

190568















# کشف الہامی ولینا عن رسائلہ بنع الزما









الحمد لله بديع السموات والارض . جاعل سطور الكائنات رسائل لتقوم  
بها الحجة في يوم العرض . تفرّد سبحانه بسلامة الاختراع . واحكم بحكمه  
الباهرة انواع الابداء والابداع . فله تعالى حقيقة الانشاء . وارسل الرسل برسائله  
واختيار الانبياء . وافضل الصلاة واتم السلام على من تحافى بانه عن الاقلام .  
وان كتب بسر الخط . وقط بالبيض الرؤوس اي قط . وعلى آله فرسان  
البلاغة والبراعة . وصحبه الذين راعوا الاعداء بموامل البراعة . أما بعد فيقول  
ابراهيم بن علي الاحدب الطرابلسي . اقبسه الله من طور التجليات النور  
القدسي . وبلغه في الدارين امله . وغفا عنه بعلومه وما عمله . ان رسائل ابي  
الفضل بديع الزمان . حسان المعاني وسبحان البيان . هي ابداع رسائل . الى  
ادراك الكتابة وسانل . تشعبت فنونها . وراقت لناظر والوارد عيونها . وحسن  
طرزها . ونشر برّها . ولطف اسلوبها . وتوفّر من الحسن نصيبها . فهي من  
السهل المتع على سواه . الصعب على من رامه وان سهل ادراك معناه .  
لسواقي معانيها في رياض الكلام جداول . ولعين مشرّعها لظمان الادب



اعظم مناهل . يستمدُّ قلب القلب من ورودها . ويتفكه باستشاق ريجانها وطيب ورودها . جذَّ جذَّها وان لم تخلُ من الاحماض والمزل . وحلا رقيق معناها مع ما فيها من حرِّ الكلام الجزل . توقرت سهامها من المحاسن فاصابت قصي الاعراض . وطاب رويُّ من قفا عروضها فصفت بلا فافية قفا من وجَّه نحوها سهام اعتراض . من مارسها تسلَّق الى فنون الانشاء . وادرك ما غمض منها بدقيق فكره ان شاء . بيد ان ما دقَّ من معناه الجليل . لا بدَّ لتربيته من تأهيل . حيث بقيت شمس معانيه وراء حجاب . ومرت السنون على غوائيه وهي كواكب اتراب . وغمض سرَّها على كل خطيب . ولوانه لسان الدين بن الخطيب . وقد عزَّ من يقب عن وجوه المعاني من كل نقاب . ومن يصل خطبه اذا دهم خطب بفصل الخطاب . حيث ازوى اهل الفضل في الزوايا . وتزلوا في هذا الزمان عن الصعود الى العاليا . اثاراً للتحول على الظهور . وان يجنوا في رياض العلم حقائق المنظوم والمنثور . لكن لا يخلو كل عصرٍ ممن يبحث عن سرِّ الادب . ويمجدُّ بالسعي وراءه ليعرب ما رقى من غريب كلام العرب . فجدُّ بالطلب من يرغب في هذا العصر بنشر القضايا فدعاني على ظنِّ اني اهلُّ لتأهيل التريب من تلك الرسائل . ليسهل على ابناء المدارس العالية ادراك معانيها . والتوصل في زوايا الطلب الى استطلاع خوافيها . وتمثل بالطبع . ليعمَّ بها النفع . فتردَّت في الاجابة . لتقصو باعي وصولو زندي عن ادراك اسرار الخطابة . ثم استخرت الله باسماف ذلك الطلب . والسلوك من جوابه في محاسن الادب . وانشرح صدري لذلك الشرح . وان كنت لم اجد من صرَّح بالصعود الى هذا الصرح . وهو مطلب جليل يعزُّ على كل طالب . وخطب لا تتناول اليه الاعتناق من كل خاطب . ولا مرجع اعود اليه . واعول في ردِّ ما اشكل عليه . سوى قريحة قريحة .



وجارسة فكرٍ بمدى الليالي جريحة . ورويةً نضبتَ معها . وقلَّ نصيرها  
ومُعِينها . وما دَوَّنَ من كتب اللغة البديعة . التي عظم بصنعها لاهل العام  
الصنيعة . وحداثق علم البيان . التي ارتاح جناني بما فيها من الجنان .  
وتراكيب اهل هذه الصناعة . ممن يروا في فنون البراعة . واغراض اهل  
الادب الذين عالت بالتمصيب لهم السهام . واصابوا قاصي المراي وادرکوا  
غاية المرام . وما لدي من صباية الحاصل وجمع الامثال . ممَّا جالوتهُ على منصَّة  
المنظوم ومثلتهُ بابدع تمثال . فقد تجمَّعت عندي لادرک هذا الترض ادوات .  
جلت بها في هذه الطلبة وان لم يكن لي بالسبق عادات . وخضت في هذا  
الشرح . وسرحتُ في هذه الحداثق احسن سرح . واتيت فيه بما لا يحلَّ من  
الايجاز . وسلكت في بيان الحقيقة بقدر الامكان وان لم اهمل المجاز . وقد  
تسلَّقت الى هذه المعاني . ومددت الطرف لمراسمها المقيمة في تلك المعاني .  
وارجوان تشرح الصدور بمقابلة هذا الشرح . وان يطيب بترفيه لآنفاس  
التناء نفع . وسميتهُ " بكشف المعاني والبيان . عن رسائل بديع الزمان " . والله  
المسؤول ان يشفع به من يسلك في جادة الادب . ومن يراهُ بعين الودود  
وينضي اليه ركاب الطلب . وان يكفيني شرَّ من يهدح بالساق . ومن يشقُّ  
العصا ويثير الشقاق . فهو المرجو لاسواه . ومن اكتفى بحفظه وعنايته كفاهُ





### ﴿ترجمة بديع الزمان﴾

هو احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد المهندي ابو الفضل بديع الزمان الذي طار صيته في الاقطار . وسار خبر فضله في جميع الامصار . وقد وصفه صاحب البيعة باوصاف هو جدير بها فقال في حقّه : هو بديع الزمان ومحمّزة همدان ونادرة التلك وبكر عطارد وفرد الدهر وغرة العصر . من لم يُلَفْ ظليّه في ذكاه . التريجة وسرعة الحاطر وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة النفس . ولم يُرَ أن احداً بلغ مبلغه من لب الادب وسره . وجاء بمثل انجازيه وسحره . فانه كان صاحب عجائب . وبدائع غرائب . فمنها انه كان يُنشد القصيدة التي لم يسمها قط وهي اكثر من خمسين بيتاً فيحفظها كلها ويؤدها من اولها الى آخرها لا يترجم منها حرفاً . ويظهر في اربع او خمس اوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة ثم عليها عن ظهر قلبه . وكان يُقدِّح عليه عمل قصيدة او انشاء رسالة في معنى بديع فيفرغ منها في الوقت والساعة والجواب عنها فيها . وكان ربما يكتب الكتاب المقتوح عليه فيتدبّر بأثر سطوره ثم هامّ جراً الى الاول ويترجمه كأحسن شيء والمحجّ . وكان يترجم ما يُقدِّح عليه من الايات الفارسية المشتملة على المعاني العربية بالايات العربية فيجمع فيها بين الابداع والاسراع . وكان مع ذلك مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرة ناصع الطرف عظيم الخلق شريف النفس كريم العهد خالص المودة حلو الصداقة مرّ المداواة . فارق همدان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقد اخذ العلم عن ابي الحسين بن فارس واستفد ما عنده وورد حضرة صاحب قترود من غارها . ثم قصد نيسابور فنشر فيها بزه واطهر طرزه . واملأ بها اربعمائة مقامة في الجدة وبغيره فيها ما تشتهي الانفس وتكذ الابصار . ثم ناظر ابا بكر الخوارزمي فقلبه مع انه ما كان يظهر ان احداً يتجرأ على مجاراة وبذلك طار صيته في الآفاق وادرك الله تعالى له اخلاف الرزق . وقد صاهر ابا علي الحسين بن محمد الحشاشي الفاضل اكرم الاصل فانتظمت احوال أبي الفضل واتقن بموته ضياءً فاخرة وعاش عيشة راضية . وحين أُرِي سنة على الاربعين توفاه الله تعالى في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . حادي عشرة جمادى الاخرة قبيل مات مسموماً وقيل عرض له داء السكة فنجس دفنه وانه افاق في قبره وسمع صوته بالليل ونُسب فوجد انه قد مات وقد قبض على لحية . قامت نوادب الادب ورثته الافاضل بالفضائل على انه ما مات من بقي ذكره . وولد على جبهة الايام نضله ونثره . انتهى ملخصاً وقد ذكر من ظلمه ونثره ما هو مصلق ما قال فيه رحمه الله تعالى



## تنبیه

جرت عادة الادباء والبلغاء في انشاء الرسائل والخطب ان يستعملوا افراد اللغة في غير ما وضعت له لكن بمناسبة للمعنى الموضوع له بنقل اللفظ للعرض الذي يستعملونه وربما كانت تلك المناسبة خفية تحتاج الى زيادة نظر وامعان في المعنى المستعمل به . ولذلك وضع صاحب الالفاظ التكنيكية كتابه لهذا المعنى فان اكثر ما ذكره في ذلك الكتاب مستعمل في غير ما وضع له لكن مع علاقة مناسبة . وغرضنا بهذا الكلام تنبيه من يطالع رسائل هؤلاء القوم كهذه الرسائل ورسائل الخوارزمي ورسائل أبي اسحاق الصليبي والصاحب بن عباد وغيرهم من أئمة الكتابة والانشاء ان يروى في تدبر معانيها ولا يسرع الى تحطسهم بعدم وجود معنى للالفاظ التي استعملوها في أصل كتب اللغة اذا رجع اليها . فانه قد يكون ذلك اللفظ مستعملا في غير ما وضع له لعلاقة ومناسبة كما هو طريق بلغاء العرب ولا حرج في الجواز . وكتب اللغة انما وضعت لتبين استعمال الالفاظ في ما وضعت له . على انه ربما خلطوا المعنى الموضوع له بالمعنى المجازي مثل التاموس بخلاف الاساس فانه فرق بينهما . وعلى ذلك فلا بد لمن مارس مطالعة هذه الرسائل ونحوها من ادراك علم البيان ومعرفة انواع النجاز ليكون آمناً من الضلال في الجري وراء أغراضها وألا فلا يدرك معاني بديع الزمان من لم يبرز قصب السبق في ميدان البيان . وقد فسرنا بعض الالفاظ في التاليف بالمعنى المراد منها دون المعنى الموضوعه له . ووافقه لاغراض أبي الفضل بحسب فهمنا كما لا يخفى على ناظر أديب . له من الذكاء اوfer خبيب . وانه الموفق للهداية . وبه تعالى الكفاية





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقَّ حمده<sup>(١)</sup> والصلاة على محمد النبي وآله. سألتَ إدام الله  
توفيقك. وسهَّلَ الى تفانيس الخيرات طريقك. أن أجمع لك آثار أبي الفضل  
أحمد بن الحسين البديع نظمها وشرها. وأولت شواردها<sup>(٢)</sup> قلَّما وكثُرَها .  
ليكون مُتفكِّها لحاظرك. أو أن قرأتك من دولعي اشغالك. ومتزَّها لناظرِك  
وقت انتفاضك<sup>(٣)</sup> من عوارض أحوالك . وكان أبو الفضل فتىً وضيَّ<sup>(٤)</sup>  
الطلعة رضي العشرة فكان المشاهدة سحرًا المُفاتيحة<sup>(٥)</sup> غاية في الظرف. آية  
في اللطف . معشوق الشيمة . مرزوقاً فضل القيمة . طلق<sup>(٦)</sup> البسيطة سَمَحَ  
القرينة<sup>(٧)</sup> شديد العارضة شديد السيرة زلال الكلام عَذَبَه . فصيح اللسان

- (١) هذه الديباجة من وضع من عُني بجمع هذه الرسائل لتتوَّبه بشأن أبي الفضل والتعريف به  
والاعراب عن بعض صفاته وذكر ذكائه المفرط وحسن اعتقاده وبيان السبب الحامل على جمعها .  
وجامع هذه الرسائل هو الحاكم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن دوست رحمه الله تعالى  
(٢) شواردها جمع شاردة وهي التافرة والمراد بها رسائله وقصائده المتفرقة على سبيل الملبز .  
ونظمها وشرها بدل من آثار أبي الفضل وكأنه يريد أن يجمع ما نظمهُ من القصائد وما شرهُ من  
الرسائل وإن كان لم يجمع من النظم إلا ما هو في ضمن الرسائل ولعلهُ جمع قصائده في كتاب آخر  
على حدة (٣) انتفاضك هو مصدر انتفض من التفض بمعنى تحريك الشيء . ليُزول ما عليه  
من غبار وغفوة . والمراد به هنا التخلص من العوارض جمع عارض وهو ما يحدث لحاله من محارسة  
العمل أي عند الفراغ من أعماله (٤) الرضي هو الحسن أي حسن الطلعة من وضو فهو رضي  
سهل الحسنة للازدواج برضي . والمشرة المباشرة والمخالطة (٥) المفاتيحة هي مصدر فاتح  
ويزاد بها ابتداء الكلام أو الصيغة . والظرف هو حسن الوجه والهيئة وقيل هو حسن اللسان وذُكاه  
القلب والحدق ولا يوصف به إلا التبان والفتيان لا الشيوخ . والشيمة الطيبة والمراد بها الطبع . يعني  
أنهُ يشقُّ لركة طبعه (٦) الطلق هو المجري . . والبديعة هي الفاء الكلام بدون فكر ولا تزوُّر  
كالبداهة التي هي أوَّلُ كل شيء . ومنهُ بدائع البديهة للكتاب المؤلف في الاشماع التي تُقال بداهة  
(٧) القرينة هي أوَّل ما يستنبط من البعر والطبع استعيرت لما يستنبط من قلب القلب من  
الكلام المظوم والمتور . والعارضة هي القصاصة واليان . والديد هو الموقف للصواب



عَنْهُ<sup>(١)</sup>. ان دعا الكتابة<sup>(٢)</sup> اجابته غَفَوًا . واعطته قِيَادَهَا<sup>(٣)</sup> صَفَوًا . او القوافي .  
 اتته مِلَّ الصدور على التوافي . ثم كانت له طُرُقٌ<sup>(٤)</sup> في الروع هو اقرعها .  
 وَسُنَّ<sup>(٥)</sup> في الماني هو اخترعها . ومِصْدَاقٌ<sup>(٦)</sup> ما ادَّعَيْنَاهُ له تَشْهَدُ في اثْناء  
 شعره وثره . وكان في صَفَاءِ العقيدة<sup>(٧)</sup> بين الكُفَاةِ قُدُوءٌ . وفي حُسْنِ النظر<sup>(٨)</sup>  
 لِكَاْفَةِ نظرائه اُسُوَةٌ . وقد اُوْرِي حِفْظًا لا يَسْمَحُ كلمةً اَلَّا اعتقلها<sup>(٩)</sup> فاعتقلها .  
 ثم اذا شاء اعادها<sup>(١٠)</sup> ونقلها . وقد اجبت الى مَسْئُولِكَ . وجملت بعض اوقاتي  
 مصروقةً لتحصيل مأمولك . وجمت لك ما وجدته من الرسائل والِرِّقَاعِ<sup>(١١)</sup>  
 لتُنْظَرَ فيها وتستفيد . ويقرَّب اليك منها ما تُريد . والله الموفق للصواب

(١) عنده اي سيفه وازافة عن ضمير اللسان من اضافة المشبه به للمشبه أي لسانه  
 بفصاحته ولونه كاللحم القاطع الماضي في كل امر (٢) الكتابة هي مرادة لانشاء المصطلح  
 عليه عند ادبائه الكتاب وهو ابداء الكلام لمتشور . والمراد بالمعنى الفضل (٣) قيادها القيادة  
 ما يُقَاد به كالقود والمراد به اما يسئل منه مخاطبا . والتوافي كالوفاء وهي الاتيان بالوفاء .  
 أي اذا دعا القوافي وافته كثيرًا (٤) طرق هي الاساليب في فنون الانشاء . ونفروع هي  
 ما يتفرع عن اصول الكتابة . والافتراع هو الافتضاخ والمراد به افتتاح تلك الطرق  
 (٥) السن هي الطرق جمع سنة وهي الطريقة الملوكة حلقًا بخلاف السنة عند الفقهاء فهي  
 الطريقة الملوكة في الدين مع تركها مرة أو مرتين . والافتراع هو إحداث الشيء بدون سبق  
 مثال . وهذه الفقرة بمعنى الفقرة التي قبلها (٦) مصداق الشيء ما يصدقه والتشهد هو لفظ  
 بالشهادتين أي ان ابا الفضل اذا نظم أو نشر ينطق بالشهادتين . والانشاء الحلال جمع ثني وهو ما  
 يتخلل بين شيئين أو اشياء (٧) العقيدة هي ما يستقده الانسان ويدرس به . والكفاة  
 جمع كاف . والقُدوة ما يتدي به أي ان الكفاة تقتدي به في صفاء العقيدة (٨) النظر هو  
 الفكر والنظراء امثاله المناظرون له وقد استعمل كناية مجرورة بالذم وهي لا تستعمل الا حالا وقد  
 استعملت مجرورة بعل في كلامه المختصري وهو استعمال مولى كذا لا يفتنى . والاسوة بالكر والضمير  
 القدوة وما يؤتى به (٩) اعتقلها أي عاقبها . واعتقلها منها من ان تغلت منه والاعتقال  
 هو الحبس والتع (١٠) اعادها أي امرها على فكره أو ذكرها لتعيده . ونقلها رواها او كتبها  
 (١١) الرقاع هي الاوراق التي تكتب فيها الرسائل ونحوها جمع رقعة



( اولها ) كتب الأستاذ ابو الفضل الحمداني بدعُ الزمان الى الشيخ أبي الباس  
الفضل بن احمد الاسفرائيني وهو اول من استوزر لابي القاسم محمود  
ابن سبكتكين الناصر لدين الله فاتح السند والمند

كتب اطلال الله بقاء الشيخ الجليل السيد وادام علوه وتمكينه عن سلامة .  
والحمد لله رب العالمين وصلاته على محمد وآله وسلم . ليسوا سواء<sup>(١)</sup> فنة  
بالباب تسعد بالحضرة . واخرى بالغيث تكمد بالحسرة . والله ما للساعة من  
ولي النعمة ثمن . ولا كالإعتياض من لقائه غن وعين<sup>(٢)</sup> . فليت كتاب الإذن  
شفي مما نجد . وليت هنداً انجزتنا ما تعد<sup>(٣)</sup> . معاذ الله أن أشتاق الى حضرته  
لكني افقر اليها افتقار الجسد الى الحياة . والحوت الى الفرات . وإنما مثل  
العبد مع الاصحاب . مثل الارض مع السحاب . أفيسى القحط<sup>(٤)</sup> شوقاً ام  
يكون الموت وجداً . اني عبد الشيخ وأسي احمد . وهذان المولد . وتغلب<sup>(٥)</sup>

( ١ ) ليسوا سواء اي غير متوئين بل بينهما فرق فن يسمده بحضوره ليس كمن تغمه  
الحسرة مجنيه . وولي النعمة أي موالها وصاحبها هو الشيخ المكتوب اليه

( ٢ ) الثمن يسكون الباء هو الخديعة في البيع وتتحريكها الخديعة بالرأي . وقيل يسكن ويحرك  
مطلقاً ( ٣ ) وليت هنداً الخ هو بدون الواو صدرت لعمري بن ابي ربيعة مجزه « وشفت

انفسنا ما نجد » . وحده احدى النساء اللاتي كان يشب جن عمر المذكر وهن الثريا وكلمن وزينب  
وهند وغيرهن ما اتفق جن أكثر شعره وان شبب بنهرهن لأنه اقتصر في شعره على الفرس  
والنسيب . وبعد هذا البيت : واستبدت مرة واحدة إذا العاجز من لا يستبد

والمراد بانقاد صدر البيت ضرب المثل للمكتوب له بانجاز الويد بالاذن له بالحضور الى حضرته  
والحضرة مكان الحضور . والحوت السمك . والفرات هو انهر المشهور

( ٤ ) القحط هو احتساب المطر . وفعله من باي منع وفرح . والوجد هو المازن الشديد . والمراد  
ان شوقه للحضور بين يدي الشيخ المكتوب له هو فوق الشوق والوجد المتادين فلا يليق ان يطلق  
عليها هذان الالمان وهو من المبالغة بكان مكين ( ٥ ) تغلب قيلة من العرب وهكذا مضى  
والجند هو الاصل الخالص . والتادر القريب . والاعلاق جمع علق وهو العزيز النفس وان حدث  
وصفه بما يشين



المورد. ومضّر المحدث. وعبد بهذه الصفة غريب قادر. وللصدور والملوك  
 بنرب الأطلاق ولوع. والمولى أحق بعبده له ولاؤه<sup>(١)</sup>. وعليه بلاؤه. واليه  
 انتسابه. وله وعليه كسبه واكتسابه. ولا أزيد بحالي وباستقراها<sup>(٢)</sup> علما.  
 وقد تطول عام أول. وخولني من الناية ما خول. وواضت القوم على نصف  
 المال في العاجل. وإنظارهم في الباقي الى القابل. ورأيت إرجاء<sup>(٣)</sup> الأمير  
 مظلمة فاعثمت وانتهرت صفو المال ولم آخذ من القوم صفراء ولا يبيضاء<sup>(٤)</sup>  
 إنما أخذت منهم الحمار والجمار. والتين والتمرارة<sup>(٥)</sup>. والطست والمارة.  
 والكوز والنضارة<sup>(٦)</sup>. والإزار والنفارة. والحية والقارة. ثم لطف الله في  
 تلك القود فحلمها. وأحيها كلها. وذلك بكرم عناية الشيخ الجليل السيد  
 إدام الله تأييده فالله نجس جزاءه. ويحيطني وأهلي من كل مكروه فداءه.  
 وأرتهن<sup>(٧)</sup> الباقي بكون الله تعالى ثم بحالي رأيه. فان تدارك فقد انعم الحق  
 وحان قطاها. وهناك الثواب<sup>(٨)</sup> واخطأها. والأيدي واجترأها. والاقوام

(١) الولاء هو الملك وفي الشرع قوة تحدث للمتي بسبب الاعتاق. وبلاؤه أي جانيته وما يلزم  
 مولاه بسببه ماله أي ان العبد ما دام رقيقا يكون ملكه وكسبه لمولاه وتمت جانيته عليهم لان  
 الغرم بالنعم (٢) الاستقراء هو تتبع الاحوال ونحوها. والتطول الامتن وساءه النعمة.  
 والتحويل هو الاعناء (٣) إرجاء الأمير أي تأخير الامر. وفي نسخة: إرجاء الامر  
 فيكون من اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل محذوف كما ذكرنا. والاعتناء كالاتهاز وزنا ومعنى.  
 وصفو المال خالصه (٤) صفراء ولا يبيضاء المراد بما الدنانير والدرهم وقد يراد بهذه العبارة  
 انه لم يأخذ شيئا مطلقا (٥) التمرارة هي الموالتي والعدل والمراد بما يوضع جا من تين ونحوه  
 من اطلاق الحبل واردة الحال فيه. والمارة المسرجة وهي ما يوضع عليها السراج (٦) النضارة هي  
 القصعة. والنفارة هي خرقه تنى بها المرأة خمارها من الدهن وزرد من الدرر يلبس تحت القفوس وغير  
 ذلك. ويحمل اسم اعطوه هذه الاشياء النافعة التي لا قيمة لها تذكر او اهم لم يبطوه شيئا لان  
 هذه الاشياء عدم. وحل القود كتابة عن الافراج من الضيق (٧) وارتعان التي. ابتأوه  
 رعا. وابتاع الحقوق ادراكها ودنوها من الخي والقطاف شبهها بالثار والمراد به حصولها

(٨) هناك الثواب خبر مقدم ومبتدأ والباقي مطوف عليه. وفي نسخة: واختلافها. واجتراف  
 التي. ذهابه ومنه السيل الجارف وهو الذي لا يقي ولا يذر والمراد باجتراف الايدي تناولها للشيء  
 واستعماله. واختلاف الاقوام أكلها للطمع. والسمال جمع عامل وهو من يأخذ الصدقات او الضرائب.



واعْتَلَاهَا . وَالْعَمَالُ واعتسأها . وَالزَّعَامَةُ <sup>(١)</sup> والتعافها . وَالْأَمَكَةُ <sup>(٢)</sup> واتصافها .  
وَالْأَعْوَانُ وإسرافها . هذه التي أعلمها . ثم التي أخافها <sup>(٣)</sup> . الجرادُ واجتاحتها .  
وَالْقَمَلُ وإتلاها . والمساكِرُ واجترأها . والريحُ وانتسأها . فإذا امتلأت  
أجواؤها . فالعِطَاشُ وغترأها . وَالْبِطَانُ <sup>(٤)</sup> واشتافها . والشفاة وارتسأها .  
وَالصُّوْقَةُ وانتسأها . والعُطْنَةُ واستنظأها . وَالشَّمْسُ وإسرافها <sup>(٥)</sup> . أَفْلِسَ عَمَّا قَرِيبَ  
جَنَافُهَا . هي أيد الله الشَّيْخَ الْجَلِيلَ الْيَدُ <sup>(٦)</sup> لَا تَسْمَحُ الرُّخْصَةُ إِنَّهُ لَا يَنْبُضُ  
لِلنَّاحِيَةِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ عَرَقُ . وَلَا يُوجَدُ بِأَهْلِهَا طَرِيقُ . مِنْ وَرَدَ حَوْضَهَا الْآنَ .  
وَرَدَهُ مِلَانُ . فَإِنِ احْتَسِبَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ وَنَشِطَ لِقَاصِدٍ يَنْهَضُهُ بِمَنْشُورٍ <sup>(٧)</sup>  
يَبْذُلُهُ عَنْ عَنَاءِ يَوْمِكُدهَا بِكَتَابٍ يَصْحَبُهُ إِلَى الشَّيْخِ الرَّئِيسِ ابْنِ عَامِرٍ رَجُوتُ

والاعتساف الظلم (١) الزعامة هي الرياسة والمراد بها رياسة العمال . والانتفاف الاخذ بصره كاللف  
(٢) الامكة جمع اكرا على غير قياس او هو جمع آككر تقديرا وهو الذي يثقب الارض  
بالمحرث . والانتصاف هو اخذ الحق كاملا او اخذ النصف (٣) ثم التي اخافها التي مبتدأ  
واخافها صلة والمراد خبر وما بعده معطوف عليه . والاحتفاف هو الاستئصال . والقمل صغار الذر  
واولاد الجراد التي يقال لها دباب او طائر صغير يشبه القراد . وانتساف الريح ذهبها بالشيء من زرع  
ونحوه (٤) البطان جمع بطين وهو عظم البطن . والاشتفاف هو شرب جميع ما في الاناء .  
وانتراف البئر وترفها ترح ملأها واستنظاف القطنه لزننها للنفط وهو الماء الصافي والمراد بالصوفة  
والقطنه ما يائثلها في استتراف . واستنظاف السوائل والمائعات يعني ما تطرحه الارض من الزرع  
والشعر ما تقدم لا الصوفة والقطنه حقيقة فانما لا معنى لها هنا (٥) الاشراف هو الاطلاع  
والعلو . والجفاف هو اليأس . ومراد الى الفضل ان ما تطرحه الارض من محصولاتها تنوالى عليه جميع  
هذه الثوابت وتتورط العوارض حتى تأتي عليه بحيث لا يبقى منه شيء فهو يمرض بشكوى العمال  
كانه يمايل ارضا تنابها هذه البليات (٦) اليد المراد بها التمه واثرها . ووراده بالرخصة  
الترخيص والسماح باثر التمه . ونبض الرق وانباضه تحركه والرق هو الشعر ونحوها فيكون فيه  
لهيام والمراد ان الارض لا تطلي غلتها في كل وقت فكفى عن ذلك بانباض الرق . والطرُق هنا  
وجوه الاكتساب او الطرق بكسر فسكون هو الشتم والسمن والقوة والمعنى ان ما حصل اتحكم .  
ولم حوض الناحية كناية عن ادراك غلتها غامما (٧) المنشور هو المكتوب الذي يتضمن  
امرا من السلطان ونحوه الى من هو دونة مما هو تحت ولايته وبهذا المكتوب يحصل المراد وبدونه  
لا يحصل شيء . واستنقاء عمر رضي الله عنه بالبئاس عم التي صلى الله عليه وسلم حين التقط  
مشهور فانه خرج الى طاهر المدينة واستقنى به فسقوا في الحين . والجلبد هو القحط



أَنْ يَرْتَفَعَ الْمُرَادُ وَالْإِفْلَا . وَإِنْ اسْتَسْقَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ  
 الْمَطَّلِبِ فَسَقَى النَّاسَ وَكُشِفَ الْجَنْدَبَ قَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِشَيْخِي الْجَمَاعَةَ وَالسُّنَّةَ .  
 وَأَبْنَى سَيِّدِي شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ <sup>(١)</sup> . وَتَجَزَّتْ كِتَابُهَا  
 وَلَيْسَ أَمْرُو فِي الرُّوعِ كُنَّا سِلَاحَهُ عَشِيَّةً يَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَعْزَلَا <sup>(٢)</sup>  
 وَالشَّيْخُ الْجَلِيلُ السَّيِّدُ وَلِيَّ النِّعْمَةِ مَوْلَانَا فِي تَشْرِيفِ عَبْدِهِ وَخَادِمِهِ وَتَضَرُّفِهِ  
 عَلَى أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ <sup>(٣)</sup> . عَالِي رَأْيِهِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(٢) وَكُتِبَ إِلَيْهِ صَدْرُ كِتَابٍ (٣)

كِتَابِي إِطَالُ اللَّهِ بَقَاءَ الشَّيْخِ عَنْ سَلَامَةٍ يُغَيِّرُ <sup>(١)</sup> فِي وَجْهِهَا الْحَرْبُ  
 وَالْحِصَارُ . وَعَافِيَةٌ مَعَهَا الْخَوْفُ وَالْمِذَازُ . وَصُنِعَ اللَّهُ حَارِسُ أَثْنَاءِ الْخَطُوبِ .  
 وَالشَّيْخُ الْجَلِيلُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِلِّي الْقَلْبِ <sup>(٢)</sup> ثَابِتُ الْقَدَمِ . وَافِرُ الْأَعْوَانِ وَالْحَدَمِ .  
 مُخْتَلٍ <sup>(٣)</sup> بِالظُّفَرِ . وَالسَّلَاحُ يَعْضُ وَيَكَلِّمُ . وَيَسُدُّ وَيَهْدِمُ . وَالْحَرْبُ عَلَى  
 سَاقٍ . وَالْفَتَانُ عَلَى تَلَاقٍ . وَنَحْنُ إِلَى هَذِهِ النَّايَةِ مُتَضَمِّنُونَ وَمُسْتَعْلُونَ .  
 وَاللَّهُ وَلِيُّ الْكَفَايَةِ

— — — — —

- ( ١ ) ابني سيدي شباب اهل الجنة هما الحسن والحسين رضي الله عنهما  
 ( ٢ ) الرُّوع هو الخوف والمراد به الحرب لاشتغالها عليه . ولاغزل الذي لا راحة له ويريد  
 من ليس معه سلاح أصلاً ( ٣ ) التصريف على الأمر والتي هو التوجيه على مقتضاها . والمراد  
 من هذه الرسالة شكوى ما تأبه من العمال واستنهاض همه الشيخ المكتوب إليه بكتاب ترتفع عنه به  
 غلامته وتقضى حاجته ( ٤ ) ينبر أي يثير الفبار في وجهها والمراد أنها لا تسلم من شوائب  
 الحرب والحصار كما ان العافية يشوبها الخوف والخذل ( ٥ ) ملي أي هيته غلاً قلوب القوم .  
 وثبوت القدم كناية عن رسوخه وعدم تزعزعه عند مقارعة الخطوب ( ٦ ) يخل الظفر  
 أي متفرس فيه القوز على الاعتداء . والكلم المرح . وعض السلاح يعني جرحه . وقيام الحرب على  
 ساق كناية عن التحمل واستعدادها . والناية هي غرة الشيء . ومن اضعفه علا شأنه وارتفع على أعدائه



كتابي والثمرة ادام الله عز الشجر الجليل تخرج من اكلامها<sup>(١)</sup>. فتكون ثمرة قبل تمامها. ثم تصير ثمرة كثيرا من اياها. ثم تكون فجة عفاة. ثم لا يزال الليل والنهار ينضجها<sup>(٢)</sup> حتى تصبح رطبا جيا. وتوكل حلوا هيا. وقد تصورني الشجر الجليل حجرا لا يؤثر في الماء والنار. ولا ينضجني الليل والنهار. وللشباب<sup>(٣)</sup> رقة طيش ثم يربعون. اذا جاء الاربعون. ويوزعون. وان كانوا لا يوزعون<sup>(٤)</sup>. ولقد نظرت في المرأة فوجدت الشيب يتلب<sup>(٥)</sup> وينب. والشباب يتأهب وينهب. وما أسرج هذا الأشهب<sup>(٦)</sup> الا لسير. وأسأل الله خاتمة خير. وانا أرجو أن يكون ما نسبي اليه ولي

(١) الاكلام جمع كم وهو وثا. الثمرة والزهر ونحوه. والفجة بكسر الفاء التبة. والمنومة هي المرونة والتبض. يعني ان الثمرة لا يدرك جناها ولا يبدو صلاحها الا بعد ان تختلف عليها هذه الاطوار وكذلك الانسان لا يبلغ الحلم ولا يدرك الرشد الا بعد ان يمر عليه اطوار أكثر مما يمر على الثمرة فلذلك انكر ابو الفضل على الشجر تصور كونه حجرا الى آخره

(٢) الانضاج هو الاستواء وحيث انه شبه نفسه بالثمرة كان من المناسب ذكر الانضاج

(٣) الشباب جمع شاب ويأتي مصدر شب. والترقة هي الحقة واللبش عند الغضب. ويربعون أي يقفون ويقفون عن الطيش والحقة عند بلوغ الاربعين لان هذا السن هو الفارق بين السعد والشقاء فاذا ارعوى المرء بحلول هذه السن ورجع عما كان عليه وانقلع عن اباطيل اللهو وترهات اللغو فقد سعد والا فان استمر على ما كان عليه من السفه والطيش فلا يرجى له صلاح بعده ابدا. وقد ورد انه اذا بلغ الرجل هذه السن واستمر سادرا في الماضي يحس الشيطان على صاحبه ويقول له حبذا من لا يفلح ابدا. وأشد بعضهم :

اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن له دون ما يأتي حجاب ولا ستر  
فدعه وما يأتي ولا تذلته وإن مد أسباب الحياة له الممر

(٤) لا يوزعون أي لا يمنون ويكفون عما هم عليه من الماضي لعدم وازع لهم من والي ونحوه اذا بلغوا تلك السن ولم يرجعوا عن غيهم (٥) تلب الشيب اشتغاله وكثرته في الرأس وفيه اشارة الى قوله تعالى واشتل الرأس شيبا. وينب اي يلب ويأخذ نفيس حياته شيئا فشيئا وتأهب الشباب غيته للذهاب (٦) الاشهب هو الفرس الابيض وقد استأمره للشيب ورشح هذه الاستمارة بالاسراج والسير. وأسرج أي وضع عليه السرج أو اشمل ففیه تورية



النِّعْمَةُ إِدَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ الظُّلْمِ وَالْمُدُونِ مُطَابِئُهُ <sup>(١)</sup> وَزُجَّاحُهُ . فَإِنْ كَانَ اعْتِقَادًا  
فَلَا يَمْنِي الْوَيْلُ . وَسَالِ فِي السَّيْلِ <sup>(٢)</sup> . فَلَمَّا الْخَرَجُ <sup>(٣)</sup> وَتَوَابُهُ فَوَاللَّهِ مَا أَحْوَجَ  
عَامِلًا إِلَى اقْتِضَائِهِ <sup>(٤)</sup> إِنَّمَا الْحَدِيثُ فِي جُزْأَيْهِ يُطْلَبُ وَمَحَالٍ . يَكْتَبُ . فَلَمَّا  
حُقُوقُ الدِّيُونِ أَصْلًا وَفَرْعًا فَلَا يَدْعِي الْمَالُ عَلَى بَاقِيَا الْأَعْرِمَتِ لِلدَّرْهِمِ  
دِينَارًا أَمْجَنُونَ أَنَا . وَأَمَّا الشُّرَكَاءُ فَهُمْ يَقْدُونَنِي <sup>(٥)</sup> بِالْأَهْلِيَّاتِ وَالْأَبَاءِ . وَقَدْ سَمِعَ  
الشَّيْخَ الْجَلِيلَ كَلَامَهُمُ وَالَّذِي تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ . وَمِمَّا أُطْرِفُ <sup>(٦)</sup> بِهِ الْمَجْلِسَ الْعَالِيَّ  
زَادَهُ اللَّهُ شَرَفًا أَنَّهُ كَانَ فِي جِيرَتِنَا رَجُلٌ يَكْنَى أَبُو الْهَوَلِ كُنَّا نُسَمِّيهِ أَسْطَوَانَةً <sup>(٧)</sup>  
الْمَسْجِدَ لَكَثْرَةِ صَلَاتِهِ وَكَانَ لَهُ عَمُّ مُوسِرٌ لَا عَقِبَ لَهُ فَرَزَقٌ وَلِذَا عَلَى كِبَرِ  
السِّنِّ فَحَمَلَ أَبُو الْهَوَلِ قَرْطُ عَمِّهِ . أَنْ زَوَى <sup>(٨)</sup> اللَّهُ عَنْهُ مِيرَاثَ عَمِّهِ . عَلَى تَرْكِ  
الصَّلَاةِ أَصْلًا . فَكَانَ لَا يُوَدِّي فَرَضًا وَلَا نَفْلًا . وَلَا يُرَدُّ سَلَامًا وَلَا يَسَلُّ  
فِي الْحَيْرِ عَمَلًا . وَلَا يَغْسِلُ أَسْتَهَ مَثَلًا . وَقَدْ وَجَدْتُ لِأَبِي الْهَوَلِ عِدْلًا <sup>(٩)</sup> وَهُوَ

( ١ ) مُطَابِئُهُ أَيُّ مِدَابِغَةٍ طَلِبَ بِهَا نَفْسُهُ . وَالْوَيْلُ كَلِمَةُ دَعَاءٍ طَلِبَ بِاسْمِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ وَادٍ فِي  
جَهَنَّمَ وَجَعَلَ الْوَيْلَ لَامَةً لِأَنَّهُ سَرَى لَهَا مِنْ وَلَدِهَا وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَهُ جَرِيًّا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ وَمِنْ قِفَا  
آثَارِهِمْ فِي ذَلِكَ ( ٢ ) وَسَالَانَ السَّيْلِ بِهِ كِتَابِيَّةٌ عَنْ أَنَّهُ أَخَذَ وَلَيْسَ يَدْرِي لِأَنَّ السَّيْلَ لَا  
يَنْزِلُ بِجُلُولِهِ بَلْ يَدُمُ قَبْجَةً وَفِي التَّلْسِيلِ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي ( ٣ ) الْخَرَجُ هُوَ مَا يُؤْخَذُ  
لِغَايَةِ الْمَالِ عَلَى الْأَوَاضِ الْخَرَجِيَّةِ وَهُوَ قِيمَتَانِ خَرَجٍ مَقَاسَةً وَهُوَ أَخَذَ قِسْمَ مِنَ الْمَارِجِ كَالْمَشْرِ وَنَحْوِهِ  
وْخَرَجٍ مَوْظَفٍ وَهُوَ أَخَذَ مَقْدَارَ مَعْلُومٍ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ مِمَّا بَلَّتَتْ حَاصِلَاتُهَا

( ٤ ) الْاِقْتِضَاءُ الطَّلَبُ . وَالْخَرَجُ الْاِخْذُ بِمَا كِيلٌ وَلَا وَزْنٌ . وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْكَلَامُ . يَرِيدَانِ  
ظُلْمَةَ الْعَمَالِ يَأْخُذُونَ ذَلِكَ وَلَا يَكْتُبُونَهُ وَلِذَلِكَ قَالَ وَمَحَالٍ يَكْتَبُ أَيُّ أَنْ يَكْتَبُ فِي جَرِيدَةٍ جَمْعُ  
الْأَوَالِ وَإِنَّمَا يَأْخُذُونَهُ لِاتِّفَاقِهِمْ ( ٥ ) يَقْدُونَنِي أَيُّ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ فِدَاكَ أَيُّ  
وَالِي . وَذَكَرَ اسْمَ مَصْدَرٍ لَذَكَرَ أَيُّ ذَكَرَ بِمَجَالِهِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ تِلَاسَمَةٍ مِنْ يَدِهِ الْخَلِّ وَالْقَدِّ فَإِنَّ الَّذِي  
تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَبُو الْفَضْلِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ( ٦ ) أُطْرِفُ أَيُّ حَدَّثَهُ بِطَرِيفٍ أَيُّ بَغْرِبٍ مِنْ  
الْحَدِيثِ أَوْ أَتَى بِطَرَفَةٍ فِي حَدِيثِهِ وَهِيَ الْعَطِيفَةُ الْعَطِيفَةُ أَوْ الشَّيْءِ الْغَرِيبُ الْمَحْبُوبُ ( ٧ ) الْأَسْطَوَانَةُ  
هِيَ السَّارِيَّةُ الَّتِي يَبْنِي عَلَيْهَا السَّقْفَ وَنَحْوَهُ ( ٨ ) زَوَى أَيُّ نَحَى وَدَامَلَ . وَانْقَلَبَ الزَّائِدُ عَلَى  
الْقَرَضِ . وَلَا يَسَلُّ أَيُّ لَا يَسْتَجِيبُ مِنْ حَدَثٍ . وَغَرَضُهُ بِذَلِكَ أَنَّهُ تَحَوَّلَتْ حَالُهُ مِنَ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ  
بِسَبَبِ مَا فَاتَهُ مِنْ مِيرَاثٍ عَمِّهِ فَكَانَهُ كَانَ يَسْبِدُ اللَّهُ تَعَالَى أَمَلًا بِذَلِكَ الْمِيرَاثِ فَلَا رِزْقَ عَمِّهِ وَلِذَا  
حَرَمَهُ فَوَهِ مِمَّنْ يَسْبِدُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَبَشَى الْمَابِدِ ( ٩ ) الْمَدْلُ الْمَعْدُلُ . وَالْمَرَادُ بِالصَّلَاةِ



ابو فلان كان فيما مضى يُعْتَقُ في كل شهر عبداً . ويصلي بالليل وزداً . ويتخذ مصانع <sup>(١)</sup> ورطياً . فرجع من الحضرة وقد سلخه الله من كل خير . وضربه في قالب غير . فهو الآن لا يشهد جامعاً ولا جمعة . ولا يصلي في الظاهر ركعة . ولا يعطي قصيراً حبة . ولا يرزق قطل منه حبة . وقد اتخذ ثياباً <sup>(٢)</sup> وأعواناً . وارتبط رجالة وفرساناً . وقد ملأ الرستاق والبلد أجالاً <sup>(٣)</sup> . وما يحسن احد قلبي على سعاية . ولولا امر خصني لرأيت حقاً الله ان أنهض الى المجلس العالي لتصوير حاله . وقد طويت هذا الكتاب على ما علمني به . واذا كانت هذه حالي وانا امشي بالنهار على الماء . وأعرج بالليل الى السماء . علم الشيخ الجليل حال العامة . واذا انعم بالنظر في الرقعة <sup>(٤)</sup> التي طويت كتابي هذا عليها وفي جواب القاضي في آخرها وعلى ظهرها علم صدق ما يقوله العبد . والشيخ الجليل في تأهيل <sup>(٥)</sup> العبد للجواب وزجر هذا الطويل عما يتعاطاه رأيه العالي ان شاء الله

الدعاء أو هي بالمعنى المصطلح عليه . والورد ما اعتاده الانسان من دعه يردّه مأخوذ من ورد الماء .  
 ( ١ ) المصانع جمع مصنع وهو البناء الذي تحتض به المياه والحسن ونحوه . والربط جمع رباط وهو البناء في اطراف الثغور ليقيم به المرباطون في سبل الله ويربطون خيولهم . والحضرة يريد بها حضرة القرب من الله تعالى . والمسلخ الترع أي ترع عن كل خير . والمير هو لقب حماد ابن مويج كافر كان له وايد فارس الله ناراً فاحرقته . والقالب ما يفرغ فيه الجواهر ونحوها على مثاله . وفتح لانه اكثر كلفتم . والغرب هنا يراد به ضرب السكة وهي طبع الدرهم والدنانير . والمعنى طبعه الله في قالب هذا الرجل الكافر افرغه على مثاله لانه سلخ عنه كل خير . ( ٢ ) الثياب هم العرفاء . والرياء . والرجالة جمع رجل او رجل وهو الذي لا مركب له ضد الفارس . والريستاق هو السواد القري والمزارع كالرزداق والرساق . أي ان هذا الرجل المعبّر عنه بأبي فلان فسد حاله بعد صلاحه كاي الحول فانكب هذه الخالط وكان الأم ظالم . ( ٣ ) اجمالاً جمع جبل والمراد به هنا ما يؤخذ ظلماً وان كان في الاصل ما يؤخذ اجرة عمل ومنه الجبل لمن يرد العبد الآتي . والسعاية هي السعي بالافساد وضرب الناس عند الحاكم الظالم . وقد ادعى ابو الفضل هنا انه من اولياء الله الكرام ينبغي على الماء ويصعد الى السماء ونقص الصعود الى السماء بالليل لكونه وقت مناجاة العبد ربه وقد عامله ابو فلان مع كل ذلك بالحيف فكيف حال من هو من افراد العامة فيكون ذلك منه غاية في الحرارة على ظلم العباد . ( ٤ ) الرقعة هي ورقة يكتب بها وكانت تستحضر شهادة من القاضي على ما اجراه منه ابو فلان وضمها في طي الكتاب الذي ضمنه شكواه . ( ٥ ) تأهيل العبد جعله اهلاً ومستحقاً



(ع) وكتب إليه في شأن أبي البختري (ج)

(١)

جزى الله الشيخ الجليل . السيد النبيل<sup>(١)</sup> . افضل ما جازى مولى عن عبده . وأضعف الله له من عنده . ومن قال جزاك الله خيراً فقد أولى جيلاً . واعطى جزيلًا . وما قصر من اتخذ الله وكيلًا . وما بي ادم الله تمكين الشيخ الجليل مالٌ حصل . او حق وصل . إني لا أعدم في كتفه<sup>(٢)</sup> المال . والبلغ في دولته الآمال . ولكن أبو البختري حماني لذيد النوم . ومنني يياض اليوم . أتى يكون مثلي وأنا تحت ضرب . يبعث به صفان كأنه درب . وكنت اسمع بطراد<sup>(٣)</sup> كأنه النبل . ولم اسمع يُختال كأنه الطبل . ويقولون لص<sup>(٤)</sup> كالحية في الظلم . وطراد كالزلم . فلما طراد كالسلم . ولص في طول النار<sup>(٥)</sup> . وعرض الترة . فلا إلا هذا الحر . وعنوان الاحق كيته<sup>(٦)</sup> . ثم

لمكانته . والطويل هو ابو فلان المشكو والمراد من هذه الرسالة الاولى الشكوى من ظلمة المال واستدعاء الضرب على ايديهم ان يكفوا عن الظلم (١) النبيل هو الذي من نبل نبيل نبالة فهو نبيل ويطلق على الحسن . واضعف الجزاء زاده ضعفاً . والدعاء بالخبر هو ابتداء جيل من الداعي واعطاء جزيل منه . والتوكيل بحق الله تعالى هو التوكيل عليه في كل الامور ومن يتوكل على الله فهو حسبه (٢) كتفه الكتف هو الجانب والناحية والحوز . وحمله لذيد النوم منعه منه . ويياض اليوم يراد به النهار أو غيره أي منه ان يرى النهار الايض والخير فيه بالحاسه والحافه . والسحب هو الجري . المقدم . والضرب هنا بمعنى اللدغ او هو الرجل الماضي التدب والحقيف اللحم . والصفان الذي يصنع كثيرا أي يضرب على حقه . والدرب طريق الباب الراسع او الباب نفسه . والمعنى انه طويل عريض (٣) طراد هو اللص الذي يطرأ الثياب أي يشقها لسلب ما فيها من دراهم ونحوها وتسميه بالنبل لسرعة طرده . والمختال المتكبر من الحياء . وشبهه بالبلبل لانه متفتح قادح حيث كان فواده هوا . نعم هو مملوء ربحاً (٤) ظلم الحية يضرب به المثل فيقال ظلم من حية لاحا لا تحفر حجراً بل تأتي لحجر غيرها وتتوطن فيه . والزم دوية كالسور ويطلق على الظلف والسهم والمراد انه حقير . والسلم شجر الواحدة سلمة وهي من شجر الضاء (٥) النار هي المنذة ونحوها . والناراة البذل (٦) كيته أي كني البختري وكما كني بعض الحق بابي الباقوت الاحمر . وبنية الانسان بناء جسمه وهو مما يتبدل به على الحق اذا كان خارجاً عن حد الاعتدال بان يكون طويلاً عريضاً كبير الهامة أو صغيراً جذاً عريض القفا . حليته أي ما يتجمل به جسمه من ثوب أو خاتم ونحوها والمراد بها احوال جسمه وهيأته



بنيته . ثم حليته . ثم مشيته <sup>(١)</sup> . والله ما اعرف معنى ابني البختري فضلاً ابو حامد وابو خالد . وإن امرأة تقعد مدة تعصر بطنها وظهرها <sup>(٢)</sup> . وتعد يومها وشهرها . ثم تسميه ابني البختري لرعاية . لا تستحق مهرها . وخليفة أن تطم نهرها . فلا تلد دهرها . ثم الوجه الحميم <sup>(٣)</sup> . لا يحمله كريم . والأنف السمين . لا ينقله الامين . والقطف سير الحمير . والمرولة مشية الخنازير

(٥) ﴿وكتب اليه في هزجة السامية﴾ <sup>(٤)</sup> باب سرتخس ﴿و﴾

ما اظن اطلال الله بقاء الشيخ السيد آل ساسان <sup>(٥)</sup> الا مدعين على الله

(١) مشية أي هيئة مشه بان تكون تعرب عن كبير وخفة وطيش فان جميع ما ذكره من اعظم الأدلة على ان صاحبها بلغ الغاية من حقه . وقد انكر ابو الفضل ان يكون البختري معنى مع انه ذكر في القاموس ان البختري هو الحسن المثنى والجسم الختال قبل ذلك لا وجه لانتكاره اللهم الا ان يقال انه لم يطلع عليه

(٢) عصر بطنها وظهرها كتابة عما ثمانية الحامل بسبب الحمل والوضع . والرعاية الحفاة والرجل ارعن . وطبة التهر كتابة عن مد الرحم وقد استمار له التهر ورشحه باللم (٣) الظلم هو الكثير الظم . والقطف ضيق المثنى والوصف منه قطفوف وكثيراً ما توصف الحمير به . والمرولة نوع من السير بين العدو والمشي والعتق والاسراع . وغرض أبي الفضل من هذه الرسالة الخط من ابني البختري على سبيل المطالبة للشيخ المكتوبة له

(٤) السامية هم ملوك ينسبون الى سامان بن حيا وجد سامان خداه بن جئان بن طهمان بن نوشرد بن جرام جويين بن جرام خشش فقم من الفرس وأول ملوكهم احمد بن اسد بن سامان وقد ولوا ما وراء النهر في خلافة للمأمون العباسي وكانت دولتهم قد انتشرت وطبقت كثيراً من الارض من حدود حلوان الى بلاد الترك بما وراء النهر وكانت من احسن الدول سيرة وعدلاً ومن ولي منهم كان يقال له سلطان السلاطين لا يمت الا به حتى صار كالعلم لهم وكان ينسب عليهم العدل والدين والعلم . ومدة ولايتهم مائة وستون سنة وستة اشهر وعشرة ايام وآخر ملوكهم عبد الملك ابن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسماعيل وكان اقراض دولتهم على يد محمود بن سبكتكين وولي نصر احمد بن علي الملقب بشمس الدولة المعروف بابليك خان التركي

(٥) آل ساسان هم الفرس وابوهم الذي ينسبون اليه ساسان الاصغر بن بابك بن داد بن افريد بن بن ساسان الاكبر وعده ملوكهم من ازدشير الذي جمع ملكهم بعد تفوقه الى يزيد دجرد ابن شيريار المقتول في خلافة عثمان رضي الله عنه ثلاثون ملكاً منهم امرأتان وقيل اثنان وثلاثون وتفصيل ذلك ومدة كل واحد منهم مذكور في محله في كتب التاريخ كالكمال لابن الاثير وروج الذهب للمسعودي وغيرهما . وبنو ساسان اصلهم من الفرس كما عرفت فهم من آل ساسان . وفي نسخة : آل ساسان وهي ظاهرة



مقاطعة ارضه<sup>(١)</sup> ومساواة ثمارها . يا هؤلاء لا تكابروا الله في بلاده . ولا  
 تراودوا الله تعالى غير مراده . إن الارض لله يُورثها من يشاء من عباده . وما  
 أرى آل سيمجور<sup>(٢)</sup> إلا مُعْتَدِينَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ خِرَاسَانَ قَهْرًا . كلُّنا كانت  
 لأَهم مهراً . فلهم من حولها مُحِيطٌ<sup>(٣)</sup> . والله من ورائهم مُحِيطٌ . وبلغني أَنَّ  
 صاحبهم أُسِيرَ فَإِنَّ كَانَ مَا بَلَّغْنِي صَحِيحًا فَرَجًا بِالْأَسْرِ . ولا لَمَّا<sup>(٤)</sup> للعائر . حتَمَ  
 كَهْرُ الْكَافِرِ . وَغَدَرُ الْقَادِرِ . وابو الحسين<sup>(٥)</sup> بن كثير خذله الله . لا يكادُ يُرى  
 الحُرَّ مِنْ ابْنِ وَاحِدٍ<sup>(٦)</sup> أَقْرَجُوهُ مِنْ ابْنِ كَثِيرٍ . وهو التَّرياقُ<sup>(٧)</sup> الْحَرْبِ . لِلْمَلِكِ  
 الْمُقَرَّبِ . يُهَذَفُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا<sup>(٨)</sup> . هذا المؤيد من السماء بين تديبره .  
 يَتَّقِسُ فِي بَيْرِهِ . وهذا سِنَانُ الدَّوْلَةِ بِرِكَهٍ ضَمِيرِهِ . وَقَعَ فِي تَحْيِيرِهِ . ولا يُزَالُ  
 هذا الْبَائِسُ حَتَّى يَسْأَلَ اللَّهَ الْمَافِيَةَ عَنْ بَدَنِهِ . وحديثٌ مَا حَدِيثُ هَذَا الْجَمَالِ .  
 كَانَ الْبَلِيسُ يَقْسِمُ كُلَّ صَبِيحَةٍ اللَّحْيِ<sup>(٩)</sup> الْمَافِصَارَ يَقْسِمُ الْوَفَا . سلطانُ آتَاهُ اللَّهُ

(١) ومقاطعة الأراضي اخذها على سبيل القيام عليها والاستيلاء على غنائمها . والمساواة هي القيام على  
 الانبجار واكل جزء من ثمارها . ومراده الاستيلاء على الارض . والتكابرة هي المجادلة والممانعة في المناظرة  
 مع كبير بعد ظهور الحق والمرادة هي الطلب راوده عن كذا طلب ارادته بقطعه (٢) آل سيمجور  
 هم اولاده الذين كانوا في دولة بني سلمان منهم ابو علي بن ابي الحسن بن سيمجور فانه كان اميراً  
 على الجيوش وقد ولي خراسان من طرف الامير نوح الساماني وقد آل امره الى ان مات في حبس  
 سبكتكين وبقي اثره (٣) محيط أي بحر محيط بها والمراد به حرس اي جيش محيط بها كالبحر في  
 الأكثر (٤) لما كلمة تقال مع حرف التي دءاء على العائر أي لا تتشوش . وبدون حرف التي  
 دءاء له بمعنى اتشوش (٥) ابو الحسين هو ابو الحسين العتي من جملة وزراء الامير نوح الساماني  
 (٦) ابن واحد أي ابن أب واحد لا شية في انسابه اليه فهو ابن رشد بخلاف ابن كثير  
 فهو لا يعلم ابوه . والمراد به انه ابن لخير رشد (٧) الترياق هو بالكر دواء سرگب  
 اخترعه مغنيس ونجحه اندروماخوس القديم بزيادة الحوم الاغني فيه وجا كسل الغرض وهو الذي  
 ساء بهذا الاسم وهو نافع من لدغ الحوام بحرب . ومراده التهم باین كثير بدليل ما قبله وما بعده  
 (٨) دحوراً هو الطرد برجم الشهب لان الدحور كالدحر بمعنى الابداد . والبر المغفرة العميقة  
 ويريد بها الموة التي تجوي بها . وسل المافية عن بدنه ترعا منه . وقد جعله جبالاً استغافاً به واهانة له  
 (٩) اللحي جمع لحية المراد بها الشعر الذي يحيط بالوجه . ويقسمها اي يمزتها وهو كناية عن  
 قوة تسلط البليس على البشر فهو يتوق سلطة البليس على الناس



واسطة البرّ . وحاشية<sup>(١)</sup> البحر . وأمكنته من طائفة الهند وسخر له 'ملوك  
الارض يريد جمال' مراغته يا للرجال لتنازل الحدّان<sup>(٢)</sup>  
إني لأعجب من رأس يُودع تلك الفضول<sup>(٣)</sup> فلا ينشق . ومن عُنق يحمل  
ذلك الرأس فلا يدق<sup>(٤)</sup> . وما اجد لابن محمود مثلاً إلا ابن الراوندي<sup>(٥)</sup> اذ  
ذهب الى ابن الاعرابي يسأله عن قول الله تعالى فاذاها الله لباس الجوع  
والخوف اتقول الرب : ذقت اللباس . قال : لا بأس لا بأس . واذا حيا الله  
الناس . فلا حيا ذلك الرأس . هبك تنهم محمدًا لم يكن نبياً . اتتهم بأن لم  
يكن فصيحاً عربياً . وجئت تسأل ابن الاعرابي أليس الاعرابي هسه جاء بهذا

( ١ ) حاشية البحر اي جنوده واعوانه والمراد جا اطرافه لان حاشية القوب طرفه والمراد به ان  
حاشيته اي خدمه واتباعه كالبحر في الكثرة . والطائفة هو الطائفي . والثا . للبالغة كالأرواية لكثير  
الرواية . والمراغمة هي المغالبة وكل ذلك على سبيل التهمك بآين كثير كما تقدم

( ٢ ) الحدّان صدر بيت مخزّه «وتلاهب الاقدار بالانسان» . والحدّانان هي حوادث الدهر  
واحداثه يتعجب منها لخروج هذا الرجل وتعدّي طوره في مراغته ( ٣ ) الفضول هي اعمال  
من يشغل بغير ما ينبغي ومنه الفضولي ( ٤ ) ودق العنق كسرهما ( ٥ ) ابن الراوندي  
هو احمد بن يحيى بن اسحاق ابو الحسين من اهل مرو الروذ وكان من متكلمي المعتزلة ثم فادتهم وصار  
طليعاً زنديقاً . ويقال ان ابيه كان مجودياً وكان بعض اليهود يقول لبعض المسلمين : ليفسدن عليكم هذا  
كتابكم كما افسد ابوه التوراة علينا . وله تأليف مملوءة بالكفر والالحاد ككتاب الزمردة وكتاب  
الفريد وكتاب اللؤلؤة وكتاب التاج وغيرها مما نطويه على غره وتخلص من عدوى غره . وقد  
انكر هذا الحديث قوله تعالى فاذاها الله لباس الجوع والخوف بأنه لا معنى لاذقة اللباس وادعى ان  
العرب لا تقول ذقت اللباس . وفي هذه الآية اكرمية استمارة تصريحية واستمارة بالكناية وبان ذلك  
انه شبه ما ينشئ الانسان عند الجوع والخوف الشامل له من اثر الضرر من القناعة واصفرار اللون من  
حيث الاشتغال باللباس لاشتغال على اللباس واشتغال اثر الضرر على صاحبه فاستمر لما ينشئ الانسان  
مما ذكر اسم اللباس وشبه ما ينشئ الانسان عند الجوع من اثر الضرر والام باعتبار انه مدرك من  
حيث الكراهية بالطعم المر الشبع حتى اوقمت عليه الاذافة فيكون لفظ اللباس استمارة مصرحة نظراً  
الى التشبيه الاول وسكنية نظراً الى التشبيه الثاني . وثابت الاذافة تخيّل وهي قرينة المسكنة على ما في  
السمرقندية وشرحها الكبير للولي فكان ابن الراوندي يميل ذلك ويصحده من متته بالكفر فهو  
يرهن على ابطال رسالة الرسل مطلقاً ويطعن على النبي صلى الله عليه وسلم . وقد تحضت العلماء جميع  
تأليفه ونقض هو أكثرها فجزاه الله ما يستحقه . وابن الاعرابي هو احد أئمة اللغة المشهورين



الكلام كذلك ابن محمود يَفْضُ استه ويضربُ مِذْرَوِيَهُ<sup>(١)</sup> لِيَنَالَ الْمَلِكَ لَا  
لِوَافِرِ عِدَّةٍ<sup>(٢)</sup> . وَلَا لَكثَرَةِ عِدَّةٍ . إِنَّمَا يَطْمَعُ فِي الْمَلِكِ لِأَنَّهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ . أَفْلَيْسَ  
مُحَمَّدٌ نَفْسُهُ بِالْمَلِكِ أَحَقُّ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَكَ وَأَخْرَجَكَ . وَثَبَّتَكَ وَنَفَّاهُ .  
وَأَرْكَبَ أَخْرَجَهُمْ أَوْلَاهُ . فَلَا رَحِمَ اللَّهُ قَتْلَاهُمْ . وَلَا جَبَرَ اللَّهُ جَزَاهُمْ . وَلَا  
فَكَ أَسْرَاهُمْ . وَلَا أَرَاكَ إِلَّا قَتْلَاهُمْ<sup>(٣)</sup> . وَإِنْ أَقْبَلُوا قَضَى اللَّهُ فَاهُمْ . وَبِرَحِمِ  
اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ<sup>(٤)</sup>

(٦) ﴿﴾ وَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي هَزِيئَةِ السَّامَانِيَةِ بَابُ مَرَدٍ ﴿﴾

وَرَدَّتْ رُفْعَةُ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ آدَامَ اللَّهِ بِسُطْنَةِ مَنِيِّ عَلَى صَدْرِ أَنْتَظَرَهَا وَقَلْبٍ  
اسْتَشْمَرَهَا<sup>(٥)</sup> . وَإِنِّي لَا أَغْلُظُ فِي قَوْمٍ أَمِيرُهُمْ صَبِي<sup>(٦)</sup> . وَلَا فِي دَوْلَةٍ عَمِيدُهَا  
خَصِي<sup>(٧)</sup> . وَسِنَانُهَا حَلَقِي<sup>(٨)</sup> . وَنَصِيرُهَا شَقِي . وَعَدُوُّهَا قَوِي . إِنِّي إِذَا لَقَوِي .

(١) المذرى من الرأس ناحيته . والمعنى انه جاء يَفْضُ رأسه اشراً وكبراً  
(٢) العدة ما أعدّه الحارب من سلاح وغيره مما هو من آلات الحرب . والعدة ما يد من  
الجيش اي كثرة العدد فابن محمود ما عنده شيء من آلات الحرب وكثرة الجيوش وادوات الملك  
الأن انه ابن محمود ولعله يعني بابن محمود الامير مسعود ابن السلطان محمود بن سبكتكين لكن لم نر  
في اخباره له وقائع مذكورة . وقد غلظ بعد وفاة ابيه محمود وسار بسيرته فقله اساء الى لي الفضل  
فقال ما قال مما لا يحسن مثله وقد دعا بأخيه رسائيه على طائفة السامانية  
(٣) ألا قفاهم المراد بروية القفان يرام مهزمين . وقض القم كناية عن الزانة (الثنايا ويراد به  
الدعاء عليهم بالهلاك (٤) هذا شطر بيت لقيس بن الملوخ لما اخذه ابيه الى البيت الحرام  
ليدعو بالقتل من حب لي فتثبتت بلستار الكعبة وانشد:

يَا رَبِّ لَا تَسْلَيْنِي حَيْثُ أَبَدَا وَبِرَحِمِ اللَّهِ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

(٥) استشمرها اي طلب الشعور بها وهو العلم بالشيء . او بمعنى شمر بها اي علم  
(٦) اميرهم صبي يريد به احد ملوك السامانية فانه تولى الملك وسنه ثلثي سنين . والمراد به نصر  
ابن احمد بن اسماعيل الساماني (٧) عميدها خصي عميد القوم ورئيسهم والمراد به الامير فائق  
من موالي نوح بن نصر الساماني وكان خصياً (٨) سنانها حلقي السنان هو الرمح وان كان  
اصله الحديد التي تركب في رأس الرمح . والمراد به قائد الجيش وامير الحرب . والمعنى وصف سوء  
يسب به الانسان اي لا اغلظ في قوم جماعتهم من ذكر وان غلظت فاكون غوياً فاقسم لا مال لهم



يا قوم بماذا يُنصرون أَيْمال عليه اعتمادهم . أم يجمع هو إمدادهم . أم يبدل به اعتضادهم . أم لرأي هو عاذهم . هل هم إلا سُطُورٌ في قطور . إن الله تعالى علم أنهم إن ملكوا لم يصلحوا . وأمرهم أن لا يُفْلِحُوا . فسيما وأطاعوا . طائفة من المدابير <sup>(١)</sup> . وقومهم بين النار والنير . إن أقاموا فالسيوف الهندوانية <sup>(٢)</sup> . وإن أئتموا فالأتراك والحانية <sup>(٣)</sup> . وإن أيسروا فخرجان والجرجانية . وإن استأخروا فالعطش والبرية . هو الموت إن شاء الله أخذًا بالخالقين . مُحِيطًا بالطَّاعين منهم والمُقيمين . جرجان يا مدابير جرجان <sup>(٤)</sup> إنَّ بها أَكْثَلَهُ من التين . وموتة في الحين . ونظرة الى الثمار . والأخرى الى التأبوت والحفائر .

يتمدون عليه ولا جيش يجمونه يكون مددا لهم ولا عدل عندم يسكون به ولا راي لهم يكون عندهم . فاما الأسطور في قطور اي م صفوف لانفع بما <sup>(١)</sup> المدابير هو جمع مدبار بمعنى كثير الادبار اي الخزيعة الا انه يكون على غير قياس في صوغ مفعال من ادبر وهو لا يبلغ الا من الثلاثي المجرد او هو جمع مدير والياء اشباع وهو جائز للزوجة بنية وبين النير او هو جمع مدابر وهو صاحب القدح الذي لا يفوز . والنير هو الخشبة التي توضع على عنق الثور مع ادواخا . وكومض بين النار والنير يراد به انهم بين القتل فيذهبون الى النار او الاسر لان من يوضع في عنقه النير يكون ذليلا كالاسير . او يراد بالنار السيوف فانها كثيرة ما تشبه بالنار كقول أبي العلاء المرعي :

لمست كمار عدي نار عادية . باتت تشبُّ على ايدي مصالينا  
أي سيوف عادية اي فرسان . ونار عدي هي المذكورة في قوله :

يلطخ لوقدي التارا إن من حقون قد حارا

(٢) الهندواني هو السيف المنسوب الى الهند على غير قياس <sup>(٣)</sup> الاترك والحانية يريد جم جماعة اهلك خان المتقدم ذكره في شرح الرسالة المتقدمة فانه كان له دخل عظيم في حرب السامانية لما اضرموا عند باب مرو . وجرجان مدينة مشهورة . والجرجانية قصبة بلاد خوارزم . يريد انهم ان اقاموا على الحرب اخضعهم السيوف الهندوانية وان ائتمروا الى جهة الصين استقبلتهم اصحاب اهلك خان وان اخذوا ذات اليسار وقصدوا جرجان والجرجانية ماتوا لوطة هوانها وان فروا الى البرية وقموا في العطش الشديد فهم على كل حال هالكون من ظمن منهم ومن اقام <sup>(٤)</sup> جرجان جرجان . الاول نصب بفعل محذوف وجوبا على التذكير . وجرجان الثاني تأكيد لفظي . وجرجان توصف برداء الفراء فن اقام بما واكل من تنها لا يلبث ان يموت ويحسل في التأبوت ويوضع في حفرة كما قال ابو الفضل



وَنَجَّارًا<sup>(١)</sup> . اِذَا رَأَى الْحَرَّاسَانِي نَجَّارَ التَّابُوتِ عَلَى قَدِّهِ . وَأَسْلَفَ الْحَفَّارَ عَلَى لَحْدِهِ .  
وَعِطَّارًا يُعِدُّ الْحَنُوطَ<sup>(٢)</sup> بِرِسْمِهِ . وَبِهَا لِلْقَرِيبِ ثَلَاثُ فَتَحَاتٍ لِلْكَفِّسِ أَوْفَئَهَا لِكِرَاءِ  
الْيُتُوبِ . وَالثَّانِيَةُ لِابْتِغَاءِ الْقُوَّةِ . وَالثَّلَاثَةُ لِلنَّجَّارِ التَّابُوتِ . أَعْلَى اللَّهِ بِهِمْ أَسْوَاقُ  
النَّجَّارِينَ وَالْحَفَّارِينَ وَالْمُسَكَّرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ  
(٣) وَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي فَتْحِ بَهَاضَةِ<sup>(٤)</sup> (٧)

إِنَّ اللَّهَ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْمُعْطِي مَا شَاءَ مَنْ عَلَى الْإِنْسَانِ . بِهَذَا  
اللِّسَانِ . خَلَقَ ابْنَ آدَمَ وَأَوْدَعَ فِيهِ مُضْمَةً<sup>(٥)</sup> لِحُلمِ يَصْرِفُهَا فِي الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ .  
وَيُغَيِّرُ بِهَا عَنْ الْأُمَمِ الْآتِيَةِ . يُغَيِّرُ بِهَا عَمَّا كَانَ بَعْدَ مَا خَلَقَ وَعَمَّا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ  
يُخْلَقَ . يَنْطِقُ بِالْتَّوَارِيخِ عَمَّا وَقَعَ مِنْ خُطْبٍ<sup>(٦)</sup> . وَجَرَى مِنْ حَرْبٍ . وَكَانَ مِنْ  
يَابِسٍ وَرَطْبٍ . وَيَنْطِقُ بِالْوَحْيِ<sup>(٧)</sup> عَمَّا سَيَكُونُ بَعْدُ . وَصَدَّقَ عَنْ اللَّهِ بِالْوَعْدِ .  
وَلَمْ يَنْطِقِ بِالتَّارِيخِ بَمَا كَانَ وَلَا الْوَحْيِ بَمَا يَكُونُ يَا اللَّهُ تَعَالَى خَصَّ أَحَدًا مِنْ  
عِبَادِهِ لَيْسَ التَّيْبِينَ<sup>(٨)</sup> بَمَا خَصَّ بِهِ الْأَمِيرَ السَّيِّدَ يَمِينَ الدَّوْلَةِ وَآمِينَ الْمَلَّةِ . وَدُونَ

(١) وَنَجَّارًا مَعْطُوفٌ عَلَى أَكَّةِ أَيِّ وَانْ جَاءَ نَجَّارًا إِذَا رَأَى الْحَرَّاسَانِي أَقْلَرُ جَاءَ عِلْمٌ أَنَّهُ سَمِعُوتُ  
فَاسْتَعْدَّ لَهُ بِعَمَلِ التَّابُوتِ . وَهَكَذَا الْحَفَّارُ . وَعِطَّارًا مَعْطُوفٌ عَلَى أَكَّةِ أَيْضًا . وَالرَّسْمُ يَرِيدُ بِهِ مِثَالُهُ  
وَصُورَتُهُ (٢) الْحَنُوطُ مَا يُنْقَذُ لِلْمَيِّتِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ كَالْكَافُورِ وَنَحْوِهِ . وَقَدْ خَتَمَ الرِّسَالَةَ  
بِالدَّعَاءِ طَلَبُهَا بِالْمَوْتِ . وَمُرَادُهُ بِالْمُسَكَّرِينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ اللَّيْثَ إِلَى قَبْرِهِ بِأَكْرَى أَيْ الْأَجْرَةِ

(٣) الْمُضْمَةُ بَرَادٌ جَاءَ هُنَا اللَّسَانُ . وَالْقُرُونُ جَمْعُ قَرْنٍ وَهُوَ الْحَيْلُ مِنَ النَّاسِ وَيُطْلَقُ عَلَى الزَّمَانِ .  
وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي الْقَرْنِ قِيلَ : هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَقِيلَ عَشْرَةٌ وَقِيلَ عِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ أَوْ خَمْسُونَ أَوْ  
سِتُونَ أَوْ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ أَوْ مِائَةٌ أَوْ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ مِائَةٌ نَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّامُ  
عِشْرِينَ قَرْنًا فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ . وَقَدْ بَرَادُ بِهِ كُلُّ أَمَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَحَدٌ وَمُرَادُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مَا انْصَمَّ عَلَيْهِ  
بِالطَّاقِ إِلَّا لِيُدْرَكَ مِنَ مَطَالَعَةِ التَّارِيخِ مَا هُوَ مُضْمٍ وَمَا هُوَ آتٍ أَيِّ تَوَقُّعٍ وَيُغَيِّرُ عَنْ ذَلِكَ بِأَوْضَحٍ يَبِينُ  
(٤) خُطْبٌ هُوَ فِي الْأَصْلِ الثَّانِ وَالْأَرْضُ صُنْعٌ أَوْ عَظَمٌ لَكِنْ بَرَادُ بِهِ مَا يَجِدُ مِنَ الْوَقْعِ مِمَّا  
لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ . وَمِنْهُ اخْتُذِ الْخُطْبَةَ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا عِنْدَ حَادِثٍ جَلِيلٍ وَإِنْ كَانَتْ فِي هَذَا الصَّغِيرِ  
يَسْتَحَالُهَا الْأَحَادِثُ وَالتَّشْدِيقُونَ فِي الْجَمَاعِ وَالْإِنْدِيَّةِ بِمَا نَسَبَتْ وَلَا خُطْبَ جَلِيلٍ (٥) إِنْوَحِي  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْإِخْبَارُ عَنْهُ بِحُكْمٍ عَلَى لِسَانِ مُلِكٍ أَوْ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ . وَالْوَحْيُ إِلَى غَيْرِ الْإِنْسَانِ بَرَادُ  
بِهِ الْإِلْهَامُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى الْحَمْلِ (٦) لَيْسَ الْيَبِينَ أَيُّ اسْتَقْنَى التَّيْبِينَ



الجاحد<sup>(١)</sup> إن مجد أخبار الدولة الملبسية . والمدة الروانية . والسنين الحريية .  
والبيعة الهاشمية . والايام الأموية . والإمارة العدوية . والحلافة النخعية . وعهد  
الرسالة وزمان الفترة . ولولا الإطالة لمددنا الى عاد ونمود بطنا بطنا . والى نوح  
وآدم قرنا قرنا . ثم لم يجد قائل مقالا أن ملكا وإن علا امره . وعظم قدره .  
وكبر سلطانه وهبت ريجه<sup>(٢)</sup> طرق الهند فأمر طاعيتها بسطة ملك ثم خلاه  
وعرض الأرض قوة قلب وصبح سجستان<sup>(٣)</sup> وهي المدينة المذراة . والحطة  
العوراء . والطيّة النراء<sup>(٤)</sup> . فأخذ ملكها إخذه عزّ وعف . ثم خلاه نخلة فضل

من هذا الحكم فان التاريخ والوحي نطق بما اوتوا من الله تعالى ولم يكن لاحد سواهم ان يشاركهم  
فيه . غير ان ابا الفضل استعمل الفلر فادعى ان الامير بين الدولة وهو الامير محمود بن سبكتكين  
اعطي بعض ما اوتوا ولا حرج على فضل الله لكن درجة النبوة لا تعتمد الى غير الانبياء

( ١ ) دون الجاحد اي هو احط درجة منه . والدولة الملبسية هي دولة بني العبّاس واولهم السفاح .  
والمدة الروانية هي مدة حروان بن الحكم وولاده من عبد الملك الى مروان الملقب بالحمار . والسنون  
الحريية هي خلافة معاوية وابنه يزيد وابنه معاوية وصيت حرية لان ابا معاوية هو ابو صفيان بن  
حرب . وسماها سنين لانها كانت شذائد على الاسلام لاسيما ما كان في ايام يزيد جزاء الله ما يستحقه .  
والبيعة الهاشمية يراد بها يمة الامام علي ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . والايام الادوية هي  
ايام خلافة الامام عثمان بن عفان نسبة الى بعض اجداده وهو أمية . والامارة العدوية هي امارة امير  
المومنين عمر الخطاب نسبة الى عدي لانه اسم بعض اجداده . والحلافة النخعية هي خلافة ابي بكر  
الصديق رضي الله تعالى عنه نسبة الى تم احد اجداده . وعهد الرسالة هو زمان رسالة سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم . وزمان الفترة هو زمان المعاهدة قبل البعثة ( ٢ ) هبت ريجه اي  
قويت شوكره . ويريد بجوجا انتشارها وامتداد سلطتها . والناخية هو الخارج عن حدوده . وبسطة  
ملك اي سعت نصب على المصدرية وكذا قوة قلب اي طرق الهند فامر ملكها امر بسطة ملك وعرض  
الأرض عرض قوة قلب . والمراد بمرضها اختبارها والتطاع الى ما فيها كمن يمرض الشيء للاختبار .  
ويحتمل ان بسطة نصب على الحال من طاعيتها او من ضمير اسره اي ذا بسطة او بسطا

( ٣ ) صبح سجستان اي اتاها صباحاً . والمذراة هي الكرشية المدينة بها لحصاتها . والحطة بكسر  
الحاء هي الأرض التي تتركها ولم يتركها تازل قبلك وقد خلطها واختلطها لنفسه اي تشدّها حطة . ووصنها  
بالعوراء لانها لا عين لها ترشد اليها . يعني انها مطموسة المسالك مستعصية على السالك

( ٤ ) والطيّة هي الجهة التي تطوى اليها البلاد والناحية والية التي نواها . والمراد بها هنا ما ينوي  
ويقصده الانسان . والنراء تأنيث الاغر وهو ما كان ايض الفرة . والمراد هنا بزيادة عظيمة في نفسها  
كالأغر من الحبل . ومع ما لحده المدينة من الاوصاف الجميلة والحصانة فقد ملكها عنوة بالقهر ثم تقبل



وأنطف. ثم لم يلبث أن خاض البحر الى بهاضة<sup>(١)</sup> والسيل والليل جنودها والشوك والشجر سلاحها والضح<sup>(٢)</sup> والريح طريقها والبر والبحر حصارها. والجن والإنس أنصارها. قتل رجالها. وغنم أموالها. وساق أقالها<sup>(٣)</sup>. وكسر أصنامها. وهدم أعلامها<sup>(٤)</sup>. كل ذلك في فصح شتوة قبل أن يطررها الصيف. توسطها السيف. وهو الله مالك الملك يوتي الملك من يشاء. ويترعه بمن يشاء. ثم حكمت علماء الأمة. واتفق قول الأئمة. أن سيف الحق<sup>(٥)</sup> أربعة وسائرهما للتأر. سيف رسول الله في المشركين. وسيف أبي بكر في المرتدين. وسيف علي في الباغين. وسيف القصاص بين المسلمين. وسيف الأمير وقته الله في موافقه لا تخرج عن هذه الأقسام فسفه بظاهرهارة فيمن عطل الحد<sup>(٦)</sup>. وأنهم بأنه ارتد. وسيفه بظاهر غزته سد في وجه العقوق. نوعاً من الكفر والفسوق. وسيفه بظاهر مرو في من قض المهد بعد تليظه وبذ الين بعد تأكيده. وسيفه بظاهر سيجستان في من نبه الحرب بعد رقوطها وخلع الطاعة

على من كانت يده ولف به (١) جاضية وفي اكامل جاضية بالطاء بدل الصاد وهي مدينة من أعمال الهند وراء المولتان حصنة يحيط بها خندق عميق يصب منها ماء ونذلك وصفها بان السيل والليل جنودها (٢) والضح هو الشمس او ما اصابته من الارض اي الملاء الذي يصيب الشمس. والمراد بكون الريح طريقها انه لا يصل اليه الا من يطير بالهواء حيث لا يأمن ان يمشي على الارض. ومنى كون البر والبحر حصارها انها من جملة الموانع لئلا فز يقصدها يتجشم الاخطار في ركوبها (٣) اقالها اي ملكها جمع قيل والاصل في الاقبال ملوك حبر واليمن ويطلق على قائد الجيش. والمراد بهم هنا كبارها وروساؤها (٤) اعزها جمع علم وهو الجبل ويطلق على العلامة. والمراد به معالها التي يعلم به قدر شأنها وعز مكانها. والطرز هو الاتيان من الطروق. اي عاجلها باعمال السيف قبل ان ياتيها بالهيف (٥) سيف الحق المراد بها آلات الاهلاك مطلقاً. وما استعمل في تفريق الاجزاء وقطع الاوصال وتقصاص ونحو ذلك من اطلاق الخاص وارادة العام (٦) الحد هو جزاء عقوبة يرتكبها الجاني كحد الشرب وحد القذف وحد السرقة وحد الزنا وحد القتل عمداً يحدود هو القصص ويقال له الحد ايضاً. والمراد بتعليق الحد باطلاء. والعقوق هو اخروج عن طاعة الآباء ضد البر. والمراد به الخروج عن الطاعة مطلقاً. والفسوق هو الخروج عن طريق الحق والنجور ونحوه. وقض المهد ابطاله. وتليظه ترويقه



بعد قبولها . وسيفه الآن في ديار الهند سيف قُرنت به الفتح . وأثبت عليه  
 الملائكة والروح <sup>(١)</sup> . وذلت به الأصنام . وعز به الاسلام . والنبي عليه السلام .  
 واختص بفضله الإمام . واشترك في خيره الأنام . وأرخت بذكره الأيام .  
 وأخفيت بشرحه الأقاليم . وسندكر من حديث الهند وبلادها . وغلظ  
 أكبادها <sup>(٢)</sup> . وشدة أحقادها . وقوة أعتقادها . وصديق جلادها وكثرة أجنادها  
 نبيذاً ليعلم السامع أي غزوة غزاها الأمير السيد . إنها بلاد لو لم تحبها السحاب  
 يدرها <sup>(٣)</sup> . لأهلكها الشمس بمجرها . فهي دولة بين الماء والنار . ونوبة <sup>(٤)</sup> بين  
 الشمس والأمطار . تقدرها صباب الجبال وتحبها رحاب القفار . وبصمها <sup>(٥)</sup>  
 ملتفت النياض وتمتها طواغي الأنهار <sup>(٦)</sup> . حتى اذا خرقت هذه النجب خلص  
 الى عدد الرمل <sup>(٧)</sup> والحصى رجالاً . وشبه الجبال أقبالا . وأزاع الخاض <sup>(٨)</sup> جلاداً  
 ومسناف <sup>(٩)</sup> الجبال طماناً وأركان الجبال نباتاً . ثم لا يعرفون غدراً ولا نباتاً <sup>(١٠)</sup> .

- ( ١ ) الروح اي جبريل عليه السلام . والمراد بالإمام امام المسلمين وهو صاحب الامامة الكبرى  
 وهي الخلافة . والمراد هنا بالإمام من له امة كسلطان ووال ونحوها ( ٢ ) غلظ أكبادها  
 أي شدتها وعظمتها وقوتها . والاحقاد جمع حقد وهو شدة البغض مع الإصرار . والجلاد هو المضاربة  
 بالسيف ويطلق على المحاربة لكن اصله الضرب من جلده اذا ضربه وبابه ضرب ومنه الجلاد .  
 والاجناد جمع جند . والتبذ التكت واصل التبذة الشيء القابل ( ٣ ) در السحاب هو المطر  
 اسمير من در اللبن الحليب . يريد ايضا بلاد شديدة اخراة فلولوا المطر هلكت من حرارة الشمس  
 ( ٤ ) النوبة هي الدولة وواحدة النوب والفرصة فالفقرة الثانية بمعنى الفقرة الاولى فكأنها دولة  
 بين الماء والنار ككونها نوبة بين الشمس والامطار اي بين البرد والحر . ورحاب القفار براد جا  
 الارض الواسعة ( ٥ ) بصمها اي بمنعها وبمغبتها . والنياض جمع غضة وهي مجتمع الاشجار .  
 وبلغتها اي تغافها يراد به كثرتها ( ٦ ) طواغي الاخبار جمع طاعني من طغى الماء والسيل  
 ارتفع . والمراد ان اضرارها مرتفعة المياه دائماً ( ٧ ) عدد الرمل والحصى اي ان رجالها المحاصرين  
 فيها كثيرون لا عد لهم . والاقبال جمع قبل ( ٨ ) ازاع الخاض اي ان رجالها المحاصرين  
 الطائي للمرأة الملعل ونحوها اي ان جلادهم مؤلم كترع الخاض ( ٩ ) المسناف هو البعير  
 يؤخر الرجل فيعمل له سناف او يقدمه . والمراد بمسناف الجبال طماناً أي انه لمان شديد لان  
 المسناف من الجبال شديد ولذلك يؤخر الرجل او يقدمه فيحتاج الى سناف لينمته من التقدم والتأخير  
 ( ١٠ ) ولا يعرفون غدراً ولا نباتاً اي هم اغرار سذج لا يعرفون خلع الحرب ولا غدورها فلا



ولا يَخافون مَوْتًا ولا حَيَاةً . ولا يُبالون على أَيِّ جَنِيهِ وَقَعَ الأَسْرُ . وَيَتَأْمُونُ  
وتَحْتَمُّ الجَمْرُ . وربما عَمَدَ أحدهم لغير ضَرُورَةٍ داعية ولا حِمْيَةٍ باعثة فَاتَّخَذَ  
لِرَأْسِهِ مِنَ الطِينِ إِكْلِيلًا . ثُمَّ قَوَّرَ فُحْمَهُ فَحْشَاهُ قَبِيلًا . ثُمَّ أَضْرَمَ فِي الْقَبِيلِ نَارًا  
وَلَمْ يَتَأَوَّهْ وَالنَّارُ تَحْطُمُهُ عُضْوًا فَضُوضًا وَتَلْكُلُهُ جُزْءًا فَجُزْءًا . فَلَمَّا مُحْرِقُ نَفْسِهِ  
وَمُفْرِقُهَا وَآكِلُ لَحْمِهِ . وَمُفْصِلُ عَظْمِهِ . وَالرَّايِ بِهَا مِنْ شَاهِقٍ . فَكَثُرَ مِنْ  
أَن يُعَدَّ . وَأَقْلَبَهُمْ مِنْ يَمُوتُ خَفَّ أَتَمَّهُ فَذَا مَاتَ هَذِهِ الْمَيِّتَةُ أَحَدُهُمْ سَبَّ بِهَا  
أَعْقَابُهُ . وَعَظُمَ عِنْدَهُمْ عِقَابُهُ . بِلَادُ هَذِهِ حَالُهَا . وَفِيلَةُ تِلْكَ أَهْوَالُهَا .  
وَجِبَالُ فِي السَّمَاءِ قِلَالُهَا . وَقِلَادَةُ بِلَمَعِ أَلْمَا . وَغِيَاضُ ضَيْقِ نَجَالُهَا . وَانْهَارُ كَثِيرَةُ  
أَوْحَالُهَا . وَطَرِيقُ طَوِيلِ مِطَالُهَا . ثُمَّ الْهِنْدُ وَرِجَالُهَا وَالْهِنْدُونَانِيَّةُ وَاسْتِمَالُهَا .  
زَحَمَ الْأَمِيرُ السَّيِّدُ إِدَامَ اللَّهِ ظِلَّهُ هَذِهِ الْأَهْوَالُ يَمْنَكُهُ مُحْتَسِبًا نَفْسَهُ مُعْتَمِدًا  
نَصْرَ اللَّهِ وَعَوْنَهُ فَرَكَضَ إِلَيْهِمْ بِعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْذُلُ وَمَدَدٍ مِنَ التَّوْفِيقِ  
لَا يَفُتُّ وَقَلْبٍ مِنَ الْأَهْوَالِ لَا يَجْبُنُ وَحَشٍّ عَلَى الْمَطْلُوبِ لَا يَقْصُرُ وَسَيْفٍ عَلَى  
الضَّرِيَّةِ <sup>(١)</sup> لَا يَكْثُلُ . فَسَهَّلَ اللَّهُ لَهُ الصَّبْرَ . وَكَشَفَ بِهِ الْخُطْبَ . وَرَجَعَ

يَبْتَغُونَ خَصْمَهُمْ وَلَا يَلْفُظُونَهُ نِيلًا وَلَا يَبَالُونَ بِمَا أَصَابَهُمْ وَلَا يَبْغَمُونَ عَلَى أَيِّ حَالٍ . وَالْمُرَادُ بِكُونَ الْمَحْرُ  
نَحْتَهُمْ حِينَ التَّوْمِ أَصَمَ لَا يَتَأْمُونُ وَيَقْلَبُونَ فِي مِرَاقِدِهِمْ كَمَنْ تَحْتَهُ جَمْرٌ كَمَا يُقَالُ نَغَتْ الْبَارِحَةِ عَلَى مِثْلِ  
الْجَمْرِ إِذَا كَتَّ مَضْطَرِبًا لَمْ يَأْخُذْ نَوْمًا وَاهِلُ الْهِنْدِ مَوْصُوفُونَ بِإِهْرَاقِ أَنْفُسِهِمْ بِالنَّارِ وَإِنْ كَانَ  
يَدُونَ سَبَبٌ وَلَا يَتَأَمُّوْنَ عِنْدَ مَسْأَلِ بَرِي النَّارِ تَأْخُذُ أَعْضَاءَهُ وَأَجْزَاءَهُ بِدُونِ مَبَالَةٍ . وَإِذَا كَثُرَ  
التَّاجُ . وَالْقَصْفُ بِكُرِّ الْأَوَّلِ هُوَ الْعَظْمُ فَوْقَ الدِّمَاغِ وَمَا انْفَلَقَ مِنَ الْجُمُحَةِ . وَالْعَظْمُ هُوَ الْكَفْرُ .  
وَالْمُرَادُ بِهَا عِنْدَ الْإِهْلَاقِ وَنَفْسُ الْمَظْمُوعَةِ لِحْمِهَا إِذْ ذَاكَ اللَّهُ مِنْهَا . هَذَا مَا كَانَ مِنْ يَمِينِ نَفْسِهِ مِنْهُمْ عَلَى هَذَا  
الْأَسْلُوبِ . إِمَّا مِنْ يَمِينِ نَفْسِهِ بِالْأَسْبَابِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو الْفَضْلِ فَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصِيَ وَيُعَدَّ . وَمِنْ يَمِينِ  
مِنْهُمْ خَفَّ اتَّقَى أَيُّ مَوْتًا طَبِيعًا فَهُوَ أَقْلُ مِنَ الْقَلِيلِ وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ هَكَذَا هَذَا مَوْتُهُ سَبَبٌ بَاقِيَةٌ فِي  
عَقِبِهِ . وَالْقِتَالُ جَمْعُ قِتْلَةٍ وَهِيَ أَعْيُ الْجَبَلِ . وَالْأَلَّ هُوَ السَّرَابُ الَّذِي يَشْرِقُ عَلَى النَّاسِ فِي الْغُلُوزِ وَبِلَمَعِ  
مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ <sup>(٢)</sup> . الضَّرِيَّةُ قِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَهِيَ أَثَرُ ضَرْبِ السَّيْفِ وَتَأْوُهَا تَنْتَقِلُ إِلَى  
الْأَسِيَةِ كَالْإِدِيَّةِ وَالطَّبِيخَةِ . أَوْ الضَّرِيَّةُ بِمَعْنَى الضَّرْبِ . وَالْمُرَادُ بِبَدَمِ تَكْوِيلِ السَّيْفِ أَنَّهُ لَا يَكُلُ مِنْ  
الضَّرْبِ . وَاصِلُ التَّكْوِيلِ هُوَ الْجَبَلِ . وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْأَمِيرَ يَحْشَمُ الْأَهْوَالُ فِي قَصْدِ هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي رِجَالُهَا  
كَمَا وَصَفَ أَبُو الْفَضْلِ وَنَارُهَا وَاصِرٌ عَلَى قَتْلِهَا وَصَبْرٌ عَلَى مَنَازِلَتِهَا حَتَّى ظَفَرَ بِالْفَتْحِ



ثانياً<sup>(١)</sup> من عِناهِ بِالْأَسَارَى تَنْظِمُهُمُ الْأَعْلَالُ . وَالسَّيَا تَنْظِمُهُمُ الْجَمَالَ . وَالْقِلَّةُ كَانَهَا الْجِبَالَ . وَالْأَمْوَالُ وَلَا الرِّمَالَ .<sup>(٢)</sup> فَتَحَ<sup>(٣)</sup> ذَخْرَهُ اللَّهُ عَنِ الْمُلُوكِ السَّائِقَةِ الْحَالَةِ . الْكَفَرَةِ الطَّائِفَةِ . الْجَبَابِرَةِ الْعَاتِيَةِ . حَتَّى وَسَمَهُ بِنَارِهِ . وَجَعَلَهُ بَعْضَ آثَارِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُرَرِّ الدِّينِ وَاهْلِهِ وَمُذَلِّ الشِّرْكِ وَحِزْبِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(٨) وَكُتِبَ إِلَيْهِ ﴿ ٢٦ 〉

دَوَاءُ الشُّوقِ اطَّلَعَ اللَّهُ بِقَاءِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَنْ يُخْلَصَ<sup>(١)</sup> قَلَمٌ لَا يُطْلَبُ مِنْهُ الْخِلَاصُ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ أَنْتَظِرْ حَتَّى تُمَكِّنَهُ قِصَّةُ هَمَّتِهِ طَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى مُتَجَمِّعِي<sup>(٣)</sup> مَا لَدَيْهِ . وَوَدَّ الشَّيْطَانُ لَوْ ظَهَرَ بِهَذَا مِنْهُ . فَحَاضِرُ<sup>(٤)</sup> الْوَقْتِ وَمَوْجُودُ الْيَوْمِ أَنَّ هَذَا الْعَالَمَ الْأَصِيلَ مُتَبَرِّمٌ بِالْمَقَامِ مُتَفِضٌ لِلْمَطَارِ . صُوفِي الطَّبَعِ<sup>(٥)</sup> فِي

(١) ثانياً اسم فاعل من شئ الشيء إذا رد بعضه عن بعض . والثبات هو سير اللجام الذي تمسك به الدابة . والمعنى أنه رجح بالأسرى مربوطة بالسلاسل . والسبب جمع سبية . والثاء تنقل إلى الاسمية كما تقدم نظيره (٢) الأموال ولا الرمال هذا التركيب شائع في كلامهم . والأموال معطوفة على الأسارى . والرمال مبتداء خبره محذوف أي ولا الرمال مثله بأعمال لأن العمل أي هي أكثر من الرمال أو إن الرمال اسم لا على حذف مضاف أي ولا مثل الرمال على حد قضية ولا أبا حسن لها (٣) فتح خبر مبتداء محذوف . أي هذا فتح ذخره الله أي أعده للأمير محمود ولم يلهمه الملوك السائقة حتى وسمه أي علمه بناره وهو مأخوذ من وسم الجمال وأخبل بكى النار لئلا يبه أصحابها . والمعنى أنه جعله مختصاً به . وهذا التفتح من الأمير محمود كان غريباً لأن أهل هذه البلاد كانت عبدة أصنام فازال منها ذلك الرجس وطهرها منه فجاءه الله أحسن الجزاء

(٤) إخلاص مقام أي ينشط لبيت ما يكنه الصدر من الشوق المبرح بلا تكلف . ودواء الشوق مبتداء وإن يخلص خبره (٥) الخلاص أي لا يطلب من القام إن يخلص من ذلك وإن طال عليه انتظار الجواب فهو مخلص لأن يكتب إليه وإسناد الإخلاص والخلاص إلى القام من الجواز العقلي من باب إسناد الشيء إلى آتبه . وقضية همتي أي همتي القصيدة أي البعيدة . وفي نسخة : قضية : بضاد . وطلال عليه جواب إن الشرطية (٦) المنتقم هو مصدر ميمي بمعنى الانتجاع وأصله طلب الكلاءة في موضع . والمراد به طلب ما عنده . والورد مثلك الواو بمعنى الحب . والظفر القور . ولو هنا مصدرية أي ود الظفر والاشارة بهذا إلى منتج ما لديه (٧) حاضر الوقت مبتداء خبره إن هذا العالم . ومتبرم أي متكرر . ومتفض أي مستعد للبيان (٨) صوفي الطبع . الصوفي من يسلط طريق القوم . والمراد بصوفي الطبع أنه ملج في الطلب متبرم من الانتظار ولذلك وصفه



الانتظار . ناري المزاج . حار الأمشاج . ولا علة<sup>(١)</sup> له بهرة الا القاضي  
الامام والسلام

(١)

وكتب اليه

رُفِعَ هذه اطلال الله قاء الشخ الجليل من بعض القلوات . ولو جهلتُ  
أَنَّ الحَذَقَ . لا يزيدُ في الرِّزْقِ . وَأَنَّ الدِّعَةَ<sup>(٢)</sup> لا تحجب السَّعة . لَعَدَرْتُ  
نَفْسِي فِي الرَّحْلِ أَشَدُّ . وَالْحِلْيِ<sup>(٣)</sup> أَمَدُهُ . وَلَكِنِّي أَعْلَمُ هَذَا وَأَعْمَلُ ضِدَّهُ .  
وَأَصِلُ سُرَايَ بَسِيرِي . لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ لِعَيْرِي . وَإِلَّا فَمَنْ أَخَذَنِي بِالْمَطَارِ<sup>(٤)</sup>  
فِي هَذِهِ الْأَقْطَارِ . وَالْمَصَارِ . فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ . لَوْلَا الشَّقَاءُ أَلَمْ يَأْتِنِي الْعَمْرُ  
مُهِيمًا<sup>(٥)</sup> . وَالرِّزْقُ بَهِيمًا نَضِيجًا . حَتَّى آتَيْهُ قَصْدًا<sup>(٦)</sup> . وَاتَّكَلْتُ لَهُ زَرْعًا وَحَصْدًا .  
وَأَعَارَضَهُ شَيْئًا وَطَبِخًا . وَأَعْرِضُ لَهُ الشَّعَابَ . وَلِلْجِبَالِ الصِّعَابَ . وَارْتَلُ بَتْنَاخَ

بناري المزاج اي طبعه حار كثار . والامشاج جمع مشج كسب وكشف معناه المختلط . والرد  
ان اصله حار الاخلاط او حار الاحشاء . (١) العلة هي التعلق من العلاقة أي علاقة  
الحب . يعني انه لا غرض له في مدينة هراة الا القاضي كانه يشوق الى لقائه فلذلك كتب اليه هذه  
الرسالة وهي ليست بكبير امر في منحة عن باقي رسائل الي الفضل (٢) الدعة هي  
الخفض وفراغ البال من ودع الرجل فهو وديم أي فارغ البال . والسعة النفي يعني ان خفض العيش  
وسكون البال لا يجتمان ان يكون المرء غنياً . وشد الرحل كناية عن السفر (٣) الحبل هو  
السبب . والمراد به احد اسباب المعيشة . ومعناه كناية عن اتساع اسبابها وربما كان الحاذق مقراً عليه  
في الرزق . واللاحق الجاعل موسماً عليه اذ لا دخل لتعلم والحذق في سمة الرزق فابو الفضل يعلم  
هذا السر الالهي لكنه يسعى باسباب المعيشة فيسري في الجبل ويسير في انهار الزمر في السبي في مناكب  
الارض والامر له الخالق الرزاق على انه يرى ان السبي من الشقاء (٤) المطار الطيران  
والاقطار جمع قطر وهو الناحية . والمصار المصير اي التقل من مصر الى مصر

(٥) مهيماً استعمله من اهاج للازدواج بقوله « نضيجاً » . والآية ثلاثي الفعل من هاج يصحج  
يعني ثار وثار يندى ويلزم . والبهج الحسن من صبح ككرم فهو صبح . والنضيج المطبوخ من نضج  
الطعام اذا استوى . والمعنى ان الرزق يأتيه حسناً مهيناً للتناول (٦) قصد اي عمداً .  
واتكلف منزلة ما فيه كلفة . والتي هو اضلاع اللحم وغنوه على النار . ومعارضة المشى عرضه على  
ما يشوى به . والشعاب الطرق في الجبال . والناخ عمل الناحية . والمراد بهذه الجمل انه لا ينبغي ان  
يقترن الشقاء بتكلف طلب الرزق مع انه يأتيه حسناً وما قدر الماضي ان يحضاه فهو محرم



السوء . لكن المُر يُساقُ الى ما يُؤاد به لا الى ما يُريد . أمّا هذه الاشخاص<sup>(١)</sup>  
 إن تَسَرَّ منها الخلاص . بعد ما سافرتُ وسفرتُ<sup>(٢)</sup> . وناظرتُ ونظرت .  
 وحُفرتُ وحُفرت . وبذرتُ وبذرت . وزرعتُ وعمرت . حمدتُ الله كثيراً .  
 ورأيتُه مَنعاً كبيراً . وان لم يكن من اتمام القصة بُدُّ فلا غنى عن نظر كريم  
 ومُهلة فيها مجال وتسويغ<sup>(٣)</sup> يصلحُ به فاسد . وقرضِ يَتَأَلَّفُ به شارد  
 وما كلُّ يومٍ لي بارضك حاجةً وما كلُّ يومٍ لي اليك رسولٌ  
 والسلام

( ١٠ ) نسخة ما جرى بينه وبين الاستاذ ابي بكر الخوارزمي من المناظرة يوم اجتماعهما  
 في دار الشيخ السيد أبي القاسم المستوفى بمشهد من القضاة والفتهاء  
 والاشراف وغيرهم من سائر الناس وهي باملاء الاستاذ  
 أبي الفضل بدیع الزمان رحمه الله

قال الأستاذ ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني بدیع الزمان سأل  
 السيد أمتع<sup>(٤)</sup> الله يقاؤه إخوانه أن أُمليَ جوامع ما جرى بيننا وبين أبي بكر

على غيرك لكنه اعمل الامر بالسبي وهو مطلوب لان السبي وراء الدرهم الحلال لينفق على عياله ينكسب  
 به اجراً عظيماً ( ١ ) الاشفاق جمع شقق بكر الشين وهو السهم وانصيب والقليل من  
 الكثير والمراد به ما فصله من الاحوال السابقة التي يسانها بطلب الرزق من تكلف الزرع والمصد  
 ونحوها ( ٢ ) سفر أي توسط من سفر يسفر بين القوم أي جعل سفيراً أو بمعنى كتب  
 ومنه السفارة جمع سافر بمعنى كاتب . والمناظرة هي المقابلة بالبداهة النظر وهو الفكر في الشيء . ومنه  
 المناظرة وهي المباحثة في شأنه ما . والحرف شق الارض . والتذر ان يذو شيئاً للفقراء اذا غا زرع  
 الارض وادرك . ويريد انه ان تخلص من هذه الاعمال حمد الله حمداً كثيراً وحاز غنيمة عظيمة  
 ( ٣ ) التسويغ هو تسهيل الشيء . ومنه ساخ الشراب أي جرى بسهولة في الحلق . والقرض هو  
 الاستدانة . وتالف الشارد كناية عن تألف افكاره التي شردت بمزاولة اعمال الزراعة ونحوها . وغرضه  
 من هذه الرسالة شكوى حاله الى الشيخ في سألته ان يزوج له ان يقرضه ما يستعين به على صلاح  
 احواله ولو مرة واحدة وكأنه يستعديه ويطلب منه در اياديه ( ٤ ) امتع الاداغ هو البقاء  
 لاجل التسع . والمراد الدعاء له بالبقاء ليتسع به . والاملاء والاملال بمعنى وهو ان يقي الكلام لاجل  
 ان يكسب . والمناظرة هي المفاخرة



الحوارزي من مناظرة مرة ومناظرة أخرى وموادعة أولاً ومناظرة ثانياً إملاء  
يَجْعَلُ السَّمْعَ لَهُ عِيَانًا . فَمَا تَلَقَّيْتُهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ . عَلَى حَسَبِ الْإِسْطَاعَةِ . إِلَّا أَنْ  
لِلْقِصَّةِ تَشْبِيهًا<sup>(١)</sup> لَا تَطِيبُ إِلَّا بِهِ وَمُقَدِّمَاتٍ لَا تَحْسُنُ إِلَّا مَعَهَا . وَسَأَسُوقُ بَعُونَ  
اللَّهِ صَدْرَ حَدِيثِنَا إِلَى الْخَيْرِ . كَمَا يُسَاقُ الْمَاءُ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزُ . فَبَدَأَ فِيهَا بِاسْمِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَابًا بِالْقِصَّةِ عَنْ  
أَنْ تَكُونَ بَرَاءً<sup>(٢)</sup> . وَصَيَانَةً لَهَا عَنْ أَنْ تُدْعَى جَذْمًا<sup>(٣)</sup> . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ خُطْبَةٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ فِيهِ بَرَاءٌ . وَخُطْبَ زِيَادُ<sup>(٤)</sup>  
خُطْبَتِهِ الْبَرَاءَ . لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَصَلِّ عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
وَهَذَا مَقَامٌ تَمُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ وَنَسَّأَلُهُ التَّوْفِيقَ وَالصَّوَابَ بِوَرْدِهِ وَصَدْرِهِ<sup>(٥)</sup> . نَعَمْ  
إِطَالَ اللَّهُ بَاءَ السَّيِّدِ وَأَمْتَعَ بَقَائَهُ أَجْبَاءَهُ إِنْ قَعَدْنَا نَعْدُ أَنْتَارَكُمْ وَزَوَى مَا تَرَكُمْ هَدِ  
الْحَصْرُ قَبْلَ هَادٍ قُودِهَا<sup>(٦)</sup> وَفِيَتْ الْحَوَاطِرُ . قَبْلَ أَنْ تَفْنَى الْمَآثِرُ . فَكَيْفَ لَا  
وَإِنْ ذُكِرَ الشَّرَفُ فَاتَمَّ بِنُو بَجْدَتِهِ<sup>(٧)</sup> . أَوِ الْعِلْمُ فَاتَمَّ عَاقِدُوا بُرْدَتِهِ . أَوْ

(١) التَّشْبِيهُ ذِكْرُ أَيْامِ الشَّبَابِ وَيُطْلَقُ عَلَى تَشْبِيهِ بَالِنِسَاءِ أَيْ وَصْفِهِ وَاتَّخِذَ بِمَحَاسِنِهِ  
وَيَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مَا يَذْكُرُ أَوَّلًا حَتَّى سَمَوْا اتِّدَاءَ كُلِّ شَيْءٍ تَشْبِيهًا . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَا يَذْكُرُ فِي ابْتِدَاءِ  
قِصَّةِ إِي الْفَضْلِ مَعَ إِي بَكْرِ الْحَوَارِزِيِّ تَوَلُّتُهُ لَذِكْرُهَا فَهِيَ بِمَعْنَى الْقُدَمَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا بَعْدَ . وَالْأَرْضُ  
الْجُرْزُ هِيَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا أَوْ الَّتِي أَكَلَ نَبَاتُهَا أَوْ لَمْ يَصْبِهَا مَطَرٌ (٢) بَرَاءٌ أَيْ نَاقِصَةٌ  
وَمُحْصَوَةٌ الْبَرَكَةُ . وَاصِلُ الْبَرِّ ذَهَابُ ذَنْبِ الْخِيَانِ فَيَكُونُ فِيهِ نَقْصٌ (٣) الْجَذْمَاءُ هِيَ  
الَّتِي أَصَابَهَا الْجَذَامُ أَوْ الَّتِي قَطَعَتْ يَدَاهُ أَوْ ذُعِبَتْ أَتَانِلَاهَا مِنْ جَنْبِ كَفْرٍ فَتَكُونُ بِمَعْنَى بَرَاءٍ أَيْ  
نَاقِصَةٌ مَشْوَعَةٌ (٤) زِيَادٌ هُوَ ابْنُ إِي سَفْيَانَ وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ أَبِيهِ وَمَوْعِلٌ مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ  
يَزِيدُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْبَصْرَةِ . وَقَدْ كَانَ جِيلًا عَاطِيًا مُسْتَهْزَأً بِالْبَذَنِ لَا يَرَاهِي فِرْصًا وَلَا سَعَةً . وَلِلْحَمْدِ  
وَالصَّلَاةِ عِنْدَهُ فِي ابْتِدَاءِ الْخُطْبِ وَكُلِّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَلِذَلِكَ اسْتَعَاذَ 'بِو الْفَضْلِ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ  
(٥) الْوَرْدُ هُوَ آتِيَانُ الْمَاءِ . وَالصَّدْرُ الرَّجُوعُ عَنْهُ . وَالْمُرَادُ بِهَا الْآتِيَانِ وَالرَّجُوعُ مُطْلَقًا  
(٦) قُودُهَا شَبَّهَ أَثَرَهُ وَمَآثِرَهُ بِالْقُودِ أَيْ بِالْدَرَامِ وَالْذَنَانِيرُ لِنَفْسَانِهَا وَالرَّغْبَةُ فِيهَا . وَتَقَادُ  
الَّتِي . فَتَأْخُذُ . وَالْمَآثِرُ جَمْعُ مَآثِرَةٍ وَهِيَ مَا يُوَثِّرُ مِنْ مَنَاقِبَةٍ وَفِعْلٌ جَمِيلٌ (٧) الْبَجْدَةُ هِيَ الْأَصْلُ  
وَالْأَرْضُ الصَّخْرَاءُ . وَيُقَالُ هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا الْعَالَمُ بِالْثِي . وَتَعَدُّ الْبَرْدَةُ كِتَابَةً عَنْ غُفْكَةٍ فِي الْمَلِكِ  
وَسُلْطَنَةٍ عَلَيْهِ . وَمَكَذَا قَوْلُهُ لَابِسَ جِلْدَتِهِ . أَيْ ائْتَمَّ تَصَفُّوْنَ بِو مَسْكُونُونَ مِنْهُ



الدين فأنتم ساكنوا ببلدته . او الجود فأنتم لابسوا جلده . او التواضع صرتم  
 لسدته <sup>(١)</sup> . او الرأي صلمت ببلدته . وإن يئنا تولى الله عز وجل بناه . ولزم  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فتاه . واقام الوصي كرم الله وجهه عماده . وخدم  
 جبريل عليه السلام أهله لحقيق أن يسان عن مدح لسان قصير . تعود للقصة  
 نسوفا وأولها إنا وطننا خراسان فما اخترنا إلا نيسابور دارا والأجوار السادة  
 جوارا . لا جرم <sup>(٢)</sup> إنا حططنا بها الرجل ومددنا عليها الطنب . وقدما كنا نسع  
 بمحدث هذا الفاضل فنشوقه . ونخبره على المنصب فتشقه . ونقدر أننا لو  
 وطننا أرضه ووردنا بلده يخرج لنا في العشرة . عن العشرة <sup>(٣)</sup> . وفي المودة .  
 عن المجلدة . فقد كانت لحمة الأدب جمعتنا . وكلمة التربة نظمتنا . وقد قال  
 شاعر العرب غير مدافع :

أجارتنا إنا غريبان هنا وكل غريب للغريب نسيب <sup>(٤)</sup>  
 فأخلف ذلك الظن كل الإخلاف . واختلف ذلك التقدير كل الاختلاف .  
 وقد كان اتفق علينا في الطريق من العرب اتفاق . لم يوجه استحقاق . من  
 بزة بزوها <sup>(٥)</sup> . وفضة فضوها . وذهب ذهبوا به . ووردنا نيسابور براحة أتق من

(١) السدة هي باب الدار وتطلق على الثبة كقوله جزء من الباب . ومن صار إلى السدة  
 كان غاية في التواضع . والمراد بالبيت الذي عدد وصفه هو البيت الحرام وأهله آل النبي صلى الله  
 عليه وسلم فهو مستثنى عن المدح بهذه المزايا التي اقتصت به (٢) لا جرم هو في الأصل  
 بمعنى لا بد أو حقا أو لامحالة ثم استعمل بمعنى القسم فلذلك يجب بمجوابه فيقال : لا جرم لأنتك . وحط  
 الرجل ومد القلب كتابة عن الالقاة (٣) عن العشرة أي يطلنا على أحواله باخلاص  
 المباشرة وهي بمعنى الفقرة الثانية . وكلمة التربة أي ما يشتق منها وهو لفظ غريب أي كل منا يقال  
 له غريب فيتنا جلدته (٤) هذا البيت لارئي القيس قاله في رجوعه من عند قصر لا  
 سرى إليه لهم من الحلة التي اهداها له وللبها فاقس بالوت فقال :

أجارتنا أن الخطوب تنوب وإني مقم ما أقام عيب  
 وبعده البيت . وعيب اسم جبل (٥) والبزة هي الثياب . وبزها اخذها بالنلبة ومنه  
 من عز بز أي غلب . وفوض الفضة كتابة عن اخذها أيضا



الراحة<sup>(١)</sup> وكيس أخل من جوف حمار<sup>(٢)</sup> وزبي أوحش من طلعة المعلم بل  
اطلالة الرقيب . فما حلنا إلا قصبة جواره . ولا وطننا إلا عتبة داره . وهذا  
بمد رمية كتبناها . واحوال لنس نظمناها . فلما أخذنا لحظ عينه سقانا  
الدردري<sup>(٣)</sup> من أول دته . وأجنا سوء الشرة من باكورة<sup>(٤)</sup> فته . من طرف  
نظر بشرطه . وقيام دفع في صدره . وصديق استهان بهذره . وصيف استخف  
بارمه . لكننا أظلمناه جانب أخلاقه ووليتاه خطه رأيه . وقاربناه اذ جانب .  
وواصلناه اذ جاذب . وشربناه على كدورته . ولبسناه على خشونته . ورددنا  
الامر في ذلك الى زبي استغته . ولباس استرته . وكتبناه نستمد وداده .<sup>(٥)</sup>  
ونسلس قياده . ونستميل فواده . وهم مناده . بما هذا نسخته<sup>(٦)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم  
الأستاذ ابو بكر والله يطيل بقاءه أزرى<sup>(٧)</sup> بضيفه أن وجده يضرب

( ١ ) الراحة الاولى بمعنى جميع البد . والراحة الثانية بمعنى بطن الكف . اي ورد نيسابور لا يملك  
شيئا لان بطن الكف تقي من الشر ( ٢ ) حمار . قيل هو رجل من عاد وجوفه واد يمله  
ذوما . وشعر فخرج بنوه يصيدون فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم فكفر ونال : لا يبد رباً فعل كذا  
ينبو . ثم دعا قومه للكفر فمن عصاه قتل . فاهلكه الله واخرى واديه فضربت العرب به المثل في  
الحروب والخلاء . وعليه فيكون اخل من الخلاء سهل حمزته . وقيل المراد به الحمار بينه وبينه ان  
الحمار اذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل يرى به ولا يؤكل واحتج لذلك بقولهم شر المال  
ما لا يزكي ولا يذكر قيل المراد لذلك الحمار . الذي هو الحياة وجمه ازياء . وطلعة المعلم مكرومة  
عند الصبيان كطلعة الرقيب . والتصبه المدينة والقرية . والمراد بها هنا محل جواره

( ٣ ) أخذنا لحظ عينه اي نظر البنا بدون أكثر اث . والدردري هو ردي . الحمر الذي يقى  
في اسفل الدن ونحوه . اي اساء اليه ( ٤ ) باكورة فته . الباكورة هي اول الثمار التي تخرج  
حديثاً اي ابتدأ عمله له بكل اساءة فنظر اليه بطرف لحظه ولم يقم له كل القيام فلذلك تركه  
واخلاقه وصرف النظر عن طريقته ورأيه وصحبه على ما فيه من اللب وخالفه على ما له من الظلعة .  
والث الردي . والث الملق ( ٥ ) نسلس قياده اي نهل موافقة باستمالة فواده  
واقامة موجة ( ٦ ) بما نسخته . أي بما هذا مثاله الذي اخذ منه ( ٧ ) ازرى  
اي طاب واحقر . وان وجده أي لان وجده



إِلَيْهِ أَبَاطُ الْقَلَّةِ<sup>(١)</sup> فِي أَطَارِ الرُّبَّةِ فَأَعْلَى فِي رُبَّتِهِ أَنْوَاعُ الْمُصَارَفَةِ . وَفِي الْإِهْتِرَازِ لَهُ أَنْوَاعُ الْمُضَافَةِ مِنْ إِيْمَاءِ بِنِصْفِ الطَّرَفِ . وَإِشَارَةِ بِشَطْرِ الْكَفِّ . وَدَفْعِ فِي صَدْرِ الْقِيَامِ . عَنْ التَّمَامِ . وَمَضْنِ الْكَلَامِ . وَتَكْلُفِ لِرَدِّ السَّلَامِ . وَقَدْ قُلْتُ رَبِّيْتُهُ صَعْرًا<sup>(٢)</sup> . وَاحْتَمَلْتُهُ وَزَرَأَ . وَاحْتَضَنْتُهُ نُكْرًا . وَتَأَبَّطَهُ شَرًّا . وَلَمْ أَلَهُ عُذْرًا . فَإِنَّ الْمَرْءَ بِالْمَالِ . وَثِيَابِ الْجَمَالِ . وَلَسْتُ مَعَ هَذِهِ الْحَالِ . وَفِي هَذِهِ الْأَسْمَالِ . اتَّقَرَّزْتُ صَفَّ التَّمَالِ<sup>(٣)</sup> . فَلَوْ صَدَقَتْهُ الْعَنَابُ . وَتَأَقَّشَتْهُ الْحِسَابُ . قُلْتُ إِنَّ بُوَادِنَا ثَاغِيَةً<sup>(٤)</sup> صَبَاحَ . وَرَاغِيَةً رَوَاحَ . وَنَاسًا يُجْرُونَ الْمَطَارِفَ . وَلَا يَتَمَعُونَ الْمَعَارِفَ :

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حَسَنَةٌ وَجُوهُهُمْ وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْقَمَلُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ طَوَّحْتُ بِأَبِي بَكْرٍ أَيْدَهُ اللَّهُ طَوَّاحُ الرُّبَّةِ<sup>(٦)</sup> لَوَجَدَ مِثْلَ الْبَشَرِ قَرِيبًا

( ١ ) أَبَاطُ الْقَلَّةِ . الْإِبْطَاطُ . وَالْقَلَّةُ الْمُرَادُ بِهِ تَعَقُّرُ وَالْفَقْدُ . وَالْإِهْتِرَازُ جَمْعُ طَرِيقٍ وَهُوَ التَّوْبُّ بِالْحَقِّ أَوْ الْكَيْسُ الْبَالِي . وَفِي أَبَاطِ الْقَلَّةِ وَالطَّيَارِ الرُّبَّةِ مَجَازٌ بِالِاسْتِمَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ وَجَدَهُ فَقِيرًا غَرِيبًا رَثَّ الْحَيَاةِ . الْمُضَرَّفَةُ بِرَادٍ بِهَا صَرْفُهُ بِأَيِّ سَبَبٍ لِاحْتِقَارِهِ . وَالْإِهْتِرَازُ كُتَابَةٌ عَنْ الْإِحْتِفَالِ بِهِ فَهُوَ لَمْ يَحْتَرِ لَهُ . وَالْإِيْمَاءُ الْإِشَارَةُ وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ أَنَّهُ لَمْ يَتَبَهَّرْهُ حَيْثُ نَظَرَ إِلَيْهِ بَلَا تَأَمَّلْ وَاشَارَ إِلَيْهِ بِمِرْكَةٍ قَلِيلَةٍ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقِيَامِ بِدُونِ عِلْمٍ وَتَكْلُفِ حَدِيثِهِ كَرَدِ سَلَامِهِ .

( ٢ ) صَعْرًا هُوَ مِيلُ الْوَجْهِ وَالنَّظَرِ عَنِ النَّاسِ عَاوِنًا كَالْتَصْمِيرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ . وَالْوَزْرُ هُوَ الْإِثْمُ . وَلِتُكْرَهُ هُوَ التُّكْرُ وَبِأَيِّ تَنْكُرَ مِنْهُ . وَتَابِطُ الشَّرِّ أَيْ جَبَلُهُ تَحْتَ أَجْلِهِ كِتَابَةٌ عَنْ نَبْتِهِ لَهُ . وَاسْتِعْدَادُهُ لِأَن يَقَابِلَهُ بِهِ . لَمْ آتَهُ عُذْرًا أَيْ لَمْ أَقْصِرْ فِي الْإِعْذَارِ لَهُ . وَالْإِسْمَالُ كَالطَّيَارِ وَزَرَأَ وَمَعْنَى ( ٣ ) اتَّقَرَّزْتُ أَيِ اتَّبَعْتُ عَنْ صَفِّ التَّمَالِ . يَرِيدُ أَنَّهُ مَعَ مَا بِهِ مِنَ الرُّبَّةِ وَالْفَقْرِ أَيْ النَّفْسِ يَتَبَاعَدُ عَنْ كُلِّ دَنَسٍ ( ٤ ) الثَّأَغِيَّةُ هِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ ثَاغٍ إِذَا صَوَّتَ . وَالْمُرَادُ بِهَا التَّعَمُّقُ وَغُضُوها مِنَ الْغَنَاءِ بِالضَّمِّ وَهُوَ صَوْتُ نَحْوِ التَّمِّ وَالطَّيَّابِ . وَالرَّأِغِيَّةُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَغَا يَرِغُو إِذَا صَوَّتَ . وَالْمُرَادُ بِهَا التَّوَقُّعُ وَالْجَمَالُ مِنَ الرِّثَاءِ وَهُوَ صَوْتٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ التَّصْوِيتُ ضَعِيجًا . وَالْمُرَادُ أَنَّ لَنَا صَهَابًا لَمْ رَافِيَةً وَثَاغِيَةً أَيْ لَمْ ثَرَوَةً وَجَاهٌ مَعْدُونًا عِنْدَ الْإِحْتِيَاجِ كَمَا أَنَّ لَنَا جَمَاعَةً لَمْ ثِيَابٌ نَفِيسَةٌ لَا يَتَمَعُونَ مِنْ تَرَفِّ الْبَيْتِ لِمَعَارِفِهِمْ وَعَوَارِفِهِمْ ( ٥ ) مَقَامَاتٌ هِيَ الْجُلُوسُ جَمْعُ مَقَامَةٍ وَتَطْلُقُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا . وَالْأَنْدِيَّةُ جَمْعُ نَادٍ وَهُوَ مَجْتَمِعُ الْقَوْمِ وَتَحَدَّثُهُمْ . وَالْإِتْيَابُ هُوَ تَكَرُّرُ الْإِتْيَانِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَوْلَ الْمَشْفُوعَ بِالْقَمَلِ يَتَكَرَّرُ فِي هَذِهِ الْأَنْدِيَّةِ أَيْ أَهْمُ يَقُولُونَ وَيُفْلَتُونَ ( ٦ ) الطَّوَّاحُ هِيَ الْقَوَافِذُ جَمْعُ مَطِيحَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهِيَ الْمَيْلَاتُ أَيْضًا مِنْ طَلْحٍ إِذَا هَلَكَ



وَحَطَّ الرَّحْلَ رَحِيًّا . وَوَجَّهَ لِلضَّيْفِ خَصِيًّا . وَرَأَى الْأَسَازِدَ ابْنِي بَكَرٍ أَيْدُهُ  
 اللَّهُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى هَذَا الْعِتَابِ الَّذِي مَعْنَاهُ وَدٌّ . وَالْمَرِّ الَّذِي يَتْلُوهُ شَهِدُ .  
 مُوقِفٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَاجَابَ بِمَا نَسَخْتُهُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَتْ رُقْعَةُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرئيسي اطال الله بقاءه الى آخر  
 السَّكَايَاجِ <sup>(١)</sup> وَعَرَفْتُ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ خَشْنِ خُطَابِهِ . وَتَوَلَّمُ عِتَابِهِ . وَصَرَفْتُ  
 ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنْهُ مِنْ مَسَّةٍ عُسْر . وَنَبَا بِهِ دَهْرٌ <sup>(٢)</sup> .  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مَوْضِعَ أَنْسِهِ . وَمَطْنَةَ مُشْتَكِي مَا فِي نَفْسِهِ . أَمَّا مَا  
 شَكَاهُ سَيِّدِي وَرئيسي مِنْ مُضَايِقَتِي إِيَّاهُ فِي الْقِيَامِ قَدْ وَفَّقْتُهُ حَتَّى أَيْدُهُ اللَّهُ  
 سَلَامًا وَقِيَامًا عَلَى قَدَرٍ مَا قَدَّرْتُ عَلَيْهِ . وَوَصَلْتُ إِلَيْهِ . وَلَمْ أَرْفَعْ عَلَيْهِ إِلَّا  
 السَّيِّدَ أَبَا الْبَرَكَاتِ الْعُلَوِيِّ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ . وَمَا كُنْتُ لِأَرْفَعُ أَحَدًا عَلَى مَنْ جَدُّهُ  
 الرَّسُولُ . وَأُمُّهُ الْبَتُولُ <sup>(٣)</sup> . وَشَاهِدَاهُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ . وَنَاصِرَاهُ التَّائِيلُ  
 وَالتَّنَزِيلُ . وَالبَشِيرُ بِهِ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ . فَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ صَدَّرَ سَيِّدِي عَنْهُمْ  
 فَمَا وَصَفَ حُسْنَ عَشْرَةٍ وَسَدَادَ طَرِيقَةٍ <sup>(٤)</sup> وَكَمَالَ تَفْصِيلٍ وَجَمَلَةَ وَلَهْدٍ جَاوَرْتُهُمْ  
 فَأُحَدِّثُ الْمَرَادَ وَتِلْكَ الْمَرَادُ :

أَوْ اشْرَفَ عَلَى الْمَلَاةِ . وَالبَشْرَ طَلَاةَ الْوَجْهِ . أَيْ لَوْ قَذَفْتَ بِأَيِّ بَكَرٍ الْفَوَازِفَ وَأَمَّا نَقَابِلُهُ بِالْبَشْرِ وَنَحْوِهِ .  
 وَهَذَا الْعِتَابُ وَإِنْ كَانَ مَرًّا فِي الظَّاهِرِ كُنْ فِي مَعْنَاهُ الْوَدَّ وَالْجَبَّةُ الَّتِي كَالشَّهْدِ لِأَنَّ الْعِتَابَ صِغْلُ الْقُلُوبِ  
 وَإِنْ كَانَ خَصْمًا « وَهَلْ يَشْتَرِي وَدَّ امْرِئٍ بِخَصْمِهِ » (١) وَالسَّكَايَاجُ هُوَ طَبِخٌ يَمْلَأُ مِنَ  
 اللَّحْمِ وَالْحُلِّ وَالْمَرْقِ مَعْرَبٌ سَكَبًا وَرَبْعًا كَانَ أَصْفَرُ بَوْضِ زَعْفَرَانٍ وَنَحْوِهِ قَبِيحٌ . وَالْمَرَادُ بِهِ الْوَرَانُ  
 الْعِتَابُ الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ . وَخَشَوْنَةُ الْخَطَابِ يَرَادُ بِهِ غَلْظُهُ وَقَسَاوَتُهُ (٢) وَنَبَا بِهِ دَهْرُ أَيَّ  
 بَعْدَ بِهِ مِنَ التَّبَوُّعِ بِحَقِّ الْعَمَلِ (٣) وَالبَتُولُ هِيَ الْمُتَقَطِّعَةُ عَنِ الرِّجَالِ كَمَرْمِ الْمَذْرَاءِ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهَا . أَوْ الْمُتَقَطِّعَةُ عَنِ نِسَاءِ زَمَانِهَا وَنِسَاءُ الْأُمَّةِ فَضْلًا وَدِينًا وَحِبًّا . وَالْمُنْقَطَعَةُ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 كَقَطَاعَةِ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ الْمَرَادَةُ هُنَا (٤) سَدَادَ طَرِيقَةٍ أَيْ مَوْقِفُونَ فِي  
 طَرِيقَتِهِمْ مَعَ النَّاسِ . وَأُحَدِّثُ الشَّيْءَ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا . وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ بِفَتْحِ الْمِيمِ اسْمُ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ



فَإِنْ كُنْتُ قَدْ فَارَقْتُ مُجِدًّا وَاهِلَهُ<sup>(١)</sup> فَمَا عَهْدُ مُجِدٍّ عِنْدَنَا بِذَمِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
وَاللَّهُ يَسْلَمُ نَبِيَّيَ لِلْإِخْوَانِ كَافَّةً وَلِسَيِّدِي مِنْ بَيْنِهِمْ خَاصَّةً فَإِنْ اعَانَتِي الدَّهْرُ عَلَى  
مَا فِي نَفْسِي بَلَّغْتُ إِلَيْهِ مَا فِي الْفِكْرَةِ وَجَاوَزْتُ مَسَافَةَ الْقُدْرَةِ . وَإِنْ قَطَعَ عَلَيَّ  
طَرِيقَ عِشْرَتِي بِالْمُعَارَضَةِ وَسُوءِ الْمَوَازَنَةِ صَرَفْتُ عِزِّي عَنْ طَرِيقِ الْإِخْتِيَارِ .  
يَبْدُ الْأَضْطِرَارُ :

فَمَا النَّفْسُ الْأَنْطَقَةُ<sup>(٣)</sup> بِهَرَارَةٍ<sup>(٤)</sup> إِذَا لَمْ تُكَدِّرْ كَانَ صَفْوًا مَمْنِيهَا  
وَبَعْدُ فَحَيْدًا عَنَابُ سَيِّدِي إِذَا اسْتَوْجَبْنَا عَنَابًا . وَاقْتَرَفْنَا ذَنْبًا . فَلَمَّا أَنْ يُسَلِّقَنَا  
الرَّبْدَةُ<sup>(٥)</sup> فَتُخَنُّ نَفْسُونَهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَفْسُونُ أَنْفُسَنَا عَنْ احْتِمَالِهِ . وَلَسْتُ أَسُومُهُ<sup>(٦)</sup>  
أَنْ يَقُولَ اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ وَلَكِنِّي أَسْأَلُهُ أَنْ يَقُولَ لَا تَثْرِبَ<sup>(٧)</sup>  
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ  
فَحِينَ وَرَدَ الْجَوَابُ وَعَيْنُ الْمُذَرِّ رَائِدَةٌ تَرْكَنَاهُ بِرَّهٍ . وَطَوَيْنَاهُ عَلَى غَرِّهِ .  
وَعَمَدْنَا لَذِكْرِهِ فَسَحَوْنَاهُ<sup>(٨)</sup> عَنْ صَحِيفَتِنَا وَنَحْوَانَاهُ . وَصَرْنَا إِلَى اسْمِهِ فَأَخَذْنَاهُ  
وَبَذَلْنَاهُ . وَتَرَكْنَا خُطْئَهُ . وَتَجَنَّبْنَا خُلْطَهُ . فَلَا طَرْنَا إِلَيْهِ وَلَا صَرْنَا بِهِ . وَمَضَى  
عَلَى ذَلِكَ الْأُسْبُوعِ وَدَبَّتِ الْإِنَامُ وَدَرَجَتِ اللَّيَالِي وَتَطَاوَلَتِ الْمُدَّةُ وَتَصَرَّمَ

من راد يروى إذا تقدم أمام القوم في طلب الماء أو مصدر ميسي . والمراد الثاني بضم الميم اسم مفعول  
من الارادة ( ١ ) أي ان كان فارق هذه الجماعة وعلمهم فلا يذكر عهدهم عنده . وصرف  
البيان كناية عن الرجوع عن عشرته ومخالفته ( ٢ ) الطلقة بضم اللام . السابق قل أو  
كثر . والفرادة بمعنى بقية الشيء تبقى في الاناء وهي الماء أيضاً . وقد يراد بما جعل الماء كفا في البيت .  
والعين الماء الطاهر الجاري على وجه الأرض . والمراد ان النفس إذا بقيت بدون ما يكدرها كانت  
طيبة كثيرة البشر ( ٣ ) العريضة سوء الخلق . والعريضة والعريضة هو المؤذي لتدبيره في  
سكوه . واسوءه أي اطلب منه ( ٤ ) التثريب هو تفتيح الفل من ثربه وثرث عليه  
ويطلق على التأنيب أيضاً . ورائده أي طالبه . والعر هو الجرب ودا . يجب الابل فتكوى الصعيبة  
لتسلم منه على زعمهم . على غزو أي على ما به من عيب واميله ان يطوى التوب على تكوره الاول  
( ٥ ) سما التراب يسحوه ويسحبه ويسحاه سحياً قشره وجرفه والغني عاه من صحيفته



الشهرُ وصِرنا لا نُعير السَّماعَ ذِكْرَهُ ولا نُودِعُ الصُّدورَ حَدِيثَهُ . وجعلَ هذا  
الفاضلُ يَسْتَرِيدُ وَيَسْتَعِيدُ بِالْفَاضِلِ تَقَطُّعُهَا الْأَسْماعُ<sup>(١)</sup> من لسانه وتَوَرُّدُهَا الي .  
وكَلَامَاتٍ<sup>(٢)</sup> تَحْطُفُهَا الْأَلْسِنَةُ مِنْ فِيهِ وَتُعِيدُهَا عَلَيَّ . فَكَاتِبُنَاهُ بِمَا هَذِهِ نَسَخَتُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرَدُّ مِنْ الْأَسْتَاذِ سَيِّدِي أَطَالَ بَقَاءَهُ شَرَعَهُ<sup>(٣)</sup> وَدَّهِ وَإِنْ لَمْ تَصِفُ .  
وَأَبْسُ خِلْعَةً بِهِ وَإِنْ لَمْ تَصِفُ . وَهَضَارِي<sup>(٤)</sup> أَنْ أَكِيلَهُ صَاعًا عَنْ مُدٍّ  
وإِنْ كُنْتُ فِي الْأَدَبِ دَعِيَّ النَّسَبِ . ضَعِيفَ السَّبَبِ . ضَيِّقَ الْمَضْطَرَبِ .  
سَيِّئَ الْمَنْقَلَبِ<sup>(٥)</sup> . أُمْتُ إِلَى عَشْرَةِ أَهْلِهِ بَنِيَّةٍ . وَأَنْزَعُ إِلَى خِدْمَةِ أَصْحَابِهِ بِطَرِيقَةٍ .  
وَلَكِنْ هِيَ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيطُ<sup>(٦)</sup> مُنْصَفًا فِي الْوِدَادِ . إِنْ ذُرْتُ زَارَ وَإِنْ عُدْتُ  
عَادَ . وَسَيِّدِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ نَاقِشِي<sup>(٧)</sup> فِي الْحِسَابِ الْقَوْلَ أَوَّلًا وَصَارِفِي فِي  
الْإِقْبَالِ ثَانِيًا . فَأَمَّا حَدِيثُ الْأَسْتِقْبَالِ . وَأَمْرُ الْإِزْزَالِ وَالْأَنْزَالِ<sup>(٨)</sup> . فَخَطَّاقُ الطَّمَعِ  
ضَيِّقُ عَنْهُ . غَيْرُ مُنْشَعٍ لِتَوَقُّعِهِ مِنْهُ . وَبَعْدُ فَكُلْفَةُ الْفَضْلِ بَيْتُهُ<sup>(٩)</sup> . وَفُرُوضُ  
الْوَدِّ مُتَمَتِّنَةٌ . وَارْضُ الْعَشْرَةَ لَبَنَةً . وَطَرَفُهَا هَيْئَةً . فَلَمْ اخْتَارْ قَعُودَ التَّعَالِي<sup>(١٠)</sup>

- (١) تقطعها أي تأخذها الأسماع وتقلعها (٢) كلمات أي جراحات أي كلماته  
تؤثر في النفوس تأثير الكلام أي المرح ويحتمل أنه جمع كلام على غير قياس . وفي نسخة : وكلام  
وهي ظاهرة (٣) الشرعة بالكسر هي ما شرعه الله وانظر في . ومورد الشارحة وقد يراد بها  
الماء وهو المراد هنا . ولم تصف أي لم تدر (٤) قصارى الشيء غايته . والمراد بضيق  
المضطرب ضيق الحركة . والمنقلب الرجوع من انقلب إلى أهله إذا رجع (٥) امت أي  
اتوسل . والبيعة في الاسم من التيق أو التوثق يقال : تيق في مطعمه وطمع تجوّد وبالغ كتنوّق .  
وترجع إليه إذا اشتغف (٦) الخليط هو المثير فميل بمعنى مختلط . والزيادة هي زيارة المريض  
(٧) ناقشي أي دقق في معاملي . والاستقبال هو القابلة كمقابلته الضيف مثلاً  
(٨) والازتزال الأول بكسر الحزة مصدر اترل . والازتزال الثاني بفتحها جمع ترل وهو ما يقدم  
الضيف ونحوه . والطلاق ما ينطق به أي يشد في الوسط . يريد أنه لا يطعم بضيافة إذ لا يتوقع منه  
(٩) بيته أي ظاهرة . ولينة أي سهلة . والمراد أسباب العشرة سهلة لكل أدب لأن طرقها هيئة  
(١٠) قعود التعالي . القعود بالفتح هو البعير من الابل وهو البكر حين يركب . والتعالي العلو  
والارتفاع . ويريد به التكبر . واستشار ركوب القعود للتكبر . والتعالي هو العلو في الشيء . والمراد



مركباً . وصعود التنالي مذهباً . وهلاً ذاد<sup>(١)</sup> الطير عن شجر العشرة وذاق  
الحلو من ثمرها . قد علم الله أن شوقي إليه قد كد<sup>(٢)</sup> القواد برحاً الى برح .  
ونكاه قرناً على قرح . ولكنها مرة<sup>(٣)</sup> مرة<sup>(٤)</sup> . ونفس حرة . لم نعد إلا  
بالإعظام ولم تلق إلا بالاجلال . وإذا استغفاني من معاتبته وأعفى نفسه من  
كلف الفضل يتجشمها<sup>(٥)</sup> . فليس إلا غصص الشوق أنجرعها . وحل الصبر  
أندرعها<sup>(٦)</sup> . ولم أعره من نفسي . فانا لو أعرت جناح طائر لما طرت إلا  
إليه . ولا وقت إلا عليه . وبقينا قلتي خيلاً . ونفع بالذكر وصلاً . حتى  
جملت عواصفه هب . وعقارب تذب . وهو لا يرضى بالترضى حتى يصرح  
ولا يثق بالثاق حتى يعلن . وأفضت الحال به وبنا معه الى أن قال لو أن  
بهذا البلد رجلاً تأخذه أنجيحة الكرم . وتلك هزة افعم . يجمع بيني وبين  
فلان يميني . فلما وردت عليه الرقة حشر<sup>(٧)</sup> تلاميذه وخدمته . وزم عن  
الجواب قلته . وجسم الإيجاف قدمه . وطلع مع الفجر علينا طلوعه . ونظمنا

به هنا اكبر (١) ذاد الطير أي منه وطرده ولا يعني ما في هذا الكلام من الاستمارة  
(٢) كد القواد أي اجهده واتعبه . والبرح هي الشدة . والقرح هو المرح او ما ينشأ عنه  
من البثرة . ونكاه القرحة اذا قررها قبل ان تبار . والمعنى ان شوقي الى برح به وزاده المأ  
(٣) مرة بكسر الميم قوة الحق وشدة واقوة مطلقاً . مرة الثانية من المراجعة ضد الخلاوة  
أي لا تلاق . ولم تعد أي لم يهل قيادها (٤) يتجشمها . التشم هو تكلف ما فيه مشقة  
من جسم كسعم جسماً وجشامة . والغصص جمع غصة وهي ما ينص به . وتجرعها تكلف اصاغها  
(٥) اندرعها أي لبسها كالدرع وهو القميص او ما يلبس من الحديد في لقاء العدو . ولم أعره  
أي لم ابعده من نفسي . وتلقي خيلاً أي لا تيقن اللقاء . وحبوب المواصف كديب المقارب  
كتابة عن معدات الشر وكلمات السوء التي تنقل عنه . وارجيحة الكرم هي خفة تأخذ الانسان عند  
الكرم (٦) حشر أي جمع ومنه حشر العباد . وزم قلته أي منه عن كنية الجواب من  
الزم وهو مقود الفرس ونحوها . وجسم أي كلف . والايحاف نوع من السير . وطلع مع الفجر أي  
جاء مصاحباً للطلوع يريد انه بكر . وحاشيتا الدار طرفاها . والحشمة هي الاسم من الاحتشام وهو  
الاحتيا . وشارفها ظهورها . ونجد وتنور أي تأتي تجداً وغوراً . والمعنى اننا نلوه ونسقل او نصعد  
ونصعد في اسباب انظار الفضل . والمآق مصدر ميمي بمعنى الاتيان



حاشيتا دار الإمام ابى الطيب ضلت: الآن تُشرق الحِشْمَةُ وتُور . ونُحْدُ  
 فى الفضل وتُور . وقصْدناه شاكِرِين لِماتِهِ . فانْتَظَرنا عادَةً بِرِهِ وَتَوَقَّنا  
 مادَّةَ فَضْلِهِ فَكان خُلْبًا شِمْناه<sup>(١)</sup> . وآلَا وَرَدَّناه . وصَرَفْنا الامرَ فى تَأخُّرِهِ  
 وتَأخَّرْنا عَنْهُ الى ما قالَهُ عبدُ اللهِ بنُ المعتز :

إِنَّا على البُعادِ والتَفَرُّقِ نَلْتَقى بالذِّكرِ إِن لم تَلْتَقِ  
 وأنشدنا قول ابنِ عَصْرِنا أبا الطيب :

أُحِبُّكَ يا شمسَ البلادِ وبَدْرَها وإن لَامنّى فىكَ السَّهْا والْقَرادُ<sup>(٢)</sup>  
 وذالكَ لأنَّ الفضلَ عِنْدَكَ باهرُ وليس لأنَّ العيشَ عِنْدَكَ باردُ  
 وقول آخر وقد أحسنَ وزاد :

أُحِبُّكَ فى البَولِ وفى ابِيا وَلَكِنّى أُحِبُّكَ مِن بَعيدِ<sup>(٣)</sup>

ثم رأى إِذا انجلى النُجُومُ أَفْرَسُ تَحْتى أم حمارُ<sup>(٤)</sup>  
 وعَلِمَ حَيِّنا أَنّا يَبْرِزُ خِلا بَه<sup>(٥)</sup> عَفَوا وَأَنا يُنادِرُ فى المَكْرِ . ووَدَّ فلانُ بوسَطَها  
 بل يُنْهَها لورحلتنا وطنا فى المُنْاخِ لَهُ نَمَّ الى كَلِماتٍ تَحْذُو هذا الحَذُو وتَحْوَ  
 هذا النَحْو . وألْفاظُ أَنتنا من عَلِ<sup>(٦)</sup> . وكان من جَوابنا أَنَّ قُلْنا : بَعْضُ الوَعِيدِ .

(١) خُلْبًا أى برقا خُلْبًا أى لا طر فيه . وشام البرق إذا نظر إليه . والآل هو السراب انذى  
 يلوح فى الفضاء ويلعب من شدة الحر حتى يظن ماء . (٢) أى لا اصنى لى من يلوم فى حبك  
 ممن كان كالسها والقراقد اذ كنت احب شمس البلاد وبدرها لان بعتى يا فضل الباهر لا بالعيش  
 البارد (٣) البول هي فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم أى احبك بيبها ولكن  
 ليس كحبها (٤) هذا البيت للعرب يمتثل به ويغيره بعض تغيير واصله :  
 سوف ترى إذا انجلى النُجُومُ أَفْرَسُ تَحْتِكَ أم حمارُ

وهو مثل ضرب لمن ينهى عن شيء فيأبى الآقله (٥) خلابه أى خديعة باللسان من خاب  
 من باب كذب . والعفو هو الفضل . والميسور أى ما كان متيسرا . والمراد بوسطها اصبعه الوسطى  
 أى ود رحلتنا باشارة وسطه بل يسنه وود قولنا له استرح مائة تمانيه (٦) من على أى  
 من مكان طال أى الفاظ ثقيلة تخط من مستعمل



يَذْهَبُ بِالْيَدِ<sup>(١)</sup> . وَقُلْنَا: الصِّدْقُ يُبْنِي عَنْكَ لَا الْوَعْدُ<sup>(٢)</sup> . وَقُلْنَا: إِنَّ أَحْمَرَ  
النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ رُوءِيَهُ لَهُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قُلْتُ لَقُلَانِ:  
لَا تَنَاضِرُ فَلَانًا فَإِنَّهُ يُنِيلُكَ . فَقَالَ: أَيْمِلِي يُنِيلُ وَعِنْدِي دِقْتُرٌ مَجْلَدٌ . وَوَجَدْنَا  
عِنْدَنَا دِفَاتِرَ مَجْلَدَةٍ . وَأَجْزَاءُ مُجَوَّدَةٍ . وَأَنْشَدْنَاهُ قَوْلَ حَمَلِ بْنِ نَضَالَةَ:

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُحْمُهُ    إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ<sup>(٣)</sup>  
بَلْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَا نَكْبَةً    أَمْ هَلْ رَقَتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلَاحُ  
وَقُلْنَا إِنَّا نَقْتَحِمُ الْخَطْبَ . وَتَوَسَّطُ الْحَرْبَ . قَرَدُهَا مُفْجَعِينَ وَنَصَدْرُهَا بُلَانًا .  
وَأَلْسِنَا قَبْلَ التَّرَالِ قَصِيرَةٌ    وَلَكِنَّهَا بَعْدَ التَّرَالِ طِيلَالٌ<sup>(٤)</sup>  
فَأَرْصَكَ أَرْصَكَ إِنْ تَأْتِنَا    تَمَّ نَوْمَةٌ لَيْسَ فِيهَا حُلْمٌ<sup>(٥)</sup>

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّ سَيْلًا فِي الْحَرْبِ    وَأَنْ لَا يُصَابُ قَدْ ظَنَّ عَجْزًا  
فَإِنَّكَ مَتَى شَتَّ لَقِيتَ مِتًّا خَصْمًا خُصْمًا    يَنْهَشُكَ قَضْمًا<sup>(٦)</sup> وَيَأْكُلُكَ خَضْمًا .  
وَحَدَّثَنَاهُ عَلَى الْأَخْذِ بِأَدَبِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِهِ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَإِنْ خِفْتُمَا لِلْسَّامِ فَاجْتَمِعَا  
لَهَا . وَأَنْشَدْنَاهُ قَوْلَ الْقَائِلِ :

- (١) باليد أي بالبراري الواسعة أي يذهب مع الريح بدون تحقيق موعوده  
(٢) لا الوعد . يقول لنا بني عدوك أنك إن تصدقه في المازلة لا إن نعهده ولا تغير ما  
توعده به . وهو مثل يضرب إن كان هكذا شأنه . يريد بالأجزاء ما كان كتاباً صغيراً كالجزء من  
كتاب كبير . وموعده أي مكتوبة بخط جيد (٣) عارضاً أي واضعاً رُحْمُهُ بالعرض  
شأن من يثنى إن بني عمه عزل لا رِمَاحَ فيه فحسن إن يؤكد أنه بقوة : إن بني عمك فيه رِمَاح . وفي  
نسخة : هل أحدث الدهر بدل « بل » وهي أولى لأنه لا موقع لبل هنا . وهل في الشطر الثاني استفهامية  
وأم منقطعة بمعنى بل وليست سائلة لعل في الاستفهام لأنه لا يؤتى لعل بمعدل لاهل طلب التصديق .  
ورقت من الرقية بأنهم وهي الوعدة أي رقت السلاح فلا يؤثر فإن أمه ساحرة أي وإن كان في بني  
عمه رِمَاحَ فلا يؤثر لأن أمه شقيق منتنة من التأثير . واثمة أي شمة الكلام يقول ففهم  
(٤) يريد أننا قليلو الكلام وإن كنا في موقع التزال كثيري الأفعال . فغير بقصر اللسان عن  
قلة الكلام وبطوله عن كثرة الفعل على سبيل الجواز (٥) أي الرم أرضك واحذر إن تأتينا فانك  
إن تأتينا نذهب بك للموت فتمام نومة لا تحلم فيها (٦) قضمًا . القضم الأكل بالطرف اللسان .  
والقضم الأكل بالقبض الأضراس أو مل . القم . والمراد أنك تلقى خصماً عالياً يؤثر بك تأثيراً بلياً



السِّلمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاعِهَا جَزَعٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَتْلًا لَهُ:

نَحْمُكَ فَاتَمَسَّ يَا وَيكَ غَيْرِي طَعَامًا إِنْ لَحِي كَانَ مُرًا<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا ضَلَّتْ ظِلَابُهُ بِكَاطِمَةِ غَدَاةٍ ضَرَبَتْ عَمْرًا  
وَجَعَلَ الشَّيْطَانُ يُقِيلُ بِذَلِكَ أَجْثَانَ طَرْفِهِ. وَصَيِّمٌ بِهِ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ<sup>(٣)</sup> :  
وَحَتَّى ظَنَّ أَنَّ النَّشْءَ نُصْحِي وَخَافَنِي كَأَنِّي قُلْتُ هُجْرًا<sup>(٤)</sup>  
وَاتَّقَى أَنَّ السَّيِّدَ أَبَا عَلِيٍّ نَشِطَ لِلْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِدْعَانِي فَأَجَبْتُ ثُمَّ عَرَضَ  
عَلَيَّ حُضُورَ ابْنِي بَكْرٍ فَطَلَبْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ : هَذِهِ عِدَّةٌ كُنْتُ اسْتَجِزُهَا .  
وَفُرْصَةٌ لَا أَزَالُ أَنْتَهَرُهَا . فَتَجَسَّمَ السَّيِّدُ أَبُو الْحُسَيْنِ وَكَاتَبَهُ يَسْتَدْعِيهِ .  
فَاعْتَذَرَ أَبُو بَكْرٍ بِذُرِّيِّ فِي التَّأَخُّرِ . فَقُلْتُ : لَا وَلَا كِرَامَةً لِلدَّهْرِ أَنْ نَقْعُدَ تَحْتَ  
حُكْمِهِ . أَوْ نَقْبَلَ خَسْفٌ<sup>(٥)</sup> ظَلَمَهُ . وَلَا عَزَازَةَ لِلْمَوَاتِقِ إِنْ تُضَيِّعُنَا وَلَا  
نُضَيِّعُهَا . وَنُصَيِّنَا وَلَا نَذْفَعُهَا . وَكَاتَبَنِي أَمَّا اشْحَدُ<sup>(٦)</sup> عَزِيمَتَهُ عَلَى الْبِدَارِ . وَأَلَوِي رَأْيُهُ  
عَنِ الْإِعْذَارِ . وَأَعْرِفُهُ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ ظُنُونٍ تَشَبَّهُ وَتَنْجُهُ وَتَصَاوِيرُ<sup>(٧)</sup>  
تَخْتَلِفُ وَاعْتِقَادَاتٍ تُخَافُ . وَقُدْنَا إِلَيْهِ مُرَكَّبًا لِتَكُونَ قَدْ أَلْزَمَنَاهُ الْحَجَّ<sup>(٨)</sup>

( ١ ) السِّلمُ هي السِّلَّةُ وَضِدَّ الْحَرْبِ أَيُّ تَأْخُذُ مِنَ السِّلمِ جَمِيعَ مَا تَطْلُبُ وَتَرْضَى بِهِ لَكِنَ الْحَرْبُ  
تُورِدُكَ أَنْوَاعَ الْمَالِكِ وَبِكَيْفِكَ الْجَزَعُ مِنْ حَرِّ أَنْفَاعِهَا ( ٢ ) هَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ نَصِيدَةِ طَوِيلَةِ  
بُشْرِ بْنِ عَوَانَةَ الْبَدِيِّ وَكَانَ صُلُوكًا وَهِيَ طَوِيلَةٌ اشْتَدَّ بِهَا مَا نَقِيَ الْأَسَدَ الْعَظِيمَ وَقَتْلَهُ فِي قِصَّةِ  
طَوِيلٍ شَرَحَهَا . وَابْدَلُ « لَيْتَ » بِوَيْكَ وَهِيَ كَلِمَةٌ بِمَعْنَى الْوَيْلِ . وَالَّذِي جَمَعَ طَلَبَهُ بِمَعْنَى رَأْسِ السَّهْمِ  
وَالسَّيْفِ وَالْمِرَادُ جَاءَ السَّيْفُ . وَكَاطِمَةُ سَوْدٌ لِلْحَرْبِ مَشْهُورَةٌ ( ٣ ) أَنْفَهُ . أَيُّ نَفَخَ الشَّيْطَانُ  
فِيهِ قَاتِنَتِخَ وَتَكَبَّرَ كَمَا أَنَّهُ انْقَلَبَ أَجْثَانُ طَرْفِهِ كَكَبْرًا ( ٤ ) هُجْرًا . أَيُّ كَلَامٍ فَحْشٍ .  
وَاسْتَجِزَ الشَّيْءُ . طَلَبَ إِجْزَاءَهُ أَيْ قَضَاءَهُ . وَانْتَهَزَ الْفُرْصَةَ أَيْ اغْتَنَمَهَا ( ٥ ) الْخَسْفُ هُوَ التَّضَيُّعُ  
أَيْ قَضَى ظَلَمَهُ . وَلَا عَزَازَةَ أَيُّ لَا احْتِرَامَ لِلْمَوَاتِقِ جَمْعُ طَائِفَةٍ أَوْ عَائِقٍ ( ٦ ) اشْحَدُ عَزِيمَتَهُ أَيُّ  
أَحْذَرْنِيهِ أَيْ أَقْوَمًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ . وَالْوَلِيُّ أَيُّ أَحْوَلُ ( ٧ ) تَصَاوِيرُ جَمْعُ تَصَوِيرٍ .

وَإِخْتِلَافُهَا تَوْعَاهُ . أَيُّ كُلِّ يَصُورُ عِلْمَ رَغْبَتِهِ بِالْاجْتِمَاعِ شَيْءٍ مِنْ عِجْزِهِ أَوْ خَوْفِهِ  
( ٨ ) الْحَجُّ هُوَ الْقَصْدُ لِمَقْعَدٍ فِي الشَّرْعِ قَصْدُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَإِذَا أُعْطِيَ الرَّاحِلَةُ لِرُفْعَةِ الْحَجِّ عَلَى قَوْلِ  
وَقِيلَ لَا يَزِمُ لَأَنَّ الْقَادِرَ بِقُدْرَةِ التَّيْنِ لَا يَسُدُّ قَادِرًا فَلَهُ أَنْ لَا يَقْبَلَهَا



وَأَعْيَنَاهُ الرَّاحِلَةَ . فَجَاءَنَا فِي طَبَقَةٍ أَفٍّ<sup>(١)</sup> وَعَدِيدٍ تُفٍّ :

كُلُّ بَنِيضٍ قَدْهُ إِصْبَعٌ وَأَنْفُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ<sup>(٢)</sup>

مع أرباب عاناتٍ<sup>(٣)</sup> . وأصحاب جرباناتٍ<sup>(٤)</sup> . لا تَالِ العَيْنُ منهم إِلَّا جِبْسًا<sup>(٥)</sup> .  
وسرْحًا الطَّرْفُ منهم ومنهُ في أَحْمَى من استِ النَّعْرِ<sup>(٦)</sup> . وأعْطَسَ من أَفٍّ  
النَّعْرِ<sup>(٧)</sup> . فظننا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَلْقَى كَثِيبَةً أَوْ يَهْزِمَ دَوَسْرًا<sup>(٨)</sup> أَوْ يُلَّ الْأَنْكَدِينَ  
أَوْ يَرُدَّ الْوَفْدِينَ . ثُمَّ رَأَيْنَا رَجُلًا جَوْفًا<sup>(٩)</sup> . قَدْ حَلَقُوا صُوفًا . فَأَمِينًا الْمَرْءَ .  
وَلَمْ نُخَشِ الْمَرْءَ . وَقَعْنَا لَهُ وَالْيَهُ . وَجَلَسَ يُحَرِّقُ أَرْمَهُ<sup>(١٠)</sup> . وَيَتَنَلُّ بَيْتَ  
لَا تَقْضِيهِ الْحَالُ "مرانا في الحباله نستقي"<sup>(١١)</sup> "فتركناه على

(١) أف كلمة تصغير وتكره وهي اسم فعل مضارع بمعنى اخبر وفيها اربعون لفة مذكورة في القاموس . وقف اتباع لها او التف وسخ الظفر . وبني اضم حقيرون (٢) أي اصحاب اي بكر قصيرو القامات لكن انوفهم اطول من قلماتهم وبني اضم حقيرون على تكبير فيهم (٣) عانات جمع مائة وهي جماعة حمر الوحش . والمراد بها الحيدر الاحلية تشبها لهم بها . والارباب جمع رب والمراد به هنا صاحب (٤) جمع جربان بكسر الجيم والراء وشذ الباء . وهو جيب اقميص والمراد به جميع القميص . ويريد اضم ليس لم الا قصصا (٥) جبسا . الجبس بفتح الجيم الاول هو الجامد الثقيل الروح والفساد والري . والحيان والقيم وولد ائذب ويصح ارادة كل هنا (٦) است النعير يضرب بها المثل في عدم التوصل للشيء لمسته فيقال : احمى من است النعير لانه لا يدع احدا يأتيه من خلفه ويمتد ان يمنه . وراده ائتكم جم (٧) النعير جمع نعة وهو ذباب اذرق يدخل انف الحمار فيركب رأسه لا يرد شي . وتطلق النعة على الخشوم يقال : نعرا اذا صوتت يمشومه . والمراد بانف النعير الذي يدخل النعير فيه فلاضافة لادنى ملاصقة . او النعير ككثف الحمار الذي دخل في انفه النعير . وفي نسخة : النعير بالعين المعجمة بدل العين وهو الليل وفراخ الصائغين وضرب من الحمر . والاضافة حيث لا يامية على حقيقتها (٨) الدوسر احدى كتابات النسيان . وقيل الشيء . فرقه . والآنكدين لعله يعني بها نواب الليل والنهار او السيل والجمر او نحو ذلك . وهكذا الوفدان او المراد بذلك شي . آخر (٩) جوفاء أي اجوافهم فارغة من العلم وان ملئت بالجهل . يريد اضم لجهلهم حلقوا ذقونهم ورؤوسهم . والمرأة الاثم والاذى والزم والدية والجنابة ويصح ارادة كل هنا (١٠) الارم هي اطراف الاصابع وتطلق على الاضراس أي بعض انامله غيظا . وهو مثل العرب (١١) هذا الشطر لا يقار له وزن صحيح ولا يحسن له معنى . والحباله ما يصبه الهياكل لصيد الطيابة ونحوها . ومرى الشيء استخرجه والضرع حلبة ولا ادري ما المراد بهذه الكلمات ولا يعلم ان كان هذا الشطر من البيت الذي يتلوه الخوارزمي



عُلُوَاهُ<sup>(١)</sup> حَتَّى إِذَا فَصَّ مَا فِي رَأْسِهِ . وَفَرَّغَ جَبَّةً وَسَوَاسِيهِ . عَطَفْنَا عَلَيْهِ  
 قُضْلًا : يَا عَافَاكَ اللَّهُ دَعْوَانَا وَغَرَضُنَا غَيْرُ الْمَهَارِشَةِ . وَأَسْتَرْنَاكَ وَقَضَيْنَا غَيْرُ  
 الْمُنَاشِئَةِ . فَلْتَهْدَأْ ضُلُوعُكَ . وَلْيُفْرِخْ رُوعُكَ " يَا مَارِ سَرَجِسْ لَا زَيْدٌ قِتَالًا "  
 وَمَا اجْتَمَعْنَا إِلَّا لِخَيْرٍ فَلْتَسْكُنْ سَوْرَتُكَ . وَلْتَلِنْ فَوْرَتُكَ . وَلَا تَقْصُ لِنَعِيرٍ  
 طَرَبٍ . وَلَا تَحْمِ لِنَعِيرٍ سَبَبٍ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاكَ لِتَمَلَّأَ الْمَجْلِسَ قَوَائِدَ . وَتَذَكَّرَ  
 أَيْبَاتًا شَوَارِدَ . وَأَمَّا لَا فِرَانِدَ . وَنُبَاحَتِكَ فَسَمِعْنَا بِمَا عِنْدَكَ وَتَسَاءَلْنَا فَتَسَرَّ بِمَا  
 عِنْدَنَا وَيَقِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مَوْقِفَهُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَقَدِيمًا كُنْتُ أَسْمَعُ بِمُحَدِّثِكَ  
 فَيُجِيبُنِي الْإِلْتِمَاءُ بِكَ وَالْاجْتِمَاعُ مَعَكَ وَالآنَ إِذْ سَهَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَهَلُمَّ إِلَى الْآدَبِ  
 تُنْفِقُ يَوْمَنَا عَلَيْهِ . وَالْإِلْهَادُ نَتَجَذَّبُ طَرَفِيهِ<sup>(٢)</sup> . فَاسْمَعْ خَيْرًا وَأَسْمِعْنَا مِثْلَهُ  
 وَلْتَبْدَأْ بِالْقَنْ الَّذِي مَلَكَتْ بِهِ زِمَانُكَ . وَفَتْ بِهِ أَقْرَانُكَ . وَمَلَكَتْ بِهِ  
 عِنَانُكَ . وَأَخَذَتْ مِنْهُ مَكَانُكَ . فَطَارَ بِهِ اسْمُكَ بَعْدَ وَقُوعِهِ . وَارْتَفَعَ لَهُ  
 ذِكْرُكَ عَتَبَ خُضُوعِهِ . وَأَفْخَمَتْ بِهِ الرِّجَالُ حَتَّى أَدْعَنَ الْعَالِمُ وَقَلَّدَ الْجَاهِلُ  
 وَقَالُوا قَوْلَ الصُّوفِيَّةِ يَا دَهْشًا<sup>(٣)</sup> كُلُّهُ فَيُجَارِنَا بَرَسِيكَ . وَجَدْنَا لَنَا بِنَفْسِكَ . قَالَا :

أو لا إذ يحتمل أن يكون من أي الفضل لكن يبعد كل البعد أن يشتمل بما هو غير موزون وهي كل  
 ندع أقامة وزنه وتفسير مناه لن نمل به (١) القلواء بضم اللين وفتح اللام ويسكن هو  
 القلواء واول الشاب والمراد به هنا التكبر . ونفص ما في رأسه أزال ما فيه . والمجبة هي ولاء السهام  
 أي فرخ من دواحي وسواسه . والمهارشية هي ملاعبة التكلاب ونحوها . والمناشئية هي المباداة بالحرب .  
 وانفراخ الروح أي المتوفى بنى ذهابه . والسورة الحدة . والنفورة يريد بها حركة اضطرابه . ولا تحم  
 أي لا تأخذك الحمى أو لا تحم من حي إذا غضب (٢) طرفيه . أي يجذب كل واحد منا  
 طرفاً منه أي يأخذ به . والمجلد هو الجدال والمناظرة ويراد به أحد إقسام صناعات المنطق الحسن  
 والمراد به هنا مطلق المباحثة (٣) يا دهشاً أي حيرة وانما أضاف هذا القول للصوفية لأن  
 منهم من بقي بدرجة الحيرة ولم يمهدها . وانفرازة بفرس كناية عن أن يجري معه في البحث والمناظرة .  
 والاحجام هو التوقف عن الإقدام . والقدهج بكسر القاف أحد أقدم الميسر . واجائه خلطه بيقية  
 الإقداح . والمبادعة هي المبالغة بالمناظرة بالمداغة وهو الاتيان بالشيء بدون روية ولا تفكير بل يرفق  
 به ارتجالاً . واجازة البيت هي شفعه بيت من شاعر آخر



وما هو . قلت : الحفظ إن شئت والتَّظْمُ إن اردت والنثر إن اُحترت والبديهة  
 إن نشطت فهذه ابوابك التي انت فيها ابن دَعَوَاكَ . تَمَلُّأُ منها فَالْك . فأحجم  
 عن الحفظِ رأساً ولم يُجَلِّ في النثر قِدْحاً وقال : أَبَادُهُكَ . فقلت : أنت وذالك .  
 فمال الى السيد ابي الحسين يسأله بيتاً ليجيز . فقلت : يا هذا أنا أَكْفِيكَ . ثم  
 تناولتُ جُزءاً فيه أشعاره وقلتُ لمن حضر : هذا شعرُ أبي بكر الذي كدَّ  
 به <sup>(١)</sup> طَبْعَهُ وأسهرَ له جَفَنَهُ وأجالَ فيه فِكْرَهُ . وأنفقَ عليه عَمْرَهُ . واستزَفَ  
 فيه يَوْمَهُ ودَوَّنَهُ في صَحِيفَةِ مَاتَرِهِ وجعلَهُ تَرْجَمَانِ مَحَاسِنِهِ وعَبَّرَ به عن باطنِهِ وأخذَ  
 مَكَانَهُ وهو ثلاثون بيتاً وسأقرنُ كُلَّ بيتٍ بَوْقَةٍ . وأنظِمُ كُلَّ معنى الى لَفْقِهِ .  
 بحيثُ أُصِيبَ أغْرَاضُهُ ولا أُعِدُّ أَلْهَاطُهُ . وشريطي أن لا أقطعَ النَّفْسَ . فإن  
 نَهَيْتُ لَوَاحِدَهُ أو أَمَكُنْ لِنَاقِدِهِ . بمن قد حضر . يُريدُ النَّظْرَ . أن يميزَ قولَهُ من  
 قولي . ويحكمَ على اليث أَنَّهُ لَهُ أولي . أو يُرَجِّحَ ما نظَّمَهُ بِنَارِ الرُّوْيَةِ على ما أَمْلَيْتُهُ  
 على لِسَانِ النَّفْسِ فَلَهُ بَدْ السَّقِ . أو يَكُونُ غَيْرَهَا فإِعْظَا <sup>(٢)</sup> عن هذه المقاومة  
 وَيَسْتَحْيَ لنا عن أرضِ الممانلةِ ويُجَلِّي بنا الطريقَ لِمَنْ يَبْنِي النَّارَ به . فقال ابو  
 بكر : ما الذي يُؤْمِنُنا من أن تكونَ نَظْمَتٌ من قبلُ ما تُريدُ إِنْشَادَهُ الآنَ .  
 فقلت : أَقْتَرِحُ لِكُلِّ بيتٍ فَافِيَةً لا أَسُوْقُهُ إِلَّا إِلَيْهَا . ولا أَقْبُ به إِلَّا عَلَيْهَا .  
 ومِثَالُ ذلك أن تقولَ حَشْرُ فاقولُ بيتاً آخرُهُ حَشْرُ . ثم عَشْرُ فأنظِمُ بيتاً  
 فافِيَهُ عَشْرُ . ثم هَلَمْ جِراً الى حيثُ يَنْضِجُ الحَقُّ . وَيَضْمِجُ الزُّرْقُ <sup>(٣)</sup> .

( ١ ) كدَّ به طبعه أي اتعبه والمراد بالجميل التي بعده أنه صرف الى الشعر الذي دون في  
 صحيفة مآثره جميع جوارحه وشغل به حواسه وجعله يترجم بلسان حاله عن محاسنه واعرب به  
 عما يكون في جنانه وحصل به على مكانه الآن من الناس . والرفق هو الموافق . واللفق بالكسر احد  
 لقي الثوب . والمراد به ما ينسج الى بيت الشعر ( ٢ ) الاعتناء طلب العفو . وتقلية الطريق  
 كناية عن ترك دعوى الادب لمن يرفع مناره واعلامه للاعتداء به . ( ٣ ) الزرق جمع  
 ازرق ويراد به الاعى ومنه قوله تعالى : ونحشر الجرمين يومئذ زرقاً أي عياً . وفي نسخة : الزرق



وَتَسْتَعْرِفُ<sup>(١)</sup> الْحُجَّةَ وَتَسْتَعِيلُ الشَّيْءَ وَتَتَطَرَّدُ<sup>(٢)</sup> فَيَعْرِفُ الْحَالِي مِنَ الْهَاطِلِ .  
وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . فَأَبَى ابُو بَكْرٍ أَنْ يُشَارِكَنَا فِي هَذَا الْعِنَانِ وَمَالَ  
إِلَى السَّيِّدِ أَبِي الْحُسَيْنِ يَسْأَلُهُ بَيْتًا لِيُخَيِّرَ قَتِينًا رَأْيَهُ فِيمَا رَأَى . وَلَمْ تَرْضَ الْأَ  
رِضَاهُ . وَأَعْمَلَ كُلُّ مَنْ لِسَانُهُ وَقَهُ . وَأَخَذَ دَوَانَهُ وَقَلَمَهُ . فَأَجَزْنَا الْبَيْتَ الَّذِي  
قَالَهُ وَكَلَّمَا أَجَزْنَاهُ إِجَازَةً جَارَى الْقَلَمُ فِيهَا الطَّيْعَ . وَبَارَى<sup>(٣)</sup> اللِّسَانَ بِهَا السَّمْعَ .  
وَسَارَقَ الْخَاطِرُ بِهَا النَّظَرَ . وَسَابَقَ الْجَنَانُ بِهَا الْبَنَانَ . إِذْ قُلْنَا :

هَذَا الْأَدِيبُ عَلَى تَسْفٍ فَتَكِهِ وَرُوكِهِ عِنْدَ الْقَرِيضِ بِبَرْكِهِ<sup>(٤)</sup>  
مُسْرَعٌ فِي كُلِّ مَا يَتَعَادُهُ مِنْ نَظْمِهِ مُتَابِطٌ عَنْ تَرْكِهِ<sup>(٥)</sup>  
وَالشَّرِّ أَبْعَدُ مَذْهَبًا وَمَصَاعِدًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مُطِيعُهُ فِي فَكِهِ<sup>(٦)</sup>  
وَالنَّظْمِ بِحَرْفٍ وَالْخَوَاطِرُ مَعْبَرٌ فَأَنْظَرَ إِلَى بَحْرِ الْقَرِيضِ وَقَلَمِهِ<sup>(٧)</sup>  
فَتَى تَوَانِي فِي الْقَرِيضِ مُقْصِرٌ عَرَضْتُ أُذُنَ الْإِمْتِحَانِ بِمَرْكِهِ<sup>(٨)</sup>

بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الْزَايِ وَالْمَرَادِ افْتِضَاحَ سَبَبِ رِزْقِهِ وَكَبِيرِهِ وَدَعَا إِلَى الْإِدْبِ وَإِنشَاءِ النِّظْمِ وَالتَّنْوِيرِ  
حَيْثُ انْكَشَفَ حَالُهُ بِأَنَّهُ دَعَى فِي دَعْوَى الْإِدْبِ (١) اسْتِقْرَارَ الْحُجَّةِ أَيْ قِيَامَهُ عَلَى الْمَطْلُوبِ  
مِنْهَا وَثُبُوتَهَا . وَاسْتِغْلَالَ الشَّيْءَ ارْتِقَاعَهَا (٢) تَطَرَّدَ أَيْ تَبَدَّلَ عَنْ دَعْوَاكَ بَيَانِ اتِّهَامِي مَنْ  
هُوَ غَفْلٌ مِنَ الْحَالِيَّةِ وَيَضَعُ الْحَقَّ مِنْ ضَدِّهِ . وَالْعِنَانُ أَصْلُهُ الرِّيَاسُ وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الْمَجَازَةُ فِي هَذَا النَّوْعِ  
مِنَ الْإِدْبِ (٣) بَارَى أَيْ عَارَضَ مِنَ الْمَجَازَةِ وَهِيَ الْمَعَارَضَةُ . وَمَسَارَقَةُ الْخَاطِرِ اخْتِلَاصُهُ لِلْمَعْنَى .  
وَمُسَابَقَةُ الْبَنَانِ لِلْجَنَانِ الْمَرَادُ جَاءَ سُرْعَةَ كِتَابَةِ مَا يَلْقِيهِ جَنَانُهُ مِنَ النِّظْمِ أَوْ سُرْعَةَ تَوَارِدِ الْمَعَانِي عَلَى  
الْكَاتِبِ (٤) الْبَرْكُ هُوَ الْبَصَرُ . وَابْتِرُوكُهُ هُوَ اسْتِخَاطَةُ الْجَمَلِ . وَابْتِرُوكُ أَيْضًا هُوَ الْإِبْلَاسُ  
جَمْعٌ وَاحِدُهُ بَارَكٌ وَالْجَمْعُ بَرُوكٌ . وَالْفَتَكُ هُوَ رُكُوبُ مَا تَمُّ مِنَ الْأَوْدِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ . وَالْعَتَكُ  
الْمَجْرِي وَتَمْتِزُ الْفُرْصَةُ . وَالتَّسْفُ هُوَ السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ (٥) التَّسْرِعُ إِلَى الشَّيْءِ  
هُوَ الْأَسْرَاعُ إِلَيْهِ . وَالتَّابِطُ هُوَ الْبَطْلُ عَنْهُ . وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَعَ تَسْفٍ مَا يَرْكَبُهُ وَقَمُودِهِ  
كَالْجَمَلِ عِنْدَ الشَّرِّ سَرْعًا إِلَى مَا اعْتَادَهُ مِنْ نَظْمِهِ مُتَابِطٌ عَنْ تَرْكِهِ (٦) الْفَتَكُ هُوَ الْفَتْحُ  
وَقَصْلُ الشَّيْءِ . وَمَعْنَى فَتَى الْفَتْحُ وَقَدْ يَرَادُ بِالْفَتَكِ هُنَا أَحَدُ فَكَيْهِ الْإِنْسَانُ وَهُوَ الَّذِي وَالْمَرَادُ بِهِ الْفَتْحُ .  
وَالْعِنَانُ الشَّرِّ لَا يَطِيعُهُ أَنْ يَفْكَ خُتْمَهُ أَوْ أَنْ يَحُولَ فِي قَبْرِهِ (٧) الْفَتَكُ الْبَيْتَةُ . وَالْمَجْرِي  
مَكَانُ الْمَجْرِي . وَبِحَرْفٍ الْقَرِيضُ مَا يُوَزَّنُ عَلَيْهِ . أَوْ الْمَرَادُ أَنَّ الشَّرَّ كَالْمَجْرِي لِكَثْرَتِهِ وَتَشَبُّهُهُ فَنُوعُهُ فِيهِ  
تَوَرُّدٌ (٨) عَرَكُ الْأَذْنِ هُوَ دَفْعُهَا بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ . وَالْمَتَوَانِي هُوَ الْقَصْرُ . وَإِذْنُ الْإِمْتِحَانِ هُوَ  
الْأَذْنُ الَّتِي تَرُكُ إِذَا قَصَرَ صَاحِبُهَا الْمُتَحَنِّنَ . فَالْإِشَارَةُ لِأَذْنِ مَلَايَئِكَةٍ



هذا الشريف على تقدم بيته في المكرمات ورفعه في سمكه<sup>(١)</sup>  
 قد رام مني أن أقارن مثله وأنا القرين سوء إن لم أنكه<sup>(٢)</sup>  
 وإذا نظمت قصمت ظهر منازري وحطت جارية القرين بدكه<sup>(٣)</sup>  
 ودبت منه أديمه وتركته نهج الأديم يدينه وبدلكه<sup>(٤)</sup>  
 أصغو إلى الشعر الذي نظمته كالدر رصع في بحرة سلكه<sup>(٥)</sup>  
 فتي عجزت عن القرين بديته فدي الحرام له إراقة سفكه<sup>(٦)</sup>  
 وقال أبو بكر أياتاً جمدنا به أن يخرجها عن الغلاف<sup>(٧)</sup> . ويبرزها من  
 اللثاف . فلم يفعل دون أن طواها وجعل يبركها ويبركها . فقلت : إن اليت  
 لها له . كالولد لناجله<sup>(٨)</sup> . فما لك تق أنك وتضيه أبرزها للعبون . وخصها  
 من الظنون . ففكره أبو بكر أيده الله أن تكون الميرة أعل منه لأنها تحدث  
 فتعطي . فلم يستجري أن يظهر ثم مسح جبينه وبسط<sup>(٩)</sup> يمينه للبيهة نفسها

- ( ١ ) السك هو الرفع من سلك بسك سكا إذا رفع ويراد به رفعة الشرف  
 ( ٢ ) نكي البدو وانكى فيه نكاية إذا قتله أو جرحه أو أهانه . وقرين سوء مقارنه . والمعنى  
 أنه يكون مقارناً للسوء إن لم يؤثر به مآ ذكر ( ٣ ) اندك هو هدم البناء إلى الأرض . والمعنى  
 والدق والحطم والقصم بمعنى واحد وهو الكسر . والمجراحة إحدى جوارح الإنسان التي تكتسب . والمعنى  
 أنه يلاشي المناظر بكسر جوارحه وأعداه ( ٤ ) الدلك هو فرك الأديم عند دبه بما يدبغ به  
 والأديم هو الجلد . والنهج هنا بمعنى المثل أي صيرته كالأديم بالدخ ( ٥ ) صنأ جفو إذا  
 مال كاسى . والقصص هو التحلية بالجوهر . والسك هو الخط الذي ينظم به الدر جمعه أسلاك  
 ( ٦ ) سفك الدم إذا أجراه يريد أنه إذا عجز عنه قلعه سفك دمه وإن كان حراماً  
 ( ٧ ) الغلاف هو الوعاء . والظرف واللثاف معلوم أي أبى أن يكشف عنها السر ويظهر عوارها  
 ( ٨ ) الناجل هو الولد والولد نجل . وعقروق الابن خروجه عن طاعة أبيه . وتقبلت آياته من  
 الننون المتنوعة يكون بانهازها لمجاعة المجلس فيرتفع الظن ويبدل باليقين أما قبجها أو حسنها . وفعل  
 المرة المذكور يشتمل به لمن يكشف عن عواره . وسبح الميمن كناية عن التهر الشديد لأنه لشدة  
 حرارة فؤاده باخذة الحرق ( ٩ ) بسط يمينه . طلب أن يناظره في البديعة بدون كتابة .  
 وانت وذلك مبتداً وسطوف عليه والمهر محذوف وجوباً أي مقترنان . وهذا التركيب مستغنى  
 في كلامهم . والافتقار إلى احتمال التكاليف واستنباط الشيء من غير سماع والتمسك وهو المراد هنا أي  
 تمسك عليه أن يقول على وزن ما ذكر



وَدُنَّ أَنْ يَكْتُبَ . فَلَمَّا : أَنْتَ وَذَاكَ . وَأَقْتَرَحَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ عَلَى وَزْنِ قَوْلِ  
أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّئِيِّ حَيْثُ يَقُولُ :

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَغَيْرُهُ تَتَرَقُّقُ<sup>(١)</sup>

وَابْتَدَأَ أَبُو بَكْرٍ أَيْدَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِجَازَةِ وَلَمْ يَزَلْ إِلَى الْغَايَاتِ سَبَاقًا فَحَالَ :

وَإِذَا ابْتَدَهْتُ بَدِيهَةً يَا سَيِّدِي فَأَرَاكَ عِنْدَ بَدِيهَتِي تَنْفَلِقُ<sup>(٢)</sup>

وَإِذَا قَرَضْتُ الشَّعْرَ فِي مِيدَانِهِ لَا شَكَّ أَنَّكَ يَا أَخِي تَنْشَقُّ<sup>(٣)</sup>

إِنِّي إِذَا قُلْتُ الْبَدِيهَةَ قُلْتُهَا عَجَلًا وَطَبَعُكَ عِنْدَ طَبْعِي يَرْقُ<sup>(٤)</sup>

مَا لِي أَرَاكَ وَلَسْتُ مِثْلِي عِنْدَهَا مُتَمَوِّهَا بِالْزُّهَرَاتِ نَخْرِقُ<sup>(٥)</sup>

إِنِّي أَجِيزُ عَلَى الْبَدِيهَةِ مِثْلَ مَا تَرِيَانِهِ وَإِذَا نَطَقْتُ أَصْدَقُ

لَوْ كُنْتُ مِنْ صَخْرٍ أَصَمَّ لَهَالَهُ مِنِّي الْبَدِيهَةُ وَاعْتَدَى يَنْفَلِقُ<sup>(٦)</sup>

أَوْ كُنْتُ لَيْثًا فِي الْبَدِيهَةِ خَادِرًا لَرُبِّتَ يَا مَسْكِينُ مِنِّي تَفَرَّقُ<sup>(٧)</sup>

وَبَدِيهَةٍ قَدْ قُلْتُهَا مُتَمَسِّيًا فِعْلُ الَّذِي قَدْ قُلْتَ يَا ذَا الْآخَرِ<sup>(٨)</sup>

ثُمَّ وَصَفَ يَتَذَكَّرُ وَيَقُولُ : إِنَّ هَذَا كَمَا يَجِيءُ لَا كَمَا يَجِبُ . فَقُلْتُ : قَبْلَ

(١) تترقق أي تحري . والمبصرة الدمة قبل أن تنفيض أو تردد البكاء في الصدر والمزن

بلا بكاء . والمجوى حرقه الفؤاد من المشق ونحوه . والارق هو السهر (٢) تنفلق من القلق

أي تتكلف أن تنفلق (٣) تنشق أي تنشق . والمعنى أنه يتأثر من قرض الشعر في ميدانه .

ولا مناسبة بين قرض الشعر والميدان ويناسبه الحري والمباراة . وقد اسقطناه الجزء من لا شك

ضرورة (٤) يرق أي يلطف به ويعلو . ورفق الناقه شد عضدها إلى آخر ما ذكر

في هذه المادة . ولا يعلم يقين ما أراد يرفق (٥) تخرق أي قضع الكذب . والقرعات

جمع ترعة وهو الباطل واصلها للحمل القفر استعيرت للأباطيل والأقوال التي لا طائل منها . والنسوية

الأخبار بنير ما يسأل عنه وهو الطلي بالذهب والفضة وتحتها نحاس (٦) ينفلق أي يشقق .

والاصم هو الصخر الصلب (٧) تفرق أي تتخلف . ولشد خادر أي مقم في اجتهه ماخوذ

من الخدر (٨) الآخر هو اللاحق من الحرق ضد الرفق ولا يجيء ما في هذه الآيات من

التكلف والمشو والزحاف والقوافي المشقة . وقد اعترف ناطقها بأن هذا النظم لا طائل تحته بقوله

أنه كما يأتي لا كما يجب . وقد ناقشه أبو الفضل بذلك واستحسن هذه القوافي المكرومة وسرد على

روحها ما هو مثله بل دوحا . وقرض الشعر نظم



اللهُ عُذْرَكَ لَكُنِّي أَرَاكَ بَيْنَ قَوَافٍ مَكْرُوهَةٍ وَقَافَاتٍ خَشَنَةٍ كُلُّ قَافٍ كَيْجَلُ قَافٍ. مِنْهَا تَتَقَلَّقُ وَتَتَشَقَّقُ وَتَتَقَلَّقُ وَتُحْرِقُ وَتُحْرِقُ وَتَقْلَقُ وَتُحْرِقُ وَتَقْلَقُ وَتُحْرِقُ وَتَقْلَقُ وَتُحْرِقُ وَأَحْقُ وَأَحْقُ إِلَى أَشْيَاءَ لَا أَكْثَرُ بِهَا الْعَدَدُ فَحَذِّ الْآنَ جَزَاءً عَنْ قَرَضِكَ. وَأَدَاءً لِقَرَضِكَ. وَقُلْتُ:

هَلَا أَبَا بَكْرٍ فَرَضْتُكَ أَضِيقُ فَأُخْرَسُ فَإِنَّ أَخَاكَ حَيٌّ يُرْزَقُ  
دَعْنِي أُعِرِّكَ إِذَا سَكَّتْ سَلَامَةٌ فَالْقَوْلُ يُنْجِدُ فِي ذَوِيكَ وَيُعْرِقُ<sup>(١)</sup>  
وَلِهَاتِكَ فَتَكَاتٌ سُوءٌ فِيكُمْ قَدَحَ السُّتُورَ وَرَاءَهَا لَا تُحْرِقُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْظُرْ لِأَشْنَعِ مَا أَقُولُ وَأَدْعِي إِلَهَ إِلَى أَعْرَاضِكُمْ مُتَسَلِّقُ<sup>(٣)</sup>  
يَا أَحْمَقًا وَكَفَاكَ ذَلِكَ خِزْيَةٌ جَرَّبَتْ نَارَ مَعْرِتِي هَلْ تُحْرِقُ<sup>(٤)</sup>

فَلَمَّا أَصَابَهُ حَرُّ الْكَلَامِ. وَمَسَّهُ نَفْحُ هَذَا التَّنْظَامِ. قَطَعَ عَلَيْنَا قَالُ:  
يَا أَحْمَقًا<sup>(٥)</sup> لَا يَجُوزُ فَإِنَّ أَحْمَقَ لَا يَنْصَرِفُ. قُلْنَا: يَا هَذَا لَا تَقْطَعُ فَإِنَّ شِعْرَكَ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَيْبَةً<sup>(٦)</sup> عَيْبٌ فَلَيْسَ بِظَرْفٍ ظَرْفٍ. وَلَوْ شِئْنَا لَقَطَعْنَا عَلَيْكَ. وَلَوْ جَدَّ  
الطَّنُّ سَبِيلًا إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَحْمَقُ فَلَا يَزَالُ يَصْفَعُكَ لَتَسْفَعُهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ  
وَتَنْصَرِفَ مَعَهُ. وَعَرَفْنَاهُ أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَرُدَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِلَى الصَّرْفِ.  
كَأَنَّ لَهُ رَأْيَهُ فِي الْقَصْرِ وَالْحَذَفِ<sup>(٧)</sup>. وَأَنْشَدْنَاهُ حَاضِرَ الْوَقْتِ مِنْ أَشْعَارِ

(١) يعرق ويُنْجِدُ أَي يَأْتِي الْفِرَاقَ وَيُنْجِدَا (٢) خرق السُّتُورَ هُوَ كَتَابَةُ عَنْ الْإِنْفِصَالِ.  
وَالْفَاتِكُ هُوَ الْهَرَبِيُّ. الشَّجَاعُ (٣) مُتَسَلِّقٌ أَي مُتَوَصِّلٌ مِنْ تَسْلُقِ الْمَدَارِ إِذَا تَوَرَّعَ.  
وَالْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرَضٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ وَأَيْلَهُ كَفَرَحٍ تَحْمِيهِ وَعَلَى فُلَانٍ اشْتَدَّ جَزَعُهُ  
وَالِيهِ فَرَجٌ وَلَاذٍ وَالْوَصْفُ مِنْهُ إِلَهَ أَي الَّذِي أَقُولُهُ وَإِدْعِي إِلَهُ. قَالَهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ  
(٤) الْمَرَّةُ الْمُرَادُ جَاءَ هُنَا الْجَنَائِدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا مَعْنَى خَيْرٍ مَا ذَكَرَ (٥) يَا أَحْمَقًا.  
يَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَصْدُ انْشَاءِ خُطَابِهِ بِهَذَا اللَّفْظِ أَوْ حِكْمِي قَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الْآخِرِ فَيَكُونُ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ

(٦) الْعَيْبَةُ عَوَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وَهُوَ مَا يَحْمِلُ فِيهِ الْيَأْسُ. وَالظَّرْفُ الْوِطَاءُ. وَالظَّرْفُ الثَّانِي الْهَسَنُ  
وَالذِّكَا. وَقُلْنَا أَيَّ حِكْمَةٍ عَلَيْنَا بِطَلْعِ الْحُكْمِ بِتَلْعِ الْمُصَوِّمَاتِ (٧) وَالْحَذَفُ. أَيِ حَذْفِ  
شَيْءٍ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ أَوْ كَلِمَةٍ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ. وَضُرُوبَاتُ الشَّرِّ كَثِيرَةٌ مَا تَبِيحُ مَا لَا يَبَاحُ فِي



الرَّبِّ فقال: يَجُوزُ الرَّبُّ مَا لَا يَجُوزُ لَكَ. فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ عَنْ هَذَا  
الْمَوْقِفِ. وَهَذِهِ الْمَوَاقِفَةُ. وَكَيْفَ يَسْلُمُ مِنْ هَذِهِ الْمَصَارِفَةِ. لَكُنَّا قُلْنَا: أَخِيرْنَا  
عَنْ بَيْتِكَ الْأَوَّلِ أَمَدَحْتَ أَمْ قَدَحْتَ<sup>(١)</sup>. وَزَكَّيْتَ أَمْ جَرَحْتَ. قَهَّهِ شَيْئَانِ  
مُتَقَاوَنَانِ. وَمَعْنَيَانِ مُتَبَايَنَانِ. مِنْهَا أَنْتَكَ بَدَأْتَ فَحَاطَبْتَ يَا سَيِّدِي. وَالثَّانِيَةُ  
أَنْتَكَ عَطَقْتَ فَهَلَّتْ تَعَلَّقُوا وَهَمَّا لَا يَرْكُضَانِ فِي حَلِيَةٍ وَلَا يَخْطُطَانِ فِي خِطَّةٍ. ثُمَّ  
قُلْتَ لَهُ: خُذْ وَزَنَا مِنَ الشَّعْرِ حَتَّى أَسْكُتَ عَلَيْكَ فَتَسْتَوِي مِنَ التَّهْوِيلِ حَظَّكَ  
وَأَسْكُتَ عَلَيْنَا حَتَّى نَسْتَوِي حَظَّنَا. ثُمَّ إِنِّي أَحْفَظُ عَلَيْكَ أَنْفَاسَكَ وَأَوَاقِفَكَ  
عَلَيْهَا وَأَحْفَظُ عَلَيَّ أَنْفَاسِي وَوَاقِفِي عَلَيْهَا فَإِنْ عَجِزْتُ عَنْ اخْتِلَافِهَا حَفِظْتُهَا لَكَ  
فَسَلِّني عَنْهَا<sup>(٢)</sup> بَدَأَ ذَلِكَ. وَأَخَذْنَا بَيْتَ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِي:

أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَغِيدُهَا أَبَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا<sup>(٣)</sup>

فَهَلَّتْ: يَا نِعْمَةَ لَا تَرَالْ تَجِدُهَا وَمِنَّمَا لَا تَرَالْ تُكْنِدُهَا<sup>(٤)</sup>

فَأَخَذَ يُجَنِّقُ الْيَدَ قَبْلَ تَمَامِهِ. وَمَضَى الشَّعْرَ قَبْلَ نِظَامِهِ. فَقَالَ: مَا

الثر كالمرف وطمه ولد وعدهم والتقدم والتأخير والتذكير والتأنيث وغير ذلك مما يجوز للشاعر  
مطلقاً. وقد اختلف في الضرورة فهي عند الجمهور ما وقع في الشعر وعند جمال الدين بن مالك هي  
التي لا يكون للشاعر منه مندوحة بان يرتكبه بكل اضطرار اذا لم يمكنه ان يخرج من الضرورة.  
والصحيح مذهب الجمهور ويسوغ ارتكاب الضرورة بانشر كل شاعر خلافاً لما زعمه الحوارزي

(١) قدحنت اي هجمت. وزكيت اي عدلت. وجرحت اي طعنت. ولا يركضان اي  
لا يمتنعان في حلبة اي في محل واحد كما لا يسلكان في طريقة واحدة (٢) سلني عنها.  
يعني انه قوي المحافظة حسن الذاكرة حيث كان يحفظ كلمات الحوارزي ولا يميل بحرف منها

(٣) خردوها. المرد جمع خرد وهي البكر التي لم تنس والحفرة الطويلة المقاطعة الصوت المستمرة  
وتجمع على خرائد وخرد. والاغيد هو الذين الاعطاف والتاعم المنني والوسنان المائل المنني. واحلاً اي  
تأهلاً مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً اي تأهل بدار صفتها ما ذكر. ثم اضرب عن ذلك واستنهم  
استنهما انكاراً بقوله «ابعد» أي اتناهل جا بعد ما بان حاسما عنها. ويحتمل ان ابعد افضل تفضيل  
ولا استنهما في الكلام (٤) تكدنها اي تنكرها وتجدنها كما قال ابو الفضل. والكنود

هو كافر الصمة سارها كما في جميع كتب اللغة. والمجنق عمل الحق وهو المنق. يعني انه اخذ  
بأوله. ومضيق الشعر أي طريقه الضيق قبل اللول في



مَعْنَى تَكْنُدُهَا . قُلْتُ : يَا هَذَا كَتَدَ النِّعْمَةَ كَفَرَهَا . فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَالَ :  
 مَاذَا اللَّهُ أَنْ يَكُونَ كَتَدَ بِمَعْنَى جَعَدَ وَإِنَّمَا الْكَتُودُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ <sup>(١)</sup> . فَأَقْبَلَتِ الْجَمَاعَةُ  
 عَلَيْهِ يَوْمِئِذٍ بَرِيًّا وَفَرِيًّا وَيَتْلُونَ لَهُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ .  
 وَقُلْتُ لَهُ : أَلَيْسَ الشَّرْطُ أَمْلَكَ <sup>(٢)</sup> وَالْمَهْدُ بَيْنَنَا أَنْ تَسْكُتَ وَنَسْكُتَ حَتَّى تُتِمَّ  
 وَتُتِمَّ ثُمَّ نَبْشَ وَتَحْصَصَ . فَبَدَّ الْأَدَبَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَصَارَ إِلَى التَّخَفِّ بِكِلَانَا  
 بِصَاعِهِ وَمِدِّهِ <sup>(٣)</sup> . وَيَنْفُضُ فِيهِ حُمَةً جَهْدِهِ <sup>(٤)</sup> . وَأَقْضَى إِلَى السَّفَةِ يَفْرِفُ عَلَيْنَا  
 عَرَفًا . وَيَسْتَعِي مِنْ جَرْفِهِ جَرْفًا . قُلْتُ : يَا هَذَا إِنْ الْأَدَبَ غَيْرُ سُوءِ الْأَدَبِ  
 وَالْمُنَاطَرَةَ حَضَرْنَا لَا لِلْمُنَاطَرَةِ فَإِنْ نَفَضْتَ عَنْ هَذَا التَّخَفِّ يَدَكَ . وَنَبِذْتَ عَنْ  
 هَذَا السَّفَةِ قَصْدَكَ وَإِلَّا تَرَكْتُ مُكَامِلَتَكَ وَلَوْ كَانَ فِي بَابِ الِاسْتِخْفَافِ شَيْءٌ  
 أَعْظَمُ مِنَ الْإِحْقَارِ وَإِنْكَارِ أُلْغُ مِنْ تَرْكِ الْإِنْكَارِ . لِبَلَقْتَهُ مِنْكَ . فَأَخَذَ يَمْضِي  
 عَلَى غُلُوَانِهِ . وَيَمْعُنُ فِي هُرَائِهِ وَهَذَانِهِ <sup>(٥)</sup> . فَأَسْتَنْدْتُ إِلَى الْمَسْنَدِ . وَوَضَعْتُ  
 الْيَدَ عَلَى الْبَدَنِ . وَقَالَ اسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْ مَقَالَتِكَ وَنَفَضْتُهَا فَأَتَمَّهُ مَعَهُ وَسَكَتُ حَتَّى  
 عَرَفَ النَّاسُ . وَأَيْقَنَ الْجُلُوسُ . أَنِّي أَمْلِكُ مِنْ هَسِي مَا لَا يَمْلِكُهُ . وَأَسْلُكُ  
 مِنْ طَرِيقِ الْحِلْمِ مَا لَا يَسْلُكُهُ . ثُمَّ عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ

(١) قَبْلُ الْخَيْرِ . لَمْ نَطْلَعْ فِي كِتَابِ الْفَرَاغِ عَلَى أَنَّ الْكَتُودَ بِمَعْنَى قَلِيلِ الْخَيْرِ لَكِنْ ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ  
 أَنَّ الْكَتُودَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَمِنْ يَأْ كُلُّ وَاحِدٍ فَلْيَزِمْ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ الْخَيْرُ فَهُوَ فَسْرُ  
 الْكَتُودِ بِاللَّزِمِ مِنْهُ لَكِنْ حَصَرَ الْمَعْنَى بِمَا ذَكَرَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ فَلِذَلِكَ لَانْتِ الْجَمَاعَةُ . وَبَرَى الْقَلَمُ أَيْ  
 نَحْتَهُ . وَالْفَرَى الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَمَاعَةَ أَوْسَعَتْ تَأْنِيًّا <sup>(٢)</sup> أَمْلَكَ هُوَ مِثْلُ مَنْ خَالَ  
 الْعَرَبَ ضَرْبٌ فِي حِفْظِ الشَّرْطِ مَعَ الْإِخْوَانِ كَمَا هَذَا قَانَ الْخَوَارِزْمِيِّ لَمْ يَخَافْ عَلَى مَا شَرَطَ فَتَكَلَّمَ  
 حِينَ شَرَعَ أَبُو الْفَضْلِ بِالْكَلَامِ <sup>(٣)</sup> بِصَاعِهِ وَمِدِّهِ أَيْ يَنْفُضُ عَلَيْنَا وَيَقَابِلُنَا بِمَا عِنْدَهُ مِنْ  
 السَّفَةِ وَالسَّخَفِ <sup>(٤)</sup> حُمَةً جَهْدِهِ . الْحُمَةُ كِتَابَةُ السَّمِّ وَالْإِبْرَةُ يَنْخَرِبُ بِهَا الرُّبُودُ وَالْحِمَةُ  
 وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ يُلْغِ بِهَا . وَتَقْضَى كِتَابَةُ عَنْ الْقَاءِ السَّمِّ مِنْهَا . وَالْجَرْفُ السَّبِيلُ الْجَارِفُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ اخَذَ  
 يَسْفُحُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَنَفَضَ الْيَدَ عَنِ السَّخَفِ كِتَابَةُ عَنِ الْإِقْلَاعِ عَنْهُ وَتَرَكَهُ  
 (٥) هَذَا كَلَامُهُ هُوَ التَّكَلُّمُ بِمَا لَا يَسْقِلُ لِمَرْضِ أَوْغُوهُ يُقَالُ : هَذَا يَجْذِي هَذَا وَهَذَا يَأْ هَذَا وَالْأَسْمَ  
 هَذَا . وَالْهَرَاءُ هُوَ الْهَرَمُ وَالْهَضْرَةُ . وَتَقْضَى أَيْ تَبْرَأُ مِنْهَا



الحاضرين قد عجبوا من حلي . أضاف ما عجبوا من علي . وتعجبوا من علي . أكثر مما تعجبوا من فضلي . وبقى الآن أن يعلموا أن هذا السكوت ليس عن عي<sup>(١)</sup> وأن تكلفني للسفة أشد استمراراً من طميك . وغري<sup>(٢)</sup> في السخف أمتن عوداً من نبك . وستعرب باب السخف ملك . وستعرب من ظهر السفة مقترعك . فتكلم الآن . فقال لي : أنا قد كتبت بهذا العقل دية أهل همدان مع قلته فما الذي أفدت أنت بعثك مع غراته<sup>(٣)</sup> فقلت أما قولاك دية أهل همدان فما أوداني أن لا أجيب عنه لكن هذا الذي تقدم به وتبجح وتشرّف وتتصلف من ألك شخذت . فأخذت . وسألت . فحصلت . وأجديت . فأقنيت . فهذا عندنا صفة ذم يا عافاك الله ولأن يقال للرجل يا فاعل يا صانع أحب إليه من أن يقال يا شخاذاً ويا مكدي<sup>(٤)</sup> وقد صدقت . أنت في هذه حلبة أسبق . وفي هذه الحرفة أعرق . ولتترك إنك أشخذ . وإنك في الكدية أنخذ . وأنا قريب المهدي بهذه الصنعة . حديث الورود لهذه الشرسة . مرمل اليد في هذه الرقة . فمأ مالك فعندنا يهودي يا بئلك في مذهبه . ويؤيدك بذهبه . ومع ذلك لا يطرفني إلا بين الرهبة<sup>(٥)</sup> . ولا يمدني إلا يد الرغبة . ولو كان النبي

(١) أي هو المحصر في الخلق من عبي كرضي عيا بالكرم (٢) القرب هو نوع من الشجر . والجب شجر تمل منه أقمي واليهام يثبت في فته الجبل وهو أصاب من ثلرب واطرف شجر . والافتراح تقدم معناه مقترعك أي كافتراعت أي فملك ملكك في ذلك

(٣) التزارة هي الكثرة من كل شيء . ويريد أنه اكتسب بقلة عقله ما لا يكتبه أبو الفضل بكثرته وكأنه يهكم به . ويريد دية أهل همدان أنه كتب ما لا يظلمه لاني الفضل التي هي كاتقل والتصلف هو التكلم بما يكرمه صاحبك وتلبيح بما ليس عندك أو مجاوزته حد القرف والزيادة فوق ذلك تكبراً . والشخاذاً ملوم وهو من يبال الذر وبلغ ولحف . واجتدى طلب الجدوى ولا يمتنى ان السؤال والاستجداء صفة ذم (٤) المكدي هو الشخاذاً من الكدية . واعرق أي انقم من هذه الحرفة . والشرسة مورد الماء . وقد تقدم . ومرمل اليد أي فقيرها من ارملة ذاساءت حاله وافقر (٥) الرهبة أي الخوف والمنى لا يصرني إلا خائفاً مني . والمراد مما ذكره بعد ان النبي وكثرة



حظاً لاختطاهُ مثل هذا العقل ولو كان المالُ غنماً لما أذرك بهذا السعي ولكن  
عرفني هل كنتَ فيما سلفَ من زمانك . وثبتَ من أسنانك . الا هارباً  
بذماتك . مضرباً بيدمائك . مرتباً بقولك بينَ وَجْنةِ موشومة . وجوارحِ  
مَوشومة . ودارِ مهدومة . وخُدودِ مَلطومة . ومتى صَفَتَ مَشارِعُكَ .  
وأخَصَبَتِ مَرايِكُ . إلا في هذه الأيام القَدَرَةِ وستعرفُ غَدَكَ من بعدِ .  
وتتكرُ أَمْسَكَ . وتَلَمَّ قَدْرَكَ في غَدِ . وتَرَفُ نَفْسَكَ . وما أَضِيعُ وقتاً  
أَنطقتُهُ بِذِكْرِكَ . ولِسَانًا دَنَسَتْهُ بِاسْبِكَ ومِلْتُ الى القَوَالِ <sup>(١)</sup> قُلْتُ أَسْمِعْنَا  
خيراً فذَفَعَ القَوَالُ وَغَنَى أَيْبَانًا منها :

وشَبَّهْنَا بِنَفْسِ عَارِضِهِ بَقَايَا اللُّطَمِ في الحَدِّ الرِّقِيقِ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَحْسَنُ مَا فِي الْأَمْرِ أَنِّي أَخْطُ هذه القَصِيدَةَ وَهُوَ  
لَا يَعْرِفُهَا قُلْتُ : يَا عَاظُكَ اللَّهُ أَعْرِضْهَا وَإِنْ أَنْشَدْتَكُمَا سَأَلَكَ مَسْمُوعُهَا . وَلَمْ  
يَسْرُكْ مَصْنُوعُهَا . قَالَ : أَنْشَدْتُ قُلْتُ : أَنْشَدُ وَلَكِنْ رَوَيْتِي تَحَالِفُ هذه  
الرَّوَايَةَ وَأَنْشَدْتُ :

المال لا دخل للعقل في تحصيلها كما تقدم . والذماء بقية الروح في الحيوان . والمخرج بالدم هو الملتح  
به . والوشم غرز لآبرة في البدن وذر التلنج عليه . والتلنج بكسر اوله دخان الشحم يمالج به  
الوشم ليخضر . والمزاد به اذا موشومة بوشم بذلك الى ما حكاه ابو اسحاق الحصري في كتابه  
جمع الجواهر والملح من ان ابا بكر الخوارزمي هما بعض الملوك نجد في طلبه حتى تفر به فوسعه في  
جبهته سطرين فيها شطران باقح هجاء فكان يشد الهامة على حاجبيه سقراً عليها

( ١ ) موشومة اي مكسورة . والقوال هو المنفي ويعني انه بعد ان ترعه بما تقدم من الخط من  
شانه مال الى استماع الفتاه ( ٢ ) اللطم هو الضرب على الحد واذا ضرب الحد ضرباً شديداً  
ينمي فيه اثر اللطم وهو اثر الزرق فيشبه به البنفسج الذي يشبه به العذار لكن من المعلوم ان الحد لا يزرق  
من اللطم وانما يزرق من القرص ونحوه . ويحكي قول الاديب ابراهيم اخندي السفرجلاني مضمناً  
صدر مطلع قصيدة الصفي الخلي :

قد غادر اللثم آثاراً بوجنته يشف ازرقها في الاحمر للشرق  
فليت شمري من اخرى الوشاة بنا فيزوج الصبح ام ياقوتة الشفق



وَسَبَّحْنَا بِتَسْبِيحٍ عَازِضِهِ بِقَالِا الوُثْمِ فِي الْوَجْهِ الشَّقِيقِ <sup>(١)</sup>  
 فَاتَتْهُ السَّكَنَةُ . وَأَضْمِرَتْهُ النَّكَنَةُ . وَأَنْطَلَقَتْ تِلْكَ الْوَقْدَةُ .  
 وَأَتَحَلَّتْ تِلْكَ الْمُقَدَّةُ . وَأَطْرَقَ مَلَأٌ وَقَالَ : وَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّكَ وَإِنْ ضَرِبْتُ .  
 وَلَا أَشْتَتِكَ وَإِنْ شَتَمْتُ . وَلَتَطْلُنَّ نَبَاهُ بَدْحِينَ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَا الضَّارِبُ وَأَنَا  
 الْمَضْرُوبُ قُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ هَلَا فَإِنَّكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ فُضُولٍ لَمْ تَخْطُهَا مِنْ عَمْرِكَ  
 وَثَلَاثِ أَحْوَالٍ لَمْ تَتَدَّهَا فِي أَمْرِكَ . وَأَنْتَ فِي جَمِيعِ الثَّلَاثَةِ ظَالِمٌ فِي وَعِيدِكَ  
 مُتَعَدٍّ فِي تَهْدِيدِكَ . لِأَنَّكَ كَهْلٌ <sup>(٢)</sup> وَأَنْتَ شَاعِرٌ . وَكُنْتَ شَابًا وَأَنْتَ مُقَامِرٌ .  
 وَكُنْتَ صَيًّا وَأَنْتَ مُوَاَجِرٌ . فَنُطَاقُ الْمُقَدَّرَةِ فِي الْفُضُولِ الثَّلَاثَةِ ضَيِّقٌ عَنِ  
 هَذَا الْوَعِيدِ لَكُنَّا نَصْفَعُكَ الْآنَ وَتَضَرَّبْنَا فِيمَا بَعْدُ فَقَدْ قِيلَ الْيَوْمَ قَصْفٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَغَدًا حَسْفٌ . وَقِيلَ الْيَوْمَ خَرُّ . وَغَدًا أَمْرٌ <sup>(٤)</sup> فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَوْ دَخَلْتُ  
 الْجَنَّةَ . وَاتَّخَذْتُ السُّنْدُسَ وَالْإِسْتَبْرَقَ جَنَّةً <sup>(٥)</sup> . لَصَفِيفْتُ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ  
 قَفَاكَ غَدًا فِي دَرَجٍ <sup>(٦)</sup> فِي خُرْجٍ فِي بُرْجٍ لَأَخَذَكَ مِنَ النَّعَالِ مَا قَدَّمَ وَمَا

( ١ ) الصفيق هو الوجه وقد صنف ككريم فهو صفيق بين الصفقة . واوُثْمَ تقدم تفسيره .  
 وهو يشير الى ما قلناه عن ابي اسحق المصري من وصف الخوارزمي . ولتراد بطلقا . نوْقْدَةُ وحل  
 المقْدَةُ انه برد ما عنده واستكان . وأطرق ملأ أي الحذل الأذرق . والى هو الساعة الطويلة من النهار .

( ٢ ) أكله من وحشه . شيب او من جاوز ثلاثين او أربعين . وتبين الى احدى وخمسين .  
 ومقامر أي تلعب بالفتار . وموآجر أي تواجز نفسك . وضيق نطاق القدرة كناية عن ضعف وعده  
 بما ذكر . والفصول جمع فصل وهو النوع وقد قسم عمره لثلاثة أنواع مع ما نزلت من ذلك انزل كل  
 شاعر واكثري شاب مقامر وثالث صبي موآجر . وفي جميعها لا يقدر على ابتغاء اوعيد لأن الشعر بمعنى  
 المكدي السجدي من الناس . والمقامر يخاف من الشرطه بلعب القمار . وتوآجر معلوم ما يرد به فهو  
 شر الثلثة ( ٣ ) قصف أي لم يلب . وحسف الأذلال والميل الى المكروه ويقال : ساءه

خسفاً ويضم إذا اولاه ذلاً ( ٤ ) امر أي يشعلنا اليوم خمر وغداً يشعلنا امر عظيم . وأضرب  
 المثل لأمري . القيس بن حجر الكندي الذي يقال : الملك الضليل له اخبر بقتل ابيسه وهو يشرب .  
 فقال الملك ومساء اليوم خفض ودعته وغداً جد واجتهاد وهو المراد به هنا ( ٥ ) جنه أي وقية  
 أي لو لبست الثياب النفيسة من السندس والاستبرق وكنت في مكان عزيز حلين ما تركت إقامتك

( ٦ ) الدرج بفتح الاول ما يكتب فيه . والمخرج معلوم . ونهرج هو الركن والحسن وأحد يروج  
 السهام أي لو كان قفاه في حرز ضمن حرز آخر في مكان حصين ما سلم من صنع النعال على كل حال



حَدَّثَ . وَتَمَلَّكَ مِنَ الصَّعَمِ مَا طَلَبَ وَخَبْتُ . وَأَشَدَّتْ قَوْلَ ابْنِ الرُّومِيِّ :

إِنْ كَانَ شَيْئًا سَفِيهَاً يَهْوَى كُلُّ سَفِيهِ<sup>(١)</sup>

قَدْ أَصَابَ شَيْئًا لَهُ وَفَوْقَ الشَّيْءِ

ثُمَّ لَمَّا آتَى نَفْسُ الْعَقْلِ وَزَالَ سُكْرُ الْغَيْظِ تَمَثَّلَتْ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

وَأَرْزَلَنِي طَوْلُ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ أُمَّةً لَا أَشَاكُلُهُ<sup>(٢)</sup>

أَحَامِيهِ حَتَّى يُقَالَ حَيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَمَكُنْتُ أَعَالِيَهُ

وَدُفِعَ الْقَوَالُ فَبَدَأَ بِأَيَّاتٍ . وَلَحْنٌ بِأَصَوَاتٍ . وَجَعَلَ النَّاسُ يَنْتَبِهُ الرُّؤْسَ .

وَيَمْنَعُ الْجُلُوسَ . فَمَعْنَا عَنِ اللَّيْلِ . وَهُوَ بِمَحَرِّهِ مَائِلُ الذَّقْنِ إِلَى مَا وَطِئَ مِنْ

مَضْجَعٍ . وَمُهْدٍ مِنْ مَجْمَعٍ<sup>(٣)</sup> . وَلَمْ يَكُنِ النَّوْمُ مِلًّا الْجَفُونَ . وَلَا شَغْلُ الْعُيُونِ .

حَتَّى أَقْبَلَ وَفَدَّ الصَّبَاحُ<sup>(٤)</sup> . وَجَعَلَ الْمُؤَذِّنُ بِالْفَلَاحِ . وَنَدَبَ إِلَى التَّهْوِضِ .

بِالْمَفْرُوضِ . فَأَجَبْنَا فَلَمَّا قَضَيْنَا التَّهْرُضَ . فَارَقْنَا الْأَرْضَ<sup>(٥)</sup> . فَأَوَى إِلَى أُمِّ مَثْوَاهِ

وَأَوَيْتُ إِلَى الشَّجَرَةِ وَظَنِي أَنَّ هَذَا الْقَاضِلَ يَأْكُلُ يَدَهُ نَدَمًا<sup>(٦)</sup> . وَيَكِي

عَلَى مَا جَرَى دَمْعًا وَدَمًا . فَإِنَّهُ إِذَا سَمِعَ بِمَحْدِثِ هَمْدَانَ قَالَ : أَلَمْ يَكُنْ هَمًّا

وَالْمَيِّمُ مَوْتٌ وَالذَّالُّ ذُلٌّ وَالْأَلْفُ أَفَّةٌ وَالنُّونُ نَدَامَةٌ وَإِنَّهُ إِذَا نَامَ هَالَهُ مَنَاطِيفُ<sup>(٧)</sup>

وَإِذَا اتَّبَعَهُ رَاعُهُ مَنَّا سَيْفٌ . وَأَخَذَ النَّاسُ بِتَرَازُونٍ بِمَا جَرَى وَيَتَنَازَرُونَ وَرَابَ

( ١ ) السفه هو الجهل وخفة العقل . وقد سفه رأيه ونسفه حملها على السفه

( ٢ ) النوى هو الفراق والبلد وما ينويه للمسافر من الجهة . ودار غربة الاضافة فيه لادنى ملاعبة . ولا اشاكله أي اتسبه . واشابه واسفه أي اغلبه بالحسق واظهار في احق . واعقله أي اغلبه بانهاه العقل . والقوال المنني الذي يقول الايات اي يشدها وقد تقدم

( ٣ ) المجمع محل المصروع أي النوم . والمضجع محل الاضجاع اي وضع جنبه على الارض . ووطئ . سهل والمعنى انه لتعود القواد وخمار المناظرة ييل من الناس الى اخذ المضاجع

( ٤ ) وفد الصبح اي تابشيره وعلاماته . وجعل اذا قال حي على الفلاح . وندب اي دعا وحث . والمفروض المراد به اداء صلاة الفجر

( ٥ ) فارقت الارض أي زابتنا المكان الذي كنا فيه فقام ابر بكر الى محل اقامته وسرت الى حجيرتي

( ٦ ) ندمًا أي بعض على انامله من التدم لما لفته من الانكسار في مناظرته طيف اي خيال يتمثل له هذه التوابت



هذا الفاضل غزائهم مثل ما راب المريض تنامز المواد فجعل يحلف للناس بالعتق . وتحرير الرقي . والمكتوب في الرقي <sup>(١)</sup> . إنه أخذ قصب السبق <sup>(٢)</sup> . وإنه ينطق عن الحق . والناس أكياس لا يقنعهم عن المدعي بين دون شاهدين وسعوا بيننا بالصلح يحكمون قواعده ومعايده وعرفنا له فضل السن قصصناه ممتدزين اليه فأومأ إيماءة هيضة <sup>(٣)</sup> . وأهتز أهتازة مهيضة . وأشار إشارة مريضة <sup>(٤)</sup> . بكفت سحبا على الهواء سحبا وبسطها في الجو بسطا وعلينا أن للمعمور <sup>(٥)</sup> أن يستخف ويستهن . وللقامر أن يحتمل ويبين . قلنا إن بعد الكدر صفوا . كما إن غيب المطر صغوا . فهل لك في أخلاق في العشرة نستأنفها وطرق في الخلطة نلصقها فإن غرة الخلاف ما قد بلوتها فقال ظهر الوفاق لفظا <sup>(٦)</sup> كما ذكرت والجميل أجمل كما علمت ومنشرك هذا العنان وعرض علينا الإقامة عنده سحابة ذلك اليوم . فاعلنا بالصوم .

والنائل التي اخذت من حروف هذان مآ ذكره ابو الفضل . والتميز الاشارة من الجماعة . ونامز المواد اي زائري المريض بمضوده ينذر بأنه في قبضة الموت <sup>(١)</sup> الرق الثاني هو الصحيفة التي تكتب فيها الاعمال وقيل هو ما كتب لموسى عليه السلام وهو يسمع صرير القلم وقيل اللوح المحفوظ وقيل القرآن . والرق الاول وصف الرقيق . وتحريره عتقه

( ٢ ) سبق القوس في الخلبة ان يجلي فيها وهو الذي يتقدم على جميع خيل الخلبة ويأوله الصلي واحراز قصب السبق هو ان يموزة قبل الجارين لاهم في الاصل كانوا يركزون في آخر المضمار قصة فمن وصل اليها اولاً واخذها حكم له بالسبق وقيل : احراز قصب السبق وقد جرى ذلك مثلاً لكل من تقدم في شيء . فيقال : انه احراز قصب السبق فدعوى اخوارزي هنا باحرازه لا بصداقها الجماعة الذين حضروا تلك المناظرة . والاكياس جمع كياس وهو الخريف . ونكيس خلاف الحق وهو العقل ايضاً فلذلك لا تغبل دعواه عندهم بدون إقامة بينة <sup>(٣)</sup> مريضة أي مكسورة يعني انه اشار اشارة ضعيفة . ومهضة اي ناقصة من غاشي الماء يفيض غشاً اذا قصر اي احتفل به احتفالة ناقصة <sup>(٤)</sup> مريضة اي ضعيفة . هذه الفقرة بمعنى الفقرة الاولى من قوله فاعلموا (الخ) . والمراد انه لم يحتمل به لسبب كفه على الهواء وبسطها في الجو وهاتان الفقرتان كل منهما بمعنى الاخرى <sup>(٥)</sup> المعمور هو المغلوب بلب القتار . وازاد به هنا طلق المغلوب ويستخف ويستهن بمعنى واحد . واستأنف الشيء هو ابتدأه . والخلطة هي الخلطة والمصاحبة <sup>(٦)</sup> لفظاً أي في اللفظ يريد ان الموافقة في الظاهر لا في الباطن ولشترارك العنان ان يكون



فلم يَبَلْ المُنْدَرُ وألْحَ قَلْتُ : أَنْتَ وَذَاكَ قَطَمِنَا عِنْدَهُ . وَأَخَذَنَا دِنْدَانُ  
 مَزْدَه <sup>(١)</sup> . وَخَرَجْنَا وَالْيَهُ عَلَى الْجَمِيلِ مَوْفُورَةً . وَبُقْعَةُ الْوَدِّ مَعْمُورَةٌ . وَصِرْنَا  
 لَا نَتَعَلَّلُ إِلَّا بِمَدْحِهِ وَلَا نَتَقَلَّلُ إِلَّا بِذِكْرِهِ وَلَا نَعْتَدُ إِلَّا بِوَدِّهِ لَا بِلْ مَلَانَا  
 الْبَلَدُ شُكْرًا . وَالْأَسْمَاعُ نَشْرًا <sup>(٢)</sup> . وَبِتْنَا نَحْنُ مِنَ الْحَالِ فِي أَغْنِيهَا شِرْعَةً .  
 وَمِنَ الثَّقَةِ فِي أَطْيَبِهَا جُرْعَةً . وَمِنَ الظُّنُونِ فِي أَمْلِيهَا فِرْعَةً . وَمِنَ الْمَوَدَّةِ فِي  
 أَغْرَهَا بُقْعَةً . وَأَوْسَمَهَا رُقْعَةً . حَتَّى طَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولَانِ مَتَحَمِّلَانِ لِمَقَالَتِهِ .  
 مُؤَدِّيَانِ لِرِسَالَتِهِ . ذَاكَرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ قَدْ تَوَارَتْ الْأَخْبَارُ . وَتَظَاهَرَتْ  
 الْآثَارُ . فِي أَنَّكَ قَهَرْتَ وَأَنِّي قَهَرْتُ . وَلَا أَشُكُّ أَنَّ ذَلِكَ التَّوَارَ عَنْكَ  
 صَدَرَتْ أَوَانِلُهُ وَالْخَبَرُ إِذَا تَوَارَى بِهِ الثَّقَلُ . قَلِيلُهُ الْعَقْلُ . وَلَا بُدَّ أَنْ تَجْمَعَ فِي  
 مَجْلِسِ بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فَنَتَاطَرُ بِمَشْهَدِ الْحَاصَةِ وَالْعَامَّةِ فَإِنَّكَ مَتَى لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ  
 لَمْ آمِنْ عَلَيْكَ تَلَامُنِي أَوْ تَبَرَّ بِعِزِّكَ وَقُصُورِكَ عَنْ بُلُوغِكَ أَمْدِي <sup>(٣)</sup> وَمَا  
 أَبْدِي قَحِيبْتُ كُلَّ الْعَجَبِ مِمَّا سَمِعْتُ وَأَجِبْتُ قَلْتُ : أَمَّا قَوْلُكَ قَدْ تَوَارَى الْخَبَرُ  
 بِأَنَّكَ قَهَرْتَ وَأَنَّ ذَلِكَ عَنْ جِهَتِي صَدَرَ وَمِنْ لِسَانِي نَسِمَ فَبِاللهِ مَا أَعْدَحُ

بشيء خاص دون جميع ما لها فأنه إذا كان كذلك سميت الشركة بالمفاوضة . والمراد بسمه ذلك اليوم  
 جميع ذلك النهار ( ١ ) المزد هو نيزد . والدندان كالذندان بكسر الاول والثالث هينة  
 الكلام والمعنى اخذنا رعدة البرد حتى كانتا خفيفين ( ٢ ) نشراً أى ثناء طيباً منشوراً بين الناس  
 واعذجا شرعة أى احلها مودداً . والمرعة مثلة الاول هي حوسة من الماء . وافرعة تطلق على  
 القوس الغير المشقوقة ولم اجد للفرعة فيما بيدي من كتب لغة معنى يناسب المقام بل وجدت من  
 فرع معنى يقرب من المراد وهو انه يكون بمعنى اعلى الشيء . فقلعة اراد اعلى الملع الظنون أى احسنها  
 وهو الظن الحسن والمقرب اليه التاء المزاحمة بشرعة وجرة ونحوها او لعله محرف عن زرة بمعنى الجرعة  
 من الماء لكنه يتكرر مع اطيبها جرعة ويحتمل انه محرف عن ترعة المدة من التزوع الى الشيء بمعنى الشوق  
 والميل الى شيء تارة . والبقعة القطعة من الارض . والرفعة هنا ما يسط على الارض وهو كناية عن حسن  
 الحال . وطراً أى حدث . وتوارت الاخبار كثرتها وشيوعها وتضاعفها بالخبر به من كل جهة . والاثار  
 بمعنى الاخبار . وتظاهرها كثرتها في الظهور وهذه الفقرة كالتي قبلها ( ٣ ) الامد هو النهاية وغرض  
 التي ذكر بهذه الجملة انه يتكرر كون الى القضاء . ظهر عليه وغلبة في ذلك الجلب . ونسب هذه الاخبار  
 للمديع وهو غاية في الكناية . وعدم الاختصاص اذ كانت تلك المخاطرة في محضر جمع غفير واستادها



بَهْرِكَ . وَلَا أَتَّبِعُ بِهْرِكَ . وَإِنْ لِنَفْسِكَ عِنْدَكَ لَشَأْنًا<sup>(١)</sup> إِنْ ظَنَنْتَنِي أَهْتُ  
هَذَا الْمَوْقِفَ . أَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَبَدُ مُرْتَقَى هِمَّةٍ وَمَصْعَدٍ<sup>(٢)</sup> نَفْسٍ أَسْأَلُ  
اللَّهُ سِرًّا يَمْتَدُّ . وَوَجْهًا لَا يَسْوَدُّ . فَلَمَّا التَّوَأْتُ مِنَ النَّاسِ وَالْتَظَّاهُ عَلَى أَنِّي  
صَهْرَتُكَ فَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى النَّاسِ لَخَطْتُ أَفْوَاهَهُمْ . وَلَقَبَضْتُ شِفَاهَهُمْ . فَمَا الْحَالَةُ  
وَهَلْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ فَأَتَوَسَّلَ . أَمْ ذَرِيَّةٌ فَأَتَوَصَّلَ . ثُمَّ هَذَا التَّوَأْتُ . ثَمَرَةٌ  
ذَلِكَ التَّنَاطُرِ<sup>(٣)</sup> . مَعَ ذَلِكَ التَّسَاوُرِ . فَإِنْ كَانَ قَدْ سَأَلَكَ فَأَجِرْهُ أَنْ يَسُوكَ  
عِنْدَ مُجْتَمَعِ النَّاسِ وَمُحْتَمِلِ أُولَى الْفَضْلِ وَلَآنَ يُتْرَكَ الْأَمْرُ مُخْتَلَفًا فِيهِ خَيْرٌ لَكَ  
مِنْ أَنْ يُتَّفَقَ عَلَيْهِ وَإِنْ أَحْيَيْتَ أَنْ تُطِيرَ<sup>(٤)</sup> هَذَا الْوَاقِعَ وَتَهَيَّجَ هَذَا السَّاكِنَ  
فَرَأَيْكَ مُوَهَّأً<sup>(٥)</sup> فَلَمَّا هَذَا الْوَعْدُ قَدْ عَرَضَتْهُ عَلَى جَوَانِحِي أَنْجَمَ وَجَوَارِحِي  
كَلِمًا فَلَمْ تُشَدَّ إِلَّا بَيْتَ الْقَائِلِ :

وَعِدْتُ تَخْرُجُ الْآرَامَ مِنْهُ . وَتَكْرَهُ نِيَّةَ الْغَنَمِ الذَّنَابَ<sup>(٦)</sup>  
فَكَمْ تَتَكَوَّبُ<sup>(٧)</sup> تَلَامِيذَتِكَ وَيَتَعَسَّكِرُونَ . وَيَتَحَيَّشُ أَصْحَابُكَ  
وَيَتَجَمَّعُونَ . وَلَسْتُ أَرَاكَ إِلَّا بَيْنَ ثَلَاثِينَ إِحْدَاهَا تَرْوَحُ إِلَى آتِيٍّ وَتَقْدُو إِلَى

كَانَكَارَ ظُهُورِ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ ( ١ ) نَشَأًا أَيْ أَمْرًا عَسِيًّا ( ٢ ) الْمَصْعَدُ مَكَانُ الصُّعُودِ  
وَيُرِيدُ أَنْ نَفْسِي إِلَى الْفَضْلِ أَيْ عِزًّا مِنْ أَنْ يَقِفَ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ الَّتِي تَحْتَ مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ لِأَنَّهُ يَأْتِي  
أَنْ يُلْحَقَ نَفْسُهُ بِقَهْرِهِ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَمُتَّعَ النَّاسُ مِنْ سَكَلِهِمْ بِمَا جَرَى وَلَا يَكُنْ أَنْ يَسُدَّ قُوَاهُمْ عَنْ أَنْ  
يُفَوِّهُوا بِغَلِّ حَدِيثٍ مَا جَرَى كَمَا سَطَرَ ( ٣ ) التَّنَاطُرُ أَيْ الْمُنَاطَرَةُ يُرِيدُ أَنْ مَا شَاعَ مِنْ خَيْرِ  
النَّيْلَةِ هُوَ سَبَبُ عَنْ تِلْكَ الْمُنَاطَرَةِ الَّتِي جَرَتْ بِمَضْرُوءَةِ الْفَقْرِ مَعَ أَنْ أَبَا الْفَضْلِ يَرْغَبُ أَنْ يَسْتَرْحِمَهَا  
( ٤ ) أَنْ تُطِيرَ أَيْ تُخَفَّ بِالْإِسْرَاعِ إِلَى الْحُضُورِ يَتَحَقَّقُ مَا هُوَ وَائِعٌ وَيُجِيبُ مَا هُوَ سَأَلَ  
( ٥ ) مَوْقِفًا الْأَوَّلَ . وَفَقْ لَآنَ خَيْرَ الْبَدَأِ إِذَا كَانَ يَصَاحُ خَيْرًا فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَضَعِ وَتَكَلِّفِ  
لَهُ بِمُخَالَفَةِ قَوْلِكَ ضَرْبِي الْبَدَأَ مِثْلًا وَتَوَجُّهُهُ أَنَّهُ حَالٌ مِنْ خَيْرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ يَوْجِدُ مَوْقِفًا لِي حَيْثُ مَا  
سَمِعَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَكَمْتُكَ مَسْطًا أَيْ وَجَدَ مَسْطًا ( ٦ ) نِيَّةٌ مَا يُنَوِّهُ الْإِنْسَانُ وَالْوَجْهَ  
الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَالْبَدَنُ مِنَ النَّوَى . وَخُرُوجِ الْآرَامِ ظُهُورَهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْوَعْدَ تَطْهَرُ مِنْهُ الْآرَامُ  
غَيْرَ مُكَتْرَهَةٍ . وَتَكْرَهُ الذَّنَابَ نِيَّةَ الْغَنَمِ أَيْ تَصْدَقُهَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ وَعْدٌ لَا يَمُتُّ  
( ٧ ) تَتَكَوَّبُ أَيْ يَتَجَمَّعُ مِنَ التَّكَوُّبَةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ أَوْ يَتَرَقَّى وَتَتَوَدَّدُ مِنْ تَتَكَوَّبُ الْمَدِيدِ  
كَوَكْبَةٍ إِذَا بَرَقَ وَتَوَقَّدَ . وَيَتَعَسَّكِرُونَ وَيَتَحَيَّشُونَ أَيْ يَتَجَمَّعُونَ كَسَكْرِ وَحَيٍّ



طِفْلٍ<sup>(١)</sup> وَالْأُخْرَى تُجِيبُ دُعَاةَ الْمُضْطَّ إِذَا دَعَاكَ عِيسَلَاتٍ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ قَضَى أَنَّ الْقَتْلَ بِأَخْسَ السَّلَاحِ . فَلَا مَرَّةً مِنَ الْقَدَرِ الْمُنَاحِ . رَزَقَا اللَّهَ عَقْلًا بِهِ نَعِيشُ . وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ رَأْيٍ يَنَاطِيشُ<sup>(٢)</sup> . وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِ إِنْ رِسَالَتِكَ هَذِهِ وَرَدَّتْ مَوْدِدًا لَمْ تَحْتَسِبْ . وَوَصَلَتْ مَوْقِفًا لَمْ تَرْتَقِبْ . فَلِذَلِكَ خَرَجَ الْجَوَابُ عَنِ الْبَصْلِ ثَوْمًا<sup>(٣)</sup> . وَعَنِ الْجُبْلِ أَوَمًا . فَلَمَّا وَرَدَ الْجَوَابُ عَلَيْهِ وَسِعَ مِنَ الْفِطْرِ فَوْقَ مَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> . وَحَمَلَ مِنَ الْحَقْدِ فَوْقَ عَيْنِهِ . وَقَالَ : قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبَا<sup>(٥)</sup> . وَعَلَتْ الْوِهَادُ الرُّبَا . فِي أَمْرِكَ وَسُتْرِي فِي يَوْمِكَ . وَتُعْرِفُ فِي قَوْمِكَ . ثُمَّ مَضَتْ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامٌ وَفَحْنُ مُتَنَظِّرُونَ لِقَاضِلٍ يَنْشِطُ لِهَذَا الْفَصْلِ<sup>(٦)</sup> . وَيَنْظُرُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ . فَاتَّفَقَتِ الْأَرَاءُ عَلَى أَنَّ يُعَقَّدَ هَذَا الْمَجْلِسُ فِي دَارِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَزِيرِ . وَأُسْتَدْعِيَتْ فَسَرَّحَتْ الطَّرْفَ مِنْ ذَلِكَ السَّيِّدِ فِي عَالَمٍ أَفْرَغَ فِي عَالِمٍ<sup>(٧)</sup> وَمَلِكٍ فِي دِرْعٍ مَلَكٍ وَجُلٍّ نَظَّمَ إِلَى التَّنْبِيلِ تَبْدَلًا<sup>(٨)</sup> وَالْيَ التَّرْفَعِ

(١) أي تروح الى ابرائك ونحوها . وتندو الى تليم الصبيان . يريد انه بين اثنين يكون قليل العقل . والمسلقات المطاة سلفاً وهو يتحكم . واخس السلاح هو المعنا ونحوها

(٢) يطيش أي رأي اتخذنا . وخفة وطيشاً (٣) ثوماً أي كان الجواب عن رسالتك مشبهاً له في السخف لان كلا البصل والثوم بقاة مكروهة (٤) ملاه أي تحمل من الفِطْرِ ما هو فوق طاقته . واللب الثقل وجمعه اعياء وهذه الفقرة كالتي قبلها (٥) الرُّبَا هذا

مثل للعرب . والزبي جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد ذا ارادوا صيده واصلها الراية التي لا يسلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً وهو يضرب لا جاوز الحد كما هنا . والوهاد جمع وهدة وهي الارض الخفضة . والزبي جمع ربوة وهي المكان المرتفع وعلو الوهدة على الربوة لا يكون ابداً

اذ يستحيل ان يعلو ما كان منخفضاً على ما كان مرتفعاً يعني ان ذلك فوق احتمانه

(٦) الفصل هو المحاجر بين الشيئين ويطلق على النوع . وينشط أي يخف والمضي انا نتظر من يتفضل لهذا النوع من الاجتماع الذي يفصل بين القاضل والمفضول ويميز الحق من الباطل

(٧) في عالم اسم فاعل من علم . وعالم الاول يفتح اللام بمعنى الحق اي ثامات في صفات العالم الجميلة التجمعة في عالم واحد وهو ينظر الى قول أبي نواس :

ليس على الله بمستكر ان يجمع العالم في واحد

وملك الاول مفرد الملوك . والثاني احد الملائكة . والمراد انه ملك في هامة ملك الجلالة قدره وعلو مرتبته

(٨) التبذل يراد به هنا التواضع ولين الجانب وهضم النفس . والتبذل هو



تواضعا ونطق فودت الأعضاء لو أنها أسمع مصغية وأستمع فتمت الجوارح لو أنها ألسن ناطقة قلت : الحمد لله أن غمد هذا المجلس في دار من يفرق بين من يحق ومن يذوق<sup>(١)</sup> وكنت أول من حضر وانتظرت مليا حضور من ينظر وقدم من يناظر وطلع الإمام أبو الطيب وأخذ من المجلس موضعا والإمام أبو الطيب بنفسه أمة ووحده عالم<sup>(٢)</sup> ثم حضر السيد أبو الحسين وهو ابن الرسالة والإمامة<sup>(٣)</sup> وعامر ارض الوحي والتحتي بفناء النبوة والضارب في الأدب برفقه . وفي النطق بحذوقه . وفي الإصاف بخسن خلقه . فحشم<sup>(٤)</sup> الى المجلس قدم سببه . وجعل يضرب عن هذا الفاضل بسفين لأمر . كان قد موه عليه . وحديث كان شبه لديه . وفطنت لذلك قلت : أيها السيد انا إذا سار غيري في التشيع<sup>(٥)</sup> يجلين . طرت بجناحين . وإذا مت<sup>(٦)</sup> سواي في موالاة أهل البيت بحمة دالة توسلت بغرة لائحة فان كنت ألفت غير الواجب فلا يحملك على ترك الواجب ثم إن لي في آل الرسول صلى الله عليه وسلم قصائد قد نظمت حاشيتي البر

النظم من نيل ككرم نبالة وتبلا فهو نيل يريده أنه مع عظم قدره وجلالته يتواضع الناس . وهذه

الفقرة بمعنى الفقرة التي بعدها (١) يزرق من زرقته عنه ذ انقلب وتظهر برفضا . او

المراد من زرق الطائر او من الزرقة وهو اللون المشهور ويحوي ثيت او بهر ذائق . ومليا أي

انتظره طويلا (٢) عالم بفتح الزم اي أنه جمع صفات نعم كما تقدم . وامة بمعنى عالم

وتطلق على الرجل الجامع للخبر (٣) والامامة هي الخلافة الكبرى . وارض الوحي هي مكة

والمدينة . والمراد به علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه . وغناه ما كان امام نادر والمدينة لمصلحا

ويريد به ما اريد بارض الوحي . والبرق هو الاصل . والذي هو المشتمل بشوب او الجامع بين ظهرو

وساقه بعمامة ونحوها . والاسم المحبوبة بالفتح ويضم . والمراد به المقرب بفناء صاحب النبوة

(٤) جسم اي تكلف قدم سببه بالحضور الى المجلس وجعل ينقل عن الحواري فوق جهده

لما كانوا يحكوه مما هو خلاف الواقع . وشبه الحديث أي وقع في الشبهة من شبه عليه الامر تشبها

اذا لبس طيه (٥) في التشيع أي الدخول في طائفة تشيع وهم الذين يتغالون بحب اهل

البيت وان كانوا فرقا كثيرة والمراد انه يطير طيرا نا الى التشيع اذا مني غير اليه

(٦) مت اي توسل . والموالاة هي المحبة . واللحمة اختلاس النظر . والفرقة ياضر الوجه واصادا



والبحر<sup>(١)</sup> وَرَكِبْتَ الْأَقْوَامَ . وَوَرَدْتَ الْمِيَاهَ . وَسَارْتَ فِي الْبِلَادِ . وَلَمْ تَسِرْ بِزَادٍ .  
وَسَارْتَ فِي الْأَقَاقِ . وَلَمْ تَسِرْ عَلَى سَاقٍ . وَلَكِنِّي أَتَسَوَّقُ<sup>(٢)</sup> بِهَا لَدَيْكُمْ .  
وَلَا أَتَفَقُّ بِهَا عَلَيْكُمْ . وَالْآخِرَةُ قُلْتُهَا لَا لِلْحَاضِرَةِ وَلِلدِّينِ أُدْخِرُهَا لَا لِلدُّنْيَا .  
قَالَ : أَنْتَشِدْنِي بَعْضَهَا قُلْتُ :

بِالْمَةِ ضَرَبَ الزَّمَانُ عَلَى مُعْرِيسِهَا خِيَامَةً<sup>(٣)</sup>  
لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ خُرَايَ رَوْضَةٍ عَادَتْ تَعَامَةً<sup>(٤)</sup>  
لِرُزْيَةِ قَامَتْ بِهَا لِلدِّينِ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ<sup>(٥)</sup>  
لِخُرْجِ بَدَمِ النَّبُوَّةِ ضَارِبٍ بِيَدِ الْإِمَامَةِ<sup>(٦)</sup>  
مُتَقَسِّمٍ بَطْنِ السُّوْفِ فِي مَجْرَعٍ مِنْهَا حِمَامَةٌ<sup>(٧)</sup>

بياض في وجه الفرس . والمعنى اني اتوسل الى اهل البيت بحجة ظاهرة اذا توسل بغيري باختلاس دلالة  
( ١ ) البحر أي قصاده ضمت جميع ما في اطراف البر والبحر من البهائم والمعادن التي جمعت اشياء  
المتنقب وهي سائرة بكل فم الى كل البلاد لا تصد عن ورد وان سارت بغير زاد ولا قدم وقد دعت  
جميع الاقدار ( ٢ ) تسوق اي ابيع واشتري اخذ من السوق محل البيع والشراء . واتفق اي  
اتكلف اتفاق بما اي وكنت استتري جاولاً لا تكلف بما اتفاق عليكم والحاضرة المراد بها الدنيا  
( ٣ ) الممة هي الصحاب او الاصحاب في السفر . والمرس هو مكان التمرين وهو التزول  
آخر الليل للاستراحة وضرب الخيام هو رفعها نصب اوتادها وجعل اسباجها . والمراد بزمان الزمان  
هي احواله ونوائبه التي تتناهى ويعني بضرها ان الزمان انما بكل كلفة على تلك نائمة المراد بها الاصحاب  
في السفر اني الآخرة لان هذه الدنيا مراحل ( ٤ ) الدر هو اللبث وقد جرى هذا النطق كاللث  
في التعجب من عظيم المراد به اللبث الذي ارتفع منه يعني انه در عظيم اذ لا يضاف الى الله تعالى الا  
ما كان عظيماً . والحراي نيت طيب الرائحة زهره اطيب الازهار نعمة والتيسر به يذهب كل رائحة  
منته او هو خير من البر . والقائمة واحدة القفا . وهي نيت ايض لا رائحة له . واسم الوادي اذا اجتمع  
ويشبه به الراس اذا شاب يقال : اشم الرأس اذا صار بالشيب كاشفامة . والمعنى ان هذا الحراي المراد  
بما ما اريد بالمة اولاً عادت تامة بما عليها من نواب الدعر ( ٥ ) لرزية اللام للايتداء او  
للحمر متعلق بعادت . والرزية المصيبة كالرزة والمرونة . واشراط القيامة علاماتاً جمع شرط . ويعني  
بالرزية مصيبة نمة الاسلام بالامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم ( ٦ ) لخروج اللام  
للحمر ومعناها الصالح . والخروج هو التطلع بالدم والقرب بيدي الامة كناية عن القبله بصرة  
الخلفة وكون التعزير بدم النبوة كونه دم نبى فالامة اقرباء . نيت النبي صلى الله عليه وسلم  
( ٧ ) تنقسم اي مجزئة . والطبي جمع طلبة وهي راس السيف والهمم والمراد بها السيوف



مُنْعَ الْوُرُودِ وَمَاؤُهُ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامَةِ<sup>(١)</sup>  
 نَصَبَ ابْنُ هِنْدٍ رَأْسَهُ فَوْقَ الْوَرَى نَصَبَ الْعَلَامَةِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمُقَبِّلٌ كَانَ أَلْبِي يُلْتَمِسُهُ يَشْفِي غَرَامَةً<sup>(٣)</sup>  
 قَرَعَ ابْنُ هِنْدٍ بِالْقَضِيبِ عِذَابَهُ قَرَطَ اسْتِضَامَةً<sup>(٤)</sup>  
 وَشَدَّابًا يَنْفَعُهُ عَلَيْهِ وَصَبَّ بِالْفَضَلَاتِ جَامَةً<sup>(٥)</sup>  
 وَالذِّينُ أُنْجِلُ سَاطِعُ وَالْعَدْلُ ذُو خَالٍ وَشَامَةً<sup>(٦)</sup>

نفسها كما تقدم . والتجريح السقي على كره من السقي . والحمام هو المتون وبني بذلك ما قبل  
 بالامام الحسين حين قتله من التشليل القبح (١) الورد اثنان الماء لاجل الشرب .  
 والثمامة واحدة الثمام وهو بيت سفل التناول يخرب مثلاً لكل ما ينال بسهولة فيقال : وضعه على  
 اطراف الثام والمثني انه رضي الله تعالى عنه كان على الماء قريباً منه فمتوه من ورده حتى اضم رموه  
 بسهم اسباب فحة الشريف فاسال دمه (٢) ابن هند يعني به يزيد بن معاوية . وهند ام  
 معاوية فهي جدته فهو ابن ابنتها . ونصب العلامة يريد به اضم رفعوا رأسه الشريف ونصبوه في مكان  
 مرتفع (٣) المقبل هو اسم مكان التفضيل . ويريد به الثغر او انه اسم مفعول من قبل أي  
 وثق مقبل . والواو واو رب . والتقييل هو التثم . والقوام شدة الحبة وقد كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كثيراً ما يلثم ثمر الحسين رضي الله تعالى عنه (٤) المذاب جمع مذبة بمعنى حاوة  
 وبني بها ثيابه المذاب . وفرط استضامة نصب مفعولاً مطلقاً او لاجله او غيرا اي فرعة فرع فرط  
 استضامة او لاجل فرط استضامة او من فرط استضامة وهي زيادة تضم أي ظلم وانذل يشير بذلك  
 الى ما يحكي عن يزيد من انه لما ارسل عبيد الله بن زياد راس الحسين احضروه بين يديه وكن معه  
 قضيب فاخذ ينكت به ثمره ثم قال ان هذا وايانا كما قال الحسين بن المهمل :

إلى قومنا ان يصفقونا فاضفت قواضب في ايلائنا تقطر الدما

يفلقن هلاً من رجال اعزة علينا وم كانوا اعق واتلما

فقال له ابو برزة الاسلمي اتنكت بقضيبك في ثمر الحسين ؛ ما ولته لقد اخذ قضيبك في ثمره  
 مأخذاً لربما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشفه انك يا يزيد تبجي يوم القيامة وابن زياد  
 شفيك وبجي هذا ومحمد شفيك . ثم قام فولى فقال يزيد : والله احسين لو كنت انا صاحبك ما  
 قتلتك (٥) الشدو اتد الشعر . والفَضَلَاتِ يريد بها فضلات الحمر . والجار هو القدح  
 فاروفاً بخلاف الكأس فانه اسم للمو بالشراب ونحوه ويطلق كل على كل

(٦) اللابلج الواضح والسالم المختثر . والثمامة هي التكتة السوداء تكون في الخد ونحوه دون  
 الخال . ويريد ان الدين واضح لاشبهه فيه . والمدل حسن جميل وهذا البيت في ممرض الحواب  
 عما يتوهم من السؤال بان هؤلاء الجماعة قد ارتكبوا امرأ عظيمًا بما فعلوه فيل في الذين شبهة نوفي  
 العدل وصف فقال والذين البلع الخ . اي ولكن الله اعلم ماثرهم فطمست ابصارهم وانقادوا الى الشيطان



يَا وَجْجَ مَنْ وَلَّى الصِّكَا بَ قَعَاهُ وَالْذُّيَا أُمَامَةً <sup>(١)</sup>  
 لَيَضْرَسَنَّ يَدَ النَّدَامَةِ حِينَ لَا تُغْنِي النَّدَامَةَ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيُذَرِّكَنَّ عَلَى الْفَرَا مَوْ سَوْ عَاقِبَةَ التَّرَامَةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَجِي أَبَاحَ بَنُو أُمَيَّةَ عَنْ طَوَائِلِهِمْ حَرَامَةً <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى أَشْتَقُوا مِنْ يَوْمِ بَذَرٍ وَأَسْتَبَدُّوا بِالزَّرْعَامَةِ <sup>(٥)</sup>  
 لَعَنُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَثَلِ إِعْلَانِ الْإِفَامَةِ <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ لَا تُخْشِي يَا سَمَاءُ وَلَمْ تُصْبِي يَا غَمَامَةَ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ لَا تَرَوِي يَا جِبَالُ وَلَمْ تَشُولِي يَا نَعَامَةَ <sup>(٨)</sup>

الرجيم فهو الذي حسن له نظم وشوّه وجه المدل (١) وفي كلمة ترحم وتستعمل كويل وانتصاحا انتصاب المصادر بفعل من معناها محذوف وجوبا . واكتتاب هو كلام الله المنبئ والمراد بتولية الكتاب قفاه أنه نبهه وراء ظهره حين بالدنيا وعافا عليها فلذلك ولما وجبه ونصبا امامه وجعل الكتاب وراءه (٢) للتضريس هو المعنى بالاضراس وانفاة يد الى الندامة لادنى ملافة اي بعض يده بسبب الندامة في يوم الحساب حين لا تجد فيه نفعا حيث يرى ما قدمه حاضرا ولا يظلم ربك احدا (٣) الترامه ما يلزم ادافه كالنرم باضم والمبني انه سيدرك في غرامته سوء عاقبة ذلك في يوم الحساب (٤) الحى ما يلزم حمايته . وبنو امية هم معاوية ومن بعده من ابنه يزيد وبني مروان . والطوائل جمع طائلة وهو الفضل والقدرة والفنى والسعة . واما حرامه جملة مباحا والمراد بذلك حى الاسلام او بيت الله الحرام لانهم انتهكوا حرمة في محاربة عبد الله بن الزبير او المراد به اهل البيت رضوان الله تعالى عليهم (٥) الزعامه هي الرياسة ومنها زعيم القوم أي رئيسهم والمراد بها الخلافة . والاستبداد الاستقلال . ويوم بدر هو يوم مشهور كان به الفلة التي سلى الله عليه وسلم على المشركين وقد نكس فيع بالي سفيان جد يزيد والي معاوية حيث كان القائم بذاك الحرب ومصرفا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ابو الفضل قتل الامام الحسين واهل بيته اشتقاقا من ذلك اليوم (٦) اعلان الإقامة أي إقامة الصلاة . واعلاها هو الاذان وتو يشير الى ما كان من لمن على ابن ابي طالب على المتأخر من زمن معاوية الى ما بعده حتى ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة قال زال ذلك اللعن ومنع منه وابده بآية ان الله يامر بالعدل والاحسان (٧) يتعجب من كون السماء لم تسقط على الارض ولم يصب القام مدرارا حتى يبعد الطوفان على هؤلاء الظلمة لهذه الخيانة العظيمة فلا يبقى منهم على الارض ديارا . وحذف التون من تخري وترولي ضرورة فهو جائز مسموع (٨) انتعامة هي النفس والروح . وشيل التعمامة كتابة عن الموت وحمل الميت على الرؤوس . وقد يراد بالنعامة الغضب يقال : شالت ناعته اذا خف وغضب . وقد ظنق التامة على جملة القوم يقال : شالت ناعته اذا خف جميعهم والمعنى لم لم يهلك العالم لهذا الخطب الذي رجع به الدين وفرق كلمة المسلمين



بِالْعَنَةِ صَارَتْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ طَوْقَ الْحِمَامَةِ <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْعِمَامَةَ لَمْ تَكُنْ لِلنِّبِيِّ مَا تَحْتَ الْعِمَامَةِ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ سَبْطِ هِنْدٍ وَأَبْنَيْهَا دُونَ الْبَتُولِ وَلَا كَرَامَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَا عَيْنُ جُودِي لِلْبَقِيعِ مِزْزَعِي بِدَمٍ رَغَامَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 جُودِي بِمَذْخُورِ الدَّمِوعِ وَأَرْبِلِي بِدَدَا ظَلَامَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 جُودِي بِمَشْهَدِ كَرْبَلَا ۖ فَوْفَرِي مَنِي ذِمَامَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 جُودِي بِمَكْنُونِ الدَّمِوعِ أَجْذَبَا جَادَ أَمِنْ مَامَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 فَلَمَّا أَتَشَدْتُ مَا أَتَشَدْتُ . وَسَرَدْتُ مَا سَرَدْتُ وَكَشَفْتُ لَهُ الْحَالَ فِيمَا  
 اعْتَمَدْتُ . انْحَلَّتْ لَهُ الْقُدَّةُ <sup>(٨)</sup> وَصَارَ سِلْمًا . يُوسِعُنَا جِلْمًا . وَحَضَرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ الْبُسْطَامِيُّ وَنَاهِيكَ مِنْ حَاكِمٍ يَفْصِلُ . وَنَظَرَ يَدِيلُ . لِيَسْمَعَ

(١) طوق الحمامة الطوق معلوم والمراد به ان ثلثة ترتبهم وطوقت اعناقهم مثل طوق  
 الحمامة فهي لا تقارهم ابداً (٢) العمامة هي ما يلاصق الرأس وما تحتها هو الرأس  
 والوجه والمراد به جميع الشخص من الطلاق تبضع . وارادة اكل يعني ان علامة الشرف له تكن على  
 لثمة (٣) سبط هند هو يزيد بن معاوية لاحد جدته امه . وبتول عي فاطمة الزهراء  
 رضي الله تعالى عنها (٤) البقيع هو بقيع الفرقد وهو دفن في المدينة ويضيق على محلات  
 اخر في المدينة . والقربيع من الزرع واصلة طرح يهز في شراب والمراد به طرح الدمع . وترغم  
 هو القراب اي اسقي تراب البقيع بدمع كاندما (٥) تبدد هو التفرق اي بددي وفرفي  
 المتظوم من الدموع مأ كان مذخوراً لهذا المصائب الحميم (٦) كربلاء عي محل قتل  
 الحسين وهي من اعمال بغداد اي جودي بسبب شهيد كربلاء واجعلي عيدك مني موقراً  
 (٧) المكثون هو المحفوظ . واجد مجزوم في جواب الامر المتقدم . وابن مائة هو كعب بن  
 مائة من اجداد العرب المشهورين وهو من اجد ومقتل الحسين رضي الله تعالى عنه كان ثلثة في  
 الدين ومثيرة كتب ما جاد المسلمين والمسلمين وحديثه يفتت الاكباد ويتأثر به قلب الجند ويفض  
 العبرات ويذهب الانفس حشرات فان الله واناً اليه راحمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون  
 وقد مكث الناس شهرين او ثلاثة بعد قتله كذا تنطق الخواص بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع  
 وكان قتله في طائر عرم يوم عاشوراء سنة احدى وستين وعمره يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل  
 احدى وستون سنة وليس بشيء (٨) القعدة معلومة . ولما نزلنا فكما وهو كتابة عن رجوعه  
 عن اعتقاده فيه وسهولة امره معه



فَيَقِيَهُمْ . وَيَقُولُ فَيَعْلَمُ . ثُمَّ حَضَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ وَالْأَدَبُ أَدْنَى  
 قَضَائِلِهِ . وَأَبْسَرُ قَوَاضِلِهِ . وَالْعَدْلُ شَيْئَةً <sup>(١)</sup> مِنْ شَيْعِهِ . وَالصِّدْقُ مُقْتَضَى  
 هِمَمِهِ . وَحَضَرَ بَعْدَهُ الشَّيْخُ . أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَرْمَكٍ أَيْدَهُ اللَّهُ وَهُوَ الرَّجُلُ  
 الَّذِي يَحْمِيهِ لِأَلَاؤِهِ <sup>(٢)</sup> وَلَوْ ذَعِيَّتُهُ مِنْ أَنَّ يُدَالِ بَيْنَ أَوْ مِمَّنِ الرَّجُلُ وَهُوَ  
 الْقَاضِلُ الَّذِي يَحْطُبُ <sup>(٣)</sup> فِي حَلِّ الْكِتَابَةِ مَا شَاءَ وَيَرْكُضُ فِي حَلِّبَةِ الْعِلْمِ  
 مَا أَرَادَ وَحَضَرَ بَعْدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ وَلَهُ فِي الْأَدَبِ عَيْنُهُ وَقَرَارُهُ <sup>(٤)</sup> .  
 وَفِي الْعِلْمِ شُمْلَتُهُ وَنَارُهُ <sup>(٥)</sup> . وَحَضَرَ بَعْدَهُ الْقَبِيحَةُ أَبُو الْهَيْثَمِ وَرَأْدُ الْفَضْلِ  
 يَفْقَدُهُ . وَقَائِدُ الْعَقْلِ يَخْدُمُهُ . وَحَضَرَ بَعْدَهُ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الْمَرْزَبَانِ  
 وَالْفَضْلُ مِنْهُ بَدَأَ وَالِيهِ يَمُودُ وَحَضَرَ بَعْدَهُ أَصْحَابُ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ  
 الْأَسْتَاذِ أَيْدَهُ اللَّهُ " وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَعْرُ تَحْيِيْبُ " .  
 وَحَضَرَ بَعْدَهُمُ أَصْحَابُ الْأَسْتَاذِ الْقَاضِلِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاسَرَجِيِّ

( ١ ) الشَّيْئَةُ هِيَ الْعَلِيَّةُ وَالْأَصْلُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَدْلَ طَبِيعَةٌ لِهَذَا الْقَاضِي .

( ٢ ) لِأَلَاؤِهِ الْأَلَاءُ هُوَ التَّوَقُّدُ مِنْ تَلَاُلِ الْبَرَقِ إِذَا لَمَعَ وَالْمَعْنَى أَنَّ نَبِيْرَ الْهَيْبَةِ هُوَ الَّذِي يَكُونُ  
 جَلَالًا وَجَمَالًا . وَتَوَذُّعِيَّةٌ هِيَ مَصْدَرٌ مُنْسَوْبٌ إِلَى التَّوَذُّعِ أَيْ كَوْنُهُ لَوْذِعِيًّا . وَاللَّوْذِعِيُّ وَاللَّوْذِعُ هُوَ  
 الْخَفِيفُ الدَّكِي الْخَفِيفُ الذَّهْنُ الْحَدِيدُ الْفَوَادِ وَاللَّسَنُ الْقَصِيْبُ كَأَنَّهُ يُلْذَعُ بِأَنْتَارٍ مِنْ ذَكَاتِهِ . وَالِدَوْلَةُ  
 هِيَ الشُّهُرَةُ مِنْ دَالٍ يَدُولُ دَوْلًا وَدَوْلَةٌ أَشْهَرُ يَبْنِي أَنْ لَأَلَاءَهُ وَذَكَاتُهُ بِحَسْبِهِ مِنْ أَنْ يَشْتَبِرَ بِالسُّؤَالِ  
 عَنْهُ بَيْنَ هُوَ أَوْ مِمَّنِ هُوَ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مَعْلُومٌ وَشَهُورٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى السُّؤَالِ عَنْهُ فَهُوَ كَارٍ عَلَى عِلْمِ  
 ( ٣ ) يَحْطُبُ بِمَعْنَى يَنْصَرُ مِنْ حَطْبٍ فِي حَبَابٍ يَحْطُبُ إِذَا نَصَرَهُ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَنْصَرُ فَرِيقَ الْكِتَابَةِ  
 وَيُرَادُ بِجَمِّ كِتَابِ الْإِنشَاءِ . وَالرَّكْنُ فِي حَلِيبَةِ الْعِلْمِ كِتَابَةٌ عَنْ جِدِّهِ وَاجْتِهَادِهِ فِيهِ وَيُكْتَبُ مِنْهُ  
 وَبَقِيَّةٌ إِلَى فَنَوْتِهِ ( ٤ ) الْقَرَارُ مِثْلُ الْقَاءِ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لَمْ يَدُلْ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ  
 وَنَظَرُهُ يَبْنِي عَنْ أَنْ تَقَرَّ اسْتَأْنَهُ وَتَقْبَرُهُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مِنْ فَرِ الدَّابَةِ يَفْرَأُهَا فَرًّا وَفَرَارًا يَنْتَلِثُ  
 الْقَاءُ كَشَفَ عَنْ اسْتَأْنَهُ لِيَنْظُرَ مَا سَبَّهَا . وَفَرَّ عَنِ الْأَمْرِ بِحَثِّ عَنْهُ وَالْمُرَادُ لَهُ ذَاتُ الْأَدَبِ وَخِيَارُهُ  
 ( ٥ ) الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِهِ لَهُ شُمْلَةُ الْعِلْمِ وَنَارُهُ أَنَّهُ لَهُ جِدُّ الْعِلْمِ وَاجْتِهَادُهُ وَتَوْتُهُ وَالسُّلْطَةُ عَلَيْهِ وَتَوَقُّدُهُ .  
 وَرَأْدٌ بِمَعْنَى مُتَقَدِّمٌ يَبْنِي أَنْ فَضْلُهُ الْمَشْهُورُ يَتَقَدَّمُهُ وَيَعْرِفُ عَنْهُ وَالْعَقْلُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْهَدْيِ هُوَ فِي  
 خَدِّهِ . وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا وَهُوَ ذُو غُرَّةٍ وَنَبَاةٍ وَالْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
 مُكَانٌ مِنَ الْفَضْلِ وَقَائِدٌ مِنَ الْعَقْلِ



« وَكُلُّ إِذَا عَدَّ الرِّجَالُ مُتَدَمِّمٌ <sup>(١)</sup> ». وَحَضَرَ بَيْنَهُمْ أَصْحَابُ الْأُسْتَاذِ أَبِي  
عَمْرِو بْنِ السُّلَاطِمِ وَهُمْ فِي الْفَضْلِ كَأَسْتَاذِ الْمَشْطِ <sup>(٢)</sup> وَمِنْهُ بَاعِلِي مَنَاطِ الْعَدِيدِ  
وَحَضَرَ بَيْنَهُمُ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ الْمَهْدَنِيُّ وَلَهُ فِي الْفَضْلِ قِدْحُهُ <sup>(٣)</sup> لِلْعَلَى .  
وَفِي الْأَدَبِ حَظُّهُ الْأَعْلَى . وَحَضَرَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ أَصْحَابُ الْأَسْبَلَةِ الْمُسَبَّلَةِ <sup>(٤)</sup> .  
وَالْأَسْوَكَةِ الْمُرْسَلَةِ . رِجَالٌ يَلْمَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَادُوا إِلَى قَلْبِ <sup>(٥)</sup> الْمَجْلِسِ  
وَصَدْرِهِ حَتَّى رُدَّ كَيْدُهُمْ فِي تَحْرِيمِهِمْ وَأَقْبِيُوا بِالْإِتِمَالِ إِلَى صِفَتِ الْعَمَالِ . قُتِلَتْ  
لَيْلَى حَضَرَ مَنْ هُوَ لَا . فَقَالُوا : أَصْحَابُ الْخَوَارِزْمِيِّ . فَلَمَّا أَخَذَ الْمَجْلِسُ زُخْرُفَهُ <sup>(٦)</sup>  
مِنْ حَضَرَ . وَانْتَظَرَ أَبُو بَكْرٍ قَتَاخَر . اقْتَرَحُوا عَلَيَّ قَوَافِي أَثْبَتُوهَا .  
وَاقْتَرَحَاتِ كَانُوا يَبْتِنُوهَا . فَمَا ظَنُّكَ بِالْخَلْفَاءِ <sup>(٧)</sup> أَذْنَيْتَ لَهَا النَّارَ مِنْ لُغْطٍ إِلَى  
الْمَعْنَى لَسْقَتُهُ . وَبَيَّنْتَ إِلَى التَّافِيَةِ سُقْتُهُ . عَلَى رِيْقٍ لَمْ أَلْمَعُ <sup>(٨)</sup> . وَتَقَسَّ لَمْ  
أَقْطَعُهُ . وَصَارَ الْحَاضِرُونَ بَيْنَ إِعْجَابٍ بِمَا أَوْرَدْتَ . وَتَعْجِبٍ بِمَا أَفْشَدْتَ .

( ١ ) مُتَدَمِّمٌ أَيُّ يَتَدَمَّمُ مِنْ يَدِ الرِّجَالِ بِالْفَضَائِلِ وَيَتَوَهَّجُ بِشَتَمِهِمْ ( ٢ ) الْمَشْطُ مَثَلُ  
الْمِمْ وَكَتَفٌ وَعَنْقٌ وَعِلٌّ وَنَبَرٌ أَلَا يَتَمَشَّطُ جَاءَ . وَالْمَرَادُ بِاسْتِثْنَاءِ الْمَشْطِ أَنَّهُمْ مُقَابِلُونَ فِي الْفَضْلِ .  
وَمَنَاطِ الْعَدِيدِ مَجْلُ نَوْبِهِ وَهُوَ الْمَتَى يَرِيدُ أَنْ يَحْلُلَ مِنَ الْفَضْلِ بِأَعْلَى عَقْبِهِ بَيْنَ أَهْلِ مَنَاسِكُونِ عَلَى رَقَبَةٍ  
الْفَضَائِلِ ( ٣ ) الْقِدْحُ بِالْكَسْرِ هُوَ السَّهْمُ وَاحِدُ اقْتِدَاحِ الْمِيسَرِ . وَالْمِثْلُ هُوَ سَابِعُ سَهْمِ الْمِيسَرِ  
وَهُوَ أَوْفَرُهَا سَهْمًا وَيَسْتَعْمَلُ كَالْمِثْلِ فِي كُلِّ ذِي سَهْمٍ وَفَرٍّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . أَيُّ هُوَ فِي الْفَضْلِ نَسَبُهُ الْعَلِيِّ  
وَالْمِثْلُ التَّصْيِبُ وَمَعْنَى الْمِثْلِ الْأَعْلَى بِمَعْنَى قِدْحِ الْمِثْلِ ( ٤ ) الْأَسْبَلَةُ جَمْعُ سَبَالٍ وَهُوَ جَمْعُ  
سَبَلَةٍ يَفْتَحُ السِّبْنَ وَابْنَاءَهُ وَهِيَ تَنْدَاثَةٌ فِي وَسْطِ ثَشْبَةِ الْعَلِيِّ أَوْ مَا يَنْبَغِي شَارِبٍ مِنْ شَمْرِ أَوْ طَرَفِهِ أَوْ  
يَجْتَمِعُ الشَّارِبِينَ أَوْ مَا عَلَى الذَّقَرِ إِلَى طَرَفِ الْعَلِيِّ كُلِّهَا أَوْ مَقْدَمَهَا خَاصَّةً . وَالْمُسَبَّلَةُ الْمُرْسَلَةُ وَالْمَرَادُ جَاءَ  
أَصْحَابُ اللَّحَى الطَّوِيلَةِ الْمُرْسَلَةِ . وَالْأَسْوَكَةُ جَمْعُ سَوَاكٍ وَهُوَ مَا يَسَاكُ بِهِ ( ٥ ) الْقَلْبُ هُوَ  
وَسْطُ الشَّيْءِ . وَالصَّدْرُ هُوَ مَقْدَمُ الشَّيْءِ . وَالتَّصَدُّقِيَّةُ وَالْمَعْنَى أَهْلُهُمْ تَقْدِمُونَ بِدُونِ دَعْوَى إِلَى الْمَكَانِ  
الَّذِي لَا يَجْلِسُ فِيهِ مَعَهُمْ فَتَذَلُّكَ ارْجِعُوا إِلَى آخِرِ الْمَجْلِسِ وَهُوَ مَجْلُ خَلْعِ الْعَمَالِ

( ٦ ) الزُّخْرُفُ هُوَ الزُّرْنَةُ وَخِزْفَةُ أَيُّ تَرْتِيبٍ يَنْبَغِي فِيهِ . وَاقْتَرَحُوا أَيُّ تَحْكُمُوا عَلَى نِظْمِ  
قَوَافٍ كَانُوا يَبْتِنُوهَا . أَيُّ ائْتَدَوْهَا ( ٧ ) وَالْخَلْفَاءُ فَتَحَ الْمَاءَ . وَالْخَلْفُ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَالْإِزْمَ يَفْتَحُ  
الرَّاحِدَةَ حَلْفَةً كَقَرْمَةٍ . وَالْخَلْفَاءُ إِذَا أَذْنَيْتَ مِنَ النَّارِ اسْرِعْ بِمَا الْإِسْتِمَالُ يَرِيدُ أَنَّهُ اسْرِعْ إِلَى الْفِظِ  
فَنُظْمُهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي اقْتَرَحُوهُ كَاسْرَاعِ الْخَلْفَاءِ بِالْإِسْتِمَالِ إِذَا دَنَتْ مِنَ النَّارِ ( ٨ ) لَمْ أَلْمَعُ أَيُّ  
هُوَ يَوَاسِلُ نِظْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْقَوَافِي بِمَا اقْتَرَحُوهُ مِنَ الْمَعْنَى بِدُونِ أَنْ يَتَأَمَّرَ أَوْ يَقْطَعَ الْفَسْ



وَقَالَ أَحَدُهُمْ بَلْ أَوَحَّدَهُمْ وَهُوَ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ <sup>(١)</sup> حَتَّى  
تَشْرَحَ الْقَوَافِي وَتُبَيِّنَ الْمَعْنَى وَتَنْصُصَ عَلَى بَحْرِ فَإِنْ ظَلْتَ حِينَئِذٍ عَلَى الرَّوِيِّ  
الَّذِي أَسْوَمُهُ . وَذَكَرْتَ الْمَعْنَى الَّتِي أَرَوَمُهُ . فَأَنْتَ حَيْثُ الْقَلْبُ كَمَا عَهْدُكَ .  
مُشْرِحُ الصَّدْرِ كَمَا شَاهَدْنَاكَ . شُجَاعُ الطَّعْمِ كَمَا وَجَدْنَاكَ . وَشَهِدْنَا أَنَّكَ قَدْ  
أَحْسَنْتَ . وَأَنْ لَا فِتْنَى إِلَّا أَنْتَ . فَمَا خَرَجْتَ مِنْ عَهْدِهِ <sup>(٢)</sup> هَذَا التَّكْلِيفِ حَتَّى  
أُرْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْهَيْلَةِ <sup>(٣)</sup> مِنْ جَانِبِ الْحَوْفَةِ مِنْ آخِرِ وَتَحِيَّوْا إِذْ أَرْتَهُمْ  
الْأَيَّامُ . مَا لَمْ تُرِهِمُ الْأَحْلَامُ . وَجَادَهُمُ الْعِيَانُ بِمَا بَحَلَ بِهِ السَّمَاعُ <sup>(٤)</sup> وَانْجَزَهُمُ  
الْقَهْمُ . مَا أَخْلَقَهُمُ الْوَهْمُ . ثُمَّ التَّقْتُ فَوَجَدْتَ الْأَعْنَاقَ تَلْتَفَتْ وَمَا سَعِرَتْ إِلَّا  
بِهَذَا الْفَاضِلِ وَقَدْ عَلَّمَ فِي سَمَلَتِهِ <sup>(٥)</sup> . وَهَبَّ بِجَمَلَتِهِ . بِأَوْدَاجٍ مَا يَسْمَا  
الزَّرَانِي <sup>(٦)</sup> . وَعَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ تَرْدَانِي <sup>(٧)</sup> . وَمَشَى إِلَى فَوْقِ أَعْنَاقِ النَّاسِ وَجَعَلَ  
يَدُسُّ نَفْسَهُ <sup>(٨)</sup> بَيْنَ الصُّدُورِ يُرِيدُ الصَّدْرَ وَقَدْ أَخَذَ الْمَجْلِسَ أَهْلَهُ قَالَتْ يَا أَبَا  
بَكْرٍ تَرَحَّرْ عَنْ الصَّدْرِ قَلِيلًا إِلَى مُقَابَلَةِ أَخِيكَ . فَقَالَ : لَسْتُ بِرَبِّ الدَّارِ .

- ( ١ ) 'نؤمن' لك أي تصدق بدعواك . وانصص هو تبيين والإحكام . ومنه النص للدليل المحكم  
الذي لا يتطرق إليه تأويل ولا يلحقه نقض . وأسومه أي املأه . وحي القلب أي قوي الختان بخلاف  
ميتة فإنه ضعيف . ومنشرح الصدر أي متسع . وشجاع السمع أي جرى مقدام لا يتوقف عن  
شيء . ولا يصد شيء . ( ٢ ) المهددة هي المهددة وهي ما اشترطوه عليه من تعيين القوافي  
والمعاني والجرى ( ٣ ) اقبلة حكاية لاله الآلهة يقال : هذلي وهذلي إذا حكى ذلك اللفظ  
الشريف . والمحوقة حكاية لا حول ولا قوة إلا بالله . والمراد بما ذكر استجب من براءته وبديعته  
( ٤ ) السماع أي شاعروا وعانوا منه ما لم يسمع بكونه في غاية الترابية والرمم المنظر على القلب  
أي قهسوا منه ما لم ينظر لجمه على خاطر ( ٥ ) الشملة صكاه دون القطيفة يشتمل به .  
والشملة بالكسر هيئة الاشتغال . وهب بمعنى اسرع ونشط للضرورة يجيئه ( ٦ ) الزراني  
زور بالكسر وهو ما يوضع في القميص . والمراد بالأوداج جمع المنق أي أنه غليظ العنق جداً  
( ٧ ) من زور العين إذا ضيقها أو زورت عينه من باب علم إذا توقدت وتورت ويحتمل أن  
المراد ترزان ضيقان أو توقدان لكن الاحتمال الثاني أولى كما لا يخفى والمشي إلى ما فوق الأعناق  
كناية عن تحطها إلى ما فوقها مكاناً ومكانة ( ٨ ) يدس نفسه أي يتقيها بين أولئك الصدور  
بالاختلاط جمع والاندراج في جملهم . والله عز وجل انتهى



فَأَسْرَمَ عَلَى الزُّوَارِ. قُلْتُ: يَا عَافَاكَ اللَّهُ حَضَرْتَ لِنَظَرِنِي وَالْمُنَظَرَةَ أَشَقَّتْ  
إِمَامًا مِنَ النَّظَرِ أَوْ مِنَ النَّظِيرِ. فَإِنْ كَانَ اسْتِقَافًا مِنَ النَّظَرِ<sup>(١)</sup> فَمِنْ حُسْنِ النَّظَرِ  
أَنْ يَكُونَ مَعْقِدًا وَاحِدًا حَتَّى يَتَبَيَّنَ الْفَاضِلُ مِنَ الْمَقْضُولِ. ثُمَّ يَتَطَوَّلُ السَّابِقُ  
وَيَتَقَصَّرُ الْمَسْبُوقُ. فَخَصَّتِ الْجَمَاعَةُ بِمَا قَضَيْتُ وَعَصَّ هَذَا الْفَاضِلُ مِنْ تِلْكَ  
الْحِكْمَةِ. وَاتَّحَفَ<sup>(٢)</sup> عَنْ تِلْكَ الْعِظَمَةِ. وَقَالَ بَنِي بَوَّجِهِ قُلْتُ: أَرَأَيْكَ أَيُّهَا  
الْفَاضِلُ حَرِيصًا عَلَى الْقَاءِ. سَرِيمًا إِلَى الْعِيَاءِ. «لَوْ رَزَيْتُكَ الْحَرْبُ لَمْ  
تَتَرَمَّ»<sup>(٣)</sup> هِيَ أَيُّ عِلْمٍ يُرِيدُ أَنْ تَتَنَظَّرَ. فَأَوْفَأَ إِلَى النَّحْوِ. قُلْتُ: يَا هَذَا  
إِنَّ الْيَوْمَ قَدْ مَتَّعَ<sup>(٤)</sup>. وَالتَّهَارَ قَدْ ارْتَفَعَ. وَالظُّهْرَ قَدْ أَزْفَ<sup>(٥)</sup> وَلَيْتَ قَرَعْنَا بَابَ  
النَّحْوِ أَضْمًا الْيَوْمَ فِيهِ. فَبِمَاذَا يُخْرِجُ النَّاسَ. ضَلَا هَتَافُ<sup>(٦)</sup> النَّاسِ أَيُّهَا رَدَّ الْجَوَابِ  
هُنَاكَ مَا يُدْرِي الْعَجِيبُ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَنَظُرَكَ فِي النَّحْوِ فَسَلِّمْ الْآنَ لِي مَا  
كُنْتَ تَدْعِيهِ مِنْ مِرْعَةِ فِي الْبَدِيهَةِ وَجُودَةٍ فِي الرُّوْيَةِ<sup>(٧)</sup>. وَقُدْرَةٍ عَلَى

(١) المناظرة مشتقة من النظر لأنه يستعمل فيها النظر وهو ابتداء الفكر لظهور حقيقة الشيء.  
ومن أداها أن يراعى معنى المساواة في كل شيء فلا يرفع لاحدهما مقام في المجلس ونحوه حتى تظهر  
الغلبة لاحدهما فيجوز له حينئذ أن يتميز على خصمه. وإن قلنا أنها مشتقة من التفكير كما قال أبو  
نفضل يكون فيه تسامح لأن الوصف لا يشتق منه فيرجع إلى أن اشتقاقها من النظر كما لا يخفى

(٢) الاتخطاط هو التناول عن رتبة تلك العظمة إلى إحاطتها بالآخرى به أن يتصف بالتواضع

ويترك الامة ليرفعه الله تعالى. الهجاء هي الحرب. والمراد جاء هنا المناظرة التي يقابل بها الحصان

(٣) لم تترمم أي تحرك للكلام من ترمم الجساسة إذا تحركوا للكلام. والذين يدفع من  
زبده إذا دفعه من باب ضرب ومنه الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً. والمثل أنه لو دفعته الحرب  
لم يتحرك للكلام (٤) متع النهار كمنع متوعاً ارتفع قبل الزوال. ومتع الضحى بلغ آخر  
غايته وهو عند الضحوة الكبرى. وهذه الفقرة بمعنى الفقرة التي بعدها (٥) أزف الظهر

ونحوه من باب فرح إزناً وإزوفاً ذناً وإزف الرجل عجل. يريد أن الوقت لا يساعد على الدخول في

ابواب النحو (٦) الهتاف بالضم الصباح من هتف الحماة خفف صانت وهتف بفلان

وهتف إذا مدحه. أي ارتفع صباح الناس. ومعنى ما يدري العجيب أي لا يعلم العجيب عن سؤال الناس

المذكور لكثرة الصباح منهم بل كل من الجماعة كان معين الذي رد الجواب لكن أكثرهم لا يعلم

العجيب بالتبيين (٧) الروية مأخوذة من رواية الشعر يقال: روية الشعر كرويته

وتطلق على النظر في الشيء والفكر به وهي المرادة هنا. وجودة الروية حسنها وكون مددها معيها



الحِظْ وَنَقَازٍ فِي الرَّسْلِ . ثُمَّ أَنَا أُجَارِيكَ فِي هَذَا . قَالَ : لَا أَسْلَمُ ذَلِكَ وَلَا  
أُنَاطِرُ فِي غَيْرِ هَذَا . وَأَرْتَفَعَتِ الْمَضَاجِعُ <sup>(١)</sup> . وَاسْتَمَرَّتِ الْمَلَاةُ حَتَّى أَتْلَعَ الْأَسْتَاذُ  
الْقَاضِلُ أَبُو عَمْرٍو إِلَيْهِ وَقَالَ : أَيُّهَا الْأَسْتَاذُ أَنْتَ أَدِيبُ خِرَاسَانَ وَشَيْخُ هَذِهِ الدِّيَارِ  
وَبِهَذِهِ الْأَبْوَابِ الَّتِي قَدْ عَدَّهَا هَذَا الشَّابُّ . كُنَّا نَتَقَدُّ لَكَ السَّبْقَ وَالْحِدْقَ <sup>(٢)</sup> .  
وَتَقَاوَلُكَ عَنْ مَجَارَاتِهِ فِيهَا مِمَّا يَتَّهَمُ وَيُوهَمُ . وَاضْطَرَّهُ إِلَى مُنَادَلَةِ أَوْ تَزُولُ عَنْهَا  
وَمُقَارَةِ فِيهَا أَوْ إِقْرَابِ بِهَا . قَالَ : سَلَّمْتُ الْحِظْ <sup>(٣)</sup> . فَأَنْشَدْتُ قَوْلَ الْقَائِلِ :  
وَسُتَلِمَ كَشَفْتُ بِالرَّيْحِ ذَيْلَهُ أَقْتُ بَعْضَ ذِي شَقْلَشِقٍ مِثْلَهُ <sup>(٤)</sup>  
فَحَمْتُ بِهِ فِي مِلْقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَجَلُّ حَوْلَهُ <sup>(٥)</sup>

وغيره لا ينقطع من المود يفتح الاول وهو الخطر الغرير او الذي لا مفر فوقه وهو اسم جمع مفردة  
جاءت كصحب وصاحب . والترسل هو انشاء الرسائل وابدائها . واجاريك اي اتاثرك

(١) المضاجع هي المشاعة والمشاركة من ضج القوم اذا صاحوا . والملاحة كاللحاجي وهو المنازعة  
والمشاركة ونحوهما من للاحه ملاحة ولحاء اذا تازعه . وحدث مثل ذلك بين المتناظرين لا ينبغي  
لانه يحل بأداب المناظرة لكن ابا بكر لا يريد ذلك ورغب ان يثاره بغن النحو لانه يستمد على  
نفسه فيه ولا يستمد عليها فبدأ الى ابو الفضل . والابلاغ هو ايصال الحديث الى الغير كالابلاغ  
(٢) الحديق هو الفهم والعلم اذا هرب فيها من حديق الشيء من بالي ضرب وعلم حذفاً وحذافاً  
وحذافة ويكره في الجميع اذا تلمه ومهر فيه . والاعام هو الايقاع في حمة . والابجام الثلث في الشيء  
واخفاؤه . والاضطرار الى الشيء هو الاجلاء اليه . والمنازلة هي المخاربة كالتمترال والمراد بما هنا المناظرة  
الشديدة . والتزول عن الشيء تركه . والمقارة في الشيء كالاستغفار هو الثبوت عليه والاقرار بالشيء .

هو الاعتراف به لغيره . والمداد بما ذكره مفرغ الحوازدي على اصراره وسكروته

(٣) الحفظ أي سرعه فهو يعلم به لاني الفضل وكأنه لا يعلم له يغير ذلك

(٤) المستلم هو لابس لامة الحرب وهي الدرع وتكشف ذيله بالريح كناية عن فضيحه  
وغلبته . والعصب هو السيف القاطع . وشقشق جمع شقشقة بالكسر وهو شيء كالرنة يخرج من البعير  
من فيه اذا هاج . وكأنه شبه السيف بالجلل الناتج وثابت له شقشقة . والمثل هو الاعوجاج

(٥) فجمة اذا اوجمة يتزول فاجمة به . والملي احد الاحياء وهو البدن من القيلة ويطلق على  
سائر القيلة . وعتاق الطير هي الحواجر منها كالشاهين والغاب ونحوها جمع عتيق . وحملت الطير  
اذا شمت مشية المحمل وحمل المقيد يمحجل من بالي ضرب ونصر محملا ومحملان رفع رجلا وتألف في شبه  
على رجله . وحمل الغراب اذا نط في مشيه وتشبه بالحجل . والمراد اخا تخشي وتقل خطاها حوله .  
يعني انه تركه صريحا تاكله كواصر الطير . وهذه الاشطر مفسوة لا يرى القيس وقها التسميط وهو ان  
تكون الاشطر على تافيه واحدة يتخللها الشطر الاخير فهو تركه . وعنا قوله : كان على اتوايه نضح جريال



وقلت: يا أبا بكر خفف الله عنك كما خففت عنا في الحفظ فقد كففتنا  
 مائة الامتحان . ولم نضع وقتاً من الزمان . فلو تفصلت وسلمت البديهة  
 ايضاً مع الترتيل حتى فرغ للنحو الذي أنت عليه اكبر والغة التي انت  
 بها اعرف والعروض الذي انت عليه اجراً<sup>(١)</sup> والأمثال التي لك فيها السبق  
 والقدم . والأشعار التي أنت فيها تقدم . فقال: ما كنت لأسلم الترتيل ولا  
 سلمت الحفظ . فقلت: الرجع في شئيه . كالرجع في قيه<sup>(٢)</sup> . لكننا ضللك  
 عن ذلك السباح . فهايت أنشدنا خمسين بيتاً من قبلك مرتين حتى أنشدك  
 عشرين بيتاً من قبلي عشرين مرة . فعلم أن دون ذلك خرط القناد<sup>(٣)</sup>  
 هاب شوكتها اليد فسله ثانياً . كما سلته بادياً . وصرنا إلى البديهة . فقال  
 أحد الحاضرين هاتوا على شعر أبي الشيص<sup>(٤)</sup> في قوله:  
 أبقي الزمان به ندوب عراض ورمي سواد قرويه بياض<sup>(٥)</sup>

( ١ ) اجراً أي أقدم من المرأة وهي الاقدام . والقدم هو التقدم للزمان وروخ القدم للسبق  
 ونموه ( ٢ ) كالراجع في قيه هو كمثل لكل من رجع شيء اعطاه وسله وهو معنى حديث  
 ولا يحسن ذلك من الانسان اذ لا يبق ان يعيد قيه بعد ما خرج من فيه . والفاة هي المساحة من  
 افاة البيع وهي المساحة لفسحه ( ٣ ) القناد بفتح الاول شجر صلب له شوكة كالابرة  
 وخرطه هو امرار اليد عليه لاتقارعه . وهو مثل يضرب لكل ما يكون في اتبائه ضرر ولذلك قال:  
 غاب شوكتها اليد ( ٤ ) ابو الشيص هو محمد بن دزين بن سليمان بن قيم وهو عم دعل  
 الحرابي . وابو الشيص لقب غلب عليه وكنيته ابو جعفر وهو متوسط في شعراء عصره غير فيه "ذكر  
 لوقوعه بين الشعراء الجديدين كسالم بن الوليد واشجع السلي والي توامر فكان خاملاً لذلك ومن  
 شعره قوله: لا تنكري صدي ولا اعراضي ليس المقل عن الزمان براضي  
 شيان لاتصو انشاء الهما حلي المشيب وحلة الاناض  
 حسر المشيب قتاعة عن راسه فريمه بالصد والاعراضي  
 ولربما جعلت محاسن وجهه لبقوها غرضاً من لاعراضي  
 والبيت الذي ذكره ابو الفضل ليس مطلع هذه القصيدة ولا هو موجود فيها فلهذا مطلع قصيدة  
 اخرى لهذا الشاعر ( ٥ ) التدوب جمع تدب وهو اثر المرح . والاضاض مصدر عاضه  
 معاضة وعضاضاً بمعنى عضه . والقرون هنا جمع قرن وهي ذؤابة الشر . والجانب الاطى من الراس .  
 والمراء به جميع الراس . ورمي سواد شعره بالبياض كتابة عن الشيب



فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَخْصِدُ<sup>(١)</sup>. وَيَحْصِدُ. مُقَدَّرًا أَنَّا تَهْلُ عَنْ أَهْلِيهِ. أَوْ  
نُؤَلِّهِ جَانِبَ وَسْوَليهِ. وَلَمْ يَلَمْ أَنَّا نَحْفَظُ عَلَيْهِ الْكَلِمَ ثُمَّ نُوقِفُهُ عَلَيْهَا. قَالُ:  
يَا قَاضِيًا مَا مِثْلُهُ مِنْ قَاضٍ أَنَا بِالَّذِي تَقْضِي عَلَيْنَا رَاضٍ<sup>(٢)</sup>  
فَلَقَدْ لَسْتُ ضَفِيَّةً مَلُومَةً مِنْ نَسِجِ ذَلِكَ الْبَارِقِ الْقَضْفَاضِ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَغْضِبُنَّ إِذَا تَقَطَّتْ نَفْسًا إِنَّ الْقَضَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ تَغَاضٍ<sup>(٤)</sup>  
فَلَقَدْ بُلِيتُ بِشَاعِرٍ مُتَقَادِرٍ وَلَقَدْ بُلِيتُ بِنَابِ ذِي غَاضٍ<sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ قَرَضْتُ الشَّرَّ فَاسْتَمِعْ وَأَسْتَمِعْ لِشَيْدِ شِعْرِ طَائِعًا وَقِرَاضٍ<sup>(٦)</sup>  
فَلَا غَلَبَ بَدِيهِ بِبِدْهِي وَلَأَرَمِيَنَّ سَوَادَهُ بِيَاضٍ<sup>(٧)</sup>  
قَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَعْنَى قَوْلِكَ ضَفِيَّةً مَلُومَةً وَمَا الَّذِي أَرَدْتُ بِالْبَارِقِ  
الْقَضْفَاضِ فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ قَافِيَةً. فَوَاقَفَهُ<sup>(٨)</sup> عَلَى ذَلِكَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ

(١) يَخْصِدُ أَي يَقَطْعُ مِنْ خَضَدِ الْعُودِ يَخْصِدُهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا قَطَعَهُ أَوْ مِنْ خَضَدٍ إِذَا أَكَلَ  
أَكْلًا شَدِيدًا. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَغِلَ حَوَاسِهِ وَجَمَعَ أَنْفَاسَهُ بِسَبَلِ مَا طَلَبَ مِنْهُ (٢) هَذَا الِيتَ  
لَيْسَ فِيهِ كَبِيرٌ مَعْنَى كَبَائِي أَيْبَاتِ هَذَا النِّعَمِ وَإِنْ كَانَتْ كَمَا يُقَالُ عَلَى الْبِدْعَةِ لِأَنَّهُ يَأْتِي أَنْ يَأْتِيَ  
بِثَلَاثَةِ أَشْخَاءٍ شَاعِرٍ وَإِنِّي أَمُوجِبٌ مِنْ نَسِجِهَا لِأَيِّ بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيِّ الشَّاعِرِ أَكْأَنْبِ الْبَلِيغِ وَاقِفُهُ أَعْلَمُ بِالْحَقِيقَةِ  
(٣) الضَّفِيَّةُ لَهَا مَا أُخُوذَةُ مِنْ ضَفَا يَضْفُو إِذَا سَرَّ فِي فِعْلَةٍ مَعْنَى فَاعِلَةٍ لَكِنْ الْوَصْفُ مِنْ ضَفَا  
عَلَى فَعِيلٍ غَيْرِ قِيَاسِيٍّ. مَلُومَةٌ مَعْنَى مَجْمُوعَةٌ مِنْ لَهْ إِذَا جَمَعَ. وَالْقَضْفَاضُ يَفْتَحُ الْفَاءَ هُوَ الْوَاسِعُ. وَكَانَهُ  
يَشْكُو سَوْءَ حَالِهِ نَذَلَكَ الْقَاضِي مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ الْمَطَرُ عَلَيْهِ كَكَفَرْتِهِ وَشَوَّاهُ أَبَاهُ كَثُوبٌ  
يَلْبِسُهُ مِنْ مَسْنُوجِ الْبَارِقِ الْوَاسِعِ وَلَا يَجْتَنِي مَا فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى الضَّخِيفَةِ (٤) التَّضَا شَجَرُ الْعِشَاءِ.  
وَقَدْ غَضَا الْبَعِيرُ فَهُوَ غَاضٍ إِذَا أَكَلَ التَّضَا. وَتَضَافِي هُوَ التَّخَالُفُ عَنْ الشَّيْءِ كَالِإِغْتِيَاظِ وَغَضِ  
النَّظَرِ. وَلَا مَعْنَى لَهُ سِوَى مَا ذَكَرْ وَلِذَلِكَ أَنْكَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ (٥) مُتَقَادِرِي ذُو قُدْرَةٍ وَلَهُ  
يَعْنِي بِمِثْلِ الذُّبِّ. وَنَاضٍ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ مَحْذُوفِ أَيِ بَعِيرٍ غَاضٍ أَيِ يَأْكُلُ التَّضَا. وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَجْعَلَ  
وَصْفًا لِلذُّبِّ لِأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ التَّضَا كَمَا قَالَ أَبُو الْفَضْلِ (٦) قَرْضُ الشَّرِّ هُوَ نِظْمُهُ. وَالشَّيْدُ  
رَفْعُ الصَّوْتِ. وَالْقِرَاضُ مَصْدَرُ قَارِضٍ يَقَارِضُ مَقَارَضَةً وَقِرَاضًا كَالْقِرَاضِ مَعْنَى اسْتِدَانٍ مِنَ الْقِرَاضِ  
وَيَسْبَحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَارِضِ الشَّرِّ مَعْنَى قَرْضِهِ اللَّهُمَّ الْآنَ يُقَالُ أَنَّهُ مِنْ قَارِضٍ غَيْرِهِ فِي الشَّرِّ إِذَا  
غَالَبَهُ وَجَارَاهُ فِيهِ (٧) رَمَى السَّوَادَ بِالْبَيَاضِ كِتَابَةً أَنْ يَأْتِيَ لِأَيِّ الْفَضْلِ بِمَا يَشِبُّ مِنْهُ  
دُونَ مِجَارَاتِهِ كَأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُ. وَيَعْنِي الْقَوْلَ يَذْهَبُ بِالرَّيَاحِ (٨) وَاقِفُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيِ  
أَوْقَفَهُ عَلَيْهِ مَعْنَى أَنْ الْمَجَامَعَةَ أَوْقَفُوهُ عَلَى أَنْ قَالَ ذَلِكَ قَافِيَةً



وقالوا : قد قُلتَ . ثم قُلتَ : فما معنى قولك ذنب غاض . فقال : هو الذي بأكل النضا . قُلتَ : أَسْتَوْقَ الجبل<sup>(١)</sup> يا أبا بكر وأقَلَّتِ القوسُ رَكْوَةً وصارَ الذنبُ جَمَلًا يَأْكُلُ النضا . فما معنى قولك إن النضا في مثل ذاك تَقَاضٍ فَإِنَّ النضا لا أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الإِعْضَاءِ<sup>(٢)</sup> . فقال : لَمْ أَقُلِ النضا . قُلتَ : ما قُلتَ . فَأَتَكَرَّ الَيْتَ جَمَلَةً . قُلتَ : يا ويحك ما أَغْنَاكَ عَنْ بَيْتِ تَهْرُبُ مِنْهُ وَهُوَ يَبْئُكُ . وَتَبَرَّأَ مِنْهُ وَهُوَ يَتَّقِي بِكَ . قُلتَ لي : ما معنى قِرَاضِ ظِلْمٍ أَسَمِعُهُ مُصَدَّرًا مِنْ قِرَضَتُ الشَّعْرَ<sup>(٣)</sup> وَلَكِنْ هَلَّا قُلتَ كَمَا قُلتَ وَسُقَّتِ الْحَشْوُ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْقَافِيَةِ كَمَا سَقَّتُهُ . فقال : هذه طَرِيقَةٌ<sup>(٥)</sup> لَمْ تَسْلُكْهَا الرَّبُّ فَلَا أَسْلُكُهَا ثُمَّ دَخَلَ الرَّيْسُ أَبُو جَنْفَرٍ وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْحَرَبِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو زَكَرِيَا الْحَبْرِيُّ وَطَبَقَهُ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْأَفْاضِلِ مَعَ عِدَّةٍ مِنَ الْأَرَاذِلِ فِيهِمْ أَبُو رَشِيدَةٍ . قُلتَ : ما أَحْوَجَ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى وَاحِدٍ يَصْرِفُ عَنْهُمْ عَيْنَ الْكَمَالِ<sup>(٧)</sup> وَأَخَذَ الرَّيْسُ

- ( ١ ) أي صار الجبل ناقة واصله ان المسيب ابن الملس كان يصف جملاً فذكر في وصفه ما هو من صفات الناقة وكان ذلك بحضور طرفه ابن السبئ وهو غلام فقال : استوق الجبل وهو مثل يضرب للرجل يكون في حديث ثم يخلط بغيره وينقل اليه بلا مناسبة . وصارت القوس ركة مثل آخر يضرب في الادبار وانقلاب الامور وقوس معلوم . والركوة مثله انراء زروق صغير ورقة تحت المواصر وهي ثلاثة اجبار يحصر بها الناب وغير ذلك ( ٢ ) لا يعرف النضا الا بمعنى التجمير المعلوم كما تقدم فارادته غير صحيحة ( ٣ ) يمكن ان يكون مصدراً بقرض من باب المغالعة . والظاهر ان هذا هو الواقع لانه اشترك هو وابو الفضل بقرض الشعر . واخوارذي لا يقول انه مصدر قرض لكن سكوته عن الجواب بما قلناه يوقع في اشكال ( ٤ ) يريد بمشوشة اي ما سوى القافية وان كان للاجزاء اسم مخصوص ( ٥ ) يريد ان التوسعة لتقافية بحيث تلم ممأ قبلها طريقة صعبة لم تسلك فيها العرب فهو لا يسلكها وهذه دعوى منه لا يقوم عليها برهان لان قوافي اشعار العرب متمكنة يعلم اكثرها من حشو البيت بل من الصدر ( ٦ ) الطبقة هي الجماعة المتساوون من الطباق والمطابقة بمعنى المساواة والموافقة . واخوارذي جمع ارذل يريد بهم جماعة الخوارذي ( ٧ ) أي ان الجماعة الذين ضمه ذلك النادي جماعة ككل فضلا فيختص بهم من اصابة عين فيعمل وجود ابي رشيدة ومن على شاكلته وقاية لهم لاصم جماعة من النفس يمكن فيمتدز يمين الجميع من تأثير اصابة العين



مَكَاتُهُ مِنَ الصَّدْرِ وَالْدَنْتِ<sup>(١)</sup> وَلَهُ فِي الْفَضْلِ قَدَمٌ وَقَدَمٌ. وَفِي الْأَدَبِ هَمٌّ وَهَمٌّ. وَفِي الْعِلْمِ قَدِيمٌ وَحَدِيثٌ فَتَمَّ الْمَجْلِسُ وَظَهَرَ الْحَقُّ بِنَظَرِهِ وَقَالَ: قَدْ أَدْعَيْتَ عَلَيْهِ آيَاتًا أَنْكَرَهَا فَدَعَوْنِي مِنَ الْبِدِيعَةِ عَلَى النَّفْسِ<sup>(٢)</sup> وَأُكْتُبُوا مَا تَقُولُونَ وَقُولُوا عَلَى هَذَا. فَهَلَّتْ:

بَرَزَ الرَّبِيعُ لَنَا يَرُوقُ مَائِهِ فَانْظُرْ لِرَوْعَةِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ<sup>(٣)</sup>  
فَالْتَرَبُّ بَيْنَ مُسَكِّ وَمُضْبَرٍّ مِنْ قَوْرِهِ بِلِ مَائِهِ وَرَوَائِهِ<sup>(٤)</sup>

(١) الدنت المراد به هنا صدر اليت وهو مربب دشت وهي الصحراء ويطلق على الثياب والورق وقد استعمل بمعنى الديوان ومجلس الوزارة. والرائة مستعار من هذه والاي اسحق ابرهم النزي: من آتة الدنت ما عند الوزير سوى تحريك الحية في حال ايماء فهو الوزير ولا ازر يشد به مثل العروض له يجر بلا ماء وفي الشفاء قيل لا يصح فيه ان يكون مشترك لاختلاف معناه في المتنين فانه في الفارسية بمعنى اليد وفي العربية له معان اربع اللباس والرائة والميلة ودمت انقمار فيقولون للغائب ثم له الدنت والمطلوب ثم عليه وانقلب عليه الدنت ومنه دمت الشطرنج. قال الشاعر:

يقولون ساد الارذلون بارضنا وصار لهم مالٌ وخيل سوايق  
فقلت لهم شايخ الزمان واغنا تفرزن في اخرى الدسوت اليايق  
ويستعمل عند العامة بمعنى قدر الخس. ولبعض في من كان يقب بالقط:

ما نال قط الدنت من فطه غير يتخار الوجه والقط  
وئى عن الدنت على دغمه وانقلب الدنت على القط

انتهى بتصريف. وقدم اي تقدم وقدم. وقدم اي ثبوت قدم. وم أي غاية في الادب من اهتم بالشيء اذا عني به. وقدم اي هو من بيت علم نه تليد موروث عن آبائكم كما ان له علماً حادثاً اكتبه فزان ذلك التليد باعظم طريف (٢) على النفس اي على سيقه. والمراد به سرعة البدية وقد تقدمت (٣) الرونق هو الحسن. والروعة هي المسحة من الجمال. ويراد بها هنا الحسن الرائع اي المحب لان زمان الربيع اصبح زمان بحسن مائه وجمال ارضه وسنائه. والاضافة في ارضه وسنائه لاذن ملايه

(٤) المسك اي المليب بالملك. ومضبر حطوب بالعنبر فيما اسما مقبول من مسك وعبر الشيء اذا طيبه بالملك وتضبر والتور بفتح التون والثورة والثوار بضم الاخير الزهر مطلقاً او الالبيض منه كاتنه شبه بالتور. والاصفر يقال له زهر فقط وجمع التور انوار ونور الشجر تنويرا كاتار اخرج نوره. والرواء جمع ريان اي اشجاره. الرواء اي المرتوية بلالا ذات البهجة والرونق بالارتواء



والماء بين مُصَنَدِلٍ وَمُكْتَفَرٍ في حُسْنِ كُدْرَتِهِ وَلَوْنِ صَفَانِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَالطَّيْرِ مِثْلَ الْمُحْصَنَاتِ صَوَادِحُ مِثْلَ الْمُغْنَى شَادِيًا بَنَانِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْوَرْدُ لَيْسَ بِمُفْسِكٍ رِيَاهُ إِذْ يَهْدِي لَنَا نَفْحَاتِهِ مِنْ مَائِهِ <sup>(٣)</sup>  
 زَمَنَ الرَّبِيعِ جَلَبَتْ أَذْكَى مُتَجَرِّمٍ وَجَلَوْتَ لِلرَّائِينَ خَيْرَ جِلَالِهِ <sup>(٤)</sup>  
 فَكَأَنَّهُ هَذَا الرَّئِيسُ إِذَا بَدَأَ فِي خَلْقِهِ وَصَفَانِهِ وَعَطَانِهِ  
 بِجَمْعٍ أَعَزَّ مُتَجَرِّمٍ وَنَدَى أَعَزَّ مُجْجَلٍ فِي خُلُقِهِ وَوَفَانِهِ <sup>(٥)</sup>  
 يَعْشُو إِلَيْهِ الْفُتُوِي وَالْمُجْتَدِي وَالْمُجْتَوِي هُوَ هَارِبٌ بِذِمَّتِهِ <sup>(٦)</sup>

(١) مصندل اي مشبه بالصندل ولون بلونه وهو خشب احمر او ابيض لكن المراد به هنا ما كان قليل الحمرة لوصفه بالكدره. والمكفر المشبه واللون بلون الكافور في بياضه. والكدره ضد الصفاء من كدر الماء كدوره اذا لم يصف فكان اكدر اللون. وفي البيت لف ونثر مرتب وطباق لرجوع الكدره الى المصندل والصفاء الى المكفر. والطياف بين كدرته وصفته وفيه اختلاف اللفظ مع المعنى ايضا وغير ذلك (٢) المحصنات جمع محصنة وهي الطيعة او المقرورة او التي حلت. والصوادح جمع صادق او صادحة من صدح الطائر اذا رفع صوته. والشادي هو المغني. والمعنى ان اللير وهي بين الاوراق مثل المغني في صيغها (٣) الرباعي الرائحة الذكية العطرية العرف. والنفحات جمع نفحة وهي اسم مرة من النفع يقل: نفع نقيب كنعق فاع نشره. وما انورد معلوم ويريد به ما كان من فطر الندى على اصاباق الورد ومحبونه. فان الورد ليس في وسعه اسماك رياه لان النسيم يحملها الى زائريه. ويحتمل قول القائل:

مذ رأى الورد على اعصانه خد من انهواء في الروض لائق

صار مقبي فلطيف الفلل قد رثر في وجنته كي يستفيق

(٤) الحلاء ككتاب من جلا العروس جولة اذا عرضها واجتلاه اذا نظر اليه. ويطلق الحلاء على الامر الحلي الواضح (٥) الحس ما يحمي جواربه. والاعز السمع. والمجرر الحاط ببناء الضمير اسم مفعول من حمر اذا بني بالاحمر او يحمي ممتنع من الحجر وهو نفع. وتندى هو السواء والاعز ذو القوة وهي تلياض يكون في الحية. والنجبل هو ما كان يابس في اسفل قوائم سوره كان في رجلين ويد او في رجلين فقط او في رجل فقط ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين. والمعلق بضم الحاء بمعنى الطبع بخلافه في البيت السابق فهو يفتح الحاء بمعنى الحلقه والمعلق ولا يحمي ما في هذا البيت من الجوار (٦) هشائي الشيء. ربه ليل من بيد قصده مستضيئا به وقد مراد به مطلق القصد. والمحتوي هو انذاب العقل وبني به المقتر. والمجتدي طالب المجدى وهي العطية من اجتدى اذا سأل. والمحتوي هو المغزون مقتل من المجوى وهو الخزن. والذماء هو بقية النفس وقد ذى كرى وقد يراد به بقية الروح



ما البحرُ في تَخَارِهِ والنَيْثُ في إِطَارِهِ والجَوْ في أَنْوَانِهِ<sup>(١)</sup>  
 بِأَجَلٍ مِنْهُ مُوَاهِبًا وَرَغَائِبًا لَا زَالَ هَذَا الْمَجْدُ حَلَفَ فِتْنَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْبَادَةُ الْبَاقُونَ سَادَةُ عَصَرِهِمْ مُتَمَدِّحُونَ بِمَدْحِهِ وَتُسَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ تِسْعَةُ آيَاتٍ قَدْ غَابَتْ عَنْ حِفْظِنَا لَكِنَّهُ جَمَعَ فِيهَا بَيْنَ  
 إِقْوَاءٍ وَإِكْفَاءٍ . وَإِخْطَاءٍ وَإِطَاءٍ<sup>(٤)</sup> . فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ عِشْرِينَ رَدًّا .  
 وَنَقَدْنَا عَلَيْهِ فِيهَا كَذَا قَدًّا<sup>(٥)</sup> . ثُمَّ قُلْتُ لِمَنْ حَضَرَ : مِنْ وَزِيرٍ وَرِئِيسٍ  
 وَفقيهٍ وَأَدِيبٍ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثَ لَا أَشْدَّ شِعْرًا قَطُّ  
 ثُمَّ أَشْدَّ هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَطُّ هَلْ كُنْتُمْ تُطْلِقُونَ أَمْرَانَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ :  
 لَا يَبْقَى بِهَذَا طَلَاقٌ<sup>(٦)</sup> . ثُمَّ قُلْتُ : أَتَشْدُّ عَلَيَّ فِيمَا تَنْظُمْتُ . وَاحْكُمْ عَلَيْهِ كَمَا  
 حَكَمْتُ . فَأَخَذَ الْآيَاتِ وَقَالَ : لَا يُقَالُ نَظَرْتُ لَكَذَا وَإِنَّمَا يُقَالُ : نَظَرْتُ  
 إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup> فَكَفَفْتُ الْجَمَاعَةَ إِبْجَابَتِهِ . ثُمَّ قَالَ : شَبَّهَ الطَّيْرَ بِالْمَحْصَنَاتِ وَأَيُّ  
 شَبَّهَ بَيْنَهُمَا . فَقُلْتُ : يَا رَقِيعُ<sup>(٨)</sup> . إِذَا جَاءَ الرَّبِيعُ . كَانَتْ شَوَادِي الْأَطْيَارِ .  
 ( ١ ) التَّخَارُ هُوَ طَمَوحُ الْبَحْرِ مِنْ زَحَرَ كُنْغٍ زَحْرًا وَزُخُورًا وَتَخَارًا إِذَا طَمَأ وَارْتَفَعَ .  
 والنَّوْءُ النِّجْمُ مَالٌ لِلنُّجُومِ أَوْ سَقُوطُهُ فِي الْمَرْبِيعِ مَعَ الْبَحْرِ وَطُلُوعُ آخِرِ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَةِ فِي الْمَشْرِقِ  
 وَالْمَرَادُ بِهِ النِّجْمُ مُطْلَقًا ( ٢ ) الرِّغَائِبُ جَمْعُ رَغِيَةٍ وَهِيَ الْأَمْرُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ . وَحَلَفَ بِكُسرِ  
 الْحَاءِ . وَسَكُونِ اللَّامِ بِمَعْنَى مَحَالَفٍ . وَالْفَتَاءُ هُوَ السَّاحَةُ الَّتِي أَمَامَ الدَّارِ وَيُرَادُ بِهِ هُنَا كَفُّ الْمَدْحِ  
 ( ٣ ) التَّمْدِاحُ هُوَ الْمَدْحُ مِنَ تَمْدَحُهُ بِمَعْنَى مَدْحُهُ مِثْلَافَةً ( ٤ ) الْإِطَاءُ هُوَ تَكْرَارُ  
 كَلِمَةٍ الْقَافِيَةِ لِفَتْحًا وَمَعْنَى بِمَا دُونَ سَبْعَةِ آيَاتٍ وَكَلِمًا قَرِيبَ كَلِمًا إِزْدَادَ قِيَمًا . وَالْإِكْفَاءُ هُوَ اخْتِلَافُ  
 الرُّوْيِ بِمَحَرَفٍ مُتَقَارِبٍ كَهَيْئَةِ وَالطَّيْمِ . وَالْإِقْوَاءُ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرُّوْيِ بِأَنْكُسرٍ وَالضَّمِّ بَانَ تَكُونُ حَرَكَةُ  
 الرُّوْيِ مَكْسُورَةً فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَمَضْمُونَةً فِي الثَّانِي ( ٥ ) قَدًّا أَيُّ عِشْرِينَ لِأَنَّهُ شَبَّهُ بِذَا  
 الْهَائِثِ عَلَى الشَّرِينِ وَلَئِنْ تَقَدَّمَ تَغْيِيرُ أَقْلٍ عَدَدٍ مُفْرَدٍ يَكُونُ مُمَيَّزُهُ مُفْرَدًا مُنْصَوِّبًا  
 ( ٦ ) لَا يَبْقَى طَلَاقٌ كَانَهُ لَا يَبْقَى الطَّلَاقُ بِإِشَادٍ مَا ذَكَرَ لِأَنَّ مَا نَظَّمَهُ الْهَوَازِرِيُّ لَيْسَ بِشِعْرٍ إِذْ لَا  
 وَزْنَ فِيهِ وَلَا مَعْنَى وَلَا تَقْفِيَةَ فَجَرَجَ أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا فِي حَدِّ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ كَلَامٌ مُوزُونٌ مُقْفًى لَهُ مَعْنَى .  
 وَالْمَرَادُ بِالْوَزْنِ أَنْ يَكُونَ مُوزُونًا عَلَى أَحَدِ أَوْزَانِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَلِيلُ عَلَى خِلَافٍ فِي  
 ذَلِكَ ( ٧ ) بَلْ يُقَالُ نَظَرْتُ فِيهِ وَلَهُ وَالِيهِ فَتَنْظُرُ فِيهِ دَقِيقٌ فِيهِ النَّظَرُ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ تَأْمَلُهُ وَتَنْظُرُ  
 لَهُ رَأَى لَهُ وَاعَانَهُ عَلَى أَنَّ اللَّامَ تَأْتِي بِمَعْنَى إِلَى كَمَا ذَكَرَ فِي مَعْلَةٍ . فَمَا ادَّعَاهُ الْهَوَازِرِيُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ . فَلِذَلِكَ  
 رَدَّتْ عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ ( ٨ ) الرَّقِيعُ هُوَ الْأَحْمَقُ مِنَ الرَّقَاعَةِ وَهِيَ الْحَقُّ وَارْتَفَعَ إِذَا جَاءَ بِهِ



تَحْتَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ . فَيَكُنُّ كَأَنَّ هُنَّ الْحَدَرَاتُ تَحْتَ الْأَسْتَارِ . ثُمَّ قَالَ لِي :  
لَمْ قُلْتَ مِثْلَ الْمُحْصَنَاتِ مِثْلَ الْمُغْنَى <sup>(١)</sup> . قُلْتُ : هُنَّ فِي الْحَدَرِ كَالْمُحْصَنَاتِ .  
وَكَالْمُغْنَى فِي رَجِيعِ الْأَصْوَاتِ . ثُمَّ قَالَ : لَمْ قُلْتَ زَمَنَ الرِّبْعِ جَلِبَتْ أَزْكَى  
مَتَجَرٍّ وَهَلَاءُ قُلْتَ أَرْجَحَ مَتَجَرٍّ . قُلْتُ : لَيْسَ الرِّبْعُ بِتَاجِرٍ يَجْلِبُ الْبَضَائِعَ  
الرُّبْعَةُ <sup>(٢)</sup> . ثُمَّ قَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلِكَ النِّيثُ <sup>(٣)</sup> فِي امْطَارِهِ وَالنِّيثُ هُوَ الْمَطَرُ  
نَفْسُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ . قُلْتُ : لَا سَقَى اللَّهُ النِّيثَ أَدِيبًا لَا يَعْرِفُ  
النِّيثَ وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النِّيثَ هُوَ الْمَطَرُ وَهُوَ السَّحَابُ كَمَا إِنَّ السَّمَاءَ هُوَ الْمَطَرُ  
وَهُوَ السَّحَابُ . وَقَالَ الْجَمَاعَةُ : قَدْ عَلِمْنَا أَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَشْعَرُ . وَأَيُّ الْحَصَمَيْنِ  
أَقْدَرُ . وَأَيُّ الْبَدِيهَتَيْنِ أَسْرَعُ . وَأَيُّ الرُّوَيْتَيْنِ أَصْنَعُ <sup>(٤)</sup> . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
فَأَسْتَوْفِي عَلَى الظُّفْرِ <sup>(٥)</sup> . فَقَالُوا : كَفَاكَ مَا سَأَلَكَ . ثُمَّ مَلْنَا إِلَى التَّرْسُلِ . قُلْتُ :

وجاءه وقياً لأن ما اعترض به عليه ليس بشيء كما يتوهم ورده طبعاً (١) مثل المغني . كأنه  
يعترض على أبي الفضل بوجود مابينة في كلامه إذ وصف الطائر بالمحصنات وهن المتنفقات المحقرات  
ثم وصفهن بأحسن مثل المغني الذي يفتي بين القوم ويتهنك ويصالح عند رفع صوته بالحانة ولا يخفى ما  
في ذلك من المابينة فاجابه أبو الفضل بأن التشبيه بالمحصنات كقولهم مستقرات تحت ورق الأشجار  
وبالمغني كقولهم يرجع الأصوات ويرين اللسان على افتراض فلا مابينة حيث كان التشبيه من  
جبهتين مختلفتين كما لا يخفى على الناظر الأدب (٢) المربعة أي التي تأتي بالريح ولا يخفى  
أنه على كل حال يلزم مما ذكر وصف الربيع بأنه تاجر لأن أبا الفضل جعله يجلب أزكى متجراً ولا  
يخفى أن الذي يجلب البضائع هو التاجر فلذلك كان للتأنيب لترشيح المجاز أن يقرن به الريح فيكون  
ذكر الجلب والترويج والتجريح مع ما فيه من الجواز المشتمل على مراعاة التقدير . فلا جرم كان سهم تنقري  
بكر هنا صعباً وأن سكت على ما قاله أبو الفضل وليس مراده أن الربيع تاجر حقيقة لأنه لا يقول  
به عاقل (٣) النيث هو المطر أو الذي يكون عرضه بريداً . وانكلاً بنت بماء السماء .  
والأرض أصابها النيث والحلافة على السحاب والياء من باب الجواز المرسل وعلى كل حال لا تحسن هنا  
المنافسة لأن باب المجاز واسع وهو المبلغ من الحقيقة إذا اقتضاه المقام فلا اعتراض هنا ليس كما ينبغي  
(٤) اصنع أي احسن صناعة أي أبو الفضل أشعر الرجلين وأقدر الحصمين وبديته أسرع  
البديتين . لكن يقال : إن بديته أي بكر في هذه المناظرة ليست بشيء إن كان ما رواه لنا أبو الفضل  
حقيقة ما وقع بينهما قصها علينا كما وقعت واقعاً أعلم بالحقيقة (٥) الظفر هو الفوز والمراد  
به أنه فاز بالقبلة على أبي الفضل ولا يخفى ما فيه من المكابرة . وكأنه يريد أن يظهر من الضعف قوة



أَقْرَحْ عَلَى غَايَةٍ مَا فِي طَوْفِكَ . وَنَهَايَةٍ مَا فِي وَسْمِكَ . وَاخْتَرِ مَا تَبْلُغُهُ  
بَذْرُكَ<sup>(١)</sup> . حَتَّى أَقْرَحَ عَلَيْكَ أَرْبَعَانَةَ صَنْفٍ فِي التَّرْسِلِ فَإِنْ سِرْتَ فِيهَا  
بِرَجُلَيْنِ . وَلَمْ أَطْرُبْ بِمُجْلَحَيْنِ<sup>(٢)</sup> . بَلْ إِنْ أَحْسَنْتَ الْقِيَامَ بَوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ  
الْأَصْنَافِ . وَلَمْ تَخْلَفْ كُلَّ الْإِخْلَافِ . فَلَكَ يَدُ السَّبْقِ وَقَصَبُهُ<sup>(٣)</sup> . وَمِثَالُ  
ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ : أَكْتُبُ كِتَابًا يُقْرَأُ مِنْهُ جَوَابُهُ . هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَكْتُبَ أَوْ  
أَقُولَ لَكَ : أَكْتُبُ كِتَابًا عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي أَقْرَحُ<sup>(٤)</sup> لَكَ وَانْظُمَ شِعْرًا فِي الْمَعْنَى  
الَّذِي أَقْرَحُ وَأَفْرَغَ مِنْهَا قِرَاعًا وَاحِدًا . هَلْ كُنْتَ تَعُدُّ لَهُ سَاعِدًا<sup>(٥)</sup> . أَوْ أَقُولَ  
لَكَ : أَكْتُبُ كِتَابًا فِي الْمَعْنَى الَّذِي أَقُولُ وَأُنْصُ عَلَيْهِ . وَأَشُدُّ مِنَ الْقَصَائِدِ مَا  
أُرِيدُهُ مِنْ غَيْرِ تَنَاقُلٍ وَلَا تَغَافُلٍ حَتَّى إِذَا كَتَبْتَ ذَلِكَ قُرِئَ مِنْ آخِرِهِ إِلَى  
أَوَّلِهِ . وَانْتِظَمَتْ مَعَانِيهِ إِذَا قُرِئَ مِنْ أَسْفَلِهِ<sup>(٦)</sup> . هَلْ كُنْتَ تَتَفَوَّقُ لِهَذَا التَّرَضِ  
سَهْمًا<sup>(٧)</sup> أَوْ تُجِيلُ قَدْحًا<sup>(٨)</sup> . أَوْ تُصِيبُ نُبْحًا . أَوْ قُلْتَ لَكَ : أَكْتُبُ كِتَابًا إِذَا  
قُرِئَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَانَ كِتَابًا . فَإِنْ عَكَسْتَ سَطُورَهُ مُخَالَفَةً كَانَ جَوَابًا .  
هَلْ كُنْتَ فِي هَذَا الْعَمَلِ وَارِي الزَّنْدَ<sup>(٩)</sup> . فَاصِدَ الْقَصْدِ . أَوْ قُلْتَ لَكَ : أَكْتُبُ

- ( ١ ) ذَرَعُكَ أَيِ وَسْمِكَ وَطَافُكَ يَقَالُ : ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ وَنَاقَ بِهِ ذَرْعًا ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ  
وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَخْلَصًا ( ٢ ) هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ أَنَّهُ يَخْفُفُ بِمِجَارَاتِهِ فِي التَّرْسِلِ بِكُلِّ سُرْعَةٍ  
فِي طَبِيرِ بِمُجْلَحَيْنِ أَيِ يَكُونُ لَهُ السَّبْقُ فِيهِ إِذَا سَارَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَلَى رَجُلَيْهِ ( ٣ ) قَصَبُ السَّبْقِ  
تَقْدِمَةُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيدُ السَّبْقِ كِتَابَةٌ عَنْ قُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّ يَدَ الْخَلْقِ عَلَى الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ  
أَلَةُ الْبَطْشِ ( ٤ ) اقْتَرَحَ أَيِ الْمَطْلَبُ مِنْكَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّحْكُمِ كَمَا تَقْدُمُ حَرَارًا  
( ٥ ) مَدُّ السَّاعِدِ كِتَابَةٌ عَنْ التَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ وَالِاتِّدَارِ عَلَيْهِ بِمَا مَانِعٌ . وَالنَّصُّ هُوَ التَّعْيِينَ  
مِنْ نَصٍ يَنْصِي نَصًّا مِنْ بَابِ نَصَرَ إِذَا جَعَلَ ( ٦ ) مِنْ أَسْفَلِهِ أَيِ إِذَا قُرِئَ مَعَكُوسًا يَجْمَعُ يَسْتَقِيمُ  
مَعْنَاهُ كَمَا بَاقِي لِأَنَّ الْفَضْلَ فِيمَا كَتَبَهُ مِنَ التَّرْسِلِ فِي التَّقْوَدِ ( ٧ ) التَّرَضُ هُوَ الْمَدْفُوعُ الَّذِي  
يَنْصَبُ لِيَرَى بِالسَّهَامِ . وَتَفَوِّقُ السَّهْمِ رَفْعُهُ وَتَصْوِيرُهُ إِلَى جِهَةِ التَّرَضِ ( ٨ ) الْقَدْحُ يَكْرَهُ  
الْأَوَّلُ هُوَ إِحْدُ قَدَاحِ الْمِيسَرِ وَاجَالَةُ الْقَدْحِ هُوَ خَلَطُهُ فِي حِمْلَةِ الْقَدَاحِ وَقَدْ تَقْدُمُ ذَلِكَ  
( ٩ ) الزَّنْدُ هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَقْدَحُ بِهِ النَّارَ وَالسُّفْلُ زَنْدَةٌ وَالْجَمْعُ زَنْدٌ وَزَنْدٌ وَزَنْدٌ وَوَرَى الزَّنْدَ  
وَرِيًّا وَدِيَّةً إِذَا انْقَدَتِ نَارُهُ أَوْ أُخْرِجَ نَارًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كِتَابَةٌ عَنْ سُرْعَةِ الْعَمَلِ فِي مَا اقْتَرَحَ



كِتَابًا فِي الْمَعْنَى الَّذِي يُقْتَرَحُ وَلَا يُوجَدُ فِيهِ حَرْفٌ مُنْفَصِلٌ<sup>(١)</sup> مِنْ رَأْيِ يَتَقَدَّمُ  
 الْكَلِمَةُ أَوْ دَالٍ يَفْصِلُ عَنِ الْكَلِمَةِ بَدِيعَةً وَلَا يُجِمْ<sup>(٢)</sup> فِيهَا قَلَمُكَ . هَلْ كُنْتَ  
 تَفْعَلُ . أَوْ قُلْتَ لَكَ : أَكْتُبْ كِتَابًا خَالِيًا مِنَ الْآلِفِ وَالْلامِ تَصُبُّ مَعَانِيَهُ عَلَى  
 قَالِبِ أَفْعَالِهِ<sup>(٣)</sup> وَلَا تُخْرِجُهُ عَنْ جِهَةِ أَغْرَاضِهِ . هَلْ كُنْتَ تَبْقُفُ مِنْ ذَلِكَ  
 مَوْقِفًا مَمْدُوحًا أَوْ يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا أَوْ قُلْتَ لَكَ : أَكْتُبْ كِتَابًا يَخْلُو  
 مِنَ الْحُرُوفِ الْمَوَاطِلُ<sup>(٤)</sup> . هَلْ كُنْتَ تَحْطِي مِنْهُ بِطَائِلٍ . أَوْ تَبْلُ لِهَاتِكَ بِنَاطِلٍ<sup>(٥)</sup> .  
 أَوْ قُلْتَ لَكَ : أَكْتُبْ كِتَابًا أَوَّلُ سَطُورِهِ كُلُّهَا مِمْ . وَآخِرُهَا جِمْ . عَلَى الْمَعْنَى  
 الَّذِي يُقْتَرَحُ . هَلْ كُنْتَ تَقْلُو فِي قَوْسِهِ غَلْوَةً<sup>(٦)</sup> . أَوْ تَخْطُو فِي أَرْضِهِ خُطْوَةً .  
 أَوْ أَقُولُ لَكَ : أَكْتُبْ كِتَابًا إِذَا قُرِئَ مُعْرَجًا . وَسُرِدَ مُعْجَا<sup>(٧)</sup> . كَانَ شِعْرًا . هَلْ  
 كُنْتَ تُنْقَطِعُ<sup>(٨)</sup> فِي ذَلِكَ شِعْرًا بَلَى وَاللَّهِ تُصِيبُ وَلَكِنْ مِنْ بَدَنِكَ . وَتُقَطِّعُ

( ١ ) الحرف المنفصل هو أن يكون كالدال والذال والراء والزاى مما لا يتصل بما بعده أي  
 يكون ما يأتي به كل حرفه متصلة ( ٢ ) يجيم أي يستريح من التعب من جم واجم لازما  
 وجمه متديبا أي استراح وراحه من التعب بانامل الذي كان شارعا فيه

( ٣ ) القالب ما يصب غيره فيه ويقدر عليه والمعنى به أن لا يفتأ على قدر المعنى ولا يفتأ  
 ما في تعب والقالب من الجواز . والأغراض جمع غرض وهي المقاصد . والموقف هو المقام . وأبست  
 هو نشر الموت والمقام المحمود هو الذي يحمده صاحبه وهو من الجواز بالاستناد . والفقرة الثانية بمعنى  
 الفقرة الأولى ( ٤ ) المواصل جمع عاقل أو ماطلة وهي الحروف العارية من التقط وهي الحروف  
 المهملة . والباطل كالطول والطائفة هو الفضل والقدرة والفتى والمنة من ثال إذا تطول ويطلق على  
 الاستئتان ( ٥ ) الناطل الجرعة من الماء واللبن والبيض والفضة بقر في المكيل وغير ذلك .

والنهاء هي اللجة المشرقة في الحلق أو ما بين منقطع اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم جميعها  
 لموات ولحيات ولحي ضم اللام وكسر الهاء وتشديد الياء ولحي بكسرها والتشديد ولها . يفتح اللام ولها  
 بكسرها والماء فيها وبلى الهاء كناية عن أن يميل لسانه بذلك ويأتي به

( ٦ ) والغلو في مسافة ربي السهم . وغلا السهم إذا ارتفع في ذهابه وجاوز المدى . والغلا وصف  
 الرجل الذي يكون بعيد القلوب باسمهم . والمعنى واضح ( ٧ ) الموجع والمرج هو غير المستقيم  
 والرد بمعنى القراءة بلا توقف . وهاتان الفقرتان كل منهما بمعنى الأخرى

( ٨ ) قطع الشعر بمعنى قرضه أي نظمه وهنا تكلم أبو الفضل بما لا يحسن بالأدب المناظر  
 لاسيما أنه أصغر سنا من أبي بكر وكأنه ينظر إلى قول مقاتل وقد قدمه غيره على نفسه وقال له  
 للسنان حتى قاتلته :



ولكن من ذنك. او أقول لك: اكتب كتاباً إذا فسر على وجه كان مذمماً.  
واذا فسر على وجه كان قديماً<sup>(١)</sup>. هل كنت تخرج عن هذه الهدية<sup>(٢)</sup> او قلت  
لك: اكتب كتاباً اذا كتبه. تكون قد حفظته<sup>(٣)</sup>. من دون أن لحظته.  
هل كنت تتق من نفسك به الى ما لا أطاولك<sup>(٤)</sup> بده بل أست البائن  
أعلم<sup>(٥)</sup> قال أبو بكر: هذه الأبواب شعبة<sup>(٦)</sup>. قلت: وهذا القول  
طريفة<sup>(٧)</sup>. فما الذي تحسن أنت من الكتابة وفنونها. حتى أباحتك على  
مكتونها. وأكثرتك<sup>(٨)</sup> بنزونها. وأشر فيها قلمك. وأسبر فيها لسانك  
وفك. قال: الكتابة التي يماطها اهل الزمان المتعارفة بين الناس. قلت:  
أليس لا تحسن من الكتابة إلا هذه الطريقة الساذجة<sup>(٩)</sup> وهذا النوع الواحد  
المتداول بكاء قلم. التناول بكل يد وفم<sup>(١٠)</sup>. ولا تحسن هذه الشعبة.

ان كنت قد متني للس من متبراً فالعلم اعظم تقدماً من العسر  
ما للكبير بلا علم مقدمة ولو يكون بمر الشمس والقمر

- (١) القدح في الشيء هو الطعن فيه من قدح قدح من باب منع اذا طعن  
(٢) الهدية هي المماثلة وعقد الشروط كما تقدم (٣) حفظته أي وعيته في ذهنك  
(٤) المطاولة هي مفاصلة من الطول بفتح الطاء  
وقد تقدم منها او من الطول ضد القصر. والمعنى الخيل لك الفرصة وامتد لك اللذة لتأتي بما يفرح  
طيك (٥) البائن من يأتي الحلوة من قبل شامها وهو مثل يضرب لمن كان ادري بالشيء.  
وهذا التل قالة المارث ابن ظالم وله حديث تركناه تصداً (٦) الشبهة كالعودة وهي  
خفة في اليد وعمل كالسريري الشيء. بنير ما هو عليه واصله في رأي العين (٧) طريفة  
بكسر الطاء. والميم وسكون الراء بينهما ومطرمة يقول ولا يفعل او لا يحقق في الامور وطرممة عليه فهو  
طرماد صلف مفاخر متكبر. والمعنى انه قال ذلك بدون تحقيق (٨) المكثرة كالكثر  
هي المفاخرة بالكثرة. واشهر اي اقبس بالشهر. واسبر أي اختر من سبر يسر اذا اتمن غور المرح  
والمسار هو آلة السبر (٩) الساذجة هي معرب ساذ وهي الخالية من التحسين. قال  
ابن سنا الملك: ساذجة لكنها بالحسن قد تروقت

(١٠) يريد انه شائع مستفيض بين الناس. واطاولك أي امتد لك الخيل والمراد به هذا النوع  
من الكتابة والانشاء. والمناصلة هي المباراة في الري من ناضله مناضلة ونضالا ونضالا اذا باراه في  
الري. ونضله سبته فيه. وناضل عنه بمعنى دافع. والبل السهام لا واحد له او واحده نبله



قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : هَاتِ الْآنَ حَتَّى أَطَاوِلَكَ بِهَذَا الْحَبْلِ . وَأَنَاذِلَكَ بِهَذَا التِّلِّ . ثُمَّ تَقَاسَ أَهْلَاظِي بِأَهْلَاظِكَ وَبِعَارَضَ إِنشَائِي بِإِنشَائِكَ . وَأَقْتَرَحَ كِتَابَ يُكْتَبُ فِي الثُّقُودِ وَفَسَادِهَا وَالتَّجَارَاتِ وَوُقُوفِهَا وَبِضَاعَاتِهَا وَانْقِطَاعِهَا وَالْأَسْعَارِ وَغَلَاظِهَا <sup>(١)</sup> فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ بِمَا تَسَخَّنَتْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدَّرْهَمُ وَالْدَيْنَارُ ثَمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ <sup>(٢)</sup> بِيَهَا يُتَوَصَّلُ إِلَى جَنَّتِ التَّعِيمِ . وَيُخْلَدُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً <sup>(٣)</sup> تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَلَّغْنَا مِنْ فَسَادِ الثُّقُودِ مَا أَكْبَرْنَاهُ أَشَدَّ الْإِكْبَارِ <sup>(٤)</sup> . وَأَتَسَكَّرْنَاهُ أَعْظَمَ الْإِنْكَارِ . لِمَا زَاهٍ مِنَ الصَّلَاحِ لِلْعِبَادِ . وَنَوْبِي مِنَ الْخَيْرِ لِلْبِلَادِ . وَتَمَرَّقْنَا فِي ذَلِكَ مَا يُرْجَى لِلنَّاسِ فِي الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ <sup>(٥)</sup> . وَيَمُودُ إِلَيْهِ أَمْرُ الضَّرِّ وَالنَّعَمِ . إِلَى كَلِمَاتٍ لَمْ تَلَقَ بِحِفْظِنَا . قُلْتُ : إِنَّ الْإِكْبَارَ وَالْإِنْكَارَ وَالْعِبَادَ وَالْبِلَادَ وَجَنَّتِ النِّعَمِ وَنَارِ الْجَحِيمِ وَالزَّرْعَ وَالضَّرْعَ أَجْمَاعٌ قَدْ تَبَيَّنَتْ فِي الْمَعْدِ <sup>(٦)</sup> . وَلَمْ تَزَلْ فِي الْيَدِ . وَقَدْ كَتَبْتُ

والجمع ابتال ونبال ونبلان (١) غلاة الاسعار ارتفاعها وزيادتها مأخوذ من غلا السهم اذا ارتفع وزاد في ربه (٢) أي ان الدينار والدرهم يحصل بينهما على الدنيا والآخرة فيمتنع في الدنيا بجلادها وشبواخا بما ينفعه من الدرهم والدينار ويحصل في الآخرة على قيمتها بما يصرفه منها في وجوه البر وما شرعه الله تعالى لوجهه لا لسعة او رياء فاذا صرفهما في ذلك افضيا به الى جنان النعم واذا بذلها في اغراض الدنيا من الشهوات اتى لا تباع والملاهي المحظورة ووصلها الى نار الجحيم (٣) الصدقة المراد بها الزكاة لانه اتى امر بما صلى الله عليه وسلم . وانطهير والترقية بمعنى واحد الا ان الترقية ابلغ من التطهير . والمراد بالصلاة عليهم منعا انفقوه وهو الدماء لهم بخلاف منعاها الاصطلاحي فانه الاصل والاقوال المفتحة بالتكبير المختمة بالتسليم (٤) الاكبار هو اعظام الشيء . ومذهبه كبير أي عظيما . والانكار هنا بمعنى الاعتراض عليه وعذما اتي به منكرا (٥) الضرع هو لذوات الطائف والحلف او للشاء والبحر ونحوهما واما الذي لتأفة تخلف والجمع ضروع . والمراد بالضرع ما ينشأ عنه من جميع ما يعمل من الدرر كاللبن والحليب والسمن ونحوها . وهكذا يراد بالزروع أي ما يحدث منه من سائر انواعه كالبر والشمير والذرة وسائر الحبوب اتى بنتجها الزروع ونحوها (٦) المد هو جمع مدة وهو محل الطعام والشراب من الانسان



وكتبت<sup>(١)</sup> . ولا أطايلك بمنى ما أنشأت . فقرأوا لك اليد وناولته الرقعة  
فبقيت الجماعة وبهت وبهت الكافة وقالوا لي : أقرأه . فجلست أقرأه  
منكوساً . وأسرده منكوساً . والعيون تررق وتجار وكانت نسخة ما أنشأناه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الله شاء إن الحاضر<sup>(٢)</sup> . صدور بها وتلا المتأخر . ظهور لها وتفرع<sup>(٣)</sup>  
الدفاتر . وجوه بها وتشق الحماير<sup>(٤)</sup> . بطون لها ترشق<sup>(٥)</sup> آثاراً كانت فيه  
أما لنا مقتضى على أيادي . في تأييده الله أدام الأمير جرى فإذا المسلمين .  
ظهور عن الثقل<sup>(٦)</sup> هذا ويرفع الدين . اهل عن الكل هذا يحط أن في  
اليه تنزع ونحن واقفة . والتجارات زائفة . والتقود صياقة<sup>(٧)</sup> . أجمع

ومنى نالها فيها أي حصولها بلا عمل وهي كالمطعم والشراب كل احد ينطق بها فهي متداولة بكل  
لسان وتتداوله بكل قلم فليس ان يأتي جا كبير فضل

( ١ ) اي ايتت بما انشأته في فكري وكتبته في قلبي . لا يشاكل ما ايتت به ولا يطلب منك  
ان تائله لانك لا تقدران تأتي به ( ٢ ) هذه الرسالة لا يستقيم لها معنى اذا قرئت مستقيمة  
ولا يصح لها معنى الا اذا قرئت منكوسة بمكس حملاً فيبدأ بها من آخر كلمة الى اول كلمة بان  
يقال ان رأى الأمير الخليل الطال الله بقاءه ودام تأييده ونصاه ان يتداركتنا بمجبل نظره فقد  
بشنا اليه وفود آماننا . وكشفنا له وجوه احوالنا . وعلقنا رقاب آماننا على حممه . وشئنا بارقة كرمه  
وانجنا مصاب شيمه الخ . وعلى هذا السبب فاحسبها ولا تترها حتى يكون آخرها وتفرع لها ظهور  
المتأخر وتلا بها صدور الحاضر ان شاء الله . والحاضر جمع محضر وهو مكان الحضور . والصدور جمع  
صدر والمراد به صدر المجلس وهو المتصدر فيه ( ٣ ) تفرع اي تفرع من الفرع وهو اهل  
كل شيء . وقدم فاعرة اي مستطبة . وظهور جمع ظهر والمراد به هنا ما علا وارتفع

( ٤ ) الحماير جمع محبرة بفتح الميم والراء ووجوه الدفاتر ما ظهر منها . والمشق مد حروف  
الكتابة اي تكتب بها وجوه الدفاتر ( ٥ ) الرشق الرمي بالنبل وغيره وبالكسر الاسم  
والوجه من الرمي وصوت القلم وقد يفتح اوله . والاثار جمع اثر وهو بقية الشيء . والمراد به ما ينشأ  
عن شيء ويترتب عليه . والابادي جمع يد يراد بها العمة ( ٦ ) الثقل بكسر فسكون  
ما يثقل . ورفقه ازالته . والكل بمعنى الثقل . وحطه اي ازالته فهذه الفقرة بمعنى الفقرة الاخرى . ووقوف  
التبارات كناية عن كدائها كما ان حركتها كناية عن نفاقها . والزائفة هي التي لا تروج في بيت  
المال يقال درم زيف وزائف وقد زافت عليه الدرهم وزينها غيره اذا جعلها زيوفاً  
( ٧ ) الصياقة جمع صيرفي وهو الذي حرقته الصرافة ويقال له صراف ايضاً



الناسُ صارَ قد كرمًا نظرًا لِنَظَرِ شَيْعِهِ <sup>(١)</sup> . مَصَابٍ وَاتَّبَعْنَا <sup>(٢)</sup> كَرَمِهِ . بَارِقَةً  
وَشَيْعَنَا هِمَمِهِ . عَلَى آمَالِنَا رِقَابَ <sup>(٣)</sup> وَعَلَقْنَا أَحْوَالِنَا . وَجُوهَ لَهُ وَكَشَفْنَا آمَالِنَا .  
وَفُودَ إِلَيْهِ بَسْتًا قَدْ نَظَرَهُ بِجَمِيلٍ يَتَدَارَكُنَا أَنْ وَنَمَاءُ <sup>(٤)</sup> . تَأْيِيدُهُ وَادَامَ  
بَقَاءُهُ . اللَّهُ أَطَالَ الْجَلِيلُ الْأَمِيرُ رَأَى إِنْ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الْأَخْيَارِ فَلَمَّا فَرَّغَتْ مِنْ قِرَائَتِهَا انْقَطَعَ ظَهَرُ أَحَدِ الْمُحْصِينَ <sup>(٥)</sup> وَقَالَ النَّاسُ  
قَدْ عَرَفْنَا التَّرْسَلَ أَيْضًا فَلَمَّا إِلَى اللَّفَّةِ . قُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ هَذِهِ اللَّفَّةُ الَّتِي  
هَدَدْتُنَا بِهَا وَحَدَّثْتُنَا عَنْهَا وَهَذِي كُتُبُهَا وَتِلْكَ مُؤَلَّفَاتُهَا فَخُذْ غَرِيبَ  
الْمُصَنِّفِ إِنْ شِئْتَ وَإِصْلَاحَ الْمُنْطِقِ <sup>(٦)</sup> إِنْ أَرَدْتَ وَأَلْقَاظَ ابْنَ السَّكَيْتِ إِنْ  
نَشِئْتَ وَجَمَلَ اللَّفَّةِ إِنْ اخْتَرْتَ فَهُوَ أَلْفٌ وَرَقَةٌ وَأَدَبٌ الْكَاتِبِ إِنْ أَرَدْتَ  
وَأَقْتَرَحَ عَلَيَّ أَيَّ بَابٍ شِئْتَ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ حَتَّى أَجْعَلَهُ لَكَ قَدًّا <sup>(٧)</sup> .  
وَأَسْرَدَهُ عَلَيْكَ سَرْدًا . فَقَالَ : اقْرَأْ مِنْ غَرِيبِ الْمُصَنِّفِ رَجُلٌ مَسْ <sup>(٨)</sup> خَفِيفٌ  
عَلَى مِثَالِ مَالٍ وَمَا أَسْمَاءُ . فَانْدَفَعْتُ فِي الْبَابِ حَتَّى قَرَأْتُهُ فَلَمْ أَتَرَدَّدْ فِيهِ .

(١) شَيْعُهُ جَمْعُ شَيْعَةٍ وَهِيَ الشَّيْعَةُ وَالْأَصْلُ (٢) الْإِتِّبَاعُ بِمَعْنَى الطَّلَبِ مِنْ اِشْتِجَاعٍ  
بِالضَّمِّ وَهِيَ طَلَبُ الْكَلَامِ . وَاتَّبَعْنَا فَلَمَّا إِذَا أَنَّهُ طَالِبًا لِمَعْرُوفِهِ كَتَبْتَنُج . وَشَامَ الْبَرَقَ إِذَا نَظَرَهُ وَتَطَاعَمَ  
عَلَيْهِ وَهُوَ خَاصٌ بِرُؤْيَا الْبَرَقِ وَيَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ مَجَازًا . وَلَا يَجْتَنِي مَا فِي كَلَامِهِ مِنَ الْمَجَازِ

(٣) الرِّقَابُ جَمْعُ رَقَبَةٍ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ النَّقَى . وَالْمُرَادُ بِهَا جَمْعُ الْأَسَالِ لِأَنَّ الرَّقَبَةَ تَطْلُقُ عَلَى  
جَمْعِ الْمَسْمُومَةِ وَنَهْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ مُلَاقِظُهُ الْمَزِيَّةُ وَالْكَلِيَّةُ . وَكَشَفَ وَجُوهَ الْأَحْوَالِ  
كُنَايَةً عَنْ أَظْهَارِ أَنْوَاعِهَا وَجِهَاتِهَا . وَالْفُودُ جَمْعُ وَفْدٍ مِنْ وَفْدٍ يَفْدُو وَفْدًا وَفُودَةً إِذَا قَدِمَ وَوَرَدَ .

وَوَفْدُهُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ إِذَا قَدِمَهُ . وَالْوَفْدُ يُطْلَقُ عَلَى السَّابِقِ مِنَ الْإِبْلِ (٤) التَّمَلُّعُ يَفْتَحُ ثَلَاثُونَ  
وَالنَّمَى بِضَمِّهَا بِمَعْنَى التَّمَعَةِ وَهِيَ الْخَفْضُ وَاللَّغْوُ وَاللَّالُ كَالنَّمَى . وَالتَّمَمُّ هُوَ الْتَعَرُّفُ وَالزَّمَمُ التَّمَعَةُ يَفْتَحُ  
الْوَنَ (٥) أَحَدُ الْمُحْصِينَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ يَهْدُو إِلَى فَضْلِ عَلَيْهِ وَشَرُّهُ بِهِ فَبِهِ

أَجَامَ عَلَى حَدِّ قُوَّةٍ تَعَالَى فَانَا وَابَاكُمْ لَمْ يَهْدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ يَقْطَعُ الشُّرْعَ قَرِينَةَ الْحَالِ  
(٦) إِصْلَاحُ الْمُنْطِقِ هُوَ اسْمُ كِتَابِ أَلْفٍ فِي اللَّفَّةِ كَتَرِيبِ الْمُصَنِّفِ وَتَلَفُّظَ ابْنِ السَّكَيْتِ وَجَمَلَ  
اللَّفَّةِ وَأَدَبَ الْكَاتِبِ (٧) قَدًّا أَيَّ أَقْدَهُ تِلْكَ وَاعِدٌ الْفَاعِلُ بِدُونِ تَرَدُّدٍ . وَالتَّرَدُّدُ هُوَ

جُودَةُ سِيَاقِ الْمَدِيثِ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَذَا الْإِعْلَامُ أَيْ لِمَلِكِهِ عَلَيْهِ  
(٨) رَجُلٌ مَسْ كَمَالٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ الْعِتَابُ أَوْ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ وَمَا أَسْمَاءُ تَحِبُّ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ



وَأَتَيْتُ عَلَى الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ . ثُمَّ قُلْتُ : اقْتَرِحْ غَيْرَهُ . فَقَالُوا : كَفَى ذَلِكَ .  
 فَهَلْتُ لَهُ : اقْرَأْ الْآنَ بَابَ الْمَصَادِرِ مِنْ أَخْبَارِ فَصِيحِ الْكَلَامِ <sup>(١)</sup> وَلَا أُطَالِيكَ  
 بِسَوَاهُ . وَلَا أَسْأَلُكَ عَمَّا عِنْدَهُ . فَوَقَفَ حِمَارُهُ . وَخَدَعَتْ نَارُهُ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ النَّاسُ :  
 اللَّهُمَّ مُسَلِّمُهُ لَكَ إِيْضًا فَمَا تَوَّاهُ غَيْرَهُ . فَهَلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ هَاتِ الْعَرُوضَ فَهُوَ أَحَدُ  
 أَبْوَابِ الْأَدَبِ . وَسَرَدْتُ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ خَمْسَةَ أَجْمُرٍ بِأَقْلَابِهَا وَأَبْيَاتِهَا وَعِلَالِهَا وَزِحَافِهَا .  
 فَهَلْتُ : هَاتِ الْآنَ فَاسْرُدْهُ كَمَا سَرَدْتَهُ فَلَمَّا بَرَدَ <sup>(٤)</sup> ضَجِرَ النَّاسُ وَقَامُوا عَنْ  
 الْحُلِيِّسِ يَهْدُونَنِي بِالْأَمْهَاتِ <sup>(٥)</sup> وَالْأَبِ . وَيُسَمِّيُونَهُ بِاللَّغْنِ وَالسَّبِّ . وَقَامَ أَبُو  
 بَكْرٍ فَضْئِي عَلَيْهِ وَقَتُّ إِلَيْهِ . فَهَلْتُ :

يَعِزُّ عَلَيَّ فِي الْمِيدَانِ أَنِّي قُلْتُ مُنَاسِبِي جَلْدًا وَقَهْرًا <sup>(٦)</sup>  
 وَلَكِنْ رَمْتُ شَيْئًا لَمْ يَرْمَهُ سِوَاكَ فَلَمْ أَطِيقْ يَا لَيْثُ صَبْرًا  
 وَقَبْلْتُ عَلَيْهِ وَمَسَحْتُ وَجْهَهُ وَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّ الْقَلْبَةَ لَهُ فَهَلَّا يَا أَبَا بَكْرٍ  
 جِئْتَنَا مِنْ بَابِ الْخَطِّطَةِ فِي بَابِ الْعِشْرِ <sup>(٧)</sup> . وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَحَسِبْنَا لِلطَّعَامِ .

- ( ١ ) فَصِيحُ الْكَلَامِ لَهُهُ يَعْنِي بِذَلِكَ فَصِيحُ شَلْبٍ أَوْ هُوَ كِتَابٌ سِوَاهُ مُؤَلَّفٍ فِي اللُّغَةِ  
 ( ٢ ) خَدَعَتْ نَارُهُ أَيِ انْطَفَأَتْ . وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ سَكَنَ مَا عِنْدَهُ وَتَلَاثَى . وَوَقَفَ حِمَارُهُ كِتَابَةً عَنْ  
 انْدِهَاشِهِ وَحَيْرَتِهِ مِمَّا رَأَى وَعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْجَوَابِ وَهُوَ كَالْمَلِّ يَتَمَلَّصُ فِي مَا أَضْعَمَ عَنْ الْجَوَابِ  
 يُقَالُ : وَقَفَ حِمَارُ الشَّيْخِ فِي الْقَبَةِ ( ٣ ) سَرَدْتُ أَيِ عَدَدْتُ وَأَمِلْتُ . وَالْإِقَابُ الْمُرَادُ جَاءَ  
 الْأَسْمَاءُ . وَالْأَبْيَاتُ يَعْنِي جَاءَ هُنَا شَوَاهِدُ الْجُودِ . وَاللَّيْلُ جَمْعُ عَلَةٍ وَهُوَ تَبْيِيرٌ يُلْحِقُ الْأَجْزَاءَ مَعَ الزُّرْمِ  
 وَالزُّحَافِ تَبْيِيرٌ يَحْتَمِلُ شَوَاهِدَ الْأَسْبَابِ بِلَا زُرْمٍ ( ٤ ) بَرَدَ أَيِ مَاتَ فَكُنِيَ بِالْبَرْدِ عَنْ  
 مَوْتِهِ لِأَنَّهُ لَمَاتَ يَكُونُ بَارِدًا وَالْمَعْنَى ضَعُفَ وَقُفِرَتْ هِمَّتُهُ عَنْ مُقَاوَمَتِهِ وَظَهَرَ انْتِكَارُهُ وَصَارَ كَالْمَوْتِ  
 ( ٥ ) أَيِ يَقُولُ كُلُّ مِنْهُمْ فِدَاكَ أَيِ وَأَيُّ . وَالتَّشْيِيعُ هُوَ الْخُرُوجُ مَعَ الْمَسَافِرِ لِأَجْلِ التَّوْدِيعِ  
 ( ٦ ) هَذَانِ الْبَيَانُ مِنَ قَصِيدَةِ بَشْرِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهَا . وَيَعِزُّ عَلَيَّ أَيِ يَصْغَبُ . وَالْجَلْدُ هُوَ  
 الْقَبْلَةُ أَيِ أَنْ قَتَلَهُ بِالْحَيْلِ وَالْقَهْرِ . وَالْمُنَاسِبُ هُوَ الْمُوَافِقُ وَالْمُشَابِهُ وَيُرِيدُ بِذَلِكَ مُنَاسِبَةَ الْأَدَبِ . وَقَدْ  
 جَبَلَ غَلْبَهُ لِأَنَّهُ بَكْرٌ الْخَوَارِزْمِيُّ فَتَلَا لَهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّيْخِ بِحَسَبِ أَشَدِّ مِنَ الْقَتْلِ حَيْثُ  
 كَانَ جَذَهُ الْمُنَاطَرَةِ سَكَنَتْ رِيحُ الْخَوَارِزْمِيِّ وَخَفَّتْ رِيحُ بَدِيعِ الزَّمَانِ ( ٧ ) الْعِشْرَةُ  
 هِيَ الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُصَاحَبَةُ وَالْمُؤَدَّةُ . فَهِيَ بِمَعْنَى الْخَطِّطَةِ . وَحَلَقْنَا أَيِ اجْتَمَعْنَا عَلَى الْخَوَانِ . وَهُوَ مُلْتَدَةِ  
 الطَّعَامِ كَالْحَلَقَةِ



مع أفاضل ذلك المقام . ولما حَلَقْنَا على الجِوانِ . كَرَعْتُ في الجِئَانِ <sup>(١)</sup> .  
وَأَسْرَعْتُ الى الرُّغفَانِ . وَأَمْنَعْتُ في الأَلْوَانِ . وجعل هذا القاضل يَتَنَاوَلُ  
الطَّعامَ بِأَطْرَافِ الْأَظْفَارِ <sup>(٢)</sup> فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا قَضَاً . وَلَا يَنَالُ إِلَّا شَمًّا . وهو مع  
ذلك يَنْطِقُ عن كَيْدِ حَرَى <sup>(٣)</sup> وَيَفِيضُ عن نَفْسِ مَلَأَى . قُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ  
هَبَيْتَ لَكَ مَنَّةً وَفِيكَ مُسَكَّةٌ <sup>(٤)</sup> :

يَا قَوْمُ إِنِّي أَرَى الْأَمْوَاتَ قَدْ نُشِرُوا وَالْأَرْضَ تَلْقُظُ مَوْتَاكُمْ إِذَا قُبِرُوا <sup>(٥)</sup>  
فَأَخْبَرَنِي يَا أَبَا بَكْرٍ لَمْ غَشِيْ عَلَيْكَ . قُلْتُ : لَحُمَى الطَّبَعِ وَحُمَى التَّرْوِ <sup>(٦)</sup> .  
قُلْتُ : أَيْنَ أَنْتَ عَنِ السَّجْعِ هَلَّا قُلْتَ حُمَى الطَّبَعِ وَحُمَى الصَّنَعِ <sup>(٧)</sup> . وقال  
السَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ : أَيُّهَا الْأَسْتَاذُ أَنْتَ مَعَ الْحَيْدِ وَالْمَرْزَلِ تَغْلِبُهُ . قُلْتُ : لَا تَظْلُمُوهُ  
وَلَا تَظْلِمُوهُ طَعَامًا يَصِيرُ فِي بَطْنِهِ مَخَصًا <sup>(٨)</sup> . وَفِي عَيْنِهِ رَمَصًا . وَفِي جِلْدِهِ

( ١ ) الجِئَانُ جمع جَفْة وهي القصعة وتجميع على جفئت أيضاً . وكرع في الاتاء أي عبّ والمراد  
به أنه أكل أكلاً ذريعاً . ورغفان جمع رغيف ويجمع على ادرغة أيضاً . وامنعت أي دقت النظر  
( ٢ ) هو كتابة عن أنه كان لا يأكل كما ينبغي إذ تناول الطعام بطرف الشفر لا بسن  
ولا يبغي من جوع لأنه كان ممدوم الشهوة للطعام . والقضم هو الأكل بأطراف الأضراس واكله على  
هذا الوجه كالشم لا يؤكل فهو كالشم يكتبني من الطعام بأنهم ( ٣ ) حَرَى تَأْنَيْتُ الْحَرَانَ  
وهو ما كان معمولاً من حرارة الشمس فهو يفيض عن نفس ملئت بالمصابب والأكداد والضغائن  
فهو يتأوه حرقاً ويشتكى إرقاً ( ٤ ) المسكة بالضم ما يتسك به وما يمسك الإيدان من  
الغذاء والشراب أو ما يتلجج به منهما والمراد بها هنا بقية الروح . والمنة بالضم هي القوة  
( ٥ ) قبر أي وضع في القبر . واللفظ هو الطرح والري وحقيقته أن يكون من الفم خاصة .  
لكن أعم من أن يكون المطروح مشتملاً على الحروف أو نواة أو نحوها . وأما لفظت الرحي الدقيق  
والجبر الصبر فهو مجاز كما به عليه المختصري في الأساس . وما في القموس وغيره يجعل إذ لا يفرقون  
بين الحقيقة والمجاز بل يخلطون بينهما في بيان معاني الألفاظ كما تقدم التنبيه عليه

( ٦ ) حُمَى التَّرْوِ أي حصلت له الحرارة من الترو مع حرارة طبيعة ( ٧ ) الصنع هو  
الضرب باليد أو نحوها على القنأ . وقد خرجت هذه المناظرة عن مراعاة الأدب والمحافظة على حرمة  
( ٨ ) الغص وجع في البطن يقال : غص كفى بالبناء للجهول فهو ممنوص . والرص بالفتح  
والتهريك ويصغ أيضاً يجمع في الموق يقال : رصعت عنه من باب فرج . والوصف منه أرمص  
ورمصاء لانه من الديوب . والبرص بياض يبدو في ظاهر البدن لقصد مزاج يقال : برص كفرج فهو



بِرْصًا . وفي حَقِّهِ غُصَصًا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ أَصْحَابُ كُنْتَ حَفِظْتَهَا قُلْ كَمَا  
أَقُولُهُ يَصِيرُ فِي عَيْنِكَ قَدَى <sup>(١)</sup> . وفي حَقِّكَ أَذَى . وفي صَدْرِكَ شَيْءٌ .  
قُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْأَلْفِ تَرِيدُ خُذْ الْآنَ بِيكَ الْبِرَا . وَعَلَى هَامَتِكَ الثَّرَى  
وَلَا أَطْعَمُكَ الْخُبْرُ . إِلَّا مِنْ وَرَا . كَمَا تَرَى . قَالَ : أَيُّهَا الْأَسَاذُ السُّكُوتُ  
أَوْلَى بِكَ وَمَالُوا إِلَيَّ وَقَالُوا : مَلَكْتَ فَاسْجَعْ <sup>(٢)</sup> فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُبْقِيَ لِنَفْسِهِ  
حُصَّةً لَمْ يَنْقُضْهَا . أَوْ يَدْخَرَ عَلَيْنَا كَلِمَةً لَمْ يَعْزِضْهَا . قَالَ : وَاللَّهِ لَا تَزُكُّكَ بَيْنَ  
الْمَيَاتِ . قُلْتُ : مَا مَعْنَى الْمَيَاتِ . قَالَ : بَيْنَ مَهْزُومٍ <sup>(٣)</sup> وَمَهْذُومٍ وَمَشُومٍ وَمَمْنُومٍ  
وَمَحْمُومٍ وَرَجُومٍ . قُلْتُ : وَأَتَزُكُّكَ بَيْنَ الْمَيَاتِ أَيْضًا بَيْنَ الْمَيَامِ <sup>(٤)</sup> وَالصَّدَامِ  
وَالْجَذَامِ وَالْحِمَامِ وَالزُّكَّامِ وَالسَّامِ وَالْبِرْسَامِ وَالْهَامِ وَالسَّقَامِ وَبَيْنَ السِّنَاتِ  
قَدْ عَلِمْتَ طَرِيقَةَ بَيْنَ مَخْخُوسٍ <sup>(٥)</sup> مَخْخُوسٍ مَكْخُوسٍ مَعْخُوسٍ مَتْعُوسٍ مَحْخُوسٍ

أبرص وهي برصاء . والنقص جمع غصة بالضم وهو الثوب يتعرض في الحلق . واشرق أي غص وهو عدم  
إساقعة الشيء . ( ١ ) القذى يقع في العين . والشراب والأذى هو المكروه من أذى أذى والاسم  
الأذية والأذاة . والبرى هو التراب . والثرى الندى والثراب الندى أو الندى إذا بل لم يصير طيناً لازباً .  
والمراد به التراب مطلقاً ( ٢ ) هو حن الغفو يقال : ملكت فأصبح أي غفرت . فأحسن الغفو  
والحمسة تقدم منها . ونقضها كناية عن لقاء السم منها ( ٣ ) مهزوم من المزيمة . والمهذوم هو  
المقطوع . والمهشوم هو المكسور . والمشم كسر الشيء البابس أو الأجوف أو كسر العظام أو الراس  
خاصة . والمموم هو الذي أصابه النهم . والمحوم هو المصاب بالحمى . والمرجوم هو الذي وقع عليه  
الرجم وهو الطرد والري بالشب والاحجار ونحوهما ( ٤ ) الميام بالضم كالجنون من الشق  
ونحوه . والصدام داء في رؤوس الدواب وقباسة الضم لكنه ورد مفتوحاً فلا يضم . والجذام علة تحدث  
من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء . ومأخأ وربما انتبى إلى تأكل الأعضاء وسقوطها .  
والحمال هو الموت . والزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المتقدمين إلى الفخزين وقد زك  
كهي وزكته وأزكحه فهو مزكوم . والسام هو الموت أيضاً . والبرسام بالكسر علة تجدى فيها .  
والهلم جمع هامة وهو طائر من طير الليل . والمراد به ما يخرج من القبر على زعمهم . والسقام هو السقم  
( ٥ ) مخخوس هو الذي أصابه النقص . والمخخوس هو الذي نخس بنحو إبرة . والمراد به الملعون  
بالرم ونحوه . ومنكوس مقولوب على راسه مثل معكوس وشد جل في خطم البعير إلى يديه ليزل .  
والتعوس هو الذي أصابه التمس . ومخوس هو المقتول من الحس وهو القتل . والمعوس هو الذي  
أصابه الدهش



مَعْرُوسٌ وَبَيْنَ الْحَلَّاتِ قَدْ فَتَحَتْ عَلَيْنَا بَابًا بَيْنَ مَطْبُوحٍ <sup>(١)</sup> مَشْدُوحٍ مَسْخُوحٍ  
 مَسْخُوحٍ مَسْخُوحٍ وَبَيْنَ الْبَابَاتِ قَدْ عَلَّمَتْنِي الطَّمَنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا <sup>(٢)</sup> بَيْنَ  
 مَتَلُوبٍ وَمَسْلُوبٍ وَمَرْغُوبٍ وَمَصْلُوبٍ وَمَرْكُوبٍ وَمَنْكُوبٍ <sup>(٣)</sup> وَمَنْهُوبٍ  
 وَمَغْضُوبٍ وَإِنْ شِئْنَا كَلَّمْنَا بِهَذَا الصَّاعِ وَطَوَّلْنَا بِهَذَا الذِّرَاعِ <sup>(٤)</sup> . وَعَرَضْنَا عَلَيْكَ  
 مِنْ هَذَا الْمَتَاعِ . وَكَأَنَّكَ بِهَذِهِ الْأَنْوَاعِ . ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَحْتَجِرُ <sup>(٥)</sup> قَدْ كَانَ  
 اجْتِمَاعُ النَّاسِ وَغَلَتْ الْكُرُوشُ <sup>(٦)</sup> وَلَمَّا خَرَجْتُ لَمْ يَلْقَوْنِي إِلَّا بِالشِّفَاهِ تَقِيلاً .  
 وَبِالْإِقْوَاهِ تَيْجِيلاً . وَانْتَظَرُوا خُرُوجَهُ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَظْهَرْ أَبُو بَكْرٍ  
 حَتَّى حَضَرَهُ اللَّيْلُ يُجَنِّدُهُ وَخَلَعَ الظَّلَامُ عَلَيْهِ فَرَوْتَهُ <sup>(٧)</sup> . فَهَذَا مَا عَقَلْنَاهُ عَنْ الْمَجْلِسِ

(١) المطبوخ هو الذي يطبخ على النار . والمشدوخ هو المكسور سواء كان رطباً أو يابساً .  
 والمسوخ هو المبدل . والمسوخ هو المتغير خلقه صورته . والمسوخ اسم مفعول من الفسخ وهو  
 الضف والمهل والطرح وإفساد الرأي والنقض والتفريق وضعف العمل والبدن

(٢) هو مثل لفظة « ذَكَرْتَنِي طَمَنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا » فابدل ذَكَرْتَنِي بِطَمَنِي قِيلَ : أَوَّلُهُ أَنْ رَجَلًا  
 حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ لِقَتْلَهُ وَكَانَ فِي يَدِ الْحَمُولِ رِيحٌ فَانْشَأَ الدَّهْشَ وَالْخَرَجَ مَا فِي يَدِهِ . فَقَالَ لَهُ الْحَامِلُ :  
 أَيْ رِيحُ . فَقَالَ الْآخَرُ : أَنْ مَعِي رِيحًا لَا أَشِيرُ بِهِ ذَكَرْتَنِي طَمَنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا وَحَمَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَطَنَهُ  
 حَتَّى قَتَلَهُ أَوْ هَزَمَهُ . قِيلَ الْحَامِلُ هُوَ صَخْرٌ بَيْنَ مَعَاوِيَةَ السُّلَيْمِيِّ وَالْحَمُولِ عَلَيْهِ يُزِيدُ بِنَ الْحَقِّ وَقِيلَ غَيْرُ  
 ذَلِكَ . وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي تَذَكُّرِ الشَّيْءِ بِنَهْرِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ بِدَعْوَى تَرْمَانٍ بِأَلْوَكٍ  
 هَذِهِ الطَّرِيقَةُ (٣) الْمَنْكُوبُ هُوَ الْمَصَابُ مِنَ التَّكْبَةِ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْمَصِيئَةُ . وَتَكْبَةُ الدَّهْرِ تَكْبًا

وَتَكْبًا يَفْتَحُ كَافُ التَّائِي بِلُغَتِهِ أَوْ أَصَابَهُ تَكْبَةٌ . وَالْمَرْكُوبُ هُوَ الَّذِي يَرْكَبُ أَيَّ بَعْلٍ كَانَتْ شَيْئُهُ بِإِدَايَةٍ  
 أَوْ يَرِيدُ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ وَبَقِيَةُ الْإِفْطَاطِ الَّتِي سَرَدَهَا مَعْلُومَةٌ فَلَا تَطِيلُ فِي يَابِصَا وَهَذَا الْبَابُ وَاسِعٌ جَدًّا  
 لِأَنَّ الْإِفْطَاطِ الَّتِي يَسِبُ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَمُدَّ (٤) أَتَذَرُكَ هُوَ الَّذِي يَكَالُ بِهِ مَا كَانَ

كَأَثَرِ الْبُزْ . وَالصَّاعُ مَعْلُومٌ وَهُوَ مَا يَكَالُ بِهِ نَحْوُ الْمِنْطَةِ فَشَبَّهَتْ تِلْكَ الْإِفْطَاطِ الَّتِي سَبَّ جَاءَ بِمَا يَكَالُ بِالصَّاعِ  
 وَالذِّرَاعِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِمَارَةِ وَجَمَلَ ذَلِكَ مَعَ بَرَضِ كَالْمَتَاعِ . وَالْمُكَاتَرَةُ فِي الْمُنَافَقَةِ بِالْكَثَرَةِ .  
 وَيُرِيدُ بِالْأَنْوَاعِ مَا كَانَ مِنْ طُرُزِ الْإِفْطَاطِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكَانَ الْآخَرُ بِلَايِ الْفَضْلِ أَنْ لَا يَسْلُكَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ  
 وَأَنْ تَصِفَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي سُلُوكِهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْمُنَافِقَةِ فِي شَيْءٍ بَلْ مِنْ قِبَلِ السَّبَابِ الَّذِي يَحْمِلُ  
 بَيْنَ الصَّيْلَانِ (٥) أَحْتَجِرُ أَيَّ اتَّخَذَ حِجْرَةً كَتَحَجِرٍ وَالْمَتْنُ اسْتَعْنَى أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ

(٦) الْكُرُوشُ جَمْعُ كَرْشٍ مَكْرَشٍ الْكَافُ وَسُكُونُ الرَّاءِ . وَكَكْتَفَ يَطْلُقُ عَلَى عِيَالِ الرَّجُلِ وَصَفَارِ  
 وَلَدِهِ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ وَكَانَتْ يَمِينِي جَمَاعَةَ الْخَوَارِزْمِيِّ . وَتِلْكَ كَانَتْكَ وَهِيَ خُلَّتْ الشَّيْءُ مِنْ غَلَتِهِ بَتْلَتْ  
 مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا خُلَّتْ وَجَمْعُهُ وَكَانَتْ يَمِينِي بِذَلِكَ جَمَاعَةُ الْخَوَارِزْمِيِّ لَمَّا تَخَلَّفُوا مَعَ جَمَاعَةِ الْمَجْلِسِ .  
 (٧) فَرَوْتُهُ الظَّلَامُ مُسْتَمَارَةٌ لظُلُمَتِهِ الشَّدِيدَةِ وَرُشِحَ هَذِهِ الْإِسْتِمَارَةُ  
 وَالتَّيْجِيلُ هُوَ التَّحْدِثُ



وَأَدْيَاهُ . وَالسَّيِّدُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ يَقِفُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . تَمَّ مَا أَمَلَهُ أَبُو الْفَضْلِ  
مِنْ مُنَازَرَتِهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ

( ١١ ) ﴿ وَكُتِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ مِنْ غَزَلٍ عَنْ وَلَايَةِ حَسَنِهِ يَسْتَعِدُّ وَدَادَهُ ﴾

﴿ وَيَسْتَمِيلُ فَوَادَهُ فَاجَابَهُ بِمَا فَتَحَتْهُ ﴾

وَرَدَّتْ رُقْعَتُكَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ فَأَعَرْتُهَا طَرْفَ التَّعَزُّزِ <sup>(١)</sup> . وَمَدَدْتُ  
إِلَيْهَا يَدَ التَّعَزُّزِ . وَجَمَعْتُ عَنْهَا ذَيْلَ الْحَرَزِ . فَلَمْ تَنْدَ <sup>(٢)</sup> عَلَى كَيْدِي . وَلَمْ تَحْظَ  
بِنَاطِرِي وَبِيَدِي . وَخَطَبْتُ مِنْ مَوَدِّي مَا لَمْ أَجِدْكَ لَهَا كُفُوًا <sup>(٣)</sup> . وَطَلَبْتُ مِنْ  
عِشْرَتِي مَا لَمْ أَرَكْ لَهَا رِضًا . وَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي رَفَعَ عَنَّا أَجْنَافَ طَرْفِهِ <sup>(٤)</sup> . وَشَالَ  
بَشَرَاتِ أَنْفِهِ . وَتَاهُ بِحُسْنِ قَدِّهِ <sup>(٥)</sup> . وَزَهَا بِوَرْدِ خَدِّهِ . وَلَمْ يَسْفِنَا مِنْ تَوْبِهِ <sup>(٦)</sup>

بالخط . وجنود الليل يراد بها أجزاء الليل أي ظلماته أو ما يبدو فيه على سبيل الجواز . ولا ينبغي ما في  
هذه القصة من التجامل على أبي بكر الخوارزمي والخط من شأنه بذكر ما لا يكاد يصدق لأن أبا بكر  
مشهور بين عصابة الأنساء وقرسان البراعة أن له القدر الحلي من الأدب . ونظمه ونثره من أعلى  
الطبقات وهذه رسائله المطبوعة في مصر والاشاعة تشهد بما له من القدرة على التبريل لكن لكل جواد  
كبوته ولكل صادم نبوة رحم الله الجميع بمنه وكرمه ( ١ ) التعزز هو الاتصاف بالعزيز  
وتكلفه . وطرف الشيء جانبه . والمراد أن رقة هذا الكتاب لم تحز عند أبي الفضل القبول لأن المادية  
ليست بشيء . والتعزز هو التباع من الدنس والتكره والامتناع عنه . ويريد أنه لم يتناولها بيد رغبة  
وإنما تناولها بيد امتناع . والتعزز هو الاحتراز من الشيء . وجمع ذيله عنها كناية عن عدم الالتفات  
إليها والتبرؤ منها ( ٢ ) الندى هو المطر القليل من ندى يندى ندى إذا مطر قليلا . والمراد  
أنه لا ندى لها على كيدي إذ لم يكن لها موقع حسن عندي ولم تأتني فيها . وانقلب جاء فلم يكن لها  
قبول لدي ( ٣ ) الكفو هو المكافئ . والمقابل للشيء هو المبادل . والخطبة طلب ما  
يخيب مأخوذ من خطبة المروس . والعشرة المشرقة وقد تقدمت . ورضا يعني مرضي

( ٤ ) رفع أجفان الطرف كناية عن الترفع عن الالتفات إليه وصاحبه كشيء بشرات أنفه  
فأنفه كناية عن التكبر فإن الشيل هو الارتفاع أي شمع بأنفه ( ٥ ) التيه هو الصلف والكبر  
يقال : تاه فهو تاه وتيهان على وزن فعلان وتيهان بتشديد الياء المفتوحة وقد تكرر . والقدر هو القوام  
والزهو منيرة الثبات . والاستغفاف هو التكبر والتيه وقد زعم كني البناء للجهول وزها كما هنا لنة  
قليلة ( ٦ ) التره المراد به المطر وأصله سقوط النسيم في المغرب مع الفجر وطلوع رقيه من  
المشرق من ساعته ويسب المطر إليه يقال : مطرنا نوه كذا على زعمهم وقد اطلقوه على نفس المطر .  
ولم نر بضوئه المراد بمسحه حينما كان نضراً غضاً يطلع من مجاه البدر ويسفر من فرقو النجم



ولم نسر بضوئه . والآن اذ تسخ الدهر آية حسنه <sup>(١)</sup> . وأقام مائد غصته . وقتاً  
 غرب عجب <sup>(٢)</sup> . وكف زهو زهره <sup>(٣)</sup> . وانتصر لنا منه بشعرات كسفت هلاله <sup>(٤)</sup> .  
 وأكسفت باله . ومسخ جماله <sup>(٥)</sup> . وغيرت حاله . وكدرت شرعته جاء  
 يستقي من جرفنا جرقا . ويفرف من طينا غرقا . فملا يا أبا الفضل مهلا <sup>(٦)</sup> :  
 أرغبت فينا إذ علا لك الشرع في حد فحل <sup>(٧)</sup>  
 وخرجت عن حد الطيبا . وصرت في حد الإيل  
 الآن تطلب عشري عذ للعداوة يا خجل  
 وتناست أيامك إذ تكلما تررا <sup>(٨)</sup> . ولحظنا شررا . ونجاس من  
 حصر . ونسرق اليك النظر . ونهتر لكلامك <sup>(٩)</sup> . ونهش لسلامك :

( ١ ) التسخ هو التبديل ويراد به تبديل آية بغيرها . والآية هي العلامة يعني ان علامة حسنه  
 قد زالت فلم يوث بتأها او خير منها . والمائد المثل وإقامة مائد غصته كتابة عن عدم تقابله وتثنيه  
 بنسب الهوى ( ٢ ) الغرب هو الهدوء والنشاط والتصادي وغير ذلك . وقتا أي سكن وكمر  
 وكف عن شيء . والمعنى انه سكنت حذته او غادى عجب وهو إعجاب بنفسه ( ٣ ) ازهر الحسن  
 والنبات النضر ونوره وزهره . وقد شبه ما يلوح في وجهه من البياض والحمرة بأزهر بجامع الحسن في  
 كل واستماره له على طريق الاستمارة المهرجة . وكف بمعنى منع زهوه بما حدث فيه من آية الليل  
 ( ٤ ) أي طلع عذاره وزحفت كتابه لتصرتنا عليه . والكسوف هو احتجاب القمر والشمس والاولى  
 في القمر المحسوف وفي الشمس الكسوف . والمراد بالهلال هنا القمر بارتكاب مجاز الاول لان الهلال لا  
 يكسف في حاته كونه هلالا . والبال هو الحاطر والقلب وكسف البال وكيف البال بمعنى سبي . الحال  
 ( ٥ ) المسخ هو تبديل صورة بصورة فيضة . وقد شبه جمائه بصورة حسنة على سبيل الاستمارة  
 بالكتابة والمخ تمثيل . وهذه الفقرة بمعنى الفقرة التي بعدها . وانشرقه هي عمل ورد الماء . والحرف هو الماء  
 الكثير وأصله من السيل الحاراف ( ٦ ) مهلا أي تملا فهو مفعول مطلق بمائل حذف وجوبا أي  
 تميل تملا ( ٧ ) قبل كمنع تمولا وكلم قحلا وبحريك الماء وكني بالبناء للجهول قحولا بمعنى  
 جلده على عظمه فهو قحل كدب وكف . والمعنى انه سامت حاله بنبت المذار وخرج ان يمد في الثياب  
 وصار من صف الجمال طريا من الجمال فلا يحسن ان تطلب عشرته بعد ما كان متبسا بدواؤه والاخرى  
 به ان يعود لتلك العداوة ( ٨ ) التذر هو القليل . والنظر الشر هو نظر فيه اعراض او نظر  
 الضبان . يؤخر العين والنظر عن بين وشمال . واستراق النظر هو اختلاسه من استرق النظر اليه  
 اذا اختلسه ولم يتمكن من امان النظر فيه والتأمل ( ٩ ) صتر أي تتمايل طريا من استحسان  
 كلامك . والحاشاة الإلتياح والحقة والنشاط والفعل كدب ومل أي ترتاح لاقاء السلام منك علينا



وَمَنْ لَكَ الْبَلِينِ الَّتِي كَانَ مُدَّةَ الْيَكِّ بِهَا فِي سَالَفِ الدَّهْرِ يَنْظُرُ<sup>(١)</sup>  
 أَيَّامٌ كُنْتُ تَمْلِيلُ . وَالْأَعْضَاءُ تَزَايِلُ . وَتَتَفَالَجُ . وَالْأَجْسَادُ تَتَفَالَجُ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَتَلَقُّ . وَالْأَكْبَادُ تَتَفَتُّ . وَتَخْطُرُ وَتَرْقُلُ<sup>(٣)</sup> . وَالْوَجْدُ يَلَوُّ بِنَا وَيَسْفُلُ .  
 وَتُدِيرُ وَتُقِيلُ . فَتَنِي وَتَجْلِي . وَتَصُدُّ وَتُعْرِضُ . فَتُضْنِي وَتُعْرِضُ :  
 وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا تَحُلُّ حَرَّ الرَّمْلِ غَضُّ لَهُ نَدِي<sup>(٤)</sup>  
 فَاقْصُرِ الْآنَ فَإِنَّهُ سَوْقٌ كَسَدَ . وَمَتَاعٌ فَسَدَ . وَدَوْلَةٌ عَرَضَتْ . وَأَيَّامٌ  
 انْقَضَتْ :

وَعَمْدُ تَهْلِكُ مَضَى وَخَطْبُ كَسَادٍ زَلْ<sup>(٥)</sup>  
 وَخَدْ كَانَ لَمْ يَكُنْ وَخَطْبُ كَانَ لَمْ يَزَلْ  
 وَيَوْمٌ صَارَ أَمْسٌ . وَحَسْرَةٌ بَقِيَتْ فِي النَّفْسِ<sup>(٦)</sup> . وَتَغْرُ غَاضٌ مَاوُهُ فَلَا

او تسليمًا عليك (١) هذا البيت تمثل به وغير فيه بعض التنوير واصله :

ومن لي بالبين التي كنت مدةً الي جا في سالف الدهر تنظرُ

فابدل ضمير المتكلم بضمير الخطاب وتاء الخطاب بياء الغائب . والمعنى تغيرت تلك العين التي  
 كنت اراك بها جميلًا حيث تغيرت البلاد ومن عليها (٢) تتفالج أي تمل لاحد شريك  
 وتبادل بين قدميك . وتتفالج تتكلف الفجع بالضم وبضمين وكثراب وهو الشكل يقال : غنجت  
 الجارية كسح وتغنجت فهي مفتاح وغنجة . والشكل هو دل المرأة وغزلها بفتح الزاي أي تدالها .  
 والترايل هو مفارقة الاعضاء لبعضها بالشي وتمايل . يعني ايام كنت تقيه علينا بهذه الافعال

(٣) ترقل أي تخطر وتخبثر وتجرب الذيل غيبًا من رقل يرقل في مشية وادقل رقلة بالكسر  
 ارسل ذيله وأمرأة رقلة كفرجة تغير ذيلها جربًا حسنًا . وتفتت الاكباد كناية عن تلاشها من شدة  
 الوجد به . والادبار والاقبال كناية عن الدنو والبعد او التمايل مقيلا ومدبرًا اذا تننى ومال . والحبل  
 هو الخنثون ونحوه . والاضاء هو الامراض يقال : ضنى بضئ ضنى أي مرض واضاءه امرضه

(٤) الالى هو - سر الشفة من لي كرضى وهو وصف لمخدوف أي شمر الى . والمخود الذي اطلع  
 نوره أي زهره . والفض هو انعام والفضر . والندي الذي اصابه الندى وهو المطر يريد أنه يسمن عن  
 ثمر اخرى شفاء يشبه زهرًا غصًا ناضرًا اصابه الندى تملل في اثناء الريل الخضر . كنى بهذه المبارات  
 عن انه ما بقي يصلح لسوم مودته ولا لحلبة محبته (٥) معنى هذا البيت ان زمان نفاق  
 بضاعته ذهب وخلفه تزول مصاب كساد عظيم . ومعنى الثاني ان خدّه تبدل حسنه كان لم يكن  
 والمخط الذي كذب فيه من الشعر باق لم يزل ولن يزدل (٦) يريد بهلتهن الفقرتين انه  
 ذهب جماله كاسم الدابر وبقيت حسنه في نفسه



يُرَشَفُ<sup>(١)</sup>. وَرَبْقٌ خَدَعَ فَلَا يُنْشَفُ. وَتَائِلٌ لَا يُجِبُ. وَتَقَرُّ لَا يُطْرَبُ. وَمُثَلَّةٌ لَا تُجْرَحُ أَلْحَاضُهَا. وَسَقَّةٌ لَا تُقَنَّ أَلْعَاضُهَا<sup>(٢)</sup>. فَحْتَامٌ تَدِلُّ الْإِلَامَ. وَلَمْ تَحْتَلِ وَعَلَامٌ. وَأَنَّ أَنْ تُذْعِنَ الْآنَ<sup>(٣)</sup>. وَقَدْ بَلَّغْنِي الْآنَ مَا أَنْتَ مُتَعَاطِيَةٌ مِنْ تَمْوِيهِ يَجُوزُ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي النَّسَقِ<sup>(٤)</sup> وَتَشْيِيهِ يَفْتَضِعُ عِنْدَ ذَوِي الْبَصَرِ وَإِنَّمَا لَكَ الشَّمَرَاتِ حَفًّا وَحَصًّا<sup>(٥)</sup>. وَأَسْيَاكَ لَهَا نَقْمًا وَقَصًّا. وَسَيَكْفِينَا الدَّهْرُ مَوْنَةَ الْإِنْكَارِ عَلَيْكَ بِمَا يَزُفُ إِلَيْكَ. مِنْ بَنَاتِ الشَّعَرِ وَأَمَمَاتِهِ<sup>(٦)</sup>. فَلَمَّا مَا اسْتَأْذَنْتَ رَأْيِي فِيهِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ إِلَى مَجْلِسِي فَأَقْلَّ كُنَاسِي لَكَ وَأَضِيقَ بِسَاطِي عَنْكَ. وَأَشْبَحَ قَلْبِي مِنْكَ<sup>(٧)</sup>. وَأَشَدُّ اسْتِغْنَائِي عَنْ حُضُورِكَ فَإِنْ حَضَرْتَ قَانَتْ كَفَاشٌ<sup>(٨)</sup> زَوْضٌ عَلَيْهِ الْحِلْمُ وَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبْرُ وَتَتَكَلَّفُ فِيهِ

(١) الرشف هو المص من رشفه من بلبي ضرب وتصر رشفاً إذا صعد كارتشف وترشفه وارشفه. وناض الماء ينض غيضاً ونافساً إذا قل ونقص والمراد هنا زال بالكلفة. وضيع الرقيق إذا يبس ولا ينشف أي لا يشرب

(٢) المراد بهذه الإصباح أنه تبدل وذهب كل ما فيه من دواعي العشق. وتدل أي تتدل ولا يبين لك ذلك وقد صارت حالك إلى هذا المصير. وإِلَامٌ وَعَلَامٌ هما حرفا جر دخلا على ما الاستهامية فحذفاً عنها وكتبنا بصورة الألف كما هو القياس في كتابتهما بها عند اتصالهما بما الاستهامية (٣) أي قرب إن ترعوى عما أنت فيه في هذا الوقت الذي ساءت فيه أحوالك وأدبر جمالك (٤) النسق هو نظام يريد أن ما يبدى من التسمويه ربما راح في النظام عند من لم يتأمل ولم يكن يعلم بما صار إليه فكانت نظره الأولى حقا

(٥) المحص هو حلق الشعر. والحلف هو احتفاله وهما يعني التفت ونقص. والاصباع جمع صبح وهو المطر الجاري على الأرض يقال: ساع للام سبماً وسيوماً جرى واضطرب على وجه الأرض. وهذا المعنى لا يناسب هنا ولم نجد في كتب اللغة لهذه المادة معنى يناسب المقام فقلل هذه اللفظة محرقة من النسخ وأصلها اصباح بالباء الموحدة والذين المعجمة من اصبح الوضوء إذا عم كل أعضائه. يريد أنه كما اتى تلك الشعرات بالمص والحلف استقصاها بالتفت والنقص

(٦) يريد باهات الشعر أصوله. وبناتيه فروعه. والمراد أن يعمم الدهر وجهه بالشعر فيكفي منك وجهه حيث إن يكر عليه. والاختلاف إلى الخلف هو الأتيان إليه. وضيق البساط كناية عن ضيق صدره بجره (٧) يعني لم يعد يشتهي فهو نظير من شج من طمام حيث تروى شهرته عنه (٨) الفاش هو اسم فاعل من غش أي وقع في الغش والمخداع. ورياضة الشيء تذليله من راض المهر إذا ذلله. والحلم هو العقل



الاحتمال<sup>(١)</sup> ونُفِضِي مِنْهُ الْجَمْعَ عَلَى قَدَى . وَطَوِي مِنْهُ الصَّدَرَ عَلَى أَدَى  
وَمَجْمَلُهُ لِلْمُؤِنِ تَأْدِيبًا . وَلِلْمُلُوبِ تَأْنِيًا . مَا لَكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ تَعَاثُرُ مِنْ  
الرَّغْبَةِ عَنَّا رَغْبَةً فِينَا<sup>(٢)</sup> وَمِنْ ذَلِكَ التَّدَلُّلِ عَلَيْنَا تَدَلُّلًا لَنَا وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَالِي  
تَبْصِيصًا<sup>(٣)</sup> . وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَالِي تَرْخُصًا . وَمَا بَالُ الدَّهْرِ أَبْدَلَكَ مِنَ التَّرَايِدِ  
تَنْقُصًا . وَمَنِ السَّحْبِ عَلَى الْإِخْوَانِ تَقْمُصًا<sup>(٤)</sup> . وَلَنْتِ اعْتَضَتْ عَنْ ذَلِكَ  
الذَّهَابِ رُجُوعًا . لَقَدْ اعْتَضْنَا عَنْ هَذَا التَّرَاغُوتِ رُجُوعًا<sup>(٥)</sup> . فَأَتَا بِرَحْلِكَ وَجَانِكَ  
مُلْقَى حَجْلِكَ عَلَى غَارِبِكَ<sup>(٦)</sup> . لَا أَوْثُرُ قُرْبِكَ . وَلَا أُنْدَهُ سَرَبِكَ<sup>(٧)</sup> . وَلَوْ  
أَحْيَيْتُ أَنْ أُوجِمَكَ لَهَلْتُ :

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالْيَهُودِ وَلَا بِأَدِ وَلَا تُؤْمِدُ<sup>(٨)</sup>

(١) الاحتمال أي تحمله والصبر عليه فهذه الجملة بمعنى الجملة التي قبلها . ولإغناء غرض  
المفهوم وكف النظر . والقدي هو ما يقع في العين والشراب . وبلي الصدر على الأذى كناية عن تحمل  
الآلام بيبس . والتأنيب هو اللوم والتبكيك من آتية تأنيبًا إذا لامه وبكتته (٢) رغب في  
الشيء إرادته . ورغب عنه زهد فيه . والتدلل تكلف الدلال (٣) التبصيص هو تعريك  
ذنب الكلب وفتح عيني الجرو يقال : بصيص أنكلب إذا حرك ذنبه وبصيص الجرو إذا فتح عينيه ولا  
يبصيص الكلب ذنبه إلا إذا تلقى وذلل إلى من يطعمه والمعنى أنه اتضع بعد تعاليه . والتغالي هو الغلو  
بمعنى التكبر . والترخص ضد التعالي مأخوذ من رخص السعر ضد غلا وكل هذه الجمل تفسد  
معنى الإذلال بعد الإغزاز (٤) التقمص هو تفعل من قصم يقمص من بالي ضرب ونصر  
إذا رفع يديه ووضعهما سماء . والتسحب يريد به تكلف سحب ذيله من التثبي على الإخوان . ويعني  
أنه صار كالذئبة يقمص صاحبه (٥) الترويع عن الشيء هو الترك له والانتها . عنه  
يقال : تزوع عن الأمر تزوعًا انتهى عنه وإياه . والتراع هو الحصار كالنتازع . وإثائي هو البلد .  
والرحل هو ما يوضع على ظهر البعير . وارتحله حط الرجل عليه . والمجانب هو شق الإنسان . أي إسد  
عنا جميع تعلقاتك (٦) الثارب هو الكاهل أو ما بين السنام والفق وهذا مثل يضرب  
لن يخيل سيلة يقال : حبلك على فارحك أي اذهب حيث شئت وهو من كنايةات طلاق المرأة  
(٧) السرب من جملة ممانيه البال والقلب والنفس . ونده البعير زهره وطرده بالصياح . أي  
لا أريد القرب منك ولا أطرده نفسك لأنك الآن لا تحضر لي في بال قالت على أهون من تالة على  
الحجاج (٨) قل الله باليهود هو ضرب الذلة والمسكنة عليهم . والوئى بنخب من الله ومنهم  
قردة الخ . وعادهم قوم هود وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز بقوله عز وجل : وأما عاد فاطلوا  
برج صرير . وأخبر الله تعالى عنهم وعن شدتهم وبطشهم وما بنوه من الابنية المشيدة التي تدعى على



ولا يفرعون إذ عصاه ما يقل الشعر بالحدود

(١٢) ﴿وكتب أيضاً الى الشيخ لي جعفر الميكالي﴾

الأمير الفاضل الرئيس رفيع مناصب المهمة<sup>(١)</sup> بعيد منال الخدمة . فسيح  
مجال الفضل رحيب مخترق الجود<sup>(٢)</sup> . طيب معجم المود<sup>(٣)</sup> :

مرود الدهر بالمعادية وذكر جماعة من اهل العلم ان الملك من بعد قوم نوح كان في عاد وصادق ذلك قوله تعالى : واما عاد الاولى فهذا يدل على تقدمهم وان هناك عاداً اخرى بعدهم وكان عاد الذي ينسب اليه قوم عاد رجلاً جباراً عظيم الحققة وهو عاد بن عوص بن آدم ابن سام بن نوح عليه السلام وكان بعيد القمر وذكر انه رأى من صلبه اربعة آلاف ولد وانه تزوج الف امرأة . وكانت بلاده متصلة باليمن وهي بلاد الاحقاف وبلاد سنجار الى بلاد عمان وحضرموت الى آخر ما ذكره من اخبارهم وقد اهلكهم الله بالريح الصرصر العقيم وهي السموم فكانت تدخل في اتونهم وتخرج من ادبارهم فتقطعهم عضواً عضواً . واما ثود فهم قوم صالح بالصرم وبعدمه . وثود اسم ابيهم الاكبر وهو ثود بن طبر بن آدم بن سام بن نوح سميت ثود لقلة ماها من الثمار وهو قلة الماء . وكانت مساكنهم بالمجر بين الشام والمجاز . وكان من خبرهم انهم كذبوا صالحاً وعفروا الناقة وعبدوا الاوثان فملكوا بالصيحة وقلب ديارهم عليهم فاصبوا في ديارهم جاثين . وفرعون عصى الله وطفى وتردى برداء الالهية فافترقه الله باليم هو وقومه . وفعل الشعر بالحدود هو تبديل البيض بالسواد والحسن : الحق . وبمعني قول ناصح الدين الارجلاني :

شيت انا والتمى حبيبي حتى يرغمي سلوت عنه  
وابيض ذاك السواد مني واسود ذاك البياض منه

ولا ينبغي ما في قول لي الفضل من التعامل على من يقل عذاره واورق نواره وقد غابر في ذلك جماعة المنذر ونكر عليهم غاية الانكار . وما احسن قول الحريري في مغايرة ما اتى به بديع الزمان في هذه الرسالة :

قال العواذل ما هذا الغرام به اما ترى اشعر في خديه قد نبثا  
فقلت والله لو ان الفند لي تأمل الرشد في عينيه ما نبثا  
ومن اقام بلوس وهي مجدبة فكيف يرسل عنها وبيربع اتي

ولشعرا في ذلك بدائع من كل معنى رائتي ورائع (١) المناط عمل التوط وهو التليق والرفع من الرقة اي البلر وللمنى انه عال عمل تليق مهمته لاجلا لا تتماق الا عمالي الامور والاعراض . والمثال مصدر مبني التوال . يريد ان نوال خدمته بعيد مكانة وان قربت مكاناً

(٢) المود هو السطاه . والمخترق هو عمل الاختراق وهو المرور في الطريق . ورحيب بمعنى واسع اي واسع طريق الجود (٣) عجم المود هو الض طيبه ليعلم صلاته من خوره . يقال : عجم المود من باب نصر اذا عضه لذلك . وعجم مصدر مبني او هو اسم مكان العجم اي طيب عجم المود او مكان عجمه ويزيد به اختياره



ولو نَظَّمْتُ الثَّرِيَّاءَ وَالشَّعْرَيْنِ فَرِيضاً<sup>(١)</sup>  
 وَكاملَ الْأَرْضِ ضَرْباً وَشَبَّ رَضْوَى عَرَوْضاً<sup>(٢)</sup>  
 وَصُفْتُ لِلدَّرِّ ضِدّاً أَوْ لِلهَوَاءِ نَقِيضاً<sup>(٣)</sup>  
 بَلْ لَوْ جَلَوْتُ عَلَيْهِ سُودَ التَّوَابِ بِيضاً<sup>(٤)</sup>  
 أَوْ ادَّعَيْتُ الثَّرِيَّاءَ لِأَخْصِيهِ حَضِيضاً<sup>(٥)</sup>  
 وَالبحرَ عَبْدَ هَاهُ عِنْدَ الْمَطَاءِ مَفِيضاً<sup>(٦)</sup>

لَمَّا كُنْتُ إِلَّا فِي ذِمَّةِ الْفُصُورِ<sup>(٧)</sup> وَجَانِبِ التَّقْصِيرِ فَكَيْفَ وَأَنَا قَاعِدُ  
 الْحَالَةِ<sup>(٨)</sup> فِي الْمَذْحِ. قَاصِرُ الْآلَةِ عَنِ الشَّرْحِ. وَلَكِنِّي أَقُولُ: التَّنَاءُ مُنْجَعٌ أُنِّي  
 سَلَكْتُ<sup>(٩)</sup>. وَالسَّخِي جُودُهُ بِمَا مَلَكَ. وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَرَّةً لَا لِحْجَةً فَحِجَّةٌ دَالَّةٌ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الشعران ثنية الشعرى وهما الشعرى المبور والشعرى النسيما، اختا سبيل على زعمهم.  
 والثريا في الأصل مصدر نرؤى أطلق على النجم المعلوم لكثرة كواكبها مع ضيق الليل  
 (٢) الضرب هو آخر جزء من مجز البيت. والعروض هو آخر جزء من صدره. والشب هو  
 الجبل وبالكسر الطريق إليه. ورضوى اسم جبل بالمدينة المنورة وعلى ذلك فإضافة شب إلى رضوى  
 بيانية أي شب هو رضوى أو يراد بالشب أجزاء الجبل فتكون الإضافة حقيقة لامية  
 (٣) ضد الشيء هو ما ينافيه ويناقضه. والمعنى أنه يصوغ ضداً للدر ومنازلاً له بأن يكون  
 نوعاً آخر أعلى من قيمة الدر. ومعنى صوغه نقيضاً للهواء أنه يأتي من صوغ القريض بما لم يكن في طوق  
 البشر أن يأتوا بمثله وارق من الهواء. وفي نسخة: خذاً مكان ضد فيكون شبه الدر يجمل يصوغ  
 خذه من نظمه بما هو أرفع من الدر لأن الحد في المسجل أحسن أجزائه (٤) جلا الشيء  
 إذا عرضه وأظهره. وإضافة سود إلى التواب من إضافة الصفة إلى الموصوف أي لو صيرت التواب  
 السود بالجلال أيضاً (٥) الانخص من باطن القدم ما لم يصب الأرض. والحضيض هو  
 المنخفض من الأرض (٦) اللهو ضم اللام هي الطايا وهي جمع لموة بمعنى الطيبة أو أفضل  
 الطايا وأجزائها. والمفيض هو الناقص من غاش يفيض إذا نقص (٧) الذمة واحدة للذمام  
 وهي العهد والحرية. والقصور مصدر قصر عن الأمر بمعنى قصر عنه بتشديد الصاد وعجز فهو بمعنى  
 التقصير والتقصير بمعنى القدرة على الشيء وإظهار العجز عنه. والجانب هنا الناحية أي لو فطمت جميع  
 ما ذكر ما كنت إلا طاجراً من أدبه ما يجب على (٨) الحالة هي الهيئة وقاعدها أي أجزائها  
 في المدح. والقاصر هو الساجز. والآلة المراد بها هنا اللسان لأنه آلة للكلام. والشرح البيان  
 (٩) التنا مبتداً. ومنجج خبره. وسلك أي سار في أي طريق. والمنجج هو الآتي بالفتح.  
 والسخي هو الجواد لأنه يهود بما تملك يمينه (١٠) اللحمة هي النظرة. والألحمة هي الظاهرة



وإن لم يكن صدرًا فإي لم تكن خمرًا فحلّ . أو لم يصب وأبل فطلّ .  
وبذل الموجود . غاية الجود <sup>(١)</sup> . وبعض الحمية آخر اليهود <sup>(٢)</sup> . وماش خير  
من لاش <sup>(٣)</sup> . ووجود ما قلّ . خير من عدم ما جلّ . وقليل في الجيب . خير  
من كثير في القيب . وجهد القلّ . أحسن من عذرا الخيل . وجارّ هو خير  
من فرس ليس <sup>(٤)</sup> . وكوخ في العيان خير من قصر في الوهم . وزيت . خير  
من ليت <sup>(٥)</sup> . وما كان أجود من لو كان <sup>(٦)</sup> . وقد قيل عصفور في الكف خير

وغرة أي يابض في وجه الفرس . أي أن لم يكن ما يأتي به نقيضًا ظاهرًا فهو نظرة تدل على اخلاصه  
في شأنه . والصدر هو أعلى مقدم كل شيء . وأوله . ومراده بقاء بالتكثير عطاء قليل أو شيء . مبتذل  
حقير لأن الماء مبذول لكل انسان . والحمر هو نبيء من ماء الخب إذا غلا واشتد وقذف بالزبد  
بدون طيخ على النار . والعل ملوم . والوايل هو المطر الغزير . والطل هو قطر الندى والمطر القليل .  
يريد أنه أن لم يكن عطاء كثير فما قل منه <sup>(١)</sup> يريد أن بذل الموجود وإن قل يظهر  
به أن الباذل جواد لأنه جاد بما يملك وليضم في المعنى :

إذا تكهرت من بذل القليل ولم تخط الكثير فأنت يظهر الجود  
جد بالقليل ولا تملك قلته فكل ما سد فقرًا فهو محمود

(٢) الحمية هي الانفة والحنانية . ولليهود اسم مفعول من جهد إذا بذل ما في وسعه

(٣) لاش هو لفظ مولد أصالة لاشي . ويراد به المدوم وهو حفظ محكي أعرابه مقدّر لأن  
المركب من حرف واسم كأنما أعرابه محكي . والماش حب معروف وهو مرهب ومولد . وجل بمعنى  
عظم أي وجود . تقليل خير من فقد الجليل وهما بمعنى ما يدهما . وجهد القلّ غاية واجتهاده وهو  
أحسن ممن يجل بالأعطاء فلا يعني شيئًا <sup>(٤)</sup> ليس كلمة نفي وهي فعل ماضٍ أصلة  
ليس بكسر الهمزة سكن تخفيفًا أو أصلة لا إيس طرحت الحزمة ولصقت اللام بآتياء لقولهم آتيني من  
حيث إيس وليس أي من حيث هو ولا هو ومثله لا وجد أو إيس أي موجود ولا إيس لا موجود  
فنفقوا وجاءت بمعنى لا التبرئة وإعرابها محكي مثل ضرب فعل ماضٍ ولك تنوينها . وإفراد ما هنا  
المدوم أي همار موجود خير من فرس مفقود . والكوخ بيت مسنن من قصب بلا كوة الجمع أكوخ  
وكوخان وكبخان وكوخة بكسر الكاف وفتح الواو أي كوخ يملأ من قصر موهوم أي يتخيل في  
الوهم ولا وجود له في الخارج <sup>(٥)</sup> ليت كلمة تمنّ يراد بها لفظها وقد أطلقها هنا على اتسني  
أي الزيت الحاصل شير من غني الفطير المنظرة لأن اتسني لا يفيد شيئًا وهو طلب الاستهيل أو ما  
فيه عسر لانتك عدا للمنى فالتى رؤوس أموال للمفائيس

(٦) أي لفظ ما كان أجود من لو كان يعني أن انتفاء الشيء بالكلية يقطع من وجوده الأدل  
ويستريح الانسان منه بخلاف غيبه فإنه يشغل الخاطر به . والاشية كما قيل مية حذف منها الألف .  
ولو شتمت في اتسني كقولك أود لو كان كذا



من كركي<sup>(١)</sup> في الجوّ ولأنّ تَقَطَّفَ . خيرٌ من أن تَقَفَ<sup>(٢)</sup> . ومن لم يجد الحميم . رعى المشيم<sup>(٣)</sup> . ومن لم يُحَسِّنْ صَهْلًا نَهَقَ<sup>(٤)</sup> ومن لم يجد ماءً تيمَّ والأمر لا يَنْظُرُ من قوافي صنيعه إلى رَكَّةِ أَلْفَاظِها<sup>(٥)</sup> وبعْدَ أغراضِها ولكن إلى وفور جذرها<sup>(٦)</sup> . وثقل مهرها . وقلة كُفِّها فإني مُنْذُ فارقتُ قَصَبَ جُرجان . ووَطَّنتُ عَنَبَ خراسان . ما زَهَتْها إلا إلى ذا . ولا زَوَّجْتُها سِوى هذا<sup>(٧)</sup> . على تَمَرُّغِي في أعطانِ الحن<sup>(٨)</sup> . وضروقي إلى أبناء الزَّمن . وإن كان الأمير الرئيس يرفع لكلِّ لفظٍ حجابَ سمعه<sup>(٩)</sup> . ويُهَيِّجُ لكلِّ

(١) الكركي ضم الكاف طائر معلوم جمعه كراكي دماغه ومرارته مخلوطان بدهن الزئبق سموطاً لكثير النسيان غيب وربما لا ينسى شيئاً بعده . ومرارته بقاء السلق سموطاً ثلاثة أيام تجري . من القوة قطعاً ومرارته تنفع الجرب والبرص طلاء . والمضى عصفور في قبضة يدك خير من الكركي الطائر في الجوّ (٢) التقطف السير البطيء يقال : قطفت الدابة تقطف من باي ضرب ونصر قطعاً وقطوفاً إذا ضاق مشيها والوصف منه قُطُوف . والمضى أن المشي البطيء . خير من الوقوف (٣) الحميم هو البت اليابس المتكسر أو يابس كل كلالٍ وشجر . والحميم القريب والماء الحار ويطلق على الماء البارد من الانحداد وهو المطر يأتي بعد اشتداد الحر ولا يناسب هنا معنى من هذه المعاني . وفي نسخة : الحميم بالحيم وهي الصواب لأن معناه التبت الكثير أو التاهض المتشر وهو المناسب فقلناه تحريف من التناخ (٤) النهيق صوت الحمار . والصهيل صوت الفرس وكل هذه المعاني بموضوع واحد فهي متقاربة كما يشاء (٥) الركة هي الضمف . والركيك هو الضميف في غفلة ورأيه أو من لا يتأثر أو من لا يجابه أهله . والصنيع هو المصنوع معه المعروف والاحسان . والقوافي جمع قافية وهي الكلمة الأخيرة من البيت وتطلق على جميع البيت وربما اطلقت على القصيدة بتمامها وهو مجاز مشهور . ومن ذلك قول الشاعر :

اعلمه الزماني كل يومٍ فلما استد ساعده رمانى  
وكم علمته ظلم القوافي فلما قال قافية هجاني

(٦) المذرو هو أن يكون الرجل محكماً لا يستبد لاحد ولا يرد عليه احد . ويطلق على اجرة الخشية . ويريد بهر جاثراً وهذا يعني أن يكون المراد بالجزر ما تأخذ القبة وانكسره . ولأذا . والكفو هو المكافئ . يريد أن ابتكار افكاره قليلة الكفو . (٧) الاشارة بهذا إلى المدح بقوافيه (٨) الحن جمع حنة وهي التائبة ونحوها . والإعطان جمع عطى بالتحرير وطن الابل ومبر كما حول الحوض وريض الفم حول الماء . والتمرغ هو التقلب في القرب ونحوه والضرورة هي الاحتياج . ولا يتفق ما في هذا الكلام . من الجواز (٩) حجاب سمعه كناية عن الاصغاء إلى اسماعه واستماعه والأقبال عليه . والفناء هو الساحة والفتح هو التوسيع . وفي ذلك من



شِعْرَ فِئَاءِ طَبْعِهِ . فَهَكَذَا مِنَ الشَّرِّ مَا يُقَرَى <sup>(١)</sup> . وَمَنِ التَّظْلَمَ مَا تَرَى :  
 أَذْهَبِ الْكَأْسَ فَعَرَفُ الْمَ تَحْجِرُ قَدْ كَادَ يُلُوحُ <sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ لِلْكَأْسِ صَبَاحٌ وَلِذِي الرَّأْيِ صَبُوحٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَالَّذِي يَمِزُجُ بِي فِي حَلْبَةِ اللَّهِ جَمُوحٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْقِنِيهَا وَالْأَمَانِي مَ لَهَا عَرَفُ يَقُوحُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ فِي الْأَيَّامِ أَسْرًا رَأَيْهَا سَوْفَ نَبِجُ <sup>(٦)</sup>  
 لَا يَبْرُكُ جِسْمُ صَادِقُ الْحِسِّ وَرُوحُ <sup>(٧)</sup>  
 إِنَّمَا نَحْنُ إِلَى الْآ جَالٍ نَنْدُو وَرُوحُ <sup>(٨)</sup>  
 وَبِكَ هَذَا الْعُمُرُ تَقْرَمُ بِحُ وَهَذَا الرُّوحُ رَمِجُ <sup>(٩)</sup>

الجزأ ما لا يمتنع على الناظر (١) يقرى أي يضاف من القرى أو من القراءة فقيه تورية  
 (٢) اذهب طلاء بالذهب كذهبه فهو مذهب ومذهب بتشديد الهاء . والعرف الرميح  
 الطيبة غالباً وتطلق على النقة وخروج القرحة في بياض الكف . ونله شبه ابتداء الفجر بالرائحة الطيبة  
 إذ كانت ترشد إلى الملبى بها . والمضى حل الكأس بالخير انذهبه قبل طلوع الفجر  
 (٣) الضمير يعود إلى الفجر . والصبح هو التراب في وقت الصباح كالاصطباح . والصبوح هو  
 الشرب في وقت المساء كالاعتباق . ويطلق كل منهما على نفس الشرب في ذلك الوقت والتقبل بفتح  
 القاف وسكون الياء شرب نصف النهار يقول أنه يقال له عند غروب اناس صباح وعند اولي الراي  
 من الظرفاء والاكياس صبح (٤) المرح النشاط وتبخر والاختيال والتبخر فهو مريح ومرح  
 كسكين . والمدموح هو الثفور الشارد من جمع جمعا وجموحا وجماعا فهو جموح . والحلبة هي جماعة  
 الخيل في الرهان وخيل يجمع للسباق من كل جهة (٥) الضمير من اسقنها يعود على الكأس  
 بمعنى ما فيها من اللذات . والاماني جمع امية واستمار لها العرف وهو هنا الرائحة الطيبة . كانه يشم  
 لها رائحة طيبة . وبعض الناس يثلذذ بالاماني كما قيل :

مَنْ أَنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ النَّاسِ وَالْأَفْسَدُ عَشْنَا جَاءَ زَمَنًا رَغَدًا

(٦) يريد ان الابد مثلهم ما اضمروته من نواتها واحداثها نظمية التي منها خطب المنون  
 (٧) أي لا يترك صحة الجسم وسلامة الموالى ووجود الروح في الجسم فقد يميل الاجل بقته  
 (٨) الأجل جمع اجل وهو المياد . وتندو أي تذهب في وقت الغداة . وروح أي تذهب  
 في وقت الرواح . وهذا البيت تليل البيت الذي قبله (٩) وبك ووج وويس وويب  
 الفاظ تستعمل للتائب غالباً وقد تأتي للترحم وهي منصوبة انتصاب المصادر بأفعال من معانيها  
 حذفت وحراباً وقد يرفع ويج على الابتداء إذا لم يضاف . وقيل اصله . ويل ابدلت اللام بغيرها مأساً



بينما انتَ صَحِيحُ الْجِسْمِ إِذْ أَنْتَ طَرِيجٌ <sup>(١)</sup>  
 فَاسْتَقْبِهَا مِثْلَ مَا يَلْقَاهُ الدِّيكُ الذَّبِيجُ <sup>(٢)</sup>  
 قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ فِي الْعُمُرِ لِي الْقِدْحُ السَّفِيجُ <sup>(٣)</sup>  
 هَاكُمْ الدُّنْيَا فَسِجُوا وَوَقْنَا لَا نَصِيجُ <sup>(٤)</sup>  
 إِنَّمَا الدَّهْرُ عَدُوٌّ وَلِمَنْ أَصْنَى نَصِيجُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلِسَانُ الدَّهْرِ بِالْوَعْمِ ظِلُّوَابِيعِهِ فَصِيجُ <sup>(٦)</sup>  
 لَسْتِجُ الدَّهْرَ وَالْأَمُّ يَأْمُ مِنْهُ لَسْتِجُ <sup>(٧)</sup>  
 نَحْنُ لَاهُونَ وَأَجَامُ لُ الْمُنَى لَا تَسْتَرِجُ <sup>(٨)</sup>  
 ضَاعَ مَا نَحْمِيهِ مِنْ أَنْفُسِنَا وَهُوَ يَبُوحُ <sup>(٩)</sup>  
 يَا غَلَامُ الْكَلَسَ فَإِلَامُ سُ مِنْ النَّاسِ مُرْجُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَقُتُوعًا قُتْمًا أَلَمَ مَذَلٍ بِالْحَرِّ قَبِيجُ <sup>(١١)</sup>

ذكر وقيل ان ويك اسم فعل بمعنى اعجب والكاف حرف خطاب . والتفريع مصدر فروح . يريد ان  
 المر يفرح صاحبه لكن الروح نذهب كالريج وهو لا يدري (١) الطريج هو المطروح .  
 ويراد به الملقى على الارض لاجراك به او للريض بدليل مقابلته صحيح الجسم  
 (٢) الذبيح بمعنى المذبوح اي اسقي الدماء وهي حمراء كالدم الذي يطرحه الديك الذي ذبح  
 (٣) السفيج احد قداح المسر وهو مما لا نصيب له . وضرب القداح اجاؤها والمضى اسقيها  
 وردية قبل ان ينفذ المسر (٤) السباحة هو الجولان في البلاد . والوقوف هو السقوط وبني  
 به الهلاك بدليل دم الصباح (٥) يريد ان الدهر عدو محارب لمن تأبى العداوة . واما  
 من اصنى اليه واستمع له فهو المبلغ نصيح يسط نبواته واحداثه ما يكون به افصح فصيح  
 (٦) الاستماعه طلب السام وهو المجرود والكرم اي تطلب من الدهر ان يجود علينا وايامه  
 تاخذ منا نفيس الامار ونحن منهمكون في اللهو غير مستريحين من مواعيد الاماني حيث نرى جا  
 وهي خزل من رعى (٧) يريد ان ما نتمتع من انفسنا فقدها وهو يبوح بما نره  
 (٨) يا غلام الكاس يحتمل انه تركيب اضافي واثافة غلام الى الكاس لادنى ملابسة لانه  
 ساقيا ويحتل ان غلام تكرة مقصودة والكاس مفعول لفعل محذوف اي طام الكاس او ادر وغو  
 ذلك . والبأس هو قطع الامل . والمرج يحصل الراحة ولا غرو فان اليأس احدى الراحةين  
 (٩) التنوع بالضم هو السزال والتذلل والرضى باليسير فهو من الانحداد وقوله كنع ومن  
 دعاهم نذل انه القناعة ونمود باقه من القنوع . وفي المثل خبر النقي القنوع وشر الفقر المحذوع .



أَنَا يَا دَهْرُ بِأَبْنَامِكَ شِقُّ وَنَطِيعٌ<sup>(١)</sup>  
 وَأَبْكَارُ الْقَوَائِي لَا عَلَى كَيْفٍ مُنْجِجٌ<sup>(٢)</sup>  
 يَا بَنِي مَيْكَالَ وَالْجُودُ لِمَلَائِي مُنْزِجٌ<sup>(٣)</sup>  
 شَرْقًا إِنَّ مَجَالِ الْمَقْضَلِ فِيكُمْ لَقَسِجٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى قَدْرِ سَنَا الْمَدْحِ بِأَتِيكَ الْمَدِجُ<sup>(٥)</sup>  
 هُنَاكَ الشَّرَفُ الْأَرْقُ وَالطَّرْفُ الطُّوْحُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالنَّدَى وَالْخَلْقُ الطَّاهِرُ وَالْوَجْهُ الصَّبِيعُ<sup>(٧)</sup>  
 مَرْتَقَى مَجْدٍ مَحَارِدُ الْمَطَرِ فِيهِ وَطِيعٌ<sup>(٨)</sup>  
 مَا لَكُمْ فِيهِ مَنِيضُ الْمَاءِ وَالْمَرْضُ صَحِيجٌ<sup>(٩)</sup>  
 أَيُّهَا الْكَرَمُ الْمَامُ ثَلُ الْخَلْقِ السَّجِيجُ<sup>(١٠)</sup>

والفتحة هي الرضى على كل حال . فإذا كان الفتوح بمعنى التذلل والوسؤال فيكون منصوباً بترك أو  
 دع ونحوهما وإن كان بمعنى الرضى بالسير فهو منصوب بالزمر ونحوه والقام بمحمل المتعين لكن الأولى  
 أولى (١) شق هو كاهن مشهور كان زلمان كبرى ملك الفرس يغير بالنبات . ويطيح  
 كاهن بني ذؤيب ولم يكن فيه عظم سوى راسه . وبني أبو الفضل بذلك أنه خير ببناء دهره  
 منكم بما يصدر منهم (٢) الأبتكار جمع بكر وهي المذراء . والقوائى بمعنى القصائد . وشيخ  
 بمعنى البخل . والمعنى أنه يضرب بمنايا قصائده المبتكرة على غير الأكاه (٣) الملأت جمع علة  
 بالكسر المرض وتطلق على الاعتذار يقال : لا تعدم خرقاء . علة يضرب لكل معتذر معتذر وتطلق على  
 الأسباب يقال : هذه علة أي سببه . ومنزج بمعنى مُزِيل (٤) شرقاً نصب بفعل محذوف  
 أي أولي شرقاً فإن ساحة فضلكم واسعة (٥) السناء بالمد هو الزفة والشرف . والمقصود  
 بمعنى ضو البرق ونحوه (٦) فهناك الإشارة إلى مكان ثناء الممدوح . والطموح بفتح الطاء  
 هو كثير الطموح بضمها وهو ارتفاع البصر والإيثار في التلب (٧) الندى هو المجد .  
 والخلق بضم الخاء واللام هو الطبع الحسن . والصبيح الحسن الجميل من انتباهة وهي الحسن والجمال  
 (٨) حار الطرف يمار كاستجار نظر إلى الشيء ففتني عليه ولم يستدر لسيله فهو حيران وهي  
 حَيْرَى وم حيارى بالفتح والضم . ويطيح يهلك . ومعنى هلاك الطرف تلاشه وقد بصره  
 (٩) منيض الماء محل غيظه أي قصه والمرض من الإنسان مكان المدح والذم والصحيح هنا  
 السالم مما يباب يريد أن عرضكم سالم من كل شيء إذا كن ما لكم الكثير الذي هو كماله . ينقص  
 بالطايا (١٠) أيذا منادى حذف منه أداة النداء فهو ينادي الكرم . والمثل هو الفاضل  
 والحق . والحيح هو السهل الحسن



كَانَ هَذَا الْعَبْدُ مَيِّتًا عَادَهُ مِنْكَ الْمَسِيحُ<sup>(١)</sup>  
 هَذِهِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْأَمِيرِ الشَّهْمِ. هَدِيَّةُ الْوَقْتِ وَغَوَّ السَّاعَةِ<sup>(٢)</sup>.  
 وَفِيضُ الْبَدِيحَةِ. وَمُسَارَقَةُ الْقَلَمِ. وَمُسَابَقَةُ الْيَدِ الْقَلَمِ<sup>(٣)</sup>. وَجَرَاتُ الْحِدَّةِ<sup>(٤)</sup>.  
 وَغَمَرَاتُ الْمُدَّةِ. وَمُجَادَاةُ الْخَاطِرِ لِلنَّاطِرِ. وَمُبَارَاةُ الطَّيْعِ لِلسَّمْعِ. وَمُجَاوِبَةُ الْجَنَانِ  
 لِلْبَنَانِ. وَالشَّرُّ إِذَا لَمْ تَتَقَدَّمْهُ نَيْتٌ. وَلَمْ تُضَيِّحْهُ رَوِيَّةٌ<sup>(٥)</sup>. لَمْ يَفْتَحْ لَهُ السَّمْعُ  
 حِجَابَهُ<sup>(٦)</sup>. وَإِذَا لَيْسَ الْأَمِيرُ هَذِهِ عَلَى عِلَالِهَا<sup>(٧)</sup> رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ  
 أَمْتٍ. وَأَحْسَنَ وَأَرْصَنَ. وَرَأْيُهُ فِي الْوُقُوفِ عَلَيْهِ مُوَفَّقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(١٣) ﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْكِتَابُ﴾

لَيْنَ سَاءَ فَنِي أَنْ نَلْتَنِي بِمَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَتَى خَطَرْتُ بِبَالِكَ<sup>(٨)</sup>

(١) عادَهُ أي زاره سيدنا المسيح عليه الصلاة والسلام وهو ميت فاحياه أو عادَهُ بمعنى اعاده  
 من الامادة . وفي الكلام تحريد ويجاز لا يخفى على التأمل (٢) غفو الساعه بمعنى فضلها  
 وميسورها . وفيض البديحة أي سرعتها شبه ما أتى به بالماء لفيضه وسنوته  
 بمسابقة اليد للقدم ان يده تسابق قدمه فلا يافظ لفظه الأكثها اليد وهو بمعنى مسارقة القدم  
 (٣) الجسرات جمع جرس . والحدة هي القضب والترفق . ويراد بها هنا قوة الطبع وقد استعار  
 لها النار . والجنان هو القلب . ومعنى هذه الجملة انه سريع الخاطر في انقراضه والنظم وقد تقدم نظيرها  
 (٤) الروية هي الفكر بما يلي به . وثانية هي المزينة على الشيء . (٥) يعني لم يصف  
 اليه ولم يسمح لانتشاده فكأنه وراء حجاب (٦) علاها بكسر العين ومضاء على كل حال  
 وقد شبه القصيدة بالملحة الجميلة واستعارها لها على سبيل الاستارة بالكتابة واللبس تخييل . والمثانة  
 هي القوة وأصلها الصلب من متن كثر إذا صلب . والمثان هو احد جانبي الظهر ويطلق على جميع  
 الظهر . والرصانة هي الاحكام من رصنه اذا اكملته . وارصنه احكمه وقد رصن ككرم . والمحكم هو  
 الرصين وقد استعمل في هذه الرسالة الاطياب الزائد كما تقدمت الإشارة اليه

(٨) هذا البيت لان الدنية من قصيدة واسمها عيдах بن عبيد الله احد بني عامر . والدنية  
 مصغر دنته امه وهي سلولة ويكنى بابي السرى وهو شاعر مشهور له غزل وثيق الالفاظ دقيق المعاني  
 وكان الناس في الصدر الاول يستعملون شعره ويتبنون به وطلح القصيدة التي تتل ابو الفضل جذا  
 البيت منها قوله :

ففي قبل وشكك البين يا ابنة مالك ولا تحرمينا نظرة من جمالك  
 وقيل مظهرها :

ففي يا ايم القلب تقصير لباقة ونشكو الهوى ثم اضلي ما بدالك



الامير اطل الله بآء الى آخر الدعاء في حالي بره وجفائه مُتَّضِلٌ<sup>(١)</sup> وفي يوم  
إدناؤه وإباده مُتَّطَوِّلٌ وهنيأله من حانا ما يحلله<sup>(٢)</sup> . ومن عرانا ما يحلله . ومن أعرأنا  
ما يستحلله . بَلَّغْنِي أَنَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ اسْتِرَادَ صَنِيعِهِ<sup>(٣)</sup> . فَكُنْتُ أَظُنُّنِي نَحْيَا عَلَيْهِ .  
مُسَاءً إِلَيْهِ . فَإِذَا أَنَا فِي قَرَارَةِ الدَّيْبِ<sup>(٤)</sup> . وَمَثَارَةِ الْقَبْرِ . وَلَيْتَ شِعْرِي أَيْ  
مَحْظُورٍ فِي الْعِشْرَةِ حَضْرَتُهُ . أَوْ مَفْرُوضٍ مِنَ الْحِدْمَةِ رَفَضَتُهُ . أَوْ وَاجِبٍ فِي  
الزِّيَارَةِ أَهْلَتُهُ . وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا صَيْفًا أَهْدَاهُ مَتَرَعٌ شَاسِعٌ<sup>(٥)</sup> . وَأَدَاهُ أَمَلٌ  
وَاسِعٌ . وَحَدَاهُ فَضْلٌ وَإِنْ قَلَّ . وَهَدَاهُ رَأْيٌ وَإِنْ ضَلَّ . ثُمَّ لَمْ يَلْقَ إِلَّا فِي آلِ

وبعد البيت على الراوية الأولى :

وقولك للعواد كيف ترونه فقالوا قبلاً قلت ابسر مالك

ومراده التمثل به يعني أنه يسر خطوره في الحال بسؤالها عنه العواد وإن كانت ثابتة بمسألة  
اتولها ابسر مالك (١) أي هو على كل حال متفضل أي مولى الفضل سواء بره بأنواع  
الانعام أو حقه واقصاه . وهذه الفقرة بمعنى الفقرة التي بعدها . والإدناؤه هو التقريب . والتطويل بمعنى  
الانعام من التول . وفي نسخة : عمن بدل متطول وهي خلاف الأولى لفوات السجع كما  
(٢) يحلله أي يحل فيه . وهذا حال علمه محذوف أي هو نحيأ ما يحل من حمة لأجله . والهرى  
جمع عروة وهي القربض بكر الباء الموحدة من نحو الدلو والكرز ومن أثوب اخت زده . والحل  
هذا الفلك ضد القفد ومنه قول بعضهم :

يا عفا لفواذي هلاً تذكرت حلاً

يشير إلى التمثل المذكور إذا عقدت فاذكر حلاً . والعرض من الإنسان مكان المدح والندم .  
والاستحلال جعل الشيء حلالاً وقد عقد قول كثير عزة :

هنيأ مريأ غير داء يحمي مرة من أعرأنا ما استحل

(٣) صنيعة أي مصنوعة بالمعروف والاحسان . واستراد زاد في انعامه وأحسانه . وانحني عليه  
هو المساء إليه بارتكاب جنابة فهو بمعنى مساء إليه (٤) القاررة اسم للماء الذي يقر في  
قدر ونحوها وتلاد به نفس على القرار . والقرب هو تلوم . والمثارة عمل التوربان . والمحظور المنوع  
الذي يكون فعله جنابة . وحضرته أي حضرت لأجله أو شاركت في فعله . والمفروض هو التخم  
فعله . والمرفض هو الإبطال من رفض الشيء . برفضه إذا إبطاه وامتنع من فعله . وأعمال الشيء تركه  
سهلاً (٥) الشاسع هو البعد من شمس المثل كمنه شمساً وشوعاً إذا بعد فهو شاسع  
وشوع بفتح الشين . وأهداه بمعنى سلبه العدى . ومعنى هداه ساقته وأصله من الحدو الأول وهو سوقها  
بأنشاد الشعر لها تتسع في السير . يعني أنه ما كان إلا صيفاً سلب عنه العدى ممكن تروغ بينه  
وساقه الأمل وحده الفضل القليل وهذه الرأي الضليل



وأجِدُنِي كُلَّمَا اسْتَغْرَيْتُنِي<sup>(١)</sup> الشُّوقُ إِلَى تِلْكَ الْحَاسِنِ أَطِيرُ إِلَيْهَا بِجَنَاحَيْنِ عَجَلًا . وَأَرْجِعُ بِمَرْجَاوَيْنِ عَجَلًا . وَلَوْلَا أَنَّ الرِّضَا بِذَلِكَ ضَرْبٌ مِنْ سُقُوطِ الْهَيْمَةِ . وَأَنَّ الْقَبْضَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْحِدْمَةِ . لَصُنْتُ مَجْلِسَهُ عَنْ قَلْبِي . كَمَا أَصَوْنُهُ عَنْ قَلْبِي<sup>(٢)</sup> . وَلَمَّا لُتِ إِلَى أَرْضِ الدُّعَاءِ فَهُوَ أَنْفَعُ . وَإِلَى جَانِبِ التَّنَاءِ فَهُوَ أَوْقَعُ . وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> لِيَحْفَظَ مَوْتِي وَلَا تَثْقُلَ وَطْأَتِي :

إِذَا مَا عَبَبْتُ فَلَمْ تُنْقِبْ . وَهَنْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تُنْصِرْ<sup>(٤)</sup>

سَلَوْتُ فَلَوْ كَانَ مَاءَ الْحَيَاةِ لَعَفْتُ الْوُرُودَ وَلَمْ أَشْرَبْ

(١٥) وَنَهَى وَكُتِبَ إِلَى الْقَاسِمِ الْكَرْجِيِّ<sup>(٥)</sup>

أَنَا<sup>(٦)</sup> اطَّلِ اللَّهُ جَاءَ الشَّيْخُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِنْ لَمْ أَلْقَ تَطَاوُلَ الْإِخْوَانِ إِلَّا بِاتِّطَوُّلٍ . وَتَحَامُلُ الْأَحْرَارِ إِلَّا بِاتَّحْمُلٍ<sup>(٧)</sup> . أَطَاسِبُ الشَّيْخَ أَبَدُهُ اللَّهُ عَلَى أَخْلَاقِهِ صَنَاجِدًا عَقَدْتُ يَدِي عَلَيْهِ مِنَ الظَّنِّ بِهِ<sup>(٨)</sup> . وَالتَّقْدِيرِ فِي مَذْهَبِهِ .

(١) الاستغراز هو الاستغفاف يقال : استغزاه إذا استغفاه وقعد مستغزاه أي غير مطمئن والمرجاوان ثغنية عرجاء أي يسير إلى تلك الثغائل الحسنة لم يسرع ما يكون وإذا عاد منها عاد أخرج يتوكأ على العصا . والضرب هو التوع

(٢) أي حفظت قديمي من السي إلى مجله وقلمي من أن اتسبه بالكتابة إليه . وارض الدعاء من إضافة المشبه به للمشبه . أي الدعاء الذي هو كالارض في سهولة آتيانه . يعني أنه يدعو له فهو أجدى نقمًا من الحضور إليه . وأوقع أي أحسن وقوعًا (٣) أي ادعوك واثني عليك فتكون كلمتي خفيفة عليك ولا يثقل بجني البك (٤) أي إذا غابتك بالادلاد عليك لم تزل عني وإذا ذلك لك لم تنفد ولم تمن بشائي فذلك عاملتك بالسؤلوان وانفت من الورد وتركته وان كت ماء الحياة (٥) أنا مبتدا واحساب خبر وجملة اطال الله الخ معترضة والواو في وان واو الحال وان الورد لا تحتاج إلى جواب وجملة ما بعدها حالية من ضمير احاسب . والتطاول تفاعل من الطول بالفتح أو الفهم . والتطول هو التفضل من الطول بالفتح وهو التفضل والقدرة والتهي والسعة والامتنان يقال : تطول عليهم إذا امتن . وليس في طالع هذه الرسالة فصاحة فضلاً عن البلاغة لتعبد التركيب فكأنه قصد بذلك المعاملة (٦) التحمل هو ما فيه كلفة والتحمل في الامر

وبه تكاف ما لا يطاق . والاحرار ضد الارقاء . والمراد بهم من لا تسترقهم الدنيا

(٧) أي لثني الحسن به . والسن هو الحرص . وعقد اليد على الشيء كتابة عن التمسك به . والتقدير هو اعتبار قدره في ما يذهب إليه



ولولا ذلك لَهَلْتُ فِي الْأَرْضِ مَحَالٌ إِنْ ضَاعَتْ ظِلَالُكَ<sup>(١)</sup>. وَفِي النَّاسِ وَاصِلٌ  
إِنْ رُئِيَ جِبَالُكَ<sup>(٢)</sup>. وَأَوَاخِذُهُ بِأَفْصَالِهِ . فَإِنْ أَعَارَنِي أَذُنًا وَإِعِيَّةً<sup>(٣)</sup> . وَنَفْسًا  
مُرَاعِيَةً . وَقَلْبًا مَتَّعِظًا وَرُجُوعًا عَنْ ذَهَابِهِ وَرُجُوعًا عَنْ هَذَا الْبَابِ الَّذِي يَمُرُّهُ  
وَيُزِيلُهُ عَنِ الصُّمُودِ الَّذِي يَمُرُّهُ . فَرَشْتُ لِمُودَتِهِ خُوانَ صَدْرِي<sup>(٤)</sup> . وَعَقَدْتُ  
عَلَيْهِ جِوَامِعَ خَصَرِي . وَجَمَاعَ عَمْرِي . وَإِنْ رَكِبَ مِنَ التَّعَالَى غَيْرَ مَرَكَبِهِ<sup>(٥)</sup> .  
وَذَهَبَ مِنَ التَّعَالَى فِي غَيْرِ مَذْهَبِهِ . أَقْطَعْتُهُ خَطَّةَ أَخْلَاقِهِ وَوَلَّيْتُهُ جَانِبَ  
إِعْرَاضِهِ :

وَلَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتُ الْمَرَّ مِنْ عَمْرِهِ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ فِي مُقْتَبِلِ السِّنِّ وَالْعَمْرِ<sup>(٧)</sup> . قَدْ حَلَبْتُ شَطْرِي

(١) الظلال جمع ظل وهو الشيء أو هو بالشفادة . والتي بالشيء وجمعه ظلال وتلال  
وتلال ويطلق على الجنة . والمراد بها هنا كفه وجهه . ولجل هو عمل الجولان أي التفرق وتطواف  
أي في الأرض سمة إذا ضاقت حوائك

(٢) رث الجبل يربث إذا بقي . وإخبال جمع جبل والمراد بها أسباب مودته وولائه . والواصل  
بمعنى الموصل إذا كان ذلك الاتصال في عفاف الحب (٣) المؤاخذه هي الأخذ بالذنب  
ونحوه . يقال : أخذته يؤاخذه . وأخذته إذا طأ به على ذنبه . وأخذته أصله أو أخذته أبدل  
الثانية وأما وهو إبدال جائر كون إحدى المصنفين للمصاحفة . أي أخذته بقصته . والرعاة هي  
الحافضة . والاتساق قبول الوعد . والتزوع الانتهاء عن شيء وتركه . وقرع تباب دقه وفضله من  
باب منع . والتزوي عن الشيء هو التخلي عنه . ويفرعه أي يبعده . وفرشت حجاب أن الشرعية

(٤) الخوان بضم الخاء وكسرهما ما يؤكل عليه الطعام كالخوان بكر الحفرة واضفته إلى  
الصدر من إضافة المشبه به للمشب . والمعنى مكنت مودته من صدري . وعقد جوامع الحصر على المودة  
كنية عن أنه جعلها تحت نطاق خصره . والمعنى نسكت بها وجعلتها في فؤادي . وجمع جمع مجمع  
بمعنى جمع والمعنى أنه يوده في جميع عمره (٥) المركب هو المدركوب . والتعالي هو العلو .  
والمراد به التكبر . والتعالي هو العلو . والمذهب هو طريق الذهاب . والافتتاح إعطاء الشيء مقامه  
والمنفعة هي الطريقة . والأعراض هو الابتاع . يعني أنه إذا تكبر عليه واخذ في غير طريقه من المناز  
تركته في طريقة طابعه وولاه جانب ابتاعه (٦) الذود هو الطرد عن الورد ونحوه .

والطير جمع طائر ويقع على الواحد ويجمع على طيور وأطياف وقد يراد به المصدر كظهيران . وبلوت  
بمعنى اختبرت من بله يبلوه بلوا ويلاء إذا اختبره . والمعنى هنا عانيت المر من غره

(٧) مقتبل السن يريد أنه في الشباب ولم يزل في احضان الشباب



وَأَجِدُنِي كُلَّمَا اسْتَفَرَنْتَنِي<sup>(١)</sup> الشَّوْقُ إِلَى تِلْكَ الْحِمَاسِ أَطِيرُ إِلَيْهَا بِجَنَاحَيْنِ  
عَجَلًا . وَأَرْجِعُ بِمِرْجَاوَيْنِ خَجَلًا . وَلَوْلَا أَنَّ الرِّضَا بِذَلِكَ ضَرْبٌ مِنْ سَقُوطِ  
الْهِمَّةِ . وَأَنَّ التَّعَبَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ . لَصُنْتُ مَجْلِسَهُ عَنْ قَلْبِي . كَمَا  
أَصُونُهُ عَنْ قَدَمِي<sup>(٢)</sup> . وَلَمَلْتُ إِلَى أَرْضِ الدُّعَاءِ فَهُوَ أَنْفَعُ . وَإِلَى جَانِبِ التَّنَاءِ فَهُوَ  
أَوْقَعُ . وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> لِيَخْفَ مَوْتِي وَلَا تَثْقُلَ وَطْأَتِي :  
إِذَا مَا عَبَبْتُ فَلَمْ تُنْسَبِ وَهَنْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تُنَيَّ<sup>(٤)</sup>  
سَلَوْتُ فَلَوْ كَانَ مَاءَ الْحَيَاةِ لِعَفْتُ الْوُرُودَ وَلَمْ أَشْرَبْ

(١٥) وَكُتِبَ إِلَى الْقَاسِمِ الْكَرْجِيِّ (رحمته)

أَنَا<sup>(١)</sup> اطَّلَ اللَّهُ بِجَاءِ الشَّيْخِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِنْ لَمْ أَلْقَ تَطَاوُلَ الْإِخْوَانِ  
الْأَبَاتِطُولُ . وَتَحَامُلَ الْأَحْرَارِ الْأَبَاتِحُمُلُ<sup>(٢)</sup> . أَطْلُبُ الشَّيْخَ أَيْدَهُ اللَّهُ عَلَى  
أَخْلَاقِهِ ضَآئِمًا عَقَدْتُ يَدِي عَلَيْهِ مِنَ الظَّنِّ بِهِ<sup>(٣)</sup> . وَالتَّقَدُّرُ فِي مَذْهَبِهِ .

(١) الاستفزاز هو الاستخفاف يقال : استفزته الخوف ونحوه إذا استخفته وقد استفز أي غير  
مطمئن والرجاوان تشبة عرجاء أي يسير إلى تلك الثمائل الحسنة ماسرع ما يكون وإذا عاد منها عاد  
اعرج يتوكأ على العصا . وتضرب هو التوقع

(٢) أي حفظت قديمي من السبي إلى مجلته وقلبي من أن اتسبه بالكتابة إليه . وارض الدعاء  
من إضافة المشبه به للمشبه . أي الدعاء الذي هو كالارض في سهولة اتبانه . يعني أنه يدعو له فهو  
اجدى نقصاً من المحذور إليه . وأوقع أي احسن وقوعاً (٣) أي ادعوك لك واثني عليك  
فكون كلفتي خيفة عليك ولا يتقل بجيئي إليك (٤) أي إذا طابتك بالادلل عليك لم تزل  
عني وإذا ذلك لك لم تلتفت ولم تكن بشاكي فذلك طاعتك بالبرهان واثقت من الورود وتركته وإن  
كنت ماء الحياة (٥) أنا مبتداً وحاسب خبر وجملة اطلل الله الخ معترضة والواو في وإن  
واو الحال وإن اللويز لا تحتاج إلى جواب وجملة ما بعدها حالية من ضمير احسب . واثطاول  
تفاعل من الطول بالفتح أو الغم . واثطاول هو التفضل من الطول بالفتح وهو التفضل والقدرة والتي  
والسعة والامتنان يقال : تطاول عليهم إذا امتن . وليس في طالع هذه الرسالة فصاحة فضلاً عن البلاغة  
لتعقيد التركيب فكأنه قصد بذلك المماثلة (٦) التحمل هو ما فيه كلفة والتحمل في الامر

وبه تكلف ما لا يطاق . والاحرار ضد الاقفا . والمراد جمع من لا تسترقهم الدنيا  
(٧) أي ظني الحسن به . والظن هو الحرص . وعقد اليد على الشيء . كتابة عن التمسك به .  
والتقدير هو اعتبار قدره في ما يذهب إليه



ولولا ذلك لَهَلْتُ في الارض حَالاً إِن ضَاغَتْ ظِلَالُكَ<sup>(١)</sup>. وفي الناس واصلٌ  
 ان رَأَيْتُ جِبَالَكَ<sup>(٢)</sup>. وأواخِذَهُ بأفعاله. فَإِن أَعَارَنِي أَذُنًا وَاغِيَةً<sup>(٣)</sup>. وَنَفْسًا  
 مُرَاعِيَةً. وَفَلْكَ مَتَعِظًا وَرُجُوعًا عَنْ ذَهَابِهِ وَرُجُوعًا عَنْ هَذَا الْبَابِ الَّذِي يَمُرُّهُ  
 وَتُرُولا عَنْ الصُّعُودِ الَّذِي يَمُرُّهُ. فَرَشْتُ لِمُودَتِهِ خِوَانَ صَدْرِي<sup>(٤)</sup>. وَعَقَدْتُ  
 عَلَيْهِ جِوَامِعَ خَصْرِي. وَجَمَاعَ عَمْرِي. وَإِن رَكِبَ مِنَ التَّعَالَى غَيْرَ مَرَكَبٍ<sup>(٥)</sup>.  
 وَذَهَبَ مِنَ التَّعَالَى فِي غَيْرِ مَذْهَبِهِ. أَقْطَعْتُهُ خُطَّةَ أَخْلَاقِهِ وَوَلَّيْتُهُ جَانِبَ  
 إِعْرَاضِهِ:

وَلَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ عَمْرِهِ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِنِّي وَإِن كُنْتُ فِي مُقْبِلِ السِّنِّ وَالْعَمْرِ<sup>(٧)</sup>. قَدْ حَلَبْتُ شَطْرِي

(١) التلال جمع تل وهو انقي. أو هو بالعداء. والقي بالشيء وجمعه تلال وظلال  
 والتلال ويطلق على الجنة. والمراد بها هنا كفه وجمه. والمجل هو محل الخوآن أي التحرك والحطوف  
 أي في الأرض سمة إذا ضاق حنك

(٢) رث الجبل يرث إذا بلي. ولغالب جمع جبل والمراد بها اسباب مودته وولائه. والتواصل  
 بمعنى التواصل إذا كان ذلك الاتصال في عفاف الحب (٣) المؤنخة هي الاخذ بالذهب  
 ونحوه. يقال: اخذه يواخذه مواخذه إذا عاقبه على ذنبه. وأخذه أصله أو اخذه أبدل الحصة  
 الثانية وأما وهو ابدال جائز كون إحدى الحزبتين لمضارعة. أي اخذه بأفعاله. والمرعاة هي  
 المراقبة. والاتصاف قبول الوعد. والتروع الانتهاء عن الشيء وتركه. وقرع الباب دق وضلع من  
 باب منع. وتلزل عن الشيء هو التخلي عنه. ويفرعه أي ينفوه. وقرشت جواب إن الشرطية

(٤) الخوآن بضم الخاء وكسرهما يؤكل عليه الخضم كالخوآن بكسر الحزة واضافته إلى  
 الصدر من انقلبه المشبه به للمشي. والمشي مكنت مودته من صدري. وعقد جوامع الحصر على المودة  
 كناية عن أنه جعلها تحت نطاق خصره. والمشي تمسك بها وجعلتها في فروادي. وجماع جمع مجمع  
 بمعنى جمع والمعنى أنه يوده في جميع عمره (٥) المركب هو العدة للركوب. والتعالي هو العلو.  
 والمراد به التكبر. والتعالي هو العلو. والمذهب هو طريق التعالي. والافتتاح إعطاء الشيء مقامه  
 والمحلة هي الطريقة. والاعراض هو الاستعلاء. يعني أنه إذا تكبر عليه واخذ في غير طريقه من العلو  
 تركه في طريقة طابعه وولاه جانب امتناعه (٦) الذود هو الطرد عن الورود ونحوه.

والطير جمع طائر ويقع على الواحد ويجمع على طيور والطير وقد يراد به المصدر كالطيران. وبلوت  
 بمعنى اختبرت من بله يبلوه يبلوا وبله إذا اختبره. والمعنى هنا طابت المر من عمره

(٧) مقبل السن يريد أنه في الشباب ولم يزل في احضان الشباب



الدَّهْرُ<sup>(١)</sup> . وَرَكِبْتُ ظَهْرِي الْبَرَّ وَالْبَحْرَ . وَلَقِيتُ وَقْدِي الْحَيْرَ وَالشَّرَّ . وَصَالَحْتُ  
يَدِي النَّفْعَ وَالضَّرَّ<sup>(٢)</sup> . وَضَرَبْتُ إِبْطِي الْعُسْرَ وَالْيُسْرَ . وَبَلَوْتُ طَعْمِي الْحُلُوَّ  
وَالْمُرَّ . وَرَضَعْتُ ضَرْعِي الْعُرْفَ وَالنُّكْرَ . فَمَا تَكْلَأُ الْأَيَّامُ تُرْبِي مِنْ أَفْئَالِمَا  
غَرِيبًا . وَتُسَيِّمُنِي مِنْ أَحْوَالِمَا عَجِيبًا<sup>(٣)</sup> . وَلَقِيتُ الْأَفْرَادَ . وَطَرَحْتُ الْآحَادَ<sup>(٤)</sup> .  
فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا مَلَأْتُ حَافَتِي سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ . وَشَغَلْتُ حِيزِي فِكْرَهُ وَنَظَرَهُ  
وَأَثَقْتُ كِفْهَهُ فِي الْحُزْنِ . وَكَفَّتهُ فِي الْوُزْنِ<sup>(٥)</sup> . وَوَدَّ لَوْ بَادَرَ الْقِرْنَ صَحِيفَتِي  
أَوْ أَتَيْتُ صَفِيحَتِي<sup>(٦)</sup> . فَالِي صَنُرْتُ هَذَا الصَّنَرَ فِي عَيْنِهِ وَمَا الَّذِي أَزْرَى فِي  
عِنْدِهِ<sup>(٧)</sup> حَتَّى أَحْبَبَ وَقَدْ قَصَدْتُهُ . وَلَزِمَ أَرْضَهُ وَقَدْ حَضَرْتُهُ<sup>(٨)</sup> . أَنَا أَحَاشِيهِ  
أَنْ يَجْهَلَ قَدْرَ الْفَضْلِ أَوْ يَجْحَدَ فَضْلَ الْعِلْمِ أَوْ يَمْتَطِي ظَهْرَ التَّيِّهِ . عَلَى أَهْلِيهِ .  
وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَخْتَصَّنِي مِنْ بَيْنِهِمْ بِفَضْلِ اعْظَامِ . إِنْ زَلَّتْ بِي مَرَّةً قَدَمٌ فِي

( ١ ) هذا مثل يقال : حلب فلان الدهر شطريه واشطره أي مر به خيره وشبه وعانى نفعه  
وضره ( ٢ ) هذه الفقر جميعها متقاربة المعنى لأن مصالحة يده النفع والفقر كليهما وقدي  
الحير والشتر وركوبه ظهري البر والبحر وهكذا ما بعدها من ضربه إبطي العسر واليسر وملائي طعمي  
الحلو والمر ورضاعه ضربي العرف والنكر . وتلحق أنه على حداثة سنه جرب الأمور . صار عجيبا  
بمعرفة حوادث الأيام . وضرب إبط العسر ويسر كناية عن انهماكها عليه ونصف جدا . وهكذا  
رضاع ضربي العرف والنكر . ولا يخفى ما في هذه فقر من الجواز ( ٣ ) هذه فقره قريبة  
المعنى من الفقره التي قبلها . فالعيب كالغريب والأحوال كالأفعال وتسميني كترقي

( ٤ ) الآحاد جمع أحد . والأفراد جمع فرد . ويريد بها دعاء الرجال الذين يشار إليهم بالنابان  
ويبدون بالأصابع فكل منهم منفرد في نفسه . والحالفة هي الجانب وحيزي فكره ونظره . أي جعل ما  
يتغير به الفكر والفكر أي شغلانه وهو القلب أي ملا جاني سمعه وبصره وشغل فؤاده بما يبديه  
من التراب ( ٥ ) الكف هو الملقى . والحزن ضد السرور . وكفة الميزان مملوءة . والمراد  
أنه أثقل عاتقه بأحزانه وآثمه باعتباره بما رجح بها من الفضائل ( ٦ ) الصفيحة والصفحة هو  
الوجه . والصحيفة هي ما يكتب به . والقرن هو المقارن . أي ود رؤية ككلبي أو لقاء وجوبي

( ٧ ) الألزاء بالشيء هو عيه والخط من شأنه . والصنر يعني الذل ( ٨ ) هذه فقره  
قريبة المعنى من الفقره التي قبلها . فالاحتجاب عنه كالإزوم مكانه وحضره يقرب من معنى قصده .  
وأحاشيه أي اتزعمه من جهل قدر الفضل وجحود فضل العلم . وركوب متن التيسره أي الكبر على  
أهله أو أهل الفضل والسلام



قَصْدُهُ وَكَأَنِّي بِهِ <sup>(١)</sup> وَقَدْ غَضِبَ لِهَذِهِ الْخَطَايَةِ الْعِجْفَةِ <sup>(٢)</sup>. وَالرُّبُوبَةُ الْمُتَحِقَّةُ .  
وَهُوَ فِي جَنْبِ جَفَائِهِ يَسِيرُ . فَإِنْ أَقْلَعَ عَنْ عَادَتِهِ . وَزَرَ عَنْ شَيْئِهِ <sup>(٣)</sup> فِي الْجَفَاءِ .  
فَأَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْأُسْتَاذِ الْفَاعِلِ وَأَدَامَ عِزَّهُ وَتَأْيِيدَهُ

(١١)

وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا بِحَقِّهِ

يَعِزُّ عَلِيٌّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَنْ يَنْوِبَ فِي خِدْمَتِهِ قَلَمِي . عَنْ  
قَدَمِي <sup>(٤)</sup> . وَيَسْعَدَ بِرُؤْيَيْهِ رَسُولِي . دُونَ وَصُولِي . وَيُرَدَّ مَشْرَعَةُ الْأَنْسِ <sup>(٥)</sup>  
بِهِ كِتَابِي . قَبْلَ رِكَابِي . وَلَكِنْ مَا الْحِيلَةُ وَالْعَوَاقِقُ جَمَّةٌ :

(١) الاجتفاف بالشيء هو الذهاب به . وزلة تقدم هو دحوضها . يقال : زلت قدمي إذا  
دحضت بالياء للفاعل . ويعني بذلك خطؤه في قصده (٢) هذا التركيب مستفيض في  
كلامهم مثل كنت بالثناء مقل وكنت بالغرج آت وكنت بالدنيا لم تكن وبالأخرة لم ترل وتقول  
المحرري : كاني بك تحط وإعراجه مختلف فيه . فقلل : الفراء أكلف حرف خطاب والياء زائدة في اسم  
كان . وقيل إن أكلف اسم كان وفي القائل الأول حذف مضاف أي كان زمانك مقل بالثناء .  
ولاحذف في كنت بالدنيا لم تكن بل الجملة بعدها خبر والياء ظرفية متعلقة بتكن وفعلها ضمير  
الخطب . وقال ابن عصفور : أكلف والياء في كنت وكاني كقن كان عن العمل ككنا أكلف  
والياء زائدة في الجندا . وقيل ابن عمرو : المتصل بكان اسمها والشرف خبرها والجملة بعده حال  
لقولهم : كنت بالثناء وقد طاعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن في مثل ثديا ومثل آخره بانوا  
ومنه حال متصلة لمعي الكلام كالحال في قوامي تعالى : فما لهم عن تذكرة معرضين وكحتي وما  
بعدها في قولك ما زلت بزهد حتى فعل . وقال المشرقي : كاني بصرك تحط وكاني بصري ثديا  
تكن ثم حذف الفعل وزيد ثناء انتهى . ولا يخفى ما في قول المشرقي من اشكاله والحذف بلا دليل  
ومثل قولهم : كنت بالثناء وقد طاعت قول أبي الفضل هنا كاني به وقد غضب فالحسن فيه ما  
قوله ابن عمرو في توجيه هذا تركيب . والتخفيف والخيف هو الضم . وروية هي للثقة واستناد  
التخفيف إلى الزينة والاجتفاف إلى الخطية من قبيل تجاز بلائد (٣) الشبهة الطبع . والتزوع  
عن الشيء الإقلاع عنه . وجواب إن الترتيبة محذوف أي أقامنا عن معاملته بما ذكر . وكأنه يؤتب  
الشبهة المكتوب له وإن دعا له بالثناء البقاء ودوام العز وتأيد وجهه . لاستاد الفضل  
(٤) قدي أي اسي على تقدم إلى حضرة . أي عز عليه . إن يكتب نه كتاب بدل تسي .  
والاستاد إن يجعله سجدا (٥) المشرعة بفتح الميم وإثراء وتضم راؤه مورد الله . وأوردود  
الاثنيان إليه . والركاب الابل واحدتها راحلة والجمع ركب يضم الراء وأكلف وركبات وركب  
والمراد هنا مطلق ما يركب . أي لا يريد أن تعمل رسالته إليه قبل وسوئه . والجملة هي  
الكبيرة



وعلى أن أسعى وليس م على إدراك النجاة<sup>(١)</sup>  
 وقد حشرت داره . وقبلت جداره . وما بي حب الحيطان . لكن شغفاً  
 بالقطان<sup>(٢)</sup> . ولا عشق الجدران . ولكن شوقاً الى السكّان . وحين عدت  
 الموادي عنه<sup>(٣)</sup> . ألميت ضمير الشوق على لسان القلم معتذراً الى الشيخ على  
 الحقيقة عن تقصير وقع وقصور في الخدمة عرض ولكني أقول :  
 إن يكن تركي لقصدك ذنباً فكفني أن لا أراك عقيباً<sup>(٤)</sup>  
 (١٧) (رغم أنه أيضاً رسالة كتبها ببشكد وقد قطع عليه .)

﴿عرب الى سعيد الاساعلي﴾

كتابي اطال الله بقاء الشيخ القاض بل رقتي وقد بكرت على  
 مغيرة الأعراب<sup>(٥)</sup> . ككهمس وريية بن مكدم وعبة بن الحرث بن شهاب<sup>(٦)</sup>

(١) التباح كالفتح بضم الميم هو الفوز اي ليس على المرء الا ان يسي حاجته وادراك الفرح يكون  
 من الله تعالى فان فخر حظي بالتي وان اخفق فيه كفى الامانة لم يقدر بالسي . قال بعض الشعراء :  
 على المرء ان يسعى ويبذل جهده . وليس عليه ان يساعد . اندهر  
 فن نال بالسي التي ثم قصده . وان اخطأ المقدور كان له عذر  
 (٢) القطن م السكن جمع قطن من قطن يقطن فيسونا اذا اقام . لكن شغفاً خبر كثر محذوف  
 اي لكن في شغفاً . وهو يشير الى قول قيس ابن الملوح :

ارء على الديار ديار لي اقبل ذا الجدار وذا الجدارا  
 وما حب الديار شغف قلبي ولكن حب من سكن الديارا

وقد اكتب حب معنى التأنيث من المضاف اليه فارجع اليه ضمير جمع المؤنث بقونه نفعي  
 (٣) الموادي جمع عادية وهي النانة من عدا عليه يمدو عدوا وعداء بفتح العين والمد وعدواناً  
 بضمها وكسرهما وعدوى بضمها اذا تلمع كاعتدى وتعدى واعدى واذ عدا بمن كان معناه  
 الصرف والتجاوز كما هنا . يقال : عدا عن الامر اذا حارزه وتركه . والاملاء كالملا . بمعنى الالتقاء  
 على الكتاب ما يكتبه . والمعنى ألميت الشوق المنصب بالكتابة معتذراً الى الشيخ عن التقصير والنقص  
 الحادث في خدمته . والقصور بمعنى النقص . والعرض ضد الموهو . ويريد به أنه حادث لم يكن قديماً  
 (٤) هذا البيت من العديد من القرب الاول منه . والمعنى كفى عدم رؤيته عقيباً اذا كان ذنبه  
 ترك زيارته (٥) المغيرة هي التي شفت القارة للبلب . واضافتها الى الاعراب من اضافة  
 الصفة الى الموصوف اي الاعراب المتغيرة (٦) هذه اسما فرسان مشهورين في الجاهلية .  
 والكهمس هو الامد والفتح الوجه والناقة العنقية وعبة مة الدمام وهو اسم صعلابي من بني هلال .



وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَى الشَّيْخِ وَأَذِمُّ الدَّهْرَ فَإِنَّهُ تَرَكَ لِي فِضَّةً إِلَّا فِضَّتَهَا<sup>(١)</sup> وَلَا ذَهَبًا  
إِلَّا ذَهَبَ بِهِ وَلَا عِلْقًا إِلَّا عِلْقَهُ وَلَا عَقَارًا إِلَّا عَقَرَهُ وَلَا ضَيْعَةً إِلَّا أَضَاعَهَا وَلَا  
مَالًا إِلَّا مَالَ إِلَيْهِ . وَلَا حَالًا إِلَّا حَالَ عَلَيْهِ . وَلَا قَرَسًا إِلَّا أَقْرَسَهُ وَلَا سَبْدًا  
إِلَّا اسْتَبَدَّ بِهِ وَلَا لَبْدًا إِلَّا لَبَّدَ فِيهِ وَلَا بَرَّةً إِلَّا بَرَّهَا وَلَا عَارِيَةً إِلَّا أَرْجَحَهَا .  
وَلَا وَدِيعَةً إِلَّا انْتَرَعَهَا . وَلَا خَلْعَةً إِلَّا خَلَعَهَا . وَأَنَا دَاخِلُ نَيْسَابُورَ وَلَا حَلِيَّةَ  
إِلَّا الْجَلِيدَةَ وَلَا بَرْدَةَ إِلَّا الْقِسِرَةَ<sup>(٢)</sup> وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيَّ الْخَلْفِ يُعْجِلُهُ وَالْمَرْجُ  
يُسَيِّرُهُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وابو الحسين يحيى بن تاييب النابيين . وابو يحيى من ربيعة ابن حنظلة . وإثنان منه المراد هنا . وربيعة  
ابن بكدة . هو الذي يقال له حتى انقضى فقد جمعه له لمن يترك وهو على ظهر فرسه ذكرا على رجليه  
بعد ما أوقف فرسه ووقف في مضيق امام امرائه ومات وهو على هذه الحدة وخشي ان يمشوا  
عليه حتى ذهب الثمن الذي كان يحميه ونجا منه . وحدثه بن اساورث فارس مشهوره حديث طويل  
( ١ ) النض بكسر النون التفرقة . وفك ختم الكتاب ويعني التفرق من فض التي اذا فرقة .  
والمراد بانفس هنا لاخذ . وتعلق هو الشيء النفس . وتعلق اي تعلق به . والمقدر هو المل اعطوف  
نفس كالارض ونبتها ونحوهما . وتقرر المرح وتأييد ويطلق على الذبح . والمراد به هنا الاستيلاء  
على عقار . ونذيمة هي العقار والارض الشعة وتعلق على معرفة ثمة يضع صاحبها يتركها . واضاعها  
يعني اهلكها . والمراد به انه استولى عليها فانزع اصحابها بفقدها . وتخلل هي الخيلة . وتخلل عليه اي  
اذهبه وبدله واستضعفه . والافتراس هو دق عنق الفريسة . يقال : فرس الاسد فربسته واقترسها  
اذا دق عنقها . والمعنى هنا اخذه . واللبد غلب من اشعر وكهرد ثوب يد به الحوض . وما له  
سبد ولا لبد بالتركيب والفتح اي لا تلبس ولا كثير . والاستبداد هو الاستغناء بالشيء . يقال : استبد  
به اذا استقل . والمعنى ان يدع له شيئا . وتلبد بكسر اللام وسكون الباء . وتلبد بكسر النون وضما  
كل شعر او صوف مثبذ . وتلبد عليه من ياتي ضر وفرح نبودا وتلبد بالتركيب كاليد قلم .  
ومعاد كالذي قبله . والبردة الثوب وتسلح ونحوهما . ويژه اي اخذه بقوة وقهر . والانتراع  
هو قمع الشيء . يقال : ترعه وانتزعه اذا قلعه . وخلع هو انتزع . يقال : خلع ثوبه اذا ترعه  
بجملة . والحالة بكسر الحاء ما يتعالم على الانسان ويطلق على خيار المال . وقد راعى في هذه الفقر ما  
منه ما أخذ الانتعاق . وقد تقدم انه تأثير ذلك في بعض الرسائل المقدمة حيث سلك هذا المسلك .  
ويريد انه لم يبق له شيء منقذ ( ٢ ) قشرة الشيء خذوه والمراد بها هنا جلدة الانسان .  
فهذه الفقرة بمعنى الفقرة التي قبلها . والحلية ما ينحس به اي يزين . والبردة والبرد هو الثوب المخطط  
والمراد به ملابى الثوب . والخلف هو الاخلاق . ان الله تعالى يخلف عليه ما اخذ منه



(١٨) رُكِبَ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ (ع)

أَنَا اطَّلَعْتُ عَلَى أَنَّ الشَّيْخَ الْإِمَامَ بَصِيرَ بَنِي الدُّرُوبِ وَأَوْلَادِ الدُّرُوبِ (١) أَعْرَضَهُمْ بِشَامَةٍ وَأَتَيْتُهُمْ بِعَلَامَةٍ وَالْعَلَامَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَنْ يُصْنَعُوا الصَّنِيعَ عَلَى صَانِعِهِ (٢) وَتُحَرِّقُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيُؤْمَرُوا فِي الْحِكَايَةِ سَهْمَ الشَّكَايَةِ وَيُجِيلُوا فِي الشَّكَايَةِ فَدَحِ الشَّكَايَةُ (٣) ثُمَّ لَا يَرَوْنَ التَّكَايَةَ إِلَّا السَّيَاسَةَ وَإِنْ أَعَزَّاهُمْ الصَّدَقُ مَالُوا إِلَى الْكَذِبِ وَإِنْ حُلِمَ لَهُمُ الْجِدُّ عَرَضُوا بِالْأَعْيِ وَمِنْ عِلَامَاتِهِمْ قِيَمُ مَقَامَاتِهِمْ (٤) وَإِرَادُ ظُلَامَاتِهِمْ مَوَارِدُ النَّصِيحَةِ أَكْبَرُهَا وَمِنْ آيَاتِهِمْ كَثْرَةُ جَنَابَاتِهِمْ عَلَى الْفَضْلِ وَشِدَّةُ حَقِيقَتِهِمْ عَلَى مَنْ لَمْ يُخْطِرْهُمْ بِآلِهِ وَلَا يُحِيطُ بِهِمْ فِي حَالِهِ (٥) فَإِذَا أُضْأَفَ إِلَى ضَيْقِ أَكْثَانِهِمْ سَعَةً

(١) الدُّرُوبُ هِيَ الطَّرِيقُ جَمْعُ دَرْبٍ. وَالْمَرَادُ بِأَوْلَادِ الدُّرُوبِ انْقِلَابُ جَمْعِ نَيْطٍ. وَهُوَ مَا يَرَى مَبْذُورًا عَلَى الطَّرِيقِ مَنْ فُقِرَ أَوْ غَوَى. وَلَا يَعْرِفُ نَهْجَ سَبِيٍّ تَقِيماً بِغَيْرِهِ مَا يُؤَلِّقُ إِلَيْهِ. وَابْنُهُ أَنْذَرُوبٌ يَعْنِي بِهِ أَصْحَابُهَا. وَالشَّامَةُ هِيَ النُّكْتَةُ السُّودَاءُ فِي الْجِدِّ وَغَوَى. وَالْمَرَادُ بِهَا هَذَا الْعَلَامَةُ. فَبِهِدِهِ الْفَقْرَةُ بِمَعْنَى الْفَقْرَةِ الَّتِي يَبْدُأُهَا (٢) الصَّنِيعُ هُوَ اصْتِنَاعُ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْسُوعِ. وَصَانِعُهُ مَنْ يَصْنَعُهُ. وَفَسَادُهُ إِتْلَاءُهُ. وَتَعْرِيفُ الْكَلِمِ هُوَ تَبْدِيلُهُ وَقَلْبُهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْقَادِ. وَالْمَرَادُ بِمَوَاضِعِهِ أَصْوَاهُ الْحَقِيقَةِ الَّتِي تُلْقَى جَا أَوَّلًا (٣) التَّكَايَةُ هِيَ التَّقَنُّ وَالْمَرْحُ وَتَقَرُّهُ فَحَقٌّ قَبْلَ أَنْ تَهْرَأَ. يَقَالُ: نَكَى الْمَدُّو وَفِيهِ تَكَايَةُ إِذَا قَعَلَ بِهِ مَا ذَكَرَ. وَالتَّكَايَةُ مَصْدَرُ شَكَايَتِهِ إِلَى اللَّهِ أَوْ غَيْرِهِ شَكَايُ وَشَكَاةٌ وَشَكَاوَةٌ وَشَكَاةٌ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَكَايَةُ بِالْكَسْرِ إِذَا شَكَا مَرُءٌ شَيْئاً. وَلِلْمَرْدِ سَهْمُهُ الْفَقْرَةُ الَّتِي يَتَعَمَّلُ بِأَيْدِيهَا وَكَثِيرًا مَا يَشَبُّ الْمَقْلُ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ. هَذِهِ الْأَعْرَاضُ. وَالتَّكَايَةُ الثَّانِيَةُ لِمَا لَا يَحْتَاطُ بِهِ يَوْضَعُ جَا قَدَحَ الْمَيْسَرِ مِنَ الشُّكُوفِ وَهِيَ الْوَضْعُ الْمَصْنُوعُ مِنْ أَدَمِ اللَّيْلِ وَحَوْهَ وَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنًى يَنْسَبُ لِلْمَقَالَةِ غَيْرَ مَا ذَكَرَ إِلَّا إِذَا أَرِيدَ جَا مَا أَرِيدَ يَتَكَلَّمُ. وَالسَّيَاسَةُ هِيَ مَصْدَرُ سَيٍّ عِنْدَ الْخَلَفِ وَغَيْرِهِ لِاجْتِنَابِ الْإِتْقَانِ بِالنَّاسِ بِهِ أَوْ مَصَادَرَتِهِ. وَأَعْوَزَةُ شَيْءٌ إِذَا احْتَجَّ إِلَيْهِ وَأَعْوَزَ الْخَصْرُ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً (٤) الْمَقَامَاتُ هِيَ الْمَجَالِسُ. وَالْمَجْلَمُ بِكسرِ الْمَاءِ وَسُكُونِ تَلَامٍ هُوَ الْعَقْلُ وَجَمْعُهُ أَهْلَامٌ وَقَوْلُهُ حُلِمَ كُفِّرَ. وَالْجِدُّ ضِدُّ الْفَزْلِ. وَالتَّهْمِيزُ هُوَ الْإِيَاءُ إِلَى الشَّيْءِ. فَتَدْتَصَرِّعُ. أَوْ أَنَّ الْمَجْلَمَ مَضْنَعِينَ وَبِهِمْ فَسُكُونُ الرَّوْيَا مِنْ حُلْمٍ يَفْتَحُ الْإِلَامَ إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ. وَالْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ أَنَّهُ إِنْ أَصَفَ الْجِدُّ لَهُمَ بِاتِّعَالٍ وَإِنَّمَا أَشَارُوا إِلَى اللَّعِبِ. وَعَلَى الثَّانِي إِذَا تَهَمَّرَ لَهُمُ الْجِدُّ فِي الْمَلَمَةِ مَلُوا إِلَى اللَّعِبِ. وَفِي سَخَةِ: عَوَدُوا يَدُلُّ عَرَضُوا مِنَ التَّعْوِضِ أَوْ اعْتَنُوا بِاللَّعِبِ. وَالظُّلَامَاتُ جَمْعُ تَسْلَامَةٍ بِأَصْحَابِهَا وَمَنْ تَقَالَمَ الْإِنْسَانُ. وَالْمَعْنَى أَصْحَابُ يَوْرَدُونَ مَا تَنْظُرُونَ بِهِ مَوَارِدَ النَّصِيحَةِ أَيْ أَخْرَاجَهُمْ لَهَا مَخْرَجَ الصَّحِيحِ. وَمَوَارِدُ النَّصِيحَةِ طَرَفُهَا. وَأَكْبَرُهَا الرُّؤْسَاءُ. وَالْآيَاتُ هِيَ الْعَلَامَاتُ. وَالْجَنَابَاتُ جَمْعُ جَنَابَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ. وَالْحَقْنُ التَّضْبِ (٥) حُطِبَ فِي حِلْبِهِ إِذَا صَرَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْأَكْثَانُ جَمْعُ كَفِّ



آتاهم . وإلى فتح مقاماتهم <sup>(١)</sup> . قصر قلماتهم . وإلى جث محضهم . جث  
منظرهم . وإلى صر حدودهم . غلط جلودهم . وإلى سوء بالهم . خشونة  
سبالهم . وإلى مرض فؤادهم صفة أجسادهم . وإلى لين قجاجهم . غلط  
الواجم . فذلك من أعلى القوم طبقة في السفال . وأسددهم غاية في النكال <sup>(٢)</sup>  
والذي فإوضني القاضي في معناه . جلي في باب ما حكاه <sup>(٣)</sup> . يجمع هذه  
النصال وقيادة <sup>(٤)</sup> . وينظم هذه الأوصاف وزيادة . فلم يبعد الشيخ عن  
مثله أن يكذب البطاراة أصله . أم نجابة نسله . أم خصانة أهله <sup>(٥)</sup> . أم  
رجاحة عقله . أم ملاحه شكله . أم غزارة فضله . ولم <sup>(٦)</sup> يجوز علي ما حكاه  
الم يؤوني طريقا . ويلتني حصيدا . ويؤنسي وحيدا . ويصطنعني مبديا  
ومعيدا . وكان بقدري أنه إذا رأيي أصلا شيعيا أو سمع آتي القطب بذكر

وهو المرز والسر والنل ونجاة ككفة . ويراد بها محلم . ولأنف جمع ألف ويجمع على  
أنوف وآنف بالذو ضم الثون <sup>(١)</sup> المقامات هي الخس وتنق على الأشخاص أي فتح

أشعارهم . والمضمر هو المضمر . والضمير بفتح التمداد والهمزة كضمير وهو مبدل في الوجه أو في أحد  
التقنين أو داء في الجمع . لئلا يخطئ من . يقال : صر كفتح قو صر وصمر صرة صمير . وصغره  
وأصمره إذا مدته عن الخمر إلى الناس صغره من كبر ونحوه . وغلط المبرد كتابة عن خشونة الأجسام  
وضخامة . والسيريل أراد بها ما عني الشفة . ملي من الشعر وطلق على الحى . وغلط الأتباع كتابة  
عن عظم المقام <sup>(٢)</sup> . النكال هو العقوبة من تكبيره تكبلا إذا أثر به أثرا يخوف غيره

به . والفال مصدر سفل في خافه وعنه سفل ففتح السين وضربا سفلأ بكسر السين إذا نزل من  
أعلى إلى أسفل . ونالته من أي . ما بقا في الدابة <sup>(٣)</sup> . القلوة هي الخبابة في امر

والشعر ذلك في كل شيء . والمساواة كقنوص . وجي . مبدل يعني وضو أو هو فعل ماض من جى  
كامل . والمعنى أن الذي جازاني في معناه القاضي وضع ما حكاه في نوعه أو سبق في نوع ما حكاه

<sup>(٤)</sup> القيادة مأخوذة من قيادة الخيس أو من قود الدابة وهي مملوئة . وفتح أي يجمع  
<sup>(٥)</sup> الحصانة مصدر حص . المرأة حصانة إذا صارت بحصة والزحل بحصة . وفعل الحصان

احصن . والحصنة من النساء هي العقيقة . واحصن زحل إذا تزوج . وقوله أنشأهارة أفسرة للاستفهام  
ولام الجبر . والنجاة مصدر نجى كسرف وأوصف منه نجيب . والنجيب هو النجيب . والرجاحة هي

الريانة والحصة بمعنى زيادة العقل . والملاحه مصدر مل إذا حلا لحنه ومجانته . والشكل هو الهيئة .  
والتمارة هي الكثرة <sup>(٦)</sup> . ولم يبرهن حرف جر دخلت على ما للاستفهامية فدخلت نفسها .

ويوزر بمعنى يسلك أو يسوغ . والطرز الطرود . واتلم المحم . والمصد المصود . والاصطناع هو



لم يَأَلْ<sup>(١)</sup> في تَحْسِينِ أَرَى فَعَلَ الْوَالِدَ بَوَلَدَهُ مِنْ جِهَتِهِ . وَنَظَرَ الْمَوْلَى لَصْنِيهِ  
أَقْرَبَ . وَالْآنَ إِذَا عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْعِتَابِ . فَهَلُمَّ إِلَى الْحِسَابِ . إِنْ كُنْتَ أَظَلْتُ  
يُطَرِّفُ مِنْ طَاعَتِي مِنْ جِهَةٍ قَدْ نَقَضْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي مِنْ وَجْهِهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ  
كَانَ لَا يُتَخَاسَرُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّ يَهْرَبْنِي عِنْدَهُ<sup>(٢)</sup> . قَدْ صَارَ يَهْرَبْنِي عِنْدَهُ  
وَيُبرِئُ جِلْدَهُ . وَكَانَ يُقَوْمُ قِتَالِي<sup>(٣)</sup> . قَدْ صَارَ يُحِيطُ حَسَنَاتِي . وَكَانَ يُقَمِّرُ  
مَالِي . قَدْ صَارَ يُبْطِلُ آمَالِي . وَكَانَ يُخْشِدُ لِأَمْرِي أَحْتِشَادَهُ لِأَمْرِهِ . قَدْ  
نُبِذْتُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ<sup>(٤)</sup> . وَقَدْ كَانَ يُحِيلُ قَدْ صَارَ يُتَخَامَلُ<sup>(٥)</sup> . وَكَانَ لَا يُضَاهِيَنِي  
فِي الْأُلُوفِ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالنَّانِيرِ . قَدْ ضَايَعَنِي فِي الشَّعِيرِ فِي جَهْلِ بَعِيرٍ  
وَالْمُؤَدَّةِ ذُلَّ الْيُودِيَّةِ . وَذُلَّ الْمُرُودِيَّةِ<sup>(٦)</sup> . وَالْإِدْلَالُ مَعَ الْإِدْلَالِ . وَالطَّاعَةُ  
مَعَ الْإِفْضَالِ فَلَيْسَتْ أَتَفِ الشَّيْءُ حَالُ الْمَوْلَى إِيَسْتَأْتَفَ حَالُ الْعَبْدِ وَاللَّهِ مِنْ وَرَاءِ  
التَّسْهِيدِ وَنِعَمَ الْوَكِيلِ

صنع المعروف . والميدي هو الذي ابتدا بالمعروف ( ١ ) لم يَأَلْ أي لم يقصر من الإلزام  
المسرة والتأمر وتثديد الواو بمعنى التقصير . والقدر هو القدرة . والتكر هو التكر . والمولى هو  
السيد والمالك والمتق بكر انه والمتق بفتحها . والمراد به الاول . وتصنع هو المصطنع بالجمعين  
والمعروف . وهلم اسم فعل امر عند الحجازيين بمعنى ايت او احضر يلزم طريقة واحدة في الاستدلال  
وفعل امر عند بني تميم يلحقون به الضائر فيقولون هلم وعلموا وعلموا وعلموا وعلموا  
( ٢ ) فرى التي يفريه شقاً فاسداً او سالماً كغفاه بالتشديد وقراه . ويرى انهم يهربه  
برياء . وابغراه خته . والمراد بالفري الفرية اي صار هو يفتاني في مكانه . وفري جلدته اي يؤثر ذلك  
فيه بارتكاب الاثم الذي يؤثر في القلب او يهربي نفسه من ذلك من الفرية ( ٣ ) القنعة هي الرمح  
وجمها قنات وقنات . والمراد ما نفس الانسان . وتوقعها كناية عن اصلاحها وترتيبها قال بعضهم :

كانت قتالي لا تاتني ثمانر فلاتعسا الاصلح والاساء

ودعوت ربي السلامة دائماً ليصحبني فذا السلامة دائماً

( ٤ ) التذ وراه الشعر كناية عن عدم اعتبار الشيء وهائته وطرحه عن البال . والاحتشاد  
كالخشخ هو الجمع . واجباط الحشرات اجبالا . والتأمل هو الحمل على الشيء . والمط عليه  
( ٥ ) للمرودية هي كون الانسان امرد يقال : مرد كفرح مرداً ومرودة اذا طر شاربه ولم تثبت  
لجته والوصف امرد . والدل هو الدلال . وذلل اليهودية مملو . وادل اذا تدلل . والاستئاف هو  
الابتداء . والتسديد هو التوفيق والسداد . اي الصواب في القول والعمل



كُتِبَتْهَا أَطَالَ اللَّهُ بقاء الشيخ الإمام شمس الإسلام والحمد لله الذي أعاد إليها الأشواق . وألَسَ بها الأفاق . بعدما كادت الظلمة <sup>(١)</sup> وأمكنَت راميها الثُّلُمة . وأُسلِتَ صاحبها العُمدَةُ وحرقت بنوُها البِدعة <sup>(٢)</sup> . وههت الجماعة والمُجمعة . ومرّض الإسلام والسنة وبعدهما أطلع الشيطان قرنه <sup>(٣)</sup> . وأتلع . وقفر فمه وأولع . ومدَّ يده إلى الدين ليَقْلَع . ونحا فاه إلى العلم ليَلْعِم . وكبّر بالإسلام الصُّخْرَةَ <sup>(٤)</sup> . حيثُ ملك النَجْرة . ثم أدال الله الهدى على الضلال . وأهل السُّلْبِ بالنُّبال <sup>(٥)</sup> . وتصدّق بالشيخ الإمام على الآثام . وأبقى جماله

(١) كاد يَحْتَمِلُ أَنَّهُ فَعَلَ ماضٍ من أكيد وثقلمة فاعله ويحتمل أَنَّهُ من أفعال المغاربة . والثالثة اسمٌ والمجر محذوف أي تمع أو نغمه على حدّ قوله أصاب أو كاد وأخطأ أو كاد أي كاد يصيب وكاد يخطئ . وثالثة بالضم فرجة المكور والمهدور من ثلم الأثام واليف ونغمها كخرب وفرح فانظم ونظم إذا كسر حرفه فانكسر (٢) البدعة هي ما كان من محدثات الأمور في الدين ممّا يضر به . وأسلمت بمعنى سلمت . وللعقدة الراد بها هنا الشدة . وحرقت من التريق ويحتمل أن الحاء مصدقة عن الخاء للجمعة من التريق . والوهن هو الضعف . والجماعة يريد بها جماعة الاسلام . والجمعة يعني بها صلاة الجمعة . ومرّض الاسلام والسنة كناية عن ضعفهما . والمراد أَنَّهُ حدثت كل هذه التوائب المضرة بالدين . والسنة هي الطريقة المسلوكَة بالدين وتطبق على مطبق طريقه وإن كانت سيئة . ومنه من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة . ومن سن سنة سيئة فله وبالها وزر من عمل بها إلى يوم القيامة (٣) قرن الشيطان المراد به فسادُه ونفسه على الأثام . وإطلمة أي اظلمه . والقرن ملوم وهو الرق من الحيوان ويطلق على موضعه من رأس الإنسان أو الجانب الأعلى منه والذؤابة مطلقاً أو ذؤابة المرأة والحصلة من الشعر ضم الخاء . أو المعنى اظهر رأسه من الطلاق البعض وإرادة الكل . وأتلع أي مدّ عقه متطاولاً . وأولع بمعنى استغف . وقفر بمعنى فتح كشفاً . وقيل ندين كناية عن استقصاله ذهابه . وتباع ملوم وبلغ الغنى كناية عن اخفاؤه وعدم وجوده بين الناس . والمراد بهذه الأفعال التي كرر بعضها الاستهانة بالدين والعلم والاستخفاف بها وتهديد لاهلها حيث استعمل لها الشيطان كثيراً من اجزائه وجوارحه كما لا يخفى (٤) الصخرة هي الحفرة والمكان الواسع والتجوة من بين البوت . والجرة البلدة والمنخفض من الأرض والرمضة العظيمة ومستنقع الماء . والمعنى عظم بالاسلام العمرة والمكان المنخفض المراد بذلك المحمية لتسلط الشيطان على الأرض الضعيفة والمراد بها عموم سلطته (٥) السُّلْبُ هنا الريت وكل دهن حصر من حب . والذبال جمع ذبالة كشماعة ورمانة وهي القشلة . والاذالة هي القلبة يقال : ادالنا الله من عدونا أي اعطانا القلبة عليه . يعني ان الهدى غلب على الضلال وفاز اهل الريت ونحوه فانقائل . والمراد أنهم تلقوا بالعل تنفساً فحطموا طمعة النار . وكان



للإسلام . والله يُقِرُّ هذه النعمة بالتَّام ثُمَّ يَرْبِطُ تَمَامَهَا بِالْإِثْمِ . من هرة<sup>(١)</sup> عن سلامة بسلامة إمام مُجِيب . وَبَضَارَةِ آيَامِهِ تَطِيبُ . والله عليهما محمود . وصلى الله على النبيِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ . وَفَتَحَ لِلْإِمَامِ مِنَ الصَّدُورِ مَا لَيْسَ فِي الْفُؤَادِ وَمِنَ الْقُلُوبِ مَا لَيْسَ لِلْأَوْلَادِ . فَكَأَنَّمَا اشْتَقَّ مِنْ جَمِيعِ الْأَكْبَادِ<sup>(٢)</sup> . وَكَأَنَّمَا وُلِدَ لْجَمِيعِ الْبِلَادِ . سِوَاهُ الْمَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِي . فَلَقَدْ رَأَيْنَا كُلَّهَا إِشْكَاتِهِ<sup>(٣)</sup> مُتَقَسِّمَةً . ثُمَّ رَأَيْتُ الْوُجُوهَ كُلَّهَا لِنَجَاتِهِ مُتَبَسِّمَةً . وَلَا أَعْتَدُ عَلَيْهِ . فَإِنِّي مِنْهُ وَالِيهِ . عَلَيَّ أَنِّي نَذَرْتُ إِسْلَامَتِهِ التَّذْوَرِ . وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ الْحَذْوَرِ . وَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدَنَا مَكَانَهُ . وَلَيْكِنْ مَنْ كَانَهُ<sup>(٤)</sup> . وَإِنْ أَشَقَّ النَّاسُ مِنْ فِدَائِهِ فِيِّي وَحْدِي . وَوَلَدِي بَعْدِي . وَالْحَظُّ لَهُ بَعْدِي . هَذَا مَا لَهُ عِنْدِي . تَالَهُ يَدِي . وَيَلْتَهُ جَهْدِي . هَذَا هُوَ الْوَلَاءُ . الَّذِي الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ فِيهِ سِوَاهُ . كَيْفَ بَرَى الشَّيْخُ الْإِمَامَ سَمَاحَةَ الضَّمِيرِ لِمَا بَلَى . وَوَدَاعَ الصَّدْرِ فِيمَا بَقِيَ<sup>(٥)</sup> . وَمَا أَشْبَهَ فِي

الشيخ كان مريضاً ففني اواصب بكبة ثم زالت عنه فجلس شفاءه صدقة على الامام وجمالا للإسلام (١) من هرة هذا الجار متعلق بمحذوف اي بستانها وارسلتها . وهرة اسم مدينة مشهورة . وعن سلامة أي عن صحة . وبسلامة متعلق بكتبتها او ارسلتها . ومجيب من الاجابة . وباضارة كالضرة بفتح الثون هي النعمة من نضر الشجر ونلوجه واللون كحمر وكرم وفرج فهو ناضر ونضير وانضر . ويطاق الناضر على الشديد الخضرة ويبالغ فيه في كل لون اخضر واحمر . والضمير في تطيب ومجيب يعود الى هرة والضمير في عليهما يعود الى السلاطين (٢) الأكباد جمع كبد . والصدر جمع صدر . ويراد بحما كبد الانسان وصدره . والامام هنا من له الامة في الحيلة سلطاناً او غيره اي ان سلطته تفتح من الصدور غير ما في الفؤاد اي علاوة عليه ومن القلوب غير ما يكون للاولاد أي محبة تريد على محبة الاولاد الذين هم اكادنا فكأنما غير تلك المحبة والمالكف المقم والمراد به المقم بالانصار . ولبيدي اسم فاعل من بدا يبدو اذا اقام في البادية وهي خلاف الحار . والمواد ان جميع الناس مسترون في محبة (٣) الشكاية والتشكو وانشكوى واشكواه والشكاه بفتح الشين هو المرض وفعله شكى يشكو ويتقسمه تجزئة . ولا اعتد عليه اي لا اعتد ذلك عليه معروفنا وحيلا مني لاني ضيمه فلذلك كان اصله منه ويعود اليه (٤) اي ياخذ بدلاً عنه منا اي انسان اخذ . والاشفاق هو الخوف اي هو يفديه بنفسه وحده ويؤله بهد . ويكون له الحظ بعده مقدياً به وهذا ما في رسمه وصدق الولاء الذي يسوى فيه الظاهر والباطن (٥) الغلبان هو فوزن القدر بما فيها اذا وضعت على اثار . والبلاء هو الاختبار من بلا يبلو .



ذلك صَدْرِي إِلَّا بَهْرُ مَنْعِ طَرِيقِهِ . فَأَتَلَعَ رِيحَهُ . وَلَمْ يُبَقِّقْ بِالسَّكْرِ . فَتَهَرَّ  
النَّهْرُ وَغَمَرَ الْحَمْرُ <sup>(١)</sup> . وَغَرَّقَ الْحَجَرُ . وَقَلَعَ الشَّجَرُ . كَذَلِكَ مَوْلَايَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ  
سَكَّرْتُ عَنْهُ زَمَانًا ثُمَّ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ وَتَرِقُّ الْأَكْبَادُ .  
فَرَفَعْتُ سِكْرَهُ فَحَرَفَ إِلَيْهِ طَرِيفِي وَمُتَلَدِّي . وَرُوحِي وَجَسَدِي . وَوَالِدِي  
وَوَلَدِي . وَلَمْ أَخُلْ فِي جَلَالِ الْوَحْشَةِ مِنْ شُكْرِ لِيَادِيهِ . وَصَفَعَ مِنْ يُعَادِيهِ .  
وَتَجَمَّزَ السَّلَامُ إِلَى نَادِيهِ . وَالْعَمَامُ لِوَادِيهِ . وَكُلُّ أَعْمَالِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ غُرَّةٌ فِي  
نَاصِيَةِ الْأَيَّامِ . وَزَهْرَةٌ فِي جَنَّةِ الظَّلَامِ إِلَّا أَنْ مَا أَوْجَبَ <sup>(٢)</sup> لَهْلَانِ رَوْضُ أَنَا  
نَسِيمُهُ وَشَجَرُ أَنَا ثَمَرُهُ وَوَعُودُ جَرْمِهِ إِسَانِي . وَجُودُ شُكْرِهِ ضَانِي وَتَسْتَفِيرُ الْأَيَّامُ  
وَاللَّيَالِي . عَنْ وَجْهِ بَلَكِ الْأَلَى . فَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَزْرَعْ فِي سَجَّةٍ <sup>(٣)</sup> وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ

وفي نسخة: يلي بالياء التثنية من تحت بدل الياء الموحدة من الوتية أي لا هو تحت ولايته . ويريد  
بودائع الصدر الأحقاد التي ينطوي عليها . ويقل جاز رجل الفوائد (١) الحمر بالتحريك هو  
النهر المتدفق الذي يوارى من يكون فيه ومنه ذهب حمر . وغمر الماء الأرض إذا طمها . ونهر مكان  
جرى الماء الكثير . والسكر هو ما يسكر به النهر أي يسد به . ولينق هو كسر شط نهر لينق الماء  
أي يجري منه من ينق النهر ينقاً وينق بكسر الياء وينق إذا شققها . فشيبه صدره بنهر سد طريقه  
فيسمع فيه الماء ولا يجد منه مخرجاً إذا كان يتلجج مائه فيقل ركناً فيه فإذا انبتق طوى فحصل منه  
ما ذكره أو انفض . وسكرت عنه أي سددت مجرى ذلك النهر يعني سكت عن بث ما اعزسه .  
والأحقاد جمع حقد وهو الضغينة في القلب . وتشدائد هي الثوابت القادحة . أي تذهب عند شدتها  
الضغائن من أذى الإخوان . والحرف سبيل الماء وحرف الشيء يحرفه صرفه . أي صرف شيء طريقه .  
والطريف والتلذذ هو المتلذذ بالحدث والقديم . ويريد به ما يتلذذ به من ذكر . وخلال الوحشة أي  
انسانها . والصفع هو الضرب بيد وغمرها على القفاه . وتجمز السلام تقديسه وارسائه . والتادي مكان  
اجتماع القوم وتحدثهم . وأوادي يراد به كفه وحماه . والعمام . منور . يعني به جبل انعم من  
الله تعالى . وناحية هي مقدم الراس . ويريد أن أيلمه يض في طوع الأيام . وازهره نجم معلوم  
في السماء الثالثة . أي ضي . كازهره في الظلام (٢) الايجاب هو جعل الشيء واجباً أو  
مقابل القول في نحو البيع والشراء . والروض هو الحديقة . ويريد أن ما حصل من انعم لفلان هو  
بسببه . والاسفار اكتشف والاضافة والاشراق من اسفر كسفر (٣) السجدة هي الأرض التي  
لا تنبت شيئاً وجمعها ساجح . استعارها إلى اغفل الذي يوضع به المرفوف والجليل فلا يظهر أثره من  
الشكر والتسابغ على مسدده . والتسابغ تفاعل من السب وهو يمتلئ التناهب . فهذه الفقرة كالفقرة  
التي بعدها



معين . وددت لو يسمع الشيخ في مجلسي والقيمه ابو سعيد حاضري فيرى  
تسأل الله بيني وبينه . وتناهب الدعاء مني ومنه . ولو كان سمعت  
أذناه . ما تقر به عنه . وللشيخ الإمام في الوقوف على ما كتب به الرأي  
الموفق إن شاء الله تعالى

( ٢٠ ) (هـ) وكتب إليه أيضاً (هـ)

كتابي أطال الله بقاء الشيخ وقلي في الولاء<sup>(١)</sup> أن أحتدي من العين .  
وأتحذ نعين . ان يسوقني هذا المساق إلا الشوق الهائج . والوجد اللاعج .  
وأنا في هذه الحرقه كثير الشوق ولكني وردت<sup>(٢)</sup> . لغير ما أردت . إنما  
صرت في جنب . ما تسبوا لي من الذنب . وطغت في عين . ما قدفت  
به من المين . وخرجت على مقام يومين . وسأرد فادحض المهمه<sup>(٣)</sup> . ولنحضر  
الخدمة . وأجدد عهداً بين ذلك . وأخذ موثقاً من أولئك . لئلا يهين كل  
ما كذب كاذب . او استحل كاذب . أو شرع حاسد بكفران نعمه<sup>(٤)</sup> قل لي  
أستحل أن يسمع في المحال<sup>(٥)</sup> . ولم يكشف فيه الحال . وما هذا التصديق

( ١ ) الولاء هو الموالاة . واحتذى أي اتخذ حذاء . والواو في وقلي واو الابتداء او الحال .  
وقلي خبر مقدم وان احتذى مبتداً مؤخر . وكتابي خبر مبتداً محذوف أ . هذا كتابي . وان  
يسوقني بتقدير لانه المجر . والمساق بمعنى السوق مصدر ميمي . وألأ الشوق استثناء منقطع . والمعنى  
احتذائي من العين وأتحذ نعين قليل في موالاته لأن يسوقني هذا المساق . ويحتمل ان الشوق فاعل  
يسوق والاستثناء مفرغ على قلة لانه لا يأتي في الايجاب . والهاجج هو السائر المضطرب . واللاعج هو  
الفرح من لاج المجد اذا حرقه . والمراد به حره الشوق ( ٢ ) وردت أي أتيت مكان الورد .  
والجنب هو الناحية . والفترب في الجنب كناية عن عدم المبالاة به . والظمن هو المرح والعين بمعنى  
الذات . أي قلت انه يمتلئ . وما تسبوا مجرور بانصافه جنب . وتقذف هو الرمي بالحجارة وتوها  
( ٣ ) مهمه هي ما اهم فطه . والدحض هو ابطال الشيء . يقال : دحضت الحجة دحوضاً بطلت .  
وادحضتها ابطالتها . والامحاض الاخلاص . واجدد عهداً أي اجدد معاهدة جديدة . وهو معنى الفقرة التي  
بمدها ( ٤ ) كفران نعمته جعدها وسرها . والمسد هو تقي زوال نعمة المسود مثلاً وصلت  
الى المسد لم تصل ( ٥ ) المحال بكسر الميم هو رد . الامر بالمعيل والتدبير وهو انكر والقدرة  
والجدال والمذاب والفتاب والعداوة والمعاداة كالمحالة والقوة والشدة والهلاك . ومحل به ثلث الحاء .



لِرَجُلٍ لَيْسَ فِي الرُّوَّةِ رَأْسًا وَلَا فِي الدِّينِ ذَنْبًا وَاللَّهُ يَكْفِي شَاهِدًا. وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا<sup>(١)</sup>. فَأَمَّا غَيْرُ اللَّهِ فَلَا أَقْلَ مِنْ شَاهِدَيْنِ. وَلَا كُلُّ شَاهِدَيْنِ حَتَّى يَكُونَا عَدَلَيْنِ. وَمَا أَرَى الشَّيْخَ فِي دُخُولِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْحَمَةٍ إِلَّا دَاخِلًا بَيْنَ الْمَصَا وَالْحَمَاءِ<sup>(٢)</sup> إِنَّهُ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ<sup>(٣)</sup>. وَخُذَةُ بَيْنَ الذِّفْرِ وَالشَّفْرِ. عَلَى أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ لَوْ أَوْحَشَنِي مَا اسْتَوْحَشْتُ وَلَوْ اسْتَوْحَشْتُ لَأَوْحَشْتُ. وَلَوْ أَوْحَشْتُ لَأَفْحَشْتُ. فَمَنْ وَعَى الْقَرْبَ أَوْجَعَتْهُ. وَمَنْ قَرَصَ الْحَيَّةَ لَسَعَتْهُ. وَإِذَا قَالَتِ الْحَيَّةُ دَعْنِي. فَلَا تَلْسَعُنِي. فَهَذَا تَصَحُّحُكَ وَمَا سَأَلْتُكَ شَطَطًا. كَيْفَ أَقْلَاهُ بِخَرْطُومٍ قِيلَ<sup>(٤)</sup>. وَلَمْ يَلْقَنِي بِأَنْفٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَبْتَاغُهُ

عَمَلًا وَعَمَلًا بِكَرَمِ اتِّفَاقِي كَذِبُهُ بِمَآيَةِ إِلَى السُّلْطَانِ. وَيَصِحُّ ارَادَةُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْعَالِيَةِ هُنَا. وَتَصَدِّقُ الشَّخْصَ جِلْدَةً صَادِقًا. وَالِاسْتِفْهَامُ أَنْكَارِي بِمَعْنَى الثَّنِي. أَيْ لَا يَبْنِي تَصَدِّيقُ رَجُلٍ لَيْسَ رِئَاسًا فِي الرُّوَّةِ وَلَا شَرْفًا فِي الدِّينِ أَوْ لَيْسَ مَعْتَبَرًا فِي الرُّوَّةِ وَلَا دَاخِلًا فِي قَوَامِ الدِّينِ لِأَنَّ الذَّنْبَ لَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ ابْنِ الدِّينِ وَالرَّأْسُ فِيهِ عَمْدَةٌ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ الْخَوَاصِّ فِيهِ وَهُوَ مَعْتَبَرٌ لَا يَبْعَثُ الْإِنْسَانَ بِدُونِهِ بِمَخْتَلَفِ الذَّنْبِ فِي جَمِيعِ ذُنُوبِهِ (١)

وَاحِدًا أَيْ الْهَلْكَاءَ الْخَلْقَ سَبْعَانَةً وَمَعْنَى وَاجِبِ الْوُجُودِ فَشَاهِدَةٌ تَعَالَى كَافِيَةٌ فَهُوَ شَهِيدٌ عَلَى الْعِبَادِ وَأَمَّا غَيْرُهُ تَعَالَى فَلَا يَدُ تَصَدِّيقِهِ مِنْ شَاهِدَيْنِ عَدَلَيْنِ (٢) الْعَمَلُ بِكَرَمِ الْإِفْلَاحِ فَتَرَى الشَّجَرَةَ. وَتَدْخُلُ بَيْنَ الْمَصَا وَقَشْرِهَا دُخُولَ بَيْنِ مَا هُوَ شَدِيدُ الْإِتِّصَالِ. وَمَنْ يَحَاوِلُ ذَلِكَ طَلِبُ الْغَالِ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِ الْإِفْلَاحِ. (٣) الْمُرَادُ أَنَّهُ عَزِيزٌ لَدَيْهِ لِأَنَّ الْجِلْدَةَ الْمَذْكُورَةَ هِيَ مِنْ أَعْرَ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ بَعْضُهُ :

يَدِيرُونِي عَنْ سَلَامٍ وَادِيرُمُ وَجِلْدَةَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَلَامٌ وَيُرَوِّى بَيْنَ الرَّاسِ وَالْأَنْفِ وَهِيَ أَوَّلَى. وَالْحَقْدَةُ بَضْمُ الْمَاءِ مَا جَاوَزَ مَوْخَرَ الْعَيْنَيْنِ إِلَى مَتْنِ الشَّدَقِ وَهِيَ خَدَّتَانِ يَكْتَفِيَانِ الْأَنْفَ عَنْ عَيْنَيْنِ وَتَهْلُكُ مِنْ نَدَنِ الْمَجِيزِ إِلَى تَالِي. وَتَذَقَّرِي بِكَرَمِ الدَّالِ مِنْ جَمِيعِ الْمَيُودَانِ مِنْ لَدُنِ الْقَدِّ إِلَى نِصْفِ الْقَدَالِ وَالْعَطْمُ الشَّائِخُ خَلْفَ الْأَذْنِ. وَالْقَدُّ يَفْتَحُ نَازِلَ الْقَافِ مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَمَتْنِي مَتْنِ الشَّعْرِ مِنْ مَوْخَرِ الْعَيْنِ. وَشَفْرٌ هُوَ الْقَرِطُ وَهِيَ الْحَمْلَةُ الَّتِي تَلْقَى بِالْأَذْنِ. وَيُرِيدُ بِهَذَا أَيْدِي بِالْجِلْدَةِ وَكَهْنٌ يَهْكُمُ بِهَذَا بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ. وَوَاحِشٌ أَيْ حَصَلَتْ مِنْهُ الْوَحْشَةُ لِسَوَاءِهِ. يُرِيدُ أَنَّهُ لَوْ حَصَلَتْ لَهُ الْوَحْشَةُ لَوَحِشَتْ غَيْرُهُ بِأَعْرَاقٍ وَخَى فَرَضَ الْإِبْخَاشَ فَهُوَ يَفْخِشُ أَيْ يَبَالِغُ فِيهِ (٤) أَيْ بِأَنْفٍ كَخَرْطُومِ الْفِيلِ فِي السُّطُولِ وَالنَّظَرِ. وَالنَّظَرُ هُوَ مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ الْمَحْدُودِ. وَاسْتَطَاعَ إِذَا تَبَايَعَ عَنْ الْحَقِّ. وَفِي السُّورَةِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ. وَعَذَةُ الْمَادَّةِ تَنْتَبِهُ عَنِ الْبَلَدِ وَنَحْوِهِ. وَلَمْ يَلْمِ الْأَمْرَ لَامَ الْمَجْرِ وَالْمِمَّ بَقِيَّةُ مَا لَاسْتَفْهَمِيَّةٌ حَذَفَتْ عَنْهَا لَدُخُولِ حَرْفِ الْمَرْ وَالزَّوْرُ هُوَ الْقَلِيلُ. وَالزَّرْزَرُ هُوَ التَّنَزُّرُ بِمَوْخَرِ الْعَيْنِ أَوْ تَنَزُّرُ الضَّيَّانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْأَعْوَازُ هُوَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى الشَّيْءِ. وَالْحَرَمَةُ هِيَ الْإِحْتِرَامُ. يَبْنِي أَنَّهُ لَمْ يَتَابَعِ بِمَا أَكْرَهُ فَلَا أَقَابِلَهُ بِمَا يَكْرَهُ. وَالْإِبْتِغَاءُ هُوَ



يَحْنَزِرُ . وَلَمْ يَلْحَظْنِي بِنَظَرٍ شَرِّرٍ . وَهَلْ كَانَ يُعَوِّزُنِي أَنْ كَانَتْ لَهُ حُرْمَةٌ  
الْخِلَافَةِ . فِي حُرْمَةِ الصِّافَةِ . وَإِنْ تَوَسَّلَ بِمَا مَضَى فِي الْوَسِيلَةِ بِمَا بَقِيَ وَهَذَا  
خَطْبٌ . لَا يَرْفَعُهُ قَلَمُ رَطْبٍ <sup>(١)</sup> . وَلَكِنْ هَذَا عُنْوَانُهُ . حَتَّى يَأْتِيكَ عِيَانُهُ . وَكَتُبْتُ  
أَرِدُ مِنَ الشَّيْخِ عَلَى شِرْعَةٍ مِنَ الْبِرِّ . تَرَوِي الظَّمَاءَ الْعِشْرَ <sup>(٢)</sup> . وَأَخَافُ أَنْ  
تَكُونَ هَذِهِ التَّسَاعِيرُ بِنَمِيمٍ <sup>(٣)</sup> . لَا بِلَ بَكْذِبٍ بِهِمْ . لَا بِلَ بَيْتَانٍ عَظِيمٍ .  
لَا بِلَ يَكْشُخَانٍ عَقِيمٍ . قَدْ كَدَّرَ عَلَيَّ تِلْكَ الشَّرْعَةَ وَأَنَا أَشْهَدُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ فِيهَا  
وَسَارِدٌ فَإِنْ وَجَدْتَ الْحَالَ كَمَا تَرْتُ فِدَارُ السَّمَلِ جَامِعَةٌ . وَإِنْ تَغَيَّرَتْ عَمَّا  
عَهَدْتُ فَأَرْضُ اللَّهَ وَاسِعَةً :

إِنْ لَمْ تَمَنَّ بِإِسْمَالِكٍ بِمَعْرِفَةٍ فَاْمَنْزُ عَلَيَّ بِتَسْرِجٍ بِإِحْسَانٍ <sup>(٥)</sup>

الشراء أو البيع والمضى لأي شيء . اشتره أو أيمه بشئ قليل ولم ينظر إلى نطر النضيان أو بخوخر  
العين . والاستفهام جل بمعنى التي أي لا يدعي محتاجاً فإذا كان له احترام بالخلقة في احترام بكوفي  
ضيقاً وهو يتحكم به <sup>(١)</sup> الرطب ضد اليابس ومن النضن ونحوه التام وقوله رطب ككرم  
وسم رطوبة ورطابة فهو رطب . واخطب الثان والامر صغر أو عظم . والمراد به هنا ما كان  
عظيماً . يعني أنه لا يقوم برفعه قلم بين ويراد به أنه لا يؤثر فيه الكلام بالرفق واللين . وعنوان  
الشيء علامته ومنه عنوان الكتاب . والبيان للفتنة والورد ونشرته تقدم معانها غير مرة

<sup>(٢)</sup> المربكر اثنين وسكون اثنين ورد الأبل اليوم العاشر والتاسع . والظماء جمع ظمان  
أو ظمى . وتروي على صيغة المصدر ممول لارد . أي ارد ورداً مثل تروي الظماء

<sup>(٣)</sup> النسيم هو التسمية وهي نقل الحديث على سبيل الانفساد . والتساعير جمع تسعير وهو جعل  
سر للشيء أو اضرار النار . والبهيم هو الأسود وما لاشية فيه من الخيل للذكر والانثى والنعمة السوداء  
وصوت لا ترجع فيه والمخالص الذي لم يشبه غيره . والبهتان هو ان يقال عن الانسان ما لم يفعل .  
والباطل والكذب كالكذب بضم الباء . يقال : جته كمنه جتاً وبعثاً . والكشخان صفة ذم وهو  
الذي لا يباغر على حريمه . والعقم هو الذي لا ينتج . يعني يخاف ان تكون انواع هذا النعيم متباينة  
بنميمة بل بكذب اسود أو خالص بل باختلاق عظيم <sup>(٤)</sup> أشهد الله أي اقول له

ناشدت الله تعالى دعها <sup>(٥)</sup> التسرّج هو ارسال الشيء وتركه . ومنه تسريج المرأة أي  
تخليتها وتسريج السنة أي تضييقها في المراعي . والمن هو الانعام . والاساك بمعرفة هو ان يقوم  
بما تقتضيه المودة مثلاً . ويخدم الاول بالبناء للفاعل والثاني بالبناء للمفعول . أي اذا كانت هذه  
حاله يخدم غيره ولا يخدمه احد فهو متصف بالمبودية أي بكونه عبداً على كل حال . وابن  
الحمداني يريد به نفسه . وقد التفت من التكلم الى التسمية



وفي الجملة أَنَّ ابنَ الهَمْدَانِي إِذَا رَضِيَ بِأَن يَخْدُمَ وَلَا يُخْدَمَ . فَإِنَّ  
الْعُبُودِيَّةَ لَا تُعَدُّ

(٢١) ﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا﴾

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ وَالنَّاسُ تَذَكَّرُوا الْبُشْرَى <sup>(١)</sup> يَصِفُونَ  
قَدْرَهَا . وفي الوزارة يُعْظَمُونَ صَدْرَهَا . وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ صَرِيحٌ لَوْ عَلِمُوهُ .  
وَالشَّيْخُ أَوْلَى بِأَن يُعْظَمَ . فَوَاللَّهِ لَقَدْ زُفَّ مِنْهُ إِلَيْهَا أَعْظَمُ مِمَّا زُفَّ مِنْهَا إِلَيْهِ  
وَسَيَدُّهَا عَلَى الْغُطْبِ <sup>(٢)</sup> . وَيَضَعُ أَهْنَاءَ مَوَاضِعِ الثَّقَبِ <sup>(٣)</sup> . وَمَنْ صَحِبَ كَفَايَةَ  
الشَّيْخِ احْتَاجَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ طَوْعًا وَإِلَّا مِنَ الْقَرْطِ . وَرِضًا وَإِلَّا مِنَ السُّخْطِ .  
وَمَنْ وَجَدَ الرِّشَاءَ . أُسْقِيَ مَتَى شَاءَ . وَمَنْ سَادَ . لَمْ يَعْدَمِ الرِّشَادَ . وَأَقْسِمُ لَوْ  
نَطَقَ ذَلِكَ الدِّسْتُ <sup>(٤)</sup> قَالًا :

(١) البشرى بمعنى الانبشاد كالإشارة . والمصدر هو الرئس والرغوة هي ما يطر على ظهر  
القدح ونحوه من الريد ورناء اللبن ورنى إذا صارت له رغوة . ونصريح هو الخالص من كل شيء . أي  
إذا انكشف الأمر ظهر حقيقة الشيء . بازنة ما هو كالرغوة مثلاً يزول سريعاً . وزب حروس إذا  
جلا على خاطبها (٢) الثقب مثله القاف وكنت حديدة تدور على زحى كالتقطبة  
يفتح القاف وسكون اللام والمراد به اتجم المعلوم أي يجري أمور الوزارة على ما هو ثابت  
(٣) الثقب هو الحرب يفتح اتون وقد يضم والهاء بكسر الهاء هو قطران . وهنا الأبل  
يضمها مثله التون طلاها به . وهذا مثل ضرب لن يضع الأشياء في مواضعها وأصله لعديد بن  
الصمة وقد مر بالهناؤ بفت عمر بن الشريد وهي غنا بغير لها وقد تبدلت حتى فرغت منه ثم  
نضت عنها ثيلها فانقلبت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فاعجبته فانصرف وانشد أياتاً  
فيها منها قوله :

مَا نَ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالَى إِنِّي جَرِبَ

مَتَبَذلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ

والقريط هو الاسم من الأفرط أو التفريط وهو التقصير أو مصدر قوط في الأمر قصر فيه .  
والرشاء ككساء الجبل وجمعه أرشية (٤) الدست هو منصب أو وزارة وعمل الرئاسة وقد  
تقدمت ممانيه . والمداد ليس أسود على فقد عزيز . والمسدع هو التصب وأصبه مؤنثاً أو بمعنى  
ما يستد إليه . والوساد بكسر الواو هو المكأ والمخدة كالوسادة ويثك جمه وسد ككتب ووسائد .  
أي ما يرحت الوزارة لأبسة المداد حين فارق مجلها



بأي أنت ما خلعت حِداي منذ فارقت مسندي ووسادي  
 فالآن ردت الدولة الى نصايها<sup>(١)</sup>. وجرت الأمور على أذلالها وأتى  
 الأمر من وجه واستنزل النصر من بابه وطلب الراد من مطلبه وأعطى  
 القوس باريها. وعلي الآن ضمان الدرك ثم عوتك<sup>(٢)</sup> اللهم تأخرت كني  
 عن الشيخ وما أخرتها إخلالاً بالخدمة . ولا كفراناً للثمة . ولكن تلك  
 الحضرة رسوم<sup>(٣)</sup>. وابتناء معلوم . ولا سيما في الخطابات وصيغها . والجواد لا  
 يميز من الأكاف . جري من مخاطبة الكاف . فإن جاز . أن أمتاز .  
 عن مجله الناس بهذا الزيد فلتك من الشيخ المكاتب . فإن لم يره الصواب .  
 فالجواب أن لا جواب . والسلام

وكتب اليه ايضاً

(٢٢)

كتبت وليست التجربة . خمسة اجرية<sup>(٤)</sup> . ولا سبعين ذراعاً إنما التجربة

- ( ١ ) الناصب الاصل والمرجع . وجرت الامور على اذلالنا أي على مجارينا جمع ذل بالكسر .  
 ويقال دعه على اذلال اي على حاله بلا واحد . والوجه هو الجهة والفرقة . واستنزل أي تزل .  
 وباري القوس هو ناحيتها أي صانها . وهو يضرب مثلاً لاعتلاء الشيء . والدرج بالتحريك  
 وبسكون الراء الثمة بفتح التاء وكسر الباء . وضن الدرك هو الكفاة بما يلحق الشيء من ثمة  
 او نحوها ومنه ضان الثمن عند الاستحقاق ( ٢ ) العون هي الاعانة والمعين وعونك منصوب  
 مفعول لاطلب او اسأل ونحوه . والاخلال بالشيء هو الاجتفاف به . وكفران الثمة جردها وسرها  
 ( ٣ ) رسوم أي عوائد . والجواد هو القوس المجد . والاداف هو برذعة الحمار . والمراد به ما  
 يوضع على ظهر الدواب مطلقاً . ومخطبة تكاف أي يتطلبه بكاف الخطاب مفرداً ومراده ان يميز على  
 غيره من الناس فيخطبه بضمير الجمع واذا ميزه علمه فيقال منه المكتبة والأفجوابه عدم الجواب  
 ( ٤ ) الاجرية جمع جريب وهو مكيال قدر اربعة اقدرة . والمزرعة والوادي والقراع من الارض  
 او الهيئة للزراع والقرس . والتجربة مصدر جرب وقياسه التجريب . وتفعله ممنخص بالمقتل الناقص  
 كتركبة وقملة . يعني ان التجربة لا تكون باختبار قليل ولا بما يعلم بانضرورة اذ ليست مما يكال  
 او يمح . والدفة بفتح الدال المرة من الدفع والضم الدفعة من المطر وليس المراد بها هنا  
 المرة الواحدة . والقدمة مصدر قدم غير قياسي كما تقدم في التجربة . يعني ان التجربة تكون  
 بالدقات الكثيرة وبتقدم النطق للاختبار وتكرر ذلك حتى يقع عند المختبر علم ايقين بحسن الشيء  
 او قبحه . والكيس خلاف الحمق . والمقل والغلبة بالكيسة وقد كاسه يكسها اذا غلبه بها . والكيس



ذَمَّةٌ وَالتَّقْدِيمَةُ تَهْلُةٌ. ثُمَّ الْمَاقِلُ بَقِطَتِهِ يَكْبِسُ وَيَقْبِسُ. وَالْجَاهِلُ بَقَلَتْهُ  
يُحْسُ وَيُحْسِي<sup>(١)</sup>. يَا أَبَا الْفَضْلِ لَيْسَ هَذَا بِزَمَانِكَ. وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِدَارِكَ.  
وَلَا السُّوقُ سَوْقَ مَتَاعِكَ. بَسَّتِ الْكُتُبُ وَمَا وَسَقَتْ<sup>(٢)</sup>. وَالْأَقْلَامُ وَمَا  
نَسَقَتْ. وَالْحَايِرُ وَمَا سَقَتْ. وَالْأَسْبَاجُ إِذَا انْسَقَتْ. وَاللُّؤْمُ. وَلَا هَذِهِ الْمَوْدُ:  
وَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغْوًا حَوْلَ قَبْتِنَا تَدُورُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ<sup>(٤)</sup>. لَوْ اجْرَتْ وَقَارَتْ. لَكِنِّي  
أَصَبْتُ وَجْهَ الرَّأْيِ وَالْمُودُ يَابِسُ وَاللَّيْمَةُ بَيْضَاءُ. وَلَقَدْ صَدَقَ الشَّاعِرُ  
إِذَا قَالَ :

بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَكَرْعِهِ هُوَ الظَّرِيفُ. وَالْقِيَاسُ تَقْدِيرُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ آخَرٍ. وَالتَّهْلُةُ هِيَ الْخَلْقُ  
( ١ ) وَالْحِسُّ هُوَ التَّكْتُبُ بِحَدِّ يَقُلُ : خَاسٍ بِأَمْعَدِ يَحْسُ خَبِيرٌ وَخَبِيرًا إِذَا غَدَرَ وَتَكَثَّرَ. وَخَسٌ  
مِنْ احْتِسَاسَةٍ يُقَالُ : خَسٌ نَصِيهِه إِذَا جُمِلَ خَبِيرًا أَوْ دُنِيََا حَقِيرًا . وَخَسٌ فِي نَفْسِهِ صَارَ خَبِيرًا .  
وَيُقَالُ عَلَى النَّاقِصِ وَالْبَهِيلِ ( ٢ ) أَوْسُقُ هُوَ الْحُلْ . يُقَالُ : وَسَقَتْ يَسْقُو إِذَا جُمِعَتْ وَحُمِلَتْ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَانْزِيلِ وَاسْقِ . وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا أَوْ حَمَلٌ بَعِيرٍ . وَيَعْنِي بِوَسْقِ أَكْتُبُ جَمْعًا .  
فِي طَبْعِهَا مِنَ الْقَنُونِ وَالْمَعَارِفِ عَلَى سَبِيلِ تَجْنِيزٍ . وَالنَّسَقُ هُوَ عَمَلِي أَكْثَلُهُ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ مِنْ نَسَقِهِ  
يَنْسَقُ نَسْقًا بِالتَّحْرِيكِ . وَالْحَايِرُ جَمْعٌ مَجْرُومٌ . وَيَعْنِي بِهَا الدُّوَى . وَسَقِيَا كُنَايَةً عَنْ إِمْدَادِهَا الْبِرَاعِ  
بِالْمَدَادِ . وَالْأَسْبَاجُ جَمْعٌ سَجْمَةٌ وَهُوَ مَجْمُوعُ الْفَقَرَيْنِ . وَالْإِتْمَاقُ هُوَ الْإِنْتِظَارُ . وَالتَّلَوُّ بِضَمِّ التَّاءِ يُرِيدُ  
بِهِ التَّلَوُّ مِنَ اللَّامَةِ سَبِيلَ الْحُمْزَةِ لِمُرَاعَاةِ السَّجْعِ ( ٣ ) هَذَا الْبَيْتُ لَطَرَفَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَهُوَ ابْنُ  
سَفْيَانَ بْنِ سَمْدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قِيلَ : إِنَّ اسْمَهُ عَمْرُو وَسَمِيَ طَرَفَةً  
بِسَبَبِ بَيْتِ قَالَهُ . وَهُوَ وَرْدَةٌ مِنْ رَهْطِ أَبِيهِ . وَكَانَ أَحَدُ الثَّرَاءِ سَاقِلًا وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً . وَقِيلَ  
سِتَّةَ وَعَشْرِينَ وَكَانَ يَتَدَمَّرُ عَمْرُو ابْنُ هَذَا ذَلِكَ الْعَرَبِ فَتَقَدَّرَ عَلَيْهِ لَيْثٌ . فَلَهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ قَاتَلَ  
فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ :

وَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغْوًا حَوْلَ قَبْتِنَا تَدُورُ

لَمَسْرُوكٍ أَنْ قَابُوسُ ابْنِ هَنْدٍ لِيُخْلَطَ مَلِكُهُ تَوَكُّكَ كَثِيرُ

وَقَابُوسُ الْمَذْكُورُ أَخُو عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ وَكَانَ فِيهِ ضَعْفٌ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ قَتْلِهِ . وَالرَّغْوُثُ كُلُّ  
رَضْمَةٍ كَالرَّغْثِ وَقَدْ ارْتَعَتْ وَرَغَتْهَا كُنْعٌ وَارْتَعَتْهَا رَضْمَةٌ . وَالْمَرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَيْتَ لَنَا نَاقَةً رَضْمًا مَكَانَ  
الْمَلِكِ عَمْرُو تَدُورُ حَوْلَ خَبَانَتَا ( ٤ ) اسْتَدْبَرْتُهُ أَيْ تَرَكْتُ هَذَا الشَّيْءَ وَرَائِي . وَاسْتَقْبَلْتُهُ  
قَابَتُهُ بِوَجْهِي . وَاجْرَتْ فَاعِلٌ مِنْ وَجَرَتْ أَجْرَهُ اسْمُهُ مَا يَكْرَهُ . وَقَارَتْ أَيْ لَبِثَ بِالْقَصَارِ . وَوَجْهُ  
الرَّأْيِ طَرِيقُهُ . وَالْمَرَادُ يَابِسُ الْمُودِ أَنَّهُ قَوِي الْجِلْدِ وَأَنْ أَدْرَكَهُ الشَّيْبُ



لَا يَصِيرُ الْعِلَامُ جَلْدًا ذَكِيًّا نَاقِدًا فِي الْأُمُورِ حَتَّى وَحَى<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى الشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ . وَعَلَى السَّامِعِ الْقَبُولَ . وَلَمَعَرَى لَقَدْ سَمِعْتُ  
 هَذَا الْيَتِيمَ كَمَا سَمِعَهُ فَلَانٌ وَلَكِنَّهُ وَفَّقَ لِعَقْدَائِهِ مِلَّةً . وَاتَّخَذَهُ فِتْلَةً<sup>(٢)</sup> .  
 وَاعْتَمَدَهُ حِرْفَةً . لَا حَرَمَ إِنَّهُ اجْتَنَى ثَمَرَاتِهَا . وَوَلَّانِي حَسَرَاتِهَا . فَهُوَ يَصِلُ  
 إِذَا حُجِبَتْ . وَيُعْطَى إِذَا حُرِمَتْ . وَعِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبْتُ عَمْرًا أَضْعَفُهُ فِي  
 الْأَدَبِ وَأَتْلَفَنَاهُ فِي الْعُلُومِ وَنَسَأَلُهُ خَاتَمَةَ خَيْرِ  
 (٢٣) وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا (٢٤)

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ عَنْ سَلَامَةٍ لَا هُمْ إِلَّا مَرَّةٌ سَوْدَاءُ<sup>(٣)</sup> .  
 حَبَبْتُ إِلَيَّ الْوَحْدَةَ . وَزَيْفْتُ لِي الْعُرْلَةَ . فَوَلَّيْتُ النَّاسَ جَانِبِي الْوُشْيِ<sup>(٤)</sup> .  
 فَلَا عِشْرَةَ وَلَا انْبِسَاطَ . وَلَا أَلَمَةَ وَلَا ابْتِسَامَ . وَأُظِنُّ الشَّيْخَ لَوْ رَأَيْتُ لَقَلَّانِي<sup>(٥)</sup> .  
 وَقَالَ تَحَرَّكَ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ . وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ الْحَدِيثَ أَسْمَعِيهِ<sup>(٦)</sup> . وَمَا أَقْضَى

(١) المجلد هو القوي انصابر على العمل . والذي من الذكاء والنقد المختبر من نقد الدرام  
 والدنانير اذا اختبرها . يعني انه لا يكون كذلك حتى يجرب الامور ويعاير احداث الزمان ويمالذ  
 في التجارب (٢) القبله هي ما يستقبل . والمراد بها قبله المسلمين وهي الكعبة المشرفة .  
 والملة الذين مأخوذة من الاملال لان الملك عليها لمني عن الله تعالى . وتطلق على الشريعة ايضاً . ووفق  
 اي صار موثقاً . كانه يتحكم به . والمحجب هو المنع والمحجوب هو المحروم . فهذه الفقره بمعنى الفقره  
 التي بعدها . واحتجبه اي اعتدله عند الله تعالى . وكأنه يتأسف على همه الذي اتفق في الادب والعلم  
 وهذه سئمة متبعة عند جميع اهل الفضل والعلم حيث يتأسفون على تركهم الجمل ودواعيه وتشتبه  
 بالعلم والادب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (٣) السوداء احدى الطبايع الاربع  
 التي ركب في الانسان . والمرة بالكسر من الطبايع المذكورة . واضافتها الى السوداء لادنى ملائمة تكوّنهما  
 في محل واحد . والعزلة هي الاعتزال والافتراق عن الناس (٤) الوشي من الانسان ما بعد  
 عن وجهه بخلاف الانسي . ويطلق الوشي على الجانب الايمن من كل شيء . او اليسر ومن القوس ظهرها  
 وانسيها ما اقبل عليك منها . والمراد انه ولاه ظهوره (٥) قتل الشيء كرماء ورضيه قتل بكسر  
 القاف وقلاه بالفتح والمذ ومقلية اذا ابغضه وكرهه غايه الكراهة فتركه او قلده في الحجر وقلبه في  
 الفض . والثقلان هما الانس والحزن والمراد به انه ثقل لا بمنزل (٦) وما انس لا انس  
 ما شريطة وانس شرطها ولا انس جواجا . وهذا التركيب مستعمل كثيراً في كلام العرب . اي مهما  
 طرأ علي من النسيان لا انس



لَا أَقْضِي الْعَجَبَ مِنْهُ وَفِيهِ . وَحَجَّ الْبَيْتَ بَعْضُ الْمُخَانِثِ <sup>(١)</sup> فَسَلَّ عَمَّا رَأَى .  
 قَالَتْ : رَأَيْتُ الصَّافَا وَالْحَجُونَ . وَقَوْمًا يَمْجُونَ . وَكَلِمَةً تَرَفُّ عَلَيْهَا السُّورُ .  
 وَتَرْفُفُ حَوْلَهَا الطُّيُورُ . وَبَيْتًا كَيْتِي وَلَكِنْ سَلَّ عَنْ الْبَحْتِ لَا عَنْ الْبَيْتِ .  
 وَأَتَّبَعَ بَعْضُ الْمُنُودِ هَذَا السَّلَامَ <sup>(٢)</sup> الْمَشُورِي فَأَتَرَنَ بَدَائِقَ أَرْطَالًا . ثُمَّ وَجَدَ  
 الْكَثْرَى تَبَاعُ . قَالَتْ : مَا أَغْلَاهُ نَيْأً . وَمَا أَرْخَصَهُ مَشُورًا . تَوَيْتُ أَنْ أَعْتَرِلَ  
 النَّاسَ حَتَّى يَعرِفُوا الْكَثْرَى مِنَ السَّلَامِ . إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا الدِّينَارَ مِنَ الدَّرْهِمِ .  
 وَأَوَى الْيَوْمَ حَتَّى يُصَفَّ الْمَظْلُومُ . وَالْمَاقِلُ أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخَ يَسْكُنُ الْمَكَانَ  
 النَّظِيفَ . وَلَا يَأْلُ الْكَثِيفَ <sup>(٣)</sup> . مَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِمَا يُعَافُ مِنْ خُبِّ  
 الْحَرْ . وَيُسَمُّ مِنْ كَرِيهِ الرِّيحِ فَلِلطَّرَفِ مِنَ اللَّحْظِ مَا لِلْأَنْفِ . وَلِلسَّمْعِ مِنْ  
 النِّعَمِ مَا لِلشَّمِّ <sup>(٤)</sup> . وَمَا أَظُنُّ مُعْرِضَ الْعَيْنِ لِهَذِهِ الْوُجُوهِ . إِلَّا مُعْرِضَهَا  
 لِلْمَكْرُوهِ . وَلَا صَانَ الْأُذُنَ عَنْ هَذِهِ الْإِنْفَاسِ . إِلَّا صَانَهَا عَنِ الْوَسْوَاسِ .  
 سَكَنَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ الْمَقَابِرَ . فَقَالَ : أَجَاوِزُ قَوْمًا لَا يَقْدُرُونَ كَلًّا أَبَا  
 مُوسَى لَا يَقْدُرُونَ . لِأَنَّهُمْ لَا يَقْدُرُونَ <sup>(٥)</sup> . وَلَكِنَّهَا الْأَطْلَالُ الْحَالِيَةُ . وَالرُّسُومُ

( ١ ) الْمُخَانِثُ جَمْعُ مَخْنَثٍ أَوْ مَخْنَثٌ مُشَبَّهٌ أَنْتَوْنُ . وَهُوَ مِنَ الرَّجُلِ مَا كُنَّ فِيهِ تَكْسَرُ وَتَنْثَنُ  
 وَلَيْنَ يُشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ . وَمَنْ كُنَّ مَخْنَثًا يَسْتَهْزِءُ فِي تَنْدِينٍ وَلَا يُبَالِي بِمَا يَفْعَلُ وَمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ . وَالْحَجُونَ جِيلٌ  
 بِمَعْلَاةٍ مَكَّةَ وَمَوْضِعٌ آخَرُ . وَالصَّافَا مَكَانٌ فِي مَكَّةَ . وَهُوَ مَعْلَمٌ مِنْ مَعَالِمِ أَخْجِ كَلْبُورَةِ . وَالنُّوجُ الْأَضْطِرَابُ  
 مِنْ مَاجٍ يَمْوجُ إِذَا تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ أَيْ يَتَحَرَّكُونَ . وَتَرْفُفُ الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ ذَاتُ الشَّيْءِ . وَيَسُطُّ جَنْبِهِ .  
 وَالْبَحْتُ هُوَ الْجَدُّ وَالْحَظُّ ( ٢ ) السَّلَامُ هُوَ الْهَلْفُ وَهَذِهِ الْفَقْطَةُ قَارِئَةٌ كَمَا رَأَيْتُ فِي مَوْثِقِ  
 تَرْكِي وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ السَّاجِمُ . وَالْبَدَائِقُ هِيَ سُدُسُ الدَّرْهِمِ . وَالْكَثْرَى هِيَ الْجَبِصُ . وَأَوَى الْبَيْتَ  
 إِذَا حَلَهُ وَأَقَامَ فِيهِ ( ٣ ) يَبْنِي إِنْ الْمَاقِلُ صَاحِبٌ مِنْ كُنَّ ظَاهِرًا وَنَظِيفٌ مِنْ أَقْذَارِ الْمَجَلِ  
 وَالْمَظَانِمِ وَلَا يَأْلُفُ مَا يَكُونُ بِرُوءِ أَعْمَالِهِ كَالْكَثِيفِ ( ٤ ) أَيْ كُلُّ حَالَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاسِ  
 يَسْتَقْبِحُ شَيْئًا وَيَسْتَحْسِنُ آخَرَ فَكُلُّهَا يَدْرِكُ بِهِ الْحَسَنَ وَالْقَبِيحَ . وَمُعْرِضُ شَيْءٍ جَاعِلُهُ عَرْضَةً لِمَا يَكْرَهُ  
 وَالْإِنْفَاسُ جَمْعُ نَفْسٍ بِالْفَتْحِ وَيُرَادُ بِهَا الْإِنْفَاسُ الْحَقِيقَةُ جَدًّا لِأَنَّهَا لَشِدَّةُ كَرَاهَتِهَا وَقَوَاعًا جَلَّتْ مَعَهَا  
 يَدْرِكُ بِمِجَاسَةِ السَّمْعِ ( ٥ ) أَيْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا لَأَنَّهُمْ لَا يَقْدُرُونَ عَلَى التَّنَادُّرِ حَيْثُ صَارُوا  
 مِنْ نَوْعِ الْجِيَادِ وَالْأَفَانِدَرِ وَالْقَلَمِ مِمَّا طُبِعَ عَلَيْهِ الْغُفُوسُ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ :

وَالظُّلْمُ مِنْ تَبَعِ الْغُفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ ذَا عَمَةٍ فَفَقْلَةٌ لَا يَظْلِمُ



البالية . والأنهار الصافية . والأشجار الوافية . والظلال الضافية . والناشبة  
الماشية . والزاوية وفيها العافية . وسَرَى أَنْ لَا أُسْتَزَلَّ عَنْ عَزِي شِفَاعَةٍ .  
وَلَا أَتَلَبَّثُ عَنْ الشَّيْخِ سَمْعًا وَلَا طَاعَةً . وَالسَّلَامُ

( ٢٤ ) وَكَبَّ إِلَيْهِ عِزَّهُ (٢٥)

وَاللَّهُ مَا يُضْرَبُ الْكَلْبُ . كَمَا يُضْرَبُ هَذَا الْقَلْبُ (١) . وَلَا يَقْطُرُ الشَّيْخُ .  
كَمَا يَقْطُرُ هَذَا الدَّمْعُ . وَالتَّارُ أَرْقَى بِالزَّيَادِ . مِنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ بِالْأَكْبَادِ (٢) .  
وَمَا لِلْسَّيِّئِ سُلْطَانٌ (٣) هَذَا النِّعَمَ . وَلَا لِتُخْرَ طُغْيَانُ هَذَا الْأَمْرِ . وَتَنْفِي إِلَى  
الْقَبْرِ . أَعْجَلُ مِنْهَا إِلَى الصَّبْرِ . وَأَذْنَى بِالْمَوْتِ . أَنْتَرُ مِنْهَا بِهَذَا الصَّوْتِ . أَوَّلُ  
يَكْفِنَا الْخُرْجُ . حَتَّى ذَرَّ عَلَيْهِ السَّيْلُ . أَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ مُثْقَلُ الظَّهِرِ فَمَا  
هَذِهِ الْعِلَاوَةُ عَلَى الْحِمْلِ (٤) . وَلَمْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى الثِّقْلِ . مِنْ هَرَاءَ وَأَنَا بَيْنَ

والإطلال جمع طلل . والمثالية التي لا تئس بها . والرسوم الآثار . والبالية الغاية . والظلال جمع  
ظل . والضافية الساترة . والناشبة السؤال والروار والاصدقاء يتناون . لأنسان من غشبه إذا انتبه  
والمثابة الإبل والنعيم ومثث مشاء بالفتح كثرت أولادها . والزواوية المراد بها إحدى زوايا بيته ويريد  
بها العزلة عن الناس فإن فيها السلامة من شرم . وشفاعة صبب انتصاب المصدر على حذف مضاف أي  
استترال شفاعة أو نصب بترع الخافض أي شفاعة وهكذا قوله سمعاً ولا طاعة . أي لا اتلبث تلبث  
سمع ولا طاعة ( ١ ) يريد أن اعانة الكلب بالفترب لا تؤثر به ولا تعادله ما يتألم به  
الفراد من أحداث الزمان ونوائبه . فمعب بالفترب للمشكلة

( ٢ ) المراد بالأكباد الأولاد جمع كبد لا ورد أن أولادنا أكبادنا ( ٣ ) السلطان هو  
ذو السلطة والتسلط على العباد . وليس للسم وأهلاكه تسلط كالسلطة على المصاب بالتم نفقد البين .  
والطغيان هو مجاوزة الحد . أي وليس للضرر التي تذهب بالقول مجاوزة الحد كهذا المصاب كما أن  
تجمع حرارة الصبر دون أن يذهب بالإنسان إلى القبر . وسجع الاذان بالموث أنس من أن يسع  
بصوت النوايح . والمجرح أحد المروح وإذا ذر طبع الملح زاد الوجع والالام

( ٤ ) العلاوة بالكسر على الرأس والنعق وما وضع بين المدلين ومن كل شيء ما راد عليه .  
والمراد بها هنا هذا المصاب الذي وضع فوق مصائبه . والثقل هو الثقل . وهذه الفقرة بمعنى الفقرة  
التي قبلها لأن الزيادة بمعنى العلاوة والحمل بمعنى الثقل . ومن هراء متعلق بمحذوف . أي بنيتها وأرسلها  
أو كتبها



القول والمَلْعَلُ أَعْمَلُ فِي السِّفَا<sup>(١)</sup> . وَأَقُولُ وَأَسْفَا . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَدَّرَ وَصَفًا .  
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ الصُّلَظِيِّ . وَآلِهِ الْعُجْبِيِّ<sup>(٢)</sup> وَلَوْلَا أَنْ يَطْطِيرَ<sup>(٣)</sup> الشَّيْخَ عَنْ  
مَقْدَمِي فَيَقُولُ : لَا يَأْتِينِي إِلَّا عِنْدَ مُصِيبَةٍ لَسَقَيْتُ رُتْبَةَ هَذَا النِّجْمِ الْأَقْلَرِ مِنْ  
دُمُوعِي . وَقَدَّمْتُ أَجْدَانَهُ<sup>(٤)</sup> بَضْلُوعِي . وَلَكِنَّهُ أَهْلَى فِي رُوعِي<sup>(٥)</sup> أَنْ خِدْمَتِي  
هَذِهِ طَيْرَةٌ . وَأَنْ تَأْخُرِي عَنْهَا خَيْرَةٌ . فَكَلَّمَا اسْتَحْتَجَّنِي إِلَيْهِ الْجَزَعُ . أَقَمَدَنِي  
عَنْهُ الْقَزَعُ . وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ أَنْ يُذَكِّرَ<sup>(٦)</sup> بِاللَّهِ لَكَانَتْهُ الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهِ  
عِزَّةً يَا أَوْفَى مِنْ تَمَامِ النَّفْسِ وَكَمَالِ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَحْوَالِ الدَّهْرِ وَالْعُضْرِ عَلَى  
تَاجِدِ الْحَلِيمِ<sup>(٧)</sup> وَلَكِنْ أَتَقَدَّرُ الْكَرِيمَ لَوْعَةً<sup>(٨)</sup> . وَلِجَنَّةِ الْمُصِيبَةِ رَوْعَةً . لَيْسَ لَهَا

( ١ ) السِّفَا خُفَّةُ النَّاصِيَةِ وَالْمَزَالُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ شَوْكٌ وَيَبْلُغُ عَلَى السِّفَا . وَيُقَالُ السِّفَا بَانْتِشَحَ  
وَالدَّ وَهُوَ انْتِشَاعُ لَبِنِ النَّافَةِ . وَكَتَبَا : نَدَوَا . وَكَانَ نَابُ الْعُضْرِ عَنِ بَانْتِشَا هَذَا الْمَعْنَى الْآخِرَ .  
وَقَصَرُ لَا زَوَاجَ : السَّجْعَ . أَيِ اخْتَلَتْ أَعْمَلُ فِي الدَّوَاءِ مِنْ هَذَا بِأَصَابِ

( ٢ ) وَاسْفَا وَأَدَاتُ نَدْبَةٍ وَاسْفَا مُنْدَوِبٌ تَتَوَجَّعُ مِنْهُ لِأَنَّهُ لِنَدْبَةٍ هِيَ : تَنْفِجُ عَلَى فَقْدِ الشَّيْءِ حَقِيقَةً  
أَوْ حُكْمًا أَوْ تَتَوَجَّعُ عَلَيْهِ أَوْ مِنْهُ وَاصِلُهُ وَالْأَسْفَى ثُمَّ حَرَكَةُ الْيَاءِ وَفُتِحَتْ الْيَاءُ فَظَلَّتْ الْيَاءُ الْفَاءَ فَتَحَرَّكَهَا  
وَانْتِشَحَ : مَا تَلَبَّاهَا وَهَذِهِ الْآفَاءُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالضَّافِ وَلَيْسَ نَابُ فِي مَحَلِّ جَرِّ سِوَى هَذِهِ

( ٣ ) الطَّيْرَةُ بِكَسْرِ فَتْحٍ وَانْطِيرَةٌ بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ . وَالطَّوْرَةُ ضَمُّ الْطَاءِ مَا يَنْشَأُ مِنْ انْفِعَالِ  
الرَّدِيِّ وَيُظَاهِرُ بِهِ وَنَهْ<sup>(٤)</sup> ( ٤ ) الْأَجْدَانُ جَمْعُ جَدٍّ بِالْفَتْحِ وَتَحْرِيكٌ وَهُوَ تَقَرُّرٌ . وَقَدَّمْتُ  
مِنْ اتِّقَدَّمَ وَالْأَقْلَرُ خَائِبٌ مِنْ أَقْلٍ تَسْلَعُ إِذَا غَلَبَ . أَيِ نَوَلَا يُطْطِيرُ بِقَدْوِي لَسَقَيْتُ تَرْبَتَهُ بِيضِ  
دُمُوعِي وَدَفَنَتْهُ بَيْنَ أَضْلَاحِي وَقَدَّمْتُهَا لِبَنِي مَهَا جَدِّ<sup>(٥)</sup> ( ٥ ) الزَّوْعُ بِالضَّمِّ الْقَابُ أَوْ مَوْضِعُ

الْقَزَعِ مِنْهُ أَوْ سَوَادُهُ وَتَذَنُّهُ وَالْعَقْلُ . وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الْخَطَرُ وَانْبِطَاسُ . وَالْخَيْرَةُ بِمَعْنَى الْإِخْتِيَارِ اسْمُ  
مُصَدَّرٌ مِنَ الْخَيْرِ يُقَالُ : اخْتَرْتُ الشَّيْءَ . وَاخْتَرْتُ مِنْهُ خَيْرَةً بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ أَوْ بِكَسْرِ فَتْحٍ . يَعْنِي أَنَّهُ  
الْقَى فِي خَاطِرِهِ أَنْ يَجِيئَهُ مِمَّا يَطْطِيرُ بِهِ وَأَنْ تَأْخُرَ عَنْ نَجْوَاهُ . مَحْتَرَنُهُ<sup>(٦)</sup> ( ٦ ) ذَكَرَ بِتَشْدِيدِ

أَتَكَافُ أَيِ يَذْكُرُ لِقَاءَهُ تَمَلُّقًا عِنْدَهُ بِالْوَعْدِ وَتَتَلَّيْ . وَالْمَرَادُ بِفَوْقِ اعْتَى أَيِ لَا أَحَدَ اعْتَى مِنْ تَذَكُّيرِهِ  
بِأَمْرِ تَمَلُّقًا . وَالْمَاءُ فِي كُنْهُهُ يَعُودُ عَلَى أَحَدٍ . وَالِاسْتِخْفَافُ يَرَادُ بِهِ الْحَقُّ وَالنِّصْبُ بِهَذَا الْمَصَابِ . وَالْإِلَامُ  
فِي الْإِلَامِ الْحَرِّ ( ٧ ) التَّجْدُ أَحَدُ الْأَضْرَاسِ الْآرِبَةِ الَّتِي هِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ أَوْ هِيَ الْآرِبَابُ

أَوْ الَّتِي تَلِي الْآرِبَابَ أَوْ هِيَ الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا . وَالتَّجْدُ شِدَّةُ الْعَصِ جَا . وَالْحَلِيمُ هُوَ الْعَقْلُ . وَالْعُضْرُ عَلَى  
تَاجِدِ الْعِلْمِ كِتَابَةٌ عَنْ أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ عَاقِلٌ بِجَرِّ الْأُمُورِ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِأَحْوَالِ الزَّمَانِ وَالْعَالَمِ . فَهَذِهِ الْفَقْرَةُ  
بِمَعْنَى مَا قَابَلَا ( ٨ ) الْلَوْعَةُ حَرَقَةٌ فِي الْقَلْبِ وَالْمِنْ حُبُّ أَوْ مَوْضِعُ أَوْ مَوْضِعُ لَوْعَةٍ أَوْ مَوْضِعُ لَوْعَةٍ إِذَا

أَرْضُهُ . وَالرَّوْعَةُ هِيَ الْقَرْعَةُ كَضَرْبَةٍ مِنْ دَاعٍ يَرُوعُ كَثْرَتَهُ وَتَرُوعُ إِذَا فَزِعَ . وَلِجَنَّةِ هِيَ الْبَقْعَةُ .  
وَالْتَذِيرُ هُوَ التَّكْرِيهُ بِإِلْيَاسِهَا وَيُذْهِبُهَا مِنَ التَّذَكُّيرِ بِالْقَةِ تَمَلُّقًا وَأَبْدَاءُ الْمَوَاطِنِ وَالتَّذَكُّرُ بِمَصَابِ مِنْ



إِلَّا التَّدْبِيرَ . وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّذْكَرُ . فَأَنَا أَذْكَرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَنْفَذَ فِي  
مَشَارِقِ الْأَرْضِ أَمْرَهُ وَأَجْرَى بَيْنَ الْحُومِ وَالْجُلُودِ حُكْمَهُ <sup>(١)</sup> وَجَمَلَ أَكْثَرَ هَذَا  
الْعَالَمِ دُونَهُ . وَصَانَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ دِينَهُ <sup>(٢)</sup> . وَأَبْقَى لَهُ مِنْ صَالِحِ  
الْأَوْلَادِ مَنْ يُقَرِّعُ عَيْنَهُ . وَمَنْ طَيَّبَ النَّسْلَ مَا يُقْوِي ظَهْرَهُ . وَيَغِيظُ عَدُوَّهُ .  
وَلَنْ يُنْسِيَ الْكَثِيرَ مِنَ آيَاتِهِ <sup>(٣)</sup> . الْقَلِيلُ مِنْ بَلَائِهِ . وَاللَّهُ يَجْمَلُ هَذِهِ الْمَصِيبَةَ  
خَلْقَةَ الْمَصَائبِ وَلَا يُرِيهِ فِي الْأَعْزَةِ سُوءًا أَبَدًا  
(٢٥) ﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ يَاسِينَ﴾

وفياً <sup>(٤)</sup> يقولُ النَّاسُ فِي حِكَايَاتِهِمْ أَنَّ أَعْرَابِيًّا نَامَ لَيْلًا عَنْ جَمَلِهِ قَصَّعَهُ .  
فَلَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ وَجَدَهُ . فَرَفَعَ إِلَى اللَّهِ يَدَهُ . فَقَالَ : أَشْهَدُ لَكَ أَعْلَيْتَهُ <sup>(٥)</sup> . وَجَمَلَتِ  
السَّمَاءُ بَيْتَهُ . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ . فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ صَوَّرَكَ وَنَوَّرَكَ . وَعَلَى الْبُرُوجِ  
دَوَّرَكَ . فَاذَا شَاءَ قَدَّرَكَ . وَإِذَا شَاءَ كَوَّرَكَ <sup>(٦)</sup> . فَلَا أَعْلَمُ مَزِيدًا أَسْأَلُهُ لَكَ .

سلف من الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

(١) المراد بمحكمه حكمه بالموت والفناء على كل ذي روح . وأجرائه بين اللحوم والجلود  
كتابة عن تسلطه على الأرواح وكوفاً موضعاً له . والعالم ما سوى الله تعالى مما يدل على موجوده وأنه  
حادث ويعلم به أن له صانعاً أزلياً لا يشابهه شيء من خلقه (٢) الثواب جمع ثابته  
وهي الأنداس والأقدار من الثواب من الشوب وهو الخلط . والمراد بها البع البتة في الدين .  
وقرة العين بردها من قرت عنه تفر بكسر القاف وتفتحها قررة وقضم وتزوداً إذا بردت واقطع  
بكلها أو رأت ما كانت متشوقة إليه . والنسل هو الملقح والولد كائناتية والجمع أنسال ونسل بالياء  
للفاعل ولد . وقوة الظهر كناية عن نصرتيه وارتفاع شأنه وقوة سلطانه بأولاده

(٣) الآلاء هي النعم واحدها إلى بكسر الحزة وسكون اللام والو يفتح الحزة وسكون اللام  
وإلى كذلك والأكلى وإلى على رزة حرف الجر . وكثرة الاتسام على العبد من الله تعالى تربو على ما  
يصاب من الأرناء . والأعزة جمع عزيز (٤) وفي ما ألوا للاستئناف وفي ما جاز وعبرور  
متعلق بمحذوف خبر مقدم وإن أعرابياً الخ في تأويل المصدر مبتداً مؤخر وما موصول حرفي أو  
اسمي أي وفي قولهم أو في الذي يقوله الناس لكن على الثاني يجب أن تكتب في معصولة عن ما  
وكتبتا موصولة خطأ (٥) أعليته أي جملة عالي ونورته جملته منيراً . والتقدير هو  
التسليم أو جعل قدر الشيء أي شأن أو قدر له منازل (٦) كوره مأخوذ من كورت  
المامة إذا لففتها أي لف ضياءه لفا فيذهب انبساطه وانتشاره في الأفاق . وهو عبارة عن إزالته والذهاب



وَلَيْنَ أَهْدَيْتَ إِلَى قَلْبِي سُورَهُ . لَقَدْ أَهْدَى اللَّهُ إِلَيْكَ نُورَهُ . فَالْشَّيْخُ ذَلِكَ  
 الْقَمَرُ الْمُضِيءُ وَأَنَا ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ لَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ قَدْرَهُ . وَأَنْفَذَ بَيْنَ الْجُلُودِ  
 وَالْحَمْرِ أَمْرَهُ <sup>(١)</sup> . وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَالِى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ . فَجَعَلَهُ فَوْقَهُمْ وَجَعَلَهُمْ دُونَهُ .  
 فَلَا أَعْلَمُ مَزِيدًا إِلَّا الدَّوَامَ <sup>(٢)</sup> . فَاللَّهُ يُدِيمُ لَهُ ظِلَالِ النِّعْمَةِ وَجَمَالَ الْقُدْرَةِ .  
 وَمَسَاقِ الدَّوْلَةِ وَمُرَادَ الْبُيَةِ <sup>(٣)</sup> . إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَالْمَرَّةَ آدَامَ اللَّهُ عِزَّ  
 الشَّيْخِ جَزُوعٌ وَلَكِنَّهُ حَمُولٌ <sup>(٤)</sup> . وَالْإِنْسَانُ فِي النَّوَابِ شُمُوسٌ ثُمَّ ذَلُولٌ . وَقَدْ  
 عِشْتُ بَعْدَ فِرَاقِ الشَّيْخِ وَلَكِنْ عِيشَةُ الْحَوْتِ فِي الْبَرِّ <sup>(٥)</sup> . وَبَقِيتُ وَلَكِنْ بَقَاءُ  
 الثَّلَجِ فِي الْحَرِّ . وَأَخْبَرَنِي الْحَطِيبُ أَنَّهُ سَعِدَ بِلِقَائِكَ وَلِي النِّعْمَةِ فَلَمْ رَهْ  
 يَتَوَجَّعْ لِشِكَايَةِ <sup>(٦)</sup> الْمَارِضَةِ فَجَعَلْتُ اللَّهُ شُكْرًا . وَقَدَّمْتُ صَدَقَةً وَنَذْرًا .

بِه لَانَّهُ مَا دَامَ بَاقِيًا كَانَ ضِيَاؤُهُ مُتَبَسِّطًا غَيْرَ مَلْفُوفٍ . أَوْ يَكُونُ لَمَعَةً عَابِرَةً عَنْ سِرِّهِ لَانِ الثَّوْبَ إِذَا  
 أَرِيدَ رَفَعَهُ لَفَ وَطَوَى . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَعْنِهِ فَجُورُهُ وَكَوْرُهُ إِذَا قَالَهُ . أَيْ يَلْقَى وَيَقْطَعُ  
 عَنْ فَلَكَهِ . وَيُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ إِذَا شَاءَ أَزَالَهُ وَخَفَاهُ . وَاهْدَى فِي الْفُلَيْنِ بِمَعْنَى الْهَدْيَةِ مِنَ الْأَطْعَمَةِ .

(١) بَرِيدٌ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِأَنْ يَكُونَ ذَا سُلْطَةِ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ وَأَنْ تَطْلُوعَاتِهِ عَلَى حَادِهِ  
 وَيَجْعَلُهُمْ فِي اسْفَلِ سَافَلِينَ (٢) أَيْ لَا أَعْلَمُ مِنْ كَمَالِ الْقُدْرَةِ وَجَمَالَ الثَّبَلِ وَمَا أَجْهَدُ مِنْ  
 الْفَضَائِلِ إِلَّا حَازَرَةً قَلِيلٌ ثُمَّ مَزِيدٌ حَتَّى اسْأَلُهُ نَهْ فَيُجِيبُ كَقَوْلِ الْجَمَالِ ابْنَ نَبَاتِهِ فِي مَقْطَعٍ قَصِيدَةٍ :  
 مَا نَسْأَلُ إلهَ الْآلَمِينَ يَدُورُ لَنَا لَا أَنْ تَرِيدَ مَعَالِيَهُ فَقَدْ كَمَلَتْ

(٣) الْبُيَةِ هِيَ الطَّلَبَةُ وَالْمَطْلُوبُ . مِنْ بَيْتِهِ ابْنَتُهُ بَغْدَةُ وَبَنَى وَبَيْتُهُ بَضْعُهُ وَبَيْتُهُ بِكْرُ الْبَاءِ  
 طَائِفَةٌ كَابْتِئَتِهِ وَتَبَتُّهُ وَاسْتَبْتُهُ . وَالْمَسَاقُ بِمَعْنَى السُّوقِ . وَنَجْمُ الْعِلْمِ وَالْجَوْلَانُ وَيُرِيدُ بِهِ سَعَةَ الْقُدْرَةِ .  
 وَالظَّلَالُ جَمْعُ ظَلٍّ وَهُوَ كَفْهِهِ وَجَمَاهُ . وَالْمَرَادُ لِلدَّعَاءِ لَهُ بِدَوَامِهِ مَا ذَكَرَ

(٤) حَمُولٌ أَيْ كَثِيرُ الْحَمْلِ لِلنَّوَابِ . وَالْجَزُوعُ كَثِيرُ الْجَزَعِ أَيْ الْخَوْفِ . وَالشُّمُوسُ هِيَ  
 الْقُرْسُ الَّتِي يَنْتَعِ ظَهْرُهَا أَنْ يَرْكَبَ مِنْ شَمْسِ الْقُرْسِ شُمُوسًا وَشَمَاءً فَهُوَ شَالِسٌ وَشُمُوسٌ إِذَا  
 اسْتَمَصَى وَمَنْعَ ظَهْرِهِ . وَالذَّلُولُ سَرِيعُ الْاِتِّقَادِ حَسَنُ الْخُلُقِ . بِمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ مَعَ كَوْنِهِ كَثِيرَ الْحَمْلِ  
 هُوَ كَثِيرُ الْجَزَعِ . كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ صَدْعَةِ النَّوَابِ أَيْ كَثِيرُ النَّفْسِ . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَمْتَ الْأَخْلَاقِ  
 سَرِيعُ الْاِتِّقَادِ (٥) بَرِيدٌ أَنْ عِيشَتُهُ عِيشَةُ الْحَوْتِ لَانِ الْحَوْتِ لَا يَبْقَى فِي الْبَرِّ . وَالْحَرُّ يَبْقَى  
 التَّلَاجُ فَلَا بَقَاءَ لَهُ عَلَيْهِ . بَرِيدٌ أَنْ عِيشَتُهُ ضَلُوكُ يَلْقَى بِهَا أَنْوَاعُ الشَّدَائِدِ تَفْزُقُ هَذَا الشَّيْخَ

(٦) الشَّكَايَةُ هِيَ الشُّكْرُ مِنْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ . وَالْمَارِضَةُ هِيَ الْمَآلَةُ وَهِيَ صِفَةُ الْمَذْذُوفِ أَيْ  
 شَكَايَةِ الْمَرِضَةِ أَوْ الْمَاضِيَةِ الْمَارِضَةِ . وَوَلِي النِّعْمَةِ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ كَافِ الضَّيْرِ أَيْ سَعِدَ بِلِقَائِكَ  
 فِي حَالِ كَوْنِكَ وَلِي النِّعْمَةِ . أَوْ هِيَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي سَعِدَ



وكانت في نفسي حاجات اعتدت بها أيام التشيع<sup>(١)</sup>. فلما تلقاني الأمر العالي بالرجوع بقيت حاجاتي في نفسي . ولم يطمس بها رأسي . وهو يعلم حال الرأس . في احتباس المطاس<sup>(٢)</sup> . خاتماً صدري . على سري . ولو كنت كلبي صدراً . ما وسعت إلا زراً . فلا أسأله حاجة ولكني أصف له حال عبده وابن عبده والموسل بمبده فلان قرئنا يسعد من ولي النعمة بكرم نظري . فإن لمحط تلك الديار<sup>(٣)</sup> . وغلاء الأسعار . والتردد في الأسفار . استطف ما له . واستترف ماؤه . فورد هرة قدش<sup>(٤)</sup> من ههنا مقداراً . وأعطاه فلان خمسين ديناراً . معونة للطريق . ولينالني الماء بالريق . فإذا عرف ولي النعمة هذه الحال عني به فيما يراه . هذه واحدة<sup>(٥)</sup> . والأخرى حاجتي التي عرضتها مراراً . وكررتها ليلاً ونهاراً . وأوردتها سراً وجهاً . ثم شغل الرحيل الميمون والنهوض المسعود عن استنجازها<sup>(٦)</sup> فقيت في أكامها .

( ١ ) التشيع هو ادعاء دعوى الشيعة وهم الذين يتغالون في حب اهل البيت ويرفضون ولاه الشيخين رضي الله تعالى عنهم . وهم فرق كثيرة . او يريد بالتشيع التصب لفرق مخصوص لان البدع ليس في ما نعلم من جملة شيعة الروافض . والمخالجات جمع حاجة وهي ما يحتاج اليه الانسان ( ٢ ) المطاس معلوم وهو يكون من ترة في الرأس ولا يمكن احتباسه اذا دم الا يتكلف فوق الطاقة . فهو يتكلف ان لا يزوج بها لثمن صدره على سره على انه لا يبع صدره وان كان واسعاً جداً الا التزير اليسير منها ( ٣ ) القسط هو المذهب واحتباس الممر وقد تقدم . وغلاء الاسعار زيادتها وارتعاها . واستترف ماؤه اي ترحه . والمراد انه افناه . وقد تقدم في اول الكتاب ( ٤ ) القش هو جمع القماش وهو ما على وجه الارض من فئات الاشياء . والمراد جمع شيئاً قليلاً . والمعونة هي الاغاثة . والتبلغ الى الماء بالريق كناية عن انه كل ياتدم بالماء . والمراد انه يشرب بما اعطيه له دون عبثه الكفاف ( ٥ ) واحدة اي فезде واحدة . فالقاه بمذوقة في جواب اذا اذ ليس لها جواب غير ذلك . اي اذا ادرك بشريفه عني في رايه . فезде واحدة اي اعتدها له . اوله نظر الى ان اذا غير شريفة وهو بعيد الاحتمال ( ٦ ) استنجازها اي طلب نجازها أي قضاءها . والميمون ذو اليمن والبركة . والاكمام جمع كم وهو مدخل اليد ومخرجها من الثوب . والمراد به ايضا بقت مكتومة في خباياها . وفي الاكمام استمارة بالكناية . والقدر هو القضاء والحكم كالقدر والمقدور . وزعم يعني كفى . والحكومة يعني بها الحكمة . والعمل يراد به هنا خطة القضاء .



وحال القدر دون تمامها . وقض الله به زعمهم وكرم الشيخ فيها كفيلاً وهي  
الحكومة التي طلبتها للفقير الذي كان يخلف القاضي أباً عمرو على عمله  
بنيسابور . ثم اللهم إياك أسأل . ومنك أطلب وعليك أوكل . إن ناصية<sup>(١)</sup>  
الشيخ بيدك . وإن التوفيق من عندك . وللشيخ في تشريف العيد بالجواب .  
وما يقيم له من الإيجاب . العين العالية والرأي السديد إن شاء الله تعالى  
( ٢٦١ ) ﴿ ١ ﴾ وكتب إليه مع الوفد طلباً للنظر لاهل هراة .

كتب أطل الله بقاء الشيخ والجبل عنوان<sup>(٢)</sup> نعم الله والشفعة في  
الإسلام ضمان من أمان الله فإذا أحسن معها الخلق . أضأ بنورها الأفق .  
وما يكاذ مثني بفعل وإن حسنت أخلاقه<sup>(٣)</sup> . إنما الخطر العظيم أن تحسن

( ١ ) الناصية قصاص الشر ونصاء قبض بناصيته كمنى او مد بها . والمراد بها ان زمامه بيده .

والعين العالية المراد بها النظر العالي ( ٢ ) العنوان هو العلامة التي يعرف بها الشيء . ومنه

عنوان الكتاب . والمجمل المراد به العرف المجمل او الصنع المجمل . والشفعة المراد بها انشيب ومن  
تاب في الانذار آمن ان يعذبه الله تعالى فان انه يستحي ان يعذب شيعة في الاسلام

( ٣ ) والحق بضم الحاء هو الطبع . أي اذا كان مع شيعة بالاسلام حسن الخلق مع الناس يلقاهم  
بالشر وبشاشة كان وجهه يفيض نورا . والافق يكون الغاء وبضمتين هو الناحية او ما ظهر  
من نواحي القلح او هب الجنوب والثلث والديور والصباء . والمراد به التواحي . وخطر المراد به  
هذا الشرف والمقدار . أي لا يكون الشرف العظيم إلا بان تحسن شئ من بيده التواحي والافضار  
وباره اطلاق الارزاق وبذنه الخيس والافراج عن المحبوسين وبشره يستفي الانسان وخلق وليه  
ينتهي انقطاع الاعتناق . أي الاعلاك اني آخر ما ذكره . ولواء خراسان يريد به بلاد خراسان وهي  
بلاد واسعة اول حدودها منابلي العراق والازوار قصة جوين ويهي وآخر حدودها منابلي الهند  
طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها اقل هو اطراف حدودها وتشمل على امهات  
من البلاد ومنها نيسابور وهراة ومرو وهي كانت قصبتها وبلغ وطبقن ونا ونيورد وسرخس وما  
يتدخل ذلك من المدن التي دون خر جيحون ومن تنلس من يدخل اعمال خوارزم فيها ويد ما  
وراء النهر منها وليس الامر كذلك وقيل فيها غير ما ذكر . والعراق هو عراقان الكوفة والبصرة  
قبل العراق هو شاطي . البحر وسي العراق عراقاً لأنه على شاطئه دجلة ونهرات مدا حتى تصل البحر  
على طوله وقيل : سميت بلاد العراق بهذا الاسم لقربها من البحر واهل الحجاز يسمون ما كان قريباً  
من البحر عراقاً واختلفوا في تحديد العراق اختلافاً كثيراً ذكره ياقوت في معجمه وصحح ان  
العراق هو ارض بابل فقط . وقيل : عمل العراق من هيت الى الصبي والسند والهند والزي وخراسان



أَخْلَقُ . مَنْ يَدِهِ الْآفَاقُ . وَعَنْ أَمْرِهِ الْأَرْزَاقُ . وَيَبَازِغُهُ الْحَبْسُ وَالْإِطْلَاقُ .  
وَيَرَاهُ النَّبِيُّ وَالْإِمْلَاقُ . وَالِيهِ تَنْقَطِعُ الْأَعْنَاقُ . وَلَهُ لُؤْلُؤُ خِرَاسَانِ وَالْعَرَاقُ .  
وَتَرَعْدُ الشَّاشُ وَالْإِبْلَاقُ . فَاذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ حَسَنْتْ أَخْلَاقُهُ . وَعَظُمَ عِنْدَ  
اللَّهِ خَلَاقُهُ . وَالْمَرْءُ لَا تَكْرُمُ خِصَالُهُ . حَتَّى يَكْرُمَ حَمْلُهُ وَفَضَالُهُ <sup>(١)</sup> . وَلَا يَسْعُدُ بِهِ  
جَارُهُ . حَتَّى يَسْعَدَ بِالطَّهَارَةِ نُجَارُهُ <sup>(٢)</sup> . وَلَا يَنْقَسُ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةٌ . إِلَّا مِنْ  
طَابَ مَا وَرَبُّهُ <sup>(٣)</sup> . وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَتَرَكُوا مَا خَلَقَهُمْ وَلَوْ ذَكَرُوا  
مَا أَعَدَّ اللَّهُ أَمَامَهُمْ لَتَسَوَّاهُمْ وَرَاءَهُمْ . إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ  
الْقَرَارِ <sup>(٤)</sup> . وَلَا أَزِيدُ الشَّيْخَ عِلْمًا بِهَرَاةٍ وَأَهْلَهَا إِنَّهُ قَدْ شَاهَدَ أَحْوَالَهُمْ . وَنَقَضَ <sup>(٥)</sup>

وجيستان وطبرستان الى الديلم والجيل وقيل غير ذلك . والشاش بلدة في ما وراء النهر متاخمة  
لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب وقد خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والقضاة .  
وشاش أيضاً قرية بالري وإيلاق مدينة من بلاد الشاش المذكورة متصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ  
من مدينة الشاش اتزه بلاد الله وأحسنها وهو عمل براسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لافرق  
بينهما وقصبتها تونكت وإيلاق هذه مدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل هذا الجبل بمدود فرغانة  
يعني انه اذا كانت حاله ما ذكره ابو الفضل حسنت طباعه وعظم عند الله نصيبه

( ١ ) والفصل هو فصل ارضيع عن الرضاع بعد اتمام مدة رضاعه والحمل . يعني به مدته والمصالح  
جمع خصلة . وهي الحلة بفتح الحاء فيهما والفضيلة او انها غلب اطلاقها على الفضيلة . يعني ان المرء لا تكون  
خلاله وفضائله كريمة حتى يكون اصله كريماً وتربيته كذلك ( ٢ ) التجار بكسر التون  
وضمها كالتجرب بفتح فسكون هو الاصل ومنه المثل كل تجار ابل تجارها أي فيه كل لون من الاخلاق  
ولا يثبت على رأي . والطهارة هو النقاء من الدنس حساً ومعنى ( ٣ ) التربة في الاصل  
التراب . والماء يريد ما تولد منه او الاصل . والكربة بالضم هي الحزن يأخذ بالنفس وكربه المم  
فهو مكروب . ونفس اي فرج . والمعنى لا يفرج حزناً عن المؤمن الا من كان طيب الاصل

( ٤ ) القرار هو الثبوت من قريقر اذا ثبت ودار القرار أي دار الثبوت والدوام . والمتاع هو  
المنفعة والسلمة والاداة وما تحت يده من الحوائج ويطلق المتاع على الحديد والصفر والخماس والرماس  
ومنه قوله تعالى ابتغاء حلية أو متاع أي حديد الخ . والمراد بما بين ايدي الناس ما  
هو حاضر لديهم او يستقبلهم وما خلفهم ما وراءهم من المدود . يعني ان الناس لو ادركوا قيصة ما  
هو حاضر لديهم لنبذوا وراء ظهورهم الاماني . ولو تذكروا بما اعد الله لهم من انواع العجم لتسوا  
ما هو امامهم من الدنيا لاحما متاع الى حين . والآخرة هي دار الثبوت والدوام

( ٥ ) النفض هو تمزيك الشيء ليزول ما عليه من تراب ونحوه . والمراد بنفض اموالهم ذهابها  
والدخلال ككتاب هوية الرجل ومذهبه وجميع امره وخلقه وطلاته . والمراد ببذر ذلك انه خفي



أموالهم . ويزر دخالهم . وعرف ما عليهم ومالهم . ولم ينب عن ثاقب فطنته إلا القليل . ولكنني أخبرته بما عرض لها ولهم بعد فصول أصليها<sup>(١)</sup> عنها . فيها فشت الأمراض الحادة فحطت عشواء . وأقت رجالاً ثم جد الغلاء . وقصد الطعام . ووقع الموت المالم . فمن الناس من لم يقطع أسبوعاً . حتى هلك جوعاً . ومنهم من تبلغ<sup>(٢)</sup> بالية الى يومنا هذا وهو ينتظر نجته . ليحقق صحبه . ومنهم من لا يجد الموت . والدرهم على كفه حتى يموت<sup>(٣)</sup> . والباقون أحياناً كأنهم أموات ترعد قرأضهم من هذه البوائق . وإن<sup>(٤)</sup> هول السلطان أعظم وأطم . وأمر المطالبات أكبر وأهم . فنظر الله لعبد من عباده خوفهم نظراً<sup>(٥)</sup> . وأحسن من أمورهم محضراً . وجعل الشج ذلك المبد ووفقه لصالح القول والعمل . ولما أهم الناس ما أهمهم من هذا الأمر خلصوا نحيماً<sup>(٦)</sup> . ثم أفكروا ملياً . ثم

وصار مريضاً للهلاك والخطر مأخوذ من لقاء البز في التراب . والمراد أنه شاهد أحوالهم وما آل اليه ارم من كل شيء . ولم ينب عن فشت ثاقبة الآ القتر نيسير . والضمير في لما يعود الى هراة (١) أصابها أي أواصاها . والمراد بالتفصيل أنواع لرسائل التي ينشأ في تفصيل أحوالهم . والحدة هي القوة من الحدة وهي القوة . والعشواء هي التي لا تبصر إلا فكون مشها غير مستقيم فتخط بقوائها على غير استواء . والغلاء ارتفاع الأسعار من غلا السعر إذا ارتفع . وقطعهم المراد به كل ما يؤكل من الحبوب ونحوها (٢) التبلغ هو التمال باللفة بانضم وهي القليل من العيش . وقضاء التعب كناية عن الموت والتعب هو اشد البكاء كالتعب . ويطلق التعب على الاجل وهو المراد به هنا (٣) أي لا يجد الموت ولا يصل الدرهم الى قبضة يده حتى يموت . أي دون ذلك احوال يسرها الموت (٤) البوائق جمع بائقة وهي الداهية من باق اذا جاء بالشر . والغراض جمع فرصة وهي اللحمة بين الجنب والكف لا تزال ترعد . والحول هو الخوف من هالة هولاً اذا انزع . والمراد به هنا الشدة . وأطم أي اعم بلاء مأخوذ من الطامة وهي الداهية تقتل ما سواها ويطلق الهم على الكثير . وام أي اشد اهتماماً مما ذكر (٥) أي نظر لهم بان رؤي لحالهم وانضم وعرضاً أي حضوراً . وجعل هنا منزل منزلة الازر أي اصطنعه بمروفة . لان الجبل يشل الاصطناع فهو من الافعال الدامة . ويرادهم بأقول القول الحسن وهو ما حض على عمل الخير (٦) والتجبي بكسر الجيم وتشديد الياء هو السر كالتجوى . وخلصوا بمعنى اعتزلوا وانفردوا عن الناس خالصين لا يخالطهم سوام . والمخني اضم اعتزلوا الناس في مناجاة بعضهم بعضاً . والمراد اضم تحذثوا سراً في تدبير امورهم واصلاح شؤونهم ودفع ما مهمهم . وليأ أي طويلاً وقد تقدم



اتَّفَقَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعُوثَا وَقَدَا . ثُمَّ عَمِلُوا الْخُطِيبَ <sup>(١)</sup> أَبَا عَلِيٍّ لِذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَوَجَدُوهُ إِلَى إِبَابَتِهِمْ سَرِيحًا لِيُدْرِكَ حَظًّا مِنْ سَعَادَةِ نَفْسِهِ بِحَضْرَةِ مَوْسِمِ الْحَيَرَاتِ <sup>(٢)</sup> . وَتُقَسِّمُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ . وَمُطْلَعُ الْبَرَكَاتِ . حَضْرَةُ الشَّيْخِ أَدَامِ اللَّهِ نَضَارَتَهَا <sup>(٣)</sup> مُهَاجِرًا إِلَيْهَا . مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ مُتَوَجِّعًا إِلَى اللَّهِ وَخَالِصًا لِلَّهِ . مُتَجَزِّيًا مِنَ الشَّيْخِ جَمِيلٍ وَعَدِهِ فِي التَّمَسُّكِ النَّظَرِ وَسَابِقٍ <sup>(٤)</sup> قَوْلِهِ فِي تَصْوِيرِ هَذِهِ الْحَالِ وَالْخُطِيبُ يَسْتَظْهَرُ بِصَلَاحِ أَبِيهِ . وَبِرَجْوِ أَنْ يَمُطِّفَ اللَّهُ بِقَلْبِ الشَّيْخِ عَلَيْهِ . وَيَمْلَأَ بِهَذَا النَّظَرِ يَدَيْهِ . وَإِنْ <sup>(٥)</sup> وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ لَمْ يُوَافِقْ مُرَادُهُ قَدَرًا . وَلَمْ يُصَادِفْ هَوْلًا الْوَقْدَ نَظَرًا <sup>(٦)</sup> . فَبَطْنُ الْأَرْضِ لِلْخُطِيبِ خَيْرٌ مِنْ ظَهَرِهَا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأَمَالِ . وَالْكَفِيلُ بِصَلَاحِ الْحَالِ

( ٢٧ ) وَكُتِبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الْخَوَازِمِيِّ

أَنَا لِقُرْبِ الْأَسَازِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ . « كَمَا طَرَبَ النَّشْوَانُ » <sup>(٧)</sup> مَالَتْ بِهِ

( ١ ) عَمِلُوا الْخُطِيبَ أَيَّ عَمِلُوا عَلَى أَرْسَالِهِ لِيُؤْتِيَهُمْ خَيْرُهُمْ وَخَيْرُهُمْ رَسُولًا بِتَضَمُّنِ عَمَلٍ بِمَعْنَى اخْتَارِهِ . وَالْحِظُّ هُوَ التَّصَبُّبُ جَمْلُ حَضْرَةِ الْمُتَشَفِّعِ إِلَيْهِ مَوْسِمِ الْحَيَرَاتِ لِأَنَّ حَضْرَتَهُ مَحْدُ الرِّجَالِ وَجِبَا تَعْنِي جَمِيعَ الْأُمَمِ لِأَفَاضَتِهَا الْخَيْرَ عَلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْبَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ . وَالْمَوْسِمُ مَجْلُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ كَمَوْسِمِ الْحَجِّ . فَكَانَتْ جَمْلُ حَضْرَتِهِ كَمَا يَجِجُ فِيهَا النَّاسُ . وَمَقَسَمٌ مَا ذَكَرَهُ يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ يَحْكُمُ بِالْمَوْتِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مُسْتَعْفٍ وَيَنْشُؤُ ذَا الْفَاقَةِ وَالْمُتَحَاجِّ بِجَمْلِ انْعَامِهِ فَكَانَتْ أَحْيَاةً . وَالْبَرَكَاتُ جَمْعُ بَرَكََةٍ وَهِيَ الزِّيَادَةُ وَالنَّمُو . ( ٢ ) حَضْرَةُ بَدَلٍ مِنْ حَضْرَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَوْ مَفْعُولٍ لِمُحْذَوْفٍ . أَيَّ قَصْدِ حَضْرَةِ الشَّيْخِ أَوَامِهَا . ( ٣ ) النَّضَارَةُ هِيَ الرُّوْقُ وَالْبَهْجَةُ وَالنِّعْمَةُ وَالْحُسْنُ وَفَعْلًا كَصَرِّ وَكَرَرٍ وَفَرَحٍ وَهَاجِرًا حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ الْعَامِلِ لِمُحْذَوْفٍ أَيَّ مُتَخَذًا دَارَ هَجْرَةٍ . وَخَالِصًا أَيَّ مُتَخَلِّصًا . وَنَضَارَةً أَيَّ طَالِبًا لِنِجَازِ وَعَدِهِ . ( ٤ ) سَابِقٌ مِنَ الْمُسَابَقَةِ أَيَّ سَابِقُ الْقَوْلِ فِي تَصْوِيرِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ . وَمَا يَرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ . وَاسْتَظْهَرَ بِالشَّيْءِ أَيَّ جَمْلَةً ظَهَرًا أَوْ جَمْلَةً ظَهَرًا وَقُوَّةً بِتَعَدُّ عَلَيْهِ وَيُطْفِئُ بِمَعْنَى يَمِيلُ . وَيَمْلَأُ أَيَّ يَطْبِئُ مَا يَلَا بِهِ يَدَهُ . وَهُوَ كَذَابٌ عَنْ إِعْطَاةِ الْكَثِيرِ مِمَّا يَطْلُبُهُ لِأَهْلِ هَرَاةٍ . ( ٥ ) أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ دَاخِلَةً عَلَى لَمْ يُوَافِقْ . وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ أَيَّ الْإِتِّجَاهُ إِلَى جَمْلَةٍ مُعْتَرِضَةٍ وَهَذَا التَّرْكِيبُ غَيْرُ فَصِيحٍ . إِذَا يَنْدَرُ الْإِعْتِرَاضُ بَيْنَ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ وَشَرْطَهَا

( ٦ ) نَظَرًا أَيَّ الْعَاقِبَةِ وَتَطْلَفًا عَلَيْهِمْ فَإِنْ لَمْ يَنْظُرُوا بِمَا يَسْأَلُونَ فَالْمَوْتُ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْحَيَاةِ . وَالرُّبْلِيُّ هُوَ السَّاحِبُ وَالْمَوْلَى ( ٧ ) النَّشْوَانُ وَالنَّشْيَانُ هُوَ الْكَرَّانُ وَالْأَسْمُ الْقَشْوَةُ . وَالْإِرْتِنَاجُ هُوَ النَّشَاطُ وَالْحَفَّةُ . وَالْإِتْنَامُاسُ هُوَ تَحْمِيلُكَ الطَّائِرَ جَنَاحِهِ لِبَاقِيِ نَفْسِهِ الْمَاءُ وَجَمْلَةُ بَلَّةُ الْقَطْرِ حَالٍ مِنْ



الحَزْرُ. ومن الارتياح لقائه. « كما انتفض المصفور بلله القطر ». ومن الأبهج الامتراج بولائه. « كما ألتقت الصها والبارد العذب ». ومن الأبهج يمرأه. « كما اهترت تحت البارج العُصْن الرطب ». فكيف نشاط الأستاذ لصديق طوى إليه ما بين قصبي العراق وخراسان<sup>(١)</sup>. بل ما بين عتبي نيسابور وجرجان. وكيف اهترأه لضيف في ردة جمالي. وجلدة جمالي<sup>(٢)</sup>.  
 رث الثمائل منعم الأواب بكرت عليه منيرة الأعراب  
 وهو أئنه الله ولي إمامه. بإنفاذ غلامه. الى مستغري لأضيي إليه  
 بسري<sup>(٣)</sup>. إن شاء الله تعالى

المصفور على اضمار قد. هذا شطر بيت لقيس ابن الملوح وجميعه. واني لتروني للذكر ك هذه كما انتفض المصفور بلله القطر وفيه احتباك لانه حذف من كل شطر نظير ما اثبت في الآخر أي هزة وانتفاض كما اهتر وانتفض المصفور. والامتراج هو الاختلاط. والولاء هو المودة. والمراد به المودة والاخلاص. والصها الحمر المصورة من عب ايض. وهو اسم لها كاتلم. والعذب هو الحلو. والبارج الريح الحارة في الصيف وما مر من الصيد عن ميانك الى ميسرك ويقابلة الساع وهو ما مر عن ميسرك الى ميانك. ولما مر به كاهترأه العُصْن تحت ازيم المذكورة او تحت الطائر. والابهج هو السرور. والمراد انه رغب بالاجتماع به ويحصل له ما ذكر من الانتفاض الى آخره عند رؤيته (١) القصة هي المدينة او معظم المدن وقد تقدم المراد بالعراق وبلاد خراسان وان قصة خراسان كانت الري. يريد انه طوى الى لقائه جميع هذه المدن. فبأله عن نشاطه لضيف صفته ما ذكر (٢) جمالي اي يحمل على ظهره وهو انذري يقال له عتل اي حرفته ما ذكره. والجلد هو الذي يقوم على الجبال ويحمل عليها ويسوقها ويسوسها. والجلدة يريد جا التوب كالجلدة. ورث بمعنى باي. والشش جمع شال. أي منير الاحوال. ومنهج الاتواب أي محلقها. من اصبح اتوب اذا اخلفه كمنجه وضع التوب أي صار خلفاً يتعدى ويكرم. واليكور هو الخروج باكراً أي في اول النهار ومنيرة الاعراب أي الاعراب المنيرة وهي التي داجا شن الفارة والافارة على ابنة الليل أي صفة هذا الضيف الذي طوى اليك البلاد ما ذكر وانه ضيف جهة دينة اغارت عليه الاعراب وهذا الشطر صدر مطلع قصيدة للسري الرقاء خالط فيها ابا الخطاب الفضل ابن ثابت القتي وقد سمع ان الشاعرين الخانديين يريدان الرجوع الى بغداد وذلك ايام الوزير الهادي يقول منها:

بكرت عليك منيرة الاعراب فاحفظ ثيبك يا ابا الخطاب

وَرَدَ العراق ريمة بن مكدم وعتية بن اخنوت بن شهاب

وهي طويلة بيني اصحابا يسرقان الشعر (٣) الافضاء الى الشخص هو اجمال شي. اليه من



لَمْ تَرَلِ الْأَمَالَ يَبْدِي هَذَا الْيَوْمَ وَالْأَيَّامُ تَعْطَانِي بِالسِّنَةِ صُرُوفَهَا <sup>(١)</sup> عَلَى  
 اخْتِلَافِ صُنُوفِهَا . بَيْنَ حُلُوِّ اسْتَرْفَعِي . وَبُرِّ اسْتَحْقِي . وَشَرِّ صَارَ إِلَيَّ وَخَيْرِ  
 مَا صِرْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا فِي خِلَالِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ أَتَتَّبِعُ <sup>(٢)</sup> الْآفَاقَ فَا كُونُ طَوْرًا  
 مَغْرِبًا الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَطَوْرًا مَشْرِقًا الْمَشْرِقِ وَلَا مَطْمَحُ إِلَّا حَضْرَتُهُ الرَّفِيعَةُ .  
 وَسُدُّهُ الْمَرِئَةُ . وَلَا وَسِيلَةَ إِلَّا الْمَتَرَعُ الشَّاسِعُ . وَالْأَمَلُ الْوَاسِعُ <sup>(٣)</sup> . وَقَدِصِرْتُ  
 اطَّالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْإِمِيرِ بَيْنَ أَنْيَابِ التَّوَابِ وَتَحَشَّيْتُ هَوْلَ الْمَوَارِدِ وَرَكِبْتُ  
 أَكْثَافَ الْمَكَارِهِ وَرَضَعْتُ أَخْلَافَ الْعَوَاقِقِ وَمَسَّحْتُ أَطْرَافَ الْمَرَاحِلِ <sup>(٤)</sup> حَتَّى

حديث و بث شكوى ونحو ذلك . ويستقري مكان قراري واقامي . وولي الانعام بمعنى صاحب الانعام  
 وموليهِ ( ١ ) صروف الأيام ونوائها وعدتها جمع صرف والشيء من إضافة المشبه للمشبه  
 به . أي صروفها التي هي كاللينة بالافصح عن شأنا ودلالة حالها . أو أنه شبه الصروف بانسان ذي  
 نطق على سبيل الاستعارة بالكناية . والصنوف هي الانواع جمع صنف أي انواعها المختلفة . واسترفعي  
 بمعنى احسن الي والذين والذين زائدتان لأنه من رف يرف من بالي نصر وضرب اذا احسن اليه .  
 واستحقي بمعنى اثر بي شديدا من حفت الارض ببس بقلبا أو من حف شربه وراه احفاهما  
 ( ٢ ) اتبع بالضم ان المصدرية فهو في تأويل مصدر خبر عن قوله خير ما صرت اليه أي  
 تتبع الافاق ويحتمل ان خير بالجر ولا حذف . والمراد بها التواحي . والطور هو التارة أي المرة  
 جمعة أطوار . والمراد أنه يغرب في المغرب ويشرق في المشرق فهو لا يستقر في مكان :  
 كأنها هو في حل ومحمّل موكل بقضاء الارض يذرعه

والمطمح هو الصلوح . والمضرة محل المضور والمراد بها حملة وكفه . والسدة غيبة الباب .  
 والمرية المعجبة ( ٣ ) الادل هو ما يتأمل في تلك الحضرة من الاغراض الواسعة . والشاسع  
 هو البعيد . والمترع مكان التروع بمعنى الاشتياق والرغبة في الشيء . والوسيلة هي المقتلة والدرجة  
 والقربة . وتطابق على الوساطة التي يتوصل بها ( ٤ ) المراحل جمع مرحلة وهي المسافة التي  
 يطويها المسافر . والطرافيا نواحيها . ومسحا أي علم مقدارها بكيه لها من المساحة . والعواقق جمع  
 طائق أو طائفة . وهي المواضع التي تنوق عن بلوغ المراد . والاختلاف جمع خلف وهو اللثة ونحوها .  
 والمكاره جمع مكروه . والكثف هو الجانب والناحية . والموارد جمع مورد وهو محل ورود الماء .  
 والحوول الفزع . والجشم هو تكلف الشيء . والتواب هي المصائب . والمعنى أنه كابد هذه المناظر  
 وتحشم هذه الاخطار حتى وصل الى حضرة او كاد يصل . ولا يمتنى ما في انياب التواب وركوب  
 اكثاف المكاره ورضاع اخلاف العواقق ومسح أطراف المراحل من الاستعارات بالكنايات كما  
 تقدم غير مرة



حَضَرَتُ الْحَضْرَةَ الْهَيْمَةَ أَوْ كِدْتُ . وَبَلَّتُ الْأُمْنِيَّةَ أَوْ زِدْتُ<sup>(١)</sup> . وَالْأَمِيرُ فِي  
الْإِصْنَاءِ إِلَى الْمَجْدِ وَالْبَسْطِ مِنْ عَيْنِ الْفَضْلِ بِتَمَكُّنٍ خَادِمِهِ مِنَ الْجِلْسِ يَتَقَاهُ  
بِيَدِهِ وَالْبَسَاطُ يَنْقُشُهُ بِفَمِهِ الرَّأْيُ الْمَالِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
(٢٩) ﴿٢٩﴾ وَكُتِبَ أَيْضًا إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
(٣٠) بِسَأَلِهِ أَنْ يَهْدِيَهُ إِلَى الرَّهْمِزِ اسْمِعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ ﴿٣٠﴾

لَوْ كَانَ لِلْكَرَمِ عَنْ جَنَابِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ مُنْصَرَفٌ<sup>(١)</sup> لَأَنْصَرَفْتُ .  
أَوْ لِلْأَمَلِ مُنْخَرَفٌ إِلَى سِوَاهُ لَأَنْخَرَفْتُ . أَوْ لِلشَّيْخِ بَابٌ غَيْرُهُ لَوَجَّحْتُ . أَوْ  
لِلْفَضْلِ خَاطِبٌ لَزَوَّجْتُ . وَلَكِنْ أَبِي اللَّهِ وَلَا يَزَالُ كَذَا يَتَسَمَّى الْمَجْدُ بِاسْمِهِ  
وَيَجْذِبُ الْعُلَمَاءَ بِهَيْمَتِهِ . وَيُسَعِدُ الْجَدَّ بِنَظَرِهِ وَالدُّنْيَا بِجَمَالِهِ<sup>(٢)</sup> وَغُلَامُهُ أَنَا لَوْ  
اسْتَمَارَ الدَّهْرُ لِسَانًا . وَأَتَّخَذَ الرِّيحَ رَجْمَانًا . لِيُشِيعَ إِنْجَامُهُ حَقَّ الْإِشَاعَةِ .  
لَقَصُرَتْ بِهِ يَدُ الْإِسْطَاعَةِ<sup>(٣)</sup> . فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ يَلِيَسَ مَكَارِمَهُ صَافِيَةً بِاللَّغَةِ .  
وَيَرِدَ مِشَارَعَهُ صَافِيَةً سَائِمَةً<sup>(٤)</sup> . وَيُجِيلُ الْجَزَاءَ عَلَى يَدِ قُصُورٍ . وَالشُّكْرَ عَلَى

(١) الْاُمْنِيَّةُ وَاحِدَةُ الْاِمْنَانِي وَهِيَ مَا يَتَوَقَّعُ الْاِحْصَالَ عَلَيْهِ . وَالْمَقْنَى أَنَّهُ بَلَّغَهَا وَزَادَ عَلَيْهَا أَيَّ  
نَالَ مَا هُوَ فَوْقَ الْاِمْنَانِي . وَالْاِصْنَاءُ إِلَى الشَّيْءِ هُوَ الْاِمْلَ الْيَسْرَ . وَتَبَسُّطٌ هُوَ التَّوَسُّعُ وَالْمَدُّ . وَالْعَيْنَانُ  
هُوَ سِرُّ اللَّيْطِ . وَقَدْ شَبَّهَ الْفَضْلُ بِأَلْفِ عَيْنَانِ عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِمَارَةِ بِكُنْيَاةٍ . وَأَنْرَادُ يَنْقُشُهُ بِفَمِهِ أَنَّهُ  
يَقْبَلُهُ كَثِيرًا إِذَا تَمَكَّنَ مِنَ الْجِلْسِ وَوُجِلَى بِسَاطِهِ (٢) الْمُنْصَرَفُ اسْمُ مَكَانِ الْاِنْصِرَافِ  
وَهَكَذَا الْخَرْفُ . أَوْ هُمَا مَصْدَرَانِ مِثْلَانِ أَيَّ اِنْصَرَافٍ وَتَغْرِافٍ . وَالْفَتْحُ هُوَ الْقَوْرُ . وَالْوَلُوحُ هُوَ  
الدَّخُولُ . وَالْخَاطِبُ هُوَ الْطَالِبُ أَنْ يَزُوجَ . أَيَّ فِي اِنْصَرَافٍ أَوْ اِنْخِرَافٍ عَنْ جَنَابِ الشَّيْخِ وَلَيْسَ  
لِلْفَتْحِ سِوَى بَابِهِ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لِقَبْلِ طَالِبٍ حَتَّى اِزْوَجَهُ مِنْهُ . وَقَدْ اِدْمَجَ فِي ضَمْنِهِ مَا ذَكَرَهُ أَوَّلًا أَنَّهُ فَاضِلٌ  
(٣) الْجَدُّ يَفْتَحُ الْجَبْمَ هُوَ الْخَطُّ . وَيُسَعِدُ مِنَ الْاِسْعَادِ أَيَّ يَجْمَعُهُ سَعِيدًا أَوْ يَبْعِثُهُ مِنْ اِسْعَادٍ إِذَا  
اِعَانَ عَلَى الْبُكَاءِ . أَوْ مِثَارَعٍ سَعَدَ الْاِتْلَاقُ . وَالْجَذْبُ هُوَ الْمَدُّ وَالتَّحْوِيلُ . وَتَسْمَةُ الْعَلَمَةِ وَاسْمُ  
مِطْلَعٍ وَاسْمُ أَيِّ يَقْبَلُ السَّمَةَ (٤) الْاِسْطَاعَةُ هُوَ قَوْلُ مَا تَعَلَّى إِلَيْهِ قُدْرَةُ الْاِنْسَانِ وَطَاقَتُهُ .  
وَالرَّجْمَانُ هُوَ الَّذِي يَنْقُلُ الْكَلَامَ مِنْ لَفْظٍ إِلَى أُخْرَى . وَالْمَرَادُ بِهِ مِنْ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ مُطْلَقًا . وَالتَّعْلَامُ  
هَذَا يَرَادُ بِهِ التَّحْلِيلُ أَوْ الْخَادِمُ أَوْ الْمَلُوكُ . فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ نَفْسَهُ بِأَحَدِهِمْ . وَلَا يَنْفِي مَا فِي يَدِ الْاِسْطَاعَةِ مِنْ  
الْمِجَازِ (٥) السَّائِمَةُ هِيَ الْهَلَةُ فِي الْخَلْقِ مِنْ سَاغِ الشَّرَابِ إِذَا سَهَلَ فِيهِ . وَالْمِشَارَعُ يَجْنَى  
الْمَوَارِدَ جَمْعُ مِشْرَعٍ . وَابَالِقَةُ هِيَ الْكَافِيَةُ . وَالصَّافِيَةُ السَّاتِرَةُ . شَبَّهَ مَكَارِمَهُ بِالْحُلَالِ أَنِّي تَلَيْسَ . وَيَعْنِي  
بِالْمِشَارَعِ مَوَارِدَ اَصْلَاهِ الصَّافِيَةِ الَّتِي لَا يَكْدُرُهَا



لسان قصير<sup>(١)</sup> . ثُمَّ إِنْ حَاجَتِي إِذَا لَمْ يَرَّ مِنْ قِلَانِدِ الْحَنِدِ نَحْرُهَا . وَلَمْ يَمُطَّلْ  
 مِنْ حَلِي الْمَجْدِ صَدْرُهَا . كَثُرَ مَهْرُهَا . وَثَقُلَ صَدْرُهَا . وَعَزَّ كَفُّهَا<sup>(٢)</sup> . وَلَمْ  
 أَرْضَ لَهَا إِلَّا وَاحِدًا أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ . أَوْ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى  
 عَقْدِ الْكَرْبِ<sup>(٣)</sup> . وَهَذِهِ حَاجَةٌ أَنَا أَرْضُهَا إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ فَاسْؤُلُوهَا مَنْظُومَةً  
 الصَّدْرَ إِلَى الْعَجَزِ . كَمَا يُسَاقُ الْمَاءُ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ<sup>(٤)</sup> . وَأَنَا مِنْ مُفْتَتِحِ الْيَوْمِ  
 إِلَى مُحْتَسِمِهِ . وَمِنْ قَرْنِ النَّهَارِ إِلَى قَدَمِهِ . قَاعِدُ كَالْكَرْكِيِّ . أَوِ الدِّيكِ الْهِنْدِيِّ  
 فِي هَذَا الْأَذْيِ<sup>(٥)</sup> . يَمُرُّ بِي أُولَاوُ الْمَلِيِّ وَالْحُلَلِ . وَيَجْتَازُ ذَوَاوُ الْخَيْلِ وَالْحَوْلِ

(١) يريد بقصر اللسان أنه لا يقوم بحق شكره . وقصور بمعنى تقصير . أي أنه لا يؤدي حق الخزاء  
 (٢) ألكفوه بمعنى المكافي . وعزَّ أي صار عزيزاً . والمراد بثقل صدرها أن يثقل بكثرة ما  
 يوضع عليه من الخلى . والصدر اعلى . مقدم كل شيء . واثقته . وكل ما واجهك وصدر الاول — يريد به  
 اول حاجاته . وصدر الثاني يعني به مقدته الذي يكون محل الخلى . والمخلى جمع حلية . والمطل هو الذي  
 لا حلية له . والنحر هو العنق . والقيلان جمع قلايده وهي المقعد المنظوم . ويرى من المري . والحاجات  
 جمع حاجة وهي ما يحتاج الى قضاء . ومهرها يريد به النقة التي تحت صاحبها . والمخلى ان حاجاته اذا لم  
 يمر من عقود النماء جيدها ولم يكن صدرها عانداً من زينة ليجد أكثر عطاء صاحبها وثقل صدره  
 بجملة الانعام وكان كفوها عزيزاً . وهذه الفقر متقاربة المعنى  
 (٣) الكرب هو الجبل يشد في وسط المراقي ثم يثني وبثلث ليكون هو الذي يبل الماء فلا  
 يغرق الجبل الكبير وقد كرب الدلو واكرهما اذا شد فيها الجبل . واخضر الجلد يراد به أنه اسودها  
 لان هذا الشطر من قول الفضل ابن العباس ابن ابي لب وقد كان آدم اللون جاء السواد من امه .  
 والماجد ذو الجند . وعلا الدلو أي يأتي بما يقصر عنه مجاريه . وقد ضمن أبو الفضل هذين العجزين  
 من قول الفضل المذكور وهما قوله :

وَأَنَا الْاَخْضَرُ مِنْ يَعْرِفُنِي اخْضَرَ الْجِلْدَةَ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبِ

مَنْ يَسَاجَتِي يَسَاجِلُ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

والشطر الاخير مثل يضرب لمن يبالغ في ما يلي من الامر ومعنى كونه من بيت العرب أنه عريق  
 النسب (٤) الحرز هي الارض التي لا تنبت شيئاً أو اكل نباتاً أو لم يصيبها مطر . وزق  
 المروس الى زوجها زقا وزقافاً بكسر الزاي أهدها . والاشارة جده الى ما يريد أن يعرضه عليه من  
 الحاجة المرتبة المنظومة مجدداً اليه كقول الماء الى الارض التي لا تنبت . والمراد بنظم الصدر الى  
 العجز انما منظومة من اولها الى آخرها (٥) الادحي ضم الحزمة وسكون الدال وتشديد  
 الباء مريض انعام في الرمل كالادحية والادحوة . والكركي اسم طائر معلوم تقدم ذكره . وقرن النهار  
 يراد به اوله وقدمه آخره كما أنه يريد ذلك بمحتسبه ومحتسبه . وشبه نفسه بالكركي والديك



وَأَرْبَابُ النِّعَمِ وَالذُّوْلِ<sup>(١)</sup>. وما أَنَا والنَّظَرُ إِلَى مَا يُهْمُنِي. وَالسُّؤَالَ عَمَّا لَا يَنْبَغِي.  
وَالْيَوْمَ لَمَّا أَقْضَيْنَا غُدْوَةَ الصَّبَاحِ مَلَأَتْ أُنْجَانِي مِنْ مَظَنٍّ مَا أَحْوَجُهُ إِلَى  
غَيْبٍ يَصْرِفُ عَيْنَ كَالِهِ. عَنْ جَمَالِهِ<sup>(٢)</sup>. فَكَلْتُ لِمَنْ حَضَرَ مِنْ هَذَا فَأَخَذُوا  
يُحَرِّكُونَ الرُّؤْسَ اسْتَظْرَافًا لِحَالِي. وَيَتَعَامَزُونَ تَحِيًّا مِنْ سُوَالِي. وَقَالُوا  
هُوَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ اسْمَعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ. فَكَلْتُ: حَرَسَ اللَّهُ مُهْجَتَهُ  
وَأَدَامَ غَيْبَتَهُ<sup>(٣)</sup>. فَكَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى خِدْمَتِهِ. وَأَيْنَ مَا أَنَى مَعْرِفَتِهِ. فَقَالُوا:  
إِنَّ الشَّيْخَ الْإِمَامَ يَضْرِبُ فِي مَوَدَّتِهِ بِالْمَعْلَى<sup>(٤)</sup> وَيَأْخُذُ بِالْخَطِّ الْأَوْفَى فَإِنْ رَأَى  
الشَّيْخَ الْإِمَامَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ أَنْ يَجْمَلَ عِنَايَتُهُ حَرْفَ الصِّلَةِ وَتَفَضُّلُهُ لَمْ  
الْمَعْرِفَةِ فَعَلَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(٣٠) وَكَتَبَ إِلَى أَبِي نَصْرِ الرَّزْيَانِيِّ<sup>(٥)</sup>

الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ وَأَدَامَ تَأْيِيدَهُ يُجِلُّ قَلَمَهُ<sup>(٦)</sup>. أَنْ يَقْصِدَ

الهندى في ملازمة للادحي. أي هو قاعد في وجهه لا يزاوله (١) الخني ما ينحلي به فهو  
بصورة الأفراد. ويصح أن يكون جمع حلية. والحلل جمع حلة بضم الحاء. ويعني انزار ورداء. ولا تكون  
الحلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة. والاحتياز بالشيء هو المرور به. أي يمر به أصحاب الحلي  
والألبسة والخيل والاتباع والنفي والحكام. أي وهو قاعد ينظر إليهم. ثم رجع عن ذلك وقال: إن  
انظر إلى هؤلاء يلهمه والسؤال عنهم لا يعبه. وقد استعمل ما في الاستفهام عن يعقل

(٢) النظر مكان النظر. والاحتفاء يراد بها العيون. والغدوة هي البكرة أو ما بين صلاة  
الغجر وطولع الشمس كالغداة. واقتضائها كناية عن ابتداء خروجهم في الرحا. والمعنى أنه أخرج  
بغدوة الصباح نظر كثير إلى منظر لا عيب فيه يحتاج إلى عيب فيه من عين الكمال والجمال. قل  
الصفى الحلي: كانت قد جعلت النذر عيباً. عساه يقلبك من عين الكمال  
وتحرك الرؤوس كناية عن التمتع من شأنه. واستظراف الشيء عده ظرفاً

(٣) النبطة بالكسر حسن الحال والمسة وإن يتنى مثل نعمة التبر بدون أن تزل عنه.  
يقال: غبط بغير من يلي ضرب وسع. والمأني محل الاتيان. فهو يستعد للوصول إليه ويسأل عن  
محل اتيان معرفته (٤) المعلى هو اعظم سبام المسير وهو سابع سبامه وقد تقدم. والخط  
هو الصب. وحرف الصلة هو الحرف الذي يراد للتأكيد أو يوصل معاني الاضمار إلى الالاء.  
ولام المرفقة هي اداة التبريف. فهو يمرض عن الشيخ إن يصله ويفضل عليه بمعرفة

(٥) قدمه يمثل ان يراد بالقدم بكسر التاء وفتح الدال بمعنى التقديم وإن يراد به إحدى



خَدَمَهُ . وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَنْ مُبَاسِطَةِ الْأَوْسَاطِ . فَكَيْفَ عَنْ مُخَاطَبَةِ السُّقَاطِ .  
 وَقَدْ رَضِينَا مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ صَدْرَ بَيْتِهِ <sup>(١)</sup> . وَيَعْمُرَ بَطْنَ دَسْتِهِ . وَنَحْنُ عَلَى  
 قَدَمِ الصِّغَرِ <sup>(٢)</sup> نَأْتِيهِ قَلَمٌ يَهْرُبُ بِلِ كَمْ مَحْجَبٌ وَقَدْ تَرَدَّدَتْ إِلَى زِيَارَتِهِ حَتَّى  
 اسْتَحْيَتْ مِنْ جِيرَانِهِ وَمَا كُنْتُ لِأَحْرَصَ عَلَى مَنْ لَا يَشْرَهُ <sup>(٣)</sup> إِلَيَّ لَوْلَا مَا  
 أَسْمَعُ مِنْ شَرِيفِ أَخْلَاقِهِ . وَبَلَنِي أَنْ خَزَائِنُهُ تَشْتَمِلُ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ عَلَى  
 مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلْذُّ الْأَعْيُنُ فَإِنْ كَانَ فِي جُلَّتْهَا مَا يَسْتَفِي عَنْهُ سَحَابَةٌ  
 أُسْبُوعٌ عَقْدٌ <sup>(٤)</sup> بِهِ مِثَّةٌ لَدَيَّ وَأَعَارِيهِ وَلَهُ فِي الْفَضْلِ رَأْيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِحَمْدِهِ وَكُتِبَ أَيْضًا بِحَمْدِهِ

( ٣١ )

لَا أَرَا لُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ مَوْلَايَ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ الْاِسْتِقْدَادِ <sup>(٥)</sup> . وَحُسْنِ  
 الْاِعْتِقَادِ . أَبْسُطُ يَمِينَ الْعَمَلِ . وَأَمْسَحُ جَبِينَ النِّجْلِ . وَلِضَعْفِ الْحَاسَةِ <sup>(٦)</sup> .

الاقدام . لكن يرجح الاحتمال . في معنى القصد . ويحل من الاجلال والمعنى انه يصون نفسه ان  
 يسمى باذية خدمه . والاوساط هم المتوسطون اسوا من الاعالي ولا الاداني جمع وسط بالضمير  
 والمباشطة هي الحادثة بما يبسط الانسان اي يسه . والسقاط جمع سقط وهو من لا يبعد في خيار  
 الناس ( ١ ) صدر البيت ما تصدر فيه . ويريد بالفة صدره ان يلزم به . والذست  
 هو مجلس الحكم ويعمر بئنه أي يكثره بملأه . ( ٢ ) الصغر بمعنى الصغار وهو الذل  
 وقلم استفهام عن علة هربه . ويحجب أي يمنع غيره من لقاءه بالبناء للفاعل وهو أولى من بناءه  
 للمفعول . أي يحجب عن لقاء الناس . والتردد بالزيارة بمعنى زيارته كثيراً . واستحييت اي اخذني  
 الحياء ممن يرى ترددي الى زيارته من مجاوريه ( ٣ ) الشره هو الحرص على الشيء من شره  
 كفرج غلب حرصه فهو شره كفرج . وما أسمع لفظة ما . وصول حرفي او اسمي . والبائت محذوف  
 أي سمعه . واخلاقه طباعه . والمترانة المراد بما محل الكتب ( ٤ ) عقد المنة بمعنى الاثنان  
 والتفضل عليه باعترافه اياه . ويمتنع ان يراد بالمقد الإيجاب والقول لان الماوية عقد وان كانت  
 تتم بالعاطي بان يطلب منه اعارة الكتاب فيسلمه اياه او يحطه بين يديه . وسعاية الاسبوع يراد  
 بما جميع الاسبوع كما تقدم نظيره غير مرة ( ٥ ) الانتقاد هو تمييز الدرهم والدنانير  
 كالنقد والعتاد . والمراد هنا التمييز بين المواد وغيره . والاعتقاد هو عقد الضمير على شيء . وهو  
 العلم الحازم . وبسط اليمنى كتابة عن مدحها للسؤال . واضافها الى المعجل ليفيد انه مستعمل ببسطها .  
 وسمي الجبين كتابة عما يأخذ من المعجل الذي يندى به حينه فيحتاج الى مسحه . يعني انه يعجل  
 باستعداده مع المعجل ( ٦ ) الحاسة يراد بها حاسة النظر والذات . والفراسة هي التفرس



في القراسة . أحسب الورم شحماً والسراب شرباً حتى إذا تجمشت موارده .  
 لأشرب بارده . لم أجده شيئاً وما حسبت الشج من ثمينته هذه الجملة .  
 ونشأ هذه الجملة . حتى عرضت على النار عوده <sup>(١)</sup> . وسبرت بالسؤال  
 جوده . وكتبته أستمير حلية كمال سخابة يوم أو شطره . بل مسافة ميل أو  
 قدره <sup>(٢)</sup> . فخاص في المطة غوصاً عمقاً . ونظر في الكيس نظراً دقيقاً . وقال  
 هذا مشحوذ المذبة . في أبواب الكذبة <sup>(٣)</sup> . قد جعل الاستعادة طريق  
 اقتباسها . وسبباً الى احتباسها . وقد متي خبره . وحدث بالحال نفسه . ولا  
 أضفه في هذا الباب . أحسن من التأفل عن الجواب . فضلاً عن الإيجاب .  
 وكلاً <sup>(٤)</sup> فما في أبواب الرد أقبح مما قرع . ولا في شرائع النحل أظهر مما

بأشبه . واصابة الظنون . والورم هو الانتفاخ . والسراب ما يترأى للناظر بالغيوت في وقت الحجير  
 وقد تقدم غير مرة . والتجش هو التكلف . والوارد جمع مورد وهو مكان نورود وقد تقدم . بشير  
 بذلك الى قوله تعالى كسراب بقیة یحسب نفسان ماء حتى اذا جئته لم یجد شیئاً

( ١ ) عرض الودعي انوار كناية عن الاختبار . والجملة يريد بها جملة ما حكاه . والجملة  
 يريد بها الجملة في الحرب وهو ان يحمل بعض التجارین على بعض . والمجن ضد الاقدام والشجاعة  
 وهو ضعف في القواد ينج الانسان من الاقدام . والبشر هو الاختيار وقد تقدم

( ٢ ) الميل هو ثلث الفرسخ وهو مقدار بدير نصف ساعة . وشرط ليوم نصفه او بعضه .  
 وسخابة يريد بها جميع اليوم كما تقدم . والجملة ما يتصل به وكأنه يريد ان يستمر ثوباً منه  
 او نحوه . والقوص يريد به غشا كثرة التأمل . ونظفظة بالكسر الخندق وفعلها فطن كفرح ونصر  
 وكرم . والسعيق بعيد القود والكيس يعني به خريطة الدراهم . وتديق ما فيه دقة أي خفاء

( ٣ ) الكذبة هي حرفة آل ساسان وهي الشخذه كما اخذت من اكندا وهو المنع لان من يمنع  
 المكدي اكثر ممن يسطه أو من كده اذا خدش وجهه لان اصحاب هذه الحرفة يأتون يوم القيامة  
 وفي وجوههم ندوب . والمذبة هي السكين . وشحذه اذا انحده . ويريد بالسكين هنا اللسان انفي هو  
 آلة الكذبة بل هو اقسط منه واقتباسها دق عنقا . والطريق هنا الوجه أي وجه ابتلاعا واستهلا كما  
 والاحتباس هو المنع . اي منع الاستعادة من ردها الى صاحبها . والضرر واحد الاضرار . والحال  
 يعني المستحيل . والمراد بتخي ضرره اي جعله يتخلى للتمام ونحوه . ومعنى لا أضفه أي لا اعطيه  
 احسن من اظهار النغلة عن جوابه . أي يبيحه ولا يسطه . واليجاب ان يوجب ما يطلبه

( ٤ ) كلاً هي كلمة روع وزجر وتأتي بمعنى حق اذا لم يكن ما يدعو الى الزجر . والابواب  
 هنا الانواع . وقرع وشرع مبيان الفاعل أي ليس في انواع الرد اقبح مما قرع . في هذا يتحدث عنه



شَرَعَ . ثُمَّ الْعُذْرُ مِنْ جَعَتِي مَبْسُوطٌ إِنْ بَسَطَهُ الْفَضْلُ <sup>(١)</sup> وَمَقْبُولٌ إِنْ قَبِلَهُ  
الْمَجْدُ . وَإِنَّمَا كَلِمَتُهُ لِأَعِيدَ الْحَالُ الْقَدِيمَةَ وَأَشْتَرِطَ لَهُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أُرِيحَهُ  
مِنْ سَوْمِ الْحَاجَاتِ مِنْ بَعْدُ . فَمَنْ لَا يَسْتَجِي مِنْ أَعْطَانِي <sup>(٢)</sup> . لَمْ يَسْتَخْ لَهُ مِنْ  
أَعْنِي . وَعَلَى حَسَبِ جَوَابِهِ أُجْرِي الْمَوَدَّةَ مِنْ بَعْدُ . فَإِنْ رَأَى أَنْ يُجِيبَ فَقُلْ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

( ٣٢ ) وَكُتِبَ إِلَى سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ (ع)

أَنَا إِذَا طَوَيْتُ الْيَوْمَ عَنْ خِدْمَةِ الشَّيْخِ وَالآنَ لَمْ أَرْفَعْ لَهُ بَصْرِي <sup>(٣)</sup> .  
وَلَمْ أَعُدَّهُ مِنْ عُزْرِي . وَكَأَنِّي بِالشَّيْخِ إِذَا أَخَلَّتْ بِفُرُوضِ خِدْمَتِهِ <sup>(٤)</sup> . مِنْ قَصْدِ  
حَضْرَتِهِ . وَالتَّوَلَّى فِي جِلَّةِ حَاشِيَتِهِ . وَحَمَلَةَ غَاشِيَتِهِ <sup>(٥)</sup> . يَقُولُ إِنْ هَذَا الْجَانِعُ  
لِمَا شَيْعَ وَتَضَلَّعَ . وَاكْتَسَى وَتَشَقَّعَ <sup>(٦)</sup> . وَتَجَلَّلَ وَتَبَرَّقَ . وَتَرَفَّعَ . فَمَا يَطُوفُ  
بِهَذَا الْجَنَابِ . وَلَا يَطِيرُ بِهَذَا الْبَابِ . وَأَنَا الرَّجُلُ الَّذِي أَوَاهُ مِنْ قَفَرٍ . وَأَعَانَهُ

وَلَا فِي مَذَاهِبِ الْجَنَلِ أَوْضَحَ مِمَّا شَرَعَهُ . فَهُوَ مُخَافِلٌ عَنْ جَوَابِ مَا كُتِبَ إِلَيْهِ  
( ١ ) الْبَسْطُ هُوَ النُّشْرُ وَالْمَدُّ وَالسَّعْيُ . وَسَوْمُ الْحَاجَاتِ طَلِبُهَا . أَيْ لَا يَسْأَلُهُ حَاجَةٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
فَيُرِيحُهُ مِنْ تَكْلِيفِ الرَّدِّ وَأَنْ كَانَ لَا يَتَكَلَّفُ بِسُكُوتِهِ عَنْ الْجَوَابِ ( ٢ ) أَيْ لَا يَسْتَجِي مِنْ  
لَفْظِ أَعْطَانِي . وَالْمُرَادُ بِهِ طَلِبُ الْعَطَاءِ . وَمِنْ لَفْظِ أَعْنِي أَيْ طَلِبُ الْإِعْفَاءِ . وَهُوَ طَلِبُ أَنْ يُبْرِئَهُ مِنْ طَلِبِهِ  
( ٣ ) طَيُّ الْيَوْمِ يَرَادُ بِهِ أَنْ يَخْصِي يَوْمَهُ بِدُونِ خِدْمَةِ هَذَا الشَّيْخِ وَالْآنَ مَطْوَوفٌ عَلَى الْيَوْمِ أَوْ  
مَمْمُولٌ لِلطَّوَيْتِ مَحْذُوفًا . وَعَدَهُ رَفَعَ الْبَصَرَ كِتَابَةً عَنِ الْإِسْتِخْيَارِ وَالْمُجْتَهِلِ مِنْهُ . بَنِي أَنَّهُ يَذْهَبُ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ سَدَى فَلَا يَبْدُو مِنْ عُزْرِهِ ( ٤ ) الْقُرُوضُ جَمْعُ فُرُضٍ وَهُوَ مَا يَتَّخِذُ فِعْلُهُ عَلَى كُلِّ مَكْلَفٍ  
وَالْإِخْلَالُ بِهِ إِطْلَالُهُ أَوْ إِيْقَاعُ خَلَلٍ فِيهِ بِإِفْسَادِهِ وَتَغْوِي ذَلِكَ

( ٥ ) الْغَاشِيَةُ الْمُرَادُ بِهَا غَاشِيَةُ الرَّجُلِ تَكُونُ الْمَكْبَرَةُ فَإِذَا رَكِبَ أَحَدٌ عَلَى فَرَسِهِ حَمَلَ  
خَلَامَهُ الْغَاشِيَةَ . وَالْغَاشِيَةُ هِيَ الْقُدْرَةُ وَالْإِتْبَاعُ . شَبَّهُوا بِصَفَرِ الْأَبْلِ الَّتِي تَكُونُ وَرَاءَ إِبْهَامَاتِهَا . وَالتَّوَلَّى  
هُوَ الْإِتِّصَابُ مَصْدَرٌ مِثْلُ مَنْ بَابِي ضَرْبٌ وَطَرَفٌ إِذَا انْتَصَبَ ( ٦ ) تَشَقَّعَ وَتَشَقَّقَ فِي الْأَنَاءِ  
إِذَا كَرَعَ فِيهِ . وَالْمُرَادُ إِذَا كَلَّ مَا هُوَ شَيْعٌ وَتَضَلَّعَ أَيْ امْتَزَّجَ شَيْئًا أَوْ رِيًّا حِينَ يُلَاحِظُ إِتْلَافَهُ . وَتَجَلَّلَ أَيْ  
لَبَسَ الْحُلَّ وَهُوَ مَا يُوَضَعُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وَتَبَرَّقَ لَبَسَ الْبَرَقَ . وَتَرَفَّعَ أَيْ جَلَسَ مُتَرَفِّعًا فِي دَسْتِهِ  
رَاحَةً بِالْأَيْدِي . وَتَرَفَّعَ أَيْ بَلَ وَتَكَبَّرَ . يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَقْبَلَ عَنْهُ بِشَيْعٍ وَكُتِبَتْ وَتَرَفَّعَ  
لَا يَسِي إِلَى جَنَابِ هَذَا الشَّيْخِ وَلَا يَسِرُّ إِلَى بَابِهِ



من قَرَبٍ . وآمنهُ من خَوْفٍ <sup>(١)</sup> . إذ لا حُرَّ بُوادي عَوْفٍ <sup>(٢)</sup> . حتَّى إذا وردت عليه رُفعتي هذه وأعارها طَرْفَ كَرَمِهِ . وظَرْفَ شَيْعِهِ . ونظر من عُنوانها في أَسْمَى قال : بُعْدًا وَصَحْمًا وَتَبًّا وَحَنًا وَتَحَنًّا وَطَعْنًا وَآلَمًا فَمَا أَكْذَبَ سَرَابَ أَخْلَاقِهِ <sup>(٣)</sup> .  
وَأَكْثَرَ أَسْرَابَ نِفَاقِهِ . فَالآنَ أَتَحَلَّى عَنْ عُقْدَتِهِ . وَأَتَبَّعُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ . وَكَأَتَّبَنِي يَسْتَعِيدُنِي كَلًّا لَا أَزْوَجُهُ الرِّضَا وَلَا قُلَامَتَهُ <sup>(٤)</sup> . وَلَا أَمْتَحُهُ وَلَا كَرَامَتَهُ . وَأَدْعُهُ بِرُكْبِ رَأْسِهِ فَسَتُتَنِي بِهِ اللَّيَالِي . وَالْكَيْسُ الْحَالِي . ثُمَّ أَرِيهِ مِيزَانَ قَدْرِهِ . وَأَذِيغُهُ وَبَالَ أَمْرِهِ <sup>(٥)</sup> . وَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ مِنَ الرِّقْعَةِ قَالَ : مَا رَبَّةٌ لَا خِفَاوَةَ وَوَطْرٌ سَافَهُ <sup>(٦)</sup> . لَا زُرَاعَ شَاقِهِ . فَهَذَا يَذَا وَلَا أَبْعِدُ مِنْ تِلْكَ الْجِصْمِ الْعَالِيَةِ .

( ١ ) أي اني جلسته أنا بعد الحرق وغنيا بعد الفقر وذا بيت باوي اليه بعد ما كان في مكان خال ( ٢ ) المراد الرقيق . وعوف هو معلم ابن ذهل ابن شيان وهو الذي قيل به هذا المثل وذلك ان الملك عمرو ابن هند طلب منه مروان القُرظ وكان قد اجاره فمضاه عوف ولى ان يسلمه . فقال الملك : لا حُرَّ بُوادي عوف أي انه يقهر من حل بُواديه فكل من فيه كائيد له لطاعته اياه . وقيل : لما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى . وقيل : ان المثل لمستدر ابن ماء البية . في عوف ابن معلم المذكور وذلك ان المذكور كان يطلب زهير بن امية الشيباني يدخل فمضاه عوف فقال المذخر : لا حُرَّ بُوادي عوف . وقيل : هو عوف ابن كعب بن سعد بن زيد مثله ابن قيس

( ٣ ) السراب تقدم معناه وهو يوصف بالكذب والمخداع لانه يتجمل لنفسه انهُ ماء واذ جاء لم يجدهُ شيئاً . والاخلق هي اللباع . واللبن هو الطرد . وانثجت هو ايجري . والحث هو تفرك . والنب هو الملاك والحمار . والسحق هو البعد . وجميع هذه الالفاظ منصوبة بافعال حذف وجوباً سماعاً لانه لا تدخل تحت قاعدة عمومية وقيل قيساً . وظرف الشير كناية عن حشها . وظرف اكرم المراد به الطر الذي يكون سببه اكرم . والاسراب جمع سرب بالتحرير وهو تنفق . ومنه اخذ التفاق وهو اضمار خلاف ما يفوه به اللسان مأخوذ من تنفق اليربوع لان في جمرة طريقين احدهما القاصد والثانية التفافاً يكتبها اليربوع فاذا اتى من جهة القاصد ضرب انتفقا . براسه واخفى جاء . والمراد بالثقة شدته وقوته . والرقدة هي الثوب

( ٤ ) القلامة ما سقط من القلم عند بريهِ . ومنها قلامة الظفر . وهي ما قطع منه وطرح . وترويه الرضى كناية عن ماودة رضاه ببذل . والنم هو الاطعام . والنخعة هي العطية . ويركب رأسه أي يتمصف . قال المحدثي في شرح مقاماته واصلة في العمل اذا اراد اتمداً من شائع ركب قرنيه غير نقي علمها الى المضيق . والمراد بانها الى احداثها ونواشها . أي ردة الفقر اليه منقراً

( ٥ ) الوال هو الشدة وانتقل ويرد به هنا اعاقته وتقريبه . والميزان يراد به هنا اعتبار قدره والوزن هو الاعتبار وتقدر قال الله تعالى : لا نقيم لهم وزناً أي لا نستبرهنهم ( ٦ ) الوطر هو شترض ونلحاوة بالفتح والكرس والمغاية بالكرس



والأخلاق السامية . أن يقول مَرَحِبًا بِالرُّقَّةِ وَكَاتِبَهَا . وَأَهْلًا بِالْمُخَاطَبَةِ وَصَاحِبَهَا .  
 وقضاء الحاجة بأنحائها<sup>(١)</sup> وأزادها وهي الرُّقَّة التي سألتُ إلى من التمسهُ  
 كما اقترحتهُ بما طالبتهُ فَرَأَيْهُ فِيهِ مُوَفَّقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 (٢٣) ﴿وَلَهُ أَضْأ﴾

الشيخُ السِّدِّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ إِذَا أَوْصَلَ يَدَيَّ يَدَهُ لَمْ أَلَسْ الْجُوزَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَّا قَاعِدًا وَقَدْ نَاطَهَا مِنْهُ فِي عُنُقِ الدَّهْرِ . وَصَانَهَا إِكْلِيلًا لِحَبِينِ الشُّكْرِ .  
 وَمَا أَقْصَرَ يَدَيَّ عَنِ الْمُقَابَلَةِ وَلِسَانِي عَنِ التَّنَادُ . وَهَذَا الْجَاهِلُ قَدْ عَرَفَ  
 نَفْسَهُ . وَقَلَعَ ضِرْسَهُ<sup>(٣)</sup> . وَرَأَى مِيزَانَ قَدْرِهِ . وَذَاقَ وَبَالَ أَمْرِهِ . وَجَهَرَ إِلَى  
 كَتِيبَةِ عَجَائِزٍ عَاجِزَاتٍ فَاطْلُقْنَ الْمَوِيلَ وَالْأَلِيلَ وَبَشَتْنِي شَفِيمًا إِلَى . وَأُسْتَعَنَّ

هي المبانة في الأكرام واطهار السرور واقترح والاكتثار من السؤال عن حاله . والماربة بثقلث الرأه  
 كاللاربة والارب بكسر المعزة وسكون الرأه وبضم راء الثانية هو الدعاء والمكر والمحبث والغائلة .  
 اي ما في الرقعة محض دعاء لا احتفاء . والتراع كالتروع هو الاشتياق . والمراد به ما يترع اليه اي  
 يشتاق اليه فهو اطلق المصدر واداد اسم المفعول . فهذا اي ما كان منه بدا اي بما لقيه مني جزاء عمله .  
 والمراد بالبعد هنا بعد المكانة . والسامية بمعنى المالاة وفي بعض النسخ السامة وهو غلط

( ١ ) الافاضة جمع فاض ففتح انفاذ وقد بكسر هو البذر كالفجواء او يابسة وفما القدر تفجية  
 كثر ابازيره . والابازير جمع بزر وهو التابل ويجمع على ابزير ويطلق البزير على انفاذ . الابزير  
 في القدر فكانه شبه الحاجة بالطعام الذي لا يطيب الا بما يوضع فيه من الابازير . والافتراح هو  
 الطلب بتحكم كما تقدم غير مرة

( ٢ ) الجوزاء برج في السماء حوله الكواكب التي حولها . والمعنى ان هذا الشيخ اذا التفت  
 بنظري لما يقال له نطق الجوزاء وبراد به الكواكب التي حولها . والحق ان هذا الشيخ اذا التفت  
 الي طلوت قدرا فتناولت برج الجوزاء وانا قاعد او ادنى الى ما هو عال جدا حتى اخذته يدي وانا  
 جالس . والتوسط هو التوسط . والملة هي الامتنان . وعنى الدهر يريد به عنى اهل الدهر او شبه  
 الدهر بانسان له عنى . والصغير في ناطها يعود الى معلوم من المقام وهي الحاجة التي تحصل بوصول  
 يده بيده . والاكليل هو التاج وقد شبه الشكر بانسان له جين . والمعنى انه احسن بذلك الى الدهر  
 فاجوب صوغ شكره كالاكليل ( ٣ ) قلع الفرس كناية عن انه جنى على نفسه بما عاد

وباله عليه . والميزان آلة الوزن والمراد به هنا الاعتبار كما تقدم . والكتيبة هي الجيش والحمامة  
 المستجيزة او جماعة الخيل اذا غارت من المائة الى الاف . وتطلق على الطائفة من الجيش . وكتيبة  
 عجاير تركيب اضافي اي مؤلفة من العجاير . والمويل رفع الصوت بالبكاء والصياح . والاذيل كاللايلة  
 بمعنى الأتيل . والمعنى انه جاز من هو عاجز عن تصرته الا بالمويل والأتيل اي ليس منهن الا الصياح



بي عليّ . وقَسَلَنَ بِكَلِمَةِ الْأَسْتِسْلَامِ <sup>(١)</sup> . وَلَحْمَةِ الْإِسْلَامِ . فِي مَعْنَى هَذَا الْقَلَامِ .  
فَإِنَّ أَحَبَّ الشَّيْخِ أَنْ يَجْمَعَ فِي الطَّوْلِ رَأْيَ الْحَوْضِ إِلَى الْفَرْ . وَيَنْظِمَ فِي  
الْفِصْلِ بَيْنَ الرُّوضِ وَالْمَطَرِ <sup>(٢)</sup> . شَفَعَ فِي إِطْلَاقِهِ مَكَارِمَهُ . وَشَرَفَ بِذَلِكَ  
خَادِمَهُ . وَتَجَنَّبْنَا بِالْإِفْرَاجِ عَنْهُ مُوَفَّقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ ٣٤ ﴾ وَلَهُ إِضَافَةٌ

(٣٤)

خُلِقَتْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ السَّيِّدِ مُرَوِّحَ عَنَانِ الصَّبْرِ . جَمُوحَ جَنَانِ الْحِلْمِ <sup>(٣)</sup>  
فَسَجَّ رُضْمَةَ الصَّبْرِ . حَمُولًا لَوْ تَعَمَّدَنِي الرَّدَى لَصِرْتُ إِلَيْهِ مُشْرِقَ الْوَجْهِ رَاضِيًا .  
« أَلَوْكَ لَوْ رُدِدْتُ إِلَى الصَّبَا لَفَارَقْتُ شَيْئِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا <sup>(٤)</sup> » . وَوَاللَّهِ

( ١ ) الاستسلام هو طلب السلم بمعنى المسئلة . والتوسل بالشيء جعله وسيلة أي سبباً . واللمعة  
خلاف السدى وهو ما ينسج به الثوب بالمرض . والسدى ما يبدو به الحياوط بالطول . والمراد بلحمة  
الاسلام كلمته التي يلتجئ بها وأضافها الى الاسلام يائسة اذا اريد باللمعة جميع المنسوج من اطلاق  
البعض واردة الكل . والمعنى هو ما يقصد بالتقط ونحوه . و مراده جذا القلام هو الخيط الذي قلع  
ضربه . ووصفه بما ذكر وسماه غلاماً كأنه عني به الخدم او المملوك

( ٢ ) الحفر محركة تالهر التراب ويسكن جمعه اغفار . والراء اسم شجر نواحدة راءة والنصاب  
انه ازاء تحرف بمحذف الحمزة واهمال ازاء كما سيذكره ابو الفضل في ما يأتي بقوله . وبقي ان  
يشفع الشيخ بازاء الحوض عفره وينظم الى روض الاحسان مطره وهو عين ما اراده هنا . والازاء  
ككتاب جميع ما بين الحوض الى هوى الركبة من الطي او حجر او جلد او جلة يوضع عليها  
الحوض او مصب الماء في الحوض أي يجمع في الطول والاحسان ما ذكر من الازاء الى التراب  
او السقي . أي بلائ بينهما ويضم الروض والمطر بفعلة الجليل وهو تنغم وجهه اذ لا يستفي الروض  
عن المطر . والمعنى بلائهم بين انسابه . واطلاق مكارمه كناية عن الافراج عن هذا الخجل الذي قلع  
ضربه . وكأنه يشفق لدى الشيخ باطلاق سبيله ( ٣ ) الحلم هو العقل . والجنان ما يجنسه  
الانسان أي يقره ويراد به القلب والعقل وأضاف الى الحلم يائسة أي جنان هو الحلم . وجموح  
كثير الخماج أي التفار . والنعان هو سير الحمار الدابة . وخلقت أي وجدت يريد به نفسه . ومروح  
أي مراح زمام الصبر . والمعنى انه مروض الصبر : الاول يراد به الحبس وتلغ والصبر الثاني تقبض  
الجزع . والمحمول كثير الحمل . والردى هو الهلاك ( ٤ ) هذا بيت باضاعة كلمة خلقت  
التي في اول الرسالة وهو لاني الطبيب من قصيدة في مدح كافور وهو :

خلقت ألوفاً لو رددت إلى الصبا لفارقت شئى موجع القلب باكياً  
والألوف الكثير الالة أي لو حل المشيب وفارقت برجوعي إلى الصبا لفارقت متأسفاً عليه



لأَجَلِنَ اسْتِمَالَةَ السَّيِّدِ عَلَى الْإَيَّامِ وَلَيَحْلَتَهُ . وَلَا أَكَلْنَ إِحَالَةَ رَأْيِهِ فِي آلِي الْإِيَالِي  
وَلَيْكَلَنَهُ <sup>(١)</sup> . وَلَا دَعَنَهُ يَبْرِي الْقِدَحَ فَوَاللهِ لَيَرِيْشَتَهُ . وَلَا أَرَا لَ أَصْفِيهِ الْوَلَاءَ .  
وَأُسْنِيهِ الْإِنْسَاءَ . وَأَفْرُسُ لَهُ مِنْ صَدْرِي الدَّهْنَاءَ . وَأَعِيرُهُ أَذْنَا صَمَاءَ <sup>(٢)</sup> . حَتَّى  
يَعْلَمَ أَيَّ عِلْقٍ بَاعَ . وَآيَ فَتَى أَضَاعَ . وَلَيَقَنَّ السَّيِّدُ مِنِّي مَوْفَقَ اعْتِذَارِ  
وَلَيَعْلَمَنَّ " بُضْعُ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ يُجْبُولُ <sup>(٣)</sup> " .

وَلَسْتُ أَقُولُ يَا حَالِفُ جَلًّا وَلَكِنْ يَا عَاقِدُ أَذْكَرُ حَلًّا <sup>(٤)</sup> . وَلَسْتُ يَمَنَّ  
يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَذَى رَهْطِهِ . لَوْ يُسْتَأَقُ إِلَى  
الْكُفْرِ مِنْ يَدَي سَيْطِهِ . وَلَكِنِّي أَقُولُ :

( ١ ) الإحالة هي تحويل الشيء عن حاشيته التي كان عليها . والاستمالة هي الإلمام أو طلبها . والضمير  
في قوله ليجلن يرجع إلى الأيام أي أن الأيام ستقبله عن تلك الحالة . والوكل هو الاستئمان إلى الشيء .  
وتقويض الأمر إليه من وكل بكل وتوكل وادكل وتكل على الله إذا استسلم إليه ووكل إليه الأمر  
وكلاً وركولاً . وإحالة بمعنى تحويل أي لآحولن إلى الأيام أماته وانفوض إلى جانب القبلي تحويل  
رأيه وتحويله الأيام وتكل به القبلي

( ٢ ) الصماء هي الأذن التي فيها وقر أي لا تسمع . ولدهنه الفلاة وموضع لبني تميم بنجد ويقصر  
واسم دار الإمارة بالبصرة وموضع إمام بيع . وأسنيده أي ارفع له إئتناء واجعله سنيا . واصفه الولاء .  
جمعه صافيا لا يشوبه كدر . وراش القداح وضع لها ريشا . والقدح هو السهم . والبري هو انتجت  
يعني أنه يدعه يعمل القداح وبريشها ومع ذلك يتخلص له صماء الموالاة ويثني عليه ثناء رفيعا  
ويجعل صدره له واسعا ويتعام من سماع ما لا يليق فيه . وانلق هو الشيء النفيس على خلاف  
وصفه الحادث . قال الشاعر :

لعمري أملك أن سكاك علق نفسي لا يبار ولا يباع

وقد يؤول معناه الحادث بارجاعه إلى الأصل كما لا يخفى ( ٣ ) الجبول جمع جبل وهو  
يطلق على الدابة وعلى الثد بالجل . والواشون جمع واش وهو نذير يحكي عن الغير ويسمى به محدث  
شيء أي يمسسه من وشي الثوب يشبه وشيا وشية حسنة ونقشة ونقشة كوشاه نقل الأكلام الذي يسمى  
به وينم . والمثني أني أفضل ما ذكر لي علم أن من يسمى ببيتنا هل جاء بضع أو بدواء

( ٤ ) هذا مثل للعرب وأصله في الرجل يشد حمله فيسرف في الإتيان حتى يضرب به ويراحته  
عند الخلول أو الخلل . و . وى : يا حامل إذا نزلت حلا فتسبه الخلول . وحلا بمعنى الخلل من الإعيان  
وهو فعل مطلق لخدوف أي تحمل حلا أي تحملا أي لا تفعل ذلك . والمط يستحسن الماء ويمرر  
قوم الرجل وقيلته ومن ثلاثة أو سبعة إلى عشرة ولم يدون العشرة وما فيها امرأة ولا واحد له من



هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَخْلَتْ<sup>(١)</sup>  
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ السَّيِّدَ لَا يَخْرُجُ عَنْ تِلْكَ الْجَلِيَّةِ . بِهَذِهِ الرِّقِيَّةِ<sup>(٢)</sup> . وَأَنَّ  
جَوَابَهُ يُكُونُ أَخْشَنَ مِنْ لِقَائِهِ فَإِنْ نَشِطَ لِلْإِجَابَةِ فَلَتَكُنِ الْمُخَاطَبَةُ : قَرَأْتُ  
رَقْمَتَكَ<sup>(٣)</sup> . فَهُوَ أَخْفُ مَوْنَةً وَأَقْلُ تَبَعَةً . وَالسَّلَامُ  
﴿٣٥﴾ وَكُتِبَ أَيْضًا إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَا . ﴿٣٦﴾

مَرْجَبًا<sup>(٤)</sup> بِسَلَامِ الشَّيْخِ وَلَا كَالسُّرُورِ بَطْلَمَتِهِ وَقَدْ وَصَلَتْ نَحِيَّتُهُ فَشَكَرْتُهَا .  
وَعِدَّتُهُ الْجَلِيلَةَ بِالْحُضُورِ عَدًّا فَأَتَخَطَّرْتُهَا . وَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَطْوِيَ سَاعَاتِ النَّهَارِ .  
وَيَرْجُحَ الشَّمْسَ فِي الْمَغَارِ<sup>(٥)</sup> . وَيَقْرَبَ مَسَافَةَ الْفَلَكَ وَيَرْفَعَ الْبَرَكَةَ عَنْ سَيْرِهِ .  
وَيُجَيِّزَ الْحَرَكَةَ إِلَى دَوْرِهِ . وَيَسْرِّفَنِي بِوَقْدِ الظَّلَامِ وَقَدْ زَلَّ . ثُمَّ لَا يَلِثُ

أَفْطَحْ وَجْهَهُ ارْهَطْ وَارْهَاطْ وَارْهَاطْ وَارْهَاطْ . وَيَسْتَأْذِنُ أَيَّ يَأْذِنُ . وَكَافَكَرَ هُوَ الْمَجُودُ وَالْإِشْرَافُ  
بِأَنَّهُ تَأَمَّلَى . وَالْبَسِطُ هُوَ وَلَدُ الْبَيْتِ ( ١ ) هَذِهِ الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ كَثِيرَةٍ عِزَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
وَهَنِيئًا حَالٌ مِنْ لُفْظٍ مَا اسْتَخْلَتْ تَامِلُهُ مَحْذُوفٌ أَيْ هُنُوٌ هَنِيئًا فَهُوَ حَالٌ مَوْكِدَةٍ . وَمَرِيئًا صَفَةً لَهْنًا  
أَيْ هُوَ سَهْلٌ سَانِعٌ . وَالْمُخَامِرَةُ هِيَ الْمُخَالَفَةُ . وَالْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرَضٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَتْنُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَيْ لِهْنًا  
لَهَا مَا تَنَاوَلَتْ عَرْضًا بِهِ وَاسْتَخْلَتْ ( ٢ ) الرِّقِيَّةُ وَاحِدَةُ الرِّقِّ وَهِيَ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ الْمَسُوعُ وَالْمَسُوعُ  
وَضَوْعُهَا مِنْ آيَةِ قُرْآنٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْمَرَادُ بِالْجَلِيلَةِ حَالَتُهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا

( ٣ ) أَيَّ فَلْيَقْتَصِرْ فِي الْمُخَاطَبَةِ عَنْ جَوَابِ رَقْمَتِي عَنِ لُفْظِ قَرَأْتُ رَقْمَتَكَ فَقَطْ فَهُوَ أَخْفُ صُكْلُهُ  
وَأَخْشَنُ أَيَّ اخْتَلَفَ وَاتَّكَانَ الْجَوَابُ اخْتَلَفَ مِنَ الْقَاءِ لِأَنَّهُ يَكْتُبُ فِي جَوَابِهِ مَا يَسْتَجِي مِنْهُ أَنْ يَقُولَهُ  
حِينَ لِقَائِهِ كَمَا لَا يَجْتَنِي ( ٤ ) مَرْجَبًا أَيْ تَرْجَبًا بِهِ أَيْ صَادَفَ سَلَامَ الشَّيْخِ مَرْجَبًا أَيْ سَعَةً  
وَهَذَا الْكَلِمَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ كَثِيرًا عِنْدَ الثَّلَاثِيِّ فَيَقُولُونَ مَرْجَبًا وَسَهْلًا أَيْ صَادَفَتْ سَعَةً . وَكَانَ السُّرُورُ أَكْبَارُفَ  
بِمَعْنَى مِثْلِ وَالْمَجْرِبُ مَحْذُوفٌ أَيْ وَلَا مِثْلَ السُّرُورِ سُرُورٍ بَطْلَمَتِهِ . أَوْ اسْمٌ لَا يَحْذُوفُ أَيْ وَلَا سُرُورٌ كَالسُّرُورِ  
بَطْلَمَتِهِ فَيَكُونُ حَذْفُ الْأِسْمِ وَابْقَى الْخَبَرُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَقَوْلِهِمْ لَا عَلَيْكَ أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . وَنَحِيَّةٌ بِمَعْنَى  
سَلَامَةٍ . وَعِدَّتُهُ بِمَعْنَى وَعْدِهِ بِالْحُضُورِ ( ٥ ) الْغَارُ مَكَانُ النَّوْرِ وَهُوَ بِمَعْنَى التُّرُوبِ . وَيَرْجُحُ  
الشَّمْسَ بِمَعْنَى يَدْفَعُهَا فِي مَحَلٍّ غَرُوبًا مِنْ رُجَّةٍ بِالرَّيحِ بَرْجَةٌ أَيْ رَمَاهُ . وَفَلَتَكَ بِالْفَتْحِ مَقْدَارُ الْغُيُومِ  
وَرَفَعَ الْبَرَكَةَ أَنْزَالَتَهَا . وَجَازَ الْحَرَكَةَ سُرْعَتَهَا مِنْ أَجْزَلٍ عَلَى الْقَبِيلِ إِذَا اسْرَعَ قَتْلُهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَسْرِفُ  
أَنْ يَزُولَ الْهَارُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَتَحَقُّقِ الْبَرَكَةِ عَنْ سَيْرِ الْفَلَكَ وَيَسْرِعُ حَرَكُهُ إِلَى دَوْرِهِ

( ٦ ) الْوَقْدُ تَقَدَّمَ مَتْنُهُ . وَوَقْدَ الظَّلَامِ كِتَابَةٌ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَعِلَامَتِهِ . وَتَزُولُهُ حُلُولُهُ . وَالرِّثْ  
الْإِطْلَاقُ وَالْمَقْدَارُ . وَاللَّبْثُ هُوَ الْمَكْثُ وَالْإِثَامَةُ مِنْ لَبِثَ بِالْمَكْثِ كَسَمْعٍ إِذَا أَقَامَ . أَيْ لَا يَلِثُ الظَّلَامُ  
إِذَا تَزَلَّ إِلَى وَرَحْلِ سَرِيئًا . لِأَنَّ وَقْتَهُ بِحُضُورِ الشَّيْخِ يَكُونُ وَقْتُ سُرُورٍ وَوَقْتُهُ يَذْهَبُ وَلَا يَشْمُرُ بِهِ



إِلَّا رَيْثًا رَحَلَ . وَبَشَتْ بِمَا طَلَبَ سَتَمًا وَطَاعَةً <sup>(١)</sup> وَالشَّخْطَةُ أَسْقَمُ مِنْ أَجْفَانِ  
التَّضْبَانِ . وَالشَّيْخُ سَيِّدِي أَعَزَّهُ اللَّهُ إِنْ يُرْكَضُ قَلَمُهُ فِي إِصْلَاحِهَا أَمْ مَعْرُوفُهُ  
وَجَبْدًا فِي غَدِّهِ هُوَ وَقَدْ طَلَعَ كَالصَّبْغِ إِذَا سَطَعَ . وَالْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ :  
يَا مَرْحَبًا بِنَدٍ وَيَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَلَأِ الْأَجَبَةِ فِي غَدِّ <sup>(٢)</sup>

(٣٦) وَتَمَّ وَتَمَّ بَيْنَا <sup>(٣)</sup>

حَاجَتِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ إِلَى أَمْثَالِ أَقْلٍ <sup>(٤)</sup> شَدِيدَةٍ وَحَسَرَتِي عَلَى  
رَدِّ هَذَا الْكِتَابِ أَشَدُّ . لَكِنْ مَوْلَايَ اللَّهُ لَا يُعِيرُ حَتَّى يَرُدَّ . فَإِنْ رَأَى أَنْ  
يَرُدُّهُمَا جَمِيعًا جَمَعَ فِي الطَّوْلِ بَيْنَ الرُّوضِ وَالْمَطَرِ <sup>(٥)</sup> وَإِلَّا فَرَأَاهُ أَوَّلُ  
(٣٧) وَتَمَّ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ بِنِ شَابُورٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَامَ لَهُ <sup>(٦)</sup>

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ تَرَكَ الْقِيَامَ فَكَتَبَ <sup>(٧)</sup>

كَانَ يُعْجِنِي مِنَ الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ حَقَّ خِدْمَتِي لَهُ  
وَهُجْرَتِي <sup>(٨)</sup> إِلَيْهِ وَمَدَحَتِي فِيهِ أَنْ لَا يُصِيرَ مَعَ الْمُحْطُوبِ خُطْبًا <sup>(٩)</sup> . وَلِجَمْعِ

( ١ ) أَيِ قَاتِلًا سَمْعًا وَطَاعَةً . أَيِ اسْمِعْ وَأَطِيعْ فَمِمَّا مَسْدُورَانِ نَهَبًا عَلَى الْمُفْعُولَةِ الْمُطْلَقَةِ بِمَا لَمِنَ  
مَحْذُوفَيْنِ وَجُوبًا حَيْثُ كَانَا مِنْ نَوْعٍ مَا جَاءَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِنَهْلِهِ . وَاجْفَانِ التَّضْبَانِ تَوْصِفُ بِالسَّقَمِ  
بِنَاءً عَلَى دَعْوَى إِلَى الْفَضْلِ . وَارْكَضَ الْقَلَمَ جَمْلَةً يَرْكُضُ عَلَى الطَّرْسِ . وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ أَعْمَالِهِ فِي إِصْلَاحِ  
مَا بَشَتْ إِلَيْهِ . وَسَطَعَ انْتَشَرَ فِي الْإِقْلِقِ وَلَمَعَ أَيِ اضْأَاءَ ( ٢ ) هَذَا بَلِيَّتٌ لِلنَّافَةِ الذِّيَابِي مِنْ  
قَصِيدَةٍ وَصَفُ بِهَا التَّجَرُّدَ زَوْجَةَ الثَّمَانِ بَطْلِيهِ وَقَدْ غَيْرَ بَعْضُ الْخَاطِطَةِ فِي تَمَثُّلِهِ بِهِ وَاصِلُهُ :

لَا مَرْحَبًا بِنَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفَرِيقُ الْأَجَبَةِ فِي غَدِّ

وَالْأَلَامَرُ هُوَ التَّرْوِيلُ بِالشَّيْءِ مِنْ الْمِمْ بِه ( ٣ ) أَمْثَالُ أَقْلٍ كَأَنَّهُ كِتَابٌ مَوْلَفٌ بِمَا كَانَ  
مَلَى وَزْنَ أَقْلٍ مِنَ الْفَافِظِ اللَّفَّةِ . وَالْأَلَادُ هُوَ شَدِيدُ الْحَصُومَةِ . وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا التَّشْدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَبَنِي  
أَنَّهُ لَا يُصِيرُ كِتَابًا لَهُ آخَرُ حَتَّى يَرُدَّ إِلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي اسْتَعِيرَ مِنْهُ قَبْلًا . وَظَاهِرُ هَذِهِ الْمُبَارَاةِ أَنَّ الشَّيْخَ  
هُوَ الْمَعِيرُ . لَكِنْ يَفْهَمُ مِمَّا بَعْدَهُ أَنَّهُ اسْتَعِيرَ وَإِنَّ الْمَعِيرَ هُوَ أَبُو الْقَضْلِ

( ٤ ) تَقَدَّمَ لَمْثَلُ هَذَا التَّرَكِيبِ قَرِيبًا . أَيِ إِنْ الْجَمْعُ يَرُدُّ الْكُتَاتَيْنِ مِمَّا يَكُونُ بِنَايَةِ الْحَسَنِ  
لِأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الرُّوضِ وَالْمَطَرِ فِي غَايَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَالْحَسَنِ . لِأَنَّ الرُّوضَ لَا يَسْتَقْبِلُ مِنَ الْمَطَرِ

( ٥ ) الْمُهْجَرَةُ بِالْكَسْرِ وَالنَّصْمُ الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى . وَمِنْهُ هَجْرَةُ الْجَبَشَةِ وَهَجْرَةُ الْمَدِينَةِ

( ٦ ) أَيِ نَاتِيَةٍ لَهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ مَعَ التَّوَاتُبِ



الخصوم جزأً . ومع الزمان إنلأ<sup>(١)</sup> . وما كنت لأعتب عليه لولا ثقة كانت به منوطة . وأمال كانت اليه مبسطة . ثم أختلفت بكل الاختلاف . وأختلفت بكل الإخلاف<sup>(٢)</sup> . وكأني بالشيخ يسألني عن جرم هذا اليوم . وموجب هذا اليوم . وأنا أنفيه مؤنة هذا السؤال . وأنقض اليه حمة الحال . ولم لا أحاسبه على الصنارة . وأناقشه من دقاق الجرار<sup>(٣)</sup> . ولم أشربه غير سائح . إلاصل لا يباهي القرع وأمر قديم لا يباهي الحديث<sup>(٤)</sup> . فأول ما أعتب عليه فعوده في المجلس عما بذله في أوله وتناقله في عجز الأمر<sup>(٥)</sup> عما حرص عليه في صدره من توفير سلام . وإيقاء قيام . على أنني دخلت عليه وأنا أحمد الحمداني . وخرجت من عنده وأنا أحمد الحمداني<sup>(٦)</sup> . فإن كان قيامه

- ( ١ ) التال: بأكثر ميل النفس الى العوى والبطش وتدنير عى المدو من حيث لا يعلم .  
 وتم والسرور الشديد وشدة الحمى والروع على لب وب بلفظ واحد مجتمعون عليه بأقلم والمداوة . والخزب هو الخائب على المدو . ومنه الاحزاب وهم الذين تأسوا وتذمروا على حرب التي صلى الله عليه وسلم ( ٢ ) يريد ان ثقة التي كانت مطلقة بالامال الموصلة له قد تغيرت بما طرأ من الاختلاف وكذبت فلم تكن في حليها ( ٣ ) الجرار جمع جريرة وهي الذنب والجنابة مأخوذة من الجر لأنه يجريها على نفسه او غيره . والدقاق جمع دقيقة وهي الخفية . ويراد بها صفار الذنوب . والمناقشة من نقش وهو الاستقصاء عن الشيء اي التدقيق في الحساب . والحنائر جمع صغيرة وهي الذنب الصغير . والحمة عى السب ونحوه . ونقضها كناية عن الضرب بها وإظهارها . والجرم هو الذنب . والمعنى أنه يكفيه السؤال عن هذا الذنب اني عليه حديث وبظهر ضرر الحال وأنه لا ي شي . لا يحسبه على نذوب تصار . وقوله : لم احاسبه بمعنى الفقرة التي بعدها ( ٤ ) الحديث ضد القديم . وقوله حدث كطرف . والمضاهة هي المشاحة . والقرع هو ما تفرع عن غيره . والاصل ما انتج غيره . او بني عليه شيء آخر . والسائح هو السهل المريحان في الحلق . والشرب كناية عن الاحتمال أي لا ي شي . اتحملة وهو غير سهل المشرة والاختلاق . هل يكون اصله لا يفوق فرعه بأيهام او لامر لا يشابه الحديث ( ٥ ) عجز الامر آخره . ولشاكل تكلف التعل او اظهاره . والذي بذله له في اول المجلس هو اتيقار . واعتب عليه بمعنى الرمه على ما قبل من قعوده عن الوقاه بالمقوق ( ٦ ) اي خرجت من عنده كما دخلت عليه . فلم ازد قدراً ولم ينقص مقداري . والصدر يراد به اول المجلس حيث وفرتمته ووقوفه حتى القيام . لكن لم يقم اعد خروجه فان سره بالقيام فما ضره بالعمود



قَدْ سَرَّ . ضَمُودُهُ مَا ضَرَّ . وَبَلَّغَنِي أَنَّ كَاتِبَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَصْرَوَيْهِ حَكَّمَ  
لِلخَوَارِزْمِيِّ عَلَى الْفَضْلِ :

قُضِيَ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقَ عَظِيمِي مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ <sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا ذَلِكَ الْوَجْهُ الْوَتَّحُ وَلَا أَعْرِفُ اسْمَهُ وَأَحْسَبُ أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الْفَضْلِ .  
أَوْ أَبُو الطَّهْرِ . وَمَا كَانَ فَهُوَ اسْمُ مُفْتَحٍ . وَمَعْنَى مُرَحَّمٍ <sup>(٢)</sup> . فَمَا أَحْوَجُهُ إِلَى  
شَوْنِيزِ عَقْلِ وَسَمْتَرِ فِطَانَةٍ حَتَّى يَحْلُلَ مَكَالَتَهُ وَمَا كَانَ أَحْسَنَ حَالِ السَّادَةِ  
عِنْدَ الْغَلَاءِ حَتَّى يَكُونَ حَالُهُ . نَعَمْ أَسْتَتِ الْفَصَالِ حَتَّى الْهَرَعِي <sup>(٣)</sup> وَفِي غَدٍ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَجْتَمِعُ عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ فَإِنْ رَأَى أَنَّ يَأْسُو مَا جَرَحَ <sup>(٤)</sup> . بَأَنَّ  
يَنْشِئُ ذَلِكَ الْمَطْرَحَ . وَيَنْصُو حَاشِيَةَ التَّيِّهِ وَتَارِفَ الْحَمِيَةِ . عَنِ الْمَصْبِيَةِ .  
فَالْحَقُّ أَوَّلُ مَا يُغْضِبُ لَهُ وَالْعَدْلُ خَيْرُ مَا حَكَّمَ بِهِ فَعَلَ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ

( ١ ) اكترب بالتحرريك يطلق على اصول السقف الثلاث العراض المتخذة من النخل . والسقف هو  
جريد النخل أو ورقة أو أكثر ما يقال إذا بدست . وإذا كانت رطبة فسطبه كضربه . والمعنى يتمجب  
من ان يحكم كاتب هذا المكتوب إليه بتقديم الخوارزمي عليه . وحكم الله لا يكون في اصول السقف  
يعرض به أنه ليس من ذوي الاحكام فهو ممن يقوم على تسليح النخل وما يتعلق به

( ٢ ) المرخم هو المرفق من قولهم : صوت رخم إذا كان رقيقاً . والمفخم العظيم من قفمة إذا  
عظمه . والطهر من الطهارة . والفوتج ويجرك . وككتف القطين انتافه من الشيء كالوتج . والمراد أنه  
حقير . والفوتج من الوقاحة وهو قليل الحياء من وقع وقاحة ووقوحة وقحة ووتجاً إذا قل جأوه .  
والشونيز بانضم كاشنيز . والشونوز والتهنيز الحبة السوداء . والسمتر نيت ملوم . والفطانة هي  
الحدافة والذكا . يريد ان اسمه وان كان غثياً رقيقاً فهو يحتاج الى عقل وفطانة . وشافقة شونيز  
الى عقل من اضافة المشبه به الى المشبه . وهكذا اضافة سمتر الى فطانة . وانما شبه العقل بالحبة السوداء  
لأنه يتدبره يثني من الجهل . وقد ورد في الحبة السوداء : شفاء من كل داء . وهكذا السمتر فانه  
مصلح للمعدة . وبسوى العقل والفطانة لا يميل الحديث منه

( ٣ ) القرعاً هي ذائبة شعر الرأس . والمذكر اقرع وقد قصرها للضرورة . وقوله كـفـرح .  
والفصيل ولد الناقة إذا فصل عن امه . وجمه فصال وفصلان . والاستان هو الاحتكاك . واستن  
الفصيل إذا حلت راسه أو شيئاً من جسمه بسود ينصب لذلك . وهو يضرب مثلاً للذي يفعل شيئاً  
ليس بأهل لفعله . وحانه فاعل يكون على انما تامة . أو اسماً وخبرها محذوف أي حسنة أو نحوه

( ٤ ) اما المرح إذا داواه وعالجته . والاي هو الطيب . والمراد بالمرج تفضيل إلى بكر الخوارزمي  
عليه . والفتيان هو الابن . والمفرح هو النبوة . والمراد به ابن نصرويه المذكور ويحمل أنه اسم مكان



( ٢٧ ) ﴿قَدْ كُتِبَ إِذَا إِلَىٰ إِي خَصْرَ ابْنِ الرِّزَانِ﴾

كُتِبَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ أَتَمَّتْ لِلْكِتَابِ<sup>(١)</sup>  
الْحَيَرِ وَأَسْأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدِيرَ عَلَيْهِمْ أَخْلَافَ الرِّزْقِ وَيُمِدَّ لَهُمْ أَكْتَافَ الْعِيشِ  
وَيُوطِئَهُمْ أَعْرَافَ الْمَجْدِ وَيُؤَيِّتَهُمْ أَصْنَافَ الْفَضْلِ وَيُوكِّمَهُمْ أَكْتَافَ الْعِزِّ  
وَقُصَارَايَ<sup>(٢)</sup> أَنْ أَرْغَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَنْ لَا يُنِيلَهُمْ فَوْقَ الْكِفَايَةِ . وَلَا  
يُمِدَّهُمْ فِي حَبْلِ الرِّعَايَةِ . فَشَدَّ مَا يَطْفُونَ لِلنِّعْمَةِ يَتَالَوْنَهَا . وَالْدَرَجَةَ<sup>(٣)</sup> يَلَوْنَهَا  
وَسَرَّعَ مَا يَنْظُرُونَ مِنْ عَالٍ . بِمَا يَنْظُرُونَ مِنْ حَالٍ . وَيَجْمَعُونَ مِنْ مَالٍ .  
وَيَنْسِيهِمْ أَلَيْمَ الدُّوْنَةِ . وَأَوْقَاتِ الْخُشُونَةِ . وَأَزْمَانِ الدُّوْنَةِ . سَاعَاتِ الصُّعُوبَةِ  
وَالْكِتَابِ . مَرْزِيَّةً فِي هَذَا الْبَابِ . فَيُنَايِزُهُمْ فِي الْمُطْلَعَةِ<sup>(٤)</sup> إِخْوَانُ . كَمَا انْتَضَمَ  
السُّبُطُ . وَفِي الْمَرْزِيَّةِ أَعْوَانُ . كَمَا أَنْفَرَجَ الْمَشْطُ . حَتَّى خَطَطَهُمُ الْجَدُّ لِحَظَةِ  
تَحْقِيقِ بَنَشُورِ عَمَالِهِ . أَوْ صَكَّ جَمَالِهِ . فَيَعُودُ عَامِرُ وَتَهُمُ خَرَابَا . وَيَنْقُبُ  
شَرَابُ عَهْدِهِمْ سَرَابَا . فَمَا غَلَتْ أُمُورُهُمْ . حَتَّى أُسْلِفَتْ سُورُهُمْ . وَلَا عُلَّتْ

الفرح . ونضوي يطلع . والحاشية براد جا الثياب . والتي هي الكبر . والحشية هي الحماية والعزة . والعصية  
كونه متصفاً . والمعنى أن الشيء إذا رأى مداواة ما جرحه به كانه بان يتي به خالفاً رداء الكبر وغير  
ناظر بطرف عزته وتصبه له فليقبل فإن الحق أحق ما يراعى ويفضبه له والمعدل خير محكوم به .

( ١ ) الكتاب جمع كاتب . والمراد به المثني البليغ . والاكثاف جمع كف وهو الظل والناحية .  
والاعراف جمع عرف وهو شمر رقبة الفرس ونحوه . والمراد بأعراف المجد رتبة . واكتاف العز  
جمع كف . ويراد بآركهم لها أن يمكنهم من ناحيته ويعلم عليه . ولا يمتنع ما في ذلك من الجواز  
( ٢ ) قصارى الشيء غايته . والليل هو الاصل . والكفاية ما يكون كافياً . والمدة في حبل الرعاية

كتابة عن مطاوتهم جا وزيد اعتبارهم . وشد اي ما اشد طغيانهم بالثمة عند نوالها

( ٣ ) الدرجة هي الرتبة . وسرع بمعنى ما اسرع نظرم من المكان العالي اي مكانه ينتظم به  
احوالهم ويجمعونه من المال . والدوننة هي اللين من لدن انشي . اذا لان . والخشونة هي ما غلظ  
بالخس . والدوننة الحلاوة . والمزبة هي الفضيلة

( ٤ ) المطلعة هي البطالة وعدم الشغل والعمل . والمسط بكسر الهمزة هو خيط النظم وقلادة  
اطول من المتعة بكسر الهمزة وجمعه سموط . والمراد به المقد . والمزلة هي الاعتدال والانفراد عن  
الناس . والاعوان الماوتون . والمشط آلة الامشاط وهو مساوي الاسنان في الاقتراح . اي اتم مساوون



قُدُورُهُمْ<sup>(١)</sup> . إِلَّا خَلَتْ بُدُورُهُمْ . وَلَا أَسَمَتْ دُورُهُمْ . إِلَّا ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ  
وَلَا أَوَقِدَتْ نَارُهُمْ إِلَّا انْطَفَأَ نُورُهُمْ . وَلَا زَادَ مَالُهُمْ إِلَّا نَقَصَ مَعْرُوفُهُمْ .  
وَلَا وَرِمَتْ أِكْيَاسُهُمْ . إِلَّا وَرِمَتْ أُنُوفُهُمْ . وَلَا تَجَلَّتْ عَنَّاظُهُمْ . إِلَّا قَطَعَتْ  
أَخْلَاقُهُمْ . وَلَا صَلَحَتْ أَحْوَالُهُمْ . إِلَّا فَسَدَتْ أَفْعَالُهُمْ . وَلَا حَسُنَتْ حَالُهُمْ

في ذلك . والمجد هو الحظ والبيخ . واللحظة الحقاء هي اول لحظة للشيء بدون روية ولا تكرر  
نظر . فلا ينبغي ان يحكم على الشيء بحسن او قبح بمجرد النظرة الاولى . ولذلك يقولون النظرة الاولى  
حقاء . اي لا بد من تكرار النظر وتدقيق التأمل في احوال الشخص ليظهر الفث من الشين ويتبين  
الحزيل من السمين . والمنشور هو ما يكتبه السلطان ونحوه لمن يوليه عملاً . والمعالجة هي العمل وهو  
ان يوليه خطة من اعماله . والمعالجة بكسر الميم وتفتح وتضم وككتاب وقفل وسفينة ما جعله له على  
عمله . ويعود مضارع عاد بمعنى صار . والسراب هو ما يترأى الناظر من بعيد في ايام المجير وقد  
تقدم غير مرة . يعني اضم ينساجم اخوان واصحاب مثل انتظام القدر في ايام بطائهم وتعاونون مثل  
انفراج اسنان المشط حتى ياعظمه الحد لاول نظرة بتوليته اعمالاً واعمالهم سكاناً بتمهيد اجرة عملهم  
عاد ودم بضاً وانقلب عهدهم كالسراب . أي ذهب ذلك وزال من بينهم . ولا ينبغي ما فيه من  
محاسن المياز

(١) القدور جمع قدر وهو الشأن . واسبال الستور كناية عن الاحتجاب . والامور المراد بها  
شؤونهم واغراضهم . وغلت اي ارتفعت وزادت من غلا السر اذا ارتفع . وخلت اي غابت واقلت  
بدورهم . يعني بما وجوههم اي بما كانوا بالبشر والبشاشة كالبدور تجهموا للناس . واتساع الدور  
كناية عن ستمه وغنام واتساع منازلهم بعد ضيق . والصدور جمع صدر . والمراد بضيقتهم اضم  
يتكبرون عن مخاطبتهم لكبرهم بما نالوه . وايقاد النار كناية عن ارتفاع شامهم وشهرة وقوة جاههم .  
وانطفاء النور كناية عن زوال جواهرهم ورونتهم وهي بمعنى خلت بدورهم . والاكياس جمع كيس وهو  
خريطة الدرام . والمراد بوردتها امتلاؤها وهو كناية عن غنام وثروتهم . والاثواب جمع انب . والمراد  
بوردتها اثم تكبروا على الناس وشمتهم انوفهم . والتبيل هو التظم . وعناظهم اي مواليتهم الذين  
اعتقروا او القديون منهم او جياهم فهو جمع عتيق بمعنى ممتق او قديم او جواد من كرام الخيل .  
والنظافة هي اشتداد الشناعة . وبماؤزة المقدار فيها من قطع الامر ككرم اشتدت شناعته . وبماؤز  
المقدار في ذلك . والمحال هو الحياة . والمحال جمع خلة بالفتح وهي الحصلة . والماء والمعالجة هو القدر  
والمترلة . والفيض هو النقص . والبرود جمع يرد وهو الثوب المنطوط . والمراد ببلينه نموته ولدوته .  
والمجدود جمع جد وهو البخت . وعطت بمعنى ارتفعت والمنى عطلت حظوظهم . والمجود هو السطاء .  
وسفل اي انخفض . والمنى صار حقيراً جداً . والايدى جمع يد . وطولها كناية عن اقتدارهم ان اخذ  
من الطول بالضم وعن ستمه وغنام اذا اخذ من الطول . والايدى جمع ايد جمع يد فهي جمع الجميع .  
والمراد بها النعم . ويريد بقصرها ان نعمهم قلت . والمراد انه ما حصلت لهم نعمة الا اتصفوا  
بضدها شان النفوس الحية . ولا ينبغي ما في كلامه من الاطتاب والملائي المتقاربة



إِلَّا قُبِحَتْ خِلَالَهُمْ . وَلَا فَاضَ جَاهُهُمْ إِلَّا غَاضَتْ مِيَاهُهُمْ . وَلَا لَأَتْ رُودُهُمْ .  
 إِلَّا صَلَبَتْ خُودُهُمْ . وَلَا عَلَتْ جُودُهُمْ . إِلَّا سَقَلَتْ جُودُهُمْ . وَلَا طَالَتْ  
 أَيْدِيهِمْ . إِلَّا قَصُرَتْ أَيْدِيهِمْ . وَقَصَارَى أَحَدِهِمْ مِنَ الْمَجْدِ أَنْ يَصِيبَ نَحْتَهُ  
 تَحْتَهُ . وَيُوطِيءَ اسْتَهُ دَسْتَهُ . وَيَقِفَ غَلَامَهُ <sup>(١)</sup> . أَمَامَهُ . وَنَائِبَهُ مِنَ الْكَرَمِ  
 دَارَ يُصْهِرُجَ أَرْضَهَا . وَيُزَوِّجُ بَعْضَهَا . وَيَزَوِّقُ سُقُوفَهَا . وَيُعَلِّقُ سُقُوفَهَا <sup>(٢)</sup> .  
 وَكَفَاهُ مِنَ الْفَضْلِ أَنْ تُحْمَلَ النَّاشِيَةُ قَدَامَهُ . وَتَدُو الْحَاشِيَةُ أَمَامَهُ . وَنَاهِيَهُ  
 مِنَ الشَّرَفِ أَلْفَاظُ قِفَاعِيَةٍ . وَثِيَابُ مِشْقَاعِيَةٍ . يَلْبِسُهَا مَلُومًا . وَيَحْشُوهَا  
 لَوْمًا وَلُومًا <sup>(٣)</sup> . وَهَذِهِ صِفَةُ فَاضِلِهِمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَمِلُ الْوُدَّ أَيَّامَ خُشْكَارِهِ <sup>(٤)</sup>

(١) وقوف الغلام أي الخادم أو المملوك أمامه كناية عن العظمة والالفة . والدست هو

النصب . والباطيء هو المألوس في مجلس منسبه . والتقت معلوم

(٢) الشفوف جمع شف بالفتح وبكسر الثوب الرقيق . وشف الثوب يشف شفوقاً وشفيفاً  
 رق فحكى ما تحته . وترويق هو التحسين وتزيين . مأخوذ من الزاويق وهو الرقيق . لأنه يحيل  
 مع الذهب فيطلى به فيدخل النار الزاويق ويبقى الذهب . ويزبرج أي يزين مأخوذ من الزبرج  
 بكسر الزاي والراء وهو الزينة من وشي أو جوهر . ويصهرج أي يميل أرضها بالاصاروج . أي النورة  
 واختلاطها من صهرج الموض إذا طلاه بالنورة . والمراد بذلك أنه دهنها بما يشبه النورة أو بالنورة  
 إذا كانت يدهن بها . والمراد بنبأه نذار عنه بالكرم إنما تكرههم بالنظر إلى ما فيها من الخاسن والتحف  
 لكن بدون نيل شيء . (٣) اللوم هو اللوم سهل المحزنة لازدواج السجع . واللوم هو اللام

والمراد بحشوها هو نفسه أي أنه يحسم من اللوم أي كونه ملوماً . ومن اللوم والمؤمر اسم مقول من  
 اللوم . ومشقاوية هذه تتلفظ لم اتف على معناها في كتب اللغة ولم يذكر من مادتها في القاموس . إلا  
 شقع في الإثاء إذا كرع فيه . وشقع فلاناً يعني غانه . أي أصابه بالعين . ولعلها منسوبة إلى مشقاع  
 اسم آله من شقع يعني أصابه بيمينه . أي آله الإصابة بالعين . وكأنه يتكلم به . وقفاعية نسبة إلى قفاع  
 وهي جمع قفمة وهي وعاء مخصوص بلاعروة أو جلة الثمر أو مستديره يمتلئ فيها لوطب ونحوه  
 والدوارة الميميل الدهانون فيها السسم المطحون ثم يوضع بعضها على بعض حتى يبل منها الدهن  
 فكانته يشبه القفاعة بذلك . أي هي وعاء مبتذل لاحتشام على معان سامية . والحاشية الخدم

والإتباع . والناشية ما ينشئ به مرج الفرس الذي يحملته من يقوم على سبسته أمام الأمير والرئيس  
 أو نحوهما . (٤) الخشكار لعله الخشار بالضم وهو الرديء من كل شيء . وسفلة الناس وما  
 لا لب له من الشعر وقصالة المائدة إذ لم يجد هذه المادة في كتب اللغة ولعلها غير عربية والعامة  
 تستعملها بمعنى الطحين الردي باستخراج من الخفالة . والمراد بلام إفلاسه . والإيسار هو التقي من أيسر



حَتَّى إِذَا أَسْرَجَ جَعَلَ مِيزَانَهُ وَكَيْلَهُ . وَأَسَانَتَهُ أَكْيَلَهُ . وَأَلْفَهُ رَغِيقَهُ . وَأَنَيْسَهُ كَيْسَهُ . وَأَمِينَهُ يَمِينَهُ . وَدَنَائِيرَهُ سَمِيرَهُ . وَمَقَابِجَهُ صَحِيمَهُ . وَصَنَادِيْقَهُ صَدِيقَهُ . ثُمَّ جَمَعَ الذَّرَّةَ إِلَى الذَّرَّةِ . وَوَضَعَ الْبَذْرَةَ عَلَى الْبَذْرَةِ <sup>(١)</sup> . فَلَمْ يَضَعْ النَّظَرَ مِنْ طَرَفِهِ . وَلَا الصَّرَّةَ مِنْ كَيْفِهِ . وَلَا يُخْرِجُ مَالَهُ مِنْ عُهْدَةٍ خَائِفِهِ . إِلَّا يَوْمَ مَا آتَاهُ . فَهُوَ يَجْمَعُ لِجَادِثِ حَيَاتِهِ . أَوْ وَارِثِ مَمَاتِهِ . يَسْلُكُ فِي الْفَنَدْرِ <sup>(٢)</sup> كُلَّ طَرِيقٍ . وَيَبِيعُ بِالْدِرْهِمِ أَلْفَ صَدِيقٍ . وَقَدْ كَانَ الظَّنُّ بِصَدِيقِنَا أَيْ سَعِيدٍ أَيْدَهُ اللَّهُ أَنَّهُ إِذَا أَخْصَبَ آوَانًا كُنْفًا مِنْ ظِلِّهِ . وَحَبَانًا مِنْ فَضْلِهِ . فَمِنْ لَنَا الْآنَ بِعَدْلِهِ . إِنَّهُ أَطَالَ اللَّهُ بِهَاءِ الشَّيْخِ حِينَ طَارَتْ عَلَى رَأْسِهِ عُقَابُ الْمُخَاطَبَةِ بِالرَّيْسِ وَجَلَسَ مِنَ الدِّيَّانِ . فِي صَدْرِ الْإِيَّوَانِ <sup>(٣)</sup> . اقْضَ عَذْرَةَ

إذا استخفى . واليزان آلة الوزن أي جله وكيله في نقد الدرهم وندنائير . واكيله بمعنى أكله . أي اقتصر على أن يأكل وحده ولا يطعم الناس . والاليف هو المؤلف . والانيس هو الموائس . واليبين هي إحدى يديه . والمراد أنه لا يأخذ على ماله غير نفسه . والسبير هو المسار وهو الذي يحضر الناس في الليل مأخوذ من السر . والمفتح جمع مفتح وهو اسم آلة الفتح . والنجيع بمعنى المضاجع أي ينام وممة مقلقه . وهذه الفقر متقاربة المعنى

( ١ ) البذرة كيس في ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار . والذرة واحدة الذر وهي صغار الحنظل . والرادجا الشيء . اقليل . أي يضم القليل إلى القليل والكثير إلى الكثير . ويضع من الضباع أو من الوضع . أي لم يدع النظر من طرفه . والصرة هي ما وضع فيه الدرهم وصر عليها أي شد . يعني أنه لا يفارق وعاء الدرهم فلا يدعها تخرج من تحت الختم فهو يلقى الدرهم في حبس الصر متعللاً إلى يوم وفاته . والمأثم هو كل مجتمع في حزن أو فرح أو خاص بالنساء . وقد غلب استعماله في مجتمع الحزن . أي ويجمع المال من حل أو حرام حتى يقع في نكبة تذهب بالعين . والآخر أو يبقيه لوادته بعد مماته فيستولي عليه ويبنه شيئاً شريفاً . واضافة وارث إلى مماته لاذق ملاية . أي وارث ما تركه ( ٢ ) الفندر هو عدم الوفاء . فندره وغدره يكسر وضرب

وسم . ويطلق على الظلم ويبيع أي يبدل . والمحبب كثرة المشب ورفاعة البش و قد خصب كعلم وضرب خصباً بالكسر واخصب . والمراد به حفت حاله . وآوانا أي اتزلنا في الآواء أي استكننا في ظل حماه . يعني أنه عطف علينا بإياديه . والحباء هو الطاء بلا جزء . ولا من أو الطاء مطلقاً . والعدل هو عدم الانحراف عن طريق الحق . وضده الجور والظلم . والمراد به الميل أي من يكفل لنا أن نبيلة النيا ( ٣ ) الإيوان بالكسر هو الصفة العظيمة وبناء يكون في صدر الدار . وصدر كل شيء مقدمه . والديوان ويفتح مجتمع الصحف . والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل



السياسة ببعض الخلقة اليَّ وجعل يُعرضه للهلاك . ويُسيب عليه بال  
الأتراك . ويشحن داره بالدجاة<sup>(١)</sup> . ويكده بالفرسان والرجالة . وجعلت  
أصايبه مرة وأقصده أخرى فذكر له أن الراكب ربما استزل . والوالي  
ربما عزل . ثم يحف ريق الخيل على لسان العذر . وتيق الخرازة في الصدر .  
فلا<sup>(٢)</sup> وما يجمعني والشيخ إن زاده قولي إلا غلوا في حكمه . وغلوا في حكمه  
وجعل يمسي الجمر في ظلمه . ويترأ اليَّ من علمه . وأقول إذا رأيت ذلة  
السؤال وعزمة الرد منه<sup>(٣)</sup>

قل لي متى فرزت سر عه ما أرى يا سيدق<sup>(٤)</sup>

العلية . واول من وضعه عمر رضي الله عنه . وأصله دون ابدلت الوار الاولى ياء من جنس حركة ما  
قبلها كدينار ودياج . وقد يطلق الديوان على نفس المكان تسمية للصل باسم الحال فيه . لان  
أكتب توضع فيه . وعقاب الخطبة كناية عن الخطبة بالاجلال والاعظام . والاقصاض هو الاقتراع .  
وعذرة السياسة يريد بها عذرها ومسائلها الملقاة . والخلقة صفة محذوف . اي بعض الجماعة الذين  
يختلفون اي يأتون اليه . وكأنه يريد بها رجلاً ممنوم . ويعرضه اي يجمعه عرضة للهلاك . ويسب  
اي يخلق اسباباً لهلاكه بسبب مال الأتراك كأنه يدعي أنه اختلسها

( ١ ) الدجاة اسم نرفقة العليمة او من دجل اذا كذب . وشحن يعني ملأ من شحن السفينة  
كمنع اذا ملأها . وأكد هو لشدة والإخاخ . والزجالة ضد الفرسان . وكتبه اي ارسل له الرسائل  
واقصده اي اسي اليه على الاقدام . واستزال الراكب يعني عزله ورفعته من ولايته . ولا يخفى ما في  
جفاف ريق الخيل على لسان العذر من الجوار الطفيف . ويحف اي يشف . والمراد به أنه يسكت  
ولا يجدي طرأ ولا ينجل لجفاف مادة الخيل منه . والخرازة جمع في قلب من غيظ وغره

( ٢ ) فلا منفيها محذوف . اي فلا يجدي ذلك نقماً ونحوه . او هي حرف جواب . هنا تقابل نعم  
وما استهامة والشيخ مفعول منه . أي اي شيء يجمعني مع الشيخ . ونقظ ان اما شرطية او نافية  
بمعنى ما وغلوا اي مبالاة . وانهم هو السخرية . واللو هو الاستملاء . والتحكم هو تفعل من  
الحكم أي توليته . ( ٣ ) انرد والمع من الاجابة . وعزمة بمعنى عزيمة وهو تخصيصه على الرد .  
وذلة السؤال كناية عما يحصل له من الانكسار والخجل عند سؤاليه . ويترأ اي يترأ من علمه .

ومس العجز كناية عن التأثير الشديد الذي حصل من ظلمه . وجعل هنا من افعال الشرع  
( ٤ ) السيدق معلوم في رقة الشطرنج وهو احد يادقه . وفرزن السيدق اذا صار فرزناً وهي  
القطعة التي تلي رتبة الشاه في الشطرنج وله فيها اعتبار عظيم ويقال : انه وزير الشاه . وسرعة نصب  
بترع الحافض . اي بسرعة . او نصب انتصاب المصدر على حذف مضاف . اي متى فرزت فرزنة  
سرعة وهو يضرب للغير اذا صار عزيزاً والذي اذا صار شريعاً . ذل الشاعر :



وما أَضَيَعَ وقتاً بِذِكْرِهِ قَطْعَتُهُ هَلَمَّ إِلَى الشَّوْقِ وَشَرَحَهُ . قَدْ نَكَأَ  
الْقَلْبَ بِمَرْحِهِ . وَكَيْفَ أَكْثَرُ أَصِفُ شَوْقًا لَا يَفْرَعُ الدَّهْرُ فِرْوَةً حَالِهِ . وَلَا  
يَنْقُضُ عُرْوَةَ انْخِلَالِهِ . فَمَا أَوْلَايَ أَنْ أَذْكُرَهُ مُجْمَلًا . وَأَتَرْكُهُ مُفَصَّلًا

﴿ وَكَبَّ إِلَيْهِ أَيْضًا ﴾

( ٣٨ )

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقاءَ الشَّيْخِ وَأَنَا مُتَأَلِّمٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَيْفَ  
تَقَلُّبُ الشَّيْخِ فِي دِرْعِ الْمَافِيَةِ . وَأَحْوَالُهُ بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ <sup>(١)</sup> . فَلَا يَبْرَاقُهُ مُنْقَضُ  
شَرِيعةِ الْعَيْشِ مَقْصُوصُ أَحْجَةِ الْأَنْسِ <sup>(٢)</sup> وَرَدَّ كِتَابُهُ الشَّيْئِلُ مِنْ خَيْرِ سَلَامَتِهِ  
عَلَى مَا رَغِبْتُ إِلَى اللَّهِ فِي إِدَامَتِهِ . وَسَكَنْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ اتِّرَعَايَ <sup>(٣)</sup> لِتَأْخِرِهِ وَقَدْ  
كَانَ رَسْمُ أَنْ أُعْرِفَهُ سَبَبَ خُرُوجِي مِنْ جَرْجَانٍ . وَوُقُوعِي فِي خِرَاسَانَ .

خَلَّتِ الرِّقَاعُ مِنَ الرِّخَاخِ وَتَفَرَّزَتْ فِيهَا الْبَيَادِقُ

وَسَطًا تَنْزَابُ عَلَى الْعَقَابِ وَاصْطَادَ فَرَسُ الْيَوْمِ بِاشْقِ

وهذا البيت الذي ذكره أبو الفضل من مجزوء الكامل وهو مقتضب من بيت من كامله لحبيب  
ابن أوس طائي المعروف بلقب تام وهو قوله :

قُلْ مَا بَدَا لَكَ يَا ابْنَ بَرَاءَ قَالِصْدَى يَهْجُبُ الْقَبِيلَانِ لَا يَتَقَالَفُ

انْمَشَتْ حَتَّى عَشِيمَ قُلْ لِي مَتَى فَرَزْتَ سَرْعَةً مَا أَرَى يَابِيقُ

ونكا القرحة فشرها قبل أن تبرا وقد تقدم . ويخرج أي يلو . والقروة من جملة معانيها جادة  
الرامس والتاج وخمار المرأة . والمراد أن هذا الشوق لا يلو الدهر على رأس حاله على سبيل الجواز .  
والنقض هو الإبطال . والمرأة اخت ائزر . والانفكاك أي كيف أكد شرح شوقاً  
صفتها ما ذكر فذلك يحق أن أقدمه على سبيل الأجمال ولا أتصله بشرح ما خُصِّنَ من الأحوال

( ١ ) الناحية هي الجهة . والدرع هو قبض المرأة مذكر وجمعه أدرع . والمراد به الثوب  
مطلقاً . والتقلب المراد به التصرف . واصل القول . وكنتي خير مبتداً محذوف . أي هذا كتابي .  
وأنا متألم الواو للحال . وأنا متألم مبتداً وشعر جملة حاله . وكيف في محل الخبر وتقلب مبتداً مؤخر  
وأحواله مطووعة عليه . ( ٢ ) الأجنحة جمع جناح . وقصها بمعنى قطعها . وهو كناية عن انعدام  
دواعي الانس واستئصالها . والمنقص هو المكدر من نفسه إذا كدره فتنتصت عيشته . والشريعة  
مكان ورود وقد تقدمت . ( ٣ ) الاترعاج مصدر اترعج مطاوع اترعج كترعج . أي  
القهة وإزالة من مكانه فقلق . والسكران هو القرار من سكن سكرنا إذا قر وسكنت إليه . أي ملت  
إليه . فهو مضمين معنى الميل . والرسم هو الامر . وجرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان  
وخراسان قبضهم يمدحها من هذه ويضخم يمدحها من هذه



وقد كانت القصة إني لما وردت من ذلك السلطان حضرة<sup>(١)</sup> التي هي  
 كعبة الحاج . لا كعبة الحاج . ومشر الكرام . لا مشر الحرام . ومنى  
 الضيف . لا منى الخيف . وقبة الصلات . لا قبة الصلاة . وجدت فيها  
 نداء من نابت العلم اجتمعوا قصة كلب<sup>(٢)</sup> . على تلقي خطب . أزعجني  
 من ذلك الفناء . وأشرف بي على شرف الفناء . لولا ما تدارك الله بمجمل  
 ضمه . وحسن وقعه . ولا أعلم كيف احتالوا . وما الذي قالوا . لكن  
 الجملة<sup>(٣)</sup> أن غيروا السلطان وأشار علي إخواني . بمفارقة مكاني . وهيت  
 لا أعلم أئمة أم شامة . ونجداً أقصد أم تهامة<sup>(٤)</sup> :

( ١ ) حضرته مفعول به لوردت . بمعنى أتيت . ومن ذلك السلطان مطلق بوردت . وفي نسخة  
 الى حضرته والجار مطلق بوردت . والكعبة المراد بها المكان العظيم . والحجاج صاحب الحاجة والفاقة  
 والحجاج جمع حاج . وكثيرهم هو نابت الحرام . والمشر هو المشر الحرام وهو مكان بالمزدلفة وعظم  
 مناسك الحج وتكرسه وعليه بناء اليوم . وهم من شبه جبلاً صغيراً بقرب ذلك البناء . والمراد  
 بمشر أكرام المكان الذي يجمع إليه وفد الأكرام وتؤدي به مناسك الكرم . ومنى كالي قرية بكة  
 وتصرف بيت بها الحاج ليلة الضحى قيل سبيت منى لما بينى بها من النداء . ويصح ان يراد منى  
 الأولى بالضم من النسي . والخيف غرة بيضاء في الجبل الأسود الذي خلف أبي قيس وبه سبي  
 مسجد الخيف لأنه في سفح جبل منى . وإضافة منى لخيف لجوارها له . والصلاة جمع صلة وهي  
 العتبة التي يوصل بها الفقير . والصلاة إحدى الصلوات . والقبة مستقبل المسلمين عند صلاحهم .  
 والنداء جمع نديم . ونابت العلم يريد انهم ظهروا في ذلك العام

( ٢ ) القصة بالكر هي القصة من العظم . وكلب معروف . أي تجمعوا مثل قطع عظام  
 الكلب . والتلقيق عو الترخف من قولهم احاديث ملققة كمنظمة اذا كانت مزخرفة . والمطلب  
 هو الشأن . وأزعجني اقلقي . والفناء هو الساحة امام الدار ونحوها . وأشرف أي اثنى على شرف  
 أي خطر الفناء . أي المدمر أي ان ذلك الفناء اقلقه بما شاهد فيه واثنى على خطر المدمر  
 ( ٣ ) الجملة أي مجمل تقول او مجمل القصة . وغيروا السلطان أي علي فبدلوا محبته  
 بالبيض فلهذا اشير عليه بان يزيل محله

( ٤ ) حامة بالكر مكة شرفها الله تعالى واراض معروفة لا بلد . والنجد هو ما كان  
 خلاف النور . أي غمة وهو مذكر اعلاه حامة واليمن واسفله العراق والثمام وائنه من جهة  
 الحجاز ذات عرق وشامة . أي يصرة من ثماموا اي تياسروا اي توجنوا يصرة . والضرب هو السير  
 في الأرض . أي لا يعلم اي جهة ييمم



ولو كنت من سلمي أجا وشعاليها لكان لحجاج عليّ ذليل<sup>(١)</sup>  
 قد علم الشيخ أن ذلك السلطان ساء إذا تميم لم يرج صفوه . ومجر  
 إذا تغير لم يشرب صفوه . ومليك إذا سخط لم ينظر غفوه . فليس بين  
 رضاء والسخط عرجة<sup>(٢)</sup> . كما ليس بين غضبه والسيف فرجة . وليس من  
 وراء سخطه حجاز . كما ليس بين الحياة والموت معه حجاز<sup>(٣)</sup> . فهو سيد  
 يفضيه الحرم الحفي . ولا يرضيه المذر الحلي . وتكفيه الجنابة وهي  
 إرجاف . ثم لا تشفيه العقوبة وهي إجحاف<sup>(٤)</sup> . حتى إنه يرى الذنب  
 وهو أضيق من ظل الرمح . ويسى عن المذر وهو أين من عمود النج  
 وهو ذو أذنين يسمع بهذه القول وهو بهتان . ويحب بهذه المذر وهو  
 برهان<sup>(٥)</sup> . وذو يدين يبسط إحداهما إلى السفك والسفح . ويتبض الأخرى

( ١ ) أجا جبل لطي . ولسى جبل لطي أيضاً شرق المدينة وإضافته إلى أجا لادنى ملازمة لاحتيا  
 كليهما لطي . والشباب جمع شب وبني الطريق في الجبل والضمير في شعابا يعود إلى سلمي وأتته  
 لأنه اسم مؤنث بالف التانيث المقصورة . والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الظالم المشهور عامل عبد  
 الملك والوليد على العراقيين . أي لو تحصنت في هذين الجبلين ما سلمت من دليل للحجاج يدل عليه  
 ( ٢ ) عرجة أي ميلة . ويريد بهذه الجملة أن السلطان حتى غضب على اندان يتمذر رضاء عنه  
 فلا ميل بين رضاء وسخطه كما لا فرجة . أي فجة بين غضبه وطمته

( ٣ ) الحجاز هو الحاجز بين الشين ولذلك سبت به مكة والمدينة والثائف وتعذليها  
 لجزها بين نجد وعلمة أو بين نجد والبراء أو لاها احتجرت بالمراد الحرس . حرة بني سليم وحرة  
 واقم . وحرة ليلي . وحرة شوران . وحرة انار . والحجاز مكان الجواز أي المرور . أي لا ينجو المرء  
 من امام سخطه كما أنه لا شيء يمنع ميل الموت والحياة

( ٤ ) الإجحاف بالشيء الإذهب . والمراد به المبالغة في الظلم . والعقوبة من العقاب والمالقة وهي المجازاة على الذنب . والإرجاف  
 هو الخوض في أخبار الفتى ونفوها . والمراد به هنا الإشاعات الكاذبة . والجنابة هي ارتكاب الذنب .  
 والجلبى هو الواضح . والجبرم هو الذنب . أي يفض من الذنب الحقي الموهوم ولا يرضيه واضح  
 المذر ويكفيه لاثبات الجنابة مجرد الاختلاق ثم لا يثني بالعقوبة وإن ذهبت بها التماس

( ٥ ) البرهان هو العجبة . والمحجب هو المنع والبهتان هو الكذب المختلق . وعمود الصبح  
 ضوء المنتشر في الأفاق . وظل الرمح يضرب به المثل بالضيق واللول . فيقال : الطول — من ظل  
 الرمح قال الشاعر :



عن الغفو والصفح<sup>(١)</sup> . وذو عَيْنَيْنِ يَفْتَحُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْخَيْرِ . وَيُغْمِضُ الْأُخْرَى  
عَنِ الْحِلْمِ<sup>(٢)</sup> . فَرْحُهُ بَيْنَ الْقَدِّ وَالْقَطْعِ . وَجِدُّهُ بَيْنَ السِّيفِ وَالنَّطْعِ . وَمُرَادُهُ  
بَيْنَ الظُّهُورِ وَالْكُفُونِ . وَأَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ<sup>(٣)</sup> . ثُمَّ لَا يَعْرِفُ مِنَ الْعِقَابِ  
غَيْرَ ضَرْبِ الرِّقَابِ . وَلَا يَهْتَدِي مِنَ التَّائِبِ . إِلَّا لِإِزَالَةِ النِّعَمِ . وَلَا يَعْلَمُ  
مِنَ التَّائِبِ . غَيْرَ إِرَاقَةِ الدَّمِ . وَلَا يَحْتَمِلُ الْهِنَةَ عَلَى حَجْمِ الذَّرَّةِ . وَدِقَّةِ  
الشَّعْرَةِ<sup>(٤)</sup> . وَلَا يَحْلُمُ مِنَ الْهَفْوَةِ . كَوْزَنِ الْهَبْوَةِ . وَلَا يُغْنِي عَنْ السَّقَطَةِ .  
كِحْرَمِ النَّقْطَةِ . ثُمَّ إِنَّ النِّعَمَ بَيْنَ لَفْظِهِ وَقَلَمِهِ . وَالْأَرْضَ تَحْتَ يَدِهِ وَقَدَمِهِ .  
لَا يَلْقَاهُ الْوَلِيَّ<sup>(٥)</sup> إِلَّا بِضَمِهِ . وَلَا الْعَدُوَّ إِلَّا بِدَمِهِ . وَالْأَرْوَاحُ بَيْنَ حَبْسِهِ وَإِطْلَاقِهِ

ويوم كمثل الرمح قصر طولُهُ . منع الاتقي واستحك المزاير

يعني أنه يرى الذنب قضيت جداً ولا يصير العذر وهو كالصبح وله اذنان يسمع بأحدهما  
القول والكذب ويجمع بأحدهما قول الاعتذار وهو واضح كالنجمة (١) الصفح هو المساحة  
عن الذنب . والقبض ضد البسط . والفتح كالسيف اجراء الدم . والنطع هو المد . ي يد إحدى  
يديه لاجراء الدماء ويقبض الاخرى عن المساحة (٢) الحلم هو الروي في تصور بضم  
الحاء . ويحتمل أنه بكسر الحاء بمعنى العقل والمجرم . هو الذنب والمعنى واضح

(٣) اي بقوله لشيء . كن فيكون وهذه صفة لا تكون الا لتدق تعالى فلا يليق بل يستحيل  
ان يوصف بما سواه فهو الذي امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون . وقد استرسل  
ابو الفضل ووصفه بما لا يدعيه العاقل . والكمون هو الاستخفاء من كمنه كصر وسمع كصوتاً  
اذا استخفى . وتقطع بكسر التون وفتحها وبالفتح ايضاً وكتب بساط من ادم يبسط لمن يراد قتله .  
والجد ضد الغزل . والزح هو الغزل . والقذ هو تقطع المتأصل او المستفعل او الشق طولا كالتفاد  
وتنقيذ في أكل . اي هزبه وجده كلاهما سواء في اهلاك النفوس . ومراده مشكل متوسط بين  
الوضوح والاستخفاء . (٤) اي لا يحتمل الهينة وهي الشيء يسير وان كانت مقدار الذرة  
ودقيقة كالشعر . وازقة الدم اجراؤه . والتائب هو التقرع والتمر . أي لا يجد وسيلة للتأديب  
الا ازالة الدم . وبقية فقر متاعها واضح . والهبوة النبوة . والهاب الفار . ولا يحلم أي لا يتكلف من  
الحلم ما هو بخلاف الهبوة من الهفوة . وفي نسخة عن وهي اولى . والسقطة هي العثرة والزلة . والجرم  
بالكسر الجسد . اي لا يغني عن الشرة مثل قدر النقطة اي مقدار حجمها (٥) الولي هو  
الموالي وقد وصفه بأنه يعود بالعم اذا لفظ او كتب وامر الارض في قبضته وان الموالى يلقاه بتقيل  
اليه او بالدعاء . والعدو يجري دمه في لونه والارواح يجسها ويسلقها . وتزججها يفكها ويوتقها .  
وهاتان الفقرتان متقابلتان في المعنى . والياس هو القنوط وقطع الامل ضد الرجا . والمعنى اما ان يتجتي  
فيقطع امله من كل شيء . واما ان يظهر فيهلك وكلاهما امران في ذوق الشيء مران



كما الاجسام بين حله ووثاقه . ونظرت فإذا أنا بين جودين إما أن أجود  
بإسبي . وإما أن أجود بإسبي . وبين ركوبين إما للفازة . وإما الجنازة .  
وبين طريقتين إما التربة . وإما التربة . وبين فراقين إما أن أفارق أرضي  
أو أفارق عرضي . وبين راحلتين إما ظهور الجمال . أو أعناق الرجال .  
فلأخترت السباح بالوطن . على السباح بالبدن <sup>(١)</sup> . وأنشدت :

إذا لم يكن إلا الأسنّة مركباً . فلا رأي المضطر إلا ركوبها <sup>(٢)</sup>  
ورسم الشيخ أن أعلمه موجب غضبه . ليتلافى الأمر بموجبه <sup>(٣)</sup> . وهذا  
دأب لا أعرف نتاجه . فكيف أطلب علاجه . وأمر لم الأيسر باطنه فكيف  
أمارس ظاهره . وخطب لم أفسد أوله فكيف أصلح آخره . وشي لا أعرف  
سببه . فكيف أتلافى ذنبه . وحال لم أضغ صدرها فكيف أتدارك عجزها <sup>(٤)</sup>

( ١ ) يريد بالبدن جميع نفسه أي يؤثر البدن عن الوطن على السباح بنفسه . واعتناق الرجال  
كتابة عن موته وحمله على القارب إلى التربة . وظهور الجدال كتابة عن استمداد السفر . والراحة  
هي الحيلة التي تختل أي تركب في السفر . والعرض من الإنسان مكان الدبح والذم . والأرض يريد  
بها خصوص وطنه . والتربة هي المقبرة سميت تربة لأن مكانها في القراب . والتربة هي الاعترا ب  
والطريق هو السيل . والجنازة هنا بمعنى الآلة الهدباء وعليها الميت محمولاً على الاعتناق . والفازة  
هي البرية المهلكة سميت مفازة تفاولاً بالتهوؤ وهو من تسمية الانحداد كنسبة الأعمى بصيراً  
والأسود كافوراً . والقرب الحاد النثر اعني ونحو ذلك

( ٢ ) الأسنّة جمع سنان وهو النصل الحديد المركب في أعلى الرمح . والمراد بها الرماح بشماها .  
والرأي هو الاعتقاد . والمضطر هو الخلق . والمركب آلة الركوب وهو في البيت منصوب والضواب رفعه  
لأنه اسم يكن وألأسنة خبرها . أي إذا لم يكن مركب له إلا الأسنّة . وفي رواية : فلا يسع بدل فلا  
وأى وهي المشهورة . والمراد بالبيت وهذه الفقر شيء واحد وهو إثبات انقراض على سلامة نفسه فعاني  
هذه الفقر متقاربة ( ٣ ) بجوب أي بما يوجب غضبه . واتلافى هو التدارك من تلافى الأمر  
إذا تداركه . والرسم هو الأمر وأصله من رسم على كذا إذا كتب . ومنه المرسوم الشريف وهو  
الذي يكتب به الأمر العالي من سلطان وغوه ( ٤ ) عجز كل شيء مؤخره . وصدره مقدمه .  
والخطب هو الشأن . والممارسة المعالجة التي وزاوتها . والملابسة هي المخاطبة ومعرفة الباطن . ويريد  
بها أنه يعرف حقيقة هذا المرض . والعلاج هو المعالجة من داء وغيره . وانتاج هو ولد الناقة وغوها .  
ويريد به هنا سبب نشأته وهذه الفقر متقاربة المعنى يعني أنه لا يعرف من أي شيء نشأ غضبه فيتمذر  
طلب معالجته لئلا يدمر مرقته بالداء وهو يخالف باطنه فيفسر عليه ممارسة ظاهره وهو شأن لم يسع



اللهم لا تكفران . ولعن الله الشيطان . كان ذنبي الى ذلك السلطان موالاة  
أدمتها . وخدمة أقتها . وشيبة أرقها . وحياة أنفقها . وحرم أسلفها .  
وأموال أنقبتها . وقصائد نظمها . وموائد خدمتها . وآلة عرصتها . وحمه  
نقضها <sup>(١)</sup> . فهل أتيت إلا من حيث أتيت وهل أخطأت إلا من حيث  
حسبت أتيت أصبت وهل بدلت إلا من حيث قريت وهل خبت إلا من  
حيث طبت وهل قلني هذا السلطان إلا بما قالني ذلك . وهل رفعتني ههنا  
إلا ما وضعني هنالك <sup>(٢)</sup> . لئلا يشعل الشبح قلبه بهذا الأمر فأثما حضرة  
برجج فيها ابن الجاني . ويكون أشيل في الميزان . يجر تلو جفنه . وتسفل  
صدفه <sup>(٣)</sup> . وهذا امر قد غطى اوله الجفاء . فليخط آخره المقاء . لا ترأى

تافاد اوله فليس عليه اصلاح آخره وحال لم يقب باحداث اولها فصعب عليه ان يتلاف آخرها  
( ١ ) النقص تقدم تفسيره غير مرة . والمراد به طرح الحصة وهي السهم والتخلي عنها . والعرض  
الظهار الشيء . والآلة ما يزاول به العمل وكأنه يعني بها عرض استخدام بكتابة وضوحها . والموائد  
جمع مائدة وهي ما يوضع عليه الطعام كخوان وتطلق على الطعام وقيل الخوان اذا كان عليه الطعام .  
واسلاف الشيء تقديمه . والحرم جمع حرمة . بمعنى الاحترام . والنشيبه هي زمان الشباب . ورفعتها  
بمعنى اقيمتها شبهها بلاء الذي يراق . واقيمتها بمعنى اديتها بالقبول عليها . والموالاة بمعنى المحبة . وادمتها  
بقيت عليها . والكفران هو جعود الثمة وسترها اي لا ذنب له إلا ما عدده مما هو في الحقيقة  
غاية الحسن فا احق بان ينشد ما تمثل به الكواكب في رسائنه :

اذا علمني السلافي اعد مجاً صارت ذنوباً فقل لي كيف احذر

( ٢ ) وضعني اي جعلني من مرتبي ورفعتني اي اعلاني اليها وتقلني اي ابعدني وطبت صرت طيباً .  
وخبت انتصفت بالبحث . واصبت اي اتيت بالصواب واتيت الاول ببناء للجوهر اي اخذت بما  
توهم انه جنابة . واتيت الثاني ببناء لتفاعل اي جئت امناً اي اخذت من مكان آمن . وبقية انظر  
منها واضح ( ٣ ) الصدف هو وطاء الدر والمراد به نفس الدر اطلاقاً لتصل وارادة الحال  
فيه . والحيف جمع حيفة وهي البتة التي احيفت اي صار لها رائحة كريهة . والميزان معلوم  
والمراد به نثر الاعتبار . واشيل اي ارجح . وابن الخان براد يو ابن الشيطان وهو البليس المعين لانه  
كان من الجن فسق عن امر ربه اي يتقدم بجمه الخسرة من يكون الميسر فان السلطان يجر يسفل  
فيه الدر ويلو فوقه جيف الموتى وهو ينظر الى قول شمس المعلي قايس :

اماترى البحر تلو فوقه جيف وتشتقر بلقيس قمر الدر



نحمد الى الشيخ ابا عبد الله فيما يؤليه من رفق بأسيابه . واعتناء بأكرته <sup>(١)</sup>  
وأصحابه . وما فعل ذلك إلا ما يوجب فضله . ويأتي مثله . ويدعو اليه  
أصله . وما يأتي من الخير إلا ما هو أهله <sup>(٢)</sup> . وحققاً أقول قد عاشت هذا  
الفاضل قطابت عشرته . ولانت قشرته . وواصلته فاحسنت وصاله . وأحدث  
خصله . وسألته فأعزرت جوده . وعجته فأصلبت عوده . وما أبقت في  
الامتحان عرقاً إلا حبسته . ولا نظراً إلا تفرسته <sup>(٣)</sup> . فما أتتني خصلة من  
خصله إلا وهي أكرم من أختها حتى حلت التربة ببني وبينه فكان في  
التربة أكثر في المجد جهداً . وأطيب في القرب عمداً . واتم على البعد  
وداً <sup>(٤)</sup> . ولعمري إن ود الحاضرة إخاء وأخوة . وود النية وفاء وروء . وقد  
جمع هذا الفاضل جليهما . وراش نبيهما <sup>(٥)</sup> . وما خسر على الكرم كريم . كما  
لم ينج على اللوم ليم . وإن يبطل العرف في القياس . ولا يذهب الخير

(١) الاكرة جمع أكار على غير قياس وهو الذي يشق الارض وقد تقدم . والاسباب هنا من  
يدلون اليه بسب قرابة او ولاء او محبة . والرفق هو التلطف ضد القلظة ويؤليه بمعنى يطيعه . والمعفاء  
هو التراب . والمخفاء تقيض الصلة ويراد به الإبعاد من جفاء اذا بعده . يعني ان هذا الامر قد ستر  
اوله الابداء فليستر آخره التراب اي يدفن فلا يظهر له اثر . والمراد بانفعاء هو الاثر والملاك

(٢) الامل هو انصاحب والتحقق . ويأتيه اي يفعله طامعاً (٣) التفرس هو اصابة  
الفتون بتكرار انظر والاختبار وحسنه بمعنى حبست عليه اي امسكته كما يمسك المريض اليد لجس  
النض . وفي نسخة : حبسته وهي ظاهرة . والامتحان هو الاختبار . والرق احد عروق البدن يعني انه  
اختبر جميع طباعه . والود معلوم والمراد به نفسه او اسله والعجم اختبار الشيء . واسله النض على العود  
لتعلم صلابته من لينه . واغزوته اي عدته غزيراً اي كثيراً . والمخاض جمع خصلة وهي الفضيلة في الانسان  
واحمدتها وجدتها محمود . والقشرة تقدم منها والمراد بها ظاهر صحبته . والشرة هي العاشرة . وهذه  
المعاني واضحة (٤) الود هو المحبة . والهد هو الميثاق وعقد الولاء . والمهد بذل المجهود .  
والنربة هي الاغتراب . وحلت اي حيزت اي هو في التربة احسن منه في الإقامة

(٥) التبل هو التلم وراش التلم ير يشق الصق عليه المريض . والوفاء اداء الحقوق . والاخاء هو  
المصافة وجعل الصالحين كالاخوين . والاخوة بالكسر والضم جمع اخ ويراد بها الاخ من الصبة  
وان كان القالب عليه ان يجمع على اخوان . والمروة هي الانسانية يعني ان ود المحصور هو ود اخاه  
والود في النية هو ود وفاء وانسانية وهو قد جمع بينهما اي سبي المحضرة والنية وانصف بقوتها



بين الله والناس<sup>(١)</sup> . أعاني الله على تأدية حقه وفرضه . وقضاء الواجب أو بعضه<sup>(٢)</sup> . وقد أطلنا ولا أحسبني أطلت . وفي النفس أضعاف ما كتبت . والشيخ أيده الله لا يمرض كلامي على من يعرف عوار كلامه . واختلال نظامه . فإن ما يكتب عن صوب البديهة فيض القلم من دون رؤية . تعمل لا يكاد يطيب وأنا أخدمه والجماعة بالسلام

( ٣٩ ) ( ر ) كتب الى ابي علي بن مشكويه ( ر )

ويا عزَّ إن واشٍ وشي بي عنكم فلا تمليه أن تقول له سلاً  
كما لو وشي واشٍ بيزة عندنا قلنا تخرج لأقرباً ولأهلاً<sup>(١)</sup>  
بلقي أطل الله بقاء الشيخ أن قيضة كلب<sup>(٢)</sup> واقته بأحاديث لم يرها الحق

( ١ ) هذا مجزئ للخطبة الملقب بمرول وقد ابدل فيه العرف باختر لأنه ذكره في الفقرة الأولى . وانراد به المعروف واصل البيت قوله :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

( ٢ ) الواجب أي ما يجب عليه إذاؤه ويريد به ما يشمل الفرض وهو يتم فعه . والاضعاف جمع ضعف وهو من جموع القلة وليست القلة مرادة هنا . يعني أن ما أخذه في نفسه كثير بالنسبة الى ما كتبه إليه . والعوار بثلاث العين هو السب . والاختلال هو عدم انتظام الشيء أي فساد . والصواب هو الجهة ويطبق على المجر السب . والبديهة سرعة إنشاء الشعر والتأثر من دون فكر ولا تأمل . وفيض القلم كناية عن جريان مداده بما ينظفه أو ينشبه . واعزل الروية جعلها عاملة فيما يريد ولا يكاد يطيب . أي لا يقرب من عله طيباً لأن الناس لا يفرقون بين الحسن والنجس

( ٣ ) عز مرخم عزة وهي صاحبة كثير . وإثرائي ما ينقل الكلام ويحسنه لأفاد ذات البين وهلاً نصب بفعل محذوف وجوباً لأنه يدل من اللفظ فعله أي عمل تعالى فهو اسم مصدر . وترخرج أي تخرج قريباً حل من محذوف أي لا تدن قريباً وهي حال مؤكدة أو مفعول به محذوف ومحو لا تأت قريباً ونحوه أي ذا قرابة منك ولا إعلا عطف عليه أو مفعول محذوف أي ولا تأت إعلا . والمعنى إذا وشي لديك وشي فلا تستمي له ولا تحذبه كما أني إذا أتني إلني أو وشي أقول له أنتج عني فما أنت قريب مني ولا اعل أو لا تأمل بك وهذان اليتان نكتير عزة ( ٤ ) القصة تقدم قريباً اما القطعة من الطم الصغيرة ولعله يريد أن قيضة الكلب لقب رجل لكن تأنيث الفعل بقوله واقته يفيد أن القصة يريد بها الجماعة ولعله يعني بها اسم حقير ومن



نُورَهُ . وَلَا الصِّدْقُ ظُهُورُهُ . وَأَنَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَذِنَ لَهَا عَلَى مَجَالِ أَذْنِهِ . وَفُتِحَ لَهَا فِتَاءُ ظِلِّهِ <sup>(١)</sup> . وَمَعَادُ اللَّهِ أَنَّهُ أَقُولُهَا . وَأَسْتَحْيِرُ مَقُولَهَا . بَلْ قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ عِتَابٌ لَا يَتَرَلُّ كَفِّهِ وَلَا يُجَدِّفُ وَحَدِيثٌ لَا يَتَعَدَّى النَّفْسَ وَضَمِيرَهَا . وَلَا يَعْرِفُ الشَّقَّةَ وَسَمِيرَهَا <sup>(٢)</sup> . وَعَرَبْدَةُ كَرَبْدَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ لَا تَتَجَاوَزُ الدَّلَالَ وَالْإِدْلَالَ وَوَحْشَةُ لَا يَكْشِفُهَا عِتَابٌ لِحَظَّةٍ . كِتَابُ جِحْظَةِ <sup>(٣)</sup> . فَسُبْحَانَ مَنْ رَبَّنِي هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى صَارَ أَمْرًا . وَتَأَبَّطَ شَرًّا <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) الفناء هو الفسقة تكون امام الدار ونحوها . والمجال هو مكان الجولان . واذن لها بمعنى استمع او من الأذن . والمعنى انه استمع لها في سمة مجال اذنه بمعنى اصغى لها . ووسع لها ساحة قلته أي وسع الظنون بما حكته له . والضمير في اقولها يعود على ما في فكره من الفنة التي يسترها . واستحير مقولها بمعنى اجيز ادراكها بالعقل ( ٢ ) السمير هو المسامر وهو من يجددك ويشارك ليلاً . والتعدي هو مجاوزة الحدود أي لا يتجاوز هذا الحديث ما هو مضمير في النفس . والتجديف هو الكفر بالتم واستقلال عطائه الله تعالى وجوده الشيء . والكشف هو الجانب أي ان هذا العتاب لا يجمل في جانبه يعني انه سريع الزوال أي لا يبق له اثر ولا يبيد وحديث لا يتجاوز ضمير النفس . ولا تعرفه الشقة وسامرها أي لا تطلق به اصلاً ( ٣ ) جحظة هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة البرمكي النديم . وجحظة لقب غلب عليه لقبه به بن المعتر وكان فاضلاً ذا فنون وأخبار ونوادير وكان ظريفاً وله شعر رائق . فنه قوله :

اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلامهم

قوم احاول نيلهم فكأنما حاولت تف الشعر من آفاتهم

هات استقيا بالكبير وغني ذهب الذين يعاشر في آفاتهم

وقد ذكر ابو الفضل عتابه حيث اشتهر بالقول من آياته السائرة :

ورق الجو حتى قبل هذا عتاب بين جحظة والزمان

والعريضة هي اساءة السكران على جليسه . والدلال كالادلال يراد بها الدلال . والورشة هي التفرقة بين الليليين يعني ان عربدة اهل الفضل لا تندو الدلال والملاطعة واللين كما ان نقرع لا ترول بستان رقيق مثل عتاب جحظة الزمان وتأبط شرّاً هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عثميل بن عدي بن كعب بن حزن وقيل حرب بن تيم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن تراز وامه يقال لها امية . وتأبط شرّاً لقب غلب عليه قبل انه رأى كيثاً في الصمراء فاحتله تحت ابطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحي ثقل عليه فرى به فاذا هو النول فقال له قومه ما تأبطت يا ثابت . قال : النول . قالوا : لقد تأبطت شرّاً وقيل غير ذلك

( ٤ ) تأبط شرّاً أي جعل الشر تحت ابطه بمعنى انه استمد وتعباً للشر



وأوجبَ غُذْرًا . وأوحشَ خُرًّا . سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَنِي فِي جَنْبِ الْعَدُوِّ أَشِيمَ <sup>(١)</sup>  
 بَارِقَتَهُ . وَأَسْتَجِبِي صَاعِقَتَهُ . وَأَنَا الْمُسَاءُ إِلَيْهِ . وَالْحِجْنِي عَلَيْهِ . لَكِنَّ مِنْ بُلِيٍّ مِنْ  
 الْأَعْدَاءِ بِمِثْلِ مَا بُلِيتُ . وَرَمِي مِنَ الْحَسَدِ بِمَا رُمِيتُ . وَوَقِفْتُ مِنَ التَّوْحِدِ  
 وَالْوَحْدَةِ حَيْثُ وَقِفْتُ . وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْكَارِهِ مَا وَصَفْتُ . اُعْتَذَرُ  
 مَظْلُومًا . وَضَحِكْتُ مَشْتُومًا <sup>(٢)</sup> . وَلَوْ عَلِمَ الشَّيْخُ عَدَدَ أَوْلَادِ الْجُدَدِ . وَأَبْنَاءَ الْعَدَدِ  
 بِهَذَا الْبَلَدِ . مَعْنَى لَيْسَ لَهُ هُمْ إِلَّا فِي سَعَايَةِ أَوْ شِكَايَةٍ . أَوْ حِكَايَةٍ أَوْ نِكَايَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَضَنْ بِعِشْرَةِ غَرِيبٍ إِذَا بَدَرَ . وَبَعِيدٍ إِذَا حَضَرَ . وَلَصَانَ مَجْلِسِهِ عَمَّنْ  
 لَا يَصُونُهُ عَمَّا رَفِيَ إِلَيْهِ . فَهَنِي قَدْ قُلْتُ مَا حَكَى أَلَيْسَ الشَّامُ مَنْ أَسْمَعَ  
 وَالْجَانِي مَنْ بَلَغَ <sup>(٤)</sup> . فَطَقْدُ بَلَّغٍ مِنْ كَيْدٍ هُوَ لَا الْقَوْمُ أَهْمُ حِينَ صَادَفُوا مِنْ  
 الْأُسَاذِ نَفْسًا لَا تُسْتَفْزُ . وَجَبَلًا لَا يَهْرُ . وَشَوَا إِلَى خَدَمِهِ بِمَا أَرْتُو نَارَهُمْ <sup>(٥)</sup>  
 وَرُدُّ عَلَى مَا قَالُوهُ فَمَا لَيْتُ أَنْ قُلْتُ :

وَإِنْ تَلَّكَ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا فَإِنِّي لَهَا فِي كَلِّ نَائِبَةٌ يَلْمُ <sup>(٦)</sup>

- ( ١ ) اشم أي انظر إليه وهو خاص برؤية البرق كما تقدم . والمراد ببارقة توعده تخديده .  
 والصاعقة هي الموت وكل عذاب مهلك وصيحة العذاب والمفرق الذين يد الملك سائق السحاب ولا  
 يأتي على شيء إلا أحرقه أو نار تسقط من السماء ويريد بها إيقاع ما توعده به
- ( ٢ ) أي ضحك وهو يشتم واعتذر وهو يتلم . والتوحد والوحدة . بمعنى الابتلاء هو وقوع بليّة .  
 والمعنى واضح
- ( ٣ ) النكايّة هي القهر وإصلاها القتل والمخرج من نكى نكدها وقيل نكايّة إذا قتله  
 وجرحه . والحكاية هي الحديث ورواه بها ما كان بالغاد . والسياسة هي سبي لدى التام بأضرار إنسان  
 لإهلاكه أو مصادرتة وهم أي اعتم وأبناء المدد أي من كانت أباء التوحد منهم عدداً وهو كناية عنهم  
 أبناء غير رشد . والجدد جمع جديد بمعنى حديث . ويريد أنهم حديثون في الوجود
- ( ٤ ) الجاني من ارتكب جنابة . والشام هو الساب ومن قل الحديث بما فيه حناية وسب فقد  
 اسمع من شتمه وجنى على من بلّغه بأبلغ ما ذكر وتبلغه ما جنى عليه . والرفي هو السور والارتقاء . وبدر  
 أي المشرق كالبدور وضّ بمعنى شخ
- ( ٥ ) تأريث النار أضرارها . وأنشأه مطوعة تقدم معناها  
 ولا يمزج بمعنى لا يتحرك . واستغزه الشيء استغفه وإزعجه أي نفس الأستاذ لا تستغف وهي رامية لا  
 تتحرك . وفي نسخة : حرسوا مكان ارتثوا ولا منى لها هنا يناسب ودسوا مكان وشوا أي دخلوا بين  
 خدمه لأجل الافساد . واللبث هو المكث
- ( ٦ ) حلم أي سالم . والثانية هي للصبيّة أي التي



وَلَيَعْلَمُ الْأُسْتَاذُ أَنَّ فِي كَيْدِ الْأَعْدَاءِ مِثِّي جَرَّةً . وَأَنَّ فِي أَوْلَادِ الزَّيْنَاءِ  
عِنْدَنَا كَثْرَةً . وَفُصَارَاهُمْ نَارٌ يَشْبُونَهَا . وَغَرَبٌ يُدَبِّبُونَهَا . وَمَكِيدَةٌ  
يَطْلُبُونَهَا <sup>(١)</sup> . وَلَوْلَا أَنَّ الْعُدْرَ إِقْرَارٌ بِمَا قِيلَ . وَكَرِهَ أَنْ أَسْتَقِيلَ . لَبَسْتَ  
فِي الْإِعْتِدَارِ شَاذِرًا وَنَا . وَدَخَلْتَ فِي الْإِسْتِقَالَةِ مِيدَانًا <sup>(٢)</sup> . لَكِنَّهُ أَمْرٌ لَمْ أَضِغْ  
أَوَّلَهُ فَلَمْ أَتَذَرِكْ آخِرَهُ وَقَدْ أَبَى الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَيَّدَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُوعَلَ هَذَا  
النَّثْرُ الْقَاتِرُ نَبْظُهُ مِثْلُهُ فَهَا كُهُ يَلْعَنُ بَعْضُهُ بَعْضًا :

مَوْلَايَ إِنْ عُدْتُ وَلَمْ تَرْضَ لِي أَنْ أَشْرَبَ الْبَارِدَ لَمْ أَشْرَبِ <sup>(٣)</sup>  
إِمْتَطِ خَدِّي وَتَتِمَّلْ نَاطِرِي وَصِدْ بِكَيْفِي حِمَّةَ الْمُقَرَّبِ <sup>(٤)</sup>  
يَا اللَّهَ مَا أَتَطَّقُ عَنْ كَاذِبٍ فِيكَ وَلَا أَتِرِّقُ عَنْ ظُلْمٍ <sup>(٥)</sup>  
فَالصُّفْوُ بَعْدَ الْكَدْرِ الْمُتَرَّى كَالضُّفْوِ عُبَّ الْمَطَرِ الصَّبِ <sup>(٦)</sup>

مسالم لما على كل حال وان ثبت ثار الحرب بين قومي وقومها

( ١ ) المكيدة هي مفعة من أكيد وهو القهر . ويدببون المقرب أي يرسلونها لتدب بلع الناس  
والمراد بها كلامهم التي هي كالمقارب . وشب تار إذا اضربها . وقصارى الشيء غايته . والمحيرة هنا كناية  
عن الحقد والضغينة التي تكنها أكباد أعدائه أي ليس لهم إلا أن يذؤوا الفساد ويسلموا الكيد

( ٢ ) الميدان هو محل اجراء الخيل . والاستقالة طلب الإقالة وهي المناسحة من الذنب .  
والشاذرون هو بناء معلوم وهو يفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض  
الاساس خارجاً ويسمى تاذيراً لأنه كالآزار للبيت وهو دخل ذكره في المصباح وقتل في الشفاء أنه  
موكّد . واستقبل أي أطلب الإقالة والوضع هو جعل الشيء موضعاً وقد تقدم له مثل هذه الفقرة في  
الرسالة التي قبل هذه وهي قوله . وحال لم أضغ صدرها فكيف اتدارك عجزها في بني هذه الفقرة  
( ٣ ) معنى هذا البيت أنه ان عاد الى ولائه ولم يرض بورود العذب اليارد على الظاء ترك

ورده ( ٤ ) استطاء الشيء اتفاداه مطية . واتطاه اتفاداه نمل أي حذاء . ووجه المقرب هي  
أبرصا التي تحرب بها . والمعنى اتفادني لك عبداً ذليلاً يفرش خدّه ونظره لوطي نملك ودافع في ما  
كان كحمة المقرب من كل شيء ( ٥ ) برق الخلب هو الذي لا مطر فيه . والمطمع الخلف

والخلب هو السحاب بنير مطر يقال البرق الخلب بالتركيب التوصيفي و برق الخلب بالانضافة  
والمعنى واضع ( ٦ ) السبب محيي السماء بالمطر ويطلق على المطر الكثير . والمفتري هو المحتق  
يعني ان الصفو اذا احب الكدر يكون له وقع غليم كالصفو بعد المطر الكثير



إِنْ أَجْتَنَ النَّظْفَةَ مِنْ سَيِّدٍ فَالشُّوكُ عِنْدَ الثَّمَرِ الطَّيِّبِ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ يُفْسِدُ الزُّرُورُ عَلَى نَاقِدٍ فَالْحَمْرُ قَدْ يَعْصِبُ بِالثَّيِّبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِلَّ شَيْخٍ أَبَا مُحَمَّدٍ أَيْدُهُ اللَّهُ يَقُومُ مِنَ الْإِعْتِزَالِ بِمَا قَعَدَ عَنْهُ الْقَلَمُ  
 وَالْيَانُ فَنِعْمَ رَايِدُ الْفَضْلِ هُوَ وَالسَّلَامُ

(٤٠) ﴿هـ﴾ وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ الْعَمِيدِ ﴿هـ﴾

أَنَا أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ الشَّيْخِ الْعَمِيدِ مَعَ أَهْرَارِ تَيْسَابُورٍ فِي صَنْعَةٍ لَا فِيهَا أَعَانُ.  
 وَلَا عَنْهَا أَصَانُ . وَشَيْخِي لَيْسَتْ بِي تَنَاطُ . وَلَا عَنِّي تَنَاطُ . وَحِرْقَةٌ لَا فِيهَا  
 أَدَالُ<sup>(٣)</sup> . وَلَا عَنِّي تَرَالُ . وَهِيَ الْكُذْبَةُ الَّتِي عَلَيَّ تَبِعَتْهَا . وَلَيْسَتْ بِي مَتَفَعَّتْهَا .  
 فَهَلْ لِلشَّيْخِ أَنْ يَلْطَفَ بِصَنِيعَتِهِ لَطْفًا يَحْطُ عَنْهُ دَرَنُ الْعَارِ . وَسِمَةُ التَّكْسِبِ  
 وَالْإِقْفَارِ . لِيَنْفِ عَلَى الْقُلُوبِ ظُلْمُهُ . وَيَرْتَفِعَ عَنِ الْأَحْرَارِ كُلَّهُ<sup>(٤)</sup> . وَلَا يَثْمَلُ

(١) النظفة هي الخفاه وعدم الرفق واللين يقول ان جنبت منه الخفاه فلا بدع في ذلك لان  
 الثمر الطيب يجنى من الشوك (٢) ناقده هو المختبر والمميز لشيء كنفه بدران والدانير  
 والزور هو البطل . وفسد من الافساد . وفي رواية : يفد اي يأتي عن ناقده اي يروج عليه . والمصب  
 القلي وتلي والشد وضم ما تفرق من اشجار وضبطه ونزل ونهض عن شيء وجفاف الريق في الفم  
 وزور الشيء . والاطافة لشيء ونلة يريد بانصب هنا تسمية بالثيب او نحوها من معنى التروم ونحوه  
 اي يلزمها اسم الثيب والثيب المرأة المدخول بها وتطلق الثيب عن الخمر اذا خافها الماء والخمر  
 مؤنث وقد يذكر كما هنا اي ان الزور اذا دخل بالافساد او وفد عن ناقده فلا يجيب فان الحمرة على  
 ما فيها من الزايب لا يضرها اسم الثيب . وقمود نقلم ونبين كنية عن عدم قيامها بشرح الاعتذار .  
 ورائد الفضل طالبه والمرسل في طلب الكلال والماء (٣) الادلة هي الغلبة من اندولة اي  
 السلطة وذلك الايام دارت وتحولت من حال الى حال . والاماطة هي الازالة . والاماطة هي التطبيق .  
 والاعانة هي المساعدة على الشيء . واصان أي احفظ عنها . وتيسابور قد تقدم انها من بلاد خراسان  
 وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة مدون الفضلاء ومع اسماء . قل يا قوت في محبم البلدان :  
 لم ار في ما طوّفت من البلاد مدينة مثلاً انتهى . والحرقه هي الضمة . والكديّة حرفه سؤال الناس  
 والاستبداد بالاحتياج وهي حرفه آل ساسان . ونزبغة بفتح الاء وكسر الباء ما كان قبس شبه  
 نلانة ما يترتب على فعل شيء ويكون اثره له . ومعنى كونه ليس له متفتها انه لا يتفتع بها  
 بانصرف على نفسه . وكأنه اراد بذلك انه يصرف ما كان يسبى على غيره . ووراده بالكديّة تسمي  
 بالمواز التي يأخذها من المحدثين (٤) الكمل بالفتح هو تنقل بكسر التاء . والارتفاع هنا



على الأجنان تخصُّصُهُ بِإِتِّمَامِ مَا كَانَ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَشْغَالِهِ . لِيَلْقَى بِأَذْيَالِهِ .  
وَلِيَسْتَعِيدَ مِنْ خِلَالِهِ <sup>(١)</sup> . فَيَكُونَ قَدْ صَانَ الْفَضْلَ عَنْ أَبْذَالِهِ . وَالْأَدَبَ عَنْ  
إِذْلَالِهِ . وَاشْتَرَى حُسْنَ النَّتَاءِ بِمَجَاهِهِ كَمَا يَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ . وَلِلشَّيْخِ الْعَمِيدِ فِيمَا  
يُجِيبُ بِهِ صَنِيعَتَهُ مِنْ وَعْدٍ يَتَعَمَّدُهُ . وَوَفَاءٍ يَتْلُو مَا يَعِدُهُ . عَلَى رَأْيِهِ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى

(٤١) (ق) وَكَتَبَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ  
رَحِمَهُ يَشْكُو أبا بكر الحيري رَحِمَهُ

الظَّالِمَةُ <sup>(٢)</sup> أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْقَاضِي إِذَا أَتَتْ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ لَمْ تَرَقْ  
إِلَّا إِلَى سَيِّدِ الْقَضَاءِ وَمَا كُنْتُ لِأَقْصَرَ سَيَادَتَهُ عَلَى الْحُكْمِ . دُونَ جَمِيعِ  
الْأَنَامِ . لَوْلَا اتِّصَالُهُمْ بِنَبِيِّهِ . وَإِتِّسَامُهُمْ بِلِقَائِهِ . وَهُمْ الْقَضَاءُ اتَّسَمُوا بِسَمِيَّتِهِ .  
مُتَطَقِّينَ عَلَى قِسْمَتِهِ . أَلَمْ أَدِمْ فِي الصِّحَّةِ كَأَدِيمِهِ . أَوْ قَدِيمٌ فِي الشَّرَفِ  
كَقَدِيمِهِ . أَوْ حَدِيثٌ فِي الْكَرَمِ كَطَرِيقِهِ <sup>(٣)</sup> . فَهَيْدًا لَهُمُ الْأَسْمَاءُ وَلَهُ الْمَعَانِي وَلَا

بمعنى الإزالة من رفع الشيء عن الشيء . إذا أزيل عنه . والقيل المراد به هنا الشخص والنفس . والسمة هي  
العلامة من رسم يسم سمة بمعنى طم . والدرن هو الوسخ والتلفخ به . والمار كل شيء يستعمل منه مأخوذ  
من المورة . والصنعة بمعنى اصطناع الاحسان . والطف بالشيء هو الاحسان اليه . ومعاني هذه الفقر  
واضحة (١) الخلال جمع خلقة بفتح الخاء . وهي الحصلة . وعرض الشيء اظهاره وبيانه . وتغل  
الأجنان كناية عن كراهة النظر اليه . والعميد هو السيد وقد تقدم . ويتلو اي يتبع وعده بالانجاز  
والوفاء . وعلى رأيه أي عاينه . وفي نسخة بدون ضمير أي بناء على رأيه (٢) الظالمية بضم  
الظاء هي الظلم . ومجلس القضاء أي مجلس الحكم . ولم ترق أي لم تل من الرقي وهو العلو . والسيادة  
كونه سيداً من السؤدد ومعنى سيادته على الحكم أنه الزيادة عليهم . وبسببه أي بوسيلته وشفاعته لهم  
بتوليهم القضاء . وأتم اختل مطاوع رسم أي وسمهم بلقبه أي بصفته وهو الوصف بالقاضي وليس  
المراد باللقب هنا المعنى الاصطلاحي وهو ما اشهر بملح أو ذم وهو قسم من العلم . ويمكن ان يقال  
ان القاضي مشعر بملح وهو كون الاحكام بيده ويدعي أنه غلب عليه حتى صار علماً بالناية

(٣) الطريق هي محل الاستطراد والسبل والمراد بها مذهب في الكرم . والحديث يراد به الحادث  
نقد التقدم لمقابلته به . وفي نسخة : كطريقه بانفاء وهو بمعنى حديثه ويريد بالتقدم الجهد الموروث عن  
الآباء . والامد هو المجد ويريد به نفس القاضي أو هيأته . ونقصة بكر السين ونقها كالتقسام والتسمية



زالت لهم الظواهر<sup>(١)</sup>. وله الجواهر<sup>(٢)</sup>. ولا غزو أن تُنموا قضاء فما كل مانع ماء. ولا كل سقف سما. ولا كل سيرة عدل العرني. ولا كل قاض قاضي الحرمي<sup>(٣)</sup>. ويا لثارات القضاء ما أرخص ما بيع. وأسرع ما أضيع. وألبسته الأندال قبل ظو الديار. وموت الحيار<sup>(٤)</sup>. ألا يشارون لحلي الحسنة. على السوداء. ومركب أولي السياسة. تحت الساسة<sup>(٥)</sup>. ومنزل

الحسن وتطلق القصة على الوجه أو ما أقبل منه أو ما خرج عليه من شمر أو الألف أو ناجته أو وسطه أو ما فوق الحاجب أو ناهر الحدين أو ما بين اثنين أو أعلى الوجه أو أعلى الوجنة أو مجرى الدمع أو ما بين الوجنتين والألف. والمراد بها هنا الوجه وحسنه. والمتفعل التشبه بالتفعل وهو الذي يأتي بدون دعوة. والسنة هي الملة أي أن هؤلاء القضاة اتصفوا بسلامته وتطافوا على التشبه بقسمة وليس لهم نفس كنفه صحت من سائر العيوب أو مجد قدم أو حدث في أكرم كذهب فيه فهم من نوع المثالي لا من قسم الفرد أو م من فريق الثار وتسميتهم بالقضاة عمه بالطة

(١) الجواهر جمع جوهر وهو ما كان من الإجمار الكريمة أو خلاف تعرض. والظواهر جمع ظاهر وهو ما انكشف للأنظر. والمعاني هي ما بيني بالانفاد. واللبه هي الدوال على المعنى. وغنياً معمول لمخوف أي هو غنياً وقد تقدم أي ليهم وصفهم بالألباء بدون دلالتها على المثالي حيث كنت من المعاني المحققة استمر بها حضرة قاضي ولا يرح لهم ما ظهر من الاعراض ونفسي جواهرها

(٢) قاضي الحرمين أي مكة والمدينة. وقاضيه من يقضي أي يحكم فيها. ونسمران هو أبو بكر وهو رضي الله عنها غالب في تسميتها عمر كونه أخف وغير مركب فهو كقنبرين الشمس والقمر وقيل: ما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما. والمعدل فصل الأحكام بالحق وهو خلاف النظام. والبيرة اسم من أنسر وتطلق على السنة ونظريته وهي المرادة هنا. وكل سقف يقال نه بناء لأن البناء كل عاكس فأنتلك كن ليس كأنشاء نتي زينت بكوكب. ومن المنع ما يكون بحس العين وإن سمي ماء كن نيس كالماء المين والظهور. والفرع بمعنى الحب والمثالي ظاهر

(٣) الحيار يريد به خيار الناس جمع خير. وتديار يراد بها ديار القضاء. والأندال جمع نذل وهو الخسيس من الناس والمختل في جميع أحواله ويجمع أيضاً على نذول ونذلاء ونذال وفعله ككرم ومصدره التذلة والتذولة. وألبست بمعنى تلبست به. ولثارات جمع ثار وهو الدم والطلب به وقتل جميعك وقولهم: يا لثارت زيد إيا قتله. ولثارت من لا يبقى عن شيء حتى يدرك ثاره ولثارات مستثاث منه والمستثاث به مخدوف أي بالقوي ادعوك لثارت القضاء أي تأخذوا ثاره من قتله أي ممن جاوروا عليه وتلقوه لأهم بلعوه بشن بمنز وأسرعوا إلى ضاعه

(٤) الساسة جمع ساس وهو من يقوم على تدوير ويمدنها ويقدر لها ما يلزمها. والسياسة مصدر ساس الرعية أي امرؤ من ساس الرعية سياسة امرؤاً وغنياً. والمراد جمع ولادة الأحكام. والسوداء يراد بها القبيحة لقابليتها بالحسنة أي لا تتأخذم غيرة من تحي القبيحة بجلي جميلة ومن مركب



الأنبياء . من هُذِر الأعياء . وحَمِيَ البُرْءُ من صَنِد البُعْثِ . وَرَجَّعَ الذُّكُورَ من تَسْلُطِ الإِنَاثِ<sup>(١)</sup> . وِيَا لِلرِّجَالِ وَايْنَ الرِّجَالُ وَلِيَّ القَضَاءِ مَنْ لَا يَمْلِكُ مِنْ آلَامِهِ غَيْرَ السَّبَالِ . وَلَا يَعرِفُ مِنْ أَدَوَاتِهِ غَيْرَ الاِخْتِرَالِ<sup>(٢)</sup> . وَلَا يَتَوَجَّهُ مِنْ أَحْكَامِهِ إِلَّا فِي الاِسْتِحْلَالِ . وَلَا يَرَى التَّفَرُّقَةَ إِلَّا فِي الْعِيَالِ . وَلَا يُحَسِّنُ مِنَ القَهْرِ غَيْرَ جَمْعِ المَالِ . وَلَمْ يُتَقَنَّ مِنَ القِرَانِضِ إِلَّا قِلَّةُ الاِحْتِفَالِ وَكَثْرَةُ الاِفْتِعَالِ . وَلَمْ يَدْرُسْ مِنْ أَبْوَابِ الجِدْلِ إِلَّا فُتُوحُ القِصَالِ . وَزُورَ المَقَالِ<sup>(٣)</sup> . ذَاكَ أَبُو فُلَانٍ القَلَانِي أَضَاعَهُ اللهُ كَمَا أَضَاعَ أَمَانَتَهُ . وَخَانَ خَزَانَتَهُ . وَلَا حَاطَهُ مِنْ قَاضٍ فِي صَوْلَةِ جُنْدِيٍّ . وَسَبَلَةٍ كَرْدِيٍّ<sup>(٤)</sup> . فَمَا أَشْبَهَ فِي قَضَائِهِ . وَتَحْيِرِهِ بَيْنَ خَطَائِهِ . إِلَّا بِالصَّبِيِّ يُسَلِّمُ إِلَى عَدِيلِهِ . وَيُلْفُ وَجْهَهُ فِي مَنَدِيلِهِ . وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَتْرَابُهُ

ولادة الاحكام تحت خدمة الخيل (١) المربع هو الموضع يرتبون فيه في الربيع . والمراد به مكان الرجال . ونبغات بنبات الباء طائر اغبر وشتر الطير . وانبزاز جمع بازي ويقال : بازي ايضاً وجمعه ابوز وبوز وبزان بكسر باء الاخير . ونسدر الانبياء جلوسهم في الصدر وهذه القفر مضطوفة على حلى المساء فهو يحتمل على الغيرة على ما ذكر اي جلوس الانبياء في الصدور وصيد شرار الطائر لحى البراة التي هي اشرف الطير ولكن كان الرجال من سلطة الاناث

(٢) الاختزال الانفراد والمخطف وهو المراد هنا . والادوات هي الآلات جميع اداة . والسبال جمع سبله بالتحريك لها معان تقدمت من حملها ما على الذقن أي الى طرف الحية كلها وهو المراد هنا . اي ما عتدم من آلات القضاء الأعظم الذقون والمخى . ويا للرجال بفتح اللام

مستأثم به ثم رجع عن الاستئانة واستفهم عن وجود الرجل أي لا رجال يستأثم بهم (٣) زور المقال أي باطله . والفضل كسحاب اسم الفعل الحسن واكرر او يكون في الحيز والشر كما هنا حيث اضاف اليه التبع والمجدل بالتحريك هو اللدد في المحصورة والقدرة طلبها وهو عند المناطقة احدى الصناعات الحس وهو قيس مؤلف من مقدمات مشهورة كقولنا : العدل حسن والقلم فيح ومواساة الفقراء محمودة واكرام الضعفاء واجب ونحو ذلك . والافتعال هو الاختلاق يقال : افتعل عليه كذباً اختلقه وجاء بالفتعل بالفتح اي بامر عظيم . والاحتفال حسن القيام بالامور ويطلق على الوضوح والمبالغة . وعيال الرجل من تازمه فتقته مأخوذ من عال يمول اذا كفى من يموله وقام عليه باداء قوته . والاستحلال حمل الشيء حلالاً . ولا يتوجه اي لا يوجه نظره من الاحكام التي يقيسها الا في استحلال الحرام ولا رأي له في التفرقة الابين عيال الرجل أي بينه وبين اهله . وبقيّة القفر معانيها واضحة (٤) السبله واحد السبال وقد تقدمت . والمجندي منسوب الى المجند . والصولة هي السطوة . وحاط بمعنى حفظه . وخزائنه مكان ما يجزن به الاموال



فَيَجْنِي قَذَالَهُ كُلُّ رَفْعَةٍ يَصْقَعُهُ . وَيُسْأَلُ عَنْ ضَارِبِهَا . فَإِنْ غَلَطَ فِي صَاحِبِهَا .  
أَعِيدَ عَلَى وَجْهِهِ الْفَتْهُ . وَعَلَى قَذَالِهِ الْكَفُّ<sup>(١)</sup> . وَكَذَا مِنْ شُغْلِ أَيَّامِ صَبَاهُ  
بِمَا شُغِلَ . وَفَعَلَ أَيَّامَ الشَّبَابِ مَا فَعَلَ . ثُمَّ جَلَسَ لِلْقَضَاءِ كَهْلًا . وَوَسِعَ كُلُّ  
شَيْءٍ جَهْلًا<sup>(٢)</sup> . وَبَعْدَ فَإِنَّ الْقَضَاءَ مِنَ الْقَضِيَّةِ . وَالْحَيَّةُ لَا تَلِدُ غَيْرَ الْحَيَّةِ . فَمَنْ  
اعْتَرَى إِلَى أَبِي كَأْيِهِ . وَاقْتَرَنَ بِأَخٍ كَأَخِيهِ . لَمْ يَلَمْ عَلَى جَهْلِهِ . فَهُوَ الشَّيْءُ مِنْ  
أَهْلِهِ . وَالْفَرْعُ فِي أَصْلِهِ<sup>(٣)</sup> . وَالْعِلْمُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْقَاضِي شَيْءٌ كَمَا تَرَفُّهُ  
بَعِيدُ الْمَرَامِ . لَا يُصَادُ بِالسَّهَامِ . وَلَا يُقَسَّمُ بِالْأَرْلَامِ . وَلَا يُرَى فِي النَّامِ .  
وَلَا يُضْبَطُ بِاللِّجَامِ . وَلَا يُورَثُ عَنِ الْأَعْمَامِ . وَلَا يُكْتَبُ لِلنَّامِ<sup>(٤)</sup> . وَزَرَعُ  
لَا يَزْكُو فِي كُلِّ أَرْضٍ حَتَّى يُصَادِفَ مِنَ الْحِرْصِ رُؤْيَ طَبَا . وَمِنْ التَّوْفِيقِ

يعني ضيع ابو فلان الامانة وخذن ما هو مودع في خزائنه فلا حفظه الله من قاض يسلم بصوله جندي  
وذن كردي ( ١ ) القذال كسباب جماع مؤخر الرأس ومقد العذار من القفرس خلف  
الناسية جمعة قذل واقله وقذله ضرب قدحه . وثف الوجه بالتدليل كناية عن تطليقة وجهه  
وعينه . والصنع ضرب القناب كلف ونحوه . والصنعة واحدة الصنع . وخناه يعني امانه . ورفعة المرة من  
الرفع . والاتراب جمع ترب بكر الماء وهو اللدة والسن . من ولد مثل يقال : هو تربى أي سنه  
كسني . والتدليل هو المثل وتظير جمعة عدلا . واغطيا جمع خطية وهي الخيانة . وتفضايا جمع  
قضية من القضاء وهو الحكم وهي فصلة بمعنى مفعولة . ي مقضي بها . وشبهه من التشبيه أي اشبهه  
بالصبي الذي صفته ما ذكره ويشير إلى فصلة يلعبها الصبيان وهي ان يربط عينا الصبي بنحو خرقة او  
متدبل ويضرب قليلا بلاصع على انفه او جبهته ويقال له من تقفلت يا جاموس فان ظلم الناقف  
رفعت عنه الخرقة ووضع هذا الضارب مكانه ولأبقي يقف حتى يفرج الله عليه

( ٢ ) الكهل من خطله الشيب او من جاوز الثلاثين إلى اخر ما تقدم . والعباءة فتوة يقال :  
صبا يصبو صبوا وصبا بكسر الصاد وصبا أي يكون مثل هذا الصبي من اشتغل بما ذكره يفعل ايده  
شيئته كل منكر ثم لا صار كهلا جالس يقضي بين الناس فمعهم يجهل

( ٣ ) الاصل اسفل كل شيء وما كان راسخا . ونفرع ما نشأ من الاصل . والافتقار هو  
المقارنة . والحلية مطوية ولا يكون ولدها الا متلها من طلبة الاذى والهداوة فلا تلد غير ذلك .  
والقضية مشتقة من انتقاء أي الحكم والنشيء اذا اطلق ينصرف إلى الفرد التكميل منه وهو القضاء  
يجز عن علم فلا يوصف به من كان قضاؤه بالجور عن جهل وعمد والحي والواضح

( ٤ ) التام جمع لثم . والاذلالم جمع زلم وهو احد السهام التي كان الجاعلة يستقسمون بها .  
والمراد هو المراد من رام يروم وراما وهو مصدر يسي والمراد من بعد مرام العلم صعوبة



مطرًا صَيِّبًا . ومن الطَّعَجُ جَوًّا صَافِيًا . ومن التَّجْدِ رَوْحًا دَائِمًا ومن الصَّبَرِ سَعْيًا نَافِعًا<sup>(١)</sup> . والعِلْمُ عِلْقٌ لَا يُبَاعُ يَمُنْ زَادَ . وَصَيْدٌ لَا يَأْلَفُ الْأَوْدَادَ . وشيْءٌ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِنَزْعِ الرُّوحِ . وغَرَضٌ لَا يُصَابُ إِلَّا بِاقْتِرَاشِ الْمَدَرِ . واستَدَادَ الْحَجَرُ . وَرَدَّ الصَّبْرُ . وَرَكُوبُ الْخَطَرِ . وَإِدْمَانُ السَّهْرِ . وَاصْطِحَابُ السَّفَرِ . وَكَثْرَةُ النَّظَرِ . وَإِعْمَالُ الْفَكْرِ<sup>(٢)</sup> . ثُمَّ هُوَ مُعْتَصٌ عَلَى مَنْ زَكَا ذَرْعُهُ . وَخَلَا ذَرْعُهُ . وَكُرْمٌ أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ . وَوَعَى بَصَرُهُ وَتَمَعَهُ . وَصَفَا ذَهْنُهُ وَطَبَعَهُ . فَكَيْفَ يَنَالُهُ مَنْ أَنْتَقَ صَبَاهُ عَلَى الْقَحْشَاءِ . وَشَقَلَ سَلَوَتُهُ بِالنِّتْيِ وَخَلَوَتُهُ بِالْعَنَاءِ .

مناله أي لا ينال الآ بالجد والاجتهاد وانضاء الركاب والنسي وراء طلبه فلا يقتصر بالسهم ولا يقسم بالازلام ولا يدرك في الاحلام ولا يقاد بالجمام ولا يورث عن الآباء والاعمام ولا يعطى لمن كان من فريق الثام (١) سعيًا أي استقاء يكون له ابنته أي من يصبر على طلبه في ابانه يدرك العلم ويحصل . وفي نسخة سعيًا أي يسعى للعلم بالصبر . والروح يفتح وراء الاشراف على الشيء والفرح به . والجهد ويضيق هو الطاقة والمثقة . والجو هو الهواء . والصب كثير الصوب وهو المطر . والشرى هو القرباب نندي وزكا الزرع اذا طاب ونقا . وقد شبه تعلم بالزرع فلا يلبث في محل حتى يصادف حرصًا كثير الغلب الى آخر ما ذكره ولا ينبغي ما فيه من المجاز (٢) افكر جمع فكرة واعملها اجانة النظر بما في تدبر مسائل العلم وتفهمها . ونظر يراد به حركة الفكر في المعلومات . والاصطحاب جمع المصاحبة . والادمان هو المدوامة على الشيء ومنه ادمان الخمر أي المدوامة . وركوب الخطر بمعنى تجشمه ومماناته . ورد الصبر بمعنى طرد السامة من الجذ في الطلب . واستداد الحجر يراد به ان يحيل الحجر مستندًا له والمراد ان يتكشف في الطلب . واقتراش المدر اختلاذه فرائش . والمدر بالتحريك هو قطع الطين اليابس . والنرض هو القصد . والمهدف يرى فيه . وتزع الروح بمعنى انتزاعها . والوداد جمع وعد وهو الاحق الضيف الرذل الذي . والضيف جساماً وفماً وعدد ككرمه ويطلق على ثمر الباذنجان وعلى القودح نندي لا نصيب له . والملقى هو العزيز انفس أي العام شيء عزيز لا يباع بالزيادة ولا يألف الاذناء ولا يحصل الا بالشفقة . وغرض لا يصاب الا بالورم على التراب وجعل الحجر سندا وطرد الصبر وتشم الاخطار ومدوامة السهر ومصاحبة الاسفار وكثرة اعمال حركة الفكر . والاعتباس هو الاستعجاب والشدة . والمومض ما يصعب استخراج مناه من غاص انكلام كقرص عياصاً وعوصاً صوب واشتد . وزكا الزرع وطيبه قوه . ونلو نذرع كناية عن خلو البال وفراغ الذهن ويطلق على الملقى . وضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به ذرعا ضفت طاقته ولم يجد من المكره فيه مخلصاً . وانوي الحفظ وصفاء الذهن والبلج كناية عن عدم تكديرهما بشيء آخر أي ان العلم يصعب نواله على من كان بالاولويات المذكورة فكيف يسمح بنبذها لمن صفته ما ذكره بعد



وأفرغ جده على الكيس وهزله على الكأس<sup>(١)</sup> والعلم نمر لا يصلح إلا للفرس . ولا يفرس إلا في النفس . وصيد لا يقع إلا في البذر<sup>(٢)</sup> . ثم لا ينشأ إلا في الصدر<sup>(٣)</sup> . وطائر لا يتجدد إلا قفص اللغظ . ثم لا يتعلم إلا شرك الحفظ<sup>(٤)</sup> . وتجر لا يخوضه الملاح . ولا تطفئ الألواح . ولا تهيج الرياح<sup>(٥)</sup> . وجبل لا يتسّم إلا بخط الفكر وسما لا يصعد إلا بمراج القهم ونجم لا يلمس إلا بيد الحجد<sup>(٦)</sup> . أيكفي أن يصيح المرويين الزق والمود .

(١) يريد بالكأس شرب ما فيها من الشراب . والفزل ضد الحجد . والكيس يريد به جمع الدم والدينار فيه . والحجد يراد به الاعتناء بالجمع المذكور . والقناه هو التفتي والمراد به استماعه والفني هو الفروة . واللوثة يريد بها أن يلوث عما سوى ذلك . والقحشاء هو قول القبح ممّا يخرج عن استحسان القول السليمة أي يبعد العلم بمراحل عن كون جذه الصفات فهو بشل شافل من تلك الاعمال ان يفرغ العلم وتفصيله

(٢) البذر هو الحب انذي يذر لاجل الصيد . والنفس يعني بها النفس الطيبة وغرس العلم فيها كتابة عن نفعها لادراكه وتكثيرها منه . ومعنى كونه لا يصلح إلا للفرس ان ثمره لا يصلح الا لوضعه في نفوس الغيبة وان وضع في النفوس الحبيثة لا يثمر شيئاً بل لا يكون من ثمره الا الاذى والشر كما هو الواقع والمشهد في بعض ابناء هذا الزمان وهكذا الفرس اذا كان في الارض السبعة لا يطيب غره ولا يحمده اثره

(٣) لا ينشأ أي لا يخلق الا في صدور لاجلها كما قيل الراجز :

ليس يعلم ما حوى القمطر ما العلم الا ما حواه الصدر

(٤) الشرك بالتحريك جائل الصيد وما ينصب للذير وجمعه شرك بضمين وهو نادر . والعقل هو المنع ومنه العاقلة وادراك شيء بالعقل . والقفص هو ما يحبس فيه الطائر . والحديسة هي النش ولا يفتى ما في قفص اللغظ وشرك الحفظ من تميز الحسن أي لا يتجدد العلم الذي هو كالطائر الا باللغظ الذي يكون قابله ويريد به انه يكون مدوناً تدل عليه الالفاظ التي هي قوالب المعاني ولا يمتنع من الفرار الا الحفظ في الصدر (٥) الحج هو ثوران والتحريك من حاج يصح هيجاً وهيئاً وعباجاً بانكر تاركها تاج وصح . وتلقيه يعني نعمة من طاقة وهي اوسع . والملاح هو التوقي أي ان العلم يجر لا يمارسه الملاح ولا تسمه الواح السفينة ولا يتور بالرياح

(٦) المراج هو المرتقى والسلام والمصد اسم آلة من عرج عرجاً ومعرجاً ارتقى . والمطى جمع خطوة . والتسّم هو الاستلاء على السنام ويراد به اعلى الجبل أي جبل لا يرتقى الا بخطوات الفكر والنظر . وسما لا يوصل اليها الا بسلم القهم والدراية . ونجم لا يتناول الا بيد الحجد والشراف . والمراد ان العلم ليس كهده الاتقاء للفسوسة التي تدرك بآلة محسوسة بل مداركه غامضة لا تدرك



وَيُمِيزُ بَيْنَ مُوجِبَاتِ الْحُدُودِ . حَتَّى يَتِمَّ شَبَاهُ . وَتَشِبُّ أَرْبَابُهُ <sup>(١)</sup> . ثُمَّ  
 لَيْسَ دَنِيَّتُهُ . لِيُخْلَعَ دَنِيَّتُهُ . وَيُسَوَّى طِلْسَانُهُ لِيُحَرِّفَ يَدُهُ وَلِسَانُهُ .  
 وَيُقَصِّرُ سِبَالَهُ . لِيُطِيلَ حِبَالَهُ . وَيُبِيدِي شَفَاقَتَهُ . لِيُنْظِيَ غَارَقَهُ . وَيُبَيِّضَ  
 لَحْيَتَهُ . لِيَسْوَدَّ صَحْفَتَهُ . وَيُظْهِرَ وَرْعَهُ . لِيُخْفِيَ طَمَعَهُ . وَيَضْحَى مَجْرَابَهُ . لِيَعْلَى  
 مَجْرَابَهُ . وَيُكْثِرُ دُعَاءَهُ . لِيَحْشُو دُعَاءَهُ <sup>(٢)</sup> . وَيَرْجُو أَنْ يُخْرَجَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ  
 الْأَحْوَالِ عَالِمًا . وَيَقْعُدَ حَاكِمًا . هَذَا إِذَا الْمَجْدُ كَالْوُحْدَانِ بِمُقَرَّانِ <sup>(٣)</sup> كَلَّا  
 حَتَّى يَنْسَى الشَّهَوَاتِ . وَيَجُوبَ الصَّلَوَاتِ . وَيَسْتَضِدَّ الْمَحَارِبِ . وَيَحْتَضِنَ

الآنظر ثاقب وفهم رائق ومجد انيل (١) الاتراب جمع ترب وهو لدة الانسان وقد  
 تقدم . والمحدود جمع حد وهو عقوبة مقدرة بالارتكاب ما يوجب كحد الزنى والقذف والسرقة  
 والشرب مما هو مفصل في محله . والحدود هو آلة الفناء الملوثة . والرق بانكر السقاء او جلد يميز ولا  
 ينفذ للشراب وغيره جملة الزقاق وزقاق وكثير مرقوق سلخ من راسه الى رجليه فاذا سلخ  
 من رجليه الى راسه فمرجول . والمضى ان المرء لا يكفيه ان يكون بين آية المسر وآلة الفناء او  
 يرتكب ما يوجب الحد حتى يشيب نمبر عن شيبه لادته لا بينهما من التلازم . قال بشار  
 ابن برد :

بني امية هموا طالع نوحكم ان الخليفة يعقوب ابن دود  
 ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا خليفة الله بين الرق والحدود

(٢) الوعاء ما يوعى به الشيء أي يحفظ به . والمراد بوعده جوفه وهكذا المراد على الحراب .  
 والحراب المراد به مكان الصلاة وهو مقام الامام من المسجد ويطلق على الفرقة وصدر البيت وعلى اكرم  
 موضع فيه والموضع الذي ينفرد به الملك قباعد عن الناس . والمراد بفشان الحراب اتاناه والقيام فيه .  
 والورع اجتناب ما فيه شبهة خوف الوقوع في المحرام . وصحيفته أي صحيفة اعماله . وتسويدا  
 كناية عن كتب الله فيها . ويبيض لحيته أي يبرز بلجة يضاء شامت في الخنازي . وغارقه جمع  
 محرق بمعنى اكاديه وحرقه . واشفاق جمع شفقة بانكر وهو شيء كثرته يخرجه البعير من فيه  
 اذا حاج ويثبه بما الكلام المنزع بانسجاء . والمضى يحسن كلامه ليستر كذبه وحرقه . والمبال جمع  
 جبل والمراد بما اسباب مكره وخداعه . والمبال جمع سيلة تطلق على الشارب والذوق وقد تقدمت .  
 وتحريف اليد كناية ان يتناول بما لا ليس له . وتحريف اللسان ان يفوه بالزور والباطل . واليلسان  
 معرب وجمه طيالة وهو مملوم . والدينية نسبة الى الدين . والدينية فلسفة القاضي شهت بالذن أي  
 يلبسها لاجل عقيدته الدينية . وفي نسخة بدل ويكثر دعاءه يظهر درعه . والدرع هو القميص والمراد  
 به تلهين نفسه من ادران الاتهم او يراد بما تلهين ثيابه

(٣) "تقتران جمع قترير وهو ميكال غانية مكاكك ومن الارض قدر مائة واربعة واربعين



الدفاتر . ويُنتج الخواطر . ويُحالف الأسفار . ويستاد القمار . ويصل  
 الليلة باليوم . ويتأخر السهر من النوم . ويحمل على الروح ويحني  
 على العين ويُنفق من العيش ويخزن في القلب ولا يستريح من النظر إلا  
 إلى التحقيق . ولا من التحقيق إلا إلى التطبيق<sup>(١)</sup> . وحامل هذه الكلف  
 إن أخطأه رائد التوفيق . فقد ضلَّ سواء الطريق . وهذا الحيري رجلٌ  
 سئلَ طلب الرياسة بغير تحصيل آلائها . وأعجله حصول الأمانة عن تحمل  
 أذوائها<sup>(٢)</sup> :

والكلب أحسن حالة وهو البائس في الحساسة<sup>(٣)</sup>

ذراعاً ويجمع على اقتره وقتران . والمعنى أنه لا يكون عالماً بهذه الاعمال ولا يصلح أن يكون حاكماً  
 بين الناس إذ لا يكال لغيره بالقفزان كما لا يوزن العلم بغيران

(١) التعليق كون الشيء معلقاً أي مربوطاً بغيره . والمتراد به تفيد مسائل العلم بكتابت  
 وغوره . والتحقق إثبات الشيء بوجه حق . والتطبيق هو المباشرة في النشر . والمخزن في القلب بمعنى  
 حفظ مسائل تعلم فيه . والعيش هو المعيشة ويطلق على العمر أي ينفق من العمر . والعين  
 المراد بها آلة النظر والنفس أي معنى عي العين بكثرة السهر . وتقدر جمع قفر وهو البهية الخلية .  
 وهذه الفقرة بمعنى الفقرة التي قبلها . ويعتلف أي بصاحب ويلازم . والخواطر جمع خطر .  
 ولتناسجها كناية عن استخراج مسائل العلم بها . والدفتر جمع دفتر يراد بها كتب العلم .  
 والاحتضان وضع الشيء في الحضان . واعتابر جمع محبرة وهي الدواة . وعضدها جمعها في تضده  
 وهو بالفتح والنظم وبالكسر وككتف وندس وعنى ما بين المرفق إلى الكتف . والمراد به أن يحملها  
 يده . والفلوات جمع فلاة وهي بهيمة وجوها قطعها أي لا يكون عالماً ولا يظهر حاكماً حتى يفعل  
 ما ذكر . وفي نسخة : ينتجم بدل ينتج الخواطر . والاستيعاب هو الظب والنقد أي يقصد الخواطر  
 لاستخراج تلك المسائل (٢) الادوات جمع أداة وهي الآلة التي يزاول بها العمل . والتحمل  
 هو لتكلف . والآلات جمع آلة بمعنى الاداة . والمعلقة هو الرجل السفيل اللذو من الناس . والبهري  
 منسوب إلى الهيرة بكسر الهمزة . وهي عملة بنيسابور والنسبة إليها حيري وحاري وبلدة في قرب الكوفة  
 وقرية ببارس وبلدة قرب عانة . وتكلف جمع كلفة وهي ما في عمله مشقة . وسواء الطريق من إضافة  
 الصفة إلى الموصوف أي الطريق المستوي إلى المستقيم وهو طريق الهدى . والرائد هو الطالب . والمعنى  
 أنه من تنبى بحمل ما ذكر من التكلف إن أخطأ في طلب التوفيق ضل طريق الهدى . وإن هذا  
 المنسوب إلى الهيرة رجل دني طلب أن يكون رئيساً بغير له لما وعجله حصول بيته عن تكلف  
 أداة لها . وفي نسخة : تحمل بدل تحمل (٣) الحساسة عي الدابة يقال : حسي حساسة إذا  
 كان في نفسه خبيثاً أي دنياً . والنهاية غايته الشيء . والتصدير تكلف أن يصير صدر أي أن أكلف



مَنْ تَصَدَّرَ لِلرِّيَاسَةِ قَبْلَ إِبَّانِ الرِّيَاسَةِ  
فَوَلَّى الْمَظَالِمَ وَهُوَ لَا يَسْلُمُ أَسْرَارَهَا . وَحَمَلَ الْأَمَانَةَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ  
مِقْدَارَهَا . وَالْأَمَانَةُ عِنْدَ الْفَاسِقِ . خَفِيفَةُ الْحَمَلِ عَلَى الْعَاقِقِ . تُشْفِقُ مِنْهَا  
الْجِبَالُ . وَتَحْمِلُهَا الْجِبَالُ<sup>(١)</sup> . وَقَدْ مَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَيْنَ كِتَابِ اللَّهِ يُتْلَى . وَحَدِيثِ رَسُولِهِ يُرْوَى . وَبَيْنَ الْبَيِّنَةِ وَالِدَعْوَى .  
فَقَبَّحَهُ اللَّهُ مِنْ حَاكِمٍ لَا شَاهِدَ أَعْدَلُ عَنْدهُ مِنَ السَّلَةِ وَالْجِلَامِ . يُدْبِي بِهِمَا إِلَى  
الْحُكَامِ<sup>(٢)</sup> . وَلَا تُرْكِي أَصْدَقَ لَدَيْهِ مِنَ الصُّفْرِ . تَرْفُصُ عَلَى الظُّفْرِ . وَلَا  
وَثِيقَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ عَمَزَاتِ الْحُصُومِ . عَلَى الْكَيْسِ الْمُخْتَوِمِ . وَلَا وَكِيلَ  
أَوْقَعَ بِوَفَاقِهِ مِنْ خَيْبَةِ الدَّيْلِ . وَحَمَلِ اللَّيْلِ . وَلَا كَفِيلَ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْدِيلِ  
وَالطَّبَقِ . فِي وَقْتِي النَّسَقِ وَالْعَلَقِ . وَلَا حُكُومَةَ أَبْضَ إِلَيْهِ مِنْ حُكُومَةِ

أحسن حالة مع نهاية خبائثه ممن تصدر له ذكر

( ١ ) المراد بالجهل من كان جاهلاً بمسائل الغلال والحرام . والاشفاق من انقي . الخوف منه .  
والعائق موضع الرداء من النكب أو ما بين النكب والعائق . والنكب مجتمع الرأس والكعب والعصا .  
والامانة هي الطاعة وهي التي ارادها الله تعالى بقوله في كتابه العزيز : انا عرضنا الامانة على السموات  
والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً وانما كان المراد  
بالامانة الطاعة لانها لازمة الوجود كما ان الامانة لازمة الاداء . والمراد بحملها انه يحتمل لها لا يؤذيها  
الى صاحبها ويخرج عن عهدها كما رآكته عليه وهو حاملها فلذا اداها تزلت عن ظهره . ومعنى ابدن  
ان يحملنها وحملها الانسان ابدن الآن يؤذيها ولي الانسان ألا ان يكون محتلاً لها وانما وصف  
بالظلم لانه لما . والجهول الكثير الجهل . والاررار جمع سر والمراد به الغامض من احكامها . والمظالم  
جمع مظلة . والمراد بتوئته لما الظر في احكامها وفصلها . والمعنى ان هذا المبري ولي الاحكام وهو  
لا يعلم غوامضها وحاول الطاعة وهو جاهل بقدرها وهي عند الخارج عنها خفيفة الحمل على العنق  
تثاقف منها الجبال وتقدم على حملها الجبال ونسبة الاشفاق الى الجبال مجاز

( ٢ ) الادلاء التوصل الى الشيء . أي . اخر ومنه قوله تعالى : وتدلوها الى الحكماء . والجلام  
هو القدح . والسلة هي السرة الخفية والمراد بها ما يؤخذ من الرشوة فهي اقبح من السرة . والمراد  
بالجلام ما يوضع فيه وينبي به ولاء الظلم مطلقاً واعدل من العدل . والتلاوة هي القراءة . ورواية  
الحديث سرده باستناد . والهيئة هي الشهادة التي تقام على الدعوى والمعنى تظاهر



الجلس . ولا خصومة أوحش لديه من خصومة المفلس <sup>(١)</sup> . ثم الويل للفقير  
إذا ظلم فما يُغنيه مَوْفُ الحكم . إلا بالقتل من الظلم . ولا يُجبره مجلسُ  
القضاء . إلا بالنار من الرمضاء <sup>(٢)</sup> . وأقسم لو أن اليتيم وقع في أنياب  
الأسود . بل الحيات السود . لكانت سلامته منها أحسن من سلامته إذا  
وقع بين غيابات هذا القاضي <sup>(٣)</sup> وأقاربه وما ظنُّ القاضي يقوم بمجلون  
الأمانة على مُتوهم . ويأكلون النار في بُطونهم . حتى تسلط قصراتهم  
من مال اليتامى . وتسكن أكفأهم من مال الأيتام <sup>(٤)</sup> . وما ظنك بدارِ عمارتها

( ١ ) المفلس هو المفقر الذي صارت دراهمه قلوصاً . والمراد بحكومة المجلس ما يحكم فيه بحضور  
الأس فهو يتكلف به عدم الجور وهو يتقل عليه واجب إليه أن يحكم بلا حضور احد فلذلك كنت  
حكومة المجلس مبغوضة عنده . والعلق تصحح او ما اتفق من عموده او الحجر . والقسط ظلمة اول  
الليل . والعلق غطاء كل شيء . جمعه اطبق واطبقه والمراد به ما يوضع فيه الطعام . وبني بالتدليل  
والطبق ما يوضع فيها . وسلم اليه في اول الليل وعد طلع الحجر . وحمل الليل من جعل اليه الرشوة  
في الليل . والدليل يريد به ذيل القوب . والخبيثة بمعنى فضيحة تحت ذيل الزاني . وتوافق الموافقة .  
واقوع أي احسن وقوعاً . والكيس الخشوم هو الذي وضع عليه الحشم وفي طيه الدرهم ودنانير .  
وغمرت المصوم اشارتهم اليه باعينهم وحواجهم على ذلك أكيس . والفقر معترم وهو واحد الاطفال  
ورقصه عليه كناية عن ثقلها في الكف . والصفر جمع اسفر وهو الدنار . والمركي هو المعدل  
للشهود . ومعاني هذه الفقر واضحة ومتقاربة ( ٢ ) الرضاء هي شدة الحر على الارض من  
رمض يومنا كنفج اذا اشتد حره . ورمضت قدمه احترقت من الرضاء لارض الشديدة الحرارة .  
ومجلس القضاء هو مجلس الحكم أي لا يكون له مجير إلا بما هو اشد مآ استجار به لأن النار اشد  
من الرضاء أي لا يجيد مجيراً وهذا كالمثل لمن يستجير بشر مآ استجار منه واصله من قولنا  
الشاعر :

السيحير يعمرو عند كربته كالسيحير من الرضاء بانار

والمراد بقتل نفسه من الظلم ان الظلم ان ظلمه هذا الحيري يحكمه فلا غية له من موقف ذلك  
الحكم الا بقتل نفسه قهراً من تلجمه ( ٣ ) الغيابات جمع غيبة وهي ما سترك من الشيء .  
ومنه غيبة الجب أي البئر وهي اسفله . والسود جمع اسود وهو نوع من الحيات خبيث . والأسود  
جمع اسد والمعنى ان الحيوان الفترس والحيات ارفق بانبيهم وسلم له من وقوعه بها يقيه عند  
هذا القاضي

( ٤ ) الاباى جمع ام بفتح الحزرة وكسر الياء مشدودة وهي من لا زوج لها بكراً او ثلثاً .



خَرَابُ الدُّورِ . وَعُظْلَةُ الدُّورِ . وَخَلَاءُ الْبُيُوتِ . مِنَ الْكُسُوفَةِ وَالْهُوْبِ <sup>(١)</sup> .  
 وَمَا قَوْلُكَ فِي رَجُلٍ يُسَادِي اللَّهَ فِي الْفَلَسِ . وَيَبِيعُ الدِّينَ بِالثَنِّ الْبَخْسِ .  
 وَفِي مَا كَمْ يَبْرُزُ فِي ظَاهِرِ أَهْلِ السَّمْتِ . وَبَاطِنِ أَصْحَابِ السَّبْتِ . فَعَلُهُ  
 الظُّلْمُ الْبَحْتُ . وَأَكَلُهُ الْحَرَامُ السُّخْتُ <sup>(٢)</sup> . وَمَا رَأَيْكَ فِي سُوسٍ لَا يَقَعُ إِلَّا  
 فِي صُوفِ الْإِيَّامِ . وَجَرَادٍ لَا يَسْقُطُ إِلَّا عَلَى الزَّرْعِ الْحَرَامِ . وَلَوْ لَا يَنْقُبُ  
 إِلَّا خِزَانَةَ الْأَوْقَافِ <sup>(٣)</sup> . وَكَرْدِي لَا يُغَيِّرُ إِلَّا عَلَى الضَّعَافِ . وَذَنْبٌ لَا يَفْتَرِسُ  
 عِبَادَ اللَّهِ إِلَّا بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . وَمُحَارِبٌ لَا يَنْهَبُ مَالَ اللَّهِ إِلَّا بَيْنَ  
 الشُّهُودِ وَالشُّهُودِ <sup>(٤)</sup> . وَمَا زِلْتُ أَنْبِضُ حَالَ الْقُصَاةِ طَبْعًا وَجِلَّةً . حَتَّى أَنْبَضْتُهُمُ

وَالْأَكْفَالُ جَمْعُ كَفَلٍ وَهُوَ مَوْخِرُ الْجَوَانِ . وَالْيَتَامَى جَمْعُ يَتِيمٍ وَهُوَ مَنْ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ دُونَ الْبُلُوغِ .  
 وَفَصْرَاتُ جَمْعُ قَصْرَةٍ مَحْرُكَةٌ وَهِيَ أَصْلُ الْمَتَى . وَالْمَتُونُ جَمْعُ مَتْنٍ وَبِرْدَانٌ بِهِ الْفَتِيرُ وَاقَارِبُهُ أَمَّا بِالْمَجْرُ  
 عَطَفٌ عَلَى الْقَاضِي أَيْ غِيَابَاتُ هَذَا الْقَاضِي وَاقَارِبُهُ أَوْ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ أَيْ وَاقَارِبُهُ أَخْبَرْتُ مِنْهُ  
 وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالْمُرَادُ بِالْقَاضِي فِي قَوْلِهِ وَمَا ثَلَّثَ الْقَاضِي الَّذِي كَتَبَ لَهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لَا الْقَاضِي الْمَجْرِي .  
 وَالْمَعْنَى إِنْ أَقَارِبُهُ يَحْمِلُونَ الْإِمَانَةَ بِدُونِ ادِّعَاءٍ أَوْ يَأْكُلُونَ نَارًا حَتَّى يَفْطَنَ اعْتِنَاقُهُمْ مِنْ مَالِ الْيَتَامَى وَيَسْمَنُ  
 مَوْخَرُهُمْ بِمَالِ الْيَتَامَى وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى تَلَأًا إِنَّهُمْ يَصْطَلُونَ  
 فِي بَطُونِهِمْ نَارًا وَيَصْطَلُونَ صَعِيرًا وَتَلَأًا سَعِي مَا يَأْكُلُونَهُ نَارًا لِأَنَّهُ سَبَبُ الدَّخُولِ فِي النَّارِ مِنْ اِتِّلَاقِ  
 السَّبَبِ وَإِرَادَةِ الْمَسْبَبِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ يَأْكُلُونَ الدَّمَّ أَيْ يَأْكُلُونَ الدِّينَ الَّتِي سَمِيَهَا الدَّمُّ

( ١ ) الْقَوْتُ هُوَ مَا يَقْوَتْ بِهِ وَيَجْتَلِ الرَّمْقُ . وَخَلَاءُ الْبُيُوتِ هُوَ خُلُوهَا مِنَ السَّكَنِ . وَعُظْلَةُ  
 الْقُدُورِ تَعْلِيلُهَا مِمَّا يَطْبِخُ فِيهَا لَعْدَمِ وَجُودِ مَنْ يَأْكُلُ . وَالْمُرَادُ بِالْإِدَارَةِ فِي قَوْلِهِ : وَمَا ثَلَّثَ الْقَاضِي  
 دَارَ الدُّنْيَا وَهِيَ الَّتِي هَمَارُهَا يَسْتَرْجِمُ خَرَابَ إِنْدَارِهَا فِي الْآخِرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبَّأً لَدُنْيَا لِمَ تَرَلْ عَنْ وَجْهِ ذَلِّ سَافِرِهِ  
 عَمَارُهَا مُسْتَرْجِمُ خَرَابِ دَارِ الْآخِرَةِ

( ٢ ) السَّحْتُ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ الْحَرَامُ أَوْ مَا خَبِثَ مِنَ الْمَكَايِبِ قَلَّمَ عَنْهُ الْعَارُ جَمْعُ إِسْحَاتٍ .  
 وَالْبَحْتُ هُوَ الْحَرْفُ وَالْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمُرَادُ بِأَصْحَابِ السَّبْتِ هُمُ الْيَهُودُ . وَالسَّمْتُ هَيَاةُ أَهْلِ  
 الْخَيْرِ . وَالْيَتَامَى هُوَ التَّنِيقُ . وَأَصْلُهُ التَّقْصُ . وَالْفَلَسُ مَعْلُومٌ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ

( ٣ ) خِزَانَةُ الْأَوْقَافِ مَا يُوَضَّعُ فِيهَا مَالُ الْأَوْقَافِ . وَالْقَبْ هُوَ التَّحْبُ جَمْعُهُ أَقْبَابٌ وَتَقَابٌ .  
 وَاللَّصُّ هُوَ السَّارِقُ وَلَا قَمَلَ لَهُ وَهُوَ بِثَلَاثِ اللَّامِ جَمْعُهُ لُصُوصٌ وَأُنْصَاصٌ . وَالسُّوسُ دُودٌ يَقَعُ فِي  
 الصُّوفِ . وَالْمُرَادُ بِصُوفِ الْإِيَّامِ أَمْوَالُ الْإِيَّامِ كَمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالزَّرْعِ الْحَرَامِ أَكْلُ مَالٍ حَرَامٍ لَكِنْ نَاسِبٌ  
 بَيْنَ السُّوسِ وَالصُّوفِ وَالْمَجْرَادِ وَالزَّرْعِ وَاللَّصُّ وَتَقَبُ الْخِزَانَةُ فَقَدْ أَحْسَنَ التَّقْيِيدَ وَاللَّامِعَةَ

( ٤ ) الشُّهُودُ جَمْعُ شَاهِدٍ . وَالْمَعْنَى جَمْعُ عَهْدٍ يُطْلَقُ عَلَى الْمِيثَاقِ . وَالْمَعْنَى وَالْمَحَارِبُ هُوَ مُبَاشَرُ



دِينًا وَمِلَّةً . وَالْعَنْهُمْ ذُرِّيَّةٌ . حَتَّى لَمْ تَنْتَهُمْ قُرْبَةً . بِمَا شَهِدْتُ مِنْ هَذَا الْحِيرِيِّ  
وَقَاسَيْتُ . وَعَانَيْتُ مِنْ خَطْبِهِ وَخَطْبِهِ مَا عَانَيْتُ <sup>(١)</sup> . وَسَأَسُوقُ حَدِيثِي مَعَهُ  
إِنَّهُ أَصْلَحُهُ اللَّهُ قَدْ فَتَسَّ أَعْطَافَ نَيْسَابُورَ فَمَا وَجَدَ إِلَّا رَأْسِي ذُبَّةً . وَإِلَّا  
لِحَيْتِي مَذْبَةً <sup>(٢)</sup> . فَجَنَيْتُ لِي عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَرَقْتُ فِي كَسْبِهَا مَاءَ  
الْعُمَرِ . وَأَخْرَجْتُهَا مِنْ أَثْيَابِ الْخُطُوبِ الْحَمَرِ <sup>(٣)</sup> . وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ مِنْ عُمْرِي كُلِّ

الحرب . والافتراض دق عنق القريسة . واكردي واحد الاكراد وياؤه في الاصل للنسب مثل زنج  
وزنجي ورورو وروي والمنسوب اليه جبل مطور . وخدم كرد بن عمرو نزيقيا بن طاهر بن ماء السوء  
ومن طبع هذا الجبل القارة على ابناء السيل . ويريد بافتراضه بين الزكوع والجمود انه يسطو على  
من كان في طاعة ربه فالغا بين يديه قريبا منه لا ورد اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
ومعنى ضمه بما ذكر انه لا يسطو على المال الابن الموثيق واليهود اي اذا استوثقوا منه وكان ذلك  
بحضور شهود وهو غاية في الحرارة على ظلم العباد وسلب اموالهم

( ١ ) العانة هي الشجرة والقاساة من غناه بغيره اذ شجره . واخطب هو اثنان . واخطب  
هو ضرب البعير الارض بدمه ويريد به خطب المشوه . والمقاساة هي المكابدة من قسائه اذا كابد  
ومناها . والقربة ما يتقرب به الى الله تعالى وهي منصوبة مفعولاً لاجله . أي العنم لاجل لقربة او  
مفعول مطلق على حذف مضاف أي لمن قربة . وللدربة مصدر درب كفرج دربا ودربة بالضم اذا  
درب أي لحج به . والملة هي الدين والمذهب . والحيلة هي الطبيعة والمعنى انه كره حل القضية واخذ  
ياهنم بما شاهد من هذا الحيرى وقسائه . وفي نسخة : عانيت من خطبه وخطبه ما عانيت بتقديم الياء  
على النون أي رضى من ذلك شيئا عظيماً . والنسخة الاولى اولى ونجسهم في قاض :

وقاض لنا حكمه ما مضى واحكام زوجته ماضية

فيا ينه لم يكن قاضياً ويا ليتها كانت القاضية

ولآخر في ثائب :

قولوا للثائب الذي قد رثينا طيبه

لست عدي ينائب انما انت ثابته

( ٢ ) المذبة بالكر اسم آلة نذب وهو الدفع والتم . والدبة باضم الحال والطريقة . واعطاف  
نيسابور بمعنى نواحيها جمع عطف بكسر الهمزة وسوق الحديث أي سرده . والمعنى انه يسوق قضيته  
مع هذا القاضي الذي فتى نواحي نيسابور فما وجد الا راس ابي الفضل طريقة لارتكابه . ولا مذبة أي  
الله لتدفع الالمية ( ٣ ) الحمر جمع احمر بمعنى الشديد . والخطوب جمع خطب . والاثياب  
جمع ثياب وقد شبه الخطوب بالحيوان المفترس على سبيل الاستهزاء بالكناية والاثياب تمثيل . واخرجتها  
اي خلاصتها . وماء العمر يريد به رونق الشبهة استمر لها الماء رشح الاستمارة بالاراقة



يوم منها خيرٌ من عمر شريح القاضي في أمر الباغ<sup>(١)</sup> المعروف بباغ أسدٍ  
عقد لي إجاره ثلاث سنين واحتملت دخله أياماً قلائل ثم لم يكن مثلي معه  
إلا مثل الجناري الذي ضاع حماره وخرج في طلبه . حتى عبر جيجون  
بسببه . يطلبه في كل منتهلة . وينشده في كل مرحلة . وهو لا يجده حتى  
جاوز خراسان . و انتهى الى طبرستان<sup>(٢)</sup> . وأتى العراق . وطاف الأسواق .  
فلما لم يجده وأيسر عاد وقد طالت أسفاره . ولم يحصل حماره . حتى إذا

( ١ ) باغ هو البستان المشتمل على الأشجار . قال أبو الفتح البستي :

لا تنكرن إذا أهديت نحوك من علومك الفروا أدابك التفات

فقم الباغ قد جدى لما كره برسم خدمته من باغو التفات

وشريح القاضي هو أبو أمية شريح ابن الحارث بن قيس بن المهمل بن معاوية بن عامر بن الراشر  
ابن الحارث بن معاوية بن مرتع بتشديد التاء الثلاثة من فوق وكسرهما بالكندي . وثور ابن مرتع هو  
كنة وقيل في نسب غير ذلك وهذا اصح كان من كبار الدين والدرك الجاهلية واستنشاء عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه في آكوفة فاقم قاضياً حسناً وسميناً لم يمتل فيها إلا ثلاث سنين امتنع  
فيها من القضاء قاعاه ولم يقصر بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذا فطنة وذكاء وسرعة  
وعقل واصابة وكان مزاحاً دخل عليه عدي ابن ابرطة فقال له : اين انت اصلحك الله . فقال : بينك  
وبين الحائط . قال : استمع مني . قال : اسمع . قال : اني رجل من اهل الشام . قال : من مكان  
سجتي . قال : تروجت عندكم . قال : بالرافاء والبنين . قال : و اردت ان اخرج جاً . قال : الرجل  
احق باهله . قال : وشربت لها دارها . قال : الشرط املك . قال : فاحكم الان بيننا . قال : قد فلتك .  
قال : فلي من حكمت . قال : على ان املك . قال : بشهادة من . قال : بشهادة ابن اخت خالتك .  
وتراجع علي بن ابي طالب رضي الله عنه لديه مع يهودي في دفع فحكهم لليهودي . واختاره ونوادره  
كثيرة وتوفي سنة سبع وثمانين للهجرة وهو ابن مائة سنة . وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة  
وعشرين سنة . وقيل غير ذلك . فلذلك قال ابو الفضل خير من عمر شريح القاضي

( ٣ ) طبرستان يفتح الطاء والياء وكسر الراء . وهو لفظ في الاصل مركب من طبر وهو  
فاس وهو الذي يشق به الاحطاب . واسطن بمعنى الموضع . وتناحية اي ناحية الطير وهي بلدان  
واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم والغالب على نواحيها الجبال فمن أعظم بلدانها دستان وجرجان  
واستاباز وآل وهي قصبتها وسارية وهي مثلها والورش وهي مقاربة لها الى آخر ما ذكره ياقوت  
في معجمه . والمرحلة احدى المراحل وهي مسير ثلاثة ايام بغير الابل وقيل فيها غير ذلك . والنبل  
هو المشرب والشرب والموضع الذي فيه الشرب والمترل يكون للمفازة ولعله يؤت بالتاء كما هنا .  
وجيجون نهر خوارزم يفتح الراء . والدخل ما دخل على الانسان من ضيق مثلاً . ومعنى هذه الفقرة  
واضح



حَصَلَ فِي بَلَدِهِ . بَيْنَ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ . أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَلْطَفَ لَهُ لُطْفًا لِيُعْتَبَرَ بِهِ .  
فَنَظَرَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى إِصْطِلَهِ فَإِذَا الْحِمَارُ يَسْرُجُهُ وَلِجَامُهُ . وَثَقَرَهُ وَجْزَامُهُ .  
فَأَتَى عَلَى اللَّفْلِ يَنْشُرُ<sup>(١)</sup> . وَأَنَا أَيْضًا مَا زَالُ يُرِدُّنِي فِي هَذَا الْبَاغِ بِأَمْلٍ يُرْخِيهِ  
وَيَسُدُّهُ . وَطَمَعَ يُرْسِلُهُ وَيَمُدُّهُ . حَتَّى صَارَ الْبَاغُ بِأَرْضِهِ وَمَانِهِ . وَزَرْعِهِ وَنِجَانِهِ .  
فِي يَدِ الْهَمْدَانِيِّ<sup>(٢)</sup> أَلَيْسَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْقَاضِي يُعَامِلُ مِثْلِي بِمِثْلِهَا إِلَّا سَخِي<sup>٣</sup>  
أَوْ سَخِيفُ<sup>(٤)</sup> . أَمَّا السَخِي<sup>٥</sup> فَالَّذِي يَجْعَلُ حُرْمَهُ طَعْمَةً . وَيُصِيرُهُ فِي فِئِي لُئْمَةً .  
وَأَمَّا السَخِيفُ فَالَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا يَوْرُلُ إِلَيْهِ عِقَابُهُ . وَلَا يُوجِبُهُ الصَّغْعُ عَلَى  
قَعَامِهِ<sup>(٦)</sup> . وَاللَّهُ الْمُتَعَانُ وَالْقَاضِي الْقَاضِلُ الْمُسْتَجَارُ وَلَمَنْ اللَّهُ الْحَيْرِيُّ وَوَقَّتَا  
قُطْعَتَهُ بِذِكْرِهِ وَقُرْطَاسًا دَنَسَتْهُ بِاسْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(٤٢) (رحم) وكتب الى بعض اهل همدان (رحم)

كُتِبَ إِلَى أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ غَرَّةَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَرَفْنَا اللَّهُ بِرَكَّةٍ مُقَدِّمَةٍ .  
وَمِنْ تَحْشُمَةٍ<sup>(٥)</sup> . وَخَصَكَ بِتَقْصِيرِ أَيَّامِهِ . وَإِتْقَامِ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ . فَهُوَ وَإِنْ

(١) يَنْشُرُ أَيُّ يَأْكُلُ بِسُرْعَةٍ أَوْ يَسْمَعُ نَهْ صَوْتٍ كَالنَّشْرِ وَهُوَ صَوْتُ الْمَاءِ  
وغيره إذا غلا . وَالتَقَرُّعُ هُوَ السَّيْرُ فِي مَوْجِرِ السَّرَجِ بَفَتْحِ ثَمَاءٍ وَتَفْخِجِ ثَمَاءٍ وَيَتَكَبَّرُ الثَّمَاءُ غَيْرَ ذَلِكَ .  
وَالْإِصْطِلَاقُ هُوَ مَجْلُ الدُّوَابِّ . وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْجَمَادِيَّ يَمْدُ أَنْ يَطُوفَ مَا طُوفَ وَجَدَ حِمَارَهُ بِجَمِيعِ أَدَوَاتِهِ  
يَأْكُلُ قَانًا عَلَى الْمَلْفِ بِكُلِّ سُرْعَةٍ (٢) الْهَمْدَانِيُّ يُرِيدُ بِهِ نَفْسَهُ . وَإِسْرَافُ الطَّعْمِ وَمَدُّهُ  
كَتَابَةٍ عَنْ تَقْلِيدِهِ وَتَكَثُّرِهِ أَوْ قَصْرِهِ وَتَقْلُوبِهِ وَهَكَذَا إِخْرَاجُ الْأَمَلِ وَشُدُّهُ بِمَعْنَى التَّأَنِّي فِيهِ . وَالتَّشْدِيدُ  
وَالْتَرْدِيدُ هُوَ التَّجَرُّبُ . وَالتَّرْدَدُ هُوَ الْهَاجَرُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَحْصِلْ بِأَمْلِهِ وَطَمَعِهِ عَلَى شَيْءٍ بَلْ كُنْتُ مِثْلَ ذَلِكَ  
الْجَمَادِيِّ الَّذِي وَجَدَ حِمَارَهُ بِجَمِيعِ مَا عَلَيْهِ فَحَصَلَتْ عَلَى الْبَيْتَانِ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ

(٣) السَخِيفُ هُوَ الَّذِي يَتَرَقَّى الْخَفِيفُ الْمَقْلُ لِإِحْتِمَاقِ وَقْعِهِ خَفِيفٌ كَزَكْرٍ وَبَصْدَرُهُ الْخَفَافَةُ . وَالسَخِي<sup>٤</sup>  
الْمُجْرَادُ . وَالْمَعْنَى لَا يُعَامِلُ مِثْلَهُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْفَعْلَةِ إِلَّا مَنْ كَانَ جَوَادًا أَوْ أَسْحَى وَقَدْ بَيَّنَّهَا فِي مَا بَعْدَ

(٤) الثَّقَا مَا وَرَاءَ السَّقَى كَالثَّقَابَةِ وَيَذْكَرُ وَقَدْ يَدَّ جَمْعُهُ أَقْفَ وَاقْفَةٍ وَأَقْفَاءَ وَفَقِيَ بِضَمِّ الثَّاقِفِ  
أَوْ كَرَمَاهُ . وَعَقِبَ الشَّيْءِ عَقِبَتُهُ وَمَا يَوْرُلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ . وَالثَّقَمَةُ هِيَ الْمُضْمَةُ . وَالثَّقَمَةُ هِيَ الْأَكْثَةُ . وَقَدْ  
بَرَّادُ بِنَا الطَّامِ . وَحَرَمَ الشَّخْصَ بِضَمِّ الْمَاءِ نَاوَهُ وَمَا يَحْبِيهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ سَخِي<sup>٥</sup> هَذَا الْحَيْرِيَّ يَجْعَلُ  
نَسَانَهُ مُضْمَةً لِلْمَنْعِ أَيُّ يَعْزِضُ لَلِإِنْتِهَاقِ فَيُجْعَلُ مِنْ يَجْجُوهَ مَا شَاءَ وَسَخِيفَتُهُ بِدَمِّ مِثَالِهَا بِمَا  
يَوْرُلُ إِلَيْهِ وَلَا يُوْجِعُ التَّرَبُّعَ عَلَى قَعَامِهِ وَكَانَ هَذَا الْقَاضِي حَتَّى عَلَى الْإِذْنِ الْفَضْلُ مَا الْجَاءُ إِلَى هَيْئَتِهِ وَأَطَالَ  
بِتَشْدِيدِ مَا وَبِهِ سَاحَةً إِنَّهُ تَعَالَى (٥) تَحْشُمَةُ أَيُّ تَكْلِفُهُ بِالْجَبِيَّةِ الْبَيِّنَةِ . وَفِي نَسْخَةِ : وَمِنْ



عَظُمَتْ بَرَكَةُ . ثَقِيلُ حَرَكَتُهُ . وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهُ . بَعِيدُ قَمَرُهُ <sup>(١)</sup> . وَإِنْ عَمَتْ رَأْفَتُهُ . طَوِيلُ مَسَافَتِهِ . وَإِنْ حُسِنَتْ قُرْبَتُهُ . شَدِيدُ صُحْبَتِهِ . وَإِنْ كَبُرَتْ حُرْمَتُهُ . كَبِيرُ حَشَتِهِ . وَإِنْ سَرَّنا مُتَّدَاهُ . فَلَنْ يَسُونَا مُتَّهَاهُ . وَإِنْ حَسُنَ وَجْهُهُ فَلَنْ يَهْجُ قَفَاهُ . وَمَا أَحْسَنُهُ فِي الْقَذَالِ . وَأَشْبَهُ إِدْبَارِهِ بِالْإِقْبَالِ <sup>(٢)</sup> . جَعَلَ اللَّهُ قُدُومَهُ سَبَبَ تَرْحَالِهِ . وَبَذَرَهُ فِدَاءَ هِلَالِهِ . وَأَمَرَ فَلَكُهُ تَحْرِيكًا . لِيَتَقَضِيَ مُدَّتُهُ وَشِيكَاهُ . وَأَظْهَرَ هِلَالَهُ نَحِيْفًا . لِيُزِفَّ إِلَى اللَّذَاتِ زَفِيًّا <sup>(٣)</sup> . وَعَفَا اللَّهُ عَنْ مَرْحٍ يَكْرَهُهُ وَجُؤُنٍ يُسْخِطُهُ . وَرَدَّ كِتَابَكَ <sup>(٤)</sup> :

مختصة اي ختامه وهي الاولى لمناسبة مقدمه اي اول قدومه . والفترة بضم النين من الشهر ليلة استهلال القمر ومن الحلال طلته ( ١ ) القمر من كل شيء انصاه . ويريد يبعد قمره طول الوصول الى آخره . ويعني بثقل حركته بطيئ سيره وطول ساعته ولا يحسن فصل هذه الرسالة بلني القفل اذ كان خط جا من شهر انصاه واستهتر به ولا ينبغي ذلك لاسم الذي يحافظ على دعائم الاسلام . وثقل خبر عن هو وحركته فاعل بثقل وبعيد خبر مبتدا محذوف . وقمره فاعل يبعد وهكذا يقال فيما بعده . اي وان جل قدره فهو بعيد قمره الى آخره ( ٢ ) يريد بتشبيه ادبائه باقباله انه يقبل سريعاً اذا ذهبت ايامه على عكس قول النفاث ثم ما سلم حتى ودعاً وهذا منه تبرم بشهر الصيام . والقذال كسحاب جماع مؤخر اتراس ومعقد المذار من الغرس خلف الناصبة . والمراد ما احسنه في آخره وقفاه يريد به آخره . ووجهه غرته . ومتناه غايته . وبنياء اوله . وحششته احششته . وحرته احترامه . والتقربة هي المثوبة . والمسافة هي البعد مأخوذة من السوف وهو الشم لان الدليل اذا كان في فلاة شم تراجا ليطم اعني قصد ام لا فكثير الاستعمال حتى سمي البعد مسافة وفي نسخة بدل كبير كثير وبدل فلن فليس والمعنى ظاهر ( ٣ ) الزيف هو الاسراع من زف يزف زفا وزقوفاً وزقفاً اذا اسرع . والتعيف هو الضعيف المزهول . والموشك هو السريع والفلك مدار التجوم . والمراد به مجرى الحلال من الفلك . وفي نسخة : امد بتشديد الدال من الامداد ويريد يبذره وسطه وجلانه آخره حين يعود البدر كالحلال وهو يدعاه تالي بانقضاء شهر الصوم ليرجع الى اللذات . والمجون مصدر مجن مجوناً اذا سلب وعظ . والمجن هو انذلي لا يبالي قولاً وفلاً كأنه صلب الوجه وقد مجن مجوناً وبجانه وقد طلب المعنى من افه تعالى عن هذا المترع والمجون وما كان اغناه ان يأتي بخله ويطلب المعنى من افه تعالى عما فعل

( ٤ ) ورد كتابك الظاهر ان هذا ابتداء رسالة حيث كان من عادته ان يبدى الرسالة بمثله لكنه لم يذكر لها عنواناً كبقية الرسائل ولم يعلم الى من كتبها ويحتمل انه بعد ان تكلم بسخافة عن شهر الصيام اراد ان يخبر المكتوب اليه بورود كتاب منه



فَأَيُّ سُورٍ لَمْ يَرَدْ بِوُرُودِهِ . وَأَيُّ حُجُورٍ لَمْ أَحْذِ بِوُجُودِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَسَرَرَنِي تَرَايُدُ بَيَانِكَ . كَمَا سَأَنِي الْبُعْدُ عَنْ عِيَانِكَ . وَأَبْهَجَنِي كِتَابُكَ .  
 كَمَا أَرْعَجَنِي عِتَابُكَ <sup>(٢)</sup> . وَلَسْتُ أُمْلِكُ مُقَابَلَةَ لَكَ عَلَى مَا تَوَلَّيْتَنِي مِنْ جَمِيلٍ فِي  
 حِفْظِ تِلْكَ الْمَعَانِي . وَصِيَاتِهَا أَكْثَرَ مِنْ تَقْلِيدِ الْبُحْتِ وَأَحْسَنَ مِنْ إِذَاعَةِ <sup>(٣)</sup>  
 الشُّكْرِ وَالسَّلَامِ

(١٣) (ره) وكتب جواب كتاب رئيس هراة عدنان بن محمد (هـ)

كتابي أطال الله بقاء الشيخ من نيسابور وقد تمت عليّ ضليها .  
 وضافت عليّ برحبها <sup>(١)</sup> . شوقاً اليه عن سلامة ورحمتها بحضرة لسبع بيتين  
 من شهر رمضان أراني الله فقله فما أحسنه وأتمته <sup>(٢)</sup> . والحمد لله وقد ورد  
 كتاب الرئيس فأتت ورود النعم تتري الي . ومثلت لذي وبين يدي .  
 ووجدت الشيخ قد أخذ مكارم همه . فعملها قِلادة غرسه <sup>(٣)</sup> . وتبع المحاسن

(١) الحور هو السور . وأخبره إذا امره ومضى ليت ظاهر

(٢) الأراج هو الاطلاق يقال : زججه وأزججه إذا أطلقه . ولاجج هو السور من  
 أجبه إذا سره . وأفرجه . واللين كالمعينة هي الزوية بالعين والخبير . والترايد هو الزيادة .  
 واليان هو الشرح والإيضاح أي سره زيادة شرحه كما ساء . تبع عن رؤيته سره كتابه  
 كما أطلقه كتابه (٣) الإذاعة هي انتشار الخبر . وذاع سره ويه إذا افشاه وظهره أو  
 نادى فيه بآثار . والصيانة هي الحفظ . والمعاني جمع معيشة . وتنفذ أتمه جعلها كقِلادة في  
 الدق ومنه تقليد الولاء الإعتناء أي وليس يملك عقبة جملة يحفظ تلك المعيشة أكثر  
 من جعل منه كقِلادة في عتفه وأحسن من افشاه شكر إيديه (٤) الرحب بأهم هو الامة  
 وقوله رحب ككرم وسمع رحباً ورحابة فهو رحب ورحيب ورحب . وتصلب بلغم والتعريك  
 عظم من لدن الكمال الى الحب كضال جمه . اصل وضلاب وصلبة . واشمطي هو الاستعداد من  
 تحلي الهار وغيره إذا امتد وطال . والاسم المطويع يريد انما طاعت عه بشدتها وضافت عي سمتها

(٥) اتفاقاً معلوم وقد تقدم غير مرة والمراد به آخر الشهر . وكيم يسمنه عن شغل عليه  
 ويحسنه لأنه يستحسن ذهابه وآخره . وقد رجع الى ما كتب اللهفو منه . والحضرة مكان الحضور .  
 ويريد جامكان الشيخ . وورودها اتانها (٦) القِلادة هي القفلة الذي يتقلد به . والمكلام  
 جمع مكرمة . ومثلت أي نصبت كالنثال أي عك من نمو حيث جمعت عنده وبين يديه . وتثري  
 بمنى متواترة أي متتابعة وتتوّن اصلها وتثري . والمراد بخرسه أي غرس نموه يعني انه جعل مكارمه



من عنده . فحلى بها نحر عبده . وما أشبه رافع حُلِّيه . في نحر وليه . بالنقرة  
 اللائحة . على الذمعة السكالحة <sup>(١)</sup> . لا وأخذ الله الشيخ بوصف نزعهُ عن  
 عرضه . وزرعه في غير أرضه . ونعت سَلَحَهُ من حُلِّيه وحُلِّيه . فأهداه إلى  
 غير مُسْتَحَقِّهِ . وفضل استفادَهُ من فرعه وأصله . وأوصلهُ إلى غير أهله <sup>(٢)</sup> .  
 ذكر حديث الشوق ولو كان الأمرُ بالزيادة حَتْمًا . أو الأدنى أطلق حَرَمًا .  
 لكان آخر نظري في الكتاب . أولُ نظري إلى الركب . ولأستغنى على  
 كُفِّ السَّير . بأجنحة الطَّير <sup>(٣)</sup> . لَكِنَّهُ أدامَ اللهُ عزَّه صرفي بينَ يدي سريَّة  
 التَّبَذ . ورجل وشيكة الأخذ . وأراني زهدًا في ابتناء . كحسب في ارتقاء .  
 وزعًا في رُوع . كذهاب في رجوع . ورغبة في كَرَّةٍ عني وكلامًا في  
 التَّلاف . كالضرب تحت الحُفَّ <sup>(٤)</sup> . فلم أصرِّح بالإجابة وقد عرَّض

فلاند لصنع معروفه وبني به نفسه <sup>(١)</sup> الكلمة هي المتكثرة بحوس من كالج - صمغ  
 كلوخاً وكلاماً بضم: ككالحج واكالح وانراد بها القبيحة . واندمة بانضم الدواد . والادم الاسود  
 واللائحة الظاهرة . والنقرة هي البياض في وجه الفرس . ووليته بمعنى مولييه ومجبه وصاحبه . والنحر هو  
 النقي . والرائع المحجب . وحل من التحلية . والتأجج هو الاستقصاء . واللبايط الظاهر في السواد الكناط  
 مستحسن جداً والمعنى واضح <sup>(٢)</sup> اهله أي مستحقه . والفنل المستفاد من الاصل هو المورد  
 والمستفاد من الفرع هو المكتسب . وبني بجسا الفضل الثالث والطريف . والمخلق هو الطبع . والملقى  
 بمعنى الملقاة . والسلخ هو انكشط والترع والمراد انه انترع . والتنت هو الوصف . والعرض مكان  
 المدح والذم . وانترع هو الاتراع . والزرع في غير ارضه كناية عن وضع معروفه في من لا يشكره  
 وكأنه ياتيه على اصطناع غيره ممن لا تظهر عليه آثار الصنعة او يريد شيئاً آخر

<sup>(٣)</sup> الطير جمع طائر ويستعمل في الواحد ومصدراً يقال: طار طيراً وطاراً وطيراً وطيرة بمعنى  
 حرك جناحه . والكلف جمع كلفة وهي المشقة . والركب ككتاب الابل واحداً وراجله وجمها ركب  
 ككتب ومن السرج كالفرس من الرجل جمعها ككتب ايضاً وهو المراد هنا أي كان اول شروعي في  
 السفر . والمزج القطع من جزمه يمزجه اذا قطعه أي مقطوعاً به ظاهراً وباطناً . والتمم هو التمام اي  
 الواجب فعله . أي لو كان وصف الشوق والامر للزيارة حقيقة شرعت في السفر واستممت باجبة  
 الطير وهو كناية عن السرعة <sup>(٤)</sup> اللجاف معلوم . والمضرب تحته كناية عن اصال الام  
 مع حاجز لا يتبع منه لان اللجاف لا يتبع من وصول اثر الضرب الى البدن او يريد بالضرب تحته  
 اللجاف معنى آخر . والتلاف ككتاب وعاء الشيء الذي يلف به ويكون وقاية له . والرغبة تقدم



بالدعاء . ولم أعلن بالزيارة وقد أسرَّ بالنداء . ولم لم يدعني لسان العجاجة . ولم يُجهرني بقم المناجاة <sup>(١)</sup> . ولو فعل لكنت إليه أسرع من الكرم إلى طريقه <sup>(٢)</sup> . وفكرت في مراد الرئيس فوجدته لا يتعدى الكرم بسبب تارة والفضل تارة فإذا كان الأمر كذلك فما أولاده . بترفيه مولاه . عن زفرة صاعدة . بسفرة باعدة . ونكباء جاهدة . في شتوة باردة <sup>(٣)</sup> . فليستفتح سكر منأ إلى صاحبه بما عنده فأبعث بما عندي وهو المندحة . ليبحث بما عنده وهو المنحة <sup>(٤)</sup> . وها هو قد أوردت ساعتي فليصدر خيمته وقد أنذرت . وإذا

أما ان تعدت بالباء . كانت بمعنى الإرادة والميل للشيء . وان عديت بمن كانت بمعنى التردد والكرهية له . والترحول إلى الشيء هو الميل إليه . والاشتياق له . والترحول عنه هو الابتعاد عنه ويضمن معنى الكراهية . والارتقاء هو اخذ رغبة نحو تالين والتراب . واحسو هو الشرب شيئاً فشياً ونظ المثل يسر حسواً في رفقته قيل : أصله ان انزل يؤذ بالزغوة فيظهر أنه يريد بها لا غير فيشربا وهو في ذلك ينال من اللذات أيضاً يضرب لمن يريك أنه يبتك وتغير النفع إلى نفسه . قال الكميث :  
فإني قد رايت لكم صدوداً وقصاء بطلا مرتفيا

والابتداء مصدر انتهى الشيء إذا طأ . وشيك بمعنى سريع . ولنبذ هو الطرح والرمي . وانصرف هو التارك ويمثل أنه من التصريف أي الاستعمال أو ضمن معنى الخذل أي جعلني انصرف . بين يد إلى آخره . والمعنى ان افئدة متباينة معه فهو كمن يسر حسوا في ارتقاء

( ١ ) المناجاة كاستنجاء من التجوى وهو الحديث سرا . والمجاهرة ضد الخفاء . والعبادة كالعبادة مصدر حاجته إذا فاطته والاسم المجوى والظاهر ان الحاجة من الترجمة وتسمية المعنى . والتعريض هو الايعاء انتهى إلى الشيء أي لاي شيء اصرح بأجابته وهو قد عرض بدعائي إليه بدون تصريح ولأي شيء أعلن بزيارته وهو أخفى ندائي إليه ولأي شيء يحجرت بقم تجوى . وهذه الفقر متقاوبة المعنى  
( ٢ ) المراد طريق الكرم ابتدائه وفأبعث فأن الكرم يسرع أولاً ثم ان يعود ويبلغ غاية الكرم

بجوده ( ٣ ) الشتوة هي الشتاء وهو احد اربع ازم من وتطلق على المطر . وجاهدة بمعنى شديدة من جهد عيشه كفرج نكد واشتد . والنكباء ريم انخرقت ووقعت بين ريمين أو بين أصب والنشل أو نكب الريح اوجع الصبا والجنوب . والصاية ونكباء النكباء أيضاً نكباء الصبا ونشل والحرية نكباء الشتاء ولندبور وهي نيرة . الازرب والمهيف نكباء الجنوب ونذود وهي نيرة النكباء . وباعدة بمعنى بعيدة . والسفرة قلة من السفر بـ الـ مرة . وباعدة بمعنى مرتفعة . وانزفرة بفتح الزاي وضما التنفس من زفر يزفر زفيراً إذا اخرج نفسه . ونالوا يريد به الملق والرفيق . والتترفيه هو لبن العيش وورعه من رقه عيشه ككرم فهو رقيه . وما اولاه أي احقه . ولا يتعدى أي لا يبدو خطة الكرم بسبب كقصده مثلاً . والمعنى ظاهراً ( ٤ ) المنحة هي الطبخة وأصلها المنحة تطلى



أَفْعَدُ أَخَذْتُ<sup>(١)</sup> . وَاسْتُجَانَ اللَّهُ مَا أَكْثَرَ الْكُذْبَةَ فِي هَذَا الْقَضَلِ . وَقَدْ صُدِرَ  
مَصْدَرُ الْمَزَلِ . فَلَا يُشْعَلُ الشَّيْءُ قَلْبَهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَاتَى صَدِيقَهُ وَصَلَ أَمَ قَطَعَ .  
وَعُلَامُهُ أُعْطِيَ أَوْ مَنَعَ<sup>(٢)</sup> . وَأَبُو فَلَانٍ قَدْ أَجَبْتُ عَنْ كَيْفِهِ . فَلَمْ يَقْبَلْنَا بَيْتَهُ .  
وَأَزَلَّتْ الْعِلَّةُ فِي جَوَابِهِ . فَلَمْ يَحْرِفْنَا بِنَابِهِ<sup>(٣)</sup> . أَنَا أَسْتَفْهِهِ مِنْ سَخَطِهِ كَمَا  
أَسْتَجِرُّهُ مِنْ شَطَطِهِ . وَأَسْأَلُهُ الدَّوَامَ عَلَى مَهْوَدٍ وَصَالِهِ . كَمَا أَمْنُهُ الْخُرُوجَ عَنْ  
عَمُودِ خِصَالِهِ<sup>(٤)</sup> . وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا آتَى . كَمَا أَشْكُرُهُ عَلَى مَا بَقِيَ . وَقَدْ زَادَ فِي  
أَمْرِ الْمُخَاطَبَةِ وَمَا أَحْسَنَ الْإِعْتِدَالَ . وَقَدْ كَفَانَا نَبِيَّ الْأَسَازِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ لَا  
يَزِيدَ . وَقَدْ بَدَأَ وَيَجِبُ أَنْ لَا يُعِيدَ فَلَا تَفْعُ كَثْرَةُ الْمَدِّ . مَعَ قَلَّةِ الْمُدُودِ .  
وَالْزِيَادَةِ فِي الْحَدِّ<sup>(٥)</sup> . نُقْصَانُ مِنَ الْمَحْدُودِ . وَرُبَّ رَيْحٍ أَدَّى إِلَى خُسْرَانٍ .

لِلْإِنْسَانِ وَيَجِبُ لَهُ وَلِدَا وَبَنِيهَا وَوَرِثَتُهَا وَتَمَسَّى أَخْتَهُ فَاطَلَتْ عَلَى الصَّبِيَّةِ مُطْلَقًا . وَالْمَدَّةُ بَرِيدُهَا  
الْقَصِيدَةُ الَّتِي تَشْمَلُ عَلَى مَدَحِهِ . وَالِاسْتِفْخَاحُ هُوَ الْإِبْتِدَاءُ ( ١ ) أَخَذْتُ أَيِ اخْذَعَا .  
وَالِإِنْفَازُ هُوَ الْإِرْسَالُ . وَخَلَعْتُهُ أَيِ لَبِئْتُهُ الَّتِي يَجْلَعُهَا عَلَى . وَصَدَرَ بِمَعْنَى بَرَسَهَا فِي الصَّدْرِ أَيِ أَوَّلِ  
كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَدَّةُ هِيَ الْبَضَاعَةُ الْمَرْغُوبَةُ لِلشَّيْءِ . وَالْمَرَادُ بِهَا الْقَصِيدَةُ وَالرَّسَالَةُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ مَدَحَهُ  
( ٢ ) أَيِ أَنِّي صَدِيقُهُ أَقُولُ بِشُكْرِ الْإِدْبَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَالْمَزَلُ هُوَ الْمَزْحُ ضِدُّ الْجِدِّ . وَالْمَصْدَرُ  
هُوَ الْمُدُودُ . وَصَدَرَ بِمَعْنَى ابْتَدَى . وَالْكَذْبَةُ هِيَ حُرْفَةُ أَلِ سَاسَانٍ وَهِيَ التَّكْسِبُ بِالسُّوَالِ وَالِاسْتِجْدَاءُ  
بِالِاحْتِيَالِ . وَاسْتُجَانَ اللَّهُ بِمَعْنَى لَمْ يَتَمَسَّكْ لِلتَّمَجُّبِ وَهُوَ مَقُولٌ مُطْلَقٌ لِمَا لَمْ يَحْذُفْ وَحُوبًا أَيِ اسْبَحْ  
( ٣ ) النَّابُ هُوَ السِّنُّ خَلْفُ الرَّابِعَةِ مَوْثُكُ جَمْعِ أَنْبِيبٍ وَأَنْبَابٍ وَنُوبٍ . وَيَمْرُقُ نَابُهُ أَيِ يَشْدُ  
عَلَيْهِ وَيَسْقَعُهُ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ بِسَمْعٍ لَهُ صَرِيفٌ وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ تَوْعَدِهِ . وَالْمَدَّةُ الْمَرَادُ بِهَا مَا كَانَ عِلَّةً لِلشَّيْءِ .  
وَالِالْإِرْسَالُ كَمَا تَرْتِجُ هُوَ الْإِخْرَاجُ وَالْقَبِيرُ . وَالْقَذَعُ هُوَ الرِّيحُ بِالْفَتْحِ وَسَوَاءٌ أَقُولُ مِنْ قَذَعَهُ كَمَنْعَهُ .  
وَالْقَذَعُ بِالْفَتْحِ هُوَ الْحَتَاءُ وَفُغَشَّ وَالْقَذَرُ وَالْمُنَى وَاسْنَجُ ( ٤ ) الْخِصَالُ جَمْعُ خِصْلَةٍ وَهِيَ  
الْحُلَّةُ وَالْفَضِيلَةُ . وَالشَّطَطُ هُوَ الْمَدُّ فِي الْحُكْمِ . وَالِاسْتَفْهَامُ طَلَبُ الْمَعْنَى

( ٥ ) الْحَدُّ فِي اللَّفْظِ أَحَدُ اطِّرَافِ الشَّيْءِ الَّتِي تَحِيطُ بِهِ وَيَطْلُقُ عَلَى الْمَنْعِ وَمَتَّى سَيَّيَ الْبَوَابَ حَدَادًا  
لَمَنَّهُ مِنَ الدَّخُولِ وَفِي الْعَرَفِ هُوَ قَوْلُ دَالٍ عَلَى مَا فِيهِ الشَّيْءُ أَيِ حَقِيقَتِهِ الدَّائِمَةِ وَبِمَعْنَى بِالْجَنَسِ وَالْفَصْلِ  
الْقَرِيبِينَ كَقَوْلِكَ فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ هُوَ حَيَوَانٌ نَاطِقٌ فَإِذَا زِيدَ فِيهِ قِيُودٌ أُخْرَى كَانَتْ زِيَادَةٌ بِلَا  
فَائِدَةٍ حَيْثُ كُنِيَ ذَكَرَ الْجِنْسِ وَالْفَصْلِ فَكَانَ ذَلِكَ نَقْصًا فِي مَعْنَى الْمُدُودِ حَيْثُ لَمْ تَدُلْ هَذِهِ الْإِلْفَافُ  
عَلَى مَعْنَى غَيْرِ مَا فُهِمَ مِنَ الْجِنْسِ وَالْفَصْلِ الْمَذْكُورِينَ فَكَانَ الزِّيَادَةُ عَلَيْهَا نَقْصًا فِي الْمُدُودِ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
تَعْرِيفُ صَاحِبِ الْإِتْمَانِ لِلْكَلِمَةِ بِقَوْلِهِ : الْكَلِمَةُ مُفْرَدٌ . وَقَوْلُ ابْنِ هِشَامٍ الْكَلِمَةُ قَوْلُ مُفْرَدٍ . وَقَوْلُ  
ابْنِ الْحَاجِبِ الْكَلِمَةُ قَوْلٌ وَضَعُ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ . وَقَوْلُ الْمُفَصِّلِ الْكَلِمَةُ هِيَ الْفِعْلَةُ الْمَوْضُوعَةُ الدَّالَّةُ عَلَى مَعْنَى



وزيادة أفضت الى نقصان<sup>(١)</sup> . ورأي الشيخ في شريفه بجوابه موفق إن شاء الله

( ٤٤ )

﴿ وَهُوَ أَيْضًا ﴾

ورد ياسيدي فلان وهو عين بادتنا وإنسانها . وقلها ولسانها<sup>(٢)</sup> . فأظهر آيات فضله لا جرم إنّه وصل إلى الصميم . من الإيجاب الكريم . وهو الآن مقمّم بين روح وريحان وجنة نعيم . ثمّينة فيها سلام وأخير دعواه ذكرك ياسيدي وشركك<sup>(٣)</sup> وأحسن الثناء عليك بما أتت أهله وأنا أصدق دعواه . وأفتخر بمجلسك افتخار الحضي بتاع مولاه . وقد عرفت فلاناً ولسته . وكيف يجر في الخطابة رسنه<sup>(٤)</sup> . فما ظنك به وقد ملكته المحاسن وحظته العيون وسل

مفرد . فالجميع يرجع الى شيء واحد وهو تعريف الكلمة فنذكر جري قولهم الزيادة في المدققان في الممدود كالمثل . والمراد بكثرة تعد كثرة التكرار التي لا تنقيد شيئاً مع قلة الممدود . ولإعادة هي تكرار ما بدئ به . وثنية تصير قلب على نفس . الاعتدال الاستقامة ولمن نة يشكره على ما جاء به كثره على ما بقي مما لم يأت وقد كفى ذلك عزيمة الاستاذ وهو يشأن أن لا يزيد بما لا يفيد وقد بدا فيجب أن لا يجد ما بدى . فيكون تكراراً محضاً اذ لا تنفع كثرة تكرار بأعداد مع كون الممدود قليلاً لأن الزيادة في تعريف الشيء نقصان في التعرف وكذا ينهكم بالي فلان

( ١ ) أفضت اوصلت الى نقصان . والآداء بمعنى الإفضاء . والمسران بمعنى نقصان . والريح بمعنى الزيادة على راس المال . فهاتان الفقرتان كل منهما بمعنى الأخرى . وما أحسن قول بعضهم :

زادوا جفاءً فانتقصت مودة ومن الزيادة موجب النقصان

أنا مثل مرآة صقيل صفحتها اتقى الوجوه بمثل ما تلقاني

( ٢ ) لسانها اي المتكلم فيها . وقلها أي اشرف رجل فيها . وأنسأ المراد به انسان البين وهو المثال الذي يرى في سوادها . والذين يراد بها النفس فيها وهو قد شبهها بأنسان فذكر اشرف اعضائه التي يكون اعتبارها بها ( ٣ ) شكر هو الثناء ونحوه . والدعوى هنا المراد بها الدعاء . وتسمية اهل الجنة فيها لفظ سلام او فيها السلامة . واليمين المحض والدعة وذلك وكل ما فيه رفاهة وطيب عيش . والريحان نبت طيب الرائحة او كل نبت كذلك او اطرافه او ورقه . والروح بفتح الراء هو الاستراحة . والإيجاب مصدر اوجب الشيء اذ جماله موجباً . ووصفه بالكريم لتلقفه بالكرم او لان صاحبه كريم . والصميم بمعنى الخالص والقياس . والآيات هي العلامات جمع آية بمعنى العلامة اي انه وصل الى الإيجاب المحض وهو مقمّم في جنة نعيم بين استراحة ونبت طيب الرائحة وبستان نعيمه سلام وأخير دعائه ذكرك وشركك ( ٤ ) الرسن مقود الدابة . والخطابة هي



صارماً من فيه . يُعِدُّ شُكْرَكَ وَيُيَدِّهِ . وَيَنْشُرُ ذِكْرَكَ وَيَطْوِيهِ . وَالْجَمَاعَةُ تُنْجَحُ بِمَدْحِهِ . وَتُجْرَحُ بِمُجْرَحِهِ . فَرَأَيْكَ فِي تَحْفَظِ اخْلَاقِكَ الَّتِي أَثَرَتْ هَذَا الشُّكْرَ . وَأَنْتَجَتْ هَذِهِ الْمَآثِرَ الثَّرِيَّةَ <sup>(١)</sup> . مُوقَّفاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(١٥) رَحِمَهُ وَكَتَبَ إِيْضاً إِلَى الرَّيْسِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمِثَالِي رَحِمَهُ

الشيخُ تَمَلَّكَ مِنْ قَلْبِي مَكَاناً فَارْعَا فَنَزَلَهُ غَيْرَ مَنَزَلٍ قَلْعَةٍ . وَمِنْ مَوْذَنِي ثَوْباً سَابِقاً فَلَيْسَ بِهِ غَيْرَ لَيْسَةٍ خُطْمَةٍ <sup>(٢)</sup> . وَمَنْ نَصَبَ تِلْكَ الشَّمَائِلَ شَبَكاً . وَأَرْسَلَ تِلْكَ الْأَخْلَاقَ شُرَكَاءَ . قَصَصَ الْأَحْرَارَ وَأَسْتَحَقَّهُمْ . وَصَادَ الْإِخْوَانَ وَأَسْتَرْقَهُمْ <sup>(٣)</sup> . وَبِاللَّهِ مَا يُنْبِئُ إِلَّا مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا وَهُوَ يَجِدُ حُرّاً بِإِرْخَصٍ مِنَ الْعَبْدِ ثَمَنًا . وَأَقْلُ مِنَ الْبَيْعِ غَبْنًا <sup>(٤)</sup> . ثُمَّ لَا يَنْتَهِزُ فُرْصَةَ امْتِلَاكِهِ وَلَا يَهْتَسِلُ حِدَّةَ حَوَازِهِ وَأَنَا أَتَمُّ لِلشَّيْخِ عَلَى مَكْرَمَةِ تَيْمِيَّةٍ . وَسَيِّئِي ذِي شَامَةِ وَشَيْمِيَّةٍ <sup>(٥)</sup> .

القائه الخطب . ويريد بغير رسته في الخطبة أنه بطليها متصلة لا انقطاع . والمعن هو الفصاحة والبيان . والمتاع ما يستمتع به . والمضي هو الذي ترعت خصيتاه . والمعنى أنه يتخبر بما هو لغيره .

(١) التمر جمع الاغز وهو الالباض . والمآثر جمع مآثرة وهو ما يؤثر من مكرمة ونحوها . وأنتجت أي اوجدت هذه المآثر . وفي نسخة : يحفظ بباء المجرأ أولاً . وفي نسخة أخرى : تشديد الفاء أي فرأيتك في تحفظ اخلاقك التي إلح . والمآرجع هو الثمن . والصارم هو السيف . وقد شبه لسانه بالسيف ورشحه بالسيل . وفي بعض هذه الفقر تكرير المعنى . وموفقاً وجد منصوب في النسخ التي وقعت عليها وكان الظاهر دفعه خبراً عن قوله فرأيتك وتوجيهه أنه حال من الضمير المستتر في الحار والمجرور وهو في تحفظ الذي هو متعلق بمحذوف خبر عن رأي أي فرأيتك حاصل في تحفظ اخلاقك موقفاً . وقد تقدم له تقرير ذلك (٢) خلع ثوب ترعه . والسابع هو البستر . والمودة هي المحبة . والقناع هو الانتراع من الاصل او تحويل الشيء عن موضعه . أي تمك من قلبي مكاناً خالياً فقول فيه غير منزل انتراع او تحويله عن موضعه او غير مكان منترع او محول . والمعنى أنه تزل في منزل ثابت من قلبه وتلك ثوباً ساتراً من محبة قلبه غير متعلق أي لا يتزعزع أبداً

(٣) استرقهم أي اتخذهم ارقاء . واستعقهم يعني ساروا حقاً من حقوقه . والقصص هو السبب . والشرك ما ينصب لاقتنائه كالشيك والمجانل . والمثالب هي الاخلاق . وهذه الفقر متقاربة المعنى (٤) الذين هو المخدمية في البيع بفلاحة ثمن المية ان كان المليون مشترياً وورخصه ان كان بائناً . والمعنى من يجد حراً أقل ثمناً من العبد فهو مقيون اذا اشترى عبداً وهو كقولهم : عجبت لمن يشتري العبد بثلثه كيف لا يشتري الاحرار بمروقه (٥) التيمية هي الطيبة والمثاق . والشامة هي التكنة السوداء في الحد ونحوه . والمعنى وسي جميل لان الشامة في الحد احسن ما يكون . وقيمة أي



فليترك من الرأي ما كان بهما . وتطلق من النشاط ما كان عتيا . وليحل  
 حبة القصير . وليتنب جانب التأخير . وليقتصر عذرتها<sup>(١)</sup> . وليقتصر حجتها  
 وعمرتها . برأي يجذب المجدب . ويعمر النشاط ربا<sup>(٢)</sup> . وتلك حاجة سيدي  
 ابي فلان قد ورد من الشيخ مجزا . وعقد منه جسرا . وما عسر وعقد وهو  
 متعجزة . ولا بعد أمر وهو متعجزة . ولا ضاعت نعمة انا يريد ذكرها . وضامن  
 شكرها . وعزم نشرها . وولي أمرها<sup>(٣)</sup> . وهذا القاضل قرارة ثلثها . ومثابة  
 آدابها . فقد شاهدت من ظرفه . ما أعجز عن وصفه . وعرفت من باطنه ما  
 لم يزر بظاهره . ورأت من أوله ما تم على آخره<sup>(٤)</sup> . ثم له البيت المرموق .

ودرة بيمه وهي الفريدة التي لا تنير لها . واتم بجني اتم . وفي نسخة : أتم بالثمن أي أدل . والمور  
 مصدر حازه بمعنى ملكه . والمدة هي التقى . والاحتيايل طلب الصيد من احتيله اذا بقاء او اجتيل أي  
 لا يتم جده حوز . والفرصة هي التمكن من الشيء . وتنهزها بمعنى اغتبر . والمضى ظاهر

( ١ ) المدة مملوءة . وتفرضها زلتها والمجوبة في الاحتيايل وهو ان يجمع بين ظهوره وساقبه  
 يديه ونحوهما . ومنها فكها . والمقيم ما لا ينج من غمت المرأة اذا صارت عتيا . ونشاط هو  
 الحق والمزج . وتليم هو التليم من اجم الارأي اغتبه . والاعتزل الاجتناب . والاضير في عذرها  
 يعود على المكربة القيمة . أي فليدع الزاي المهم والمزج الذي لا ينج . ويقتصر احتيايل القصير أي  
 يترك كسل القصير ويدع طرف التأخير وليتمكن من هذه المكربة بعدد . ولا ينج ما فيه من المجاز  
 ( ٢ ) الزرع والزروع والأرباع والأربع جمع ربع وهو الدار والحقة والمترق . والمجذب هو المد  
 والقوي . مصدر جذب . اذا مده او حوله . ومرة هو تطواف وتسمي بين الصفا والمروة وحلق او  
 تقصير . والحجة هي الخج وفرضه الاحرام من المقات والتوقف بركة في وقت وطوف الإفاضة  
 وله واجبات وست مملوءة في ثوبا . والقضاء يعني به هنا الاداء . وفي نسخة : ويحمل بدلس ليقض  
 وهو جعل الشيء حلالا . أي ليتجن من حجة وعمرها بان يتم فعلها . ويخرج من الاحرام قبل له ما  
 كان محظورا عليه بسبب تلبس باحرامها . ولتق يقم بذاته حقوقها برأي شريف صفته ما ذكر

( ٣ ) الولي هو صاحب الولي . والقشر هو الردة . والفرج هو خطاب . وتضمن هو  
 الكفيل . والبريد هو الرتب والرسول ومن المسافة فرسخان وثنا عشر ميلا او ما بين نكراين .  
 والانتهاز هو الاعتناء . والتبهة هي الفرصة . وتنهزها اذا اغتصا . وتنهز طاب انتهاز الوعد . والجسر  
 هو الذي يمر عليه الاثر ونحوها يفتح اوتيه وجمعه اجسر وجسور . وعقد بناؤه ومده فوق اثير  
 ونحوه . والجسر المراد به هنا بحر علم او فضل او احسن كثير

( ٤ ) الشيعة نقل الحديث على سبيل الافاد . ولورد جماعة الدلالة أي ما دل اوله على حسن  
 آخر . والازراء هو العيب أي باطنه لا ييب ظاهره أي ليس به عيب في الظاهر والباطن . وتشرق هو



وَالنَّسَبُ الْمَحْقُوقُ. وَالْأَوَّلَةُ الْقَدِيمَةُ. وَالشِّيمُ الْكَرِيمَةُ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ جَمَعْنَا فِي الْوَدِّ خُلُقَهُ. وَنَظَمْنَا فِي السَّعْرِ رِقَّةَهُ<sup>(٢)</sup>. وَعَرَفْتِي مَا نَهَضَ لَهُ وَفِيهِ فَضِيَتْ عَنِ الشَّيْخِ كَرَمًا لَا يُنْقَلُ بِأَبُوهِ. وَغَنَّا لَا يُخْلَفُ سَجَابُهُ<sup>(٣)</sup>. وَبَيَّيْنَا أَنْ يُخْرِجَنِي الشَّيْخُ عَنْ عُمْدَةِ الْقَمَّةِ زَادَهَا اللَّهُ تَأَكُّدًا فَإِنْ رَأَى أَنْ أَسْأَلَ الشَّيْخَ فِي مَعْنَاهُ عَرَفْتِي كَيْفَ الْمَأْتَى لَهُ وَإِنَّمَا أَطْلُبُ لِيَعْلَمَ صِدْقَ أَهْتَامِي وَفَرَطَ تَقْلِيدِي إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>

(٤٦) (ع) وَلَهُ يَصِفُ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِسْتَاذِ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ (ع)

مَا أَلَمُّ هَذَا الْفَاضِلُ عَلَى بِسَاطِ أَنْسِ طَوَاهُ. وَمَوْقِدُ حَرْبٍ آخَتْوَاهُ.  
لِكَيْتِي أَلُومُهُ عَلَى مَا نَوَاهُ<sup>(٥)</sup>

الذكاء واللفظ. والثابتة هي مبلغ هجوم ماء البئر ويجتمع الناس. والمراد بها هنا موضع اداها. والقراءة هي الملمعين من الارض وتطلق على غير ذلك

(١) الشيم جمع شيمة وهي الشيعة ويراد بها هنا الاخلاق والمثائل. والاولية بمعنى كونه اولاً في الجهد والشرف. والمحقوق اسم مفعول من لحقه اذا تبعه ووصل اليه والمراد ان سبه يلحق به الناس. والمروق اسم مفعول من رقه اذا نظره والمعنى انه منظور بين الاختيار

(٢) الرقة هي الجماعة المراقبون في سفر ونحوه. والنظم يراد به الاجتماع واصله من نظم اللزوم وهو ضمة في السط. وخُلُقُهُ يريد به الملق بضم الهاء أي كان ودادنا طيبة. والفقرة الثانية قريبة المعنى من الاخرى (٣) السحاب جمع سحابة وهي النيم. وقد يطلق على المطر. والاختلاف عدم الوفاء والتخلف عن قضاء الحاجة. والنيث هو المطر او الذي يكون عرضة بريداً وقد تقدم. والنهوض هو القيام والمراد به انه اجتهد ببذل الحصة في قضاء ما مضى له

(٤) التقلد هو الاقتداء بفعل انسان والتشبه به مأخوذ من لبس القلادة ووضعهما في العنق فكانته مقشبة بالانسان يستعير قلادته. والاعتبار بالشيء هو الاعتناء به. والمآثر يمتثل ان يكون مصدراً مبدأ أي كيف الاتيان له فيكون الاستهتام عن كيفية الاتيان ويمتثل ان يكون بتشديد الياء اسم مفعول من اتى فيكون الاستهتام عن حال الشخص الذي يأتي اليه. وقوله: عرفني صفة الماضي. والصفة هي التوثيق وتطلق على العسدة. والمهدة هي المعاهدة واخذ اللائق. والاخراج عنها هو التعطل عن القيام بما تقتضيه وكأنه يريد ان يتخلل من الوفاء بها ولكن دعاه زيادة تاكدها فيجد عدم الرغبة بالخروج عنها لكن اغراض الى الفضل في رسالته عجيبة فهي لا تخلو من حكم او قدح او مدح فكل رسالة ذات فنون شتى رحمه الله تعالى (٥) النية هي عقد القلب وعزمه على ايجاد الفعل. والاحتواء على الشيء هو الاشتغال عليه. والموقد هو مصدر يسي او اسه زمان او مكان. ويريد بالحرب ما حصل له معه من المناظرة التي اشتمل عليها. والمراد ببساط الانس هو نشر اسباب الاقتناس به. وطبها اخفاؤها وازالتها اي لا يلومها على طبي البساط ووقود الحرب لكن



(٤٧) ﴿وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ إِلَى اسْمِهِ إِبراهيمَ بْنِ حمزة﴾

لو كانت الدنيا أطال الله بقاء الشيخ على مرادي لأخترت أن أضرب على هذه الحضرة أطناب غمري . وأتفق على هذه الخدمة أيام دهري . لكن في أولاد الزنا كثرة . ولعين الزمان نظرة<sup>(١)</sup> وقد كنت خطبت من خدمة الشيخ شرعة قد تمصها علي بعض الوشاة وذكر آتي أقت يطوس بعد استئذاني إلى مرو وفي هذا ما يعلمه الشيخ فإن رأى أن يُحسن تَجَمُّيزي في هذه الرقعة بكتاب يُطرز به مقدي<sup>(٢)</sup> فعمل إن شاء الله

(٤٨) ﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضاً﴾

خادم الشيخ قد أتبع في الخدمة قلعه وأتلى لسانه . في الحاجة بنائه<sup>(٣)</sup> .

يلوم على ما عقد ضميره عليه (١) نظرة يراد بها إصابة بالعين . فان الزمان إذا تنبه من سخطه فعل المجانب . وضرب الاطناب كناية عن أن يقضي جميع أيام عمره في حضريته . وهذه الفقرة قريبة من معنى الفقرة تي بعدها . ويريد بأولاد الزنا الذين دأبهم السي في الأرض بالفساد فيضم يختلقون اسباب لسي الإيقاع بين يسون به فذلك اعتقل هذه الحضرة

(٢) المقدم . مصدر ميمي بمعنى أقدم . والتطريز هو جعل علم الثوب وطرزه تطريزاً إذا علم . ويعني به أنه يريد شهرة قدومه . واتجهز هو جعل جهاز للمسافر ونحوه من جيزة فجهز . والمراد بما اعداد ادوات للمسافر وما يحتاج إليه . ويريد هنا إرسال كتاب إليه بيب هذه الرقعة . ومرو تقدمت أصاً من بلاد خراسان وهي مدينة كبيرة والمراد بها مرو السهمان وهي مرو الخطيطة أشهر مدن خراسان وقصبتها نص عليه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور والنسبة إليها مروزي على غير القياس . والثوب مروزي على القياس وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخاً وإلى لغ مائة واثنان وعشرون فرسخاً إلى آخر ما ذكره ياقوت في معجمه . وطرسوس مدينة في بلاد خراسان أيضاً بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدين يقال لاهداها الظاهران والآخرى نوقان ولها أكثر من ثلث قرية فتمت في أيام عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه . وقبل أصاً أربع مدن منها اثنان كبيرتان واثنان صغيرتان إلى آخر ما في معجم البلدان . والوشاة جمع وش وهو الناقل الحديث بقصد الاسفاد . والتتبع هو التكدير من نص البعث عليه إذا كدره والثراب إذا لم يتم وروده . والشرعة محل ورود الماء . والمشي إلى طلبت خدمة انشي . التي تمصها الوشاة باختلاق الكذب عن نسبة ما لم اقل . ويطلب في هذه الرسالة إرسال كتاب معلّم بدومه (٣) البنان يريد به تحريكه بكتاب ما فاه به لسانه واملاه عليه . وأتلى بمعنى جعله تابعاً لسانه في هذه الخدمة كما ان القلم كان متباً لهذا الخادم بقطير ما افاه عليه



وقد كان استأذنه في توفير هذا اليوم على مجلس السيد فأذن على عادته  
الكرمية . وشيئته القيمة<sup>(١)</sup> . ومن وجد كلاً رتم . ومن صادف غيثاً اتبع .  
ومن أجيب إلى الحاجات سأل<sup>(٢)</sup> . ويقي أن يشم الشيخ بإزاء الحوض غفده .  
وينظم إلى روض الإحسان مطره<sup>(٣)</sup> . ويطرز أنسا بالشيخ أبي فلان قد  
وصف حتى حلت شوقاً إليه ووجداً به وشغفاً له وغلوا فيه ورأيه في  
الإصغاء<sup>(٤)</sup> إلى الكرم عالي إن شاء الله تعالى

(٤٩) ﴿وكتب جواباً عما كتب إليه تهنته بمريض﴾

﴿عنه﴾ إلى بكر الخوارزمي ﴿عنه﴾

الحُرَّ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ لَاسِيًا إِذَا عَرَفَ الدَّهْرَ مَعْرِفَتِي . وَوَسَفَ  
أَحْوَالَهُ صِفَتِي . إِذَا نَظَرَ عِلْمٌ أَنَّ نِعَمَ الدَّهْرِ مَا دَامَتْ مَعْدُومَةٌ فَهِيَ أَمَانِي<sup>(١)</sup>  
فَانْ وُجِدَتْ فِي عَوَارِي وَأَنَّ مَحَنَ الزَّمَانِ وَإِنْ مُطَلَّتْ فَسَتَقْدُّ . وَإِنْ لَمْ

(١) القيمة هي ما كانت دون البلوغ بلا أب حي . والقيمة هي القيمة وقد تقدمت مراراً  
والمراد بكونها قيمة أنها لا تظهر لنا . ويريد بلجلس مقدم حضرة الشيخ  
(٢) سأل أي سئد على السؤال . والاتجاع هو جلب الكلاء في موضعه . والرتم هو الأكل  
والشرب في خصب وسمه أو هو الأكل والشرب وغدا في الريف أو بشره وقوله رتم كنع رتماً  
ورتموا ورتعاً بالكسر . والكلاء هو المرعى . وقد تقدم غير مرة والمعنى ظاهر

(٣) مطره الشعر معلوم . وروض الإحسان من إضافة المشبه به للمشبه أي الإحسان الذي هو  
كالروض . وتظم هو ضم الألف في السلك . والغرض بحركة ظاهر التراب وقد تكن ولولـ  
سقية معها الذود وجمعه اغفار . الإزاء ككتاب جميع ما بين الحوض إلى هوى الركية من الخيل  
أو حجر موجود أو جلة يوضع عليها الحوض أو مصب الماء في الحوض . ويشفع أي يجعل الشيء  
شفعاً . والمعنى أنه بقي أن يجعل التراب بإزاء الحوض شافعاً له أي يجعل طيه بالاحجار والتراب  
ويضم إلى روض الإحسان مطره أي يضاعف إحسانه . وقد تقدم له هذا اللفظ والمعنى في بعض  
الرسائل المتقدمة وتصحفت إزاء هناك براء فتم المعنى علينا (٤) الإصغاء إلى الشيء هو

الجل إليه . والشغف هو أن يتألط حبة شغاف القلب وهو غلافه أو حبه أو حجابيه . والوجد هو  
الحب . والجل هنا كناية عن الامتلاء بالشوق إليه وكأنه يسخر به . ويطرير أن يجعل للثوب  
علم وقد تقدم (٥٥) الاماني جمع أمنية وهي ما تعلق بطلب المستحيل أو ما فيه عسر .

وعلى كل فهو ممدوم . وهكذا نعم الدهر ما دامت غير موجودة فهي من نوع الاماني



نُصِبَ فَكَانَ قَدْ<sup>(١)</sup> . فَكَيْفَ يَشْتُمُ بِالْحَنَّةِ مَنْ لَا يَأْمَنُ فِي نَفْسِهِ . وَلَا يَتَدَهَّمُ فِي جَنْبِهِ . وَالشَّامِتُ إِنْ أَقْلَتَ فَلَيْسَ يَفُوتُ . وَإِنْ لَمْ يَمِتْ فَسَيُوتُ . وَمَا أَقْبَحَ الشَّمَاتَةِ . بَيْنَ أَمْنِ الْإِمَانَةِ . فَكَيْفَ بَيْنَ يَتَوَقُّعِهَا بَعْدَ كُلِّ لَحْظَةٍ . وَغَيْبِ كُلِّ لَمْظَةٍ<sup>(٢)</sup> . وَالدهرُ عَرْنَتَانِ طَعْمُهُ الْحَيَارُ . وَطَمَانُ شِرْبِهِ الْأَحَارُ . فَهَلْ يَشْتُمُ الْمَرْءُ بِأَنْيَابِ آكَلِهِ . أَمْ يُسْرِ الْعَاقِلُ بِسِلَاحِ قَاتِلِهِ<sup>(٣)</sup> . وَهَذَا الْفَاضِلُ شَفَاهُ اللَّهُ . وَإِنْ ظَاهِرُ الْمَدَاوَةِ قَلِيلًا . فَقَدْ بَاطَنَادُ وَذَا جَمِيلًا . وَالْحَرُّ عِنْدَ الْحَمِيَةِ لَا يَصْطَادُ<sup>(٤)</sup> . وَلَكِنَّهُ عِنْدَ الْكَرَمِ يَنْقَادُ . وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ . فَلَا تَتَصَوَّرُ حَالِي إِلَّا بِصُورَتِهَا مِنَ التَّوَجُّعِ لِمَلَّتِهِ . وَالتَّحْزَنِ لِمَرْضَتِهِ<sup>(٥)</sup> . وَقَاهُ اللَّهُ الْمَكْرُوهَ وَوَقَانِي سَاعَ السُّوءِ فِيهِ بِجَوْلِهِ وَلَطْفِهِ

( ٥٠ ) رَقْمٌ وَكُتِبَ رَقْمَةً إِلَى الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ (ع)

سُوءُ الْأَدَبِ مِنْ سَكْرِ التَّدْبِ وَسَكْرِ الْقَضَبِ مِنَ الْكِبَارِ الَّتِي تَأْلَاهَا

( ١ ) فَكَانَ قَدْ أَيُّ قَدْ أَصَابَتْ فَانْكَرَى بِمَذْهَبِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقَوْلِ وَهُوَ نَادِرٌ جَدًّا نَعَمْ يَمُوزُ ذَلِكَ فِي الشَّمْرِ وَيَكُونُ مِنْ تَوَعُّدِ الْاِسْتِغْنَاءِ كَقَوْلِ الْأَنْثَمِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَأْتِي بِمَنْ يَنْسَبُ الْقَامُ :

تَقَى النَّاسُ إِنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمِتَ فَتِلْكَ طَرِيقُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ  
فَقُلْ لِلَّذِي أَمْسَى بِتَوَقُّعِي شَأْنًا غَيَا لِأُخْرَى شَأْنًا فَكَانَ قَدْ

أَيُّ فَكَانَ قَدْ مَتَّ . وَالْفَرَادُ هُوَ الْقَنَاءُ وَالذُّعَابُ . وَالْمُطْلُ الْقُسُوفُ بِالْمَعْدَةِ وَالْدَيْنِ . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا التَّأَخُّرُ . وَالْحُجْمُ جَمْعُ حَمَّةٍ وَهِيَ الْاِخْتِبَارُ بِالْإِيْلَاءِ . بَيْنَ أَنْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ وَإِنْ تَأَخَّرَتْ فَمَا قَرِيبَ تَقَى وَإِنْ لَمْ تَصِبْ أَحَدًا فَكَانَ قَدْ أَصَابَتْ أَيُّ لَا يَدُ أَنْ تَصِيبَ

( ٢ ) أَيُّ الْعَاقِلُ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَفْجَأَهُ أَمُوتَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِ وَيَتَقَيَّ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَشْتُمَ بِمَوْتِ عَدُوِّهِ . لِأَنَّهُ مِنْ اسْتَوْقِئِ أَجَلِهِ لَمْ يَبْقَ مَعَالِدُ لِلْمَدَاوَةِ عَلَى أَنْ الشَّامِتُ أَنْ سَلِمَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَسْلَمُ غَدًا أَوْ لَا يَدُ أَنْ يَمُوتَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْكَ مَيِّتٌ وَاهْمُ مَيِّتُونَ وَكَيْفَ يَشْتُمُ بِمَصِيبَةِ عَدُوِّهِ مِنْ يَتَوَقَّعُهَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ أَصِيبَ بِهَا مِنْ هُوَ مِنْ جَنْبِهِ ( ٣ ) سِلَاحُ قَاتِلِهِ اللَّهُ الْمُرَادُ بِهِ الْمَوْتُ وَصِلَاحُهُ فِي الْأَمْرِ . وَالْعَرْنَتَانِ هُوَ الْجَانِبُ أَيُّ الدَّهْرِ هُوَ جَانِبٌ وَآكَلُهُ لِشَرَفِ النَّاسِ . وَعُطْشَانُ شِرْبِهِ إِحْرَارُهُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَشْتُمَ بِالْأَمْرِ الَّتِي فِي كَالْأَنْيَابِ لِأَكْلِ أَوْ يَفْرَجَ بِهَا وَهِيَ كَالسِّلَاحِ لِلْقَاتِلِ

( ٤ ) لَا يَصْطَادُ أَيُّ لَا يَطْلُبُ تَصِيدَ وَالْحَمِيَّةُ هِيَ الْاِئْتِمَارُ مِنْ حَيْثُ كَرُضِي حِمِيَّةً وَصَحْبَةً إِذَا انْفَ . وَالتَّاهَرَةُ بِالْمَدَاوَةِ إِطْهَارُهَا وَكُشْفُهَا ( ٥ ) الْمَرَضَةُ هِيَ قِلَّةُ مِنَ الْمَرَضِ . وَالْاِحْتِقَادُ فِي الضَّمَانِ جَمْعُ حَقْدٍ . وَالشَّدَائِدُ هِيَ التَّوَابُ . وَنَقَادُ أَيُّ يَنْضَعُ عِنْدَ الْكَرَمِ وَيَسْهَلُ وَإِنْ كَانَ صَبًّا عِنْدَ غَيْرِهِ



المَغْفَرَةُ . وَتَسْمُهَا الْمَعْدِرَةُ . وَقَدْ جَرَى بِمَحْضَةِ الشَّيْخِ مَا جَرَى قَدْ أَقْبَتُ يَدِي عَضًا . وَأَسْتَانِي رَصًا <sup>(١)</sup> . وَإِنْ لَمْ أَوْفِ مَا جَرَى فَالْمَعْدِرُ أَمِدٌ حَظًّا فَإِنْ كَانَ بِسَاطًا وَطَوَى وَدِيكًا لَا يُرَوَّى فَأَوْلَى مِنْ عَذْرِ اللَّاعِبِ . وَلُحْرَى <sup>(٢)</sup> مِنْ غَرِّ الصَّاحِبِ . وَإِنْ كَانَ مَيْتًا يُبَشِّرُ . وَسَبًّا يُذَكِّرُ . فَلْيَكُنِ الْعِقَابُ مَا كَانَ . إِذَا لَمْ يَكُنِ الْهَجْرَانُ <sup>(٣)</sup> . عَلَى أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ قِسْطِي مِنَ الْعِقَابِ . وَاسْتَفَدْتُ مِنْ رَدِّ الْجَوَابِ . مَا كُنِّي . وَأَوْجَعَ الْقَهَّ <sup>(٤)</sup> . فَكَانَ مِنْ مُوجِبِ آدَبِ الْحِدْمَةِ . إِبْقَاءِ الْحِشْمَةِ . لَوَلِيَّ النِّعَةِ . بِاحْتِمَالِ الشَّتْمِ . وَالْإِعْضَاءِ عَنِ الْخَصْمِ <sup>(٥)</sup> . لَكِنِّي احْتَفْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ لَا يَصْلُحُ صَاحِبُهَا مِنْهَا اللَّعِبُ وَسُكْرُهُ . وَالْخَصْمُ وَهَجْرُهُ . وَالْإِدْلَالُ وَهَنْ الْوَلَوَاتِي تَحْمَلُنِي عَلَى مَاءِ الْوَجْهِ أَهْرَقُهُ . وَحِجَابِ الْحِشْمَةِ خَرَقُهُ <sup>(٦)</sup> . وَقَدْ مَنَعَنِي الْآنَ فَرَطُ الْحَيَاءِ . مِنْ وَشَكِ الْإِقَاءِ . وَعَهْدِي

- ( ١ ) الرَضَّ هُوَ الدَّقُّ . وَالْمَرَادُ بِهِ دَقُّ اسْتِثْنَاءِ بَعْضِهَا . وَالْمَعْدِرَةُ هِيَ الْمَعْدِرُ . وَالْمَغْفَرَةُ هِيَ الْغَفْرَانُ . وَالْكِبَائِرُ جَمْعُ كَبِيرَةٍ وَهِيَ مَا كَانَتْ كَقَتْلِ الْفَسِّ وَالزَّانَا وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَنَحْوِهَا . وَأكْبَرُ الْكِبَائِرِ هُوَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ تَعَالَى . وَالنُّغْصُ يَكُونُ مِنَ الْكِبَائِرِ إِذَا وَصَلَ إِلَى فِعْلِ كَبِيرَةٍ . وَإِنْ لَمْ يَفْضَرْ إِلَى ارْتِكَابِ شَيْءٍ مِنَ الْأَنْثَامِ فَلَا يَكُونُ مِنَ الْكِبَائِرِ . وَالنَّدْبُ هُوَ الْحَقِيفُ فِي الْحَاجَةِ الظَّرِيفِ الْخَبِيرِ . وَالْعَنَى إِنْ مِنْ يَكُونُ نَدْبًا فَسُكْرُهُ سِوَهُ الدَّادِ أَيْ يَدُ سَكْرًا لَهُ وَإِنْ سَكَرَ النَّغْصُ مِنَ الْكِبَائِرِ الَّتِي يَلْحَقُهَا الْغَفْرَانُ وَيَقْبَلُ بِهَا الْإِعْذَارَ لَكِنْ إِذَا لَمْ تَتَمَلَّقْ بِمِثْلِيَّةِ الْقَتْلِ وَنَحْوِهَا مِنْ حَقُوقِ الْمَبَادِ
- ( ٢ ) أُخْرَى أَيْ أَحَقُّ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى مَنْ لَيْزَ أَحَقُّ مِنْ سَائِرِ الْمَغْفَرَةِ وَأَحَقُّ مِنْ مَذَرٍ هُوَ اللَّاعِبُ . وَطَمَ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ كِتَابَةً عَنْ كَسْبِهِ وَطَمَ إِذَا عَمَى . وَهَكَذَا طَبَى الْبَسَاطُ فَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ كَسْمٍ مَا جَرَى فِي مَجَالِسِ الْإِنْسَانِ . وَامِدَ مِنَ الْأَمْدَادِ أَوْ أَخْلَعَ فَضِيلَ مَنْ مَدَّ . وَالْخَطُّ هُوَ التَّصْيِبُ
- ( ٣ ) الْمَجْرَانُ هُوَ الْمَقَاطِعَةُ وَالْمَصَارِمَةُ مِنْ هَجْرَةٍ هَجْرًا بِالْفَتْحِ وَهَجْرَانًا وَهَجْرَةً بِالْكَسْرِ اسْمُ الْمَصْدَرِ وَنُشِرَ لَيْتَ كِتَابَةً عَنْ اقْتِشَاءِ سَرٍّ يَجِبُ كَسْمُهُ . أَيْ إِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْجَنَابَةُ مَا ذَكَرَ فَلْيَكُنْ عَقْلًا بِهَا كَانَ بِشِيرِ الْمَجْرِ
- ( ٤ ) الْقَهَّ مُؤَخَّرُ الْعَنْقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقِسْطُ هُوَ الْخَطُّ وَالتَّصْيِبُ . أَيْ أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْفَى حَقَّهُ مِنَ الْعِقَابِ . وَابْتِغَاءُ الْقَهِّ كِتَابَةً عَنْ أَنَّهُ تَأَلَّمَ مَا جَرَى
- ( ٥ ) الْإِعْضَاءُ هُوَ الْمَسَاحَةُ وَغَضُّ النَّظَرِ عَمَّا جَرَى . وَالْوَلِيُّ هُوَ الْمَوْلَى . وَالْحِشْمَةُ بِالْكَسْرِ اسْمُ الْإِتْقَانِ يُقَالُ: احْتَشَمَ مِنْهُ وَعَنْهُ وَحِشْمَةٌ وَاحِشْمَةٌ إِذَا اخْتَلَجَ . وَالْمَعْنَى ظَلَمَ
- ( ٦ ) الْحَرْقُ هُوَ الْقَطْعُ وَالتَّمْزِيقُ يُقَالُ: خَرَقَ بِمِزْقَةٍ مِنْ بَابِي نَصْرًا وَضَرْبًا إِذَا قَطَعَهُ وَبِزْقَةٍ . وَحِجَابِ الْحِشْمَةِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّبهِ إِلَى الْحِشْمَةِ . أَيْ الْحِشْمَةُ الَّتِي هِيَ كَالْحِجَابِ وَخَرَقَهَا بِإِزَالَةِ الْحَيَاءِ وَارَاقَةَ



يُوجَّهِي وهو أَصْفَقُ من العَدمِ الذي حَمَلَنِي عَلَى جَهْلِهِ . وَأَوْقَعَ من الدهرِ الذي أَحْجَنِي إِلَى أَهْلِهِ <sup>(١)</sup> . لَكِنَّ النِّعَمَ إِذَا قَوَّالَتْ عَلَى وَجْهِهِ رَفَقَتْ قَسْرَتَهُ . وَأَلَاتٌ بَشَرَتُهُ . وَأَنَا مُنْتَظَرٌ مِنَ الْجَوَابِ مَا يَرِيشُ جَنَاحِي <sup>(٢)</sup> إِلَى خِدْمَتِهِ فَإِنْ رَأَى أَنْ يَكْتُبَ فَفَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

﴿ وَهُوَ آخَرُ ﴾

(٥١)

مَا أَحْجَنِي مِنَ الشَّيْخِ إِلَى تَفَضُّلٍ يُطَاقُ عَنْ وَثَاقِي . وَإِنْ آذَنَتْهُ بِفِرَاقِي . وَمَا ذَلِكَ رِضَى مِنِّي وَلَكِنْ اسْتِرَادَةً مِنْ تَيْسَابُورَ قَدْ أَطَارَتْ نَوْمِي . وَأَطَالَتْ يَوْمِي <sup>(٣)</sup> . فَلْيَتَفَضَّلِ الشَّيْخُ بِكِتَابٍ إِلَى الْأَمِيرِ إِنْ لَمْ يَسْجَعْ وَقْتَهُ لِعَمِيرِهِ وَلْيَعْمَلْهُ نَقْدًا . لَا يَضْرِبُ لَهُ وَعْدًا <sup>(٤)</sup> . قَدْ أَتَيْتُ نَهْيَةَ الْقَامِ . وَقَدْ أَحَالَ الشَّيْخُ الْأَمْرَ عَلَيْهِ وَمَتَى آخَرُهُ احْتَجْتُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ غَيْرِ مُسْتَصْحَابِهِ <sup>(٥)</sup> ثُمَّ أَرَى ذَلِكَ مَنْ كَتَبْتُ لَهُ . وَأَمَّا الرَّشَاءُ الَّذِي ذَكَرَهُ فَقَدْ شَعَلَ هَذَا لِلْهُمِّ

مَا الْوَجْهَ بِمَعْنَى صَبْرٍ وَزَلَّةَ حَيَاتِهِ . وَزِيَادَةَ الْمَاءِ فِي أَهْرَقَتِهِ عَلَى غَيْرِ الْفَيْسِ فَاصْلَاهَا أَهْرَقَتُهُ إِذَا قِيلَ أَهْرَاقَ . وَأَمَّا أَهْرَاقَ بِدُونِ عَمْزَةٍ وَصَلَّى فَهُوَ بِمَعْنَى أَهْرَاقَ بِإِدْالٍ لِمَمْسَرَةِ هَاءٍ . وَلَدَلَالٍ هُوَ التَّدْلِيلُ وَالْإِحْتِفَافُ بِالْشَيْءِ . هُوَ الْإِحْدَاقُ بِـ (١) أَحْوَجُهُ الدَّهْرُ إِلَى كَذَا أَيْ أَلْمَأَةُ بِالْفَقْرِ إِلَيْهِ . وَالْمَوَاقَعَةُ هِيَ قَلَّةُ الْحَيَاءِ وَتَغْلَا الْفِتْنَةُ وَالْوَصْفُ مِنْهَا وَقَعَ . وَالصَّفَاقَةُ هِيَ الزَّوَانَةُ وَصَلَابَةُ الْوَجْهِ وَالْوَصْفُ مِنْهَا صَفِيقٌ . وَالْوَشْكُ هُوَ الْقَرَبُ يَرِيدُ أَنْ وَجْهَهُ أَوْقَعَ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي الْمَاءُ أَنْ ارْتَكَبَ الْخَبْلَ وَأَحْوَجُهُ إِلَى سُؤَالِ ابْنَاءِ الدَّهْرِ (٢) رَأَى الْخَبْلَ جَعَلَ لَهُ رِشَاءً وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَتَلَطَّفَ عَلَيْهِ . وَابْتِشْرَ ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَمَا أَشْبَهُهُ . وَالْمِرَادُ بِتَرْقِيقِ قَسْرَتِهِ تَطْلِيفُ اخْلَاقِهِ وَتَسْوِيلُ طَبَاعِهِ . وَتَوَالِي النِّعَمِ عَلَى الْإِنْسَانِ تَرَادُفُهَا وَتَتَابُعُهَا عَلَيْهِ (٣) أَطْلَعُ (أَيُّومَ) كِتَابَتِهِ عَنْ الضَّعِيفِ . وَأَطَارَتْ نَوْمِي بِمَعْنَى أَذْهَبَتْ وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْفَقْرِ . وَالْإِسْتِرَادَةُ طَلَبُ الْإِزِيدَةِ أَوْ بِمَعْنَى الْإِزِيدَةِ عَلَى أَنْ الْبَيْنَ وَالْإِثَاءَ زَانِدَتَانِ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ زِيَادَةَ مَقَامِهِ تَيْسَابُورَ أَوْ زِيَادَةَ التَّوَابِ بِهَا . وَالْوَثَاقُ هُوَ الرِّبَاطُ وَأَطْلَاقُهُ حَلُّهُ وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ تَسْرِيحِهِ وَأَوْسَالِ حَبْلِهِ عَلَى غَارِبِهِ وَإِنْ لَرَّرَ مِنْهُ أَعْلَامَهُ بِمِرَامِهِ

(٤) أَيْ لَا يَسُوفُ بِهِ فَيَمِيلُ لَهُ مِمَّادًا . وَضَرْبُ الْوَعْدِ بَيْنَيْنِ وَقْتَهُ وَتَمِيْنَتِهِ . وَالتَّقْدِيرُ بِمَعْنَى الْمَقْصُودِ أَيْ يَحْمِلُهُ عَاجِلًا وَلَا يُؤَجِّلُهُ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ إِذَا كَانَ لَوَقْتُ ضَيْقًا عَنِ تَفَضُّلِ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ الْكِتَابِ وَالْكِتَابُ أَهْوَى مِنْ غَيْرِهِ إِذَا لَا يَرْزُقُهُ شَيْئًا (٥) التَّضْمِيرُ يُوَدُّ إِلَى الْكِتَابِ أَيْ خَرَجَ بِدُونِ أَنْ يَصْجِبَهُ مِمَّا . وَحَالَةُ الْأَمْرِ تَحْوِيلُهُ . وَاتِّهَامُهُ بِالضَّمِّ الْأَسْمَ مِنْ لَدُنِي وَغَايَةُ الشَّيْءِ آخَرُهُ وَهُوَ الْمِرَادُ بِهَا هُنَا



عنه وأنا أنتظر تفضله في هذه الساعة فليس يحتمل الوقت المثل<sup>(١)</sup>

(٥٢) ﴿وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ الْعَمِيدِ﴾

أَيَّنْ تَكْرُمُ الشَّيْخَ الْعَمِيدَ عَلَى مَوْلَاهُ. وَكَيْفَ مَعْدَلُهُ إِلَى سِوَاهُ<sup>(٢)</sup>. أَتَقْصِرُ فِي الْعَمَةِ. لِأَنِّي قَصَرْتُ فِي الْحِدْمَةِ. إِذَا قَدْ أَسَأْتُ الْمَعَامَلَةَ. وَلَمْ تُحْسِنِ الْمُقَابَلَةَ. وَعَثَرْتُ فِي أَذْيَالِ السَّهْوِ. وَلَمْ تُعِشْ بِيَدِ الْعَقْوِ<sup>(٣)</sup>. أَمْ تَقُولُ إِنَّ الدَّهْرَ بَيْنَنَا خُدْعٌ. وَفِيمَا بَيْنَهُ مُتَسِعٌ. هَذَا زَفَرٌ رَحِلِي وَلَا مَاءَ بَعْدَ الشَّطِّ. وَلَا سَطْحَ وَرَاءَ الْحُطِّ<sup>(٤)</sup>. أَمْ يَنْتَظِرُ سَوَالِي وَإِنَّمَا سَأَلْتُ يَوْمَ أَمَلْتُهُ. وَاسْتَحْتَهُ حِينَ

(١) المثل التسوية بقضاء الفرض وطالة زمانه. والرشا يحتمل ان يكون بفتح الراء وهو الغزال ويبنى به غلام الحبل فكانته سألته عنه فاذلك اجابة بان هذا المهم شمله عنه ويحتمل ان يكون بكسر الراء. وانذ بجنى الحبل ويراد به السب فكانته سألته عن سبب شي. بينهما

(٢) المعدلة بجنى العدل. اي كيف يكون عدله أي عدوله عنه إلى سواه وتركه ويحتمل ان التقطتين فوق الهاء من تحريف النسخ والضمير يعود إلى المولى أو الشيخ العميد. والمعدل مصدر مبيى بجنى العدل. وهذه النسخة اولي فهو يسأل عن تكريمه وكيف يكون عدله إلى سواه كأنه منته من لشكرهم وعدل به إلى غيره ان عاد الضمير على الشيخ العميد وان عاد على المولى كان المعنى فكيف يكون حال المولى اذا عدل عنه إلى سواه (٣) الانتعاش هو انتهاز المآثر من عثرته

وارتفاعه منها ويريد به جبر فقره. والمآثر هي الكبوة من عثر مثلك انتشاء عثراً وطيراً وعثراً وتشر اذا كبا والمحدثن. والتممة واحدة النعم. يستفهم منه هل يقصر في الانعام عليه لتقصيره في خدمته او اسأته العمل معه وعدم حسن المقابلة وكبوته في اسباب السهو ولم ينهض منها بيد المساعدة. ولا ينبغي ما في اذبال السهو ويد النعم من الجواز (٤) الخط هو الطريق المستطيلة وسيف

الجبرين ورفاً السفن بالبحرين وبكر واليه نبت الزمخ لاحتا تابع به. وخط اكتب بالقلم وغيره. والمراد به الخط المصنوع عليه وهو كم له طول فقط يقسم طولاً. والسطح ظهر البيت واعلى كل شي. وسطحه بجنى سطه وصرمه. والمراد بالسطح كم له طول وعرض ولا عمق له ويقبل القسمة باطراف والعرض. والسطح هو شاطئ النهر ونحوه. ويطلق على البعد. ويريد بالهاء ما يتوصل به إلى الانتعاش من الدرهم والدينار او ما يعينه على سفره. والسطح يحتمل ان يراد به البعد اي لا ماله له بعد بعده وان يريد به شط نحو نهر. يعني انه لا شيء به من دواعي ثروته وانتعاشه. واسناد الخدمة إلى الدهر من الجواز العقلي. اي ان الشيخ العميد خدع بالي الفضل او ان ابا الفضل خدع به. وموقع خبر الجبدا محذوف وهو ضمير الدهر اي هو متسع. ويحتمل ان يراد بالانتعاش انه فسح واسع جداً او انه يعود بالسمه أي التني ونحوه. فيكون الاستاد في متسع من قيل الجواز العقلي لان الدهر طرف زمان فهو مثل قولهم تناه صائم



مَدَحْتُهُ . وَأَقْصَيْتُهُ . وَقْتَ آتِيَتْهُ . وَأَتَجَمْتُ سَحَابَهُ . لَمَّا آتَيْتُ بَابَهُ <sup>(١)</sup> . وَلَيْسَ كُلُّ السُّؤَالِ أَعْطِي . وَلَا كُلُّ الرَّدِّ أَعْطِي <sup>(٢)</sup> . أَمْ يَظُنُّ أَنِّي أَرُدُّ صَلَاتَهُ . وَلَا أَلْبَسُ خِلْمَتَهُ . وَهَذِهِ فِرَاسَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنَّهُ بَاطِلَةٌ وَخَيْلَةُ الْعَارِفِ إِلَّا أَنَّهُ فَايِدَةٌ . أَمْ لَيْسَ يَجِدُنِي مَكَانًا لِلنِّعْمَةِ بَصَمُهَا . وَأَرْضًا لِلْمَنَةِ بَرْعُهَا <sup>(٣)</sup> . فَلَا أَقْلُ مِنْ تَجَرِبَةٍ دَفْعَةٍ . وَالْمُخَاطَرَةِ بِإِنْفَاقِ خِلْمَةٍ <sup>(٤)</sup> . لِيُخْرِجَ مِنْ ظِلْمَةِ التَّخَمُّنِ . إِلَى نُورِ الْيَقِينِ . وَلِيَنْظُرَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفَرُ <sup>(٥)</sup> . أَمْ يَتَوَقَّعُ صَاعِقَةً تَمْلِكُنِي أَوْ دَاهِيَةً تَهْلِكُنِي . فَهَذَا أَمَلٌ مُؤَفَّرٌ . لِأَنَّ شَيْخَ السُّوءِ بَاقٍ مُعَمَّرٌ . أَمْ يَقْدِرُ أَنِّي أَشْكُرُهُ إِذَا اصْطَنَعَ . وَأَعَذَّرَهُ إِذَا مَنَعَ <sup>(٦)</sup> . وَبِاللَّهِ لَوْ كُنْتُ يَتَّبِعُ الْعَازِرَ مَا حَظِي مِنِّي بِجُرْعَةٍ . فَلْيُخْرِجْنِي بِشِرْعَةٍ . أَمْ يَرْجُو أَنِّي أَهْلُهُ حَتَّى أَعُودَ مِنْ هَرَاةٍ <sup>(٧)</sup> . وَالشَّيْطَانُ أَغْلُ

( ١ ) يريد بالباب داره ومنه . ولا يتجمع طلب ما ينتش به . والافتضاء هو التقاضي وهو طلب قضاء الحقوق . والاشتماع هو سؤال النعمة أو سؤال الشفاعة يقال : استمعت إذا سأنته العطاء أو سأنته أن يشفع لي ( ٢ ) أعطي أي سألني بعدم اجابة السؤال . ويريد به لفظ أعطي وأعطني أي تكرم علي بالنماء أي ليس كل سؤال فط أعطي لأن من كان حواذاً لا يقال أنه ذلك بل يكفي التسليم علي من المحتاج كما قال الشاعر :

أرواح تسلم عليك واغتدي وحسبك بالتسليم في تقاضيا

ولا يمس الرد من الكرم بلطف أعني لأن هذا اللفظ يسمح بين أكرماء بل أنه مندوحة عنه بالتعريض والائتماء .

( ٣ ) نلته والنعمة شيء واحد يراد به العطية والاحسان . والمكان والارض شيء واحد يريد به محل تلك العطية . ويزرعها يعني يضمها لأن ائزرع وضع البذر في الارض . فهاتان الفقرتان كل منهما يعني الاخرى . وقاسدة يعني باطلة . وخيلة العارف أي شئته يعني فِرَاسَةُ الْمُؤْمِنِ أي تغرسه . فهاتان فقرتان أيضاً كل منهما يعني الاخرى أو قرينة المعنى منها . ونخمة هي نخبة تنزع من اللبس على اللابس . والصلة يعني العطية . ( ٤ ) الاقاذ هو الارسال مصدر انفذ الشيء إذا أرسله . والمخاطرة تعني خطر . والدفعة المرة من الدفع . والتجربة الاختبار

( ٥ ) الكفر واكثران هو وجود النعمة وسترها . والمتخمين هو نقولش بالشرع بالمدس او الروم وهو دون الدين ( ٦ ) أعذره أي أقوم بالمذرة عنه أو قبل اعتذاره إذا منعتي . والاصطناع هو صنع المعروف والمجمل . والتمجير هو طول نهم . ويريد شيخ السوء نفسه مطاية

للشيخ المبيد . والمورف المبول وافرأ . ونداهية البلية ونالوته . ونصاعة الموت وكل عذاب هلك . ومعنى تلكه تأخذه . والتوقع انتظار وقوع الشيء . ( ٧ ) أهله أي أهليه مهلة . والشرعة محل ورود ويريد بها ما ينتش به ويزتاح اليه . والمجرة هي التربة . والمخذرج مجذرة يعني المذرة .



مِنْ أَنْ يُوسَّسَ إِلَيْهِ بِهَذَا أَوْ يُسَوَّلَ لَدَيْ ذَلِكَ وَأَنَا إِلَى الشَّيْخِ الْعَمِيدِ وَرَدْتُ .  
وَعَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ صَدَدْتُ . وَقَدْ فَعَلُوا فَوْقَ مِقْدَارِهِمْ وَدُونَ مَا قَدَرْتُ <sup>(١)</sup>  
فَلْيُصَحِّحْنِي مِنَ الْفَعْلِ تَذَكُّرًا . أَوْ مِنَ الْقَوْلِ مَعْدِرَةً . وَلْيَصْرِفْ عَلَيَّ أَمْرَهُ  
وَنَهْيَهُ بِهَرَاةٍ يُشْرِفُنِي بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ <sup>(٢)</sup>

(٥٣) ﴿ وَكَبَّ فِي رَجُلٍ وَلِي الْأَشْرَافِ ﴾

فَهَمْتُ رُقْمَتَكَ وَسُرَرْتُ بِسَلَامَتِكَ وَضَمْتُ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ  
أَعْنِي الْأَشْرَافَ وَأَنَّهُ وَإِنْ يَصْدُقِ الظَّنُّ يَكُنْ إِشْرَافًا <sup>(٣)</sup> عَلَى الْهَلَاكِ . يَدُ  
الْأَتْرَافِ . فَلَا يُخْزِنُكَ فَالْحِلُّ لَا يُبْرِمُ إِلَّا لِلْقَتْلِ . وَلَا تُحِجَّتْ جَلْمَتُهُ فَالْقَتُورُ  
لَا يُزَيِّنُ إِلَّا لِلْقَتْلِ <sup>(٤)</sup> . وَلَا تَزْعُكَ تَفَاقُهُ فَارْخُصْ مَا يَكُونُ النِّفْطُ إِذَا عَلَا .  
وَأَسْفَلَ مَا يَكُونُ الْأَرَبُ إِذَا عَلَا <sup>(٥)</sup> . وَكَأَنَّكَ بِهِ وَقَدْ شُنَّ عَلَيْهِ جِرَانُ الْعَوْدِ .

والنبوع هو العين الجارية . والمعنى انه لا يضره ابدا ( ١ ) اي فعلوا فوق ما قدروا عليه  
وهو دون ما في مقدرتي . والصد هو البعد والجفا . والورود اتيان الماء الذي والمراد به الاتيان مطلقا .  
وتسويل هو التريين والاغواء من سوت له نفسه كذا زينه له وسول له الشيطان اذا اغواه .  
والوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا تقع فيه ولا خير كالو . واس بالكر والاسم بالفتح وقد  
وسوس له واليه . واعتل اي اعظم عقلا وهذا التركيب شائع في كلامهم كقول الشاعر :

والناس أكيس من ان يدحوا رجلا حتى يروا عنده آثار احسان

فيصير المعنى ان الشيطان اعقل من الوسوسة واناس اكيس من مدح رجل وليس في ذلك كبير امر  
وتجريحه على ان اقل التفضيل في مثل هذا التركيب مضمن معنى البعد . اي ابعد بالعقل من الوسوسة  
وابعد بالأكياسة من مدح رجل وهذا احسن ما قيل في ذلك . اي لا يوسوس له الشيطان بأمهاله او  
يسول له وقد ورد حضرته وصد عن القوم الذين فعلوا ما فعلوا

( ٢ ) اي يجهل موضوع تصريف امره وضيقه ويصعبه بكتاب يكون تذكره من آثار فعله او  
معدرة من القول . ويحتمل ان يريد بالفعل والقول ما يكون من الشيخ السيد ويحتمل ان يكون  
من الي الفضل فيا بفعله وقوله بحق الشيخ المذكور ما يعتذر منه ويكون فعله موجبا للمواخذة .  
والمراد بالتذكرة ان يكون معه سند بالاساءة اليه ( ٣ ) الاشراف هو الاشفاء والقرب من  
الشيء . والاشراف الاول وثيقة كالتولية والظارة في الاوقاف والنظر في المسبة ونحوها

( ٤ ) اي للذبح كتفديع التضحية او للذبح في عرس ونحوه . وقتل الحبل كقتله فهو فتيل  
ومقتول . وابرام الحبل جعله طاقين ثم قله . والمعنى هو كالحبل يبرم ويقتل ويستعمل حتى ينقطع  
ويبقى كالوتر يجمع عليه ويرين ثم يذبح . يعني ان طاقته الهلاك ( ٥ ) الارب حيوان طويل



شَنَّ المطرَ الجودَ . وقيدَ له مُرَكَّبُ الفُجَارِ . من مَرَبَطِ النَّجَارِ <sup>(١)</sup> . وإِنَّمَا جَرُّهُ  
 الحَبْلُ . لِيُضَعَّ كما ضُفِعَ مِنْ قَبْلُ . وستعودُ تلكَ الحالةُ إِحَالَةً . وَتَقْلِبُ تلكَ  
 الحَبْلُ جِبَالَةً <sup>(٢)</sup> . فلا تُحْسِدِ الذِّئْبَ عَلَى الأَلْيَةِ يُعْطَاهَا طُعْمَةً . ولا تُحَسِّبِ  
 الحَبَّ يَنْثُرُ لِلْمُضْغُورِ نِعْمَةً <sup>(٣)</sup> . وَهَبْهُ وَلِي إِمَارَةٍ مَا بَيْنَ النَّجْرَيْنِ أَلَيْسَ مَرْجِعُهُ  
 ذَلِكَ الْعَقْلُ . وَمَصِيرُهُ ذَلِكَ الْفَضْلُ . وَمَنْصِبُهُ ذَلِكَ الْأَصْلُ . وَغُصَارَتُهُ ذَلِكَ  
 التَّلْسُلُ . وَقَمِيدَتُهُ تِلْكَ الْأَهْلُ . وَقَوْلُهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ وَفِعْلُهُ ذَلِكَ الْفِعْلُ <sup>(٤)</sup> . وَكَانَ  
 مَاذَا أَلَيْسَ مَا سَلَبَ أَكْثَرَ يَمَّا أُعْطِيَ وَمَا حَرَّمَ أَفْضَلَ يَمَّا أَوْى وَمَا عَدِمَ . أَوْفَرَ

الرجلين قصير اليدين فإذا علا صلب عليه الانحدار فلهذا وصفه بأنه اسفل ما يكون في هذه الحالة  
 إذ ربما هوى على أم رأسه . والنقط بالكر معالوم وأحسنه الأبيض محل مذهب مفتح للدد . والمنص  
 قتال للديدان . وغلا ارتفع سره أو غلا على النار . ويريد برخصه أنه إذا غلا استغنى عنه فترك كما  
 قال الآخر: « والثي أرخص ما يكون إذا غلا » وإذا وضع على النار وغلا بما ثلاثي واحترق فلم يبق  
 له قيمة فنه حال هذا المشرف بالنقط والارباب (١) مَرَبَطُ النَّجَارِ لعله يعني به موضع حمله .  
 والمركب هي آلة الزكوب . والفجار جمع فاجر . ويريد بالمركب ما كان من عمل النجار وهو الثابت أو  
 شيء آخر يحمل عليه من يكون جِائِياً . والجود بالفتح المطر الغزير أو ما لا مطر فوقه جمع جند .  
 والعود بالفتح المسن من الابل والشاة جمع عيدة وعودة بكسر ففتح فيهما . والماران بالكر مقدم عنق  
 البعير من منجمه إلى منخره جمعه ككتب . وجران العود شاعر عربي اسمه عامر بن الحارث ولقب  
 به لقوله يخاطب امرأته :

خذا حذراً يا جاليتي فاتيقي      وأيت جران العود قد كاد يصلحُ

يعني أنه كان اتخذ من جلد العود سوطاً لضرب به نساءه فامل أبا الفضل يشير إليه . والشن هو  
 التفریق والصلب من كل وجه يقال شَنَّ الماءُ على الثراب إذا فرقه وشَنَّ الفارة طيم إذا صمها من كل  
 وجه . أي وكأنك بر وقد تزل عليه الضرب بالسوط اتخذ من جران العود كعب المطر الغزير حتى  
 يموت ويحمل في الثابوت (٢) الحباله هي ما ينصبه الصائد من الشراك لصيد الطيما  
 ونحوها . والانتقال هو التحول . وأحال إذا أتى بما هو مستحيل أو تحول عن حاله والحالة هي الحياة  
 والصفة التي آل إليها . والصقع تقدم معناه مراراً . وجن الحبل مدّه وهو كناية عن مطاولته أي إذا طول  
 لضرب على صقع كرا ضرب من قبل وستحول تلك الحالة وستصير محالة وتعود تلك المطاوله هلاكاً  
 له وانت الإشارة إلى الحبل والمشهور أنه مذكور ولعله سمع تأنيته (٣) نثر الحب بذره  
 لصيد الصافير بنوخ أو شرك . والطعمة هي القنعة أو الطعام . والالية مؤخر الحيوان أو ما يركب  
 المميز من شحم ولحم . والمراد بها اللحم يوضع طعمة لصيد نحو الذئب والنمر  
 (٤) الفعل هو واحد الأفعال أي فعله الآن هو ذلك الفعل السخيف وقوله الآن هو ذلك



بِمَا عَمَّ<sup>(١)</sup> . مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَى ظَاهِرِهِ وَتَسْتَعِي عَنْ بَاطِنِهِ أَكَانَ يُحِبُّكَ أَنْ تَكُونَ  
قَمِيدُهُ فِي بَيْتِكَ . وَبَقْلُهُ مِنْ تَحْتِكَ . أَمْ كَانَ يَسْرُكَ أَنْ تَكُونَ أَخْلَاقُهُ فِي  
إِهَابِكَ . وَوَأَبُهُ عَلَى بَابِكَ<sup>(٢)</sup> . أَمْ كُنْتَ قَوْدًا أَنْ تَكُونَ وَجَعَاؤُهُ فِي إِذَارِكَ .  
وَعِلْمَانُهُ فِي دَارِكَ . أَمْ كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ فِي رِبْطِكَ أَفْرَاسُهُ . وَعَلَيْكَ  
لِبَاسُهُ . وَرَأْسُكَ رَأْسُهُ . جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا عِنْدَكَ خَيْرٌ مِمَّا عِنْدَهُ . فَأَشْكُرُ  
اللَّهَ وَحْدَهُ . عَلَى مَا آتَاكَ<sup>(٣)</sup> :

إِنَّ الْفَنِيَّ هُوَ الرَّاضِي بِقِسْمَتِهِ لَأَمِنْ يَظَلُّ عَلَى مَا فَاتَتْهُ مَكْتَبَاتُ<sup>(٤)</sup>  
(٥٤) ﴿٥﴾ وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ ﴿٦﴾  
﴿٧﴾ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ سِرْحَسَ ﴿٨﴾

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ مِنْ سِرْحَسَ وَأَنَا سَالِمٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْقَوْلِ الْمَذْبُوحِ . وَتَقْعِيدُهُ هِيَ الرُّوحَةُ . وَالنَّسْلُ الْوَلَدُ وَالْمَلَقُ كَالنَّسَبَةِ وَالْجَمْعُ إِسْأَالُ وَنَسْلٌ إِذَا وَلَدَ  
كَالنَّسْلِ بِالْبَنَاءِ لِقَاعِلٍ . وَالنَّصَارَةُ هِيَ مَا تَحْلُبُ مِنَ الْعَصِيرِ وَهِيَ كِتَابَةٌ هِيَ نَفْسُهُ الَّتِي تُولَدُ مِنْهَا .  
وَالْأَصْلُ يَرِيدُ بِهِ أَصْلُهُ السَّائِلُ الَّذِي تَفْرَعُ عَنْهُ . وَتُفَضَّلُ يَرِيدُ بِهِ الرِّيَادَةُ مِنَ الْعِلَابِ وَالْمَذَابِ .  
وَالْفَقْلُ يَعْنِي بِهِ النَّاقِصُ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ . وَالْبَحْرَانِ لَمْلَمَةٌ يَعْنِي بَيْنَ الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ وَالْبَحْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ بَحْرٍ  
فَارِسٍ وَبَحْرٍ الرُّومِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . أَيِ أَنَّهُ لَوْ وُلِيَ عَلَى جَمِيعِ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ أَيْلَادٍ فَلَا يَزِيدُهُ ذَلِكَ شَيْئًا وَلَا  
يُرْقِعُهُ مِنْ خِفَافَتِهِ وَدَنَاءَتِهِ (١) الْفَنِيَّةُ هِيَ مَا اخْتُذِيَ فِي الْحَرْبِ وَالْمِرَادُ بِهَا هُنَا مَا اخْتُذِيَ مطلقاً .  
وَأَوْفَرُ أَيِ اكْثَرُ . وَعَدِمٌ يَعْنِي فَقْدٌ . وَلَوْ لِي يَعْنِي أَعْطَى . وَحَرَمٌ أَيِ مَنَعَ . وَسَلَبٌ اخْتُذِيَ مِنْهُ بِالْفَتْحِ وَكَانَ  
مَاذَا أَيِ أَيِ شَيْءٍ كَانَ وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ انْتِكَارِي أَيِ مَا كَانَ شَيْءٌ يَحْدِثُهُ وَكَانَ هُنَا ثَانِيَةً وَمَاذَا مُتَبَدِّئاً  
وَحَبْرٌ عَلَى حَذْفِ الصَّلَةِ . أَيِ مَا الَّذِي حَصَلَ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ كَانَ . وَبَعْضُهُمْ إِجَازٌ أَنْ يَكُونَ مَاذَا كَلِمَةً  
وَاحِدَةً قَاعِلٌ كَانَ وَخَرَجَ اسْتِفْهَامٌ عَنِ الصَّدَاةِ . وَقَدْ نَازَعَ بَعْضُهُمْ فِي جَوَازِ هَذَا التَّرْكِيبِ وَقَدْ اطَّالَ  
فِي عَرَفِ الطَّيِّبِ فِي بَيَانِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ (٢) الْبَوَابُ هُوَ الْحَاجِبُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْبَابِ  
وَيَقَالُ لَهُ الْحُدَادُ . وَالْأَهَابُ كَكِتَابٍ هُوَ الْجِلْدُ أَوِ الَّذِي لَمْ يَدْبِغْ جَمْعُ أَهْبَةٍ بِالذِّكْرِ كَالْخَلَّةِ وَأَهْبٌ كَكِتَابٍ .  
وَالْمِرَادُ بِهِنَّ جَمِيعُ النَّفْسِ . وَالْأَخْلَاقُ هِيَ الطَّبَاعُ . أَيِ لَا تَقْتَرِفُ بِظَاهِرِهِ الْمَوْءُودَ وَتَتَضَنَّنُ النَّظَرَ عَنْ بَاطِنِهِ الْمَشُوءَ .  
أَيِ هَمَّ يَسِرُّهُ مِنَ الْمَسَاوِي فَجَمْعٌ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ تَخَفٌ وَدَنِي (٣) أَتَاكَ أَيِ عَطَاكَ . وَلِبَاسُهُ أَيِ  
ثِيَابِهِ . وَالرِّبْطُ مَكَانُ الرِّبْطِ . وَالتَّلْدَانِ الْخُدَمُ . وَالْإِذَارُ مَا يُؤْتَرَرُ بِهِ . وَالرَّجَمَاءُ مَا يُتَوَجَّعُ مِنْهُ مَا هُوَ  
مَعْلُومٌ . وَالْمَالِي ظَاهِرُهُ وَهِيَ فِي غَايَةِ الْقَدَحِ (٤) الْمَكْتُبُ هُوَ الْخَزِينُ . وَيَظَلُّ أَيِ يَصِيرُ .  
وَالْقِسْمَةُ هِيَ التَّصْيِبُ مِنَ الرِّزْقِ أَيِ الْفَنِيَّ مِنَ رِضْيِ بِنَصِيْبِهِ مِنَ الرِّزْقِ لَا مِنْ يَطْلُبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَيَصْبِحُ  
خَزِينًا عَلَى مَا فَاتَهُ وَإِنْ كَانَ يَمْلِكُ الْبَدْرَ وَالْقَنَاظِيرَ الْمُقْتَطِرَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ



الأمين وقد كان الشيخ يمدني عن هذه الحضرة عدايتي اشم لها الانث  
لا ذهاباً بتلك الواضحة عنها لكن استحالة من هذا الزمان أن يجود<sup>(١)</sup> بها  
فحين اشرفت على الحضرة ماجت علي أمواج الشرف منها . وحلص الي  
نسيم الكرم عنها<sup>(٢)</sup> . وتقيت على رسم الإجلال بمركوب عز شاخ وموك  
ذهب سانح . وحين شرف رائد وسرت على اسم الله مخوفاً بأعيان  
الكتاب وعميون الرجال<sup>(٣)</sup> حتى شاققت بساط العز مستقبلاً بملك الشرق  
فجذب بضبي عن أرض الخدمة . الى جوار ولي النعمة . فاهترأ اهترأ  
فات سمة الكرام . وتجاوز اسم الإعظام . إلى القيام . فصلت من يمينه مفتاح  
الأرزاق . وفتح الآفاق<sup>(٤)</sup> . ولحقت منه بباب المقاب فخالجني بمخاطبات

(١) المود هو السناء والكرم . والاستحالة فعل المستحيل . وتفاضل جمع فاضلة وهي ما يشد  
اثره الى الغير كأنكرم كالكرم والمود بخلاف الفضيلة في ما اقتصر على المتصف بها كالخلق والذكاء . وكان  
هذا عرف حدث والأ فافضلة والمفاضلة كلاهما متقن من انفضل وهو الزيادة ونحوها فيوصف بها  
من يوصف بالفضل كما قاله الحق الأمير . وليراد باسم لانف اي ارفع اي الشيخ باقي كبيراً .  
والعدايت جمع عدة والحضرة مكان المحذور . اي كن بيقه بعدايت تلك الحضرة لاستحالة جود الزمان بها  
لا ذهاباً بتلك الصم عنها (٢) خلوص النسيم بمعنى وصوله بلا عائق . والي بقشيد الياء .  
وماجت بمعنى اضطربت وقد شبه الشرف بالبحر على سبيل الاستعارة بالكنية والامواج تحيل . واشرفت  
اي اقبلت من مكان عال (٣) عيون الرجال المراد بها خواصهم واعيانهم تشبهاً لهم  
باليون . والكتاب جمع كنية وهي الجيش والجماعة المستخيرة من الخيل او جماعة الخيل اذا غارت من  
المة الى الاف وقد تقدم ذلك . والاعيان هم الخواص والوجوه فهي بمعنى الجملة التي بعدها . والمخوف  
هو المخاط . والزائد الطالب واصله الذي يتقدم القوم لطلب الماء . والكلاء . والخبز هو الشوق والطرب  
او صوت الطرب من حين حيناً اذا طرب وضافته الى الشرف اشارة الى شدة اشتياقه اليه  
وطربه بقلائه . وفي نسخة : حينئذ إضافة الخمين الى ياء التكلم او ياء النسب أي شرف منسوب الى  
الخمين اي الشوق . وسابع بمعنى سائر . والموكب هو الجماعة ركباً أو مشاة أو ركاب الابل للزينة  
واضافته للذهب أي انه نفيس وجليل كالذهب المخلص . والشاخ هو انماي والمرقع . والركوب مأرب  
على سبيل الاستعارة . أي جل يلو على العز ويتمكن منه . والاجلال هو الاعظام . والرسم بمعنى الأثر  
والعلامة والمثال وقد تقدم غير مرة (٤) الآفاق هي النواحي جمع افق . وقناع صيغة مبالغة  
من القنع ومفتاح الارزاق أي سبيلها لاهل تلويعها وفي الكلام تجريد . وتجاوز اسم الاعظام أي  
هو فوق الاعظام يستحق ان يطلق عليه غير اسمه . والسمعة العلامة . والامتزاز هو الانتفاض . وولي



نَشَدَتْ بِهَا ضَالَّةَ الْأَمَالِ . وَهَلَمْ جَرًّا إِلَى مَا تَبَعَهَا مِنْ جَمِيلِ الْأَنْزَالِ وَسِنِي  
الْإِنْزَالِ <sup>(١)</sup> . نَظَرْتُ مِنَ الشَّيْخِ الْعَمِيدِ عَلَى شَخْصٍ يَسَعُهُ الْحَاطَمُ . وَلَا يَسَعُهُ  
الْعَالَمُ . وَتَقَسَّ هَمَزٌ عِنْدَ الْمَكَارِمِ كَالْعَصْنِ وَتَجَبَّتْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ كَالْتَكْرِمِ .  
وَسُلْطَانٌ يَحْلُمُ بِحِلْمِ السَّيْفِ مُعْضِدًا . وَيَقْضِبُ غَضَبَهُ مُجَرِّدًا <sup>(٢)</sup> . فَهُوَ عِنْدَ  
الْكَرَمِ لَيْنٌ كَصَفْحَتِهِ . وَعِنْدَ السِّيَاسَةِ خَشِنٌ كَشَفَرَتِهِ <sup>(٣)</sup> . وَمَلِكٌ يَأْتِي الْكَرَمَ  
نَشِيئَةً . وَالْخَيْرَ نَجِيئَةً . وَيَقْعَلُ الشَّرَّ كَلْفَةً أَوْ خَطِيئَةً . فَهُوَ ضَرُورٌ بِآلَاتِهِ .  
نَفُوعٌ بِذَاتِهِ . عُطَارِدٌ قَلَمُهُ وَدَوَاهُ . مَرِيحٌ سَيْفُهُ وَقَاتُهُ <sup>(٤)</sup> . حَسْبُ لَا عَيْبَ  
فِيهِ . فَيَصْرِفُ عَيْنَ الْكَمَالِ عَنْ مَعَالِيهِ . وَصَادَفَتْ مِنَ الشَّيْخِ الْمَوْفُقِ مَلَكًا

الثمة أي سديها ومأصيا . وارض الخدمة كناية عن محل الدليل لان الحاديه دليل . والضبع هو الضد  
كلها او اوسطها بلحمها أو الايط او ما بين الايط الى نصف الضد من اعلاه . والجذب هو المد والمعنى  
رفع قدرى عن محل الدليل . و بساط العز أي بساط صاحب العز او مكان العز . والاضافة بيانية . والمراد  
بالثافة تقبيله بشفاء . ومتبلا من الضمير في شافعت او من بساط العز . وبالك الشرى متعلق به  
( ١ ) الاتزال الثاني مصدر اتزل . وسني بمعنى رفع . والاتزال بفتح الحمز جمع تزل وهو ما يقدم  
للتريل ونحوه من طامير ونحوه . والضمير في تبعا اي لحقها يعود على ضالة الامال . وفي نسخة :  
يتبعها بصيغة المضارع . والامال جمع امل . والضالة هي الضلعة ويريد بها حاجته التي تتلحق بها الامال .  
وقد يراد بالضالة الحكمة لما ورد الحكمة ضالة المؤمن متى وجدها اخذها . ونشد الضالة اذا طلبها  
وعرفها . والقاب هو قشر البيض . والمقاب بالضم طائر معلوم من كواسر الطير . والمعنى ظفرت منه بما  
هو عزيز لان القاب هو الانوق الذي يضرب بزة يبيض التل فيقال : اغز من يبيض الانوق لانه  
يكون في قن الجبال حيث لا يصل اليه أحد ( ٢ ) مجردا اي مخرجا من غمده . ومنمدا

بمعنى موضوع في غمده وهو يشير الى قول الشاعر :

يَأْسُ كِبَاسُ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مَتَفَى وَحِلْمُ كَطَمِ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مَتَفَى

والنكر بالفتح والذكارة والكرام والنكر بالنم الدهاء والغلظة والتكر بالضم وبالنسبة الى الامر الشديد .  
والشدائد نواب الزمان الشديدة . والمراد بقوله يسه الحاتم انه ضليل الجسم ولا يسه العالم اي افكاه  
وعلموه متسعة جدا تحيط بمجداث العالم . وتفرات يصح ان تكون منصوبة بمحذوف اي شاعلت  
ونحوه او ابتدأ خبر محذوف اي له نظرات ونحوه ( ٣ ) الشفرة بالفتح الكمين العظيم

وما عرض من الحديد وحذد وجانب التصل وحذد الياف والمجمع شفار . وفي نسخة : كقشرته اي  
جلده ولا يلام المعنى . والصفحة يراد بها صفحة الوجه اي يكون لنا عند اكرم وخشنا عند اقامة  
احكام السياسة ( ٤ ) القناتة هي الريح . والمرج نجم معلوم من الخس في السماء الخامسة .  
وعطارد نجم من الخس ايضا محله في السماء الثانية مصروف وقد يتبع من العرف . وتوقع من صيغ



يُشَاهِدُ عَيْنًا. وَجَبَلًا قَدْ سُمِّيَ إِنْسَانًا. وَحَسَنًا قَدْ مُلِيَ. إِحْسَانًا. وَأَسَدًا قَدْ  
 نُسِبَ سُلْطَانًا. وَنَحْرًا أَمْسَكَ عَيْنًا<sup>(١)</sup>. وَحَطَّطْتُ رَحْلِي بِغَنَاءِ الْأَمِيرِ الْقَاضِلِ  
 أَبِي جَنْفَرٍ فَوَجَدْتُ حُكْمِي فِي مَالِهِ أَتَقَدُّ مِنْ حُكْمِهِ. وَوَقْتِي مِنْ غَنَاهُ أَكْبَرَ  
 مِنْ قَيْمِهِ<sup>(٢)</sup>. وَأَمْسِي فِي ذَاتِ يَدِهِ مُعَدِّمًا عَلَى أَسْمِهِ. وَيَدِي إِلَى خَزَائِنِهِ أَسْرَعَ  
 مِنْ يَدِهِ. وَإِنْ قَصِدْتُ أَنْ أَقَرَّرَ ذَلِكَ مَذْحًا. وَأَعْيَرَ الْجُمْلَةَ شَرْحًا<sup>(٣)</sup>. أَطَلْتُ  
 ظَهْرِي إِلَى مَا اقْتَحَمْتُ الْكِتَابَ لِاجْلِهِ. وَرَدَّ لِلخَوَارِزْمِيِّ كِتَابُ يَنْقَبُ فِيهِ عَلَى  
 جَنْبِ الْحَرِّ. وَيَقْتَلِي عَلَى جَمْرِ الصَّخْرِ. وَيَتَأَوَّى عَنْ غَمَارِ الْحَجَلِ. وَيَتَمَتَّرُ فِي أَذْيَالِ  
 الْكَلَلِ<sup>(٤)</sup>. وَيَذَكِّرُ أَنَّ الْخَاصَّةَ قَدْ عَلِمَتْ الْقَلْعَ لِأَنَّا كَانَتْ قَلْتُ. أَسْتُ الْبَائِسِ  
 أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup>. وَالخَوَارِزْمِيُّ أَعْرَفُ وَالْأَخْبَارُ الْمُتَظَاهِرَةُ أَعْدَلُ. وَالْآثَارُ الظَّاهِرَةُ  
 أَصْدَقُ. وَحَلَبَةُ السَّبَاقِ أَحْكَمُ. وَمَا مَضَى بَيْنَنَا أَشْهَدُ. وَالْعَوْدُ إِنْ نَشِطَ أَحْمَدُ<sup>(٦)</sup>.

المبالغة بمعنى كثير النعم والآلات هي الأدوات جمع آلة. والمراد بها أحواله وسجاياه. والمبالغة ممدودة  
 الذنب خطأ لا عن عمد. وكلفة أي فعل كلفة وهو ما في فمها مشقة. ونشبة بمعنى المنشأة من إنشاء  
 الشيء إذا ابتداءً. واصل النشبة أول ما يحمل من الخوض ويراد بها الأول مطلقاً. أي يأتي أكثره أولاً  
 وسهل المسرة لاجل ازدواج الجمع. والنشبة كناية الراحة الطيبة. أي يأتي أكثره له راحة طيبة  
 (١) النمان هو سير اللجام. ونقب أي سمي. وحسن أي جميل. وجبل أي طوداً راسياً في الخلم  
 والعقل. وعيناً أي مائة. ومالي هذه الفقر واضحة لا تحتاج إلى بين

(٢) القسم هو الصعب. والحكم واحد الأحكام. واتخذ بمعنى أضى. والفناء هو الساحة أمام  
 الدار ونحوها. والمراد بها منزله وداره. والرجل هو أدوات السفر. وحشها بفنائها كناية عن الإقامة فيه  
 (٣) شرحاً أي كشفاً وتبييناً. والمجلة يريد بها جملة ما يريد بيانه. وأقرر بمعنى أثبت ذلك من  
 قر الشيء إذا ثبت وقرره أثبته. والمراد بذات يده ما تملكه يده. يعني أنه أطلق له التصرف فيما يملكه  
 وما في خزائنه من الدرهم والدينار (٤) أكلل والكلل هو الاعياء. ويتمتر أي يمتدح.  
 والنار جمع غمرة يفتح فسكون وهي شدة الشيء. ويتأوى أي يقول له أو أوه من الأسف والصخر.  
 ويقتل أي يشرق. وجنب الحر هو جانبه. ولا يخفى ما في جمر الصخر وأذبال الأكلل من المجاز  
 (٥) البائس من يأتي الخيبة من قبل شئها. وقد تقدم أن هذا المثل لما نزل من ظلم ولما حدث  
 مذكور في مجمع الأمثال والاعتاني تركناه قصداً. والفعلج يفتح فسكون هو الظفر والقفور كالافلاج.  
 والاسم بالنم كالغلبة. ويريد بالمخالصة أعيان الناس وأعيان من كان في مجلس تلك المناظرة التي تقدم  
 ذكرها (٦) أحمد أي أكثر حمداً. والعود مصدر عاد إلى الشيء إذا رجع إليه. وأشهد  
 أي أقبل شهادة. وإنما كان ما مضى بينها أشهد لأنه يروي خبر ما جرى بينها ثمود عدول يلفنون حد



ومنى استراد زدنا . وإن عادت العُربُ عُدنا . وله عِندي إذا شاء . كُلُّ ما  
 ساءَ وناءٌ <sup>(١)</sup> . ولن يَعلَمَ إذا أرادَ نَقْدًا يُطِيرُ فِراخَهُ . ونَقَمًا يُصِمُّ صِلاخَهُ <sup>(٢)</sup> .  
 وما كنتُ أَظُنُّهُ يَتَبَقِي بِنَفْسِهِ إلى طَلَبِ مُسامَاتي بَعْدَ ما سَقَيْتُهُ كاسَ الحَنظلِ .  
 وأطعَمْتُهُ الحَ بِالحَرْدِلِ . فَإِنْ كانَ الشَّقاءُ قد أُستَواءُ . والحَيُّنَ قد استَواءُ .  
 فالنَّفسُ مُنْتَظِرَةٌ والعيُنُ نَاضِرَةٌ . والنَّملُ حَاضِرَةٌ <sup>(٣)</sup> . وهو مِنِّي على مِعادِ . وأنا  
 لَهُ بِمِصادِ . وكأَنَّمَا حَرَّرَ ذلكَ الكِتابَ مِن نِجْةِ حِجازِهِ . وأَسْتَمَلَهُ مِن صَحيفَةِ  
 خِوازِيهِ . فما تَرَكَ لِنَفْسِهِ عِرضًا لِيَمَّا . ولا عارًا بِهِيَمًا . إِلَّا مَنَحَهُ كَرِيماً . وأَسْتَبَاحَ  
 مِنْهُ حَرِيماً <sup>(٤)</sup> . ثُمَّ ما أَغْرَى هذا السِّفِيَّةَ يِي وَأَنسَانِي لَهُ فَا أَصَوْرُهُ في وَقْتي

التواتر . والسباق هو السبق . وحلبة تقدّم ذكرها غير مرة . والآثار يريد جا آثار تلك المناظرة .  
 والاختبار المتظاهرة بمعنى المتكثرة التي كل منها يسند الآخر (١)  
 وبالمحمل نفس مثلاً وناء به الحمل الثقل وأماله كأنه وفلان اقله فقط . والعرب قبل هي القرب  
 المشهورة وقيل هو رجل تاجر شديد التقاضي حتى قال فيه بضمهم :  
 قد تجرت في سوقنا مقرب لا مرجاً بالعرب الناجرة  
 ان عادت القرب عدنا لها وكانت النمل لها حاضرة

واستراد بمعنى طلب الزيادة (٢) الصياح بالكسر خرق الاذن كالاصمخ والاذن نفسها  
 والصمم هو الوقر . والفراخ جمع فرخ وهو ولد الطائر وكل صغير من الحيوان والبيات ومقدم الدماغ .  
 والققد هو ضرب الطائر يتقاده في الفخ ويدغ الحية . ونلمن انه لا يعدر اذا اراد ضرباً يطير منه  
 صغار الطيور رأي شديداً . والتفق بالتحريك سرب في الارض له مخلص الى مكان آخر ولا يناسب معناه  
 المقار ولم أجد لهذه المادة معنى يناسب هنا ولعله تصحيف التقف بتقدم القاف على الفاء وهو المناسب  
 لان التقف كسر الحامة عن الدماغ او ضرباً اشد الضرب او برح او عصا لانه هو الذي يصم  
 الصناخ (٣) والنمل حاضرة أي لصفحه جا او حاضرة لاجل ضرب القرب مأخوذ من  
 البيت الذي ذكرناه واستواء اذا استغاث به . والواء بالهم وهو مد الصوت . واستواء جله غويًا .  
 والحردل معروف . والحنظل معلوم والمختار منه اصغره شحمه يسهل اليلغم القليظ المنصب في المفصل  
 شرباً والقائه في الحقن نافع لالتغزول والصرع والوسواس وداء الثلب والجذام ومن لسع الافاعي  
 والمقارب لا سيما اصله ولوجح السن تبخرًا بحبه ولقتل البراغيث رشاً بطيخين وللنساء دكلاً . ومساماتي  
 اي مباراتي ومباراتي (٤) الحرم ما كان محرماً ولم يمس وما يحميم الانسان ويقال عنه  
 كالحرم . والنملة هي الطيلة بلا عوض او عام . والبيم هو الاسود . والحوازي جمع خازية وهي ما اوقمت  
 في فضيحة او بلية ونحوهما من خزي كخزي خزيًا بالكسر وقع في بلية وشهره فذل بذلك واخزاه  
 انه اذا فضحه . والحنازي جمع حنزية يراد جا الحنزي . والرصد الطريق والمكان يرصد فيه العدو



الحديث والقرآن . ولا أصحبه في طريقي الجيد والمنزل . ولا أذكره في حال  
اليقظة والنوم . ولا فضلي النهار والليل ونحن في كل حال . على طريقي محال<sup>(١)</sup> .  
هو خوارزمي . ولست من خوارزم . وهو شاعر ولعن الله النظم . وسفيه ولا  
أنازع الشتم . وسخيف ولست معه ثم . وموشوم وعديت ذلك الوشم<sup>(٢)</sup> .  
وشحاذ ولا أزع هذا السهم . وصفان ولا أرحم هذا الرحم . وتخري ولا  
أشرب الخمر . ونائي ولا أسمع الزمر . وعودي ولا أحسن الثمر . وزدي  
ولا ألب القرم . وكثمان ولا أأخذ الجذر<sup>(٣)</sup> . ودهري ولا أعبد الدهر .  
ومركوب ولا أغير الظهر . هذه فضائل لا تنفخ لي في قطيعها . ومناقب لا  
واحد لي من جميعها<sup>(٤)</sup> . ثم هو يزعم طائي . وأنا بدعواه نصبي . ولعن الله  
أقلاً لأهل البيت موالاة . وأكثراً للحق مناة<sup>(٥)</sup> . فما يجمعني وإياه إلا

ونحوه . ومعاني هذه الفقر واضحة (١) الخيال الكيد وروم الاسم بأليل الى آخر ما تقدم .  
ويريد بطريقه ان كلما منها يختلف للآخر . ونحوه هو الاسم من مفاصلة النساء أي لا يفوه بذكره  
ولا يصوره على كل حال . وما اغري وانساني ما تحية واغري وانساني فلما تب

(٢) انوشم تقدم معناه في المناقشة التي تقدمت ويشير الى ما ذكرته عنه من ان بعض الملوك  
وسم الخوارزمي على جبهته بشعر فيه اقبح هجاء فكان يغطي جبهته بالعمامة . وسخيف تقدم معناه

(٣) الجذر تقدم ذكره في ما مضى . واستظهرنا انه ما يؤخذ اجرة الفنية . ويطي أسيدها نذاك  
العمل او غيره . وهنا يؤكد ان المراد به ما ذكرناه وان لم نجد في كتب اللغة وقد وجدته في  
الاناني . والكشخان بالحاء المحبة وفي بعض النسخ بالمهملة وهو من يتسبح بجاريته ونحوها ولا تأخذ  
غيره على اهله . والقمر هو دخيل بمعنى القمار . والقمر الضرب على المود . وعودي منصوب الى المود  
احدى آلات التلوي المشهورة . واظم صوت الزمار . وتخري منصوب الى شرب الخمر . والرحم هو  
حد الاحسان . وهو الرمي بالاحجار . والصفان هو ان يصف بالضرب على قفاه ولا يصنع الا الدليل  
المعان . والسهم التصيب من الكعب . وتزع الميل . والشحاذ هو الذي صنعت الشحاذة . والكدية وهو  
السؤال من الناس . اي انا وهو متباينان في جميع ما ذكر (٤) المناقب جمع متقبه وهي

المختر . والقطيع الطائفة من التمر والتمم والجمع اقطاع وقلمان باضم وقطاع وبالكسر واقطاع على غير  
قياس . والسفلة وند الشاة ما وجد والجمع محل وسخال وسخالن وسفلة كسنة نادرة اي ليس في في جملة  
هذه الفضائل شيء . وسأها فضائل عكسا وتلياً كما يقال للبيان شجاع وكسيتها مناقب وهي ردائل  
ومناقب . واعادة الظاهر معلومة (٥) المناوأة هي المداواة والبض من ناوله اذا علاه وابضه .  
والناسبي المنسوب الى التواصب وهم التدينون ببضعة عن رضي الله عنه لاصم نسبوا له اي عادوه .



كَلِمَةُ الْجُودِ لَكُنِّي أَجُودُ بِالْمَالِ . وَهُوَ يَجُودُ بِالْعِيَالِ . وَحُجَّةُ الْحِمَاةِ لَكُنِّي أَحْمِي  
 الْحَرِيمَ . وَهُوَ يَحْمِي الرِّغْفَ وَلَا يَنْظُنُّ إِلَّا قَرَابَةَ الشَّرِبِ لَكُنِّي أَشْرَبُ  
 الْبَزْرَ<sup>(١)</sup> . وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ . وَلَا نَصْطَبُ إِلَّا فِي طَرِيقِ الْأَسْجَاعِ . لَكُنُّهُ  
 يَرْعَبُ فِي الْمَتَاعِ . وَيُرْدِدُ كَلِمَةَ الْمُبْتَاعِ . فَتَارَةً يَقُولُ هُوَ أَشْرَفُ الْمَتَاعِ وَتَارَةً  
 يَقُولُ مَا أَلْقِ الْمَتَاعَ بِالْمُبْتَاعِ . وَتَارَةً يَقُولُ كَسَدَ الْمَتَاعِ<sup>(٢)</sup> . وَقُلُ الْمَتَاعِ . وَتَارَةً  
 يَقُولُ جُلِبَ الْمَتَاعُ . وَنَشِطَ الْمُبْتَاعُ . وَمَرَّةً يَقُولُ الْمَتَاعُ سَنِي . وَالْمُبْتَاعُ غَنِي .  
 وَكَثِيرًا يَقُولُ لِكُلِّ مَتَاعٍ مُبْتَاعٍ أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْمُبْتَاعِ إِمْتَاعَهُ . فَمَا أَفْضَحَ فِيهِ  
 رُبَاعَهُ<sup>(٣)</sup> . وَلَا تَقَرَّنْ إِلَّا فِي حَبْلِ الْأَدَبِ وَلَكِنَّهُ أَدِيبٌ مَا دَامَ وَحْدَهُ . مُفَوَّهُ  
 مَا لَمْ أَحْضَرْ عِنْدَهُ :

فَإِذَا التَّمِينَا نَالَ شِعْرِي شِعْرَهُ وَتَرَا عَلَى شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا تَلْتَنِي إِلَّا فِي طَرَفِي الصَّنْعَةِ وَلَكِنَّهُ يَدْعِي فَلَا يُحْسِنُ وَلَا أَدْعِي .  
 مَا غَنِيَرِي مِنْ هَذَا السَّخِيفِ مِنْ تَقَاوُتٍ مَا بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ . وَتَضَادٍّ مَا بَيْنَ  
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَمَسَافَةٍ مَا بَيْنَ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ . هُوَ أَحْمَرُ وَأَنَا أَسْمَرُ . وَهُوَ أَزْرَقُ  
 وَأَنَا أَحْوَرُ . وَهُوَ أَشَقَرُ وَأَنَا أَحْمَرُ . وَهُوَ أَقْرَنُ وَأَنَا أَجَمُ<sup>(٥)</sup> . وَهُوَ قَصِيرٌ يَتَطَاوَلُ .

- وطالبي منسوب إلى طالب على قياس التسب . والموالاة هي اتخاذ الشيء . ولنا  
 ( ١ ) البذر لعل المراد به ما يتخذ شرباً من البزور وهو الذي يقال له لأن بزورات وهو  
 شراب يتخذ من بزر الحبار والقثاء ونحوها وهو شراب لا شبهة في حله . والظم الجمع . وحجة الحماة  
 تقدم معنى الحمة . والمراد بها هنا ما يؤثر بالحماة . والوجود بالعيال معلوم  
 ( ٢ ) المتاع ما يتمتع به . والمتاع المشتري . والاسم جمع صيغة وهي الفقرتان المتوازيتان بالتفعيلة .  
 ولا يخفى ما في هذه العبارات من التكرار على معنى واحد متخيف وسباب مبتذل  
 ( ٣ ) الرباع جمع ربح وهو الدار بينهما كيف ما كانت وقد تقدم . وافصح أي أوسع . والني  
 هو الرفع من السناء وهو الرفعة . والاشباع بالني . هو اشبع به ( ٤ ) الترو هو الترويب  
 من ترا إذا وثب . والمفرقة هو التطبيق والتم الشديد الأكل . والافتقار بمعنى الاجتماع . وحل  
 الادب المراد به جامعته واصله السب ( ٥ ) الاجم هو الكلب الذي لا قرن له والرجل  
 بدون ربح . والآخر هو الذي له قرن وتشبيهه بالكلب الآخر معلوم . وأحرر يريد به ان لونه



وناقصُ يَفْاضِلُ . وَسَفِيهٌ يَتَحَامَلُ . وَأَنَا عَلَى الضِدِّ أَتَطُولُ . وَعَلَى التَّمْيِضِ  
أَنْفَضُّ . وَعَلَى الْخِلَافِ أَتَحْمَلُ <sup>(١)</sup> . فَمَا أَبْعَدُ مَا وَجَدْنَا خَلْفًا . وَوَقَعْنَا خَلْفًا .  
وَسَلَكْنَا طَرَفًا . وَضَرَبْنَا عُرْقًا <sup>(٢)</sup> . وَبَعْدُ فَإِنْ كَانَ رَحِمَ كَمَا زَعَمَ . وَوَهَمَ كَمَا  
أَوَّهَمَ . وَكَبَّرَ . كَمَا ذَكَرَ . وَطَالَ . كَمَا قَالَ . فَمَا هَذَا الدَّرْدُ وَالْحَرْدُ . وَلِمَ هَذَا  
النَّيْظُ وَالْكَمْدُ <sup>(٣)</sup> . وَكَمْ تَنَسَاهُ وَيَذْكُرُنَا . وَنَطْوِيهِ وَيَنْشُرُنَا . وَقَدْ رَأَتْ الْأَعْيُنُ .  
وَنَمَلَتْ الْأَلْسُنُ . فَهَلَّا تَرَكَ الْحَدِيثَ لِغَرَمِهِ . أَوْ طَوَاهُ عَلَى غَرَمِهِ <sup>(٤)</sup> . وَمَا رَأَيْتُ  
كَهَذَا السَّخِيفِ إِذَا شَهِدْتُ صَلَاقَ بِالضَّرَاطِ بِرَأْنِهِ . وَإِذَا غَبَتْ أُسْتَنْسَرَ

الحسرة ويحتمل أنه أقل تفضيل من الحمار . وقد وقع ذلك في اشعار المولدين وإن كان لا فعل له .  
واحمر الأخير بمعنى الأبيض لأنه يقال له أحمر كما في القاموس ككن قوله وأنا أسير يأنقه فلهه يريد  
به بياض العرض ويقاؤه . والاشقر الذي لونه الشقرة وهو من صفة الرافض . والمورشة سواد  
العين مع شدة يانها واستدارة حدتها ورقة جفونها وبياض ما حوالها وقيل غير ذلك . والازرق هو  
الذي عينه زرقاء . ويكنى به عن المدو قال الشاعر :

لِسَمِ الزَّرْقَاءِ فِي قَلْبِي سَهْمٌ مَطْلُوقٌ  
وَاعْبَاءُ أَحِبُّهُ وَعَوِ الْمَدْوِ الْأَزْرَقُ

والتفاوت بين الثلج والنار عظيم فإن الثلج لا يقوى على النار بل يتلاشى ويذوب . وتزل بدعي مثلة  
اللازم أي يكون منه دعوى ولا تكون بي <sup>(١)</sup> التحمل أي عندي صبر وجلد على حمل  
الخلاص . وأفضل أي أعلي الفضل . والتقيض بمعنى الضد أو الذي لا يرتفع إلا وبقيته كليل  
والنهار . والايحاب والسلب وانضدان قد يرتقان كالبياض والسواد فيكون بدل أحمر أو نحوه ولا  
يتمتعان . وأطول أي أعلي الطول أي النبي والفضل . والتحمل تكلف الحمل كالتفضل تكلف التفضل .  
والتطاول تكلف التطول بالضم ضد القصر أو بالتخفيف <sup>(٢)</sup> العرق كالمرقة يفتح وسكون  
هي الطرق في الجبال فهي بمعنى المقررة التي قبلها . وخلف بمعنى وراء . واخلف لاول بمعنى الردي  
من القول ومن لا خير فيه . ومنه قوله تعالى : ( فتخلف من بعدهم خلف ) الآية . وما أجد تجيب .  
والمنى وجدنا كثيرا لا خير فيه . وتأخرنا وراء . وسلكنا انطرق في الجبال يعني أنه اختبر أبناء أزمان  
وسلك في كل طريق <sup>(٣)</sup> أنكمد هو السقم . والحرد هو الغضب وفعله كضرب وسقم .  
والدرد هو ذهاب الاستان . والمراد به التأثير الشديد . وطال من المنول بالتخفيف أو الطول بالضم . وكبر  
من الكبر والخيلاء . وادوم أي أوقع في الوم وهو من خطرات القلب أو زحوح أحد طرفي المتردد  
فيه من الوم . ووم كمنظ وزنة ومعنى ووم كوعد ذهب وعمه إلى شيء . وزحم كمنع إذا ضايق  
غيره . أي فإن كان ما ذكره حصل فما معنى هذا التأثير والتغضب والمه والنبط

<sup>(٤)</sup> النمر هو تكسر الثوب عند ثمره . ويطه على غره كناية عن ستره على عيبه . والممر هو



بَنَانُهُ<sup>(١)</sup> . إِنَّ اللِّسَانَ الَّذِي أَخْرَسَ لِسَانَهُ . وَاللِّسَانَ الَّذِي أَتْبَسَ يَبَانَهُ . لَمْ تَكْسِبْهُمَا رَوْحُ مُجَاجَةٍ . وَلَا كَسَبَتْهُمَا سِرْخُسُ بِلَادَةٍ . وَلَا بَقَّتْ الرُّبِيَّةُ لَهَا غَرْبًا . وَلَا امْتَنَنْتَ هَذِهِ الْحَضْرَةَ مِنْهَا عَضْبًا<sup>(٢)</sup> . وَهُمَا مَعِيَ لَمْ يُفَارِقَانِي وَذَلِكَ الْخِنِظُ لَمْ يَبْدُ بَعْدَ بَحْرِهِ تَرْدًا . وَتِلْكَ الْبَدِيَّةُ لَمْ يَصِرْ بِرَّهَا جَزْرًا . وَتِلْكَ الْكُتَابَةُ صَارَ وَاحِدُهَا عَشْرًا . وَمَا زَادَتْهَا الْإِيَّامُ إِلَّا نَشْرًا . وَلَا اللَّيَالِي إِلَّا يَنْشَرًا<sup>(٣)</sup> . وَوَرَدَ لَهُ عَنِ الْأَمِيرِ كِتَابٌ فَأَبْكِي زَيْدًا وَأَضْحَكْ عَمْرًا . حَلَفَ إِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ وَأَسْتَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ وَعَصْدِهَا . وَفَخِرَ الدَّوْلَةَ وَمُؤَيِّدِهَا<sup>(٤)</sup> .

الحرب وداء صيب الابل فتكوى الصبيحة لتسلم المصابة به وقد تقدم . وينشرنا بمعنى يشهرنا . وظلويبه اي نشرته عن الاعين وان ابصرت ما دار بيننا وتناقلته الالسة

( ١ ) البخت طائر اغبر جمعه كثران ويطلق على شرار الطير . واستنصري اذا صار نسرًا ومنه المثل البخت بارضًا يقتنصر . أي من جاورنا عز بنا . والمراث مصدر مارث من مرث الشيء اذا كانت له راحة كرجة يقال : مرث السخلة اذا نالها بهك أي برجع كرجة فلم تراه اها لذلك . وصلى صلت صوتًا شديدًا كاصلى . والمعنى ان هذا الضيف اذا حضرته كان زعيم الكرجة صوت شديد . واذا غبت صار نسرًا اي اتر ( ٢ ) الضب هو الحسام الماضي وقد تقدم .

والامتهان بمعنى الامانة . والقرب يطلق على حد السيف وعلى الحدة . والمراد به هنا اللسان . والبث هو القطع . والبلادة مصدر بلد المرء اذا صار بليدًا . والمجاجة طرح الشيء من مخ الشراب من فيه اذا طرحه ورماه والملاج من يسيل لعابه كبرًا وهرمًا . ويعني به انه لم يصير بمرو هرمًا يسيل لعابه . وانيس بمعنى ازال تكلمه اي اسكنه من نيس ينيس نيسًا ونيسه بانضم تكلم فاسرع والمعزة في اتبس لللب . كاشفاً الله اي ازال عنه الشفاء . ( ٣ ) البشر بانكر طلاقة الوجه . والنشر الانتشار والشهرة . ومعنى صار واحد اكتابة عشرًا اي زادت وتضاعفت فهي حسنة صارت عشرًا اي امتدت بنشر رسالتها واذا دعا اخبارها وليس العدد هنا مرادًا . والحزر ضد المذ وفعله كسرب وهو غضوب الماء . والترر بمعنى القليل . والمعنى انه اينا كان ثم يزل على حائه فلم ينقص علمه وادبه ولم ينضب معين بدعته . وتضاعفت كتابته وما زادت الايام والليالي الا اشهارًا وطلاقة

( ٤ ) مؤيد الدولة هو ابو منصور بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي احد ملوك بني بويه في العراق توفي في شبان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بمرحان . وفخر الدولة هو اخو مؤيد الدولة ابو الحسن علي استولى على مملكة اخيه بعد وفاته وقد ورز نه صاحب بن عباد وبقي في وزارته الى ان توفي فمضى في شجاع جنازته فخر الدولة المذكور وقد توفي في شبان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة . ومولده سنة احدى واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى . وعصد الدولة هو ابو شجاع فناخر وابن ركن الدولة ابن علي المذكور وهو اخو فخر الدولة ومؤيدها وقد كان ملكًا



وَيَسْأَلُ الْإِمِيرَ أَنْ لَا يُوطِئِي بِسَاطِ خِدْمَتِهِ . وَلَا يُطِيرَ فِي سَحَابِ نِعْمَتِهِ .

جَلِيلًا لَمْ يَلِغْ أَحَدٌ مِنْ أَيْمِهِ وَعَمِهِ وَأَخُوهُ مَا بَلَّغَهُ مِنْ سَمَةِ الْمُلْكَةِ وَالْإِسْقِيلَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ وَبَاكِيهَا . وَضُمَّ إِلَى مَلِكِ أَيْمِهِ وَعَمِهِ وَابْنِ هَمِّ مَمَرِ الدَّوْلَةِ بِجَيْتَارِ بْنِ مَمَرِ الدَّوْلَةِ الْمُوصِلِ وَبِلَادِ الْخَزِيرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَدَانَتْ لَهُ الْبِلَادُ وَالْبِلَادُ وَدَخَلَ فِي طَاعَتِهِ كُلُّ صَاحِبِ الْقِيَادِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خُوِطِبَ بِالْمَلِكِ فِي الْإِسْلَامِ وَأَوَّلُ مَنْ خُطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ بِيَعْدَادٍ بَعْدَ الْخُلَيفَةِ . وَكَانَ مِنْ حِمْلَةِ الْقَائِمِ تَاجَ الْمَلَّةِ وَكَانَ فَاضِلًا عَمَّا لَاهِلِ الْفَضْلِ مُشَارِكًا فِي عِدَّةِ فَنُونٍ وَقَصْدِهِ فَحَوْلُ الشَّرَاءِ فِي عَصْرِهِ مِنْهُمْ أَبُو الطَّيِّبِ الَّتِي وَقَصْدُهُ أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيِّ وَأَنَشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الْبَدِيَّةَ الَّتِي مِنْهَا :

الْيَكُ طَوَى عَرْضَ الْبَسِيطَةِ جَاعِلٌ      قَصَارَى الْمَطَايَا إِنْ يُلَوِّجُ لَهَا الْقَصْرِ  
فَكُنْتُ وَعِزِّي فِي الظَّلَامِ وَصَارِي      ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ كَمَا اجْتَمَعَ النُّسَرُ  
وَبَشَّرْتُ أَمَالِي بِمَلِكٍ هُوَ الْوَرَى      وَدَارِي هِيَ الدُّنْيَا وَيَوْمٌ هُوَ الدَّهْرُ  
وَكُنْتُ لِعَصْدِ الدَّوْلَةِ أَشَارًا مِنْهَا قَوْلُهُ :

لَيْسَ شَرِبَ الرِّيحَ الْآلَ فِي الْمَطَرِ      وَغَنَاءُ فِي جَوَارِ فِي السَّحَرِ  
غَائِبَاتٍ سَالِبَاتٍ لِلْتَّي      تَاعَلَتْ فِي تَضَاعُفِ الْوَتَرِ  
مَجْرَزَاتِ الْكُتَّاسِ مِنْ مَطَاهِيهَا      سَالِقَاتِ الرَّاحِ مِنْ فَاكِ الْبُشْرِ  
عَصْدِ الدَّوْلَةِ وَابْنِ رَكْمِهَا      مَلِكِ الْأَمَلِكِ غَلَبَ الْقَدَرِ

وَلَمْ يَفْلَحْ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ الْآخِرِ فَإِنَّهُ نَمِيشَ بَعْدَ ذَلِكَ الْآلِ قَلِيلًا . وَلَهُ أَحْضَرُ لَمْ يَكُنْ لِسَانُهُ يَنْشِقُ الْآلَ بَتَلَاوَةً مَا اغْنَى عَنْ مَالِهِ هَلَكُ عَنْ سُلْطَانِيهِ . وَتَوَفَّى بِعِلَّةِ الصَّرْعِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنَ شَوَّالٍ سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَتَا بِيَعْدَادٍ وَدَفِنَ بِدَارِ الْمَلِكِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَدَفِنَ بِجِهْدِ الْإِمَامِ عَنِّي إِبْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَعَمَرُهُ سَبْعُ وَارْبَعُونَ سَنَةً وَاحِدَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ مَمْدُوحِ اِثْنَيْنِ . قَالَ اَلْثَّالِثِي : كَانَ أَبُو حَمْدَانَ مُلُوكًا أَوْجَهَمَ لِلصَّبَاحَةِ . وَالسَّيِّمُ لِلْفَصَاحَةِ . وَابْدِيعُ لِلنَّجَاحَةِ . وَعَقُولُهُمُ لِلرَّجَاحَةِ . وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ مَشْهُورٌ بِسِيَادَتِهِمْ . وَوَاسِلَةٌ فَلَادَتِهِمْ . وَحَضْرَتُهُمْ مَقْصِدُ الْوَفُودِ . وَمَطْلَعُ الْجُودِ . وَقَبْلَةَ الْآخِلِ . وَمَحَطُ الرِّسَالِ . وَمَوْسَمُ الْإِدْبَاعِ . وَحِلَّةُ الشَّرَاءِ . قَبْلَ أَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْمُلُوكِ بَعْدَ الْخَفَاءِ مَا اجْتَمَعَ بَيْنَهُ مِنْ شَيْءٍ الشَّرِّ . وَنَجْمُ الدَّهْرِ . وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا حَبِيبَ لَيْلِ الدَّهْرِ شَدِيدَ الْاهْتِرَازِ لَهُ وَمِنْ حَمَاسِ شِعْرِهُ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ قَوْسٍ فَرَحَ وَقَدْ ابْدَعَ فِيهِ كُلَّ الْبِدَاعِ :

وَسَاقِي صَبِيحٍ لِلصُّبُوحِ دَعْوَةٌ      فَعَامٌ فِي أَجْفَانِهِ سَنَةُ الضَّمِيضِ  
يَطُوفُ بِكَاسَاتِ الْعَقَادِ كَانْتَجَمِ      فَمِنْ بَيْنِ مَقْصَرٍ عَلَيْنَا وَمَنْغَضِ  
وَقَدْ نَشَرْتُ أَيْدِي الْحُبِّ مَطَارِفًا      عَلَى الْمَوَدِّ كَمَا وَالْمَوَاطِي عَلَى الْأَرْضِ  
يَطْرُزُهَا قَوْسُ السَّحَابِ بِاصْفَرِ      عَلَى أَحْمَرٍ فِي أَحْضَرٍ تَحْتَ مِصْبَرِ  
كَأَذْيَالِ خُودٍ أَقْبَلَتْ فِي غَلَاظِلِ      مَصْبُغَةً وَتَبْخُضُ أَقْصَرَ مِنْ بَعْضِ

وَهَذَا مِنَ التَّشْبِيهَاتِ الْوَكِيدَةِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَحْضُرُ مِنْهَا نَاسُوقَةٌ . وَقَبْلَ أَنْ هَذِهِ الْآيَاتُ لِأَيِّ الصَّرْفِ الْقِيَمِيِّ وَكَانَتْ وَلادَتْهُ يَوْمَ الْاِحْدِ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثَتَا وَقَبْلَ سَنَةِ اِحْدَى



مُتَوَسِّلًا بَأَنَّهُ نَاصِرِيٌّ وَأَنَّ غَيْرَهُ تَالِثِيٌّ<sup>(١)</sup> وَالتَّرْكِيُّ إِذَا آلَ إِلَى الْأَسْتِجَارَةِ بِاللَّهِ  
أَثَرُهُ . قَدْ أَتَتْهُ غُرَّةٌ . وَالْحَوَارِزِيُّ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ وَسِيلَتُهُ . قَدْ ضَاقَتْ  
حِيلَتُهُ<sup>(٢)</sup> . وَلَيْتَ شِعْرِي عَنْهُ إِذَا لَمْ يُؤَالِ الْأَمِيرَ مَا يَصْنَعُ . وَهُوَ إِنْ عَادَاهُ  
يُصْنَعُ . وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ قَمَا يَفْعَلُ . وَهُوَ إِنْ عَصَاهُ يُقْتَلُ . وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَيْامَهُ  
قَمَا يُؤَزِّرُ . وَهُوَ إِنْ سَخِطَهَا لَا يُبِيرُ<sup>(٣)</sup> . وَيَكُ هَذَا السُّخْفُ وَقَدْ تَمَدَّى بِأَبِ  
السُّخْفِ وَالْجُبُونِ . إِلَى حَدِيثِ الْحَمَاقَةِ وَالْجُنُونِ . وَتَجَاوَزَ حَتَّى الْحَلَاةِ . إِلَى  
الرَّقَاعَةِ<sup>(٤)</sup> . وَجَاوَزَ قَوْلَ أَصْحَابِ الْحَايِرِ . إِلَى لَفْظَةِ أَرْبَابِ الْمُنَازِعِ . وَأَرْتَفَعَ  
عَنْ مُقَالَاتِ الشُّعْرَاءِ . إِلَى مُقَالَاتِ الْأَمْرَاءِ<sup>(٥)</sup> . وَبِالْقَلَمِ لَوْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَخَرُّ

وثلاثة مجلب ونقل إلى ميافارقين ودفن في تربة لهم داخل البلد وكان قد جمع من نقض التبرار  
الذي يجتمع عليه في غزواته شيئاً ومعه لينة بقدر الكف وأوصى أن يوضع خلفه عليها في الحدة  
فنفذت وصيته في ذلك رحمه الله تعالى (١) تالشي منسوب إلى تالشي كصاحب وهي  
كورة من أعمال جيلان . وناصرى الله يريد به النسبة إلى الناصرية من قرى مغاقس بإفريقيا ينسب  
إليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي الناصري أو إلى الناصرة وهي قرية بينها وبين طبريا ثلاثة  
عشر ميلاً أو إلى ناصر اسم فاعل من الصراي إلى رجل نصرته على من ناواه . واطار صاحب نعت  
كناية عن الاحسان إليه وادارار اخلاف نعماء عليه . ووطئ البساط كناية عن الدخول إلى محبة أي  
يختمه من الدخول إلى محبة (٢) المراد بضيق الحيلة أنه لم يبق له حيلة في ما يحاوله من  
ظهوره على أبي الفضل . والوسيلة هي ما يتوسل به ويحصله سبباً وواسطة . وآل امره إذا رجع . والمراد  
بانتهاؤه حمزه إذا استجار بالله تعالى أنه لا يستجير به إلا في حالة الترع وعند الاحتضار فيكون قد فرغ  
عمره (٣) لا يبير أي لا يبير سخط أيامه شيئاً ولا يبير حاتم عما كانت عليه . والابنار  
الاختيار . وموالاة الأمير اقتداء وبنا (٤) الرقاعة كسجاية الحق ووصف منها للمذكر  
دقيق ورقمان وتلصق رقام . ورقمان . والملاحة هي الاختار في الشرب المطور وتمسكك في المشي  
والمحاقة . والمطلع المشتهر الماضي . وحى الخلاعة محلها ومكانها . والمجاورة هي التعدي . والجون هو عدم  
المبالاة قولاً وفعلاً مأخوذ من مجن مجنوناً صلب وغلط فكان الماخن صلب الوجه . والخناقة خفة  
العقل يقال : سنف ككرم سخافة إذا كان فيه خفة وطيش أو السخف في العقل والسخافة في كل  
شيء . وويلك اسم فعل مضارع بمعنى اعجب والكلف حرف خطاب وهذا السخف في محل نصب على ترع  
المخاض . أي اعجب من هذا السخف أو هذا مبتدا وقد تمدي خبره على رواية اسقاط الراوي . وقد والمعنى  
واضح (٥) المقابلة ضم اللم مقابلة من القتل بمعنى البنض يقال : قلاه يلقوه بمعنى البنضة إذا كانت  
الناث برسم الهاء أما إذا كانت بالباء الممدودة جمع مقالة فلما رد الجا قول الامر والبي وما يملئ بادارة  
السياسة ونحو ذلك . ومقالات الشعراء جمع مقالة وهي قول المدح والعياء والنزل والسيب والمماصة



الدولة لكانت كبيرة . ولولا كها شمس المالبي لما عُدَّت صغيرة<sup>(١)</sup> . أمثلُ  
الخوارزمي يُخادع كخداي الخلق . ومَلِكُ الشرق بهذا الزرق<sup>(٢)</sup> . ومتى  
جاز للموالي . أن تَلَقَّ بالموالي . فالعبد وإن أحب مولاه . فليس بصديقه .  
والابن وإن صاحب أباه . فليس برفيقه<sup>(٣)</sup> . وليس السوقي إذا أمر أميراً .  
ولا الحمال إذا نهض قديراً . ولا العبد إذا أُرسل نبياً . ولا الخوارزمي إذا

وتعوما . وارباب الثائر يعني جم الخطباء . ولقبتهم هي الخطبة اطلق عليها لفظة لكوتها جزءا منها عاماً  
فهي كاطلاق كلمة على الجبل المفيدة فهو مجاز . مرسل علاقته الحزينة والكلية . والمجاير جمع مجبرة وهي  
الدواة واصحابها هم كتاب الانشاء . والمعنى انه تجاوز قولهم الى خطبة اصحاب الثائر لان مقام الخطبة  
مقام رفيع . وترفع عن قول الشعراء الى مباغضة الامراء او الى الامر والني وإدارة اعمال السياسة

( ١ ) صغيرة أي حقيرة . وعدت أي حسبت . وشمس المالبي هو الامير ابو الحسن قابوس  
ابن ابي طاهر واشمكير بن زياد بن وردان شاه الجلسي امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان قال  
العمالي في حقّه انا اخذم هذا الجزء بذكر خاتم الملوك وغرة الزمان وينوب العدل والاحسان ومن  
جمع الله سبحانه له عز الملك وبسطه نظم والى فضل الحكمة فضل الحكم ومن مشهور ما ينسب  
اليه قوله :

قُلْ لِّلَّذِي يَصْرُوفُ نَدَاهُ عِزّاً	هَلْ حَارِبٌ يَدْعُو الأَمْنَ لَهُ خَطَرُ
أَمَا تَرَى الْيَمْرَ يَطُو فَوْقَهُ جَيْفُ	وَتَسْقُرُ بِأَقْصَى قُصُورِ الدَّرُ
فَإِنْ يَكُرْ عَثَتْ أَيْدِي الزَّمَنِ بِنَا	وَسَنَّا مِنْ عَقَادِي يَوْمٍ ضَرُ
فِي الْهَبِ نَيَّوْمٌ لَا تَدَادُ لَهَا	وَلَيْسَ يَكْشِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وذكر له جملة من انثر ايضاً وكان خطه في خلية الحسن وكان اصاحب بن عباد اذا رأى  
خطه قال : هذا خط قابوس ام جناح طابوس وكان صاحب جرجان في تلك البلاد وكانت لايسر  
من قبله . وكانت وفاة ابيه في المحرم سنة سبع وثلاثين بهرجان ثم انتقلت الى غيره حتى ملكها سنة  
ثمانية وثمانين وثلاثمائة وآل الامم به حتى خرج اعيان عسكره عليه وطمعوه الى ان توفي قتيل في  
سنة ثلاث واربعائة ودفن بظاهر جرجان رحمه الله تعالى . والكبيرة بمعنى اعظيمة وفخر الدولة هو  
ابن ركن الدولة المتقدم ذكره أي لو قال ما قلته الخوارزمي فخر الدولة لكان عظيماً . ولولا كها أي  
نظن جاشس المالبي ما حسبت صغيرة ( ٢ ) الزرق هو تسمى وتون معلوم ويراد

بالصبي عى اقلب او عو بتقديم الراء على الزاي واحد الازراق او بلا راء ويراد به انه زرق متفوخ  
وقد صحت الكلمة من النسخ . وكخداي لفظة غير عربي ومنته التولي ادارة الامور وهو الآن  
يقال له باللفظ العالي كاخية ( ٣ ) اي لا يكون الاب رفيقاً لابنه أي تلبس له وان صاحب .  
والمولي هو السيد . والموالي الثانية بمعنى الاسياد والموالي التي قبلها بمعنى السيد او المتقين . وتلقب أي  
نسب :

ولا تقساوى سادة وعيديم على ان اسماء الجميع موالي



وَالْيَ وَلِيًّا<sup>(١)</sup>. وَلِكُلِّ رُتْبَةٍ مَحْرَرَةٌ. وَحِلْيَةٌ مُقَرَّرَةٌ<sup>(٢)</sup>. وَأَمَّا مَسَالَهُ الْأَمِيرِ  
أَنْ لَا يَخْطُرَ فِي سِلْكِهِ. وَلَا يَمْكِنُنِي مِنْ إِسَاطِ مَلِكِهِ. فَقَدْ تَخَلَّفَنِي عَلَى رِغْمِهِ  
أَطْرَافُ التَّعَمُّ. وَبَلَّتَنِي تَحَابُّ الْمَهْمِ. وَلِلرَّاعِمِ التُّرَابُ. وَلِلْحَاسِدِ الْخَانِطُ  
وَالْبَابُ. وَلِلْكَارِهِ الْيَدُ وَالنَّابُ. وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ. مَخْدُومٌ مِنَ الْإِسْلَامِ<sup>(٣)</sup>.  
بِمَا يَجْنِي إِلَى آدِيهِ وَالسَّلَامُ

(٥٥) ﴿وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ﴾

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ وَالشَّيْخِ لَذَّةٌ فِي السَّبِّ وَالْعَبِّ .  
وَطَبِيعَةٌ فِي النَّفِّ وَالْمَسْفِ . فَإِذَا أَعُوْزُهُ<sup>(١)</sup> مَنْ يَنْصُبُ عَلَيْهِ . فَأَنَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ . وَإِذَا لَمْ يَجِدْ مَنْ يَصُوْنُهُ . فَأَنَا رِزْوَنُهُ . وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَيْسَتْ لَهُ قِيَمَةٌ .  
وَالظَّفَرُ بِهِ غَنِيْمَةٌ . وَالْوَالِدُ مَوْلَى أَحْسَنَ أَمْ أَسَاءَ . فَلْيَفْعَلْ مَا شَاءَ . لَا يُعْذَرُهُ  
اللَّهُ مَنِّي جَسَدًا لَا يَسْأَلُ بِالضَّرْبِ . وَقَلْبًا لَا يَتَّظَلُّ مِنَ الْعَبِّ<sup>(٢)</sup> . هَنِيئًا مَا

(١) وَلِيَ أَيُّ صَدِيقًا خَاصًّا . وَوَالِي مِنَ الْمَوَالَةِ وَهِيَ اخْلَاصُ الْحَبَةِ . وَأَوَّلُ أَيُّ بَيْتٍ فِي حَاجَةٍ .  
وَالْقَدِيرُ بِمَعْنَى أَنْ لَهُ قُدْرًا وَقُدْرَةً . وَخَضَّ أَيُّ قَلَمٍ بِالْحَمْلِ . وَالسُّوْقِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى السُّوْقِ وَهُوَ مَنْ  
يَكُونُ مِنْ حَامَةِ النَّاسِ وَرِزْوَنُهُمْ فَإِذَا أَمْرٌ مِنْهُ دُونَهُ أَوْ شَيْءٌ لَا يَسُدُّ أَمِيرًا

(٢) مُقَرَّرَةٌ أَيُّ مَوْضُوعَةٌ فِي قَرَارٍ يَمْنِي بِهَا ثَابِتَةٌ . وَحِلْيَةٌ أَيُّ هَيَاةٌ وَصَفَةٌ . وَمَحْرَرَةٌ بِمَعْنَى ثَابِتَةٌ  
بِالتَّحْرِيرِ أَيُّ الْكِتَابَةِ وَهُوَ اسْتِمَالُ مَوْلَدٍ (٣) مِنَ الْإِسْلَامِ أَيُّ مِنْ عِبَادَةِ الْمُسْلِمِينَ فَهَمَّ  
يَخْدُمُونَ الشَّيْخَ الْإِمَامَ كَمَا ادَّعَى أَبُو الْفَضْلِ . وَلِلْكَارِهِ الْيَدُ وَالنَّابُ أَيُّ فُلَيْطُشٌ يَدُهُ وَبَعْضُ بَنَائِهِ أَنْ  
قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ . وَلِلْحَاسِدِ الْخَانِطُ وَالْبَابُ أَيُّ فَايَنْخُ الْخَانِطُ بِرَأْسِهِ وَيَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَيْثُ ارْتَدَا .  
وَالرَّاعِمِ بِمَعْنَى أَكْكَارِهِ أَيُّ فُلَيْطُشٌ أَتَقَهُ بِالْتُّرَابِ . بِمَعْنَى أَنَّهُ ذَلِيلٌ تَقَعُ الْأَشْيَاءُ عَلَى رِغْمِ أَتَقِهِ . وَبَلَّتَنِي  
بِمَعْنَى هَمَّتِي بِالْإِحْسَانِ إِلَى . وَالتَّحَابُّ جَمْعُ تَحَابٍّ . وَالتَّعَمُّ جَمْعُ هَمٍّ . وَالتَّحَابُّ جَمْعُ هَمٍّ . وَالتَّعَمُّ جَمْعُ هَمٍّ . وَالتَّعَمُّ جَمْعُ هَمٍّ .  
بِهِ لِلْمَشْيَةِ أَيُّ بَلَّتَنِي هَمُّهُ إِلَى هِيَ كَالْتَّحَابِّ . وَأَطْرَافُ التَّعَمُّ بِمَعْنَى أَنْوَاعِهَا . وَرِغْمُهُ أَيُّ ذَلِكَ . وَبِطَاطِ  
مَلِكِهِ كِتَابَةٌ عَنْ عَلَيْهِ وَمَكَانُ عَطَمَتِهِ . وَالسَّلَكُ هُوَ الْخِطُّ الَّذِي تَنْظُمُ بِهِ الْأَشْيَاءُ . وَالْمَحْرُوطُ هُوَ التَّظْلُمُ  
أَيُّ لَا يَنْظُمُ فِي سِلْكِهِ . بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَجِبْ إِلَى سَوَالِهِ فَقَدْ انْخَرَطَ فِي سِلْكِهِ وَحَصَلَ لَهُ جَمْعٌ مَا ذَكَرَ .  
وَقَدْ اطَّلَعَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ بِمَا لَا يَنْبَغِي (٤) أَعُوْزُهُ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ إِلَيْهِ وَالْوُزْرُ  
بِالتَّحْرِيكِ هُوَ الْحَاجَةُ يَقَالُ : عَوَزَ الشَّيْءُ كَفَرَجَ إِذَا لَمْ يَوْجِدْ وَالرَّجُلُ اخْتَارَ كَاعُوْزَ وَأَعُوْزُهُ الشَّيْءُ إِذَا  
اِحْتِاجَ إِلَيْهِ . وَالصَّفِّ الظَّلَمُ مِنَ عَفِ السُّلْطَانِ الرَّعِيَّةَ إِذَا تَلَمَّهْمُ . وَالْعَفْ بِقَتْلِكَ الْبَيْنِ ضِدَّ الرِّقِّ  
يَقَالُ : عَفَّ طَيْرٌ وَبِهِ كَكْرَمٍ وَالْوَصْفُ مِنْهُ غَيْفٌ (٥) أَيُّ يَشْهَرُ ظَلَمُهُ أَوْ يَتَكَلَّفُ الظَّلَمَ .



أَسْتَحْلُ مِنْ عِرْضِي وَأَكُلُ مِنْ لَحْمِي فَمَا يَأْكُلُ إِلَّا لَحْمَهُ . وَلَا يَصِيْبُ إِلَّا بَعْضَهُ  
وَأَمَّا الْبَرَّازُ وَمَا حَكَهُ فَإِنَّهُ مَا أَعْرِفُهُ أَوْلَا حَتَّى أَرَاهُ مَا جَنَاهُ ثَانِيًا <sup>(١)</sup> . وَسُجْنَانُ  
مَنْ جَرَعَنِي مَرَّةً ذَلِكَ الْمَذَلُ . لِحَدِيثِ ذَلِكَ النَّذْلِ . وَلَسْتُ أَذْرِي فِي أَيِّ  
صَحَافٍ الْحَنَنْ أَتَيْتُ مَا حَكَهُ . وَفِي أَيِّ جَرَائِدِ الْحُكْمِ أَحَزْتُ مَا رَوَاهُ <sup>(٢)</sup> .  
وَأَمَّا الْمُنْتَظَرُ وَتَأَخُّرُهُ فَالْمَوْدِعُ ثِقَةٌ وَهُوَ حَاجٌّ لَسْتُ أَخْبِرُ أَمْرَهُ . وَلَا أَعْرِفُ  
عِذْرَهُ . وَالْيَئِيبُ إِيَابُهُ . وَعَلَى حِسَابِهِ . وَعِنْدِي أَنَّ الْوَلَدَ أَصْفَرُ قَدْرًا مِنْ أَنْ  
يُعَاتِبَ . وَالْوَالِدُ أَعْظَمُ مَتَرَةً مِنْ أَنْ يُجَابَبَ <sup>(٣)</sup> . وَلَوْ شِئْتُ لَأَعْلَمْتُه بَرَاءَةً

وَأَنَا لَمْ بِالضَّرْبِ كِتَابَةً عَنْ التَّأَثُّرِ بِالْأَعَانَةِ . وَالْمُرَادُ بِالْجَمِّ نَفْسُهُ . وَالْمَوْلَى هُوَ السِّيدُ . وَالظُّفَرُ الْفُورُ .  
وَالْقِيَمَةُ مَا يَقُومُ بِهِ الشَّيْءُ . وَمَعْنَى لَسْتُ لَهُ قِيَمَةٌ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ شَيْئًا أَوْ يَفُوقُ كُلَّ قِيَمَةٍ . وَالزُّبُونُ  
هُوَ الدَّفْوَعُ يُقَالُ : نَاقَةُ زُبُونٍ إِذَا كَانَتْ دَفُوعًا وَحَرْبَ زُبُونٍ يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَثْرَةً . وَالْمُرَادُ بِهِ  
صَاحِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ وَيُدَافِعُ عَنْهُ . وَمَعْنَى عِذْرُهُ الْفَقْرُ وَاضِحٌ ( ١ ) ثَانِيًا أَيِّ وَقْتُ أَوْ فَعْلًا  
ثَانِيًا . وَجَنَاهُ أَيُّ ارْتَكَبَهُ مِنِّي . وَزَلَا أَيُّ زَنَى أَوْ فَعْلًا أَوَّلًا . وَالْبَرَّازُ هُوَ الَّذِي حَرَقَهُ بَيْعُ الْبَرِّ أَيُّ  
الْثِيَابِ وَنَحْوُهَا . وَالضَّمُّ هُوَ الظُّلْمُ مِنْ ضَامِهِ حَقُّهُ وَاسْتِضَامُهُ إِذَا انْتَقَصَ فَهُوَ مُضْمٌ وَاسْتِضَامٌ . وَكُلُّ الظُّلْمِ  
كِتَابَةٌ عَنِ النِّبْيَةِ وَالتَّنَاوُلُ مِنَ الْعَرَضِ . وَاسْتَحْلُ الشَّيْءُ جَمْعُهُ حَلَالًا أَوْ جِدَهُ وَتَمَّا كَانَ بِأَكْلِ لَحْمِهِ  
لَأنَّهُ كَمَا قَالَ وَلَدُهُ وَالْوَلَدُ بَضْعَةٌ مِنَ الْوَالِدِ . وَهَيْئًا خَالَ مَوْكِدَةً لِمَا لَهَا مِنَ الْمَذْذُوفِ أَيُّ هُوَ هَيْئًا مَا  
اسْتَحْلُ مِنْ عِرْضِهِ ( ٢ ) مَا رَوَاهُ أَيُّ أَخْبَرَ بِهِ وَذَاعَ . وَجَزَتْ أَيُّ سَوَّغَتْ وَانْفَذَتْ أَوْ  
مَرَّتْ بِهِ أَيُّ وَجَدَتْهُ . وَالْجَرَائِدُ جَمْعُ جَرِيدَةٍ وَهِيَ دَفْعُ ارْتِزَاقِ الْحَيْثُ فِي الدِّيَّانِ وَهُوَ اسْمُ مَوَدٍّ  
وَهِيَ صَحِيفَةٌ جَرَتْ لِبَعْضِ الْأُمُورِ أَخَذَتْ مِنْ جَرِيدَةِ الْخَيْلِ وَهِيَ الَّتِي جَرَتْ لَوَجْهِ قَالَةٍ الرُّمَحْشَرِي فِي  
شَرْحِ مَقَامَاتِهِ وَهِيَ الْقَوْلُ لِلْجَرِيدَةِ الْخَيْلِ تَجْرِيدَةً . وَلَهُ وَجْهٌ قَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ : الْحَرِيدَةُ الْخَيْلُ الَّتِي  
لَا يَجَالُهَا رَاجِلٌ وَاسْتَنْتَقَمَهَا مِنْ تَجَرُّدِ إِذَا انْكَشَفَ كَمَا فِي الشِّفَاءِ . وَالْحُكْمُ هُوَ الْقَضَاءُ . وَالْحَنَنْ جَمْعُ حَنَنَةٍ  
وَهِيَ مَا يَحْتَنِي بِهِ الْإِنْسَانُ أَيُّ يَتَوَلَّى بِهِ مِنْ مَصِيبَةٍ فِي مَالِهِ أَوْ عِرْضِهِ أَوْ جَسَدِهِ أَوْ دِينِهِ . وَالصَّحَافُ  
جَمْعُ صَحِيفَةٍ وَهِيَ مَا تَكْتُبُ فِيهِ الْوَقْعُ وَنَحْوُهَا . وَالنَّذْلُ وَالنَّذِيلُ هُوَ الْخَيْسُ مِنَ النَّاسِ وَالْمُخْتَفِرُ فِي  
جَمْعِ أَحْوَالِهِ وَنَذْلُ كَرَمٍ نَذْلَةٌ وَنَذُولَةٌ . وَالْمَذَلُ تَلَوُّهُ . وَالتَّجَرُّعُ هُوَ اسْتِغَاثَةُ التَّمَصُّصِ بِقَالٍ : جَرَعَ  
النَّصِصَ تَجَرُّعًا فَتَجَرَّعَ . وَسُجْنَانُ اسْمُ مَصْدَرٍ بِمَعْنَى التَّزْيِينِ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ بِمَذْذُوفٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقِيلَ أَنَّهُ  
عِلْمُ جِنْسٍ عَلَى التَّسْبِيحِ ( ٣ ) يُجَابَبُ أَيُّ وَدَّ . وَالْمَتَرَةُ هِيَ الْمَكَانَةُ الرَّفِيعَةُ . وَيُعَاتِبُ أَيُّ  
وَالِدُهُ فَإِنَّ عُنَابَهُ لَهُ يَكُونُ مِنْ قِلَّةِ الْأَدَبِ . وَأَصْفَرُ بِمَعْنَى أَحْفَرُ . وَالْحَسَابُ الْحَاسِبَةُ . وَالْإِيَابُ الرَّجُوعُ .  
وَأَصْفَرُ أَيُّ اعْلَمْ بِالْإِخْبَارِ أَمْرَهُ أَيُّ شَأْنُهُ أَيُّ مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْأُمُورِ . وَالْمَلْجَأُ هُوَ الَّذِي زَادَ إِلَيْهِ الْمَحْرَامُ  
وَادَى مَسَلَّتِ الْمَلْجَأُ . وَالْقِتَّةُ هُوَ الَّذِي يُوَثَّقُ بِهِ . وَالْمَوْدِعُ هُوَ الْمَوْضُوعَةُ عِنْدَهُ الْوَدِيعَةُ وَيُقَالُ لَهُ  
الْمَوْدِعُ كَأَنَّهُ يُمْطَرُ شَيْئًا وَعِدَ بِهِ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَأَوْدَعَ عِنْدَ ثِقَةٍ



ساحتي بما قرّفتي ونسّني اليه لكيّ اجد المناظرة . صفة المناظرة . والمناظرة .  
 شكل المناصرة . فلا أطأ عتبة بيتها وبين العقوق منزلة . ولا أريد شرعة  
 بينها وبين السوق مرحلة <sup>(١)</sup> . فلا ألقاه بأمر من التوبة إن كنت فلت .  
 والعفو إن كنت فلت . وهذا أشبه بالنبوة . وأحرى مع الأبوة <sup>(٢)</sup> . وأما أبو  
 فلان فلا أشك أن كتابي يردّ منه على صدري بما اسمي من صحيفته ونسبي  
 أجمعنا على الحديث والنزل . وتصرفنا في الجِدِّ والهزل . وتقلّنا في أعطاف  
 العيش . بين الوفاير والطيش . وأرضاعنا ندي العشرة . إذ الزمان رقيق  
 القشرة <sup>(٣)</sup> . وتواعدنا أن يلحق أحدا بصاحبه . إذا انس الرشد من جانبه .  
 وتصادفنا من قبل . أن لا يصرم الحبل . وتاهدنا من بعد . أن لا يُقَصَّ  
 الوعد <sup>(٤)</sup> :

( ١ ) المرحلة واحدة المراحل وقد تقدّمت . والمراد بها المسافة . والعقوق هو العبور كغسق  
 وفعل كعصر وضرب وككرم ويطلق على الترك لأمر الله والصيان والخروج عن طرق الحق .  
 والشرعة مكان ورود الشارية وتقدّمت غير مرة . والعقوق هو الخروج عن طاعة الوالد ضد البر  
 وقد تقدّم . والمناصرة مفاعلة من الإنكار . والمناظرة بمعنى المفاخرة وقد تقدّمت . والقرقة هي التهمة  
 وقرقة إذا اتهم . والساحة معلومة وبراءتها كتابة عن براءة نفسه مبالغة . أي إن البراءة سرت إلى  
 مكانه . وفنائتي أي إلى بري مما اتهمني به لكن اجد للمباحثة في اظهار وجه الحق صفة الفخر . ونسفة  
 الفخر هبة للذكر لأن كلا المتناظرين ينكر على صاحبه فذلك لا ادخل في باب بينه وبين الخروج  
 عن طاعة الوالد رتبة . ولا آتي مكاناً بينه وبين العبور مسافة . أي ابعد عن ذلك إذ كان بيني وبينه  
 موانع . والمعنى لا آتبه أبداً ( ٢ ) الابوة أي كون المرء أباً . وأحرى أي أحق . والنبوة  
 كون المرء ابناً . والعفو هو المسامحة . والتوبة هي الاقلاع عن الفعل والندم وتوبة عدم العودة اليه .  
 وأمر أي أكثر برّاً ( ٣ ) القشرة معلومة وقد تقدّمت غير مرة . والمراد بها رقة  
 العيش وطيه في ذلك الزمان . وأرضاع ندي العشرة كتابة عن الاجتماع على اللغات وفيه استعارة  
 بالكتابة لا يعني تقريرها وحسنها . والعيش هو الحقة . والوفاء هو الرزاة . والائاة ضد العيش .  
 والأعطاف هي الجوانب . والتقلب كما كتابة عن التعمّم في اكتافها . وقد صرفنا أي انفضا واخذنا .  
 والنزل يريد به رقيق الكلام في شمر مشتمل عليه . ومعنى اسم من صحيفته كتابة عن ازللتس من  
 خاطره وتلخيص صحيفته . ويريد أنه نسي جميع هذه الاعمال

( ٤ ) تقصّ الوعد ابطاله . والتعهد هو الثمان وعقد العهد . والمراد بالحبل الرصلة في ما بينها .  
 والصرم هو القطع . والتصانغ والمصافحة وضع اليد باليد عند المعاهدة والسلام . وإناس الرشد علمه



وهل ذاك من كان أقرب عهده ثلاثين شهراً أو ثلاثة أحوال<sup>(١)</sup>  
وكأنني به وقد استجد إخواناً ولا بأس فإن كانت للجديد لذة فللقديم  
حرمة والأخوة بردة لا تضيق عن اثنين<sup>(٢)</sup> . ولو شاء لما شربنا في البين .  
وكان سألني أن أروده له منزلاً ماؤه روي . ومرعاه غذي . وأكاتبه لنهض  
إليه راحته هناك يسابور ضافته التي تشبها . وقد جدتها . وخراسان مئته  
التي طلبتها . وقد أصبتها<sup>(٣)</sup> . وهذه الدولة بيته التي أرضها . فقد ورثها .

كقولهم تعالى : فإن استم منهم رشداً أي علمهم . والمجنب هو الجهة يعني أنه حصل الوجد بيننا ان  
يتبع احداً الآخر إذا حصل له خير ووضعنا أيدينا على عدم التقاطع وعقدنا العهد على عدم نقض  
العهد ( ١ ) الاحوال هي السنون جمع حول . وقرب عهده أي أحدث نقضه . وفي رواية :  
أحدث . وهذا البيت لأمير القيس من قصيدته التي أولها :

الا عم صباحاً إياها اللال البالي      وهل يمين من كان في المصر الحافلي  
وهل يمين الآ سجدت مخذلة      قليل هوم ما يبيت بأوجالـ  
وهل يمين من كان آخر عهده      ثلاثين شهراً أو ثلاثة أحوال

وقد ابدل يمين بذاكر وآخر بقرب . وفي ذكر مطلع هذه القصيدة فيساب هنا ما حكاه  
نائب بن هلال الحراني الواعظ البديعي وكان يقب بالديعي لقوله الشعر بديعاً ذل : قصدت ديار  
بكر متكياً بالوعظ . فلما تركت قلعة ماردين دنا في صاحبها قمر داش بن المغان بن ارتق للأفطار عنده  
في شهر رمضان فحضرت إليه فلم يرفع مجلسي ولم يكربني وقال بعد الإفطار خلاص عهده اثنتا بكتاب  
فيما أنا به فقال : ادفعه إلى الشيخ لقرأ فيه فازداد غيبي لذلك فحقت الكتاب فذا هو ديوان امرئ  
القيس وإذا أول ما فيه ألا عم صباحاً البيت . فقلت في نفسي : أنا ضيف وغريب واستفتح ما أقرأ  
على سلطان كبير وقد مضى هزيع من الليل ألا عم صباحاً فقلت :

ألا عم مساء إياها الملك السالي      ولا زلت في عز يدوم وقابل

ثم أتممت القصيدة فتهلل وجه السلطان لذلك ورفع مجلسي وادني إلي . وكان ذلك سبب حظوتي  
عنده ( ٢ ) البردة كالبرد ثوب منقط . ويمين الأخوة بردة لأنها تنظم الاخوان فهي  
تسع كثيراً فلا تضيق عن اثنين . والحرمة هي الاحترام . والمرد باقدي صاحب او نوداد تقدم .  
وييني بالمديد جديد الصحة أو صاحب المديد ( ٣ ) اصبتها أي وجدتها . ونظمت يعني  
المطرب . والمبة هي واحدة التي كالأنثى واحدة الادني . ونشدتها يعني فثقت بها وبمشت عنها .  
والضالة هي الضامة . والراحلة هي الحلية . وغذي بشد إياه يعني كثير نقذا . والمري مكان المري  
وراد به ما يري . وروي بشد إياه يعني كثير الازواء . وارود أي اطلب واصلة التقدم لطلب الماء  
وأكلا . والرائد هو الطالب . والين هو الفراق . والمباشرة هي المصاحبة وقد تقدم



فَإِنْ صَدَقْتَنِي رَأَيْدًا . فَلْيَأْتِنِي قَاصِدًا . وَإِنْ رَضَيْتَنِي مُشِيرًا فَلْيُخْبِنِي سَرِيحًا .  
وَهَيْهَاتَ أَنْ يَتَرَكَ أَرُونَدَ وَهَضَابَهَا . وَتَرْمِذَ وَشِعَابَهَا . وَمَاوَسَا<sup>(١)</sup> وَرِيَاضَهَا  
فَمَتَّاعُ عَنْهَا كَرَمُ التَّهْدِ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ رِيَاضَ الْأَخُوَّةِ أَفْضَرُ وَشِعَابُ  
الرُّوْقِ أَطْيَبُ وَأَنَّهُ لَا يَقْدَمُ مِنْ نَيْسَابُورَ مِثْلَ تِلْكَ الْمُنْتَرَهَاتِ . وَخَيْرًا مِنْ  
تِلْكَ الْمُتَوَجَّهَاتِ . لَحُثَّ إِلَيْهَا رِكَابُهُ<sup>(٢)</sup> . وَأَمَّا أَنَا وَأَخْبَارِي بِهِذِهِ النَّاحِيَةِ .

( ١ ) ماوسا باهمال السين لم أجد هذا الاسم في مجسم البلدان لياقوت ولعله مصحف وعذوف  
الآخر واصله ماوشان بالهمزة وآخره نون ناحية وقرى في وادي في سفح جبل أروند من همدان وهو  
موضع تره فرح وقد وصفه القاضي ابو حسن بن الحسن بن علي الملبني في قطعة ذكرها في درب  
الزعفران وقال ابو الطغر الايوردي :

سقى همدان حيا مزرعة      يفيضُ الطلاقة منها الزمان  
بريح كما جرجر الأرجي      وبرق كما يصبى الأفوان  
ففتح المقطم بس البديل      نعيمها وأروند نعم المكان  
هي الجنة المشتى طيها      ولكن فردوسها ماوشان  
فالراح امواها كالخير      ترى ارضها وحشاها الممان

وهو المناسب لذكر أروند ورياض . والشعاب جمع شعبة وهو الطريق في الجبل . وترمذ بفتح التاء  
وسكون الراء . وكسر الميم هي مدينة مشهورة من امهات المدن راصبة على نهر جيحون من الجانب  
الشرقي ولها ربط يحيط بها سور واسواقها مفروشة بالاجر ولهم شرب يجري من الصفاينان لان جيحون  
يستغل عن شرب قرام . وخرج منها علماء وفضلاء مشهورون منهم ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي  
الضري صاحب الصحيح احد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ونبره . والحضاب جمع هضبة  
وهي الجبل المنبسط على الارض أو جبل خلق من صخرة واحدة او الجبل مطلقا او الطويل المستقيم  
المنفرد ولا يكون الا في ممر الجبال . وأروند بفتح فسكون وفتح الواو وسكون التون ودال مهمله  
اسم جبل تره خضر تضر مطلس على مدينة همدان واهل همدان كثيرا ما يذكرونه في احاديثهم  
واجتماعهم واشعارهم ويسدوننه من اجل مفاخر ملامم وكثيرا ما يتشوقونه في التربة ويفضلونه على  
سائر البلاد . قيل ان فيه عينا من عيون الجنة وهي التي على قلة الجبل وذلك ان ماها يخرج في  
وقت من اوقات السنة لماء منبعه من شق في صخرة وهو ماء عذب شديد البرودة الى آخر ما  
ذكره ياقوت . والجنة هي الطلبة . وهذه المعاني واضحة .

( ٢ ) الركاب ككتاب . الابل  
واحدا وراحة والمراد به ما يركب مطلقا . والمث هو الحضر . والمتوجهات هي الحال التي يتوجه اليها  
أي توجهه وتقالبه . والمنترهات هي الحال التي يتتره بها . وفي القاموس : التره هو التباعد والاسم  
التره بالضم وكان تره ككفف وتره وارض تره بكر الزاي وتره بيدة عن الريف وغنى المياه  
وذبان القرى ووجد البحار وفساد الهواء تره ككرم وضرب ترهه وترامية . واستمال التره في الخروج



فَتُتَلَّبُ فِي ثَوْبِ الْمَافِيَةِ . مُوقَّرُ بِهِذِهِ الْحَضْرَةِ رَمَوْقُ بَيْنِ الْقَبُولِ . هَذِهِ جُمْلَةُ  
حَالِي وَوَرَاءَهَا تَفْصِيلٌ . مِنْهَا عَلَيْهِ ذِكْرٌ <sup>(١)</sup> . وَأَمَّا الْأَخْ أَبُو سَعِيدٍ جَبَلْنِي اللَّهُ  
فِدَاءَهُ . وَرَزَقَنِي لِقَاءَهُ . فَهَذَا شَكَرْتُ بِهِ وَلَوْلَا إِشْفَاقِي مِنْ ضَعْفِ تَرْكِيبِهِ .  
وَلُطْفِ تَرْبِيَةِ . وَعِلْمِي بِأَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ وَعَتَاءَ السَّرِّ لَسَأَلْتُ الشَّيْخَ إِهْدَاءَهُ  
إِلَى لِأَتَوَلَّى تَعْلِيمَهُ وَتَقْوِيَتَهُ . لَكِنَّهُ رَطَبُ الْعِظَامِ لَطِيفُ الْأَرْكَانِ <sup>(٢)</sup> . لَا أَخَاطِرُ  
بِإِنْهَاضِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ . حَتَّى يُعَقِّدَ نَحْوَهُ فِي عِظَامِهِ وَأَثَقَ بِقُوَّةِ الْوَالِحَةِ <sup>(٣)</sup>  
وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِجَبَلِ اللُّغَةِ فَإِنْ بَلَغَ مِنْهُ وَالشَّيْخُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ بَعْوِصَ اللُّغَةِ  
حَتَّى يَتَلَمَّ سَهْلَهَا وَلَا يَأْخُذُهَا بِمَا أَخَذَنِي بِهِ . فَالْعَمْرُ لَا يَتَّبِعُ الْعُلُومَ أَجْمَعَ فَلْيَتَّقِ  
عَلَى أَحْسَنِهَا <sup>(٤)</sup> . وَيَكْفِيهِ مِنَ اللُّغَةِ عِلْمُ مُسْتَحْسِنِهَا . دُونَ مُسْتَهْجَنِهَا . وَمِنْ  
الْإِعْرَابِ مَعْرِفَةُ أَصُولِهِ وَمَا لَا غَنَاءَ بِهِ عَنْهُ مِنْ فُرُوعِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ عُلُومَ

الْبَسَائِتِ وَالْحَضَرِ وَالرَّاحِضِ غُلَطٌ قَبِيحٌ إِنِّي قُلْتُ : كُنْتُ مَشْهُورًا عَلَى الْإِسْنِ وَعِنْدَ عَلَيْهِ الْآدَبُ  
وَكُتَابُ الْإِسْنِ كَبِيرُ الزَّمَانِ وَاحْزَابُهُ فَلَا يَقَالُ أَنَّهُ غُلَطٌ قَبِيحٌ . وَاضْطَرُّ مِنَ الْخِطَابَةِ يَقَالُ ضَرُّ الشَّجَرِ  
وَاللُّونُ وَالْوَجْهَ كَصَرِّ وَكِرْمٍ وَفَرَحٍ فَيُؤْضَرُ وَضَرُّهُ وَاضْطَرُّ وَيُطْلَقُ الْاضْطَرُّ عَلَى شَدِيدِ الْحَضْرَةِ  
وَيَبْتَاعُ فِيهِ فِي كُلِّ لَوْنٍ إِلَى آخِرِ مَا تَقْدَرُ . وَكِرْمُ الْهَدْيِ حَسَنُ الْوَفَاءِ بِهِ .

( ١ ) الدَّلِيلُ هُوَ مَا يَرُشِدُ إِلَى الشَّيْءِ . وَمِنَهُ الْبَرْهَانُ وَالنَّجْمَةُ . وَالرَّمَوْقُ هُوَ الْمُنْظُورُ . وَوَرَاءَهَا  
بِمَعْنَى إِمَامِهَا . وَتَفْصِيلُ أَيِّ زِيَادَةٍ شَرَحَ وَاضْطَرَّ . وَمُتَقَلَّبُ أَيِّ مُتَنَمِّ خَيْرٍ عَنْ آثَانَا وَاجْتِبَايَ مَبْتَدَأُ  
خَيْرِهِ مَحْذُوفُ أَيِّ حَاصِلٍ وَنَحْوِهِ . وَلَا يَجُوزُ مَا فِي ثَوْبِ الْمَافِيَةِ وَبَيْنَ الْقَبُولِ مِنَ الْمَجَازِ

( ٢ ) الْأَرْكَانُ جَمْعُ رُكْنٍ وَالْمُرَادُ جَاءَ أَرْكَانُ بَنِيهِ . وَالرُّطْبُ ضِدُّ الْيَابِسِ وَمِنْ الْفَضْلِ النَّاعِمِ .  
وَالْتَقْوِيَةُ هُوَ التَّخَفُّفُ . وَالْوَعَاءُ هِيَ الْمُشَقَّةُ وَالْوَعْتُ الطَّرِيقُ الْمُسَرُّ . وَالتَّرْتِيبُ هُوَ وَضْعُ كُلِّ شَيْءٍ فِي رَتَبَتِهِ  
وَيُرِيدُ بِهِ حَسَنَ تَرْتِيبِ بَنِيهِ كَتَرْكِيبِهِ . وَالْإِشْفَاقُ هُوَ الْخَوْفُ إِذَا نَوَّالَ خَوْفِي مِنْ أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ  
مُشَقَّةَ السَّغَرِ لَضَعْفِ بَنِيهِ لَطَلْتُ إِسْرَافَهُ تَطْلِيْبُهُ وَتَثْقِيْلُهُ ( ٣ ) الْوَالِحَةُ أَيُّ عِظَامِهِ الْغَرَضُ

وَالْمُخَالَغَةُ الْعِلْمُ وَالْمُخَالَغَةُ . وَيُقَدَّرُ أَيُّ يَتَصَلَّ بِعِظَامِهِ أَصَالُ مُخْتَلَفَةٍ بِحَيْثُ يَصِيرُ تَعْظِيمُهُ قَوِيًّا . وَالْمَعْنَى  
حَتَّى تَقْوَى بَنِيهِ وَيَشْتَدَّ عِظَمُهُ ( ٤ ) أَحْسَنُهَا الضَّمِيرُ يَمُودُ إِلَى الْعُلُومِ إِذَا كَانَ الْمُسَرُّ

قَصِيرٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْرِكَ بِهِ جَمِيعَ الْعُلُومِ فَيَبْنِي لِلسَّانِ أَنْ يَصْرِفَ عَمْرَهُ عَلَى أَحْسَنِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا .  
وَيُرِيدُ بِسَهْلِ اللُّغَةِ مَا يَسْهَلُ لِادْرَاكِهِ عَلَى الطَّالِبِ . وَالْهَوِيسُ مَا اعْتَصَمَ فِيهِ عَلَيْهِ وَصَبَّ ادْرَاكُهُ .  
وَالْحَمْلُ عَلَى الْإِنْسَانِ تَكْلِيفُهُ مَا يَحْمِلُهُ . وَالْجَبَلُ كِتَابٌ فِي اللُّغَةِ أَنََّّهُ : أَبُو الْخَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ بْنِ  
زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الرَّازِيِّ النَّوْزِيِّ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْبَدِيعِ كُنَّ إِمَامًا فِي عُلُومِ شَيْءٍ وَخُصُوصًا  
اللُّغَةِ فَانْتَهَى أَتَقْنَاهُ وَأَلَّفَ كِتَابَهُ الْمَذْكُورَ فِيهَا وَهُوَ عَلَى اخْتِصَارِهِ جَمْعُ شَيْءٍ كَثِيرًا . تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانِينَ



كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَرِدَ عَلَى قُرَّةٍ (١) عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(٥٦) ﴿وَكُتِبَ إِلَى أَبِي عَامِرٍ عَدْنَانُ بْنُ عَامِرٍ الضُّيِّ﴾

﴿يَزُرُّ بَعْضُ أَقَارِبِهِ﴾

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَاسٍ حَوَادِثُهُ أَنَاخَ بَآخِرِنَا (٢)  
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيمُوا سَيَاقِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا (٣)  
أَحْسَنُ مَا فِي الدَّهْرِ عُمُومُهُ بِالنَوَائِبِ . وَخُصُوصُهُ بِالرَّغَائِبِ . فَهُوَ يَدْعُو  
الْجَفْلَى إِذَا سَاءَ . وَيَخْتَصُّ بِالنِّعَةِ إِذَا سَاءَ . فَلْيَنْظُرِ الشَّامِتُ فَإِنْ كَانَ أَفْلَتَ  
فَلَهُ أَنْ يَشْمَتَ . وَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ فِي الدَّهْرِ وَصُرُوفِهِ (٤) . وَالْمَوْتُ وَصُنُوفِهِ .  
مِنْ فَاتِحَةِ أَمْرِهِ . إِلَى خَاتَمَةِ عُمْرِهِ . هَلْ يَجِدُ لِنَفْسِهِ أَثَرًا فِي نَفْسِهِ أَمْ لِدَبِيرِهِ .  
عَوْنًا عَلَى تَصْوِيرِهِ . أَمْ لِعَمَلِهِ . تَقْدِيمًا لِإِمْلَئِهِ . أَمْ لِجَلِيلِهِ . تَأْخِيرًا لِأَجَلِهِ (٥) .

وثلثائة رحمة الله تعالى (١) قُرَّةُ الْعَيْنِ يَرُدُّهَا وَفَرُوعُ عِلْمِ الْأَعْرَابِ مَا يَتَفَرَّعُ عَنْ  
أَصُولِهِ . وَالْمُرَادُ بِأَصُولِهِ قَوَاعِدُ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَبْنِي عَلَيْهَا الْفُرُوعُ وَالْأَعْرَابُ يُطْلَقُ فِي عِلْمِ النُّحَاةِ عَلَى شَيْئَيْنِ .  
الْأَوَّلُ مَا عُرِفَ بِهِ أَثَرُ ظَاهِرٍ أَوْ مَقْدَرٍ يَجْلِبُهُ الْعَامِلُ فِي آخِرِ الْأَسْمِ الْمُسَكَّنِ وَالْفِعْلُ الْمَضارع . وَالثَّانِي  
تَطْبِيقُ الْجَمْلِ عَلَى قَوَاعِدِ النُّحُوِّ وَلَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْمَرْكَبِ فَيَقَالُ أَعْرَبَ جَاءَ زَيْدٌ أَيْ بَقِيَ عَلَى قَوَاعِدِ  
النُّحُوِّ كَمَا ذَكَرَهُ الْمَلَكُ الْأَمِيرُ فِي بَعْضِ حَوَاشِيهِ . وَلْيَحْتَسِنِ مِنَ الْخَاطِئَةِ مَا كَانَ سَهْلًا عَلَى اللِّسَانِ  
غَيْرِ غَرِيبٍ . وَالْمُسْتَحْبَنُ مَا كَانَ قَبِيحًا كَهَمَجٍ نَبَتٍ وَجَبَّشٍ لِلْمُسْتَبَدِّ بِرَأْيِهِ وَنَحْوِهِ . وَهَذَا مُوَكَّلٌ  
إِلَى الذَّوْقِ السَّلِيمِ كَمَا لَا يَنْبَغِي (٢) الْإِنَاخَةُ الْبَاقِيَةُ بِالْأَقْلَامَةِ بِهِ . وَالْمَوَادِدُ جَمْعُ حَادِثَةٍ أَوْ حَادِثٍ .  
وَالْمُرَادُ بِهَا نَوَائِبُ الزَّمَانِ وَاحِدَاتُهُ . وَالْمَرَادُ أَيْضًا بِالْجَذْبِ وَالْمُرَادُ بِهِ إِصْحَالُ الْمَوَادِدِ وَالنَوَائِبِ إِلَى أَنْفَاسِ  
(٣) الشَّامِتَةُ هِيَ الْفَرَحُ بِحَسْبَةِ الْعَدُوِّ وَقَعْلُهَا مِنْ بَابِ عِلْمٍ . وَاقْبَلْ أَيْ أَنْتَبِهْ مِنْ نَوْمِ الْتَفَلَّةِ

(٤) صُرُوفُ الدَّهْرِ أَحْدَاثُهُ وَنَوَائِبُهُ . وَلِلْبَلِّ وَالْثَّوَرِ وَهِيَ صُرُوفَانِ . وَقُلْتُ بِمَعْنَى تَحْلُصٍ مِنْ  
أَنْبَاءِهِ . وَالْجَفْلَى هِيَ الدَّعْوَةُ الْعَامَّةُ يَقَالُ : هُوَ الْجَفْلَى وَالْجَفْلَى أَيْ بِحَالَتِهِمْ وَتَمَتُّهِمْ . وَالْجَفْلَى  
الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالرَّغَائِبُ جَمْعُ رَغْبَةٍ وَهِيَ الْأَمْرُ الْمُرْغُوبُ فِيهِ وَنِصْفُ الْكَلْبِ وَتَأْوِيلُهَا لِلْقَلْبِ  
إِلَى الْأَسْمَةِ . وَنَوَائِبُ الدَّهْرِ مَصَائِبُهُ الَّتِي تَنْوِبُ بِالْمَالِ . أَيْ يَكُونُ أَحْسَنُ الدَّهْرِ خَاصًا وَبِلَاوَهُ عَامًا  
لَكِنْ لَا يَفْلُتُ مِنْ نَوَائِبِهِ أَحَدٌ (٥) أَيْ لَا تَجْدِي الْحِيلَ فِي تَأْخِيرِ الْأَجَلِ إِذَا حُلَّ . وَالْأَمَلُ  
هُوَ الرَّجَاءُ . وَالْعَمَلُ مَا يَمْعَلُهُ وَيَتَأَنَّى فِيهِ بِالْإِتْقَانِ لِأَجْلِ نَحْتِ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَلِكَ الْعَمَلُ فِي مَا يَقْدَمُهُ



كلأ بل هو البند لم يكن شيئاً مذكوراً . خلق مقهوراً . ورزق مقدوراً .  
فهو نجا جبراً . وبهلك صبراً <sup>(١)</sup> . ولتأمل التركيب كان قبلاً . فإن كان  
العدم أصلاً . والوجود فضلاً . فليعلم الموت عدلاً . والعاقل من رفع من  
حوال الدهر ما ساء لينذهب ما ضر بما فقع . وإن أحب أن لا يحزن  
فليظفره بئنة . هل يرى إلا محنة . ثم ليعطف يسرة . هل يرى إلا حسرة <sup>(٢)</sup>  
ومثل الشيخ الرئيس من تفتن لهذه الأسرار . وعرف هذه الدار . فأعد  
لنعمتها صدراً لا يتلاه فرحاً . ولبوسها قلباً لا يظيره جزعاً . وصحب الدهر  
برأي من يعلم أن للمتعة حداً . وللمارية رداً <sup>(٣)</sup> . ولقد نبى الي أبو قيس  
قدس الله روحه . ورذ ضريحه . فمرضت علي أمالي قوداً . وأمانى سوداً .  
وبكى والسخي بما يملك . وضحك وشر الشدائد ما يضحك . وعصفت

من أمل بقاء . والتصوير هو ما يسهل في فكره من صور اسباب البقاء . والفلس واحدة الفوس  
والفلس احد الافلاس . أي لا يؤثر بقاء نفسه بل ينقطع . وخاتمة عمره آخره . وفاتحة امره أول  
شأنه أي وجوده . وصوف الموت أنواعه في اختلاف اسبابها :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره . تنوعت الاسباب والموت واحد

( ١ ) الهلاك صبراً هو هلاك المرء غير مدافع عن نفسه كالقتل صبراً . والمجبر هو الأكراه .  
والمقدور هو المقدر رزقه من قدر الرزق اذا قسه . ومقهور أي لا دافع له عما يزل عليه من ابتلاء  
فهو مستول عليه المقهر . ومعنى كونه لم يكن شيئاً مذكوراً أي لم يكن ذكر فيما مضى أي لم يكن  
وجوداً أصلاً . فإريد بنى تذكري في الوجود وهو يشير الى قوله تعالى : هل الى على الانسان  
حين من الدهر لم يكن شيء مذكوراً . والمراد بالانسان نبوة آدم عليه السلام ( ٢ ) الحسرة هي  
التلف من حسر عليه كقبح حسرة اذا تلفت والوصف حبيب . والبسرة ضد يئس . ولتطف  
الليل . والمحنة هي البلية التي يتجن بها الانسان أي يتجنب والضيق في ينظره يمود على الدهر أي يتفكر  
فيه او هو زائد من تحريف نسخ لانه ليس المقصد منظوراً مخصوصاً . والحوال جمع حائل بمعنى  
حاجز . والمراد برفقها طرحها من باله وتفويض الامر له . فان طرح ما يسوء المرء في دينه يذهب  
عنه ما ضره بقاء ما تقع . وللدل تقيض الظلم . والفضل هو الريادة . أي ومن كان اصله العدم  
فوجوده محض فضل وطور الموت عليه لا شك في انه عدل ( ٣ ) رد المارية ارجاعها الى  
صاحبها . والحد هو احد حدود الشيء وهو المانع من دخول شيء في الحدود . والمتعة هي التمتع بالشيء .  
والمراد بما التمتع بتاج الدنيا او مراد بما تمتع الزواج فان لما حداً وهو اجلها المضروب وهي مشروعة  
عد الزواضع محتوعة عندنا . والمزج فرط المزج . والنبرس هو المزج . وهذه المعاني واضحة



الإصبعَ حَتَّى أَفْتَيْتُهُ . وَذَمَمْتُ الْمَوْتَ حَتَّى تَمَيَّنْتُهُ <sup>(١)</sup> . وَالْمَوْتُ خَطْبُ قَدِ عَظُمَ حَتَّى هَانَ . وَأَمَرْتُ قَدْ خَشِنَ حَتَّى لَانَ . وَتُكِّرُ قَدْ عَمَّ حَتَّى عَادَ عَرَفَا . وَالذُّنُوبُ قَدْ تَنَكَّرَتْ حَتَّى صَارَ الْمَوْتُ أَخْفَ خُطُوبِهَا . وَجَنَّتْ حَتَّى صَارَ أَصْفَرُ ذُنُوبِهَا . وَأَضْمَرَتْ حَتَّى صَارَ أَيْسَرَ عُيُوبِهَا . وَأَبْهَمَتْ حَتَّى صَارَ أَظْهَرَ عُيُوبِهَا <sup>(٢)</sup> . وَلَمَلَّ هَذَا السَّهْمُ آخِرُ مَا فِي كِتَابَتِهَا . وَأَزَكَّى مَا فِي خِزَانَتِهَا . وَفَحْنُ مَعَاشِرِ التَّبَعِ نَتَلَعُمُ الْآلِبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ . وَالْجَمِيلَ مِنْ أَعْمَالِهِ . فَلَا نُحِثُّهُ عَلَى الْجَمِيلِ وَهُوَ الصَّيْرُ . وَلَا نَزْبُهُ فِي الْجَزِيلِ <sup>(٣)</sup> . وَهُوَ الْأَجْرُ . فَلَيْتَ فِيهَا رَأْيَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ وَهُوَ أَيْضًا ﴾

( ٥٧ )

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَإِيَّاءَ الشَّيْخِ وَقَدْ اسْتَحَرْتُ اللَّهَ فَفَحَّ هَذَا الْبَابُ . وَشَاوَرْتُ ذَوِي الْأَلْبَابِ . فَأَمَّا اللَّهُ فَخَارَ . وَأَمَّا أُولُو الْأَلْبَابِ فَكَلُّ أَشَارَ . وَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضَيِّضُ بِالْأَمْرِ إِلَى حَالٍ يَسَعُهُ مَوْتِي وَيَسْعُنِي عَبْدًا <sup>(٤)</sup> . وَشَدَّ مَا بَحَلَّتْ بِهِ هَذِهِ

( ١ ) أي بالغت في ذمه بما أثر في حتى تميت ان اموت من شدة الحزن . وعض الاصبع كناية عن مديد الأسف والقهر . والشدائد هي المصائب الشديدة . والسعي أي الكرم مبتدا خبره محذوف أي يمود بما يملك . والآمال جمع أمل . ومعنى عرضها عليه لعمود إنما قدمت به لضعفها وتلاشيها .

والضريح المحدث . وأبو فيصة كنية السوق لاجل التأني . والتي هي الاخبار بالموت ( ٢ ) أظهر أي أوضح علوها . والاحياء هو الاخفاء . والتوب جمع غيب وهو ما كان في طي الانهار . وأيسر أي اقل واسهل . واصغر أي أخقر . وجنت أي ارتكبت كثير الذنوب . والتكر هو التغير من حال ترك الى حال نكرها . والرف بمعنى المعروف ضد النكر . ومع أي صار علماً . والنكر هو النكر . وهان بمعنى سهل على الخلق بعد ما كان خطبة عتيباً

( ٣ ) الجزيل هو الكثير . والصير الجميل هو الذي لا يذكر فيه المصائب . والمث هو المحض . والبع يراد به الاتباع وهم الخدم . والحزاة مكان الحزن . وأزكى أي أظهر وانض لان لا يمتزج إلا ما كان نقياً . والكنانة هي جبة السهام أي وعاءها . وقد أحسن أبو الفضل التأني في هذه الرسالة بما هو مطلوب شراً رحمه الله تعالى ( ٤ ) الوسع هو الطاقة والمقدرة على الشيء . والمولى هو السيد أي يمكن المولى ان يقوم بما كما يمكن السيد اي يتحملها . والاضنا هو الإجمال الى الشيء . وقد تقدم . والألباب هي العقول . وخار الله له أي اختار له ما فيه الخير . والمشورة للامور ذوات



الكلمة . وقرئت عن هذه السمة . هذا الشيخ الشهيد أبو نصر رحمه الله مد له الخط . فلم يحظ . وهذا ابن عباد شد لها الرجل . فلم يحل<sup>(١)</sup> . وما أعتد على الشيخ بمئة . لكن لمسكها علق مضنة . فلم يبق في الخدمة نوعا . من أقر بها طوعا . والحمد لله رب العالمين لا والله ما تأخرت كني عن حضرة الشيخ لأكبر منه قدرا . وأعظم من الوزارة صدرا<sup>(٢)</sup> . إنه للفحل

البل سنة اذا جهلت طاعتها فان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بما . فقال عز وجل : وشاورم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله . قال القاضي الارجاني :

اقرن برأيك رأي غيرك تسترح فالحق لا يخفى على الاثنين  
فالله مرآة تراه وجهه ويرى قلبه بجميع مرآتين

واستخرت الله بمضى عملت استشارة وطلبت منه تعالى ان يختار لي ما فيه الخير . ولله يريد بفتح هذا الباب كتابة هذه الرسالة اليه . وكنتي خبر مبتدا محذوف أي هذا كتابي أو مفعول محذوف أي بنت وارسات أو نحوها (١) لم يحل أي لم يحل بما أي بقي مسافرا بدون اقامة . وابن عباد لعله يعني به صاحب ابن عبد وهو اسميل بن عباد بن البأسر بن عباد بن احمد بن أدريس الطالقاني . ولطالقان مدينتان احدهما بخراسان والاخرى من أعمال تروين . وهذه هي التي مها صاحب ومولده بها وهو باصطخر سنة ست وعشرين وثلاثمائة وهو اول من سمي بالصاحب من الوزراء لانه صلب مؤيد الدولة من الصاب فباه صاحب فقلب عليه . ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده . وقبل سمي به لانه كان يصحب الوزير بن المعيد فقل له صاحب ابن المعيد ثم خفف فقلل صاحب . وقد ائطب التماي في وصفه فقال في حقّه : ليست تحضرنى عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفرده ببايات المحاسن الى آخر ما ذكره فيه . وقد كان ابو الفضل بدیع الزمان ممن جمعه حضرة صاحب وله نظم ونثر في غاية البلاغة . وتوفي ليلة الجمعة في الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بالري . ثم نقل الى اسبهان ودفن في قبة تعرف بباب دريه رحمه الله تعالى . وبلغه عن بعض اصحابه شامة فقال :

وكم شامت بي بعد موتي جاهل بظلم يدل السيف بعد وفاتي  
ولو علم المسكين ماذا يناله من انظام بعدي مات قبل ما في

وقوله فلم يحظ أي جا ومد الخط كتابة عن الطوبح اليها . والسمة هي العلامة . وشد ما بنت أي ما أعتد بجلي . وقد تقدم له نظير هذا الاستعمل وهو من نوع التجب . وهذه الكلمة لا يعلم ما الذي اراده بها اذ لم يصرح بشي . تعود عليه انضائر المذكورة فكانه يريد خطة لا يوح بها ولا تعلم هذه الخطة التي طمح اليها ابو نصر فلم يحظ بها . وصاحب ابن عباد انضى الركاب اليها فلم يحل بها وكانها خطة عطية (٢) الصدر يريد به من يصدر في مقام الوزارة .



لا يُدْعَ أَقْبَهُ وَإِنَّمَا لِلْحَالِ لَا مَظْهَرَ فَوْضًا لَكِنْ بُلْدَانَ الْعِرَاقِ . شَكَتْ إِلَيَّ أَلَمَ  
الْعِرَاقِ . قَوَّيْتُ أَنْ أُعْتَبَهَا وَأَقَمْتُ عَلَى حَالَتِهَا لَوْ قَصُرَتْ فِيهَا الصَّلَاةُ لَجَازَ .  
يَوْمًا أُعِدْتُ الْجِهَازَ . وَيَوْمَ أَلْتَمَسُ الْجَوَازَ<sup>(١)</sup> . وَالْأَيَّامُ تَدْبُ خِلَالَ هَذِهِ الْفُرْصَةِ  
وَاللَّيَالِي تَدْرُجُ . وَأَنَا لَا أَخْرُجُ . حَتَّى وَرَدَ الدُّهْمَانُ أَبُو جَنْفَرٍ فَرَأَى آلَاتِ  
السَّفَرِ . وَأَتَنَظَّرُ الْفَرَّ . وَأَمْرًا قَدْ قَضِيَ أَوْ كَادَ . وَعِزَّمَا قَدْ بَلَغَ وَزَادَ . وَتَهَسَّأَ  
أُجْتَوَتْ هَذِهِ الْبِلَادَ . وَذَكَرَتِ الْمِلَادَ<sup>(٢)</sup> . فَقَالَتِ الدَّالَّةُ . مَا هَذِهِ الْفُرْصَةُ  
الضَّالَّةُ . وَقَالَتِ الشَّقَّةُ مَا هَذِهِ الْفُرْصَةُ لِلشَّقَّةِ . وَهَلْ تُخَلِّفُ وَرَاءَكَ إِلَّا  
الْبَحْرَ . وَتَقْصِدُ أَمَامَكَ إِلَّا الْبَحْرَ<sup>(٣)</sup> . أَلَا تَرَى اخْتِلَافَ السُّيُوفِ وَاضْطِرَابَ

والروح هو الضرب من الشيء . وكل صنف من كل شيء . والمراد به نوع الخدمة فهو منصوب على  
أنه مفعول به أي لم يبق نوع الخدمة من أقر بما أي هذه الخطة التي لا يصرح بها أو بالخدمة . وطلق  
مضنة وتكرر الضاد بمعنى نفيس يضن به أي لا يسبح به . واعتد الشيء إذا عدّه . والثمة بمعنى الاتئان  
(١) الجواز كسحاب صك المسافر الذي يقال له في عرفنا تذكرة . والثمة بمعنى اطلبه .  
وجهاز المسافر ما يحتاج إليه وجمعه أجهزة . ومعنى جواز قصر الصلاة في هذه الحالة أنه لم ينو  
الإقامة فهو يستعمل بمعدات السفر ومن كان بهذه الحالة جاز له قصر الصلاة عند الانمار الشافعي وأما  
عند الحنفية فإذا كان بهذه الحالة وجب عليه إقصاء فهو عزيمة لا رخصة . والاعتاب إزالة السب .  
وبلدان العراق تقدم الكلام عليها . والمظهر بمعنى الظهور والشهرة . ويريد بالمحالب الخطة التي  
يضمهرها . وقعد الفعل ضرب الله بالرج . وذلك إذا كان غير كريم . يعني أن هذا الشيخ سيد كريم  
لا يرغب عنه إلى سواء فليس أكبر منه ولا اعظم . وقوله لا يقعد الله هو من قول أبي سفيان  
ابن حرب لما أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بنته أم حبيبة وهو حرب له فقال ذلك  
القول . أي أنه كريم لا يبارى (٢) الميلاد أي مكان الولادة ويريد أن نفسه تذكرت  
الوطن . واجتوى الشيء . بمعنى كرهته . والعزم هو التصميم . على الفعل . وكاد حذف خبرها اكتفاءً أي  
أو كاد يقضي . والتفر بالبحر يك وسكون الفاء بمعنى التباع من نفر الحاج إذا تباعدوا من محال وتوقف  
أو يراد بالتفر رفة السفر وهو يطلق على جميع الناس أو ما دون العشرة من الرجال كالنفر وجمعه  
انفار بسكون الفاء القوم ينفرون منك . واندھقان بالكسر والضم القوي على التصرف مع حدة .  
والتاجر وزعم فلاحي العجم ورئيس الأقليم مغرب وجمعه دهاقين ودهاقين . وتدرج أي تذهب وتقضي .  
وتدب أي تضي . يعني أنه اشتاق إلى محل ولادته فاشتغل بمعدات السفر وحضر أبو جعفر فراه على  
هذه الحالة فقال ينشط عزمه ما هذه الفرصة الخ . ونسبة القول إلى الدالة مجاز ويريد بما دالته على  
البدع أو دالة البدع عليه (٣) البحر يراد به المهلك من غمره كمنعة نحرًا وتغارًا أصاب  
نحره والبيدر طمسه حيث يبدو الملقوم على الصدر فكأن البحر عن المهلك . والبحر يعني كرمًا كالبحر



الأمر. وأزدهم الخطوب واعتراض الخوف واللقاء الجموع وأنت بهذه  
 الأمصار. تمني على الأبصار. ولو رأيت الشيخ لرأيت الجمال بجمته. والكمال  
 بكتلته<sup>(١)</sup>. والعالم في برذنه. والمراد برمته. قلت: اللهم تغفرا. إذن أقصده  
 طغرا. وأخدمه ابتدارا. ولا السيل وافق التحذارا<sup>(٢)</sup>. قدمت هذا الكتاب  
 وبودي أن أكونه. فأسعد ذنونه. وأنا أنتظر الجواب فإن سمعت به  
 هسه الرفعة. كنت إن شاء الله نعم الصنعة<sup>(٣)</sup>. فإن أبي رأيه الشرف أن  
 يقلد. حتى يجهد. ويستوزن. حتى يزن. أحثنا إلى الحجارة. والتعبير  
 نصف التجارة<sup>(٤)</sup>. وللشيخ فيما يراه فيه رأيه العالي إن شاء الله تعالى

أو فاضلا كثير العلم أو أحد البحور الملمة. والعزمة فطة من العزم والاعتزام ويحمل أمما الزمة  
 بالعين المعجمة وهي الاسم من الاغرام ويريد بها نفقة السفر وما يفرمه من المصروف. وشقة بمعنى  
 خاتمة وإسناد الاشفاق إليها مجاز عقل. وثقفة الاسم من الاشفاق وهو توقع المنكره. والفسالة أي الضال  
 صاحبها. وفي إسناد الضلال إلى القرية مجاز بالاسناد. وثلاثة ما تدل به على جملتك من الدلائل

( ١ ) بكتيته أي بجميحه. أي رأيت جميع أكمال فيه. وجملة الجمل يراد بها جميحه. والتي  
 على الابصار كناية عن أنه عزيز عندهم وقد يراد به على بعد أنه مستقل. والمراد بالجموع جموع  
 الثاثرين أو جموع المخاضين أو قطع الطريق. والخوف جمع خف بمعنى الهلاك. وأزدهم الخطوب  
 كناية عن كثرتها أي يرحم بعضها بعضا. ويراد بالامور الاحوال. ونظرها بمعنى قلنها.  
 واختلاف السوف على حذف مضاف أي اصحاب السيوف ( ٢ ) تحذار السيل انخطاطه

من اعلى إلى اسفل. والمراد به السرعة وقوله: ولا تحذار السيل أي شبه. وقد تقدم له مثل هذا  
 التركيب. فالسيل مبدا خبره محذوف أو هو اسم لا حذف خبرها أي ولا مثل التحذار السيل على  
 حذف مضاف أي لا شبه هذا الابتدار. والابتدار هو الاستيقان والمعالجة أي وأخدمه استيقان. والففر  
 الوثوب في ارتفاع كالقفور والمراد به السرعة. والففر هو السر على ما جاءه كنهه حتى ذبا. والزمة  
 بالضم ونكر قطعة من حل هذا اصلها. ودفع رجل إلى آخر بهيرا بجمل يعتقد قتل كل من دفع  
 شيئا بجملته اعطاه برمته. والمراد بها هنا الجميع. والمراد اسم مفعول من اراد أي اشتمل على جميع  
 المراد من كل شيء. وتابردة المراد بها ثوبه أي ضم جميع ناله في برذنه وهو يشير إلى قول أبي  
 نواس المتقدم في مناقرة الموزني ( ٣ ) الصنعة أي صنع الجليل والمعروف والمراد

بما المصنوع كأنه صنعه أي أوجده بمخروجه وجميله. والرفعة بمعنى لمالية. وأكونه أي أكون الكتاب  
 أي بدلا عنه. ودون بمعنى غير أي يفوز بالسخط دون الكتاب

( ٤ ) التمييز لعله يريد به تميز الاحلام وهو نفسهها وإنما جعله نصف التجارة لأنه يكتب  
 به بدون الصنعة وهو كناية عما شرهه في هذه الرسالة. والحجارة جمع حجر. واحثنا أي تحاكنا



(٥٨) ﴿وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ﴾

الشَّيْخُ الْإِمَامُ قَدْ رَجَّحَ الْحَافَتَيْنِ بَيْنَ عَادَةِ كَرَمٍ . وَعَارِضِ نَدَمٍ . يَقُولُ  
الْكَرَمُ تَحْمُلُهَا عَرَامَةٌ . وَيَقُولُ النَّدَمُ لَا وَلَا كَرَامَةٌ <sup>(١)</sup> . وَالْكَرَمُ أَهْدَى إِلَى  
الْمُنَاقَبِ . وَأَنْظُرْ فِي الْمَوَاقِبِ . وَالنَّدَمُ أَشَدُّ لِلْبَشَرِيَّةِ وَفَاقًا . وَعَلَى الْعَاقِلِ  
إِشْفَاقًا <sup>(٢)</sup> . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْنِ تَخْلِيطٌ فَلَمْ لَا يَبْعَثْ بِالْحَاضِرِ . وَيُحِيلُ بِالْآخِرِ .  
وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ جَعَلَ فِي هَذَا الْبَابِ مَا هُوَ أَهْلُهُ قَصْدٌ عِلْمِ خَوْضِ النَّاسِ .  
بَيْنَ الطَّمَعِ فِيهَا وَالْيَاسِ . وَنُتِجَى مِنْ قَائِلٍ مَا قُلْ . وَسَائِلٍ مَا حَصَلَ  
عَالِيًا <sup>(٣)</sup> رَأْيُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(٥٩) ﴿وَلَهُ أَخِي﴾

وَصَلَتْ رُفْعَتُكَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ وَمَثَلَتْ فِي تِلْكَ السِّفَارَةِ . مَثَلُ الْقَادَةِ

إِلَى الْمَجَادَاتِ . وَلَمَّا تَرَكَتْكَ الْحُكْمَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْمَجَازَةَ الَّتِي لَا يَتَحَاكَمُ إِلَيْهَا . وَزَيْنَ أَيِّ يَتَبَرَّحُ  
الْإِنْسَانُ وَيَتَجَبَّرُ . وَيَسْتَوِزُّ أَيِّ يَحْمِلُ نَهْ . وَزَيْنَ أَيِّ يَتَبَرَّحُ . وَالْإِجْتِهَادُ هُوَ بَدَلُ الْمُهْدَى فِي اسْتِخْرَاجِ  
الْأَحْكَامِ مِنَ الْأَدَلَّةِ غَيْرِ مُقْلَدٍ مِنْ كُنْ شَيْءٍ . وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِجْتِهَادُ فِي الْأَخْبَارِ . وَالتَّقْلِيدُ هُوَ أَنْ يَكُونَ  
تَابِعًا فِي أَعْمَالِهِ غَيْرُهُ مِنْ أَمَّةٍ الْإِجْتِهَادُ كَالْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْإِسْمَاعِيلَ مَالِكًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَالْمُرَادُ بِهِ  
هَذَا تَقْلِيدُ الْمَوَاقِفِ أَوْ التَّعَمُّقُ بِهَا بِالنَّدَمِ فِي تَوْضُوعِ فِي الْمُنَقِ . وَالْإِبَالَةُ الْإِسْتِغْنَاءُ

(١) وَلَا كَرَامَةٌ أَيِّ فِي حَمَلِهَا أَوْ لَمْ تَحْمِلْ إِلَيْهِ . وَلَا أَيِّ لَا يَمُوزُ حَمَلَهَا أَوْ لَا تَحْمِلُهَا . وَالتَّرَامَةُ  
مَا يُلْغَمُ إِدَارَتُهُ . كَالْفَرَسِ بِدُونِ عَوْضٍ وَالْقَصِيرِ فِي عَمَلِهِ يَمُودُ إِلَى عَادَةِ أَكْرَمَ أَيِّ تَحْمِلُهَا وَتَقُومُ  
بِأَعْلَانِهَا . وَالْمَارِضُ هُوَ الْفَارِسُ الْمَادُودُ . وَأَكْرَمُ هُوَ السَّخَاءُ وَابْنُ الْأَصْلِ . وَالْعَادَةُ مَا تَكَرَّرَ فَعْلُهُ  
مَأْخُودَةٌ مِنَ الْمَوَدِّ وَقِيلَ أَيْضًا تَثْبِيتُ بِأَمْرَةٍ . وَالْحَافَتَيْنِ تَثْبِيتُ خَاتَمِ أَمْرٍ فَاعِلٍ مِنَ الْمَتَمِّ وَالْمُرَادُ بِهِمَا الَّذِي  
يَقْطَعُ بِمَادَةِ أَكْرَمَ وَالَّذِي يَقْطَعُ بِمَادَةِ نَدَمٍ أَيِّ رَجَّحَ بَيْنَ حَلَّتَيْهِمَا وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مُصِغِفُ الْحَافَتَيْنِ بِأَهْمَالِ  
الْمَاءِ مِنَ الْمَتَمِّ بِمَعْنَى الْوُجُوبِ (٢) الْإِشْفَاقُ هُوَ الْخَوْفُ . وَالْوَفَاقُ هُوَ الْمَوَاقِفَةُ ضِدُّ الْخِلَافِ .  
وَالْبَشَرِيَّةُ كَوْنُ الشَّيْءِ بِشَرٍّ أَيْ مِنْ طَبَعِ الْبَشَرِ النَّدَمُ عَلَى مَا قُلْ مِنْ عَوَادَةِ الْأَكْرَمِ لَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ

مِنْ طَبَعِ الْأَكْرَمِ . وَالْمَوَاقِبُ جَمْعُ عَاقِبَةٍ وَهِيَ مَا يَبْقَى الشَّيْءِ وَيَتَرَبَّعُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ آخِرُهُ مِنْ خَبَرٍ أَوْ  
شَرٍّ . وَالْمُنَاقِبُ جَمْعُ مَنَقِبَةٍ وَهِيَ الْفَخْرَةُ . وَأَهْدَى أَفْضَلَ تَفْضِيلٍ مِنَ الْقِدَادَةِ أَيِّ إِدْلَى عَلَى الْمَفَاخِرِ وَأَوْصَلَ  
إِلَيْهَا (٣) عَالِيًا أَيُّ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَالِيًا رَأْيُهُ فَهِيَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ يَقُولُ . وَيُرْتَجَى بِالْبَاءِ

لِلْمَعْمُولِ وَمَا قُلْ نَائِبُهُ أَيُّ يَتَأَمَّلُ مِنْهَا السُّؤَالَ عَنْ فَعْلِهِ وَهَذَا حَصَلَ مِنْهُ أَيُّ لَا يَدُ مِنْ سَائِلٍ عَنْ  
ذَلِكَ . وَالْيَاسُ قَطْعُ الْأَمَلِ . وَخَوْضُ النَّاسِ كَثَايَةً عَنْ الْخَفَانَتِهِمْ فِي الْمُهْدَى . وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْبَابِ نَابِ  
عَادَةِ الْأَكْرَمِ وَعَارِضِ النَّدَمِ . وَالْمُرَادُ بِالْأَحَالَةِ التَّأَجُّلُ فِيهِ إِسْأَلُهُ عَلَى مَا يَسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ . وَالتَّخْلِيطُ هُوَ



طَفَقَتْ تَقْرُضُ الْحَدِيدَ قَبِيلَ لَهَا وَمَحَكَ مَا تَهْنِئِينَ بِالنَّابِ وَرَأْسِهِ . وَالْحَدِيدُ  
وَبَأْسِهِ . فَتَالَتْ أَشْهَدُ . وَلَكِنِّي أَجِدُ<sup>(١)</sup> . وَإِنْ تَنْجُ مِنْ تِلْكَ الْأَسَابِ .  
فَمَنْجِي الذُّبَابِ . بِمَآذِيرِكَ لَا مَآذِيرِكَ . وَبِلَوْمِكَ لَيْسَ بِلَوْمِكَ . وَبِلْ أَمَكِ  
جَنِينًا مَا أَنْفَذَ كَيْدَكَ عَلَى ضَعْفِهِ . وَأَحَدٌ غَرَبَكَ عَلَى سَمِّهِ . أَنْتَ وَلَا ذِمَّةٌ<sup>(٢)</sup>  
وَالسَّلَامُ

(٦٠) ﴿٦٠﴾ وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي نَصْرٍ

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بِمَاءِ الشَّيْخِ وَفَرَجِي فِي كَرِيمٍ يَحْضُرُ ذَلِكَ الْجَنَابِ .  
فِيحْسِنُ الْمَتَابَ . وَلَا أَعْدَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِتِلْكَ السَّاحَةِ الْكَرِيمَةِ . مَنْ يَتَحَلَّى  
بِهَذِهِ الشَّيْئَةِ<sup>(٣)</sup> . عَلَى أَنَّ الطَّلَعَ إِلَى الدِّمِّ أَمِيلُ وَالْمَرْبَ . إِلَى الشَّرِّ أَقْرَبُ .

المخطوط . والباين أي بين الشئيين وهما عادة الكرم وطرض التدم (١) أجهد أي اتعب  
واحتمل المشقة . وأشهد أي أن الحديد بأسا لا يقطع به الناب ولا ينفذ فيه رأسه . وتقترض هو القرض  
من قرضه يقترضه من باب ضرب إذا قطعه . وطفقت من افتعل الشروع . والسفارة بالفتح والكسر بمعنى  
الاصلاح يقال : سفر بين القوم يسفر من باب ضرب ونصر سفرًا وسفارة بالفتح والكسر إذا اصطلح  
فهو سفير . وتطلق السفارة على الوساطة الذي ينقل الكلام بين اثنين ومنه السفير الذي يكون في  
عاصمة الدول فهو مأخوذ من السفير بمعنى المصلح . يعني أنه لم يقد شيئاً من هذه السفارة ولم يؤثر فيها  
أقل أثر فكان كالنقارة في فرض الحديد . وقد شهدت بما وتحملت المشقة (٢) الذمة بالكسر  
المهد والكفالة . والحنف هو رقة العقل وتلخيص الوصف منه خفيف وقد تقدم . وتغرب هو  
حد السيف ونحوه . واحداد الكبن سمها بحجر او مبرد . والمراد به تريق حذها وسنّها حتى يصير  
ماضية . واكيد المكر والحب والحيلة وقد تقدم . وشير بضعف الكيد الى أنه شيطان لقوله تعالى :  
ان كيد الشيطان كان ضعيفاً . وجنينا أي اقتربنا لما وارثنا جناية . وويل امك معمول لمحذوف  
أي أزمها الله وبلا لاهما ولدتك . والمآذر جمع مذرة . والمآذير جمع مقدرة وهو ما يستقدر منه .  
ومنجى الذباب مصدر مبي بمعنى الإنجاة وانما يتجو الذباب لقدره وعدم تسليط به . أي ان تنج  
فلقدرك لا لقبول عذرك . وفي نسخة الذئاب : وهي تصحيف . ويريد بيننا الاعتراف بالجنية بدون  
مبالاة من المنجي عليه . ولا ذمة لا واسمها والمجر محذوف أي لا عهد نك وراده المكتوب اليه .  
وقوله في صدر الرسالة اطال الله بقاءك حكم به كلاً لا يمتنع على ادب (٣) الشيعة هي الطبع .  
ويتحلى بها أي يتزين . والساحة يعني بها حمله وكفته . والمتاب هو الثوب . والجناب يراد به جانب  
المكتوب له . وفرجي مبتدا وفي كرم خبره . وكتابي خبر مبتدا محذوف . أي هذا كتابي الى آخر  
ما تقدم . والمراد بالشيعة هي شيعة الكرم . وكان ابا الفضل يريد التوبة من اقراره اثم



وَاللِّسَانَ بِالذَّخْرِ . أَجْرًا مِنْهُ بِالذَّخْرِ . وَالْحَاسِدُ يَعْنِي عَنْ مُحَاسِنِ الضَّعْفِ .  
بَعَيْنٍ تُدْرِكُ ذَوَاتِ الضَّعْفِ <sup>(١)</sup> . وَالْمُرْوِيُّ جَسَدٌ كُلُّهُ حَسَدٌ . وَعَمْدٌ كُلُّهُ  
حَسَدٌ . فَلَا يَجْذِبُ التَّخَالُقَ بَعْضُهُ عَنْ طَبِيعِهِ . وَلَا يَأْخُذُ التَّكَلُّفُ بِخَلْقِهِ  
عَنْ طَرَفِهِ <sup>(٢)</sup> . مِنْ أَسْفَرَيْنِ صَادِرًا عَنْ سُدَّةِ الْأَمِيرِ بِسَجِسْتَانَ إِلَى حَضْرَتِهِ  
يُوشَيْجٍ مُتَهَرِّجًا مِنْ لِقَاءِ الشَّيْخِ فَرَصَةً إِنْ رَزَقَتْهَا فَلَهُ الْحَمْدُ . وَلِي الْبُشْرَى  
مِنْ بَعْدٍ <sup>(٣)</sup> . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كُنْتُ أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخَ أَطَارِدُ الْأَيَّامَ  
عَنْ أَمَلِي فِيهِ . وَتَطَارِدُنِي عَنْ تَلَاقِهِ . فَكُلُّمَا شَاقَنِي مِنَ الْحِرْصِ شَائِقٌ .

(١) الدِّقَّةُ جَمْعٌ دَقِيقَةٌ وَهِيَ مَا يُلْزِمُ لَفْظُهُ دَقَّةَ نَظَرٍ وَاعْمَالٍ . وَالْمُرَادُ بِمُحَاسِنِ الضَّعْفِ  
الصِّغَاتُ الْوَاضِعَةُ الَّتِي تُوصَفُ بِالْمُحَاسِنِ . وَأَجْرًا أَيْ أَقْدَمَ مِنَ الْمَجَازَةِ . وَالدَّخْرُ هُوَ الْخَلْنُ . وَالْعَرَبُ  
تُوصَفُ بِالْأَذَى طَبْعًا وَمِنْ عَادَةِ التَّبَاعِ أَنْ يُقِيلَ إِلَى تِلْكَ أَكْثَرُ مِنْ مِلْهَا إِلَى الدَّخْرِ

(٢) الطَّرِيقُ هِيَ الْمَسَالِكُ وَالْوُجُوهُ الَّتِي يَتَّبِعُهَا السَّالِكُ . وَالْخَلْقُ هُوَ الطَّبْعُ . وَالتَّكَلُّفُ هُوَ  
تَحْمُلُ مَا فِيهِ كَلْفَةٌ أَيْ شَقَّةٌ . وَالضَّعْفُ هُوَ الضَّعْفُ كُلُّهُ أَوْ أَوْسَطُهُ بِلَحْمِهِ أَوْ الْإِطْ أَوْ مَا يَنْ  
الْإِطْ إِلَى نِصْفِ الضَّعْفِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَالتَّخَالُقُ هُوَ تَكَلُّفُ الْخَلْقِ الْحَسَنِ . وَالْحَقْدُ هُوَ اسْمُكَ نَعْدَاوَةٌ  
فِي الْقَلْبِ . وَالْعَمْدُ يَرَادُ بِهِ مَوْضِعُ الْعَمْدِ وَهُوَ الْقَوْلُ وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ كَنَّهُ حَقْدٌ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الْحَقْدَ  
الْقَوْلُ فَجَعَلَهُ كَنَّهُ حَقْدًا . وَالْحَسَدُ جِسْمُ الْإِنْسَانِ وَالْحَنَ وَالْمَلِكُ . وَالْمُرْوِيُّ مَسُوبٌ إِلَى هَرَاةٍ يَفْتَحُ  
الْمَاءَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَمْهَاتِ مَدَنِ خُرَاسَانَ وَهِيَ أَجَلُ مَدِينَةٍ وَفِيهَا بَسَاتِينُ كَثِيرَةٌ وَمِيَاهُ  
غَزِيرَةٌ وَخَيْرَاتٌ جَزِيلَةٌ وَجَاءَ عُلَمَاءُ كَثِيرُونَ . وَهَرَاةٌ أَيْضًا مَدِينَةٌ بِفَارِسَ قَرِيبَ أَصْلَافٍ كَثِيرَةٍ  
الْبَسَاتِينِ وَالْخَيْرَاتِ (٣) يُوشَيْجٍ يَضُمُّ إِلَيْهَا وَفَتْحُ شَيْنٍ وَكُتُبُ التَّوْنِ وَآخِرُهَا حِيمٌ

بَلِيدَةٌ تَرْمَعُ خَصْبَةً فِي وَادِي مَشْجَرٍ مِنْ نَوَاحِي هَرَاةٍ يَتْبَعُهَا عَشْرَةُ فَرَاسِخٍ وَيَسْبُغُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَسَجِسْتَانَ بِكسر أَوَّلِهِ وَثَانِيَةٍ وَسِينٌ أُخْرَى مَهْمَلَةٌ وَتَاءٌ مَثْنَةٌ مِنْ فَوْقٍ وَآخِرُهُ نُونٌ  
وَهِيَ نَاحِيَةٌ كَبِيرَةٌ وَوَلَايَةٌ وَاسِعَةٌ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ سَجِسْتَانَ اسْمُ النَّاحِيَةِ وَإِنْ اسْمُ مَدِينَتِهَا زَرْجُجٌ  
وَيَتْبَعُهَا وَبَيْنَ هَرَاةٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَقَتَانُونَ فَرَسًا وَهِيَ جَنُوبِي هَرَاةٍ وَارْتَضَاهَا كُلُّهَا رَمْلَةٌ سَبِيحَةٌ وَازِيغٌ فِيهَا  
لَا تَسْكُنُ أَبَدًا وَلَا تَرَانٌ شَدِيدَةٌ تَدُورُ بِهَا رَحَامٌ وَطُلُوحًا أَرْحَ وَتَتَوْنُ دَرَجَةً وَرَبِيعٌ وَعَرَضُهَا اثْنَتَانِ  
وَتَلَاثُونَ دَرَجَةً وَسَدَسٌ وَهِيَ فِي الْأَقْلَامِ السَّادِسُ وَاسْفَرَايِينَ بِالْفَتْحِ فَالْمَكُونُ وَبَفَتْحِ الْفَاءِ وَدَاءُ  
وَأَلْفٌ وَمِيَاهُ مَكْسُورَةٌ وَمِيَاهُ أُخْرَى مَأْكُونَةٌ وَتَتَوْنُ بَلِيدَةٌ حَصِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورٍ عَلَى نِصْفِ  
الطَّرِيقِ مِنْ جَرْجَانٍ وَاسْمُهَا الْقَدِيمُ مَهْرَجَانُ سَبَاحًا بِذَلِكَ بَعْضُ الْمُلُوكِ لِمُخَرَّجَاتِهَا وَنَضَارَتِهَا . وَمَهْرَجَانُ  
قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِهَا وَهِيَ هَاتِيهَا وَاحِدَةٌ وَمِنْ اسْفَرَايِينَ مَتَلَقٌ بِمَحْذُوفٍ . أَيْ بَعَثَ كِتَابِي أَوْ أَرْسَلْتُهُ  
مِنْ اسْفَرَايِينَ . وَصَادِرًا حَالٌ مِنَ الْمَقُولِ الْمَحْذُوفِ أَوْ أَنَّ مِنْ اسْفَرَايِينَ خَبَرَ عَنْ كِتَابِي « وَتَمَلَّقَ »  
وَمَا يَتْبَعُهَا جَمْلٌ مَسْتَرْتَفٌ . وَصَادِرًا حَالٌ مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ



عَاقِبِي عَنْهُ مِنَ الدَّهْرِ عَاقِي . وَكثيراً ما سَمِعْتُ بَقْلَهُ . فَتَنَقَّسْتُ صُدَاءَ  
الْمُخْلِى عَنْ وَرْدِهِ . الْمَأْخُوذُ بِهِ عَنْ قَصْدِهِ <sup>(١)</sup> . وَلَيْسَ إِلَّا السَّكُونُ وَالصَّبْرُ . أَوْ  
الْحِرَاكُ وَالْقَبْرُ . فَلَمَّا فَرَجَ اللَّهُ بَاقِي رَأْيِ الْأَمِيرِ الْجَلِيلِ . وَقُوَّةِ بَاعِهِ  
الطَّوِيلِ . وَظَهَرَ وَجْهُ السَّبِيلِ . مِنْ ذَلِكَ الْقَبِيلِ <sup>(٢)</sup> . آثَرُ التَّخْيِ عَنْ  
سَنَنِ السُّيُوفِ رَتِيماً يُقْلَعُ سَحَابُهَا . وَيَكْفُ أَصْحَابُهَا . فَتَصَدَّتْ مِنْ حَضَرَةِ  
الْأَمِيرِ مَرْجِعَ الْوُقُودِ . وَمَطْلَعُ الْجُودِ <sup>(٣)</sup> . فَلَمَّا عَزَمَ الْعَزَمُ الْيَمُونُ وَاصَلَتْ  
حَضْرَتُهُ بِالْكَتَبِ وَأَسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْوُقُوعِ <sup>(٤)</sup> . إِلَى هَرَاةٍ مَعَ الْجَمُوعِ . وَلَمْ يَكُنْ  
لِي بِهَرَاةٍ مُرَادٌ إِلَّا الشَّيْخُ وَلِقَاؤُهُ وَأَرْجُو أَنْ يُصَادِفَ هَذَا الشَّوْقُ قَبُولاً .  
وَيُزِدَنَّ هَذَا الْكِتَابُ وَصُولاً

(٦١) رَقْمٌ وَكُتِبَ رَقْعَةً إِلَى مُسْتَمِيعٍ عَادُوهُ مُرَاراً بِحَيْثُ

عَاقَاكَ اللَّهُ مَثَلُ الْإِنْسَانِ . فِي الْإِحْسَانِ . مَثَلُ الْأَشْجَارِ . فِي الْأَثَارِ .  
سَبِيلُ مَنْ أَتَى بِالْحَسَنَةِ . أَنْ يُفَهِهُ إِلَى السَّنَةِ . وَأَنَا كَمَا ذَكَرْتُ لَا أَمَلِكُ

(١) الْمَأْخُوذُ بِهِ يَرَادُ بِهِ الْمَمْنُوعُ بِالْأَخْذِ عَنْ قَصْدِهِ . وَالْمُخْلِى بِمَعْنَى الْمَضْرُودِ عَنْ وَرْدِهِ . وَصُدَاءُ  
مُضَافٌ إِلَى الْمُخْلِى . وَتَنَقَّسْتُ صُدَاءَهُ تَفَقَّسْتُ طَوِيلَ وَجْهِ ضَرْبِ صَدَادٍ وَفَتَحَ الْعَيْنَ . وَالْعَاقِي الْمَانِعُ . وَالْمُطَارَدَةُ  
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ وَيَجْرُكُ وَهُوَ الزَّجَادُ أَيْ أَبْعَدُ الْأَيَّامِ عَنْ أَوَّلِي فِيهِ وَتَجِدُنِي عَنْ لِقَائِهِ

(٢) الْقَبِيلُ الْجَمَاعَةُ مِنْ أَسْلَافَةٍ فَصَاعِدًا مِنْ أَقْوَامٍ شَتَّى وَقَدْ يَكُونُونَ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَرَبْمَا  
اسْتَمْلَوْهُ بِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ وَهُوَ اسْتِعْمَالُ مَوْلَا . وَالْبَيْلُ هُوَ الطَّرِيقُ وَوَجْهُهُ أَوَّلُهُ أَوْ مَسْلَكَهُ . وَظَهَرَ لِي  
وَضَحٌ . وَارْتَأَى الثَّاقِبُ أَيْ الْتَافَهُ . وَالتَّجَمُّعُ الثَّاقِبُ هُوَ الْمُرْتَفِعُ عَلَى الْجَمْعِ نَوْ اِسْمُ زَهْلٍ . وَالْحِرَاكُ هُوَ  
التَّحَرُّكُ . وَالصَّبْرُ الْقَرِيبُ وَلَا تَطْلُو . أَيْ مَا أَنْ يَكُنْ وَصَبْرٌ وَ يَتَحَرَّكُ فَيَهْلِكُ فَيَقُولُ إِلَى غَيْرِ

(٣) مَطْلَعُ الْجُودِ أَيْ مَنَاشَأُ الْكَرَمِ . وَالْوُقُودُ جَمْعٌ وَقَدْ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ الْقَادِمِينَ . وَالْمَرْجِعُ هُوَ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي يَرْتَجِعُونَ فِيهِ فِي الرَّيْعِ وَالْمُرَادُ بِهِ كَانَ الْأَمِيرُ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنْ الرَّيْعِ وَرَبْمَا مَفْعُولٌ بِهِ  
لِقَصْدَتِ . وَالرَّيْثُ هُوَ الْبَطْنُ . وَتَلَبَّثَ . وَتَقْلَعُ سَحَابُهَا كَتَبَتْهُ عَنْ زُورِلِ نَوَاسِيهَا . وَسَنَنِ السُّيُوفِ أَيْ  
طَرَفُهَا وَيَبْرِدُ بِهِ طَرِيقُ الْحَرْبِ . وَالتَّخْيِ هُوَ التَّجَنُّبُ . وَثَرَتْ أَيْ اخْتَرَتْ

(٤) الْوُقُوعُ يَرَادُ بِهِ الْعُرُولُ فِي هَرَاةٍ وَتَذَعْبُ بِهَا حَيْثُ كَانَ أَصْلُ الْوُقُوعِ أَنْ يَسْقُطَ  
مِنْ مَجْلٍ إِلَى آخَرٍ . وَتَعَزَّمُ هُوَ الْقَصْدُ . وَتَعَزَّمُ بِمَعْنَى قَصْدَ الْقَصْدِ وَقَدْ بَانَ فِي نَيْتِهِ وَقَصْدِهِ . وَالْمُرَادُ  
بِكُلِّ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ هَذَا الْأَمِيرُ بِالْحُضُورِ إِلَى هَرَاةٍ



عُضْوِينَ مِنْ جَسَدِي . وَهُمَا فُؤَادِي وَبَيْدِي . أَمَّا الْفُؤَادُ فَيَلْقَى بِالْوُفُودِ . وَأَمَّا  
الْيَدُ فَيُتَوَلَّى بِالْجُودِ <sup>(١)</sup> . وَلَكِنْ هَذَا الْخَلْقُ الْتَفِيسُ . لَا يُسَاعِدُهُ الْكَيْسُ . وَهَذَا  
الطَّبَعُ الْكَرِيمُ . لَيْسَ يَحْتَمِلُهُ التَّرِيمُ . وَلَا قَرَابَةً بَيْنَ الْأَدَبِ وَالذَّهَبِ .  
فَلَمَّا جَمَعَتْ بَيْنَهُمَا وَالْأَدَبُ لَا يُمْكِنُ تَرْدُهُ فِي قَصْعَةٍ . وَلَا صَرْفُهُ فِي ثَمَنٍ سَلْعَةٍ <sup>(٢)</sup> .  
وَلِي مَعَ الْأَدَبِ نَادِرَةٌ جِدَتْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِالطَّبَاخِ . أَنْ يَطْبَخَ مِنْ  
جِيشَةِ الشَّمَاخِ . لَوْثًا فَلَمْ يَصْلُ . وَبِالْقَصَابِ . إِنْ يَسْمَعَ أَدَبَ الْكِتَابِ . فَلَمْ  
يَقْبَلْ . وَأُحْتِجَّ فِي الْيَتِّ . إِلَى شَيْءٍ مِنَ الزَّيْتِ . فَأَنْشَدْتُ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ  
الْكُتَيْبِ . أَلْهًا وَمَاتِي يَتِّ . فَلَمْ يَنْ <sup>(٣)</sup> . وَلَوْ وَقَعْتُ أَرْجُوزَةَ الْحَاجِّ . فِي  
تَوَابِلِ السِّكْبَاجِ . مَا عَدِمْتُهَا عِنْدِي وَلَكِنْ لَيْسَتْ تَعَمُّ . فَمَا أَصْنَعُ . فَإِنْ

( ١ ) تولع من الولوع وهو الرغبة بالشئ . والوفود جمع وفد وقد تقدم أي وفود الأكرم .  
وتلقى أي تعلق بجم من العلاقة وهي المحبة . وانضوا احد اعضاء الانسان . والمراد بها القلب  
وليد كما قال وأما كان لا يملكها لآخر يفلان ذلك طبعه بدون اختيار فلا يمكن ان يمولها  
عن فعله . وتترفع هو التفتيس أي ان يترك شأنه ويريد ان يؤخره  
( ٢ ) السلمة بالكسر المتاع الذي يراد بهه . وتتردفت الخبر أي لا يمكن ان يتخذ منه ثريد .  
وقلما أي قل الجمع بينها على ان ما مصدرية وعلى انها كافة لا فاعل لها وتظهرها ظالم ما وقصر ما  
وكثير ما أي الادب وتثروة لا يجتمعان في مكان ألا نادراً بل حرفة الادب ان يكون سبب الحال  
فهنا كالمزب والتون والذهب اجبى من الادب فلا حاجة كسب بينها أصلاً ويمثل ان القاف  
مصحفة عن الفاء واللام حرف جر وما استهفامية وان كُتبت بالالف نظراً للتصريح المذكور أي  
لاي شيء جمعت بينها . والترميم هو الطالب بالدين وصاحبه . واحتمله بمعنى تحمله . والمراد بالطبع  
الكرام طبع الأكرام والجود . والخلق التفتيس هو الخلق الحسن ( ٣ ) لم يَنْ أي لم يقد شيئاً .  
والكيت هو زيد بن خنيس بن محالد بن وهب بن عمرو بن سبيع وقيل الكيت بن زيد بن خنيس  
ابن محالد بن ذؤيبة بن قيس بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه  
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن تراز شاعر مقدم عالم بلغات العرب خير بابائها من شعراء مضر  
والسبها والمتحصين على الضلالتين القارعتين للمعارين لشراهم الماء . بالكتاب والايام للماخزين بها  
وكان معروفاً بالشمع لبني هاشم مشهوراً بذلك وقصائده الماشعيات من جيد شعره ومختاره ولم  
ترل عصبته للمدائنة ومهاجاته شعراء اليمن متصلة والناقضة بينه وبينه شائنة في حياته وبعد وقاته  
حتى ناقض دعبل وابن أبي عينة قصيدته المذهبة بعد وفاته واجلها ابو الرقاء البصري مولى بني هاشم  
عنها وهو القائل في اهل البيت :



كَتَبَ تَحَسُّبَ اخْتِلَافِكَ إِلَيَّ . إِفْضَالًا عَلَيَّ فَرَاخِي . أَنْ لَا تَقْرُقَ سَاحَتِي <sup>(١)</sup> .  
وَفَرَجِي . أَنْ لَا تَمِجِي . وَالسَّلَامُ  
(٢٢) وَكَتَبَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِي إِلَيْهِ <sup>(٢٢)</sup>  
قَدْ طَلَبْتُ لِسَيْدِي حَاجَةً إِنْ قَضَاهَا . وَبَلَغَ نَضَاهَا . ذَاقَ حَلَاوَةَ الْعَطَاءِ

وما لي إلا آل أحمد شيعته وما لي إلا مشعب الحق مشعب  
وكان آخر امره ان خرجت المجففة على خالد بن عبد الله تقري وهو ينظف على النهر وهو  
لا يعلم بهم فخرجوا في الثباين بنادون ليك جعفر ليك جعفر وعرف خالد خبرهم وهو ينظف على  
النهر فدهش فلم يعلم ما يقول فزعا فقال : اطمعنوا ماء ثم خرج الناس اليهم فاخذوا فجعل يجرهم  
الى المسجد وياخذ من نصب فيطلي بالنفط ويقتل للرجل احتضن ويضرب حتى يفيل ثم يجرى  
فجرهم جميعا قال قدم يوسف بن عمر دخل عليه اكسيت وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي فانشده  
قوله فيه :

خرجت لهم غثي البراح ولم تكن ككن حصنه فيه التراج المضرب  
وما خالد يستظم الله فافرا بعدك والداعي الى الموت يتعب

والجند فيهم على رأس يوسف بن عمر وهم ياتية فتعصبوا لخالد ووضوا ذاب سيوفهم في بطن  
الكعبت فوجوههم بها وقايا : انشد الادير وم قد امره فم يزل يقرق الدم حتى مات . وادب  
اكتاب بصورة الجمع اي جمع كتب لم اجد في كشف ثنون وثقا وجدت ادب الكتاب وهو  
للإمام أبي بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثلاثمائة وثمان وعشرين وفي جعفر أحمد بن  
محمد الحسن الخوي المتوفى سنة ثلاثمائة وثمان وثلاثين وفي عبد الله محمد بن يحيى الصوفي أكتاب  
المتوفى سنة ثلاثمائة وخمس وثلاثين وابن دريد محمد بن الحسن ثقوي المتوفى سنة ثلاثمائة واحد  
وعشرين وإلي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة لثقوي المتوفى سنة مائتين وسبعين .  
وموضوع هذه الكتب فن الكتابة والانشاء قلل ادب الكتاب آخر لم يطلع عليه صاحب  
كشف الثنون . والقصاب هو الجزائر . وثنون هو بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن  
جهمش بن بجالة بن مازن بن شيلة الى آخر ما ذكره ابو الفرج في سلسلة نسب . وثنون ثقب واسمه  
مقل وقيل الجهم وهو شاعر مجيد وجه من جبهته التي اشار اليها ابو الفضل قوة :

واشعث قد قد السفار قميصه يجر شوء بالعصا غير منضج  
دعوت الى ما نائي فجابني كرم من الثنيان غير مزج  
فتي بلا الشيزي ويروي سنانه وضرب في رأس اكعي المدحج  
فتي ليس بالراضي بادى مشقة ولا في بيوت الحي بالمتوج

والناددة هي الغريبة ( ١ ) ساحتي يريد بها مكاني والظروق هو الزمان بالليل . وراحي  
بمعنى ما ارتاح به والاختلاف فيه هو المجيء . والكليج شيخ يرق ولم وقد تقدم . والعلاج هو وابنة  
رؤبة راجزان شهردان ولها جملة اراخيز . والمرد ان الظلم لا يدخل في نطخ كما ان جميع ما



وإن أباهما . وقُلَّ شَبَاهَا لَتَنِي مَرَارَةَ الاستبطاء <sup>(١)</sup> . فإني الجودين أخفُّ عليه  
جودُهُ بالعِلْقِ أم جودُهُ بالِرِضِ وُزُوْلُهُ عن الطَّرِيفِ . أم عن الخلق  
الشريف <sup>(٢)</sup>

﴿ فَأَجَابَهُ ﴾

(١٣)

جُمِلَتْ فِدَاكَ هَذَا طَلِيخٌ . كُلُّهُ تَوْبِيخٌ . وَزَيْدٌ . كُلُّهُ وَعِيدٌ . وَلَقَمٌ .  
إِلَّا أَنَّهُا يَمُّ . وَلَمْ أَرِ قَدْرًا أَكْثَرَ مِنْهَا عِظَمًا . وَلَا أَكْبَلَ أَكْبَرَ مِنْي عِظَمًا .  
وَلَمْ أَرِ شَرْبَةً أَمْرَ مِنْهَا طَعْمًا . وَلَا شَارِبًا أَتَمَّ مِنْي جِلْمًا <sup>(٣)</sup> . مَا هَذِهِ الْحَاجَةُ  
وَتَكُنْ حَاجَتَكَ مِنْ بَعْدِ أَلَيْنَ جَوَابٍ . وَالطَّفْ مَطَالِبٍ . نُوَافِقُ قَضَاهَا .  
وَنُزَافِقُ أَرْضَاهَا <sup>(٤)</sup>

ذِكْرُهُ لَا يَشِيعُ الْمُنَافِقُ وَلَا يَرَوِي الْقَلْبَانِ وَقَدْ اخْطَأَ هَذَا الرَّجُلُ فِي طَلَبِ الْجُودِ بِالذَّهَبِ كَمَا يَجُودُ  
بِالْأَدَبِ إِذْ لَيْسَ فِيهَا مُنَاسَبَةٌ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ <sup>(١)</sup> . الْاِسْتِبْطَاءُ هُوَ التَّأْخِيرُ عَنْ  
قَضَاءِ الْحَاجَةِ ضِدَّ الْأَسْرَاعِ . وَالتَّشَابُهِ اسْمُ جَمْعِ شَبَهِةٍ وَهِيَ حَذُّ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْقَلُّ هُوَ النَّقْلُ وَسَيْفٌ قَلِيلٌ وَمَقُولٌ  
وَأَقْلٌ وَمَنْقُلٌ بِمَعْنَى مِثْلِهِمْ . وَقَوْلُهُ تَمَّةٌ وَاحِدُهَا قَلٌّ . وَأَبَاهَا بِمَعْنَى كَرَاهِيهَا . وَمَعْنَاهَا وَبَلَّغْ نَضَاهَا أَيْ بَلَّغْ  
أَفْصَاهَا مِنْ نَضْوَتِ نَبْلَادٍ إِذَا قُطِعَتْهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَالطَّلِيخُ هُنَا بِمَعْنَى التَّهْوِيرِ أَيْ مَيَّاتٌ حَاجَةٌ  
(٢) الْخَلْقُ الشَّرِيفُ هُوَ الْخَلْقُ الْحَسَنُ وَهُوَ خَلْقُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ . وَالطَّرِيفُ هُوَ الْحَدِيثُ وَيُرِيدُ  
بِهِ هُنَا الْعَرَضَ . وَالْقُرُولُ عَنْ الشَّيْءِ التَّخَلُّصُ عَنْهُ . وَأَيُّ الْجُودِينَ بَنِي جَمَاهُ الْخُلْدَيْنِ لِأَنَّ الْمَنْعَ لَا يَسْقَى  
جُودًا حَقِيقَةً وَتَسْبِيحُهُ بِالْجُودِ مِنَ الْمَجَازِ كَالْإِطْلَاقِ الضَّدِّيِّ عَلَى ضِدِّهِ أَوْ تَثْبِيتهُ مِنْ بَابِ التَّنْغِيلِ كَمَا  
لَا يَنْفِي <sup>(٣)</sup> . حِلْمًا بِكسرِ الْهَاءِ هُوَ الْعَقْلُ . وَعِظَمًا أَيْ قَدْرًا أَوْ جِسْمًا . وَعِظَمًا وَاحِدٌ  
السَّطَرُ . وَالتَّذَرُّعُ مَا يَطْبُخُ بِهِ . وَتَقَمُّ جَمْعُ قَمَةٍ ضِدُّ التَّمَةِ . وَالْقَمُّ جَمْعُ لَقْمَةٍ . وَالْوَعِيدُ يَرَادُ بِهِ الشَّرُّ  
عِنْدَ الْإِطْلَاقِ . وَالتَّرِيدُ هُوَ الْخَبَرُ وَالْحَمُّ قَالِ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا الْخَبَرُ تَأَدَّمَتْ بِلَحْمٍ فَذَلِكَ أَمَانَةُ اللَّهِ التَّرِيدِ

وَالتَّوْبِيخُ هُوَ اللَّوْمُ مِنْ وَجْهَةٍ إِذَا لَامَهُ وَعَذُّهُ وَهَدُّهُ . وَالْمَرَادُ أَنَّ هَذِهِ الْحَاجَةَ لَا تَرُوقُ لَدَى  
أَبِي الْفَضْلِ وَإِنَّمَا خَشَنَةُ الْمَمْسِ فِي طَلَبِ قَضَائِهَا لَوْحٍ وَتَحْدِيدِ  
(٤) اِرْتِضَاهَا وَقَضَائِهَا هُمَا فِي النُّسْخَةِ مَقْصُورَانِ لَا مَدَّ إِذْ لَمْ يَكُنْ بِسَدِّ الْفَهْمِ هِمَّةً وَلَا  
ضَرُورَةً فِي عَدَمِ مَدِّهَا إِذْ لَوْ قُلَّ قَضَائُهَا وَارْتِضَائُهَا مَا اخْتَلَفَ السَّمْعُ وَكَانَتْهُ مَعْنًى عَلَى اصْطِلَاحِ الْخَطِّ  
الْقَدِيمِ فِي عَدَمِ كِتَابَةِ الْهِمَّةِ وَيُلَظَّ بِهَا مَمْدُودِينَ لَكِنَّهُ خِلَافُ الْأَوَّلِ . وَالْمَرَاتِفَةُ وَالْمُؤْتَفِقَةُ يَرَادُ بِهَا  
مَعْنًى وَاحِدٌ . وَالْمَطَالِبُ جَمْعُ مَطْلَبٍ وَهُوَ مَا يَطْلُبُ قَضَاؤَهُ . وَالْجَوَابُ هِيَ جِهَاتُ الشَّيْءِ . وَالْأَيْنَ أَيْ  
أَسْفَلَ وَهُوَ لَمْ يَقْضِ هَذِهِ الْحَاجَةَ وَقَدْ اسْتَحْشَنَهَا



﴿٦٦﴾ وكتب الى الشيخ ابي نصر ﴿٦٧﴾

(٦٦)

كتابي أطال الله بقاء الشيخ وقد أغنت الحال بحمد الله عن التعريف .  
ووجدت ضالتي من رايه الشريف . وأسترق الشيخ مولاه . بالذي أولاه .  
وأغنتني يد اللقاء . عن النظرة المحقاء <sup>(١)</sup> . وبالله ما سلكت موضع لقاءه  
الاسألت الله سقاه . والحز سريخ الطفرة . إلا أنه قصر السفرة <sup>(٢)</sup> . ومثل  
الصفو . مثل الصحو . هذا بعد الكدر . وهذا عقب المطر . ولا خير في  
الحلتين . دون القلتين . يشوبهما كل خبث . ويخسهما أدنى حدث <sup>(٣)</sup> .  
وكذا العبد لا ينفك عن العجيد . بحر الحديد . ولا ينسد على المسود .  
بالجبال السود . والشيخ لو هرب من مكرمة لتبعته . ولو طرحتها لعلقته . ولو  
لم يأتها محتاراً . لآته إجباراً <sup>(٤)</sup> . والحمد لله وحده ولم أر كالشيخ بعد

(١) النظرة المحقاء هي النظرة الاولى التي لم يتقدمها اختبار وزيد نظر . ويد اللقاء بمعنى  
نعمته واضيف الى اللقاء لادنى ملازمة لانه معها او فيه استمارة بالكتابة . وأوله أي اعطاه .  
والمولى هو العبد . والاسترقاق جعل الحر رقيقاً . وضائي يراد بها ضائعي من ضل الشيء اذا ضاع .  
والتعريف هو الاخبار عن حقيقة الشيء . (٢) السفرة فعله من السفر . وقصر السفرة أي  
قصر مسافتها أو مدتها . والطفرة هي الوثبة من طفر يطر إذا وثب . والسقا اسم مصدر من سقا .  
واللقيا اسم مصدر من لقي . ويريد بموضع اللقاء مكان هذا الشيخ الذي لقيه به .

(٣) الحدث هو ما ينقض الوضوء ما يخرج من بدن الانسان مما هو مملوء . والحديث هو  
النجاسة المرتبة . والشوب بمعنى المخلط . والقلتان خمسين رطل بنددي تقريباً وزرطل البندادي  
مائة وثلاثين وعشرون درهماً واربعه اسباع وسفاده بالمساحة ما يكون عرضه وطوله ذراعاً وربما  
بذراع الايدي وعمقه كذلك فاذا كان الموضع بهذه المساحة فهو يسع قلتين كما ذكر في كتب  
الشافعية والمالكا اذا كان دون القلتين ينحس بوقوع نجس فيه مطلقاً اما اذا كان قلتين فأكثر فلا  
ينحس بوقوع النجاسة فيه ما لم يظهر اثرها فيه وهو لون أو طعم أو ريح وعند الحنفية بقدر الماء  
الكثير بشر اذرع في عشر . والقليل ما كان دون ذلك . والقلتان هما المصطنان ويريد بهما الصفو  
من الكدر والصحو بعد المطر . والمعنى ان صفاء الحبة واضحاً مما يحدث اذا كان قليلاً زال باقل  
شيء فاذا كثرت لا يتغير شيء . (٤) إجباراً أي مكرهاً لا تايها بدون اختياره . وعلقته  
بمعنى تعلقت به . والمكرمة واحدة المكارم وهي اسم من الكرم . والسيد الذي ساد بحجده التلذذ وما  
أكتبه من الطريف . وحر الحديد يراد به حموه . ولا ينفك بمعنى لا يتفصل . والجيد هو الموصوف  
بالجيد . ومعاني هذه الفقر واضحة



سَمِعَ . وَقَرَّبَ عَيْنَ وَغَفَّ بَذَاءً . وَلُطِفَ لِقَاءَهُ . وَلَا مِثْلِي أُسِيرًا فِي يَدِهِ  
يَطْوِيهِ بِلِسَانِهِ . وَيَشْرُهُ بِإِحْسَانِهِ <sup>(١)</sup> . وَعَهْدِي بِمُلُوكِ الْأَرْضِ نَظَارَةً إِذَا  
حَضَرَتْ . وَبِالْسَّنَةِ الْفَضْلُ سَاكِتٌ إِذَا نَطَقَتْ . وَأَكْثَرُ مَا فِي الْفَضْلِ  
أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَنْجِمُهُ فِي الْقِيَاسِ . مَعَ النَّاسِ <sup>(٢)</sup> . كَالشَّمْسِ لَا تُجْرِيهَا فِي  
الْعُمُومِ . تَجْرَى النُّجُومُ <sup>(٣)</sup> . مَا لِي أُنْسَى أَلَمَ صُنْتُهُ أَوْ لِنَعِيرِ هَذَا أَخَذَتْ  
الْقَلَمَ كَيْفَ رَأَى الشَّيْخُ صَنَعَ اللَّهُ لِحَرْبِهِ . وَبَأْسَ اللَّهِ فِي حَرْبِهِ <sup>(٤)</sup> . أَلَمْ يَجِدْ  
الْقَرِيقَانِ مَا وَعَدَهُمَا رَبُّهُمَا حَتَّى بَلَغَ وَاللَّهُ أَعْلَى كَلِمَةً وَالْحَقُّ أَحْسَنُ خَاتِمَةً .  
وَالدِّينُ أُبْتُتُ قَاعَةً . وَالْعَدْلُ أَجْدَرُ أَنْ يَدُومَ وَأَوَّلَى أَنْ لَا يَزَالَ وَلَا يَزُولُ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) ينشره أي يذمّه أو يبعثه من القبور . ويطويه ضد يشتره أو المراد أنه يمتنه ويغيره أي  
بلسانه ملوث والحياة . والبذاء هو الكلام القبيح . واليدى هو الرجل القاحش . والغف ضد الرفق  
يقول : غف على كركم والوصف منه غيف . والمبان هو المعانة . والمراد بعد السماع أن يسمع  
وهو بعيد ويمتثل أن يعني أنه يسمع هذا الشيخ عنه أو أن يسمع بقوة واقتداره وسطوته عن بعد .  
وهكذا يراد قرب عين وغف بذاء تكن نسبة غف البذاء إلى الشيخ غير لائق به وإنش أن  
الاحتفال الثاني مشين . وبعد مفعول لاري وكالشيخ فكيف معنى مثل مفعول ثان على أن رأى علمية .  
ولا مثلي أسيراً مطوفان على بعد وكلف من عطف ممولين على ممولين لهال واحد وهو وار

( ٢ ) أي لا تقبس هذا الشيخ بالناس فلا يجمعه بهم قياس لأنه نوع آخر من البشر . والفضل  
ضد النقص . ونظارة صيغة مبالغة من تنظر وتاء للتأنيث أو تتأكد المبالغة كقوله ونسابة كثير  
العلم والنسب ويمتثل أن التاء في حضرت ونظرت تاء ضمير المخاطب أو ضمير المتكلم . أي إذا  
حضرت إجماعاً الشيخ تكون ملوك الأرض ناظرة إليك بدون نطق وإذا نطقت سكنت ألسنة الفضل  
أو يريد بذلك نفسه فيكون فيه خمس وادعاء الأجرة والعظمة لكن يرجح الاحتال الأول لأن  
المقام مقام اعظام الشيخ <sup>(٣)</sup> المجري مصدر ميمي بمعنى الإجراء أو المجري أي يميزها عن

جميع النجوم باسم الشمس وإن كانت من جنس الكواكب لأنها كوكب ينش وجوده الظلام  
( ٤ ) الضمير في حربه يعود إلى الله تعالى وهكذا الضمير في حربه ويمتثل عودها إلى الشيخ  
إذا كان يحارب الحق . والبأس هو القوة . والشدة في الحرب . وهو الحزمة للاستفهام وليس جار  
ومعجور متملّق بانسي متأخراً عن صنته . وصنعة جملة صفة لمصر ويمتثل أنه متملّق بصنعة . والمراد  
بالمر مطلق الداء واسم الإشارة في هذا يعود على معلوم من المقام أي اللقاء على الشيخ وعد ما له  
من الفضائل والمآثر . والمعنى لا شيء . نسبت التنويه بشأنه أو لنعير ذلك تحيات كتابه

( ٥ ) لا يزول أي لا يترديه زوال . ولا يزال أي قائماً على أن يزال ماضي زال الناقصة .  
وأولى بمعنى أحق وهكذا معنى أجدر . فالفترة الثانية قريبة المعنى من الأولى . وقاعدة أي قاعدة من



وَجُرْحُ الْجَوْرِ . قَرِيبُ التَّوْرِ . وَنَارُ الْحَقَاءِ . سَرِيعَةُ الْإِطْفَاءِ . وَالشَّيْطَانُ  
أَضْعَفُ جُنْدًا . وَالسُّلْطَانُ أَعْلَى يَدًا <sup>(١)</sup> . وَعَمَلُ النَّصْلِ . بِحَسَبِ الْأَصْلِ .  
وَحَقٌّ لِسَمِّهِ تَوْرَدُهُ يَدُ الشَّيْخِ وَتَصْدَرُهُ قَوْسُ النَّصْرِ . وَتَرَعُ الْقُدْرَةُ . أَنْ  
يُصِيبَ سِوَاءَ الثَّغْرِ <sup>(٢)</sup> :

وَكَاثُوا كَالسِّهَامِ فَإِنْ أَصَابَتْ رَامِيَهَا قَرَامِيهَا أَصَابَهَا <sup>(٣)</sup>

قَرَنَ اللَّهُ هَذَا الْمَلِكَ بِالْدَّوَامِ . وَهَذَا الْفَتْحَ بِالْإِمَامِ . وَبَدَأَ فَمَا أَشَوْعَنِي  
إِلَى خِدْمَةِ تِلْكَ الْحَضْرَةِ . بَعْدَ تِلْكَ النَّصْرِ <sup>(٤)</sup> . وَأَخَوْفِي أَنْ لَا أَصَادِفَ  
وِسَادًا مَثْنِيًا . وَمَحَلًّا سَنِيًّا . وَأَسْرَعَنِي إِلَيْهَا إِنْ أَمِنْتُ هَذِهِ الْوَاحِدَةَ <sup>(٥)</sup> . وَالشَّيْخُ  
فِي الْإِجَابَةِ عَلَيَّ رَأْيُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

القواعد وثابتة أو متحركة وثلاث هنا لثلاثة أو هي لتأويل الدين بجملة . وخفة مثل قائمة في أن تأما  
للثلاثة كراوية كتبت الرواية . والمراد بكسرة كلمة الحق . وأعلى أي ارفع . ونفريقان يراد بهما اختاربان  
وبما فريق الحنة والثار وهو يشير إلى قوله تعالى : وثأدي أصحاب الجنة أصعب النار إن قد وجدنا  
ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً . قالوا : نعم . فاذن مؤذن بينهم أن نعمة الله على  
الظالمين <sup>(١)</sup> . أعلى أي قدرة . وجند الشيطان أعوانه . وضعفهم يراد به ضعف  
كيدهم لقوله تعالى : إن كيد الشيطان كان ضعيفاً وقد تقدم . والخلفاء بنت يابسة مريع الاشتغال  
والانطفاء . والتور القصر من كل شيء . والجور هو الظلم . وجرحه المراد به تأثيره يعني أن تأثيره  
قريب للغاية أي يزول سريعاً إذا خلفه العدل فهو كالخلفاء في سرعة انطفاء نارها

( ٢ ) الثغرة بالضم ثقرة الثغر بين الترقوتين ومن البعير هزبة ينحدر منها ومن الفرس فوق  
الجوْجوه . والسواء هنا بمعنى الوسط . والترع بمعنى الاتزاع . والقوس معلوم . وتصدره أي تصيب به  
الصدر أو ضد تورده . والتصل يراد به حديد السيف . والرجع وعنه ازهاق الأرواح بحسب أصل  
وضمه فاليف يقطع الاتصال وينثر الحام والرجع ينظمها بلكو وحق لسمم صفته ما ذكره أبو  
النضل أن يصيب وسط ثقرة الثغر <sup>(٣)</sup> . ربي السهم هو رسوله عن القوس إلى الأعداء .

وراميها جمع رمى وهو مكان الرمي وإذا وصفت بأصابة المرامي كان ذلك وصفاً لمرسلا

( ٤ ) النصرة اسم من النصر وهي يضم النون ويصح فتحها على أنها اسم المرة من النصر

( ٥ ) الواحدة يريد بها عدم مصادفة وسادثنى أو عمل سنى . والسنى هو المكان الرفع .  
والوساد هو الحكأ والخندة كالوسادة . والتي رد بعض الشيء على بعض . وثي الوساد كناية عن اعتبار  
الشخص واحترامه



كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ مِنْ سَاهِنِيَّ وَأَنَا أَرْجُ فِي الْمَرْجُوعِ . مع  
 الملوح . بين الصَّنَانِ وَالْبَحْرِ . وَلَيْسَ الْمَيَانُ كَالْبَحْرِ . عَنْ سَلَامَةٍ فِي كَفِّ  
 جَمْعَةِ الْبُوشَنجِيِّ . وَيَحْيَى الزَّرَنْجِيِّ . وَمُبَارَكُ الزَّنْجِيِّ . وَيَحْيَى الْخَارَجِيِّ  
 وَزَيْدًا وَلِقَاءً<sup>(١)</sup> وَحَسَنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا . مَثَلِي أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ مَثَلُ رَجُلٍ صَامٍ  
 حَوْلًا . فَلَمَّا أَفْطَرَ شَرِبَ بَوْلًا . تَصَوَّنْتُ عَنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَى  
 أُمَمَائِهَا وَأَضْطَرَّتْنِي الْحَالُ إِلَى خِلَاقَةِ فُلَانٍ وَقَدْ وَرَدَتْ مِنْهُ عَلَى كَرِيمٍ .  
 لَا يُمَكِّنُنِي سَمَةُ أَخْلَاقِهِ . مِنْ شِدَّةِ خِنَافِهِ<sup>(٢)</sup> . وَلَا يَحْتَمِلُ حَالِي . إِنْخَالُ مَالِي .  
 فَهَلِ الْحِلَّةُ إِلَّا الْمُعَاوَنَةُ عَلَى تَدَارُكِ أَمْرِهِ وَقَدْ كَانَ وَجَهًا لِدِينِي وَجُوهًا فَسَبَقَنِي  
 إِلَيْهَا صَاحِبُ التَّسْيِيبِ . وَطُعْمَةُ الْأَسَدِ نَحْمَةُ الذَّنْبِ<sup>(٣)</sup> . لَا جَرَمَ إِنِّي أَسْتَخْرِجُ

- (١) زيقا وليقا اسم رجلين معلومين . والخارجي أحد الخوارج الذين خرجوا على الإمام الحق .  
 والزنجي منسوب إلى الزنج أو واحد الزنج . والزنجي منسوب إلى زرنج يفتح أوله وثانيه ونون ساكنة  
 وجم مدينة وهي قصبة سيجان . وسيجان اسم أكلوة كلها . والبوشنجي منسوب إلى بوشنج وهي مدينة  
 تقدم ذكرها . وجمعة علم رجل . وعن سلامة متعلق بإرسلك أو بعثت محذوفًا . والخمر راحة الفم الكرجة  
 والصنان راحة الأبط الخبيثة وهو يعض الصاد . والملوح جمع علج وهو كافر النجم . والمروج جمع مرج  
 وهو موضع رعي الدواب ويريد بها الحدائق والرباض . وساهنيان نملها مصحف من سكيان يفتح أوله  
 وسكون ثانيه وباء . موحدة وباء مشاة وآخرة نون وهي من قرى بخارى إذ لم يجد ساهنيان في مجمع  
 البلدان وما يقرب منها سوى سكيان بعد تكرار المراجعة . وكأنه يريد أن يطلب الشيخ بهذه الرسالة  
 (٢) الخائف ككتاب الجبل الذي يمتلئ به وكفراب داء يجمع معه نفوذ النفس من الرنة إلى  
 القلب ويقال : اخذ بمخافة أي بمخافة . والمراد به شدة ضيقه عليه . ويبي بدم سمة أخلاقه أن  
 أخلاقه ضيقة وأنه ترقى مرجع الغضب وأن كان كريمًا . خلاقه فلان أي في خطه أعماله أي أتابعه  
 عنه بها . وإهات الأعمال أي أصولها وعظماها . والافطار على ما ذكره كناية عن الافطار على نجس  
 بالاجماع . أي أفسد صيامه بنجس محرّم وهو هكذا في نياته عن فلان بعد ما رفض أصول الأعمال  
 (٣) التهمة كهزة داء يصيب الإنسان من الطعام وأصل التاء واو لأنه من الرخم . والطعمة  
 بمعنى الطعام ويراد بها اللقمة وهي الخبث . أي أن لقمة الأسد ينجم منها الذنب لأنه دون الأسد .  
 والتسييب جبل سبب للشيء . والمراد بصاحبه من يميل نفسه سببًا وهو الساعي الذي يسعى لدى  
 الحاكم التلالم للامصادرة بأخذ الأموال . يعني أنه سبب صاحب الساية . والوجه الطرق . كان على  
 إلي الفضل ديبًا جميل طرقتا فضائلها لكن الساعي فعلها عليه . وتدارك الأمر تلافيه . وإنخال المال



ما أستوفاه . من عرض قفاه . بعد أن أخذت النجبة عليه فقال لا أسح  
لك من هؤلاء الأكره وما يؤذونه . بذهم فادونه . وحقاً أن المنيون  
من لم يعرف الزبون . والمردود<sup>(١)</sup> . من لم يعلم المقصود . وإذا لم يكن  
صيرقي الرجال . أخطق من صيرقي المال . بات محذوف السبال . وأصبح  
موجع القذال<sup>(٢)</sup> . وقد خرج الى الشخ متظلماً ولا أفع حتى يكتب في  
ظهره جواب كتابي فلم أسمه السوط فإن قصر أو أخر فعدد الرمل  
عربة<sup>(٣)</sup> . وعدد التل موجدة . وهذا الخرق أداني وجهاً للعالم ولكنه أشمت  
أعبر<sup>(٤)</sup> . وعينا للدين ولكنه أحول أعود . قد كان وكيلي أستوثق منه  
بإحالة . أكدها صالة . على زعيم الناحية سألت عنه قبل متوار  
فاستزنته بفضل خداع . وسألته عن سبب تواريه فذكر أن الجراح ابن  
محمد قصد أيام ولايته . قصد نكاية<sup>(٥)</sup> . وخاف الآن من سماعه .

احمال المحافظة عليه (١) الردود هو الذي رد عن قضاء حاجته . والزبون يريد به  
الغريب والمحاب الذي يسعى به لانه يدفعه عن التقاضي والحماية الى الوقوع به . والمنيون هو  
الذي غبن بسوء ونحوه ويريد به الذي غبن بعدم معرفة غريمه . والمراد بأخذ النجبة اخذ وثيقة  
عليه أو إزامه المحجة . وعرض قفاه يريد به قهره وإذله لان القفا محل الصفع . وقد يكنى بمرض  
القفا عن البلادة وكأنه ظفر به واخذ حقه منه رغماً عن انفه والضمير يمود على صاحب القسيب

(٢) القذال جماع مؤخر الرأس وقد تقدم . وإجماعه بصفه . والسبال تقدم غير مرة . وحذفه  
حلقه وهو نكاية عن التمدي بملق ذقه . وصيرقي المال هو الذي صنعه الصرافة ويقال له صراف  
ايضاً . وصيرقي الرجال هو الذي يميز بينهم ويرف الزيف من خالص النضار

(٣) الاعبر هو الذي علاء النبار وهو التراب . والاشمت هو منبر الرأس والمتفرق المنتشر .  
والوجه الطريق . أي ان هذا الوجه غير واضح . والموجدة هي النضب . والسريدة سوء الملق .  
والسوط آلة الضرب . أي بقلع يؤثر بما يخطئه تأثير السوط . والمتظلم هو الذي يظهر ظلمه ومكانه  
يعني بالمخارج المتظلم الذي استوفى حقه من عرض قفاه

(٤) النكاية هي القتل والجرح . والمراد جاحنا الاذى الشديد . وقصد نكاية مفعول مطلق  
لنقص . وتواري أي اختفى . وواري الشيء جملة خلفه . والاسترال هو طلب التزول . والمراد به  
طلب الظهور من اختفائه . والناحية هي الجهة من الولاية ونحوها . والقبالة هي الكفالة والغلمان  
هو الضامن والكفيل قيل وتطلق على نفس الورقة التي سكنت بها الكفالة . والاحالة هي الحوالة



فَسَكَنْتُ قَرْنَهُ . فَإِنْ بَدَّلَ لَهُ الشَّيْخُ كِتَابَ أَمَانٍ . وَبَدَّلَتْ لَهُ عَهْدَ صَمانٍ  
 حَضَرَ الْبِساطَ الرَّفِيعَ . ثُمَّ لَمْ يَسْأَلِ الْعَوَّعَ عَنْ جُرْمِهِ إِذَا صَحَّ وَلَا الْمُسَامَحَةَ  
 بِدِرْهَمٍ إِذَا وَجَبَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الشَّيْخُ ذَلِكَ أَتَيْتَنِي مَقَامًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَامًا  
 فِي السَّمَاءِ <sup>(١)</sup> فَالْسلطانُ يَحْذَرُهُ السَّليمُ . كَمَا يَحْذَرُهُ السَّقِيمُ . لَا سِيَّما الشَّيْخُ  
 وَبَطْنُهُ الْعَظِيمُ نَعَمْ أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخَ ظَفَرْتُ بِرُجُلٍ كَانَ ضَالِّيً مُنْذُسَيْنٍ وَلِي  
 فِي جَنْبِهِ مَالٌ عَظِيمٌ لَكِنَّهُ أَرَانِي تَوْقِيماً لِلشَّيْخِ فِي كِتَابِ سُلْطَانِي بِأَنْ لَا  
 يَتَرَضَّ لَهُ مُتَرَضٌّ وَوَجِدْتُ الْأَمْرَ عَلَى الْعُومِ <sup>(٢)</sup> وَرَدَّتْ النَّفْسُ عَلَى  
 مَكْرُوهِهَا فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيَّ الْكِتَابُ سَجَدْتُ لِإِعَانَتِهِ . ثُمَّ لَعْنَوَانِهِ . ثُمَّ لِمَوْضِعِ  
 بَنَانِهِ . مِنْ عَالِي تَوْقِيهِ . ثُمَّ لِجَمِيعِهِ . وَرَجَعْتُ مِنَ الْمَطْلُوبِ بِيَدٍ خَالِيَةٍ .  
 وَأُخْرَى كَالِيَةٍ . وَأَحْسَبْتُ عِنْدَ اللَّهِ تِلْكَ السِّنِينَ <sup>(٣)</sup> . وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
 الْحَسَنِينَ

والاستيثاق هو اخذ الوثيقة والاحكام . والدين بفتح الدال هو ما كان في الذمة . والمراد بالدين  
 الشخص المدين . والمحول ظهور البياض في مؤخر العين ويكون السواد من قبل الملتق او اقبال الحدقة  
 على الانف او ذهاب حدقتها قبل مؤخرها او ان تكون العين كأنها تظهر الى الخارج او ان يميل  
 الحدقة الى الداخل . واشهر ان الاحول يرى الشيء مضاعفاً . قال الشاعر :

واحول يبحر الاثنين اربعةً      والواحد اثنتين ما يورك النظر

ويريد بكونه احول امور انه مريب لا يحصل به وفاة الدين

( ١ ) العلم كسكر الرفقة وقد تذكر . والتفق بالتحريك سرب بالأرض وقد تقدم . ووجوب  
 الدم ثم اذنه . والجرم هو الذنب . والبساط المراد به مكان حضرة الشيخ . والفترة اسم من التفار .  
 والسماية هي الوشاية وقد تقدمت وهو يطلب الامان لزعيم الناحية الذي كفل الدين بدون اقتراف  
 ذنب ولا غرامة فان لم يؤمنه بقي متوارياً بما لم يطلع عليه احد

( ٢ ) على العموم أي عاماً . أي لا يتعرض له احداً اياً كان ولو كان ابا الفضل . والتوقع هو  
 الكتاب الذي يوقع فيه السلطان بالقبول العمل بجميع ما فيه . وضالتي بمعنى ضالتي . والسقيم هو المتهتم .  
 والسم البرئ من التهمة . أي ان الجميع يتنافون من السلطان . وفي جنبه أي جانبه . يعني انه ظفر  
 بفرم له في ذمته دين عظيم لكنه اراه كتاباً بعدم التعرض له مشتملاً على توقيع الشيخ

( ٣ ) السنين التي تقى فيها جميع المال او تلك السنين التي كان يبحث فيها عنه . والاحتساب  
 هو الاعتماد من احتسب اجراً عند الله اذا اعتده . وكأله أي حارسه وحافظه من كلاءه . وكلاءة  
 وكلاءة أي حرسه . وكلاء الدين اذا تأخر . واصل كالية العزم وسهل العزمة لاجل ازدواج التبع .



وكتب إليه أيضاً ﴿

(٦٦)

وَصَلَتْ رُضْنُكَ يَا سَيِّدِي وَالْمَصَابُ لَمَرُّ اللَّهِ كَبِيرٌ . وَأَنْتَ بِالْجَزَعِ جَدِيرٌ  
وَالصَّنْكَ بِالصَّبْرِ أَجْدَرُ وَالزَّاءُ عَنِ الْأَعْزَةِ رُشْدٌ كَأَنَّهُ النَّيُّ . وَقَدْ مَاتَ  
الْمَيْتُ فَلْيَنْجِي الْحَيُّ . وَأَشْدُّ عَلَى مَالِكَ بِالْحَمْسِ . وَأَنْتَ الْيَوْمَ غَيْرُكَ  
بِالْأَمْسِ . قَدْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكِيلَكَ . بَضَحَكَ وَبَيَّكَ لَكَ <sup>(١)</sup>  
وَقَدْ مَوَّلَكَ بِمَا لَفَّ بَيْنَ سُرَاهُ وَسِرِّهِ . وَخَلَقَكَ صَغِيرًا إِلَى اللَّهِ غَنِيًّا عَنْ غَيْرِهِ .  
وَسَيِّعُهُ الشَّيْطَانُ عُوْدَكَ فَإِنْ أَسْتَلَانَهُ رَمَاكَ يَقُومُ يَقُولُونَ خَيْرُ الْمَالِ  
مَتَلَفَةٌ بَيْنَ الشَّرَابِ وَالشَّيَابِ . وَمَتَلَفَةٌ بَيْنَ الْأَحَابِ وَالْحَبَابِ . وَالْعَيْشُ بَيْنَ  
الْأَقْدَاحِ وَالْقِدَاحِ <sup>(٢)</sup> وَلَوْ لَا الْأَسْتِمَالُ . لَمَا أُرِيدَ الْمَالُ . فَإِنْ أَطْعَمَهُمَ فَالْيَوْمَ فِي

والخالية فقارعة . والمراد التي رجعت بيد خالية من الدين وأخرى حارسة لا بقي عندي . يعني أنه لا  
يدين أحداً من بعد . وموضع البيان يريد به أكتبة التي وقع بها القلم . والبيان أطراف الأصابع .  
والشَّيْخُ علامة أكتاب . وعنان الشيء . ما يبدو منه عند النظر من الدار جانية . والمراد هنا بتسويد  
المسحوق ولاداعن لا ظهر من كذب الخ . ومكرهه النفس ما تكرهه . وزورده هو المرزودة . أي  
راودت نفسي عى ما تكرهه <sup>(١)</sup> . بيكي بث أي بكاءه وضحكك لأجلك فن أصابك ما  
يسر ضحكك وإن أصابك ما يحزن بكى . ومعنى كونه وكيف أنه ينوب في محبة عنك ويجمع نيت  
المال ويقوم بجميع مصالحك . وهكذا يكون المورث يسي بما فيه صلاح الخوارث في القلب ويكون  
خازناً له . والفراد بكونه اليوم غيره بالامس أنه تلفت به مهام اموره وزاوة اعمانه فهو يسي  
بالاصالة عن نفسه بعد ما كان يقوم بها وكبه . وكان المرزى به والد للمزى او يعوله كالوالد .  
والمراد بالحمس اصابع اليد او الحواس الخمس ويريد بشدها ان يوقفها بالمحافظة على نفسه . ومعنى  
موت الميت ثبوت موته وثققة ودوام حياة الحي على حد قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا آمنوا »  
أي دوموا على الإيمان . والاعزة جمع عزيز . والزراء هو الصبر او حسنه . وزراء تمزية بمعنى صبره .  
وأجدد أي أحق . والمصاب هو الصيبة . وجدير بمعنى حقيق

(٢) القداح جمع قدح بكسر فسكون أحد أقدم الميسر . والمراد به اللعب بالقمار . والأقداح  
جمع قدح بقحتين يريد به ما يسي به الشراب . والحباب كالحب هي القواقع التي تطفو على وجه  
القدح ونحوه ويريد بها الشراب . وأحباب جمع حب بمعنى الحبيب . ومتلفة ومتلفة بمعنى الاتفاق  
والإتلاف . ونعيم العود كناية عن اختيار الشخص . واستلانه وجده بُيْنَا . والسير بالنهار . والسرى في  
الليل . ولف بمعنى جمع أي جمع لك المال بالكد لا بغيره وأغناؤه وثققت فصرته فقيراً إلى الله مستعيناً  
بما خلف لك من المال عن سواه تعالى ويحذر الشيطان فلن اتقوت إليه رماك يقوم بحوثك



الشَّرابِ . وَغَدَاً فِي الْحَرَابِ . وَالْيَوْمَ وَأَطْرِبًا لِّلْكَاسِ . وَغَدَاً وَآخِرًا مِنْ  
الْإِفْلَاسِ . يَا مَوْلَايَ ذَلِكَ الْخَارِجُ مِنَ الْعُودِ يُسَمِّيهِ الْجَاهِلُ قَرَاً . وَيُسَمِّيهِ  
الْعَاقِلُ قَرَاً . وَذَلِكَ الْمَسْمُوعُ مِنَ النَّايِ هُوَ فِي الْأَذَانِ زَرُّ . وَفِي الْأَبْوَابِ  
سَمَرٌ<sup>(١)</sup> . وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الشَّيْطَانُ مَغْمَرًا فِي عُودِكَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَمَاكَ بِآخِرِينَ  
يُمَثِّلُونَ الْفَقْرَ حِذَاءَ عَيْنِكَ . فَتُجَاهِدُ قَلْبَكَ وَتُحَاسِبُ بَطْنَكَ . وَتُنَاقِشُ غَيْرَكَ .  
وَتَتَمَعُّ هَسَكَ وَتَبْوَى فِي ذُنُوبِكَ يُوْذِرُكَ . وَتَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ فِي مِيزَانٍ غَيْرِكَ<sup>(٢)</sup>

على اتلاف ما ورثته بأنواع الملاهي (١) السمر مصدر سمر، يسمره من بالي ضر  
وضرب وسمره بالتشديد إذا شده والمبار ما يشده واحد سامير الحديد . والأبواب جمع باب  
وهو الفرجة التي لها غلق . والمراد أن الناي يؤثر في الإبدان كما يؤثر السمر بالمبار في الباب فسمر  
على حذف كاف التشبيه أي الناي كالسمر في الأبواب أي سبب لما يكون في الآخرة من ذهاب  
الإبدان . والزمر كل مزنة آلة التني . والناي آلة له أيضاً أصله انجعي مررب وأصله بالفارسية ناي  
زمين ثم عرب في الشعر القديم وكثر استعماله في كلامهم . ومنهم من أبدل ياءه همزة كبن المعتز  
في قوله :

ابن التورع من قلب يجم إلى ساق يجمع وحسن الود والثناء  
وقال آخر :

أما ترى الصبح يمتلئ في دجته كأنها هو سقط بين احشاء  
والطير في مذابت الدوح ساجدة تطابق اللحن بين الود والثناء

وعريته زغر واسمه القصب وصاحبه قاصب وقصاب وجمع الناي على ثابات . قال الشريف  
الرضي :

كفلك بالله وافية لك ثابات وعيدان

والنقر المراد به هنا الصوت الذي يسمع من الود عند نقره . وقوله : وأحرباً أصله وأحربي كما  
تقدر في يا أسفا . والحرب هو سلب المال يقال : حربه حرباً بالفتحريك سلب ماله فهو محروب  
وحريب وحريته ماله الذي سلب أو ماله الذي يمش به وقوله : وأطرباً أصله وأطربي أي تقول  
اليوم وأطربي للكأس وتقول غداً وأحربي من الإفلاس . أي تندب مالك الذي انتفقه على الشرب  
(٢) الميزان معلوم ويراد به ما توزن به الأعمال في الآخرة يوم فصل القضاء . والمراد أن غيرك  
هو الوارث الذي ورث مالك يفوز به دونك فيحصل به صالحاً . والوزر هو الذنب الذي اقترفته . وتبوؤ  
أي ترجع . والمراد بتع النفس أن تضن على نفسك بالاتفاق وتقتر عليها وتصدق على غيرك في الحساب .  
وحذاء بمعنى إزاء . والودع يعني به نفسه . والمتميز هو المظنن أو اللبيب . والمعنى أنك إذا لم تقبل  
بوسوته وصدقت عن الشراب وما ذكر ممة هيأ لك قرناء سوء يفرنونك على الأساك حتى على  
نفسك فيفرض على المال ويجمع هسك منه حتى ترجع في الدنيا بوزرك وترى ما أسكنه عن نفسك



لا ولكن قسداً بين الطريقين . وميلاً عن الطريقين . لا منع ولا إسراف  
والجمل ضر حاضرٌ وصير عاجلٌ . وإنما يجملُ المُرْخِيفَ ما هو فيه . لله في مالِكَ  
قسطٌ وللمرؤة قسَمٌ فصل الرِّحْمِ ما استطعت . وقدرٌ لذا قطعت . وأن  
تكون الى جانب التَّقدير . خيرٌ لك من أن تكون الى جانب التَّبذير <sup>(١)</sup>

(٦٢) ﴿وكتب الى القاضي الي نصر ابن سهل﴾

ما للقاضي أعزّه الله يلقاني بوجهه كأنه الزقوم . ويزاني فلا يَقومُ .  
أست لقيامه أهلاً . لمن الله أكثرنا جهلاً . وأقلنا فضلاً . وأحسننا أصلاً <sup>(٢)</sup>  
تلك القلنسوة ليست بأولِ قلانس الحكام . وتلك الشيعة ليست بأولِ شيعة  
في الإسلام . نحنُ . . . في خير من تلك القلنسوة . ونصنعُ خيراً من  
تلك الصغدوة <sup>(٣)</sup> . فليحسن العشرة معي من بعدُ ولست من رعيته . وليجمل

في الآخرة في اعمال وارثك (١) التبذير هو الاسراف وعرف المال في غير سبيله .  
والتقدير هو ان تنفق على قدر نفسك بلا اسراف ولا تقتير . والقطع يراد به قطع الرحم . وقدر  
أي اتفق على قدرك . وصلة الرحم سنة مؤكدة لما حكم الواجب عند العاقل فان الصدقة لذي  
الرحم افضل من الصدقة على غيره لانها تكون قياماً بالواجب وصلة للرحم ولذلك ورد : لا يقبل الله  
صدقة العبد وفي اهل بيته معاوية . أي لا يكون ثواب الصدقة كتبها اذا صرفت على ذي الرحم .  
والقسط كالقسم في المعنى افراد . يعني ان الله تعالى عليك ان تخرج زكاة اموالك تصرفها في مصارفها  
وعليك للانسانية قسمٌ صرفه في ذوي الحاجات والوقود وما اشبه ذلك فلا يكفي المرء ان يخرج  
القدر المفروض عليه ما لم يتنفل لحقوق الانسانية وبه يدرأ الشح عن نفسه ومن يبخل خيفة  
الفقر فهو موصوف به لانه ضرر عاجل وضرر حاضر . ويبيّن لك ان تتخذ طريقاً وسطى بين  
طريق الاتفاق على السلامي ونحوها وبين طريق منع الاتفاق مطلقاً حتى على نفسك فان الله تعالى  
مدح من مشى على هذه الطريق ونهى عن الطريقين اللتين أثار اليها ابو الفضل فقال تعالى : ولا تجعل  
يدك مظلومة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعمد ملوماً محصوراً وهو يتجمل لمنع الشح واعطاء  
المرفء . وامر بالانصاف الذي هو بين الاسراف والتقتير (٢) الاصل يعني به من ينسب  
اليه . والحيث هو الذي واخس بمعنى ادناه . والزقوم شجرة في جهنم وطعام اهل النار . والمراد بلفظي  
وجه مكروه (٣) الصغدوة هي الهنة الناشئة فوق القفا . وعلى القذال خلف الاذنين  
ومؤخر القذال جميعاً فساد . والصنع تقدم مناه غير مرة . والقلنسوة بفتح القاف وضم السين  
والقلنسوة بضم القاف وكسر الباء ما يلبس في الرأس والجميع فلانس وقلانس . والشيعة يعني بها  
شعب لحته



الصُّحْبَةُ مِنْ ظَاهِرِهِ إِنْ لَمْ يُجِئْهَا مِنْ نَيْتِهِ . أَوْ قَلِيلٌ مَا شَاءَ فَإِنَّهَا شَقِيشَةٌ  
هَدَرَتْ<sup>(١)</sup> وَالْجَمِيلُ أَجْمَلُ وَالسَّلَامُ

(٦٨) وَكُتِبَ إِلَى الدَّهْمْدَانِيِّ

لِلْمَوَدَّةِ أَيْدِ اللَّهِ الدَّهْمْدَانِي غَيْبٌ وَهُوَ آيَةٌ فِي مَكَانِهِ مِنَ الصَّدْرِ  
لَا يَفْهَمُهُ بَصَرٌ . وَلَا يُدْرِكُهُ نَظَرٌ . وَلَكِنَّهَا تُعْرَفُ ضَرُورَةً . وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ  
صُورَةً . وَتُدْرِكُهَا النَّاسُ . وَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهَا الْحَوَاسُ . وَيَسْتَبْلِي الْمُرُصِّحَتَهَا  
مِنْ صَدْرِهِ وَيَعْرِفُ حَالَ غَيْرِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّهَا حُبٌّ . وَرَاءَ الْقَلْبِ .  
وَقَلْبٌ . وَرَاءَ الْمَطْلَبِ . وَخِلَافٌ . وَرَاءَ الْعَظَمِ . وَعَظَمٌ وَرَاءَ التَّحَمُّمِ . وَلَحْمٌ . وَرَاءَ  
الْجِلْدِ . وَجِلْدٌ . وَرَاءَ الْبَرْدِ . وَبَرْدٌ . وَرَاءَ الْبُعْدِ<sup>(٢)</sup> . وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْحَبَّةُ قَوَارِيرَ  
لَمْ يَفْهَمْهَا نَظَرُ الْعَمِيرِ . فَيَسْتَدِلُّ عَلَيْهَا بِغَيْرِ هَذِهِ الْحَلْسَةِ وَالِدَّهْمْدَانِي يُسَبِّحُ عَلَيَّ

(١) هدر البعير يهدر إذا صوت ومنه هدر الحمام . والشَّقِيشَةُ بكسر الشين شيء يخرج من فيه إذا هاج . والمُتَقَبِّلَةُ الشَّقِيشَةُ العلوية يقول علي رضي الله عنه لابن عباس لما ذل له : لو اطردت مقاتلك من حيث انقضت يا ابن عباس هيأت تلك شقشقة هدرت ثم قرأت . ونسبة الهدير والقرار إلى الشقشقة مجاز . والرعيمة هم القوم وقد غلبت في من يكون تحت سيطرة سلطان أو والٍ أو نحوهما . ويريد أبو الفضل هنا أنه ليس تحت حكم هذا القاضي وليس له عليه سلطة فليأشرك بالمعروف ويظهر له الصحبة وإن كان يضمير خلافتها أو ليقبل ما شاء فإن فعلته شقشقة هدرت لكن الجميل أجمل (٢) البرد والبردة يراد بها مطلق الثوب الذي يوارى بدن الإنسان . والجلد يعني به ما كان ظاهر بني آدم . واللحم ما كان وراءه . والعظم ما كان وراء اللحم . والمقلب بكسر الميم الحيلة تصل بين الإضلاع أو الكبد أو زنادعها أو حجابها أو شيء أبيض رقيق لائق بها وهو وراء العظم . والمقلب يكون وراء هذا القلب والمقلب وراء القواد . والاستحلاء طلب الامتلاء . والصحيفة يراد بها القلب فهو صحيفة المودة وهي لا تدرك بالحواس الظاهرة ويعرف الإنسان مودة غيره من نفسه أي من عقد قواده على المودة كما قال الشاعر :

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم فذلك شهود لم تكن تقبل الرشا

ولا تسألوا عنها البيوت فأنها تشير إلى ما لم يكن داخل الحشا

ومعنى إدراك الناس لما أن كل إنسان يشعر بالمودة من ميل قواده إلى من يحبه وإن لم تكن لما صورة ظاهرة وتعرف بالضرورة من شهود كل قلب بها وإن كانت مغيبة في مكان الصدر لا يصل إليها بصر ولا يدركها نظر



أَنِّي نَسِيتُ الْحَالَ بِدَلِيلٍ أَن لَّا أَهْدُهُ وَوَاللَّهِ لَوْ أَلْتَبَسْتُ بِهِ التَّبَاسًا . يَجْمَلُ  
رَأْسِنَا رَأْسًا <sup>(١)</sup> . مَا زِدْتُهُ وِدًّا وَلَوْ حَالَ يَتَنِي وَبَيْنَهُ سُورُ الْأَعْرَافِ مَا قَصَّتُهُ  
حُبًّا وَقَدْ وَاللَّهِ اخْتَلَفْتُ عَلَيَّ مَوَاضِعُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ الْقَضَاءُ يُكَادِيهِ وَارَدْتُ  
زِيَارَتَهُ بِالْأَمْسِ ثُمَّ وَقَعَ مِنَ الْأَضْطِرَابِ مَا تَنَى الْغَزْمَ فَإِنْ نَشِطَ فِي هَذِهِ  
الْبَلَّةِ عَرَفَنِي مُسْتَقَرَّهُ <sup>(٢)</sup> . لَأَحْضُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

﴿ ٦٦ ﴾ وَكَذَلِكَ إِلَى بَعْضِ أَخَوَاتِي ﴿ ٦٧ ﴾

غَضِبُ الْمَاشِقِ أَقْصَرُ عُمْرًا . مِنْ أَنْ يَنْتَقِرَ عَذْرًا . وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ  
مَهَابَةٌ سَيْفٍ . فَإِنَّهُ فِي الْبَاطِنِ سَحَابَةٌ صَيْفٍ . وَقَدْ رَأَيْتُ إِعْرَاضَهُ صَفْحًا .  
الْمُحْدَا قَصْدُ امْزَحَا <sup>(٣)</sup> . وَلَوْ أَلْتَبَسَ الْقَلْبَانِ جَدَّ التَّبَاسِهَا مَا وَجَدَ الشَّيْطَانُ  
مَسَاعَا يَنْتَهَمَا . وَلَا وَاللَّهِ لَا أَرْفُكَ وِدًّا . تَجِدُ مِنْهُ بُدًّا <sup>(٤)</sup> . إِنْ كَتَّ الْحِدَّ  
قَصَدْتُ . وَإِنْ حَبَّةً تَحْتَلُّ شُكْلًا لِأَجْدَرِ حَبَّةٍ . أَنْ لَا تُشْتَرَى بِحَبَّةٍ . وَإِنْ

( ١ ) التَّبَاسُ هُوَ الْإِخْلَاطُ . وَالْمَعْنَى لَوْ اخْتَلَطَ بِهِ اخْتِلَاطًا يَجِثُ صِرَافًا شَخْصًا وَاحِدًا مَا زِدْتُهُ  
حُبًّا . وَاقْتَضَاهُ بِمَعْنَى رُسُلِهِ وَأَمْرِيهِ . وَالْحَالُ يَكُنِي بَهَا عَنْ أَمْرِ يَنْتَهَسَا . وَالْمَهَابَةُ أَحَدَى الْخَوَاسِ وَالْمُرَادُ  
بِهَا حَاسَةُ النَّظَرِ . أَيْ يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ بِتَغْيِيرِ حَاسَةِ النَّظَرِ مِنَ الْخَوَاسِ . وَتَغْيِيرُهُ هُوَ مَا تَنَى الْعَيْنَ أَوْ جَفَنَهَا أَوْ  
انْسَافَهَا أَوْ لَحَلَّهَا . وَلَمْ يَنْفِذْهَا أَيْ لَمْ يَجْعَلْ فِيهَا . وَالْقَوَارِيرُ جَمْعُ قَرُورَةٍ وَهِيَ مَا قَرَأَ فِيهِ الشَّرَابُ وَنَحْوُهُ أَوْ  
يَخْنُصُ بِالزَّجَاجِ وَقَوَارِيرُ مِنْ فُضَّةٍ مِنْ زُجَاجٍ فِي يَاضِ الْفُضَّةِ وَصَفَاءُ الزَّجَاجِ . يَعْنِي أَيْضًا لَوْ كُنْتُ مُنْجَبَةً مِنْ  
الزَّجَاجِ الصَّالِحِ لَمْ يَنْفِذْ إِلَيْهَا وَيَتَرَفَّقِهَا إِنْسَانُ الْعَيْنِ مَعَ أَنَّ الزَّجَاجَ لَا يَجِبُ مَا وَرَاءَهُ لَا عَا وَرَاءَ حِجَابَاتٍ  
كَثِيرَةٍ ( ٢ ) الْمُسْتَقَرُّ هُوَ مَكَانُ الْقَرَارِ وَبِرِيدٍ بِهِ مَعْلَةٌ الَّتِي يَفَرُّ فِي هَذِهِ الْبَلَّةِ . وَالزَّمَمُ هُوَ  
التَّصَمُّعُ عَلَى الْقَصْدِ وَتَوَاتُّهُ . وَيُكَادِي أَيْ يَغَالِبُ بِالتَّكْيِيدِ وَهُوَ الْمَكْرُ وَالْقَضَاءُ هُوَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَزَلِّ وَالْمَوَاضِعِ  
جَمْعُ مَوْضِعٍ يَعْنِي الْمَكَانَ . وَالْإِخْلَافُ هُوَ الْإِتْيَانُ وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِتْيَاسُ أَيْ التَّبَسُّتُ عَلَى مَوَاضِعِهِ . وَالْأَعْرَافُ  
سُورٌ بَيْنَ الْحَبَّةِ وَالتَّارِ فَهُوَ حَاجِزٌ حَصِينٌ وَاضْفَعْتُ الْأَعْرَافَ بَيَانَةً أَيْ سُورَهُو الْأَعْرَافُ . يَعْنِي إِنْ حَبَّ  
إِلَيَّ الْفَضْلُ لِهَذَا الشَّخْصِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ سِوَاهُ خَاطِطُهُ غَايَةُ الْمُنَافَعَةِ أَوْ كَانَ يَنْتَهَسُ حَاجِزٌ حَصِينٌ

( ٣ ) الْمَرْحُ هُوَ الْفَرْحُ وَضَدُّهُ الْحَزَنُ . وَالصَّفْحُ هُوَ الْإِعْرَاضُ . وَتَنَزُّكُ وَالْإِعْرَاضُ هُوَ الْعَصْدُ .  
وَالْمَهَابَةُ وَالْمَهَابَةُ الصَّيْفُ بِمَعْنَى قَلِيلَةِ الْبَقَاءِ . وَالتَّدْوَامُ وَمَهَابَةُ السَّيْفِ يَرِيدُ جَاءَ أَنَّهُ يَخَافُ مِنْهُ كَثِيرًا  
كَالْمَرْحُ مِنَ الْقَتْلِ لَكِنْ ذَلِكَ فِي الظَّاهِرِ لِأَنَّ غَضَبَ الْمَاشِقِ عَرَضٌ لَا يَبْقَى زَمَانًا فَيُزِيلُ بَدُونِ  
اعْتِدَارٍ ( ٤ ) الْبِدُّ هُوَ الْفِرَاقُ وَالْمَهَابَةُ . وَالرَّفُّ هُوَ الْإِحْسَانُ وَالْأَكْرَامُ وَقَدْ صَمَّنْتُ  
هَذَا مَعْنَى الزِّيَادَةِ . وَالْمَسَاحُ هُوَ الْجَوَازُ وَالْمَرْكُ . أَيْ نَوْصًا الْحَبِّ وَتَقَازَجُ الْقَلْبَانِ مَا وَجَدَ الشَّيْطَانُ



كَانَ مُزَاحًا مَا قَصَدَ فَمَا أَغْنَانَا عَنْ مَزَاحٍ يُحْلُ عَهْدَ الْفَوَادِ . حَتَّى يَقِفَ عَلَى الْمُرَادِ . وَلَا يَسْمَعْنَا إِلَّا الْعَافِيَةَ<sup>(١)</sup> وَالسَّلَامُ

(٧٠)

﴿وَلَهُ إِذَا﴾

كَمْ لَّهُ مِنْ عَبْدٍ إِذَا جَاعَ . حَبْرُ الْأَسْبَاجِ . وَإِذَا أَشْتَهَى التَّقَاعَ . كَتَبَ الرِّقَاعَ . وَهَذَا تَشْيِيبٌ . بَعْدَ تَسْيِيبٍ . قَدْ عَرَفَ الشَّيْخُ بَرْدَ هَذَا الْمَبْرَدِ<sup>(٢)</sup> . وَخُرُوجَهُ فِي سُوءِ الْعِشْرَةِ عَنْ الْحَدِّ . فَإِنْ رَأَى أَنْ يُلَبِّسَنِي مِنَ الْخَطْبِ الْيَاسِ قُرُوءَ . وَيَكْفِينِي مِنْ أَمْرِ الْوَقُودِ شَتْوَهُ . فَلَهُ التَّدْبِيرُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ التَّخْيِيرُ<sup>(٣)</sup> فِي الشُّكْرِ وَالسَّلَامِ

(٧١)

﴿وَكُتِبَ إِلَى رَيْسٍ نَسَا﴾

كَتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الرَّيْسِ وَالْكَاتِبُ مَجْهُولٌ . وَالْكِتَابُ فَضُولٌ وَبِحَسَبِ الرَّأْيِ مَوْقِعُهُ فَإِنْ كَانَ جَمِيلًا فَهُوَ تَطُولٌ . وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا فَهُوَ

سُلُوكًا . وَفِي نَسْخَةٍ : جَدَّ التَّاسِعَا مَكَانَ حَتَّى وَالنَّسْخَةُ الْأُولَى أَوَّلُ

(١) العافية أي ما يسوء أو يحدث شكًا في المحبة . وعهد الفواد كناية عن عهد الولاء . والمحبة وحله كناية عن إبطاله . والمراد بالمحبة الشيء القليل الشافه ان الذي لا قسمة له . والاجدر هو الاحق . والثالث الرب . والمطاني واضحة

(٢) المبرد هو اسم آلة تبرد المديد أي نخته . والمبرد اخراج البرادة منه وهي السحالة . والتسييب هو جعل سبب للشيء . والتشييب ذكر أيام الشباب والتنزول بمجلس النساء ويطلق على ابتداء كل شيء . وهو المراد هنا . والرقاع هي الأوراق التي يكتب بها جمع رقعة . والرقاع كزمان اسم للشراب سعي فقامًا لا يرتفع في كسه من الزبد . والأسباج جمع صبيح وهو الكلام المتقن أو موالة الكلام على روي كالاسبوعية بضم الأول وجمع إذا نطق بكلام له فواصل فهو جماعة بالثاء للبالغة وساجع والجمع ترديد صوت الحمام . وعبر بمعنى حسن . يعني ان العبد إذا احتاج إلى شيء أخذ يتعاطى أسباب سدد الحاجة . ويريد بهذا المبرد اللسان أو القلم أو رجل منول ملفف يؤثر في المديد وأظنه المراد هنا . وكأنه يعني به نفسه بدليل ما بعده

(٣) التخيير بمعنى الاختيار . والتدبير هو تولية الامر وتسويته . والشوة هي الشتاء أو مفردة . والوقود يريد بها ما يوقد . والقررة ليس معلوم ويريد بها ما يفتيه عنها من الخطب ويقوم مقامها في الدفن . وعبر عن إعطاء الخطب بالالباس لما جعل القررة موقعا منه لقيامها مقامه فهو على حد قوله :

قَالُوا اقْتَرَحَ شَيْئًا نَجِدَ لَكَ مَلِجَةً قُلْتُ اعْلَمُوا لِي جَبَّةٌ وَحِمِيصًا



تَقْلُ . فَأَمَّا سَلَكَ الظَّنَّ . فَلَهُ أَيْدُهُ اللَّهُ النَّ<sup>(١)</sup> . مِنْ نَيْسَابُورَ عَنْ سَلَامَةِ  
نَسَّالُ اللَّهِ تَمَالَى أَنْ لَا يُهَيِّئَنَا بِسُكْرِهَا . عَنْ شُكْرِهَا . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ يَقُولُ الشَّيْخُ أَيْدُهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَمَا هَذَا الْكِتَابُ أَمَّا الرَّجُلُ  
فَخَاطَبُ وَدِّ أَوَّلًا وَمُوصِلُ شُكْرِ ثَانِيًا وَأَمَّا الْكِتَابُ فَلِحَامِ أَرْحَامِ الْكَرَامِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يُعِينِ اللَّهُ الْحَامَ حَصَلَ الْأَرْحَامُ . وَيُحَسِّنُ . غَيُورُ إِلَى كُلِّ غَيُورٍ<sup>(٣)</sup> .  
هَذَا الشَّرِيفُ قَدْ خَانَهُ زَمَانُ السُّوءِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي بَلَغَ السَّمَاءَ  
مَنْفَرًا . ثُمَّ طَلَبَ فَوْقَهُ مَظْهَرًا . وَلَهُ بَعْدَ جَلَالَةِ النَّسَبِ وَطَهَارَةِ الْأَخْلَاقِ  
وَكَرَمِ الْعَهْدِ<sup>(٤)</sup> وَحَضْرَتِي فَسَائِلُهُ عَمَّا وَرَاءَهُ فَأَشَارَ إِلَى ضَائِلَةِ الْأَحْرَارِ . وَهُوَ  
الْكَرَمُ مَعَ الْيَسَارِ . وَنَبَّهَ عَلَى قَيْدِ الْكَرَامِ . وَهُوَ الْبَشَرُ مَعَ الْإِنَامِ . وَحَدَّثَ  
عَنْ بَرْدِ الْأَكْبَادِ . وَهُوَ مُسَاعِدَةُ الزَّمَانِ لِلْجَوَادِ<sup>(٥)</sup> . وَدَلَّ عَلَى تَرْهَةِ الْأَبْصَارِ

( ١ ) الْمَنْ أَيُّ الْإِتْدَانِ . وَظَنَّ بِرَيْدٍ بِهِ ثَلَاثَةُ أَهْلِ تَشْيِخِ الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ أَيُّ سِوَاهُ سَلَكَ فِي  
مَا هُوَ جَمِيلٌ أَوْ مَا هُوَ سَيِّئٌ . وَالتَّظَلُّعُ عَنِ الْإِتْدَانِ إِلَى الظُّعْمِ بِلا دَعْوَةٍ وَالمَرَادُ بِهِ إِتْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ  
بِلا طَلَبٍ . وَالتَّظَلُّعُ عَنِ الْإِحْسَانِ بِالطُّولِ أَيُّ التَّنْيِ . وَالمَوْقِعُ هُوَ الْوُقُوعُ وَهُوَ مَبْدَأُ خَبَرِهِ بِحَسَبِ  
الرَّأْيِ . وَالْفَضُولُ عَنِ الْإِسْتِغْنَالِ مَا لَا يَبْقَى مِنْهُ أَخْذُ الْقَضَوِيِّ وَكَانَهُ جَمَلَ الْكِتَابِ بِمُجْهَوْلٍ لَدُمَ مَعْرِفَتِهِ  
عِنْدَ الْمَكْتُوبِ لَهُ . وَكَتَبَنِي مَبْدَأُ مِنْ نَيْسَابُورَ خَبَرَهُ وَمَا بَيْنَهَا مَعْرُضٌ أَوْ أَنَّ كِتَابِي خَبَرَ لِهَذُوفٍ  
أَوْ مَمْسُوقٍ لِهَذُوفٍ أَيُّ بَشْتُ وَنَحْوَهُ وَمِنْ نَيْسَابُورَ مُتَعَلِّقٌ بِهِ ( ٢ ) الْأَرْحَامُ جَمْعُ رَحِمٍ  
بَرِيدٌ بِهِ اتِّقْرَابٌ . وَالْعَامُّ جَمْعُ لَحْمَةٍ وَهُوَ مَا سَدَى بِهِ بَيْنَ سَدَيِ الثُّوبِ وَالْحَمِّ الثُّوبُ إِذَا نَجَّهَ وَبَرِيدٌ  
بِهِ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ كَاللَّحْمَةِ زَحَمَ أَكْرَامِ . وَلِقَاتِبُ هُوَ الطَّالِبُ . وَكِرَامُ السَّلَامَةِ هُوَ أَنْ يَرْتَاحَ  
بِارْتِكَابِ الْمَلَامَةِ وَمَا يَضُرُّهُ فِي دِينِهِ وَيَشْغَلُهُ عَنْ شُكْرِهِ بِالْقِيَامِ بِمَقْصُودِهِ تَمَالَى

( ٣ ) الْمُرُورُ هُوَ كَثِيرُ الْمَرَارِ . وَالنِّيُورُ كَثِيرُ النَّبَرَةِ عَلَى الْأَرْحَامِ وَنَحْوَهَا . وَبَرَادٌ بِالْعَامِّ  
الْكِتَابِ الَّذِي كُتِبَ . فَإِنْ يَقْبَلُ بَيِّنَاتٌ مِنْ اللَّهِ تَمَالَى تَوَصُّلُ بِهِ الْأَرْحَامِ . وَيَحْسَنُ مِنْهُ مَوْكِتِبُ النَّبَرَةِ إِلَى  
مَنْ هُوَ كَثِيرُ الْمَرَارِ ( ٤ ) الْعَهْدُ يَرَادُ بِهِ مِيثَاقُ الْوَلَدِ وَالْوَدَادِ . وَطَهَارَةُ الْأَخْلَاقِ طَيْبُهَا .  
وَجَلَالَةُ النَّسَبِ عَظَمَتُهُ . وَالمَظْهَرُ هُوَ الْقُلُوبُ . وَالمَنْفَرُ يَعْنِي الْمَنْفَرِ . وَالبَيْتُ الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ  
وَيَعْنِي بِهَذَا الشَّرِيفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَخِي طَلِبَةَ الزَّمَانِ وَسَأَلَ حَالَهُ  
( ٥ ) الْجَوَادُ هُوَ الْكَرِيمُ . وَبَرْدُ الْأَكْبَادِ كِتَابَةٌ عَنْ تَرْسُورٍ وَالْعَرَجِ . وَالبَشَرُ هُوَ طَلَقَةُ الْوَجْهِ .  
وَالْيَسَارُ هُوَ التَّنْيِ . وَالسَّائِلَةُ هِيَ السَّائِمَةُ . يَعْنِي أَنَّهُ أَشَارَ بِأَخْبَارِهِ إِلَى الْكَرَمِ مَعَ الْيَسَارِ الَّذِي هُوَ ضَائِلَةٌ  
الْأَحْرَارِ وَنَبَّهَ عَلَى الْبَشَرِ مَعَ الْإِنَامِ الَّذِي تَقِيدَتْ بِهِ أَكْرَامِ . وَحَدَّثَ عَنْ مُسَاعِدَةِ الزَّمَانِ الْكَرَمِ الَّتِي  
هِيَ تَرْسُورُ الْأَكْبَادِ وَفَرَحَهَا



وهو الثراء . ومُتَمِّعُ الْأَسْمَاعِ . وهو التَّشَاهُ . قَلَمًا أَجْمَعًا . وَعَزَّ مَا وَجَدَا مَا <sup>(١)</sup>  
وَذَكَرَ أَنَّ الشَّيْخَ أَيْدَهُ اللَّهُ جَمَاعُ هَذِهِ الْحَيَاتِ وَسَأَلَنِي الشَّهَادَةَ لَهُ وَبَذَلَ  
الْحُطْبَ بِهِ قَعَلْتُ وَسَأَلْتُ اللَّهَ إِيَّانَهُ عَلَى هِمَّتِهِ وَالشَّيْخَ أَيْدَهُ اللَّهُ فِي الْوُقُوفِ  
عَلَى مَا طَلَبَ وَالْإِجَابَةَ إِنْ نَشِطَ رَأْيُهُ <sup>(٢)</sup> الْمَوْفُوقُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
(٧٢) وَكَبَّ إِلَى أَبِي نَصْرِ الْمِكَالِي

كُتِبَ أَيْدِ اللَّهِ الْأَمِيرَ وَبُودِي أَنْ أَكُونَهُ . فَأَسَمَدَ بِهِ دُونَهُ . وَلَكِنْ  
الْحَرِيسَ مَحْرُومٌ وَلَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ . لَوَلَّى قَفَاهُ . فَرَقَ اللَّهُ بَيْنَ الْأَيَّامِ .  
تَفَرَّقَهَا بَيْنَ الْكَرَامِ . وَالْهَمْدَانِي يُورِدُ بِمَقَالٍ وَيُصَدِّرُ بِتَمِيزٍ . وَمَا ذَلِكَ  
عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ <sup>(٣)</sup> . أَنَا فِي مُفَاتِحَةِ الْأَمِيرِ بَيْنَ ثِقَةٍ تَعْدُ . وَيَدٍ تَرْتَعِدُ . وَلَمْ  
لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَالْبَحْرُ وَإِنْ لَمْ أَرَهُ . فَهَذَا سَمِعْتُ خَبْرَهُ . وَمَنْ رَأَى مِنْ  
السِّيفِ أَثَرَهُ . فَقَدْ رَأَى أَكْثَرَهُ <sup>(٤)</sup> . وَإِذَا لَمْ أَتَقَهُ . فَهَلْ أَجْهَلَ خُلُقَهُ . وَمَا  
وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ تَالِدٍ أَصْلٍ وَتَسَبُّ . وَطَارِفٍ فَضْلٍ وَأَدَبٍ . وَبُنْدِ هِمَّةٍ

(١) وعز ما وجد أي ما عز اجتماعها فهو بمعنى استحباب يريد بهما الثراء والتشاء . وقيل ما اجتماعها  
أي قل اجتماعها . والمتعة هي ما يتمتع به . والثراء هو الغنى . أي ودل على الثراء الذي هو تروعة الإصدار  
والثناء الذي تستمتع به الأصابع (٢) رأيه مبتدا مؤخر وللشيخ خير مقدم . ويريد بهذا  
الخطب أن يكتب للشيخ في إجابة سؤاله والاحسان إليه . وجماع الشيء . جمعه . والمراد به أن جميع ما ذكر  
في حضرة الشيخ فهو جماعة أي جمعه (٣) العز هو القوي من عز يتر عزاً وعزّة  
وعزازة صار عزيزاً أي قوياً كعزز . والتيميز هو التبيين . والقدر بين الرفيع والخالص والضمير  
في تفريقها يعود على الألب . وفرق الله دعاء عليها بالتفريق . واللقفا مؤخر الضيق . والمحرور هو  
المنوع من الرزق . والحريص شديد الطلب للشيء . واسكونه أي أكون مكان كتابي تسامد بمسرة  
الأمير دون الكتاب . وقد تقدم له مثل هذا التركيب (٤) استغره أي أكثر  
السيف . والأثر بالفتح والسكون فريد السيف . ويكسر كالأثير . والفرد بكسر الفاء والراء . جوهرة .  
ووشيه كالافرنده ولا شك أن ما ذكر أكثر السيف . وترتعد أي تأخذها رعدة أي اضطراب  
وارتعد إذا اضطرب . وتعد أي بالمعير من الوعد . ومفاتحة الأمير بمعنى ابتداء الكلام . أي يثق  
بمفاتحة بوعد الخير . وإن كان يرتعد من هيمته فهو كالبحر يمتد من هوله لأنه سمع بأخباره وإن لم  
يره . ومن نظر أثر السيف فقد رأى أكثره أي اختبره جيداً . والمراد بالأثر مضاء النعم وتقوّد  
الامر وسداد الرأي



وصيت فمعلوم تشهد بذلك الدفاتر . والخبر المتواتر . وتنطق به الأسماء . كما تختلف عليه الآثار<sup>(١)</sup> . والسين أقل الحواس إدراكا . والأذان أكثرها استمساكا . وإن بُدلت الدار أيضا فلا ضير إن أيسر البعدين . بعد الدارين وخير القربين . قرب القلين<sup>(٢)</sup> . وإن لم تكن معرفة فستكون إن شاء الله . الرقعة أبد الله الأمير رقعة واسعة . أنا في أنواعها باقية . وهما نادرة واقعة<sup>(٣)</sup> لم زها في نوادر ابن الاعرابي ولا في إملاآت الصولي ولا في ثاني غريب المصنف ولا في غيرها من كتب الأدب<sup>(٤)</sup> وهي إن شيخنا أبا نصر بن دوسام سألني طول هذه المدة . مكاتبة تلك السدة .

( ١ ) الآثار هي الاعلام جمع اثر والمراد بها آثار حضرة الأمير أي الماثورة عنه ويريد بها أخباره . وبني بالاختلاف كثرة رواياها . والخبر المتواتر ما أوجب علم اليقين . والدفاتر بمعنى الكتب جمع دفتر . والصيت بالكسر هو تذكر الحسن كالصحت وتصوت وصية . والعمية بالكسر ويقع ما هو من امر ليقض . ويراد بعد أهمية والصيت بعد مكاتبة . والمراد ان ثمة تنطق بالامر الشيع . والشارف هو الحادث . وتالد هو تقدم . وتنبث وتنشأ والمنشأة يفتح الميم للمثل الاصل من التانق وتصامت . وخلقه يجتمل أنه يضم الحاء واحد الاخلاق ويجتمل أنه يفتحها والضمير في خلقه والله يعود على الأمير ويجتمل على بعد عوده الى البحر . أي اذا لم التى البحر فلا اجعل خلقه العظيم . لكن ما بعده يعين اعادة الضميرين الى الأمير . ويريد ان اخباره المتواترة والاشعار في مدائحهم وما في الكتب واختلاف الآثار كل ذلك يحقق ما هو معلوم لدي

( ٢ ) قرب القلين أي قلبه وقلب الأمير بشور المحبة القلية . وخير القربين أي قرب الاجسام وقرب القلوب بلحية والوداد . ويريد بالدارين داره ودار الأمير . والبعدين بعد داره من دار الأمير وبعد قلبه من قلبه بعد علاقة الحب . ولا شك ان بعد الدار يسر من بعد القلوب بتنافرها . والاستمساك الاحتباس . والمراد اعفاظة على ما اوقع عليها من الاخبار . والادراك هو العلم . والحواس جمع حاسة . ولا شك ان العين لا تدرك إلا ظواهر الاشياء بخلاف الاذن فاحصا تدرك جميع ما ينقل اليها ( ٣ ) واقعة أي لها وقوع صحيح . ونادرة هي العريضة . والباقة الرجل الداعية والذي الدارف لا يفوته شيء ولا يدهي . والرقعة هي ما يرفع به الثوب . ويريد بها هنا ما يبسط ليطلب عليه كرمة الشطرنج . والرقعة هي الحماة . يعني ان مدى الرقعة واسع لان منبعا على الجمل . وثقة الحياء وعدم الآداب وغير ذلك فأنواعها كثيرة ( ٤ ) يريد بكتب الادب الكتب التي دونت في علمه . وغريب المصنف . وإملاآت الصولي . ونوادر ابن الاعرابي اسماء كتب مشهورة في علم الادب



مستشفعا بكتابي الى الخلق العظيم . والعلق الكريم . والفضل الجسيم . وكل شيء على الميم في باب التنخيم <sup>(١)</sup> . وفي أن أعرف شغل شاعلي . وحتى أقبل وأدخُل دُخولا معلوما . لا يقتضي لوما . فلا تظن إلا الجميل . وعرفته أن الحمار نفسه . ثم رقبه . والمرء وجوده . ثم جوده . وشفع لا يعرف غريب ولكنه من غريب الخيث . لا من غريب الحديث <sup>(٢)</sup> . فأبى إلا أن أقبل وقد فطت على السخط . من القرط . فإن قلت الشفاعة فالحمد يأتي إلا أن يعمل عمله . وإن ردت فليست كلمة سوء مثله <sup>(٣)</sup> . والسلام

( ١ ) التنخيم هو العظيم يقال : نخمته إذا عظمه . والنخم هو السليم . وعلى الميم يريد على روي الميم . والجسيم هو عظيم الجسم ويراد به العظيم مطلقا . والعلق هو النفس من كل شيء وقد تقدم . والخلق ضم المقام . والسدة هي العتبة ويراد بها حضرة المكتوب إليه . ويعني بما ذكر أوصاف حضرة الامير ( ٢ ) الحديث هو الاثر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم . وغريب الحديث ما انفرد راي بروايته او برواية زيادة فيه عن جميع حديثه كالزهري احد الحفاظ في المتن او السند وينقسم الى غريب صحيح كالافراد المخرجة في الصحيحين . والى غريب ضعيف وهو الغالب على القرائب . والى غريب حسن وفي جامع الترمذي منه كثير . والحديث ضد الطلب والردى . ويراد بفريبه انه منفرد بالحديث لا يشتركه في خبره احد . والرفس هو الركل بوزن مصدر رفس يرفس بضم الفاء وكسرهما رفسا ورفسا اذا ركل برجله . والرفسة هي الصدعة بالرجل في الصدور . والدخول ضد الخروج . وأداخل أدخل في الامور . وأقبل من الاقبال او من القبول . وأعرف مضارع عرف بالبناء للمعلوم . وشغل شاعلي تركب اضافي . وشاعلي اي صاحبه او تركيب توصيفي والمعنى مشغول به . اي اعرف بكتاب شغل شخص شاعلي له . ويعني به الشفع له . وحتى اقبل وأدخال اي يكون لي اقبالا ومداخلة في موضوع ما مكتوب . ودخولا بمعنى مداخلة . ويريد بمعلوم انه معلوم عند المكتوب له . والمشفع به لا يستلزم لومه . ثم استلزم انه يفكر من هذا الكلام ويثنى به السوء فقال دفعا لذلك : لا تظن ألا الجميل . وعرفته اي عرف شيئا المذكور ان الحمار يقتضي ان توجد ذاته أولا ثم يبحث عن رقبه ونحوه . وان المرء يقتضي ان يوجد ثم يبحث له الحود . والمراد ان الشفاعة منه لا تكون الا بعد ان يثبت وجوده ويعرف شخصه لان الشفع المجهول غريب لكنه اشد من غريب البحث لان الحديث القريب اذ ليس بينه وبينه علاقة . وكأنه يريد جذه الجبل ان يقبل طرده ويسقيه من هذه الكتابة ( ٣ ) مثله اي مثل السوء . ويريد بكلمة السوء رسالته المتضمنة لشفاعته لانما ردت او يريد بها كلمة الرد من المشفوع اليه . وعمل الحمد قول الشفاعة والحمد بموجبها . والقرط هو الشف والمرداد به ما يتعلق به وهو الاذن . اي قد فطت ذلك على السخط من أذني حيث فطت بخلاف ما سمعته ونفى اليها من ان الشفاعات عند الامير ترد . وقد



( ٧٣ )

مَنْ لِي أَيْدِ اللَّهِ الْقَاضِي مَثَلُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحِرَابِ وَالْحِرَابِ . تَقَدَّمَ  
إِلَى الْقَصَابِ . يَسْأَلُهُ فَإِنَّهُ كَيْدٌ قَسْدٌ يَأْتِسِرُ فَاهُ . وَأَوْجَعَ بِالْأُخْرَى قَفَاهُ .  
فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَكْنِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ تَوْقِيًا . يَطْلُبُ حَمَلًا رَضِيًا <sup>(١)</sup> . كَذَلِكَ أَنَا  
وَرَدْتُ فَلَا إِكْرَامَ بِاللَّامِ . وَلَا صَلََّةَ بِالسَّلَامِ . وَلَا تَعَهُدَ بِالسَّلَامِ . فَلَمَّا وَجَدْتُهُ  
لَا يُبَالِي . بِسِبَالِي . كَاتَبْتُهُ أَشْفَعُ لِسَوَائِي وَهُوَ مُوَصِّلُ رُقُتِي هَذِهِ وَلَهُ  
خَضَمٌ بَيْنَهُمَا قِصَّةٌ لَا أَسْأَلُهُ فِي الْبَيْنِ . إِلَّا إِصْلَاحَ الْجَانَيْنِ <sup>(٢)</sup> وَالسَّلَامُ  
وَكَبَّ أَيْضًا <sup>(٣)</sup>

( ٧٤ )

التَّادِرَةُ أَطَالَ اللَّهُ بَعَاءَ الْقَاضِي تُبْطِئُ <sup>(١)</sup> . وَلَا تُحْطِئُ <sup>(٢)</sup> . وَفِي مُضْمِكَا  
الْأَحَادِيثِ . إِنَّ عِدَّةً مِنَ الْخَانِثِ . قَدِمُوا إِلَى أَمِيرٍ فَضَرَبَ أَحَدَهُمُ بِالسَّيَاطِ <sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ يَنْشُدُهُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَكِتَابِهِ الْكَرِيمِ . وَرَسُولِهِ الْأَمِينِ . وَيَذْكُرُهُ الَّذِينَ  
وَحَرَمَةُ الْمُسْلِمِينَ . وَالسَّيَاطِ تَوَفِّيهِ نَصِيْبُهُ وَالْخَنْثُ يُجْعَلُ اللَّهُ حَسِيْبَهُ <sup>(٤)</sup> ثُمَّ قَدِمَ  
أَغْرَبَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَأَتَى بِمَا يَسِرُّ قَهْمَهُ عَلَى الْخَاطِرِ قِيَمِهِ

( ١ ) الحبل بالتريك هو الخروف او هو الجذع من اولاد الضأن فما دونهُ . والجمع حملان  
بضم الميم واحمال . وتوقيًا بمعنى انه كتب له رقعة . واوجع قفاه أي صفعه يده اليمنى . والفلذة هي  
القطعة . والقصاب هو المزارع . واصحاب الحراب هم اصحاب الكدية الذين يتأبطون الحراب ويأوون  
الى المساجد . يريد انه مثل هذا الرجل الذي طلب قطعة كبد فاوجع بالصفع على قفاه فذهب  
وكتب اليه يسأله خروفًا راضيًا وقد منع واودى من سؤال انقليل وهو حاضر فكيف يطعم بالكثير  
وهو غائب ( ٢ ) اصلاح الجانين اي اصلاح المتنازعين . والبين اي اصلاح ذات البين اي  
ذات بينهما . وقصة بمعنى قضية . والسبال يعني بما هنا الذفن كما هو احد معانيه . ولا يبالي أي  
لا يكثر . والمراد بالفلان القادم الذي يتعهد خدمته . والسلام هو التحية اي وصل تتعبد او السؤال  
عن احواله وسلامته . والالام بالثي الترويل به اي ان حضرته فلم يأت به ولا اكثرت بلعته ومع  
ذلك كتب يشفع لغيره فتكون حاله كذلك المكدي فكل منهما على جانب عظيم من الطمع

( ٣ ) السياط جمع سوط وهو الخنث من جلد ونحوه آلة للضرب . والثانيث جمع ثنثات بمعنى  
ثنث اولياءه اشباع وهو الرجل فيه تكرر وثين يشبه بالنساء وقد تقدم . ولا تحطلي اي تصيب اذا  
ضربت مثلاً لواقعة الحال . وتبطي اي فيها ابطاء . اي نمرع بالاصابة . والنادرة هي الحكمة الغريبة  
وغوها ( ٤ ) حسيبه اي يعتقه على الامير أي قول الله حسيك اي احبته عليك .



الباقون فعل بهم . ما فصل بصاحبهم . قال الأخير : يا حمير . كذا يُخَلَّفُ الأميرُ . اضربوا حتى أقدم . واسمعوا حتى أتكلّم . فلما جردَ للسياط قال : أيّها الأميرُ بحياة والدتك إلّا عفوت عني . هـ أخذ الخوفُ مني <sup>(١)</sup> . فنضب الأميرُ وقال عليّ بالسياط . حتى يلجّ الجملُ في سمّ الحياط . مالك ولذكر الحرم فخلقه العنثُ بطرتها . ثم بقرتها . ثم صارَ إلى ثرتها . ثم تدرجَ إلى سرتها . فلما انتهى إلى السرة . أشفق الأميرُ على المرأة <sup>(٢)</sup> . فقال : خلوه قد والله بلغت السرة أو زدت . وصرت إلى الدرّة أو كدت وماذا بعد الحق إلّا الضلال . وهل بعد الشرّ إلّا النكال <sup>(٣)</sup> . لا يفعل القاضي أيده الله آخر السرة . أول الثرة . ماله وإصحاب الحديث والله ليتبين عن علمهم وهو كريم . أو ليتبين وهو لئيم <sup>(٤)</sup> . وهذا الفقيه ميمون وإن بعد عن داره . ظم

وضيه أي حظه من القرب الذي بين له . وتوفيته تنسيبه . أي لم يمهّد جمع ما ذكره نقلاً بل غمضه <sup>(١)</sup> . أي بلغ في مبلغ عظيم أي خفت كثيراً . وعفوت عني أي ساهتني من جانبي . ووجد أي ترع ما عليه مما يتع من وصول ألم الضرب

(٢) المرأة يريد بها امر الأمير . واشفق أي خاف أن ينتقل إلى غيرها بالتدرّج . والثرة يريد بها يابض الجبهة . والطرة هي الناصية ويريد بها الشعر الذي يصف فوق الثرة ممّا يصنع النساء والأحداث في هذا الزمان . والتدرج هو التزول من أعلى . والثرة المراد بها : شعر أي القم أو هي ثغرة الفم وهي الثرة بين أنفرتين . والحرم جمع حرمة أو هو يفتح الماء والزاد ما ييب احترامه ومحابته . وسم الحياط يفتح السين وضها ثقب الإبرة التي يخط بها أي اسم إبرة الحياط أي آتة التي يخط بها . وعلى أي احضروها . والولوج هو الدخول . أي لا يرفع الضرب عنه قبل أن يتوفي نصيبه حتّى يدخل الجمل في ثقب الإبرة

(٣) النكال هو أن يميل عبدة لنبيه أي يفصل به من المذاب حتّى يصير عبدة لنبيه . والتكل هو التقيد وجمعه أنكال . ونكل به تنكيلا أي جملة كلالاً . والضلال خلاف الهدى . وهذه الجملة اقتباس من القرآن أنكرم . وكدت أي كدت تصل إلى الدرّة وهي واحدة الدرر وهو كتابة مما يصان . وقوله أو زدت أي عليها . وتحلّيته ترك سبيله . وقد تخلص هذا القنث بالجون ولم يتخلص أوّلئ بالوصول إلى الأمير بما هو عظيم عند الله تعالى <sup>(٤)</sup> . لئيم أي بين اللؤم . ويراده أن يتع قهراً عنه ويحال بينه وبينهم . واصحاب الحديث علماء وهم جملة الحديث الذين يبحثون عن روايته واستادهم وما يتلق به ما هو معلوم في محله . وأول غرة يريد ابتداء الامر . أي لا يشمل آخر السرة ما يفعله أول الثرة . فيقع في امر يفتح التصريح به



يُبْعَدُ عَنْ مِقْدَارِهِ . وَإِنْ لَمْ تَحْضُرْ أَقَارِبُهُ . فَهَذِي عَمَارِيَهُ . لِقِظَةٍ أَفٍ فَإِنْ لَمْ  
تُنَنِّ فَبِحَلَامِيدٍ تَمَلُّ الْأَكْفَ . ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْخِطِّ <sup>(١)</sup> . وَالشَّرُّ قَبِيحٌ  
أَنْوَاعُهُ . فليَكْ عَنْهُ سَمَاعُهُ . وَوَرَاءَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ تَفْصِيلٌ . وَهَمْ طَوِيلٌ . وَقَالَ  
وَقِيلُ . وَخُطْبٌ ثَقِيلٌ . فَإِنْ أَرَاخَ أَرَحْتُ . وَإِنْ أَحْوَجَ شَرَحْتُ <sup>(٢)</sup> وَالسَّلَامُ  
(٧٥)  
﴿﴾ وَكُتِبَ إِضَاحٌ ﴿﴾

الْأُسْتَاذُ الزَّاهِدُ يَأْمُرُ غَاشِيَةَ مَجْلِسِهِ أَنْ يُقَتِّلُوا أَعْطَافَ الْقَائِمِ وَزَوَائِهَا  
فَإِنْ وَجَدُوا قَلْبًا قَرِيحًا يَحْمِلُ وَدًّا صَحِيحًا . وَكِدًّا دَامِيَةً . تَقْتُلُ مَحَبَّةً نَامِيَةً .  
فَأَنَّا ضَيَعْتُمَا بِالْأَمْسِ . عَلَى ذَلِكَ الرَّمْسِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْ وَدَيْتِهِ . وَعَنَّا مَعَاشَرَ  
شَيْعَتِهِ <sup>(٣)</sup> . فَيَأْمُرُ بِرَدِّهَا إِلَى فَلَا خَيْرَ فِي الْأَجْسَادِ . خَالِيَةً مِنَ الْقَوَادِرِ . عَاطِلَةً

(١) الخف هو ما يصنع من جلد ولبس بالرجل . وقد اشار بذلك الى المثل وهو لا يعلم  
ما في الخف الا انه والاسكاف . واصله على زعمهم ان اسكافا رعى كلبا يخف فيه قالب فاوجعه جدا  
فجعل الكلب يصيح ويمزج فقال له اصحابه من انكلاب اكل هذا من الخف . فقال : لا يعلم ما في  
الخف الا الله والاسكاف . وهو يشرب في الامر بمقتضى تنالثر فيه علمه وحقيقته . وانزاد به هنا  
تعديد القاضي بما خفي عليه من الشر . والاصف جمع كف . والجلاميد جمع جلود وهو الصخر  
ويريد به الايقاع به ويقال له جلمد كجعفر . وان كلمة تشجر وهي اسم فعل مضارع بمعنى  
أنضجر وقد تقدمت . والمقارب يريد بها كلمة الشر والسعاية به على ميل المجاز . وهذه  
اشارة الى ما يحكيه ابو الفضل من الفاظ التهديد . ويراد بهد داره انه غريب بيني انة وان  
كان غريبا فله قدر واحترام وان غابت اقاربه فله انصار غيرهم يذبون عنه باليد واللسان  
والله اعلم بما اعتاده لهذا القاضي من الانتقام وانواع الاذى والشر

(٢) شرحت اي بينت وكشفت المنطق . واحوج اي اضطرني الى الشرح والبيان . واورحت اي  
اورحت مما بينه كشفه . واداخ اي اراح نفسه من تحمل اعباء هذه الحياتة او اراح غيره من الانقاع .  
والخطب الثقيل هو الذي ينو بمجمله . وتفصيل اي شرح يفصل ويكشف به ما في الخف . والجمله  
اي جملة ما حكاه ابو الفضل . وانواعه اي انواع الشر قبيحة وقبح سماعه بخلاف الخير فانه  
حسن بجميع انواعه . قال الشاعر :

المخير يبقى وان طال الزمان به    وانشر الخبث ما لوعبت من زاد

(٣) شيعة اي اصحابه المتشيعين له . وكان الفقيه شريف ودرج ابو الفضل نفسه في جملة  
شيعة . فلملة يريد بها غير الروافض وان كان يجب اهل البيت ولا يتخل بولاء بقية الصحابة لاسيما  
الشيخين رضي الله عنهم فمجرد حب اهل البيت مطلوب بدون مخالفة يخرج بها عن حد الاعتدال .  
قال الامام الشافعي رضي الله عنه



من الأكباد<sup>(١)</sup>. وأبو الحسن الحمذاني مؤصل رُفِعتي هذه له قصة يعرضها .  
وحاجة أنا أقرضها<sup>(٢)</sup> . لَيْدٌ قد تطرفَ بيوتُهُ . وَتَحِيفَ حَانُوتُهُ . ولجأ من  
الأستاذ إلى حصن منيع . ولجأ الأستاذ منه إلى أمره شنيع<sup>(٣)</sup> . وهو أيدَهُ اللهُ  
قد عرفَ ظاهرَ هذا الحَرِّ وإن لم يعلمَ باطنَهُ وعلمَ سيرَتَهُ . وإن لم يعلمَ  
سريرَتَهُ . وأيقنَ أَنَّهُ لو لم يدعِ الكُتُبَ دِيانَةً . لتركهُ أمانةً وصِيَانَةً<sup>(٤)</sup> فإن  
حرَقَتْهُ لَا تَحْتَمِلُ غَيْرَ الصِّحَّةِ ثُمَّ يَرْضَى بَعْدَ أَلْفِ مَكَّاسٍ . رأساً براسٍ .  
ويزيدُ فَضْلَ صَفَّتَيْنِ . ويحمدُ اللهَ عليهما بِرَكْعَتَيْنِ . واللهُ يُوفِّقُ الأستاذَ لِمَا  
يَأْتِيهِ<sup>(٥)</sup> وَيَذَرُهُ فِغَمَ الرِّفْقِ التَّوْفِيقِ وَالسَّلَامِ

إن كان رقصاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني راقصي

أي إن كان مجرد جهم يسمى رقصاً فلا بأس بالطلاق راقصي على أي يحب لأهل البيت . ويريد  
بالودعية ما أودع في القبر ودفن فيه . والرأس هو القبر . وضعتها بمعنى فقدتها . ونامية أي لا تزال  
تسوي أي تريد . والقرع يجنى المقرح وهو الذي أصابه القرع . والزوايا والأعطاف نواحي المقابر  
ويريد بها المقابر نفسها . وغشية يجلبه أي من يشون عمله أي ياتون إليه . وإراهد هو اتارك للدنيا  
العامل للآخرة (١) الأكباد جمع كبد يريد بها ما أريد من القنود . والعطل هو الغفل  
من الخلية والضمير المتصل بردها يعود على أكبد الدمية نبي يخرج منها الدم والقلب القرع  
(٢) أقرضها أي أقدرها وأحكيها . وابتداؤها تليد الخ . والحاجة هي الغرض المطلوب قضاءه .  
ويعرضها أي يشرحها بالعرض (٣) شنيع أي بين الشناعة وهي افشع القبح . ولجأ أي  
اضطر . والحانوت هو مكان الحمار والحمار نفسه والمراد به المكان مطلقاً . والتحيف هو التقصص .  
وتطرف بيوتُهُ أي تزل في أطرافها (٤) الصيانة هي الحفظ . والأمانة ضد الحيانة وإن لا  
يفرق بما اثنتم عليه فهي قريبة المعنى من الصيانة إذ الكذاب لا يكون أميناً ولا صائناً نفسه عن الكذب  
الذي يشين من أصف به . والديانة بمعنى التدين أي المحافظة على الدين فلا ينال به . والسريرة هي  
طوبه الإنسان التي يخفيها عن الناس فهي بين العبد وربه . والسيرة بالكرسنة والطريقة والغاية  
والباطن وما لا طلع عليه الخلق وعلمه عند الله . والظاهر ما يظهر للناس من أحواله  
(٥) لا يأتيه أي يصنعه مع هذا التليد الذي ساءه حراً . ورأساً براسٍ مفعول يرضى أي  
لا يأخذ شيئاً ولا يؤخذ منه شيء أو لا عليه ولا له كما قال الشاعر :

على أني راض بأن أحمل الهوى وأخلص منه لأعلي ولا لي

والمكاس هو الذي يجني الأموال من الناس ظاهراً . والمكس هو التلأم وما كان يؤخذ من بائعي  
الأسواق في الجاهلية أو ما يأخذه المصدق بعد فراقه من أخذ الصدقة مما ليس بواجب على من  
يؤخذ منه . وصفقتين ثلثة صفة وهو عقد نحو البيع سميت صفة لصفق اليد على اليد عند إبداء



كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَءَاكَ وَنَحْنُ وَإِنْ بُدِدْتَ الدَّارُ قَرَعَا نَبْعَهُ فَلَا نُحِثُّنَ  
بُعْدِي عَلَى قُرْبِكَ . وَلَا تَحْشَوْنِ<sup>(١)</sup> ذِكْرِي مِنْ قَلْبِكَ . فَلَا إِخْوَانُ وَإِنْ كَانَ  
أَحَدُهُمْ يُخْرَاسَانُ . وَالْآخَرُ بِالْعِجَارِ . مُجْتَمِعَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ مُفْتَرِقَانِ . عَلَى  
الْمَجَازِ . وَالْأَثْنَانِ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَفِي الْأَفْظِ اثْنَانِ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا  
سِتْرٌ . طَوْلُهُ فَيْتْرٌ<sup>(٢)</sup> . وَإِنْ صَاحِبِي رَفِيقٌ . أَتَمُّهُ تَوْفِيقٌ . لَتَلْتَقِينَ سَرِيحًا .  
وَلَتُسَعِدَنَّ جَمِيعًا . وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمَأْمُولِ جُعِلَتْ فِدَاكَ . الشَّقِيقُ سَيِّئُ الظَّنِّ وَمَا  
أَحْجَوْنِي إِلَى أَنْ أَرَاكَ وَلَا قَرَابَةَ إِلَّا الْأُخُوَّةُ وَتِلْكَ وَاللَّهُ يُعِيدُكَ نَازِلَةَ الدَّهْرِ .  
وَقَاصِمَةُ الظَّهْرِ<sup>(٣)</sup> . وَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُسْهِبْكَ سَنًا . وَنُيُتْكَ نَبَاتًا حَسَنًا . وَاللَّهُ  
أَوَّلَى بِكَ مِنْ أَخِيكَ . وَهُوَ حَسْبِي فَيْكَ . فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَحْدَهُ . أَلَيْسَ اللَّهُ  
بِكَافٍ عَبْدَهُ<sup>(٤)</sup> . وَالسَّلَامُ

المقد وكانه يريد صفة الغنى والكرم . والفضل الزيادة أي بفضل ما يتعلق به منهما . ويحمد الله  
بركتهن صليهما شكرًا على خلاصه من شر أحدهما . والحرقه هي الصنة ولم يصرح بمفرقه ليحكم  
بتصديقه أيا لا تحتل غير الصحة . وهذه عادة إلى الفضل يعني على الإقحام .

( ١ ) الخو هو الأزالة . ولا تخين أي لا تقرب بعدي عن قربك من جان مجين أي قرب . واصل  
النبعة واحدة النبع وهو الشجر ينبت في قلة الجبل والمراد بها هنا الأصل وفرعا نبعة تشبة فرع يعني  
أضما فرعان من أصل واحد ( ٢ ) الفتر بالكسر ما بين طرف الأجلل وطرف المشيرة  
ومنى كون الاثنين في المعنى واحدًا أضما ضمندان قلبًا يمتلئ من الحب والولاد والاعتداد على ما في القلوب  
وما اثنين بحسب الظاهر . كما أن الاخوان يجتمعان على الحقيقة وهي صدق الانشاء مفترقان على  
الجاز يسجد شخصيهما وهذا مماثلة في اتحاد القلوب وإن كانت الحقيقة تقتضي وصفهما بالمشك  
( ٣ ) قاصمة الظهر أي قاطعة . والنزالة هي النابتة الشديدة . ويعدك أي يميزك ويحفظك .

والشقيق يريد به شقيقه من أمه وأبيه . وسبي الظن يعني أنه دائما يحذف على أخيه من نوازل الدهر  
« إن الشقيق بسوء ظن مولع » . ويريد أن التوفيق من الله تعالى أي أنه نعم الرفيق وإذا صاحبه  
هذا الرفيق التي يلقيه وسعدا معًا والاشارة بذلك إلى ما يتناف عليه وهو يستني أن يراه بلا شائبة  
شيء غير كونهما أخوين لا يفرض آخر من مثل أو نحوه ( ٤ ) الاستغناء هنا بمعنى التفي

دخل على أنني فكان إثباتًا أي أن الله تعالى كافٍ عبده . وتولى بك أي احق . وبينك أي يشترك  
فهو مجاز بالامتداده حيث استمار الابنات للابنات واستنى من الابنات ينبتك المعنى يشترك على سبيل



صِابِي وَقَدْ وَرَدَ كِتَابُكَ بِمَا صَنَعْتُهُ مِنْ ظَاهِرِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكَ . وَعَلَى  
أَبَوَيْكَ . فَكُنْتُ إِلَى ذَلِكَ . مِنْ حَايِكَ . وَسَأَلْتُ اللَّهَ إِيمَانُكَ . وَأَنْ يَرْزُقَنِي  
إِقَامَتَكَ . وَذَكَرْتُ مُصَابِكَ بِأَخِيكَ فَهَكَأُنَا فَتَتَّ عَضْدِي <sup>(١)</sup> . وَطَعَنْتَ فِي  
كَيْدِي . قَدْ كُنْتُ مُعْتَصِدًا بِمَكَانِهِ . وَالْقَدَرُ جَارٍ لِشَانِهِ . وَكَذَا الْمَرْءُ يُدِيرُ .  
وَالْقَضَاءُ يُدِيرُ . وَالْأَمَالُ تَنْقَسِمُ . وَالْأَجَالُ تَنْقَسِمُ <sup>(٢)</sup> . وَاللَّهُ يَجْمَعُهُ فَرَطًا وَلَا  
يُزِينُنِي فِيكَ سُوءًا أَبَدًا وَأَنْتَ أَيْدِكَ اللَّهُ وَارِثُ عَمْرِهِ . وَسِدَادُ نَفْسِهِ .  
وَنِعَمَ الْمَوْضُ بَهَاؤِكَ <sup>(٣)</sup>

إِنَّ الْأَشَاءَ إِذَا أَصَابَ مُشَدَّنًا مِنْهُ أَغْلُ ذُرَى وَأَنْتَ أَسَافِلًا <sup>(٤)</sup>  
وَأَبْوُكَ سَيْدِي أَيْدُهُ اللَّهُ وَالْهَمُّ الْجَمِيلَ . وَهُوَ الصَّبْرُ . وَأَتَاهُ الْحَزِيلَ .

الاستشارة التدرجية التجربة . والنا هو الرقة وهو محدود قصره لازدواج النعم . وينك بمعنى يملك  
(١) العضد ما بين المرفق الى الكتف وقد تقدم . والف هو الدق والكسر بالاصابع والشق  
بالصخرة . والمعنى اثر به واله وهكذا الطعن في التكيد . والحساب هو الحصى . وسكن ضحنه معنى مال  
اي ملئت بانسكون الى ذلك (٢) التبدل هو نقل من الضحك . والاحال جمع اجل وهو  
ما جعل له حد من الاعمال وتبسمها تنفريه المنه . وانقسام الامال تنوعا فان الاماني تنوع كثيرا .  
والتدبير كالدمور والدمار والدمارة بمعنى الاهلاك ونحوه . والقضاء هو حكم الله الازلي بالايصاد  
والاعدام وغير ذلك مما يقع في الكون . والتدبير هو تسوية امر المشية ونحوها . والقدر هو القضاء .  
والحكم وبلغ الشيء كالمقدار . ومعتصدا بكانه اي مستصرا من اعترض اذا استنصر . والمراد بالمكان  
مكان وجوده في هذه الدنيا (٣) الموض يريد به هنا الخلف . واشتر مكان الخافق من  
فروج البلدان والمراد به هنا المكان الذي اخلاه تشبها له بالثر المفرج بالثقة . والسداد اصلاح  
الشيء . وتوثيقه من سد الثلثة كسد اصلحها وثوقها . والفرط هو التقدم الى الماء . وما تقدمك من  
اجر وعمل وما لم يدرك من الولد (٤) الاسفل جمع اسفل ضد اعل . واث اثبات يش  
بتكثي الحمزة اثناء واثناء واثنوا كثر والتف . والذرى بالضم جمع ذروة بالضم والكسر وهو اعل  
الشيء . واغل اعلى التلة وهي الراس من ثمر او نحوه . والتشذيب هو اصلاح المزج ونحوه بتقليبه من  
الشذب بالفتح والشر . والاشاء كسحاب صغار النحل او عابث الواحدة اشاة بفتح  
اوله . والمعنى ان الاشجار اذا اصلحت بقطع ما لا يضرها انحلت غلة وكثرت اساقها والتفت ويريد  
به التحصيل لحال المكتوب له بفقد اخيه



وهو الآخر . وأتمته بك طويلاً . فاستوت بديلاً . أنت ولدي ما دمت العلم  
شأنك . والمدرسة مكانك . والدقتر تدليك وإن قصرت ولا إخالك .  
فغيري خالك<sup>(١)</sup> . والسلام

(٧٨) ﴿٢﴾ وكتب الى والده ﴿١﴾

كتابي أطال الله بقاء الشيخ وتواترت الأخبار من قبل أنه وارد  
لا محالة وتلفت هذه الحالة يمتضاها شكراً وصدقة ثم ورد كتابه بأن  
الأمر في ذلك قتر . لعارض علة ذكر . قصمت قلبي جزأين . وما حال  
الواحد بين اثنين . أحدهما يكيه . والآخر يشكيه<sup>(٢)</sup> . وقلت العافية . وألزم  
التأخية . ولم يرد كتابه بعد بذكر السلامة وقد علم ما بين الجوارح من  
قلق . وتحت التراب من خرق<sup>(٣)</sup> . حتى أسمع بالسلامة أفيضت عليه وقد

(١) أي أنا بريء منك قلت ابن أخي . ولا إخالك أي لا ائتمك تقصر . والثاني يعني الأمر  
وبديل هو البديل وهو حال من الضمير أي ما كنت بدل سوء أو غير . والجزيل هو الكثير .  
والصبر الجليل هو الذي لا جزع معه أو الذي لا ذكرى معه لمصاب

(٢) يشكيه كان الظاهر أن يقول يشكوه لأن شكاً ناقصاً وادي وكأنه كسر انكاف وقلب  
الروايه لا لزواج بقوله يكيه وهذا يسمى اتباعاً كما في الاشياء والنقائص الخفية مثل قوله صلى  
الله عليه وسلم أرجعن مأزورات غير مأجورات . يعني موزورات من الرزق قلب الروايه همزة  
اتباعاً للمجورات أو أنه من اشكى الرماي يقول : اشكى فلاناً زاده اذى واشكاه من فلان اذا اخذ  
نه منه ما يرضيه أو ازال شكواه لكن ذلك لا يناسب المقام أو أنه من التفعيل للمبالغة بالشكوى .  
واحدها أي احد جزأي القلب وهو المراد بانهين ويريد بالواحد نفسه . وذكر أي ذكر عارض  
ألمة مانسة . وقتر يقتر من يائي نصر وضرب فتوراً وقتاراً سكن بعد حدة ولأن بعد شدة .  
والمراد به هنا التراخي والضعف . وشكراً وصدقة نصبا على التمييز أو على المفعول المطلق على حذف  
مضاف أي تلقى شكراً وصدقة . ولا محالة يعني لا بد والضمير في أنه يعود الى الشيخ . وكتابي خبر  
مبتدا محذوف أو مفعول محذوف كما تقدم نظيره مراراً . وتواترت على اضمار قد جملة حاله .  
ووارد يعني أتريد أن الاخبار كثرات بأن الشيخ أت لا محالة ولذلك شكر وصدقة ثم جاء  
كتابه أن أمر الجي . تراخي ألمة أصابته الى آخر ما ذكره أبو الفضل

(٣) الحرق جمع حرقه اسم من الاحترق أو بافتح وهي الحارقة من شدة القلق . والترائب  
عظام الصدر أو ما يلي الترقوتين منه أو بين الثديين وترقوتين أو اربع اضلاع من يمنة الصدر  
واربع من يسره أو البدان والرجلان والبيان أو موضع القلادة . ويريد البنى الاول أي تحت عظام



خَرَجَ الْقَاضِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ حَاجًّا فَإِنْ رَأَى أَوْفَلَ . فَمَهْ إِذَا قَصَلَ . وَإِنْ أَبِي  
وَقَعْدَ . قَدْ أَقْلَهُ عَمَّا وَعَدَ . لَا يُرْغَبِي <sup>(١)</sup> بَعْدُ يُوْعَدُ وَالسَّلَامُ  
﴿ وَكُتِبَ إِلَى عَمِّهِ ﴾ (٢٧١)

كِتَابِي وَرَدَّ كِتَابُ الْعَمِّ وَالْأَسِنَّةُ حَشَوَهُ فَرَطُ عِتَابٍ . إِذْ لَمْ أَفْرَدَهُ  
بِكِتَابٍ . وَأَصْدَقُ مِنَ الْكِتَابِ الْحَاسَةِ . وَالرَّحِمُ الْمَاسَةِ . أَفِظَنِّي نَيْسَتُهُ  
إِنْ صَدَقَ هَذَا الظَّنُّ فَلَالًا . يَنْسَاهُ الظَّنَّ <sup>(٢)</sup> . وَلَا رَأَى اللَّهِ أَعُوذُ لِمَا يَكْرَهُ  
وَإِذَا حَقَّ وَقُطِفَتْ . وَأَمْرٌ وَأُظْفِتُ رَجَوْتُ أَنْ لَا يَجِدَ الْقَتْبُ مَسَاغًا <sup>(٣)</sup>  
سَأَلَ الْعَمُّ أَنْ أَتِيَهُ حَالِي بِهِذِهِ الْبِلَادِ إِيَّيَ فِي بِلَادٍ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَهْلِيهَا  
تَمَيِّزٌ . فَلَنَا بَيْنَهُمْ عَزِيزٌ . يُعْظِمُونَنِي تَقْلِيدًا . وَيُرَوِّتَنِي فَرِيدًا . وَالْمَالُ يُجْرِي  
فَيْضًا لَكِنِّي لَا أَبْلُهُ رِيًّا . وَلَا آلُوهُ تَقَرُّبًا <sup>(٤)</sup> . فَهُوَ يَأْتِي مَدًّا وَيَذْهَبُ جَزْرًا

الصدر . والقول هو الاضطراب . والمجروح الضارع تحت التراب مأبى الصدر واحداً جنة . ومعنى  
هذه الفقرة قريب من الفقرة التي بعدها . واللامه يريد جا صحة الشيخ . والناحية أي حصة مقام  
الشيخ أي أزم جهة الطلع إلى جزء . أو كتاب . والمافية معمول المحذوف أي اسأل له الدفية ونحوه  
(١) الازعاج هو الاقلاق . والاقالة هي المساحة . وقصد أي عن كتابة الحوابع . والابناء هو  
الاستناع . والقول هو الرجوع . ورأى أي ان يكتب له جواباً . أو فعل أي كتب . فمعه أي مع  
هذا القاضي يرسله إذا رجع . وافيض بمعنى افترقت شبه السلامة بالكوب الذي يقاض على الجسم على  
سبيل الاستشارة بالكناية (٢) الظاء جمع ظمآن يريد ان هذا الثمن لا يصدق فان صدق  
فاللأ ينساه الظمآن ولا ينساه الكلار على الاستفهام والمعنى . فهل ينسى الماء الثمآن وهو استفهام بمعنى  
التي أي لا ينساه لكن حذف الاستفهام في الاختيار مختلف في جوازه ومن اجازته استدلل عليه بقوله  
تعالى حكاية عن ابراهيم الخليل عليه السلام فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي أي اهذا والمشهور  
انه لا يميز حذف الاستفهام الآ في ضرورة الشعر راجع المعنى

(٣) المساغ مصدر ميسر بمعنى الجواز واسله من مساغ الشراب أي سهل جريه في الخلق وسوغه  
تسويقاً وجوزه والكتب فاعل يمد . واطمت أي امره . وقطفت أي ان لا اعود . والحق بالتحرير هو  
التيقن أو شدته مصدر حتى كفرج فهو حق وضيق (٤) لا الوه أي لا اقصر وقد ضمنه  
معنى امن فذلك عدله إلى مغولين . ولا ابلمه ريقاً كناية عن انه لا يصرقه على الشراب والطمع .  
والفيض بمعنى الكثير . وفريد بمعنى منفرد في كل فضل . وتقليداً أي يقلد بعضهم بعضاً في التعظيم إذ  
ليس لهم ملكة الاجتهاد لادراك فضلي الذي يوجب التعظيم . والمميز ضد الذليل من عزيز عزاً  
وعزة كبرها وعزازه صار عزيزاً وقوي بعد ذله . وعدم التمييز يراد به عدم العقل . والبه هو



وَالسُّلْطَانُ فَمَسِلٌ غَايَةُ الْإِقْبَالِ . بِالْجَاهِ وَالْمَالِ . هَذِهِ جَرِيدَةُ أَحْوَالِي .  
وَتَفْصِيلُهَا صَوِيلٌ . وَإِذَا شِئْتَ مِنْ هَذِهِ الْحِرَابِ أَرِنُ وَأَكِيلُ <sup>(١)</sup> . وَحَسْبُنَا  
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(٨٠) (ق) وَلَهُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الطَّيِّبِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ج)

أَنَا أَخَاطِبُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ وَالْكَلَامُ مُعْجُونَ . وَالْحَدِيثُ مُعْجُونَ . وَقَدْ  
يُوحِشُ النَّفْطُ وَكُلُّهُ وَدٌّ . وَيُكْرَهُ الشَّيْءُ وَلَيْسَ مِنْ قِبَلِهِ بِدٌّ <sup>(٢)</sup> هَذِهِ الْعَرَبُ  
تَقُولُ لَا أَبَا لَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَمَّ . وَقَالَ اللَّهُ وَلَا يُبِيدُونَ أَلْذَمَّ . وَوَيْلَ  
أُمِّهِ لِلْمَرْتِي إِذَا أَهَمَّ . وَلَأُولَى الْأَلْبَابِ . فِي هَذَا الْبَابِ . أَنْ يَنْظُرُوا مِنْ  
الْقَوْلِ إِلَى قَائِلِهِ فَإِنْ كَانَ وَلِيًّا فَهُوَ الْوَلَاءُ . وَإِنْ خَشَنَ . وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا فَهُوَ  
الْبِلَاءُ <sup>(٣)</sup> . وَإِنْ حَسُنَ . هَذَا الْقِيَمَةُ مُعْجُونُ خَبَطَ أَجْوَافَ اللَّيْلِ . وَضَرَبَ الْكُبَادَ

النشر والتفريق من بث المبر إذا نشره وفرقه وظهره (١) اكيل وزن أي اشرحه  
لَكَ بِأَكِيلٍ وَانْزَنَ مِنْ هَذَا النِّسْطِ وَالْجِرَابِ وَلَا يَفْتَحُ أُولَئِكَ الْمَزُودَ وَالْمَرْوَةَ وَالْأَثَرَةَ الْبُحْجَهُ يَفِيدُ  
أَنَّهُ . وَثَبْتُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ تَأْنِيَهُ فِي كِتَابِ الثَّمَةِ وَالْمَرَادُ بِهِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ . وَتَفْصِيلُهَا يُرِيدُ شَرْحَهَا  
بِالتَّفْصِيلِ . وَالْجَرِيدَةُ دَفْعُ ارْتِزَاقِ الْمَيْشِ وَالْمَرَادُ بِهَا هُنَا مَا يَكْتُبُ فِي تَنْقِصٍ مِنْ أَحْوَالِهِ مُطْلَقًا . وَقَدْ  
تَقَدَّمَ . وَفَسَقِلَ زِيَادَةُ نَفَاةٍ عَلَى تَوْحَمٍ ذَكَرَ لَمَّا أَيْ وَأَمَّا السُّلْطَانُ فَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيَّ وَالْأَفْلَاقُ يُقَالُ  
زَيْدٌ قَفَامٌ الْأَعْلَى قَوْلُ الْإِخْشِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَالْإِذْ وَالْخَزَرُ هُوَ زِيَادَةُ مَاءٍ . لِيَجْرِيَ الْمَلْحُ وَابْتِسَاطُهُ ثُمَّ نَقَصُهُ  
وَانْتِقَاضُهُ كَمَا يُشَاهَدُ فِي بَعْضِ السَّوَاخِلِ وَسَبِيهِ فِي مَا يُقَالُ أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ طُلُوعِ الْقَمَرِ فَاتَهُ يَوْرُثُ  
غُلِيَانُ أَجْزَاءِ الْمَاءِ فِي قَمَرِهَا وَفَوْرَانِهَا لَانْتِقَاضِهَا وَرُجُوعِ ثَلَاثَةِ الْمَاءِ النَّصِيبَةِ إِلَى خَلْفِ فَيْظِهَا لِلدَّ  
وَالْخَزَرِ عِنْدَ مَغِيبِ الْقَمَرِ وَرُجُوعِ الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ فَيْظِهَا الْخَزَرُ وَتَحْقِيقُهُ وَتَفْصِيلُهُ فِي مَرْجِعِ الذَّهَبِ  
فَعَلِيهِ بِهِ مَنْ أَرَادَ تَحْقِيقَهُ كَذَا فِي شَفَاةِ الْغَائِلِ أَيْ أَنَّ الْمَالَ بَاقٍ كَثِيرًا . وَيَذْهَبُ كَمَا بَاقٍ

(٢) الْبَدُّ هُوَ الْقَطْعُ وَالْفِرَاقُ أَيْ لَا بَدَّ مِنْ فَسَدِهِ وَإِنْ كَانَ مَكْرُوهًا . وَالْوَدُّ هُوَ الْمَحَبَّةُ وَيُوحِشُ  
أَيْ يَرْوِقُ فِي وَحْشَةٍ . وَالْحَدِيثُ مُعْجُونٌ أَيْ ذُو مُعْجُونٍ بِمَعْنَى قَتُونٍ وَهُوَ مِثْلُ الْمَرْبِ وَلَقَطُهُ الْخَدِيثُ ذُو  
مُعْجُونٍ أَيْ ذُو طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ مُعْجِنٌ بِكَوْنِ الْمَرْبِ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْحَدِيثِ يَذْكُرُ بِهِ غَيْرُهُ وَأَوَّلُ مَنْ  
قَالَهُ ضَبُّ بْنُ طَالِحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَقَدْ وَقَعَ فِي شَرِّ الْفَرَزْدَقِ بِدُونِ ذُو قَالٍ  
« كَسِبَ إِذْ قَالَ الْحَدِيثَ مُعْجُونٌ » . وَالْمُعْجُونُ شَيْءٌ يَنْخَضُ مِنْ قَطْرِ السَّكَّرِ وَبَعْضُ أَجْزَاءِ حَامِيَةِ كَارْتِجِيلٍ  
وَعُودِهِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَوْلِدُ الْمَرَادِ أَنَّ الْكَلَامَ كَانِمْجُونٌ يَلَاكُ بِالْقَمَرِ (٣) أَيْ لَا يَحْمِلُ كَلَامَ  
الْمَدْوَى عَلَى مَحْمَلِ حَسَنِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ حَسَنًا لَمْ يَدْرُكْهُ عَنْ مَعْنَاهُ سَرِيرَةً . وَخَشَوْنَةُ النَّفْطِ كِتَابَةٌ  
عَنْ غُلْظِهِ وَمَسَاوِيهِ . وَالْوَلَاءُ هُوَ الْمَوَالَاةُ وَالْمَحَبَّةُ . وَالْوَلِيُّ هُوَ الْعَصْدِيقُ الْمَصَافِي فَإِنْ قَوْلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا



الحِلِّ . من العراق الى خراسان لِيَحْبَسَ بِهَا وَلَا جَرَمَ كَانَ لَا يَنْدَمُ هَذَا  
بِالرَّاقِ لَوْ أَرَادَ . وَلَوْ سَأَلَ الْقَاضِي بِهَا فَعَلَ وَزَادَ<sup>(١)</sup> . وَقَدْ شَكَا إِلَيَّ مِرَادًا مَا  
يُسْتَقْبَلُ بِهِ مِنْ قَبِيحِ انْكَادٍ . وَيَسْأَلُ بِهِ مِنْ سُوءِ أَهْتِصَامٍ . وَهَؤُلَاءِ  
الصَّدُورُ . يَرَوْنَ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ<sup>(٢)</sup> . وَقَدْ رَأَى أَشْبَحُ أَحْوَالَهُمْ . وَسَبَّحَ  
أَقْوَالَهُمْ . فَلَا أَدْرِي مَنْ أَكُتَابُ فِي مَعْنَاهُ وَهَذَا الْقَاضِي أَنَا عِنْدَهُ فِي مَنْزِلَةٍ .  
أَقَلُّ مِنْ شَيْءِ الْمُعْتَرَلَةِ . وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا أَبْدِي . وَالْفَضْلُ لِمَنْ يَنْدِي<sup>(٣)</sup> . وَالْخِلَافُ

محمولاً على صدق المولاة وان كان فيه قسوة لصدوره عن اخلاص محبة وصدق ضيق . واولوا  
الالابام اصحاب القول جمع لب . وويل انه كلمة تقال للمرء اذا كان قوله مهماً او فعل ما  
يتوجب منه بان كان ما ان به قريباً في بابه . وقائلة الله يوتي به في مكان التجب منه والملاح من صنعه  
ولا يراد به الذم اصلاً وان كان بصوته . قال الشاعر :

اسب اذا وجدت القول ظلياً كذا قال الرجل الجيد

ولا ابالك يقال في الامر العظيم ولا يريدون به الهياه . قال الشاعر :

يا تيم تيم عني لا ابالك لا يلقينكم في سواة هم

واختلف في اعراب لا ابالك لان تركيبه مشكل فقبل انه اسم لا مضاف الى الضمير واللام  
مقتحة بين المضاف والمضاف اليه وهو منكر صورة وقيل : لا اضافة وجب . به مل لفة القص . والافتام  
وان لم يصف ولكم خبر وقولهم : لا غلاي لريد يرجع الاول الا ان يقال حذف اتون تشبيهاً بالمضاف  
كما قيل في قولهم لا مانع لا اعطيت ولا سطى لا منعت وقيل غير ذلك

( ١ ) فعل أي صنع ممة المعروف وزاد على صنعه او ضد المعروف كصا يؤخذ من سياق  
الكلام لو اراد أي الحبس . وليحبس بها أي يودع في السجن او يقيم بها . وضرب اكباد الخيل كناية  
عن الجد في السير وتحشم اعباء السفر . واجواف الليل بمعنى ثلحاته والمراد به انه يسير في الليل .  
والحبط يريد به الوطني . الشديدي أي يجد السرى في الليل وكأنه اتى الى خراسان ليحبس ويريد أبو  
الفضل ان يشكو من ظلم هذا الرجل ويشفع به ( ٢ ) دوران الشمس حركة سيرها في  
الفلك . وقلي اي جوتي . والشمس يريد بها ظهور الامر الواضح ويحي بدوراضا من جهة ان ظهور  
هذا الامر الواضح في حق ميمون هو من ابي الفضل . والصدور المراد جمع الرساء واولو الامر .  
والاعتصام كالضم هو الظلم والنصب . وقبيح الكلام ما تضمن شتاً ومهانة او انكره الدين ونحو ذلك  
( ٣ ) يندي أي يسطي من الندى ويراد به السخا والحدود وهو في لاصل يطلق على المطر ووراده  
به الرشوة في محكمة هذا الرجل حتى تقوم حجة او المراد به ان يتغفل بأنكرم لاطاعة هذا الرجل .  
والشيء عند المعتزلة يطلق على المدوم بخلافه عند اهل السنة فيراد به الموجود . قال في متن الجوهرة :

ونشيء عندنا هو الموجود وثبت في الخارج الموجود

يريد انه لا شيء عندهم . والمعتزلة هي الرتبة والمكانة



واقع في كل شيء إلا في الحساب فلم لا يحاسب على الذنبة . كما يحاسب على البدرة . فإن أخرج الحساب عليه شيئاً طوب حينئذ معلوم . وإن كان حيس للثمة فسواد لئله أو يياض يوم<sup>(١)</sup> . ولم أعمد أشنع في الأمور . بهذا القدر . فما هذه الضراعة . وأين الشفاعة . وإن لم تقبل فأين الشفاعة . الله أكبر . أنا أول من ينير<sup>(٢)</sup> . وهذا القية الزيادي قد ضل فيه القياس . من يستحي الله منه ولا يستحي من الناس . أليس في آداب القضاء . وفي لئله الأيضاء . ما يصونه عن الابتذال نأل الله رأياً يسد . وسيراً يمد . وجهها لا يسود<sup>(٣)</sup> . والسلام

( ١ ) يياض اليوم يراد به النهار بتمامه . وسواد اللبلة يعني به ظلمتها والمراد به جميع الليل . والثمة هي الاتهام بخيانة وإن لم تثبت عليه . ومراده بالمعوم الشيء الذي ثبت عليه بعد الحساب . والبدرة كبس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار وقد تقدم . والذرة واحدة الذر وهي صغار النمل . ويريد بالخلاف في كل شيء أحسن برهون هذا الرجل وهو ميمون القية بكل منكر وينسبون إليه كل شيء سوى الحساب فهو يدعومهم إلى محاسنهم ينصرون براءته أو ثبوت شيء عليه حينئذ يتألم به ( ٢ ) ينير أي يصيح واصل النكير إخراج الصوت من الخشوم ويطلق على الصراخ والصياح في حرب أو شر . والشفاعة هي الفتنة وقيلما شنع ككرم فهو شنع . والضراعة هي الذل والخضوع من ضرع إليه ويثك ضرعاً بالتمريك وضراعة خضع وذلل واستكان . والفتور هو السكون بعد حدة واللين بعد شدة . أي أنه لا يعلم الشيخ جذا السكون فإلهذا الذل وأين عمل الشفاعة وإذا لم تقبل فإن الشفاعة تكون عظيمة لعدم قبولها . والله أكبر يؤق به في الأمر العظيم الذي يكون فوق الطوق وإن أبا الفضل أول من يدع ذلك ويصح به على رؤس الأشهاد ( ٣ ) لا يسود أي في يوم تعود فيه وجوه وتبيض وجوه وهو يوم العرض على الله تعالى لفصل القضاء . ويتمادى يتسع ويبتسط بحيث يكون سائراً والمراد به السر المنوي وهو عدم الانضاح . ويسد أي يوقف للسداد . والابتذال أن يكون المرء متبذلاً مهتكم بالمتكرات . واللمة هي الشعر الجاوز شحمة الأذن ويريد به وخط الشيب الذي يندرج بجلول الاجل وينهي عن ارتكاب المكر . ومن جملة آداب القضاء أن يكون القاضي حليماً وقوراً ذا أناة لا يستغره الغضب ولا يستخوذ عليه الطمع ونحو ذلك مما ذكره في كتاب القضاء والقياس أن من لا يستحي من الله لا يستحي من الناس وهو جار على الالسة فلهذا الزيادي لكونه ذا شبة في الاسلام يستحي الله منه لكنه هو لا يستحي من الناس في الجور والتهتك والارتكاب . نأل الله تعالى العافية ونستمد رحمته الكافية الواقعة



بِالْعَبَادِ اللَّهُ الْقَرَضُ . وَلَا هَذَا الرِّحْضُ . وَالزَّادُ . وَلَا هَذَا الْكَسَادُ .  
أَمْرٌ وَلَا أَعَادُ . إِذَا شِيعَ الزَّنْجِيُّ بَالٍ عَلَى التَّمْرِ . وَهَذَا يَوَّلُ عَلَى الْجَمْرِ  
وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ <sup>(١)</sup> يَقُولُ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْإِمَامُ لَوْ سَمِعْتُ بَرَصَةَ .  
لَأَتَيْتُ إِلَى عَرَضِهِ . إِذَا لَا أَوَاحِذَهُ بِالْجَرِّمْ وَلَا أَسَاحِيحَهُ الْمَذْرُوكَ وَأَتِي بِهِ  
يَقُولُ أَتَدَارِكُ الْآنَ . إِذَا يَجِدُنِي مَلَّانَ . عَرَبِدَةٌ لَا حَقِيقَةَ لَهَا . وَمَوْجِدَةٌ  
مَا خَلَقَ اللَّهُ أَصْلَهَا . فَمَا أَجِدُ مِنْهُ مَفْرَأً . وَلَا عِنْدَ غَيْرِهِ مُسْتَقْرَأً . وَلَكِنَّهُ نَفَقَةٌ  
مَصْدُورٌ وَنَقْصَةٌ مَحْمُومٌ <sup>(٢)</sup> وَالسَّلَامُ

( ١ ) يوشك أي يقرب أن يكون هذا الدخان أي شر ينشأ عنه وهذا شطر بيت من  
جلة أبيات كتب بها نصر ابن سيار لمروان ابن محمد بن مروان بن الحكم يعلمه بما هو فيه وبانذار  
امر البابية وترائده في كل وقت ودل إلى سلم الحراساني صاحب دعوهم وهي قوله :  
أرى بين الزماد وميض حجر ويوشك أن يكون لها ضرام  
فإن النار بانعوين تذكي وإن الحرب أولها الكلام  
فإن لم تطفئوها تجن حرباً مشرة يشيب لها الكلام  
أقول من التعجب ليت شعري أياها أمية أم نيام  
فإن يك قومنا اضمحوا نياماً قفل قوموا فقد حان القيام  
فقرئ عن رحالك ثم قولني على الاسلام والعرب السلام

لكنه أبدل لفظ ضرام بدخان . ويريد بالبول على البحر فيجسم الامر العظيم والانتظار الى  
ارتكاب المكاره . ويول الزنجي اذا شيع على التمر يعني به انه يرتكب في هذه الحانة كل منكر اذا لا  
يحمه شيء . ولذلك قيل : اذا جاع الزنجي سرق واذا شيع فسق . وعيادة المريض زيارته . والزاد معمول  
للمذوف أي احد الزاد ونحوه او مبتدا خبره بمحذوف أي والزاد مد او سبأ ونحوه وهو كناية عن  
السفر حيث كسد في محل اقامته . والرحض هو الفلل ويريد به الخلو من الدرم والدينار فهو كناية  
عن الفقر كما تقول العامة اذا ارادوا وصف احد في الفقر هو انشف من السبي بعد الفل .  
والقرض معمول للمذوف أي يجسم القرض ونحوه او مبتدا خبره بمحذوف أي اسبل . وبالعباد ائمة  
يا هنا للاستغاثة . ولبيد مستثبات به فلازم الجر هنا مفتوحة ( ٢ ) محموم أي اصابه الحم  
والنفقة فعله من النفق وهو ازالة النيار ونحوه . والمصدور المصاب بصدوره . والنفس اقل من النفل  
وهو كائن في . والقائمة بضم التون ما ينقته المصدور من فيه . والمراد به اخراج الكلام كما يراد  
بالنفقة . والمستقر هو الإقامة . والمفر الفرار . والموجدة هي الغضب اذا هدبت بلى واذا هدبت  
بالياء فغيراد جا الحب . يريد ان هذه الموجدة غير موجودة . والمربدة هي سوء الحظ . واتدراك



(٨٢) ﴿وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ إِلَى النُّصْرِ الْمِكَايِلِيِّ﴾  
 ﴿يَسْكُو إِلَيْهِ خَلِيقَتُهُ بِهَرَاةٍ﴾

كُتِبَ أَطَالَ اللَّهُ بَاءَ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ وَالْمَاءُ إِذَا طَالَ مَكْنُهُ . ظَهَرَ حُبُّهُ .  
 وَإِذَا سَكَنَ مَتْنُهُ . تَحَرَّكَ نَفْسُهُ . كَذَلِكَ الضَّيْفُ يُسَمَّى لَهَاوَاهُ . إِذَا طَالَ نَوَافُهُ .  
 وَيُقَالُ ظِلُّهُ . إِذَا انْتَهَى عِلَّاهُ<sup>(١)</sup> . قَدْ حَلَبْتُ أَشْطَرَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ بِهَرَاةٍ وَلَمْ تَكُنْ  
 دَارَ مَنِّي لَوْلَا مُقَامُهُ . وَمَا كُنْتُ تَسْعِي لَوْلَا إِمَامُهُ<sup>(٢)</sup> . وَلِي فِي ثَنَيْنِ مِثْلُ  
 صِدْقٍ . وَإِنْ صَدَرَا مَصْدَرٌ عَشَقُ<sup>(٣)</sup>

وَأَدْنَيْنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي يَهْوِي لِيْلُ الْعَصَمِ سَهْلُ الْإِبَاطِحِ<sup>(٤)</sup>

بمعنى التلاقي ما فرط مني . وكأني به تقدم توجيه مثل هذا التركيب فأرجع إليه إن شئت . واسمعه  
 ضمنه معنى اعطيه فمدها إلى مفعولين . والجزم هو الذنب والجنابة . وإذا جواب عن شرط مقدور  
 كذا في قوله إذا لا اواخذه . وليست إذا الشرطية والمراد عتابه على عدم زيارته في مرضه مع ادماج  
 شكوى فاقته . والعريضة التي لا حقيقة لها ما كانت بالسان فقط مع خلو القلب منها وهكذا الموجدة  
 ( ١ ) انتهى أي تنهى عله أي امتدت اقامته وليس انتهى هنا بمعنى فرغ فإنه إذا كان كذلك  
 لا يفلت ظالم بل يخف . والقتل المراد به هنا الشخص أو الإقامة أي بعد ثقل شخصه . ونوافه بمعنى  
 اقامته . وطال إذا امتد ويسمى أي يقع وماضيه من باب حسن والمصدر الساجحة . وانت ضد  
 انفوح يقال : ثن ككرم وضرب ثانة وثنية وتحرك إذا انتشر ربحه . يعني أنه ظهرت منه رائحة  
 كريمة . والثن أحد متني الظاهر وما اكتسفا الصلب والمراد به نفس الماء . ويكون الثن كناية  
 عن ذكروده . والحث ضد الطبيب وفضله حيث ككرم والوصف منه حيث أي غير طيب . والمكث  
 هو الإقامة . وطولها امتدادها . والواو في قوله والماء واو الاستئناف وكثيراً ما يستعملها في ابتداء  
 رسالته . وكأني خبر مبتدا محذوف أي هذا كأني كما تقدم

( ٢ ) إمامه أي امامته فيها أي كونه إماماً . وفي نسخة : ذمامه وهي أولى إذ لا تخرج إلى التكلف  
 والذمام هو العهد والولاء . والقلم يريد به مقام الشيخ أو اقامته فيها أي اتخذها له دار إقامة . وفي  
 نسخة : وإن لم تكن بزيادة أن أي غير جيدة . وحلبت أشطر الشيء كناية عن أنه مر عليه فيها الخير  
 والشر وأنه اختبرها في أجزاء هذه المدة التي ذكرها ( ٣ ) عشق أي محبة وغرام أي وإن  
 صدرا عن عشق . والمراد بالثنين الحاتنان الثان ذكرهما وهو كون مقامه جاً والمحافظة على عقد ذمامه  
 وفي نسخة : بيتي فليس وهي أولى ( ٤ ) الإبطح جمع إبطح وهو مسيل واسع فيه دقائق  
 الحمى ويجمع على بطاح وبطائح أيضاً . والمصم جمع اعصم وهو من القضاة . والوعول ما في ذراعيه أو  
 في أحدها يابض وسائر أسود أو أحمر والأش عصاه . وقد عصم كعرج والاسم العصمة بالضم .  
 وملكتي بمعنى غلكتي . وأدنيتي قريبتي . وفي نسخة : بدل ملكتي بيتي والمعنى أصاً قربته حتى ملكته



تَجَافَيْتَ عَنِّي حَيْثُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ <sup>(١)</sup>  
نَعَمْ قَصَصْتَنِي نَعَمْ الشَّجَرُ فَلَمَّا عَلِقَ الْجَنَاحُ . وَفَلَقَ الْبَرَّاحُ . طَارَ مَطَارَ الرِّيحِ لَا  
بِلَ مَطَارَ الرُّوحِ وَتَرَكْنِي بَيْنَ قَوْمٍ يَنْقُضُ مَسْمَهُ الطَّهَارَةِ . وَتَوَهَّنُ أَكْثَهُمُ  
الْحِجَارَةَ <sup>(٢)</sup> . وَحَدَّثْتُ عَنْ هَذَا الْخَلِيفَةِ . لَا بِلَ الْحَقِيقَةِ . أَنَّهُ قَالَ قَصَصْتُ لِفُلَانٍ

بالتقول الرقيق الذي يتدل الودول الى سهل الاطاح أي بالنت برقة الكلام له حتى غلكتكته او سبته  
(١) الجوانح الضلع تحت التراب ماً يلي الصدر واحدها جانحة . والمنادرة هي التردد . وفي  
نسخة : غلقت ما غلقت بدل غادرت ما غادرت والمعنى واحد . وتجايفت أي اظهرت الجفاء وقطعتي  
وتركتني بلا حيلة وخلفت شيئاً عظيماً بين الضلوع . وهذان البيتان لقيس بن الملاح صاحب ليلي  
السامرية . وقد اختلف في وجوده فقيل انه لا وجود له وإنما هو موضوع هو وشعره وضمة فتى من  
بني امية كان يحوى بنت عم له وكان يكره ان يظهر ما بينه وبينها فوضع حديث الجنون وقال  
الاشعار التي تروى للجنون ونسبها اليه والصحيح انه وجد وان صاحبه ليلي بنت سعد بن مهدي  
ابن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو قيس ابن الملاح بن مزاحم بن  
عديس بن جمدة بن كعب وبقية نسبه مع ليلي والعجب من اختلافهم فيه مع اتفاقهم على وجود قيس  
ابن ذريح صاحب ليلي وحميل صاحب بشرة وعروة بن حزام صاحب عفراء وغيرهم من عشاق العرب  
ومما ينسب للجنون من الاشعار الرقيقة قوله :

جرى الدمع فاستبكاني السيل إذ جرى      وفاضت له من عفتي غروب  
وما ذاك إلا حين ايقنت انه      يكون بوادٍ انت فيه قريب  
يكون اجاعاً دونكم فلذا اتيتي      اليكم تلقى طيكم فيطرب  
اقل غريب الدار في ارض عامر      الا كل هيجور هناك غريب  
وان اكثبت القرد من اين الحسى      المي وان لم آتته لحيب  
فلا خير في الدنيا اذا انت لم تر      حبيباً ولم يطرب اليك حبيب

(٢) الوهن هو الضعف وتوهن بمعنى تضعف وتلاشي اكفهم اي لمس اكفهم التجارة . والنقض  
هو الابطال أي يبطل سهم الطهارة لان سهم من الاحداث التي تنقض الوضوء . ومطار بمعنى طيران .  
والبراح يراد به هنا الخلاء . والجناح احد الجوانح وهو الضلع ويطلق على اليد ويراد به هنا القلب  
لملأنة الجاورة . والمجم جمع نمة . والنقض هو الصيد يشير بذلك الى ما اشدته قيس للذكور لما  
قيل له ان ليلي تخرج مع زوجها الثقي وهو قوله :

كان القلب ليلة قبل يندى      ليلي السامرية او يراح  
قطاة عزها شرك قيات      تمجاذبه وقد علق الجناح  
فلا في الليل نالت ما ترجي      ولا في الصبح كان له يراح

وعزها بمعنى عليها وصحف من رواء بالتبني المعجزة . وفي رواية تركني بدل تركتي



تَحْسِينَ حَاجَةٍ مُنْذُ وَرَدَ . هَذَا الْبَلَدَ . وَلَيْسَ يَنْتَعِ . فَمَا أَصْنَعُ . قُلْتُ يَا أَحْمَدُ  
 إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ تَرَانِي مُحْتَاجًا فَاسْتَطِعْ أَنْ أَرَاكَ مُحْتَاجًا إِلَيْكَ . أَفَ لِقَوْلِكَ  
 وَفِيكَ . وَلِدَهْرٍ أَحْوَجَ إِلَى مِثْلِكَ <sup>(١)</sup> . وَأَنَا أَسْأَلُ الشَّيْخَ أَنْ يُبَيِّضَ وَجْهِي  
 بِكِتَابِ يُسُودُ وَجْهَهُ وَيَعْرِفُهُ قَدْرَهُ . وَيَمْلَأُ رُغْبًا صَدْرَهُ . إِلَى أَنْ يَبِينَ عَلَى  
 صَفَحَاتِ جَنْبِهِ . آثَارُ ذَنْبِهِ <sup>(٢)</sup> وَلَهُ فِيمَا فَعَلَ رَأْيُهُ الْمَوْفُوقُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 (٨٣) رُكِبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ <sup>(٣)</sup>

رُفْعَتِي هَذِهِ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَسْعَدَ دُونَ هَذِهِ الرُّقْمَةِ . بِنِكَاحِ الْبُتْمَةِ .  
 وَكُنْتُ فَاوَضْتُكَ فِي الْحَدِيثِ سَأَلْتُكَ إِقْلَاءَهُ إِلَى الشَّيْخِ وَشَرُّ الصَّيَامِ ضَعِيفُ  
 الْحَصْرِ . كَرِهَ الْعَصْرَ <sup>(٤)</sup> . وَلَوْلَا أَنَّ وَقْتُ رُجُوعِهِ . وَقْتُ جُوعِهِ . تَقَصَّدْتُ  
 حَضْرَتَهُ . لَكِنِّي أَخَافُ ضَعْفَ رُفْعَتِهِ . وَأَنْتَ أَعْرِفُ بِأَحْوَالِهِ . وَالطَّلَفُ فِي سُؤَالِهِ <sup>(٥)</sup> .  
 فَأَعْرِضْ رُفْعَتِي هَذِهِ وَتَخَيَّرْ الْحَاجَةَ مِنْهُ وَإِنْ أَرَحْتَنِي فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ .  
 مِنْ صَاحِبِ الْمَوَارِيثِ . فَيَذَرُهَا . لَا تَسْعَاهَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ . وَإِنْ

(١) أَحْوَجَ أَيِ الْخَائِبِ النَّاسِ بِجَوَانِحِهِمْ إِلَيْكَ . وَأَفْ بِمَعْنَى الضَّعِيفِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَيَقْتَضِي مِنْ  
 الْقَاعَةِ أَيِ لَيْسَ يَكْفِي بِهَا . وَالْخِيفَةُ هِيَ جُذْءُ الْمَيْتِ الَّتِي أُجِيفَتْ . وَالْخِيفَةُ مِنْ يَخْلِفُ غَيْرُهُ فِي خُطَّةٍ  
 أَوْ يَرَادُ بِهَا السُّلْطَانُ . وَقَوْلُهُ إِنْ اسْتَطَعْتُ أَلْحَاقُ أَنَّ كَانَ فِي اسْتَطَاعَتِكَ إِنْ تَرَانِي ذَا حَاجَةٍ أَيِ فَاقَةٍ  
 فَاسْتَطِعْ إِنْ أَرَادَ جَعَلَ حَاجَتِي أَيِ لَسْتُ ذَا فَاقَةٍ وَلَسْتُ بِمَحَلِّ لِقَاضِيهَا أَيِ لَسْتُ مُرْجَاً لِلْحَاجَاتِ

(٢) آثَارُ ذَنْبِهِ أَيِ عِلَامَاتِهِ . وَالْجَنْبُ الْمُرَادُ بِهِ كُلُّ جَسَمِهِ . وَصَفَحَاتُ جَمْعُ صَفْحَةٍ وَهِيَ  
 الْوَجْهَ وَيُرَادُ بِهِ ظَاهِرُ جَسَمِهِ . وَالرَّغْبُ الْخَوْفُ . وَيُسَوِّدُ وَجْهَهُ أَيِ يَتَّقِي حَيْثُ يَتَّبِعُ خَطَاؤَهُ  
 بِمَا طَلَبَ بِهِ . وَيُبَيِّضُ الْوَجْهَ كِتَابَةً عَنْ حَسَنِ الْحَالِ . وَفِي نَسْخَةٍ : يَبِينُ بَدَلُ يَبِينُ أَيِ تَبَيَّنَ فَتُحَدِّثُ  
 أَحَدَ الْتَّائِينَ (٣) الْعَصْرُ الْمُرَادُ بِهِ آخِرُ النَّهَارِ حِينَ آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ . وَالْحَصْرُ مِنْ

الْإِنْسَانِ مَعْلُومٌ وَقَدْ اسْتَمَارَ شَهْرُ الصُّومِ . وَالْمُرَادُ بِضَعْفِهِ عَدَمُ تَحْمُلِهِ شَيْئًا مِنَ الْمَاضِي وَهَذَا  
 التَّكْلَامُ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ غَيْرِ مُسْتَحْسَنٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ نَمْلُ ذَلِكَ وَنَهْنَهَةٌ عَلَيْهِ . وَالْقَاوُذُ بِمَعْنَى إِصَابَةِ  
 إِلَى الشَّيْخِ . وَالْمَقَاوِضُ هِيَ الْمَشَارِكَةُ فِي الْحَدِيثِ وَالْجَارَاءُ فِيهِ . وَالْبِقْمَةُ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَيُرَادُ بِهَا  
 الْحُلُّ الَّذِي تَحِلُّ بِهِ رُقْمَةُ أَيِ كِتَابِهِ . وَغَيْرُ خَيْرٍ مُتَقَدِّمٌ وَطَى مُتَلَقٍ بِهِ . وَإِنْ لَا أَسْعَدُ عَلَى تَأْوِيلِ  
 مَصْدَرٍ مُبْتَدَأٍ مُؤَخَّرٍ أَيِ عَدَمِ اسْمِهِ (٤) سَوَاءُ أَيِ قَضَاءِ حَاجَتِهِ . وَالْمُرَادُ بِأَحْوَالِهِ اخْلَاقُهُ  
 وَطَبَاعُهُ . وَالضَّعْفُ هُوَ السَّامَةُ وَاللَّالُ . وَيُرِيدُ بِوَقْتِ جُوعِهِ وَقْتَ تَنَاوُلِهِ الطَّعَامِ يَرْضَى بِأَنَّهُ يَأْكُلُ وَحْدَهُ  
 وَلَا يَطْعَمُ أَحَدًا وَهَذِهِ صِفَةُ الْبُخْلِ



لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ الْكُلِّ فَأَقْطَعْهُ بِالرَّضِ . فَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ  
بَعْضِ<sup>(١)</sup> . وَالسَّلَامُ

﴿ ١ ﴾ وَهُوَ إِذَا

(٨٤)

الشَّيْخُ أَطَالَ اللَّهُ بَعْدَهُ أَجْدَهُ كَالْقَارِ . فِي إِقْدَادِ تِلْكَ الدَّقَاتِ . وَمَا أَصْنَعُ  
بِكَافِ التَّشْبِيهِ وَهُوَ الْقَارِ كُلُّهُ وَكَأَنَّهُ قَدْ عَرَفَ عَادَتِي فِي حَبْسِ الْعَارِيَةِ  
فَأَخَذَ بِأَنْوَاعِ الْبَسْطِ حَتَّى تَبْعَثَ عَلَى الصَّغْرِ مَا أَمَرَ مِنَ الْبَطِّ<sup>(٢)</sup> . وَإِنْ أَحَبُّ  
أَعْطَيْتَهُ مَوْثِقًا مِنْ لِسَانِي وَبِيَدِي فَخَلَقْتُ لَهُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَجَعْتُ إِلَى الْيَمِينِ  
بِاللَّهِ يَمِينًا بِالطَّاقِ وَلَمْ أَقْتَصِرْ عَلَى أَقَلِّ مِنَ الثَّلَاثِ إِنْ دَقَّارَهُ لَا تَمَكَّنْ  
عِنْدِي إِلَّا الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَمَا أَحْجَوْنِي مِنْ صَاحِبِ فُضُولٍ<sup>(٣)</sup> . يَسْتَمِيرُ هَذَا

(١) هذا بعض شرط بيت من قول بعض شعراء العرب وهو قوله:

أَبَا مُنْذَرٍ أَقْبَيْتَ قَاسِيقِي بَعْضًا رَوَيْدِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وهو يضرب مثلًا لمن وقع بين شرين فاقصر على اأدنى . والمراد بالعرض هنا النصف أي اكتفى  
بنصف النصف إذ لم يتمكن من قضاء الجميع . وأصل العرض ضد الطول . ولا تسعها الأرض والنساء .  
كناية عن كبر حجمها . والمراد أنها نعمة جسيمة يلا شكرها الأرض والنساء . والفراء بمعنى البيضاء .  
واليد بمعنى النعمة . والمواريث جمع ميراث وبني بصاحبها الحاكم بها وقاسها ويريد به القاضي لأنه  
يحكم بالمواريث وتقسيمها . ويترى الحاجة طلب قضاءها . وعرض الرقعة اظهارها وايصالها اليه

(٢) البط نوع من الاوز وبعاء يوضع فيه الدهن . والصغر بمعنى الصغار أي نبعث بمقتضى  
أمره مطلوبه من البط صاغرين . والبط ضد اليميز أي الطائفة الكلام المعنى أو يراد به المباحطة  
والاشتراف بالكلام . وجس العارية منها من الرد . والقار هو الساكن بعد حدة وقد تقدم مراده أن  
كاف التشبيه زائدة . والدقات هي الكتب (٣) صاحب الفضول هو الفضولي بالضم وهو

المشتغل بما لا ينبغي أو يريد به صاحب حلف الفضول وهو أن هاشمًا وزهرة وتيمًا دخلوا على عبد الله  
ابن جدعان فحالفوا بينهم على دفع الظلم واخذ الحق من الظالم سبي بذلك لاضم تحالفوا أن لا يتركوا  
عند أحد فضلًا يظلمه أحدًا إلا اخذوه له منه . والطلاق بالثلاث هو الطلاق البائن بينونة كبرى  
والخلف به لا ينبغي أن يتحمل ولا يكون الخلف إلا بالله المتكلم ومن حلف بغيره ثم وإن اعتقد  
وجوب البر به كفر واليهاد بالله تعالى . والموثق يراد به عقد اليمين وهو لا يكون إلا باللسان .  
وذكر اليد تقوية له لأنه عقد يوثق باليد على الاستمارة



أَلَسَمَ مُصُول. واما الْبَطُّ. فليس إِلَّا إِنْفَاذُهُ قَطَطَ. وَإِلَّا فَلَيَاتُ كَمَا سَمَّيَاهَا  
شَوَارِدُ. وَبَعْدَ الطَّبِيخِ يَوَارِدُ. وَلَيَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينَ <sup>(١)</sup> (الآيات):

يَا أَبَا الْفَضْلِ قَدْ تَأَخَّرَ بَطِّي فَلَمَّاذَا وَفِيمَ هَذَا التَّبْطِي  
هَآكْ زُبِّي وَخُذْ مِقْطِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي وَائْتِمَا قَدْ وَتَكَ خَطِّي <sup>(٢)</sup>  
آخِر:

يَا أَبَا الْفَضْلِ مَا وَفَيْتَ بَشْرَطِي لَا وَلَا قَتَ فِي الْإِخَاءِ بَضْبُطِي  
كُنْتُ أَهْدَيْتَ لِي بَزْعِيكَ بَطًّا فَلَمَّاذَا حَبَسْتَ عَنِّي بَطِّي  
وَأَرَاكَ أَحْتَقِرْتَ ذَاكَ فَهَلَا إِنَّمَا يُقْفَضُ الْوَضُوءُ بِضَرْطٍ <sup>(٣)</sup>  
آخِر:

أَبَا الْفَضْلِ لَا تَشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى بَطِّي وَلَا تَكُنْ مِنْ أَهْطِي وَخَطِّي فِي خَبْطِ  
وَلَا تَسْتَرِدِّي إِنْ أَتَيْتُكَ مَلَامَتِي تُبَيِّنُكَ عَنْ ظُلْمٍ وَأَنْتَ عَلَى الشَّطْرِ <sup>(٤)</sup>

(١) المين هو الدهر أو وقت منه يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر يكون سنة وأكثر  
أو يمتص بأربعين سنة أو سبع سنين أو ستين أو سنة أشهر أو شهرين أو كل قدوة وعشية ويوم  
القيامة والمدة وقوله تعالى فتولى عنهم حتى حين أي حتى تنقضي المدة التي أمهلها. والبناء هو الخبر.  
ويوارد ما يؤكل من الطعام بارداً في آخره. وأحسبه مولداً. ونشوزد هي المتفرقات. وإنفاذه بمعنى  
إرساله. والفصول جمع فصل ويبنى بها فصول الرسائل. والقسم بمعنى اليمين. ويستمره أي يأخذه  
مني عارية مع فصول رسائل ينشئها. أي يتحمل تبعته وكأنه يريد أن يخرج من عهده ويمتثل  
لألفاظه عنه فكانته ندم بعد الحلف (٢) الخط يريد به ما كتب إليه. والمقط ما  
يقط عليه القلم. والربط بالضم اسم جبل من الهند مغرب جت ولا معنى له هنا فقلعه ثوب منسوب  
إلى هذا الجبل كما ذكره الفقهاء. والتبطي بمعنى التباطي أي التبعيل. والمعنى هآك زُبًّا زُبًّا وخُذْ مِقْطِي  
وإن لم تنقُ فخذ صك عهدي بذلك (٣) نقض الوضوء بباطئه. ومهلاً أي غملاً وهو  
مفعول مطلق وقد تقدم. والحبس المتع. والاختاء الولاء والمحبة والوفاء. وشرطه هو ما عليه من  
الوفاء. وأبو الفضل هو البديع وقد تقدم في التثنية أنه المستهدي. وفي الآيات يفيد أنه المهدي ونيل  
المهدي يسمى أبا الفضل. وذاك الإشارة إلى شرطه أو ضبطه. والاحتقار بطل ذلك كما ينتقض الوضوء  
بما ذكر (٤) الشط والشاطي حافة نحو النهر والبحر. وظلماً بتكثير الهم للضرورة. واستراد  
طلب الزيادة منه. والخط هو السير على غير استواء ولا هدى كالمشواء. ولا تشدد أي لا تمتنع على  
بطي وكأنه يريد بطله خمر لا أوز. أي لا تمتنع بطي ولا تسرع على غير استواء بتدبر لفظي وخطي ولا



(٨٥) ﴿وَكُتِبَ إِلَىٰ آلِي الْحَسَنِ الْحَمِيرِي﴾

لَيْسَ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَىٰ وَلِيِّ نِعْمَتِكَ وَهُوَ الْأَسَازُ فَإِنْ تَشَطَّ  
حَضْرَكَ . وَإِنْ أَرَادَ هَجْرَكَ . وَرَأَيْهِ فِي الْأَمْرِ أَفْضَلَ . ثُمَّ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ .  
وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ فَيَقُولُ كُنْتُ وَكَانَ . وَهَذِهِ السِّمَةُ قِيَمُهُ فَاحْضَرُهُ  
الآن<sup>(١)</sup>

(٨٦) ﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ بِعِزِّهِ بِلَامٍ﴾

كِتَابِي وَإِنِّي إِذَا سَأَلْتُ الْخَاطِرَ فِيمَاءُ أَوْ أَمَرْتُ الْقَلَمَ فَيَجْرِي لَتِيمِ الْعَهْدِ  
وَالْأَصْلِ فَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَقْطَعَهَا مِنْ حَيْثُ زَكَتُ<sup>(٢)</sup> وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا سَاءَ

تطلب الزيادة مني فاقضاه فتركه وان كنت قريباً مني . وليس في جميع هذه الآيات معنى طائل فكأنها  
ليست من نظم البديع . (١) السمة هي العلامة . وكان أي يستجديني . وكنت أي أحسن  
إليه وأصله . ونحو ذلك . ولا يسأل عما يفعل أي ليس لك أن تسأله عن علة ما يصدر منه من  
الافعال حيث كان رب نعمتك . وتشط أي طابت نفسه . وحضر أي أتاك . أو يعني أحضر  
عنده فإن حضر يلزم ويتعدى بنفسه . وولي سمة صاحبه وسدجا . وتغضب على ولي النعمة سفة  
محض وحق بين (٢) زكت بازاي هكذا في النسخة في أيدينا وصوابه بالراء المهملة لأن  
هذا من أمثال المولدين يقولون : أقطعها من حيث ركت أي ضعفت وهو يضرب المتخلص من الشيء .  
بأسهل طريقة وأيسر سبب لأن قطع نحو الجبل مثلاً من مكان ضعيف سهل على انقطاع . قال الميداني :  
والعامة تقول : رقت أي ينقطعون بهذه اللفظة قلت حيث جاء في اللغة رق بمعنى ضعف فلا خطأ .  
ولذلك صححت النورية في قول الجلال بن نيابة :

كَانَتْ لِلْقَلْبِ رَقَّةٌ ضَمَّ الزَّمانُ بِمَا اسْتَمْتَقَتْ

فَصَرَفَهَا عَنْ قَدَرِي وَتَطْعَمَهَا مِنْ حَيْثُ رَقَتْ

وقول الزرين بن الوردي :

وَسِجَّةٌ كَانَتْ لَهَا فِي الْقَلْبِ مَقَرَّةٌ تَرَقَّتْ

رَقَّتْ قَفَّتْ وَصَالُهَا وَقَطْعُهَا مِنْ حَيْثُ رَقَتْ

وقول النحوي بن مكناس :

بِأَيِّ عَقِيْقَةٍ مَرَشَفٌ بَرَقَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ عَقَتْ

قَلْبُهَا وَرَشَتْهَا وَقَطْعُهَا مِنْ حَيْثُ رَقَتْ

ولعل أبا الفتح يريد أن يباير هذا الدل فلذلك قال : أقطعها من حيث زَكَتْ بازاي أي  
طابت والضمير في أقطعها يعود إلى الوسيلة أو الفعلة أو الخطأ أو الحاجة التي علمت منه وبين  
المكروب إليه . وقوله فَيَجْرِي لَتِيمِ أي فهو يجري لَتِيمِ فهو مفعول مطلق لفعل محذوف . وإملاء أي



وسراً والصلاة على محمد وآله لله ما أغوص الموت على حبات القلوب .  
وأعرفه بمودعات الصدور . وأخلصه الى مكامن الروح . وأعطه الإنساني  
المون<sup>(١)</sup> . فإننا لله وإنا إليه راجعون . أنا لا أسأل مولاي كيف حاله بعده  
فإني أعرف بها منه على أن الرشد أن ينساه حتى لا يذكره . ويسأله  
كي لا يكفره<sup>(٢)</sup> . وكفاه تسلياً علمه أن الدهر لا يقصد إلا الكريم بمبراته  
وهذا على قوة الجوع . وقطرات الدموع . يصنع بالكاغد<sup>(٣)</sup> ما يصنع  
وسأرجع نفسي من بعد ما كتب بما يجب . والسلام

(٨٧) وَكَبَّ إِلَيْهِ جَوَابًا عَنْ كِتَابِ بَتَّابٍ

عُرِضَ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ فَصَلَّى يَقُولُ الدُّرُ إِذَا لَمْ . هَلَمْ . وَالْحَرِّ إِذَا صَحَّ  
تَخَّ . يَتَّبَعُهُ :

فهو على املا . فاملا مفعول مطلق لفعل محذوف . وثم العهد والاصل له . يعني بذلك انه يحنه بما  
يريد ان يكتبه ويحبه عليه فيظن او انه قلم ردي . وانه لم يريد به هنا تفكير وترجمة . اي اذ  
سأل الخاطر في انشاء ما يكتبه اجابه او ان امر القلم لزم في ما يكتبه فلذلك عزم ان يتخلص  
منها بسهولة او يقلعها من حيث طابت (١) المون عو انخير فتواحد والجمع ولمؤنث  
ويكرر على أعوان ويطلق النون على الاسم من الالفة . والانساني جمع انسان . ونقطه يعني اخذه شبه  
الماخوذ بالدر لتفاسته . والممكن جمع ممكن وهو الممكن الذي يكن فيه الروح . واخصر يعني  
أوصل . ومودعات الصدور هي الاسرار . وحبات القلوب جمع حبة وهي سوداء القلب . والمراد بذلك  
هذا القيد كانه كان عزيزاً على من يرضى ولعله متفكر في او خادم

(٢) أنكر هو الماحود والستر . والسوى هي النسيان ويريد بها التخلي عن المنقود . والرشد  
بالضم هو الاستقامة على طريق الحق . واعرف افضل تفضيل اي اشد مرققة منه بمجاهة من هذا المصاب .  
ويريد ان نسيانه وسلاؤه اولى من القساق المنقده وقرط المزع فانه قد يجر الى مقدمات انكفر  
والسخط لاضلال الله تعالى فتقوله كي لا يكفره أي لا يكفر به أي بسببه

(٣) الكاغد هو القرمطاس معرب . وقطرات الدموع يريد بها جرياتها على القرمطاس عند  
كتابه من شدة حزنه وجزعه . والقوة هي المرة من دار فوراً وفوراً اذا جازت ونحرك . والجوع  
معلوم . والمراد بقوة شدة الحاجة الى التزوية ونحوها . والمبرات جمع مبرة وهي الصدقة وما يقرب  
عليه اجر . والتسلي هي التزوية اي كفاه تزيه علمه بان الدهر لا يقصد الا انكرام . والاشارة بهذا  
الى ما يكتبه أي لا يكتب كما ينبغي فانه كتبه على عجل وشدة احتياج والدموع تحرق ما يكتبه وانه



وَعِيدٌ تَخْدُجُ الْأَرَامُ مِنْهُ وَتَنْكَرُهُ نَيْةُ النَّفْسِ الذَّنَابُ<sup>(١)</sup>  
 قَهْلَتْ: وَسَوَّاسَ الْمَرَضِ الْمُصِيبَةِ. وَأَزْدِيَادُ النَّيَةِ زِيَادَةُ فِي النَّيَةِ. وَذَكَرَ  
 شَوْقَهُ إِلَى خَطِيٍّ وَاسْتِرَاحَتِهِ إِلَى لَقَطِيٍّ وَلَوْ صَدَقَ وَلَمْ يَنْبَغِ بِذَلِكَ الْمَلَقَ لَتَرَكَ  
 الشَّمْلَ جَمِيعًا. أَوْ لَا بَ سَرِيًّا<sup>(٢)</sup>. وَلَوْ عَلِمَ مَا فِي الصَّدْرِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ.  
 مِنْ حَرِّ الْكَلَامِ. وَنَفَذَ فِي هَذِهِ الْقَاعِ. مِنْ طَرَفِ الرِّقَاعِ. ثُمَّ مَلَكَتْهُ  
 هِزَّةُ الْفَضْلِ لَطَوَّى السَّيْرَ عَاجِلًا. وَالْأَرْضَ رَاجِلًا<sup>(٣)</sup>. وَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْقِيهِ

سَيَكْتُبُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَجِبُ (١) تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْمُنَاطَرَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَوَّازِنِيِّ لَكِنْ  
 بَلَفْظُ تَخْدُجِ الْأَرَامِ مِنْهُ بَأَزَاءِ الْمَهْلَةِ وَهَذَا بَلَفْظُ تَخْدُجٍ بِإِدْعَالِ الْمَوْجَلَةِ مِنَ الْخُدَاجِ وَهُوَ الْغَاءُ الْفَائِقَةُ وَنَدَّهَا  
 قَبْلَ تَعَمُّدِ الْأَيَّامِ وَقَعْنَهُ مِنْ بَابِي نَصْرٍ وَضَرْبٍ وَهِيَ خَالِدٌ وَالْوُدُّ خَدِيحٌ وَيَقْتُلُ: أَخَذَتْ الصِّفَةَ قُلْ  
 مَطْرُهَا وَالنَّاقَةَ جَاءَتْ بِوَلَدٍ نَاقِصٍ. وَإِنْ كُنْتَ أَبَاهُ تَامَةً فَهِيَ تَخْدُجُ وَالْوَلَدُ تَخْدُجٌ. يَبْنِي أَنْ هَذَا الْوَعِيدُ  
 تَلَدُّ مِنْهُ الْأَرَامُ قَبْلَ غَلَمِ أَبَاهُ أَيْ أَنَّهُ يُوَثِّرُ حَتَّى فِي الْبَهَائِمِ وَكَأَنَّهُ يَهْكُمُ بِهِ. وَتَخَّ أَيُّ خَذَ نَاحِيَةً. وَزَلَّ  
 مِنْ نَحْيِ الشَّيْءِ إِذَا أَرَاكَ فَتَخَّى أَيُّ زَالَ. وَالسَّحَرُ كُلُّ مَا خُفَّ مَا خُذَهُ وَدَقَّ وَفَعَلَ كَسَعٌ وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ  
 لِسَحَرٍ. مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَخْدُجُ الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَيْهِ. وَبِذِهِ فَيَصْدُقُ فِيهِ  
 حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ أَيْضًا عَنْهُ قَبْلَ تَأْثِيرِ الْحَرِّ. وَهَلُمَّ اسْمُ فُلٍّ أَيْ مَجْنَى أَحْضَرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.  
 وَلَمْ أَيْ جَمْعُ يَبْنِي بِهِ إِذَا نَظَّمَ. وَتَقَصَّلَ يَرَادُ بِهِ التَّوَجُّعُ أَيْ نَوْعٌ مِنَ الْإِنْشَاءِ وَالرِّسَالَةِ. وَعَرَضَ أَيْ  
 أَظْهَرَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ نَوْعٌ مِنْ كِتَابَتِهِ يَقُولُ الْفَرْدُ مِنْهُ حِينَ تَنْظِمُهُ أَحْضَرَ لِقِرَاءَةِ السَّحَرِ إِذَا صَحَّ خَذَ نَاحِيَةً  
 عَنْهُ لَنَلَّا يُوَثِّرُ بِكَ بِتَعَمُّدٍ وَعِيدُ صَفْتُهُ مَا ذَكَرْنَا (٢) أَبَ أَيُّ رَجَعَ. وَتَلَقَّى بِاتِّعَارِكَ  
 الْوَدَّ وَالطَّفَّ وَإِنْ تَعَطَّى بِاللِّسَانِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ وَفَعْلُهُ كَفَرَجَ وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا. وَالْإِسْتِرَاحَةُ إِلَى  
 كَذَا بِمَعْنَى الْإِرْتِيَاحِ إِلَيْهِ. وَنَفْظُهُ يَرَادُ بِهِ حَدِيثُهُ. وَالْمَرَادُ بِخَطِّ الْكُتَابِ وَالرِّسَالَةِ. وَالنَّيَةِ ذِكْرُكَ  
 أَخَاكَ مَا يَكْرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِ. وَنَحْيِيَّةٌ يَقْتَضِيهِ التَّيْنُ مَصْدَرُ غَابِ غِيَةِ أَيْ أَنْ أَزْدِيَادَ غِيَتِهِ  
 يَكُونُ سَبَبًا لَزِيَادَةِ ذِكْرِهِ بِالْمَكْرُوهِ. وَالصِّبَةِ بِمَعْنَى الثَّانِيَةِ يَصَابُ بِهَا الْمَرِيضُ. وَالرَّوَسَاسُ بِكسرِ الرَّوِ  
 حَدِيثُ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ بِمَا لَا تَضَعُ فِيهِ وَلَا خَيْرَ. وَوَسَّاسُ الْمَرِيضِ يَزِيدُ بِهِ مَرَضَهُ فَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ  
 الْمَصَائِبِ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ يَرْتَابُ فِي ذِكْرِ الشَّوْقِ إِلَى خَطْبِهِ وَالْإِرْتِيَاحِ إِلَى لَفْظِهِ وَيَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى الْمَلَقِ  
 لِأَنَّهُ لَوْ صَدَقَ لَتَلَقَّى الْجَمْعَ وَرَجَعَ بِالرَّسْمَةِ (٣) الرَّاجِلُ هُوَ الْمَلَقِيُّ عَلَى قَدَمَيْهِ. وَالْمَاجِلُ  
 بِمَعْنَى الْحَاصِلِ مَضَى الْأَجَلِ. وَالْهَبِيرُ هُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ تَعَارًا بِخِلَافِ السَّرِيِّ فَهُوَ قَطْعُهَا لِيلاً. وَبِجَعْنِي قَوْلُ  
 الْقَاضِي الْأَرَجَانِيِّ:

مَا سَارَ الْآ فِي ضِيَاءِ جَيْتِهِ فَاقُولْ سَارَ وَلَا اقُولْ لَهُ سَرَى  
 وَالْبَاطِي هُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ. وَهِزَّةُ الْفَضْلِ بِمَعْنَى اِهْتِرَازِهِ وَغَفْوَتِهِ. وَالرِّقَاعُ جَمْعُ رَقْعَةٍ يَرِيدُ جَمْعَ الْكُتَابِ  
 أَوْ الرِّسَالَةِ. وَالْقَاعُ جَمْعُ بَقْعَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالتَّغَادُّ جَوَازُ الشَّيْءِ عَنْ الشَّيْءِ وَالْخُلُوصُ مِنْهُ  
 كَالْتَفَوُّذِ. وَحَرِّ الْكَلَامِ يَرِيدُ بِهِ جَزْلَهُ وَمَا قَسَمَهُ. وَالصَّدْرُ بِمَعْنَى الْقَلْبِ. أَيْ لَوْ كَانَ لَهُ عِلْمٌ بِمَا



أَوْ يَرْجِعَ وَلَا يَسْمَعَ مِنْ ذَلِكَ التَّمَطِّ إِلَّا شِفَاهَا وَأَمَّا اللَّيْحِيُّ وَقَصِيدَتُهُ فَأَهْلًا  
بِهِ وَبِهَا عَلَى مَا ضَمِنْتَ مِنْ سَمٍّ وَسَلَمٍ . وَأَوْدَعْتَ مِنْ جَبَرٍ وَخَلَعٍ <sup>(١)</sup> . فَإِنْ  
كَانَتْ بَرَّةٌ لَمْ يَدْمَ مَهْرُهَا وَهُوَ رِضَاهُ وَإِنْ كَانَتْ ضَرَّةٌ لَمْ يَدْمَ مِنْ يَخْرُجُ  
جُشَاءً مِنْ قَرْنِهِ . فَيَقْسِمُ بِشَعْرِهِ ثُمَّ شَعْرُهُ <sup>(٢)</sup> . وَالسَّلَامُ

﴿عَنْهُ﴾ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

(٨٨)

الْأَبْوَةُ بِاطْلِهَا حَقٌّ وَالْبُتُوَةُ حَقًّا بِاطْلٍ وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ مُنَاطِرَةَ الْوَالِدِ  
بِالْحُجَّةِ عَقُوقٌ . وَبِجَاهَرَتِهِ بِالشَّبْهِةِ فُسُوقٌ . لَمْ تَلْقِنِي بَأْرًا مِنَ الْقَبُولِ . وَأَحْسَنَ  
مِنْ تَرْكِ الْقَبُولِ <sup>(٣)</sup>

يَكُنُّهُ الْفَوَادُ مِنْ جَزَلِ الْكَلَامِ وَمَا تَقْدُ وَخَلَصَ مِنَ الْمَسَائِلِ فِي هَذِهِ الْأَرَاضِي وَآخِذَهُ ارْتِيَاخُ الْفَضْلِ  
لِقَطْعِ الْمَسَافَةِ مَسْتَجِيلًا مَا شَاءَ عَلَى قَدَمِهِ (١) الْحَمْدُ هُوَ الْقَرَعُ . وَالْخَبَرُ خِلَافُ الْكَمْرِ هُوَ  
ضَدُّ الْحَمْدِ فِي الْمَنَى . وَالسَّلَامُ هُوَ التَّقِي فِي أَقْلَمٍ وَبِالتَّحْرِيكِ شَعْرٌ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْرِ أَوْ بَقْلَةٌ  
خَيْثُ الْقَسَمِ . وَالْمَرْءُ بِهَذَا الشَّجَرِ الْمَرْءُ أَوْ السَّمُّ وَكَانَ سَكْنُهُ لِازْدِوَاجِ السَّجَمِ . وَضَمِنْتُ أَيَّ تَضَمَّنْتُ  
أَيَّ جَمَلٍ ذَلِكَ فِي ضَمْنِهَا . وَالْيَحْيَى اسْمُ رَجُلٍ . وَشِفَاهَا أَيُّ مَثْفِيَةٍ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بِلَا وَسْطَةٍ . وَتَمَطُّ هُوَ  
الطَّرِيقَةُ النَّوْعُ مِنَ الشَّيْءِ . وَلَا اسْقِيَهُ بِمَعْنَى لَا أَكَلِيهِ بَلْ يَكُونُ سَبِيلَ الْإِسْقَاءِ كَلَامُهُ إِلَّا أَنْ يَمُودَ

(٢) الشَّعْرُ هُوَ الْكَلَامُ الْمَوْزُونُ وَالشَّعْرُ وَاحِدُ الشُّعُورِ . وَيَقْسِمُ أَيُّ يَجْلِفُ . وَتَقَرُّ اسْفَلُ كُلِّ  
شَيْءٍ . وَالْجُشَاءُ مَعْلُومٌ . وَالضَّرَّةُ أَحَدُ الْأَرْوَاحِ كُلِّ وَاحِدَةٍ ضَرَّةٌ لِأُخْرَى وَهِيَ ضَرَارَةٌ وَالْأَسْمُ تَضَرُّ  
بِالْكَسْرِ . وَبَرَّةٌ طَلَمُ جَنْسٍ عَلَى الْبَرِّ أَوْ فَعْلَةٌ مِنَ الْبَرِّ . وَيُرَادُ بِمَهْرِهَا جَائِزَتُهَا وَالضَّمِيرُ فِي رِضَاهُ  
يَمُودُ عَلَى الْمَسْدُوحِ بِهَا . أَيُّ أَنْ كَانَتْ مُشْتَلَةً عَلَى الْبَرِّ حَظِيَّتُ بَرَضِي الْمَسْدُوحِ وَإِنْ كَانَتْ تَضَرُّ  
فَضْعًا مَا ذَكَرَهُ بَعْدَ فَهُوَ يَجْلِفُ بِشَعْرِهِ وَشَعْرُهُ . أَيُّ بَا هُوَ فَضْلُهُ مِنْهُ لِأَنَّ أَشْعَرَ كَشَعْرٍ كُلِّ مِنْهَا  
مُفَصَّلٌ عَنِ الْإِنْسَانِ وَفَضْلُهُ مِنْ فَضْلِهِ . (٣) الْقَبُولُ هُوَ الْإِسْتِغْنَاءُ بِمَا لَا يَبْقَى . وَتَقْسُوقُ

هُوَ الْمَرْجُوعُ عَنِ الْفَاعِلَةِ وَارْتِكَابُ فَحَاشَةٍ وَمُخَوِّعَةٍ . وَالشَّبْهُةُ يَأْخُضُ فِي تَبَاسُ الْأَسْمَاءِ كَالشَّبْهِةِ . وَبِالْجَاهَرَةِ  
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْجَهْرِ وَهِيَ الْمَقَابِلَةُ بِهَا كَالْجَاهَرِ . وَالْعَقُوقُ هُوَ الْمَرْجُوعُ عَنِ طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ . وَبِالْمُنَاطِرَةِ هِيَ الْمُنَاطَرَةُ بِأَعْنَتِ الْظَرِّ وَهُوَ الْفَكْرُ . وَالْبُتُوَةُ كَوْنُ  
الْإِنْسَانِ ابْنًا وَالْأَبْوَةُ كَوْنُهُ أَبًا . وَتُرَادُ بِكَوْنِ بَاطِلِهَا حَقًّا أَنْ مَا كَانَ مِنَ الْأَبِ بِحَقِّ الْإِبْنِ يَحْتَمِلُ وَأَنْ  
كَانَ بَاطِلًا وَأَنْ مَا كَانَ مِنَ الْإِبْنِ فِي حَقِّ أَبِيهِ لَيْسَ شَيْءٌ . وَإِنْ كَانَ حَقًّا . وَفِي ذَلِكَ مِثَالَةٌ عَظِيمَةٌ فِي  
احْتِرَامِ الْإِبْنِ لِلْأَبِ . وَمُنَاطِرَةُ الْوَلَدِ لَوَالِدِهِ خُرُوجُ عَنْ طَاعَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ يَبْرَهُانُ كَمَا أَنْ مَقَابِلَتُهُ  
بِالْإِبْنِ ارْتِكَابُ فَحَاشَةٍ وَلَوْ عَلِمَ الْإِبْنُ جَا لَمْ يَلْقَ أَبَاهُ شَيْءًا مِنْ قَوْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ وَامْتَنَابَ أَمْرُهُ  
وَأَحْسَنَ مِنْ تَرْكِ مَا لَا يَنْبَغِي



لَكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ عَادَةً فَضْلًا . فِي كُلِّ فَضْلٍ . وَلَنَا أَيْضًا سُنَّةٌ مَقْتَبَةٌ .  
فِي كُلِّ وَقْتٍ . وَلَعَمْرِي إِنَّ ذَا الْحَاجَةَ مَقِيتُ الطَّلَعَةِ ثَقِيلُ الْوِطَاطَةِ وَلَكِنْ  
لَيْسُوا سِوَاءٍ أَوَّلُو حَاجَةَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمُ الْمَالُ . وَأَوَّلُو حَاجَةَ تَحْجُوهُمْ الْأَمَالُ <sup>(١)</sup>  
وَالْأَمِيرُ أَبُو تَمَّامٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُطِيعُ لِلَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَحْوَجَهُ  
الزَّمَانُ فَطَلَّمَا خَدَمَهُ . وَإِنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فَكَثِيرًا مَا أَكْرَمَهُ وَنَعِمَهُ . وَقَدِيمًا أَقْلَهُ  
السَّرِيرُ . وَعَرَفَهُ الْخَوَرَتَقُ وَالسَّدِيرُ <sup>(٢)</sup> . وَإِنْ نَقَصَهُ الْمَالُ فَالْعَرِضُ وَافِرُ .

( ١ ) الْأَمَالُ جَمْعُ أَمَلٍ وَهُوَ الرَّجَاءُ . وَتَحْجُوهُمْ أَيِ تَلْجِئُهُمْ . وَالْحَاجَةُ الْمُرَادُ بِهَا الْفَقْرَةُ وَالْفَقْرُ .  
وَمَعْنَى احتياج المال إليهم أنهم يقومون بإصلاحه وصونه وتسييته ولا شك أنهم لا يستوفون في ذلك لأن  
الفريق الأول لا تتغلط طائفة بخلاف فريق الآمال فذهبوا إلى العكس من الفريق  
الأول إذا تيسروا من يكون ما دري المذهب لا يبيض نه جبر ولا يحمده له اثر . والوثاة هي المرة  
من التوطى بالرجل على الأرض . والمراد بها المنول . والطائفة هي الرؤية والوجه . ومقيت بمعنى محقوت .  
والعمر هو الحياة . والمستعمل بالتقسيم مفتوح الأول وفي غيره مضموم وهو مبتدأ خبره محذوف  
وجوباً أي لعمرى قسي . والمقت هو النقص . والفصل يراد به أحد فصول العلم . والنقص انزادة .  
والعادة ما اعتيد وثبت بالمرة وقيل : لا بد من أن تعود مرة ثانية حتى تسمى عادة

( ٢ ) السدير بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مشتقة من تحت وآخره واه هو خر وقيل هو  
مغرب واصله بالفارسية سه د له أي فيه قباب متداخلة وقيل هو خر بالمهيرة وقيل فارسية  
سادل أي فيه فيها ثلاث قباب متداخلة قيل : السدير موضع معروف بالمهيرة وقيل قصر قريب  
من الخورتق كان اقتضه التمان الأكبر لبعض ملوك النجم . وقيل سبي سدير أكثره سواده  
وشجره . وقيل : السدير ما بين خر المهيرة إلى الخيف إلى كسكر من هذا الجانب وقيل غير ذلك .  
والخورتق بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة ونون مفتوحة وآخره قاف قصر كان بظاهر المهيرة وقد  
اختلفوا في بانيه فقيل : إن الذي امر ببنائه التمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن  
الحارث بن عمرو بن لخم بن عدي بن مرة بن ادد بن زيد بن سبأ بن يعرب بن قحطان ملك  
ثلاثين سنة . وعن الخورتق في ستين سنة وأكثر من ذلك بناء له رجل من الروم يقال له سيار  
فكان يبني السنتين والثلاث وينصب خمس سنين واسم سيار قطب فلا يوجد ثم يأتي ففتح فلم  
يزل يعمل هذا الفعل حتى فرغ من بنائه . فصد التمان على رأسه ونظر إلى البحر فجاءه والبر خلفه  
فراى الحوت والضب والطي والخيل فقال : ما رأيت مثل هذا البناء قط . فقال سيار : إني أعلم موضع  
أجرة لو زالت سقط القصر كله . فقال التمان : أيعرفها أحد غيرك . قال : لا . قال : لا جرم لادعها  
وما يعرفها أحد . ثم امر به فنفذ من أعلى القصر إلى أسفل فتقطع فضرب العرب به المثل . والخورتق



وإن جَءَهُ الْمَلِكُ فَأَلْقَاهُ ظَاهِرُ . وإن أَبْلَاهُ اللَّهُ فَلْيَتَلَكَّمْ بِهِ فَيَنْظُرْ كَفْ  
تَعْمَلُونَ <sup>(١)</sup> وَأَنْتَ تَقَابِلُ مَوْرَدَهُ عَلَيْكَ مِنَ الْإِعْظَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّ وَلَا تُحْكِمُ  
فِيهِ عَيْنِكَ فَإِنَّهَا لَا تَرَى مِنَ النَّاسِ . غَيْرَ الرَّاسِ . وَابْدَانِ . لَا تَخْطُرُ إِلَّا  
بَارْدَانِ <sup>(٢)</sup> . وَإِنِّي فَاسَمْتُ هَذَا الْعَمَّ نَعَمْ مَوْلَانَا عَلَيَّ الْآ نِعْمَةُ . لَا تَحْتَمِلُ قِسْمَةً  
وَصِلَةً . لَا تَحْتَمِلُ تَفْصِيلَةً . مِنْ فَرَسٍ لَا يُمْكِنُ قَطْعُهُ نَصْفَيْنِ . وَعَبْدٌ لَا يَجُوزُ  
تَوَازِيهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ <sup>(٣)</sup> . وَأَمَلُ هَذَا الْعَمِّ نَعِمَ عَلَيَّ هَذَا الْجُرْمِ . وَإِنْ كَانَ نَسْبِي  
إِلَى مَخْطُورٍ رَكْبَتُهُ . مِنْ مُسَكِرٍ شَرِبَتْهُ أَوْ مُنْكَرٍ قَرَبَتْهُ . أَوْ قَارٍ لَعِبَتْهُ . أَوْ  
عَوْدٍ ضَرَبَتْهُ . أَوْ زَرْدٍ نَصَبَتْهُ . أَوْ بَيْتٍ نَقَبَتْهُ . أَوْ شَيْءٍ سَلَبَتْهُ . فَقَدْ صَبَرَ  
عَلَى هَذِهِ الْمَنَاءِ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا هَذَا الصَّخِيرُ الْيَوْمَ <sup>(٤)</sup> . وَإِنْ لَمْ تَأْطَاهَا فَلَا

أيضاً بلد بالمغرب . وقرية على نصف فرسخ من بلخ تسمى . وأما أي حمله السرير أي سرير الخلافة .  
ونعمه أي قض عليه النعم واسبقها عليه فتتم بها زماناً . والابتلاء الاختبار بالألاء والهن . والحوجة  
بمعنى القدر . والمطبخ أحد الخلفاء . نيسابور وهو أبو تقسم الفضل بن جعفر المقتدر بوع بعد  
المستكفي سبع . يقين من شبان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وغلب على امره أحمد بن بويه الديلمي  
وجرت له محن في مدة خلافته . والديلمي هو الأمر والناهي وتفصيل ذلك المذكور في كتب التاريخ  
كالذهب المسبوك والكامل وغيرهما . وأبو غار المذكور هو ابن المطيع أصابه ما أصاب والده  
( ١ ) ماذا تعملون أي انصرفون على الابتلاء . أم تمزعون لكن المزعج لا يقيد بالقضاء هو حكم  
الله في الأزل . والمراد بظهوره أنه محقق عند كل عقل يؤمن بالقضاء وتقدر . والمراد بوفور العرض  
سلامته من الأذى وحفظه من مس هار ( ٢ ) الأردان هي الأكام جمع ردن بأنضم .

وتنظر بمعنى غشي بجماب . ومورده بمعنى محبته . والمقبلة هي المواجهة وكنهه ياتب المكتوب إليه في  
امر شخص يمتزعه لكن لا يتأمله جيداً إذ لا يتأمل من الناس إلا رؤسهم وابداناً طلياً ثياب طويلة  
الأكام تعجب بعشيتها واندفاعها . ( ٣ ) التوزيع بمعنى التقسيم والتجزئ . والتفصلة هي  
التفصيل أي لا تتحمل أن تفصل جزءين . والصلة بمعنى التعلية التي يصل بها الأكرم من نعمة .  
والآ نعمة أي واحدة من النعم وهي ما ذكره بعد ما لا يحتمل الانقسام

( ٤ ) الصخيرة هو الصخر منه وبه كفرح وصخيرة إذا تهرم به وكفه . والمنة كناية  
عما فعله . واللب هو الاختلاس . والقب القب . ومعنى قبته أحدث ثلثة فيه لاجل السرعة .  
والتردد لب معلوم وضعه أرديشير بن بابك وكذلك بقسب له نردشير . ونصبها بمعنى وضعها  
لللب . وضرب المود هو تفرقه بالانكامل . والمسكر المراد به كل شراب محرم . والمنكر ما ينكره  
الشرع والدين من الأفعال المحظورة . وركوب المحظور أي المنعوق هو اتيانه وفعله . والجورم الذنب .



لَوَمَ . وَلَمْ يَبْقَ أَيَّدَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مِنْ أَنْتِقَالِ الزَّمَانِ . إِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَاللَّهُ السُّتَعَانُ . وَلِحَادِثِهِ بِهِذِهِ الْحَضَرَةِ رُبَّةٌ يُحْسِدُهَا الْقَاصِرُ عَنْهَا وَيُخَافُهَا الْقَارِعُ لَهَا وَزُجْجُهُ النَّازِلُ بِهَا وَيَمْتَعُهُ الطَّامِعُ فِيهَا هُوَ مِنْ جِهَاتِهَا مَقْصُودٌ . وَمِنْ أَطْرَافِهَا مَحْسُودٌ <sup>(١)</sup> . وَالْمَرءُ لَا يَخْلُو مِنْ ذَنْبٍ صَغِيرٍ فَيُورَى عَنْ جِهَتِهِ فَيُرَى كَبِيرًا وَخَطِيئَةٍ يَسِيرَةٍ . يُوصَلُ بِهِ ذَنْبٌ صَغِيرٌ . فَيَصِيرُ عَظِيمًا <sup>(٢)</sup> وَرَبَّمَا شَجَّ إِلَى بَابِ جَهَنَّمَ مَنْ لَا يَدْخُلُهَا وَيَأْتِي لِأَظْهَرُ فِي جَمِيعِ النِّفَاقِ إِلَّا فِي النِّفَاقِ فَإِنَّ لَمْ أَخْفِ اللَّهُ الْكَبِيرَ . لَمْ أَخْفِ الْأَمِيرَ <sup>(٣)</sup> . وَالسَّلَامُ

(١٠)

الْوَحْشَةُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ تَقْتَدِحُ فِي الصَّدْرِ . اقْتِدَاحَ النَّارِ فِي الزَّنْدِ . فَإِنْ أَطْفِئَتْ بَارَتْ وَتَلَاشَتْ . وَإِنْ عَاشَتْ طَارَتْ وَطَاشَتْ . وَالْقَطْرُ إِذَا تَدَارَكَ عَلَى الْإِنَاءِ أَمْتَلًا وَفَاضَ . وَالْمَاءُ إِذَا تَرَكَ فَرْخًا وَبَاضَ <sup>(١)</sup> . وَنَحْنُ أَوَّلُ هَذِهِ الصَّنْعَةِ لَا يَطْرُدُنَا سَوَطُ كَالْجَنَاءِ . وَلَا يَعْقِلُنَا شَرَكُ كَالنِّدَاءِ . ثُمَّ وَتَقَمُّ بِمَعْنَى كَرِهَ . أَيْ فَإِنْ كَانَ تَقَمُّ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَعْمَالُ عَلَى فَرْضِ ارْتِكَاجِهَا فَلَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْمَدَّةُ (١) أَيْ جِهَاتِهَا الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَعْنَى الْفَقْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا . وَالْمَقْتُ هُوَ الْبُغْضُ . وَالضَّمُّ هُوَ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِدُونِ اخْتِزَافٍ فِي أَسْبَابِ تَحْصِيلِهِ . وَالزَّلْزَلُ هُوَ الْخِلَالُ فِي هَذِهِ الرُّبَّةِ . وَالْفَارِغُ هُوَ الَّذِي لَا عَمَلَ لَهُ . وَالرُّبَّةُ هِيَ الْمُرْتَبَةُ وَيَعْنِي بِهَا مُرْتَبَةُ عَظِيمَةٍ . وَتَطَافِي الشَّيْءِ مُزَاوَلَتُهُ وَعَمَلُهُ . يَعْنِي قَدْ تَقَبَّرَ الزَّمَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . إِلَّا فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ وَيَأْتِي أَنَّ الزَّمَانَ مِنْ ابْتِدَاءِ وَجُودِهِ . فَاسِدٌ لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِ فَسَادٌ أَمَلًا وَكَانَهُ جَرَى الْآنَ عَلَى النَّاتِقِ عَلَى أَلْسِنِ الْأَنَامِ . ثُمَّ اخْتُصِفَ رُبَّتُهُ وَيَذَكَّرُ مِنْ يَوْمِهَا وَفِي نَسْخَةِ الْقَارِعِ بِالْعَيْنِ الْمُجَمَّلَةِ مِنْ فَرْعٍ بِمَعْنَى عِلَا وَارْتَقَى أَيْ الْمُرْتَقَى لَهَا (٢) أَيْ يَسْتَلِمُ قَطْعُهَا تَصِيرُ بِهِ كَبَائِرُ وَالْخَطْبُ هُوَ الشَّانُ وَالْأَمْرُ . وَالْبَيْعَرُ هُوَ الْقَلِيلُ . وَيُورَى أَيْ يَخْجُو مِنَ التَّوْبَةِ أَيْ إِذَا اسْتَرَّ رَأَى النَّاسَ كَبِيرًا بِتَهْمَةِ سَقَرِهِ عَنْهُمْ (٣) أَيْ مِنْ لَمْ يَخْفِ الْمَخْلُوقُ لِإِيحَافِ الْخَافِي . وَالنِّفَاقُ مَعْلُومٌ مَأْخُذٌ مِنْ نَفَقِ الْيَرْبُوعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالنِّفَاقُ مَصْدَرُ تَفَقُّقٍ بِمَعْنَى رَاجٍ وَقَامَ مِنْ تَفَقُّقِ السُّوقِ إِذَا قَامَتْ . أَيْ يَطْلُغُ فِي جَمِيعِ مَا يَرُوجُ بِهِ إِلَّا فِي مَادَةِ النِّفَاقِ . وَالتَّشْيِيعُ هُوَ الْإِصْلَاحُ وَالْإِبْلَاحُ . أَيْ أَنَّ الذَّنْبَ الصَّغِيرَ لَا يَزَالُ يَسُوُّ حَتَّى يُوَصَلَ إِلَى جَهَنَّمَ إِعَاذًا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا (٤) الْمَثُ بِالضَّمِّ هُوَ دُودٌ يَلْمِسُ الصُّوفَ وَاحِدَتُهُ عَثَّةٌ بِالضَّمِّ إِضْمًا فَذَا إِهْمَلُ فِي التَّوْبِ كَثُرَ . وَالتَّدَارُكُ هُوَ التَّنَاقُصُ أَيْ إِذَا تَنَاقَصَ الْقَطْرُ عَلَى الْإِنَاءِ مَلَأَهُ . وَالْبَلِيشُ الْحَقَّةُ أَيْ خَفَّتْ وَتَلَاشَتْ بِمَعْنَى فَنِيَتْ . وَبَادَتْ أَيْ هَلَكَتْ . وَتَقْتَدِحُ أَيْ تَوَرَّى نَارًا . وَالزَّنْدُ مَعْلُومٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ



على كُلِّ حال . تنظرُ من عالٍ . على الكرمِ نظرَ إدلالٍ . وعلى التيمِّ نظرَ  
إذلالٍ . فمن لَمِنَا بأَنْفٍ طويلٍ . لَمِنَاهُ بِخُرطومٍ فيلٍ . ومن لَحَظْنَا بِنَظَرٍ  
شَرِّرٍ . بِنَاهُ بَمِنْ زَرٍّ <sup>(١)</sup> . وَعِنْدِي أَنَّ الشَّيْخَ الرَّيِّسَ لَمْ يَرْسِنِي لِيقطعني  
فَنَاهُ . ولا اشتراقي لِيَمْنِي سِوَاهُ . وَنَحْكَ سَلَمْتُ عَلَيْهِ القَدَاةَ فَرَدُّ جَوَابًا  
رُدُّ مِثْلَهُ على الوكلاءِ . بِشَطْرِ الإِيَاءِ . وَأَقْصَرَ من البِشَاةِ . على تَحْرِيكِ  
الشَّاشَةِ . ومن الإِقْبَالِ . على تَوَيْجِ السِّبَالِ <sup>(٢)</sup> . وَعَهْدِي بِذَلِكَ الرَّيِّسِ  
يُخْرِقُ إِلَيَّ بِسَاطَهُ عَدَوًا . وَسِمَاطَهُ حَبَا . فِهَذَا القَاضِلُ أَجَلٌ من والدِهِ  
الْمَقْبِيهِ أَيْدُهُ اللهُ يُوصِيهِ بِحَسَنِ العِشْرَةِ مَعِي مِنْ بَعْدُ فَلْتَبِهِ يَوْمٌ . وَلِلْخَيْرِوتِ  
قَوْمٌ <sup>(٣)</sup> . وما أُرِيدُ بَعْدَ هَذَا الإِعْتَابِ إِعْتَابًا . ولا عن هَذِهِ الرُّقْعَةِ جَوَابًا .

( ١ ) التمر هو القليل وقصه زور ككرم . والنظر الذر هو انظر يؤخر العين وقد تقدم .  
وخطوم القيل معلوم وهو يعني الانف 'ومقدمه . والمقاء بانف طويل كناية عن الغناء بكبر .  
اي قابله بكبر اسكتر . والمنى انا تكبر عليه ك تكبر علينا . قال الشافعي رضي الله عنه :  
وما حلالي من الدنيا وزينتها الا مقابلي لثيبي بالتيه

والاذلال يعني الدلال والتدلل . ومن عل اي عالي قدر . اي تضر من ارتفاع قدر . والنداء  
يعني المناداة اي الدعاء . اي اذا نودينا للاكرام . والمراد بالندى اكرم فانه انذى يعقل اي يجمع المرء  
من مفارقة صاحبه . قال الشاعر :

فراشوا جناحي ثم بلوه بالندى فلم استطع عن حبيم طيرانا

وقد تطف بقله بلوه بالندى . والحفا هو انطفئة . والوسط آلة تضرب وهذه الصنعة يريد بها  
استجداء الجوارئ من الاكرام والحفا لهم اشد من ضرب السياط

( ٢ ) السبال جمع سبله وقد تقدمت . والشاشة يريد بها العلة . وتحريكها امالتها . والاياء هو  
الاشارة . والشطر هو الصف او البيض :ي باشارة ضعيفة . والوكلاء يراد بهم خدمته ووكلاء  
احماله اي رد جواباً بتكلف كانه احد وكلائه او خدمته . واشتراني يعني اصطنعتي بمروفي وجملة  
فلا ينبغي ان يتصرف به سواه . وفناه يريد به غلامه . والقطع هو الاستئصال والمراد به ضد الوصل  
والضمير في فناه يعود على الشيخ وفي فاعل يقطعني اي لم يتخذني غرس نعمتي ليستأصني غلامه  
( ٣ ) الميروت هو وصف التكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقاً فهو بين الميرية والميبرياء .

والتيه هو التكبر والميلاد ويوم يريد به مطلق الوقت وقد يراد به مجموع الشهر القلية ويض  
النهار . والعشرة هي الصعبة . والمجو هو المني على يديه ويطنه . ونسب ما يد عليه الطعام ونسب القوم  
بالكرم منهم . والبساط ما يسط اي يغرس . والمدو يعني الاحضار وهو البدر السريع . والحرق هو



فَإِنِّي لَا أُمَكِّنُهُ بَيْنَهُمَا مِنْ أَنْ يَسْتَهَيِّنَ . وَلَا أُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى يُهَيِّنَ <sup>(١)</sup> .  
والحمد لله رب العالمين

(١١) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي أَحْمَدَ خَلْفَ ابْنِ أَحْمَدَ ﴾

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَقَدْ كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ لَا أُخَاطِبَ حَضْرَتَهُ ثُمَّ  
رَوَى لِي الْقَاضِي حَدِيثًا طَرَقَ إِلَى نَقْضِ مَا نَذَرْتُ طَرِيقًا . وَسَمِعْتُ  
مُنْشِدًا يُنْشِدُ :

لَحَى اللَّهُ صَلُوكًا مُنَاهُ وَهَمَّهُ مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لُبُوسًا وَمَطْعَمًا <sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ أَنَا مَعْنِي هَذَا الْيَتِ . لِأَنِّي قَاعِدٌ فِي الْيَتِ . أَكَلُ طَيِّبَ  
الطَّعَامِ . وَأَلْبَسُ لِبَاسَ الْيَتَابِ . وَيُفَاضُ عَلَيَّ زُلٌّ . وَلَا يُفَوِّضُ إِلَيَّ شُغْلٌ . وَيُعْلَأُ  
لِي وَطْبٌ . وَلَا يُدْفَعُ بِي خَطْبٌ <sup>(٣)</sup> . وَهَذَا وَاللَّهِ عَيْشُ الْحَاجِزِ . وَالزَّمَنُ  
الْمَاجِزِ . وَكُنْتُ أَيَّامَ مُقَامِ الْأَمِيرِ أَرَى الْمَسَافَةَ بَيْنَ الرَّتَبِ قَرِيبَةً . وَلِحُدُوثِي  
أَوَّلًا كَالثَّانِي وَثَانِيًا كَالأَوَّلِ وَأَرَى الْآنَ تَرْتِيبًا جَدِيدًا وَتَقَاوُتًا بَعِيدًا <sup>(٤)</sup> . وَكُنْتُ

التحزيق والتلق وقطع نحو المفارقة يريد ان عهده به ان يقطع بساطه اسراما اليه . وسماحه شيئاً على  
يديه ويطنو . اي يبالغ بالاحتفل به والاحتفاء

( ١ ) الالهة بمعنى الازلال . والفون هو النذل . ويستهيئ بمعنى يجين . والاعتاب هو ازالة العيب  
بالتلطيف بما يزيل عتابه ( ٢ ) الطعام يحتمل ان يكون زمان الطعام او مكانه او المصدر  
ويرجع الاخير ذكر اللبوس . واللبوس ما يلبس كاللباس والمبلس بالكسر والمبلس كعمقه ومنسجر .  
والعيش بمعنى المعيشة او العمر . والهم الخزن بالتحريك وما م في ضمه وهمه الارزها ومهمة جزئه  
كاهم فاهم . والصموك هو الفقير مملوكة اي افقره وتماثلت افقر . ولحى الله صلوكاً بمعنى قبحه  
ولنه اذا اقتصر من السي على تحصيل اللبوس والطعام . ونطريق هو الوجه . ونقض هو الاجلال .  
وطروق بمعنى سلك . والحديث هو الاثر . ونذر بمعنى حلف

( ٣ ) الخطب هو الشأن العظيم هنا . والوطب سقاء الثمن وهو جند الخزع فما فوقه جمعه او طب  
واوطاب . والقتل ما يبيعاً للنفيس ان يقتل عليه وهو بضعتين . والطعام ذو البركة . ولين اثياب  
بمعنى اللينة الناعمة اترقية . ومما في هذه الفقر ظاهرة ( ٤ ) التفاوت هو التباعد بين الشئتين .  
والترتيب جعل كل شيء في رتبته ويريد بقوله اولاً كالثاني وثانياً كالاول قرب ما بين الحائزين  
لان رتب ما ذكر قريبة . والمسافة هي البعد واصلاها من ساف الارض اذا شم تراجا ليعلم اعل قصد  
هو ام لا . والمراد بما هنا مطلق ما بين الشئتين او الاشياء . ونسبة المجز الى الزمان مجاز غفلي



أَحْسَنِي مُتَأَخِّرًا إِذَا شَاءَ تَقَدَّمَ . وَمُتَوَاضِعًا لَوْ أَرَادَ تَقَطَّعَ . وَمُسَوِّدًا لَوْ زَاخَمَ  
 مَنْ سَادَ . لِمَلِكِ الْوَسَادِ . وَأَرَانِي الْآنَ مُجَوِّبًا إِلَى التَّأَخَّرِ . مُلْجًا إِلَى التَّصَرُّفِ .  
 وَلَمَّا جُرِّمًا تَصَوَّرَ . أَوْ رَأَانَا تَغَيَّرَ . أَوْ اعْتَقَادًا أَخْلَفَ <sup>(١)</sup> . أَوْ ظَنًّا اخْتَلَفَ . فَإِنْ  
 لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ يَمَّا سَرَدْتُ . وَأُورِدْتُ . فَالْتَلَطُّ فِي صَدْرِ الْقِصَّةِ كَانَ . وَفِي  
 عَجْزِهَا بَانَ . وَإِنْ كَانَ كَذَا فَبِاللَّهِ مَا أَرْضَى . وَلَوْ صَارَتِ السَّمَاءُ أَرْضًا . وَلَا  
 أُرِيدُ . وَلَوْ أُنْقَطَعَ الْوَرِيدُ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى لِي التَّلَّ الْأَدْنَى  
 وَفِي التَّوَسُّعِ مِنْزَعٌ أَنَا <sup>(٢)</sup> . وَإِنْ لَمْ أَكُنْ بِالْعِرَاقِ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ . وَبُخَارَى  
 زَعِيمِ الْحَضَرَةِ . فَمَا زَعَجَنِي عَنْ هَٰذِهِمَا قَهْرٌ إِلَى جُوعٍ وَغَرِي . وَلَا سَاقِي إِلَى  
 سِحْسَانٍ طَمَعٌ فِي شَيْءٍ وَرِي . وَإِنَّمَا نَحْنُ حَوْلَ الْمَرَادِ :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ <sup>(٣)</sup>

أو يراد بالزمن الضعيف وهو الذي أنزلت طهته . والمجائر العجرات عن أكسب

( ١ ) الاختلاف هو عدم التجاز أو عدم تصور أي جعل له في ذهنه صورة . والحرم بمعنى الذنب .  
 وتصغر الذل . والمجاء المضطر اسم مفعول . والمجوع بمعنى المحتج . ونوساد ما يتوسد عليه . وساد من  
 السؤدد وكذا مسود . ومتواضع بمعنى متغض النفس . أي كان يظن أنه متأخر بمشيجته التقدم . ومتواضع  
 بأرادته العظيم ومسود لو أراد المزاخرة لمن له السيادة لكنه الآن محتاج إلى التأخر وملجأ إلى الرضا  
 بالذل ولعل ذلك من ذنب تصوره أو تغيير رأيه أو تبديل اعتقاده ( ٢ ) أنا أي خطانا فهو  
 في محل جر بالإضافة بمتروك وهو محل التروع أو هو بكسر الميم بمعنى السهم خبر عن أنا مقدر . ويريد  
 بأنقوس مكانه من المجد والشرف . أي ما دام لي وجود واعتبار ويمكنني أن أعبر عن نفسي بأنا أو كوني  
 سهماً أي نافذاً لا أكون في المتزلز الأدنى . والأدنا من الندامة وهو الذل . والمثل يراد به الصفة أي التي لا تسجل  
 من الله تعالى أن يكون لي صفة الذل وأنا موجود في مكان الشرف ونجد . وأوريد أحد الوريدين  
 وهما عرفان في المتى وإن كان كذا أي فما اشتق من وجوده من تصور لجرم وما خلف عليه قرضاء  
 به مستحل . وبأن أي ظهر أو بد من اليبس . والعجز المراد به هنا آخر القصة ومن كل شيء مؤخره  
 وكان هنا تامة وصدر القصة أولها . وسردت أي حكيت بسرعة . واختلاف الفتن تنوعه . وبمايته  
 أنواعه . أي إن لم يكن شيء مما ذكر فالنظر جاء من النظرة الحقة وقد ظهر في عجزها حيث  
 طالعها جميعها وتروى بما فوضخ له الصواب واتضح أنه الخطأ .

( ٣ ) هذا البيت لا يرى القيس من قصيدته اللامية التي تقدم ذكرها وبسده :

ولكننا أسى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي

ومفعول لم الطلب هو الملك أو المجد محذوفاً ولا تنازع في البيت كما ادعى الكوفيون حيث



لَا يُكْثِرُ الْأَمِيرُ عَلَيَّ مِنْ خَلْعِهِ وَصِلَاتِهِ فَوَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قُصَارَى  
أَمْرِي سِحْسَانٌ إِلَيْهَا . وَضِياعُهَا أَفْنِيهَا . وَغَانَاُهَا أَشْرَبُهَا . وَأَمَوَالُهَا أَسْمَعُ  
فِيهَا . وَلَا مَطْمَعٌ فِي زِيَادَةٍ بَعْدُ لَا تَرْتِ الزُّهْدَ عَلَى الطَّلَبِ <sup>(١)</sup> . الرَّأْسُ أَيْدِ اللَّهِ  
الْأَمِيرِ كَثِيرُ الْحُبُوطِ وَالضَّيْفُ كَثِيرُ التَّخْلِيطِ . وَصَبَ هَذَا الْمَاءُ خَيْرٌ مِنْ  
شُرْبِهِ . وَبَعْدُ هَذَا الضَّيْفِ أَوْلَى مِنْ قُرْبِهِ <sup>(٢)</sup> . وَكَأَنِّي بِالْأَمِيرِ يَقُولُ . إِذَا قُرُنْتُ

استشهدوا به على أعمال الأول وهو كفاي فزعمهم أنه يطلب لفظ قليل مع لم اطلب . والصواب ان  
مفعول لم اطلب محذوف كما ذكرنا لان كفاي جواب لو وهو ممتنع لكونه موجبا . ولم اطلب على  
قولهم معطوف على الجواب فهو متني فيكون مثبثا أنه فعل ذلك يكون نفى كفاية اقليل وثبت طلبه  
وهو يطل المعنى المراد فهو يطلب الملك والمجد بدليل ما بعده . والطمع في الشئ والري يريد به  
الطمع في بلفه الشئ . وزعمي كأزعمني بمعنى اقلقي وطردني من همدان والمعنى اخرجني منها . وهمدان  
بالضرب والذال النجمة وآخره نون هي بلدة في الاقليم الرابع وطولها من جهة القرب ثلاث وسبعون  
درجة وعرضها ستة وثلاثون . وكان فتحها في جمادى الاولى على رأس ستة أشهر من وفاة عمر بن  
الحطاب رضي الله عنه والذي فتحها المنيرة ابن تميم في سنة اربع وعشرين من الهجرة . وكانت اكبر  
مدينة بالخيال اربعة فراسخ في شأها والشاء فيها شديد والرياح عواصف . وقال بعضهم يهجوها :

همدان متلفة النفوس ويردها      والبربر وحرها مأون  
غلب لئلاء مصيفها وريمها      فكأنها تومزعا سكانون

ويجاري بالضم من اعظم مدن ما وراء النهر وأجلها سحر اليها من النبط وبينها وبين جيمون  
يومان من هذا الوجه . وكانت قاعدة ملك السامانية وهي مدينة قديمة تزعم ككثيرة ابيسانين  
واسمة الفواكه جيدها وبينها وبين سمرقند سبعة ايام لكنها موصوفة بالندارة وتجاوز النجس  
في ازقتها لاسم لا تكف لهم . وقد هجاه كثير من الشعراء قال بعضهم :

انحنأ في بخاري كارهينا      ونخرج ان خرجنا طائفيها  
فأخرجنا اله الناس منها      فان عدنا قاتنا ظالمونا

وزعم الحضرة هو رئيسها وقد تقدم ان البصرة احد العراقين والثاني الكوفة . أي ان لم اكن  
صاحب رتبة في ما ذكر فلم اخرج من بلدي لغفر ولا حداني الى سحسان طمع في المعاش وانما اطلب  
اغد والشرف (١) اثرت بمعنى اخترت . وانزع بمعنى اتوسع بالمال والغلها المراد  
جمع ما يباع من الرقيق . والافتناء هو اتخاذ الشيء قبة . والضيايع جمع ضيعة وهي ما يستغل من  
الاراضي . وقصارى الشيء غايته . والصلات جمع صلة وهي العلية . والمطلع جمع خلعة وهي ما يتبع على المرء  
من اللبس . واليا قبل مضارع من الولاية بمعنى اتولاه . أي لو كان غاية امري ما ذكر من طلب هذه  
الاشياء لاخترت الزهد على طلبها (٢) يريد بالضيف نفسه والماء العشرة ومماثلة هذا  
الضيف فقد شبه ما ذكر بالماء . والتخليط بمالة الخلط وهو المزج اي يخلط كثيرا . والحبوط جمع خبط  
وهو السير على غير هدى اخذ من خبط العشواء ويسب ذلك للرأس لانه رئيس الاعضاء وفيه



هذه القصول . المَهْدَانِي رَأَى بِهِذِهِ الْحَضْرَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ . مَا لَمْ يَرَهُ فِي  
الْمَنَامِ . فَكَيْفَ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَلَعَلَّهُ أَنْشَأَ هَذَا الْكِتَابَ سَكْرَانٌ فَعَدَلَ بِهِ عَادِلٌ  
السُّكْرِ . عَنْ طَرِيقِ الشُّكْرِ <sup>(١)</sup> . وَكَأَنَّهُ نَبِيٌّ مُورَدُهُ . الَّذِي أَشْبَهَ  
مَوْلِدَهُ . وَإِنَّمَا رَفَعَ لِحْنَهُ . حِينَ أَشْبَعَ بَطْنُهُ . وَاللَّيْمُ إِذَا جَاعَ أَتْبَعِي وَإِذَا شَبِعَ  
طَمَى . وَالْمَهْدَانِي لَوْ تَرَكَ بِمَجْدِهِ . يَرْقُصُ تَحْتَ رِجْدَتِهِ . مَا تَرَجَّعَ فِي قَعْدَتِهِ  
وَلَا تَحَيَّشًا مِنْ مَعْدَتِهِ <sup>(٢)</sup> . وَلَكِنَّهُ حِينَ لَيْسَ الْحُلَّةُ . وَرَكِبَ الْبَغْلَةَ . وَمَلَكَ  
الْحَيْلَ وَالْخَوْلَ . تَمَتَّى الدُّوَلُ . وَرَأْسُ اللَّيْمِ يَحْتَمِلُ الْوَهْنَ . وَلَا يَحْتَمِلُ  
الدَّهْنَ . وَظَهَرَ الشَّقِيُّ بِمَحْمِلِ عَذَابَيْنِ مِنَ الْقَحْمِ . وَلَا يَحْمِلُ رُطْبَيْنِ مِنْ  
الشَّحْمِ <sup>(٣)</sup> . وَلَوْلَا الشَّعِيرُ . مَا نَهَقَتِ الْحَمِيرُ . وَلَوْ لَمْ يَنْسَجْ حَالُهُ . لَمْ يَنْسَجْ  
مَحَالُهُ . وَكَذَا الْكَلْبُ يَزْمَنُ . حِينَ يَسْمَنُ . وَلَا يَنْسَجُ . حِينَ يَنْسَجُ . وَعِنْدَ  
الْجُوعِ . يَهْمُ بِالرُّجُوعِ . وَهَذَا الْمُقْتَرَحُ مِنْ دَعَاؤِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ غَبَاً مَا

أَكْثَرَ الْهَوَاسِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ : رَكِبَ رَأْسَهُ (١) الشُّكْرُ هُوَ التَّوَهُُّ فِي مَقْبَلَةِ نَفْسِهِ . وَسَكْرَانٌ  
حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ أَنْشَأَ أَيْ أَنْشَأَ فِي حَالِهِ سَكْرًا . وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَرَهُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ رَأَى فِي هَذِهِ  
الْحَضْرَةِ مِنْ جَزِيلِ انْتِمَاءٍ مَا لَمْ يَصُورَهُ فِي الْأَحْلَامِ فَكَيْفَ يَنَالُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالْمَهْدَانِي يَبْنِي بِهِ نَفْسَهُ  
(٢) التَّحَيُّشُ مِنَ الْمَعْدَةِ مَعْلُومٌ لِكُلِّ أَحَدٍ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّيْخِ وَالْإِمْلَاءِ . وَالْقَعْدَةُ هِيَ  
الْقُعُودُ أَيْ لَمْ يَقْدِرْ مَقْرِبًا . وَالرِجْدَةُ بِالْكَسْرِ وَتَفْتَحُ الْأَسْمَاءُ مِنْ ارْتِدَادٍ وَأَرْعَدَ بِالضَّمِّ إِذَا اخْذَلَتْ الرِّجْدَةُ .  
وَالرَّقْصُ مَعْلُومٌ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يَضْطَرِبُ كَثِيرًا مِنْ الزَّمْدَةِ كَيْفَاةً الرَّاغِصُ . وَالْمَجْدَةُ ظَاهِرُ الْبَدَنِ  
أَيْ لَوْ تَرَكَ عَرِيضًا لَحَصَلَتْ لَهُ مَا ذَكَرَ . وَالضَّيْفَانِ مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ . وَابْتَنَى أَيْ طَلَبَ الزِّيَادَةَ أَوْ طَلَبَ  
الْعِلَامَ . وَأَشْبَعَ بَطْنُهُ كِتَابَةٌ عَنِ الْإِسْتِغْنَاءِ . وَالْمُرَادُ بِرَفْعِ اللَّيْمِ رَفْعُ الصَّوْتِ وَأَصْنَعُ أَحَدَ الْخِلَافِ الْأَنْثَاءِ .  
يَبْنِي أَنَّهُ مَتَكَلِّمٌ بِلَا اسْتِجَابَةٍ كَالْفَتَى . وَمَوْلِدُهُ زَمَنُ وَلَادَتِهِ أَوْ مَكْنُ وَلَادَتِهِ . وَمُورَدُهُ مَكْنُ وَرُودُهُ أَوْ  
نَفْسُ الْوُرُودِ . وَيَبْنِي أَنَّ مُورَدَهُ كَمَوْلِدِهِ كَانَ فِي حَالَةِ الْفَقْرِ لِأَنَّ مِنْ وَلَدٍ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا فِي الْغَالِبِ  
(٣) يَبْنِي بِالشَّمِّ أَنَّهُ سَمِنَ بِدَرِّ الْإِنْسَانِ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ الشَّمَّ وَيُرِيدُ بِعَدْلَيْنِ مِنْ  
الْقَهْمِ أَنَّهُ يَحْمِلُ الْأَثْقَالَ وَالْإِعَانَةَ . وَالْدَّهْنَ الْإِدْهَانُ أَوْ مَا يَدْعَى بِهِ . أَيْ لَا يَحْتَمِلُ التَّرْقِيهَ وَالنَّصْمَةَ .  
وَالْوَهْنَ هُوَ الضَّعْفُ وَالْكَسْرُ وَيُرِيدُ بِهِ الْإِعَانَةَ . وَالْخَوْلَ هِيَ الْإِتْبَاعُ وَالْخَوَاشِي . وَالْحُلَّةُ هِيَ مَا يَلْبَسُ  
وَقَدْ تَقَدَّسَتْ . وَيُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَفْتَى بِالْمَدُوسِ وَالْمَرْكُوبِ وَمَلَكَ الْحَيْلَ وَالْإِتْبَاعَ فَخَسِيَ مَا فُوقَ  
ذَلِكَ مِنَ الْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ



تَدْرَجُ<sup>(١)</sup> ذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِيَعْلَمَ الْأَمِيرُ أَنِّي لَمْ أَنْسَهَا وَمَعَ تَصَوُّرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَعَارُ عَلَى لِحَظَاتِهِ . وَأَوَاخِذِ الْأَمِيرِ بِمَحْرَكَاتِهِ وَسَكَاتِهِ . وَأَرَى أَنَّهُ سَعِدَ مِنِّي بِأَكْثَرِ مَا سَعِدْتُ مِنْهُ وَأَقِفْ أَنْ يُقَالَ سَمَاءُ الْمَهْدَانِي حَيْثُ سَمَاءُ سِوَاهُ . وَنُقَاسَ عَلَى هَذَا مَا عَدَاهُ<sup>(٢)</sup> . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ أَكُونَ ضَيْفًا كَالْأَضْيَافِ يُهَيِّمُ الْيَوْمَ وَيَرْحَلُ غَدًا . فَلَا أَنْفَاسُ أَحَدًا . وَالْأَمِيرُ أَيْدُهُ اللَّهُ يَأْخُذُ هَذَا الْمَعْنَى فَيَكْسُوهُ لِقَظًا لِيَنْ الْمَأْخُذَ سَهْلَ الْمَقْطَعِ وَيُرْقِيهِ إِلَى سَمْعِهِ وَيُجِيبُ عَبْدَهُ<sup>(٣)</sup> فِي الْحَالِ بِمَا عِنْدَهُ . وَالسَّلَامُ

(١٢) وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ الْوَزِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْإِسْفَهَانِيِّ رَحِمَهُ

جَوَابًا عَنْ كِتَابِهِ رَحِمَهُ

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ السَّيِّدِ مِنْ هَرَاةَ غُرَّةَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ

(١) الْعَبَّاسُ كَكَفِّ مَوْخِرٍ أَتَقَدَّمُ وَالْعَبَّاسُ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونُ الْحَرِيُّ بَعْدَ الْحَرِيِّ . يَبْنِي أَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ ذَا عَقَبٍ أَيْ طَلَبٍ بَعْدَ طَلَبٍ مَا تَدْرَجُ أَيْ تَتَابَعُ فِي حُدُودِ أَيْ تَقَرَّرُ عَنْ رَتَبَتِهِ أَوْ جَاءَ الْبِنَاءُ مِنْ دَعَايِهِ اسْتِفْهَامٌ عَنْ طَلَبِهِ . وَالْمُقْتَرَحُ هُوَ الْمُتَّكِمُ فِي الثُّنْبِ . وَالرَّجُوعُ الْهُدُودُ . وَيَزِنُ أَيْ يَرْضُ مَرْضًا طَوِيلًا مِنْ زَمَنِ زَيْنِ كَفَرٍ وَأَزْمَتِ عِلَّتِهِ إِذَا اسْتَدَّتْ وَتَمَدَّرَتْ شَفَاؤُهَا وَرَاحَ عَلَيْهَا زَمَانٌ . وَإِغَالُ كِتَابُ الْكَيْدِ وَدُورُ الْأَمْرِ بِالْحِيلِ وَالتَّدْبِيرِ وَالْمَكْرِ إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ . وَالْمَرَادُ بِاتِّسَاعِ حَالِهِ كَثْرَةُ ثَرَوَتِهِ وَغَنَاهُ . وَتَضْيِيقُ الْحَبِيرِ تَصْوِيفُهَا مِنَ الْبَطَرِ أَيْ لَوْلَمْ تُشْعِرْ مِنَ الشَّعِيرِ مَا بَطَرْتُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْعَلَفِ مُتَقَابِرَةٌ (٢) هَذَا الْإِشَارَةُ بِهَذَا إِلَى مَا ذَكَرَهُ وَعَدَدُهُ أَيْ يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَهْلِ الْمَسْرُودَةِ . وَأَقِفْ أَيْ اسْتَنْكِفْ وَآكِرُهُ . وَالْمَرَادُ بِمَحْرَكَاتِهِ وَسَكَاتِهِ جَمِيعُ مَا يَجِدُ مِنْ أَفْعَالِهِ ذَاتِ الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ . وَالنُّظَاتُ جَمْعُ لِحْظَةٍ وَهِيَ النُّظَرَةُ بِالْمَعْنَى . وَأَعَارَى تَأَخَّذَ فِي الْفَيْرَةِ عَلَيْهِ . وَالْجُمْلَةُ بِرَادٍ جَاءَ بِجَمَلٍ مَا تَقَدَّمَ . وَالتَّصَوُّرُ هُوَ ادْرَاكُ صُورَةِ الشَّيْءِ مُطْلَقًا لَا قِسْمَ التَّصَدِيقِ . وَالْمَرَادُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَا عَدَدَهُ عَلَى لِسَانِ الْأَمِيرِ عَلَى تَوْحِيدِ أَنَّهُ يَقُولُهُ . وَالْمَعْنَى أَنِّي ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَعْلِمَهُ أَنِّي ذَاكِرٌ لَهَا وَأَعَارُ بِهَا كُلَّ جَمْعٍ مَا ذَكَرْتُ عَلَى نَظَرِهِ إِذَا تَسَلَّقَ بَنِيَّيَ وَأَوَاخِذَهُ بِجَمِيعِ أَفْعَالِهِ وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ السَّعْدُ مِنْ جِهَتِي أَكْثَرَ مَا سَعِدْتُ بِهِ مِنْ جِهَتِهِ وَآكِرُهُ أَنْ يُقَالَ غَنِي عُلُوتٍ مَعَ سَوْغِيَّيَ وَيُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ مَا سِوَاهُ (٣) حَيْدُهُ يَرِيدُ بِهِ نَفْسَهُ . وَيُرْقِيهِ أَيْ يُلِيهِ . وَالْمَقْطَعُ بِمَعْنَى الْمَأْخُذِ أَوْ بِمَعْنَى قِطْعِ الْأَكْلَامِ بِمَا يُشْعِرُ بِاتِّقَاعِهِ . وَالْمَأْخُذُ بِمَعْنَى الْإِخْذِ . وَلِئَنَّهُ سَهْلٌ . وَيَكْسُوهُ أَيْ يُلْبِسُهُ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَبْقَى مَعْنَاهُ وَيُبَدِّلُ لَفْظَهُ بِأَرَقٍّ وَأَسْهَلٍ . وَالتَّائِسَةُ هِيَ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَبَذَلُ النَّفْسِ فِي سَبِيلِهِ . وَالْمَعْنَى إِذَا كُنْتُ كَالضَّيْفِ لَا أَنْفَاسُ أَحَدًا جَاءَ تَالَهُ مِنَ الْأَمِيرِ لِأَنِّي أَقِمْتُ الْيَوْمَ وَارْحَلُ فِي غَدٍ . وَالتَّائِسُ مِنَ الْأَمِيرِ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْمَعْنَى وَيَضِيرَ لِقَاعَهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ إِلَى سَمْعِهِ وَيُجِيبُ عَبْدًا عَمَّا كَتَبَ



عن سلامة والشيخ الجليل يسحب أذيالها . وليس ظللها <sup>(١)</sup> . والحمد لله رب  
المالين . وصلى الله على نبيه محمد وآله أجمعين . نهت الحكماء أيد الله  
الشيخ السيد عن صحة الملوك وقالوا إن الملوك إن خدمتهم ملوك . وإن  
لم تخدمهم أذلوك . فأنهم يستعظمون في الثواب . رد الجواب <sup>(٢)</sup> . ويستقلون  
في العقاب . ضرب الرقاب . وإنهم يعثرون على العثرة اليسيرة من خديهم  
فينون لها متاراً . ثم يوقدون لها ناراً . ويستمدونها ناراً . وإنهم يراوحن  
بجهنم الخدمة . وينادون بلطف التحية . ولا يهيمون لهم وزناً <sup>(٣)</sup> . وقالوا : كن  
مع الملوك مكانك من الشمس إنها تؤذيك والسماء لها مدار . والارض لها  
دار . فكيف لو أسفت قليلاً ودنت يسيراً وإن العاقل يطلب منها مزيد  
بعد فيخذ سرباً . لوأذا منها وهرباً <sup>(٤)</sup> . ويبغني نقماً . فراراً منها وفرقاً .

( ١ ) التلال جمع تال ينكر تفيض الضح وهو الغي وقد تقدم . والأذيال جمع ذيل ويريد  
به طرف الثوب . يلى الأرض وفي الأذيال وتلال استعارة بالكناية . اما في سحب أذيالها فقد شبه  
السلامة بامرأة لها أذيال على سبيل الاستعارة بالكناية . ويسحب تحيل . واما في قوله يسحب ظللها فقد  
شبه السلامة بمنجمة أو شجرة لها ظلال على سبيل الاستعارة بالكناية . واما ليس فهو مستعار لا يشمل  
الإنسان على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية ويصلح ان تكون التلال مستعارة لتساقط بجامع السور  
والاشتغال في كل . وليس ترشيح للاستعارة ( ٢ ) أي يجردون رد الجواب على من  
النس منهم شيئاً من اعظم الثواب لذلك الجواب . واذنوك أي اعنوك . وملوك أي لحقهم مثل منك .  
وهكذا صحة الملوك . والحكماء جمع حكيم وهو ما يتكلم بالحكمة

( ٣ ) وزناً أي اعتباراً والمراد اضم لا يستبروهم . وينادون أي يقدون بلطف السلام . ويراوحن  
أي يروحوح . والمراد اضم يجهدون انفسهم بالترواح الى الخدمة المرة بعد المرة . والتار الدم  
والطلب به . واثاره أدرك ثاره وقد تقدم . والتار ما يبني على الطريق لاجل الاعتداء به . والمراد  
اضم يشهروها كما ان المراد بإيقاد النار شهراً ايضاً . والعثرة لكمة . واليسيرة بمعنى القليلة . وضرب  
الرقاب يراد به القتل وإن لم يكن بقطع العنق . والعقاب بمعنى العقوبة . ويستفنون بمعنى يدونه قليلاً  
( ٤ ) اللوآذ مثلث اللام الاستتار بالشيء . والاحتضان به كانوا والياذ واللاوذة . والسرب  
بالتحريك حجر الوحشي والخفر تحت التراب . ومزيد بعد بمعنى زياده . ودنت يسيراً بمعنى قربت  
قليلاً . وأسفت الطائر دنا من الأرض في طيرانه . والسمية دنت والمراد به دنو الشمس والأرض دار  
للشمس حيث يحمل بها نورها . والسماء مدارها أي مكان دوراتها فالإنسان يكون مع الملك كالشمس  
فانه يصل اليه منها الأذى وإن كانت في السماء الزئبية ان ثم يتحول اذا بلغت كما قال الشاعر :



وكما ضربوا الشمس للملوك مثلاً . كذلك جعلوا النجم عنهم بدلاً . فقالوا :  
 جاور ملكاً أو نجراً وأحرى براكب النجم أن لا يسلم ولم يرض الشيخ السيد  
 أن يكون ملك الانام <sup>(١)</sup> . حتى يكون ملك الكلام . فالرأي أن نريم .  
 والصواب أن لا نقيم . ورد له أيد الله عزه كتاب يضبط الآن ويبرق  
 الآباط كالقنفذ من أي النواحي أتته <sup>(٢)</sup> . وكلحسك على أي جنب طرحة .  
 فرحم الله أبا النصر قلت له يوماً : نك لسي الرغبة سريع الملالة فقال :  
 عافاك الله هذه غيبة . وهي في الوجه غريبة . وإنما يُغَاب المرء من وراء  
 ظهره . لا في سوء وجهه . وكما أن التيم لا يرى من خلفه خير . كذلك الكريم  
 لا يخلو من قلة سوء <sup>(٣)</sup> . فها هذه الشناعة ولا الناقة عقرت . ولا بالله كفرت

وان سديد الحزم والرأي لارئي اذا بلنشة الشمس ان يتحولوا

فكيف يكون حاله لو قربت قليلاً من الأرض فالعقل يطلب زيادة بعدها ويخفي منها تحت  
 الأرض (١) ملك الانام أي له سلطان عليهم واحر براكب النجم يجب منه أي ما احراه  
 أي احته بعدم السلامة أي فهو تحت سلطة الماء والهواء وفي هذه الاعصار يضاق اليها النار وقولهم  
 في المثل : جاور ملكاً او نجراً ويريدون به ان الملك كالنجم كل يغيب الاحسان والتم على ما  
 جاوره وهذا منهم بدون ترويض لان النجم قد يتلعج راكمه وهكذا الملك من قرب منه لا يأمن من  
 الملك . وتنفق هو الخوف . والتفق هو السرب بالأرض وهو حجر العربوع وقد تقدم . قالـ  
 مؤيد الدين الطغرائي :

حب السلامة يثني هم صاحبه الى المحمول ويغري المرء بالكليل  
 فان جنت اليه فلتخذ نفقا في الأرض أو سطاً في الجبل فاقبل

(٢) القنفذ وتفتح الفاء حيوان معلوم يقال له الشيم اذا ادركه احد انقض عليه  
 من ريشه الذي هو كالسالم فاضرب به وهي سلاحه ولذلك قالـ كالقنفذ . من أي النواحي  
 أي الجهات أتته أي نلت منه الأذى . والآباط جمع ابط . والآن جمع اتان وهي اتى الحمار  
 وحشياً او اهلياً او الصخرة التي يعضها ظاهراً وبضها غائر في الماء . والمعنى ان كتابه قلبي  
 اللفظ مؤثر في النفوس والاجسام . والرء هو التباع . وبلك انكلام بمعنى له سلطة على  
 الكلالر كسلطته على الانام (٣) أي خلة سوء وخلة اساءة وخلة بمعنى خلة . ولا يرى  
 أي لا يخلو . وقوله من وراء ظهره أي في غيبه . وغريبة أي غيبة . والنية هي ذكرتك اخاك بما  
 يكره ومحاكاة فعل من افعله بما يسوء . والملالة مصدر مل الشيء اذا تبرم منه . وطرحة بمعنى القينة  
 أي يؤثر في كل جنب وقع عليه لانه كريش القنفذ بل اشد وأصلب منه . ومعاني هذه الفقر واضحة



وما به أيده الله كُتِبَ أَنْ تَرَدَّ وَرُسُلِي أَنْ تَصِلَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ امْتِحَانَ طَبْعِهِ  
 فِي الْكِتَابَةِ وَاخْتِلَافَ تَصَرُّفِهِ فِي الْبَلَاغَةِ وَإِنَّمَا يُتَعَلَّمُ الْخَلْقُ عَلَى رُؤُسِ الْحَاكِمَةِ  
 وَيُجَرَّبُ السِّيفُ عَلَى الْكَلْبِ<sup>(١)</sup> . لَا عَلَى الْقَلْبِ . وَقَدْ لَعَمْرِي طَبَقَ الْعِظَامُ  
 وَهَتَكَ الْحِجَابَ وَلَمْ يَكُنْ سِيفُ أَبِي رِغْوَانَ وَلَمْ يَنْبُ يَدَيَّ وَرَقَاءَ وَالْجَمِيلُ  
 أَجْمَلُ وَأَنَا إِلَى الْجَمِيلِ أَحْوَجُ وَهُوَ أَيْدَهُ اللَّهُ بِالْجَمِيلِ أَخْلَقُ . وَالْجَمِيلُ بِهِ  
 أَلَيُّ<sup>(٢)</sup> . أَمَّا الْكِتَابُ فَلَقَطُهُ فَسَجَّ . وَمَعْنَاهُ فَصَحَّجُ  
 وَأَوَّلُهُ بِآخِرِهِ رَهِينُ وَآخِرُهُ لِأَوَّلِهِ قَرِينُ

( ١ ) المراد بالكلب الحيوانات التي لا يسأجا كالمر ونحوه . قال الشاعر :  
 لَا تَحْسَبَنَّ أَنْ هَيَّوِي قَبْلَكَ مَكْرَمَةً شَعْرِي هَيَّوِي لَيْسَ قَطُّ مَا سَحَا  
 لَكِنْ أَجْرِبْ طَبْعِي قَبْلَكَ فَهَوَا جَرَّبْتُ فِي الْكَلْبِ سَيْفًا عِنْدَمَا نَجَا  
 والحكمة جمع حائك وهو النسيج والمراد جمع كل إنسان ذي الصنعة لا يؤبه له فهو كسا يقال :  
 يتعلم السيطرة في حمار الأكراد . والبلاغة هي الاتقان بكلام بلغ مطبق لمقتضى الحال . وتصرفه في  
 البلاغة بمعنى تحكمه في أساليبها كسيف ما شاء . والكتابة بمعنى إنشاء الكلام المنثور . والامتحان هو  
 الاختبار . والمرسل جمع رسول وهو في الأصل بمعنى الرسالة أطلق على الوسطة بين المرسل والمرسل  
 إليه . وترد أما من الورد أو من الرد لكن قوته تصل يرجع الأول . وناقته يريد بها ناقه صالح انتي  
 عقرها فدار بن سالف وقد تقدم الإشارة إليها . أي لم ارتكب ذنباً عظيماً كذنب عقر ناقته ولم  
 اشرك بالله تعالى . وإنشاعة مصدر شنع بمعنى قبح وقد تقدم ( ٢ ) الأليق هو الأعلق من  
 اللباق . والجميل يراد به صنع الجميل . وأخلق بمعنى أحق . وأحوج بمعنى أشد احتياجاً . وورقاء هو  
 ابن زهير بن جذيمة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيمة بن قيس بن بنيض بن  
 غطفان وثبو السيف بيده حين ضرب به خالد بن جعفر بن كلاب من بني عامر حينما وقع فوق  
 زهير أبي ورقاء حين قتله في حديث طويل وملخصه أن هوازن لا ترى زهيراً إلا رباً حيث  
 كانت لا خير فيها وعمار ابن حصمة يعد منهم أذل من يدي رحم وكان إذا كان أيام عكاظ أتاهما  
 زهير فتأثبا الناس من كل وجه فتأثبه هوازن بالأنوة المرتبة عليهم فيأتونه بالسنان والأقط والنم .  
 فانتبه عجموز من هوازن بسمن نجي واعتذرت إليه بشكوى السنن اللاتي تنابهن فذاقه فلم يرض  
 طمعه فدفعها في صدرها فاستلقت فضضت من ذلك هوازن فأتى خالد ابن جعفر ليعلم ذراعه وراء  
 عنقه حتى يقتل خالد أو زهير . ثم قصد خالد وقرسان من قومه زهيراً وهو تازل بمكان وحده ولم  
 يكن عنده غير أبيه ورقاء . والحارث إلى أن ادركوه فجعل خالد يده وراء عنق زهير فقلبه عن  
 الفرس ووقع فوقه ورفع المنفر عن راس زهير وقال : يا لمار فضرب جندح راس زهير . وضرب  
 ورقاء ابن زهير راس خالد بالسيف وعليه درعان فلم ينز شيئاً فانتزع ابن زهير ابهاماً مرتناً وقد



وَبَيْنَهُمَا مَاءٌ مَعِينٌ. وَحُورٌ عِينٌ<sup>(١)</sup>. وَمَا شَاءَ اللَّهُ. وَعَيْنُ السَّوَدِ مَصْرُوفَةٌ وَبَيْضُ  
مَا يُفْرِخُنْ وَفِرَاحٌ مَا يَهْبِضُنْ وَفَوَاحِشٌ مَا يَطِيرُنْ وَطَيْرٌ مَا يَبْضُنْ وَفَرَّتْ عَيْنُ  
الْوِزَارَةِ وَزَهَرَتْ نَارُ الدَّوْلَةِ. وَوَرَيْتُ زَنَادُ الْمِلَّةِ<sup>(٢)</sup>. وَإِنِّي عَلَى إِعْجَابِي بِتِلْكَ

وصلت ضربة السيف الى دماغه فمات بعد ثلاثة ايام . وقال ورقاء ابن زهير في ذلك :  
رَأَيْتُ زَهْرًا نَحْتُ كُلُّكَ خَالِدٍ فَاقْبَلْتُ اِسْمِي كَالْمَجْمُولِ اِبَادُرُ  
اِلَى بَطْلَانٍ يَنْهَضَانِ مَكْلَاهِمَا بِرِيْمَانٍ نَصَلَ السِّيفُ وَالسِّيفُ نَادِرُ  
فَتَلْتُ بِمِجْنِي اِذَا ضَرَبْتَ ابْنَ جُفْرِ وَاحْرَزُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمَطَاهِرُ  
فِيالِيتِي مِنْ قَبْلِ اَيَّامِ خَالِدٍ وَيَوْمَ زَهْرٍ لَمْ تَلْفُيْ تَعَامُرُ  
وابو رغوَان لقب مجاشع ابن دارم بن مالك ابن حنظلة بن زيد مائة بن نعيم من اجداد الفرزدق  
ويشير بسيفه الى قول جرير يميز الفرزدق لما امره سليمان بن عبد الملك ان يضرب عنق علق  
قدم اليه فاخذ سيفاً وضربه فنبأ السيف عنه فبلغ جرير الخبر . فقال من ابيات :

بِسِفِّ ابْنِ رَغْوَانَ سِفِّ مَجَاشِعٍ ضَرَبْتُ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسِفِّ ابْنِ ظَالِمٍ  
وَقَدْ اعْتَذَرَ الْفَرَزْدَقُ اِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْاِشَارَةِ اِلَى قِصَّةِ وَرْقَاءَ وَخَالِدٍ . فَقَالَ :  
فَإِنْ يَكُ سِفِّ خَانَ اَوْ قَدَرَ اَتَى لِتَأْخِيرِ نَفْسٍ حَتْفًا غَيْرَ شَاعِدٍ  
فَسِفِّ بَنِي عَبَسٍ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ نَبِيَّيْدِي وَرْقَاءَ مِنْ رَأْسِ خَالِدٍ  
كَذَاكَ سِوْفُ الْفَدَى تَنْبُو ظِلَابًا وَتَقْطَعُ اَحْيَاءًا مَسَاطِ الْفَلَاكِ  
وَلَوْ شِئْتُ قَدْ السِّيفُ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ اِلَى طَلْقِ تَحْتَ الشَّرَافِيفِ جَامِدٍ

ويريد ابو الفضل بالاشارة الى ذلك ان سيف هذا الامير وصل الى العطار وهناك النار ولم  
ينبُ كيف الى رغوَان يد الفرزدق وسيف ورقاء ابن زهير . والمراد به انه اثر تأثير السيف  
(١) العين هي بقر الوحش جمع عينا . ويريد بها عظم سواد العين مع سمها وتشبه عيون  
النساء بعمور بقر الوحش . والحور جمع حوراء وهي من كانت عيها شديدة السواد مع شدة البياض  
الى آخر ما تقدم . والعين هو الجاري على وجه الارض . وقرين بمعنى مقارن . ورعين بمعنى مرمون .  
والمعنى ان آخره مرتبط باوله واوله مرتبط بآخره . وهذا بيت شعر من ضرب الوافر المقلوب العروض  
والضرب . والقبح هو الواسع . وبني بسمه لفظه انه مشتمل على الاثناب مع فصاحة المعنى وبين اللفظ  
والمعنى مورد العين وترته للتلز . (٢) الملة هي الدين والمذهب . والزناد جمع زند وهو ما  
يقبح به النار والسفي يقال لما زنده . ووريت بمعنى قدحت وهو كناية عن قوة الملة واشتدادها .  
وزهرت النار وازهرها بمعنى لألأنها . واندعتها بالضوء . او من زهرت النار اذا تلالأت واضاءت .  
ويريد انه امتدت قوة الدولة واتسعت . وقرت بمعنى بردت وفي حين الوزارة استمارة بالكناية  
لا ينبغي تقريرها . والناض هو القائم . والمعنى بهذه الجملة ان ما في هذا الكتاب لا يحقق مضمونه لانه  
كالبعض لا يفرغ وان فرغ فلا تنهض اقراعه وان عصفت فلا تطير وان طارت فلا تبعض . اي  
لا يكون منها شيء .



الْقُصُولُ وَتَحْيِي مِنْهَا شَدِيدُ الْحَقِّ عَلَيْهَا وَالْقَلْبُ فِيهَا وَخَلَّةٌ أُخْرَى وَهِيَ إِنِّي  
مَفْتُونٌ بِكَلاحي . مُجِبُّ بَصُوبِ أَقْلَاحِي . وَذَوْبُ أَفْكَارِي <sup>(١)</sup> فَلَا أَرْثُهُ إِلَّا  
لِمَنْ يَسْتَعِدُّ فِيهِ اعْتِقَادِي . وَيَمِيلُ إِلَيْهِ كَقَوَادِي . وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ رَأْسِي  
وَإِذَا بَلَغَ الشَّيْخُ أَيْدِيَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ مَبْلَغِهِ فَحَرَجْ عَلَيَّ أَنْ لَا أَصْلَهُ بِهِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَوَّاصِلَهُ . وَالسَّلَامُ

(١٣) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى وَزِيرِي ﴾

كِتَابِي وَأَنَا أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ الْوَزِيرَ الْمَكِينَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِي وَبَصِيرَةٍ  
مِنْ دِينِي لَا أَقُولُ بِلُومٍ أَصْحَابِ النُّجُومِ . فَكَمَا أَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَهَا رَذَقُوا  
وَرَجَحُوا . أَرَى أَنَّ بَعْضَهَا حَقٌّ وَصَحِيحٌ . وَكَانَ لَنَا أُنَيْسٌ لَا يُؤْمِنُ بِالصَّحِيحِ إِيمَانُهُ  
بِالنُّجُومِ قُرئَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ . قَال : إِنْ رَضِيَ  
الْإِحْسَانُ <sup>(٣)</sup> . وَإِلَّا قَالُ أَلْفُضَلُ حَرَسَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ وَأَدَامَهَا . وَحَاطَ دَوْلَتَهُمْ

( ١ ) الذوب مصدر ذاب إذا سال . ويريد بذوب الأفكار مددها المعين . والصوب هو المخرق .  
والمفتون المحب بكلامه وهو يشير إلى قول أبي تمام :

أَذَاكَمَا صَنَعَ الضَّيِيرُ يَدُهُ جَفَرٌ إِذَا نَفَسَ أَكْلاَمُ مَعِينٍ  
وَيَسِي بِالْإِحْسَانِ ثَلَاثًا لَا كُنْ هُوَ بَابُنْهُ وَشِعْرُهُ مَفْتُونٌ

والخلة هي الخصلة . والقلق هو الاضطراب . والحق هو النضب . والفصول جمع فصل وبينى جا  
جل ألكتاب أو فصول الرسائل . ويريد أنه مع إعجابه بها وتحيه منها شديد البغض لها والاضطراب  
منها وذلك لأن الإنسان مجب بكلامه لا يفضل كلام غيره عليه ( ٢ ) حرج مصدر حرج  
حرجاً إذا صيق ومنع ويريد التضيق على نفسه بعدم وصله به . والنظر بعين رأسه كتابة عن النظر .  
وارثه أي اهديه واقمعه كترقات المروس . أي لا افضل ذلك إلا لمن كان صفته ما ذكره بعد

( ٣ ) التحسان مثل نفس وهو ما يكون من النجوم موصوفاً به كزحل والمريخ على ما قيل  
ويحتمل أنه أراد زحل والمشتري من باب التظليل حيث كان المشهور أن المشتري سعد . أي إن  
رضي هذان التحسان حصل امتثال الأمر بالعدل والإحسان وذلك لاعتقادهم أن النجوم لها سلطة على  
العالم فما يقع من خير وشر منسوب إليها وأما هي التي تدبر العالم وتدبر شئونه وهو افتراء عليها  
باطل لأنها من نوع المخلوقات لا توصف بشيء مما اختلقوه أصلاً . ولا يؤمن بالصبح أي لا يصدق به  
مثل حديقته بالنجوم . وأزرق بمعنى العسى . أي أضافه لا تبصر . والمراد بكوضها ربما أضافه . أو يريد  
بالزرق أنها ترقق بنورها الشياطين أي ترميهم به وهو الرجم . والمراد بكون بعضها حقاً وصحيحاً أنه



وَأَيَّاهَا . كَيْفَ خَفَى عَلَيْهِمْ مَكَانِي . وَخَيْرُهُمْ أَنْتَ أَسْنَانِي . وَمَالَهُمْ أَنْتَبَ  
إِسْلَامِي فَكَيْفَ لَمْ يَطْلُبُونِي طَلَبَ الرَّقِيقِ الْآبَقِ . وَيَرْبُطُونِي رِبْطَ الْجَوَادِ  
السَّابِقِ <sup>(١)</sup> . وَإِنَّمَا يُجَسِّسُ الْبَازِيُّ وَلَوْ تَرَكَ وَالْأَطَارُ . لَطَارَ . وَلَمْ أَرْ مِنْ لِي  
عَلَى مَضْنَةٍ يُرْنَى بِهِ مِنْ حَالِقٍ . وَلَكِنْ رُبَّ حَسَنَاءٍ طَالَتْ . وَقِيلَ لِلْحَسَنِ  
فُلَانٌ لَا يَأْكُلُ الرُّطْبَ وَلَا يَشْتَبِي الْقَالُودَجَ قَالَتْ : رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ  
لَهُ <sup>(٢)</sup> . وَلَعَلَّهَا الصَّرْفَةُ الَّتِي يَكْفُرُ بِهَا قَوْمٌ وَنَحْنُ بِهَا مُؤْمِنُونَ إِنْ سُلِّمَانَ بْنَ  
دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ نَسْطَةِ مُلْكٍ وَبَاعَ . وَبَدِيَ فِي التُّنُوجِ  
صَنَاعَ . وَخَطَرٍ فِي الْحُطُوبِ وَسَاعَ . وَأَمَرَ فِي الثَّقَيْنِ مُطَاعَ . وَرِيحَ غَدُودَهَا

ثابت وموجود . والبصيرة هي التيرة . والينة البان وانوضوح . أي هو لا يستقد بتأثير النجوم ولا  
بما ينسب إليها فهو من أهل السنة والمساعة <sup>(١)</sup> المواد هو القرس العتيق وجمعه حباد .  
والمراد بالربط المتع من الذهاب والتقييد بالانضمام . والآبق هو الفار من سيده . والرفيق الذي ضرب  
عليه الرق . والمراد بآيات ما لهم لاسلامه انهم جادوا عليه واحسنوا اليه بما ابقاه على الاسلام حيث  
كان كثير من الفقهاء قللة ذات يده يتسخط القضاء ولا يرضى بحكم الله تعالى فيعيره ذلك الى الكفر  
والعبد بالله تعالى . والمراد بآيات خيبر لاسانه انه ارتضخ لخلاف نعمته وشب على خيبر . والآ  
أي وان لا اقل بلوم اصحاب النجوم فاقول آل الفضل حرس الله نعمتهم . والمراد بالفضل رجل اسمه  
الفضل . والآ فاضافة آل لا تكون لنهر العقلاء . وحاط أي حفظ دولته وهو يعترف بفضل ايادهم عليه  
<sup>(٢)</sup> لا ذنب له أي لم يمين ذنباً يستحق عليه اللوم . وهذا مشل للعرب من قول اكتم بن  
صيفي يقول قد ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجة وعذره فهو بلام عليه . قيل :  
ان رجلاً في مجلس الاخفاف بن قيس قال ليس شيء ابغض الي من الثبر والزبد . فقال الاخفاف :  
رب ملوم لا ذنب له . والقالودج هو نوع من الحلوى يستعمل من الدجاج ولطع حلاوة الدجاج التي  
تصنع الان . قال الشهاب الخفاجي في الشفاء : قالودج وقالودج مربيان عن بانودة . قال يعقوب : ولا  
تقل قالودج قاله الجوهرى : وفي الحديث كان يأكل الدجاج والقالودج . قال في القاموس : والقالودج  
ذكرة الحديد كالقولاذ . وحلوا . معلومة اه . وعليه فما ذكره ابو الفضل غير مستعمل في ما عرّبوه  
لكنه مشهور على الالفة . والحسن المراد به الحسن البصري او الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما .  
والخالق هو الخليل المرتفع . ويرى من راس خالق كناية عن الزهد به والكرامة له . ومضنة أي يحمل .  
والمعلق التمس . والاقطار جمع قطر وهو الناحية والمهية هو منقول ممة . والمصاحب هو الضمير المستتر  
في ترك . والبازي بالياء وبلا ياء من جوارح الطير وقد تقدم وانما يجبس لبقى عندهم وهو تشبيه  
الحاله كما شبه نفسه بالحسناء والقالودج



شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ . وَإِدْرَاكِ كَلَامِ أُنْثَى وَلَيْسَ لَهَا جَهْرٌ <sup>(١)</sup> . صُرِفَ عَنْ بَلْقَيْسَ وَمَلِكِهَا سِتِينَ . وَهِيَ مُجَاوِرَتُهُ فِي سَبَا الْيَمِينِ . حَتَّى هَدَاهُ الْقَهْدُهُ وَلَا عَجَبَ أَنْ يَصْرِفَ الشَّيْخُ الْوَزِيرُ أَيْدِيَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَحَدُ مَوَالِيهِ . وَغَرَسُ أَبَادِيهِ . وَلَوْ شَاءَ لَسَيَّ أَيْ زَيْدًا وَسَمَّيْنِي أُسَامَةَ <sup>(٢)</sup> . وَلَوْ شَاءَ غَيْرُهُ لَقُلْنَا لَا وَلَا كَرَامَةٍ . وَمَا تَأَخَّرْتُ كُنْيَتِي عَنْ حَضْرَتِهِ . كَثُرْنَا لِنِعْمَتِهِ . لَكِنْ إِعْظَامًا

(١) جهر أي كلام جهر أي ليس لما كلام مطلقاً وقد ادركة سليمان عليه السلام . وازرواح هو الشبي . والقدر اول النهار . وهذا كما اخبر الله تعالى في كتاب العزيز . والتقلان م الانس والمن . والرواسع بمعنى الواسع . والمخطو مصدر خطا بمعنى انه ذو اقدام على مقارعة الخطوب . وصناع اليدين وصنعهما بمعنى حاذق في الصنعة . والفتوح جمع فتح ويريد به فتح الممالك . والمعنى انه حاذق في فتحها . والنسطة بمعنى السمة فانه اوتي بسطة في العلم والجسم . والصرقة المرة من الصرف ويريد بها صرفه والصرف عنه . ومعنى الكفر بها عدم التصديق بانها من الله تعالى او يريد بالصرقة متولة وهو نجم واحد نير يلو الزبرة سي بها لانصراف البرد بطولها . ومعنى الكفر بها عدم التصديق بوجودها او ببداهها وابو الفضل يؤمن بوجودها ولا يعدها لكن ذكره بعد الصرف في قوله صرف عن بلقيس يرجع الاول والضمير في لها يعود على القطة والمقطة التي احدها المعلومة من المقادير

(٢) اسامة المراد به اسامة بن زيد وهو وابوه صحابيان جليلان يجهما النبي صلى الله عليه وسلم . وقد كان استعمال اسامة بن زيد على جيش وامره بالتوجه الى الشام . وكان قد ضرب البعث على اهل المدينة ومن حولها وفيهم عمر ابن الخطاب فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمر الجيش . فقال الناس لا يكر : ان جيش اسامة جند المسلمين والعرب على ما ترى فلا ينبغي ان تفرق جماعة المسلمين عنك . فقال ابو بكر : والذي نفسي بيده لو ظننت ان السباع تحتطفي لانهذت جيش اسامة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم . فخصمهم وأمرهم بالتجهيز فراجعهم اسامة بواسطة عمر بن الخطاب يستأذنه في الرجوع وقال من مع اسامة من الانصار امر ابن الخطاب اطلب اليه ان يولي امرنا اقدم سناً من اسامة . فاجاب ابو بكر بذلك فقال ما قاله اولاً وقال : لا بد من انفاذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخرج ابو بكر حتى اجتمعهم وشيعهم وهو ماشر واسامة راكب . فقالت له اسامة : يا خليفة رسول الله لتركبن او لا تتركبن . فقال : ولته لا تترك ولا اركبن . ثم سأل اسامة ان يبينه بعمر فاذا لم . ثم وصام بما يجب ان يفعلوا رضي الله تعالى عنهم اجمعين فبريد ابو الفضل ان يكون اسمه اسامة واسم ابيه زيدا ليعطى بالحقبة . وغرس اباده بمعنى صنع نعمه . والموالي العبيد او المتقاء . وسبأ كجبل ويخرج من الصرف بلدة بلقيس . وقصة سليمان مع بلقيس وحديث المدهد وما كان من اتيانها اليه . واضمار عرشها مذكور في كتب التفسير فلا تحيل به . ويريد ان سليمان عليه السلام مع قدرته وسلطوته وطاعة الانس والمن له وتسخير الريح التي غدوها شهر ورواحها شهر وغزو ذلك قد صرفه الله عن بلقيس وملكها وهي في جواره حتى دنا على بلدها المدهد فلا عجب ان يصرف عنه وليس سليمان عليه السلام



لِحِشَّتِهِ . وَلَوْلَا أَمْرٌ مِنْ خَادِمِهِ وَالَّذِي أَقَامَ اللَّهُ عَزَّ وَتَعَالَى قَرْضَ اضْطِرَّيَ  
إِلَيْهِ رَأَيْتُ الْجُرْيَ عَلَى عَادَتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ أَدَبِ الْحِدْمَةِ <sup>(١)</sup> لَكِنَّهُ لَا رُخْصَةَ  
فِي الْمُقَوِّ . مِنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ . فَكَاتَبْتُ الْحَضْرَةَ الْعَالِيَةَ مُتَحَيِّزًا مَا سَأَلَ  
مِنَ الْكُتُبِ وَالْوَزِيرُ السَّيِّدُ جَدِيرٌ بِالْفَضْلِ قَدِيرٌ عَلَيْهِ . وَأَنَا مُوَضَّعٌ لَهُ قَفِيرٌ  
إِلَيْهِ <sup>(٢)</sup> . وَوَرَائِي وَأَمَامِي . مِنْ أَخَوَالِي وَأَعْمَامِي . مِنْ مَوَاقِفِ خِدْمَتِهِ مَشْهُورَةٌ  
وَمَقَامَاتِهِ مَشْكُورَةٌ . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَاجَةٌ إِلَى فَضْلِ عَوْنِهِ وَاعْوَانِهِ <sup>(٣)</sup> فَإِنْ سَعِدُوا  
بِحِظٍّ مِنْ جَيْلٍ رَأَيْتُ قَالَ بِنْدَارُ عَشِيرَتِي الْأَدْنُونَ وَبَعْدَهُمْ نَاسٌ صَلَاحُهُمْ  
بِصَلاحِ هَؤُلَاءِ مُرَبُوطٌ وَنِعْمَ التَّشْفِيعُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ حَرَسَ اللَّهُ مُلْكَهُ  
وَالشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ <sup>(٤)</sup> وَالْعِلْمُ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ . وَالْعَمَلُ

(١) ابواب ادب الخدمة أي انواع ادجا . والحري الاقدام . واضطرتني أي الجاني . والحشة هي  
الماء والاقباس يقال . احشمت منه وعنه وحشمت واحشته اذا احمته . وقد تقدم . وكسفران النعمة  
جمودها . ولا كرامة المهر محذوف أي له . أي لمن شاء غير ما ذكره . ويحذر من تأخير كتبه عنه  
اجابة لامر والده الذي هو فرض عليه (٢) قفير أي محتاج الى فضله وموضع له وهو  
قادر على اسداء الفضل وحقيق به . ومتحيزا أي طالبا لافاز ما سأل . وكاتبت الحضرة أي صاحبها .  
والمقو هو المخرج عن الطاعة أي لا يرضى به لاحد (٣) الماعون اسم جامع لما نفع البيت  
كالتقدير والقاس وغيرهما . والماعون ايضا الماء والطاعة وقوله تعالى : ويؤمنون الماعون . قال ابو عبيدة :  
الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الاسلام الطاعة والركاة . وقيل اسل الماعون مونة فلالف  
عوض عن الماء . والوعون الطيور . والقمامات هي الجبال جمع مقامة . والمواقف جمع موقف وهو مكان  
الوقوف . ويريد ان اهل كثير من محتاطون به وهم لهم خدمة ومجالس يشكرون عليها وهو وهم  
محتاجون الى فضل ائامته ومنفته (٤) أي جعل نصره عزيزا . والأدنون أي الأقربون  
وعشيرته بنو ابيه الأدنون او قبيلته والمجمع عشائر . وليندار بضم الباء وسكون النون احد البنادرة  
وهو التجار يلتزمون المادان والذين يحرثون الضائع للثلا . ويندار فارسي مائة كثير المال وابن  
بندار من العلماء فلهذا يعني ليندار اسم رجل معلوم . واله هم عشيرته . والخط هو التصيب يريد ان  
سعد اخواله واعمامه نصيب من رأيه الجليل قال بندار عشيرته الأدنون اولي به قال مبتدا خبره  
محذوف ثم يبدء ناس دون عشيرته الأدنون لكنهم مرتبطون بهم فيطلب رأيه الجليل لهؤلاء الناس  
بعد عشيرته



الذي أَعْتَمَهُ عَلَى خِدْمَتِهِ . وَالشَّيْبُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي جِلَّتِهِ <sup>(١)</sup> . وَرَأَى الْوَزِيرُ فِي ذَلِكَ مُوقِفٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(١٤) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي عَامِرٍ ﴾

﴿ فِي مَعْنَى السَّدَقِ ﴾

(وهو ليلة الوقود عند الجيوش)

نَحْنُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ إِذَا تَكَلَّمْنَا فِي فَضْلِ الْعَرَبِ عَلَى الْاَجْمِ . وَعَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ . أَرَدْنَا بِالْفَضْلِ مَا أَحَاطَتْ بِهِ الْجُلُودُ وَلَمْ تُنْكَرْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً أَحْسَنَ مِنَ الْعَرَبِ مَلَابِسَ وَأَنْتُمْ مِنْهَا مَطْعَمٌ وَأَكْثَرُ ذَخَائِرَ وَأَبْسَطَ مَمَالِكَ وَأَعَمَّرَ مَسَاكِينَ <sup>(٢)</sup> وَلَكِنَّا نَقُولُ الْعَرَبُ أَوْفَى وَأَوْفَرُ . وَأَوْفَى وَأَوْفَرُ . وَأَنْكَبِي وَأَنْكَبِي . وَأَعْلَى وَأَعْلَمُ . وَأَحْلَى وَأَحْلَمُ . وَأَقْوَى وَأَقْوَمُ . وَأَبْلَى وَأَبْلَغُ . وَأَشْجَى وَأَشْجَعُ . وَأَسْمَى وَأَسْمَحُ . وَأَعْطَى وَأَعْطَفُ . وَالْطَيُّ وَالْطَفُّ . وَأَحْصَى وَأَحْصَفُ . وَأَتَى وَأَتَقَّ <sup>(٣)</sup> وَلَا يُنْكَرُ ذَلِكَ إِلَّا وَجْحٌ وَجْحٌ وَلَا يَجْعَلُهُ إِلَّا نَعْلٌ

(١) فِي جِلَّتِهِ أَيِ جِلَّةٍ مِنْ شَابٍ فِي خِدْمَتِهِ . وَالشَّيْبُ وَالْعَمْرُ وَالْعِلْمُ وَالشَّيْخُ مَطْوَقاتٌ عَلَى السُّلْطَانِ أَيِ نَمِّ الشَّيْخِ السُّلْطَانِ وَمِنْ ذِكْرِ بَعْدِهِ (٢) أَيِ مَسَاكِنِهَا عَمْرٌ وَاحْسَنٌ وَابْسَطُ أَيِ أَوْسَعُ فَإِنَّ مَمَالِكَ الْاَجْمِ وَاسِعَةٌ جِدًّا قَبْلَ الْاِسْلَامِ . وَالذَّخَائِرُ جَمْعُ ذَخِيرَةٍ وَهِيَ مَا اذْخَرَهُ الْاِنْسَانُ أَيِ اخْتَارَهُ كَالذَّخْرِ . وَالْمَرَادُ بِهَا مَقْتَنِيَّاتٌ وَادَوَاتٌ . وَطَعَامُ جَمْعُ مَطْعَمٍ بِمَعْنَى الطَّعَامِ أَيِ طَعَامِهِمْ أَنْتُمْ وَأَتَى وَكَثُرَ تَنَوُّعًا . وَالْجُلُودُ جَمْعُ جِلْدٍ وَالْمَرَادُ بِهِمُ الْاَنْفُسُ وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْجُلُودُ مِنَ الْغُلُوبِ وَالْقَوْلُ الرِّضَى . فَتَمَّ الْمَدَادُ بِالْفَضْلِ عَلَى اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

لَسَانُ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفُ فُرَادَاهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

فَلَيْسَ فِي حَسَنِ الْمَلَابِسِ دَخَلٌ فِي فَضْلِ الْاِنْسَانِ :

وَلَوْ كَانَ فِي لَبِيسِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ فَمَا السِّيفُ إِلَّا اَعْمَدُهُ وَالْحِمَالُ

وَهَكَذَا مَا ذَكَرَهُ بَعْدَ لَا يُوجِبُ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ (٣) أَتَى أَيِ أَحَبَّ وَاعْجَبَ . وَأَتَى أَيِ اظْهَرَ مِنْ دُنَى الْعَارِ وَمَا يَلْزَمُ مِنْهُ سَبٌّ . وَأَحْصَفَ أَيِ احْكَمَ عَقْلًا وَفَضَهُ حَصْفَ كَلَمٍ فَهُوَ حَصِيفٌ وَأَحْصَفَ أَيِ اَجْمَعَ لِلشَّرَفِ . وَتَنَاقَبَ الْمَكَارِمُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالطَّفُّ أَيِ أَكْثَرُ لُطْفًا . وَالطَيُّ لَطِي بِالْاَرْضِ إِذَا تَرَقَّى وَتَطَلَّى لِلْمَدَوِّ وَانْتَظَرَ غَرَّتَهُ . وَالْمَرَادُ أَتَمَّ احْكَمَ بِاِخْذِ الثَّارِ وَادَارَةِ الْحَرْبِ . وَأَعْطَفَ أَيِ أَكْثَرَ مِيلًا عَلَى الْمُنَاجَاةِ وَالْمُسْتَصْرَاجِ وَأَعْطَى مِنَ الْعَطَاءِ بِنَاءً أَفْضَلَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ كَمَا هُوَ مَسْمُوعٌ . وَاسْجَحَ مِنَ السَّجْحِ وَالسَّاحَةِ وَاسَى مِنَ السَّوِّ وَاجْتَمَعَ مِنَ الشَّبَاعَةِ وَهِيَ الْمَجْرَاءُ وَالْاَنْدَامُ



تَرُّ وَإِنَّمَا قَدَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُلْكَ الْحَجِّ لِيَتَحَجَّ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا آخَرُ مُلْكِ الْعَرَبِ لِيَتَحَجَّ بِهَا وَمَا مَلَكَتِ الْحَجُّ حَتَّى تَوَاصَلَ . وَمَا مَلَكَتِ الْعَرَبُ إِلَّا حِينَ تَوَاصَلَتْ . وَمَا تَوَاصَلَتْ الْحَجُّ إِلَّا بِأَسَا مِنْ هُوسِهَا وَلَا تَوَاصَلَتْ الْعَرَبُ إِلَّا فِي رُؤُوسِهَا<sup>(١)</sup> . وَلَا تَكَادُ السَّبَاعُ تَأْتَلِفُ . كَمَا لَا تَكَادُ الْبَهَائِمُ تَخْتَلِفُ . وَإِنْ قَلِيلَةٌ أَقْرَتْ هَذِهِ الْعَرَبُ لَهَا أَنَّهُا جَمَرَتْهَا لِجَمَاعِ أَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ وَنِظَامِ أَحْلَامٍ رَزِينَةٍ وَمُصَابِ أَيَّامٍ مَذْكُورَةٍ . وَمُصَبِّ مَسَاعٍ مَشْكُورَةٍ<sup>(٢)</sup> . وَإِنْ مَرَأَ سَادَ هَذِهِ الْجَمْرَةَ لَطَّلَعَ أَنْجَدٌ وَغَنَى بِنَا

واشحي من الشبو وهو الطرب . والخزن أي احسن والطرب وبلغ من البلاغة ولا ينكر ذلك احد . وإبل أكثر بلاء في الحرب واحتمال المكروه . واقوم أي انقض بحمل الاثقال . واقوى من القوة . واحلم من الخلم أي اعتدل . واحل من الحلية او الخلو . ويريد بها حلاوة الاخلاق وحلية الحسن والفضائل . واعلم أي أكثر حلساً . واعني أي ارفع . وانكر من التكر وهو التكر من كل ما يجلج بالشرف ويحيط من الحب . وانكى من النكابة في العدو . واوفر أي أكثر وقاراً أي هبة . واوفى من الرواية أي احفظ وانعم مما يشين . واوفر من الوفور أي اوفر كرمًا وحلوًا وغير ذلك من انواع الفضائل . وقد ترع مترعاً لطفًا بالجنيس في هذه الفقر (١) أي من النخوة والاباء . وعزة النفوس . وتواصلت أي مال بعضها على بعض من الصولة والسطوة . واليأس هو القنوط من الشيء . وقطع الامل أي است من نفوسها ان تنفرد بما فلذلك تواصلت أي وصل بعضها بعضاً . ليجتمع بها أي ليقم العجة بها على العجم وتقدم ملوك العجم لا يقضي لها بالفضل فللغلوب من العمل يأتي آخرًا وغاية لذلك العمل وانتيجه تكون بعد ترتيب المقدمات واول الفكر آخر العمل :

أنتك في ان التي محمداً ساد البرية وهو آخر مرسل

وتفر هو الذي غلا جوفه وغضب من تفر عليه كفرح وضرب ومنع تفرًا ونفرانًا محركتين وتفر اذا غلا جوفه وغضب . والتفر كفرح القلسد من نقل الادم اذا قد والاسم الثلة ونقل الجرح قد وينته سامت وتقل قلبه على ضن . والوتم بالتحريك هو القليل التذنه ويرد به المعير . والوقع قليل الجاه اي لا يمكن ذلك الا من صفته ما ذكر (٢) المص هو مكان المص وهو اوراقه المااض . والمراد به محل مساع مشكورة . والمصاب مصدر مبيج بمعنى القصد والاصباب . والاصابة هي الاتيان بالصواب . والرزينة بمعنى ثقيلة الوزن او وقورة . والاحلام الفضول وجماع ككتاب بمعنى جمع . والمجرة الف فارس . والقبيلة التي لا تنضم الى احد او التي فيها ثلاثاة فارس . والقبلة يراد بها الكعبة المشرفة . واقرت اعترفت اي اعترفت هذه العرب بانهم جمرتها اي جماعتها . والمراد بالبهائم ما سوى السباع من الحيوانات التي لا اشارة فيها لنا على اختلاف مع بعضها بخلاف السباع وهي كل حيوان مفترس عاد بالطبع فيشمل نحو الذئب فانما لا تكاد تأتلف وهما مثالان للعرب والعجم



أَوَّلَى مِنْ خَيْرِهِ . عَنْ التَّرْتِينِ بِحُلِيِّ غَيْرِهِ . وَحَقِيقُ أَنْ يُشِيرَ شِعَارُ أَجْبَانِهِ  
وُيَمِّتَ شِعَارَ أَعْدَائِهِ . إِنْ عِيدَ الْوَقُودِ لَعِيدُ إِنْكَ<sup>(١)</sup> . وَإِنْ شِعَارُ النَّارِ لَشِعَارُ  
شُرْكِ . وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ بِالسُّدُقِ سُلْطَانًا . وَلَا شُرْفَ تَيَرُوزًا وَلَا مَهْرَجَانًا . وَإِنَّمَا  
صَبَّ اللَّهُ سُيُوفَ الْعَرَبِ عَلَى فُرُوقِ الْعَجَمِ لِمَا كَرِهَ مِنْ أَهْلِيهَا . وَتَحِطُّ مِنْ  
نِيرَانِهَا . وَأَوْرَكَكُمْ<sup>(٢)</sup> أَضْمَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ حِينَ مَقَّتَ فِعَالَهُمْ . وَإِنْ  
أَنْصَفَ الشَّيْخُ الرَّئِيسَ أَيَّامَ اللَّهِ لَدَيْهِ وَجَدَهَا كُلُّهَا أَعْيَادًا ضَاحِكَةً لِلْبَاسِمِ .  
ظَاهِرَةً الْمَوَاسِمِ . فَلَا وَقَدَّتْ نَارُ الْمُجُوسِ وَاللَّهُ مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا غَيْرَةً عَلَى  
نِعْمَتِهِ . وَشَفَقَةً عَلَى خُطْبَتِهِ<sup>(٣)</sup> . إِنِّي أَجِدُ اللَّهَ تَعَالَى يَمُتُّ مَنْ بِمَحْرِ الْبَحِيرَةِ .  
وَسَيِّبَ السَّائِبَةِ . وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ . وَحَمَى الْحَامِي . فَالنَّارُ أَوَّلَى بِأَنْ يَمُتَّ شَارِعَهَا  
وَهِيَ مَسْبُودَةٌ . وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى النَّارَ تَذَكُّرَةً وَمَتَاعًا . وَلَمْ يَجْعَلْهَا وَدًّا وَلَا

( ١ ) إِنْكَ أَي كَذِبَ وَهَيْتَانِ عَظِيمٍ . وَالْوَقُودُ النَّارُ وَاتِّقَادُهَا كَالْوَقْدِ . وَالشَّعَارُ هُوَ النَّبَاسُ الَّذِي  
بِالشَّعْرِ وَالْعَلَامَةِ فِي الْخِرَابِ . وَالْمُرَادُ بِهِ مَا اعْتَادَتْ عَلَيْهِ وَمَا تُشْعِرُ بِهِ . وَالْإِنْجِدُّ جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ  
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَطَلْعُ الْإِنْجِدِّ يَجْنِي كَثِيرَ الطَّلُوعِ . وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ عَلَى الْحِمَّةِ يَتِمُّ الْعَقَابُ وَيَتَحَمَّ الْأَخْطَارُ  
وَيَذَرُكَ الْعُلَى الشَّرْفَ . وَهَذِهِ الْجُمُوعَةُ الْمُرَادُ بِهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ بِاعْتِبَارِ أَصْحَابِ كَفِيلَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَدْخُلُونَ  
غَيْرَهُمْ فِيهِمْ . وَالْمُرَادُ بِالْمَلَرَةِ سَيِّدَانَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( ٢ ) أَوْرَكَكُمْ أَي خَوَّكُمْ وَأَعْطَاكُمْ  
أَرْضَهُمْ . وَتَحِطُّ مِنْ نِيرَانِهَا أَي غَضَبِ مَنْ عِبَادَهَا وَالْأَفْعَى مَسْخَرَةٌ بِالْمُرُو . وَفُرُوقُ الْعَجَمِ جَمْعُ فُرُقٍ  
وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي شَرِّ الرِّاسِ . وَالْمُرَادُ بِهِ الرِّاسُ . وَالْمَهْرَجَانُ هُوَ عِيدُ النَّفَرِ فِي أَوَّلِ الْحَرِيفِ وَهُوَ  
تَرْوِلُ الشَّسِّ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ . وَتَيَرُوزُ عِيدُ لَهْمٍ فِي أَوَّلِ الرَّيْعِ وَيُقَالُ لَهُ تَوْرُوزُ الْحَائِثِ لَهُ بِدِيمُورِ .  
وَفِي تَاجِ الْأَسْمَاءِ التَّوْرُوزُ تَرْوِلُ الشَّسِّ أَوَّلَ الْحَمْلِ . وَاتَّيَرُوزُ هُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنْ فَرَوَرْدِينَ مَا  
وَهُوَ أَوَّلُ شَهْرِ النَّفَرِ . قَالَ الشَّهَابُ فِي الْإِثْقَاءِ : وَلَمْ أَدْرِ مَا سَنَدُهُ فِي التَّفَرُّقَةِ بَيْنَهُمَا . وَالسُّدُقُ بِالذَّالِ  
الْمُهْلَةِ فِي التَّسَخُّ وَهُوَ تَحْرِيفُ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْعِجْلَانِ وَهُوَ لَيْلَةُ الْوَقُودِ وَهِيَ لَيْلَةُ مَشْهُورَةٍ عِنْدَ النَّفَرِ  
مَرْبِ سَنَدِهِ ( ٣ ) الْحَقْلَةُ بِالضَّمِّ شِبْهُ الْقَصَّةِ وَالْأَسْرِ . وَالْمُرَادُ بِهَا طَرِيقَتُهُ وَنَصَبُهُ . وَالشَّفَقَةُ  
هِيَ الْخَوْفُ . وَقَوْلُهُ : فَلَا وَقَدَّتْ نَارُهَا . وَالْمَوَاسِمُ جَمْعُ مَوْسِمٍ وَهُوَ الْمَجْتَمِعُ لِأَنَّ الْأَعْيَادَ يَجْتَمِعُ فِيهَا  
النَّاسُ وَمِنْهُ مَوْسِمُ الْحَجِّ أَيِ مَجْتَمِعِهِ . وَالْبَاسِمُ جَمْعُ مَسِمْ وَهُوَ مَكَانُ التَّجَسُّمِ . وَيَقْتَضِي أَي يَكْرَهُ فَعَالُهُمْ  
وَهُوَ يَفْتَحُ نَفَاهُ هُوَ الْقَتْلُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَاحِدًا وَبَكْرَهَا إِذَا كَانَ مُتَمَدِّدًا وَيُطْلَقُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ وَهُوَ إِضْمًا جَمْعُ نَفْلٍ . وَكُلُّ أَيَّامِ اللَّهِ أَعْيَادُ نَدَى الشَّيْخِ حَيْثُ أَمَّ عَلَيْهِ فِيهَا نِعْمَةٌ وَوَقِفُ إِعْمَانِهِ  
فِي جَمِيعِهَا وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ لَهُ دَخَلَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ لَا يَكْرَهُ عَلَيْهِمْ فِيهَا



سُوعاً<sup>(١)</sup>. وَلَمْ يَضْرِبْ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا عَيْدًا . وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا عَيْدًا . اللَّهُ  
وَالنَّبِيُّ . وَالْعِيدُ الرَّبِّيُّ . وَالتَّكْبِيرُ الْجَمِيرُ . وَتِلْكَ الْجَمَاهِيرُ . وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ  
ذَلِكَ ظَهِيرُ . وَالرَّحْمَةُ صَوْبًا وَصَبًّا وَالْبَرَكَاتُ قِصًّا وَفَضًّا<sup>(٢)</sup> . وَأَلْجَنَّةُ وَصِرَاطُهَا .

( ١ ) سِوَاعُ يَالِصُ وَالْفَتْحُ صَمْعُ عِيدٍ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَعَهُ الطُّوفَانُ فَاسْتَنَارَهُ ابْنُ سِمْيُودَ وَصَارَ لَهْزِيلُ وَحَجَّ إِلَيْهِ . وَوَدَّ اسْمَ صَمْعٍ أَيْضًا . وَمَتَاعٌ أَيْ يَتَمَتَّعُ بِهِ وَيَتَنَفَّعُ بِالتُّبَّخِ وَالذَّهَبِ وَغَوَاهِ .  
وَتَذَكُّرَةُ أَيْ مَوْعِظَةٌ لِمَنْ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْتَشِرُ . وَالْحَافِي فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ ضَرْبُ الضَّرَابِ الْمُدَوَّدِ أَوْ عَشْرَةٌ  
إِبِلٍ ثُمَّ هُوَ حَامِي ظَهْرِهِ فَيَتَرَكُ فَلَا يَتَنَفَّعُ فِيهِ شَيْءٌ . وَلَا يَنْجُو مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعٍ . وَالرَّصِيلَةُ النَّاقَةُ  
الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ إِبِلٍ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَصَلَتْ سَبْعَةُ إِبِلٍ عَاقِبِينَ عَاقِبِينَ قَانَ وَوَدَّتْ فِي السَّابِقَةِ  
عَنَاقًا وَجَدِيًّا قَبْلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَا يَشْرَبُ لَبَنُ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَتَجْرِي بِجَرَى السَّابِقَةِ  
أَوْ الرَّصِيلَةِ نَشَاءٌ خَاصَّةٌ كَانَتْ إِذَا وَلَدَتْ الْإِنثَى فِي لَحْمٍ وَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا حَمَلُوهُ لِحْمَتِهِمْ وَإِنْ  
وَلَدَتْ ذَكَرًا وَاتَّبَعُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا لِذَكَرٍ لِحْمَتِهِمْ أَوْ هِيَ شَاةٌ تَلِدُ ذَكَرًا ثُمَّ إِنِّي فَصَلْتُ  
أَخَاهَا فَلَا يَذْبَحُونَهُ مِنْ أَجْلِهَا وَذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا قَالُوا هَذَا قَرِيبَانِ لِحَمَتِنَا . وَالسَّابِقَةُ الْهَيْلَةُ وَالْعِيدُ يَتَّقِي  
عَلَى أَنْ لَا يُولَدَ لَهُ . وَالْبَعِيرُ يَدْرِكُ تَاجَ تَاجِهِ فَيَسِيبُ أَيْ يَتْرِكُ لَا يَرْكَبُ . وَالتَّاقَةُ كَانَتْ تَسِيبُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ لَتَذَرُ أَوْ نَحْوَهُ أَوْ كَانَتْ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ إِبِلٍ كُلُّهُنَّ إِنَاثٌ سَبِيتُ أَوْ كُنَ الرَّجُلُ إِذَا قَدَّمَ  
مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ وَنِشْتِ ذَبْتُهُ مِنْ شِقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ قَالَ هِيَ سَابِقَةٌ أَوْ كُنَ يَتَرَقُّ مِنْ ظَهْرِهَا فَتَقَارُ أَوْ  
عُظْمًا وَكَانَتْ لَا تَقَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا كَلَاءٍ . وَلَا تَرْكَبُ . وَالْجَمِيرَةُ الْمَشْفُوقَةُ الْأَذْنَى كَانُوا إِذَا تَجَبَّتْ النَّاقَةُ أَوْ  
الشَّاءُ عَشْرَةَ إِبِلٍ يَمْجُرُونَهَا وَيَتْرَكُونَهَا تَرعى وَحَرَمُوا لَحْمَهَا إِذَا مَاتَتْ عَلَى نِسَائِهِمْ وَكُلَّهَا تَرْحَلُ أَوْ الَّتِي  
خَلِيتْ بِلَادَرٍ أَوْ لَبَنِي إِذَا تَجَبَّتْ خَمْسَةَ إِبِلٍ وَالْخَامِسُ ذَكَرُ نَمْرُوهُ فَكَلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ . وَإِنْ كَانَتْ  
إِنثَى يَمْجُرُونَهَا أَفْضًا فَكَانَ حَرَامًا عَلَيْهِمْ لَحْمُهَا وَلَبَنُهَا وَرُكُومُهَا فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ أَوْ هِيَ ابْنَةُ السَّابِقَةِ  
وَحَكْمُهَا حَكْمُهَا أَوْ هِيَ الشَّاءُ خَاصَّةٌ إِذَا تَجَبَّتْ خَمْسَةَ إِبِلٍ يَمْجُرُ . وَامْتَنَ هُوَ الْبَنْضُ يُقَالُ مَتَنَ  
مَتْنًا وَمَتَانَةً كَقِمَّةٍ بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مَقِيَّتٌ وَمَسْقُوتٌ وَجَمِيعُ ذَلِكَ كَانَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَاهِلَةِ نَجَاءً لِلْإِسْلَامِ  
بِتَمَعِهِ ( ٢ ) الْفَضُّ مَصْدَرُ فَضِّ الْمَاءِ انْتَشَرَ كَقَضَضَةٍ . وَنَقِضَ هُوَ الْمَاءُ الْكَبِيرُ يُقَالُ فَاضَ  
لِلْمَاءِ يَفِضُّ فَيْضًا بِأَنْتَمِ وَالْكَفَرُ وَفَيْضُوهُ وَفَيْضَانًا إِذَا كَثُرَ حَتَّى سَالَ كَالْوَادِيِّ . وَالتَّظْهِيرُ هُوَ الْمَعِينُ  
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَغْدُودُ وَالْمَجْعُ لَانَّهُ عَلَى أَوْزَانِ الْمَصَادِرِ كَهَيْلٍ وَنُصِبَ عَلَى أَنْ فَعِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ قَدْ يَمْجُرُ  
كَفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ عَلَى مَا ذَكَرُوهُ فِي مُحْكَمِهِ . وَالْجَمَاهِيرُ جَمْعُ جَهْوَرٍ  
وَهُوَ مُظْلَمٌ كُلُّ شَيْءٍ . وَالْمَرَادُ بِهِ الْجَمَاعَةُ . وَالْجَمِيرُ هُوَ الصَّوْتُ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي كَالْجَهْوَرِيِّ . وَالْعِيدُ مَا  
اعْتَادَكَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنٍ وَغَوَاهِ وَكُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى يَوْمِ السَّرُورِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عِيدٌ وَعِيدٌ وَعِيدٌ مَرْنٌ بِجَمْعِهِ وَجِهَ الْحَبِيبُ وَيَوْمُ الْعِيدِ وَالْجَمْعُ

وَالرَّبِّيُّ مَسْنُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ وَتِلْكَ مَبْتَدَأُ وَالْجَمْرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَقْتَدَانَا أَوْ نِينَا أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ  
وَأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ أَيْضًا خَيْرُهُ مَحْذُوفٌ أَيْ الْمُنَا أَوْ رَبَّنَا أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ لَفْظَ الْجَبَلَةِ وَمَا بَعْدَهُ  
مَطْرُوفٌ طَلَبُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَالْمَلَائِكَةُ . وَتَلْهِيزُ خَبَرٌ عَنْ جَمْعِ ذَلِكَ أَيْ مَظَاهِرُنَا وَيُمَيِّزُ أَنْ يَتَقَدَّرَ كُلُّ



وَالنَّجَاةُ وَأَشْرَاطُهَا. وَالْمَوْسَمُ الطَّاهِرُ مِنْ لُغَوِ الْحَدِيثِ ذَلِكَ لَمَا شَرَعَ الشَّيْطَانُ لِأَوَّلِيَانِهِ نَارَ لَتِيهِمْ تَشَبُّهُ. وَلَقَنَهُ عَلَيْهِمْ تَصَبُّهُ. وَخَرَّةٌ مَتَاعُهَا قَلِيلٌ. وَفِي الْآخِرَةِ تَحَارُّهَا <sup>(١)</sup> طَوِيلٌ. هَذَا هُوَ أَلَمِيدُ وَذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ أَلَمِيدُ. إِنَّهُمْ لَيَسْبُونَ نَارًا هِيَ مَوْعِدُهُم وَالنَّارُ فِي الدُّنْيَا عَيْدُهُمْ. وَاللَّهُ إِلَى النَّارِ يُعِيدُهُمْ. إِنَّ الْيَهُودَ لَعَلَى أَثَرَةٍ مِنَ الْكِتَابِ. وَإِنْ حَرَفُوهُ وَإِنْ النَّصَارَى لَعَلَى إِرْثٍ مِنَ الصَّوَابِ وَإِنْ تَصَرَّفُوهُ <sup>(٢)</sup>. وَإِنَّ أَمِيدَ الْأُمَمِ ضَلَالًا لِهَذِهِ الْمَجُوسِ. وَإِنْ مَقِيلُ الشَّيْطَانِ لَتِلْكَ أَلْرُؤُسُ. فَمَنْ لَمْ يَلْبَسْ مَعَ الْيَهُودِ غِيَارَهُمْ. وَلَمْ يَسْتَقِدْ مَعَ النَّصَارَى زُنَّارَهُمْ. وَلَمْ يَشَبْ مَعَ الْمَجُوسِ نَارَهُمْ. هُدًى <sup>(٣)</sup> وَلَوْ شَهِدَ السَّابِقُونَ أَلَسَبَتَ مَا شَهِدُوهُ الْأَمْسُوحَا مَحْظُورًا. وَخِجْرًا مَحْجُورًا. وَلَوْ عُلِقُوا أَلَصَلْبِ مَا عُلِقُوا إِلَّا كَذِبًا وَرُورًا. وَنَكَرًا مَنَكُورًا. وَلَيْسَتْ أَلْنَارُ بَنَكْرٍ وَلَا

مبتداء خبر أي واليد العربي عيدنا. والتكثير المجهير تكبيرنا وتلك الجماهير جماهيرنا ونحو ذلك. والضمير في لما يوجد على سواع وما ذكر قبله. ولم ضرب أي لم يبين لما عيدا. والرحمة مبتداء والخبر محذوف. أي تصوب صوابا وتصب صبا. والبركات مبتداء خبره محذوف أي تفيض فيضا

(١) الحمار الم الحمر وصداعها أو ما خلط من سكرها وهو مبتداء. وفي الآخرة خبره. والمتاع المنفعة وما تمتت به من الموائج أي تقع الحمر قليل. واللحن هو الطرد. وتشب أي تضرع. وأولياء الشيطان أصحابه وموالوه. وأشرط انجاة علاماتها. والصراط هو الطريق المستقيم. والجنة مبتداء والخبر محذوف وهكذا ما بعده إلى الموسم الطاهر من لغو الحديث أي باطله. ويريد به موسم الحج فانه بيان عن الفنو والرفث والفسوق ويحتمل ان الجنة مبتداء وما بعدها مطوف عليها وذلك مبتداء ثاني خبره محذوف أي ذلك هو المشروع لا ما شرعه الشيطان (٢) تصرفوه أي تصرفوا به. وارث أي نصيب من الصواب. وصرفوه بجنى بدونه. والاثرة بالضم المكرمه واثرة من العلم. وعيدم بجنى سرورهم. ويشيون أي يضربون. والضلال التبيد هو الذي لا غاية له (٣) هدي فعل ماضي مبني للمفعول مع ضميمه المستر خبر عن من ان قلنا انه اسم موصول وجواب الشرط ان قلنا انه اسم شرط. والمجوس هم عبدة النار وهم ضائفة من الفرس. والزنار مطرور والنيار علامة اهل الذمة كالزنار. وفي شرح المذهب الفيار ان يحيط على ثيابهم الظاهرة ما يتخالف لونه لونها وتكون الحياطة على الكتف دون الذيل. والاتب ان لا يتحصن بالكف والزنار خيط غليظ على اوساطهم خارج الثياب وليس لهم ابداله بما يلفظ كالتعديل وغيره آه. والقليل اسم مكان الفيلولة. والمراد به محل الشيطان. والمراد بالابعد هو الذي لا غاية له وقد تجاوز الحد في الضلال. أي أهم



فُسُوقٍ إِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ النَّصِيحُ . وَالشِّرْكُ الصَّرِيحُ . وَالَّذِينَ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ . وَلَا يَسْتَرِيحُ <sup>(١)</sup> . إِنَّ الْجَبُوسِيَّةَ حُلُوهُ خَضْرَاءُ وَأَذْ أَلْبَنَاتٍ .... وَأَشْرَبُ وَهَاتِ . وَلَنَحْ التَّرْهَاتِ . وَإِنَّ هَذَا الَّذِينَ لَدُو تَبَاعَاتِ الصُّومِ وَالْفِطَامِ شَدِيدُ . وَالتَّحْجُ وَالْمَرَامُ بَعِيدُ . وَالصَّلَاةُ وَالنَّوْمُ لَزِيدُ وَالزَّكَاةُ وَالْمَالُ عَزِيزُ وَصِدْقُ الْجِهَادِ . وَالرَّأْسُ لَا يَبُتُّ بَعْدَ الْحِصَادِ <sup>(٢)</sup> . وَالصَّبْرُ الْحَامِضُ . وَالْعَفَافُ الْيَاسُ . وَالْجِدُّ الْحَشِنُ وَالصَّنْدُوقُ الْمُرُّ وَالْحَقُّ الثَّقِيلُ وَالْكُفْمُ . وَفِي اللَّقْمَةِ الْعَظْمُ . وَالنَّاسُ رَجُلَانِ . مَوْقِفٌ يُوعَظُ فَيَقْبَلُ وَيَنْتَمُ . وَمُخَذُّوْلٌ تَأْخُذُهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ مُحَسِبُهُ جَهَنَّمَ <sup>(٣)</sup> . وَالسَّلَامُ

( ١ ) لا يستريح أي حامنه والتلبس به . والمراد يحمل الريح انما تذهب به وتلاشه وهو كناية عن انه لا شيء . والصريح الذي لا يحتمل التأويل . والكفر التصريح أي الخالص . والكر المنكر . والمذكور هو ان وجود . وحجراً محجوراً أي مناً ممنوعاً وهذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء مدو وموتور وهجوم نازله او نحو ذلك يضعونها موضع الاستانة . قل سيمويه : يقال لرجل اقبل كذا وكذا . فيقول : حجراً وهي من حجره لان المستعبد طالب من الله ان يتبع المكره فلا يابح . فكان المعنى اسأل الله ان يمنع ذلك مناً ويجعله حجراً وانما وصف بحجور لانه يكد معنى الحجر كما قالوا موت مائت وقيل معناه حراماً محرماً . والمخطور هو المنوع . والمنسوخ المبدل . وشهد يعني حضر

( ٢ ) الحصاد هو القطع بالثقل يقال : حصد الزرع والنبات من بلي ضرب ونصر حصداً وحصداً يفتح الحاء وكسرهما اذ قطعته واستمار النبات للرأس غير ان ترأس لا يثبت بعد قطعه . والمهاد هو القتال مع العدو . والفرايم أي المراد . والقنطار هو منع الرضيع من الرضاع والمراد به منع الصائم مما هو محظور عليه . والتباعد جمع تبة يفتح التاء وكسر الباء وهي ما يلحق الشيء من شر او ضرر . والتترهات جمع ترهه بضم التاء وتشديد الراء . وحلوه خضرة كثيفة عن امتثالها للناس . وودد النباتات هو دفنها حية وهو خبر مبتدأ محذوف . أي هي واد النباتات وما عطف عليه او خبر ثاني لان ويريد ان دين الجبوسية مشتبه لما فيه من شهوات انفس الحيثة وان هذا الدين وهو دين الاسلام ذو مشاق وضرب على النفوس ولا غرو في ذلك فان الجنة حفت بالمكره وحفت النار بالشهوات

( ٣ ) حسب جهنم أي كفاف العذاب بها . والعزة هي التلبه من عزه كعده اذا غلبه . والاثم الذنب . والمخذول هو المذنب نصره من خذله اذا لم ينصره . وينتم أي ينتم الاجر وما اعد له في الآخرة اذا انتظ وقبل ما امر به في هذه الدنيا . يعني ان الحاق فريقان من وقفة الله تعالى فعمل بما امر واتقى مما زجر فكان ممن غم . ومخذول ائف من ان يستل الامر فكفاه جهنم . واللقمة هي الطعمة . وكلم البظ هو رده وجسه . يعني ان الانسان يتكلف ان يتبع غيظه ويتبرع بما لا يكاد يسميه والعفاف عما لا يميل ولا يجوز وقفه من باب ضرب والوصف منه عفيف . والحامض والياس والحشن



﴿ وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا ﴾

(٩٥)

قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ الشَّيْخُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ بِأَصْلٍ مَالِي مُجُورِهِ . وَأَصَانُ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ عَنْ فُرُوعِهِ . فَأَمَّا التَّيْسَةُ الْوَاقِصَةُ لِقُلَانٍ طُلُو كَانَ حِمَارِي لَنَفْسَتُ عَلَى بَطْنِهِ  
الَّتَيْنِ . وَقُلْتُ عَلَى ظَهْرِهِ اللَّيْنِ <sup>(١)</sup> أَفَأُودِي عَنْهُ الْكِرَامَةَ . لَا وَلَا كِرَامَةً . أَنَا  
وَاللَّهُ لَا أَرْبُطُ فِي الْأِصْطِلِ . مِثْلَ ذَلِكَ الْطَبْلِ . إِنِّي لَأَهْسُ بِالْعِذَارِ .  
عَلَى ذَلِكَ الْحِمَارِ . مَنْ ذَلِكَ الثَّوْرُ . حَتَّى يُحْتَمَلَ مِنْهُ الْجُورُ . الْمَوْتُ . وَلَا  
هَذَا الصَّوْتُ . وَالْمَنِيَّةُ . وَلَا هَذِهِ الدَّنِيَّةُ <sup>(٢)</sup> . وَالسَّلَامُ

﴿ وَلَهُ إِلَيْهِ أَيْضًا ﴾

(٩٦)

خَلَقَ اللَّهُ الْخَيْرَاتِ وَجَمَلَ الدِّينِ مَنَاطِلَهَا . وَجَمَعَ الْخَازِي وَجَمَلَ الْإِلْحَادِ  
رِبَاطَهَا . وَكُلَّ طَائِفَةٍ تَعْتَرِ بِاللَّهِ بِزَعْمِهَا . وَتَدِينُهُ بِمَجْلَعِهَا . تَقُولُ الْيَهُودُ نَحْنُ  
أَبْنَاؤُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ . وَوَرَثَةُ إِسْرَائِيلَ . وَتَدْعِي النَّصَارَى أَنَّهَا صَفْوَةُ جِبِلِّهِ .

والمر والقبيل كنيات عما في ذلك من المشقات وأكلف على النفس . والصوم خبر مبتدا محذوف أي  
وهي الصوم . والنظام شديد جملة حانية . والحج مطوف على الصوم . والمرام بعيد جملة حانية ومكثا  
ما بعده وقد اطال رحمه الله تعالى في هذه الرسالة واجاد وان لم يزل كلامه مبدأ لا يمين

( ١ ) اللَّيْنُ كَكَتَفِ الْمَضْرُوبِ مِنَ الطِّينِ مَرْبُوعاً لِلْبَنَاءِ وَيُقَالُ فِيهِ بِالْكَسْرِ وَكَابِلٌ وَلَبَنٌ تَلِينُ الْخَمْزُ  
الْبَيْنُ وَالْبَيْنُ مَطْمُومٌ . وَالنَّفْسُ هُوَ دَعِيَ النَّفْسِ أَوْ الْإِبْلِ لِيْلًا . وَالْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ تَاكُلُهُ وَالْمُرَادُ بِهِ اطْعَمْتُهُ  
الْبَيْنُ أَوْ فَرَّقْتُهُ عَلَى بَطْنِهِ أَوْ عَلَى يَمِينِي فِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَيْ فِي  
حِينِ غَفْلَةٍ . وَالْوَاقِصَةُ بِمَعْنَى الْهَاصِلَةِ . وَفُرُوعُهُ أَيْ مَا تَفْرَعُ عَنْ جُذُوعِهِ . وَالْجُيُونَ هُوَ صَلَابَةُ الْوَجْهِ وَقِلَّةُ  
الْحَيَاءِ مِنْ قَوْلِكَ يَمِينُ الشَّيْءِ بِمُجُورًا إِذَا صَلَبٌ وَغَلْظَ وَنُفْسٌ سَبَبُ الْخُسْفَانِ الَّتِي يَدْقُ عَلَيْهَا الْقَصَارُ بِمَعْنَى  
وَأَصْلُهَا الْبَقْعَةُ تَكُونُ غَلِيظَةً فِي الْوَادِي وَنَاقَةٌ وَجَنَاءٌ صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ وَقِيلَ غَلِيظَةُ الْوَجْتَيْنِ . وَالْجُيُونَ كَلِمَةٌ  
مَوْلُودَةٌ لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ وَتَعْرِفُ أَصْلَهَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ كَذَا فِي الشِّفَاءِ

( ٢ ) الدَّنِيَّةُ أَيْ الْفِتْنَةُ الدَّنِيَّةُ أَوْ الطَّرِيقَةُ الدَّنِيَّةُ . وَالْمَنِيَّةُ هِيَ الْمَوْتُ . وَالْجُورُ الظُّلْمُ وَمِنْ أَسْمَاءِ  
الْإِسْتِفْهَامِ . وَالْعِذَارُ مِنَ الْخِجَامِ مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ وَخَدُّ الْفَرَسِ بِمَعْنَى يَذَرُهُ مِنْ بَابِي ضَرْبٍ وَنَصْرُ شَدِّ  
عِذَارِهِ كَأَعْذَرِهِ وَجَمَعَ الْعِذَارُ مَذْرُوعًا . وَنَفْسُ أَيْ أَجَدُ الْعِذَارِ نَفْسًا عَلَى الْحِمَارِ . وَاضْنُ أَيْ اضْنُ بِهِ  
طَلَبُهُ وَقَوْلُهُ لَا أَيْ لَا أُوْدِي عَنْهُ الْكِرَامَةَ وَلَا كِرَامَةً لِي عَنْدِي . وَالْكَرَامَةُ مَا يَلْزَمُ إِدَاوَةَ الْكَافِرِ . وَالطَّبْلُ  
مَطْمُومٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ الْخُفُوحُ رِيحًا . وَالْإِصْطِلُ مَكَانٌ رِبَطُ الدُّوَابِّ . وَالْمُرَادُ لَا يَتَخَذُ مِثْلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ  
مِنْ جَمَاعَتِهِ



وَحَلَّةُ أَتَجِلِهٖ <sup>(١)</sup> . وَالصَّابَةُ تَنْفَرُ بِمَجْرِيهِ . وَتَقُولُ يَمَكَانِيهِ . وَأُجُوسُ عَلَى  
أَثَرٍ مِنْ سَيْلِهِ . وَآثَرَةٍ مِنْ قِيلِهِ . وَنَحْنُ بِمُحَمَّدِ اللَّهِ حَلَّةُ تَنْزِيلِهِ . وَالْمَلَاءُ  
بِتَأْوِيلِهِ <sup>(٢)</sup> . وَأَبُو مَنْصُورٍ الْكُرُوجِيُّ لَا يَهُودِيَّ يَشْهَدُ سِتِّهِ . وَلَا نَصْرَانِيَّ أَعْرِفُ  
نَعْتَهُ . وَلَا مَجُوسِيَّ يَسُدُّ جَنَّتَهُ . فَإِلَى أَيِّ دِينٍ أَخَاصِمُهُ . وَإِلَى أَيِّ مَذْهَبٍ  
أُحَاكِمُهُ . وَأَنَا إِلَى رَأْيِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ وَمَعُونَتِهِ قَصِيرٌ . وَهُوَ يَهْمَا إِلَيَّ جَدِيرٌ <sup>(٣)</sup> .  
وَالسَّلَامُ

(١٧) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ حَاتِمٍ ﴾

أَبُو الْقَاضِي رَحِمَ اللَّهُ شَبَابَهُ . وَأَحْسَنَ مَا بِهِ . وَأَخْرَجَ ثَوَابَهُ . وَأَبَى أَبَاهُ  
وَجَبَرُ مَصَابَهُ . قَصِيرٌ إِلَى سُفْتِيَةٍ مِنْ سَفَاتِجِ الْآخِرَةِ يَجْعَلُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ  
حِجَازًا . وَيَضْطَحِبُهَا جِهَازًا . وَيُثَمِّمُهَا عَلَى الصِّرَاطِ لِيَجِدَ جَوَازًا . وَيُقَدِّمُهَا إِلَى

( ١ ) هو واحد أكتب السَّوِيَّةَ المترتبة على سيدنا عيسى عليه السلام . والحليل هو الحق . والصفوة  
بمعنى المختار من خلقه . وإسرائيل هو سيدنا يعقوب عليه السلام ومعنى إسرائيل عبدا لله . والحليل هو  
سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقرنه الله تعالى يقولون من أهم أبناء الله وأحارته . وبلغ علمها  
أي غاية ما وصل إليه علمها . واللاهتاد هو الاشتراك بالله تعالى والمجادلة بالباطل . والمغازي جمع غزاة  
وهي فعل ما يقع به في شهرة ينتفضح بها ويذل كالخزي وقطع الخزي كرضي . ومناطها أي ما تناط به  
أي تعلق . والمخبرات يراد به أعمالها أي أن أعمال الخير مرتبطة بالدين

( ٢ ) بتأويله أي بتفسيره وحمله على محمل يليق به . والتأويل هو كتاب الله المتدرج على نبيه  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نسبة له بالصدر فهو بمعنى اسم المفعول . والحيلة جمع حامل ويراد  
به الحافظ . والقيل هو القول . والآثرة هي الآثار والبقية من العلم . والسيل هو الطريق . وميكائيل  
وجبرائيل من رؤساء الملائكة فيمكائيل المأمور بالمطر وجبرائيل رسول الوحي . والصابئة مشقة من  
صباء كمنع وكره صبا وصبراً خرج من دين إلى دين . والصانبة طائفة يزعمون أنهم على دين نوح  
عليه السلام وقتلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار والمشهور عنهم أنهم يطمون الكواكب  
ولا يبدونها وقبل أنهم يبدونها ومنهم من يبد الملائكة وقبل غير ذلك

( ٣ ) جدير أي حقيق . والمؤنة هي الإهانة . والمذهب هو الطريق الذي يذهب إليه من اعتقاده .  
والجيت بالكسر الصنم والآكامن والساخر والساخر والذي لا خير فيه وكل ما عبد من دون الله تعالى  
فيشمل النار معبودة الجوس . ويشهد بمعنى يحضر أي يحافظ على يوم السبت يعني أن هذا الرجل  
ماتق من كل دين فيطلب رأي الشيخ به وأعاته عليه وهنا أيضاً تكلم بما لا يمس



اللَّهُ تَعَالَى لِيُعْطِيَهُ مَفَازًا<sup>(١)</sup> . وَأَظُنُّ فَلَانًا مَكِينًا بِإِصْصَالِهَا . ثِقَةً فِي أَحْتِمَالِهَا .  
وَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَقْسُرُ عَلَى ذَلِكَ الْقَرْطِ الصَّالِحِ . وَأَوَّلُودِ الْعَالَمِ . بِنَا  
يَعْلَمُ حَاجَتَهُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup> . وَلَكَّأَنِّي بِهِ يَقُولُ وَمَا مَعْنَى الْعَالَمِ وَمَعْنَاهُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ  
يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ وَلَدٌ عَلَيْهِ عَقِيصَتَانِ فَجَاءَهُ يَوْمًا  
وَحْدَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فَضَلَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ فَبَكَى الرَّجُلُ  
وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَسْتَأْذِرُ بِهِ<sup>(٣)</sup> . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا يُسْرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ  
أَبْوَابِ الْحِجَّةِ إِلَّا رَأَيْتَ ابْنَكَ يَهْتَمُّ لَكَ وَمَا قَصِدْتَ بِهِذِهِ الرُّقْعَةِ أَعْظَمَ مِنْ  
قَضَاءِ حَقِّ ذَلِكَ الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَرْجُوها تَعَمُّ مِنْ وَفَاقِ الشَّيْخِ مَوْعِدًا<sup>(٤)</sup>  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

( ١ ) المَفَازُ هو النُّورُ والظُّفَرُ بِالْيَنَةِ فهو مصدر مبني أو موضع النُّورُ وقيل هو النِّجَازُ أو موضها .  
والمَجَازُ صُلَحَ يَمْطُلُ للمُرُورِ وهو التَّذَكُّرَةُ الْآنَ سَيُ بَاسْمِ المُرُورِ لِأَنَّ المَجَازَ فِي الْأَصْلِ مصدر جاز  
عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا مَرَّ . والمَرَادُ بِالمَجَازِ هُنَا مَهْوَلَةُ المُرُورِ عَلَى الصَّرَاطِ . والمَجَازُ هُنَا بِمِثَالِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى المَسَافِرِ  
مِنَ الْأَدَوَاتِ وَالزَّادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْهُ جِهَازُ الرُّوسِ . والمَجَازُ بِمَعْنَى المَاجِزِ . وَالسَّجَّةُ قَارِصَةٌ مَعْرَبَةٌ  
وَهِيَ المِخْطُ وَاصْلَانِ أَنْ يَكُونَ لِوَاحِدٍ يَلِدُ مَتَاعَ عِنْدَ رَجُلٍ أَمِينٍ فَيَأْخُذُ مِنْ آخَرِ عَوْضٍ مَالَهُ وَيَكْتَبُ  
لَهُ خَوْفًا مِنْ ظَالِمَةِ الطَّرِيقِ وَهِيَ السَّجَّةُ الْآنَ حَوَالَةُ وَهِيَ مَكْرُوعَةٌ شَرْعًا لِأَنَّهَا بِمَعْنَى القَرْضِ الَّذِي يَجِبُ  
تَعَامُ وَكُلُّ قَرْضٍ جَرْتَمًا حَرَامٌ . والمَرَادُ بِهَا هُنَا مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى إِهْمَالِ الْخَيْرِ الَّتِي تَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ .  
وَالْمَصَابِ هُوَ الْحَصِيَّةُ . وَجِبَرٌ ضِدُّ كَسَرٍ . وَاجْزَلُ بِمَعْنَى أَكْثَرُ . وَالْمَتَابُ هُوَ الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

( ٢ ) حَاجَتُهُ أَيِ احْتِيَاجِهِ إِلَيْهِ . وَالْقَاتِعُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفَتْحِ وَيُشِيرُ إِلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِهِ هُنَا . وَالْقَرْطُ  
هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ إِلَى الْوَرْدِ لِإِصْلَاحِ الْحَوْضِ . وَالِدَلَالَةِ سَيِ الْوَرْدِ الَّذِي تَقْدُمُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتُ فَرَطًا  
لِشَيْءٍ يَنْتَقِذُ مِنَ الْوَرْدِ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَلَى بَابِ الْحِجَّةِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ بِشَفَاعَتِهِ . وَيُطْلَقُ الْقَرْطُ عَلَى  
الرَّسُولِ الَّذِي أَرْسَلَ فِي مَهْمَةٍ . وَلَا يَنْفُسُ أَيِ لَا يَجِدُهُ نَفْسًا أَوْ لَا يَضُنُّ عَلَى ذَلِكَ الْقَرْطِ بَعْضِينَ  
يَنْفُسُ مَعْنَى يَضُنُّ . وَالثَّقَّةُ هُوَ الْمُوثِقُ بِأَمَانَتِهِ . وَمَكِينٌ بِمَعْنَى ذِي مَكَانَةٍ وَمُتَرَلِّ . وَكَانَهُ يَنْبَغِي بِالْقَرْطِ  
تِلْكَ السَّفِيحَةُ الَّتِي هُوَ قَفِيرُهَا لِيَكُونَ ذِكْرًا فِي الْآخِرَةِ وَكَانَهُ مَلَتْ نُهُ وَلَدٌ

( ٣ ) الْاسْتِشَارَةُ هُوَ الْإِخْتِبَارُ لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ . وَالْعَقِيصَتَانِ مَثَلُ عَقِيصَةٍ وَهِيَ الصُّغِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ .  
يُقَالُ : عَصَصَ شَرَّهُ بِقِصْمَةٍ إِذَا ضَرَفَهُ وَقَتْلَهُ وَجَمَعَ الْقِصْمَةَ عَصَصَ بِكَرْبِ اللَّيْنِ وَفَتَحَ الْقَافَ وَعَصَاصُ  
وَعَصَاصُ وَاللَّامُ فِي لَكَّأَنِّي لَمْ جَوَابِ الْقِسْمِ أَوْ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ أَنِّي جَاءَ لِتَأْكِيدِ ( ٤ ) مَوْعِدًا أَيِ  
مَوْعِدًا حَسَنًا لِأَنَّ حَاسَةَ فِي الْوَاقِعِ . وَتَعَمُّ بِتَقْدِيرِ أَنْ تَعَمُّ قَارِعَتِ الْفَعْلِ عَلَى الْقِيَاسِ بَعْدَ حَذْفِ أَنْ .  
وَوَرَدَ أَيْضًا أَنَّ الْفَطْلَ يَقِفُ فِي الْآخِرَةِ عَلَى بَابِ الْحِجَّةِ غَضَبَانِ مَحْبُطًا فَلَا يَرْضَى حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ



( ١٨ ) ﴿ ١٨ ﴾ وَهُوَ إِلَى الْفَقِيرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرِّي (ع)

هَلَمْ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ الْفَقِيرِ نَقْضِي حَقَّينِ عَظِيمَيْنِ لَمْ أَرْضَ لِنَفْسِي فِيهِمَا سِوَاهُ عَدِيلًا . وَإِنْ نَشِطَ لَمْ أَنْبِغْ بِهِ بَدِيلًا . حُرْمَتَانِ أُولَاهَا وَأُولَاهَا حُرْمَةٌ الْفُتْنِ الْمُخْتَصَرِ . وَالْوَرَقِ الْمُخْتَصَرِ . وَالْكَمَالِ الْمُخْتَصَرِ . وَالشَّابِّ الْمُبْتَصَرِ <sup>(١)</sup> . وَالْآخَرَى حُرْمَةُ الْعِلْمِ الْعَامِلِ . وَالْحَقِّ فِي مَعْرِضِ الْبَاطِلِ . وَالذِّينِ فِي أَسْرِ الْفَقْرِ . وَالنِّعْمَةِ فِي يَدِ الدَّهْرِ <sup>(٢)</sup> . لَمَلَّ اللَّهُ يَسْهَلُ سَعْيُهُ لِلأَوَّلِ قُوْرًا أَوْ نَجَاةً . وَاللَّآخِرِ بَضَاعَةٌ مُرْجَاةٌ . وَيَصُونُ وَجْهَهُ عَنِ الْإِبْتِدَالِ . إِنَّ أَجْرَهُمَا لَعَظِيمٌ وَقَدْ طَوَيْتُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ عَلَيْهَا فَلْيُوصِلْهَا وَلِيَجْمَعْ . وَلِيَتَكَلَّمْ عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> بِمَا يَعْلَمُ

( ١ ) الْمُبْتَصَرُ اسم مفعول من ابْتَصَرَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ . وَشَابُّ هُوَ فَتَاهُ نَسْنٌ وَهُوَ رُبْعُ الْعُمُرِ . وَالْمُخْتَصَرُ اسم مفعول من اخْتَصَرَ إِذَا أَوْجَزَهُ . وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا التَّذَابُّبُ لِأَنَّ مِنْ مَا قَدْ ذَهَبَ إِلَى الْآخِرَةِ . أَوْ يَرَادُ بِهِ أَنَّهُ اخْتَصَرَ بِذَنْبٍ وَجْهَهُ وَبَقِيَ جَسَدُهُ . وَالْمُخْتَصَرُ هُوَ الَّذِي حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْ الَّذِي حَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ تَرْتَعُ الرُّوحَ . وَالْوَرَقُ مَعْلُومٌ وَرَادُّ بِهِ هُنَا الشَّابُّ الْمُرِّي . وَالْمُخْتَصَرُ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ وَهُوَ اخْتَصَرَأَى فِي السَّنِ وَمِنْ نَوَائِجِ الرِّجْشِيِّ قَوْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ يَخْتَصَرُ قُلُوبَ مَنْ يَخْتَصَرُ . وَأُولَاهُمَا بَفَتْحِ الْعِمْرَةِ بِمَعْنَى أَحْقَبَهَا وَأُولَاهَا بِضَمِّهَا بِمَعْنَى الْأَوَّلِ مِنْهَا تَنْبِذُ الْأَوَّلِ . وَالْمُرْمَاتُ مَعْنَى حُرْمَةٍ وَعَمِي النَّحْتِ . الْمُحْتَرَمُ . وَالْمُبْدِيلُ بِمَعْنَى الْمَوْضُوعِ . وَالْمُدْبِيلُ هُوَ الْمَعَادِلُ وَالْمُسَاوِي وَهَلُمَّ بِمَعْنَى أَحْضَرُ . وَكَأَنَّهُ يُطْلَبُ مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ الْمَشَارَكَةِ فِي قَضَاءِ هَذَيْنِ الْحَقِّينِ ( ٢ ) يَدُ الدَّهْرِ يَرِيدُ بِهَا حُكْمَهُ وَسُلْطَتَهُ وَقُوَّتَهُ جَرِيًّا عَلَى الْعَادَةِ مِنْ نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الدَّهْرِ . وَالْأَمْرُ بِمَعْنَى الْقَبْدِ أَيْ جَبَلُ الدِّينِ فِي أَسْرِ الْفَقْرِ أَوْ فِي الْفَقْرِ الَّذِي هُوَ كَالْأَسْرِ لِأَنَّهُ قَبْدٌ عَنْ بُلُوغِ الْأَمَالِ الَّتِي تَتِمُّ عَلَى الْقِيَامِ بِحَقِّ الدِّينِ . وَالْمَعْرِضُ بِمَعْنَى النُّرْضِ أَوْ مَكَانِهِ . وَالْعَامِلُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتِئْذَانُهُ إِلَى الْعِلْمِ مِنْ قَبِيلِ الْمَجَازِ الْعَلْفِيِّ وَكَأَنَّهُ يُطْلَبُ أَعَانَتُهُ بِمَا يَكُونُ بِهِ احْتِقَامُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ الَّذِي يَكُونُ فِي مَعْرِضِ الْبَاطِلِ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَقُمْ بِرَبِّئَتِهِ فَهُوَ يَتَعَرَّفُ بِهِ وَلَا يَقُومُ بِإِدَائِهِ فَكَأَنَّهُ بَاطِلٌ عِنْدَهُ ( ٣ ) عَلَيْهَا التَّصْمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْحُرْمَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ أَوْ إِلَى النِّجَاةِ أَوْ الْقُوْرِ . وَالْبَضَاعَةُ الْمُرْجَاةُ . وَالتَّجْمَعُ هُوَ التَّكَلُّفُ . وَالتَّصْمِيرُ فِي طَلْعِهَا يَعُودُ عَلَى مَا ذَكَرَ إِضَافًا فَهِيَ اللَّتَانِ انْتَأَتْ لِأَجْلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ . وَالْإِبْتِدَالُ بِمَعْنَى يَذَلُّ وَجْهَهُ لِذَلِكَ السُّؤَالِ وَالْبَضَاعَةُ الْمُرْجَاةُ هِيَ الْقَبْلَةُ أَوْ أُنْتِ لَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا . وَالْمَرَادُ بِالْأَوَّلِ حُرْمَةُ الشَّابِّ الْمُرِّي وَتَسْوِيلُ السَّيِّئِ لَهُ بِعَمَلِ الْمَبْرَاتِ وَالتَّضَرُّعِ بِتَقْدِيمِ الْقَرِيبَاتِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَكُونَ ذَلِكَ قُوْرًا وَنَجَاةً لَهُ . وَالْمَرَادُ بِالْآخِرِ حُرْمَةُ الْعِلْمِ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَسْوِيلُ النَّسَبِ لَهُ لِيَكُونَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ أَيْ بِشَهَادَةِ صَاحِبِهِ بِعَمَلِهِ الْجَلِيلَةِ فِيهِ الَّتِي تَصُونُ وَجْهَهُ عَنِ الْإِبْتِدَالِ



(١٩٩) وَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ (ع)  
 سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّمْلُوكِيِّ (ع)

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الْإِمَامِ أَتْبَاعًا لِرِضَاهُ وَثُرُولًا حَيْثُ  
 يَرَاهُ . وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْخَطَابَاتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ تَعْظِيمَ النَّبِيِّ قَرَضًا  
 فَقَالَ : لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا <sup>(١)</sup> . لَمَّا خَتِمَتْ  
 الرِّسَالَةُ وَجَاءَتْ الْإِمَامَةُ . رَدَّتْ إِلَيْهَا الْكِرَامَةَ . فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ  
 رَسُولِ اللَّهِ فَجَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ شِعَارًا لِي أَبِي فَخَافَهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا غَيْرَ صَاحِبِهِمْ <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ . قَالَ : خَافَ اللَّهُ بِكَ  
 ذَلِكَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ ثُمَّ قَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ . قَالَ : ذَلِكَ صَاحِبُكُمْ  
 الْمَقْقُودُ . ثُمَّ قَالَ : يَا خَلِيفَةَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ . فَقَالَ : إِنِّي لَكُمْ نَقُولُ <sup>(٣)</sup> .  
 وَلَكِنْ هَذَا الْأَمْرُ يَطُولُ . قَالَ : أَفَسَمِيعُ . قَالَ : لَا تَجْسُرُ مَقَامِي شَرَفُهُ أَنْتُمْ  
 الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَا أَمِيرُكُمْ . فَقِيلَ الْإِمَامُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَعَرَبِي الْعَالَمِ أُولَى بِكَرَامَةِ

( ١ ) كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا . أَي لَا تَقُولُوا لَهُ يَا أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ وَخَاطَبُوهُ بِالنَّبِوَةِ وَرِسَالَةِ وَغَيْرِهَا .  
 رَوَى أَنْ وَفَدَ قِيَمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَشَبَّهُوا بِهِ وَرَأَوْا الْحِجْرَاتِ أَكْثَرَهُمْ لَا يَقُولُونَ  
 وَيُبْنِي أَنْ يَخَاطَبَ بِالنَّبِوَةِ وَالرِّسَالَةِ وَغَضَّ الصَّوْتُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا مُتَادِلَتَانِ  
 كَمَا تَنَادَى بَعْضُهُمَا مَنِ عَنْ بَعْضِ الْآيَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ  
 بَعْضِكُمْ بَعْضًا . وَانْفَرَضَ هُوَ الْفَتْحُ عَلَيْهِ . وَتَرَوُلُ بِمَعْنَى الْخُتْلُ . وَرَى هَذَا بِمَعْنَى يَطْلُ أَي حُلُولًا حَيْثُ  
 يَتَقَدَّمُ . وَكِتَابِي مَعْمُولٌ لِحُذُوفٍ وَاتِّبَاعًا مَعْمُولٌ لِأَجْنَةٍ أَوْ بِمَعْنَى إِثْلَالٍ أَوْ مَقْمُولٌ مُطْلَقٌ عَنْ حَذَفٍ  
 مُضَافٌ إِلَى بَعَثَ أَوْ قَدِمْتَ كِتَابِي لِأَجْلِ الْإِتِّبَاعِ أَوْ مُتَبِّعًا أَوْ بِمَعْنَى اتِّبَاعٍ أَوْ تَقَدُّمٍ اتِّبَاعٍ

( ٢ ) صَاحِبِهِمْ أَيِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبُو قِطْقَةَ وَدِدِي بَكْرٍ . وَالْإِمَامَةُ الْمُرَادُ هَا لِمَامَةُ  
 الْكِبَرِيِّ وَهِيَ الْخِلَافَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَمَةِ ( ٣ ) كَمَا يَقُولُ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمُرَادُ بِالْمَقْقُودِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ حَيْثُ جَعَلَهُ اللَّهُ خَلِيفَةَ  
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ( يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ) . وَخَافَ اللَّهُ بِكَ دُعَاءَ عَنِّي رَجُلٌ بِالْمُخْتَلَفَةِ حَيْثُ  
 نَادَاهُ بِقَوْلِهِ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ فَيَكُونُ عُمَرُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلِيفَةَ أَبِي بَكْرٍ فَهُوَ خَلِيفَةُ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ



رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلِيفَةِ زَمَانَا هَذَا <sup>(١)</sup> إِنْ الْعَالَمَ لَيُعِيدُ رُسُومَهُ . وَبَدْرُسْ عُلُومَهُ . وَهُتَشُّ حَدِيثَهُ . وَيَضْبُطُ أَصُولَهُ وَتُخْرَجُ فُرُوعُهُ . وَإِنْ الْخَلِيفَةُ يَأْتِيهِ خِلَافًا . وَلَا يَأْتُونَا جِزَافًا <sup>(٢)</sup> . جَاءَنَا رَجُلٌ يَصْغُبُ السَّرِيرَ . وَيَتَحَبُّ الْحَرِيرَ . وَيَفْرُسُ الْحَصِيرَ . وَيُخَوِّضُ الْعَبِيرَ . يَخْلَفُ بِنَعْمِهِ رُجُلًا كَانَ يَتَاتُ الشَّعِيرَ . وَيَرْوِي الْبَعِيرَ . وَيَكْبُ الْحَمِيرَ . وَيَكَلِّمُ الصَّغِيرَ . وَيُجَالِسُ الْقَبِيرَ . وَيُؤَاكِلُ الْأَسِيرَ <sup>(٣)</sup> . فَرَّقُ بَيْنَهُمَا بَعِيدٌ هَذَا وَإِنْ لَمْ يَخْسِنِ الْعِشْرَةَ وَلَمْ يُجِبِلِ الرَّأْيَ وَالنِّيَّةَ وَفِيمَ يَمْلِكُ الْإِمَامَةَ وَهَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ . يَعْظُ بِهَ الْبَدْرِيِّ . وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ الْعَقْبِيُّ . وَتَقُولُ عَائِشَةُ كَأَنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ <sup>(٤)</sup> . قَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا يَقُولُ الْفَقِيهُ . فَقَالَ لَهُ : قَاهَا لِقَيْكَ سَفِيهًا . وَهَلْ

( ١ ) خليفة زماننا هذا . أي من يتولى امر الأمة ويكون إماماً عليهم في زمان إلى الفضل . وقوله السلام أولى بكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خلافة أي العالم الحق بهذه الكرامة من خليفة ذلك الزمان وأول من تسمى بالخير المؤمنين والأئمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

( ٢ ) الجِزَاف والخِزَاف معنيان لا يتعدان أي يحكم بنا كيف ما يريد ولا يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كزاف . ولا يأتونه بمعنى لا يتعدان أي يحكم بنا كيف ما يريد ولا يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافاً في أعمانه وأقواله . ويريد بأنفروع ما يتفرع من الأحكام عن أصول الحديث . ويقش أي يبحث عن الحديث ويخرج أصوله بالضبط . ويدرس أي يقرأ علومه وينشرها في الأقطار . ورسومه أي آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتبديدها يكون بانهاضها للناس فلذلك كان العالم الحق بوصف الأمام والخليفة

( ٣ ) يؤاكل الأسير أي يأكل ممة من صحن واحد وطعام واحد . ويكلم الصغير أي لا يتفرع عن كلامه ممة . ويكب الحمير أي بلا استئذان ولا تكبير . ويروي البعير أي يركبه عرباناً بلا شيء من ظهره . ويتات الشعر أي يجمل قوتاً له وذلك الرجل الذي يدعي خلافة هو النبي صلى الله عليه وسلم . والبعير هو الرعفران أو الخلط من الطيب ويخوض البعير . أي يطيب به كثيراً مثل من يخوض في الشيء . والحصير المراد به ما يفرس على الأرض أي لا يجلس على الأرض بلا فراش . والحريز هو الأبريسم . والمراد بسجته أنه يلبسه شافياً حتى يمر ذبله على الأرض فكل المتكبر . والسرير هو ما أعد للجلوس كالنرش . أي هذا الرجل الذي وصفه بما ذكره يختلف برغمه النبي صلى الله عليه وسلم

( ٤ ) يريد بعائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها . والعقبي من أتى عقب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . والبدرى هو من شهد حرب بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم أو من كان من نسله . وقوله قاهها لقيك معناه جعل الله تعالى بغيرك الأرض كما يقال بغيرك الحجر وقيل معناه الحية لك وقيل قاهها كناية عن الأرض وفوها التراب لأنها تشرب الماء



رَأَتْ عَيْنَاكَ بَعْدَ الصَّحَاةِ قَصِيحًا . وَمَا لِحَدِّ الشَّيْخِ . إِلَّا لِأَصْحَابِ النُّسُورِ وَالنُّشُورِ  
وَالْحَدِيثِ عَلَى بَيْتِهِ مَقُولٌ <sup>(١)</sup> . وَالْخَبِيرُ عَلَى ضَعْفِهِ مَقُولٌ . وَعَلَى الرَّائِي عُهْدَةُ الْخَبِيرِ .  
وَصَمَانٌ دَرَكَ الْأَثَرَ . وَخِفَارَةُ الْحَدِيثِ حَتَّى يَبْلُغَ مَا مَنَّهُ مِنَ التَّلَوُّبِ وَيُنْزِلَ مَتْرَاهُ  
مِنَ الْقَبُولِ <sup>(٢)</sup> . إِنَّ النُّسُورَ سَمَتْ بِسَابُوتِهِ صُعْدًا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى نَظَرَ فَأَنْكَرَ  
الْجِبَالَ ثُمَّ نَظَرَ فَأَنْكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ نَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا كَذَلِكَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ قَدْ  
سَمَتْ بِهِ الْهَمَّةُ إِلَى حَيْثُ يُنْظَرُ فَلَا يَرَى أَحَدًا فَلْيَتَطَأْ مَنْ إِلَى الْعَلَمِ <sup>(٣)</sup> . إِنْ لَمْ  
يَتَوَاضَعْ إِلَى الْإِنَامِ . وَلَمْ يَكُنْ بِمَجْدِ اللَّهِ إِنْ ذَكَرَ الشَّرْفُ كَانَ بِذُرْوَتِهِ .  
أَوِ الدِّينِ تَمَسَّكَ بِرُؤُوسِهِ . أَوِ الْعِلْمِ احْتَبَى بِعَثْوَتِهِ . أَوِ الْجُودِ تَمَلَّقَ بِحُجُوبَتِهِ .  
فَلَيْتَ شِعْرِي بَيْنَ هَذِهِ قَضَائِلُهُ مَا ذَا الَّذِي يَبْلُوغُ النِّجْمَ يَنْتَظِرُ <sup>(٤)</sup>

فَكَانَهُ قَالَ فِيهِ التَّرَابُ . وَقَوْلُهُ عَا كِتَابَةً عَنِ الْمَدَاهِيَةِ أَيِ جَمَلِ اللَّهِ عَاطِيَةً مِلَازِمَةً لِحَيْكُ وَدَعْنِي كِتَابَةً  
( ١ ) مَقُولٌ أَيِ مَحْكِي وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ . وَالنُّشُورُ أَحْيَاءُ أَلْمِتْ كَلَامُ النَّشْرِ وَالنُّشُورُ الْحَيَاةُ .

وَالنُّسُورُ جَمِيعُ نَسْرِ وَهُوَ طَائِفٌ مِنْ سِيَاحِ الْخَبِيرِ سَيِ نَسْرًا لِأَنَّهُ يَنْسِرُ الشَّيْءَ . وَيَقْتَصِدُ . وَاسْمُ صَنِمٍ  
كَانَ لَدَى الْكَلْعِ الْبَارِضِ حَمِيرٍ . وَصَاحِبُ النُّسُورِ هُوَ رَجُلٌ يُطْغَى عَلَيْهِ الْجَنُوسُ وَجِبِلٌ لِحَسٍّ مُطْلَقٌ فِي  
أَعْلَاهَا وَرَبِطُهَا بِأَرْجُلِ النُّسُورِ بِدَمٍ مَا جُوعَهَا وَتَلَمَّ فَوْقَهَا فَتَرْتَفِعُ بِهِ تَطَلُّبُ النِّجْمِ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ عَنْ  
الْأَرْضِ وَصَارَ يَرَى هَيَاةَ الْأَرْضِ كَمَقْطَعَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَرَى جِبَالَ وَمَا زَالَ يَبْصُرُ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ  
الْأَرْضِ كَمَا حَكَاهُ أَبُو الْفَضْلِ بَعْدَ ذَلِكَ ( ٢ ) أَيِ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْحَدِيثِ مَقْبُولًا مِنْ سَمْعِهِ .

وَمَا مَنَّهُ حُلُّ أَمْنِهِ . وَيَبْلُغُ أَيِ يَصِلُ . وَالْخِفَارَةُ بِثَنَائِثِ الْمَاءِ . وَالْخَفِيرُ أَفْجَارُ الْمَجِيرِ وَخَفَرُهُ أَخَذَ مِنْهُ  
جَلًّا لِيَبْرَهُ . وَالْمَرَادُ بِالْخِفَارَةِ هُنَا حِفْظُ الْحَدِيثِ . وَالْأَثَرُ هُوَ الْخَبِيرُ . وَالْمَدِيدَةُ هِيَ مَا أَدْرَكَ النَّبِيُّ مِنْ  
دَرَكٍ وَنَحْوِهِ . وَالْمَرَادُ بِصَمَانٍ الْخَبِيرِ فِيهِ يَمْنَى مَا يَبْدُوهُ . وَنَزَاوِي هِيَ الشَّاقِلُ لِلْخَبِيرِ . وَضَعَفَ الْحَدِيثُ  
بِضَعْفِ اسْتِدَادِهِ وَهُوَ مَقُولٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ( ٣ ) التَّعَلُّمُ جَمْعُ غَسَامَةٍ هِيَ الْعَجَبُ كَيْفَ فِي

الْخِتَارِ وَعِبَارَتُهُ التَّعَلُّمُ بِالْعَجَابِ وَاحِدَتُهُ غَامَةٌ . وَالتَّطَامُنُ هُوَ السُّكُونُ أَيِ قَبُولُ الْإِنْسَانِ إِلَى الْحَبَابِ مِنْ هَلَوِ  
ارْتِفَاعِهِ . أَيِ فَلْيَتَوَاضَعْ حَيْثُ عَلَتْ بِهِ هَمَّتُهُ إِلَى مَكَانٍ لَا يَرَى مِنْهُ أَحَدًا . وَأَنْكَرَ أَيِ جَعَلَ الْأَرْضَ  
حَيْثُ لَمْ يَرَهَا . وَصَعْدًا أَيِ ارْتِفَاعًا إِلَى أَعْلَى . وَالتَّابُوتُ هُوَ الْبَرِيرُ الَّذِي صَعِدَ بِهِ . وَسَمَتْ أَيِ عُلَتْ  
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِمَّا لَا يُكْبَرُ هَذَا الشَّيْخُ وَتِلْكَ الْحِكَايَةُ مَوْضُوعَةٌ

( ٤ ) أَيِ وَصَلَ إِلَى النِّجْمِ فَأَذَا الَّذِي يَنْتَظِرُ بَعْدَ بُلُوغِهِ . وَلَيْتَ شِعْرِي أَيِ نَيْفِي أَشْعُرُ بَيْنَ هَذِهِ  
قَضَائِلِهِ وَبَيْنَ حَتْلِقٍ بِشِعْرِي وَخَيْرٍ لَيْتَ مَحْذُوفٌ أَيِ حَصَلَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُجَارَ وَالْمَجْرُورُ خَيْرٌ وَلَا  
حَذَفٌ . وَالْمَجْرُورَةُ وَالْإِحْيَاءُ تَقْلُدُ مَنَاءً غَيْرَ مَرَّةٍ . وَالْقُوَّةُ الشَّيْخُ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ وَالْمَجْلَةُ كَالْعَقَاةِ الْمَجْمَعِ  
عَقَاءَ وَمَعْنَاهَا احْتَفَرُ الْبُحْرِ فَانْبَطَ مِنْ جَانِبِهَا كَأَنَّهَا وَارِدَةٌ بِهَا هَذَا الْمَكَانُ . أَيِ إِنْ أَلِمْتُ بِحَيِّ



(١٠٠) ﴿وَكُتِبَ إِلَى الْقَتِيهِ الدَّارِدِيِّ إِلَى الْقَاسِمِ﴾

الْبُخْلُ أَطَالَ اللَّهُ بَاءَ الْقَتِيهِ قَتِيحٌ وَهُوَ بِالسَّرِقَيْنِ أَقْبَحُ وَالْحِمَى بَذْعَةٌ وَجِي الْحَشْرُ أَبْدَعُ وَمِنْ الْفَرَابِ أَنْ يَبْخُلَ الْبَشَرُ بِمَا يَسْلُجُ الْحَشْرُ. وَكَانُوا بِالْبُخْلِ عَلَى الطَّيِّبِ يُعْذِلُونَ. وَأَرَاهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ يُرْذَلُونَ<sup>(١)</sup>. وَوَرَدَتْ رُقْعَةٌ وَكَيْلِي يُزْعَمُ أَنَّ وَكِيلَهُ مِنْهُ رَوَّثَ الْوَادِي فَلَا أَدْرِي أَيُّ الْوَكِيلَيْنِ الْأَمُّ أَسَاحِبُ الْفَوْثِ. أَمَّ صَاحِبُ الرَوَّثِ. وَابْنُهَا أَتَنُ<sup>(٢)</sup> وَأَتَنُ مِنَ السَّرِقَيْنِ مِنْهُ. وَأَخْبَثُ مِنْ مَنِيهِ رُقْعَةٌ:

فَإِنْ يَكُنْ شَجَرُ الْأُتْرَجِ طَابَ مَعَا أَصْلًا وَفَرَعًا وَطَابَ الْعُودُ وَالْوَرَقُ  
فَإِنْ قَدَرْتُ عَسِيبَ الْكَلْبِ خَسَّ مَعَا قَدَرًا وَفَذَرَا وَخَسَّ الْهَمُّ وَالْمَرْقُ<sup>(٣)</sup>

يَكُنْهُ أَنْ ذَكَرَ. بَعْنِي أَنَّهُ مُتَصِفٌ بِهِ وَتَشْكُنُ مِنْهُ. وَالْعُرْوَةُ هِيَ اخْتُ الْزُرَّارِيِّ هُوَ مُشْكَنٌ مِنَ الدِّينِ. وَالذُّرَى بِأَنْفُسِهِمْ وَبِأَكْبَرِ أَيْ تَشْبِيهِهُ إِنْ ذَكَرَ الشَّرَفَ كَانَ فِي إِعْلَالِهِ وَلَمْ يَسْتَغْنِمْ. أَيْ لَمْ يَلْتَوَاعَ إِلَى الْحَقِّ وَهُوَ أَنْ ذَكَرَ شَرَفَ أَخٍ وَكَانَتْ يَتِيمَتُهُ بِهِ كَمَا يُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الرِّسَالَةِ

(١) الرِّذْلُ وَالرِّذَالُ وَالرِّذْلُ وَالرِّذَالُ نَدْوَنُ الْحَمِيسِ نَوَ الرِّبِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَمْعُهُ إِذْذَالٌ وَرِذُولٌ وَرِذْلَةٌ وَرِذَالٌ وَارِذْلُونَ وَقَدْ رِذَلَ مِنْ بَابِي كَرَمٍ وَعِلْمٍ رِذَالَةً وَرِذُولَةً وَارِذْلُونَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ثَلَاثِي أَوْ الرِّبَايَةِ الْمُضَعَفِ أَيْ يَصِفُونَ بِالرِّذَالَةِ نَوَ يَنْسَبُونَ بِهَا. وَالْعُذْلُ هُوَ الْهَمُّ. وَالْحَشْرُ بِالتَّحْرِيكِ الْمَثَلُ الَّذِي يَرعى فِي مَكَانِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ وَالْقَوْمُ يَبْتَغُونَ مَعَ الْهَمِّ. وَالْمَرَادُ بِالْمَالِ مَا كَانَ مِنَ الْمَأْشِيَةِ. وَيَسْلُجُ أَيْ يَخْرُجُ سِلْجُهُ. وَالْمَرْقُ يَحْسُ الْحَشْرُ أَيْ حُمَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَالْبَذْعَةُ هِيَ الْمُدْنَةُ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَهَا أَصْلٌ فِي الدِّينِ. وَالسَّرِقَيْنِ وَالسَّرِقَيْنِ بِكسرهما الرِّبْلُ مَعْرَبٌ سَرَكَيْنِ بِالْفَتْحِ (٢) أَتَنُ أَيْ أَقْبَحُ نَشْرًا وَزَيْجًا. وَالرَوَّثُ مَا كَانَ لَدَى الْخَلْفِ كَالْخَلَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَقْلِ. وَالْحَثِي مَا كَانَ لَدَى الْظُلْفِ كَالْبَقِ وَنَوْحُهُ. وَالْفَوْثُ الْأَسْمُ مِنَ الْفَوْثِ وَهُوَ طَلَبُ الْإِثْمَةِ وَالنَّصْرَةِ وَالْمَرَادُ بِمَا هَذَا الشُّكْوَى (٣) الْمَرْقُ هُوَ مَا الْهَمُّ الَّذِي يَخْرُجُ بِالْأُتْرَجِ. وَخَسَّ بِعَيْنِي دَنُوهُ. وَالْحَمِيسُ هُوَ الَّذِي اغْتَنَمَ. وَالْقَدَرُ الثَّلَاثِي وَاحِدَةُ الْقَدْرِ الَّتِي يَطْبُخُ بِهَا نَسَبَةُ الْحَمَاسَةِ لِلْقَدْرِ بِعَيْنِي نَسَبَتُهُ إِلَى مَا يَطْبُخُ بِهَا وَالْقَدَرُ الْأَوَّلُ بِعَيْنِي الْقَدَارُ. وَعَسِيبُ الْكَلْبِ عِلْمُ ذَنْبِهِ أَوْ نَسَبَتُ الشَّعْرِ مِنْهُ. وَالْوَرَقُ يَرِيدُ بِهِ وَرَقُ الْأَشْجَارِ. وَالْعُودُ هُوَ عَوْدُ الشَّجَرِ. وَالْأَصْلُ هَذَا سَاقُ الشَّجَرَةِ. وَفَرَعُهَا غُرْفُهَا. وَالْأُتْرَجُ وَالْأُتْرَجَةُ وَالْأُتْرَجَةُ وَالْأُتْرَجُ نَوْعٌ مِنْ شَجَرِ اللَّيْمُونِ يَمِيلُ مَاوَهُ الْوَلَوْنُ وَالْكَثْفُ وَقَشْرُهُ فِي أَثْبَابٍ يَتَمَعُ السُّوسُ. يَرِيدُ أَنْ شَجَرُ الْأُتْرَجِ طَلَبُ الْأَصْلِ وَالْفَرْعُ كُنَّ عَسِيبُ الْكَلْبِ إِذَا طَلَبَ زَادَ خَسَّ وَخَسَّ كُلٌّ مِنْ جَمْعَةٍ وَهُوَ ضَرْبَةٌ مِثْلُ الْمَتَاعِ السَّرِقَيْنِ وَالْمُشْتَبَلِ بِهِ بَعْنِي أَنْ حَرْفَتُهُ خَبِيثَةٌ وَهَذَا أَبُو الْفَضْلِ

أَعْمَلُ قَلَمَهُ بِمَا لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ تَعْمَلَ لَهُ أَقْلَامًا أَوْ يَسْتَحِقُّ لَهُ كَلَامًا وَقَدْ مَسَّ وَكِيلَهُ بِمَا كَبِ



( ١٠١ ) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى ابْنِي الْحُسَيْنِ الْحَبْرِيِّ ﴾

أَنْتَ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ طَرَفُكَ جَافٍ . وَلُطْفُكَ خَافٍ . فَلَمَّا عَتَاكَ قَنْوَنُ  
مَحْضٍ وَسَبَابُ صِرْفٍ وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَمَاتَ أَحَدًا . وَلَا تُكَاتِبَنِي أَبَدًا .  
وَإِذَا نَسَسَ لِي حَلَّةٌ فَلَا تَنْسَ لَكَ الصَّاقِبَ <sup>(١)</sup> . وَكَيْفَ تَرَى السَّهَاءَ عَيْنُكَ  
وَلَا تَرَى النِّجْمَ الثَّاقِبَ . أَخْبَرَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِكَ يَتُّهُ مَكَّةُ أَيَّامَكَ  
وَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِكَ . إِنْ لَمْ تَرْتَكْ صَحْبَتَهُ لَمْ تَشْكُ . وَإِنْ لَمْ يُضِدْكَ لَمْ  
يَسْتَفِدْ مِنْكَ <sup>(٢)</sup> . غِبْتَ عَنْهُ شُهُورًا فَلَمْ تُكَاتِبْهُ وَلَمْ يَمَاتِكَ حَتَّى إِذَا ابْتَدَاكَ  
عَانِدًا بِمُخْلَقِهِ عَلَى خَرْفِكَ أَنْشَأْتَ تَشْتُمُ عَرْضَهُ كَيْفَ لَمْ يَسْغُ فَضْلُ كِتَابِهِ إِلَيْكَ  
فَسَحَقْتَ عَقْلَهُ . وَخَبَّتْ أَصْلَهُ . وَنَسَبَتْ إِلَى الْيَوْمِ عَهْدَهُ <sup>(٣)</sup> يَا أَبَا الْحُسَيْنِ السَّيِّمُ  
عَهْدٌ مِنْ كِتَابِ فَضْلًا . وَكَرِيمٌ عَهْدٌ مِنْ لَمْ يَكْتُبْ أَصْلًا . وَاللَّهُ لَوْ بَلَّغْتَ  
الْمَبْلَغَ الَّذِي أَنْتَ الْيَوْمَ دُونَهُ . وَكُنْتَ الرَّجُلَ الَّذِي تَطْمَعُ أَنْ تَكُونَهُ لَكَفَاكَ

( ١ ) الصاقب هو اقريب من دارك ويعني به مجاورك . والنبس هو انكلم بسرعة ويريد به  
اعلان اكلام الذي يثير الجار عليه اذا اثار عليه اهل الخلة . وصرف بمعنى خاهر محض . والجني هو  
القاطع ضد الواصل ونسب ذلك الى طرفه من قبيل الاضداد اعجازي . اي انه قاطع ولا يلف له وعنايه  
جنون وشتم . ولا عليك اي لا حرج عليك في عدم معاينة احد ولا في مكاتبتني واذا اثرت لي اهل  
الحلة فلا يثرون عليك الجار القريب ( ٢ ) أي لم يحصل له منك فائدة اذا لم تستفد منه .

ولا شين لك بصحبته كما لا زين . ومكة هي البلد الحرم التي يهيج الى البيت الذي جاء وفود المسلمين .  
ويريد جاء ان بيته لا يلائك كسكة في الشرف . أي ان بيته يشرفك وكأنه يعني بالرجل نفسه . ويريد  
بموته فقدته اي فقدته خير من وجودك لانك تجود على نفسك بالقضاء ونحو ذلك . والثاقب بمعنى المنهي .  
والسهاكوكب خفي من بنت نفس الصغرى أي يرى الزم الحقي ولا يرى التواضع

( ٣ ) عهده اي زمانه . اي قلت انه ليم العهد . وخبت اصله اي جعلته اصله خبيثا اي نسبته  
الى الحب . وسحقت عقله أي جعلته متحيفا اي دنيا حقيرا . ولم يسغ اي يميز فضل كتابه اليك  
واصل السوغ سهولة جري الماء في الخلق . وكيف استفهام بمعنى التعجب وانشأ من افعال شروع  
أي جعلت تشتم عرضه . والحرق بمعنى الحلق . والخلق بمعنى الطبيعة . وعاندا أي محسنا من قولهم  
الهم طعلينا بخير . وقد استعمله بمعنى احسن من قال :

مرضت لله قوم ما منهم من جفاني  
عادوا وعادوا وعادوا على اختلاف المعاني



من التيه . بعضُ ما أنتَ فيه <sup>(١)</sup> . فأما الآن والحالُ من الضميرِ بحالٍ . والأيامُ كأنها لَيالٍ . والحقا كالوجهِ بالٍ . والكيسُ مثلُ الرائي خالٍ . واللحمُ في السوقِ غالٍ . والقدرُ طيفُ خيالٍ . فأغنى ما أنتَ عنه ما أنتَ فيه واحوج ما أنتَ إليه . ما لستَ تحومُ حواله <sup>(٢)</sup> . والسلامُ

(١٠٢) ﴿هـ﴾ وكتب الى رجل سال مسكراً وتقاضاه في يوم مطير ﴿هـ﴾

عافاك الله العاقلُ إن وافي أبوه على جمل البريد . من المضرب البعيد  
في الخطب الشديد . يومنا هذا لم تستقبلَ جمازته . وإن مات لم تشهدْ  
جنازته . وحلَّ الى الركب . ومطرٌ كأفواه الركب <sup>(٣)</sup> . ورجلٌ ظاهرُ التفاق

الاول من نصيحة وثاني بمعنى احسن وثالث بمعنى الرجوع وهو تقرب نة وهجنة بالغ . ومعاني هذه  
الفقر ظاهرة (١) بعض ما انت فيه مة سيأتي بعد ذلك . والتيه الكبير والخيلاء .  
والدوت هنا بمعنى الداء اي انت ادنى مما بليت اي وصل اليك . وعهد من لم يكتب اصلاً . يريد  
بذلك عهد الجوال والحقاء الذين لم يزاولوا أعمال كناية . ومعنى كرم عهد المخلص انه حايث  
أهمده . وعهد من كتب فضلاً يريد به عهد الكتاب . ومعنى يؤمر عهد الكتاب ان هذا ليم عند هذا  
الرجل لانه لا يداينه ويريد به نفس الى الفضل (٢) حوانه اي في المهنات المحيطة به .  
وحام الطير على نتي . حوماً وحوماناً دوم وحام فلان على الامر حوماً وحماناً وحوماً رامة  
فهو حاتم . وتلقى انك ترومة فلا تنانهُ ويريد بكونه غنى ما هو عنه ما هو فيه ان الذي هو فيه  
هو اغنى الناس عنه . اي ليس بشي . يمتد به . واحوج ما هو اليه ما ليس برومة اي لا تصل امامته  
اليه . والقدر واحد القدر الذي يطبخ بها . ويريد بطيف الجبال انه يراها في نومه ولا يحصل عليها  
في البقعة ويريد انه فقير او بخل لا يقني قدراً . والظهر الثاني لانه ذكر قبل ذلك ان اللحم غال  
فكانه لا يشتري اللحم لفلانه . وخال بمعنى فارغ أي كسبه ورأيه كلاماً ذرع . والبال هو الذي  
بلي بكثرة الصنع والظلم في قفاه وجهه . ويريد بالباي ان ايامه سود . والحال الثاني موسوفة  
بمخدوف معلوم من المقام أي بخل عدم . والحال الاول صفته التي هو عليها . وقد بانغ في هجائه  
وعذا الميري الذي تقدم ذكره . وهماؤه في ما سبق في تلك الرسالة الطويلة

(٣) القرب جمع قرية وهي ما ينقل فيه الماء ويصنع من ادم والغالب كوخا جلد شاة بتماسها .  
والمراد بانفاه القرب انه مطر غزير . والركب جمع ركبة ويريد بها ركبة الانسان . والوحل  
المراد به طين الشوارع . والجمازة هي النش محمولا عليه الميت . والجمازة وصف للاقة . والجماز  
وصف للبعير . ويوصف به الرجل الذاهب في الارض . والمراد انه لم تستقبل رحلته ويراد بها نفسه .  
والمنضرب مكان الإقامة او مكان السفر وكذلك وصفه بالبعيد . والبريد هو الرسول وهو المتعارف



يلتمس منه الشراب وهو لا يعرف قُرْبَهُ . فكيف شِرْبُهُ . على أنك الى الشكر . أحوج منك الى السكر . ألا ترى كيف من الله تعالى على اليوت بالثبوت . وعلى السقوف . بالوقوف <sup>(١)</sup> . اتنعم والماء سلطانك . والطين حيطانك . أنسكن والطين جذرائك . والأنهار جيرانك . ألا تنتظر هذا المطر أمطر عِمارة أم مطر خراب . وسقيا رحمة أم سقيا عذاب <sup>(٢)</sup> .  
(١٠٣) . والله في ههنا فتح الخالية بباب الخ وهذا آخر كتاب انشاء .

وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ جُمَادِي الْأُولَى سَنَةِ ٣٩٨ هـ .

كُتِبَ اطَّلَالُ اللَّهِ بِمَاءِ الشَّجَرِ الْجَلِيلِ السَّيِّدِ مِنْ هَرَاةٍ عَنْ سَلَامَةٍ وَصُنْعِ اللَّهِ جَمِيلٍ وَسُلْطَانِهِ عَزِيزٍ وَكَيْدِهِ مَتِينٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ . وَهَذَا وَرَبِّ الْكُتُبَةِ . آخِرُ مَا فِي الْجُمُعَةِ <sup>(٣)</sup> . لَقَدْ أَنْصَفَ الْقَادِرُ . وَعَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ . ثُمَّ لَا زَوْءَ بَعْدَهَا لِلتَّرَكِ . وَلَا تَحْكُمُ بَعْدَهَا بِالْمُلْكِ . لَقَدْ كَلَسَ السُّلْطَانُ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ . إِذْ غُثِرَ

عليه اليوم باليوستة . وجهله يريد دابته . ووحل ومطر كل منها مبتداء حذف خبره أي في يومنا هذا وغوره <sup>(١)</sup> . بالوقوف أي ببقائها واقفة وثابتة لم يذهب بها ذلك السيل . وقربه أي اقرب من الشراب الذي طلبه أي لا يقربه . وقد غلب استعمال شراب في المشروب المسكر . والنفاق معلوم . والمراد بظاهره ان نفقته في انظاره لا في الباطن فهو في الباطن غير منافق ورجل يريد به نفسه . والتماس الشرب ممن لا يقربه غاية في الوقاحة لاسيما في اليوم المذكور انذي سال به السيل وكاد يأتي على اليوت لكن الله تعالى من ببقائها ولطف بعباده فلذلك يجب شكره دون السكر <sup>(٢)</sup> . سقيا لعذاب هو ان يكون المطر مدورا يأتي بانيسول المزارعة ويهلك الحرث والنسل وسقيا الرحمة ما كان غير ذلك وهكذا مطر الحرب ومطر الهامة . والاحار جمع ضر . والجدران جمع جدار . ويريد بالسلطان ذا السلطة على الانام . أي اتنعم بالسكر والملاذ والماء متسلط عليك وحيطانك من الطين لا تلبث ان تهدم والاحار بموارك فلا تأمن ان تقبض وتذهب بميدرائك وانت لا تعلم ان هذا المطر للهامة او للخراب ولسقيا الرحمة او سقيا لعذاب

(٣) . الجمعة كناية للشباب جمعها جباب . والمراد بما اخر ما بقي من القترح او آخر ما عنده . والمؤمن هو القوي . والتكيد المكر والبحث كالمكيدة والميلة والحرب والخراج الزند والتدوير واجتهاد الخراب في صياحه . والمراد به هنا فعل الله وقوته وسطه . وتعزيز هو القوي الغالب . وسلطانه تسلطه على البلاد فان له تعالى السلطان المطلق . وصنع الله أي فعله في خلقه



لَهُ شَعْرَهُ . وَعَرَضَ عَلَى اللَّهِ قَرَهُ . وَقَوَّضَ إِلَى اللَّهِ أَمْرَهُ . وَنَذَرَ لِلَّهِ نَذْرَهُ <sup>(١)</sup> .  
وَنَاهَضَ بِاللَّهِ خَصْمَهُ وَسَأَلَ اللَّهَ حَوْلَهُ . وَلَمْ يُعِجِبْهُ كَثْرُ الْمَلَاءِ حَوْلَهُ . وَلَمْ  
يُسْغَلْ بِجُيُولِهِ وَفُيُولِهِ بِذَلِكَ شَدَّ اللَّهُ أَرْزَهُ . وَقَوَّى أَسْرَهُ . وَأَعَزَّ نَصْرَهُ .  
وَأَقْطَعَهُ عَصْرَهُ . وَأَطْعَمَهُ مَلِكُهُ وَأَوْرَثَهُ أَرْضَهُ <sup>(٢)</sup> إِنَّمَا الظُّرُ بَأَسْبَابِهِ . وَالْمَوْفُوقُ

( ١ ) أي اخلع رقه تعالى بأن جعل الذرلة للاحدين من خلقه . ووكل امرء اليه حيث كان  
النصر من عنده . وظهر افتقاره الى الله تعالى . والتعظيم هو التبرع بالفار وهو التراب . والمراد  
بتعظيم شعره خضوعه وتذللته لله عز وجل . واعز الله نصره أي جعل نصره عزيزاً . والكياسة  
هي الحصافة . والفعل ضد الحفاقة . وكسه يكيسه اذا غلبه ما كيسة . والكيس الطريف وقد  
تقدم . ولا تحكم اي لا حكم لها بالملك . ونزوة فنة من التز وهو المؤثوب . أي لا حراك  
لها بعدها . وابن دارة هو سالم بن دارة احد بني عبد الله بن غطفان وداراه امه وكن هيا بعض بني  
فزاره . فقال : ابلغ فزاره اني من اصلها حتى ينال زبيل ام دينار  
فتس زبيل غيلة وقال :

انا زبيل قاتل ابن دارة . وداحض الخزاة عن فزاره  
ونذي ذكره أبو الفضل عجز بيت لكبيت وهو :

ولا تكثروا فيها اللجاج فنة عما سيف . ا قال ابن دارة اجما

وتقرة قبيلة من العرب وم عضل والديش ابنا الحون ابن خزيمة ولغا سموا قارة لاجتماع  
وتصانهم لما اراد الشداخ ان يقرهم في بني كنانة . قيل شاعرهم :

دعونا قارة لا تغرونا فجعل مثل الجعل الظلم

وم رماة الملق في الجاهلية وم اليوم في يمن قيل ان رجلين تقيا احدهما قاري . فقال  
صاحبه : ان شئت صارعتك وان شئت سابتك وان شئت رابتك . فقال القاري قد انصفتي  
وانشد :

قد انصف القارة من رامها انا اذا ما قلعة نلقاها

ترد دولا على أخراها

ثم انتزع له سهم فشك به فواده . وذل القارة الأكمة وجمها قور وزيل ان المثل قيل في  
حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة وكانت القارة مع قريش وم قوم  
رماة فلما اتى القرقيان رامام الاخرون فقيل : قد انصفهم عزلا . اذ ساووم في محمل نذي هو  
شأنهم وصنائعهم ( ٢ ) أي جعله خليفة على ارضه . واطعمه بمعنى اعطاه . وعصره أي زمانه .  
واقطعه اياه بمعنى اعطاه ايده يعمره ويقوم عليه بما يؤيده . والارز الاطعة . والقوة وانصف نند .  
والقوية وظهر وهو المراد هنا . والمعنى ان الله تعالى امدد بقوته وجوهه محيطين به . والملاء الجماعة  
وتقوم ذوة الشارة والحق . والحول بمعنى القوة . وتلعن خصمه أي قاومه وتلعنوا في الحرب  
نص كل الى خصمه



يَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ بَابِهِ . وَالْمُخَالِفُونَ أَدَامَ اللَّهِ تَمَكِّنَ الشَّجَرَ الْجَلِيلَ . وَإِنْ أَكَلُوا  
الْحَدِيدَ وَهَاضُوهُ . وَسَرَوْا إِلَى الْمَوْتِ وَخَاضُوهُ . وَبَلَّغُوا الْمَذَرَ وَجَازَوْهُ وَجَدُوا  
الْقِتَالَ<sup>(١)</sup> وَصَدَقُوا الْمَصَاعَ . وَأَشْبَهُوا السَّبَاعَ . قَدْ حَكَّمَ اللَّهُ لَهُمْ بِالْفُشُولَةِ بَعْدَ  
الْمُزِيمَةِ . وَطَرَّقَ إِلَيْهِمُ الدَّمَ وَالشَّيْئَةَ . فَهَؤُلَاءِ الْأَشْقِيَاءُ الَّذِينَ هُمْ فِرَاشُ  
النَّارِ . وَقُشَّاشُ الدَّارِ<sup>(٢)</sup> . وَأَوْبَاشُ الْقِرَارِ . وَخَشَاشُ الْأَرْضِ . وَعَلَقُ السَّيْفِ  
وَحَشَرَاتُ الصَّيْفِ . وَاقِفُ السَّيْلِ . عَلَى تَخْيِيفِ الْحَيْلِ . لَا يَلْزَمُونَ دَارَهُمْ  
وَلَا يَبْرِفُونَ مِقْدَارَهُمْ<sup>(٣)</sup> . أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُقْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ  
مَرَّتَيْنِ لِأَصْبَرَ فِي الْقِتَالِ . وَلَا نَوْمَ فِي الرَّحَالِ . رِعْدَةٌ فَوْقَهَا صَلَفٌ . وَرَاعِدَةٌ  
تَحْتَهَا قَصَفٌ . يَا أَبْنَاءَ الْإِمَاءِ . وَرِعَاءُ النَّسَاءِ . وَحَلَبُ السَّقَاءِ . وَغُشَاءُ الْمَاءِ .  
وَجَمْعُ التَّمَوَعِ<sup>(٤)</sup> . وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ . أَلَا يَذْهَبُ أَحَدُكُمْ لِإِثَانِهِ . أَلَا

( ١ ) جهدوا القتال أي بلغوا المجهود فيه . وجزؤوه أي تجاوزوه وقطعوه . وبلغوا غزروا أي  
وصلوا إليه . وخاضوا الموت بمعنى خاضوا فيه شبهة بالماء الذي يخاض . وسروا أي شربوا في الليل .  
وهاضوه أي اهانوه وأصله من هاض ستر يخض هبناً ذ يخرج سلحاً . وأكل الحديد كناية عن  
الافدام على وقع السيوف والالسة وبدن البيلة جاء . وتبين الأمر من شبه كناية عن التخاذل بسبب  
الشيء الذي توصل إليه . ( ٢ ) نقمناش ما هي وجه الأرض من قنات لأشياء . ويقال رذنة  
الناس قنات ولرديه أيضاً . ويريد بانذار دار الدنيا أي هم رذائل دنو الدنيا . وقناتش تنار بمعنى  
يهادها أو عوج جمع فرانت وهو ما تحافت على تنار وطرق إليهم أي تألم . والقنوة كقنات بمعنى الضعف  
والقراخي والمخين يقل قنات كقنات فهو قنات . والمصاع يريد به هنا القنات والحرب من صفة أصوعه  
إذا فرقت وخوفته وصمت الأقران وغيرهم . فتيهم من نواحيهم أي أنهم وإن كانوا كوصفهم حكم الله  
عليهم بالقنات بعد الاضرام إلى آخر ما ذكره . ( ٣ ) أي يجهلون أنهم لا يقدرُونَ على المقاومة :  
ومن جهل نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

والخفيف هو الذي الخفيف . ولقيف ليل ما يبيح به ويجهل من ليل . والتجمع في طريقه على  
وجه الأرض . والحشرات الحوام والدواب القصير مما يكثر في الصيف . وتعلق يريد به تدم .  
والخشاخشة الجبل وما لا دماغ له من دواب الأرض والحشرات والمصافير ونحوها . وأروباش هم  
الاخلاط والطفلة . ( ٤ ) القواعة المراد سعد إن نبت جناحه أو إذا انطلق من الأنوار  
وصار إلى الحجرة وشي . يشبه البعوض ولا يضيء نصفه وبه سم . القواعة من البشر . وغشاء الماء ما  
احتله السيل . واللقاء جلد السمكة إذا أجذع يكون لثماً واللين . وحلب السقاء هو ما يقطر منه  
ويرشح من ابن نغمه ويريد به أنهم حالة الناس . والرعاء جمع رنع . وبناء الإماء يراد بهم من



يَلْزِمُ رَجُلٌ قَطَعَ لِسَانَهُ . أَلَا يَقِفُ عِنْدَ حَدِّهِ مَا لِلتَّاجِ . وَأَهْلُ التَّاجِ . أَلَى  
 الْمَوْتِ يَسْبُرُونَ أَمْ لِلرُّؤْيَا يَسْبُرُونَ إِنَّهُ الْجَلَادُ . ثُمَّ الْبِلَادُ <sup>(١)</sup> . مَسَاكِنُكُمْ .  
 لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ كَتَبَ اللَّهُ لِكَيْلَيْنِ السُّلْطَانُ . وَرَأَيْكَ . إِنَّ السَّيْفَ  
 أَمَامَكَ . وَخَلَقَكَ . إِنَّ الْمَوْتَ قُدَامَكَ :

وَأَرْضُكَ أَرْضُكَ إِنْ تَأْتَيْتَا تَنِمَ نَوْمَةً لَيْسَ فِيهَا حُلُمٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ الْمَنَازِي . قَدْ عَادَتْ مَخَازِي . أَلَا رَبُّ رَاكضٍ نَادِمٌ . وَرُبُّ صَوْتٍ  
 ظَالِمٌ . وَرُبُّ عُثُورٍ . إِلَى ثُبُورٍ . وَرُبُّ طَعٍ . أَهْدَى إِلَى طَبَعٍ . وَإِنْ هَذَا  
 الْفَتْحُ فَتَحَ حِفْظَ عَلَى الشَّرِيعَةِ مَاءَهَا . وَعَلَى النُّفُوسِ دِمَاءَهَا . وَعَلَى السَّنَةِ  
 دِمَاءُهَا . وَعَلَى الْأَمْوَالِ نَمَاءُهَا . وَعَلَى الْحَرَمِ غِطَاءُهَا <sup>(٣)</sup> . أَعَادَ اللَّهُ بِهِ الْبِلَادَ

ولد بنهر زواج شرعي . والاماء جمع امة وهي القنة من الجوارى . والقصف هو اللهو وهو غير عربي  
 والعربي هو التقصف والتقاصف . وراعدة بمعنى مضطربة . وقد غير المثل وهو قولهم : صلف تحت  
 الراعدة يضرب للحكثار الذي لا خير عنده . والصلف هو التمدح بما ليس عندك او بمجاوزة قدر  
 الطرف والاداء فوق ذلك تكبراً . والردة الاسم من الارتداد وهو الاضطراب . والرجال جمع رجل  
 والمراد به هنا المقتل . ويقتنون اي يجتنبون . والردة وراعدة مبتدآن خبرهما محذوف اي لهم  
 ونحوه او فاعل لمحذوف يعني انه تأخذهم رعدة واضطراب مع اظهار الكبر والتمدح بما ليس فيهم .  
 وراعدة اي وحالة راعدة أي مضطربة تحتها لهم وللب (١) البلاد معطوف على الجلال

والضهير في انه للسان . والجلاد مبتدا وخبره محذوف اي يتقدم فتح البلاد . وعبر الرؤيا بالتنقيف  
 وعبرها بالانشديد بمعنى فسرهما . ويسبرون الى الموت أي يمیزون ويصلون اليه . واهل التاج اصحاب  
 الابل وبقية المواشي التي تنتج يعني اقم كما قال عنهم رعا . الشاء فلا يليق جم ان ينادعوا اصحاب  
 التاج . والوقوف عند حد كناية عن التزام ما يليق به . وقطع اللسان كناية عن السكوت . والقواعد  
 جمع قاعد وهي التي قدمت عن الولد . والحيض والزواج يريد اقم كالقواعد من النساء العيزة

(٢) هذا البيت تقدم ذكره في مناظرة ابى بكر الخوارزمي . وارضك نصب على الانغراء  
 وارضك تؤكد لفظي له أي الزم ارضك فان تأتينا حلك فتنام الى الابد . وخلف بمعنى تأخر فهو اسم  
 فعل امر ويحتمل انه نصب بالزم اي الزم خلفك . ووراك اسم فعل امر ايضاً بمعنى تأخر او معقول  
 لمحذوف تقديره الزم . وسليمان المراد به سليمان ابن داود عليهما السلام وكان السلطان المذكور  
 اسمه سليمان او مشبه به . والحطم هو الكسر او خاص باليابس . والمراد به هنا الاهلاك ولفظ لا  
 ناهية ومسكنكم معقول لا دخلوا محذوفاً كما هو في الآية الكريمة او الزموا اذا لم يرد به التلاوة  
 (٣) النظاء ككساء ما يغلى به . والنظاية بالكسر ما تنظت به المرأة من حشو الثياب كنفالة



خَلَقًا جَدِيدًا . وَأَنْشَأَ لِلنَّاسِ نَشَأً حَدِيدًا . وَعَقَدَ الْمُلْكَ عَقْدًا طَرِيفًا فَمَا أَخْلَقَ  
يَوْمَ الْقَتْحِ بَأَن يُنْخَذَ عِيدًا وَيُجَمَلَ فِي الْمَسَرَّاتِ تَارِيخًا وَلَيْسَ لِمَقْدٍ مَعَ اللَّهِ  
بِأَنْشُوطَةٍ فَأَوْفُوا اللَّهَ عَهْدَهُ . كَمَا صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ <sup>(١)</sup> وَأَمَّا عَهْدُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ  
أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ أَنْ يُحْسِنَ النَّظَرَ . وَعِنْدَ الشَّيْخِ أَنْ يُحْسِنَ الْحَضَرَ . وَهَرَاءُ  
مِنَ الْبِلَادِ شَيْعَةُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ <sup>(٢)</sup> وَعَيْنَاهَا فَإِنْ حَطَّ عَنْ جُلَّتِهَا الْقِلَادَةُ . وَفَكَ  
عَنْ عَشِيرَتِهَا الزِّيَادَةُ . فَلَهُ هَذَا النَّظَرُ مَا أَحَلَّى ثِمَارَهُ . وَأَكْرَمَ آثَارَهُ <sup>(٣)</sup>

ونحوها . والمراد به هنا السائر والمائع . والحرم بضم الحاء النساء وما يحويه الرجل . والتماء هو الزيادة  
من غا الشيء ينمو نمواً إذا زاد وغى ينسي غاءً وكأنه واوي ياء . والدماء بقية النفس ويطلق على  
الروح . والمراد بالنسبة هنا الدين . وحفظ الدماء يراد به منعها عن أن تراق ظلماً . ويراد بجاه  
الشرعة روتها وجاهها . والشرعة تطلق على المشروع في الدين وعلى علم الأحكام ونحوها وقد تقدمت .  
والطبع بالتحريك هو الشين والعيب . والطبع هو إرادة الشيء بدون أخذ في أسبابه . والثبور هو  
الهلاك . وإلى ثبور متعلق بمحذوف خبر عن مجرور رب أو صفة نه أي رب عثور موصل إلى ثبور  
وعثور بمعنى كآب أو هو مصدر من عثر على الشيء إذا طلع عليه كالثر . ونسبة الظلم إلى الصوت مجاز  
والظالم صاحبه والركض هو تحريك الرجل . والدفع واستنثاث الفرس للعدو . وتحرك الجناح  
والهرب والعدو . والمخازي هي الفضائح . والمخازي مناقب الفزاة أي أن مناقب الفزاة قد عادت فضائح  
(١) وعده أي بالنصر على البقاء . والانشوطة بضم الحزة عقدة يسهل انحلالها كقعدة التكة  
والعقد هو العهد أي لا يوصف عقد مع الله تعالى بأنه سريع الانحلال . والتاريخ هو التوقيت من أرخ  
الكتاب بالتخفيف وارضه شتدداً وارضه بحد الحزمة إذا وقته . واليد هو يوم السرور وقد تقدم .  
وما أخلق أي ما أحتق . والطريف هو الحديث كالمطارف . والحديد هو القوي ويعني محدود من حدث  
السكين محد حدة . وخلقاً بمعنى مخلوقين على أن المراد بالبلاد أهلها . وجديداً بمعنى حادث  
(٢) شعبة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنتين والجمع  
والموئث وقد تقدم . والمخضر مكان الحضور وحسنه أن يتكلم فيه بجبر ويحتمل أن يحسن من  
أحسن . والنظر من السلطان هو التعطف . وإحسان النظر إليهم بالانعام عليهم والسير فيهم بالعدل .  
وهنا حذف الفاء من جواب إما وهو قليل جداً في الاختيار أن لم يكن معها قول مطروح . قال  
ابن مالك :

وحذف ذي الفاء قل في نثر إذا لم يك قولاً معها قد نبذا

(٣) الاثر ما يترتب على الفعل من الخير الذي يبقى . والزيادة يراد بها هنا زيادة الضرائب  
أو نحوها . وعشيرتها يعني بهم أهلها . والقِلَادَةُ ما يوضع في العنق من القيد والمراد به التكليف . والجملعة  
بمعنى الجميع . وحط بمعنى أزال . وعيناها أي عينا الدولة وقد أجاد رحمه الله تعالى في هذه الرسالة



والشيخ الجليل في تشریف العبد بالجواب الفضل والمعلو إن شاء الله تعالى

(١٠٤) (هـ) وكتب في قتل أبي عثمان رحمه الله (هـ)

كتب أطال الله بقاء الشيخ الجليل وأدام بعثته . وبهجة الدنيا به  
ورفعته . ورفعته الدين بمكانه وخرس مُفجته وقدم المَهِج عنها وكتب<sup>(١)</sup>  
إعداءه آمين وأنا بما يمد الله من نعمته . ويثبت من دولته . قوي الظاهر .  
مُسْتَظْهِر على الدهر . والحمد لله حق حمده والصلاة على محمد النبي وآله  
والشهادة أدام الله عز الشيخ الجليل غنمة<sup>(٢)</sup> لا يُدرِها كُلُّ غَارٍ أنا أريدُها  
وآخرُ يَسْتَفِيدُها . وزيدُ يَعْشَقُها . وعمروُ يَرْزُقُها . ويَعرِضُ لها أبو الفضل  
من هَمدان . وتَعرِضُ على الحاكم أبي عثمان . قُتل والله كما تَقْتُلُ الكلاب<sup>(٣)</sup>  
وشقُّ بطنه كما يُشَقُّ الجراب . وهريق دمه كما يَهراقُ الشراب . وقُطِفَ  
رأسه كما تَقُطَفُ الأُغاب . وقد القَصَابُ آمناً لا يُصاب :

يا ضِيفةَ الدنيا ضِيفةَ أهلِها والمُسلمينَ ضِيفةَ الإسلامِ<sup>(٤)</sup>

(١) أَلَكْتُ عو الحزى والصرف والكسر والصرع بقل: كتبه بكتبته إذا اخذه أو صرفه أو  
كسره أو صرفه ورد العدو بغيره واذنه . والمبكت المنز غماً . والمهجة الدم أو دم القلب والروح .  
وحرس أي حفظ . ورفعته الدين بمعنى عزه وعلاؤه . وبهجة الحسن وقطعه جع ككرر جاجة فهو جيج  
وجع كخجل إذا فرح وجع كمنع أفرح وسر كاجع . والاتهاج السرور

(٢) الغنمة هي التي كالتهم والغنم والتمم وتطلق على الفوز بأشي . بلا مشقة . والشهادة المراد  
بها الموت قتيلاً ظلياً . والمستظهر المستعين من استظهر به . وقوي بمعنى شديد الظهور . أي معتمد على  
ظاهره على الدهر (٣) يريد بقتل الكلاب أنه قتل لا يعبأ به ولا يؤخذ بآثاره أو قتل  
بأخص السلاح . وقتل أي أبو عثمان . وتعرض أي تظاهر . وأبو الفضل يريد به نفس بديع نازمان  
وقد صار عمرو وزيد مثل النكابة بفلان يكنى بها عن الاعلام ولا يراد مسمى معين . ويستفيدها  
بمعنى يطلب فندعنا يعني أن مقام الشهادة مقام عالٍ يتطلبه كل عاقل يقوم بنصر الله :

ويقول قول الحق غير مقصر فيه ولو شرعت عليه رماح

(٤) أي في قتل أبي عثمان يسارع الدنيا والمسلمين والإسلام لأنه كان ركناً عظيماً لها مثل  
به وقتل أوج قتلة ولم ينتقم من قاتله . والقصاب الجزار والمراد به هنا من قتل أبي عثمان وفعل به  
ما فعل من التمثيل . وقطف التمس قطعه من الأشجار يعني أنه قتل بأحد سبب بدون مشقة . وهريق  
دمه أي أجرى واصله أريق فأبدلت الحزرة هاء . والمراد بشق الجراب أنه يقر بطنه بلا مبالاة ولا



والله لئن سكن السلطان العظيم وتغافل . وتساح الشج الجليل وتساهل  
 إن الله بالانتصاف لمي . وإن الله على الانتقام قوي . والجنة أدام الله  
 عز الشج الجليل في ذهاب ذلك العالم المسلم . دون الجنة في بقاء هذا  
 الظالم المظلم<sup>(١)</sup> . ولئن ساع لهذا الناسق ما فعل ليرخص نجم المسلم وليراق  
 دم العالم وليصيرن كل سكين منشور ولاية ثم ليتسن الخرق على الراقع  
 وليس دم المسلم يسير عند ربه . ولزوال الدنيا على الله أهون من صيه<sup>(٢)</sup>  
 أليس الله تعالى يقول من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض  
 فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً وأنا أعيد بالله  
 هذه الدولة من أن توصم بتعطيل الحدود أو توصم بإهدار الدماء<sup>(٣)</sup> وعسى

توبة ولا انتقام كما يتلف الانسان ما هو حقير عنده<sup>(١)</sup> (١) الثالثة المظلم اي قاتل أبي  
 عثمان . ولتنة هي الاسم من الامتن ومنه كمنته اذا اخبره كالمختار . والمراد بانحة هنا المصيبة  
 والبلية اي المصيبة في قتل ذلك الملهودون المصيبة ببقاء قاتله . ولا انتقام هو العقبة على الامر المكروه  
 والاسم التهمة بمعنى العقوبة . والملي هو الفني والحسن القضاء وهو مهموز سهل ليزدواج . وسكن اي  
 قدم عن الاخذ بشاره وعدم تحركه تمتل قاتله وعذه الفقرة بمعنى الفقرة اي قبلها

(٢) صبه اي اراقه دم المسلم . ولعون اي هين على الله . وزوال الدنيا بمعنى ذهابها . ويسير  
 اي قليل والمراد به حقير . واقساع اخرق على الرقع ضرب به مثلاً كذا امر عظم اتسع وعمر  
 تداركه . ومنشور ولاية يريد به الامر بتوليها للقتال اي امر بالقتل . والسكين هي آلة القطع  
 ويراد بها آلة القتل مطلقاً . والنجم الاصل وكل وثيقة من شيء . وتسلم بفتح الهم يريد به الملق .  
 ويرخص بمعنى يقل ويخفف والمراد به يختر اي اذا اغضي عن قتل أبي عثمان وسهل لقائه ما  
 فعل يوم البلاء العالم بامر<sup>(٣)</sup> اهدار الدم جلة هدر اي غير مسؤول عنه . والهدر  
 محركة ما يبطل من دم وغيره هدر يهدر من بلى ضرب ونصر وعدته لازم ومتدي واهدرته  
 كهدرته وهدروهم هدر محركة اي مهدورة وتهدروا هدروا دماءهم . والتوصم هو رؤية العلامة في  
 الشيء . يقال : توصمت به الخير أي رابت فيه علامة الخير . وتعطيل الحدود ابطافها . وتوصم اي تاب  
 والوصمة هي البصمة . وقتل النفس بغير النفس هو قتلها ظلماً بدون مقابلة بنفس اخرى ثم تقتل بقود  
 ونحوه وجعل هذا القتل كقتل الناس جميعاً لانه ماركنة مشروع في كل احد ينتظر القتل حيث  
 كان ذلك الظالم كالنجاس الذي يقتل بارتكاب اقل شيء . والمراد باحياء النفس عدم قتلها بالايقاع  
 عليها مخالفة لما شرع في الدين لان الناس تأمن بذلك على ارواحهم يافوز من حافظ على حدود الله  
 تعالى فلم يعمدا بظلم ويحسب حرماً بلا حد ورسم



اللهُ أَنْ يُوقِيَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ لِنَدَارِكِ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَقَدْ  
جَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الدَّوْلَةَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَلَيْسَ الْإِسْلَامُ بِجَالٍ طَفَرٌ . مِنْ صَاحِبِ  
بَدْعَةٍ أَوْ كُفْرٍ . مَا أَدَامَ اللَّهُ نَصْرَتَهَا وَأَدَامَ الْإِيْمَةَ طَلَبَ الْكُفْرُ . بَعْدَ  
الْأَسْفَارِ <sup>(١)</sup> . وَرَدَّ عَلَى خَادِمِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ كِتَابٌ مِنْ أَقْصَى خِرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ  
بِحَدِيثِ تَسْيِيرِ فَلَانٍ وَصَاحِبِهِ فَلَانٍ وَذَكَرُوا مَعْرِفَتَهُمَا بِأَحْوَالِ الثُّغُورِ وَمُمَارَسَتَهُمَا  
لِإِبْرَاضِهَا مِنَ الْخُطُوبِ <sup>(٢)</sup> وَأَنَّ أَعْيُنَ الْمُرَاطِبِينَ وَالنَّزَارَةِ طَالَعَتْهُ إِلَى نَصْرَةٍ .  
مِنَ السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ . وَقَدْ بَعَثُوا بِهِمَا وَفْدًا وَقَدَّرَا أَنَّهَا  
يَجِدَانِي بِالْحَضْرَةِ فَأَكُونُ لَهَا لِسَانًا وَتَجَزَّأُ <sup>(٣)</sup> إِلَيَّ كِتَابًا لِيُطَانِي وَلَوْ أَمَكْنِي  
النُّهُوضُ لَأَحْسَبْتُهُ لَهَا وَإِذَا لَمْ يَنْهَضْ قَدَمِي . هَدَّ اسْتَبَابَ قَلَمِي . وَالشَّيْخُ  
الْجَلِيلُ رَى عَالِي رَأْيِهِ فِي تَقْرِيبِهِمَا لِنَصْرَةِ اللَّهِ وَالْإِصْنَاءِ وَالنُّثُوبَةِ <sup>(٤)</sup> إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى

( ١ ) الأسفار جمع سفر وهو قطع المسافة . والمراد به هنا قطعها . وطلب بمعنى طالبين . والائمة  
جمع امام وهو صاحب الامامة الكبرى وهو ائمة المؤمنين . والنضارة بمعنى الروح . والبدعة . والبدعة  
هي ما احدث في الدين ما لم يكن له اصل فيه . وعلف كالتفوق بمعنى ثوب اي ليس الاسلام  
بمحل لوثوب صاحب بدعة يدس فيه بدعته . والمثابة مجتمع الناس بعد تفريقهم اي محل اجتماعهم .  
اي ان الدولة محل اجتماع للناس يأوون اليها ماضيا وقرى بهم . واليسير القليل . وتدارك  
الامر تلافيه ويكون بانخذ ثار اي عثمان فيقتل قتله . ولكم في القصاص حياة وفي كلام العرب بعناه  
القتل اتقى القتل ( ٢ ) الخطوب جمع خطب والمراد به هنا الثمان العظيم . ويعرض اي  
يحدث . والممارسة هي نزاعة الشيء . ومعالجته . وانتفوز هي اطراف البلاد وعمل الحفافة من العدو من  
فروج البلاد جمع ثغر . والسيار بمعنى السير لكنه ابلغ منه وهذا النوع من المصادر سمي وقيل .  
قبلي . ويريد بمجاهد . الشيخ نفس الي الفضل ( ٣ ) تنجزا اي طابا بني انجاز كتاب .  
ولسانا اي متكلمة عنهما . والحضرة يراد بها حضرة الشيخ اي مكان حضوره . والوفد هو الجمع من  
الذين يقدون اي يقدمون . وبعثوا بها اي ارسلوها . والمراد بهما فلان وصاحبه فلان . والملاحج  
هو الارتفاق والمراد به هنا الميل الى نصرته والريفة . وفتزة جمع غار وهو المجاهد . والمرابطين جمع  
مرابط وهو القائم على الثغور الحفاظ عليها المرتبط فرسه للجهاد في اطلاق كلمة الله تعالى  
( ٤ ) النثوبة هي الثواب على فعل الخير . والاصفاء هو الميل اليهما والاستماع لهما . واستناب  
بمعنى اناب اي جعل ما يكتبه القلم ناثبا عن سبي قدمه . واحتسبته اي اعدته اجرا عند الله تعالى لما



﴿ وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْكِتَابُ ﴾

( ١٠٥ )

كُتِبَ إِلَى أَطَالَ اللَّهُ بِمَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ وَأَدَامَ عُلُوهُ وَعَمَكْتُهُ . وَحَرَسَ  
دُنْيَاهُ وَدِينَهُ . وَبَسَطَ بِالْحَيْرَاتِ يَمِينَهُ . وَجَمَلَ التَّوْفِيقَ قَرِينَهُ . وَالْقَضَاءَ مُعِينَهُ  
مِنْ هَرَاءَ وَلَا هَرَاءَ قَدْ طَحَنَتْهَا هَذِهِ الْحَنْ كَمَا يُطْحَنُ الدَّقِيقُ . وَقَلَبَهَا كَمَا  
يُقَلَّبُ الرَّقِيقُ . وَلَمَعَتْهَا كَمَا يُلَمَعُ الرِّيقُ <sup>(١)</sup> . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْبُوبِ  
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ قَدْ خَدَمْتُ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ سِتِينَ وَآلَهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
الْمُحْسِنِينَ . وَنَادَمْتُهُ وَالْمُنَادِمَةُ رِضَاعُ ثَانٍ . وَطَاعَتُهُ وَالْمُوَاسَكَةُ نَسَبُ دَانٍ .  
وَسَافَرْتُ مَعَهُ وَالسَّرُّ وَالْأَخُوَّةُ رَضِيْعَا لِبَانٍ . وَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْقِيَامُ  
وَالصَّلَاةُ شَرِيكََا عَنَانٍ . وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ وَالتَّائِبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ لِسَانٍ  
وَأَخْلَصْتُ لَهُ وَالْإِخْلَاصُ عَمُودُ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ <sup>(٢)</sup> . وَإِنْ كُنْتُ لَا أَجِبُهُ  
حُبَّةً وَالَّذِي وَوَلَدِي فَأَنَا بَيْنُ زَانِيَةٍ وَزَانٍ . وَبِي مَعَ اللَّهِ الْإِلَهُ ثَانٍ . أَقْبَعَدَ هَذِهِ

( ١ ) أَي بَلَعَهَا بِسُهُولَةٍ وَقَدْ شَبَّهَ الْخَمْرَ بِالسُّودِ فَتَلْعَقُ أَي تَغْتَرَسُ كَمَا شَبَّهَهَا بِشَرِّهِ بِقَلْبٍ مَا  
يَشْتَرِيهِ لِيَتَبَهَّرَهُ وَبِرَحَى تَطْحَنُ الْحَبُوبَ . وَالرَّقِيقُ عُمُومٌ مِنْ ضَرْبٍ عَلَيْهِ الرُّقُ بِجِهَةِ الصَّحِيحِ . وَقِيلَ  
أَي بِجَوْلِهِ وَقَدْ جَمَلَ الرَّقِيقَ كَالْمَتَاعِ وَالْمَتَى يَنْظُرُ إِلَيْهِ لِاخْتِبَارِهِ . وَلِئِنْ يَرَادُ بِهَا الْوَائِبُ وَالْمَصَائِبُ .  
وَالْقَضَا هُوَ الْحُكْمُ الْإِزَالِي . وَقَرِينُهُ بِمَعْنَى مُقَارَنِهِ . وَبَسَطَ أَي وَسَّعَ . وَقَكْتُهُ أَي غَكْتُهُ مِنْ خَطئِهِ

( ٢ ) الْإِخْلَاصُ عُمُومٌ أَنْ تَكُونَ نَاحِيَةِ الْوَلَاءِ فِي الْبَاطِنِ وَافْظَاهُ سَوَاءً . وَاشْتَاءَ هُوَ الْمَدْحُ وَقِيلَ :  
يَسْتَعْمَلُ فِي الذَّمِّ وَالْمَدْحِ فَهُوَ بِمَعْنَى الْوَصْفِ . وَشَرِيكَ الْعَنَانِ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي الْمَلِكِ وَالرَّيْحِ بَأَنَ يَكُونَ  
رَأْسُ مَالِ الشَّرْكَاءِ مَعَهُمَا وَالرَّيْحُ لَمْ يَكُنْ لَا يَشْتَرِكُ مَسَافِعًا فِيهِ بِخِلَافِ الْمَقَاوِنَةِ فِيهِ تَقْتَضِي الْمَسَاوَاةَ  
فِي الرِّيحِ وَالْمَالِ وَقَدْ تَقَدَّرَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا كُنَّ الْقِيَامُ وَالصَّلَاةُ شَرِيكَيْنِ لِأَنَّ الْقِيَامَ جُزْءُ مِمَّنْ مِنَ الصَّلَاةِ  
بَلِ الْقِيَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَكُونُ بِمَشْوُوعٍ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ حَيْثُ يَرَاهُ الْإِمَامُ  
وَيَرَى الْإِمَامُ وَإِذَا ادْعَوَى إِلَى حَرِّهِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ خُشُوعُهُ فِي قِيَامِ الصَّلَاةِ الْمِثْلَ بِهَا قِيَامَهُ بَيْنَ  
يَدَيِ خَاطَمِهِ تَعَالَى أَشَدَّ مِنْ خُشُوعِهِ بَيْنَ يَدَيِ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ تَعَالَى . وَرَضِيْعَا لِبَانٍ أَي رَضَعَانِ مِنْ لِبَانٍ  
ثَدْيٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ رَفِيقَ السَّفَرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْإِخْلَاقِ وَشَبَّاعَ يُحَافِظُ عَلَى رَفِيقِهِ وَبِرَاعِيهِ مِثْلَ الْإِخْ  
وَلِذَلِكَ جَمَلَ السَّفَرِ وَالْأَخُوَّةَ رَضِيْعَيْنِ أَي اجْتِمَاعَ عَمَلٍ ثَدْيٍ وَاحِدٍ . وَدَانٌ بِمَعْنَى قَرِيبٌ وَالتَّوَالُكُلَانِ  
بَيْنَهُمَا نَسَبَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ النِّسَبِ . وَالتَّائِبُ هِيَ الْمَدْبُوتَةُ عَلَى الْمَدَارِ وَهِيَ عَلَى مَا قِيلَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّدِيمِ  
كَذَا قَالَ الشَّاعِرُ : « إِنَّ التَّدِيمَ لِمُشْتَقٌّ مِنَ التَّدِيمِ » وَإِنَّمَا كَانَتْ التَّائِبَةُ رَضَاعًا تَائِبًا لِأَخْصَا اجْتِمَاعًا  
عَلَى رَضَاعِ الْكَلَسِ فَمَا فِي الْمُنَادِمَةِ رَضِيْعَانِ



الحرمات أنا طعمةُ فلان . وفلان يتاولاني سبعا في ثمان<sup>(١)</sup> .  
 نحن الزمان كثيرة لا تقضي سرورها يأتيك في الأحيان  
 والله ما كتبت هذا الكتاب حتى رأيت جاري يذهب . وجاري يتي  
 توهب . ومالي يذهب . وضايغي تهب . واكاري يضرب . ووكلي  
 يطلب . وان الكلمة بهرة تختلف جدا . كالضد لا يلائم ضدا<sup>(٢)</sup> . فإذا  
 صير الى خدين كان أحدهما خذا أمرد . والآخر صدغا أسود . زعموا أن  
 الشيخ الجليل نظر لجيرانك فحين تستدرك ذلك قلت ما احتاط الشيخ  
 الجليل في سكة احتياطه في سكتي<sup>(٣)</sup> . ولا تعرف حال محلة تعرفه حال  
 محلي . ولقد بث إليها من عدها حجرة حجرة . وعلم من يسكنها ملكا  
 ولجرة . واستكشف حرفة كل واحد فأثبت على داره . شيئا بمقداره . فإن  
 كان نظر لي كما ترمعون فلم تخالبون ولي نعمتكم وأنتم صنائعه . ولم  
 تهدموا بناء هو رافعه . وتفرقون شتلا هو جامع<sup>(٤)</sup> . ولقد حدثت بهرة

( ١ ) يتناول أي يتناوب . ويراده سبع في ثمان أنه يتناولها كثيرا وليس العدد بمراد . والطعمة  
 هي التلعة وتعلق على الطعام . والحرمات جمع حرمة ويراد بها الشيء الحرم ويعني بقوله أنه مع الله أنه  
 ثاب أن يشرك مع الله ألما ثانيا تعالى الله تعالى أنه واحد . ومحبة والذي أي مثل محبة

( ٢ ) الضد بمعنى الماتف ويطلق على القبض واختلاف الكلمة يراد بها عدم اجتماعهم على  
 الحق وتفرقهم في ما ينبغي كل واحد منهم . والآخر هو الحرات يقول : إن الجليل على هذا الكتاب  
 عموم البلا به فلهذا يخاف وجاريته تؤخذ وتوهب من الثبر وما يذهب بدون أن يحافظ عليه أحد  
 وضايغة تهب وتلب بدون مانع ولا شيء آخر ما عدد من الثواب التي المأنة أن يستعسر  
 بحضرة هذا الشيخ ( ٣ ) السكة هي الطريق المستوي . ويريد بها هنا المحلة والبيوت التي  
 فيها . والاحتياط هو الأخذ بالجزم والاسم الموثقة . والمحطة فتح أولها . ويريد أنه الف في الاستقصاء .  
 عما في بيوت محله ونظر جيرانه أي رفق بهم . والصدغ بالضم ما بين العين والاذن والشر المتدلي  
 على هذا الموضع . والامرء الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته . ويريد أنه إذا صار الامرء في هرة الى  
 خدين اختلفوا فيهم فذهب بعضهم الى وصف أحدهما بأنه ايض وذهب بعضهم الى أن أحد الحدين صدغ  
 اسود مع أصما خدان كل منهما . مثل الآخر فيستحيل أن يوصف أحدهما بأنه خد امرء والآخر بأنه  
 صدغ اسود ولذلك قال : كالضد لا يلائم ضده ( ٤ ) الشمل هو الامر وجمعه ضم ما



رُسُومٌ غَبَرَتْ فِي وَجْهِ مَا تَقَدَّمَ . وَأَسْتَوْفَ ظَلَمٌ يَقِطِرُ الدَّمَ لَا أَصْبَحُ إِلَّا  
عَلَى بَابِ بَرْدَمٍ . وَسَاكِنٌ يُدَمُّ . وَلَا أُمْسِي إِلَّا عَلَى دَارِ تَهْمَدٍ . وَتَخْدُومَةٌ  
تُسْتَعْدَمُ . فِي كُلِّ دَارٍ دِيوَانٌ . وَعَلَى كُلِّ بَابٍ أَعْوَانٌ . وَفِي كُلِّ يَدٍ مِيزَانٌ .  
وَكُلُّ أَحَدٍ سُلْطَانٌ <sup>(١)</sup> . وَإِذَا أُطْلِقَ غُورُهُ وَلَمِنَ اللَّهُ أَبَا فَلَانٍ لَا أَرَاهُ فِي الْيَوْمِ  
إِلَّا أَصَابَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمِمَّا أَثَبَّ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ أَنَّ مَبْلَغَ خَرَاجِي بِهَرَاةَ أَهْلَانِ .  
وَعَلَى الْخَفِّ مِنَ الْجَبْرِانِ . ثَلَاثَةُ مُدَوَّرَةٍ . بَيْضٌ مُقَشَّرَةٌ . وَعَلَى الْمُثَلِّ  
تِسْعَةُ وَعَشْرَةٌ <sup>(٢)</sup> . وَوَدِدْتُ لَوْ أَمْسَكَنَ التَّلْجُ بِأَقْلٍ مِنْ هَذَا فَافْضَلْ وَلَكِنْ  
أَفْوَاهَا فَافْعَرَةٌ وَاضْرَاسًا طَاحِنَةً وَعِيَالًا وَأَذْيَالًا اللَّهُ وَكَيْلَهُمْ . وَأَنَا رَبِّهِمْ وَكَيْلَهُمْ .  
وَإِنْ أَمَكْنُ تَحْوِيلُ هَذَا الْمِقْدَارِ مِنَ الْخَرَاجِ بِبُوشِجٍ لِيَتَوَفَّرَ حَقُوقُ بَيْتِ

تَثَقُّ مِنْهُ يَقَالُ : جَمَعَ اللَّهُ شَلَمًا أَيَّ جَمَعَ مَا تَثَقُّ مِنْ أَمْرٍ وَفَرَّقَ شَلَمًا أَيَّ شَقَّتْ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ .  
وَرِافِعُ الْبِنَاءِ مَطْلَبُهُ وَمُسَانِمُهُ بِمَعْنَى مَعْلٍ مَعْرُوفُهُ . وَالْوَلِيُّ هُنَا بِمَعْنَى الصَّاحِبِ أَوْ بِمَعْنَى الْمَوْلَى . وَالْمِقْدَارُ  
بِمَعْنَى الْقَدَرِ . وَأَثَبْتُ بِمَعْنَى رَبِّ ضَرْبَةٍ عَلَى كُلِّ دَارٍ . وَالْحَرْقَةُ هِيَ الصَّنْعَةُ . وَاسْتَكْتَفَى بِمَعْنَى كَثَفَ أَوْ  
طَلَبَ الْكَثْفَ . يَبْنِي أَنَّهُ تَرَفَّ حَالِ مَحَلَّتِهِ وَبَثَّ إِلَيْهَا مِنْ اسْتَقْصَى عَدَّ يَوْعَا وَجَمَعَهَا وَعَلِمَ مِنْ يَسْكُنُ  
بِالْمَلِكِ وَمِنْ يَسْكُنُ بِالْأَبْرَةِ وَعَرَفَ حَرْقَةَ كُلِّ مِنْهُمْ فَرَبَّ ضَرْبَةٍ عَلَى مَحَلٍّ بِقَدَرٍ مَا يَسْتَحِقُّ

( ١ ) أَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ فِي نَفْسِهِ أَمِيرٌ وَصَارَ النَّاسُ فَوْضَى لَا وَاِزَعَ لَهُمْ . وَالْمِيزَانُ مَعْلُومٌ بِرِيدِ بِهِ  
الْمِيزَانُ الَّذِي تَوَزَّنَ بِهِ ضَرَائِبُ الدَّرَمِ وَالْدِينَارِ . وَالْأَعْوَانُ بِرِيدِ جَمْعِ أَعْوَانِ الظُّلْمَةِ جَمْعُ عَوْنٍ بِمَعْنَى  
مَعِينٍ . وَالِدِيَوَانُ يُطْلَقُ عَلَى مَجْلَسِ الْاجْتِمَاعِ أَيَّ فِي كُلِّ دَارٍ مَجْلِسٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الظُّلْمَةِ وَقَدْ ابْتَدَلَتْ  
الْمَصُونَاتُ فَاسْتَحْدَمَتْ مِنْ كَانَتْ تَقْدَمُ وَهَدَمَتْ الدُّورَ وَقَتْلَ السَّاكِنِ جَاءَ وَرَدَمَتْ الْأَبْوَابَ وَاخْذَوَا  
بِالظُّلْمِ وَسَفَكَ الدَّمَاءَ . وَضَعْتُ أَيَّ أَثَارَتِ الْفَارِ فِي وَجْهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ رَفْعِ الْبِنَاءِ . وَجَمَعَ الشَّمْلَ  
وَالرُّسُومَ هِيَ الشَّرَائِبُ الَّتِي جُلَّتْ عَلَى الدُّورِ . وَالْحَرْقُ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ

( ٢ ) عَشْرَةٌ بِرِيدِ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَمِثْلُهَا تِسْعَةُ أَيَّ جَمَلَ عَلَى الْمِلِّيِّ تِسْعَةَ دَرَاهِمٍ وَعَشْرَةَ . وَالْقَشْرَةُ  
الْمَزَالُ عَنْهَا الْقَشْرَةُ . وَالْمَرَادُ جَاءَ النُّظْفَةُ الْخَالِصَةُ . وَمُدَوَّرَةٌ بِرِيدِ أَنَّ الدَّرَاهِمَ مُسْتَدِيرَةٌ . وَالْجَبْرِانُ بِالْيَاءِ  
التَّثْنَةُ أَوْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مَعْنَى يَنْسَبُ الْقَامُ مَعَ كَثْرَةِ التَّقْيِيبِ وَالْمَرَاجَعَةِ فَطَعْلُهَا مَحْرَقَةٌ عَنْ جَرْدِيَانٍ  
مَعْرَبٌ كَرَدَهُ بَلَنُ أَيَّ حَافِظُ الرِّغْفِ . وَالْمَرَادُ بِهِ الْحَرِيصُ كَمَا فِي الشِّفَاءِ وَيَبْنِي بِهِ هُنَا الْمَثَلَ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى  
الْخَفِّ وَالْخَرَاجِ الْمُرْتَبِ عَلَى الْبُيُوتِ وَتَقْوَاهَا أَوْ اضْطِرَّيَّةً وَتَقْوَاهَا عَلَى الْبُيُوتِ وَالنَّفُوسِ . وَلَا أَصَابَ أَيَّ  
أَقْبَعَ بِمَعْنَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ أَبَا فَلَانٍ مَشُومٌ . وَاللَّمِنُ هُوَ الطَّرْدُ . وَالتَّوَرُّدُ الْقَرَمُ مِنْ كَرِّ شَيْءٍ . وَيُطْلَقُ  
عَلَى الْمَدَى . وَغُورُهُ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِعَدِّ مَحْذُوفٍ هُوَ جَوَابُ إِذَا أَيَّ إِذَا طُلِقَ أَيَّ تَرَكَ وَنَفْسُهُ بِعَدِّ  
غُورُهُ فِي الشَّرِّ أَيَّ ارْتَكَبَ كُلَّ مَحْشُورٍ



المال . وأصانَ عن مُجَازَفَاتِ الْمُعَالِ . وَتِمَاتِ الْحَالِ . فَتَلَكَ غَايَةَ الْأَمَالِ <sup>(١)</sup> وَإِنْ تَعَدَّرَ فِكْتَابُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَالِ يَنْضُ لَهُ عَلَى الرُّوقِ السَّوَاكِينِ وَيُسَكِّنُ الرُّوقَ التَّوَابِضَ وَمِنْ عَيْنِ هَذَا الْعَامِ أَنَّ أَبَا الْبَجْتَرِيِّ وَهُوَ مِنْ عُيُونِ التُّجَّارِ . وَأَعْيَانِ الْأَحْرَارِ . عَامِلُنِي مُعَامَلَةَ الطَّرَارِ <sup>(٢)</sup> . طَلَبْتُ مِنْهُ مَالًا أَسْتَفْتِحُ بَعْضَهُ إِلَى بَلْعٍ فَأَبَى أَنْ يُطَلَّبَ حَتَّى يَحْصُلَ الْمَالُ عِنْدَ شَرِيكِهِ فَذَا وَصَلَ الْكِتَابُ بِوُصُولِهِ إِلَيْهِ . خَرَجَ حَيْثُ ذِمًّا عَلَيْهِ . وَكَبْتُ إِلَى صَاحِبِي بِبَلْعٍ فَوَفَّرَ عَلَى صَاحِبِهِ الْمَالَ وَأَسْتَفْتَحَرَ اللَّهُ أَبُو الْبَجْتَرِيِّ فِي السُّكُوتِ <sup>(٣)</sup> وَأَبْتَلَمَهُ ابْتِلَاعُ الْحَوْتِ . وَأَيَّامَ سَلَامَةِ صَدْرِي . وَتَهَاوَنِي بِأَمْرِي . تَرَكْتُ هَذَا الْحَدِيثَ وَرَاءَ ظَهْرِي . مُقَدِّرًا أَنَّ مَالِي عِنْدَ صَاحِبِي حَتَّى وَرَدَ الْآنَ كِتَابُهُ

( ١ ) غَايَةُ الشَّيْءِ خَاتِمُهُ . وَتِمَاتِ جَمْعُ تِمَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ غَيْرُ مَرَّةٍ . وَالْحَالُ هُوَ الْكَيْدُ وَقَدْ سَبَقَ . وَالْعَمَالُ جَمْعُ حَامِلٍ وَهُوَ الْمَصُوبُ لِمَجْمَعِ الضَّرَابِ . وَالْمُجَازَفَاتُ جَمْعُ مُجَازَفَةٍ وَهِيَ الْحُدُسُ وَالْتِمِيزُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ وَالْمُرَادُ بِمَا تَجَاوَزَ الْعَمَالُ الْقَدَارَ وَالظُّلْمَ فِي ذَلِكَ . وَالْأَكْبَلُ فَعْلٌ مِنَ الْأَكْلِ يَرِيدُ أَنَّهُ الَّذِي يَطْعَمُهُ . وَالْإِذْيَالُ يَعْنِي تِمَّ الْإِتْبَاعِ جَمْعُ ذَيْلٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ طَرَفُ الثَّوبِ . وَالرَّابِ هُوَ الْمَالِكُ وَالصَّاحِبُ . وَعِيَالُ الرَّجُلِ مِنْ يَمُولُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ بِالْإِتْقَانِ . وَوَصَفَ الْأَضْرَاسَ بِاللَّحْنِ كَكُنَايَةٍ عَنِ الْأَكْلِ الشَّدِيدِ بِالسَّرْعَةِ . وَفَرَّقَهُ بِمَعْنَى قَصَصُهُ وَهُوَ كُنَايَةٌ أَيْضًا عَنِ الْأَكْلِ . وَالتَّبْلَعُ يُرَادُ بِهِ الْاِسْتِفْهَاءُ بِالْأَقْلِ أَيْ إِنْ أَمَكُنْ كُنَايَةَ الْقَلِيلِ فَاعْمَلْ ذَلِكَ وَهُوَ يَطْعَمُ إِنْ يَنْزِلُ مَقْدَارُ الْحَرَجِ عَنْهُ إِلَى أَقْلٍ لَمْ يَلَمْ مَا ذَكَرَهُ بَعْدَ ( ٢ ) الطَّرَارُ هُوَ الَّذِي يَشُقُّ الثَّوبَ لِاجْلِ الْمَرْقَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْإِيَانُ وَالْيَمِينُ جَمْعُ مِينٍ وَيُرَادُ بِهِمْ رُؤَسَاءُ التُّجَّارِ . وَالْأَحْرَارُ الَّذِينَ هُمْ مَنْظُورُ إِلَيْهِمْ . وَأَبُو الْبَجْتَرِيِّ تَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ . وَالتَّوَابِضُ هِيَ التَّحَرُّكَةُ مِنْ بَيْضِ الْعَرَقِ إِذَا تَحَرَّكَ . وَكَوْنُهُ عِبَارَةً عَنْ عَدَمِ الْحَرَكَةِ وَهُوَ يَتِمُّسُ كِتَابًا إِلَى الْعَامِلِ يَكُونُ لَهُ سُلْطَةٌ تَحْرِكُ الرُّوقَ السَّوَاكِينُ أَيْ تَنْشُرُ مِنْ سَكْنٍ مِنْ ظُلْمِ الْعَمَالِ وَتُسَكِّنُ الرُّوقَ التَّوَابِضُ أَيْ تُسَكِّنُ أَعْوَانَ الظُّلْمِ مِنَ الْعَمَالِ . وَرَوَّادُ التَّوَصِيَةِ بِأَنْ يَكُونُوا عَنْ ظُلْمِهِ وَيَتَشَكَّى مِنْ إِيِ الْبَجْتَرِيِّ الَّذِي دَأَبَهُ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِ

( ٣ ) السُّكُوتُ يُرِيدُ بِهِ سَكُوتُ إِيِ الْبَجْتَرِيِّ عَلَى مَا كَبَّ أَبُو الْفَضْلِ إِلَى صَاحِبِهِ بِلْعِ . وَالضَّمِيرُ فِي صَاحِبِهِ يَعُودُ إِلَى إِيِ الْبَجْتَرِيِّ وَيَعْنِي بِالْمُخْرَجِ مِمَّا عَلَيْهِ تَأْدِيَةُ الْمَالِ الَّذِي طَلَبَهُ مِنْهُ أَبُو الْفَضْلِ حَيْثُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ شَيْئًا قَبْلَ وَصُولِ الْمَالِ إِلَى شَرِيكِهِ أَيْ لَا يُؤْذِي الْحَاوِلَةَ حَتَّى يَصِلَ مَقْدَارُهَا إِلَى شَرِيكِهِ . وَيَطْلُبُ بِمَعْنَى يَجِبُ طَلْبِي بِدَفْعِ الْمَالِ . وَاسْتَفْتَحَ بَعْضُهُ أَيْ اطْلُبَ الْفَتْحَ أَيْ التَّصَرُّعَ مِنْ الْاِسْتَفْتَحَ وَهُوَ الْاِسْتِغْنَاءُ وَكَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَدْفَعَهُ لِيَسْلَمَ مِنَ الطَّلَبِ



فذكرَ أَنَّ هذه القصةَ فُصِّلَتْ قَبْلَ اللَّهِ الحَاقِنِ وَأَخْزَاهُ<sup>(١)</sup>. وَأَضْفَ لَهُ إِذَا  
جَازَاهُ. عَمَرِي لَقَدْ شَكَوْتُ الْعِلَّةَ إِلَى طَيْبٍ وَأَزَلْتُ الْحَاجَةَ<sup>(٢)</sup> بِكْرِيمٍ  
وَالشَّيْخِ الْجَلِيلِ الرَّأْيِ الْمَالِي. وَالسَّلَامُ  
(١٠٦) ﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا﴾

الشَّيْخُ الْجَلِيلُ إِدَامَ اللَّهُ عَزَّهِ يَلْمُ حَالَ هَرَاةَ وَأَهْلَهَا فِي اسْتِقْصَاءِ التَّقْدِيرِ.  
وَكَثْرَةِ الرَّدِّ. وَشِدَّةِ الْإِحْطَاءِ فِي الْمَذْحِ وَجِرَاءَةِ الْإِقْدَامِ عَلَى الدِّمِّ وَأَنَّ  
الْجَمِيلَ عِنْدَهُمْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ. وَالْهَبِيجَ عِنْدَهُمْ نَارًا عَلَى مَنَارٍ<sup>(٣)</sup>. وَلَهُمْ فِي  
اللُّؤْدِيجِ قَوْلَاتٌ فَإِذَا مَدَحُوا سِيرَةَ رَجُلٍ وَحَمَدُوا عِشْرَتَهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ طَمَعٌ  
لِلسَّبْكِ. وَلَا مَوْضِعٌ لِلشُّكِّ<sup>(٤)</sup>. وَوَرَدَتْ هَرَاةٌ فَوُجِدَتْ الْأَلْسُنُ مُتَّفِقَةً

(١) اخزاه الله أي فضحه. وقطعت أي أجري مضموضًا. والقصة يريد بها حكايته مع أبي  
النجفري. والمراد بترك الحديث وراء ظهره أنه أهمله من فكره ولم يلتفت إليه. وإناهاون عدم اعتبار  
الشيء. وسلامة الصدر كناية عن خلوص النية وشفاء الطوية. وأخوت هو نسك. ويريد بإتباعه  
أخذ المال بسرعة والضمير المستتر في أتبعه إما أن يعود إلى أبي النجفري أو يعود إلى صاحبه تكن  
عوده إلى الأول أولى لقرب مرجعه. وإيام متعلق بتركت أي تركت هذا الحديث في أيام خلوص نيتي  
وعدم مراعاتي أمري (٢) الحاجة يريد بها ما كتب لأجله هذه الرسالة. والعلة هي المرض  
ويريد بها ما ساق الحديث لأجله. وأضف له يعني أكثره الجزء على خيائه والمقصود من هذه  
الرسالة شكواه من الظلم الذي حوّل به في هراة وحكايته قصته مع أبي النجفري وما علمه به

(٣) النار هو بناء عال ينصب على الطريق للاعتداء به. ويراد به هنا البناء المرتفع وإن لم  
يكن على الطريق فإنه إذا جلت عليه النار رآها كل إنسان وهكذا القبيح عند أهل هراة أي يلمنونه  
أشد إعلان. والجدار هو الحائط وسنكون الجميل أي قطعه عندهم وراء جداره منثور فهم يسيرون  
ضمه ويخفون عن رؤية الناس فهم كقول القائل:

أَنْ يَسْمَعُوا سَبَّ طَارُوا بِهَا فَرَحًا عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صَمَ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذَكَرْتُ بِهِ وَأَنْ ذَكَرْتُ بِشَرٍّ عِنْدِي أَذْنُوا

والهراة ضم الميم كالحراة بالفتح والميمنى الشجاعة. والإحباط هو الخزم والأخذ به أي لا يقدرهون  
على المدح ولا يبالون فيه كما يقدمون على الذم. والرد المراد به المنع من الاعتداء أو فعل الخير.  
والنقد بمعنى الانتقاد وهو التمييز بين الحسن والقبيح واصله من نقد الدرهم وقد تقدم. والاستقصاء  
هو التناهي من استقصى الشيء إذا تنبأ فيه

(٤) الشك هو الارتباب. والسبك هو الصوغ أي تسكلوا فيه بالمدح حتى لم يبق في قوس



على تقرُّبِ أي فلان والنفس بِخِلَّةٍ بِفراقِهِ تَسْأَلُهُ الْمَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ  
وَتَجْرِعُ لِحُرُوبِهِ مِنْ بَلَدِهِمْ<sup>(١)</sup> ثُمَّ وَجَدْتُهُ مِنْ بَدْ غَالِيًا فِي الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّيْخِ  
الْجَلِيلِ مُسْتَظْهِرًا بِأَيَّامِهِ وَسَلَّيْتُ تَقَرُّرَ حَالِهِ وَإِقَامَةَ الشَّهَادَةِ لَهُ فَخَرَجْتُ  
مِنْ عَهْدَتِهَا وَالشَّيْخَ الْجَلِيلَ فِيمَا أَنَاهُ عَبْدُهُ وَخَادِمُهُ الْعَيْنُ الْعَالِيَةُ<sup>(٢)</sup>

﴿هَذَا إِلَيْهِ أَيْضًا﴾

(١٠٧)

وفي الحديثِ المَرْفُوعِ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَنْ شَرَّ الْقُرُونِ  
قَرْنٌ يُخْلَفُ فِيهِ قَبْلُ أَنْ يُسْتَحْفَ وَيُشْهَدُ فِيهِ قَبْلُ أَنْ يُسْتَشْهَدَ وَقَدْ قَوِيَ  
إِنْ وَفَّقَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا أَبْتَدِيَهُمَا ذَاكِرًا<sup>(٣)</sup> وَلَوْلَا هَذِهِ الْحَالَةُ لَخَلَّتْ إِنْ اللَّهُ  
تَعَالَى وَإِنْ صَانَتِي عَنِ الْيَتِيمِ صَغِيرًا . وَعَنِ الثُّكُلِ كَبِيرًا . قَدْ أَذَاقَتِي مِنْ  
فِرَاقِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَمْرٌ مِنْهَا كَأْسًا<sup>(٤)</sup> . وَحُكِيَ أَنَّ رَجُلًا قَدْ لِفَاحِشَةٍ

الْكَلَامِ مَرَّعَ وَتَعَدَّى عَلَى الْبَيْعِ أَنْ يَصُوحَ فِي بَعْدِ ذَلِكَ شَيْئًا أَوْ يَرِيدَ بِهِ أَنْ لَا يَطْمَعُ أَحَدٌ بِأَنْ  
يَنْقُضَ مَا قَالَهُ . وَسِيرَةُ الرَّجُلِ بِمَعْنَى طَرِيقَتِهِ فِي تَلَدِينِ وَسِيرِهِ فِي أَعْمَالِهِ وَصِيَّةِ النَّاسِ . وَقَوْلَاتُ جَمْعٍ  
قَوْلُهُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ . وَالْوَدَّيْنِجِ حُلُومٌ مَطْوِيَةٌ وَهِيَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِتَقَطُّطِ الْإِنِّ . وَحُشُّ الْوَدَّيْنِجِ يَبْلُغُ عِنْدَ  
الْإِدْبَاءِ عَلَى اعْتِرَاضٍ فِي الْكَلَامِ بَزِيدَهُ حَسَنًا . وَالْمُرَادُ أَنَّ أَهْلَ هَرَاةٍ يَاتُونَ بِأَنْوَاعِ الْكَلَامِ فِي الْوَدَّيْنِجِ  
أَي لَا يَجْمَعُونَ إِلَّا مَا يُوَكِّلُ مِنَ الْمُلُوءِ وَنَحْوِهَا (١) الْجَزْعُ هُوَ شِدَّةُ الْحَزَنِ . وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ أَيْ  
فِي وَسْطِهِمْ وَمَعْظَمِهِمْ أَيْ تَسْلُفُ الْأَقَامَةِ عِنْدَهُمْ . وَتَقْرِيبُهُ بِمَعْنَى مَدَحِهِ

(٢) الْعَيْنُ الْعَالِيَةُ أَيْ النَّظَرُ الْعَالِي . وَأَعَاهُ بِمَعْنَى الْبَلْعَةِ وَالْوَصْلَةِ . وَالْمَهْدَةُ هِيَ الْمَهْدُ وَالتَّوْتُّقُ وَالْمَرْجُوعُ  
عَنْ عَهْدَةِ الشَّهَادَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَدَانِهَا أَيْ إِدَاةِ الشَّهَادَةِ لِأَيِّ فُلَانٍ . وَتَقْرِيرُ حَالِهِ بِمَعْنَى جَمْلَةٍ قَارَرًا أَيْ  
ثَابِتًا . وَالْمُسْتَظْهِرُ هُوَ الْمُسْتَسْتَرِ . وَغَالِيًا أَيْ مِبَازَةً فِي الْعُبُودِيَّةِ مِنْ أَتَمُّوْهُ وَكَانَتْ يَتَبَرَّأُ مِنْ مَدَحِ أَبِي فُلَانٍ  
وَأَنَّ الشَّهَادَةَ الَّتِي خَرَجَ عَنْ عَهْدَتِهَا هِيَ تَقْرِيبُ أَهْلِ هَرَاةٍ لَهُ وَأَنَّهُ مَبْتَاعٌ الْعُبُودِيَّةِ لِهَذَا الشَّيْخِ

(٣) ذَاكَرًا أَيْ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَالنَّسِيرِ فِي قَوْلِهِ لَا أَبْتَدِيَهُمَا يَمُودُ إِلَى الشَّهَادَةِ وَالْخَلْفُ الْمَأْخُذِينَ  
مِنْ يَخْلَفُ وَيُشْهَدُ أَيْ لَا يَأْتِي فِيهَا ابْتِدَاءٌ وَهُوَ مُتَذَكَّرٌ . وَيُسْتَشْهَدُ أَيْ تَطْلُبُ مِنْهُ الشَّهَادَةُ . وَيُسْتَحْفَ  
أَيْ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَخْلَفَ . وَالْقُرُونُ جَمْعُ قَرْنٍ وَهُوَ الزَّمَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِي مَقْدَارِهِ . وَالْحَدِيثُ  
الْمَرْفُوعُ مَا أُضِفَ إِلَى الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ مُتَصِلًا كَانَ أَوْ مُنْقَطِعًا  
وَيَدْخُلُ فِيهِ الرِّسْلُ وَيُسَمَّى الضَّعِيفُ كَذَا فِي الْقِسْطَلَاةِ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهُ صَحِيحٌ حَيْثُ وَصَلْنَا  
إِلَى هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي كَثُرَ فِيهِ الْخِلَافُ وَالشَّهَادَةُ بِمَا اسْتَشْهَدَ

(٤) كَأْسًا أَيْ مَشْرُوبًا . وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ تَجْرِعُ مِنَ الْحَزَنِ بِفِرَاقِهِ مَا هُوَ أَمَرُ مِنَ الْخُطْبَانِ . وَالتَّكْلِ  
الْحَزَنُ عَلَى قَدْرِ الْأَوْلَادِ مِنْهُ التَّكْلِ وَهِيَ الْحَزِينَةُ عَلَى فَقْدِ وَلَدِهَا . وَالْيَتِيمُ هُوَ صِفَةُ الْيَتِيمِ وَهُوَ مَنْ



مَقْعَدَهَا ثُمَّ أَفْكَرَ قَالُ: إِنَّ مَنْ بَاعَ جَنَّةَ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ بِهَذَا  
الْقَتْرِ . تَحْتَ هَذَا السِّرِّ . لَوَاسِعُ رُقْمَةِ الرَّقَاعَةِ . خَلِيقُ الْبُضَاعَةِ بِالْإِبْضَاعَةِ  
قَلِيلُ الْبَصَرِ . بِالسَّاحَةِ مَعْنُونُ الصَّفْقَةِ فِي التَّجَارَةِ <sup>(١)</sup> . جَدِيرُ الْحَبْسِ بِالْحِجَارَةِ .  
وَذَلِكَ مَثَلِي إِذِ بَيْتُ مَكَانِي مِنْ تَجْلِسِهِ الْمَعْمُورِ وَأَعْتَضْتُ مِنْهُ عَرْضًا مِنْ  
الدُّنْيَا يَسِيرًا وَمَتَاعًا قَلِيلًا :

فَإِنْ تُرْجِعِ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِذِي الْأَثَلِ صَفِيْقًا مِثْلَ صَفِيْقِي وَرَبِّي  
أَشَدُّ بِأَعْنَاقِي النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَارٍ إِنْ جَاذَبَتْهَا لَمْ تَقْطَعْ <sup>(٢)</sup>  
عَلَى أَنِّي أَصَبْتُ سِدَادًا لِلخَلَّةِ . وَمِدَادًا لِلخِدْمَةِ . وَصَوَانًا لِلوَجْهِ وَبَعْضُ  
الشَّرْأَهُونِ مِنْ بَعْضِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ . ثُمَّ لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ مِنْ بَعْدِهِ . فَلَوْلَا  
كُتُبُهُ التَّوَاتُرَةُ . وَنِعْمَةُ الظَّاهِرَةِ الْمُتَظَاهِرَةُ . لَأَقُتَ طَوِيلًا . وَلَمْ أُصِْبْ

مات أبوه من الإنسان وهو دون البلوغ . وكان والد أبي الفضل لم يمت أصلاً أو مات وهو بالغ أو  
لم يمت له أولاد أصلاً ويحتمل أنه لم يكن له أولاد . والمراد بهذه الحالة ما ذكره من الملف قبل  
الاستحلاف (١) الصفقة تقدم منهاها . والمراد بها عناية ولته عن ذلك الفعل . والمقبول هو  
الذي غبن في بيع أو شراء ونحوها كالمقاومة المذكورة . والمساحة أي مساحة الأرض وهي علم مقدارها .  
وقال البصر يريد به النظر . والبضاعة عروض التجارة . وخلق بمعنى حقيق . والرقعة هي الحماقة .  
ورقتها أي خرقتها . والقتر بالكسر ما بين طرف الأنهار . والمشيخة أي السبابة . وناقشة هي قتل  
ما يصدقه الشرع فاحشاً والمراد معلوم . وهذه الحالة حصلت لكثير نذاركم الله تعالى بلطفه فتفكروا في  
ذلك فرجعوا عن فعل ما ذكر (٢) تقطع بفتح التاء أصلاً تقطع حذف إحدى  
الثانين وهو حذف جائز أو بضم التاء مبنياً للمفعول مضارع قطع المضاعف . وجاذبتها بمعنى جذبتها .  
والمرار جمع مريرة وهي الحبل الشديد القتل أو الطويل الدقيق . والثوى جهة اليد وشبهها بالناقة  
وأثبت الاعناق تخيلاً وشد المرتر ترشيعاً أي انمها عن المسير بحال مينة . والمعنى أنه قيم ولا ينوي  
السفر . والمرجع هو مكان الإقامة في زمن الربيع والمراد به مكان الإقامة مطلقاً أو يريد به زمن  
الإقامة في الربيع . وصفتاً مفعول به لترجع . وذو الأثرل اسم موضع في بلاد العرب . والأثرل شجر  
واحدة آلة وجمعها أثلاث وأثول أي إن عدت لنا الأثرل في ذلك المكان زماناً مثل زمان صيفي  
ومكاني في أيام الربيع عللت مطايا النوى بجمها عن السفر . والمتاع ما يستع به . والبدير القليل .  
وعرضاً أي شيئاً يزول ولا يبقى زمانين وهو ضد الجوهر . ووعو واحد عروض التجارة . والجلبس هو المع  
ومنى حبسه بالحجارة أن يرجع بها ويخرج من القفار . والجدير هو الحقيق



فَيَلَّا<sup>(١)</sup> . فَلَا نَ قَدْ آذَنْتِ الْحَالُ بِبَعْضِ النِّظَامِ . وَتَنْظِمُ عَلَى الْأَيْكَمِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَوَرَدَتْ مِنَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ عَلَى كَرِيمٍ وَالْعَرَبُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْبَادُهَا غِلَظًا . أَكْثَرُ الْأُمَمِ حِفَظًا . وَضَبُّهُ وَإِنْ كَانَتْ كَأَمْسِيهَا أَحْقَادًا وَكَبَادًا أَوْفَرُ الْعَرَبِ أَحْلَامًا<sup>(٢)</sup> . وَكَثَرَتْهَا كِرَامًا . وَالشَّيْخُ الرَّئِيسُ طَوَّعَ لِمُخَاطَبَاتِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ يَتَصَرَّفُ مَعَهَا تَصَرُّفَ الظَّلَالِ . عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ . فَالشَّهْدُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ سَمُّ مَا بَدَّلَ الْمَجْدُ . وَالسَّمُّ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ شَهْدُ<sup>(٣)</sup> . وَقَدْ وَرَدَتْ قَلَمُ يَأْلُ مَقْدَمِي إِكْرَامًا وَمَنْزِلِي أَزْالًا وَحَدِيثُ مَا حَدِيثُ حَدِيثِ الشَّيْخَيْنِ السَّيِّدَيْنِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ وَأَبِي الْحُسَيْنِ . فَأَرَانِي اللَّهُ طَلَعْتَهُمَا وَأَمْتَعَنِي بِهِمَا وَبُشِّرْتَهُمَا فَلَا عَيْشَ إِلَّا فِي ذُرَاهُمَا<sup>(٤)</sup> . وَبِحَيْثُ أَرَاهُمَا .

( ١ ) القنبل هو السحابة التي في شق النواة وما قتلته بين أصابعك من الوسخ كالغنية والمعنى لم اجد شيئاً حقيراً . وطويلاً صفة لموصوف محذوف اي لا قامت زماناً طويلاً . وللتظاهرة من تظاهر بكذا اذا اظهر نفسه او بمعنى المينة من تظاهروا اذا تآلفوا . والتظاهرة بمعنى البينة . والمتواترة المتتابعة او مع فترات وبعض الشرايع من بعض يضرب مثلاً لمن ابتلي بشروذهب عنه ما هو اعظم منه . والصوان بالكسر وعاء الكتب والمراد به الوقاية اي وقاية الماء الوجه ان يراق يكف السوائل . والمداد بمعنى المد مصدره ويطلق على التال والطريقة . والمداد ما يسد به . والحلة هي الاحتياج والغافة . أي وجدت ما يسد الحلة وطريقة الخدمة . وصوتاً لماء الوجه وبعض ما اصابني امون مماً عدائي الى آخره

( ٢ ) الاحلام هي المقول جمع حلم بالكسر . واوفر بمعنى اعظم . والاكباد يراد بها القلوب . والاحقاد جمع حقد وهو البغض . وضبة هو ابن ادم بن نعيم بن مر وقد تطلق الضبة على النيط والحقد ولذلك ذكر احقادها . والحفاظ الحمية والذب عن المكارم والاسم الحفيظة . والتلاظ جمع غليظ يراد به الشديد . والاكباد جمع كبد يطلق على الجوف بشامه . والنظام هو التأنيف والمجمع واصله جمع الزلوة في السلك . وآذنت بمعنى اعلمت وعلى الابرار متعلق بتنظم وهو مضمين معنى تحمك اي تحكم على الايام بالنظام ( ٣ ) الشهد هو السمل وضم . والمجد هو الطاقة بفتح الميم وضم ويطلق على المشقة . والقتال جمع ظل بالكسر تقضى الضح او هو النقي . وقد تقدم وهو الموضع ما يكون فان ظل الانسان يتبعه ولذلك ضرب به المثل في الطاقة فيقال : الموضع من الظل . ومخاطبات الشيخ يريد بها رسائله وكتبه او مشاققته بالمخاطبات . ومعنى طوع للمخاطبات انه يأمر بامرها ويتنهي بنهيها ويكون معها مثل الظل ( ٤ ) الذرى جمع ذروة بضم الذال وكسرهما اعلى كل شيء . والمراد به منازلنا . واشتني بما اي جلتي اتبع مجاً وبقرجما . والانتاع هو الابتاع . يقال : انتعت امة تعالى بكذا ابتاعه وانتاعه ان الى يتنهي شبايه كتمته . والطلمة هي الوجه . يقال : حياً امة طلعتة أي



وضالة الامل كلاهما . ويرد الفؤاد هما . ما فلا . وأين بقا فما يقصر  
تفادها . إن لم يقصر أستاذها . ولا يضيق إمكانها . إن لم تضيق زمانها  
وما أخاف عليها إلا عارض الكسل . وحادث الملل <sup>(١)</sup> . إن الطينة بمحمد  
الله قابضة والفرزة حرة . والمهمة صاعدة وليت شعري من المختلف اليها  
ووددت لو أقت عملها فأخرج من عهدة بعض النعم والمواد إن شاء الله  
أحمد <sup>(٢)</sup> إنما هو أنسلاخ صفر . وأبداء سقر . وطيرة الهم . وقوعها بإذن  
الله وغاشية المجلس المالي أدام الله بهجته أعدهم أمنا على نصبي <sup>(٣)</sup> منه  
فإن أحسنوا فإن الله يمجزى المحسنين . وإن خلوا فإن الله لا يحب الخائنين  
السيد القاض فلان . وإن كان له اليد واللسان . فنه الحسن والإحسان  
وإن كان قد أخلفه التريم . فلن يخلق الخلق <sup>(٤)</sup> الكريم . وإن حررته

رويته أو وجهه . والاززال جمع تزل وهو ما يقدم للضيف من طعام أو نحوه والمراد بما يقدم  
مطلقا من الاحسان . ومقدي بمعنى قدومي ولم يأل بمعنى لم يقصر لكنه مضمّن معنى ينع فذلك عدي الى  
مفعولين يريد انه ورد عند هذا الشيخ فأكرمه . وحديث مبتدا وما مبتدا ثان وحديث خبر مبتدا الثاني  
وما خبر عن الاول والرابط اعادة المبتدا بلفظه وسوغ الابتداء بالكرة قصد الاجام او وصفها تقديرا  
أي حديث عظيم . وحديث الشجين خبر مبتدا محذوف أي هو حديث الشجين ويحمل غير ذلك  
( ١ ) الملل هو السأم . وحادث الملل بمعنى عارضه فهذه الفقرة بمعنى الفقرة التي قبلها . واسكنها

يريد تمكنها من فعل الجليل والمعروف لعدم ضيق زمانها . واستاذها بمعنى رئيسها . والنفاذ جواز  
الشيء عن الشيء . والخلص منه كالنفوذ . وبلنا أي اتينا يسأل عن مكان بلوغها كاضا ذهبنا من  
خوف شيء . وما فلا سؤال عن شائها . ويرد الفؤاد يريد به راحته وهو خبر وما مما مبتدا وتأكيده  
وضالة الامل بمعنى ضائته وهو خبر مقدم وكلاهما مبتدا مؤخر ويجوز المكس

( ٢ ) احمد اي أكثر محمودية على ان احمد مبني من فعل المفعول شذوذا . والعهدة هي الارتباط  
واخرج اي أغلص من الارتباط ببعض النعم فاعاد عظيم . واتمت عملها بمعنى ادبته بالقامة والمختلف  
بمعنى الآتي اليها مرارا . وصاعدة بمعنى مرتفعة . والحرة بمعنى القوية . والفرزة هي الطبيعة . وقابضة بمعنى  
تقبّل خلال اكمال . ويراد بالطينة الاصل ( ٣ ) نصبي اي حظي منه . وبهجته روقته

وجماله . وغاشية المجلس الزوار والاصدقاء الذين يترددون اليه . والطيرة ما يتشام به من الفلاس  
الردى . ووقوعها بمعنى سقوطها ويريد به زوالها . وطيرة مبتدا ووقوع مبتدا ثان . وإذن الله جار  
ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن المبتدا الاول . وصفر  
يعني به شهر صفر . وانسلاخ الشهر اذا مضى ( ٤ ) الخلق بمعنى الطبع . والتريم يعني به الطالب



بِاللَّحْلِ مَحْلُجَةً . أَنْفَذْتُ إِلَيْهِ سَقِيَّةً . عَنْ قَرِيبٍ وَعَمَّا قَلِيلٍ :  
 وَمَا شَغَنِي بِالمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِماءِ بِهِ أَهْلُ الحَيْبِ زُؤُلُ  
 وَمَا عَشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحَبَّةِ سَلَوَةً وَلَكِنِّي لِلتَّائِبَاتِ حَمُولُ<sup>(١)</sup>  
 وَلِلشَّيْخِ الجَلِيلِ أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ فِي تَشْرِيفِ عِيْدِهِ وَخَادِمِهِ بِالجَوَابِ  
 وَتَصْرِيفِهِ عَلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ رَأْيُهُ الْعَالِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى  
 ﴿وَكُتِبَ إِذَا﴾ (١٠٨)

وَصَلَ لِلشَّيْخِ الجَلِيلِ السَّيِّدِ كِتَابُ خَشْنِ البُرْدِ حَاقًا لَهُ كَالْأَسَلِ يَنْقُ  
 دَقَّ القَصَّارِ . وَيَشُقُّ شَقَّ البَيْطَارِ . وَيَقْرُضُ قَرْضَ القَارِ . وَيُحْكُ بِالْأَطْفَارِ .  
 وَيَشْكُ بِالشِّفَارِ . ظَوُكًا عَلَى السَّوَاءِ . وَلَكِنْ أَحَدُنَا فِي الْأَرْضِ وَالْآخَرُ  
 فِي السَّمَاءِ :

وَلَوْ كَانَ أَدْرَكْنَا وَلِلْكَفِّ بَسْطَةً وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّاقِبِ السَّلَاسِلُ<sup>(٢)</sup>

لأحسانه . وأخلافه تحلقه عن آياته . واليد والسان بمعنى التهمة والتلق أو كل منهما موصوف بصفة  
 أي اليد الطويلة واللسان الفصيح أو نحو ذلك (١) حمول أي كثير الحمل . والتائبات  
 جمع تائبة وهي ما ينوب الإنسان من المصائب . وهلموى بمعنى السلوان . والقزول بمعنى المألول أو جمع  
 نازل شذوذًا كقعود في قوله تعالى : إذ هم عليها قومود . وتذكرًا مفعول لأجله . وشغني بمعنى حبي الذي  
 بلغ شغاف القلب أي لا يرد الماء مشغوفًا به إلا لأجل تذكرك الماء الذي تزل به أهل الحبيب وما  
 عاش من بعد الأحبة بسلوان عنهم وإنما هو كثير الحمل للمصائب . وهذان البيتان من قصيدة لأبي  
 الطيب المتني مطلعها :

ليالي بعد الطاعتين شكولُ طوال وليل الماشقين طویلُ  
 ومنها : عيون علينا أن تصاب قوسنا وقلم اعراض لنا وقولنا  
 والسقجة هي صك التحويل بالمال وقد تقدمت . ويريد بذلك أرسلت إليه كتابًا . والمحلبة  
 هي سير البراذين وهو قارسي ممرب (٢) السلاسل جمع سلسة وهي دائر من الحديد .  
 والمراد به ما يوضع في العنق من القل . وأحاطت أي دارت . وبسطة بمعنى سمة . وأدركنا بمعنى بلغنا .  
 ووصلنا أي لو وصلنا مع بسط اليد وسمتها فملنا ما أردنا ولكن ضاقت ذات يدينا بأحاطة السلاسل في  
 الرقاب . والشفار جمع شفرة وهي نصل السكين ونموها . ويشك بمعنى يمزق . وقرض القفار قطعها . وشق  
 الطيار أي للدواب فإنه يشق بشدة وغلظة . والقصار هو الذي يقصر الثياب أي يبيضها بالدق .  
 والبرد هو الثوب المخطط كالبردة . ويريد بمشوقته خشونة المعنى . وساقاته جوانبه . والأسل يراد



وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِثَابِتِهِ الشَّجَاعُ لَصَمًّا . وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ اجْرَتْ . وَلَوْلَا  
 أَنْ يَنْبِطَ دُمِي . لَمَاضٍ فِي . وَخَيْرُ مَا فِي الْبَابِ قَوْلُ الْأَوَّلِ :  
 لَنْ سَاءَ نِي أَنْ تَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ قَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا ظَنَنْتُ أَحَدًا يَبِثُّ هَذَا الْعَبَثَ بِطُومَارِ الْحِمَارِ . وَتَسْتَحِفُّ هَذَا  
 الِاسْتَحْقَافَ يُلْحِي الْأَحْرَارَ . زَعَمَ آدَمُ أَنَّ اللَّهَ تَمَكَّنَهُ أَنِّي أَخْلَفُ لِلْمَوَاعِدِ . وَأَرَدْتُ  
 الْعَذْرَ الْبَعِيدَ<sup>(٢)</sup> . وَمَتَى ادَّعَيْتُ أَنْ قَوْلِي يُكْتَبُ فِي الْمَصَاحِفِ أَوْ يُبْلَى فِي  
 الْحَمَارِيبِ وَمَتَى تَبَرَّأْتُ مِنَ الْإِحَادِيثِ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَكْذِبُ الْكِذْبَةَ أَظْهَرُهَا  
 لِحُسْنِهَا صِدْقًا وَابْسِ الشَّانُ فِي اللِّسَانِ الشَّانُ فِيمَا يَرْجُ كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ  
 الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup> وَلَوْ شِئْتُ لَمَدَدْتُ عَلَيْهِ كَمَا عَدَّ عَلِيٌّ وَلَكِنْ لَا نَحْرُكَ السَّاكِنِ وَإِنَّمَا  
 يُلَامُ الْمَرْءُ عَلَى مَوْعِدٍ يُخْلِفُهُ إِذَا اسْتَفَازَ بِخُلْفِهِ جِهَالًا أَوْ مَالًا أَوْ رَاحَةً فَأَمَّا

جاء الرِّمَاحُ أي هذا الكتاب يؤثر تأثير ما ذكره أبو الفضل من دق القصار وما عطف عليه . ويريد  
 بقوله احداً في الأرض والآخرة في السماء أي احداً متخفّض والآخر مرتفع

( ١ ) تقدم هذا البيت أي سرّني خطوري ببالك وإن كان ذلك بمساة . وفيض القم كناية  
 عن التكلم بكثرة . ونبت الماء ينبت من بلي ضرب ونصر نبطاً ونبوطاً نبع أي يجري دمه . واجرت  
 الرِّمَاحُ بمعنى تركت يبرها من طمن بها . يقال : اجر فلاناً الرمح إذا طمنه وترك الرمح فيه يجره . وصمم  
 بمعنى غش ونبت . والشجاع كغراب وكتاب الحية أو الذكر منها أو ضرب منها صغير . وساغ من  
 ساغ بمعنى سهل يقال : ساغ الشراب إذا سهل مدخله في الحلق . وهذا بقية بيت وهو :

فأطرق أطراق الشجاع ولورأى مساعاً لثابته الشجاع لصمماً

ويريد أنه لو أمكنه فعل الشر لم فعل لكن الذي حصل ولولا خوف جريان دمي لتكلمت كثيراً  
 لكن القول لقد سرّني خطوري ببالك وإن كان بمساة ( ٢ ) البعيد أي المتحل البعيد من القبول .  
 وارده بمعنى لا أقبله أو من الزور . والمواعيد جمع معاد . وأخلاقه عدم القيام به . والاستهزاء  
 والسخرية . والطومار هو الصحيفة . ويريد بها هنا الكتاب . ويبث أي يخر . والحمار معلوم وهو  
 ذم في مرض الدح ( ٣ ) الروح هو الصود إلى أعلى . ويريد بالذي يرجع الاثم التي  
 تكذب عليه وترفع إلى سماء الدنيا بحيث لا يكفرها شيء وليس إنسان في اللسان . يعني أنه ليس الأمر  
 في اللغو من القول الذي لا يقرب عليه أضرار أحد ويؤج الكذب إذا كان لأصلاح ذات البين  
 ولعله يعني بالكذبة التي يظنها صدقاً لحسنها ، كان من هذا القبيل ونحوه . وبلى في الحارِبِ أي قرا  
 فيها وصحح به الصلاة أي ليس قوله قرأنا إذ لم يدع ذلك



مُؤَاتَرَةُ الْكُتُبِ وَمُوَاصَلَةُ الرُّسُلِ فَلَا فِي الْوَفَاءِ بِهَا قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَلَا فِي  
الْإِخْلَالِ حَرَجٌ <sup>(١)</sup> مِنْ اللَّهِ وَلَوْ كُنْتَ وَعَدْتُهُ فُصُوصًا ثُمَّ لَمْ تُبِعِ الْوَعْدَ  
وَفَاءً لَأَسْتَهْدَفْتُ لِسِهَامِ الْعِتَابِ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنِّي عَلَى الْإِخْلَالِ بِالْمَكَاتِبَةِ  
أَحَبُّ لِي مِنِّي لَا يَرَى . وَعَيْنِي وَيَدِي وَكُلُّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ يَدُ الْإِسْلَامِ  
وَلَوْ أَنْصَفَ نَظَرُهُ لَجِرَ بِإِفْرَاطِي فِي هَذَا الْجَانِبِ <sup>(٢)</sup> فَجَعَلَ بَدَلَ الْعِتَابِ شُكْرًا .  
وَالسَّلَامُ

( ١٠٩ ) ﴿ ١٠٩ ﴾ وَكُتِبَ إِضًا رَقْعَةٌ إِلَيْهِ ﴿ ١٠٩ ﴾

قَدْ بَسَطَ مَوْلَايَ بَاعَ الْقَصَاحَةِ وَمَلَأَ أَسْفَارَ الْبَلَاغَةِ وَبَهَّرَنِي بَيَانِهِ كَمَا  
عَمَّرَنِي بِمُضْلِهِ وَبِرِّهِ وَكَمَا لَا عَذْرَ لِلْسَيْفِ إِذَا لَمْ يَمْضِ . وَلَا لِلنَّجْمِ إِذَا لَمْ  
يُضِ . وَهُوَ بِمَحْمَدٍ اللَّهُ يَزِدُّ زِيَادَةَ الْهَلَالِ وَيَقْدُمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي مُحَاسِنِ  
الْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ وَأَرْجُو أَنَّ لَا تَقِفَ بِهِ هِمَّتُهُ دُونَ إِعْلَاءِ مَرْزَلِهِ وَلَا  
تَرْضَى لِنَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ إِلَّا بِأَحْصَى غَايَتِهِ <sup>(٣)</sup> . وَمَا تَفَضَّلَ بِهِ مِنْ الْاعْتِذَارِ فَقَدْ

( ١ ) المخرج هو الأثم بفتح الحاء والراء كالمخرج بكر الحاء وسكون الراء . والاخلال بالشيء  
هو الاجفاف به . ويريد عدم الوفاء به . والقربة هي ما يتقرب به إلى الله تعالى من الأعمال الصالحة  
ومواصلة الرسل متابعتها كمؤاترة الكتب . والرسل جمع رسول وهو ما يحمل الرسالة أي ليس في  
ذلك طاعة ولا في تركه أثم . والراحة هي الارتياح . والخلف بمعنى اخلاف الوعد يعني لو شئت بئس  
أكاذيبه بالعدم كما عد على ولكن ندع ذلك غير أنه يلام المرء على خلف الوعد إذا كان له به منفعة  
فيكيف إذا لم يكن به نفع أصلاً ( ٢ ) يريد بهذا الجانب ما ذكره في هذه الرسالة وعدم  
كتابتها . والإفراط هو مجاوزة الحد والتضييع للشيء . ويريد بنظره ناظر طرفه أو فكره الثاقب .  
ويد الإسلام أي قوته أو نعمته . واستهدف أي جعل هدفاً لربي السهام . والنصوص جمع نص  
يريد نص الحاتم ويعني به الشيء النفيس أي لو وعدته بنفسه ولم أف بالوعد لاستحققت العتب لكن  
عدم الكتابة أحب لى مني . ولا يرى أي لا يرى مكاتبتى له في شيء أي ليست له رؤيا حسنة أو رأي  
حسن في ما ذكر ( ٣ ) غايته أي غاية ما يروم من المثرة وهي الرتبة والمكانة . وضاء  
السيف قطعه . والبيان هو النصيحة وحسن المنطق . والبلاغة هي بلوغ الغاية من الاعتذار على الاتيان  
بالكلام البالغ أو يريد بها فنون البلاغة من المعاني والبيان . والأسفار جمع سفر وهو الكتاب .  
والقصاحة هي خلو الكلام من الترفة والوحشي والتعقيد . وباع النصيحة يريد به مدعها والمعنى لأعجب



أَغْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَضْلُهُ الظَّاهِرُ فَاضِلٌ عَنْ كُلِّ حَقٍّ وَخُفْهِ الظَّاهِرُ  
بِالنَّعْمِ بِهِ مَدَى كُلِّ يَرَوْحِي أَنْ يُوقِقَ اللَّهُ بِمُقَالِيهِ بِمَا أَلْتَرَمُهُ لَهُ وَأُوجِبُهُ فِيهِ  
وَقَدْ عَلِمْتُ فِي أَمْرِ الدَّوَاءِ مَا أَسْرَحَهُ لَهُ شِفَاهَا<sup>(١)</sup> وَحِلَّةُ الْأَمْرِ آتِي أَوَّلُ  
النَّعْمِ فِي تَنَاوُلِهِ وَأَرْجُو حُسْنَ عَاقِبَتِهِ وَحَالِي الْآنَ صَالِحَةٌ لَوْلَا مَا ذَكَرَ مِنْ  
فُتُورِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ فَقَدْ شَغَلَ قَلْبِي وَأَقْلَقَ نَفْسِي<sup>(٢)</sup> وَإِنْ كَانَ لَا يُنْكَرُ  
الضَّعْفُ عَنِّ السَّهْلِ وَلَمَّا سَبَبَ هَذَا الْعَارِضِ مَا وَقَعَ مِنَ الْحَرَكَةِ<sup>(٣)</sup>  
أَلَيْسَ أَنْ عَادَ إِلَى الدَّارِ وَتَعَرَّضَ لِلشَّمْسِ فِي طَرِيقِهِ فَاللَّهُ تَعَالَى يُعَافِيهِ وَيُبْقِيهِ  
وَلَا يُرِينَا مَكْرُوهًا فِيهِ. إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(١١٠) ﴿وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ إِلَى الْقَاسِمِ إِدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ﴾

﴿وَسُودَدَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ﴾

أَنَا أَصُونُ ذَلِكَ الْجَلِيلَ الْكَرِيمَ عَنِ الزُّكَاكِ وَالسُّعَالِ . وَجَمِيعِ أَخَوَاتِ  
الْفُعَالِ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَنَفَّى . مِنْ جُلُوعِي أَنَفِّي . لَرَضَيْتُ لِحُدُومَةِ الْجَلِيلِ  
أَعْلَاهُ اللَّهُ سَاطِرِي وَلَكِنْ هُوَ مِنِّي وَإِنْ كَانَ أَذُنُ<sup>(١)</sup> وَكَأَنِّي بِالشَّيْخِ الْجَلِيلِ يَقُولُ

فِي ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَا عَذْرَ لِلْسَّيْفِ بِدَمِّ الْقَطْعِ وَلَا لِلنِّعَمِ فِي طَعْمِ الضُّوْءِ . وَهُوَ لَا يَزَالُ يَنْمُو كَالْمَلَلِ إِلَى  
أَنْ يَصِيرَ بَدْرًا إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ<sup>(٢)</sup> (١) شِفَاهَا أَيِ شِفَافَةٍ يَشْرَحُ أَمْرَ الدَّوَاءِ بِهَا وَاسْطَةً .  
وَأُوجِبُهُ أَيِ أَجْعَلُهُ وَاجِبًا طَيِّبًا . وَالْتَرَمُهُ أَجْعَلُهُ لَازِمًا وَهُوَ بِمَعْنَى مَا بَعْدَهُ . وَالَّذِي يَرَادُ بِهِ الْعَاقِبَةُ .  
وَبِإِنْفِ آيِ وَاصِلٍ . وَالْمَعْنَى فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْفَقْرَ ظَاهِرٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَزِيدٍ شَرَحٍ  
(٢) الْقَلَقُ هُوَ الْاضْطِرَابُ . وَالْفُتُورُ الضَّعْفُ وَكَانَ الشَّيْخُ مَرِيضًا . وَصَالِحَةٌ بِمَعْنَى حَسَنَةٍ .  
وَالْعَاقِبَةُ هِيَ مَا يَنْبَغُ لَشَيْءٍ . وَيَأْتِي آخِرُهُ . وَالتَّنَاوُلُ هُوَ الْإِخْذُ كَالْمَنَاوَلَةِ

(٣) الْحَرَكَةُ يَرِيدُ جَاءَ الْفَرْ . وَالْعَارِضُ بِمَعْنَى الْحَادِثِ يَتَنَفَّى بِهِنَّ الضَّعْفُ الْحَاصِلُ لِحُضْرَةِ الشَّيْخِ  
(٤) الَّذِينَ كَامِرٍ وَغَرَابٍ رَقِيقِ الْخَطِّ أَوْ مَا سَالَ مِنَ الْإِنْفِ رَقِيقًا أَوْ طَمًّا فِيهِمَا . وَالْأَذُنُ  
مِنْ سَيْلِ مَخْرَاهُ . وَالذَّنَاءُ اللَّاتِي وَيُرِيدُ بِهِ الْمَثَلُ الْمَشْهُورُ وَهُوَ اتَّفَقَ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ أَذُنَ . وَهُوَ  
كَهْوَلِهِمْ : اتَّفَقَ مِنْكَ وَأَنْ كَانَ أَجْدَعُ . وَسَاطِرِي أَيِ بَدَأَ أَنْ أَتَنَفَّى أَيِ أَبْدَأَ عَنِّي . وَالْفُعَالُ يَرِيدُ  
جَاءَ الْأَفْعَالِ الْفَعْلَةُ أَوْ الْقِسْمَةُ أَوْ مَا شَاكَلَ ذَلِكَ . وَالْإِخْوَاتُ بِمَعْنَى الْمَشَاجَاتِ . وَالسُّعَالُ كَالسَّلَّةِ  
بِضَمِّهَا حَرَكَةُ تَدْفَعُ جَاءَ الطَّبِيعَةِ إِذْ عَنِ الرِّثَةِ وَالْأَعْضَاءِ الَّتِي تَتَصَلَّى جَاءَ . وَالزُّكَاكِ بِالضَّمِّ وَالزُّكْمَةُ تَحْلِبُ  
فَضُولَ رَطْبَةٍ مِنْ بَطْنِي الدَّمَاعِ الْمُتَقَدِّمِينَ إِلَى الْخَمْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَكَانَ أَبَا الْفَضْلِ يَمْتَدَّرُ عَنْ



الأمثال لا تُعَيَّرُ وفي الحدودِ المَطلَّةِ . والشُّورِ المُهْمَلَةِ . والرُّسُومِ المُبدَلَةِ .  
والسُّنَنِ المَحْوَلَةِ . والبِدْعِ المُستعملَةِ <sup>(١)</sup> . هذا الخطأ ظَلَّ يسيرٌ وغلطٌ قريبٌ  
وما اسدُ استظهارِي بِخلافِهِ وإن لم يكن من وَلَدِ العباسِ واللهُ يُقيهِ علماً  
للفضل <sup>(٢)</sup> وعالمًا فيه . والسلامُ

( ١١١ ) جواب الشيخ أبي القاسم عن الرسالة المتقدمة ﴿ ١١١ ﴾

وَصَلَتْ رُقْعَةُ الْأَسَاطِذِ وَشَمَلَتْ قَلْبِي تَشْيِطُ تِلْكَ الْفَقْرَةَ نَسَخَ اللَّهُ  
حُكْمَهَا وَمَا أَثَرَهَا وَلَوْ قَبْلَ الْقِدَاءِ لَكُنْتُ عَنْهُ وَلَمَّا صَانَنِي أَيْدُهُ اللَّهُ عَمَّا  
يَصُونُنِي وَرَفَعَنِي عَمَّا يَرْفَعُنِي وَهَلْ جَمَالَ أَتَمُّ مَلَابِسٍ مِنْ كَرِيمٍ عَادَتُهُ فِي  
التَّعَمُّمِ أَيْ <sup>(٣)</sup> وَمَا حَقُّ عِرْنَيْنٍ رَتَّ يَرْدُ عِرْنَيْتُهُ الْمَاءَ . قَبْلَ الشَّفَاءِ . إِلَّا أَنْ

حضور مجلس الشيخ بالركام ولو استطاع ان يجد انفه من جملة اعضاءه رضي بالحضور اليه بدون  
انف لكن هو منه وان كان معيًّا ( ١ ) المستعملة يريد التي تستعملها . المتدعة والمحولة  
المنخرقة من مكانها ويريد عدم القيام بها . والسن جمع سنة وهي الطريقة المألوفة في الدين . والمبدلة  
المهيبة . ويريد بالرسوم الموائد . والشُّور في امكنة الخفاة من اطراف البلدان . والمهملة المروكة  
والمطلبة هي التي لا تقام . والحدود جمع حد وهو عقوبة مقدرة . ولا تُعَيَّرُ اي لا تبدل . والاشمال  
جمع مثل وهو مأخوذ من المثل وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه .  
وقولهم الاثال لا تغير يمتنون بذلك انما اذا استعملت لا يغير منها شيء كقولهم : السيف ضيقت  
اللبن بكسر ناء فاذا استعملناه لا تغير منه شيئاً فيقال للثني والمذكر والثني وجمعهما الصيف ضيقت  
اللبن بناء الخطاب للثني لانه في الاصل خطاب لاثني فحذرة الشيخ فهم ان ذلك مطرد في كل فعل  
وان كان فيجاء فلا يسوغ تبديله وهذا الزعم باطل ولذلك قال ابو الفضل : هذا الخطأ ظَلَّ يسير  
الح . وفي الحدود متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف أي وهي في الحدود الح

( ٢ ) علماً للفعل أي جيلًا او علامة او مثلاً . وخلافته أي اتخاذ خليفه . واستظهارِي اي  
استصاري . واسد بمعنى اقوم او اكثُر توفيقًا للداد او الصواب أي ما اصوب استصاري بكونه  
خليفة وان كان غير علمي لان الخلافة كانت في زمن ابي الفضل في بني العباس

( ٣ ) الاثي فتح الهزلة وكسرهما والقصر واحد الآلاء وهي التسم . والتعقم هو دفع شيء من  
صدره او اتقه . والخسة هي الحسن وكأنه به زكاه او به مرض الصدر ونحوه ويفهم من الرسالة  
المتقدمة انه مزموم حيث يشككي من اتقه . ورفعتني أي ازالني عما يرفعتني أي يذلني . وصاتني أي تخافني  
بالصون عماً بمنفني . ولكنت عنه أي فداء عنه . والظو هو الازالة وتنفية الاثر والفقرة لم ار لها معنى  
يناسب هنا فلماها تحريف الفقرة وهي الضعف . وتشيطنها تويحها والابطال . جا . والنسخ بمعنى الازالة وهو



نُسَمَتْ إِذَا عَطَسَ الْكَرَامُ الْبَرَّةُ وَلَا عَطَسَ إِلَّا بِأَسْمٍ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ وَلَوْلَا  
التَّطْيِيرُ مِنْ سَمَةِ الْعِيَادَةِ لَخَفَّ رِكَابِي إِلَيْهِ وَالشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ فَوْفَى شُرُوطِ  
الْخِلَافَةِ إِذَا كَانَ الْمُسْتَخْلَفُ تَغْلِيًّا . جَازَ أَنْ يَكُونَ الْخَالِفُ كَثْرَوِيًّا <sup>(١)</sup>  
(١١٢) ﴿﴾ رَكِبَ إِلَى الشَّيْخِ السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ ﴿﴾

﴿﴾ الْفَضْلُ الْإِسْفَرَايْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴿﴾

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ السَّيِّدِ وَالْخَطِيبِ أَبُو فَلَانٍ قَدْ تَوَجَّهَ وَفَدَا  
إِلَى الْخَضِرَةِ . وَيُرِيدُ أَنْ يَهْرُنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى الشَّمْسِ  
دُونَ الزُّهْرَةِ . وَلَا يَتَنَحَّ بِالمَاءِ إِلَّا مَعَ الْخَضِرَةِ <sup>(٢)</sup> . وَقَدْ قَصَدَ مِنَ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ

يَهْكُمُ بِلِي الْفَضْلُ وَيُؤْنِسُهُ عَلَى مَا كَتَبَ إِلَيْهِ وَقَدْ جَعَلَ عَادَتَهُ فِي الْفَاءِ التَّنَاقُصَ نَسَمَتُهُ وَإِنْ هَذَا جَمَالُ تَامِ  
الْبَهِيَّةِ (١) الْكَثْرَوِيُّ الْمُنْسُوبُ إِلَى كَثَرَى . وَالْخَالِفُ الَّذِي يَخْلَفُ فِيهِ فِي خِلَةِ الْخِلَافَةِ .

وَالْتَّغْلِيُّ هُوَ الْمُنْسُوبُ إِلَى تَغْلٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ ضَارِيً وَابْنُهَا يَنْسَبُ الْإِخْلَاطُ الشَّاعِرُ  
الْمَشْهُورُ . وَالْمُسْتَخْلَفُ هُوَ الَّذِي يَفُوضُ إِلَى غَيْرِهِ أُمُورَ الْخِلَافَةِ أَيْ إِذَا كَانَ الْمُسْتَخْلَفُ غَيْرَ مُسَلِّمٍ جَازَ  
أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنِيهِ مِنْ عَادَتِهِ . وَوَقُودٌ بِمَعْنَى مُتَمِّمٍ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ قُرَشِيًّا وَشُرُوطُ الْخِلَافَةِ مَذْكُورَةٌ  
فِي كِتَابِ الْكَلَامِ . وَالْفَاءُ فِي خَوْفٍ دَخَلَتْ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَجُودُهُ . وَالْأَوَّلُ يَقُولُ زَيْدٌ فَتَمَّ الْأَعْلَى قَوْلُ  
الْأَخْفَشِ . وَالْعِيَادَةُ هِيَ زِيَارَةُ الْمَرِيضِ وَهِيَ سَنَةٌ . وَخَفَقَ الزُّكُوبَ كِتَابَةً عَنِ الْأَسْرَاعِ . وَالسَّيَّةُ بِمَعْنَى  
الْأَسْمِ . وَالتَّطْيِيرُ هُوَ التَّشْوِيطُ . وَالطَّرَازُ الْأَوَّلُ أَيْ الطَّرَازُ الْمُتَقَدِّمُ . وَنَسَمَ أَيَّ مَرْتَفَعِ الْأَنْفِ .  
وَالطَّلَاسُ مَمْلُوءٌ وَيُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْإِصْرَاقِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ مُلُوكِ غَسَّانَ :

يُبْشِرُ الْوُجُوهَ كَرِيحَةِ أَحْسَابٍ شَمُّ الْأَنْفِ مِنَ طَرَاظِ الْأَوَّلِ

وَالْبَرَّةُ جَمْعُ بَارٍ وَهِيَ مَعْلَمَةُ الْبَرِّ وَابْنُهَا يَنْسَبُ الْإِصْلَاحُ . وَتَلَرَيْنَ هُوَ الْأَنْفُ . وَالزُّكُوبُ هُوَ الرَّيْسُ .  
وَعَرَيْنَ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى السَّيِّدِ الشَّرِيفِ . أَيْ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ سَيِّدًا أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْمَاءُ قَبْلَ الشِّفَاءِ لِأَنَّهُ يَكُونُ  
مَدَدًا لِلزُّكُومِ وَتَشْبِيهُ الطَّلَاسِ أَنْ يَقَالَ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَتَمَّا يَسْمَتُ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَلَّى ذِكْرُ  
الطَّلَاسِ وَالشَّيْءُ فَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْبَدْرِ الدَّمَامِيِّ :

قَلْتُ لَهُ وَالِدُهَا مَوْلَى وَغَمَّ بِالْأَنْفِ فِي التَّلَاقِ

قَدْ عَطَسَ الصَّبِيحُ يَا حَبِيبِي فَلَا تَسْمَهُ بِالْفَرَاقِ

وَمَعُونَةُ إِلَى قَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَزْدَقِيِّ :

كَمْ مِنْ يَكُورٍ إِلَى أَحْرَازِ مَنَقَةٍ جَمِئَتْ لَطَاسُ الْغَيْرِ تَسْمِيَةً

لَكِنَّهُ زَادَ عَلَيْهِ بِالتَّوَرِيَةِ

( ٢ ) الْخَضِرَةُ هِيَ كَوْنُ الشَّيْءِ أَخْضَرَ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ زَهْرٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى قَوْلِ الْفَائِلِ :

ثَلَاثَةٌ مَذْمُومَةٌ كَمِنْ حَزْنِ الْمَاءِ وَالْخَضِرَةِ وَالْوَجْهِ الْحَسَنِ



بِحِرٍّ وَالشَّيْخُ السَّيِّدُ سَفِينَةُ نَجَاتِهِ . وَدَرِيَّةٌ حَاجَاتِهِ . وَسَبَّةٌ إِلَى كُلِّ مُرَادٍ  
يَعْتَذِرُ . وَجَنَّةٌ دُونَ مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ . وَمَقَرُّهُ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ <sup>(١)</sup> .  
وَهُوَ وَدِيعَتِي حَتَّى تَرُدَّهُ سَالِمًا وَقَدْ جَهَزْتُ مَعَهُ مِنَ السَّلَامِ . مَا يَجْلُو دُجَى  
الظَّلَامِ . وَيُذِرُ أَخْلَافَ الْعَامِ . وَيُهْدِي الْعَافِيَةَ إِلَى السِّقَامِ . وَيُنْشُرُ النِّعَمَةَ  
بِالْتَّامِ . وَيَرْبُطُ عَلَيْهَا بِالْدَّوَامِ <sup>(٢)</sup> . وَتَرَفَّتْ إِلَيْهِ بِأَهْبَةِ شَوْقٍ يُودِّيهِا وَصَفًا  
وَشَرَحًا . وَيُصَوِّرُهَا شِدَّةً وَتَرَحًا . وَرَسَمَتْ لَهُ أَنْ يُعِيلَ عَنِّي يَدَهُ الْعَالِيَةَ إِنَّمَا  
يُعِيلُ سَبَّةً أَتَجَرُّ وَسَبَّةً أَتَجَمُّ <sup>(٣)</sup> وَأَوْصِيْتُهُ أَنْ يَتَخَذَ وَجْهَهُ قِبَلَةَ . وَيَقْتَدِ  
طَاعَتَهُ مِلَّةً . وَأَوْصِي الشَّيْخَ السَّيِّدَ أَنْ لَا يَأْلُوهُ بَسَطًا وَتَقْرِيًا وَنَشْدًا  
وَوَجِيهًا <sup>(٤)</sup> . وَالسَّلَامُ

ويريد بما مضاة الاسلام فان الحضرة يناسبها الماء اذا كانت للنبات ونحوه . واثره بالتحريك  
نجم في السماء الثالثة . أي لا يقتصر على الشيخ الجليل دون شخص آخر ادناه منه في المقام لان الزهرة  
دون الشمس او لا يقتصر على النعمة الطيبة دون ما سواها مما هو احط منها . والقران بين الحج  
والعمرة هو ان يؤدجا باحرار واحد وقد تقدم بيان الحج والعمرة . والمرايد ان يجمع بين علمين  
شرفين احدهما اشرف من الآخر <sup>(١)</sup> يذر أي يدع . ويأتي بمعنى يفعل . والمقزع هو الخلاء .  
مأ يتخاف . والجنة بضم الحيم هي الوقاية . ويعتذر بمعنى يستجبل فعله . والذرية هي الوسيلة كالذريعة  
بالضم وسفينة نجاته أي سبب نجاته شبه النجاة بصاحب سفينة ينجو من ركبها واستناره لما على سبيل  
الاستشارة بالكناية ولما جعل الشيخ بحراً ناسب ان يجعل الوسيلة إليه سفينة

( ٢ ) يربط أي يحافظ عليها فهو ضمن معنى المحافظة ان كان يربط مبنياً للفاعل وان بني  
للمفعول فهو بمعنى يوقف على النعمة كيربط الدواب على العلف . والنشر هو الانعاف . واخلاف التام  
جمع خلف وفيه استشارة بالكناية . ويدر أي يمحطها دارة من الدر وهو الحليب . وجهاز معه أي  
اصحبه وهو يوصي بك فلان ( ٣ ) سبة انجم أي كواكب وهي المذكورة في قوله :

زحل شرى مرغمة من شمس ققراهرت لطارد الاقار

وسبة بحر هي عدة الجود الموجودة في الدنيا . ورسمت له أي امرته . والترح هو الهيم ويطلق  
على الفقر . والشددة اسم من الاشتداد . ويصورها أي يعيل لها صورة . والشرح هو الكشف والبيان .  
والاهبة بالضم هي الهدية كالهدية بالضم والتخفيف وقد اصب اللار تأهياً . وتأهب أي خياً واستعد  
( ٤ ) التوجيه هو الارسال . والتشريف والتشديد يراد به هنا الكلام معه . ولا يألوه بمعنى لا يمتعه  
واللة هي الدين . والتبلة هي ما يتوجه إليه المسلمون في صلاتهم وقد خلا في ذلك بما لا ينبغي اعتقاده  
لا يتناول من محطوره سأل الله تعالى



كتابي وقد أنعم الله تعالى على الشيخ السيد العالم نعماً إن عدّها لم  
يُخصّها وأمره أن يلبس شعارها . ويحسن جوارها . ليقرأ قرارها . وليس  
بعد الإيمان بالله خصلة خير هي أوفر من رضوان الله حظاً ومن تقوية  
المسلم ومعوته<sup>(١)</sup> وليس بعد الشرك بالله حلة سوء هي أقرب الى غضب  
الله من شدّ على عضد ظالم . وتقوية يده وقد علم الشيخ ما مني به أهل  
هراة من محن الحانية . ثم ما أرهقهم من الحقوق الديوانية<sup>(٢)</sup> . ثم ما زيد  
عليهم من علاوة المصادرة الحادثة ثم ما كشف الأستار . وأظهر العوار .  
وقبح التوار . من علاء هذه الأسعار . حقاً لقد أكلت الحقة وهي  
خالسة . وطخت عظام الميتة وهي يابسة<sup>(٣)</sup> . وعديم الهوت ونمت موجود  
وتركت العبادات . وهجرت النياحات . وأفردت الجائز وتمخيط الموتى وهم  
بالشوارع مطروحون . ولقد دخلت المسجد الجامع يوم أمسي فرأيت تحت

( ١ ) المعونة بمعنى الامانة . والمظ هو التصيب . والرضوان بمعنى الرضى . وتقرار هو الثبوت  
وعدم الحركة . وجوارها بمعنى مجاورتها . والمراد به بقاؤها بازاء الانسان أي عنده . والشمار  
ما يلبس على الشعر تحت الدثار . والمراد به ان يقوم بمقتها . والاحياء هو استقصاء الشيء . بالمد ومعاني  
هذه الجمل واضحة ( ٢ ) الديوانية أي الحقوق المنسوبة الى الديوان ويراد بها  
الحياتيات كالضرائب ونحوها . والارهاق حمل الانسان على ما لا يطيقه من الظالم والاسم منه  
الرمق . والحانية المراد به جماعة الملك خان المتقدم ذكره في اول الكتاب . وفيه به بمعنى ايتلي .  
والشد على عضد الظالم كناية عن تقويته واعتاقته فهو يعني تقويته . والسؤ عمل ما يساء به  
الناس . والحلة هي الحصلة المتأداة أي لاشي . بعد الشرك يسبب غضب الله تعالى كإيالة الظالم وتقويته  
وامداده بمعنى يبيته على ظلمه ( ٣ ) يابسة أي جافة . وطخت جلت ليجاً . وخالسة بمعنى  
دنية حقيرة . والحقة جثة الحيوان الميت . وعلاء الاسعار ارتفاعها . والتوار كضرب المرأة التفرود  
من الريبة . وكرمان بمعنى الزهر الالبيض . وقبح التوار أي قبح الحسن لان كلاً من المرأة المذكورة  
والزهر الالبيض حسن في نفسه . والوارد يراد به ما يبيع ظهوره كالنورة . وكشف الاستار كناية  
عن فضيحة اصحابها . والمصادرة هي اخذ الظالم للمال ظلماً . والعلاوة هي ازيادة على الضرائب المرتبة  
واصلها ما يوضع فوق الحمل



كُلِّ أَسْطَوَانَةٌ عَلِيًّا<sup>(١)</sup> . وَكَلَّمْتُ أَحَدَهُمْ فَلَمْ يَفْهَمْ إِلَّا قَلِيلاً . فَيَا بَعْدَ اللَّهِ تَمَازَوْا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَمَازَوْا عَلَى الْإِثْمِ . وَالْمَدَوَانُ إِنَّكُمْ تُنْشَرُونَ ثُمَّ إِلَيَّ تُحْشَرُونَ . وَمِنْ الْوَاجِبِ عَلَى السُّلْطَانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْعَالَمِ . أَنْ يَتَعَهَّدَ النَّاسَ بِالطَّعَامِ . وَيَتَحَوَّلَ الرَّعْيَةُ بِالْإِنْتَامِ . وَيَبْدُلَ فِيهِمُ الرِّغَابَ<sup>(٢)</sup> . لِيُؤْمِنَ السَّاكِنُ وَلِيَتَأَلَّفَ الْغَائِبُ . وَالْبَلَاءُ كُلُّ الْبَلَاءِ . إِنْ طَلَبَ هَذَا الْمَالُ الْمَوْظَفَ فَتَذْهَبُ الْحِلْسَةُ الْبَاقِيَةُ . فَأَنْشُدُ اللَّهَ الشَّيْخَ لِيَبْذُلَنَّ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَجْهُودَهُ . وَلِيَنْجِزَنَّ مَوْعِدَهُ . وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْطِئَ بِهَذَا الْكِتَابِ غَيْرَ التَّمَاسِ هَذَا النَّظَرَ فِي الرَّأْسِ فُصُولُ . وَفِي الدِّمَاغِ فُصُولُ<sup>(٣)</sup> . وَرَأَيْتُ الشَّيْخَ السَّيِّدَ فِي مِلَاحَظَةٍ فَلَانٍ بِالْعَيْنِ الَّتِي كَانَ يُلَاحِظُنِي بِهَا وَتَعَمَّكُنِي مِنْ مَجْلِسِهِ وَبَسَاطِهِ . أَوْقَاتَ نَشَاطِهِ . وَتَهْدِيَتِهِ إِلَى مَا عَسَاهُ يُخْطِئُ فِيهِ وَجْهَ رَشَادِهِ . أَوْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِ مُرَادِهِ<sup>(٤)</sup> . عَالِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

( ١ ) الأسطوانة هي الدعامة التي يرفع عليها البناء . وجمعها أسطوانات . وامن بمعنى اليوم الماضي . ومطروحوون أي متبذرون على القارة وتخطيم بالوط . عليم . وافردت الخاتمة أي حملها فرد أي بدون تشييعها من أحد . والباحات للحال التي يباح فيها على الميت أي اشتغل كل بنفسه عما ذكر . والقوت ما يقوت به . أي حصل في مراة بلا عظم وهي تصاب بمثل ذلك كثير

( ٢ ) الرغائب جمع رغبة وهي الامر المرغوب فيه والطمع الكثير . والقول هو التمهيد . ويتحول بمعنى يتمهد فهذه الفقرة بمعنى الفقرة التي قبلها . وتنشرون أي تبشرون في الاخرة من النشور وهو البعث . والمدوان هو الاعتداء . والاثم هو الذنب وان يعمل ما لايجل له ثم اكلم انما وماثما فهو اثم واثم واثام . والبر هو اسم جامع لكل اعمال الخير . ولم يفهمه أي لم يعلم من الفقه وهو العلم . ومعاني هذه الحمل ظاهرة ( ٣ ) الفضول هو الاشتغال بما لا يبيني ومنه

الفضولي او يريد به فضلات من الكلام . وفصول جمع فصل بمعنى التوع من الكلام او من الرسائل . والمراد بالنظر الاحسان الى اهل مرور واقادهم من هذا البلاد . ويتجازز الموعود هو الوفاء به . وبذل المجهود يريد به بذل الطاقة . وانشد الله بمعنى احلف الشئ بالله وليبذل جواب القسم . والحاسة احدى الحواس الخمس وكانت ذهبت الحواس بما جرى وما بقيت الا حاسة واحدة فيزداد البلاد ان طلب المال المرتب فتذهب الحاسة الباقية لانه ليس لهم من المال ما يؤدي منه المرتب المذكور . ويتألف من الافة أي يؤمن الغائب ليحضر فهو بمعنى يؤمن لان الغائب احوج الى الايمان من الحاضر

( ٤ ) مراده أي ما اراده من حضرة الشئ . والسبل الطريق . ويضل بمعنى يخطئ . والرشاد



﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا﴾

( ١١٤ )

يَا فَرَحًا يَوْمَ لَا يُجِي بُوْجِهَكَ . وَلِبَلَّةٍ تُطَوِّي بِفُجْكَ . وَبُصْبِيرٍ يُخَلِّو مِنْ  
ذِكْرِكَ . وَمَا زَمِي بِجُحَاكَ . وَيَا شَوْقِي إِلَى أَنْ لَا أَلْمَاكَ . أَوْ لَا يَكْخِنِي  
الْاِكْتِهَالُ بِالْقَدَى مِنْ طَلْعِكَ . حَتَّى سَوْتَنِي بَعْدَاةٍ <sup>(١)</sup> رُفْعِكَ . فُخْلِي مِنْ  
نَهَائِكَ حَتَّى إِنْ رَأَيْتَ السَّيْلَ يَسِيلُ لِي فَلَا تُخْذِرْنِي . وَإِنْ رَأَيْتُهُ يُفِرُّ قَتِي  
فَلَا تُتَقَذِّرْنِي . وَإِنْ عَاوَدْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِشَفَقَاتِكَ الْبَارِدَةِ ظَهَرَ شَوْمُ شَفَقَتِكَ .  
عَلَى عَقْفَتِكَ . وَقَدْ أَعْذَرَنْ مِنْ أَنْذَرِ <sup>(٢)</sup>

﴿وَكُتِبَ رَقْعَةٌ لِشَخْصٍ﴾

( ١١٥ )

سَيَرَا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ إِلَى الْكَلْبِ ابْنِ الْكَلْبَةِ . وَالْيَابِسِ ابْنَ الرُّطْبَةِ .  
وَالضُّبِّيَّ ابْنَ الرَّحْبِ . وَأَزْمَاهُ دَارَهُ . وَعَرَفَاهُ مِتْدَارَهُ . وَأَمْنَاهُ طَيْبَ الْغَدَاةِ .  
وَرِيحَ الْهَوَاءِ . وَبَارِدَ الْمَاءِ . حَتَّى يُوَدِّي مَا عَلَيْهِ . أَوْ تَجْرَأُ بِرَجْلِهِ <sup>(٣)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

هو الهداية . والوجه هو الطريق . ويخطي . بمعنى يضل . فهذه الفقرة قريبة المعنى من الفقرة التي بعدها .  
وتهدى بمعنى هدى أي ارشد ودل . والنشاط هو طيب النفس . وبساطة يريد به عمله والادل فيه  
ما بسيط للبلوس عليه . والملاحظة هي المراقبة أي ينظر إليه ويقابل به . وما كان يقابلني به

( ١ ) الغداة واحدة أهذى وهو ما يقع في العين أو الشراب . والمراد أن رقعة كالفداء في العين  
والطلعة هي الوجه كالحيا وما يرى مطوف على يوم . والبصير باطن الإنسان . وتطوى أي تنقص  
بفقده . ولا يجي أي لا يأتي أو لا تكون تحيته بوجهك . والمراد بأنوجه شخص الرجل المكتوب إليه .  
وبافرحاً يحتمل أنه نادى مضاف إلى ياء التكلم المقابلة لفاء بعد تحركها ونفتلح ما قبلها أي يا فرحي  
ويحتمل أنه نادى شيعة بالاضاف لتمام يوم به . ( ٢ ) الانذار هو الإخبار بالشر . وأعذر  
أي أبدي عذراً أو أحدث أو ثبت له عذر وقصر لم يباغ وهو يرى أنه مباغع وبمعنى باغ في  
المذكر كانه ضد . والمتفقه يفتح العين ونفاه هي الثغر الذي بين الشفة العليا والذقن . والمراد بها  
الوجه . والشفة بمعنى الخوف أي ظهر شؤمها على وجهك . وسيل السيل به كناية عن الذهاب به  
وليس يدري وهو مثل يقال سيل به وهو لا يدري أي ذهب به السيل . يريد أنه دعي وهو لا يعلم  
يضرب للساهي الغافل . قال الشاعر :

يَا مَنْ تَمَادَى فِي مَجْمَرِ الْهَوَى سَأَلَ بِكَ السَّيْلَ وَلَا تَدْرِي

يريد أنه لا يقل ضامته وتنبيهه على ما لا يعلم من المكره ونذلك قال وإن رأيت فلا تتقذري  
( ٣ ) أو تجرأ مطوف على يودى وهو منصوب بمجذف . شون لأن الخطاب مع اثنين وكان هذا



كِتَابِي وَكُنْتُ أَقْدُ بِحُلِيِّ . عَنْ مُطَالَعَةِ الْمَجْلِسِ الْعَالِي . وَأَقْتَصِرُ عَلَى  
خِدْمَةِ الدَّارِ . طَرَفِي النَّهَارِ . وَلِإِنْفُسِ آيَرُ مِنْ فُرْطِ الصَّبَابَةِ . وَنَاهٍ مِنْ ظَلِّ  
الْمَهَابَةِ . وَلِلْعَزْمِ بَاعَثُ مِنَ الْإِنْسَاطِ . وَمَانَعُ مِنَ الْإِحْتِاطِ . وَلِلصَّدْرِ بِمَا يُسَكُّهُ  
حَرَجُ . وَبِمَا يَبِيْتُهُ فَرَجُ <sup>(١)</sup> . لَكِنِّي عَرَفْتُ مَكَانِي عِنْدَهُ . فَلَمْ أَتَعُدَّهُ . وَحَلِّي وَخَطُّهُ  
فَلَمْ أُنْخَطَّهُ . فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُ الْأَمِيرِ فِي مَعْنَى أَسْتَارَةِ النِّمِّ إِيَّايَ لَمْ أُجِدْ بُدْأَ  
مِنَ الْمُطَالَعَةِ وَبِاللَّهِ مَا أَعْرِفُ لِأَسْتَارَتِهِ سَبِيحًا . يَقْتَضِي هَرَبًا . وَمَا أَعْلَمُنِي عَمَلْتُ  
حَالًا . أَوْجِبْتُ أَرْحَالَ <sup>(٢)</sup> . وَمَا أُرَى نَفْسِي إِنَّهَا لَعِيبَةٌ عَيْبٌ . لَكِنِّي فِي غَيْبِ .

الرجل يتبع من اداء ما عليه لاي الفضل فهو يأمرها ان يلزمها داره ويعرفه مقداره بأنه خفيف  
ويتمتع الطعام الطيب وطيب الهواء وبارد الماء أي يتمتع من انرفاعه حتى يودي ما وجب عليه او  
يفعله كما يفعل بالكلب الملت فييرا برجليه . والرجة ذات السم . والضيق اي ضيق الاخلاق او  
الذي لاسه له بالفضل وتعلم . والرطة يراد بها من تفعل الفاحشة . ويراد باللباس الذي جف  
ما وجهه وهو خلاف الطري . وصيرا امر بالسير لاشئين

( ١ ) فرج أي كشف للنم . وبيته أي يقطعه . وحرجه اي ضيق . ويمسكه أي يبقه فيه .  
يريد ان الصدر ضيقاً بما يبقه فيه ثقل ما يتحمل في عدم اخراج ما فيه وله كشف غمة بما يقطعه  
بإخراجه من صدره . والاحتياط هو التحفظ والاحتذ بالحرز . والانبساط هو ازالة الاحتشام . وباعث  
أي دافع . وظل المهابة فيه استمارة بالكنية حيث شبه المهابة بشي له ظل واستمارة له على سبيل  
الاستمارة بالكنية . والظل تخيل . والصبابة هي المحبة والفرار . وفوطها بمعنى زيادتها . وطرقا النهار ما  
الصباح والمساء . وتلدار المراد بها دار هذا المكتوب له او دار امير آخر . ومطالعة المجلس أي مراجعة  
صاحب المجلس او اطلعه على صاحبه من اطلاق المل على الحال فيه . واقعد بحالي اي بنفسي يعني أنه  
كان يقعد عن مجلس هذا الامير ويقتصر على الخدمة في اول النهار وآخره لكن زيادة المحبة تأمر نفسه  
بالخدمة وسهابة تنهاه عن ذلك ولزمه باعث من انبساط الامير اليه ورفع المشمة من بينهما ومانع  
من التحفظ وتهدره ضيق بما يبقه فيه وكشف غم بما يقطعه من اظهار

( ٢ ) الافتحال هو السفر والحال ما يكون عليه الانسان كالملة . وما اطمني أي اعلم نفسي .  
والهرب بمعنى الفرار . والسبب هو الملة . والمطالعة هي الاطلاع على الشي . يقال : طالع طلاعاً ومطالعة  
اطلع عليه وبالحال عرضها . والاستمارة طلب الزيارة أي طلب عمه ان يزوره وتغطي الامر بمعنى  
جاوزه وتعداه . وخطفه اي طريقه وكأنه يتبرأ من زيارة عمه وأنه لا يعلم لها سبباً يقتضي الفرار منه  
ولا يعلم أنه عمل شيئاً يوجب السفر



وَأَسْتُ بِمَعْصُومٍ . عَنْ كُلِّ لَوْمٍ . وَلَكِنِّي أَتَصَوَّنُ وَلَا مَحْجُوبٍ . عَنْ كُلِّ حُوبٍ . وَلَكِنِّي اتَّجَمَلُ فَلَيْتَ شِعْرِي أَيُّ عِيُونِي ظَهَرَ . وَكَيْفَ أَشْتَهَرَ . وَلَمْ نَظَر . وَإِنْ كَانَ خَيْرٌ <sup>(١)</sup> فَضْلاً سَتَر . وَإِنْ كَانَ عَثَر . فَضْلاً عَذَر . وَأَيْنَ رَفَقَ السُّومَةُ وَسِتْرُ الْأُيُوتِ وَمَا هَذِهِ الشَّاعَةُ وَالْإِشَاعَةُ وَهَلَّا تَقْدِّمُ الْإِقْبَاعَ إِنْذَارُ . وَهَلَّا تَسْمَعُ مِنِّي اعْتِذَارُ <sup>(٢)</sup> . وَبِاللَّهِ أَقْسِمُ وَبِنِعْمَةِ الْمَلِكِ أَلِفُ إِنْ كُنْتُ أَنْتَهُمُ نَفْسِي بِجُرْمٍ تَطَرَّقَتْ أَطْرَافُهُ . وَأَمْرٌ قَصِدْتُ خِلَافَهُ . أَوْ شَيْءٌ لَمْ يُوَافِقْ مُرَادَهُ . أَوْ حَالٌ أَقْلَقْتُ فَوَادَهُ . أَكْثَرَ مِنْ ضَجْرِ بِلَنَامٍ وَكَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَضَعَ لِنَفْسِهِ عُدْرًا أَحْسَنَ مِمَّا وَضَعَ وَيَتَحَمَّلُ وَجْهًا أَجَلُ مِمَّا تَحْمَلُ <sup>(٣)</sup> . وَأَرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ قِصَّةَ يَلْمِئَنِي سَامِعُهَا وَيَمْتَنِّي نَاقِلُهَا إِذْ كَانَ لَا تُجَاوِزُ لِمَا يَفْعَلُهُ مِثْلِي بَثْلُهُ . وَأَنَا فَرَعٌ مِنْ أَصْلِهِ . وَجُزْءٌ مِنْ كَلَامِهِ . وَلَكِنْ لَا بُدَّ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَنْ أَرْخِي وَأُمِدَّ . وَأَجْذِبُ وَأُشَدَّ .

(١) خبر أي اخبر من الخبر وهو الاختيار . ولم ينظر أي لاي شيء تفكر فيه وكيف نهر اشتهاره . والمحجوب هو الممنوع أي المجهول له حجاب . وتصون أي تحفظ . والمحجوب الاثم . وشعري أي شعوري وهو اسم ليت خبرها محذوف أي حاصل وأي عيوني معلق عنه العمل على حذف الجار وهو الباء لان انشور من افعال الغلوب . وتلوم هو تلوم . وسهل الحمرة المناسبة لمعصوم وهو المحفوظ من كل اثم . والصفة لا تكون الا للزينة عاهم السلام . وثقيب هو القية اي لافي الحضور . ولمية تصغير لمة اي لمة صغيرة ويحتمل ان التلام الابتداء وعية زيل من ادم وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره اي اتماعه عيب . وإيري نفسي أي اترعها مما نسب اليها انما أي تلك القطة التي نسبت الى مزح وعيب حقير او وعاء له في القية كفي لست بمحفوظ عن كل وصم ولا ممنوع عن كل اثم لكن اتحفظ منه ما امكن واظهر المسال الى آخر ما ذكره

(٢) اعتذار أي عما نقل عنه . والانتذار هو الاخبار بما سيفعل به . والايقاع هو المعاقبة على ارتكاب فعل محظور . والمراد به هنا المواخذة . والاشاعة جعل الشيء شائعاً أي نائياً معنوماً لكل احد . والشاعة هي القباحة وهي افتقار الفتح . ولا يوت كون الانسان اباً . والسومة كونه ع . وازرق انطب واللين . وعذر يعني قبل الاعتذار . وعثر أي وقف على ما بدر منه واطعن عليه . وسير أي غض الطرف واغضه عليه وهو يباب على مواخذته بما قبل عنه وهو لا يعترف به اعترافاً صحيحاً وطى فرض وقوعه منه فاللآتي هم المواخذة وعدم التشنج والاشاعة

(٣) تحمل أي احتمله مني . ووضع أي جعل يعني انه كان يمكنه ان يجعل نفسه عذراً احسن مما اختلفه . وخلافه يعني مخالفته . والطراف الذنب اسبابه . وتطرقنا جعلتها طريقاً للجرم . واتهم نفسي أي اوقع عليها التهمة يعني لا جناية منه أكثر من ضجر القلم (٤) لا بد أي لا فراق



حَتَّى يَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنَّ فِي أَسْرَارِيهِ مَظْلُومٌ . وَأَنْتَنِي مِنْ ظُلْمِهِ مَرْحُومٌ . وَقَدْ عَلِمَ أَنَّا  
وَرَدْنَا هَذِهِ الْحَضْرَةَ بِجِلْدَةٍ . لَا تَظَاهِرُ بِبُرْدَةٍ . وَأَبْدَانٍ . لَا تَخْطُرُ بِأَرْدَانٍ <sup>(١)</sup> .  
وَأَنْتَنِي فَاسَمْتُ هَذَا الْمَمَّ نَعَمَ مَوْلَانَا عَلَيَّ إِلَّا نِعْمَةً . لَا تَحْتَمِلُ قِسْمَةً . وَصَلَةً .  
لَمْ تَحْتَمِلْ تَفْصِيلَةً . مِنْ فَرَسٍ لَمْ يُمْكِنَ قَطْعُهُ نِصْفَيْنِ . وَعَيْدٌ لَمْ يَمِيزْ قَوْزِيَهُ  
بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَلَمَلَّ هَذَا الْمَمَّ قَهْمٌ عَلَيَّ هَذَا الْجُرْمِ <sup>(٢)</sup> . وَإِنْ كَانَ نَسْنِي إِلَى عَظُوبِ  
رَكْبَتِهِ . أَوْ مُسْكِرِ شَرِبَتِهِ . أَوْ مُنْكَرِ قَرْبَتِهِ . أَوْ قَارِ لَيْبَتِهِ . أَوْ عَوْدِ ضَرْبَتِهِ .  
أَوْ تَرْدِ نَصَبَتِهِ . أَوْ بَيْتِ قَهْبَتِهِ . أَوْ شَيْءٍ سَلَبْتِهِ <sup>(٣)</sup> . فَقَدْ صَبَرَ عَلَى هَذِهِ الْهَنَاتِ  
عَشْرَ سِنِينَ فِي هَذَا الصَّخِيرِ الْيَوْمِ . وَإِنْ لَمْ أَتَعَاظَهَا فَلَا لَوْمَ . وَلَمْ يَبْقَ أَيْدِ اللَّهِ  
الْأَمِيرِ مِنْ انْقِلَابِ الزَّمَانِ . إِلَّا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ <sup>(٤)</sup> .

وجزه الشيء بضمه وإنما كان جزءاً من كلمة لأنه ابن أخيه وأخوه جزء من أبيه الجزء الجزء فهو  
جزء جزء جده الذي هو كل شيء ويصح أن يوصف جزء الشيء بأنه جزء لاصل ذلك الشيء .  
كما لا يخفى ومثل ذلك يقال بقوله فرع من أصل . وتجاوز الشيء تمديه أي لا تعدي لما يفعله .  
بجلي من البر والاحترام . ويحتمل معنى بفضه ويكرمه . والقصة بمعنى الحديث

( ١ ) الإردان جمع ردن وهو أنكم ورتدن القميص ورتدته جعله أنه أرداناً . والأبدان جمع بدن  
وبعني به الشخص . والبرد هو ثوب المخطط . والمراد بجلدته هيئته وملبوسه . واجذب بمعنى امد يمد  
جذب الجبل إذا مده . واشد بمعنى اوثق ومنه قوله تعالى : فشدوا نوثق . وامد أي أسط . وأرخي  
أي أطول وأسدل من أرخى الجبل إذا طوله ومد الستر إذا سدله أي لا بد أن أطول الكلام وأبطه  
وأوثقه . وهذه الألفاظ متقاربة المعنى

( ٢ ) الحرم هو الذنب وتقم على طافني عليه يقال :  
تقم منه من بالي ضرب وعلم تقماً وتقاماً بكسر التاء . والتون . واتقم إذا غلبه . والاسم النعمة وهي  
المكافأة بالقوية . والتوزيع هو التقسم والتفريق كالإيزاع . وتوزعه تقسموه . وتفتاة بمعنى تميزته  
مصدر فصل على غير قياس لأن قياس فعل الصحيح الآخر غير المجهوز تفصيل كما تقدم . والصلة  
هي الصلية وتقدم له مثل هذه الألفاظ والمعاني فيما سبق

( ٣ ) سلبته أي سرقتها أو اخذته  
بالقوة . وثبته أي وثقته . ونصبته وضعت له لب . والتردد لعبة معلومة . وضربته بمعنى ضربت عليه .  
والتكر فعل كل ما يكره الشرع والدين . والمسكر كل شراب محرّم . وركبته بمعنى اتبته . والمظور  
هو المنوع . وقد تقدمت له هذه الفقر بينهما

( ٤ ) المستعان أي المطلوب اعانته . وطلوع  
الشمس من مغربها من علامات الساعة أي كل شيء . من تغير الزمان حصل ألا طلوع الشمس من  
المغرب . واتعاطها أي أزاو أفعالها . والهنات جمع هنة يراد بها الفضلات السابقة وقد يكنى بها عما  
لا يحسن التصريح به من الأعمال المنكرة وهذه الجملة تقدمت أيضاً



ولجأه بهذه الحضرة رتبة تحسده القاضي عنها. ويخافه الفارغ لها. وراجحه  
النازل بها. ويمتد الطامع فيها. فهو من جهاتها محسود. ومن أجلها بالتشيع  
مقصود<sup>(١)</sup> والمرء لا يتجول من ذنب صغير يورث عن جهته فيرى كبراً وخطب  
يسير متى يوصل به كذب صار عظيماً وربما شيع إلى باب جهنم من لا يدخلها  
وإني لأظهر في سائر الأخلاق. إلا التفات. فإن لم أخف الله العلي الكبير.  
لم أرهب الأمير<sup>(٢)</sup>. والسلام

﴿وكتب إليه أيضاً﴾

(١١٧)

كتابي ومن شرط العبودية الكتب إلى ولي النعمة بأمر سلبية.  
وأحوال مستقيمة. ثم يبط عن فرحة الحال. بصدق الأنحال. لكن العبد  
يكفه أن يقول آمري مستقيم. وهو بالبعد منه مقيم<sup>(٣)</sup>. بين نهار ينسفه  
حماه. وليل يفرقه حماه. وبلد لا يوافقه زاه. وولي نعمة لا يراه. فلو كان  
العبد حجراً. لآت ضجراً. بين هذه الأحوال. أو حديدًا. لسال صديدًا.  
تحت هذه الأنحال<sup>(٤)</sup>. ويعز على العبد أن يزيد الحضرة العلية ثقلًا ولكن

(١) التشيع هو الانحياز إلى فريق ومنه الشيعة لانحيازهم إلى موالاته على رضى الله عنه أي من  
اجل هذه الرتبة يصير ذا شيعة. والجهات هي النواحي. ويمتد أي يكفه. وتنازل بها أي الحال فيها  
ويريد به التصف بها. وتنازع هو الحظي منها. وهذه الامتياز تقدمت أيضاً

(٢) اذهب بمعنى اخف. والفتاق تقدم منه. والأخلاق هي الطباع. وشيع أي اوصل.  
والقلب هو الامر. والسير بمعنى القليل. وبوري أي يتر. ومنه شورى أي يصر على صغير الذنب  
حتى يصير كبيراً لأن الاصرار على الصغائر يجعلها كباراً (٣) منه الصغير يورث إلى

المكتوب إليه الذي ساء ولي النعمة. ويستقيم بمعنى مستوي. والاحتلال ادعاء الانسان شيئاً لنفسه  
وهو لنهيه. وراذيه هنا الدعوى مطلقاً. ويط الفرحة بمعنى شغفه يخرج منها الصديد وهو وفي  
الكلام استدارة بالكناية لأنه شبه الحال بحوان له فرحة على سبيل الاستدارة بالكناية. والفرحة  
تنبيل. والسليمة بمعنى الصبيحة. وهذه الفقرة بمعنى الفقرة. أي بعدها. والكتب مصدر صحتب.

والعبودية كون الشخص عبداً أي مملوكاً لنهيه. والمعنى أنه يكتب له بأمر صحيحة وهو يحقق صدق  
الدعوى (٤) الاتقال يريد بها هذه الاحوال التي عددها. والصديد ما يخرج من الفرحه  
من الفج. والصنبر هو التبرم بالشيء. والسلامة منه. والثرى هو التراب الندي. وحمله المراد به



لا طاقة للحصوم . يحتر السوم . ولا قبل للحور . فيج الحور . ولا سيما اذا  
 كان همداني المولد جبلي المنبت ناري المزاج ضعيف البنية يابس العظام حاد  
 الطبع حديث السن <sup>(١)</sup> وعبدته يجمع هذه الأوصاف . وقد مال مزاجه الى  
 الانحراف بأشراً ما باشر من الحر . بهذا المستقر . ولم يهجم حزيان ولا الهى  
 جبرانه تموز ومولانا آدم الله سلطانه رأي العين . على مسيرة يومين .  
 فكيف اذا سار المطي بأعشراً <sup>(٢)</sup> . ونشرت حزيان فيها نشرأ . ولو أنعم  
 على عبده . واذن له في قصده . لجمع أسباب السعادة له في خطه وأرجو أن  
 لا يؤدّه عن هذا الأمل . ويسلّمه الى العلل . ولا يحرمه برد النظر الى  
 القرّة الميمونة <sup>(٣)</sup> :

شدة سواده او هو جمع حمة وهي ابرة القرب ونحوه . ويفرقه بمعنى ينجفه . وحماه بتشديد الميم  
 ويحتمل ان يكون بكسر الحاء وتخفيف الميم . وينسفه بمعنى يقلعه من اصله ويلاشه من نفس البناء  
 اذا قلناه والمبالا اذا دكها وهو يشكو اقامته بعيداً عنه <sup>(١)</sup> حديث ابن أبي في السن لم  
 يبلغ من الاكمال . وحاد الطبع اي قويه . ويابس العظام يريد انه لا لام على عظامه بليتها وهو  
 بمعنى ضعيف البنية أي بنية جسمه . وثلوي المزاج اي حاره . وجلي المنبت أي اصله من الجبل .  
 وهمداني المولد أي بلده همدان واليا ينسب . والحور بالفتح هي الريح الحارة بالليل وقد تكون  
 بالتيار والحر الدائم حر النهار . والفتح نفس الحر ومنه الحديث الشريف (ابرءوا بالتيار فان شدة  
 الحر من فيج جيم) اي من نفسا . والحور هو الذي اصابه الحر . ولا قبل بمعنى لا طاقة . والسوم  
 هو الريح الحارة تكون غالباً في الثيار وجمعها حاتم . والحصوم الذي اصابته الحمى والمطاي ظاهرة  
<sup>(٢)</sup> عشراً أي عشر نال او عشرة ايام وانما لم يلق التاء لحذف التثنية وانما يجب الحان  
 التاء اذا ذكر التثنية على حد من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال أي ستة ايام كما نصوا عليه .  
 والمطي بمعنى الطية او اسم جمع لما وهو شطر بيت من الطويل . والجبران مقدم على البعير من مذهبه  
 الى منخره وجمعه جرين ككتب وفي الكلام استشارة بالكناية لتشبه غوز بالجمل وثابت الجبران تحييل  
 والالتقاء ترشيع . وغوز كحزيان شيران رويان متصلان يشتد فيهما الحر وانحراف المزاج تغييره  
 ويهله الى المرض . والمزاج من البدن ما ركب عليه من الطبائع . والمستقر محل التقرار . وبأشراً الاس  
 وبه بنفسه والمراد انه يجمع ما ذكر من الاوصاف وقد لقي هذا المر الشديد ولم يميح . حزيان ولا  
 غوز والسلطان يراى عنه على مسافة سبر يومين فكيف لو تيسم السفر عشرة ايام  
<sup>(٣)</sup> الميمونة ذات اليمين والبركة . والقرّة يريد بها وجهه . ويحرمه أي يمنعه . والطل هي  
 الامراض . ويسلمه أي يقضي به اليها هذا الامل وهو قصده . والسط هو المحيط الذي ينظم فيه



- فَلَوْلَا أَنَّهُ مَرَضٌ وَرُوحٌ مَا لَهُ عَوَضٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا فِي خَرَجَتِي ضَرَرٌ وَلَا بِإِقَامَتِي غَرَضٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ عَقِيدُهُ بِيَدِي إِذَا مَا غَبْتُ يَنْقُضُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلِي فِي قَصْدِي شَرَفٌ وَعَيْنُ الْقَصْدِ مُعْتَرِضٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا لَبِضْتُ مِنْ أَمَلِي وَلَكِنْ فِيمَ أَنْفِضُ<sup>(٥)</sup>  
 أَيَّامُ مَرٍّ بِالْقَامِ وَهَلْ يَوْمٌ بِذَاتِهِ عَرَضٌ<sup>(٦)</sup>

وَمَوْلَانَا أَدَامَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ أَبْطَرُ رَأْفَةً عَلَى الْحَدَمِ كَأَنَّهُ وَعَلَى مِنْ بَيْنِهِمْ  
 خَاصَّةً أَلَا يَرْحَمُ لِحْمَى الضَّعِيفِ . فِي هَذَا الْمَوَادِّ الْكَثِيفِ . وَالْأَمْرُ لَا  
 تَعَبْتُ مِنْ عَبْدِهِ بِشَحْمٍ وَلِحْمٍ إِنَّمَا تَصِلُ إِلَى الْعَظَمِ فَتَنْصَهُ . وَالْإِلَى الرُّوحِ  
 فَتَسْتَخْلَصُهُ<sup>(٧)</sup> . وَلَهُ أَدَامَ اللَّهُ قُدْرَتَهُ فِي الْإِنْسَانِ رَأْيُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَكَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ الْبُقَيْرِيِّ رَحِمَهُ

كِتَابِي وَجَزَى اللَّهُ الشَّيْخَ خَيْرًا عَنْ بَطْنِ السَّاعِبِ . وَكَتَبَ الرَّائِبُ<sup>(٨)</sup> .

اللزوم . وفيها نفس حرها كما تقدم . ونشره اظهاره . واث خزيان لأؤويله بالمدح هو مؤث  
 لكن لم أقف على ثابته وهو يطلب الاذن نه في قصده (١) ازواج بالضم ما به حياة الانفس  
 ويؤث وقد ذكره هنا حيث قال له وتاخر عبارة القاموس انه يذكر ويؤث

(٢) الفرض هو المراد والمراد والقصد . والمخرجة أي اخرج من مستقري بالهمال السفر  
 (٣) الانتقاض هو البطلان . وعقيدته بمعنى مفقودة هذا البلد بيدي فإذا غبت يبطل أي لست  
 بأمر سيلة حتى يخرج عن نظامه يعني (٤) المعترض الحائل . والعين يريد بها الحاسوس  
 والرقب أي رقب القصد حائل دونه . والقصدية بمعنى القصد (٥) الانتقاض بمعنى الانكماش  
 وهو ضيق الصدر من هم وكرب . وقبضت من املي بمعنى امسكت عنه وهو جواب لولا في اول  
 الايات أي لولا ما ذكر لاسكت من املي لكن في أي شيء يضيق صدري

(٦) المرض خلاف الجوهر وهو ما يقوم بنيره كالحركة والسكون ونحوها وهو يشكو من  
 مقامه وإنه إن امره بالقاء يتلاشى ويصير كالمرض من الاحوال التي ذكرها ولا يقوم العرض بنفسه  
 (٧) استخلاص الروح ترعا . والوقص كسر المتق يقال : وقص عتقه إذا كسرهما فوقصت  
 يلزم . ويتعدى . ووقص كني فهو موقوف والمعنى ان هذه الامراض تؤثر بالظلم فضلاً عما عليها من  
 الشحم واللبم . والكثيف التليظ ضد اللطيف . والراقة الرحمة . وابسط أي اوسع  
 (٨) الرائب هو الطالب الطامع في نواله الباسط اليه كفه . والسائب الجائع من السب وهو



وَأَعَانَهُ عَلَى هِمَّتِهِ وَوَقَّعَهُ . وَأَخْلَفَ عَلَيْهِ خَيْرًا يَمَّا أَنْفَعَهُ . فَلَيْسَ لِثُلِّ هَذَا الْعَامِ .  
إِلَّا مِثْلُ ذَلِكَ الْإِنْعَامِ . وَبِذَلِكَ الْعَامِ . فَلَوْ أَنْتَقَرَّ . لَهَكَ مِنْ أَفْقَرٍ . وَلَكِنَّهُ  
أَجَّلَ . وَعَمَّ الْأَعْلَى . وَالْأَسْفَلَ . فَكَأَنَّهُ كَانَ رَيْبًا . وَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ  
جَمِيعًا <sup>(١)</sup> . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ لَسَعِيدٍ فِي الْحَجِّ أَنْ جَعَلَهُ كُتْبَةَ الْمُحْتَاجِ .  
لَا كُتْبَةَ الْحَاجِّ . وَجَعَلَ دَارَهُ مَشْعَرَ الْكَرَمِ . كَمَا وَدَّعَ مَشْعَرَ الْحَرَمِ . وَلَمْ  
يَفْصِلْهُ عَنْ مِثْنَى الْحَقِيفِ . حَتَّى عَقَدَ بِنَاصِيَتِهِ مِثْنَى الضَّيْفِ . وَكَأَنَّ جَعَلَ الْبَيْتَ قِبْلَةً  
لِلصَّلَاةِ . جَعَلَ بَيْتَهُ قِبْلَةً لِلصَّلَاتِ <sup>(٢)</sup> . الشَّيْخُ إِذَا لَمْ يَخْتِمْ بِهَذَا الْحَتَامِ . لَمْ يَكُنْ  
بِالْحَجِّ التَّامِّ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَكَّنَهُ وَوَقَّعَهُ وَاللَّهُ يَتِمُّ النِّعَةَ كَمِيلًا . وَهُوَ حَسْبُنَا  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . رَجَعَ فَلَانَ فَوْصَفَ مَا صَدَقَهُ الشَّيْخُ مِنْ اعْتِنَاءٍ وَاهْتِمَامٍ . وَذَلِكَ  
لَا تَنْقُضُ بَفَضْلِهِ فَيَتْبَعُ الْقَرَسَ الْجَبَامَ . إِنْ الصَّنِيعَةُ بَأَخْرَاهَا <sup>(٣)</sup> . وَالسَّلَامُ

الموعود . وكنتاني خبر مبتداء محذوف أي هذا كتابي ذو مفعول محذوف سكبت ونحوه والروا في  
وجزى للاستئناف (١) أي بالحياء على ذي الفاقة وانعاشه بالقوت ساوى بين الناس  
بالحياء فكأنه أحيام . والاسفل المنقضى . والاعنى المرتفع . واجفل بمعنى أدب مأدبة جفلى أي عامة لا يجمع  
من أتيانها أحد بل كل فرد مدعو إليها . وانتقر أي أدب مأدبة تقرأ أي خاصة على بعض الأشخاص .  
قال الشاعر :

نحن في الحادث ندعو الحظي لا ترى الآداب منا ينقر

أي لو كان الانعام خاصاً لمهلك الفقير لكنه عم الجميع (٢) الصلوات جميع صلاة .  
والقبلة ما يستقبل . والصلوة إحدى الصلوات الخمس . وهي تقدم إما بآية أيها المحتاج في ليلة  
الحرر يبيتون بها . والناصية قصاص الشعر ونضاه قبض بناصيته يعني قصاص الشعر الذي في مقدم  
الراس ويحتمل أن تكون من ضم الميم جمع منية وهي ما يشتمه الإنسان وهي الأنسب بقدها بناصيته  
والمراد بقدها تلقيها به . والحيف تقدم أنه غرة يضاه في الجبل الأسود الذي خلف أبي قيس وبها  
سبي مسجد الحيف إلى آخر ما تقدم . والمراد لم يفرغ من حجه حتى وصل به أكرام الضيوف . والمشرع  
الحرم أحد مناسك الحج وقد تقدم . ومشرع أكرم أي محل قصد الناس لأجل الأكرام . والمحتاج هو  
ذو الحاجة والفاقة . وقد تقدمت هذه الاستماع بالفاظها ومعانيها بنحدي رسالته السابقة

(٣) آخرها أي عاينها وتعلمها . والصنعة هي صنع المعروف والجليل وإنما يكون حيلًا لما قامه  
ومن كتب بغيره وجب أن يتمم بملك . والجليل هو المديدة التي توضع في ذم القرس وهذا مثل  
ولفته اتبع القرس لهاها والثقة دماها قيل معناه أنك قد جددت بالقرس والثقة والجليل . والذم



يا شيخ والفاضل 'فضلة' والسيد 'بدعة' ولورأى كل حده . لم يعمده .  
وأبصر خطه . لم يتخطه . وإذا لم تسمع أقوام . ولم تسفح أحلام . ولست  
والله لرؤية الشيخ أهلاً . وإن كئناً زالك كهملاً . فما الذي دعاك الى الزيادة .  
وانتقال السيادة <sup>(١)</sup> . أيربألك أم خشونة سبائك أم مرض فؤادك . أم صحة  
سوادك . أم طهارة أصلك . أم صرامة فضلك . أم حصانة أهلك . أم راحة  
عقلك . أم ملاحه شكلك <sup>(٢)</sup> . أم غزارة فضلك . أم نظم كلامك وسلامك .  
أم خبر قودك وقيامك . أم كف جنابك وخيامك . أم حسن ورائك  
وأمامك . يا شيخ حقيق أن لا أغرك بنفسك إنك بالتمسح . أخلق منك  
بالتمسح <sup>(٣)</sup> . وبالزيادة . ألق منك بالسيادة . كذبك من ناجاك . إن أخاك

امون خليفاً فأم الحاجة لا ان الفرس والثقة لا غنى لى عن الجاه والذمام . ولهذا المثل حديث طويل  
مذكور في مجمع الانثال للسيداني وانفراد هنا ان يسم المرفوف . ويكنه أي مكنه من فعل هذا  
المير المام الذي وقفه ان يحتم به حجة المبرور فلو لم يحتم بهذا العمل لكان خادماً

( ١ ) الانتحال هو ادعاء الانسان ما ليس له وقد تقدم ومنه انتحال الشعر وهو ادعاء شعر  
الغير . واهلاً بمعنى متأهل لها ومستحق . والاحلام جمع حلم بكسر الحاء بمعنى العقل . والسفح خفة العقل  
او المجهل وقد تقدم . والسخف رقة العقل وغيره . ورجل يخيف ترق خفيف وجواب اذا محذوف  
أي استقامت الامور او نحو ذلك . ولم يتخطه اي لم يعمده . وخطه بمعنى طريقه او ما كتبه في  
ورقة حجة عليه . والمحد احد حدود الشيء . وهو متناه الذي يقف عنده . وبدعة أي محدثة في الدين  
أي اطلاق لفظ السيد بدعة محدثة في الدين لا يوصف بها كل انسان نورود انتهى عن ذلك ون  
فشا اطلاقه على كل انسان لاسياده له اصلاً وهو لا يجوز شرعاً ( ٢ ) اشكل الشبه بالفتح  
وما يوافقك ويصلح لك . والمراد به ملاحه صورته . والملاحه هي الحسن يقال : ملح ككرم فهو ملح  
وملاح يتخفيف اللام وتشديدها . والرجاحة هي الرزاة . وانهل يراد به نوده . والحصانة كوحش  
محضات أي غيقات . والصرامة هي الشدة . والسواد هو التخصر ويراد به هنا الحس . ومرض القواد  
كناية عن خفة العقل وفراط المجهل . والسبال تقدم مناه . وخشونه كونه خشناً . والحس وسني  
به انه قبيح الوجه . والربال بالكسر المعصي ذو اندرع او كل ما ليس وقد تردى به . وسريلته  
بمعنى البسة الربال والمراد به هنا التوب ملغماً ( ٣ ) التمسح هو التقر به ومنه تسميح الله  
تعالى اي تترجيه عما لا يليق به . واخلق بمعنى احق . والتمسح امرار اليد على الشيء السائل او الملتصق



مَنْ نَادَاكَ . وَخَانَكَ مِنْ سَوْدِكَ . إِنَّ الصَّادِقَ مَنْ قَوَّدَكَ . وَأَضْلَكَ مِنْ فَضْلِكَ .  
 إِنَّ الْمُرْشِدَ مَنْ ضَلَّكَ . وَقَدْ نَهَضْتُكَ . وَإِنْ أَوْحَشْتُكَ . وَإِنْ شُفَّتْ عَشَّتُكَ  
 وَأَسْنَتُكَ . وَشَتَّتْ الْفَلَكَ <sup>(١)</sup> . إِذْ لَمْ يَكُنْ عَبْدًا لَكَ . وَسُنَّتْ دَهْرَكَ . إِذْ لَمْ  
 يُؤْفَ مَهْرَكَ . فَصَعِدَبَكَ عَنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ . وَحِيَازَةِ الْآفَاقِ . فَالْإِرَائِي فِي الْحَبْسِ  
 وَالْإِطْلَاقِ . وَالْأَمْرِ بِالْفَنَى وَالْإِمْلَاقِ . وَالْحُكْمِ فِي الرُّؤْسِ وَالْأَعْنَاقِ <sup>(٢)</sup> .  
 فَكَوْنُ أَيْضًا مِنْ جَلَّةٍ مِنْ أَجْلُوكَ . حَتَّى أَذْلُوكَ . فَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ  
 وَوَرَدَ كِتَابُكَ وَوَقَفْتُ مِنْهُ عَلَى حَدِيثٍ خَفِيٍّ وَمَا قَدَّمْتُهُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ  
 النِّكَايَةِ . حَتَّى اتَّجَنَّتْ فِيهِ إِلَى الشِّكَايَةِ <sup>(٣)</sup> . فَالْحَيْنُ . وَلَا ذَلِكَ الدِّينُ . وَالْمَوْتُ .

لَا ذَهَابَ كَالْحَبِّ وَالسَّحْبِ . أَيِ الْإِلَهِ بِهَ أَنْ يَزِيلَ عَنْهُ الْإِقْدَارَ قَبْلَ أَنْ يَصِفَ بِالسَّحْبِ وَيَجْعَلَ مَعًا  
 يَتَبَيَّنُ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ بِمَا يَزِينُ لَأَنَّ التَّحْلِيلَ عَنِ الرِّذَالِ قَبْلَ التَّحْلِيلِ بِالْفَضَائِلِ . وَلَا أَغْرَكَ بِمَعْنَى لَا خَدْعَكَ .  
 وَوَرَادَكَ . وَأَمَّا كَيْدُكَ بِمَا يَزِينُ بِمَوْجُودِكَ وَمُسْتَقْبَلِكَ . وَالْكَفِّ هُوَ الْجَانِبُ . وَالطَّلُّ النَّاتِجَةُ وَيُرِيدُ أَنَّهُ لَا ظِلَّ  
 لَهُ وَيَسْنِي أَنَّهُ لَا جَنَابَ وَلَا خِيَارَ لَهُ . وَيُرِيدُ بَقِيَامِهِ وَقَعُودِهِ حَرَكَةً وَسُكُونَهُ أَيْ أَنْ ذَلِكَ لَا يَقْتَضِي  
 السِّيَادَةَ إِذْ كَانَتْ حَرَكَاتِهِ وَسَكَاتُهُ بِالْمَجْلَى وَالطَّيْشِ . وَالتَّزَاوُلُ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ وَنَظْمُ أَكْلَامِ وَالسَّلَامُ جَمْعُهَا  
 أَوْ أَبْدَائُهَا بِالنَّظْمِ . يَبْنِي هَذَا الشَّيْخُ عِلْمًا مِنْ أَسْبَابِ السِّيَادَةِ فَكَيْفَ يَطْلُبُهَا وَيُجْعَلُهَا وَهِيَ بِدَعَةِ مَحْدَثَةٍ  
 (١) الْفَلَكَ هُوَ مَدَارُ النُّجُومِ وَتَشْمَعُ لِأَنَّهُ يَنْسَبُ إِلَى حَرَكَتِهِ مَا يَقَعُ فِي كَوْنِهِ مِنْ نَصَبٍ وَعِزْلِ  
 وَرَفْعٍ وَخَفْضٍ وَغَوْ ذَلِكْ وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْ نَسَبَةٍ مَا ذَكَرَ إِلَيْهِ . وَأَسْنَتُكَ بِمَعْنَى جَعْلَتِكَ تَأْنَسُ فِي وَجْهِهِ .  
 وَغَشَّتُكَ إِدْخَلَتْ عَلَيْكَ الْفَسْ وَالْمُدَاعَ . وَأَوْحَشْتُكَ بِمَعْنَى أَبْدَيْتُ لَكَ مَا تُشَوِّشُ مِنْهُ . وَمِنْ ضَلَلَّتْ  
 أَيِ مِنْ نَسَبِكَ إِلَى الضَّلَالِ أَوْ أَوْقَمْتُكَ بِهَ . وَالْمُرْشِدُ هُوَ الدَّالُّ عَلَى الرِّشَادِ . وَمِنْ فَضْلِكَ أَيِ نَسَبِكَ  
 لِنَفْعِكَ أَوْ وَصَفْتُكَ بِهَ فَانَّهُ الَّذِي أَضْلَكَ أَيِ أَوْقَمْتُكَ فِي الضَّلَالِ . وَقَوَّدَكَ أَيِ نَسَبِكَ لِلْقِيَادَةِ فَهُوَ الَّذِي  
 يَصُدُقُ . وَمِنْ سَوْدِكَ أَيِ وَصَفْتُكَ بِالسِّيَادَةِ فَهُوَ الَّذِي خَانَكَ . وَنَادَاكَ بِمَعْنَى دَعَاكَ . وَأَخَذَ يُرِيدُ بِهِ  
 صَاحِبِكَ . وَتَنَبَّأَكَ أَيِ حَدَّثَكَ سَرًّا أَيْ كَذَبَكَ مِنْ حَدَّثِكَ سَرًّا أَنْ صَاحِبَكَ الَّذِي دَعَاكَ . وَالسِّيَادَةُ  
 هِيَ الشَّرَفُ مِنَ السُّودِّ وَالْقِيَادَةُ مَطْمُوعَةٌ (٢) الْإِئْتِاقُ هِيَ الرِّقَابُ جَمْعُ عُنُقٍ . وَالرُّؤْسُ جَمْعُ  
 رَأْسٍ وَيُرِيدُ بِهَمَا جَمْعَ الْإِنْسَانِ أَوْ أَنَّ الْمُرَادَ الْحُكْمَ يَقْطَعُ الرُّؤْسَ وَالْفَنَى . وَالْإِمْلَاقُ هُوَ الْفَقْرُ .  
 وَالْإِطْلَاقُ الْإِفْرَاجُ عَنِ الْمَوْسُومِ . وَالْإِرَائِي يُرِيدُ بِهِ رَأْيَهُ وَنَظَرَهُ فِي مَا ذَكَرَ . وَالْأَفَاقُ بِمَعْنَى الشُّوَاهِي .  
 وَحِيَازَةُ مَلِكَةٍ لَهَا وَجْعَلَهَا تَحْتَ أَمْرِهِ وَنَحْيِهِ . وَمَالِكُ الْعِرَاقِ أَيِ بِلَادِ الْعِرَاقِ . وَقَعْدَبَكَ أَيِ أَعْدَمَكَ .  
 وَهَرَكْتُ بِمَعْنَى حَقَّقْتُ أَيِ لَمْ يُوَدِّ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَالِي ظَاهِرَةٌ

(٣) الشِّكَايَةُ بِمَعْنَى التَّكْوِي . وَالتَّكَايَةُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ وَالْمَرْحُ . وَيُرِيدُ بِهَا هَذَا مَعْنَى التَّأْثِيرِ فِي الْإِنْسَانِ .  
 وَالتَّحْصِيلُ يُرَادُ بِهِ اسْتِخْرَاجُ الْمَعْنَى . وَهَذَا الْإِشَارَةُ بِهَ إِلَى مَكَانٍ مِنْ أَجْلَوِهَا أَيِ عَطْوِهِ أَيْ لَا يَجِبُ  
 أَنْ يَكُونَ مِنْ جَعْلَتِهِ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ أَنَا كِتَابُهُ وَالْمَطْلَعُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ حَدِيثٍ خَفِيٍّ وَمَا قَدَّمْتُهُ فِي حَصُولِ



ولا هذا الصوتُ . قد وهبتُ ذلك وأضعافهُ لقلبِك . وإن شئتَ رفعتهُ  
لكلِّك<sup>(١)</sup>

﴿ وَهُوَ أَيْضًا ﴾

( ١٢٠ )

أُفَارِقُ الشَّيْخَ مُفَارَقَةَ الْعَبِيدِ . ثُمَّ أُعْلِلُ نَفْسِي بِالْمَوَاعِيدِ . فَإِذَا سَهَّلَ اللَّهُ  
الْعُسَيْرَ وَقَرَّبَ الْبَعِيدَ . وَأَعَادَ لِي الْعِيدَ . كَانَتْ الْمُنْعَةُ خُطْفَةَ الْبَارِقِ . وَالسَّهْمُ  
الْحَارِقِ . وَوَقْفَةُ السَّارِقِ . وَالْحَيَالِ الطَّارِقِ . وَلَتَمَّتْ الْآبِقُ . وَالْجُودُ السَّابِقُ :  
لَا أَسْتَمُ عِنَاقَهُ لِقَائِهِ حَتَّى أَرُومَ عِنَاقَهُ لُودَاعِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَنِي ظِلَّهُ وَلَوْ جَعَلَنِي ظِلُّهُ لِرَبْطِنِي مَعَهُ وَعِنْدَهُ . فَحَسَدْتُ  
عَلَيْهِ جِلْدَهُ . وَلَكِنْتُ الْمُهُومَ الَّذِي لَا يَشِيعُ . وَالْحَرِيصَ الَّذِي لَا يَتَّقُ :

معنى التأثير حتى اضطر الى الشكوى منه (١) رفعتهُ أي اعطيتهُ لكلِّك ولعلهُ يريد به  
الدين فكان لابي الفضل على هذا الرجل دين . والموت مبتدأ خبره محذوف أي والموت اولى .  
وهكذا المين بمعنى الملاك (٢) اي لم يبق الا بمقدار السلام والوداع وهذا البيت من  
جمله ايات كشاحم وتزى لابي الحسين بن طاهر بن محمد الجعفي الكاتب وهي قوله :  
بأبي وامي زائرٌ متنقحٌ لم يخف ضوه البدر تحت قناعه  
لم أستم عناقهُ لقدمي حتى ابتدأت عناقهُ لوداعه  
ومضى وابقى في فؤادي حسرةً تركته موقوفاً على اوجاعه  
ومنه قول جعلة البرمكي او علي بن جبلة :

بأبي من زارني مكتنحاً خانقاً من كل شيء جزماً  
زائرٌ ثم طيه حسنه كعب يخفي الليل بدرأ طلماً  
راقب النقلة حتى امكنت ودعي السامر حتى هجماً  
ركب الاموال في زورته ثم ما سلم حتى ودعاً

وقد عكس ابن ابي البشر الصقلي الكاتب بيت جعلة الاخير فقال جعجو ثقيلاً :

وثقيل قد شئتاً شخصه مذ عرفناه ملجأ مبرماً  
ثقل الوطاة في زورته ثم ما ودع حتى سلماً

وابو الفضل بدل لم بلا . والابق الفار . والطارق الآتي ليلاً . ووقفة السارق توصف بالسرعة .  
والحارق النافذ يقال : خرق السهم اذا نفذ فيه . والمنعة هي التمتع والتجلي بمشاهدته . والعيد يريد به  
يوم رومته لانه يوم سرور . واعل نفسي يعني اسلمها . والمخاني واضحة



والنفس راعية إذا رعبتها وإذا تُرِدُّ إلى قليل تَفْتَعُ<sup>(١)</sup>  
 هذا والرجل عداً. وإن رَغِمَ آفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَفَرَّتْ عُيُونُ الْأَعْدَاءِ.  
 وَعَلَا نَفْسُ الصُّعْدَاءِ. وَاتَّطَوَّى الْقَلْبُ عَلَى الدَّاءِ. وَيَا وَيَجْ نَفْسِي مِنْ غَدٍ إِنْ  
 رَأَى أَنْ يُفْذَلَ إِلَيَّ تَذَكُّرَةٌ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَجَرِيدَةٌ بِمَوَارِضِهِ وَحَاجَاتِهِ فَعَلُ<sup>(٢)</sup>.  
 وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ كَتَبَ خَطًّا عَنْ فُلَانٍ بِصَدْرِ مِنَ الْخِطَّةِ إِلَى بَعْضِ وَكَلَانِهِ  
 وَانْتَظَرْتُ بِهِ حَرْكَةً سِغَرٍ فَرَجَعَ الْقَهْقَرَى. وَتَحَرَّكَ إِلَى وَرَاءِ. وَقَدْ حَمَلْتُ  
 أَبَا فُلَانٍ فِي مَعْنَاهُ مَا يُنْعِمُ بِالْإِصْنَاءِ إِلَيْهِ وَيَأْتِي قَضِيَّةَ كَرَمِهِ فِيهِ ثُمَّ أَبُو فُلَانٍ

(١) القناعة بمعنى الرضى بالنفس إذا أعطيت الكثير طمعت به واعتادت عليه وإذا  
 ردت إلى القليل رَضِيتَ به وقتت وهذا البيت لابي ذؤيب وهو خويلد بن خالد بن محرز بن زيد  
 بن عمرو بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن منقر بن تزار  
 وهو أحد المضمرين ممن أدرك المصاحبة والاسلام واسم ومات في غزاة افريقيا. وهذا البيت من  
 قصيدة يرثي بها اولاده وقد كانوا خمسة تصيدوا في عام واحد بالطاعون ومطلها:

أَمِنْ مَلُونٍ وَدِيهِيَا تَوَجُّعٌ وَنَدَاهُ نَيْسٌ يَجْتَبِ مِنْ يَجْزَعُ  
 وَنَهْنَاهُ وَتَجَلَدِي لَشَامَتَيْنِ أَوْجَسُمُ الْفِي زَيْبِ الدَّهْرِ لَا تَضْعُجُ  
 وَإِذَا الْحَيَّةُ انْشَبَتْ انْقَارُهَا نَلَقِيَتْ كُلَّ تَقِيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقد غُثِّلَ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَيْنِ نَيْتَيْنِ مَمَويَةٍ وَهُوَ مَرِيضٌ لَمْ يَأْخُذْ عِبَادَتَهُ بِنِ الْبَاسِ فَانْشَدَهُ  
 الْبَيْتَ الثَّانِي فَكَانَ اتِّفَاقًا غَرِيبًا. وَانْتَمَ بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّهْلُوتِ كَسَحْدَةِ أَفْرَاسِ الثَّوْمَةِ فِي الطَّمَامِ وَإِنْ لَا غَنِي  
 عَيْنِ الْأَكْلِ وَلَا يَشْعُ يُقَالُ نَحْمُ كَفَرَحَ وَعَيْنُ فَمِيرَ نَحْمٍ وَنَحْمٍ وَنَحْمٍ. وَجَلَدَهُ يَمِينِي بِهِ ثَوْبُهُ. وَالثَّلْثُ  
 تَقْدَمُ مَعْنَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَنْجِعُ صَاحِبَهُ إِنَّمَا مَالٌ فَلَا يَنْتَاجُ إِلَى رِبْطِ أَيِّ كُنْتَ مَعَهُ وَعِنْدَهُ فِي كُلِّ  
 حِينٍ لِأَنَّ الثَّلْثَ لَا يَنْفَصِلُ عَنِ الْإِنْسَانِ وَكَتَبَ لِأَشْجَمٍ مِنْ صَحْبَتِهِ وَحَرِيصًا عَلَيْهِ

(٢) فَعَلُ أَيِ اجْرَى ذَلِكَ وَانْفَضَّ. وَهُوَ أَرْضٌ جَمْعُ غَارِضٍ بِمَعْنَى مَا يَرْضَى بِهِ. وَالْمَرِيدَةُ يَرِيدُ  
 جَاءَ وَرَقَةً يَكْتُبُ فِيهَا ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا. وَتَذَكُّرَةٌ يَرَادُ بِهَا مَا أَوْدَعَ بِالْمَرِيدَةِ. وَيُفْذَلُ بِمَعْنَى  
 يَرْسَلُ. وَوَيْجُ كَلِمَةٌ تَرْحَمُ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا غَيْرَ مَرَّةٍ. وَالصُّعْدَاءُ كَأَكْبَرِهَا تَنْفَسُ طَوِيلٌ. وَفَرَّتْ عَيْنُ  
 الْأَعْدَاءِ أَيِ مَرَّتْ بِذَلِكَ. وَأَبُو الدَّرْدَاءِ صَحَابِي جَلِيلٌ وَيُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَحَدِيثِهِ  
 مَرْسَلٌ لِمُصَحِّحَةِ الرِّوَاةِ وَالصَّحِيحِ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الثَّقَفِيِّ فِي مَرَاجِسِهِ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 دُخُولِ الْمُؤْمِنِ الْهَيْئَةِ إِذَا قُلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَنَزَلَ زَيْنُ  
 فَقَالَ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ زَيْنُ وَنَزَلَ سَرَقَ كَرَّمَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَلَاثًا وَمَالَ أَخِيرًا  
 وَأَنْ زَيْنُ وَنَزَلَ سَرَقَ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ وَرِيدِ أَبِي الْفَضْلِ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَدْرِي مَتَى  
 رَغَمَ اللَّهُ



تَمَرَةُ التُّرَابِ . وَفَرَحَةُ الْإِيَابِ <sup>(١)</sup> . وَتَوَصُّلُهُ بِخِصَالِهِ آكِدٌ بِمَا مَعَهُ مِنْ كِتَابٍ .  
وَالشَّيْخُ الرَّائِي الْمَوْفَّقُ فِيمَا يَأْتِي وَيَذَرُ <sup>(٢)</sup>

( ١٢١ ) . ( ٢ ) وَهُوَ أَيْضًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ ظَهْرٍ رَفِيسٍ بَلَّغَ وَعَمِيدَهَا . ( ٣ )

كِتَابِي وَالشَّيْخُ الرَّائِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الرِّيَاسَةِ مُخَوَّلٌ . وَلَهُ فِي التَّمْضِيلِ آخَرُ  
وَأَوَّلُ . وَمَا يَخْلُو لَهُ طَرَفٌ . مِنْ شَرَفٍ . تَنَالَهُ يَدُ الْحَرِّ . وَلَقَدْ جَعَلَهُ عَرْضَةً يَأْتِي  
الْوِلَاءَ . وَطَيْبَ النَّشَاءِ . وَصَالِحَ الدُّعَاءِ . آيَةً أَحْلَامَ ضَبَّةٍ وَأَهْلًا بِأَحْلَامِهَا <sup>(٤)</sup> :

هَنْ الْأُرُومِ وَمِنْهَا ذَلِكَ الثَّرُّ هَنْ الرُّوقِ عَلَيْهَا تَنْبُتُ الشَّجَرُ <sup>(٥)</sup>

السَّيْفُ إِذَا مَا اللَّهُ عَزَّ الشَّيْخَ الرَّائِي خَامِلٌ . حَتَّى يَمِيزَ حَامِلٌ :

وَكُنْتُ كَمَثَلِ النَّصْلِ فَارَقَ غَمْدَهُ فَأَحْدَثَ الْإِيَامَ فِي حَدِّهِ وَهَنَا

فَصَادَقَهُ الشَّيْخُ الرَّائِي مُعْطَلًا بِأَيْدِي رِجَالِهِ لَا يَرُونَ لَهُ وَزْنَ

فَجَازَيْنِي سِنًا وَأَحْدَثَ لِي سِنًا وَجَدَّدَ لِي جَنًّا وَحَلَّى لِي الْجَنَّا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) الْإِيَابُ هُوَ الرُّجُوعُ وَرِيدُهُ الرُّجُوعُ مِنْ سَفَرٍ . وَتَمَرَةُ التُّرَابِ يُضْرَبُ بِهَا التَّلُّ  
فِي الشَّيْءِ النَّادِرِ الْغَرِيبِ لِأَنَّ التُّرَابَ لَا يَتَنَاوَلُ إِلَّا أَشْئَرُ الْحَيْدِ يُقَالُ : وَجَدَ تَمَرَةَ التُّرَابِ وَهُوَ يُضْرَبُ  
لِمَنْ وَجَدَ أَفْضَلَ مَا يَرِيدُ . وَتَضَبُّةٌ وَاحِدَةٌ الْقَضَابُ وَالْمَعْنَى يَفْعَلُ مَعَهُ مَقْتَمِي كَرَمِهِ . وَالْإِصْفَاءُ هُوَ الْمُبْلَى  
وَيُحْرَكُ إِلَى وَرَاءِ أَيِّ رَجَعٍ . وَتَقْتَهْقَرُ فِي الرُّجُوعِ . وَحَرَكَةُ السَّعْرِ ارْتِفَاعُهُ . وَيُصَدَّرُ هَكَذَا بِإِيَاءِ الْحَرِّ أَيْ  
بِقَدَمٍ مِنَ الْمُنْطَةِ وَيَحْتَمِلُ إِذَا مَضَتْ مِنَ الْإِيَاءِ فَيُؤْتَى بِهَا يَصْدُرُ أَيْ يَرْسَلُ

( ٢ ) يَذَرُ أَيْ يَدَعُ وَهُوَ مِنَ الْفَعَالِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهَا إِلَّا الْأَمْرَ وَالْمَضَارِعَ . وَالْخِصَالُ هِيَ الْخِصَالُ  
جَمْعُ خِصْلَةٍ . وَتَوَصُّلُهُ بِأَيِّ التَّوَصُّلِ إِلَى الشَّيْخِ بِجَلَانِهِ الْحَبِيدَةِ فِيهِ يَتَجَمُّعُ مَعَهُ مِنْ كِتَابِ التَّوَصُّعِ بِهِ  
( ٣ ) الْأَحْلَامُ هِيَ النَّقُولُ . وَضَبَّةٌ هِيَ ابْنُ أَدْعَمَ تَحْمِي بْنِ مَرْوَانَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ ضَبَّةٍ . وَآيَةٌ  
أَيْ عَلَامَةٌ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى رِزَانَةِ عَقُولِهَا . وَالْوِلَاءُ هُوَ خِلَاسُ الْوَدِّ . وَلِذَا نَعْنَى الْمَدْرَكَ جَنَاهُ . وَعَرْضَةٌ  
بِمَعْنَى مَرَضٌ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَصْحَفٌ مِنْ عَرَصَةٍ بِمَعْنَى السَّاحَةِ أَوْ مِنْ غَرَضَةٍ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الضَّمِيرِ  
وَالضَّمِيرِ فِي جَمَلِهِ زَائِدًا مِنَ النَّسَاجِ . وَالْحَرُّ يَطْلُقُ عَلَى مَا لَيْسَ بِرَقِيقٍ وَعِنَى الْحَارِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَرِيدُ بَقَوْلِهِ لَهُ فِي الْفَضْلِ أَوَّلُ وَأَخَرُ أَنْ فَضْلَهُ عَرِيقٌ وَلَمْ يَزَلْ الْفَضْلُ فِي يَدِهِ . وَتَحْوِلُ بِمَعْنَى أَنَّ الرَّئِيسَ  
جَانَّتْهُ مِنْ جِهَةِ أَمَةٍ لِأَنَّ الْخَالَ أَخُو الْأَمِّ وَيَحْتَمِلُ اسْمُ مَقْبُولٍ مِنْ خَوْلِهِ الشَّيْءُ . مَلَكَةُ يَأْتِي

( ٤ ) الرُّوقُ جَمْعُ عَرَقٍ وَهُوَ أَسْلُ الشَّجَرَةِ . وَالْأُرُومُ جَمْعُ أَرُومَةٍ بِالْقَنَصِ وَتَضَمُّنُ الْأَصْلَ يَعْني أَنَّ ضَبَّةً  
هِيَ الْأَصْلُ وَمِنْهَا نَشَأَ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الَّذِي هُوَ كَأَشْرَرِ لُكَّ الْأَشْجَارِ وَنَشْطَرُ الثَّانِي قَرِيبُ الْمَعْنَى  
مِنْ أَنْشَطَرِ الْأَوَّلِ ( ٥ ) الْجَفْنُ مَشْتَرَكٌ بَيْنَ جَفْنِ الْعَيْنِ وَغَمْدِ السَّيْفِ فَيُرَادُ بِالْجَفْنِ الثَّانِي غَمْدُ



ولست الايات لي ولكي اصبتها . فاستطيتها . والبر لمن بر . والبر لمن عز .  
وما ائكحونا طامنين فئاتهم ولكن خطبناها بارماحنا قهرا  
ولي صاحب لما اتاني جوابه ثرت على عنوانه قبلي ثرا  
سرت له شعرا ولو وصلت يدي سرت له الشعرى ولم اسرق الشعر<sup>(١)</sup>  
أعوذ بالله من الحور . بعد الكور . واستقبل الله عثرات الكرام كنت  
نويت أن لا أقول الشعر طابت النملة إلا الديب وأبدني قد اكتملت  
والكهل . قبح به الجمل . ولاحت الشرات البيض<sup>(٢)</sup> وجعلت تفرخ وتبيض .

السيف والجفن الاول جفن العين . ومعنى تجديده انه جبل له نظرا في الامور كما حل له جفن السيف  
يريد انه ولا عملا ينظر به ويحكم فيه بالسيف وعلى اشتراك الجفن فما احسن قول ابن التماويزي :  
بين السيوف وبينه مشاكلة من اجلها قيل للاغناد اجفان

وبدع قول الصفي الخالي في استعظامه لمع الجفن مع الحيا بقوله :

اذا لم ارفع باليا وجه عتي فلا اشبهه راحتي بالكرم  
ولا كنت ممن يكره الجفن في الوعى اذا لم اصنه عن حليلة محرم

والسا يراد به انثرف . والسن يراد به السر والناذبة هي المد بمعنى انه مد في عمره . والوزن  
هو الاعتبار كما تقدم غير مرة . والمطل هو الذي لا عمل له اولى له حلية . والوهن هو الضعف .  
والنصل هو حديدة السيف اي كان كمثل السيف اخرج من غمده فضعف بمجاذب الايام فصادفه  
هذا الشيخ لا حلية له مع رجال لا يتبرونه فمد في عمره واحداث له رفة وجدد له ثرا وحل  
غمده . ولعله يريد بحلية الغمد كونه الثياب الفاخرة . والحامل يريد به ناقل السيف الضارب به  
والأفجمر دحله ليس فيه كثير مدح لان السيف يظهر شأنه بيد ضاربه كما قلت من قصيدة :

وسيف عمرو له صيت وليس له فعل اذا لم يكن عمرو به ضريا

اي عمرو ابن مدي كرب الزبيدي رضي الله عنه وسيفه الصمصامة المشهورة . والحامل هو الذي  
خفي ذكره ومفعول يمد مخذوف اي يصادف حامله مضربا ويمتثل ان يمد بمعنى يتضب ولا حذف

( ١ ) الشعرى البور . والشعرى الضميمة اختار سهلها نحيان في الماء اي لو قدرت على  
تناول الشعرى لتظمتها له مدحا ولم اخرج الى الشعر . والقيل جمع قيلة من النيل وهو اسم مصدر  
قبل . وعنوان المكتوب علامته التي تكتب عليه اي جعلت قبلي له نائرا ثرته عليه يعني انه اكثر  
من تقيله ومعنى البيت الاول انا سينا فتأخض واخذناها بالحرب قهرا عنهم . وعز بمعنى غلب .  
والبر هو السلب ومنه المثل من عز بر . واستطيتها عدتها طية . واصبتها وجدها فهو يعرف ان  
الايات ليست له لكنه ضمنها في رسالتهم لحسنها واصابتها الغرض المطلوب

( ٢ ) البيض جمع بضاء ويريد بها انه وخطه الشيب . والكهل من بلغ الثلاثين وقيل غير ذلك



وَأَنَّ لِمَازِبِ أَنْ يُوْبَ وَإِنَّمَا اخْتَارَتِ الْحِكْمَاءُ الزَّائِيَةَ . وَالْأَمَّا كُنَ الْحَالِيَةَ . لِأَنَّهُمْ  
وَجَدُوا النَّاشِيَةَ . تَهْجُ الْآتِيَةَ . وَمَا أَهْنَأُ هَذِهِ الْعَافِيَةَ . لَوْ لَمْ أَحْرَمِ الْجَدْمَةَ  
الْعَالِيَةَ <sup>(١)</sup> وَرَقَاتُ تُدْرَسُ . وَشَجَرَاتُ تُغْرَسُ . وَشَوِيَهَاتُ تُحْرَسُ . وَاللَّبَنُ الرَّائِبُ  
وَالْبَرُّ الْخَلِيطُ وَعَرِيشُ كَرِيشُ مُوسَى وَاللَّشَانُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَنْ قِيدَتْ نَفْسِي كَطَلْمَا سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ بِالْحَجَلِ  
ثَلَاثِينَ عَامًا مَا أَرَى مِنْ عِمَايَةٍ إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا أَشَدُّ لَهَا رَحَلِي <sup>(٢)</sup>

وقد تقدم . والديب هو مشي نحو النمل والمقرب . والشراة جمع عثرة وهي الكوة والسقطة .  
واستقل اي اسأل الله تعالى ان يقلبهم عثراتهم . وقوله : اعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من  
التقصان بعد الزيادة . والحور هو الرجوع . والكور بالفتح هو الزيادة وله ممان آخر  
( ١ ) العالية أي الرفيعة . وما أهناأ هذا به التجب من الخناء . وقوله الناشئة تعجب الآتية بالتيين  
المججمة والتون قبل ياء الآتية وهو تحريف من السناخ والصواب الناشئة تعجب الآتية بالتيين المججمة  
وبالهاء الموحدة قبل الياء لان هذا لفظ مثل مذكور في جميع الامثال يقال : عشوت بمعنى تمشيت .  
وغذوت بمعنى تنديت ورجل عثيان أي تمشي وعشى الرجل وعشيت الليل تمشي عشاء اذا تمشت .  
والمنى ان الليل اذا اخذت تمشي حاجت للشاء التي كانت آتية له وقد ذكر لاصل الخل حديثاً  
طويلاً تركناه روماً للاختصار ولا معنى لما ذكرناه يناسب هنا والمنى ان الحكماء اختاروا الخلات  
الحالية من احد لاهم يحشون بها عيشاً حيث وجدوا الخلق قبيح اذا رأهم يزاولون اعمالهم فيضون  
عليهم شراً . والزائوية من البيت ركنه . وتروى وتروى وزوى اذا صار فيها ويريد بها المكان  
المفرد . والمآزب هو الغائب من العزوب وهو النية وفعلها عزب يعزب من باي نصر وضرب .  
ويزوب اي يرجع . وتفرخ وتبيض الضمير فيهما يعود على الشمرات البيض وهو كناية عن كثرة الشيب  
( ٢ ) الرجل هو مطية السفر . وشدها كناية عن الشروع فيه . وبرقت بمعنى لمحت او جاءت  
ببرق ويريد به اذا لاحت أي ظهرت لي . والعماية بمعنى التواني . والحجل هو ركن الدابة كالخجل  
بتشديد نايه . والمطية الراحلة التي تتحل . واوضت اي جعلت المطية تضع في سيرها اي تفرع . وسببت  
بمعنى اخذت في اسباب الجمل . وقيد النفس كناية عن كفها ومنعها عن الاخذ في اسباب ما كانت فيه  
قبلاً . يعني انه ان منع نفسه انزاعاً عن التواني فطالما سعى لها في مدة ثلاثين عاماً لا تلج له غواية  
فيها الا أسرع اليها . والشان يراد به الاسم . والحال اي الحال اقرب من ذلك في هذه الدنيا . والعريش  
خيمة من خشب وغام وهو الذي يسكنه الآن بالكوفة . وقد كان عريش موسى عليه السلام مبنياً  
من الفس اذا بات فيه تبقى دجلة خارجة وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم . والمطيط المتلوط بغيره .  
والبر هو خصوص القمح ويريد به البر المتلوط بسمن او دهن او نحوها . والرائب هو اللبن الخائر  
يقال : راب اللبن روباً وروباً خثر ولبن روب ورائب او هو ما يبيض ويخرج زبدة . وروبه  
وادابه والمروب كمنبر السقاء يروب فيه وسقاء مروب كسطل روب فيه اللبن والروبة وتضم



فَجَزَى اللَّهُ الشَّيْبَةَ خَيْرًا إِنَّهَا لَأَنَاءٌ . وَلَا رَدَّ الشَّيْبَةِ لِنِهَا لَهْنَاءُ . وَبَشَرِ  
الدَّاءِ الصَّبَا وَلَيْسَ دَوَاءَهُ . إِلَّا اتَّقِضَاؤُهُ . وَيَسَّرَ الْمَثْلَ النَّارَ وَلَا الْعَارَ . وَنَعَمَ  
الرَّاضِيَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ <sup>(١)</sup> وَأَظْنُ الشَّبَابِ وَالشَّيْبَ لَوْمَةً لَكَانَ الْأَوَّلُ كَلْبًا  
عَقُورًا . وَالْآخِرُ شَيْخًا وَقُورًا . وَلَا شَمَلَ الْأَوَّلُ نَارًا وَأَتَشَرَ الْآخِرُ نُورًا .  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَيَّضَ الْقَارَ . وَسَمَّاهُ الْوَقَارَ . وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَسِيلَ الْفَوَادَ .  
كَمَا غَسَلَ السَّوَادَ <sup>(٢)</sup> إِنَّ السَّعِيدَ مَنْ شَابَتْ جُلَّتُهُ . وَالشَّقِيَّ مَنْ خُصِبَتْ  
لِحْيَتُهُ . وَكَفَى اللَّهُ الشَّجْعَ الرَّيْسَ كُلَّ مُحْذُورٍ لَمَّا كَفَانِي كُلَّ مَكْرُوهٍ وَوَقَّتَنِي  
لشُكْرِهِ وَخَدَمَتِهِ آمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . اللَّهُمَّ غَفْرَانِكَ <sup>(٣)</sup>

خبرة اللين او يقينه . وشوجات تصغير شياء جمع شاه لان شاه لا يجمع جمع مؤنث سالماً فاذا صغر  
جمع التكثير رد الى شوجه وجمع على شوجات كما علم في محله . وتحرس ي تحفظ . وتدرس بمعنى  
تقرأ . وورقات خبر مبتدأ محذوف أي هي اي هذه النسخة وورقات تدرس . وما عطف عليها  
يريد انه يقوم بهذه الاعمال منفرداً عن الناس ويقوم برياضة كبرى موسى ولا امر اقرب من ذلك  
لان العمر قصير والموت يأتي على غفلة ولا يعيش الا عيش الآخرة

( ١ ) أي الليل والنهار هما اللذان يروى عن الانسان ويزديان بهر وفهما غاية التشديد . والعار  
ما يلزم المرء به سه . والتار يريد بها نار الآخرة اي المال المذكور يجر الى ارتكاب المحنورات والعار  
اذا لم يكن بسبب مخالفة الدين اول من ارتكب ما يقود الى اثار وان فرم انه هضم النفس ووسمها  
بالذنب والخضوع . واتقضاؤه بمعنى انتهته . والصبا يريد به زمان الصبوة وهي داء وان يقود الى  
الموتيات ويصح بالنفس الى الفوايات . والمخات جمع خنة وهي التي المستفح ذكره ويكنى به عن  
اسماء الاجناس وكنيتها باناء الممدودة على الاكثر وتطلق الحنة على الداهية . والشبيبة يراد بها ايام  
الشباب . والائنة كفتاة الحلم والوقار . والشبيبة بمعنى الشيب

( ٢ ) السواد يراد به سواد شعره . وغسله منتهية عن تبدله بيباض الشيب . ويراد بغسل  
الفواد تطهيره من درن المعاصي . والتار شيء اسود تلى به الحفن او هو الوقت وقد شبه به سواد  
الشعر . وتبييضه كناية عن شيبه . واشتمل اي توفد تاراً لحيته وقوته . والموقور من الوقار فان  
الشيب سبب له وان كان الان لا يبالى به كثير من الناس . والكلب المقور هو الذي يقر الناس  
اي يجرحها بالعض وهو حيعة ملهمة . ومما في هذه الفقر ظاهرة

( ٣ ) غفرانك معمول لمحذوف اي اسأل غفرانك اي مغفرتك . والمحذور كل شيء يحذر اي  
يخاف منه . وخضب لحيته لونها كخضها . والمضاب ككتاب ما يختب به والمراد خضبه بالسواد  
وقيل المضاب مكروه يثير الحناء على ان من يستعمله يكون في شغل شائل « يسود املها وتأتي  
اصولها » . وجهته يريد بها جميعه . والشيب نذير بقرب المسير



لنا أجمعين . فَإِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَلُوءِيَّ أَخَذَ عَلَيَّ الْعَهْدَ الثَّقِيلَ وَالْيَتَاقَ الْغَلِيظَ  
أَنْ لَا أَكْتُبَ إِلَّا أَجْمِينَ قَلْتُ وَمَا أَنْكَرْتَ مِنَ الطَّاهِرِينَ . قَالَ :  
لَا كُونَ مِنْ جُمْلَةِ التَّوَمِّ قَدْ أَخْرَجْتَنِي مِنْ ذُرَّةِ الْحِدَّةِ . بِهَذَا الْحِدِّ <sup>(١)</sup> . وَالسَّلَامُ  
<sup>(٢)</sup> وَكَتَبَ إِلَيْهِ إِضَافَةً

( ١٢٢ )

وَاللَّهُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ مَا سَكَنْتُ هَرَاةً اضْطِرَّارًا . وَلَا  
فَارَقْتُ غَيْرَهَا فِرَارًا . وَإِنَّمَا اخْتَرْتُهَا قَطَنًا وَدَارًا . وَأَخَّرْتُهُ سَكَنًا وَجَارًا .  
لِتَكُونَ أَرْفَقَ لِي مِنْ سِوَاهَا . وَلَا زِدَادَ بِهِ عِزًّا وَجَاهًا فَإِنْ كَانَ قَدْ ثَقُلَ دَقَائِمِي  
فَالدُّنْيَا أَمَامِي . وَإِنْ كَانَ قَدْ طَالَ ثَوَانِي . فَلَا انْصِرَافَ وَرَائِي <sup>(٣)</sup> . أَسْتُ وَاللَّهُ  
ذُبَابَ الْحَوَانِ . وَلَا وَتَدَ الْهَوَانِ وَالشَّامُ لِي شَامٌ . مَا دَامَ يُكْرِمُنِي هِشَامٌ  
وَهَرَاةٌ لِي دَارٌ . مَا عُرِفَ لِي فِيهَا مَقْدَارٌ . وَقِرَى الضَّيْفِ . غَيْرِ السَّوْطِ  
وَالسَّيْفِ <sup>(٤)</sup> . مَرَضَ أَبُو الْعِيَاءِ مَرَضَ وَفَاتِهِ قَتَالَ لَهُ بَعْضُ عَوَادِهِ يَا أَبَا الْعِيَاءِ

( ١ ) بهذا الحد اي الطاهرين كأنه غير طاهر بالحنث التي ارتكبها وإن كان من آلل فإذا  
حذف الطاهرين وقال وآله أجمعين دخل في زمرتهم إذا كان منهم بدون وصف الطهارة . والزرعة هي  
الجماعة وهو قد ادخل بذلك ذنب أبي جعفر الملوئي بأنه غير طاهر . والميتيق الغليظ الذي غلظ بالآثام  
واوثق بها . والمهد يراد به النسيم أو عقدها . والثقل بمعنى القاطع . والعنوي نسبة إلى علي رضي الله عنه  
( ٢ ) ورأى أي خلفي . والانصراف يعني به الانصراف عن ثبوتها والإقامة بإحداث السفر

والثواء هو الإقامة . وللدنيا أي بلاد الله واسعة أمامي أتصد منها ما أريد . ومقامي بمعنى أقالمي . وارفق  
أي أكثر مرافقي في من غيرهما . والسكر أهل الدار وما يسكن فيه الرجل ويريد بالسكن هنا صاحب  
الجاور . والقطن بمعنى الإقامة ويريد به عمله . وفاراراً نصب مفعولاً لأجله أو حلاً بتأويل اسم  
الفاعل أو مفعولاً مطلقاً لفارقت على أنه بمعنى فررت أو بني حذف مضاعف أي فراق فرار وهكذا  
يقال في قوله ما سكنت هرة اضطراراً أي لأجل اضطراره أو مضطراً وسكناً مضطراً

( ٣ ) السوط آلة الضرب التي يمتد بها . وقري الضيف هو لغيره ضيفته . وقد رأي قدر لم  
يؤبه في فيها . وهشام هو ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم أحد خلفاء بني أمية . والمراد بهشام  
وإلى الشام لأن الشام كانت قاعدة ملك بني أمية وليس المراد به نفس هشام لأنه كان قبل البديع  
بعدة طويلة والشام فتح أوله وسكون هزته وفتحته أيضاً والشام بغير هز وقد هزرت في الشعر  
وتذكر وتوتت يقال رجل شامي وشام كسائي وعين والاف عوض عن ياء السب فإذا زالت  
عدلت الياء واشتقاقه من البلد الشامي وهي الميرى وقيل هو غير مسموز جمع شامة سميت بذلك



قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَال : إِنَّا لِلَّهِ وَجَدْنَا وَاللَّهُ صَارَ أَبُو سَفِيَانَ . بَعْدَ أَمَانَ  
مَنْ جَاءَ إِلَى دَارِهِ . وَلَاذَ بَجْدَارِهِ . يُؤَخِّذُ بِحُرْمِ جَارِهِ . وَيَصِلِي بِحَرِّ تَارِهِ .<sup>(١)</sup>

لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فسميت بالشامات وقيل : سميت بذلك لأن قوماً من كمان  
ابن حام خرجوا عند التفريق فقتلوا إليها فاختدوا ذات الشمال فسميت بالشام فذلك وقيل سميت  
الشام باسم بن نوح عليه السلام وذلك أنه أول من ترلها فأبدلوا الدين شيئاً لتغير اللفظ العجبي  
وقيل سميت بذلك لأنها شامة القبيلة قتل ياقوت : وهذا القول فاسد لأن القبيلة لا شامة لها ولا عين  
لأنها مقصد من كل وجه ية قوم بني شامة لآخرين وهي بلاد حدما من تغرات إلى العريش المتاخمة  
للديار المصرية وأرضها من جبل بني من نحو قبيلة بني بجر الروم وما بشامة ذلك من البلاد وبها  
من أمهات المدن منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق وليت المقدس والمعدة . ومن الساحل انطاكية  
وترابلس وعكا وسور وعقلان وغير ذلك وبعد فيها أيضاً القنوق وهي : القصبة وطرسوس واذنة  
وانطاكية وجميع المواضع من مرعش ولحشد وبقراس وبنقنة وغير ذلك وأشهر مدنها الآن دمشق  
وبها دار الخلافة الأموية قيل : قسم نيفر عشرة اعشار فجعل تسعة اعشار في السائر وعشر في سائر  
الأرض وقسم ثلث عشرة اعشار فجعل ثلث في الشام وتسعة اعشار في سائر الأرض . وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : الشام صفوة الله من بلاده وبه يفتح صفوته من عباده بأهل اليمن  
عليكم بالشام فإن صفوة الله من لأرض الشام لا من غيرها فإن الله تعالى قد تكلم في الشام وقيل  
في مدنها وقضائها غير ذلك . وأتت أحد أوتد الحجة واضافته إلى الهوان لأدنى مناسبة لأنه مرض  
للهمان . قتل الشاعر :

ولا يقيم على ضمير مراد به ألا الأذن غير الحي وتوتد

هذا على الحذف مربوط بمرته وذا يشبه فلا يرثي له أحد

وبه يضرب التل ف يقال : أذن من وتد . وتكون المدة وقد تقدم . وذاته كلما ذب أب .  
أي كلما يلزم رجوع أي أبو الغنم ليس منه ومثل التوتد عرته تلظرد والهوان

( ١ ) يصل بجر تارته يمرض عليها . والحرم هو الذنب . والحدار هو الحائط . ولأذ به انقما  
أيه . وأبو سفيان هو مختار ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف إلى آخر نسبه المذكور  
في الأختار وهو من سادات قريش وقد كان شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أسلم يوم  
فتح مكة فجعل النبي عليه الصلاة والسلام داره ملاذاً لمن جاء إليه حيث كن أبو سفيان يحب الفخر  
وعذا مراد أبي العتية بما ذكره . وقوته وجدنا بالبناء لمجهول أي غضب عليه وكأنه كثره من  
أمره بالنطق بالشهادة وهي علامة غير حسنة . وأبو العتية أبو عبد الله محمد ابن أناس بن حلال بن  
ياسر بن سليمان الفاشي بالولاء الضرير مولى أبي جعفر المنصور المعروف بأبي العتية صاحب  
الوادع والشعر والأدب أصله من البصرة ومولده بالبادع ومنهاه بالبرصة وبها طلب الحديث وسمع  
من أبي عبيدة الأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأبي جعفر وغيرهم وكان من أحفظ الناس وأفصحهم لساناً  
وكان من شرفاء العالم وفيه من التسن وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في أحد مثله وأخبار  
حسن وأشعار ملاح . حضر يوماً مجلس بعض الوزراء فمناوضوا حديث البراءة وكرهم وما كانوا



شدَّ والله ما أنتكسَ المرءُ . وانتقلبَ الأمرُ . هذا الخليفةُ يزعمُ أنَّ طعامَ . فلا والله إنَّ لحمي لحرامٌ . وفيه عروقٌ وعظامٌ . ولو كنتُ طعاماً لكنتُ الأكلةَ التي تمنعُ الأصكلاتَ . ولو كنتُ أليةً ما كنتُ إلا في القلاة<sup>(١)</sup> . ومن شتمني في خلفٍ . فجزاؤه مائة ألفٍ . وإذا انتهتِ الدعوةُ اليَّ فقد عُرِّلَ عزرائيلُ . ولم يبقَ من ولايته إلا القليلُ . والله ما يصنعُ لحمي للقتيد . ولا يحسنُ فوق الثريد<sup>(٢)</sup> . وإنَّه ليأبى من المضغِ وينشبُ في الحلقِ ويقتلُ في

عليه من المود فقال الوزير لابي العلاء وكان قد بالغ في وصفه قد اكثرت من ذكره ووصفت ايام وانما هذا تخفيف الوراقين وكذب المؤلفين . فقال له ابو العلاء فلم لا يكذب الورقون عليك ايما الوزير فكث الوزير وعجب الحاضرون وقال له المتوكل : بغني عنك هذا في اسائك . فقال : يا امير المؤمنين قد مدح الله تعالى وذم . فقال : نعم نحمد الله واب وفال عز وجل هزمته بنبيه مناع للغير ممتد اليهم . وقال الشاعر :

إذا اتا بالمعروف لم اتن صادقاً وله اشم للنكر الميم المذموم

ففيه عرق الخير واشتر ماسمه وتيق لي الله السامع وتقسما

وله نوادر كثيرة . يضيئ الملمع عن ذكرها وكانت وزادته سنة احدى وتسعين ومائة بالهوازي وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وقيل اثنين وثلاثين . وشواهد زوار المريض ومعنى ما ذكره ابو الفضل عن ابي العلاء انه تصجر من قوله له ذلك لانه مؤمن على يقين . فقال : غلب علينا والله اي ساء ظن الناس بنا . ويريد انه شبه بابي سفين حيث كان كافراً فتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ما ذكره من انه من الجأ الى داره يؤخذ بذنب غيره غير صحيح بل من دخل داره كان آمناً وهذا القول لا يحسن من حيث احضرن بل يجب ان يقول لمن امره بالمشاهدة لا اله الا الله وليس له ان يبالغ في ذلك او يراجع لان الوقت اضيق منه ذكر

( ١ ) الآية مؤخر الشيء وما ركب العجز من شجب ولحم وكبش لان ونسجة ثيابة وكذا الرجل والمرأة وتطلق على اللحم في ضرة الابهام وعلى النجاسة والشحمة . ويريد بكونه في القلاة انه يتنعم من مخالطة الناس حيث يطعمون به ويأثرون منه . ولاكلة نحو تنعم الزكوات هي التي من اكلمها فلا يقتلوا بعدها طعاماً . ويريد بالطعام انه عرضة لانسنة الناس يقتلونوه بغية وهو تقدم الله الحرب وداه يصيب الابل فتكوى النجاسة لتسلم المصاة . والانتكاس معاودة المرض . وقد يراد به التجيب اي ما اشد انتكاس المر وقد تقدم له استعمل ذلك غير مرة

( ٢ ) الثريد هو طعام الغنم بالخيز وقد تقدم وانما يستعمل له لحمه لشري . والقتيد هو النجم الذي جفف بالهواء لاجل الادخار . وعزرائيل عليه السلام هو الملك لماوكي بقرع الزوارح اذا دعي الى قبض روح الي الفضل وهذا الكلام استعفاف بحق الملائكة وان يريد به المرحل بن اذا جاء اجته لا يؤخر عنه ساعة . ومائة الف أي سوط او ضربة او نحوهما . وجزاؤه اي حده . ويراد بالمشقة في



البطن ولا يُخرجُ من اللَّيِّ إلَّا معَ الأَماءِ . وكانوا لا يصيدونَ أبَنَ آوى .  
 وإن كانوا شَهاوى . ومن حلف أن لا يأكلَ مَضِيرَةً فأكلَ ذنبَ كلبٍ بِلَينِ قرَدٍ  
 لم يَحْثُ<sup>(١)</sup> . وساءَ في أن تركَهُ الشَّيْخُ الرِّيسُ يَقولُ فين أخذَ إذا لم يُؤخذَ أكرَةً  
 المُحْتَشِمِينَ مُجْرِمٍ مُحْتَشِمٍ . يُؤخذُ أكرَةً . إذا جَنَى جارُهُ . وحرَجُ عليه إذا لم  
 يَذْبَحْهُم بِشعرِ السَّخْلِ . ويصْلِبُهُم على جُذوعِ النَّخْلِ<sup>(٢)</sup> . وأسألُ اللهَ خاتمةَ  
 خيرٍ وعاجلَ وفاةٍ إن بطنَ الأرضِ أوسعُ من ظهْرِها وأرقُّ بأهلِها ولا عليه  
 إن لا يَنْتَهِي إني نائمًا أسكنُ مِنِّي يَهْطَانِ . وجائنا أخْبثَ مِنِّي شِبانَ .  
 والذِّبُ لا يصادُ عَدُوًّا والصَّوابُ في الوقوفِ والطَّاسُ إذا نَزَرَ فطَلَتْهُ  
 بالصَّوتِ<sup>(٣)</sup>

خلف الفية أي من غلبه وتناول عرضه كان جزاؤه ما ذكر (١) الحنث بالكسر الحلف  
 في ليسين أي عدم التوقف به . والفرد معلوم . والمضيرة مريقة تطبخ بالبن الحضير أي الحامض وربما  
 خلط بالمليب . وشهاوى جمع شوان والمراد به من يشتهي أكل اللحم . وابن آوى هو دويبة وجمعة  
 بنات آوى أي لا يصيده من يشتهي أكل اللحم ككرامة لحمه . والملي يفتح الميم والمعين وكلى من اعفان  
 البطن وقد يؤث جمعة أسماء . والفاق الانفراط . وينشب أي ما ينقد في الحلق ويعلق به يقال :  
 نشب العنق فيه تشب ونشوباً ونشبة . فخر إذا ما ينقد . والنخبة هو تلوك بسنه . وكسحب اسم ما يضعف  
 ويأبى أي يمنع من الضعف والحاصل أن لحمه لا يسوغ تناوله بمثل وأنه لا يخرج إلا إذا اخرجت الأمام  
 وأنه محرم عليهم كلحم ابن آوى كمن ما ذكر من التمثيل بما هو مستحسن غير حسن

(٢) جذوع النخل أي أصوله . والذئب معلوم . والمختل اسم جمع لاختلة يفتح السين وهو وند  
 الشاة والمليع مختل ومخلان . والنسخ أيضاً ما لم يتم من كل شيء . والمرج بمعنى تصديق وكفارة  
 يستهزئ به لذئبه بما لا يذبح به أو يريد أنه يقيم بالحق بالجلب لاختل من صوف استعمال . وحتى أي  
 قل ما فيه غشابة . والأكار هو الذي يشق الأرض وقد تقدم غير مرة . والمقتسم اسم مفعول وهو  
 الذي يستجبانته . والأكرة جمع أكار عني غير قياس كما تقدم والمعنى أنه ساء . بالفضل ترك  
 الشيخ أنه يقول ما ذكر أي إذا لم يعاقب أكره بالمستحي منه مجرم يستجبانته يؤخذ أكره بمجانة جاره  
 (٣) بالصوت أي صوت الطاس يثير أنه صحيح أو منكسر فإنه يخبهر من الثغر عليه . ويريد  
 بالوقوف عدم الأقدام على غيبته والوقوف فيه . والمدود نوع من السور يكون شديد الحري . والذئب  
 مشهور بأنه ذو فلا يصد بالمدود وراءه بل لا يؤخذ إلا بالقتل والمديعة . ولا عليه أي لا شيء . عليه  
 فقد حذف اسم لا كما تقدم غير مرة . والتذبية هي الإيقاظ يعني أنه في حال نومه أسكن منه في حال  
 قننه واخث في حال جوعه منه في حال شبعه لأن الثائم لا حركة له والمناخ ضعيف البلش بملافة



﴿ وَكُتِبَ إِلَيْهِ ﴾

( ١٢٣ )

كُتَابِي وَأَمَلُ الْأَخْبَارِ . قَدْ وَرَدَتْ تِلْكَ الدِّيَارُ . وَكَيْفَ شَكَرْتَ النِّعْمَةَ  
وَأَذَيْتَ فَرْضَهَا وَإِنْ عِشْتَ لَتَلْبُغَنَّ الرَّايِي وَلَوْ عَلَى مَاءٍ مَدِينٍ . وَالذَّاهِبُ  
لَوْ بَعْدَ أَيْتٍ . فَشَكَرَ الْغَادِسُ تَشْمِيرَ غَرَسِهِ <sup>(١)</sup> . وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ  
وَلَمَّْا حَضَرَنِي رُؤَسَاءُ نَيْسَابُورَ وَلَمْ أَشْكُرْ ذَلِكَ الْإِحْسَانَ . بِأَوْقَعٍ مِنْ بَيْتِ  
حَسَّانَ :

إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهِنَّ لَطِيبُ الرَّاحِ الْبَهْدَاءُ <sup>(٢)</sup>

إذا شمع فأنه يكون قوياً على ابتلاع الشر <sup>(١)</sup> تشمير تفرس هو اخراج ثمره . وعدن بين  
بالعريك وآخره نون مأخوذ من عدن بالمكان إذا أقدم به . وقال الطبري : سميت عدن وبين عدن  
وإبين التي عدنان قال ياقوت وعذا محبب لم أر احداً ذكر أن عدنان كان له . واسم عدن غير  
ما ورد في هذا الموضع وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر خند من ناحية اليمن وديلة لأماء بها  
ولا برس وشرجم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو يوم وهو مع ذلك زدي . لأن هذا الموضع  
مرفقاً مراكب الهند والجزر يجتمعون إليه لأجل ذلك فأنه بلدة شجرة وتختلف إلى إبين وهو  
مختلف عدن من جهته . وقيل عدن جنوبية تخفية وهو تقدم اسواق العرب وهو سهل يحيط به جبل  
لم يكن فيه طريق ففتح في الجبل باب يزرر الحديد فصار هذا طريق إلى البحر ومورده ماء يقل له  
الحق في رمل في جانب فقرة ارم وجا بئر ملح وشروب وبها كنها لمربون والمجنجونيون والمربون  
يقولون اسم من ولد عارون . وقيل سميت بـعدن بن سنان بن ابراهيم عليه السلام وكان ول من  
نزلها وقيل غير ذلك . ومدين يتبع وله وسكون ثنية وفتح ثنية المشتة من تحت قل ابو زيد : بني  
عن بحر القلزم ومخاضة تبوك عن نحو ست مراحل وهي اكبر من تبوك وبها بئر التي استقى منها  
موسى عليه السلام اشقة شعيب . قال : ورأيت هذه البئر مظلة قد بني عليها بيت وماء اعلى من عين  
تيمري . ومدين اسم القيلة وهي مدينة قوم شعيب سميت بـعدن ابن ابراهيم عليه السلام وقيل غير  
ذلك وهو يشير إلى قصة سيدنا موسى مع بنتي شعيب وسقيا لهما من البئر . وراي اسم قاتل من  
رجى الواشي . والمعنى تلبغني الراي بالسقا ولو كان على ماء مدين أي تراحه باناء . والذاهب والذاهب  
بـعدن إبين أي انك تصل إلى كل بعد من انغراس ونقاص فشكرت الذي طرح غرسه من الثمار  
ومن شكر فشكوه يكون لاجل نفسه لانه يود عليه بزيد الاتمام

( ٢ ) الرّاح الحمر . والاشربات جمع اشربة وهي جمع شراب فهي جمع الجمع وهي بها جميع  
انواع الشراب فكذلك فداء الحمر الطيبة . وقد قتل بهذا البيت أي اذا ذكرت رؤساء فين القداء  
لهذا الرئيس وقوله ولم اشكر نمل تونو زائدة لان لم اشكر جواب لا ولا موقع له أي لا حضر  
عندي اولئك الرؤساء لم اشكر احسانك عني باحسن وقوة من بيت حسن







قَصَدْتُ بِالْعَمِيَّةِ . وما هذا التمرِضُ . وما هذا المَوْسُ الرِضُ . وهَلَّا  
 شَرَحْتُ . فقلتُ المحبُوبُ واسترحْتُ . وللشيخ الرئيس في تشرُفي بالمحبوب  
 وتَرفِفي بِسَارِ الأخبارِ . وتَكليفِي سَوَاحِجِ الأَوطَارِ <sup>(١)</sup> . وتَصْرِفِي عَلَى الأَمْرِ  
 والنهي رَأْيَهُ المَوْفِقُ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى

ابن مكناس في سكندرية :

يَا ذَا الَّذِي قَدْ سَأَلُوهُ الْفِي شَرْحًا فَاوْتَمَعَ تَضَدُّ قَسْرًا فِي مَنَازِكِهِ  
 مَا بِلَدَةٍ لَنْ تَجْتَاحَ بِاسْمِهَا قَطْنَا مَصْغَفًا قُلْتُ يَشْكُو مَكْرَ مَنَازِكِهِ  
 وَكَيْفَةَ اسْتِخْرَاجِهَا إِنْ تَقِي بِمَرَادِفِ يَشْكُو دَهْوِ بَيْتٍ وَبَدَلِ الْمَكْرِ كَيْدٍ وَمَا كَيْدُ بَرِيهِ فَتَصِيرُ  
 الْإِنْفَاطُ بَيْتَ كَيْدٍ بِهِ فَذَلِكَ صَحِيفَتُ بِحَذْفِ نَقَطٍ مِنْ بَيْتٍ وَحَذْفِ نَقَطٍ لَيْهِ مِنْ كَيْدٍ وَابْدَتْ  
 بِقَطْعَةٍ مِنْ فَوْقٍ وَزِيدَتْ قَطْعَةٌ مِنْ حَارِ مَجْمُوعٍ ذَلِكَ سَكَنْدَرِيَّةٌ وَلَا أَعْلَمُ مِلْذَا أَرَادَ أَبُو الْفَضْلِ هُنَا  
 بِالْأَحْيَةِ وَلَمْ يَأْرِأِ أَنْ يَرُدَّ مَا حَقَّقَ عَمَّا لَفَظَ التَّعْنِي . وَتَشْمَلُ كُتُبَاتُ الْعِبَادِ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ قَوْمِهِ .  
 وَقَوِي الظُّهْرِ خَيْرٌ كَنْزٍ مَعْدُودَةٍ مَعَ اسْمِهَا جَوَابُ إِذَا يَ سَلْتَ قَوِي الظُّهْرِ أَوْ حَلَّ مِنْ الْمَحْبُوبِ  
 الْمَحْذُوفِ أَيْ رَجَعْتَ قَوِي الظُّهْرِ وَمَشْغُولٌ حَبْرٌ تَكُنْ عَذُوبَةً مَعَ اسْمِهَا وَهِيَ جَوَابُ إِذَا أَيْ صُنْتَ  
 مَشْغُولٌ الْعَلَبُ أَوْ مَشْغُولٌ خَيْرٌ عَنْ نَا وَجَوَابُ إِذَا مَعْدُودَةٍ أَيْ تَقَاتِ الْعَلَبُ . وَبِهِ إِيمَانٌ أَيْ  
 يَتْلُوهُ عَلَيْنَا مِنْ أَحَادِيثِهِ وَنَوَائِبِهِ أَيْ ذِكْرَتْ فِي ذَلِكَ تَقَاتِ قَوِي وَذَا رَحِمْتَ إِلَى أَحَدٍ وَكُنْتَ قَوِي  
 الظُّهْرِ وَكَانَتْ جَمَلُ الْأَحْيَةِ بِقَوْلِهِ الْبَاسِمُ وَلَا أَرَى فِيهِ حِجِيَّةً

( ١ ) الْاَوْتَامُ جَمْعُ وَطَرٍ وَهُوَ حُلَاةٌ أَوْ حُجَّةٌ لِلْمَرْءِ فِيهَا غَمٌّ وَعِيَاةٌ فَذَا بَعْدَهُ فَقَدْ قَضَى وَطَرَهُ .  
 وَالْاَوْتَامُ جَمْعُ سَبْعٍ وَهُوَ مَا عَرِضَ لَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ مِنْ سَبْعٍ سَوْدَةٍ وَسُحَابٍ يَاضِرٍ وَتَسْكُونٍ وَالدَّارِ  
 اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَبْعٍ بِعَيْنِ فَرَحِهِ . وَتَشْرَحُ هُوَ اكْتِشَفَ . وَالتَّرِيسُ نَوْسَةٌ عَرِضٌ نَسَدٌ طَوِيلٌ وَهُوَ  
 الْمَسَدُ الطَّوِيلُ . وَالْمَوْسُ نَوْعٌ مِنَ الْجَبُونِ وَالْمَوْسُ تَفْكَرٌ وَمَا تَغَيَّبَ فِي صَدْرِكَ . وَالتَّمْرِضُ بِأَنِّي هُوَ  
 عَدَمُ التَّمْرِضِ فِيهِ أَيْ الْإِسْتِمْرَارُ فِيهِ بِمَعْرِضٍ الْكَلَامِ . وَتَعْمِيَّةٌ مَصْدَرٌ عَمَّا يَصِيحُ إِذَا اخْفَافَهُ . وَالْمَعْنَى  
 نَوْعٌ مِنَ الْفَتْرِ لَنْ يَكُونَ اخْفَافٌ مِنْهُ وَيَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَعْنَى خِلَافٍ . بِصِيغَةٍ فِيهِ قَدْ لَمْ يَكُنْ  
 لَهُ مَعْنَى كَانَ سَائِلًا لِأَعْبَارٍ عَلَى الْمَصْحُوحِ كَقَوْلِ الْفَتَنِ فِي اسْمِ مُحَمَّدٍ :

خَذِ الْمَيْسِينَ مِنْ مِيهِ وَلَا تَنْقُطْ عَلَى أَمْرِ

تَجِدَ اسْمَ الَّذِي أَوْرَى رَزْدَ أَخْبَ فِي صَدْرِي

أَيْ خَذِ الْمَيْسِينَ مِنْ نَقْطَتِهِمْ وَأَمْرُ تَجِدَ وَهُوَ جَدُّ بِلَا نَقْطٍ بِي حَرْفٍ فَذَا جِلَّتْ مَعَ الْمَيْسِينَ خَرَجَ  
 اسْمُ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَعْنَى اصْطِلَاحَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْ أَصْبَحِهِ قَوْلُ الْفَتَنِ فِي اسْمِ أَحْمَدَ :

وَرَاكَةً فِي ذَلِكَ عَصْنٌ تَحْتَلَقُ بِمَوْزُونَةٍ لَيْسَتْ بِمَقْدَارِ صَانَرٍ

أَرَادَ بِالرَّأَاكَةِ الْحِلْمَ وَبِالنَّصْرِ الْإِثْبَاتَ بِعَدْلِ الْقَدَرِ وَأَنْ تَكُونَ الْخِلَّةُ فِي ذَلِكَ لَانْفَ . وَبِالْمَوْزُونَةِ الْإِيمَ  
 وَتَقَادَرُ النَّاسُ الدَّلَالُ بِحَسْلِ التَّتَبُّعِ وَيَجْعَلُ الْإِيمَ رِسْمَةً حَسْبَ . وَتَذَلُّرُ مَعْنَى يَدُ بِعَدْلِ التَّصْصِيصِ فَيُفْرَجُ  
 مِنْ ذَلِكَ أَحْمَدُ . وَتَلْمِيزُ فِي الْفَتْ فِيهِ رُسَائِنُ وَتَلْسِبُ الْمَكِّي رِسَالَةً فِيهِ وَأَوَّلُ مِنْ وَصْفِهِ الْخَلِيلُ ابْنُ



﴿١٢٤﴾ وكتب إليه أيضاً ﴿١٢٤﴾

(١٢٤)

نَهَرِي أَطَالَ اللَّهُ بَآءَ الشَّجَرِ الرَّيْسِ لَا يُزِيدُ الْبَحْرَ عَدَدًا وَحَجَرِي لَا يُزِيدُ  
الطُّودَ وَزَنَا وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَزِيدَهُ شَعْلًا . فَلَيْزَ أَنْ لَا يَنْقُصَنِي فَضْلًا . أَنَا  
الْعَامُ أَصْدَقُ عُبودِيَّةً . وَأَنْتُمْ فِيهَا نِيَّةٌ . فَإِنْ نَقَصَنِي عَطِيَّةٌ . وَلَمْ أَرْكَبْ  
خَطِيئَةً . سَوَتْ ظَنًّا وَضَعْتُ ذُرْعًا<sup>(١)</sup> وَمَا بِي الْغَرَامَةُ إِنْ عَلَيَّ لَهَا حِمْلًا وَلَكِنْ  
النَّاسُ نَظَارَةٌ رَأَيْهِ الْعَامَ لِي فَإِنْ صَدَقَ رُغْمُ الْحَسَادِ . وَإِنْ تَغَيَّرَ ظَهَرَ الْفَسَادُ  
وَكَمَا لَا يَنْقُصُ شَرْطُهُ طَاعَةٌ كَذَلِكَ لَا تَنْقُصُ طَاعَتُهُ شَرْطًا وَأَنَا إِلَى الزِّيَادَةِ  
أَحْوَجُ وَهُوَ بِهَا أَخْلَقُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الزِّيَادَةُ . فَلَتَكُنْ الْعَادَةُ<sup>(٢)</sup>

﴿١٢٥﴾ وكتب الى الوزير ابي نصر الميكالي ابن ابي بريدة ﴿١٢٥﴾

قَدْ عَرَفَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَنَسَايَ بِعُودِيَّتِهِ وَلَوْ عَرَفْتَ مَكَانًا بَعْدَ  
الْعُبودِيَّةِ لِمَقَّتُهُ مَعَهُ أَفْكَلُمَا بَعْدَتْ صُحْبَةٌ . رَجَمَتْ رُتْبَةً . وَكَلَّمَا طَالَتْ  
خِدْمَةٌ . قَصُرَتْ حِسْمَةٌ . وَلَسْتُ مِمَّنْ يَنْهَبُ عَلَيْهِ أَنْ السُّلْطَانُ أَنْ يَرْفَعُ

احمد واضع في عروض ورد في الفضل بالعمية لاحقة (١) شاق بالامر ذره وذراعه  
وضاق به ذرعاً ضعفت طاقته ولم يجد من تذكره فيه مخلصاً وسوت ظناً اي سكتي به . واخطية هي  
الآثم . واركبها بمعنى اتينا وافعلينا . ونية من الاعتقاد . والعبودية كونه عبداً . والعام ظرف معمول لا  
صدق . والطود هو الجبل العظيم . ويريد بالبحر حضرة الشيخ والنهر نفس ابي الفضل كما انه اراد  
بالبحر نفسه ايضاً وبالطود الشيخ . اي ابي لا يزيد في عدد البحر اي في عدد الذين يستمدون من  
انعامه ولا يزيد الجبل العظيم وزناً اي اعتباراً واريد ان افترقه بالتفكر في فلفكر في عدم انقصي  
شيئاً من مالي عنده من الفضل او من انعامه وعونته ونفي في هذا العام اخضر في العبودية واتم اعتقاداً  
بمكافئه الى آخر ما ذكره (٢) عمادة ي عادة يره واحسانه السابق بلا زيادة اذا لم يكن الزيد .  
واخلق بمعنى احدث . ويريد بالتشريط ما اشترطه في نفسه من شرائط المكافاة . ونقص هو الاجمال . وتغير  
بمعنى تبدل رايه في . ورغم في الحق انهم بالانعام . وانعام شامل . والفتارة تقوم يشرون الى الشيء .  
يتطلعون انه باعمال الله . واعمل مكان العمل . وما بي بمعنى ما يصحني او لا يخبرني ان غره شيئاً لان  
انه محصلا اوديه منه لكن يقوم يتطلعون ان رايه الشامل فان صدق في رغبته اتوق الحساد وان  
تبدل شاع الفساد ولا يبطل ما شرطه على نفسه من المكافاة لطاعته كما لا يبطل شرطه المذكور اي  
التي هي طاعته . على كل حال وهو على شرطه لكي تند احتياجاً الى زيادته الى آخره



حَبِشًا . وَيَضَعُ قَرَشِيًّا<sup>(١)</sup> . وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَقِفَ مِنْ مَكَانِي عَلَى رُتَبَةِ  
لَوْلَاهَا لَا يَمُورُ . وَمَنْزِلَةٌ كَوَكْبَاهَا لَا يَدُورُ . فَإِذَا عَرَفْتُ مَكَانِي وَخَطَهُ . لَمْ  
أَتَّخِذْهُ . وَإِذَا رَأَيْتُ مَحَبَّتِي وَحَدَّهُ . لَمْ أَتَّخِذْهُ<sup>(٢)</sup> . ثُمَّ إِنْ قَدَّمَنِي يَوْمًا عَلَيْهَا عَلِمْتُ  
أَنَّ عِلَايَةً . وَإِنْ أَخَّرَنِي عَنْهَا عَرَفْتُ أَنَّ جَنَائَةً . قَدَّمْتُ عَلَى الْيَوْمِ فَلَا نَأْمَ . وَلَسْتُ  
أُنْكِرُ سِتَّهُ وَفَضْلَهُ . وَلَا أَعْجُدُ بَيْتَهُ وَأَصْلَهُ<sup>(٣)</sup> . وَلَكِنْ لَمْ تَجِرِ الْعَادَةُ بِتَقْدِيمِهِ  
لَا فِي الْأَيَّامِ الْحَالِيَةِ . وَلَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَالِيَةِ . وَشَدِيدٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا  
لَمْ يُبَوِّدْ فَإِنْ يَكُنْ حَاسِدُ قَدِّهِمْ . أَوْ كَاثِمٌ قَدِّ نَمٍّ . أَوْ خُطْبٌ قَدِّ أَلَمٍّ . أَوْ  
أَمْرٌ قَدِّ وَقَعٍ<sup>(٤)</sup> . ثُمَّ . فَالْشَيْخُ الْجَلِيلُ أَوَّلَى مَنْ تَعْرِفُهُ وَعَرَفْتَنِيهِ . وَإِلَّا مَا الرَّأْيُ

( ١ ) . اقترعتي عو المنسوب اي قريش ويعني به التشریف . وقريش اسم قبيلة سموها بقريش  
لتجمعهم الى الحرم او سموها بقريش بن محمد بن غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم فكانوا يقولون  
قدمت عير قريش وخرجت عير قريش وقيل غير ذلك والنسبة قريشي وقريشي والقبس شاذي .  
ويضع اي يحيط من شانه واعتباره . والمحبتي عو المنسوب الى الحبشة او الحبش ويريد به تزويق  
الحبيشة وفي نسخة . عبدًا حبشيًا بالتحريك بأحدود . والحبيشة جنس من السودون تجمع عى حبشان  
ولمّايس . والساذان من له السلطة . ويذهب اي يروج عليه ويتقدمه . والحبيشة الاسم من الاحتشام .  
ورجمت رقبته بمعنى رأت عمّا كانت فيه . وبعد الصيغة بمعنى قدما . وفي نسخة : وارني كلما ي  
ارني نفسي . والمكان يراد به هنا القاعة . وفي نسخة : وراء مكان العبودية زيادة وراء . وفي نسخة :  
وراء بدل بعد . وانسأى مصدر اتم بمعنى علم . والمخاني في هذه الجمل ذممة

( ٢ ) . لم اتلمه اي لم اتجاوزوه . ووحده بمعنى منفرد عن الخلق او الوأو للطف وحر احد الحدود .  
وخطه اي حرقه . والمكان يريد به هنا المنة . ولا يدور اي لا ينير . والكوكب هو النجم .  
وفي نسخة : لوليا بدل كوكبها وعي الاولى لان الدوران بالتولب اليق وهو آلة تصنع كالمساعة كالساعة  
وتنومها ولم اجد له ذكرا في هذا المعنى في كتب اللغة والمظاهر انه محدث ونذري وجدته ان التولب عو  
الماء الكثير الذي يحمل منه المنع ما يسمه فضيق صبوره عنه من كثرتة فيستدير الماء عند فقه  
ويصير كأنه يبلل اتيه . ولا يور اي لا ينير وهو لا يناسب التوب . وفي نسخة : كوكبها بدل لوليا  
وعي الاتيق ينور والمعنى انه يرغب ان يقف على رتبة دنيته وقد تقدمت بعض هذه الفقر

( ٣ ) . اصله اي شرفه العربي . وتبيت ما ينسب اليه . وتس بمعنى العمر يريد انه متقدم .  
مهب لسه وفضله . وجنائة بمعنى ذنب حاد اي كسبة . وفي نسخة : بعد جنائة اخترت اي جطلتني  
منأخرا اي مغلغلا عن رتبتي . وعاية اي اعصاما بشأني . وفي نسخة : بعد عاية قدمني اي جطلتني  
مقدما على اقاربي وخبر ان محذوف في الموضعين وهو ما ذكر في الفسخة الثانية او غيره اي ان  
عناية بي او لي ولن جنائة لي او مني . وفي نسخة : بدل ولذا تم ان والمعنى واحد ( ٤ ) . وقع اي حصل



الذي أوجب أصطناعي . ثم ضياعي . والسبب الذي اقتضى بيني بعد  
أبثياعي . أنا لأبئ الشيخ الجليل على هذه الحُضلة . ولا أحمله على هذه  
العملة <sup>(١)</sup> :

فإما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غني من سيني  
وإلا فأطرحني وأخذني عدواً أتقيك وتغني  
لأعدم كريماً . ولا تعدم ندماً . ولي مع هذا الماء حالان لا واسطة  
بينهما إما عفواً فأشربه . أو كدراً فلا أقرب <sup>(٢)</sup> . والسلام  
بسم الله الرحمن الرحيم

( ١٢٦ )

الكرم أطل الله بقاء القاضي الإمام بحان بقي أن قطن له والفضل  
عدنان بقي من يهتدي إليه وليس دون العبد حجاب يدفع . ولا حجاب يمنع .  
ولا بواب يعبس . ولا شرير يحبس . ولكن عز من يناله ومن شاء أن يعلم  
إن الناس ضلّوا . وأن الكرماء ما <sup>(٣)</sup> . لكن الشقاء يمنهم من قربه . والقضاء

ومض . والدمع هو الشئ العقيم عند . وما يترك . ولا يمس بالفساد من السيرة . وكذلك هو العقيم .  
وم أي نعم لمحمد أو شرع به . ولم يسود أي لم يند عليه وكأنه قسم فلان عليه فهو يشكو من نقديه  
اذم تغير عدة بتدنيه لا في ما مضى ولا لأن مع ان لا في الفضل عدة بالتقدم . وسيد عادة متفرعة .  
وفي نسخة : وتم زيادة ووالصنف . ويريد بسم الله الرحمن الرحيم <sup>(١)</sup> الفقرة يريد بها زيادة

العمية بسبب تقدم فلان عليه . والحضلة ضم حال . والفساد وتشديد للام حمة بفتح . بون ويري  
والرفعة وروية واسم منسأ . والمرأة النعمة وكأنه يريد نعمة في حصلت فلان أو شهر أو نفل  
وعو قوله حضنة تيمناً بصوف . والحضنة هي المرأة النعمة كدرة ووصوف تحفة غريب فن عيب  
انسان وعو به عيب . ومعنى لا البسة لا افعله أو لا أقبل في فعل . وانما يعني بمرانه . وضاهي أي  
تركي . واسطة القادة صيغة بمروفة وحيلة . وعرفني يعني اعلمني به . وعرفه أي علمه . وفي  
نسخة : بصورة الخواص فيها <sup>(٢)</sup> لا أقرب أي لا ارد . كذا لا يسوغ شربة . واشربة أي  
الغربة فاسمة كونه سائماً بصفوه . ويريد بالله محبة هذا الشيخ وموالاة . والندم هو الندم أي  
المنظر على الشراب أي اجد كريماً أو به وصحية وتجد ندماً أي عاقبة اسوي . والالراج هو  
ترك والبابية . والفت هو المهرول . وناسد أي اعرف . فك فساده من صحتي والاعرف لك  
ولاني . ولا كذا . الحق فمعرفة بالمدارة والثراني تعذر مني . وعفواً وكدراً ندماً على  
الصدرة بعمل متدوف وجواب أي اما ان يصفو عفواً أو يكدر كدراً <sup>(٣)</sup> الماء جرم طيب



يُخْزِئُهُمْ عَنْ شَرِّهِ . فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى كَرِيماً . كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُبْرَى  
سَقِيماً . ثُمَّ لْيَفْكَرْ مَا الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ مِثْلِ مَا أَنَاهُ الْقَاضِي الْإِمَامُ مِنَ الْمُنَافَحَةِ  
بِذَلِكَ الْفَضْلِ . وَالْإِبْتِدَاءُ بِذَلِكَ الْفَضْلِ <sup>(١)</sup> . وَبِاسْتِحْجَانِ اللَّهِ مَا عَلِمَتْ أَنَّ هَرَاةَ  
تَلْسِنِي صَرَصَرَ وَالصَّرَاتِ . حَتَّى أُنْسِنِي دَجَلَةَ وَالْقُرَاتِ . عَلَى ظَهْرِ الْغَيْبِ  
نَظَرَ الرِّيبِ . فَكَيْفَ بَا إِذَا دَخَلْنَاهَا وَحَلَلْنَاهَا فَسَاها اللَّهُ مِنْ بَلَدٍ . وَأَهْلَاهَا  
مِنْ عَدَدٍ . وَالْقَاضِي أبا الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِهِمْ . وَمَا نَصَصْتُ إِلَّا عَلَى عَيْنِهِمْ <sup>(٢)</sup> .

يَتَلَوْنَ بِلَوْنِ أَثَرِهِ وَالْعَذْبُ مِنْهُ فِيهِ حَبِيبَةٌ كُنْ نَم . وَالكَرَمُ . جَمْعُ كَرِيمٍ وَمَوْ مِنْ وَصْلِهِ الْكَرَمُ . يَعْنِي أَنَّ  
الْكَرَمَاءَ كَلَامُهُ جَمْعُهُ أَنَّ كَلَامَهُ سَبَبُ الْحَبِيبَةِ وَتَشْبِيهِهَا بِهَا . فَيُفِيدُ غَايَةَ مَا مِنْ لَاحِظٍ يَبِينُ مِثْلَ الْأَمَلِ  
وَبُرُودِ ثَلَاثَةِ الْعَاقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَلَامُهُ . وَمِنْ شَأْنِ يَحْتَمِلُ أَنَّ مِنْ اسْتَعْمَلَهُ وَادَّعَاهُ كَرَامِي وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَجَوَابِيَّةً هَذِهِ هِيَ الْقَبُولُ أَوْ تَمَلُّ وَتُحَوَّلُ . وَعَنْ يَحْمِلُ فِيهِ مِنْ . . . وَيَكُونُ يَعْنِي  
يَجْمَعُ مِنْ أَتْيَانِ الْفَضْلِ . وَشَرِي يَعْنِي غَضَبَانِ مِنْ شَرِي زَيْدٌ إِذَا غَضِبَ وَجِبَ وَرِيدٌ بِحَارِجِي مُفْرَدٍ  
الْتِرَاءُ كَثْرَةُ جَمْعٍ شَرِي . وَحَسِي يَقْبُضُ وَحِيَّةً فِي وَجْهِهِ مِنْ يَرِيدُ تَذْخُونَ . وَابْرُوبَ حَاجِبٍ .  
وَالْحِجَابُ الْمَنْعُ وَالْحِجَابُ هُوَ الْحُشُّ . وَهَذَانِ مَوْ يَوْمَ مَعْدٍ آخَرٍ مِنْ يَسْبُ بِوَيْسِي صِي إِلَهَ تَبِيحٍ وَسَلَامٍ  
وَرِيدٌ بَانَ الْفَضْلُ عَدَدٌ أَنَا كَعْدَانِ فِي التَّشْرِفِ كَيْ يَحْيِي مِنْ يَحْتَدِي يَحْيِي لَا يَحْتَدِي بِهِ حَدٌّ .  
وَالْغَيْبُ جَمْعٌ يَعْنِي زَعْمُ اسْمٍ مَكَالٍ جَنَى لَسَانٍ وَتَحَوَّلَ . يَعْنِي أَنَّ الْكَرَمَ . كُنْ حَتَّى تَدْرُ الْكَرَمَ وَالْفَضْلَ  
يَكُنْ لَا يَتَبَيَّنُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجْمَعَ مَعْنَى التَّوَقُّعِ . وَتَحْضُلُ كَعْدَانِ فِي التَّشْرِفِ كُنْ فِيهِ مِنْ  
بَرِيدٍ يَحْيِي وَيَسْبُ أَمَامَ تَجِدُ حَتَّى يَجْمَعَ مِنْهُ وَغَيْرُ يَعْنِي مَا يَحْدُ وَيَسْبُ عَلَى يَدِهِ بِرُوبٍ يَقْبُضُ وَجْهَهُ  
وَلَا غَضَبَانِ أَوْ ذَوِي يَجْمَعُ مِنْهُ أَوْ الْخَرَّ مَا ذَكَرَ . <sup>(١)</sup> فَحَسْبُ لَوْ لَحِيزٍ بَيْنَ أَهْلِيهِ .

وَرِيدٌ بِهِ عَنَا نَوْعًا مِنَ الْإِنْسَانِ . وَبَرِيدٌ يَعْنِي يَنْشَأُ . وَيَجْزَمُ فِي يَتَجَرَّعُ عَنْ وَرُودِ مَا لَكَرَمَهُ فِي  
الْعَامِ وَالْقَضَاءُ هُوَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَزَلِ . وَعَذْهُ عَقْرَةٌ قَرِيبَةٌ يَعْنِي مِنَ الْفَقْرَةِ فِي قَبِيلَةٍ .

( ٢ ) عَيْنُهُ أَيْ نَفْسُهُ مَذْقِيمٌ . وَعَدَدٌ يَعْنِي فَضْلٌ كَرَامٌ يَحْدُونَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِيهِ . وَزَيْدٌ أَلْفٌ  
وَالْقُرَاتُ ضَمُّ ثَلَاثَةٍ وَآخَرُهُ تَاءٌ فِي ثَلَاثَةٍ يَعْنِي الْعَذْبُ وَمَوْ غَيْرُ غَلِيٍّ بِجَنَابِ دَجَلَةَ وَمُخْرَجُهُ فِي مَا زَعَمُوا  
مِنْ أَرَمِيَّةٍ ثُمَّ مَنْ قَاتَى فِي قَرَبِ خِلَاطٍ وَيَدُورُ تَحْتَ الْمِجْلِ حَرْزٌ يَدْخُلُ تَرَضُ لِرُومٍ وَيُجِيءُ فِي كَنَفِ  
وَيُخْرَجُ إِلَى الْمَلِيَّةِ ثُمَّ إِلَى سَيْبِطٍ وَيَصِبُ إِلَيْهِ أَهْلُهُ صَارَ نَحْوُ غَيْرِ سَلِيمٍ وَغَيْرِ كَيْسُومٍ وَغَيْرِ وَدِصَامٍ  
وَالْبَلَجُ حَتَّى يَتِمَّ إِلَى قَلْعَةٍ تَحْمِي مَقَابِلَ مَنِيحٍ ثُمَّ يَحْدِي بِسِ اسْمٍ دَوِيرٍ أَوْ تَوْقَةٍ إِلَى وَجْهِهِ مَثَلُ ابْنِ  
طُوقٍ ثُمَّ إِلَى عَانَةِ ثُمَّ إِلَى هَيْتٍ فَيَصِيرُ آخَرُهُ تَقِي زُرُوعٍ تَسَوَّدُ مِنْهَا غَيْرُ سَوْرٍ وَهُوَ أَكْبَرُهَا وَغَيْرُ  
الْمَلِكِ وَهُوَ غَيْرُ صَرَصَرَ وَغَيْرُ عَيْزِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَوْزٍ وَغَيْرُ سَوِيٍّ أَسَدٍ وَغَيْرُهُ وَغَيْرُ لَكُوفَةٍ وَغَيْرُهَا  
الْعَقِ وَغَيْرُ حَلَةِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرُ سَوْرٍ فَذَا سَقَتْ زُرُوعٌ وَتَقَفُوا جَانِبًا فَجَانِبًا مِنْ ذَلِكَ انْصَبَ  
إِلَى دَجَلَةٍ مِنْهَا مَا يَسْبُ فَوْقَ وَاسِطٍ وَمِنْهَا مَا يَسْبُ بَيْنَ وَاسِطٍ وَبَدْرَةٍ فَتَصِيرُ دَجَلَةً وَالْقُرَاتُ غُرًّا  
وَأَدْرًا عَلِيًّا عَرَضَ نَحْوُ الْفَرَسِ ثُمَّ يَصْبُ فِي بَحْرِ الْخَمْدِ وَالْقُرَاتُ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ . وَزَيْدٌ أَنَّ أَرَمِيَّةَ



وَجَدَا كِتَابَهُ وَاصِلًا . وَرَسُولُهُ حَامِلًا . فَلَقَدْ أَرَاتِيهِ الشَّيْخُ السَّيِّدُ أَبُو فَلَانٍ  
بعد أن دَرَجَنِي إِلَى التَّعْمِيةِ وَغَالَطَنِي فِي كِتَابِهِ وَنَبَهَ إِلَى بَعْضِ خُدْمِهِ لِيُرَوِّدَ  
بَعْدِي عَمَلِي فَحِينَ صَادَفَ أُمْتِدَاحِي إِحْمَادَهُ . وَوَافَقَ أُنْتِقَادِي أَعْتِقَادَهُ . أَطْلَعَ  
الْكِتَابَ مِنْ سِتْرِهِ <sup>(١)</sup> . وَأَبْرَزَ السِّرَّ مِنْ خِذَرِهِ . وَنَظَرْتُ مِنْ عُنْوَانِهِ فِي اسْمِ  
الْقَاضِي الْإِمَامِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ إِذْ نَبَهَهُ لِلكَرَمِ . وَأَنَامَنِي ثُمَّ لَاجَرَمَ . إِنِّي أَخَذْتُ  
الْفَضْلَ بِجُمْلَتِهِ . وَبَسَّطُهُ إِلَى هَرَاةِ يَوْمَتِهِ . وَذَلِكَ أَخِي أَبُو فَلَانٍ وَهُوَ الْقَاضِلُ

اخبر من الجنة الليل والفراة وسبحون وحسينون . ودجلة خر بغداد لا تدخله الالف واللام  
وهو مرب دبال قبل ان اسل يخرج من جبل يقرب امد عند حصن يعرف بمصن ذي القرنين من  
تحت يخرج عين دجلة وهي هناك ساقية ثم كل ما امتدت انضم اليها مياه جبال ديار بكر حتى تصير  
يقرب ابر مد تسمى . قال ياقوت وزبته بامد وهو يخاض . ادواب ثم يتد الى سافارقين ثم الى  
حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمر وهو يحيط بها ثم الى الموصل ثم الى تكريت وقيل بتكريت بسبب  
فيه الزبائن ثراب الانبي من موضع يقال له تل فاقن والزاب الصغير عند السن ومنها يظم ثم بغداد  
ثم واسط ثم البصرة ثم ينصب في بحر الهند فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة افرع عظام تسمى  
السن فيها ثم تجتمع هذه الانهار ايضا ويضاف اليها من الفرات قرب منارة الى آخر ما ذكره ياقوت  
في معجمه . والانسبات بفتح هـ هو الماء ينزل استقناعه وقيل اذا نزل مكثه وتجمد . وقد صرح الماء بالكسر  
وما خدان بغداد صمرات الكبرى وشمرة الصمري قال ياقوت ولا اعرف انا الا واحدة وهو صمر  
ياخذ من صمر عيسى من عند بلدة يقال لها الجول بينها وبين بغداد فرسخ ويسمى ضياع بادور يا وينفرع  
منه اخلا الى ان يدخل الى بغداد فيمر بقشرة العباس الى آخره ذكر ياقوت . وصمرى بالقح وتكرير  
الصاد ونزاه يقال اصله صمر من الصر وهو يبرد فابعدوا مكان انزاه نوسلى في القمل . وصمرى  
قرتان من سواد بغداد صمرى العلي وصمرى السفلى وهما على شفاة صمر عيسى وربما قيل صمر  
فلسب انهر اليها وبين السفلى وبغداد نحو قرنتين . وصمرى في طريق الحج من بغداد كانت  
تسمى قديما صمر الدير او صمرى الدير انتهى . واسبحان الله يا حرق تقيه وسبحان الله يريد  
الشجب او يا للنداء والمنادى محذوف على حد باليت قوي يعلمون بانني ابي با هذا ونحوه وكأنه  
يتعجب من ان هراة تسمى ما ذكر في حال خبيته وهو يرتاب في ذلك فكيف لو دخلنا وحالنا .  
وهنا قد مدح هراة وان كان ذمها غير مرة

١١١ من ستره اي ماسا كان مخفيا فيه . والاستفاد يعني به المناقشة في الكلام . والنقد هو التحيز  
وبروز يعني يبرز . ودرجني شمة معنى اوصاني وهو في الاصل بمعنى مشى وطوى أو هو بتشديد الراء  
يعني ان كتاب الشيخ اوصاه اليه ابو فلان بعد ان عماء وغالطه في كاتبه وعزاه الى بعض خدمة الشيخ  
ليعرب خبير عنه فحين وجد امتداحه لاحاده ووافق تميزه لاعتقاده اظهر له الكتاب



الذي اكسبته بغداد لطفًا عراقياً . وأعادته سجنان أدباً شريعاً<sup>(١)</sup> . ولو قدرت  
على علق أنفس منه لبعته هدية لكي تصحّت الأعلاق فوجبت الياقوت  
من جملة الاحجار . وهذا الفاضل من جملة الأحرار . والدّر منسوباً الى  
الصدف . وهذا الفاضل منسوباً الى الشرف<sup>(٢)</sup> . والحزّ والبرّ نوعين يُخلق  
الدهر جذتهما وهذا الفاضل لا يُغيره الزمان عن عهد . ولا يحمله حال عن  
ود . والدرهم والدينار جوهرين يعلّصهما الأراذل . كما يعلّصهما الأفاضل .  
وهذا الفاضل لا يُسبك إشك . ولا يُضرب في محك<sup>(٣)</sup> . والحيل المتآو  
يبتدي اليها الخذلان والجماح . كما يلتصها المضاض والطامح . وهذا الفاضل  
نقي الحبيب . من كل عيب . وقد جدّت به بعد صنّ ولعمري إنّه علق

( ١ ) شريعاً أي منسوباً الى الشرق فإن الله موصوفون بالادب . وعراقياً منسوب الى العراق  
فان الله يوصفون بالغفباء هي دعوى الى الفضل والمشهور أنهم يوصفون بالظرف . قل ابن  
الخيز المرابلي من قصيدته ثمانية المشهورة :

أما فارس مع نين تشام مع الظرف العراقي وتخلق المجوزي

وبغداد من بلاد العراق . وبسته برمت أي يمجيه وصل رمة بنغم قشمة من الجبل وصل  
ذلك ان رجلاً دفع الى آخر بيرة مجمل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئاً يمجته اعطاه برمته .  
وعنوان الكتاب ما يكتب عليه من اسم المكتوب فيه . والحدّ هو محل يتخذ البكر في جانب الحياء  
وفيه استمارة بالكتابة لا يتغيّ تغيراً . وبرزه بمعنى ظهره . وكان في الكتاب شيئاً لافي الفضل فذلك  
حمد الله لتبنيه للكرم . وسأفي بقية الفقر ظاهرة ( ٢ ) هذا الفاضل بالتصّب معطوفاً على  
اليافوت أي انه شريف حيث كان له نسبة الى الشرف والدّر منسوباً معطوف على اليافوت اي  
ونسبة الدّر الى الصدف كونه وعاءه . والاحرار جمع حرّ وهو الخيار من كل شيء . والياقوت من  
الاحجار الكريمة وان كان من جملة الاحجار . والأعلاق جمع علق وهو النفس . وتصفحت بمعنى  
اختبرت أي ان هذا الفاضل انفس الاعلاق فهو وان كان من ناس فهو نوع نفيس منهم كاليافوت  
المدرج في جملة الاحجار ( ٣ ) المحك ما يحك عليه الشيء . والتخيّر جمع ازل أي يخالط  
الافاضل والاراذل في الدرم والدينار . والبرّ الثياب او متاع البيت من ثياب ونحوها . والسلاح  
والنبله والمتراس دابة ثم الملق على القوب المتخذ من وبرها يعني اخضا نوعان من الثياب كمن يلبس  
على طول الدهر وهذا الفاضل يبقى على وده وعهده ما بقي الزمان وهو انفس من الدرهم والدينار  
لا ذكره فيهما وهو لا يخالط الى الاراذل



مَصْنَعَةٍ . بَقِيَ أَنْ يَقْبَلَهُ الْقَاضِي الْإِمَامُ بِتَيْهِ . وَسَلَامٌ عَلَيْهِ مِنْ عَرَضِهِ وَبُخْتِهِ <sup>(١)</sup>  
حَسَبَ إِخْلَاصِي وَإِخْلَاصِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

رَحِمَهُ وَكَتَبَ إِضَاءَةً

١٢٧

كُتِبِي وَقَدْ تَوَسَّطْتُ الشَّابَّ وَتَطَرَّفْتُ الشَّيْبَ وَقَبِضْتُ مِنْ أَثَرِ  
الزَّمَانِ وَنَظَرْتُ فِي عَقَبِ الْأُمُورِ وَطَرْتُ مَعَ الْمُلُوكِ وَوَقَعْتُ مَعَ الْخُطُوبِ :  
وَرَأَيْتُهَا وَالْجَنَّةَ تَنْهَى وَتَأْمُرُ فَتَارِقُهَا وَالْمَوْتَ خَزْيَانُ يُنْظَرُ <sup>(٢)</sup>  
وَعَدَدْتُ مِنْ بَنِي خَمْسًا وَعَشْرِينَ وَمَا عَدَدْتُ أَشْهَرَهَا . حَتَّى حَلَبْتُ  
أَشْطَرَهَا . وَلَا سَلَّمْتُ رَسَنَهَا . حَتَّى اسْتَوْفَيْتُ ثَمَنَهَا . وَأَنَا بِمَا مَنَحَ اللَّهُ الْأُسْتَاذَ  
كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَزِيدٍ مُنْتَظِمٍ الْأُمُورُ . مَوْفُورُ السُّرُورِ <sup>(٣)</sup> . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ  
مُحَمِّدِهِ . وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ . وَقَوْلُ الْأُسْتَاذِ نِعْمَةً لَوْ صَادَقَتْ  
أَرْضًا وَصَيْعَةً لَوْ أَصَابَتْ مَوْضِعًا فَكَأَنِّي بِهِ يَقُولُ هَذَا الْكَافِرُ لِلنِّعْمَةِ طَوَانًا

( ١ ) الْجَنَّةُ هُوَ الْخَطُّ . وَالْمَرْصُ نَدُّ الْقَوْلِ . وَمَصْنَعَةٌ أَيْ يَضُنُّ بِهِ لِفَاسَتِهِ . وَبِرَادُ بَقَاءِ الْحَيِّ  
مُتَّارَتِهِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ . وَالطَّمَّاحُ كُتَابُ الْجَبَّاحِ وَالشُّورُ وَالْمَضَامُ كُتَابُ . صَدْرُ عَضِّ الْقِرْسِ وَنَحْوُهَا  
وَالْجَبَّاحُ هُوَ الْقَدَرُ . وَالْإِدْتِنَاعُ وَالْخَذْلَانُ بِكسر تَرْكِ نَصْرَةٍ . وَالْعَتَقُ كِرَامُ الْخَيْلِ جَمْعُ عَتِيقٍ يَعْنِي أَنَّ  
هَذَا الْقَائِلُ يَقْسِرُ مِنْ كِرَامِ الْخَيْلِ لِأَنَّهُ قَدْ تَخَذَلَ صَاحِبُهَا وَتَجَمَّعَ عَنْهُ كَمَا تُوصَفُ بِالْمَضِّ وَالْإِسْتِمَاءِ  
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ انْقِسَ مِنْ أَخِي أَيْ فَمَنْ فِي أَرْسَانِهِ هَدْيَةٌ إِلَى حَضْرَةِ الْقَاضِي

( ٢ ) اخْتَرِيَانِ هُوَ الْوَصْفُ مِنْ خَيْرِي خَزْيَانًا بِالْكَسْرِ . وَخَيْرِي وَفَعٌ فِي بَلِيَّةٍ وَشَعْرَةٍ فَذُلُّ  
وافتضح . وَالْجَنُّ خِلَافُ الْإِنْسِ وَوُجُودُهُ مَقْطُوعٌ بِهِ نَحْرُ الْقُرْآنِ الْعَلِيمِ وَالصَّغِيرُ فِي رَفَقَتِهَا يَبُودُ لِأَنَّ  
ذِكْرَ مِنَ الْخُطُوبِ وَالْمُلُوكِ وَمَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ أَوْ هُوَ عَائِدٌ إِلَى سَبِي عَمْرٍو أَيْ رَافِقَتِهَا فِي حَالِ قِسَاطِ الْخَيْرِ  
وَفَارِقَتِهَا سَالَةً . وَوَقَعْتُ بِمَعْنَى مَارَسْتُ الْخُطُوبَ وَتَجَمَّعْتُ لِلْمُلُوكِ وَفَكَرْتُ فِي الْأُمُورِ . وَآثَرُ الْإِيمَانِ نَوَانِيهِ  
وَإِحْدَاثُهُ وَمَعْنَى قَبِضْتُ مِنْ أَثَرِهِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ . وَتَطَرَّفْتُ الشَّيْبَ بِمَعْنَى وَصَلْتُ إِلَى طَرَفِهِ . وَتَوَسَّطْتُ  
الشَّابَّ أَيْ صَرْتُ فِي وَسْطِهِ ( ٣ ) مَوْفُورُ السُّرُورِ أَيْ زَانِدُهُ أَوْ تَامَهُ . وَتَنْتَظِمُ بِمَعْنَى مَوْسَى  
الشُّونِ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ . وَمَزِيدٌ بِمَعْنَى زِيَادَةٍ . وَاسْتَوْفَيْتُ ثَمَنَهَا بِمَعْنَى اسْتَوْفَيْتُ مَقَابِلَهَا وَمَا جَاءَ فِيهَا . وَالرَّسَنُ  
مَقُودٌ بِدَابَّةٍ فَقَدْ شَبَّهَ تِلْكَ الْأَيَّامَ حَالًا وَاسْتَعَارَهَا لَهَا . وَمَزِيدٌ بِتَسْلِيمِ رَسَنِهَا أَنَّهُ قَارَنَهَا . وَحَلَبْتُ  
أَشْطَرَهَا بِمَعْنَى ذَلَّتْ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَقَدْ نَقَدْتُ . وَخَمْسًا وَعَشْرِينَ أَيْ - نَةً . وَمَا عَدَدْتُ أَشْهَرَهَا أَيْ مَرَّتْ  
عَلَيْهِ بِدُونِ عَدِّ لَهَا كَمَا مَرَّتْ وَلَمْ يُشْرَ جَاءَ



حينَ نَشْرَاهُ . وَجَفَانَا حِينَ بَرَزْنَاهُ <sup>(١)</sup> وَغَابَ سِتْرُ فَلَاحِ كِتَابِ شُكْرِ كَتَبَ  
وَلَا قَصِيدَةَ مَدَحٍ نَظَمَ وَلَا يَوْمًا مَنَ أَيَّامِي ذَكَرَ . وَلَا يَدًا مَنَ أَيَّامِي نَشَرَ . وَإِن  
فُصِّلَتْ فَلَا إِنِّي خِرَاسَانِي وَأَعَزُّ مَوْجُودٍ فِي الْخِرَاسَانِيَّةِ . الْإِنْسَانِيَّةِ <sup>(٢)</sup> وَلَوْ رَأَيْتِ  
الْأُسْتَاذَ وَأَنَا فِي قَيْصٍ بِأَذْنَيْنِ . وَقَبْلَهُ ضَيْقُ الرُّدْنَيْنِ . وَعِمَامَةُ صُكْبَةٍ  
الْحَبَّاجِ . وَخَفْتُ فَاسِدَ الْمَزَاجِ . أَعْلَاهُ جِرَابٌ . وَأَسْفَلُهُ خَرَابٌ . عَلَى بَرْدُونِ  
عَبْدِي التَّعْطِيعِ . بِرُقُصٍ كَالرُّضِيعِ <sup>(٣)</sup> . أَلْعَلِمَ كَيْفَ تُجْرِي الْفِرْسَانُ وَكَيْفَ  
يَمْنَعُ الْإِنْسَانُ . وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنِّي فَارَقْتُ تِلْكَ الْحَضْرَةَ مُفَارَقَةً أَيْنَا الْجَنَّةَ  
وَلَكِنِ الْخَرْلَ لَا يَجْعُ إِلَى الْكُفُوصِ . إِلَّا إِذَا أُحْجِجَ إِلَى الشُّخُوصِ . وَلَوْ مَنَ  
جَنَّتِهِ الْخَلْدِ <sup>(٤)</sup> وَلَا يَسَامُ الْإِقَامَةُ إِلَى الْيَمَامَةِ . عَلَى الدَّمَامَةِ بِالْهَامَةِ . إِذَا وَجَدَ

( ١ ) الدُّرْعُ الْإِكْرَامُ دِمْنَةُ بَرِّ الْوُدَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا بَرَزْنَاهُ . وَجَفَانَا بِمَعْنَى قَفَضْنَا ضِدَّ وَصَانَا .  
وَنَشْرَاهُ أَيُّ الظَّهْرِ أَيْرُ الْفَتَاةِ عَلَيْهِ . وَطَوَّاهُ بِمَعْنَى خَفَّاهُ بِمَعْنَى تَبَيَّنَ . وَكَافَرْتُ الْخَالِدَ وَالْمَاتَرُ الْفَاتِمَةُ  
وَنِعْمَةٌ أَيْ أَفَدَنَهُ نِعْمَةً وَاصْطَلَحَتْهُ مَا نِعْمَةٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ أَيْ لَوْ وَجِدْتُ أَرْضًا طَيِّبَةً تَبَتَّ الشُّكْرُ .  
وَالصُّبُوعُ أَيْ صَبَغُ الْمَعْرُوفِ . وَالدُّرُوعُ هُوَ مَجْلُ الصُّبُوعِ أَيْ نَحْوُهَا لَا يَنْصَبُ مَوْضِعُهُ إِلَّا بِهَا

( ٢ ) الْإِنْسَانِيَّةُ أَيْ كَوْنُهُ إِنْسَانًا أَيْ كَامِلًا وَكَانَتْ بِمَعْنَى أَنَّهُ يُبَسِّرُ فِي خِرَاسَانِ إِنْسَانٍ كَامِلٍ أَيْ  
يَدْرِيهِ وَجُودَ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ . وَخِرَاسَانِيَّةُ كَوْنُهُ مَنُوسًا فِي خِرَاسَانٍ وَهَذَا مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ  
سَكَنًا لَا يَدْرِي نَعْمَ وَنَشْرَاهُ تَطَاهَرَهَا وَتَقْدِيرُهُ يَكُونُ بِالشُّكْرِ . وَلَا يَوْمًا أَيْ وَلَا يَذْكُرُ يَوْمًا مِنْ  
أَيَّامِي يَذْكُرُ بِصَبْغِ الْمَعْرُوفِ مَعْنَى أَنَّهُ كَفُورٌ لَنَعْمَ لَا يَقُومُ بِشُكْرِهَا مَعْلَقًا

( ٣ ) أَيْ كَالرُّضِيعِ أَيْ الْطِفْلِ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَجْرِي أَعْضَاؤُهُ تَحْرِيكًا غَيْرَ مُسْتَمْتٍ . وَتَقَطُّعُ أَنْزِلُ قَدَهُ  
وَقَامَتُهُ وَرِيدُهُ هَذَا الشَّكْلُ وَلَوْصَفُ . وَالْجِدْيُ مَنُوسٌ إِلَى عَبْدِ الْقَيْصِ أَوْ عَبْدِ الْقَيْصِ أَيْ إِلَى  
عَبِيدِهِ وَمِنْ بَطْنِ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ إِلَى أَمْرِ عَبِيدِهِ هِيَ إِهْلَاةُ أَخِيَّةٍ وَرِيدُهُ بِمَعْنَى تَقَرُّوِي . وَالْبَرْدُونُ هُوَ الْمَدَابِيحُ  
وَكَانَتْ بِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ إِنَّ كَدَيْتِ أَيْ يُبَسِّرُ عَيْتُهُ . وَرِيدُهُ بِمَعْنَى نَفَسُهُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ وَاعْلَاهُ جِرَابٌ  
أَيْ مَدْخَلُ الرَّجُلِ فِيهِ وَاسِعٌ كَالْجِرَابِ . وَقَدْ سَدَّ الْمَرْبُ أَيْ فَسَدَ تَرْكِيبُهُ وَقَبْلَهُ خُذَجُ لَعْلُهُ بِرِيدِهَا  
أَعْلَى بِنَاءٍ بِنَاءً مَوْصُوفًا بِالْكَوْنِ فَاتَهُ بِرِيدِهَا أَنَّ عِمَامَتَهُ عَشَاةً . وَنَزْدَنُ بِالضَّمِّ أَصْلُ الْكَمِّ . وَتَقْدِيرُهُ نَوْعٌ  
مِنَ الْقِيَابِ وَالْقَيْصُ بِأَذْنَيْنِ بِرِيدِهِ مَا يَمِيلُ لَهُ كَمَثَلِ أَشْبَهَ بِالْأَذْنَيْنِ بِأَسْفَلِ الْعِلِّ الْبَادِيَةِ مِنَ الْأَعْرَابِ  
أَيْ لَوْ رَأَى عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَرَأَى عَجَبًا

( ٤ ) الْخَلْدُ الْإِقَامَةُ مِنْ أَشْدَدِّ بِالْمَكْنِ إِذَا قَفَضَ بِهِ .  
وَالشُّخُوصُ هُوَ الْخُرُوجُ . وَتَشْكُوسُ هُوَ الرُّجُوعُ . وَيَمْنَعُ بِمَعْنَى يَمْنَعُ . وَالْمَنْحُ هُوَ تَبْدِيلُ الصُّورَةِ . وَجَرَى  
الْفِرْسَانُ كَرَاهًا فِي سَاعَةِ الْحَرْبِ أَوْ فِي حُلَّةِ تَسْبِيحٍ وَكَانَتْ يَطْلُبُ الْأُسْتَاذُ بِذَلِكَ



وَجَمًّا خَصِيًّا . وَرَمَى رَطِيًّا . وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ يَدَيَّ حَجَّتْ أَفْوَاهَ الْأَمْرَاءِ  
وَالْوُزَرَاءِ . وَقَدْ تَطَرَّتْ يَمَنَةٌ . فَلَمْ أَرِ إِلَّا حِجْنَةً . وَعَطَقْتُ يَسْرَةً . فَلَمْ أَرِ إِلَّا  
حَصْرَةً :

فَإِنْ مِتُّ لَمْ أَهْلِكَ فِي النَّفْسِ حَاجَةً . وَفِي الْعُمُرِ إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا <sup>(١)</sup>

( ١٢٨ ) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﴾

إِذَا طَوَيْتُ عَنْ خِدْمَةِ الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ يَوْمًا لَمْ أَرْقُ لَهُ بِصُرِي .  
وَلَمْ أَعُدَّهُ مِنْ عُمَرِي . وَكَأَنِّي بِهِ إِذَا أَغْلَتُ مَفْرُوضَ خِدْمَتِهِ . مِنْ قَصْدِ  
حَضْرَتِهِ . يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْجَانِعَ قَدْ تَشَبَّعَ . وَجَلَّلَ وَتَبَرَّعَ <sup>(٢)</sup> . فَمَا يَطُورُ خَلْقُ  
ابْنِ آدَمَ خَلْقَةَ الْفَرَّاشِ . مِمَّا تَهُ فِي الْمَعَاشِ . وَمَسَارَهُ عَلَى الْمَضَارِّ وَالْأَبْنِ  
لِئَلِّي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدِهِ أَنْ تَنْبَذَ خَلْقَهُ الْحَصَاةَ . وَتُكْنَسَ بَعْدَهُ الْعَرَصَاتُ .  
وَتُوقَدَ فِي آثَرِهِ النَّارُ . وَيُنَارُ فِي قَفَاهُ الْعُبَارُ . وَتُسْتَجَّعُ انْفِرَاقُهُ الْكَلْبُ .

( ١ ) قضاؤه أي مداه أي قضيت مثل قضائها والمعنى أنه إن يميت مات مع حاجة نفسه وعمره  
بدون قضاء لها . وحسرة أي سبب حسرة . وبسرة أي من جنة . لينسار . ومثقف هو الجليل . وبحجة  
أي بلية . ونشئة يتخير بها الإنسان . والله هو الفاعل نحو تزيق وتلاء من التهم وقد شبه أفواه الأمراء  
بالماء واستعاره لها . والمج تحيل وكان الوزراء والأمراء كانت تقبل يده والمعنى على تمكن وفي العبارة  
قلب عنى حد كما طينت لمقدن أسياط أي كما طينت لمقدن بالسيف وكقولهم ادخلت نقولسوة  
في راسي ونحو ذلك وهو جائر كما نثر عليه نعامه العائد . وتزطيط ما كان فيه واد به . والمرعى  
مكان تروى . والمصعب ضد الجديب ويريد بالوجه الجبهة أو وجه الإنسان . ويعني بخصبه كونه ذا  
بشاشة وبشر يش . وإدامة راس كل شيء . وطائر من طير الليل وهو الصدى . وإدامة عماد البيت  
وكأنه يريد بها البيت من إطلاق البعض وزادة ألس يعني بقلامة أن يقيم براسه متفردا . وزا يسلم  
يعنى لا يل من الإقامة إذا كانت كما ذكر لأنه كره لها . وزراء والأمراء . وتقدم بعض ملأ هذه  
الرسالة ( ٢ ) تبرقع أي نيس البرقع . وتبلسل أي نيس الجبل . ويريد بذلك أنه اكتفى

بعد العمري . وتشجع أي شجع بعد المنوع والمراد بذلك أنه حسنت حاله . والاعتقل هو التترك للفرص  
التي تتم فعله . وارفغ له بصري كناية عن النظر إليه والتسلي بمشاهدته والواو في لم أعده زائدة لأنه  
جواب إذا وهو لا يقرن بالواو وكذا في سهو التماس . وولي الخدمة يعني الاعراض عنها ولعل إذا  
معرفة عن إذا في قوله إذا أغللت لأنه علة لقول كما لا يخفى



وَيُصَفَ عَنْ ذِكْرِ الْقَلْبِ . وَتُسَدُّ لِأَوْتِهِ الْأَذْذَانُ . وَتُعْمَصَ عَنْ رَجْعِهِ  
 الْعَيْنَانُ <sup>(١)</sup> . وَقَالَ كَمْ سَنَةً تُعَدُّ . وَسَلَامٌ لَا يُرَدُّ . وَمَا قَدَّرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ مَا  
 كَفَاهُ اللَّهُ شَرُّ مَقَائِي . بِرَنَاحٍ لِأَيَّامِي . وَأَصَحَّتْ سَمَاؤُهُ مِنْ أَشْغَالِي . يَلْتَذُّ  
 بِمَقَالِي . وَصَفَا جَوْهُهُ مِنْ دَيْبِي يَشْتَاقُ إِلَى طَلْعِي شَوْقًا يَبْعَثُهُ عَلَى الْعِتَابِ .  
 وَيَهْزُهُ لِلْإِسْتِعَابِ <sup>(٢)</sup> . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ أَشْتَاهِي كَمَا يَشْتَاقُ الْحَرْبُ الْحَكَّ وَلَهُ  
 الْعَتَى فَسَاتِيهِ كُنْجِي تَبَاعًا وَرُسْلِي وَلَا . وَحَاجَاتِي قَطَارًا وَإِنْ شَاءَ قَدَّيْتُ عَيْنَهُ  
 بِلِقَائِي . وَأَنْصَرَفْتُ وَرَائِي . وَالْعَاقِبَةُ لَهُ أَوْسَعُ . وَهُوَ إِلَى الْعَاقِبَةِ أَحْوَجُ <sup>(٣)</sup> .  
 وَالسَّلَامُ

( ١ ) اغماض العينين عن الترجمة كتابة عن عدم النظر إليها وقطع الادل من رجوعه لظول غيبته . والادوية هي الترجمة . وسد الاذنين عنها كتابة عن عدم مرورها بالنسج وعدم ذكرها . وصرف القلب عن ذكره كتابة عن عدم خضوره فيه لظول التمدد به فهو مهي من اجل . ويستحب لفرافير الكلاب اي يطلب ليلها ونجسة بفرقة وكراثة غلته . ويشار اي يحرك تغيير ورثته فرحا بذهابها . ويؤيد النار كنت من عادة الحرب انهم اذا كرهوا عود المسافر او قدوا ذرا في اثره . وكفى امرصات اي فحمت الدور كناية عن تنظيفها من الاوساخ كما تنظفت من هذا النجس . وبند الحصة خلفه كناية عن كراهة عوده وربما كسروا خلفه وتاء قدرا يتداول بكبره انه لا يعود لشدة كراهتهم له . وتلايين اي الاوضح بياناً . والمضار جمع مضرة . والمصار جمع مسرة . ومماته اي موته . والمغائر هو المباشرة . ويطور يعني يحوم ويشي او من التطور وهو الثارة اي لا ينسى خلق ابن آدم أي طبعه في الفراش أي وقت ولادته . ومماته معمول مخذوف أي يؤثر موته في العاش وسرته على مسرته او انه معمول ليطور ( ٢ ) الاستعاب كالاغتاب اعطاه العتي بالضم وهي الرضا وطلبها فهو ضد . وجزء أي يحركه . والعتاب هو اللامة كالعتب . وبميشة أي بميلة وشوقاً مفعول مطلق ليشناق . والدعية بالكر مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق او يدوم خمسة ايام او سبعة او يوماً وليلة او اقله ثلث النهار او الليل واكثرها ما بلغ وجهها دم ودويم . والمحو الهواة وما تنخفض من الارض كالجمرة . وصفا أي خلا ويريد خلت ارضه من طلعتي . ويلتذ اي تحصل له لذة بقولي . واصحمت وصحت سماءه ذهب غيها ويراد بها غمها العالي . وبصحوها خلوها من اشتاء . ويرتاح اي تحصل له راحة بايامي . وما قدرت بيتي ما فرضت ذلك أي ارتياحه بعد ما كفى شر مقايي . وسلام لا يرد أي ولي سلام لكن لا يرد على سلاي فهو مبتدا خبره مخذوف . وكسنة تمد أي يسألونه عن سني عمره وكل ذلك للتبريد به وكراثة ( ٣ ) احوج أي اشد حاجة . واوسع أي افسح أي ان العاقبة له افسح وهو محتاج اليها . وانصرف ورائي اي رجعت على ادراحي من حيث اتيت او ذهبت عنه مع رائي . وقذبت عينه أي اوقمت فيها قذاة وهي ما يقع في العين من تراب ونحوه .



وكتب إليه أيضاً رحمه الله

( ١٢٩ )

كتابي وليس الشوق الى لقاء بشوق إنما هو العظم الكبير . والترفع  
السير . والسهم يسري ويسير . والشار تطيش وتطير وليس الصبر عن  
رؤياه بصبر . إنما هو الصبر معجون بالصاب . وتشرح القلوب والأعصاب .  
والقلب في الميسر والأنصاب . واليكيد على يد القصاب <sup>(١)</sup> . وقد دارت  
الحلقة إلا قليلاً وكذا اللقاء إلا يسيراً . والحمد لله كثيراً . وصل كتاب  
الشيخ مؤنساً مودعه . موحشاً موعده . وهذه الأعمال . موازين الرجال .  
وهي الحرفة . حمداً للنبي والمعة . والشيخ يحمده الله الموزون في الكثرة .  
لا تشيله الحفة <sup>(٢)</sup> . حقيق أن لا أغره من نفسي وأوطئه للعشوة من أمري

والقطار يعني مقطورة من قطر الابل قطراً وقطرها قرب بعضها الى بعض على نسق وجاءت  
الابل قطاراً بانكر أي مقطورة . وولاه يعني متوالين على اعتاب بعضهم . وتباناً بمعنى متناهة . وهي  
تقدمت اما الرضى . والحرب تقدم مناه يريد انه اشتها كشتياق الحرب لكث اي المدة اي  
الضرورة وانه نرضى وسيرسل كبه ورسله وحاجته متناهة ومتوالين ومقطورة ولن شاء جعل قدى  
في عينه بقلته وانصرف من حيث جاء ويكون له بذلك سعة العافية وهو احوح الناس اليها

( ١ ) القصاب هو الخزاز . وأكد مضمون . والأنصاب خيالة كانت حول الكعبة تصب فيل  
عليها ويذبح فيها الله تعالى . والميسر اللب بالقداح أي السهام يقال يسر يسير او هو الخزور التي  
كانوا يتفكرون عليها اذا ارادوا ان يسبروا اشترى جزيراً نسبية وغروه قبل ان يسبروا  
وقسموه ثمانية وعشرين قسماً او عشرة اقسام فاذا خرج واحد واحد باسم رجل ثمر فوز من خرج  
لهم ذوات الانصاب وغروه من خرج له الفضل اي الذي لا نصيب له او هو انفراد او كل تمار .  
والاعصاب جمع عصب ويريد بها اعصاب البدن . والشرج قطعها والشرية والشرح القطعة من اللحم  
والصاب شبر مر وقيل عصارة . والصبر ككثف عصارة شجر مر والصبر تقيض المزج . وتطير اي  
ترتفع . وتطيش اي تحف والمراد تضطرم كثيراً . والترفع هو خروج الروح . والكبير يعني المكسور .  
يعني ان شوقه اليه يتألم منه كما يتألم من العظم الكبير والترفع السير والسهم يسري في الاعضاء والشار  
تضطرم ولا يبلى عن رؤياه بصبر إنما هو عصارة شجر مر مخلوط بذيقي تجره وتقطع القلوب والاعصاب  
وقهر القلب في القمار والاعصاب والم أكد على يد القصاب فانه يقطعها ارماً ارماً

( ٢ ) الحفة أي خفة جسمه . ولا تشيله أي لا ترفعه . والكفة احدى كفتي الميزان . ويريد  
الموزون المعبر . والمعة العفاف . وحمداً يعني حمداً وهي اي موازين الرجال . الحرفة اي الصنة  
التي تصطب بالمجمل والمعروف . وموازين الرجال اي اقدارها التي تحف وترجح بالأعمال وموعده



وقد علم أن العمل ليامه . والعامل في عهده أيامه . والقابل ولاية أخرى  
ومشور جديد فالكافي من استوفى زمانه . ووفى ضمانه . والمأخر من  
أنفق أيامه . قبل أن يبلغ ثامنه . فليق الله وحرب السلطان <sup>(١)</sup> . وضو به  
الزمان . وليحذر الباقي وليذكر القاضي . والأعور الماضي . وتكن أموال  
الناحية لديه أربعة أصناف خراجاً بذلت به المحجة له . أو تسبياً أو صلة .  
أو جلا حمله . أو حاصلاً قبله . وبني الأمر على أن آخر درهم عليه مطلوب .  
وأول درهم له محسوب <sup>(٢)</sup> . والمغبون المكروب من طلب الانتصاف . ولم  
يبدل من نفسه الانتصاف . فإن قصر والله يعيده أو عجز والله يعينه  
فجميع ما قل هباءً وهواً . وهو والمأخر سوا . ثم هو الداء . لا يحسنه

قائل بوحشاً بمعنى وعده . ومورده يعني وروده والاشارة بهذه الى الاعمال التي ذكرها ابو الفضل .  
وتيسر بمعنى القليل وغير كاد عذوف أي وكاد لقاء يكون أو يوجد . والحلقة يسكون اللام وقد  
تفتح شيء مدور محرف لا يعلم طرفه كحلقة الثياب ونحوها . ودارت أي تحولت ويريد بدوراتها  
أنه جاءه الدور بالفتاى الشيخ اليه ولم يبق لأشيء قليل وكاد لقاء يكون الامانة يسيراً

( ١ ) السلطان من له السلطة وحربه لا يطاق . وقلمه أي عامره أو قبل بلوغ غايته . وانفق  
أيامه بمعنى ضيعها بالباطل . والفساد هو اداء ما تعهد به . وتوفيته اداؤه تماماً واستوفى زمانه أي لم  
يضيع ساعة من ساعته . والمشور هو امر السلطان ونحوه . والتامل من ولي عملاً ومعنى ان العمل  
لعيامه أي لا يتم العمل الا بالتأمل العلم كما ان العامل في عهد ايامه . وتقبل أي وشام قائل أي  
للمستقبل بعد انتهاء العلم الماضي ولاية أخرى أي يحجب ولاية أخرى له . والمثوبة هي ركوب الامر على  
غير بيان وبذلك يافتح الظلمة كالمشواء . واطلى أي اجعله واضحاً . ولا يغره أي لا اخذه  
( ٢ ) محسوب أي ممدود له في الحساب . وعليه أي واجب عليه اداؤه . وبني الامر أي بسوى  
امره على ما ذكر . او حاصله أي مالا حاصله من اموال الناحية . وقوله بمعنى اخذه أي لا يتأخر عن  
قبول الحاصل من المال . او جلا حمله أي ياخذه لاجل التحصيل عليه ولا يستنكف عن اخذه فان له  
حاجة اليه للتحصيل عليه اذا لم يكن مال سوى الجبل المذكور . او تسبياً أي جل سبب يوصله الى  
تحصيل المال . والمحجة هي الطريق الواضح المستقيم . ومعنى بذلها به أي بالمخرج أي جلست وجهها لتحصيله .  
والمأخر هو ما يؤخذ على الاراضي السلطانية وقد تقدم بيانه في اول الكتاب . والاصناف بمعنى انواع  
والناحية هي الجهة . واموالها ما هو مرتب عليها ليت المال . والأعور الماضي يريد به العامل الذي  
مضى قبلاً ولمل كان أعور . وليذكر القاضي أي لا ينساه فنن نأشأ . وتبقي يراد به ما بقي مآ  
يحتاج شربه وسطوته فيعذره كما بقي الله تعالى وحرب السلطان وصعوبة الزمن



إِلَّا الدَّوَاءَ<sup>(١)</sup> . وليس الرأي إِلَّا أَنْ يَكْتَفَ بِوَافِيهِ وَالْعَمَلُ فِي يَدِهِ إِنَّهُ يَوْمَ  
يَنْعُمُهَا وَإِلَّا لِيَأْخُذَهَا مَمْرُوْلًا لَبِيدُ اللَّطِ يَحْذُولُ الْأَمَلُ وَعَرَضَتْ عَلَى الشَّخْرِ  
الْجَلِيلِ كِتَابُهُ وَمَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْبُغْيُ . فَقَالَ لَيْسَ أَبُو الْوَفَاءِ بِالْبَائِعِ الْمَغْبُونِ . وَلَا  
الْمُشْتَرِيَ الزَّيُونِ<sup>(٢)</sup> . وَلَوْ رَأَيْتُ السِّبَاعَ نُحْمَةً . وَالْجِبَالَ تَرْجَةً . مَا كُنْتُ  
أَرْحَمَهُ . أَهَذَا الْجَزَعُ مُسْتَحْتٌ وَرَدَّ النَّاحِيَةَ بِكِتَابٍ مَا لُغِيَ عَلَيْهِ أُنْهَى  
إِلَيْهِ . وَمَا عَدَاهُ . لَمْ تَلَهُ يَدَاهُ . وَيَقُولُونَ أَرْجِفُوا بَعْرَ لَهْ فَكَانَ مَاذَا لَوْ  
عُزِّلَ<sup>(٣)</sup> . وَغَايَةُ الرَّائِبِ أَنْ يُعْزَلَ . وَالْوَالِي أَنْ يُعْزَلَ . وَلَيْسَ الْعَمَلُ ضَرْبَةً  
لَا زَبٍ وَلَا الْعَامِلُ فِيهِ بِخَالِدٍ وَلَا عَقْدُهُ أَوْثَقَ مِنْ عَقْدَةِ النِّكَاحِ ثُمَّ يَقْضَاهَا  
الطَّلَاقُ . وَيَخْلُوهَا الشِّقَاقُ . وَيَحْتَمِيهِمَا الْفِرَاقُ . فَلْيَعْمَلِ الشَّخْرُ عَمَلًا مِنْ بَلِي

( ١ ) المسب هو القطع وهو أي المتيقن والناجز عن فعل شيء مستويان . وهما أي ربي .  
وهما أي غبار أو شيء يشبه الدخان وقد تقدم أي ما فعل شيئاً . وبينه أي يكون عوقاً له .  
ويبيده أي يكون معدداً ونجاءً له . والانتصاف هو حصول الانصاف . والمتقن هو الذي غلب أي  
خضع بين أي المتيقن المذكور من طلب أن ينصف وليس عنده انصاف . والضمير في ثم هو الداء  
يعود على ما ذكر من هذه الحال ( ٢ ) الزبون أي يريد الشراء أي من له عادة أن يشتري  
منه وهو مولد . واقدم عليه بمعنى تقدم إلى فعله بدون مبالاة . ويحذول الأدل بمعنى أن الله خائب  
حيث لا ينصره أحد . ولبيد اللط بمعنى أن غلظه لا يمكن أن يتدارك ويحتمل أن يكون بمعنى لا يغلب  
والمنزول المنفصل عن ولاية ونحوها وهو حال من فاعل يأخذها . وبدعها أي يتركها والضمير فيه  
يعود على الأموال أي بدعها في حال ولايته ليأخذها في حال عزله والعمل في يده مبتداء وخبر جملة  
حالية من الضمير في يتكلف . أي ليس رأيي إلا أن يتكلف تأدية ما يوفي بالمطلوب في حل ككون  
العمل في يد هذا العامل والضمير في أنه يعود على العامل المفهوم من المقام أو المتقدم ذكره أي أنه في  
يوم تركها وإلّا لا يأخذها ممرؤلاً بيد الناطع غير ناجح الأمل . وعرض الكتاب إظهاره وكأنه يريد به  
كتاب العامل ( ٣ ) أي لو عزل ماذا كان يحصل أي لا يفيد عزله . والأرجاف إشاعة أخبار  
الفتن والمراد به هنا إشاعة أخبار عزله . ولم تله يداه أي لم تصل إليه أي ليس له قدرة على تلبس  
وانتهى إليه اطلاع على جميع ما فيه . وما طوى أي اشتمل عليه . والناحية هي الجهة التي ينصب لها عامل  
وسمحت بمعنى مستعجل . والمزجع هو الجبان كأنه يتعجب من وروده الناحية وكيف الطاع على الكتاب  
الذي ورد منه . والرجم هو الرمي بالمجازة ونحوها . وتلجج أي تضع اللجاء في فيه ويريد به أن  
تغفوه ذليلاً مهاناً وكأنه يعني به من تطلب منه الأموال المذكورة



أَبَدًا . وَلَيَحْتَطَّ أَحْتَاطٌ مَن يُمَزَلُ غَدًا <sup>(١)</sup> . عَلَى أَنَّ جَاهَهُ بِالْحَضَرَةِ عَلَى غَايَةِ الْوُفُورِ . وَحَالَهُ فِي نِهَايَةِ النُّورِ . فَلْيَهْذِ الْمَاضِي مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْهَذَا . وَلْيَهْذِ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ . وَصَلَتْ النُّفُتَةُ وَلَمْ أَجِدْ إِلَى قَبُولِهَا سَبِيلًا حَتَّى تَنْجَلِيَ غَايَةَ هَذَا الْمَارِضِ الْمُنَاقِي . وَأَنَا أُعِيْذُهُ بِاللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ عِرْضَهُ جَنَّةً لِمُرَادِهِ . وَاللَّهُ وَبِيُّ إِرْشَادِهِ <sup>(٢)</sup>

( ١٣٠ ) ﴿ هُجْرٌ ﴾ وَكُتِبَ فِي شَأْنِهِ وَقَدْ جَبَسَ ﴿ هُجْرٌ ﴾

إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعُمَالُ . لَيَحْلَقُونَ الْمَالَ . كَمَا تَلْقَى النَّارُ الذُّبَابَ . وَالنَّارُ لَا تَذَرُ الْقَتِيلَ . وَإِنْ احْتِيلَ لَهَا بِمَا احْتِيلَ . حَتَّى تُطْفَأَ وَإِطْفَاءُ الْعَامِلِ قَتْلُهُ وَمَا أَظُنُّ أَبَا الْوَفَاءِ . إِلَّا تَمَرُّضَ لِلْإِطْفَاءِ . مِنَ الْحَاصِلِ . وَالْبَاقِي . إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ وَنَسَمَ الْوَاقِي <sup>(٣)</sup>

( ١ ) الاحتياط هو الاخذ بالحزم . وبني اي ابني جُذء الاعتكاف وحلب الدهر اخطره . ويشمل ان يلبى بالياء الثلاثة من تحت من الولاية كي في نسخة اخرى . ويشتمل الفراق اي يكون خلتا هذا . والشقاق هو التراع . ويضموا اي يجعلها خلية . والطلاق هو رفع العقد الذي يعلل التمة . والغرض هو الابطال . وعقدة النكاح هو عقده وهو الايجاب والقبول والوثق اي اشد ايثاق . والحال هو الدائم . والباقي ابدا . ونالازب هو الاصق ويراد به الإلزام وقولهم صار ضربة لازب اي لازما ثباتا . ويترل اي يتحول عن الركوب هما طال ركوبه فثابتة . تنزل . والولاية تقضي النزول الحقيقي بالموت اذ لا يكون لازما وعية كالتكاح الشديد الايثاق فيرفع باطلان

( ٢ ) ارشاده اي هدايته الى الحق . وجنة اي وقاية . والعرض ممكن المدح والذم . والمائل يقي عرضه بكل نفيس لا يدع الناس تقوض به بالسبب فلا يبذله وتاية . والمراض الشائق البرق الامام وغاية كل شيء ما مشترك عنه . ويغلي اي ينكف ويبي حتى يزول هذا البلاء . والنخعة هي الهدية التي تحفه بها اي قدماها . والسبب هو الواسطة والنوسيلة . وليمدد أي يبسط بسبب الى الله اي يعلو ما شاء . والهاذا هو الاسم من الحذفان وهو التكلم بغير معقول . والنور هنا بمعنى الوضوح وقد ابتدأ ابو الفضل هذه الرسالة بانتهار الشوق المبرج الى لقاء هذا الشيخ والبالغ في ذلك وهو في الحقيقة يشكو منه ويقرعه بالتأب بالاسباب بدية المترع لكن عقد المصاني بثبوت الضمائر سامحة الله تعالى ( ٣ ) الواقعي اي الحافظ . والحاصل أي من الشر والباقي منه او من الفتنة او من المال لانه عامل او مما اختلف . والاطفاء هو اخماد النار ويراد به هنا القتل واخماد انفس هذا العامل . وابو الوفاء هو العامل الذي تقدم ذكره في الرسالة السابعة . والقتل هو الذبال جمع قتيلة أي ان العمال باكلون المال كما تاكل النار القليل لا يمتنع عنه شيء . الا باخمادها والعامل محمد انفسه بقتله والا



(١٣١) ﴿وَكُتِبَ إِلَى الْأَمِيرِ إِلَى الْحَرْثِ مُحَمَّدُ مَوْلَى﴾

﴿إِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

كتابي والجر وإن لم أَرَهُ . قد سَمِعْتُ خَبْرَهُ . واليِّثُ وإن لم أَلْقَهُ .  
قد تَصَوَّرْتُ خَلْقَهُ . والمَلِكُ العادلُ وإن لم أَلِكْ قَدْ لَقِيتُهُ . قد بَلَّغَنِي صِيَّتُهُ .  
وَمَنْ رَأَى مِنَ السِّيفِ آثَرَهُ . قد رَأَى أَكْثَرَهُ <sup>(١)</sup> . وما زِلْتُ أَيْدِ اللَّهِ  
الْأَمِيرِ أَسْمَعُ بِهَذَا الْيَتِّ الْقَدِيمِ بِنَاوُهُ . الْفَسَجِ فِنَاوُهُ . الرَّحْبِ إِيْنَاوُهُ .  
الْكُرَيْمِ أَبَاوُهُ . وَأَشَدُّ فِي هَذِهِ الْحَضْرَةِ ضَالَّةُ الْأَمَلِ وَالْعَوَاتِقُ يَمْنَةُ وَيَسْرَةُ .  
تُرْبِي الْمَنَى حَسْرَةً . وَالزَّمَانُ الْعَثُورُ . يُقْعِدُنِي وَيُثَوِّرُ <sup>(٢)</sup> . فَمَا مِنْ عَامٍ إِلَّا  
عَزَمْتُ وَأَبَتْ الْمَقَادِيرُ . وَتَوَيْتُ وَعَرَضْتُ الْمَعَاذِرُ . وَالْآنَ لَمَّا وَقَفْتُ لِهَذِهِ  
الزُّورَةِ اخْتَلَفْتُ عَلَى أَخْبَارِ الْمَلِكِ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَاخْتَلَفْتُ بِاخْتِلَافِهَا فَرَةً فِي  
قَوْسِ الطَّرِيقِ وَمَرَّةً فِي وَرَّهَا مُقْتَفِيَا آثَرَهُ <sup>(٣)</sup> حَتَّى بَلَغْتُ مَبْلَغِي هَذَا ثُمَّ  
وَسَّوَسَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ تَعْدِرَةً مُقَدِّرًا أَنِّي أَقْصِدُ هَذِهِ الْحَضْرَةَ طَائِعًا فِي

فلا يبقى من المال باقية (١) أكثره أي أكثر السيف لأن اثر السيف فرنده أي جوهره  
والصيت هو السمعة . وتصورت خلقه أي حصلت في ذهني لخلق العظيم صورة . وقد تقدمت هذه الحابل  
في ما سبق (٢) يثور أي يهتلك . ويقعدني أي يؤخرني ويمول بيني وبين ما أريد . والعثور  
هو كثير العثار بطلعه . والعمرة هي الكبوة . والحسرة هي الحزن والأسف . والعوائق هي الموانع جمع  
عائق . وهاتان الفقرتان تقدم ممتاه . وضالة الأمل ما أضلّه فهو يشده في هذه الحاضرة . والآناء الوعاء  
والرحب الواسع ويريد به كثير الطعام للضيوف . والقاء هو ما أهد أمام الدار لصلاتها . والفسج  
الواسع ويريد به سعة داره . والقديم هو العريق . واليِّث يراد به بيت الجبل والشرف  
(٣) المغني هو المتج . والوتر يجري السهم من القوس العربية . والقوس معروفة ويريد بقوس  
الطريق الموجه منها وبوترها ما استقام أو يريد بقوسها ما انطلف منها وبوترها مجراها بدون  
انطلاف . أو يريد بالقوس وسط الطريق وبوترها طرفها أي هو متبع اثره في كل طريق . واختلاف  
الآخبار بخارجها . والمستقر محل الاستقرار أي الإقامة . والزورة قلة للكرة من الزيادة . والمعاذير  
جمع معذرة بمعنى العذر . وعرضت بمعنى اعترضت بيني وبين زيارته . ونويت بمعنى عزمتم على الزارة .  
والمقادير جمع مقدار يراد به القدر . وعزمت أي صممت



مالٍ . او طاعاً الى قَوالٍ . وعظَّم سُلطانُ هذه الوسوسة حتَّى كادَ يَخدِيني عن  
دَرَكِ الحَظِّ مِن طَلَفَتِهِ <sup>(١)</sup> ولم أُمِدْ ما ألقاهُ في خَلْدي أَن يَكُونَ . وأنا  
أُنشدُ اللهَ الظُّنونَ . أَن تَصَرَّفَ في قَصدِي إلَّا الى مَعْرِقةِ أَوْقُصِها . أو خِدمَةِ  
أَوْدُعِها . ومِندَحَةِ أَصْغَمِها . وَرَجَمَةِ أَسْرَعِها . ثُمَّ أَذْخِرُ هَذهِ الدَّولَةَ لِمَلِكَةٍ  
أَغْصَبُها . أو رايَةٍ أَنْصِبُها . أو كُنيَةٍ <sup>(٢)</sup> أَغْلِبُها . أو دَوْلَةٍ أَقْلِبُها . وأَمَّا الدرهمُ  
والدينارُ فدُفُهما اليَّ . وَرَئُهما مِن يَدَيَّ . سِوَا لا أَشْصِرُ وَاهِيَّهما . ولا  
أَشْكو سَاليَّهما . إِنَّ لي في التَّعَاةِ وَقْتًا . وفي الصَّنَاعَةِ بَحثًا <sup>(٣)</sup> . لا يَبْعُدُ مَنالُ  
المالِ إذا أَرَدْتَهُ ولا يَجُوجُنِي الى رُكوبِ العِقابِ . وسُلوكِ السَّحابِ . بَلِ  
يَجِيئُني فَيَضَا . وَيَتَطَلَّ عليَّ أَيْضًا . وما كُلُّ يَرمُ لَه العِجابِ . ولا تَفْخَحُ لَهُ

( ١ ) الطلعة هي الوجه أو رؤيته . والحذر هو التصيب . ويشاءني أي يرجعني . والوسوسة إلقاء  
الشيطن في ذهن الإنسان ما يكرهه . والشذوح هو الإيذاء في الطلب . والسمع إرادة الشيء بدون أخذ  
في الأسباب والمراعاة به هنا الرجاء . والتمذرة مصدر عذره إذا لم يثبت له ذكراً يقال : عذره تمذيراً  
والتمذرة مصدر غير قبلي لأن فاس قبل الصحيح يتبعين كما تقدم أي إن شيطان الذي في ذهني  
أنه لم يثبت له عذر في عدم قصده وقد رأيته أقصد حضرته طمعاً في مال أو نوال واشتد نسط  
ذلك علي حتى كاد يرجسه عن أدرك حظه من روية وجهه

( ٢ ) الكنية هي الميمر أو الجمعة المستخيرة من الخيل إلى آخر ما تقدم . ونصب الراجحة بمعنى  
رفعها . وأغصبها أي أخذها غصباً . وأذخر بمعنى أعدة ذخيرة أي أعد هذه الدولة للملكة أخذها غصباً  
وأجملها تحت سلطتها . وأسرعها أي أسرع إليها . وأسعها أي أسعته انشاده . وودعها أي أسكون  
الودع لما يعني إلى أقوم يمدح وأحفظ عليها . وأوقصها أي أجملها واقعة أي حاصلة بمعنى اكتسبها .  
والمعرفة واحدة المعارف . وتنصرف بمعنى تنقلب في أمري وكان لا اتافية داخلة على تنصرف أي إن  
لا تنصرف كما هو المقصود ولو لم يقدر أنني يكون المراد تنصرفها في قصده بكل شيء إلا إلى معرفة  
فتكون مستثناة من التنصرف وليس الملقى علي . والظنون جمع ظن وهو اختلافها في شأنه بأن تكون  
متضاربة . ويكون بمعنى يوجد . والمخلد بالتحريك الجال والقنب والنفس أي وقع في خلدي إن ما ألقاه  
الشيطن لا يبعد أن يكون هو الواقع ( ٣ ) البحت هو الخط والنصيب . والصناعة يريد بها  
صناعة النظم والنثر في متاع الدنيا . والسالب الناهب . وواهب المعطي أي سواء لدى إعطاء الدرهم  
والدينار أو تزعمها نبي لذلك لا أشكر من وهب ولا أشكو من سلها . وقب الدولة تحويلها وتبديلها  
بغيرها . والناب يريد به المصر على الكنية وقد حذف القاء من جواب إما أي فدفعها إلى وهو نادر



الأوباب<sup>(١)</sup>. وبعد ذلك فهذه الحضرة وإن أحتاج إليها المأمون. ولم يستغن عنها قارون. فإنَّ الأحبَّ إليَّ أنْ أقصدها قصْدَ موالٍ. لا قصْدَ سؤالٍ. والرجوعُ عنها بحالٍ. أحبُّ إليَّ من الرجوع بحالٍ<sup>(٢)</sup>. وقد قدِّمتُ التَّعريفَ. وأنا أنتظرُ الجوابَ الشريفَ. فإنْ نشطَ الأميرُ لِضَيْفِ ظِلِّهِ خَفِيفٌ. وضائتُهُ رَغِيفٌ<sup>(٣)</sup>. فَلْيَدْعُهُ إِلَيْهِ بِالْإِقْبَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وكتب إليه أيضاً (هـ)

(١٣٢)

إِنْ جَازَ لِلْفُقَرَاءِ أَنْ يَصِيرُوا فِدَاءَ الْأَمْرَاءِ. فَأَنَا فِدَاءُ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ مِنْ سُوءِ لِحْظِهِ. وَمَكْرُوهِ رَهْمَتِهِ. وَالْمَصَابُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ خَاتَمَةُ الْمَصَائِبِ عَلَى

(١) يريد أن لا يدعى إلى منازل الاشراف كل احد ولا يتجهى له الدخول في منازلهم وترفع دونه الموانع. وايضاً بمعنى رجوعاً أي كما يجيئ بالفيض أي بالكثرة بأنه لا طلب وهو مفعول مطلق لمخدوف وجوباً سماعاً. والمصاب الذي في الطرق في المبال جمع شطب وقد يراد به نفس الجبل. والعتاب جمع عتبة وهي تلميح النصب في الخيال. وركوباً بمعنى سلوكه فهي بمعنى النفرة التي بعدها. والمثال هو النيل

(٢) يريد أن رجوعه من هذه الحضرة بانز والشرف ودواعي الجمال احب اليه من ان يعود بالمواثر التي لا تحصل الا بارتقاء ماء النجا. والسؤال بمعنى الاستبداء. والموال هو غنص الولاء. وقارون هو قارون بن بصير بن قاعث بن لاوي بن يعقوب وموسى عليه السلام ابن عمران بن قاعث فهو ابن عم موسى وقيل كان يسى للتور لحسن صورته وكان اقرباً لبي اسرائيل للتوراة ولكنه نافق كما تفق السامري وقال اذا كانت النبوة لموسى ما به السلام والمذبح والقربان لقارون قاي. وروي انه لما جاوز جم موسى البحر وصارت الرسالة والحجوة لقارون يقرب القران ويكون رأساً فيهم وكان القران لموسى فجملة لآخيه وجد قارون في نفسه ضدّها فقال لموسى الامر كما ونست على شيء الى متى اصبر. قال موسى : هذا صنع الله. قال : والله لا اصدقك حتى تأتي بأية فامر رؤساء بني اسرائيل ان يجيئ كل واحد بصداء فخرها وانقلها في القبة التي كان الوحي ينزل عليه فيها وكانوا يمسون عصيم في الليل فاصيروا واذا بصا هارون عترة ولما ورق اخضر وكانت من شجر اللوز. فقال قارون : ما هو باعجب مما صنعت من البحر. وقصته مع موسى وحذف الارض به وبداره وكونه مشهورة فلا تطيل بذكرها. والمأمون هو عبد الله بن هارون بن المنصور العباسي المشهور بالملم وعز الخلافة والمعارف بما لا مزيد عليه. يعني ان حضرة هذا الامير يحتاج اليها المأمون مع عزه وصورته ولم يستغن عنها قارون مع كونه يخرّب ببناء المثل (٣) أي مؤنته تخف على كل من دعاه وانقل الخفيف كناية عن لا يمل منه ولا يتضرر من افاته. والتريف يراد به التمرير بماله ما تقدم



أَنَّ النِّسَاءَ كَالصَّدَفِ . إِذَا انْتَرَعَ مِنْهُ دُرَّةُ الشَّرَفِ . لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا لِلتَّلَفِ (١) .  
وَالسَّيِّدُ مِنْ جَمَلٍ مِنْ دَارِ السَّيِّدِ الْأَمِيرِ نَقْشُهُ . وَأَسْعَدَ مِنْهُ مِنْ جُدَدِ قَرْنِهِ .  
وَلَا حَلَّةَ بِالرِّجَالِ أَلْقَى مِنَ الصَّبْرِ . وَلَا حِصْنَ لِلنِّسَاءِ أَحْصَنَ مِنَ الْقَبْرِ . وَأَنَا  
أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي سَلَبَهُ الْكَرَمَةَ أَنْ يُتِمَّهُ بِعَيْنِهَا . وَلَا خَيْرَ فِي التَّخَلُّعِ مِنْ  
وَرَاءِ رُطْبِهَا (٢) . وَأَمَّا كِتَابُ الْأَصُولِ . فَمَا لِي أَرَاهُ بِسَيِّدِ الْوُصُولِ . أَيْحْتَمِلُ حَالِي  
كُلَّ هَذَا التَّاسِي . فَيُحْسِنُ بِي إِيْنَاسِي وَأَمَّا أَنَا فَبَعْدُ الْأَمِيرِ وَقَدْ بَلَّغْتَنِي نَفَحَاتُ  
فَضْلِهِ . وَمِثْلِي مَنْ قَصَدَ بَابَ مِثْلِهِ . فَمَادَ وَحَالَهُ أَنْ تَقُفَ مِنْ بَيَانِهِ . وَخَطُّ  
يَدِهِ (٣) أَفْضَحَ مِنْ لِسَانِهِ . وَقَدْ شَقَّتْ أَطْرَافُ الْأَرْضِ بِأَدْرَاجِ الشُّكْرِ

( ١ ) التلغ اي الهلاك ودرة الشرف فيه استعارة بالكناية حيث شبه الشرف بعقد منظوم .  
والدرة تحمىل . وانتزع منه اي اخذت منه . والصدف هو وراء الدر وتشبه النساء بالصدف في غاية  
المناسبة لانها اوعية لغيرها . والمصائب جمع مصيبة وهي ما اصاب به الانسان من ثواب . وبرهته  
يعنى يشبهه من رعبته كخرج غشيه ولحمه او دنا منه سواء اخذه او لم يأخذه . والرقم بالتحريك  
السفه والحقة وركب الشر والنظام وغشيان المخارم واسم من الارهاق وهو ان تعمل الانسان على ما  
لا يطيقه والكذب والميلة وباب اكل فرج وكأنه يمزى أمير مجرم

( ٢ ) الرطب كمرد نضيج لبس واحدته جاء والجمع ارطاب . وشجر اقل معلوم وهو لا خير  
به لولا ثمره . والكرمة شجرة العنب وتطلق على العنب ايضاً كالكرم . والانتاع هو التمتع . واللب  
يعنى الاخذ . واحصن اي امنع من حصن الشيء صار حصيماً . والحصن مثل الحصاة وصف جليل  
للحراة يقال امرأة حصان كصاحب اذا كانت عفيفة او متروجة والجمع حصن بضمين وحصانات  
الى آخر ما تقدم أي لا حصن للمرأة امنع من تفكير . ونخلة هي الحصلة . والفرس ما يفرس الخيلوس  
عليه او اللوم والمراد به هنا المرأة لانها فراش الرجل . وتلفت ما يحمل فيه الميت او يوضع به وكأنه  
يريد يحمل الميت اخذه من دار الامير لا اخذه والامير فيه فنه من لا يثبت ذكره والضمير في  
نفسه يعود على من

( ٣ ) خط يده أي ما يحظه يده يبقى بخلافه في الكتب فلا شك انه يبقى  
على تقدم الزمان فهو افصح من لسانه لان ما ينطق به انسان عرض لا يبقى زمانين وقد لا يطابق ما  
في الخبان . والبيان هو اظهار الشيء وشرحه بكلامه . وانطق اي ادل على بشكر من البيان والمثال  
ما يكون عليه الانسان من غير او شر ولا شك ان دلالة المثال لا تخفى فهي ادل من البيان .  
والفحات جمع نفحة وهي المرة من نفح اليبس يقال نفح الحب كنع نفحاً ونفاحاً بالهم ونفحاتاً  
اذا فاح . والتناسي تكلف النسيان وكأنه يطلب منه كتاب الاصول فقله بارسائه وتناساه لكن  
لا يحسن ادراج طلبه في ضمن الترتبة



وَلَمَّا أَجُوبَتَهَا تَرَدُّ عَنْ قَرِيبٍ فَيَعْلَمُ أَيَّ حُرٍّ اسْتَرَقَّ . وَإِيَّ تَجْدِ اسْتَحَقَّ .  
وقد طَوَّلْتُ<sup>(١)</sup> . وعلى الله توكلت

(١٣٣) (ع) وكتب الى الأستاذ ابى بكر محمد بن اسحق (ع)

الأستاذ الزاهد أدام الله عزَّه يأمرُ غاشيةً مجليسه أَنْ يُفْتَشُوا أَعْطَافَ  
الْمَقَابِرِ وَزَوَاياها فَإِنْ وَجَدُوا قَلْبًا قَرِيحًا . يَحْمِلُ وَدًّا صَحِيحًا . وَكَيْدًا دَامِيَّةً .  
تَنْفُلُ حَبَّةَ نَامِيَّةٍ . فَأَنَا ضَيْعَتُهُمَا بِالْأَمْسِ . عَلَى ذَلِكَ الرَّمْسِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْ  
وَدِيعَتِهِ . وَعَنَّا مَعَاشَرَ شَيْعَتِهِ<sup>(٢)</sup> . فَأَمْرُ رَدِّهِمَا فَلَا خَيْرَ فِي الْأَجْسَادِ . خَالِيَةً  
عَنِ الْقَوَادِرِ . عَاطِلَةً مِنَ الْأَكْبَادِ . وَأَبُو فَلَانٍ مُوَصِّلُ رُقْعَتِي هَذِهِ لَهُ قِصَّةٌ  
يَعْرِضُهَا . وَحَاجَةٌ أَنَا أَفْرُضُهَا<sup>(٣)</sup> . تَلْمِيزٌ قَدْ تَطَرَّفَ بِيَوْتَهُ . وَتَحْيِفٌ حَافِوَتُهُ  
وَلَجَأٌ مِنَ الْأُسْتَاذِ إِلَى حِصْنٍ مَنِيْعٍ . وَلَجَأٌ الْأُسْتَاذِ مِنْهُ إِلَى أَمْرِ شَنِيعٍ . وَهُوَ  
أَيْدَهُ اللَّهُ قَدْ عَرَفَ ظَاهِرَ هَذَا الْحَرْفِ . وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ بَاطِنُهُ . وَعِلْمُ سِيرَتِهِ .  
وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ سِرِّهِ<sup>(٤)</sup> . وَأَيُّنَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَدْعِ الْكَذِبَ دِيَانَةً . لَتَرَكَهُ

(١) طول أي اطالت الكلام . واستحق أي صار حتمًا من حقوقه . واسترق أي اغتذبه رقيقًا .  
وإدراج الشكر جملة يدرج في الأرض أي يسير ويحتل ان أدركها جمع درج وهو ما يكتب فيه الشكر .  
ومعنى شق اطرافها به أنه اثر فيها اثارًا وملاها شكره بحيث عم جميع نواحيها

(٢) شيعته أي شيعة ذلك الرمس وقد تقدم المراد بلشيعة . ويراد بالودعة ما اودع في  
ذلك الرمس وهو القبر . ونامية بمعنى زائدة . ودامية يسيل منها الدم . والقرح هو المقروح أي الذي  
مسه القرح . والاعطاف جمع عطف بمعنى الجانب فهي كالزاوية . وغاشية الجلس جماعة السؤل والزوار  
والاصدقاء الذين يتأبونه وكأنه يبري بشريف

(٣) افرضها أي افترضها واشرعها . ويعرضها بمعنى يظهرها لديه . والمطالة هي أي لاجلة لها  
ويراد بها المائلة فهي قريبة من القفرة التي قبلها (٤) السريرة هي ما يسره العبد في خلده  
عن الناس من خير أو شر فلذلك يقال فلان طيب السريرة أو خبيثها . وسيرته أي طريقته وما هو  
سائر عليه في هذه الدنيا . وهذا الحر المراد به أبو فلان الذي ذكر قصته والشنيع الزائد القرع . ولجأ أي  
فعل وانما عبر بليغة لمشكلة قوله لجاء بمعنى لاذ . والمحصن هو المكان المهيمن الذي يمنع من لاذ به  
كالثقلية ونحوها . والمناوت دكان الحمار ويذكر والشار نفسه والمراد به مكان مزاولته عمله . وتبف  
حانوته أي تنقصه . وتطرف بيوته أي لزم طرفها من تطرفت الناقة إذا رعت اطراف الرعى ولم  
تخطط بالوقوف . وتلميذ خبر ابتدء محذوف أي هو تلميذ وكان هذا الأستاذ جنى على هذا التلميذ



أمانه وصيانته . فإن جرفته لا تحتل غير الصحة ثم يرضى ببد ألف مكأس  
أن يخرج رأساً براس . ويرد فضل صفتين . ويحمد الله عليهما بركعتين<sup>(١)</sup>  
والله يوفق الأستاذ لما يأتيه ويذره فعم الرقيق . التوفيق . والسلام  
( ١٣٤ )

قد علم الأستاذ الزاهد أن أهل هذا الشطر من البلد رجالان هذا  
موقور . وهذا مستور . فصالحه للموقور غيبة . والظفر بالمستور هزيمة .  
والحرب صفة سوء الجاسر عليها من ينج . والمذبوح فيها من يذبح . وقد  
وضعت أوزارها . فالجاني من طلب ثارها<sup>(٢)</sup> . والباغي من شب ثارها . وقد  
عما الصلح آثارها . وفي الجانبين رجال مؤمنون ونساء مؤمنات . من لقي  
الله فيهم من غير عذر فقد هلك . وإنما الحرب عليك أولك . وترك  
التهي في بعض المواضع أمر . وربما كان تحت الرماد جمر<sup>(٣)</sup> . وقد أمسك

( ١ ) أي يؤديها شكراً خلوصاً من ذلك . وتصفة تقدم منها ويراد بها مطلق العهد .  
والعقد والفضل هو ما زاد . وقوله رأساً براس أي لا يعطي ولا يأخذ بل يرد زيادة على ما وجب عليه .  
والكأس هو الذي نصب لأخذ المكس وهي درهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجبالية  
أو درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه من أخذ صدقة . وقد تقدمت هذه الرسالة ولا معنى لأعادتها  
( ٢ ) ثارها أي ثار الحرب وقد تقدم معنى الثار غير مرة . والجاني هو الذي يفعل الجناية .

والأوزار هي أدوات الحرب والآلات . ووضع أوزارها كناية عن اتخاذ ثارها وسكرتها . والمذبوح يراد  
به القتل مطلقاً أي القتل في الحرب هو الذي يقتل فيها وإن لم يكن هو الذي جناها أو تموش بها  
وقد يسلم من جناها . والصفة يراد بها هنا قلة السوء . والمراد بالمستور هو الذي لا جناية منه فهو  
مقيم وراء السر والفرز عين كان مثله لا يد نصراً . والموقور هو المصاب بوتر بكسر الواو وسكون  
النا . وهو الذل أو الظلم فيه . ومصلحته بمعنى عقد الصلح معه . ولا شك أن مصلحته غيبة وأنه  
مظلوم مضطر إلى الحرب . والشطر المراد به هنا الجهة أي أهل هذه الجهة من البلد فريقتان فريق  
مظلوم مصلحته غيبة وفريق يظلمه السر بدون جناية منه على أحد فالظفر به بحسب هزيمة ويمسر  
على الحرب من يرجع إلى آخر ما تقدم ( ٣ ) يشير إلى ما تقدم من قول القائل :

أرى خلال الرماد وميض نار . ويوشك أن يكون لها ضرام

يعني أن الشيء العظيم قد يكون مستتراً فيظهر إذا تكلف عنه السر . والأمر ضد التهي وقد  
يكون بترك التهي عن فعل الشيء . وقد وردت أحكام مشروعة رأى النبي صلى الله عليه وسلم من يفعلها



هو لا القوم لآعن ظاهر ضعف ولا عن بين عجز فليسك أولئك إن التمة بالصالح شوم والاستظهار بالريح خرق فكم رأينا الشمال هبت جنوباً . ووجدنا الخير قد صح مقلوباً<sup>(١)</sup> . وسبنا بالقاتل فوجدناه قتيلاً . وبالطعم استحكم لم يصب قتيلاً . لعل الله يصوننا في هذه الأيام الكرام . وهذا الشعر الحرام عن الدم الحرام<sup>(٢)</sup> . والسلام

(١٣٥) ﴿﴾ وكتب الى محمد ابن ابراهيم الشاري ﴿﴾

لعمري إن أيامي منذ لم أره ليالي . وإني من جنسي لمي طلل بالي . وإن العيش لا يبسم إلا بشره والفاية لا تطيب إلا في ظله ولكني وقيد أوجاع . أتقل من حمي الى صداع . وأخشى أن يأخذ مني فجع الهوى مأخذه<sup>(٣)</sup> . فلذلك لا أبرز عن البيت . وأنا فيه حي كميته . وأما إبطائه ما

وسكت عليه والحرب قد يئلب من يئلب او يئلب ولا يقطع له بانفلية وعدم الادابة :

فمن ظن ممن يلاقي الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجرا

وفي الجانبين يريد جما جانب الموتور وجانب المستور اي فيهما من لم يكن جانياً وعو مؤمن فمن جنى على احد منهم يملك عند لقاء الله تعالى . والموت هو الازالة . وشب النار اضربها . والباقى من جنى الحرب يتيا بدون سبب من اسبابها يحسنه عليه شرعاً

(١) مقلوباً اي غير صحيح من القلب . وهبت جنوباً أي تموت الى الجنوب وهي ريح تنالف لتشلل مهيا من مطلع سويل الى مطلع التريا جميعا جناب . والمرق هو الحق . والريح المراد بها القوة . والاستظهار الاستصار اي من استنصر بالريح فهو احمق لانه كثيراً ما تبتك من التزل الى الجنوب . ولا يخفى ما فيه من الاستخدام فانه ذكر الريح بمعنى القوة واغاد عليها الضعير بمعنى احدى الرياح . والاشارة بأولئك الى جماعة غير الذين اسكوا على التمة بصلحهم فريد ابو الفضل ان يقبض عليهم ولا يبق بصلحهم فاما شوم . والاشارة بجؤلاه الى جماعة قبض عليهم بدون ذنب وليس انقبض عليهم لضعفهم او لعجزهم وانما هو لعدم حملهم اوزار الحرب (٢) الحرام هو الحرم وهو المسفوك ظلاً . والحرام هو الشعر الحرم كانه كان ما ذكر في احد الاشهر الحرم . ويصوننا اي يحفظنا . والتيل ما يكون بظير التواة وقد تقدم اي لم يصب شيئاً . واستحكم أي كان محكماً أي لا ينبغي ان يتكل الانسان على القوة فقد تختلف الامور كما تتفاضل الاخبار وعند التحقيق يوجد الامر بخلاف ما صح اولاً . وكلم طمع محكم لم يفد صاحبه شيئاً والمراد به الطمع بما يكون من في الحرب كنفائنا الله تبعات شرها وحفظنا من عدوى غيرها (٣) مأخذه أي اخذه فهو مصدر مبيى والهوى ميل النفس الى محبوجا . ولعمه من نحت النار يجرها لعماً ولعمنا اذا احرق . والصداع الم



ذَكَرْتُ فَصَدَقَ إِنَّ عِلَّةَ لَا يَسِيلُ لَهَا الدِّمَاغُ . وَلَا تَذُوبُ مِنْهَا الْأَصْلَاعُ  
وَلَا يَقْطَعُ بِهَا التَّخَاعُ <sup>(١)</sup> . وَلَا يَتَنَاوَزُ فِيهَا الْعَوَادُ وَلَا يَفِرُّ مِنْهَا الطَّيِّبُ . وَلَمْ  
يُبْنَعْ لَهَا الْحَفَارُ . وَلَمْ يُسْتَسْلَفْ لَهَا الْحِمَالُ . وَلَمْ يَجْرِ فِيهَا حَدِيثُ النَّائِثَةِ . وَلَمْ  
يَتَدَاوِ مِنْهَا بِالرَّائِثَةِ <sup>(٢)</sup> . حَقِيقَةٌ أَنَّ لَا يُسَاءُ بِهَا الصَّدِيقُ . وَلَا يَحْتَجِبُ عَنِ  
الطَّرِيقِ . وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِذَا خُفَّتْ وَطَأَةُ الْمَوَى وَحَالَ وَقْتُ الْمَسَاءِ  
لَبِيتَ لِمَبَاقِي إِلَى حَضْرَتِهِ . مُتَرَوِّدًا مِنْ طَلْعَتِهِ <sup>(٣)</sup> . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ وَكَبَّ إِضًا ﴾

( ١٣٦ )

وَاللَّهُ إِنِّي لِأَرْحَمَ عَقْلٍ طَرَفَةٍ إِذْ قَالَ :

وَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمَرَ رَعَوْنَا حَوْلَ قَبْنَتَا تَدُورُ <sup>(٤)</sup>  
كَيْفَ ضَرَبَ الْمَثَلَ فِي الشَّرِّ وَقَلَّةِ الْخَيْرِ بَمَا هُوَ خَيْرٌ كُلُّهُ إِنْ الرَّغَوْتُ

الرَّاسِ . وَالْحَسَى مَعُومَةٌ . وَاتَّوَيْذُ التَّدِيدِ الْمَرَضِ وَالْعَلِيلِ وَالْقَتِيلِ بِالْقَتْلِ وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا الطَّلِيلُ . وَتُغْفَرُ  
مَعُومَةٌ وَيُرَادُ بِهِ نَفْسُهُ . وَالتَّلِيشُ هُوَ الْمَيْشَةُ وَقَدْ شَبَّهَ بَانِسَانُ وَاسْتَعَارَهُ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ بِالْكُنْيَةِ  
وَتُغْفَرُ تَخْيِيلُ . وَيُسَمَّى تَرْشِيحٌ . وَتَطَالُّ مَا شَخَصَ مِنْ أَثَرِ الدِّيارِ . وَلِيَلَّ أَيْ سَوْدُ

( ١ ) التَّخَاعُ يَقْتَلِثُ الْخَاءُ هُوَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ فِي جَوْفِ ثَقَفٍ يَنْحَدِرُ مِنَ الدِّمَاغِ وَتَنْشَعِبُ مِنْهُ  
شُعَبٌ فِي الْجِسْمِ . وَالدِّمَاغُ كَكِتَابٍ فِي الرَّاسِ أَوْ أَمِ الْهَامِ أَوْ أَمِ الرَّاسِ . وَامْرَأَتُ الدِّمَاغِ جَلِيدَةٌ رَقِيْقَةٌ  
كَخَرِيطَةٍ هُوَ فِيهَا وَجْهُهُ أَدْمَغَةٌ وَالضَّمِيرُ فِي الْبَطَالِ لَا يَلْمُ عَنْ مَآذٍ عَوْدًا لَمْ يَقْدَمْهُ مَرَجِعٌ فَهُوَ  
يَعُودُ عَلَى مَعُومَةٍ بَيْنَهُمَا . وَلَا يَبْرُزُ إِيَّيْ لَا أَتَاهُ مِنَ الْبَيْتِ فَهُوَ حُلْسٌ لَهُ كُنْهٌ فِيهِ مَيْتٌ وَإِنْ كَانَ حَيًّا

( ٢ ) الرَّائِثَةُ يَرِيدُ جَمَاعَةَ الطَّيِّبَةِ . وَالتَّدَاوَى بِالرَّائِثَةِ جَمَاعَةُ فِي الْعِلَاجِ إِيَّيْ جَمِلٌ مَا يَكُونُ ذَا رَائِثَةٍ  
طَبِيعَةٍ فِي الدَّوَاءِ . وَالنَّائِثَةُ هِيَ الَّتِي تَنْدَبُ الْمَيْتَ وَتَتَدَخَّلُ فِي الْجَمِيلَةِ . وَالْحِمَالُ هُوَ مَنْ يَحْمِلُ الْحِنَاةَ  
إِلَى الْقَبْرِ . وَالْحَفَارُ مَنْ يَغْرِهُ . وَابْتِنَاوَهُ طَلَبُهُ لِلْغُرِّ . وَتَفَارُ الطَّيِّبِ تَبَاعُدُهُ عَنِ الطَّلِيلِ . وَتَنَاوَزُ الْعَوَادِ  
كُنْيَةٌ عَنْ قَطْعِ الْأَمَلِ مِنَ الْمَرِيضِ . وَالِاسْتَسْلَافُ هُوَ اعْطَاةُ الْأَجْرَةِ سَقًّا وَغَوَّهَا أَيْ إِذَا كَانَتْ نَفْلَةً  
بِجَدِّهِ الْأَوْصَافِ فَلَا تَحْبِبُ هَلَةٌ ( ٣ ) طَلَعَتْ أَيْ رَوَّيَتْ وَجْهَهُ . وَمُتَرَوِّدًا أَيْ مُتَحَدًّا زَادًا مِنْ  
رَوَّيَتْ وَجْهَهُ . وَاللَّيْمَاتُ جَمْعُ لَيْمَةٍ بِمَعْنَى الْمَلُوبِ . وَالتَّوَطُّةُ هِيَ تَضَخُّطٌ أَوْ الْإِخْذَةُ الشَّدِيدَةُ . وَخَفَّتْ أَيْ  
سَهَلَتْ . وَالِاحْتِبَاجُ عَنِ الطَّرِيقِ كُنْيَةٌ عَنْ فُرْطِ الْمَرْجِعِ وَشِدَّةِ التَّأْثِيرِ أَيْ إِنْ هَذِهِ الْمَلَّةُ لَيْسَتْ بِذَاتِ  
خَطَرٍ عَلَى الْمَرِيضِ فَلَا تَسُوْهُ الصَّدِيقُ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ

( ٤ ) هَذَا الْبَيْتُ تَقْدِمُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ مَرَّةٍ وَتَقْدِمُ إِنْ الرَّغَوْتُ هُوَ النَّافَةُ أَوْ الثَّانِيَةُ الْمَرْضَعُ . وَإِنْ  
عَمَرًا هُوَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ وَتَقْدِمُ إِضًا نَسْبَ طَرَفَةِ ابْنِ الْعَبْدِ وَتَقْدِمُ إِضًا أَنْ هَذَا كَانَ سَبَبَ اهْلَاكِ



لَتَعْدُوهُ يَسْلِيهَا . وَتَجْبُوهُ بِسَلِيهَا . وَتَكْسُوهُ بِصُوفِهَا وَتَقَعُّهُ بِبَرِّهَا وَتَنِيظُ  
عَدُوَّهُ بِسَرَايِمِهَا . وَتَقَرُّ عَيْنَهُ بِرَوَاجِهَا :

وَمَلَأَ بَيْتَهُ أَقِطًا وَنَمَتَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْخٍ وَرِيٍّ<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى حَدِيثِكَ تَمَتَّى مَكَانَهُ رَغَوْنَا . وَأَنَا أَتَمَتَّى مَكَانَكَ رَغَوْنَا .  
إِنَّ الْبُرْغُوثَ . أَجْدَرُ مِنْكَ أَنْ يَبُوثَ . كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ عَرَشِي . وَالْعَرَشِيُّ  
تَيْسٌ وَحَشِيٌّ . وَمَا حَسْبُتِي أَقْصَدُ مَنَافِعَ التَّيْسِ فَعَلَى اللَّهِ حُسْنُ الْخَلْفِ مِنْكَ  
وَمِنْ الظَّنِّ كَانَ بِكَ<sup>(٢)</sup> . وَالسَّلَامُ

( ١ ) الري يراد به الارواء من الماء وغووه من المشروب . والشبح يراد به الامتلاء من الطعام .  
وحسبك بمعنى كافيك . والاقط بثلاث الهزنة وتسكين القاف ويمرر وككتف ورجل وابل شي .  
يقصد من الخيش وهذا البيت قبله بيت وهو قوله :

لَنَا غَنَمٌ نَسُوقُهَا غَزَارَ كَانَ قُرُونٌ جَلَّتْهَا الْعَمَى

وقد غير ابو الفضل ضمير المتكلم بضمير النية ليرافق المقام . والرواح بمعنى الرجوع الى البيوت  
من المرح . والسراج هو سرجينا اي ارسالها الى المراعي . ونفع البئر هو انفاذه وقودا وكسوة .  
صوفها مملوءة . وسليها هو تاجها . وتجبوه بمعنى تكرمه . وازسل بالفتحريك القطيع من كل شيء والابل  
والقطيع منها ومن الفم والجمع ارسال . والرسل بالكسر اللبن كيف ما وجد وهو المراد هنا وهو  
يستقل عقل طريقة بضميره المثل بالبرغوث في الشروقة الخبز وقد اوضح ما في البرغوث من الحسب  
ولمنافع لاهل البدو والبضر ايضا ( ٢ ) كان بك اي الثمن الذي حصل مني بك يعني كان  
ثمننا حسنا فلم نحققه ببيع اعمالك وسواحوالك فاطلب من الله تعالى عوضا حسنا منك ومن ذلك  
الظن ويحتمل ان كان زائدة . والتيس هو الذكر من الطيلاء والمز والوعول او اذا اتي عليه سنة  
والجمع تيس وتيس وتيس كنية ومتبرساء . والعرش عرش الله تعالى ولا يمد او ياتون احمر  
يتلأمن نور الحيار تعالى . وسرير الملك والمز وقوام الامر وسنه ثل عرشه وركن الشيء ومن البيت  
سقفه والحكمة والبيت الذي يستظل به ومن القوم رثيسم المدير لاهرم والقصر واربعة كواكب صغار  
اسفل من المواد يقال لها عرش السماء وعجز الاسد والجنابة والملك والمحب تطوى به البئر بعد ان  
تطوى بالبحجارة قدر قامة ومن تقدم ما تناء من ظهره الى آخر ما ذكر في القاموس من معاني العرش  
ولم يذكر انه يأتي بمعنى التيس الوحشي ولا وجدته في غيره من كتب اللغة التي بين يدي . وينبوث  
اي يغيد . والبرغوث معلوم قبل ان اسمه مركب من اسمين من اسماء الله وهما البئر والنفث .  
وتبي أي طريقة بين البدو وحديثك أي الحديث ملك فقد اخطأ طريقة بما تناء . واتمى برغونا مكاننا  
لانه احق منك بالثبوت روي ان البرغوث يحفظ نبيأ لصلاة الخبز



وكتب أيضاً ﴿١٣٧﴾

(١٣٧)

يَا سَيِّدِي أَشْعَارُ كَبِيرِ السُّوقِ وَأَشْفَالُ كَتِيلِ الْأَمَالِي . وَأَيَّامُ كَأَنَّمَا  
لِيَالِي . وَأَمَالُ كَهْدِ الْعَوَالِي . مَعَاذِي إِلَيْكَ . وَتَكَالِي عَلَيْكَ لَدَيْكَ . إِنْ  
اسْتَقْصَرْتُ كِتَابًا أَوْ ذَمَمْتُ عَهْدًا أَوْ أَطْلُتُ عَتِي <sup>(١)</sup> وَلَكَ بَعْدُ الْعَتِي .  
وَالْمَوْدَةُ فِي الرُّبِّي . وَالْكَرَامَةُ وَالنُّعْمَى . وَاللِّزْلَةُ الْعُظْمَى وَالْقَلْبُ وَخِطْبُهُ .  
وَالصَّدْرُ وَرَحْبُهُ . وَالْعَيْنُ وَمَا سَقَتْ . وَالنَّفْسُ وَمَا وَسَقَتْ <sup>(٢)</sup> . وَخَيْرُ أَوْقَاتِنَا  
وَقْتُ ذِكْرِكَ . وَخَيْرُ مِنْهُ يَوْمُ نَزَاكَ . وَبَارِحَ شَوْقَاهُ إِلَيْكَ وَطُولُ عَهْدَاهُ  
بِكَ مَوْرِدُهُ وَرَهَتْ لِسَانِي . بِمَا أَكَّرَهُ صَمَانِي . وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ يُخْرِجُنِي  
عَنْ عَهْدِهِ مَا بِذَلِكَ <sup>(٣)</sup> مُشْكُورًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿١٣٨﴾ وَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْقَعْرِ بْنِ شَاهٍ ﴿١٣٨﴾

أَظُنُّكَ يَا سَيِّدِي لَمْ تَقْبَعْ بَيْتِي الْقَاتِلَ :

(١) المهد هو المعاهدة والولاء . وأما ذمه لدم الوفاء به . واستقصرت ككتاب أي عده قصيراً .  
والمعاذير جمع معذرة بمعنى تعذر . والموالي جمع مال وهي الرماح . وبين يدي أمال أي أمال  
طول وإضافة عهد إلى الولي من إضافة الصفة إلى الموصوف أي كالموالي المعهود . وكما  
ليالي أي سود . والأمال جمع ملاء وهي فلاة ذات حر وسراب . والملا يطلق على الصحراء  
فهي لا تنبل شيئاً أي اشغال ليس بها فائدة ككتاب الأمان . والسوقي منسوب إلى السوق وهو  
الذي يجاس في السوق أو يحول فيها . ويريد بأشعار كبير السوقي أي أشعار مبتذلة لا تكسب  
الشرف والمجد (٢) وسقت أي جمعت وحملت ومنه قوله تعالى : وتليل وما وسق وسقت  
من السقي . والرحب هو السعة . وتغلب لمحة رقيقة تصل بين الأضلاع أو الكبد في آخر ما تقدم .  
والعظمى تأنيث الأعظم فعل تفضيل . والمعني بالضم هي الخفض وذعة والمال كالنعمه بالكسر .  
وتقرئ في القرب . والمودة هي المحبة . والعتي بمعنى الرضى

(٣) بذلته أي أنفخته والاخراج عن الهدية جعل المعهد جاس في حل من اقرار الوفاء بها .  
والنشان هو القرام ما يجب اداؤه وأكره من الأكرام . والرهن جاس النسي . والمراد أنه قيد لسانه  
بما أكرهه على الضمان . وبك موده مبتداء وخبر . وطول عهده مندوب كبرح شوقه وأصلها  
يا برح شوقي وطول عهدي فحذفت باء الضمير لانتفاها ساكنة مع الف التذبة فيها مجروران بحركة  
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بالفتح لمناسبة الف التذبة . والبرح بفتح الباء وسكون الراء  
هو الشدة والشر فهو يفتن بربح شوقه وطول عهده إليه . وبك موده حال من المهد أي يتوجع منها



إِسْمَعْ نَصِيحَةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَّةَ  
إِيَّاكَ وَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى ثِقَةٍ<sup>(١)</sup>

صَدَقَ الشَّاعِرُ وَأَجَادَ وَلِلثَّقَاتِ خِيَانَةٌ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ . هَذِهِ الْعَيْنُ  
تُرِيكَ السَّرَابَ شَرَابًا . وَهَذِهِ الْأُذُنُ تُسْمِعُكَ الْخَطَأَ صَوَابًا . فَلَسْتَ بِمَحْذُورٍ .  
إِنْ وَثِقْتَ بِمَحْذُورٍ . وَهَذِهِ حَالَةُ الْوَائِقِ بِعَيْنِهِ . السَّامِعُ بِأُذُنِهِ<sup>(٢)</sup> . وَأَرَى  
فَلَانًا يَكْثُرُ غَشْيَانُكَ وَهُوَ الَّذِي دُخِلَتْهُ . الرَّدِيّ جُلُتُهُ . السَّيِّئُ وَصَلَتْهُ . الْحَيْثُ  
كَلِمَتُهُ . وَقَدْ قَاسَمْتُهُ فِي زِرِّكَ . وَجَعَلْتُهُ مَوْضِعَ سِرِّكَ . فَأَرِنِي مَوْضِعَ غَاطِكَ  
فِيهِ . حَتَّى أُرِيكَ مَوْضِعَ تَلَافِيهِ<sup>(٣)</sup> . أَظَاهَرُهُ غَرَّكَ . أَمْ بَاطِنُهُ سَرَّكَ . وَبَلَّغَنِي  
أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى أَخِيكَ خَاصَّةً فَلَيْسَ بِهَا أَعِزُّكَ بِاللَّهِ إِنَّهَا خُدْعَةٌ ظَاهِرَةٌ النَّوْرِ .  
بَاطِنَةُ النَّوْرِ . كَلِمَةُ الْحَوْرِ . كَسَلِمَةُ السَّنَوْرِ<sup>(٤)</sup> . عَرَضَ عَلَى الْجُرْدَانِ نَقْلَهَا  
مَنْ خَجَرَ إِلَى خَجَرٍ يَوْقِرُ مِنَ السَّيْمِ فَقَالَتْ الْجُرْدَانُ سَفَرٌ مُخْتَصِرٌ . وَالْكَرَى

( ١ ) الثَّقَةُ هِيَ الثَّقِيَّةُ . وَالثَّقَاتُ جَمْعُ ثَقَةٍ مِنْ وَثَقَ بِهِ كَوَثَرَتْ ثَقَةٌ وَمَوْثَقًا إِذَا انْتَسَبَ وَإِلَّاكَ  
مَنْصُوبٌ بِمَحْذُورٍ عَلَى حَذَفِ مَذَافٍ أَيْ نَفْسِكَ اتَّقِ . وَاحْذَرْ . وَالْمَقَّةُ هِيَ الْحَبَّةُ مِنْ وَمَقَّةً وَمَقًّا وَمَقَّةً  
إِذَا احْبَبَهُ فَهُوَ وَاقِعٌ وَتَوَقُّقٌ تَوَدَّدَ وَسَمَى هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ ظَاهِرَ

( ٢ ) أَيْ إِنْ الْأُذُنَ وَالْعَيْنَ وَهِيَ جِزْأَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ قَدْ يَخُونَانِهِ قَسَمُهُ الْأُذُنُ الْخَطَاءَ عَلَى أَنَّهُ  
صَوَابٌ وَتَزِيهِ الْعَيْنَ السَّرَابَ وَهُوَ تَلْسَانٌ عَلَى أَنَّهُ شَرَابٌ فَصَافُكَ بَيْنَ هُوَ مُفَصَّلٌ عَنْكَ فَالْتَقَةُ فِدَى  
يَخُونُ وَمِنْ أَمْنَتِهِ يَوْقِرُ الْحَذَرَ . وَاحْذَرْ مِنْ كَاثِلِكَ أَيْ حَافِظِكَ . قَالَ مُؤَيَّدُ الدِّينِ الْفُخْرَانِيُّ :

أَعْدَى عَدُوِّكَ إِذَنْ مِنْ وَثِقْتَ بِهِ فَحَافِظُ النَّاسِ وَاصِبُهُمْ عَلَى دَخَلِ  
فَالْمَا زَجَلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مِنْ لَا يَجُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رِجْلِ

فَلْيَلْزَمْ لَا يَبْذُرُ إِنْ وَثَقَ بَيْنَ يَمْدُورِ ( ٣ ) تَلَافِي الشَّيْءِ تَدَارِكُهُ وَمَوْضِعُ السَّرِّ الْأَمِينِ  
عَلَيْهِ . وَالزَّرْ عَظَمٌ تَحْتَ الْقَلْبِ وَهُوَ قَوَامُهُ وَالثَّقَرَةُ فِيهَا تَدَوَّرُ . وَابِلَةٌ الْكَتْفِ يَرِيدُ أَنْ تَقَاسِمَتْهُ فِي  
سَرِّ قَلْبِكَ . وَوَصْلَةُ الشَّيْءِ صَلَتُهُ . وَجَعَلْتُهُ جَمِيعَهُ . وَدَخَلْتُهُ تَبَثُّلْتُ الدَّالَ . وَدَخَلْتُهُ يَتَنَّهُ وَمَذْهَبُهُ وَجَمِيعُ  
أَمْرِهِ وَخَلْدُهُ وَبَطَاتُهُ . وَيَكْثُرُ غَشْيَانُكَ أَيْ الْإِتْيَانُ إِلَيْكَ ( ٤ ) السَّنَوْرُ هُوَ الْوَرْدُ كَالسَّنَارِ

بِضْمِ الْبَيْنِ وَشَدَّ التَّوْنَ . وَالسَّلْمَةُ هِيَ مَتَاعُ الْبَاطِحِ وَنَافِقَةُ سَلْمَةُ السَّنَوْرِ يَلْفِيهِ أَيْ كَلِمَتُهُ هِيَ السَّنَوْرُ .  
وَالْحَوْرُ هُوَ الْقَصَاصُ . وَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى مُسْتَقَرَّةٍ . وَالنَّوْرُ الْقَمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَبَاطِنُهُ أَيْ خَفِيَّتُهُ . وَبَيْنِي  
بِأَشَدِّ التَّوَرُّانِ بَاطِنُهَا هَبَّتِي . وَالنَّوْرُ هُوَ الزَّهْرُ وَيُرِيدُ بِلُطْفِهِ النَّوْرُ ظَاهِرُهُ الْمُسْنَى . وَخُدْعَةُ أَيْ يَخْدَعُ  
جَمَاعَةَ الْإِنْسَانِ وَهِيَ بِضْمِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ وَكَهْمَزَةٍ . وَالْمَقَّةُ مَا يَلْبِسُهُ الْإِنْسَانُ



خَطَرٌ. لَكُنْ فِي الطَّرِيقِ نَظْرٌ<sup>(١)</sup>. يَا مَوْلَايَ يُورِدُكَ ثُمَّ لَا يُصِدِّرُكَ. وَيُوَقِّعُكَ  
ثُمَّ لَا يُصِدِّرُكَ. فَأَجْتَنِبْهُ. وَلَا تَقْرَبْهُ. وَإِنْ حَضَرَ بِأَبْكَ. فَأَكْتَسَبَ جَنَابَكَ.  
وَإِنْ مَسَّ ثَوْبَكَ فَأَغْسِلْ ثِيَابَكَ. وَإِنْ لَصِقَ بِجِلْدِكَ فَاسْلُخْ إِهَابَكَ<sup>(٢)</sup>.  
وَإِنْ كَانَ مَا أَوْدَعَهُ صَدْرُكَ قَدْ تَمَكَّنَ مِنْ قَلْبِكَ فَلَيْسَ إِلَّا شَرِبَةً مِنْ  
الْمَطْبُوحِ. تَتَّبِعُهَا بِحَاقِذٍ مِنَ اللَّطُوحِ. يَرَحِّصَانِ عَنْ ظَاهِرِكَ وَبَاطِنِكَ مَا  
أَوْدَعَهُ ثُمَّ أَفْتَحِ الصَّلَاةَ يَلْتَمِسْهُ. وَإِذَا اسْتَمَدَّتْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَأَعْنِهِ<sup>(٣)</sup>.  
والسلام

(١٣٩) (هـ) وكتب الى عمار بن الحسين (عليه السلام).

مَا أَجِدُ لِمَا رَمَى إِلَّا التُّرَابَ لَا يَقَعُ إِلَّا مَذْمُومًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ وَقَعَ  
إِنْ تَبَّ فِرْعَوْنُ النَّذِيرِ. وَإِنْ حَمَلَ فِشْيَةُ الْأَسِيرِ. وَإِنْ شَحَّ فَصَوْتُ  
الْحَمِيرِ. وَإِنْ أَكَلَ فَذِيَرَةُ الْبَيْرِ. وَإِنْ سَرَقَ فَلَيْلَةُ النَّمِيرِ<sup>(٤)</sup>. كَذَلِكَ عِمَارُ

(١) النظر هو الفكر وتأمل أي في سلوك الطريق الى ذلك تأمل وفكر. والمطر هو ما يترام  
عليه وجمعه مطار ويقال نه السبق بالتحريك. ويراد به هنا ان الاجرة خطر يتماطل لاجله. ويختصر  
بمعنى قريب هنا. والمردان جمع جرد كهرد وهو نوع من ثياب. والوقر هو الحمل. والبحر بالضم  
كل شيء يجتفره الهواء والسباع لاتسها جمعه ججرة واججار. والمراد به مكان الحر وهو ذكر هذا  
المثال لليلة التي عرضها على اخيه فلبسها (٢) الاهاب هو الجلد اذا لم يدبغ وقد تقدم.  
وسلخه كسلخه عن البدن. واللصوق هو الملازمة ويريد به انه نجس العين ولا يطهر التمس عند بني  
اسرائيل الا بقرصه من الثوب او البدن على ما قيل وهو مبالغة في التطهير والبعيد عنه. والجذاب هو  
الفناء والتأحية. ولكنه ازالة القمامة منه. ولا يمدرك اي لا يقبل لك عذرا ووقعت في بلية ولا  
يرجعت عن ورد الهالك بعد ان يوردك اياها ومن هكذا شأنه قارئ الشعة به

(٣) فاعنه أي فاقصده الشيطان اذا استمدت بالله من الشيطان الرجيم فانه شر منه. وتلتم  
هو الطرد من رحمة الله اي اجعل افتتاح الصلاة بالتلتم له بدل التكبير. والرحض هو الغسل وهو  
ازالة الدرن عن الجسم. والطرخ ما يطبخ به الشيء أي يلوث. والمذوق هو الماضي من حقن الخل  
حذوقا وحذقا ويكرر اذا حمض. والمطبوخ ما يطبخ من الاشربة أي ان كان تمكن في صدرك ما  
اودعه فيه فليس لك الا ان تأخذ مسهلا قويا يزيل ما في باطنك ويؤثر في ظاهرك

(٤) ليلة النعير ما يبتلع به من العيش والمراد به طعام النعير فان التراب موصوف بسرقه  
الخبز. والدير جمع ديرة وهي قرحة الدابة وتجمع على اديار ترعم العرب ان التراب اذا سقط على



إِنْ حُذِفَتْ عَنْهُ فَالْحَيْنُ . وَإِنْ حُذِفَتْ مِنْهُ فَالشَّيْنُ . وَإِنْ حُذِفَتْ رَأُوهُ  
فَالرَّيْنُ . وَإِنْ صَحَّفَ خَطُّهُ فَلِلَّيْنُ <sup>(١)</sup> . وَإِنْ لَاصَقَتْهُ فَلِلْمَآذِيرِ الْكَاذِبَةُ . وَإِنْ  
أَسْتَقْصَيْتَهُ فَالْوَجْهَ الْمَبْسُوسُ . وَإِنْ صَدَّقَتْهُ فَالظُّفَرُ الْأَلِيمُ . وَإِنْ كَذَّبَتْهُ فَالْعِقَابُ  
الْأَلِيمُ . وَإِنْ زُرَّتْهُ فَالْحِجَابُ الثَّقِيلُ <sup>(٢)</sup> . وَإِنْ لَمْ تَزُرْهُ فَالْعِتَابُ الطَّوِيلُ

( ١٤٠ ) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى أَبِيهِ ﴾

إِنَّ الْإِبِلَ عَلَى غِلَظٍ أَكْبَادِهَا . لَتَحْنُ إِلَى بِلَادِهَا . وَإِنَّ الطَّيْرَ لَتَقْطَعُ  
عَرَضَ الْبَحْرِ إِلَى مَظَانِّهَا وَبَلَقْنِي أَنَّ ذَا الْيَمِينَيْنِ . طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ . لَمَّا وَلَّى  
مَصْرَ وَأَفَاها مَضْرُوبَةٌ قَلْبِهَا . مَفْرُوشَةٌ أَرْضُهَا مُزَخْرَقَةٌ جُذْرَانِهَا <sup>(٣)</sup> . وَالنَّاسُ  
رُكْبَانًا وَرِجَالًا . وَالتَّائِبُ يَمِينًا وَشِمَالًا . فَاطِرَقَ لَا يَنْطِقُ حَرْقًا . وَلَا يَرْفَعُ طَرْقًا .  
وَلَا يَهْشُ إِلَى أَحَدٍ قَتِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ قِتَالٌ مَا أَصْنَعُ بِهِذَا . وَلَيْسَ فِي التَّنَظَّارَةِ

البحر أصابه الدبر . والشبح صوت الغراب وشبح إذا أسن وغلف صوته فصار يشبه نقيق الحمار .  
وحمل الغراب إذا ترا في شئ وحمل المقيد رفع رجلا وترث في مشي على رجله فيكون مشية  
الغراب كشية الاسير . والتذير هو المنذر بالشر . والروعة الخوف . والتعيب هو صوت الغراب  
فجميع احوال الغراب تكون مذمومة على أي جهة وقع فهو كهذا الرجل

( ١ ) المين هو الكذب وإذا صحف عمار يجمل نقطة فوق العين ونقطة فوق الراء صار  
غملاً وهو صيغة مبالغة من الغمز وهو الثمن والنية للناس ولا يتناول من المين . والزين هو غشاه  
القلب من الذنوب وإذا أزيلت من عمار أزال . صار عما فيكون ريناً هي قلب . والشين هو خلاف  
الزينة وإذا زالت مع عمار صار عاراً ولا يتنجى ما في العار من الشين وإذا زالت عنه صار مار  
ومار الدم إذا جرى فهو يفضي إلى الهلاك فهو في جميع احواله مذموم كالغراب

( ٢ ) الثقل هنا بمعنى الشديد . والحجاب هو المانع من الدخول . والعقاب بمعنى العذاب . وصدفته  
بمعنى أدبته يقول الصدوق ومنى كون الظفر ثيباً إذا صدقته أنه لا يفيدك بصدقته شيئاً . واستقصيته  
بمعنى جماعته فصيلاً عنك أي بعيداً . وتبعتني أي بلغت اقصاه فإن قلت ذلك عبس وجهه واكفهر .  
والملاصقة هي المجاورة أي إذا جاورته اعتذر لك بما هو محض كذب إذا طالبته بحق الجوار واستاد الكذب  
إلى المآذير من قيل إنجاز العقلي . والمآذير جمع مذنبة وإلأ . اشباع أو هي بدل من ناء التأنيت

( ٣ ) المبدران هي الحيطان . والمزخرفة الزينة . والعقاب يريد به الحيم جمع قبة . ومضروبة  
أي منصوبة . ووافها بمعنى اتاه . وطاهر بن الحسين هو وزير المأمون وقائد الجيش لحصار بغداد  
ولقب ببذي اليمينين وهو أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن أسعد بن رادويه



عجائز بوشنج<sup>(١)</sup> والعجب من حاضر أنطاكية صاحب ياسين وقد كُتِبَ وعُدِبَ  
وقُتِلَ وجُرَّ بِرِجْلِهِ . وأهلك قومه من أجله . وقيل أدخل الجنة قال يا ليت  
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من الكرمين<sup>(٢)</sup> فكانت تَمَتَّى الجنة بأبنا  
قومه على سؤ جوارهم . وقبح آثارهم . فهذا أخو كندة يزعم أن لا يتم  
من كان أقرب عهده ثلاثين شهرا أو ثلاثة أحوال فما ظنه بي لإحدى

ابن زاذان بن طلحة الحرابي بالولاء وكان من اكبر اعوان المأمون وقد سيرة من مرو كسي خراسان  
لا كان المأمون بها الى محاربة أخيه الأمين بغداد لا خلع بيعة المأمون ففني علي بن عيسى بن ماهان  
المرسل بساكر الأمين الذي قتلته وحاصر بغداد الى ان استولى عليها وقتل الأمين وارسل رأسه  
الى خراسان فوضع بين يدي المأمون وقيل لظاهر بغداد لا بلغ ما بلغ إليك ما أدركته من هذه  
المقالة التي لم يدركها احد من نظرائك بخراسان فقد ليس عيني ذلك لاني لا ارى عجائز بوشنج  
يتعلمن الي من اعلى سطوحهن اذا مرت من وانا قبل ذلك لانه وند ونشأ بها وكن جده مصعب  
وليا عليها وعلى امرأة وكان شجاعا ادبيا واما لقب بذي اليدين لانه ضرب شخصا في وقت مع عبي  
ابن ماهان كما تقدم ففده نصفين وكانت القرية بيساره . فقتل فيه بعض ثمره : « كلنا يدبث  
عين حين ضربته » فلقب المأمون بذي اليدين وقيل غير ذلك . والمثان جمع مظنة وهي بكسر  
الظاء موضع يقطن فيه وجود الشيء . والمواد به اما كن نظير . أي ان الانسان فضلا عن غيره له  
حين الى الاوطان كما ان بقية الحيوانات تحن الى امكتها من مكان شامع ( ١ ) بوشنج فتح تشين  
وسكون النون وجم تقدم اصحاب بلدة تره خصبه في وادي مشجر من نواحي هرات بينهما عشرة  
فراخ . والنظارة القوم ينظرون الى الشيء . وقد تقدم . ولا يش الى احد أي يرتاح وينشط الى  
رويته . والثار هو ما ينثر من نحو الدرام او السكر في ايام السرور . وركبنا حل من محذوف  
أي وثاس ياتونه ركبانا وانا لم يلتفت الى ذلك ولم يسم به لانه ليس في اوطانه حيث كان من  
بوشنج لامن مصر فلا يكون بمساعدة اهل وطنه وقد تقدم ان ذلك كان منه في بغداد لاني في مصر  
ولم ألقه حصل في الموضعين ( ٢ ) أي الحائرين عن الاكرام في دار كرامته . وبانيت قومي يا  
حرف تنبيه او نداء والمناذى محذوف أي يا هؤلاء وانا قل ذلك ليروا ما حظه من الاكرام  
ولهم فيوموا مثله . والحاضر من كان من اهل الحضر . وانطاكية بانفتح وتون ساكنة وبالياء مخففة  
مدينة في الاقليم الرابع اول من بناها انطيوخس وهو الملك ثالث بعد الاسكندر وقيل قول من بناها  
انطيوخس بعد موت الاسكندر بست سنين ولم يسمها وانا بعده سلوقس وزخرفها وسماها على اسم  
ولده انطيوخس وقيل غير ذلك ولم ترل انطاكية قصة المواسم من الثغور الشامية وهي من اعيان  
البلاد وامامها موصوفة بالتراهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة القواكه وسعة الخير الى  
آخر ما ذكره ياقوت في معجمه . وحاضر انطاكية الذي اشار اليه ابو الفضل هو حبيب التجار وقصته  
مشهورة ذكرها المقسرون فلا تغفل بذكرها وكان حبيب بن اسماعيل قتله قومه وقتلوا برأسه وقيل



عَشْرَةَ سَنَةٍ . عَلَى أَنَّ لِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ <sup>(١)</sup> . وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي  
بِكُمْ جَمِيعًا . أَوْ يَأْتِيَكُمُ فِي سَرِيحَةٍ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
(١٤١) ﴿وَكُتِبَ إِذَا﴾

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ طَالَتِ الْأَذْيَالُ . وَكَثُرَ الْعِيَالُ . وَضَاقَ  
الْإِحْتِيَالُ . فَالْحَلَالُ قَلَمًا يُنَالُ . وَالْحَرَامُ حِمَى اللَّهِ وَمَنْ أَخْفَرَ اللَّهُ وَجَدَ اللَّهُ  
قُوًى بَعْدَ زَيْدٍ وَبَقِيَتْ شُبُهَاتُ هُنَّ مَوَاقِفُ الْعَثَارِ . بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . حَدٌّ مِنْهَا  
إِلَى بَأْسِ اللَّهِ وَآخِرُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> أَنَا عَلَيْهَا أَدُورُ وَفِيهَا أَخُوضُ وَحَوْلَهَا أَحُومُ  
وَمَحِي إِنْ لَمْ تَكُنْ طُعْمَةُ الْأَخْيَارِ . فَلَيْسَتْ بِمَأْكَلَةِ الْأَشْرَارِ . وَأَحَقُّ مِنْ أَعَانِ

رَجُوءُهُ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَهْلَكُوا بِصِيحَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ادْخَلَ الْجَنَّةَ  
وَهُوَ فِيهَا حَيٌّ يَرْقُ وَيَقِلُّ مَعْنَى دَخُولِ الْجَنَّةِ الْبَشَرِي بِدُخُولِهَا وَإِنَّمَا تَعْنِي عِلْمُ قَوْمِهِ لِيَكُونَ لَهُمْ سَبِيلاً  
لَا كِتَابَ مِثْلَهَا لِأَنَّهُمْ بِالْثَوْبَةِ عَنِ الْكُفْرِ وَالدُّخُولِ فِي الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ الْمُتَضَيِّعِينَ بِأَهْلِهَا إِلَى  
الْجَنَّةِ . فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ نَصَحَ قَوْمَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَفِيهِ تَنْبِيهُ عَظِيمٌ عَلَى وَجوبِ كَلَمِ الْبَيْتِ وَالْحَلَمِ عَنْ  
أَهْلِ الْمَهْلِ وَالْتِرَافِ عَلَى مَنْ ادْخَلَ نَفْسَهُ فِي غَمَارِ الْأَشْرَارِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْتِمَسُّ فِي تَحْلِيلِهِ وَالتَّلَطُّفِ  
فِي اقْتِدَائِهِ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِذَلِكَ عَنِ التَّهَامَةِ بِهِ وَالِدَعَاءِ عَلَيْهِ . الْإِتْرَى كَيْفَ تَقْبَلُ الْخَيْرَ فَتَقْبَلُهُ وَبِالْبَاقِينَ لَهُ  
الْفَوَائِلُ وَمِنْ كُفْرَةِ عِبْدَةِ أَصْنَامٍ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَتَنَبَّهَ ذَلِكَ لِيُطْلَمُوا أَصْحَابُ كَانُوا عَلَى خَطَاءٍ عَظِيمٍ فِي أَمْرِهِ  
وَأَنَّهُ كَانَ عَلَى صَوَابٍ وَنَصِيحَةٍ وَشَفَقَةٍ وَإِنْ عَادَوْهُمْ لَمْ تَكُنْهُ إِلَّا فُوزًا وَلَمْ تَقْبَلْهُ إِلَّا سَادَةً لِأَنَّ فِي  
ذَلِكَ زِيَادَةَ غِبْطَةٍ لَهُ وَتَضَعُفَ لَذَّةِ وَسُورٍ وَعَلَى ذَلِكَ لَا يَحِلُّ تَعَجُّبُ إِلَى الْفَضْلِ مِنْهُ بِشَيْءٍ مَا ذَكَرَ  
(١) أُسْوَةٌ أَيُّ تَأْسٍ وَسُلُوكٍ حَسَنَةٍ وَاقْتِدَاءٍ . وَيُرِيدُ بِأَخِي كَتَدَةَ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حِجْرٍ الْكَلْدِيِّ  
فَأَنَّهُ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الْأَمِيَّةِ :

الْأَعْمُ صَاحِبًا إِذَا الْبَلَلُ الْبَالِي . وَهَلْ يَمْنُنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي  
وَهَلْ يَمْنُنُ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ عَهْدٍ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَوْ ثَلَاثَةَ أَهْوَالٍ  
أَي لَا يَنْتَمِ بِمَدَّةِ هَذِهِ الْمَدَّةِ عَلَى زَعْمِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ الْحَالُ بَعْدَ أَحَدِي عَشْرَةِ سَنَةٍ  
(٢) يُرِيدُ أَنَّ الشُّبُهَاتَ لَهَا حُدُودٌ حُدُودُهَا إِلَى بَأْسِ اللَّهِ وَهُوَ مَا كَانَتْ شُبُهَةً الْحَرَامِ  
فِيهِ قُوَّةٌ وَحُدُودٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَغْفَرَتِهِ وَهُوَ مَا كَانَتْ الشُّبُهَةُ فِيهِ ضَعِيفَةً . وَالنَّارُ مَصْدَرُ  
عَثْرٍ إِذَا كَبَا يَعْنِي أَنَّهُ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ إِذَا أَصَابَ الْحَلَالَ وَالنَّارِ إِذَا أَصَابَ الْحَرَامَ لَكِنْ إِذَا تَنَاوَلَتْ  
الْحَرَامَ عَلَى طَلَمٍ بَدُونَ اضْطِرَارٍّ يُلْجِئُهُ إِلَى ذَلِكَ وَالْأَقْلَامُ اضْطُرَّ بِأَسْكَالِ لَحْمِ الْيَتَةِ . وَغَزِيرٌ يَعْنِي قُوَّةً  
وَإِخْفَرَهُ أَيَّجَنُّ لَمْ يَفْ بَهْدِهِ وَمَحِيَّهُ . وَقَلَمًا يُنَالُ أَيُّ قَلْبٍ نِيلَهُ . وَعِيَالُ الرَّجُلِ مَنْ يُوَلِّهِ  
وَتَرْزَمَةٌ تَفْتَقَةُ . وَالْأَذْيَالُ يَرَادُ جَا تَطْلُقَاتِ الرَّجُلِ وَمَا يُلْزِمُهُ أَنْ يَسِيَ لَهُ فِي أَمْرِ الْمَشِيئَةِ شَهْمٌ بِالْأَذْيَالِ



عَلَى صَالِحِ النَّيَّةِ وَطَيِّبِ الطَّعْمَةِ مَنْ صَلَحَتْ نِيَّتُهُ وَطَابَتْ طَعْمَتُهُ<sup>(١)</sup> . وَأَخَذَ الدَّهْقَنَةُ فِي زَمَانِنَا هَذَا خَيْرُ الْمَطَاعِمِ . وَأَبْهَدُهَا مِنَ الْمَلَاوِمِ . فَإِنْ ضَمِنَ لِي مَضَارُهَا تَوَلَّيْتُ مَنَافِعَهَا فَكَانَ لِي قِيمُهَا وَأَرْتَفَاعُهَا وَعَلَيْهِ عِشْرُهَا وَخَرَجُهَا<sup>(٢)</sup> . وَإِلَّا أَكَلْتُ اللَّحْمَ فَضِيحًا . وَأَخَذْتُ الثَّوْبَ نَسِيمًا . وَارْتَمَتْ التِّجَارَةُ الْمَأْمُونَةُ . وَالْحِرْقَةُ الْمَيْمُونَةُ<sup>(٣)</sup> . فَلْيَنْلِ بِفِيهِمَا رَأْيَهُ الْمُوَفَّقُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَلَهُ إِذَا رَجَعْتَ

( ١١٢ )

أَنَا اطَّالَ اللَّهُ بِقَاءِ الشَّجَرِ . وَإِنْ كُنْتُ أَمْشِي بِالنَّهَارِ عَلَى الْمَاءِ . وَأَعْرَجُ بِاللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ . وَأَزْعِمُ أَنَّ الشَّمْسَ لَا تَخْرُجُ إِلَّا ظِلِّي . وَأَنَّ الْمَاءَ يَنْبُغُ مِنْ تَحْتِ رِجْلِي . فَإِنِّي مِنْ جِلَّةِ هَذَا الْبَشَرِ . وَمِنْ عَرَضِ هَذَا الْخَشَرِ . أَكُلُ مِمَّا يَأْكُلُونَ . وَأَشْرَبُ مِمَّا يَشْرَبُونَ<sup>(٤)</sup> . وَلَا غِنَى بِالْمَرْءِ عَنْ طَعْمَةِ نَلْبَةِ أَوْ

لَاصِمٍ شَتْلَقُونَ بِهِ ( ١ ) الطَّعْمَةُ هِيَ الْحَقَّةُ وَبِرَادُهَا تَحْمِيلُ إِهْبَاجِهَا . وَالطَّعْمَةُ الطَّيِّبَةُ هِيَ الْحَلَالُ الْعَرَفُ الْحَقْلِيُّ مِنْ شِبْهِ الْخَرَامِ . وَالْيَدِ الصَّالِحَةُ هِيَ مَا تَقَى بِكَيْسِ الْحَلَالِ وَاضْمِرٍ فِي حَوْلِهَا وَفِيهَا يَمُودَانِ عَلَى الشَّبَهَاتِ أَيْ يَفْقَسُ عَلَيْهَا وَيَتَلَبَّسُ بِهَا وَيَجُومُ حَوْلَهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ طَعْمَةُ الْإِخْيَارِ لِأَصَمٍ لَا يَطْعَمُونَ إِلَّا الْحَلَالَ الْحَقْلِيَّ مِنْ الشَّبَهَةِ فَلَقِيتُ بِمَا كَلَّمَ الْأَشْرَارَ لِأَصَمٍ يَأْكُلُونَ الْخَرَامَ الْعَرَفُ وَلَا يَبَالُونَ بِحَرَمِهِ وَعَمَى كُلُّ فَالْخَلَالِ الْعَرَفِ الْحَقْلِيِّ مِنَ الشَّبَهَةِ لِأَوْجُودِ لَهُ فَوَ كَالْكَبِيرِيتِ الْأَحْمَرِ

( ٢ ) الْمَرْجُ مَا يُوْخَذُ عَلَى الشَّيْءِ . أَعَمٌّ مِنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَرْتَبًا شَرْعِيًّا أَوْ بَدْعًا كَالْمَرَاتِبِ وَغَرِهَا الْمَوْضُوعَةُ عَلَى الْبُيُوتِ وَالْبَضَائِعِ وَالْمَرْفُ وَغَرِهَا . وَالْمَشْرُ هُوَ اخْذُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَرَةِ . وَارْتِفَاعُ الشَّيْءِ انْتِزَالُهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ فَوَ بِمَعْنَى تَشْمِيرِهَا وَهُوَ إِضَافَةُ مَعْنَى مَنَافِعِهَا . وَمَضَارُهَا هُوَ مَا يُلْحَقُهَا مِنَ النِّفَقَاتِ وَالضَّرَائِبِ وَالضَّمِيرِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ يَمُودُ إِلَى الدَّهْقَنَةِ وَهِيَ الْأَسَمُ مِنَ الدَّهْقَانِ بِالْكَسْرِ وَالنِّسْمُ وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى الْعَرَفِ مَعَ حِدَةٍ وَالتَّاجِرُ وَزَعِيمُ فَلَاحِي الْعَيْمِ وَرَيْسُ الْأَقْلَمِ مَرْبُوبٌ وَجْهُهُ دَهْقَنَةُ فَكَانَ أَيْ الْفَضْلُ يَنْبَغِي بِهَا التَّوَلَّى عَلَى أَرْضٍ أَوْ نَحْوِهَا بِأَنْ يَأْخُذَ مَا نَتَجِعُهُ وَلَا يَتَحَدَّلُ نَوَائِبُهَا

( ٣ ) الْمَيْمُونَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ . وَالْحِرْقَةُ هِيَ الصَّنَمَةُ . وَيُرِيدُ بِهَا هَذَا التِّجَارَةُ . وَالنَّسِيمُ هُوَ الْمَنْفُوسُ . وَالضَّمِيرُ بِمَعْنَى التَّضَمُّعِ أَيْ وَإِنْ لَمْ يَضْمِنْ لِي مَضَارَ الدَّهْقَنَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ تَخَلَّصْتُ مِنْ إِهْبَاجِهَا وَأَكَلْتُ بِرَاحَةٍ بَالٍ وَلَيْسَتْ أَحْسَنُ الثَّيَابِ بِلَوْرٍ حَرَقَةِ التِّجَارَةِ وَيَفُوضُ إِلَيْهَا اخْتِيَارُ إِهْبَاجِهَا شَاءَ

( ٤ ) مِمَّا يَشْرَبُونَ أَيْ مِنْهُ أَوْ مِنْ جَسِ شَرَابِهِمْ وَهَكَذَا قَوْلُهُ أَكُلُ مِمَّا يَأْكُلُونَ . وَالْمَشْرُ هُوَ مَكَانُ الْمَشْرِ وَهُوَ حَشْرُ الْبَشَرِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَرْءِ بِهِ هُنَا أَنَّهُ مِنْ جِلَّةِ هَذَا الْجَمْعِ أَيْ النَّوْعِ الْبَشَرِيِّ وَإِنْ كَانَ يَدْعِي الْكِرَامَةَ وَرَبِّيَّةَ الْوَلَايَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الدَّعْوَى



خَيْثَهُ فَالْمَحْمُودُ مَنْ تَحَرَّى طَيِّبَهَا وَالْمَذْمُومُ مَنْ تَنَاوَلَ خَبِيثَهَا وَأَرَانِي طَيِّبَ  
الطَّعْمَةِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مَذْمُومٌ وَهَذِهِ الضِّيمَةُ أَدْرَهْتُ بِمَضَاهَا  
بَقْلًا وَأَبْتَتُ بِبَعْضِهَا بِقْلًا<sup>(١)</sup> فَلَمَنِ اللَّهُ الْقَدَرِيَّةَ وَأَبَدَ فَلِحَاسِدِ النَّسَبِ  
وَاللَّكَارِهِ الرِّضَا يَرُدُّ عَلَى الْمَالِ وَالْبَيْعِ بَاطِلٌ وَالشَّأْنُ إِنِّي أَعِيشُ عَيْشَ الْجَمَلِ .  
بَيْنَ السَّرِيقَيْنِ وَالْعَمَلِ . وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مَحْمُودٌ إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ  
تَرَى النَّاسَ . يَحْسُدُونَ الْكَئْسَ<sup>(٢)</sup> . فَلَيْتَ شِعْرِي مَا يَصْنَعُ الْأُسْتَاذُ أَعْرَهُ  
اللَّهُ إِذَا تَرَلَ بَابَ الْأَمِيرِ . وَأَخَذَ بِأَذْنَابِ الْحَمِيرِ . وَأَتَقَلَ مِنَ الرَّاqِ . قَعْدَ  
بِالرِّسَاقِ . وَلَعَلَّ مُقَدَّرًا يُقَدِّرُ أَنْ لِي فِي هَذِهِ الْفَلَاحَةِ فَلَاحًا فَأَنَا فِي الْهِيَارَةِ .  
شَرِيكُ أَبِي الْمُبَسِّ فِي التِّجَارَةِ . وَإِنَّمَا أَنْجُمُ لِّلْبَيْعِ . لَا لِّلرَّيْجِ<sup>(٣)</sup> . أَرَأَيْتَ رَجُلًا  
بَدَّمَ أَنْ وَلَدَهُ أَدَمُ . أَوْ يَأْلَمُ أَنْ يَسْمَعَ الْعَالَمُ . يُحْسَدُ فِي قَرْيَةٍ يَشْتَرِيهَا وَاللَّهُ

( ١ ) الفلق يفتح الفين وسكون اللام الجمل الكبير الأعجب والاحمر . وغلفت القننة دودت  
اصول سغفها فانقشع حملها واستغلت على يبعته لم يجمل لي خيارا في رده . وكذا استغلتني في بيعته .  
وغلق الرهن كفزع استغمة المرغن وذلك اذا لم يقتك في الوقت المشروط فقله يريد بقلق الاول  
انه ارغن بعضا بدين تذر وفارؤه أي بدين هلك لان معنى هلك الرهن هلك على الرهن باستحقاق  
المرغن واتباع بعضها بقلق أي بما استغلق عليه فلم يكن له خيار في رده اذ لم اجد في كتب اللغة  
التي بين يدي ما يلائم المعنى غير ذلك . والضيعة هي المزنة ونحوها . ولا غنى للمرء اي لاشيء يستغنى  
به عن تناول ما هو طيب او خبيث . والتحرى هو بذل المجهود لئلا المقصود

( ٢ ) الكئس هو انذى حرقته الكئاسة وهي جمع القئامة . واشراط الساعة علاماتا جمع شرط  
بالتحريك . والسريقين هو الزبل والجمل دوية سوداء تالبت السريقين وتضع منه كرة تدرجهم  
مجرخها ومن المشهور ان الورد يؤذيه وتنفذت قال ابو الطيب :

بذي النباوة من انشادها ضرر كما تضر وياح الورد بالجمل

والعبي بمعنى الرضى . والقدرية طائفة منسوبة الى القدر وهم جاهدوا القدر أي يقولون بنفي  
( ٣ ) الرج بالفتح والكر هو ما يرتفع من الارض وما يكون من طرح الاشجار وغلة كل  
شيء . وانجم اظهر . ويزو عى لله يعني به رجلا مشهورا في زمانه بالتجارة والسمارة من عمر المال نفسه  
صار عامرا والهوة الزبل قلعه يعني هذا المعنى . ونفلاحة هي ساعة شق الارض . والرستاق بمعنى  
الذراع والضياع وقد تقدم . ويريد بالعراق بلاد العراق والاخذ بأذنان الحمير كناية عن العمل  
بالدواب والقيام عليها وسراولة ما تستعمل لاجله كما ان القعود في الرستاق كناية عن تطلي اعمال  
الرعاة ونحوها والضمير في ترل يعود على ابي الفضل وفيه التفات من التكلم الى التوبة



لولا يَدُ تَحْتَ الْحَجَرِ . وَكَيْدُ تَحْتَ الْخَجَرِ . وَطِفْلُهُ كَفَرُخَ يَوْمَيْنِ قَدْ حَيَّتْ  
إِلَى الْعَيْشِ . وَسَلَّتْ عَنْ رَأْسِي الطَّيْشَ . لَشَخْتُ بِأَنْفِي <sup>(١)</sup> عَنْ هَذَا الْقَامِ  
وَلَكِنْ صَبْرٌ جَبِلَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

(١٤٣) ﴿وَمِنْ فَصُولِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى﴾

يَا هَوَلَا لَا تُكَايِرُوا اللَّهَ فِي بِلَادِهِ . وَلَا تَزَاوِدُوهُ <sup>(٢)</sup> فِي مُرَادِهِ . إِنَّ  
الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

(١٤٤) ﴿وَكُتِبَ عَلَيْهَا﴾

لِي آيِدِكَ اللَّهُ عَلَى الْكَلْبِ ابْنِ الْكَلْبَةِ . وَالْيَابِسِ ابْنَ الرُّطْبَةِ . وَالضُّيْقِ  
ابْنَ الرَّجَةِ . مَا لُ قَدْ عَا رَنَّهُ لَمَّا نَجَّيْتُهُ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ وَقَدْ مَطَّنِي  
مَطْلَ النَّاسِ الْكَلْبَ وَلَا أَعْرِفُ جُرْمًا غَيْرَ أَنِّي مُنَعْتُ دَمَهُ أَنْ يُسْفِكَ .  
وَسِتْرَهُ أَنْ يُهْتِكَ <sup>(٣)</sup> . وَدَارَهُ أَنْ تُحْرَبَ . وَمَالَهُ أَنْ يُنْهَبَ . وَلِي عِنْدَهُ

(١) شخ بانه بمعنى تكبر أي انف من هذه الاعمال . وطيئش هو الحق . وسله ازلته .  
والعيش يريد به العمر يعني بالطفلة ان له متأكدة لم يرزق سوى بنت او المراد بها الاولاد مطلقاً  
والنفعل الصغير من كل شيء او المولود ولزئشة طفلة . والختجر آلة تقطع دون السيف له حدان  
يكون موجاً قليلاً وربما كان مستقيماً . والمراد به هنا ما يفعل فعلة من القطع . والمراد بيد تحت  
المحجر اذا مكففة ما يثقل عليها وما هو شديد حمله من هم العيشة . والعالم كل ما سوى الخلق من  
المخلوقات . وسعة العالم له كناية عن احتماله . ويام أي يحصل له الم . والمراد بتدمه على ما ذكر  
تدمه على وجوده في هذه الدنيا دار البلاء والاكدار . ومنهم من يزعم ان وجود الولد جنابة من ابيه  
عليه ومنهم ابو البلاء المعري ولذلك اوصى ان يكب على قبره قوله :

هذا جنه الي علي وما جئت على احد

(٢) المارودة هي الطلب كالرود والرياد والارتباد والمضى لا تحاوله سؤالم وقد تقدم هاتان  
الفترتان في اول الرسائل (٣) هتك السر هو انتهاكه وتحتكه جذبه وقطعه من موضعه  
او شق جزء منه فبدأ ورجل منتهك ومنتهك لا يبالي ان يهتك سره . والمراد به منه  
ان يفضح . وسفك الدم اجراؤه . والناس هو نوسن او فترة في الموالى . والكلب دائم الناس أي  
مطله كان دائماً وهذا من امثالهم يضرب لمن يظلم كثيراً . والثال بالفتح والكسر ربح خب بين  
مطلع الشمس وبنات نمت او من مطلع الشمس الى سقط النسر الطائر . والجنوب ربح تخالف الشمال  
مبه من مطلع سهيل . ونسج الريح الربيع ان يتجاوز ريمان طويلاً وعرضاً . وعفا الرسم أي عي اثره .



تَذِكْرُهُ تَطْلُعُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ جِزْمَانِهِ . فَلَا أُدْرِي كَيْفَ نَسِيَهَا عَلَى قُرْبٍ مَكَانِهَا  
مِنْ مَكَانِهِ . فَلْيَقْضِهِ مَا عَلَيْهِ . وَلْيَذْكُرْهُ التَّذِكْرَةُ <sup>(١)</sup> لَدَيْهِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
( ١١٥ ) وَكُتِبَ إِذَا

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْقَاضِي كِتَابٌ مِنْ يَنْبَى الْأَيَّامَ وَيَذْكُرُهُ . وَيَطْوِي  
الْعَالَمَ وَيَنْشُرُهُ . وَبَعْدَ مِنْ عَصْرِهِ . عَلَيْهِ خَنْصَرُهُ . ثُمَّ يَنْبِذُ أَبْنَاءَ ذَهْرِهِ .  
وَرَاءَ ظَهْرِهِ . وَيُخْرِجُ أَهْلَ زَمَانِهِ . مِنْ عَهْدِهِ صَانِهِ . فَإِذَا تَسَلَّمَهُمْ بَيْتَانَهُ .  
وَسَلَّمَهُمْ بَيْسَرَاهُ . تَيَقَّنْ أَنْ صَفَقْتَهُ هِيَ الرَّاجِحَةُ . وَكَفَّتَهُ هِيَ الرَّاجِحَةُ <sup>(٢)</sup> .  
وَإِنِّي أَيْدِ اللَّهِ الْقَاضِي عَلَى قُرْبِ الْهَدْيِ . بِالْمَهْدِ . قَطَعْتَ عَرْضَ الْأَرْضِ .  
وَعَاشَرْتُ أَجْنَاسَ النَّاسِ . فَمَا أَحَدٌ إِلَّا بِالْجَهْلِ تَبَعْتُهُ . وَبِالْجَبْرِ نَسَبْتُهُ . وَبِالظَّنِّ  
أَخَذْتُهُ . وَبِالْيَقِينِ نَبَذْتُهُ <sup>(٣)</sup> . وَمَا مِنْ حَمْدٍ وَضَعْتُهُ . فِي أَحَدٍ إِلَّا أَضَعْتُهُ . وَلَا  
مَدَحٍ صَرَفْتُهُ . عَنْ أَحَدٍ إِلَّا عَرَفْتُهُ . وَمَنْ أَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ وَزَنَّهُمْ

ويريد ان المال ذهب بما كان من مثل هذا الرجل وكلامه التناقض الذي هو كالربح المثلثة وبقية  
هذه الفقر تقدمت بعينها ومنها (١) التذكرة تطلق على المكتوب مأخوذة من التذكر  
لان الكتاب يذكر به المكتوب اليه ولله يريد جا صك وثيقة ونحوها او يريد جا شيئاً آخر .  
والجرمان هو الجسد كالجرم بالكسر فيهما . والمعنى انما صاحبة لجسده ملازمة له وهو يشكو من هذا  
الرجل ويقع في عرضه لطله يدينه مع ان له مرفوقه ويداً جليلة

(٢) الكفة احدى كفتي الميزان . والصفة المراد جا هنا فلكة المذكورة من التسليم والقسم .  
وعهدة الفئان هي الترام اداء ما ضمنه . والنذ وراء الظهر كناية عن عدم الاعتبار لهم والمبالاة بهم .  
والنذ هو الطرح . وعند التخصر كناية عن اعتبار الشخص وحده مفرداً في الفضل او لان التخصر  
اول ما يعقد في البدن . وعصره زمانه . والنشر اذاعة واقطاع ما ثره . ويطوي العالم اي يطرحه عن ياله .  
ويذكره اي يذكر منقبه . وينبى الايام اي شدتها ونواحيها وما جنته عليه

(٣) اي طرحته بعد ما علمت علم اليقين انه من سقط المتاع يباع ولا يبتاع . واخذته اي  
تمسكت بصحبته على ظن انه من الحبار . وبالجملة نعته اي وصفته مختاراً في امره اذ لم يبين لي  
حقيقته وتحت جاهلاً ما هو عليه من الخلال . والاجناس يريد جا هنا الانواع لا الاجناس المنطقية وهي  
ما يجمع نفس تصويره من وقوع الشركة فيه . والمرض خلاف الطول والجانب والناحية والمراد به  
الارض فاضاها اليها من قبيل الاضافة اليبانية . والمهد ما يمشى ويوطأ للصبي والارض كالمهاد . ويريد به  
انه صغير السن او يعني بلهد الفراش مطلقاً ويعني بقرب عهده بالهد انه كان في حلة



بالقيسطاس . ومن طاف نصف الشرق . لقي نصف الملق . <sup>(١)</sup> . ومن لم  
يجد في النصف لفة دالة لم يجد في الكل غرة لائحة كان لنا صديق قول  
ثلاثها ولا اتمك ثلثه وهذا لمعري ياس . بوجه قياس . وقوط بالجمعة  
منوط . ودعابة تكاد تكون جدًا ووراء هذه الجملة موجبة على قوم وعربة <sup>(٢)</sup>  
على قوم .

وَقَدْ وَدَّ مِنْ حِجَّتَانِ ﴿١﴾

(١٤٦)

والأمير السيد واسع مجال اهتمام . ثابت مكان القدم . وأنا في كنفه  
صائب سهم الأمل . وافر جناح الجذل . والحمد لله على ما يوليه . ويولينا  
معاشر مواله <sup>(٣)</sup> . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم وقد

(١) الملق أي المتلوقين أي وجد منهم أي اختير النصف ويقاس نصف الباقي على ما لقي  
لأنه نوع ما لقي . وشرق يعني به بلاد الشرق . والقيسطاس بالضم والكسر الميزان أو أنوم من الموازين  
أو هو ميزان العدل أي ميزان كان كالقيسطاس أو روي مرب و المراد به الفكر الصحيح والرأي  
الرجيح . ووزنهم يعني اعتبرهم . ولا عرفته أي بعد مدحه أنه لا يصلح أن مدح . وصرفه يعني حوله  
واضته يعني اذهبته بلا فائدة . ووضته أي جعلت له موضعاً . يعني أنه اختبر الناس واعتبرهم بالفكر  
فما وجد فيهم صالحاً (٢) العربة في اساءة الملق على الشراب . ويرد بها اساءته مطلقاً .  
والموجدة هي النضب من وجد عليه يجد بكسر الجيم وضها وجداً وجدة إذا غضب . ووراء يعني خلف  
وامام من الاضداد . والدعابة بضم الدال اللب والمزح . ومنوط أي ملق . وانقوط هو الأس وفعله  
كسر وضرب وحسب وكرم ونوطاً وكفرح قظاً وقناطة وكسح وحسب وهاتان على الجمع بين  
الفتين . والقياس هو ما يقاس به . وثلاثها أي جعلتها ثلاثة يعني والضبير في ثلثه يود على معلوم  
بينه وبين المكتوب اليه كالضبير في ثلاثها إذ لم يتقدم لها مرجع . ولا يظهر عوده على غرة إذ لا يتبين  
في عوده معنى يلحق بالمقام . واللائحة يعني الطاهرة . والقرة هي ياض في وجه القرس والمراد بها علامة  
على ما يريد . واللمعة هي النظر . أي من لم يجد في النصف نظرة ذات دلالة على المطلوب لم يجد في  
الكل علامة واضحة وكأنه يشككي من هدر وجود صديق صدوق

(٣) الموالى في الاصحاب او المعتقن او الارتقاء والضبير في مواله اذا عاد على الله تعالى يراد  
به المني الاخير او المني الثاني والاخير معاً وان عاد على السيد صح ارادة الجمع . والجذل هو القرح .  
والجناح هو اليد والصد والايط والجانب ونض الشيء . والمراد به هنا المني الاخير او الذي قبله او  
شبه الجذل طائر واستعاره له على سبيل الاستمارة المكنية . والجناح تخييل . والامل هو الرجاء . والسهم  
هو الصيب . والكلف هو ظل الشيء وجناحه . وثبوت مكان القدم كناية عن الرسوخ في مقامه ورجوته .



أَعْرَضْتَنِي أَيْدَ اللَّهِ الْفَاضِي فَصُولٌ لَا أَدْرِي بِأَيِّهَا أَبْدَأُ أَبَالَشَوْقٍ هُوَ أُخْرَى  
 فِي الرَّسْمِ . وَأَصْدَقُ عَلَى الْحَالِ أَمْ بِالْعَبِّ . هُوَ أَحَقُّ فِي الْكِتَابِ . أَمْ  
 بِالشُّكْرِ . هُوَ أَوَّلُ بِالذِّكْرِ <sup>(١)</sup> . وَلَعَرِي إِنَّ شُكْرَ الْمَوْلَى . هُوَ الْأَوَّلَى . فَلَمْ  
 حَتَّى نَسَالِبَ سَرْدَهُ . وَنَتَقَاسَمَ بُرْدَهُ . أَقُولُ جَزَى اللَّهُ هَذَا لِلَّهِ السَّيِّدِ  
 أَفْضَلَ مَا جَاوَزَى مَوْلَى عَنْ عَبْدِهِ وَمَخْدُومًا عَنْ خَدَمِهِ . وَمُنْعِمًا عَنْ نِعَمِهِ .  
 وَأَعَانَهُ عَلَى هِمِّهِ . فَلَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مَدَدَهُ . وَالسَّحَابَ يَدَهُ . وَالْجِبَالَ ذَهَبَهُ .  
 لَقَصَّرْتُ عَمَّا يَبْهَ <sup>(٢)</sup> حَقًّا أَقُولُ إِنَّ الثَّمَرَةَ بِالْبَصَرَةِ . أَقْلُ خَطَرًا مِنَ الْبَذَرَةِ  
 بِهِذِهِ الْحَضَرَةِ . وَلَا أَرَاهَا تُحْمَلُ إِلَى الْمُتَحِمِّينَ إِلَّا تَحْتَ الذَّيْلِ . فِي جَنَحِ  
 اللَّيْلِ . وَلَا شَيْءَ أَكْثَرُ وَجُودًا مِنَ الدِّينَارِ . بِهِذِهِ الدِّينَارِ <sup>(٣)</sup> . بَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي سِنَةِ  
 مِنْ نَوْمِهِ . يُتِمُّ يَوْمِهِ . وَقَصَارَى هِمَّتِهِ . قَوْتُ لَيْلَتِهِ . إِذْ يُرْعُ عَلَيْهِ الْبَابُ  
 قَرَعًا خَفِيًّا . وَيُسَالَى بِهِ سُؤْلًا خَفِيًّا . وَيُعْطَى أَتَمًّا خَفِيًّا . هَذَا إِذَا لَمْ تَنْصُرْهُ  
 وَسِيلَةً . وَلَمْ تَصْحَبْهُ فَضِيلَةً <sup>(٤)</sup> . فَأَمَّا أَوَّلُ الْأَمَالِ . فَلَا حَدَّ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ

وَالْجِبَالُ مَكَانُ الْجَوْلَانِ . وَبَرِيدٌ بِوَسْاعِ مَجَالِ الْهَمِّ أَنْ مَكَانُ جَوْلَانٍ هُمَّةٌ وَاسِعَةٌ جَدًّا لَمُطْلَقِهَا بِكُلِّ شَيْءٍ  
 أَوْ بَرِيدٌ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ <sup>(١)</sup> أَيَّ بِابْتِدَاءِ ذِكْرِهِ أَوَّلًا لِأَنَّهُ اشْكُرْ مِنَ الْأُمُورِ الْوَاجِبَةِ  
 عَلَى الْإِنْسَانِ حَيْثُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةِ نِعْمَتِهِ . وَالْعَبُّ هُوَ الْعَتَابُ وَهُوَ الْإِدْلَالُ عَلَى مَنْ يَعْتَبُ . وَأَصْدَقُ  
 أَيَّ ادْلٍ بِأَصْدَقٍ عَلَى الْحَالِ بِنَاءً عَلَى تَضَمُّنِ أَصْدَقٍ مَعْنَى ادْلٍ . وَالرَّسْمُ يَرَادُ بِهِ هُنَا الْخَطُّ . وَآخِرُ أَيٍّ  
 أَحَقُّ . وَفُصُولُ أَيٍّ أَنْوَاعٌ مِنَ الْكُتَابَةِ الَّتِي تَنْشَأُ بِهَا الرِّسَالَةُ . وَأَعْرَضْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ أَيَّ مَنَعْتُ كُلَّ مَنْ  
 الْفُصُولُ أَنْ يَبْدَأَ بِغَيْرِهِ أَوْ عَارِضُهُ فِي ذَلِكَ <sup>(٢)</sup> . يَجِبُ أَيَّ يَطْلِيهِ هَبَّةٌ . وَالسَّحَابُ هُوَ الْغَيْمُ  
 وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَطَرِ . وَالْمَدَدُ مَا يَدُ بِهِ الشَّيْءُ مِنْ مَالٍ أَوْ رِجَالٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَالْمَخْدُومُ هُوَ السَّيِّدُ فَهُوَ يَجْعَلُ الْمَوْلَى  
<sup>(٣)</sup> هَذِهِ الدِّينَارُ يَرِيدُ بِهَا دِينَارَ سَمِيسَانَ أَوْ دِينَارَ الْأَمِيرِ الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ . وَجَعَلَ اللَّيْلَ طَائِفَةً  
 مِنْهُ . وَجُزْءَهُ أَقْبَالَهِ . وَبَرِيدُ قَوْلِهِ تَحْتَ الذَّيْلِ أَمَّا تَحْمِلُ الْهَمَّ مُسْتَرَةً عَنْ النَّاسِ . وَالْمُتَحِمُّونَ هُمُ  
 الطَّالِبُونَ وَاصِلُ الْمُنْتَجِعِ الطَّالِبُ لِحُكْمِ الْمَاءِ وَالْكَلَالِ . وَالْبَذَرَةُ كَبَسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ أَوْ  
 سَبْعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ وَقَدْ تَقَدَّمتُ . وَالْخَطَرُ يَرِيدُ بِهِ هُنَا الْعَدْرُ وَالْقَيْمَةُ . وَالثَّمَرَةُ وَاحِدَةُ الثَّمَرِ وَفِيهِ  
 تَمْرِيضٌ يَخْلُفُ أَهْلَ الْبَصَرَةِ <sup>(٤)</sup> فَضِيلَةُ أَيَّ فَضِيلَةُ عِلْمٍ أَوْ ادِّبٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَالرَّوْسِيَّةُ مَا  
 يُتْرَكُ بِأَيِّ يَجْمَلُ وَاسِعَةً لِنَوَالٍ مَا يَوْمَلُهُ . وَتَنْصَرُهُ أَيَّ تَقْدَرُ بِصَرِهِ . وَخَلْفَايَ أَيَّ دِينَارًا خَلْفَايَ  
 مُنْشَرًّا إِلَى الْخَلِيفِ أَوْ الْخَلِيفَةِ لَكِنَّ النِّبْيَةَ إِلَى الْأَوَّلِ خَلِيفِي وَهُوَ مَسْمُوعٌ . وَالْهَفْيُ هُوَ أَنْ يُلَاقَ



المال . أبتد بخمسة عشر ألفاً . وأنته الى مائة ألف غرقاً . بحذف . وعطاء  
بغير صرف . وحسبُ التريم أن لا يوفي ومن منع الصدقة فليقل قولاً  
مرفوقاً <sup>(١)</sup> وما أجهل أن ذلك الشيخ ممن أحتمل ذلك المال غرمًا ولكن  
لا أعرف لنفي فيه جرماً . وما فائدة خطي بهذا لسان يهن وتاريخ  
يكتب وضمان يقبل ومالي يفرم . ولولا الترامة . لم تُعد الزعامة . صحيح الله  
هذا المال . ولئن هذا القيل والقال <sup>(٢)</sup> . هل كان جرني ألا أن رددت اليه  
خطه وذكرته في الرد وعده ألم يكن في الرد . مندوحة عن تجاوز الحد  
أما أنا فليس له عندي إلا التناء الجميل . والولاء الجزيل . ولولا الكافر  
ابن الكافر . والماهر ابن الماهر . ابن فلان في الظاهر . والله أعلم بالسراير <sup>(٣)</sup>

بالاكرام والسرور من حفي به كرمي حفاظة وبكر وحفاة وبكر فيها فهو حاف وحفي  
وقفي واحفي اذا بالغ في اكرامه واطهر السرور والفرح وأكثر السؤل عن حاله . وقصدي الشيء  
نايته . والسنة هي التوم الخفيف والمضى ظاهر

( ١ ) القول المعروف هو ما كان بالرفق بالاسائل والمثلين له والتلطف في منعه بلا غلظة عليه .  
والتريم هو المطلوب باداء ما لزمه ويطلق على الطالب ايضاً . وان لا يوفي من التوفية أي لا يؤدي  
مطلوبه . وحسبه بمعنى كافيه . والصرف هنا بمعنى المنع . والحذف كالتضرب هو رميك بمصاة او نواة او  
نحوها تأخذ بذلك بين سابقك وتغذف به او بمحذفة . والمراد به الرمي بالدينار بلا عد . وتعرف  
اخذ الماء باليد والفرقة للمرة وبالكسر هيئة الترف والمراد به تناول ما ذكر بكثرة

( ٢ ) انقال وال قيل ها بمعنى القول . والترامة هي الرتبة . والترامة ما يؤديه الانسان بلا عوض  
ويكون مضطراً الى ادائه . ومالي يفرم أي يؤدي غرامة . والضمان هو الترام اداء الشيء . وقيل يشهد  
باداء المضمون من القبالة وهي الكفالة يقال : قبل به كنعصر وسبح . وضرب قبالة اذا كلفه او  
ضمنه . ويريد بقوله تاريخ يكتب ان المطلوب يحيل له اجل . ويؤرخ اي يوقت . ورهن اللسان  
كتابة عن وطء باداء شيء . وخط يبذل أي كتابة تعطى بلا عوض باداء شيء . . والحرم هو الذنب .  
والترم بمعنى الترامة . اي ان ذلك الشيخ وان كان يؤدي المال غرامة لكن لا يعرف ابو الفضل لنفسه  
ذنباً فيه بعدم مشاركته للترامة فهو يطلب المال اسوة هؤلاء الترامة لاسباب انه اعطى خطأ مؤرخاً  
بضمانه والرياسة لازمة لها الترامة ( ٣ ) السراير جمع سريرة وهي ما كان في علم القلب  
خفياً عن العالم . والماهر هو الزاقي . والجزيل هو الكثير . والحذ هو الناية . والمندوحة هي السعة كالندحة  
بالفتح والضم أي كان له سعة في الرد عما طلب . والرد يراد به هنا رده عن مطلوبه . وخطه يعني به  
صك التهم باداء المال



وما أشرب قلبه من الطمع في مالي والتعرض لحلي لصفاء القدير بيني وبين  
أبيه ومن وجد أباه لا يرعى الرض ووقته . ولا يرأب الله ومقته <sup>(١)</sup> . لم  
يرث اللوم كلاله وإن أنجلت هذه الغمة . وسكنت هذه الأمة . أستمت  
بالله عليه . وصرفت أنة <sup>(٢)</sup> الكلام إليه . وهو حسبي وبه أستعين . والسلام

(١٤٧) ﴿ وكتب الى ابي علي الحسامي بفرشتان ﴾

ولا تكاد أدام الله عز الشيع سنة سنع تعمل إلا عمل السباع . ثم لا  
تعمل في الاتقاد ما تعمل في الوداع . وكان سنة ثمان سنة آمال ولم يوجعني  
العام الماضي بنفسه . كما أوجعني بنفسه . إنه لما طلع العام . طلع البلا  
العام <sup>(٣)</sup> . فحبط الأوراق . ثم فصل الأعناق . ثم كسر الساق . ثم قلع  
الأعراق . وأرزني الله بتمجاة من السيل وعلى جزيرة من البحر في كن  
بعضني من الماء . وبمحني صوب السماء . حتى مضى العام فلم يضرنني عبه  
ولم يعضني نأبه ولم تخطني <sup>(٤)</sup> يده فلما كنت أسلم رخصني برجله فحال بيني

(١) حقت الله تعالى غضبه . والفرض ما يلزم لداؤه . ووقته هو وقت ادائه أي لا يحافظ على  
الصلوات . والقدير هو الماء الكثير الذي ينادره السيل أي يتركه في الوادي ونحوه . وصفاء القدير  
كناية عن خلوص الصبية معاً لا ينبغي . واشرب قلبه أي خالطه الطمع في ماله

(٢) الاعنة جمع عنان . يراد به ما يرد جماع الفرس ونحوه . وصرفها نحو لها إليه . وقد شبه  
الكلام بالجل واستعارها على سبيل الاستمارة بالكناية . والاعنة تخيل . وسكون الامة كناية عن  
صفاء البابل وراحة الضمير وهكذا المراد بانتهاء الغمة . والكلاله من لا ولد له ولا والد وما لم يكن  
من النسب لما أي لاصق النسب او من تكال نسبة بنسب كائن المم او هي الاخوة لادم او بنو المم  
الابطاد او ما خلا الوالدة والوالد او هي من الصبة من ورث ممة الاخوة والامر بيني أنه عريق في  
الثوم ورثه عن ابيه لما ذكر عنه (٣) العام الشامل . والرفس هو الركل بالرجل يقال :

رفس يرفس من بالي نصر وضرب رفساً ورقساً ركل برجله . والرفسة الصدمة بالرجل في الصدر .  
والوداع يراد به عند انقضاء مدة السنة . والباع جمع سبع بضم الباء وفتحها وسكوها هو الحيوان  
المفترس . يعني ان السنة سبع تفككت بنواتها في الانعام فتلك المفترس من الحيوان ثم تضاعف احدائها  
عند انقضائها وان العام الماضي لم تؤثر نفسه بالي الفضل كثائره بخطة قوية وكأنه عني فيه بكفة  
في بدنو او ماله او من يمز عليه (٤) الخط هو الضرب الشديد . يقال : خطبه بخطة بكسر



وَبَيْنَ أَحْيَ النَّاسِ إِلَيَّ . وَأَعَزَّهُمْ عَلَيَّ . وَاقْرَهُمْ لِيَنِيَّ . وَأَشْبَهُهُمْ بِأَبَوِيَّ .  
وَأَوْصَلُهُمْ لِيَدِيَّ . وَأَحْضَرُهُمْ فِي الْمَلَمَاتِ لَدَيَّ . وَلَمْ يُخْلِيَنِي اللَّهُ فِي هَذِهِ  
الْحَادِثَةِ مِنْ جَمِيلِ عَادَتِهِ . وَلَمْ يُخْلِ سَهْمِي <sup>(١)</sup> مِنْ سَعَادَتِهِ . حَيْثُ أَتَرَلُهُ  
فِي جَوَارِ النِّجَمِ وَفَنَاءِ الْبَحْرِ وَمَنَاطِ الْمَلِكِ وَمَرَادِ الْجُودِ وَمَسَاقِ الْعَزِّ وَجَمَالِ  
الْمَجْدِ وَمَقَامِ الدِّينِ وَجَنَابِ الْعِلْمِ وَمَصَابِ الْقَيْثِ . وَذِمَارِ اللَّيْلِ . وَمَنْ جَمَعَ  
اللَّهُ لَهُ جَوَارِ الْبَيَّارَيْنِ . فَقَدْ جَمَعَ لَهُ صَلَاحَ الدَّارَيْنِ <sup>(٢)</sup> . وَكَسَتْ عَلَى أَنْ  
أَكْتُبَ كِتَابَ شُكْرِ إِلَى السَّيِّدَيْنِ الْمَلِكَيْنِ الْمُؤَيَّدَيْنِ أَدَامَ اللَّهُ تَمَكُّنَهُمَا .  
وَجَعَلَ التَّوْفِيقَ قَرَيْبَهُمَا . وَالْقَضَاءَ مَعِينَهُمَا . وَبَسَطَ بِالْخَيْرِ بَيْنَهُمَا . ثُمَّ رَأَيْتُنِي

الباء ضربه ضرباً شديداً وكذا البحر يده الأرض كخطه . واختطه اذا وطئه شديداً والضمير في  
نايه يعود الى العلم . واثاب مملوء . وقد تقدم العلم بالجوان المقترن بجميع الاذى والتأثير  
في كل واستعاره له على سبيل الاستمارة بالكتابة . والتاب تحييل . واليب هو الوصية كالغاب والمغاب  
والماعبة . وكأنه يريد بسببه اذاه الذي يصل الى الخلق فانه مأى يباب . والصوب هو المطر وهو مفعول  
بحر وقاطع ضمير يرجع الى الكن . والوصية بمعنى الحفظ . ولكن بالكسر وقاء كل شيء . وسره  
كالكنة والكنان بكسرهما وتحييف الثاني ونليت وجمه اكنان واكنه وكنه كئا وكنونا واسكنه  
واكنه ستره . واسكن بمعنى استتر . ونجاة مكان النجاة . والاعراق جمع عرق وهو اصل الشجرة .  
والساق جزعها . والاعراق جمع عرق وهو القنومها . والمنقود من حب والمراد به غارها . وخبط  
الاوراق نفضها بعد شد الشجرة وكان عام سبع اثر في الناس تأثيراً عصبياً لكن أبا الفضل انجاه الله  
من السبل ويريد به كثرة الشر والبلاء . وبني بجزيرة من البحر مكان كرم جواد او عالم علامة  
كما يعني بأنكم محلاً من داره يحفظه من طوفان هذه الفتن ويحميه من القضاء المقتل فلا ضرر اذاه  
(١) السهم هو النصيب والمراد بهذه الماددة ما قدم بيانه . والملمات جمع لممة بمعنى نازلة .

واوصلهم أي اكثرهم صلة . والرضخ هو أكثر يقال : رضخ الحما اذا كسرهما ورضخ به الأرض جلده  
جا . والمرضخ حجر يرضخ به التوى . يعني انه بعد النجاة مأ ذكر اثر به تأثيراً شديداً أي اصابه  
بنازلة من نوازل (٢) صلاح الدارين أي دار الدنيا ودار الآخرة . والتيار موج البحر  
الذي يضح ويريد به هنا البحر . ولله بيني بالتيارين دجلة والفرات فاضما لمرضهما كما تقدم  
بيانه يشبهان البحر . والذمار بالكسر ما يلزم حفظه وحمايته . واليث هو الاسد وبني به الشجاع القدام .  
وصاب جمع مصب وهو مكان نزول القيث . ويراد به هنا الكرم . وجناب العلم أي جانبه وكفته .  
ومقام الدين مكان اقلته . وجمال المجد بمنزلة جولاته . ومساق التز مكان سوفه . ومراد الجود بفتح  
الم موضع طلبه . ومناط الملك مكان نوطه أي تليفه . وفناء البحر ساحته . وحوار النجم أي مجاورته .  
والمنى انه اتزله في مكان رفيع شريف القدر والمراد بذلك وصف الشيخ بجميع ما ذكر



مُهْتَرًا لِقَائِهَا . مُشْتَاكًا إِلَى فَنَائِهَا . قَدَّمْتُ هَذِهِ الْأَسْطُرَ وَأَنَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ عَلَى إِثْرِهَا <sup>(١)</sup> . وَالشَّيْخُ فِي تَمْرِيقِي جُلَّ أَحْوَالِهِ وَتَفَاصِيلُهَا رَأَيْتُهُ الْمَوْقُفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(١٤٨) (رَبُّ) وَكَبَّ إِلَى الشَّيْخِ الرَّئِيسِ إِلَى الْفَضْلِ (يُحْيِي)

كَمَا أَنَّ عَنَاءَ الشَّيْخِ فِي أَنْ يُبَيِّرَ أَرْضًا أَوْ يَسْقِي حَرْتًا أَوْ يَشِيدَ بِنَاءً . أَوْ يُنِيطَ مَاءً . أَوْ يَمَرَّ طَاحُونًا أَوْ يَنْزِسَ كَرْمًا كَانَ عَنَائِي أَنْ أَفِقَ حِيلَةً . أَوْ اخْلُقَ وَسِيلَةً . فَإِذَا وَجِدْتُ مِنَ الْكَرِيمِ فُرْصَةً لَمْ أَحْتَشِمْ . وَلَوْ خَطَرَ بِالْمَالِ وَخَطَرْتُ بِالرَّوَاةِ لَمْ أَغْتِمْ <sup>(٢)</sup> . وَقَدْ كَانَ تَطَوَّلَ عَامٌ أَوَّلُ مَجْطَرٍ أَنَا أَقْضِيهِ إِعَادَةَ الْإِنْعَامِ . بِهِ فِي هَذَا الْعَامِ . وَقَدْ وَاللَّهِ بَدَرْتُ :

لَكِنَّهُ زَادَ الرَّحِيلَ وَخَطَبُهُ جَلَّ إِذَا أَصْبَحْتُ عَنْكُمْ رَاحِلًا : وَثَمَلْتُ وَالثَّمَلُ لَيْسَ مُضَاعَفًا لِمَطْيَةِ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ قَرَمًا بَازِلًا <sup>(٣)</sup>

(١) إِثْرُهَا بِمَعْنَى عَقِبَهَا بِدُونِ تَأْخِيرٍ . وَالْفَنَاءُ تَقْدِيمٌ غَيْرُ مَرَّةٍ . وَلِمَرَادٍ بِهِ كَفَيْهَا وَظَلَمَهَا . وَالْقَرِينَ بِمَعْنَى الْمُقَارِنَ وَخَبَرَ كُنْتُ مَحْذُوفًا أَيَّ وَكُنْتُ مَصْمُومًا عَلَى أَنْ أَكْتُبَ وَحَذَفَهُ هُنَا لَيْسَ بِقِيَّاسٍ (٢) لَمْ أَغْتِمْ أَيَّ لَمْ أَحْصِ عَلَى الْفِتْنَةِ . وَالْمَرْوَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِمَزَايَا الْإِنْسَانِيَةِ . وَخَطَرُ بِمَعْنَى مَشَى . وَلَمْ أَحْتَشِمْ أَيَّ لَمْ أَجْتَحِ . وَالْفُرْصَةُ بِمَعْنَى الْفُرْقَةِ . وَالْوَسِيلَةُ هِيَ الْوَاسِطَةُ وَالسَّبَبُ . وَاخْلُقَ بِمَعْنَى أَوْجَدَ . وَافِيقَ بِإِفْقَاءِ الْمَاءِ الْمُنْتَأَةِ مِنْ تَحْتِ كَذَا فِي النُّسخَةِ إِنِّي كَتَبْتُ عَلَيْهَا وَسَوَابِغَ افْتَقَى بِإِلْتِئَامِ الشَّاةِ مِنْ فَوْقِ أَيِّ أَحْدَثَ حِيلَةً مَأْخُوذٌ مِنْ افْتَقَى وَهُوَ الشَّقَى أَيَّ أَوْثَرَ بِالْحِيلَةِ كَتَأْخِيرِ الْفَتَى . وَيُنِيطُ بِمَعْنَى يُخْرِجُ مَاءً مِنْ نِيطَ مَاءِ الْبَرِّ إِذَا نَجَّ . وَالْحَرْثُ هُوَ الزَّرْعُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْكُتُبِ وَجَمْعُ الْمَالِ . وَاثَارَةُ الْأَرْضِ شَقِيهَا لِأَجْلِ الزَّرْعِ . يَبْنِي أَنْ عَنَاءَ الشَّيْخِ يَفْعَلُ مَا ذَكَرَ كُنَائِهِ فِي أَحْدَاثِ حِيلَةٍ أَوْ إِجَادَةِ وَسِيلَةٍ . وَإِذَا وَجِدْتُ فُرْصَةً مِنَ الْكَرِيمِ لَمْ أَجْتَحِ مِنْ سَوَالِهِ وَلَوْ مَشَيْتُ بِالْمَالِ وَصَدَدْتُ بِالْمَرْوَةِ . وَصَفْتُ مَاءً وَجَبِي عَنْ إِرَاقَتِهِ لَمْ أَحْصِلْ عَلَى الْفِتْنَةِ مِنَ الْمَالِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَصُونُ مَاءَ الْوَجْهِ فَهُوَ كَمَا يُقَالُ مَانِعٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الرِّزْقِ (٣) الْبَازِلُ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي طَلَعَ سَنَهُ وَذَلِكَ فِي تَلَمُّعِ سَنِهِ وَلَيْسَ بِعَدِّ سَنَ تَسْمَى . وَالْبَازِلُ أَيْضًا لَمَنْ تَخَلَّعَ فِي وَقْتِ الْبَرُولِ وَمَا عَدَّ إِذَا زَادَتْ . وَالْحِيلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تَرْكَبُ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ الظُّرُ . وَالْقَرَمُ الْبَالِغُ الْخَلُّ أَوْ مَا نَمَّ بِمِثْلِهِ حَبْلٌ كَالْأَقْرَمِ . وَالْمُضَاعَفُ أَيُّ الْمُضْعَفُ مِنْ الضَّعْفِ ضِدُّ الْقُوَّةِ أَوْ الْخَلُّ لَا يَكُونُ الثَّقَلُ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ لِحِيلَةٍ إِلَّا إِذَا كَانَتْ قَرَمًا بَازِلًا . أَيَّ لَا يُطَبَّقُ هَذَا الثَّقَلُ إِلَّا الْقَرَى . وَالْخَطْبُ الْخَالُ هُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وَبَدَرَهُ بِمَعْنَى بَادَرَهُ أَيَّ اسْرَعَ بِمِثْلِهِ . وَعَامِدٌ أَوَّلُ بِمَعْنَى الْعَامِ الْمَاضِي . وَتَطَوَّلَ بِمَعْنَى تَفَضَّلَ . وَاتَّخَذَهُ أَيَّ اطْلَبَ مِنْهُ الْمَادَّةَ احْسَانَهُ . وَزَادَ الرَّحِيلَ



وَإِذَا كَانَ الْكَرِيمُ مَنْ قَدْ عِلْمُهُ . فَلَا رَجْعِي اللَّهُ إِنْ رَجَعْتُ . وَقَدْ  
جَهَزْتُ الْحَاجَةَ فِي دَلِيلِ رَحِيمَةٍ . إِلَى كُفٍّ كَرِيمَةٍ . فَإِنْ عَمِلَ بَقِيَّةُ فَضْلِهِ وَزَنَ  
صِدْقِهَا . وَإِنْ عَمِلَ بَقِيَّةُ تَقْصِيرِي أُسْرَعَ طَلَاُهَا <sup>(١)</sup> . وَلَهُ فِي الْأَمْرَيْنِ مَا  
يَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا ﴾

( ١٤٩ )

كِتَابِي وَالَّتِي نَقَضْتُ غَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَأْنَا . طَالِقُ ثَلَاثًا . مَرْدُودَةٌ  
عَلَى أَهْلِهَا مِنْ وَرَائِهَا الْبَعْرَةُ . وَفِي قَفَالِهَا النَّعْرَةُ . لَا تَرْجِعُ الْخُرْقَاءُ . أَوْ تَطْهَرُ  
الْعَفَاءُ . وَاللَّهُ مَا نَقَضَ الْغَرْلَ بَعْدَ قُوَّةٍ . اسْتَخَفَّ مِنْ نَقْضِ عَهْدٍ وَأُخُوَّةٍ <sup>(٢)</sup> .

هو ما يقتضيه السفر من الضم والشراب ونحوهما . والتقصير في لكنه يعود إلى ما يذكر بطلبه  
( ١ ) الطلاق هو رفع قيد النكاح وتقصير يعود إلى الحاجة . وقضية تقصيري أي ما قضى منه  
والطلاق منصوب برفع الحنف أو ضمن أسرع معنى الجس أي جعل طلاقاً سريعاً . والصدائق هو  
الزوجة ويسمى نخلة ويريد به هنا الخثرة . وكريمة زينة لثاء المجاعة لأن أكفوه مذكور أو هو  
بتأويل نفس كريمة . ورخيمة بمعنى رقيقة وهو صفة للذوف أي امرأة رخيمة . ولذل هو الشكل  
وقد تقدم يعني أنه جهز حاجة بشكلى امرأة رخيمة أي كفوه كرم أو إلى نفس كريمة فإن عمل  
بمقتضى فضله قضاه وإن عمل بما يقتضيه تقصيري أسرع إلى نهالها

( ٢ ) الأخوة بمعنى الأخاء . والمهاد في المهادنة على الوفاء بمقتضى الأخاء ويطلق على الميثاق  
واليمين . والقض هو الإبطال . واستخف بمعنى أفتح . ونقض الثزل هو إبطاء بعد أحكام قوته . وقوة  
أحدى قوى الخيل وهي طاقته . والعفاء طائر موهوم لا وجود له فهو معروف الاسم لا الجسم أو  
طائر عظيم يبعد في طيرانه أو من الأفاظ الدالة على غير معنى ويطلق على الذاتية . ويريد بظهورها  
وجودها وهي لا توجد . والخرقاء هي المرأة التي لا تحسن العمل وتصرف في الأمور . والحقاف والنقرة  
بمعنى الصوت أي التصويت وراوها . والبصرة مملوكة وقد تقدم اسم يكرهون وراء المسافر شيئاً قدراً  
لشدّة كراهته . وربي البصرة وراء الخرقاء من هذا تخيل . ونطلاق ثلاث هو الذي لا رجعة بعده إلا  
بعد زواج آخر واقضاء العدة منه . والإنكاث جمع نكث وهو أن تنقض أخلاق الأكسية لتزول ثانية .  
ونكث العهد والخيل ينكث من يائي نصر وضرب إذا نقض . أي كنت هذه المرأة تنود على غزلهما  
بالنقض بعد أحكامه قبل هي ربطة بنت سعد بن قيس وكانت خرقاء اتخذت منزلاً قدر ذراع وصنارة  
مثل اصبع وفلكة عظيمة على قدرها فكانت تنزل في وجوارها من القداة إلى الظهر ثم تأمرهن  
فيقضن ما غزل . ويريد أبو الفضل أن المرأة التي تكون مثلاً يجب أن تطلق ويفعل بما ما ذكره  
وهو ضرب مثل لمن نقض العهد والأخوة أي يجب أن يعمل معه أكثر ما عمل بالخرقاء



وليس أَرَشُ الْقَزَلِ إِذَا نُقِضَ . أَرَشَ الْفَضْلَ إِذَا رُفِضَ . وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ  
إِضَاعَةَ الصُّوفِ . كإِضَاعَةِ الْمَرْوِفِ . يَا أَا الْحَسَنَ الْحَقُّ ثَقِيلٌ . وَهُوَ خَيْرُ  
مَا قِيلَ . أَنَا أَخَاطِبُكَ بِالشَّيْخِ وَالْجُنُونُ شُعْبَةٌ مِنْ شَبَابِكَ <sup>(١)</sup> . وَبِالْمُفَاضِلِ  
وَالْفَضْلِ وَرَاءَ بَابِكَ . وَلَوْ كَانَ الْقَلْبُ يَسْتَعِيرُ . وَالْهَوَى يَسْتَشِيرُ . وَلَمْ أَكُنْ  
الْحُبَّ الْمُتَعَرِّمَ . وَلَمْ تَكُنِ الْحُبَّ الْمُكْرَمَ . الْكِتَابُ وَصَلَ حَجْمُ هَائِلٌ . لَيْسَ  
وَرَاءَهُ طَائِلٌ <sup>(٢)</sup> . وَخَطُّ مَجْنُونٍ . لَا يُدْرِي الْفُ فِيهِ مِنْ نَوْنٍ . وَسُطُورٌ فِيهَا  
شُطُورٌ . دَبِيبُ السَّرَطَانِ . عَلَى الْحِيطَانِ . وَلَفْظُ أَخْلَاطٍ . لَا يُدْرِكُهُ اسْتِبْطَاطٌ  
وَلَا يُفَسِّرُهُ بَقْرَاطٌ . هَذَيَانُ الْحَمُومِ . وَهَوَسُ الْمَلُومِ . وَسُودَاءُ الْمَهْمُومِ <sup>(٣)</sup> .  
وَقَرَأْتُ شَطْرَ كِتَابٍ لَمْ أَدْرِ وَاقِعَهُ عَمَّاذَا يُعِيرُ عَنْ أُمُورٍ سَقِيمَةٍ . أَوْ عَنْ أَحْوَالٍ  
مُسْتَقِيمَةٍ . لَا جَرَمَ إِنِّي ظَنَنْتُ خَيْرَهُ . وَلَمْ أَبْدِغْ غَيْرَهُ . وَجَوَزْتُ السَّلَامَةَ  
وَلَمْ أَمْنْ ضِدَّهَا وَذَهَبْتُ مَعَ الظَّنِّ الْجَمِيلِ اتِّفَاقًا . ثُمَّ رَجَعْتُ الْمَهْمَرِّ

( ١ ) الشُّعْبَةُ بِإِسْمِ الطَّائِفَةِ مِنَ الشَّيْءِ . أَيْ الْقِسْمُ مِنْهُ . وَرَفِضَ كَقَبَضَ كُلُّ مِمَّا يَمْنَى بِإِطْلَ .  
وَالْأَرَشُ هُوَ الدَّبِيَّةُ وَعِنْدَ الْمُفَقِّهَةِ قِيَمَةٌ مَا دُونَ النَّفْسِ مِنْ جِرْحٍ أَوْ عَيْبٍ وَنَحْوِهَا . يَعْنِي أَنَّ قِيَمَةَ الْقَزَلِ  
الْمَقْشُورِ دُونَ قِيَمَةِ الْفَضْلِ الْمَرْفُوضِ وَلَيْسَتْ إِضَاعَةُ الصُّوفِ أَيْ اتِّلَافُهُ كإِضَاعَةِ الْمَرْوِفِ وَالْحَقُّ يُثْقَلُ  
عَلَى النَّفْسِ وَأَنَّهُ خَيْرٌ مَا يُقَالُ ( ٢ ) الطَّائِلُ كَالطُّولِ . وَالطَّائِقَةُ هِيَ الْفَضْلُ وَالْقُدْرَةُ وَالنَّفَاءُ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْ لَيْسَ وَرَاءَهُ مَعْنَى مُفِيدٍ . وَالْهَائِلُ هُوَ الْخَفِيفُ . وَالْحَجْمُ هُوَ الْجِسْمُ . وَيَسْتَشِيرُ بِمَعْنَى يُشَاوِرُ .  
وَيَسْتَعِيرُ أَيْ يَطْلُبُ خَيْرٌ مَا يَقْدَمُ عَلَى فَعْلِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَجْهُولَةِ الْعَاقِبَةِ . يَعْنِي أَنَّهُ يَدْعُوهُ بِالشَّيْخِ وَهُوَ  
شَابٌ . وَالشَّبَابُ جُزْءٌ وَيَدْعُوهُ بِالْفَضْلِ وَالْفَضْلُ دُونَ بَابِهِ . أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْهُ وَجَوَابُ لَوْ هَذَا  
مَحْذُوفٌ . أَيْ لَوْ كَانَ قَلْبِي قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَسْتَعِيرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْهَوَى يُشَاوِرُ فِي مَنْ يَهْوَاهُ وَلَمْ  
أَكُنْ مُشَاقًّا وَلَمْ تَكُنْ مَشْشُوقًا لَكُنْتُ قَمَلْتُ مَا هُوَ الصَّوَابُ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ . ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى وَصْفِ  
كِتَابٍ وَصَلَهُ مِنْهُ كَبِيرُ الْجِسْمِ طَرَفٌ مِنَ اللَّحْنِ

( ٣ ) السُّودَاءُ دَاءٌ فِي الْإِنْسَانِ يَتَعَرِّيه مِنْ فُسَادِ مَزَاجٍ غَلَبَ عَلَيْهِ السُّودَاءُ . وَالْهَوَسُ طَرَفٌ مِنَ  
الْجُنُونِ وَهُوَ هَوَسٌ كَمُسْطَمٍ . وَالْهَذَيَانُ هُوَ التَّكَلُّمُ بِنِيرٍ مَقُولٍ لِمَرَضٍ أَوْ فَيْزَةٍ وَالْأَسْمُ الْهَذَا  
كَدَعَاءٍ . وَبَقْرَاطُ حَكِيمٌ مِنْ حُكَمَاءِ الْيُونَانِ مَشْهُورٌ . وَالْاسْتِبْطَاطُ هُوَ الْاسْتِخْرَاجُ . وَالْأَخْلَاطُ أَمْزِجَةُ  
الْإِنْسَانِ الْأَرْبَعَةِ . وَبِرَادَ جَاءَ هَذَا الْمُخْتَلَطُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . وَالسَّرَطَانُ دَوْبَةٌ شَهِيرَةٌ . وَسُطُورٌ جَمْعُ شَطْرٍ  
بِمَعْنَى التَّصَفِّ أَيْ هَذَا الْكِتَابُ خَطٌّ مِنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَفِي سَطُورِهِ أَضَافٌ جَمْلٌ غَيْرُ تَامَةٍ  
وَهُوَ كَمِثْيِ السَّرَطَانِ عَلَى الْحِيطَانِ وَلَفْظُ مُخْتَلَطٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ



إشفاقاً<sup>(١)</sup>. فسألت الله لك للزيد إن كانت سلامة. والسلام

﴿٥﴾ وكتب أيضاً ﴿٦﴾

(١٥٠)

لا يزال الشيخ يعمل إلى أن أعلن فيما يليه من رفق بأسبابه. واعتنا بأصحابه. وما يفعل في ذلك إلا ما يوجب فضله. ويأتيه مثله. ويدعو إليه أصله. وما يأتي من الخير إلا ما هو أهله. وحاشا أقول لقد عاشت هذا الفاضل فطابت عشرته. ولانت قشرته<sup>(٢)</sup>. وواصلت فأحسنت وصاله. وأحدثت خصاله. وسأنته فأعرب جوده. وعجمته فأصلب عوده. وما نعت في الامتحان له عرقاً إلا جسسه. ولا نظراً إلا أفرسته. فما أتتني خلة من خصاله إلا هي أكبر من أختها<sup>(٣)</sup> حتى حانت الغربة بيني وبينه فكان لي في الغربة أكبر في المجد جهداً. وأطيب في الغيب عهداً. وأتم على البعد ودّاً. وأمرني إن ودّ الحضر إخاء وأخوة. وودّ النية وفاءً ومروءة<sup>(٤)</sup>. وقد

(١) الاشفاق هو الحرف. ونفهم في الرجوع إلى خلف. وظن الجليل ظن الخير. ويريد بالاتفاق أنه حصل بدون تحر ولا تفكر ولا طلب. ضد سلامة هو فلاك. وتجوزعاً جواز حصولها. ولم بعد غيره أي لم بعد الشر بل جوزت وقوعه منك وحذف مفعول ظن الثاني أي ظنت خبره واقفاً أو يصل إليه أو نحو ذلك وحذف أيضاً همزة الاستفهام، داخله على أي أعز أمور سقيمة لأصا بدل من اسم استفهام وهو ماذا قال ابن مانت :

وبدلت المضمن الحمزيلي همزاً كمن ذا أصيد له عي

وفي جواز حذفه في الاختيار حذف وقد تقدم ذلك في ما مر. ونشطر هو النصف أو الجزء من الشيء. والمعنى أن هذا الكتاب غير مستقيم اللفظ والمعنى ودانة أخلاقه. والاهل بمعنى المستحق. والتسابق يعني جم من ه تلقى به بقرابة أو ولا أو نحوها. والرفق هو اللطف. ويؤله أي يحليه أي هو مداوم على حمل أي فلان أو سب ما يطعم من لطفه بالمطلقين به واعتنا به له به صفة إلى آخر ما ذكره (٣) أختها أي شبيهاً تشبهاً للصلة بالاخت. والكبر بمعنى اعظم. واقتراض النظر هو درك حقيقته وإدراكه في غربة. والعرق أحد عروق الإنسان. والمراد به المحصلة من خصاله. والامتحان هو الاختبار. وشقيب ذو البحث والتفتيش. وأصلب عوده بمعنى أجده صلابة. وعجمه اختباره وأصله انقض على تعود لعلم ذلك وقد تقدم. والمراد بالمد هو الأصل. وأعرب إبان. وأحدثت خصاله وجدتها محمودة. وأحسنت وصاله وجده حسناً. والمواصلة ضد المقاطعة (٤) المروءة هي الانسانية وفعلها مروء ككرم.



جَمَعَ هَذَا الْفَاضِلُ حَبْلَهُمَا . وَرَاشَ تَبْلِيَهُمَا . وَمَا خَسِرَ عَلَى الْكَرَمِ كَرِيمٌ . كَمَا  
لَمْ يَرْمَحْ عَلَى الْوُثْمِ لَتِيمٌ . وَلَنْ يَطْلُ الْحَيْرُ فِي الْهَيَاسِ . وَلَا يَذْهَبَ الْعَرَفُ  
بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . أَعَانَ اللَّهُ عَلَى تَأْدِيَةِ فَرْضِهِ . وَقَضَاءِ الْوَاجِبِ أَوْ بَقْضِهِ <sup>(١)</sup> .  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ وَكُتِبَ إِذَا ﴾

(١٠١)

أَيُّ تَكْرُمُ الشَّيْخِ الْعَمِيدِ عَلَى مَوْلَاهُ . وَكَيْفَ مَعْدَنَتُهُ إِلَى سِوَاهُ . أَتَقْصِرُ  
فِي النِّعَةِ . لِأَنِّي قَصَرْتُ فِي الْحِدْمَةِ . إِذَا قَدْ أَسَأْتُ الْمَعَامَلَةَ . وَلَمْ تُحْسِنِ  
الْمُقَابَلَةَ . وَعَثَرْتُ فِي أَذْيَالِ السُّهُوِّ . وَلَمْ يُعِشْ يَدُ الْغَفْوِ . أَمْ يَقُولُ إِنَّ  
الدَّهْرَ فِيمَا بَيْنَنَا خُدُوعٌ . وَفِيمَا بَعْدَ مُنْتَسَعٍ <sup>(٢)</sup> . قَدْ أَزِفَ رَحِيلِي وَلَا مَاءَ بَعْدَ

والمحضر ضد البدو . ويريد بود المحضر أن يكون المتوادلان حاضرين . والمهد بمعنى المشقة والثاقة .  
وحالت بمعنى حيزت يعني وبينه أي هو في الثربة اعظم منه بسبب لفيد مشقة أي اعتناء صاحبه  
يتحمل به المشاق والطيب في النيب وفاة مهتد واتم في بعد محبة من القرب على أن ود الاقامة بمعنى  
الاخاء . والحببة وود النية هو وفاة بما يقتضيه انود . وانسانية أي انسانية خاتمة بمعنى أن ود العيبة  
اعظم من ود الحضور من هذا الرجل وهو ابو فلان

(١) قضاء الواجب فعله بعد ما فات وقته . ويريد به هنا اداء الواجب . وتأدية فرضه هو  
فعله في وقته قبل أن يفوت . والعرف هو المعروف وتقدم أن هذا شرط بيت للخطبة المعروف  
بميرول . والقياس ما يقاس عليه . واشبل هو السهم . وراشه ركب عليه الريش . والمجلع هو السبب  
والضهير يعود على النية . والمحضر أي أنه جمع بين سببها وفعلها من فاعلها بأن كان في الخيب  
والمحضر على غاية من الوفاء والقيام بحق الاخاء والكرم لا يوجب خسرانا على الكرم بل يربح اثنا  
الذي يبقى بعد ذهابه كما لم يربح شيء على ثوبه بل يخسر عرضه حيث جعله وقاية دون ماله

(٢) متسع بصيغة اسم الفاعل من الاتسع وخدع بالبناء للمفعول ومتسع بالرفع مملووف على  
جملة خدم . ويعني بمخداع الدهر غفلته ونومه عنهم وأنه فيما بعد خداعهم متسع . أي فسيح يمكن مآ  
زبد . ولم ينش أي لم يرتفع من عثرته وكأنه التفت من التكلم الى النية وقد شبه الغفو بانسان  
تسبها مضطرا واستمارة لتغفو على سبيل الاستمارة بالكتابة . وتلد تقييل . وعثرت بمعنى كبوت وفي  
اذيال السهو استمارة بالكتابة حيث شبهتني له اذبال كتب وغفوه واستمارة له . والاذبال  
تخيل . والمقابلة هي المواجهة من قابله اذا واجهه . والمعاملة مفاعلة مع العمل . والمهلة بمعنى المدول .  
والكرم بصيغة المصدر وهو مبتدا خبره أين أي كيف صكر الشيخ على عبده وكيف مدوله الى  
سواه . وبقي مملاني هذه الفقر ظاهرة



السطح . ولا سطح وراء الخط . أم ينتظر سؤالي وإنما سألته . يوم آملته .  
 واستمعت . حين مدحته . وأقضىته . وقت آتيته . وانجعت سبحانه <sup>(١)</sup> لما  
 أتيت بابه . وليس كل السؤال أعطي . ولا كل الرد أعفي . أم يظن أنني  
 أرد صلته . ولا ألبس خلعة . وهذه فراسة المؤمن إلا أنها باطلة وخيلة  
 العارف إلا أنها فاسدة أم ليس يجدي مكانا للنعمة يضمها . وأرضا للجنة  
 يزرعها <sup>(٢)</sup> . فلا أقل من تجربة ذممة . والمخاطرة بإنفاذ خامة . ليخرج من  
 ظلمة التعمين . الى نور التبين . وينظر الشكر . أم أكثر . أم يتوقع ساعة  
 تمكني . أو داهية تهلكني . فهذا أمل موفر . لأن شئ السوء باق مفع <sup>(٣)</sup> .  
 أم يُقدر أنني أشكره . إذا صطنع . وأعذرته . إذا منع . والله لو كنت يابوع  
 للماذير ما حظي مني بجزعة . فأبرخي بشرعة . أم أرجو أنني أمهله حتى  
 أعود من هراة والسيطان أعلل من أن يوسوس اليه بهذا أو يسول لدي

(١) المحاب بمعنى المطر . والاستجاع طلبه . والانتشاء طلب القضاء . واستمعت أي طلبت  
 سماحه أو وجدته سموحاً . واملته بمعنى رجوته وأخط كم ينقسم نورا . وسطح كم ينقسم نورا  
 وعرضاً . والسطح يراد به شاطئ البحر ونحوه وليس بعده ماء . ويراد بانشط انجد أي ليس بعد  
 البعد ماء أي احسان في الشط تورية . والرحيل السفر . وازف بمعنى قرب . وجمع هذه الفقر  
 تقدم شرحها في ما سبق مستوفى فارجع اليه

(٢) المنة يراد بها النعمة التي بين جا . والمراد بالارض مكان وضعا فكما ان يزرعها بمعنى  
 يضمها فهي بمعنى ما قبلها . ونخلة بمعنى الظن . وفراسة المؤمن بمعنى صابرة نازع وهو يتبر الى الحديث  
 الشريف انقروا فراسة المؤمن فإنه ينظر نور الله . ويراده بما ثلثه برد عطية . واختمة هي الخلية .  
 والصلة العطية . واعني أي ساعني من طلب الاعطاء . والمراد لفظ اعفني كاعفني أي ليس كل سؤال  
 لفظ اعفني بل يكون بشئ مريض وتلجج الى المسؤل ونحو ذلك ولا كل ترد اعفني بانصرح بالرد  
 بل يكون بغير ذلك أيضاً . وهذه الفقر تقدمت كأكثر هذه الترساة

(٣) ممر أي عانى طويلاً وعمره طويل من عمره الله الخال الله عمره . ويريد شيخ السوء  
 نفسه . وامل موفر أي باق متمم . والصاعقة الموت وكل عذاب مهلك وصيغة المذاب الى آخر ما  
 تقدم . وتوقع الشيء انتظار وقوعه . والتعمين بمعنى الظن وقد شبهه بالليل واستأنوه له على سبيل  
 الاستعارة بالكناية . والظلمة تخيل . والافاذ بمعنى الارسال . ودفعة فلة من الدفع . والتجربة مصدر  
 جرب على غير قياس . والقياس تجريب لأنه صحيح اللام



ذلك<sup>(١)</sup> وأنا الى الشجر العبيد وردت . وعن هؤلاء القوم صدرت . وقد  
فلوا فوق مقدارهم ودون ما قدرت . فليصحبني من العمل تذكرة . أو من  
القوم معذرة . وليصرف علي أمره ونهيه بهراة يشرفني بها<sup>(٢)</sup> إن شاء  
الله تعالى

﴿ وكتب أيضا ﴾

(١٥٢)

هذا القاضي أنا عنده في المنزلة . أقل من شيء المعترلة . نسأل الله  
رأيا يستد . ويسترأيمتد . ووجهها لا يسود . وأما فلان فلا أشك أن كتابي  
يؤد منه على صدر محي آسمي من صحيفته ونبي أجماعنا على الحديث  
والنزل<sup>(٣)</sup> . ونصرفنا في الجد والهزل . ونقلبنا في أعطاف العيش بين  
الوقار والطيش . وأرضاعنا نذوي العشرة . إذ الزمان رقيق البشر .  
وتواعدنا أن يلحق أطنابنا بصاحبه . إذا أنس الرشد في جانبه . وصافحنا من  
قبل . أن لا يصرم الحبل . وتاهدنا من بعد . أن لا ينعص العهد :

(١) التوسيل هو التبرين من سؤلت له نفسه كذا زينت رسول له الشيطان اغواء .  
والوسوسة حديث النفس . والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير وقد تقدم . والشرعة المراد بها هنا ما  
يرتاح به من اكرامه وصلته مكان الورد . والمرعة مثثة الحسوة من الماء من جرع الماء كسمع  
ومنع بلمه وقد تقدم . والمأذير جمع معذرة وقد شبهها بللة الكثير واستماره لها . والبنوع تقييل .  
واصطنع أي صنع مروقاً . وقد تقدم جميع ذلك

(٢) يشرفني بما أي يحيل لي شرفاً باستعمال امره وضبه في هراة . وتذكرة مصدر ذكر على  
غير قياس . والقياس التذكير كما تقدم ووراده فعل جميل يصحبه به يذكره بوجه . وصدرت أي  
رجعت . ووردت أي اتيت وقد تقدم ذلك في ما سبق (٣) النزل الاسم من المازلة وهي  
عمادة النساء . والنزل تكلف النزل وقد تقدم والمراد به هنا الحادثة وانشاد الشعر المشتمل على  
النزل . والصحيفة هي الورقة التي يكتب بها . وصحيفة الصدر من إضافة المشبه به الى المشبه او فيه  
استمارة بأنكأية حيث شبه الصدر بكتاب . والصحيفة تقييل . وهي أي ازيل . واستند الستر هو  
بسطة واستباله . ويستد أي يرفق للساد وهو السواب ونشيء عند المعترلة يطلق على المدموم بخلافه  
عند اهل السنة فالشيء عدنا هو الموجود . والمنزلة الرتبة والمقام . وقد تقدم هذا الكلام في  
ما سبق



وهل ذاك من كان أقرب عهدِهِ ثلاثين شهراً أو ثلاثة أحوال<sup>(١)</sup>

(١٥٣) (١٥٤) وكتب في نقض قصيدة أبي بكر الخوارزمي (رحمته)

سألت أمتع الله بك عن الخوارزمي وشعره وقلت إني لأجد فيه بيتاً  
لو رؤي في المنام لأوجب النسل حساً. وبعده بيتاً إذا سرِدَ ينقض الطهارة  
مساً. ولعمري إن هذين البيتين لو كانا يتبعين ما نبأنا في أرض أو تمرتين  
ما جئنا<sup>(٢)</sup> من غصن فكذلك إذا كانا شعرين يبعد أن يصدرأ عن صدر  
أو يطبع من طبع. أو يصبأ على قالب قلب. أو يكونا تنسي نفس. قد ليس  
الشاعر ثم يث. ويحيد القائل ثم يث. ولكن لا كما تراه في شعر أبي  
بكر وما كنت لأكشف تلك الأسرار<sup>(٣)</sup>. وأهتك هذه الأسرار. وأظهر  
منه العار والموار. لولا ما بلغنا عنه من اعتراض علينا فيما أملنا. وتجهيز  
قدح علينا فيما رويانا. من مقامات الإسكندري من قوله إنا لا نحسن

(١) احوال جمع حول بمعنى العام وقد تقدم التمثل بهذا البيت غير مرة. ونقض العهد بطلاله  
وسرم الجبل قطعه وبني به التفالم. وتضامنا أي تعاضداً بوضع كل منا يده في يد الآخر على عدم  
المقابلة وصفنا عما مضى. والجانب هو الجهة. ورقب القشرة بمعنى رقب الاوقات وفي ثدي العشرة  
استارة بكناية حيث شبه العشرة بوضع واستارها لها على سبيل الاستمارة المكنية. والذي تخيل  
والارتضاع ترتيح. واللبس هو الخفة. واعطاف العيش بمعنى اطراف المعيشة وجوانبها أو أنه فيه استمارة  
بالكناية بأن شبه نمشي بساط ونحوه واعطاف تخيل والمناصب ان يقول وتجاوزنا اعطاف العيش بدل  
تفليها. وقد تقدم ذلك (٢) ما جئنا أي ما تناولها الخالي من الخلة فحذرهما وبشاعة لمهما.  
والبيتان ثنية قيمة ويريد بها شجر اثنين. وانتقض الإبطال أي ان مسها حدث ينقض الطهارة لأنه  
عورة وهي تنقض الوضوء عند الانام الشافعي مما يوجب ذكره. والحس بالكر الحركة ووجوب النسل  
لا يكون إلا لجنابة ونحوها. أي ان رؤيته في المنام تلزم النسل على الراي لأنه فعل ما يوجب. والمراد  
انه يثير عند الانسان ما يحدث منه موجب ذلك وبني به شدة قبجها عند الطباع السلية

(٣) الاسرار أي اسرار شعر أبي بكر لان فيه اسراراً خفية يفتح كشفها. والثر هو الخلق البالي  
والمراد به الفج. ومبيد يأتي بالمبيد. والثر المزبل من غث يث بكر العين وفجها غثاة وغوثة  
إذا هزل. ويسمى أي يأتي بالعين ضد المزبل أي يأتي بما يمتحن وما يترذل فهو يعني ما بعده.  
والنفسان ثنية نفس يفتح الفاء والمراد بها القول فانه يقال نفس طيب اذا قل شراً حساً. وخيث  
إذا كان قبيحاً. والقالب كالطابع ما يصب به الشيء أو يطبع. ومعاني هذه النقر متقاربة من بعضها



سيواها . وإِنَّا نَقِفُ عِنْدَ مُتْنَاهَا <sup>(١)</sup> . ولو أَنَصَفَ هَذَا الْفَاضِلُ لِرَاضِ طَبْعِهِ  
عَلَى خَمْسِ مَقَامَاتٍ . او عَشْرٍ مُفْتَرَيَاتٍ . ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى الْأَسْمَاعِ وَالضَّامِرِ .  
وَأَهْدَاهَا إِلَى الْأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ . فَإِنْ كَانَتْ تَقْبَلُهَا وَلَا تَرَجُّهَا . أَوْ تَأْخُذُهَا  
وَلَا تَهْجُمُهَا . كَانَ يَتَعَرَّضُ عَلَيْنَا بِالْعَدَحِ . وَعَلَى إِمْلَانِنَا بِالْجَرَحِ <sup>(٢)</sup> . أَوْ يَقْصِرُ  
سَعْيَهُ وَيَتَدَارَكُهُ وَهَنُهُ فَيَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَمَلَى مِنْ مَقَامَاتِ الْكُذْبَةِ أَرْبَعَانَةَ مَقَامَةٍ  
لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ لَا لِقَطَا وَلَا مَعْنَى وَهُوَ لَا يَقْدِرُ مِنْهَا عَلَى عَشْرِ <sup>(٣)</sup>  
حَقِيقٍ يَكْشِفُ عَيْوِيهِ . وَالسَّلَامُ

﴿ وَكُتِبَ إِذَا ﴾

( ١٥٤ )

أَجِدُ بِالشَّيْخِ السَّيِّدِ وَجَدًا يَقْضِي الْعِظَامَ . وَيَقْضِي النِّظَامَ . أَذْكَرُ تِلْكَ  
الْأَخْلَاقَ الْكَرَامَ . وَتِلْكَ الشِّيمَ الْحَسَانَ وَتِلْكَ اللَّيَالِيَ الْقِصَارَ وَمَا كُنَّا نَتَجَادَبُهُ

( ١ ) متنها أي غيتها أي لاتعمدها إلى غيرها ولا يمكن أن تأتي بعدها بشيء . والاسكندري  
هو أبو الفتح راوية مقامات البديع وهو نكرة لاتعرف كني زيد السروجي راوية مقامات الحريري  
والعدح هو العيب . وتجهيزه اعداداه . والاملاء كالاملال هو غناه . انكناه ليكتب او يروي . ولعمارة  
هو العيب . وهناك الاستار اخبار ما وراءها بكشفها . وازتها . أي ما كتبت عاملته بذلك من اظهار ما في  
شعري من العوار لولا اعتباره علينا إلى آخر ما ذكره ( ٢ ) المرح هو العيب من جرح  
الشاهد وهو اظهار ما يسقطه من العدالة . ولجج هو القاء الماء ونحوه من القم . والرجح هو الري من  
زجه يزجه اذا طرحه ورواه . والبصائر جمع بصيرة وهي انوار بنور العقل . والاصرار جمع صر وهو  
مشارك بين نشر العيب والقلب . وتنفائر جمع ضمة بمعنى مضمر ويريد به العقل والفكر . والمفتريات  
جمع مفتريه بمعنى مكذوبة ليس لها اصل . وراض طبعه أي ذكاه وعوده على انشاء ذلك . أي لو كان  
عنده انتصاف لجرّب طبعه بانشاء ما ذكر . ثم اظهره على اولي البصائر فان كونوا قبلوها ولا يرمونها  
حتى له الاعتراض ( ٣ ) المرح جزء من عشرة أي لا يقدر ان يأتي بقامة ولا مناسبة بين  
المقامين . أي لا لايرتبط بينهما في اللفظ والمعنى بل كل منهما مستقل . والكذبة تقدم اما حرقه بني ساسان  
مأخوذة من كذبي بفتح الكاف . وشد الدائس بمعنى سأل تشديداً له من حفر فياين مكاناً دائماً يسر  
حفره ومنه اكدي في اكناب العزيز وليس معرباً ولا مولداً ولا مخرّفاً كما ثلثه الحريري . قال  
الزبيدي : اكشر ما يقول اهل المشرق المكذبة بشد الدال لتسوال الظواهرين على البلاد  
وبحساب رجل مكدر من قولك حفر فاكدي اذا بلغ الكذبة فلم يثبت له . والكذبة ارض صلبة  
اذا بلغها الحفر ترك الحفر وقيل اعطى فاكدي أي قلل وقيل قطع انتهى



من حديثٍ وتنازعُهُ من جدالٍ فأنصدع زفراتٍ . وأتقطعُ حَسراتٍ وأموتُ  
 كُلَّ مَمَاتٍ <sup>(١)</sup> . فسقى اللهَ عهدَهُ . عفوَ السحابِ وجهَهُ . وأنجزَ اللهُ في  
 اجتماعنا وعَدَهُ . فما أَفجعَ عَيْشِي بَدَهُ . وشتانَ ما حالي ولَيْثِي وأرتحالُهُ . لَيْثُ  
 بَيْشٍ . ناصِبٍ . في عَذابٍ واصِبٍ <sup>(٢)</sup> . وخرجَ فاستراحَ من فُصُولِي وأصحتُ  
 سَماؤُهُ من غُيُوبِي ومَصائبُ قومٍ عندَ قومٍ . لَخِرِينَ فَوائدُ . وقد جَلَّتْ الشَّجْ  
 أبا فلانٍ وليَّ عَهْدِي في خِدْمَتِهِ . وأقْبَهُ مُقَامَ نَفْسِي في مَضانٍ نِعْمَتِهِ <sup>(٣)</sup> .  
 ووَائَتِهِ خِلَافَتِي فيما كُنْتُ أَوَّلَاهُ من مَحَلِّهِ إِلَّا التَّيْلِيلَ فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ كُنَّةَ  
 مِقْدَارِهِ . وليسَ ذلكَ مِنْ شَأْنِهِ . وأسألُ الشَّجَّ السَّيِّدَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بَيْعِي .

( ١ ) المات هو الموت فهو مصدر مبني . والحسرات جمع حسرة وهي شدة الحزن والجزع .  
 والزفرات جمع زفرة بالفتح وضم التنفيس يقال : زفر يزفر زفرا : وزفيرا أخرج نفسه بعد مده إياه .  
 واتصلع واتقلع بمعنى واحد أي أثار مما ذكر . وتنازعته أي تجاذبه أو ينزع كل واحد منا  
 الآخر فهو بمعنى ما قبله . والقصار جمع قصيرة ونما كانت تلك غلبتي قصارا لأنما يالي سرور وأفراح .  
 وشيخ جمع شبة وهي الشبهة . ويقض الظاهر أي يخلل تركيب الجسم . ويقض الظاهر بمعنى يذهب  
 من قصة يقضه إذا دقه . والمعنى أنه يجد وجداً يؤثر بانقسام ويقطع الجسم لذكر تلك الاخلاق إلى آخره  
 ( ٢ ) واصب أي ذو صبب أي مرض . يعني أنه عذاب شديد يمرض به الجسم . وتتأصب بمعنى  
 ذي اتصب كاتمه ولأن أي ذي صبب بمعنى تمب يقلل نصبه ألهم إذا اتجبه . ولَيْثُ بمعنى مكنت  
 واقمت . واللبث هو المكث والاقامة . وشتان اسم فعل ماضٍ بمعنى افرق وما بعده زائدة أي افرق  
 حانه ولثه . وارتحاله بمعنى سفره إلى ليا مستويين لأنه لبث بيش شتب مع عذاب ممرض . والجهد  
 هو المتعة . وعفو السحاب بمعنى سحابه . والمهد هو المعاهدة على الإخاء والمراد زمن ذلك . وعفو نصب  
 على المصدر بخذف مضاف أي سقى الله زمان عهد عفو السحاب وجهه أي سقى زائدة يتحمل  
 بها السحاب متعة ( ٣ ) المضان جمع مضنة بفتح الضاد وتكرره وهي التي النفس الذي يضن  
 به أي يستل به . ومقامه ضم الميم بمعنى الاقامة . والولي بمعنى صاحب أي عهدت إلى أبي فلان بمجدة  
 هذا الشج . والفوائد جمع فائدة وهي ما استفادته الإنسان من علم أو مال أو نحوها . والاصحاب جمع  
 مصيبة وهي البلية تصيب الإنسان في نفسه أو ماله ولا شك في كلفة هذا المعنى لأن مصيبة الإنسان  
 تكون فائدة تنيره فإذا فصل امرؤه عن منصبه ونصب آخر مكانه كان في ذلك مصيبة الأول وفائدة  
 للثاني . وهكذا وهو عجز بيت للمتنبي من قصيدته الدالية وهو :

بذا قضت الأيام ما بين نهالها مصائب قوم عند قوم فوائد

وابو الفضل عقده لفظاً ومعنى . واصبحت بمعنى اتشع غيرها وهو كناية عن خلو مكانه منه .

والفصول جمع فصل يريد بها الرسائل



وَيَحْفَظُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي . وَيَقُولُهُ دَائِبًا . وَلَا يُعْرِضُ عَنْهُ جَانِبًا <sup>(١)</sup> . وَمِثْلُهُ مِنْ  
بَسَاطَةِ كُلِّ وَقْتٍ وَمُجْصَمِهِ بِجَمَلِهِ وَتَمَعِّعِ سَمْعٍ بِبِشَارَتِهِ وَيُظْهِرُ عَلَى عَفْفَاتِ  
حَالِهِ . آثَارَ إِفْضَالِهِ <sup>(٢)</sup> . وَيُشْرِقُنِي كُلَّ وَقْتٍ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
رَبِّهِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ رَقْعَةٌ خَيْرٌ <sup>(٣)</sup>

( ١٥٥ )

كَانَ أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخَ الْعَالِمَ بَيْنَ أَمِيرَيْنِ خِلَافُ كَهْذَعِ الزُّجَاجِ . وَشَرُّ  
بَطِيءِ السَّكَّانِ وَلَا مَكَاثِبَهُ وَلَا عَجَمَلَهُ وَأَثَبَتْ رَجُلٌ طَالِبٌ فَضْلَ بَيْكَاتِهِ  
مُزَوَّرٍ مِنْ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ يَسْأَلُهُ فِيهِ الْعَنَاءُ يُمَوِّصِلُهُ فَيُجِيبُ الْمَكْتُوبَ إِلَيْهِ  
وَحَيْرُهُ بَيْنَ الْمَوِّعَةِ وَلَا صِلَةَ <sup>(٤)</sup> أَوْ يَعْرِفُ الْحَالَ فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَهُ  
حُكْمُهُ . وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَمَنْهُ . فَأَخْتَارَ الْمُزَوَّرَ تَعْرِفَ الْحَالَ فَكُتِبَ إِلَى  
وَكِيلِهِ هُنَالِكَ . أَنْ يَعْرِفَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ . فَقَدْ خَيْرْتُ مُوَصِّلَ الْكِتَابِ  
بَيْنَ حُكْمِهِ . وَإِرَاقَةِ دِمِهِ . فَتَعْرِفَ الْحَالَ <sup>(٥)</sup> قَالَ الْأَمِيرُ لِنُدْمَانِهِ مَا تَرَوْنَ

( ١ ) الجانب يريد به جانب الإنسان والمعنى لا يصمد ويصد عنه . ودائبا بمعنى دائم .  
والتقول هو التعمد . ويمععع بمعنى يبقي ذلك في حفظه . ومعنى النظر إليه بينه القاعته إليه كانتات  
أي التفضل . ولكنه الحقيقة . والتجمل هو التعميم . وتولاد أي التي عمل في مجله . ووليت خلافي  
بمعنى جعلته يخلقي في ذلك أي هو يدل عنه في كل ما يليه لديه ألا تسطيع فأنه ليس من شأنه  
ولا يصل إلى حقيقة مقداره . ( ٢ ) الآثار جمع اثر وهو ما وثر تغفله عليه والصفحات  
جمع صفحة وهو الوجه وفي صفحات ذات استعارة بالكناية حيث شبه حاله بوجه جميل واستعاره  
لها . والصفحات تجمل . والاثار ترشيح . والبيشارة هي الخبر السار حسن البشيرة . والمجمل بمعنى  
جميع الشيء . ويصمه يعمله مخصوصا . جا . والشككين من بساط كناية عن اطلاق المخور إليه في كل  
وقت شاء . وقد تقدم تفسير هذه المعاني ( ٣ ) الصلة العلية . وثمعو بمعى الذنب وعدم  
المواخذة به . والعناية بمعنى الاعتناء والمباينة بما يرجوه . والمرور هو المكذوب الذي لا أصل له .  
وطالب فضل بمعنى طالب احسان . وأثبت ثمر . والمجمل مفعلة من الجميل أي ليس بين هذين  
الاميرين جميل ولا مكاتبة أي منقطعة بينهما . وسكان جمع ساكن ومعنى انه بطي . انه متراحي .  
والرجاج معنوع . وصدعه كسره . والخلاف بمعنى التراجع أي ان التراجع بين الاميرين لا يمكن تلاؤم .  
والشر بطي . السكون والتخيرة بينهما مقبولة ولا جميل لاحدهما من الآخر

( ٤ ) تعرف الحال أي فهم حقيقة ذلك الكتاب من انه مكذوب . وإراقة الدم بمعنى اجرانه .  
وحكمه . أي ما يريد من الأمير تحت حكمه والاشارة في هناك إلى مكان الأمير المرور ذلك الكتاب



في هذا الرجل . قَالَ أَحَدُهُمْ : يُضْرَبُ . وَقَالَ الْآخَرُ يُصَلَّبُ . قَتَلَ الْأَمِيرُ :  
أَوْخِرًا مِنْ ذَلِكَ إِنِّي أَصْدَقُهُ لِعَطَى حُكْمِهِ فَلَا تَعْدَمُ مَكْرَمَةً أَوْ مَثَوَةً  
فَصَدَّقَهُ هَذَا الْأَمِيرُ <sup>(١)</sup> وَخِيَرَهُ ذَلِكَ الْأَمِيرُ فَاخْتَارَ أَنْ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ وَصَلَّتْ  
الْحَالِ بَيْنَ الْأَمِيرَيْنِ . وَجَلَبَ ذَلِكَ التَّرْوِيرُ صَلَاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ <sup>(٢)</sup> . وَقَدْ  
زَوَّرْتُ عَلَى الشَّيْخِ زَوْرًا أَمَلُ أَنْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ . وَغَدَا أَعْرِفُهُ  
الْحَدِيثَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ الْحَدِيثَ فَمُوصِلُهَا عَلَى  
عِلْمِهِ <sup>(٣)</sup> . وَالسَّلَامُ

رَبِّهِ وَلَهُ إِخْلَاصِي

( ١٥٦ )

أَعْلَمُ مَنِّي مَعَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ مِثْلَ التَّاجِرِ مَعَ وَلَدِهِ . إِذْ جَهَرَهُ مِنْ بَلَدِهِ .  
بِمَا أَصْحَبَهُ مِنْ مَالٍ وَقَالَ بَا بَنِي أَنَا وَإِنْ وَثِقْتُ بِمَنَانَةِ عَمَلِكَ . وَطَهَارَةِ أَصْلِكَ .  
لَسْتُ أَمِنُ عَلَيْكَ النَّفْسَ وَسُلْطَانَهَا . وَالشُّبُهَةَ وَشَيْطَانَهَا . فَاسْتَعِنَ عَلَيْهِمَا  
نَهَارَكَ بِالصُّومِ . وَلَيْلَكَ بِالتَّوَمِ <sup>(٤)</sup> . إِنَّهُ لَيُوسُ ظَهَارُهُ الْجُوعُ . وَبَطَانَتُهُ الْمَجُوعُ .

عَلَى لِسَانِهِ . وَتَعْرِفُ الْحَالِ بِمَعْنَى الْإِثْبَارِ وَمَعْنَى بَدَا مَحْذُوفِ الْخَبَرِ أَيِ دَعَا لِي أَوْ هَدَا أَوْ  
مَرَّاقَ أَوْ غَوَّه . وَفِيهِ حُكْمُهُ أَيِ مَا يَحْكُمُ بِهِ عَلَى الْأَمِيرِ <sup>(١)</sup> . هَذَا الْأَمِيرُ الْمُرَادُ بِهِ الْأَمِيرُ  
الْمَكْتُوبُ إِلَيْهِ زَوْرًا . وَالتَّوَمَةُ هِيَ الْجَزَاءُ بِمَعْنَى الثَّوَابِ . وَالْمَكْرَمَةُ هِيَ الْمَثَرَةُ الْحَسَنَةُ . وَحُكْمُهُ أَيِ مَا  
يَحْكُمُ بِهِ عَلَيْنَا . وَاصْدَقَ أَيِ أَصْدَقَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَزُورُ الْكِتَابَ الْمَذْكُورَ . وَقَوْلُهُ أَوْ خَيْرًا مَمْسُومًا  
لِلْمَحْذُوفِ أَيِ أَوْ تَعْدِلَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ أَوْ غَوَّه . وَالصَّبْرُ مَعْلُومٌ وَتَرَوْنَ مِنْ الزَّيْزَاعِ أَيِ مَا رَايَكُمْ فِي هَذَا  
الرَّجُلِ . وَالتَّدْمَاءُ جَمْعُ تَدْمٍ وَهُوَ مِنْ يَخْضَرُ عَلَى الشَّرَابِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ اتَّعَدَمَ أَيِ خَالَفَ تَدْمَتَهُ . فِي  
مَا رَاؤُهُ <sup>(٢)</sup> . ذَاتُ الْبَيْنِ بِمَعْنَى حَقِيقَةِ تَبَيُّنِ أَيِ صَلَاحِ حَقِيقَتِهِ بَيْنَهُمَا كَمَا قَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَاصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ قَالُوا : الرَّجَاجُ : ذَاتُ بَيْنِكُمْ بِمَعْنَى حَقِيقَةِ بَيْنِكُمْ . وَفِي الْقَامُوسِ الْبَيْنُ  
يَكُونُ فَرْقَةً وَصَلًا وَاسْمًا وَثَرَقًا مُشْكَنًا . وَجَلَبَ أَيِ أَحْدَثَ ذَلِكَ التَّرْوِيرُ . وَمِثْلُ هَذَا وَقَعَ كَثِيرًا  
فِي مَا مَضَى فَكَانَ سَبَبُ وَصْلِ الْمُتَقَابِلِينَ وَانْسِ الْإِتِّفَاقَيْنِ <sup>(٣)</sup> . عَلَى عِلْمِهِ أَيِ مِمَّا  
زَوَّرْتُهُ عَلَى الشَّيْخِ مِنْ ذَلِكَ الْأَمَلِ . وَمُوصِلُهَا يَرِيدُ مُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ . وَالْحَدِيثُ أَيِ حَدِيثِ مَا  
زَوَّرَهُ . وَفِي الدَّارَيْنِ أَيِ دَارِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَالتَّرْوِيرُ هُوَ اخْتِلَاقُ الشَّيْءِ .

( ٤ ) أَيِ يَقْطَعُ لَهُ بِالتَّوَمِ فَلَا يَدْعُو أَحَدًا لِلسَّهْرِ عِنْدَهُ وَلَا يَسْهَرُ عِنْدَ أَحَدٍ . وَالتَّوَمُ هُوَ  
الْإِسْكَافُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَتَحْوِهَا فَانَّهُ يَكْفُرُ الْبُهْرَةَ وَالنَّفْسَ فَلَا يَتِمَكَّنُ تَبَيُّنُ الشُّبُهَةِ مِنَ



وما ليسهُ أشرُّ إلَّا لانت سَوْدُهُ أَفْهِمَهَا يَا ابْنَ السَّوْمَةِ سَخِّدْتُكَ النَّفْسُ  
بِمَعْنَى اسْمِهِ الْقَرَمُ . وَتُخْبِرُكَ السُّمَمَاءُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ لَهُ الْكَرَمُ <sup>(١)</sup> . وقد جَرَّبْتُ  
الْأَوَّلَ فَوَجَدْتُهُ أَسْرَعَ فِي الْمَالِ مِنَ السُّوسِ . وَنَظَرْتُ إِلَى الثَّانِي فَوَجَدْتُهُ  
أَشْأَمَ مِنَ الْبُسُوسِ . وَدَعْنِي مِنْ قَوْلِهِمْ أَلَيْسَ اللَّهُ كَرِيمًا بَلَى وَلَكِنْ كَرَمُهُ  
زَيْدُنَا وَلَا يَنْقُصُهُ وَيَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّهُ . وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ . فَلَتَكْرَمُ  
خِصَالُهُ <sup>(٢)</sup> . فَأَمَّا كَرَمٌ لَا يَزِيدُكَ حَتَّى يَنْقُصِي وَلَا يَرِيثُكَ حَتَّى يَبْرِيَنِي  
فَحِذْلَانٌ لَا أَقُولُ عَبْرِي . وَلَكِنْ بَقْرِي . إِنَّهُ الْمَالُ عَافَاكَ اللَّهُ فَلَا تَنْفَعُ إِلَّا  
مِنَ الرَّيْحِ . وَعَلَيْكَ بِالْحَبِيزِ وَالْمَخِ . وَلَكَ فِي الْبَصْلِ وَالْحَلِّ رُخْصَةٌ مَا لَمْ  
تَذْهَبْهَا <sup>(٣)</sup> وَاللَّحْمُ لَحْمُكَ وَمَا أَرَاكَ تَأْكُلُهُ يَا ابْنَ الْحَيَاةِ إِنَّمَا التِّجَارَةُ صَرَفُ

اغوائهِ وَلَا يَسْطِطُ عَلَيْهِ سُلْطَانُ النَّفْسِ وَكَانَ ذَلِكَ تَأْجِرُ يَوْمِي وَنَدَى بِالْخَلِّ

(١) القرم شدة الشهوة إلى اللحم . والشوومة من الشوم ضد البسم وشأنهم فهو شأن صابر  
شؤماً عليهم ويقال: رجل مشوم ومشوم إذا أصابه الشوم . والسورة هي قوة نفس وقسوها .  
والأشر بمعنى البطر من أشر أشرأ كبطر بطراً . والنجوع هو النوم . وإنبانة ما جعل من باطن  
الثوب . والظاهرة من ظاهره . ولبوس بمعنى ملبوس وتضمير في أنه يعود على الليل لأنه جعل لباساً  
كما جعل نهار معافاً . أي إن الليل لباس للنمره ظاهر ثوبه المروع وبذاته هي النوم وقد شبه الليل  
باللباس لاشتراكه على اللباس واستمراره أنه على سبيل الاستعارة التصريحية . وخبرة وإنبانة ترشح  
للاستعارة وهو يحضه على مراوغة أعمال البخل ويقره عن أكرم وإسماعه

(٢) إخصال جمع خصلة بمعنى أكلة . وزيدنا أي يزيدنا ثروة ولا ينقصه شيء . كثرة الاعطاء  
والاحسان . ويريد أن قولهم أليس الله كريماً لا ينبغي منهم لأن كرمه تعالى يزيدنا بطريق ولا يلحق  
ما عنده نقص مهما أفاض من الاحسان فلا ينبغي لنا أن نقسبه به تعالى لأن الأكرم منا يفيض به الخلل  
ولا يفيض . والبسوس خاة جئاس يئ مرة قتال كليل بين وائل الذي كادت بسببها الحرب بين  
تعلب وبكر وقد امتدت نحو أربعين عاماً فلذلك ضرب بشووم البسوس المثل قبل: أشأم من البسوس  
ومراد به بآثاني الأكرم . والبسوس هو ما يأكل الخبثوب معاً هو معلوم وقد تقدم . ومراده بالاول القرم  
وكانه يوصيه أن لا يأكل لحماً ولا يعطي لسانه فلاناً (٣) الضمير في ما لم تذهبها يعود

إلى الخلل والبصل أي مدة عدم ذوقها . والرخصة هي ما رخص به في عرف الجلاء . وفي عرف الشريعة  
ما رخص الشرع بفعله أو تركه . والبقر كسر دعو الكذب والداهية . والعبقرى أكامل من كل شيء .  
أي لا أقول الأكرم أكامل من كل شيء . لكن أقول هو كذب وداهية يعني أن أكرم يفيض إليه لأنه  
ينقص من ماله وإن زاد ونمده اعتباراً ويوتر به وإن لبس به ولده حلة أنكرم وإن ذلك خذلان



وبين الأكلة والأكلة صروف ربح البحر يد أن لا خطر . والصين  
غير أن لا سفر . والحلوة طعام من يعيش لا يأكل فكن ممن يأكل يعيش .  
وأخرى ما للتجار وفضل العيش خذ هذا وحسبك . ثم أنت الآن  
وكتسبك<sup>(١)</sup> . فلا فصلت العير لجأت بالفتى همة العلم . فأنفق ما صحبه في  
طلبه فلما أنسلخ من طاريفه وتألده رجع بالقرآن وتقاسيره إلى والده فقيرا .  
لا يملك تقيرا . وقال يا أبت جئتك بسلطان الدهر وعز الأبد وحياة  
الحياة<sup>(٢)</sup> جئتك بالقرآن وتقاسيره . والحديث بأسانيدهم والحقه بأبازيره . والكلام  
بأقانيه . والشعر بقرينه . والنحو بتصاريفه . واللغة بأصولها فأجن العلم نورا  
ونورا . والآداب حرا وحورا<sup>(٣)</sup> . فأتى به إلى السوق وقدمه للصراف

ويومي وزده أن لا يسر مال التجارة وإن يتفق من ربح . وبأكل الخبر ويأثم . يطلع وقد  
رخص في الليل وأكل مدة عدم ذوقها أي إذا لم يذوقها<sup>(١)</sup> . وكيف معطوف على أنت  
وأخبر معذوف أي مفترق أي أنت مع كيف وحسبت مبتدأ خبره معذوف أي وحسبت هذا .  
ويعطوف ما زاد على عيش الكدوف وأخرى معمول معذوف أي وأخذت خصنة أخرى وفسرها بقوله ما  
المتجار وفضل العيش ومن يأكل يعيش أي يقتل به عيشه ومن يعيش يأكل أي يعيش في  
تغذية لأجل أكل الأطعمة تشبه من ضروب الخبز والخبز ونحوها . وصروف جمع صرف وهو  
حدثان نادر ونوشه ونيل وتنازل . ويد يعني غير وهي نصب على الاستعانة أي غير أنه لا خطر  
أي به . والصين أي وقصد الصين غير أنه لا سفر . ويريد أن ربح البحر وقصد الصين لا ينجون  
من حدثان النذر ونوشه . وقوله إنما التجارة صرف أي اكتساب ويجتدل أن يريد بصروف جمع  
صرف يعني اكتساب أي بين الأكلة والأكلة أنواع من لا اكتساب . ويريد بقوله انعم لمسك أنه  
كلحسك ولا ينبغي له أن تكون لحسك فهو يحزنه على عدم أكل النعمه ويسره من أكله بأنه كعجه  
(٢) الخلد بالضم يقاء والدوام والخلة أي الحياة الدائمة . ولابد الزمن يستقبل . والسفطان  
هو ذو السلطة والخلك أي جئت بالحاكم أي الدهر . وتغير هو التكة في ظهر أسوة كثرة  
والفر أي لا يملك شيئا . والتالذ المال الموروث . وطرف المكتسب . وأسخر يعني خرج من جميع  
ما يده . والعير بالكسر هو القافلة أو الابل تحمل البضاعة ولا واحد من قطعها أو كل . اعتبر عليه  
أنه كانت أو حرا أو بنالا . والمصح كمنيات ويسكن . وفصلت تعير أي فرت محل الإقامة . يعني  
أنه لا سفر فتمركت به همة العلم فأنفق ما معه على طلبه ورجع إلى أبيه فقيرا

(٣) المحور جمع حوراء وهي من أشد سواد عبيتها مع شدة يانها . والمراد بالمحور الحسنان  
تشبيهاً للذئاب جاء . والمحور الحيات من كل شيء . والنور بالضم بمنز الضياء . والنور بفتح الهمز وقد



والبَرَازِ . وَالْمَطَارِ وَالْحَبَّازِ . وَالْقَصَابِ وَأَتَتْهُ إِلَى الْبَقَالِ فَسَاوَمَهُ عَنْ بَاقَةِ  
بَقْلِ وَقَالَ أَتَقْدُ تَفْسِيرَ أَيِّ سُورَةٍ شِئْتَ فَفَتَحَى الْبَقَالُ وَقَالَ إِنَّمَا يُبَيِّعُ بِالْكُتْرَةِ  
الْمُكْتَرَةِ . لَا بِالسُّورَةِ الْمُفْسَّرَةِ <sup>(١)</sup> فَأَخَذَ الْوَالِدُ ثَرَابًا بِيَدِهِ . وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِ  
وَلَدِهِ . وَقَالَ يَا ابْنَ الشُّومَةِ ذَهَبَتْ بِقَطَائِرِ . وَجِئْتُ بِأَسَاطِيرِ . لَا يُبَيِّعُ بِهَا  
ذَوْ عَقْلٍ . بَاقَةَ بَقْلِ . وَالْقِصَّةُ أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ فِيهِ قِصَّتِي مَعَهُ <sup>(٢)</sup>  
أَنْفَقْتُ عُمْرِي وَرُوحِي وَقَلْبِي وَنَفْسِي عَلَى صَدَقَةٍ مَنْ لَمْ يُثِرْ لِي فِي كِتَابِ  
شُكْرِ هَبْنِي أَتَأَوَّلُ فِي الْحَاتَيْنِ فَأَقُولُ الْقَصُّ يَأْقُوتُ أَحْمَرُ . وَالْقِصَّةُ جَوْهَرُ  
أَزْهَرُ . وَالْقِيرُوزُجُ عَلِقُ يُذْخَرُ . فَمَا أَقُولُ فِي دَرَجِ كَاغِدِ <sup>(٣)</sup> أَقُولُ لَمْ

تقدم ونورا ونورا حالان من العلم اي شيئا جما . وحرا . وحورا حالان من الآداب اي شيعة بالورد  
ونفيسا مختارا من كل شيء . ويراد بتصاريق الخوص يتفرع من مسائله او يراد بها علم التصريف  
وهو ما يبحث عن احوال بنية الكلمة بناء على ان القوم مرادف العلم عربية الشامل للتصريف كما  
قالوه في قول ابن مالك مسائل القوم بما يحويه . ولان اثنين جمع اقنون بضم الحزة بمعنى لمن وهو  
الضرب من الشيء . والكلام يريد به علم الكلام وهو علم اصول الدين وهو علم باصول يبحث بها  
عن الواجب والمستحيل والحادث في حقه تعالى وحق انبيائه . والاذين يريد جمع ابرز جمع يبرز وهو  
التأويل ويريد بها علم اللغة به واسطاح مسائله . وقد في اللغة هو المنهم وفي عرف الفقهاء هو العلم  
بالاحكام الشرعية المستنبطة من ادلتها بتفصيلية . والمراد به العلم بالفروع يخرج علم اصول الفقه .  
والاسانيد جمع اسناد . واسناد الحديث روايته . وتفسير جمع تفسير . وهو بيان ما فيه من اللغة  
والاحكام وتأويل المعنى من آياته <sup>(١)</sup> المفسرة اي المينة . والمكسرة اي الجزاة . والمكسرة  
هي القطعة من الدرهم . ولقبال هو بائع البقل . وتفتحي اشار الى ناحية . واتقذ اي اطلب فقد اي  
سورة ثمنا عن باقة البقل . ولقبال ما ثبت في برده لا في اربعة ثمانية . والقصاب هو الجزاز . والحباز  
بائع الحنظل . والقطار بائع القطر ونحوه . والبراز مانع البرز وهو الشباب . والتصريف من صنعة الصرافة  
وهي تبديل الدرهم بالدينارين وعكسها . يعني ان ما معه من اقنون لم ينفعه بان يبذل به باقة بقل  
<sup>(٢)</sup> معه اي مع الشيخ الامام . ويريد بالقصة الحكاية التي ضربها مثلا ولا يبيع بها اي لا يبذل  
بها لعل ما كان ذي النعمة . والاساطير جمع اسطوار وهو جمع سطر . ويراد به كتب العلم التي جاء  
بها . وقطائير جمع قطار اي من الذهب والفضة . واخذ الثراب ووضعه على راس الولد كناية عن انه  
صاب في تجارتها . او المراد حثا على راسه اقرب حقيقة اذ لا مانع منها  
<sup>(٣)</sup> الكافد هو القوماس معرب . والدراج بالفتح ويجوز ما يكتب . ويذكر اي يتخذ  
ذخيرة . والقيروزج من الاجمار الكريمة . وازهر اي ابيض متبر . والمجرور خلاف المرض . والياقوت



أَسَاوِهِ . أَمْ لَمْ أَلْبِغْ كُنْهَ شَاوِهِ . لَوْلَا أَكُونُ صَدِيقَ صَدَاقَةٍ . لَسَقْتُ هَذَا  
الْعِتَابَ سِيَّاقَةً . تَحُلُّ عُرَى الرِّقْدَةِ قَبْجَ اللَّهِ الطَّمَعِ لَوْلَا أَنَّ الْوَدَّ شَارَكُهُ .  
وَالْأَنْفَ تَدَارَكُهُ . لَقَدْ كَانَ يُوجِدُ الْحَسَادُ مَتَالًا . الْقَافِلَةُ رَاحِلَةٌ غَدًا أَوْ  
بَعْدَهُ . فَلْيُنْجِزْ <sup>(١)</sup> فِي الْكِتَابِ وَعْدَهُ . مُوَفَّأَ رَأْيِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ ٢٠ ﴾ وَكُتِبَ إِذَا

( ١٥٧ )

إِنَّهُ أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخَ مَا فِي الْخِطَابِ . لَكِنَّ الْقُطْبَانَ . وَلَا الْمَكَانَ . لَوْلَا  
السُّكَّانَ . وَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَوْلِيهِ أَحَبُّ مِنْهُ  
لِوَالِدِهِ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ طَبَعًا . وَأَعْظَمْتُهُ شَرْعًا . فَقِيلَ لِي إِنَّكَ لَمْ تَذُقْ حَلَاوَةَ  
الْأَوْلَادِ فَاقُولْ لَعَلَّ وَيُوشِكُ وَأَنْسَبُ ذَلِكَ إِلَى لَوْهٍ الْبَطْرِ وَسُوءِ الْخَلْقَةِ  
وَحُبِّ الطَّيْنَةِ وَالنَّشْرِ الطَّيُونِ بِالْحَلَمِ الْمُسْنُونِ <sup>(٢)</sup> حَتَّى وَلَدْتُ وَحَسَبُ الْعَاقِلِ

من الاحجار الكريمة ايضا ولا تؤثر فيه النار وقصد بالحقين ضرب المثل لحاله مع هذا الشيخ . أي هب  
انه يتأول فيها بما قل كونهما نفسيين فما القول في ورقة يكتب بها لاقية خا وكذا يمرض به في  
عدم اهدئه ما ذكر بعد ما اتفق على صداقته عمره وروحه وقلبه ونفسه وهو قد صن عليه بكتاب  
شكر عن ما اتفق ( ١ ) انجاز الوعد وقاؤه . واهدفة بمعنى التراجعة من قفل اذا رجع والمراد  
بها هنا الراحلة سميت قفلة تفاؤلا برحوعها . ويريد بالانف شموحه . والضمير في شركته يعود  
على الطمع . وانزادة بمعنى الغفلة . وحل عراها بمعنى ذهابها . والتشؤعو العاية . ولم اسوئه أي لم اعدله  
وام هنا بمعنى بل فهي متفطنة واكون عن اضداد ان يتأويل المصدر مبتدا أي لولا ان اكون وهو  
قليل على حد لولا حدثت ولا عذري لحدود اي لولا الحد موجود . والمعنى انه لم يعدله في ما انصف به  
بل لم يبلغ كنه ثابته ولولا كونه صديق محبة لست نبي عتابا بيه من الغفلة ثم دعا على الطمع لولا  
مشركة الود له والكبر تلافه لقد كن يوجد الحساد ما يقولونه في ذلك

( ٢ ) المسنون اسم مفعول من سن الطين اذا عملته فخارًا . والمطون اسم مفعول من ثان يطئن  
اذا لطخه بالطين وقد جاء مصححا على نسخة قيم الذين يصححون اسم المفعول من الاحرف الباني  
فيقولون مطبون ومبيون . ولغة المحاذر الاصل فيقال مدين وممين ومطين . والنشر هو الجلد .  
والطينة يراد بها الاصل . وسوء الخفلة قبجها . والبطرة بمعنى الخفلة التي خلق عليها المولود في رحم امه  
وتطلق على الدين . فهذه الفقر مترادفة للمنى ويوشك فعل من افعل المقاربة وقد حذف خبره اي  
ويوشك ان يذوق حلاوة الاولاد وهو نادر كما انه حذف معمولي لل . أي لعني اذوقها واظن



نَصُّ الْكِتَابِ حُكْمًا إِنَّ الْبَنَاتِ خَيْرُ زَكَاةٍ . وَأَقْرَبُ رَحْمًا . لَعَمْرِي إِنَّ لِي بِهَا شَفَعَ الْوَالِدِ بِالوَاحِدِ وَمَا أَوْدُ أَنْ لِي بَدَلًا . وَلَا عَشْرَةَ مَثَلًا <sup>(١)</sup> . وَمَعَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِي حِلٍّ مَنْ ظَنَّ أَنِّي لَا أَجْعَلُهَا لِسَيِّدِنَا آدَمَ اللَّهُ عَزَّهُ فِدَاءً . وَانْتَظِرْ دُعَاءَ وَنْدَاءٍ . لَا ابْتِدَارًا وَلَا ابْتِدَاءً . عَلَى بَذَلِكَ مِيثَاقٌ مِنْ اللَّهِ غَلِيظٌ . وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ حَفِيظٌ <sup>(٢)</sup> . وَأَجِدُنِي إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةَ الْحَلِيلِ . إِبْرَاهِيمَ فِي الذَّبْحِ إِسْمَاعِيلَ . صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَحْسَنُ لِنَفْسِي مِنْ سَيِّدِنَا آدَمَ اللَّهُ عَزَّهُ بِتِلْكَ الطَّاعَةِ لَوْ وَقَعَ الْبَلَاءُ وَالْعَاقِبَةُ أَوْسَعُ وَأَظْنَهُ لَوْ تَلَّنِي لِلْحَيْنِ . أَوْ أَخَذَ مِنِّي بِالْيَمِينِ . وَقَطَعَ أَلْوَتَيْنِ . لَصُنَّتُهُ عَنِ الْآيَتَيْنِ <sup>(٣)</sup> . وَبَيْنَ الضَّمَانِ وَالْوَفَاءِ عِلْمٌ

ان هذا غير جائز في العريضة إذ لم يسمع حذفها مما . واعتضده أي مددته عظيمًا . وانكرته أي انكرت حجة لان الطبع يقتضي حب الوالد كما ان الشرع يقضي عليه . واحب اشد حبا لولده منه لولده . وبقي الفقر تقدم نظمه وشرحنا في ما سبق وهو يشير الى قول قيس بن المرحب المتقدم انشاده ( ١ ) مثلا اي اذكر مثلا او امثلا مثلا فهو ميمول محذوف مفعول به او مفعول مطلق . ولا عشرة اي عشرة بنين . واود يعني احب . والواحد اي الابن الواحد وهو انذني يبقى لوالده مع نفع الادل بوجود غيره . والرحم يعني الرحمه والمرحمة وهي ازرقة والمغفرة وتعتف والقفل كعلم . والزكاة صفوة الشيء . ونسبو ونصلاح من زكا يزكو زكاة وذكرنا اذا غا وصلاح . والنصر هو الحكم من آيات الكتاب الحفيل وكان ابا الفضل ونداء بنت فاحبها حبا شديداً ولا غرو فان من ابنيات من تكون محبوبه لانيها ومحبة لها اشد من حب البنين ( ٢ ) اغفيظ من اسمه الله تعالى وهو الذي لا يغرب عنه شيء في السموات ولا في الارض تعالى شأنه وجل سلطانه ويطلق على الخائسر والموكل بلشي . كالحافظ . والنايط هنا بمعنى العظيم . والميثاق هو التمين . وابتداء وابتدأ منصوبان على المفعولية المثلثة على حذف مضاف . لا انتظر اي لا انتظر انتظار ابتداء او لا ابتداء او لدعاء ونداء . اي لادعاء ابتداء ولا ابتداء اي لا تأمل ان يدعوني الى حضرة ابتداء او مبادرة بل اجعلها فداء لنفسه بدون انتظار عوض . ونلتني انه يفديه باعز الاشياء لديه ولا يرجو عوضا عن ذلك ( ٣ ) الاتين هو التأوه الندال على الم المريض يقال : ان يئنا انا وائنا اذا تأوه . والوتين عرق في القلب اذا اقتلع مات صاحبه جمه وتن كعصر . واوتنة كاسلحة . والتل هو الصرع والاقاء على العلق والمند يقال له فهو متلول وتلزل اذا صرعه او القاء على عتقه او خذه . والعاقبة هي السلامة من ذلك البلاء وهي اوسع من الوقوع فيه . والبلاء هو الاختيار . والذبيح هو المذبح اطاق على من امر بذبحه ابراهيم الحليل عليه السلام . وقد اختلف فيه بين اسماعيل واحقاق طهما السلام وهو يعني المبالغة من طاعة هذا السيد ولا اتلن انه يفعل ذلك



الله المحيط وبيتهما من الترجيح . ما بيني وبين الذبيح . ورتبنا نظراً في كتابي هذا من لم يعرف بعد الضمان من الوفاء وبيتهما ما بين الأرض والسماء . فيراي أهراف . وما أراه يعرف<sup>(١)</sup> . فإنه وإن بعد المثل اختلف قوم في عمر ابن عبد العزيز والحسن بن يسار أيهما أفضل فقال أولو التمييز . عمر بن عبد العزيز . وقال أهل الأبصار . الحسن بن يسار<sup>(٢)</sup> . وإنما أردت بأولي التمييز نظارة القلوب وبأهل الأبصار نظارة العيون فسل الحسن عن ذلك فقال عمر خير مني لأنه مالك فف . ووجد فأخف . وأمل الحسن لو وجد لأخذ وصدق رحمه الله ليس الزاهد عن جدته . كالزاهد عن عده<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) يعرف أي حقيقة الامر والفرق بين الضمن والوفاء . وعرف يعرف الطرا في المدح إعجاباً به أو مدح بلا خبرة يقل : لا أعرف بما لا تعرف . والفرق بين الأرض والسماء في غاية الأوضح والوفاء اداء المطلوب من الإنسان . والضمان التزام الوفاء وكفاته به فيكون توفاه ابلغ من الضمان لأنه أي بدون التزام بخلاف من هو مكروه على الاداء بالتزامه ونقض ان يقول ان الضمن اعتمه من الوفاء لأنه لا يكون واجباً بالتزامه . وقد اتواجب بفضل من اداه . فنقل وحله يدعي ان هذا الفعل افضل من اوجب كسلام وزده ولا يريد به بفضل ان يفضل نفسه على تدبير عليه السلام فهو ارجح منه بدرجات لأنه نقد طبعاً بعد ما صرح به بذبحه . وابو فضل فرض أنه لو اراد الفداء لبذل نفسه وشتم ما بين المتعاقبين

( ٢ ) الحسن ابن يسار هو من اجلاء التابعين الزهادين له بدين . والابصار جمع بصر ويرد به الذل بيبي الراس . وعمر ابن عبد العزيز هو الخليفة العادل المشهور الذي يضرب بهدنه المثل وقد سروه بصر ابن الخطاب فقتلوا سيرة العسرين أي سيرة عسا في العدل . وقيل افراد بهما عمر ابن الخطاب وابو بكر رضي الله عنهما وقد تقدم وقد عمل ملكه بنو سمية اذ لم يسر بغيرهم فقتلوا ان يخرج الملك منهم قدسوا له سماً مع خادمه . فلما احس به . وعلم احضر الخادم واخذ منه المجل الذي دفعوه له على سحر ووزنه في بيت المال وتركه بدون عقوبة رحمه الله تعالى . والتمييز هو التبيين بانوار المعرفة وقوله وان بعد المثل أي منه وتل انذبح ولا شئت ان عمر بن عبد العزيز افضل من الحسن ابن يسار كونه ممدوداً من تكلفه الزهادين رضي الله عنه

( ٣ ) العدة هي التوعد . والزاهد هو المريض عن تدبير : لاغب في الآخرة . والمجدة هي الغنى واشروء أي ليس من زهد مع غناه وثروته واقتدره كمن يزهد في الدنيا لعدم نيله ذلك . واخف أي اخذ من حطام الدنيا ولم يغب عنها . واخف يعني صار خفيفاً أي غير مثقل بقبضات ما يجني في الدنيا . وقد فاز المحقون وعف أي عن الظلم وعن اموال الدنيا وروى أنه قيل لوجه فاطمة الا تسلين قميصه قالت : اذا غسلته بقي بلا قميص لأنه لا يملك غيره وهكذا يكون الزهد في الدنيا .



وليس من فعل كمن وعد أن يفعل وشد ما أترف بركات دعاء سيدنا  
وأستظهر بها على الخطوب قلمي في بها أديار الصلوات وأديار التجموع إن دعاء  
الفجر كان مشهوداً وعلي سيدنا أيده الله ورد صباح مساء . من صلاة  
ودعاء . فليرفني إني إلى حركات لسانه <sup>(١)</sup> قصير . وهو بأن بفعل جدير .  
والله على أن يستجيب قدير

﴿ وكتب إليه أيضاً ﴾

( ١٠٨ )

ييسط سيدنا لي سمعه ويصف عليه من لا يتهم عقله أن هذا السلطان  
لما ارتحل عن بلاد خراسان إلى دار الهند وهي سيف وأصبح السيف وهو  
دم فتن تشطى . ونار تظلى <sup>(٢)</sup> . وناس يأكل بعضهم بعضاً وبعث الفساد  
أهله فالتهار مصادرة . والليل مكابرة . وقيل عمرو وقيل زيد وأخرج سعد  
فقد هلك سعيد وثمن الرأس منديل واليثة المادلة سيكين ودار الحصم

ونظارة الميون م الذين ينظرون بيوهم في الظاهر . ومثارة القلوب م الذين ينظرون بانوار  
بصائرهم وشتان بين النظرين ( ١ ) المراد بحركات لسان امرء وفيه وما يصدره من الانعام  
لراجه . ويرقي من الرقية وهي العودة أو من الترقية بمعنى برفع مقرئه . والصلاة بمعنى الدعاء فحلف  
الدعاء عليها عطف تفسير . وكان مشهوداً أي تشهد ملائكة الليل ونهار لكونه في ابتداء النهار  
وآخر الليل . والورد هو الدعاء الذي اعتد عليه الانسان في الصباح والمساء . واديار جمع دير وهو  
بمعنى المقب من كل شيء وموخره والمراد غيب التجموع . وغيب الصلوات أي أخرها وانضمير في  
جاء يعود على البركات . ويعني أي يجهل في مددا منها . وشد بمعنى ما اشد يراد به التجب وقد تقدم  
نظيره مراراً . وقد بالغ في هذه الرسالة والطب رحمة الله تعالى

( ٢ ) تظلى اصله تنظى فهو فعل مضارع حذف منه احدى التائين والآ قبل تظلت . والمراد  
بالنار نار الفتنة . وتشطى أي اتش من التشطى يقال تشطى نمود نظير شطابا وهي جمع شطبة وهي  
الغلة من كل شيء . ويحتمل ان يعود ضمير تشطى على الفتنة فيكون فعل مضارع حذف منه احدى  
التائين ويحتمل عوده على دم ولا حذف لانه ماضي . وتشطى الفتنة ظاهراً وتشطى الدم اسائنه أو  
المراد تشطى السيف الذي جعل كالدم لانه سبب الدم . وهي سيف أي كاسيف في شدتها وعدم  
التفرقة بين طاع وعاصي . والمراد بعدم اعطاء العقل انه واثق بقله . والمراد بيسط سمعه اصله أي  
يصفي الي ويمكن منه من يتق بقله . ولعله يعني بالسلطان محمود ابن سبكتكين



بَيْتُ الْقَمَار . وَالْيَمِينُ الْقَمُوسُ فَلَانُ الْحِمَارُ <sup>(١)</sup> . وَالْجَالِمُ حَائَةُ الْحِمَارِ . وَخَيْرُ  
الْأَسْوَاقِ مَا يُسْرَقُ . وَشَرُّهَا مَا يُحْرَقُ . وَالسَّعِيدُ مَنْ سَلِبَ . وَالشَّقِيُّ مَنْ  
حُلِبَ . وَلَا شَيْءَ إِلَّا السِّلَاحُ وَالصِّبَاحُ . وَكُلُّ الشَّيْءِ إِلَّا السَّكُونُ  
وَالصَّلَاحُ <sup>(٢)</sup> . وَأَنَا إِذَا ذَاكَ حَاضِرٌ نَيْسَابُورَ وَدَارِي بَيْنَ الْقَبَةِ الرَّافِضَةِ وَكُلِّ  
يَوْمٍ تَهْدِيدٌ . وَرَعْبٌ جَدِيدٌ . قُلْتُ :

( ١ ) الحمار أي البليد ونافعا جعل يميناً لهم به . واليمين القموس هي الحلف على منض كذباً  
عمداً سميت غموساً لأنها تنفس بالأم في الدنيا وبالنار في الآخرة وهي من الكبار . وبیت القمار  
أي تلعب يعني المحكم لمن غلب . والسكين هي آفة صغيرة ممددة لتقطع ومائة يريد بتشبيه ليلة  
العادة يسكين بها تنزوب السكين عنها وبُيْتُتْ بها الحق فيعود الحق إلى أن القوة هي ليلة العدة  
فانه تقوم مدهماً . والمبدل خرقه يتسمع بها أي أن غن انزاس مبتدل . وسعد وسعيد هما ابنا ضبة  
ابن اد وهذا مثل قاتل به الحجاج وكان حديثاً أن ضبة بن اد بن طليحة بن الياس بن مضر  
قترت له بل تحت ليل فوجه ابنيه سعدا وسعيداً في طلبه ففرقا فوجدها سعد فردها وهضى سعيد  
في طلبها فبقية الحادث من كعب وكان على العلم بردن فسله الحادث ابهاماً فأز عليه فقتله واخذها  
فكان ضبة إذا نسي فرأى تحت الليل سواداً قل اسمد ام سعيد فضرب قوه ملا يضرب في الهاج  
واخبة فمكث ضبة بذلت ما شاء الله ن يمكث ثم انه حج فوافى عكاك فبقي به الحادث بن صكعب  
وعلم بردا انه سعيد فقال له : هل انت مخبري ما هذين البردون قتل : بل نقت غلاماً ه عليه  
فسأته إياهما فأبى فقتله واخذهما . فقال ضبة : أبتغيتك هذا . قل نعم . فقال : احضيه انظر إليه  
فاني ائنه صاراً فاعطاه الحادث سيفه فل اخذه من يده هزه وقال الخديث ذو شجون ثم ضربه به  
حتى قتله فقتل له : يا ضبة أفي الشهر الحرام . فقال : سبق السيف العذل فهو اول من سارت عنه  
هذه الامثال ثلاثة فضرب القتل في عراك ابنيه سعيد ونجاة سعد . والكبرية هي المشي بالسلح في  
التل لاجل القتل والسلب . والمصادرة هي اخذ سل الانسان تلماً بدون حتى يقل صادره اذا اخذ  
ماله ولا يكون ذلك الا ان نة - لطفه كذاكم ونحوه . يعني ان بلاد الهند ساءت حالها وسطا القوي على  
الضعيف وانتشر اهل الفساد وكثر القتل والسلب وابذل دم الانسان وزبت عن ليلة تعادله القوة  
وصار المحكم لمن غلب . وفلان البليد صار يميناً غموساً

( ٢ ) يعني ان كل شيء جار في دار الهند من القتل والنهب والتعدي على الحقوق غير السكون  
والصلاح فانهما لم يكن لهما فيها اثر . والمراد بالصباح بكاء المصابين . والصلاح يراد به آفة الحرب من  
أي نوع كان . والمراد بالسلب القتل . والسلب اخذ الاموال ظلماً . والمخدر هو يتبع الحمرة . وحالته  
يتبعه أي ان مكان اجتماع الناس بيت المخار تلهو ونحوه . والمعنى انه لم يمتح الجوارح ولم يبق من  
يدخل إليها . وخير الاسواق ما اخذ منه المال وبقي بخرق الى آخر ما ذكره



ولكن أخو الحزيم الذي ليس نازلاً به الخطب إلا وهو المقصد مبصر<sup>(١)</sup>  
 فليتب صدور يساور وقت حاتم هذا البلاء والملاج قريب المأخذ  
 وهلاً نفر من طائفة الغزاة . الى هؤلاء النواة . وآزدهم أهل الصلاح  
 وأنا أول من دعا الى هذا الأمر وأجاب اليه . وبذل فيه وأنفق عليه<sup>(٢)</sup> .  
 قصلوا وما كان سواد ليله حتى علت كلمة الحق وبأهل الفساد إن جرح  
 الجور . قريب القور . وإن ناز الحلفاء سرية الانطقاء . وإن كيد الشيطان  
 ضيف<sup>(٣)</sup> . ثم أسمع الآن بهمدان من خراب واضطراب . وبأموالها من  
 ذهاب وأتهاب . وبأسواقها من فساد . وكساد . وبأسعارها من غلاء .  
 وبأهلها من جلاء . أفليس فيهم رجل رشيد يجمع كلمة أهل الصلاح . عجا  
 من تعاون المفسدين على أخذ ما ليس لهم وتخاذل المسلمين عن منع ما لهم<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الاصار يراد به النظر بين البصرة . والقصد بمعنى المقصود . وتزول الخطب بمعنى حلوها .  
 والحزيم ضبط الاسم والأخذ فيه بائقة كالخزامة والخزومة وقوله حزم ككرم فهو حازم وحزيم اي  
 من كان صاحب حزم يتلقى تزول التوائب بصيرة وتدير . والرعب هو الخوف . وتهديد يراد  
 به التهديد بإيقاع الشر . والحاضر هو المقيم في الحضر وأهل القبة الراضية اسم عامة بيساور جعل  
 سكناء بين يوتها ( ٢ ) اي كان أبو الفضل اول من اتفق على اخذ تلك الفتى وقطع  
 دابر المفسدين وبذل في ذلك الاموال . ودعا اي ندب الناس الى هذا الخطب واجاب من نفسه تيه .  
 ووازره اي اعاضم أهل الصلاح على هؤلاء النواة وهو جمع غاو بمعنى نذل . والغزاة جمع غاز بمعنى  
 مجاهد في سبيل الله . والطائفة هي الجماعة . وتفر اسم جمع نفر وكثر الملائكة الان على الواحد من  
 الجند الذي ليس بضابط . والمأخذ بمعنى الاخذ او محل الاخذ . والملاج كالمعالجة بمعنى المداواة . والصدور  
 الرؤساء جمع صدر ومراد في الفضل حض هؤلاء الصدور على انطقاء نار هذه الفتنة واستئصال  
 شاة الفساد ( ٣ ) اكيد هو المكر وكيد الشيطان لاشك في ضعفه بنس القرآن الجدد ان  
 كيد الشيطان كان ضعيفاً . والانطقاء هو الاتحاد . والحلفاء بنت الواحدة حلفة كقترحة مثل الحلف  
 بالتحريك وتارة سرية الاتحاد . والقور هو القصر من كل شيء . ويراد به قرب المسافة . والجور بمعنى  
 الظلم . والجرح المراد به تأخير الظلم . وبذل بمعنى هلك . وكلمة الحق هي كلمة التوحيد او يراد بها  
 ما مع من جميع الحقوق . والحق ضد الباطل . وسواد اللية بمعنى ظلامها . ويريد انضم سمعوا من اي  
 المتخذ وقصوا وهات أهل الفساد ولزمت كلمة الحق باقرب وقت

( ٤ ) تتخاذل المسلمين ان يخذل كل منهم الآخر فلا يقوم بنصره وهو سبب للبة اهل الفساد



وَأَعَجِبُ مِنْ ذَلِكَ تَدِيرُ خِرَاسَانَ إِنَّهُ وَاللَّهِ يُخَوِّنُنِي مَا أَسَمِعُ فَيُنْقِطُنِي بِمَا  
 كَسَمْتُ وَقَدْ كُنْتُ هَمَمْتُ مِنْ قَبْلُ بِالْقَوْلِ فَمَا رَدَّنِي عَنْ تِلْكَ الدَّيَارِ . إِلَّا  
 مُؤَلِّمُ الْأَخْبَارِ . إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ بِهَذِهِ الْأَمْصَارِ . أَمْشِي عَلَى الْأَبْصَارِ <sup>(١)</sup> . قَبُولًا  
 عِنْدَ السُّلْطَانِ وَوَجَاهَةً عِنْدَ الْعَوَامِ مَقْصُوصُ جَنَاحِ الْمَسَارِ . أَطِيرُ إِلَى  
 الْأَوْطَانِ كُلِّ مَطَارٍ . كَانَ الْمَمُ يُصِلُ رَجْمِي كُلَّ عَامٍ بِكِتَابٍ ثُمَّ قَطَعَ عَادَةً  
 بِرِيهِ . وَأَرَاهُ نَحَا أَسْمِي مِنْ صَحِيفَةٍ صَدَرَهُ <sup>(٢)</sup> . وَقَدْ أَهْدَيْتُ لَهُ فَأَرَنِي مِسْكَ  
 تَصِلَانِ بِوُصُولِ كِتَابِي هَذَا إِلَيْهِ وَبَيْنَهُمَا مِنَ السَّلَامِ أَطِيبُ مِنْهُمَا عَرَفًا  
 وَسَيِّدُنَا يُوْصِلُهُمَا إِلَيْهِ وَيُصِلُهُ بِهِمَا وَالْقَاضِي مَوْلَايَ أَبُو فُلَانٍ لَا يَذْكُرُنِي إِلَّا  
 سِرًّا . وَلَا يَأْتِينِي إِلَّا تَرًّا . وَهُوَ الْحَلْبُ <sup>(٣)</sup> وَمَا يُحِبُّ وَالنَّفْسُ وَمَا تُحَدِّمُ

على حقوقهم حيث كان المفسدون يتعاونون على اخذ ما ليس لهم فيه حق . وعجبا بمعنى العجب فهو  
 مقبول مطلق لمحدوف جزوا . وجمع الكلمة كناية عن اجتماع رأي اهل الصلاح ووثقهم وعدم شق  
 عصام . وانرشيد هو ذو ارشاد وانذابة . والحلاء هو التفرق من جلا اقوم عن لموضع وجلا من  
 جلا . واجنوا تفرقوا وجلا من الخوف واجلى من الحذب وجلا الحذب وجلا . واجتلاه .  
 وغلاه ازعمار ارتفاعها . وكساد الاسواق وقوف نبيع وانشراء بها . وفسادها عدم انتقامها . وانتهاج  
 الاموال سلبها . وهذه كلها كناية عن ان ههنا فسدت الان احوالها ويتمجب من تعاون اهل الفساد  
 وتنازل اهل الصلاح (١) الاخبار يراد بها الامور . والمشي عليها كناية عن اعتبار ابي  
 انفضل بها واحترامه . والاحبار بمعنى المدن جمع مصر . وردني بمعنى ارجعني . والقول هو الرجوع .  
 ويريد به هنا سفر الى بلاد خراسان كمرسة ما سمع من الاخبار المؤلمة . وهملت بمعنى اردت  
 ارادة غير مصححة . والضمير في تسع يعود الى المكتوب اني

(٢) يعني بصحيفة صدره انه ازلته من تفكره ولم يعد ينظر له في بالسه . وازحم اقربا او  
 اصلاها واسبابها والجمع ارحامه ويطلق على منبت الولد ورواته . ومطار بمعنى طيران فهو مصدر مبني .  
 والاطوان جمع وطن وهو مكن التوطن أي الإقامة . واطوته وتوسهته اغفذه وقت . والماسر جمع سرة  
 وفي خناج المسار استعارة بالكناية حيث شبهها بطائر واستعاره لها . والمناج تخيل . وتوام جمع عام  
 وهو اسم جمع للامة وهم خلاف الخاصة . والوجاهة مصدر وجه كطرف صار وجهيا أي سيدا .  
 ومقصود خبران وجواب الشرط محذوف (٣) الحلب بالفتح الحبة رقيقة تصل بين  
 الانواع والكد الى آخر ما تقدم غير مرة . وتزر هو القليل . والاذكر أي الاذكر مر فهو مفعل  
 مطلق لذكرني أي لا يامن ذكرني . ويصله من الصلة وهي العطية . والعرف هو نازلة الذككية .  
 والقارة تالفة الملك وبلاها



وقد أهديتُ إليه قارةٌ مسكٍ ممَّا اختبأ من السَّلام. العَمُّ مولاي أبو القاسم.  
 في سمةٍ من العقوق يركضُ وإنَّ كانَ سَيْنًا يَتَنَدَّرُ عَنْهُ بِمَا يَعْلَمُ عَبْدُهُ وقد  
 اتَّخَفَتْهُ بِقَارَةٍ مِسْكِ تَصِلُ إِلَيْهِ. التَّقِيَةُ فَلَانٌ إِذَا نَسِبْتُ النَّاسَ أَذْكُرُهُ. وإذا  
 طَوَيْتُ الْجَمِيعَ أَنْشَرُهُ<sup>(١)</sup>. البرُّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا الزَّكِيُّ أَوَّلًا وَآخِرًا قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْهِ  
 قَارَةً مِسْكِ كَانَتْهَا أَشْتَقْتُ مِنْ أَخْلَافِهِ. سَيِّدِي فَلَانُ ضَالَّتِي الَّتِي نَشَدْتُهَا.  
 وَعِدَّتِي الَّتِي دَخَرْتُهَا. وَلَهُ قَارَتَا مِسْكِ وَعَلَيْهِ قَبُولُهُمَا. سَيِّدِي أَبُو فَلَانٍ لَهُ مِنْ  
 صَدْرِي شَيْبٌ قَارِعٌ<sup>(٢)</sup>. وَمَنْ قَلْبِي عَجْلٌ عَامِرٌ وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَلَهُ قَارَتَا مِسْكِ  
 يَصِلُ بِهِمَا سَيْنًا. سَيِّدِي أَبُو فَلَانٍ وَكَرِّمَتُهُ الْعَمَّةُ يُصْجِحَانِ مِثْلًا لِعَيْنِي وَيُمْسِيَانِ  
 خِيَالًا لِقَلْبِي وَقَدْ أَهْدَيْتُ لِهَمَا قَارَتِي مِسْكِ وَمَا طَابَ وَعَذَّبَ مِنَ السَّلامِ الْعَمَاتُ<sup>(٣)</sup>  
 مَخْصُوصَاتٌ بِالسَّلامِ. وَقَدْ وَصَلْتُهُنَّ بِقَارَتِي مِسْكِ يُقَسِّمُ بَيْنَهُنَّ. سَيِّدِي أَبُو  
 فَلَانٍ قَدْ سَرَّنِي إِقْبَالُهُ عَلَى الْعِلْمِ. وَتَوَسَّطَهُ الْإِدَبُ وَأَشَدَّ عَضْدِي بِهِ وَاللَّهُ  
 يُبْقِيهِ وَلَهُ قَارَةُ مِسْكِ وَلَنْ وَرَاءَهُ سَرَّهُمُ اللَّهُ وَتِلْهَا<sup>(٤)</sup>. وَقَدْ خَدَمْتُ مَجْلِسَ

(١) أنشأه أي أذممه وأذكركه. وطى الجميع بمعنى عدم ذكرهم فهذه الفقرة بمعنى النقرة  
 التي قبلها. والتمخفة هي البر واللفظ والطرفة والجمع تخف وقد اتَّخَفَتْهُ تخففة أي أعطته إياها.  
 وبركض أي يضطرب وهو بمعنى يذهب بسرعة. والعقوق هو الخروج عن طاعة الوالدين. ويريد  
 به الخروج مطلقاً. ومعنى قوله والنفس وما تقدم أي أحبا نفس أي الفضل لكن حيث نسبت إليه  
 لا تكون خادمة نفيره. وقوله وهو الملب وما يجب أي أنه ليس محجوباً عن العيون كالكلب  
 الذي هو في الباطن (٢) قارِع أي خال. والشب هو الطريق. ودخَرْتُهَا بمعنى جعلتها  
 ذخراً لي وقت الضيق. وعدت أي ما اعتدته من زماني. ونشَدْتُهَا بمعنى طلبتها وسألت عنها والصالاة  
 الضائفة. واشتقت أي أخذت من الاشتقاق وهو أخذ فرع من أصل. والزكي بمعنى الطاهر. والبر  
 بمعنى البار أو بمعنى ذي البر وهو لفظ جامع لجميع أنواع الخير

(٣) العَمَات جمع عمة وهي اخت الأب وتُشَبُّ بِمَا تَحْتَلِي. وعذب بمعنى حلا. والميال هو اللطيف  
 الذي يزور في التوم. والمثال هو الصورة كالتمثال. وكرِّمَتُهُ أي بنته وتخلق على غير ذلك من  
 أقارب كالعمة والمخالاة أي أبو فلان مكانه من صدره خل لكن هو مقيم في قلبه فكأنه ماهر به  
 (٤) مثالها أي مثل قارة المسك التي بينهما لاني فلان. وسرهم الله جملة اعتراضية قصد الدعاء  
 بما لهم. ووراءه بمعنى إمامه. واشتداد العند كناية عن القوة بالمشدد به. والمضد تقدم معناه. وتوسطه



سَيِّدَنَا بِمَحْسُ وَعَشْرِينَ نَافِجَةً بَيْتُهُ خَالِصَةٌ لِحَاصَّتِهِ وَأَوْصِيَتْ شَيْخِي أَبَا نَصْرِ  
الْعَطَّارُ أَنْ يَأْتِيَ فِي أَتْبَاعِهَا وَأَخْتِيَارِهَا. وَيَحْتَاطَ فِي إِنْفَازِهَا وَإِصْلَاحِهَا. وَفَرَّتْ  
مِنَ الْمَوَدِّ الْمَهْدِيِّ الرَّطْبُ<sup>(١)</sup> بِهَا نَصْفَ زَطْلٍ. وَيَصِلُ بِوُصُولِهَا جَيْهَةً حَلَّةً  
مُعَيَّنَةً وَرَوْجُ خَاتَمٍ أَحَدُهُمَا مَقْنُوشٌ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْآخَرُ بِدَخْشَانِي  
لَطِيفٍ وَسَيِّدُنَا يَعْتَدِرُ عَنِّي إِلَى الْأَخِي فِي تَأْخِيرِ مَا طَلَبَ مِنَ الرَّبِيبِ الطَّائِفِيِّ  
فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ يَتَّصِلُ بِفَرَاغِ الْبَالِ<sup>(٢)</sup> وَسَعَةِ الْوَقْتِ. وَإِذَا وَجَدْتُهُمَا أَهْدَيْتُ

الادب يريد به اشتغاله بنون الادب او انه فيه وسط أي ليس بارعة في الادب واقبله على العلم  
بمعنى الرغبة في تحصيله. وقد اكثرت ابر الفضل في هذه الرسالة من اهداء تقديرات تكن مضافة الى الملك  
مع ان صدرها ببيان عجزها من الاغراض والمقاصد (١) المود الرطب كقولهم يراد به  
نناعم وقعد رطب ككرم وسع رطوبة ورطابة. والمهدي منسوب الى الهند. وانفاذها بمعنى اصالها.  
والخلاج هو الشراء. ونفاق هو العمل بالنفاق والحكمة يقال: تنق فيه كسوق. وخالصته بمعنى  
جماعته المنصبة به. ونفيسة نسبة الى بنت بائس وكسر ثانيه او قصه وقيل بفتح اويله وضمت ثانيه مشددة  
وهي بلد بارض الهند قيل هي في الاقليم الرابع المتختم ببلاد الهند وقيل انها مملكة متاخمة لمملكة  
نابحين ومتاخمة من احدى جهاته لارض الهند ومن جهات المشرق لبلاد الفياضة ومن جهة المغرب  
بلاد تترك ولهم مدن ومعايير كثيرة ذات سعة وقوة ولاهها حضر وبدو وبوادعهم ترك لا تدرت  
كثيرة ولا يقوم لهم احد من بوادي الترك وهم مسمونون في احتلال الترك لان الملك كان فيهم  
قديمًا وعند اخبارهم ان الملك سيمود تيم. وفي بلاد تبت خواص في مواثها واثامها وسهلا وجبالها  
ولا يزال الانسان جا ضاحكًا مستبشراً لانرض له الاحزان ولاخطار والمهموم يسؤى في ذلك  
تروخهم وكهولهم وتبايعهم ولا تحصى عجائب زهرها وزهرها ومروجها وانحدرها وهو بلد تقوى فيه  
طبيعة الدم على الحيوان لثناطه وغيره وفي اهل رقة طبع وبشاعة وإرمنية تبت على كثرة استعمال  
الذهب والنوع: الرقص حتى ان الميت اذا مات لا يدخل اهل كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم  
تحت على بعضهم والتبسم فيهم غم حتى انه يظهر في وجوه جنائهم ولهم فروسية وبأس شديد والارض  
التي جا ثبات الملك التي وتبني واحدة متصلة وانما فضل التي على الصبي لارئين احدهما ان ثبات  
التي ترعى سبل التليب والنوع الاقويه ونظيره الصين ترعى الغنم. والامر الاخر ان اهل التبت  
لا يمرضون لاجراخ الملك من نواحيه. واهل الصين يخرجونه من النواحي فينطلق اليه الفتن باندم  
وتبهر والصبي يقتل به مسافة طويلة في البحر فتصل اليه القدياء البحرية فتفسده فان سلم الملك  
التي من الفتن واودع في انبراق الزجاج واحكم غناصها ورد الى بلاد الاسلام من فارس ومغان وهو  
جيد بالغ الى آخر ما ذكره ياقوت في معجمه

(٢) البال هو القلب والفكر. وفراغه حاله من التكرار. والطائفي منسوب الى الطائف وهو  
في الاقليم الثاني سميت طائفاً بمنزلها المبني حولها وهو وادي وح وهو بلاد شيف بنها وين مكة



له مائة وقر. سيدي ما له قطع عادة فصله في إهداء السلام والكتاب  
المفرد وسيدنا أول من عاتبه ليعود الى الحسنى بمكانة معتدة<sup>(١)</sup>. وقد أهدت  
له قارة يسلك ليوسعه تذكرة. ويوسعي معذرة. وسيدنا في الوقوف<sup>(٢)</sup>  
على ما كتبت به وتشريفي في الجواب رايه للوقوف إن شاء الله تعالى  
(١٠٩)

كتبت أطال الله بقاء الشيخ الجليل وأنا في هياط ومياط. ووجع  
اختلاط بزاق ممزوج بمخاط. وسعال مجنون بضابط. فإن نشط لي في هذه  
الحالة فالقدر القدر. وإن لم ينشط فالقدر الحذر<sup>(٣)</sup>. والسلام  
(١١٠)

وصلت رعتك وشكرت في الذب عني فضلك ومثلك من ذب. وعن

ثنا عشر فرسخاً وهي ذات مزارع ونخل واعناب وموز وسائر الفواكه وجاما مياه جارية واودية  
تنصب منها الى تالة. وجل اهل الطائف ثقيف وحجر وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غزوان  
وبه قبائل هذيل. وقال ابن عباس سميت الطائف لان ابراهيم عليه السلام لما اسكن ذريته مكة واسعد  
الله ان يرزق اهلها من الثمرات اسم الله عز وجل قنعة من الارض ان تدير بشجره حتى تستقر  
بمكان الطائف فاقبلت وطافت بالبيت ثم اقرها الله بكان الطائف فسميت الطائف لموطنها بالبيت وهي  
مع هذا الاسم المفضح بلدة صغيرة على طرف ود الى آخر ما ذكره ياقوت في معجمه. ودخستاني  
كلمة فارسية تطلق على شيء احمر يعظمه الخيوس. والحمة ازار ورداء بارد او غيره. وقد تقدم.  
واضافة جبة لليلة على معنى اللام او انفاة بيانية اذا كانت الحية مطنة

(١) ممتدة اي ممدد بما أي لما شأن يمتد به. والمكانة هي لليلة عند ملك ونحوه وتعلها  
مكن ككرم. والكتاب المفرد أي للفرد بالجنس. ولوقر هو الحمل الثقيل او اعم وجمه اوقار.  
واوفر الدابة ايقاراً اذا حملها ذلك الحمل والمعنى تامة (٢) الوقوف اي الاطلاع على ما  
كتبه. ويوسعي معذرة اي يعضدي كثيراً. ويوسعه تذكرة اي يذكره كثيراً. وقد تقدم معنى  
التذكرة غير مرة (٣) الحذر الحذر نصب الحذر الاول بفعل محذوف وجوباً تقديره  
المر الحذر. والحذر الثاني تركيبي لفني. والقدر القدر نصب الاول بفعل محذوف وجوباً اي  
اجتنب ونحوه والثاني تركيبي لفني. وتشت بمعنى خف. والسعال بالنهم حركة تدفع بها الطبيعة اذى  
عن الرئة التي تصل بها وقد تقدم ذلك. وممزوج بمعنى مخلوط واختلاط مضاف الى بزاق والمخاط  
الدفع والزرع والميل والادبار واشد السوق في الصدر. والهايط اشد السوق في المورد وقولهم: في هياط  
وميياط بكسرهما اي في دنو وتباط. ومعاني هذه افقر التي لا طائل تحتها واضحة



أَحَبُّ . لَكِنَّ الذَّبَّ أَبْوَابٌ . وَلِكُلِّ أَمْرٍ جَوَابٌ . وَلَوْ آثَرَتِ الْجَلَمَ لَكَانَ أَوَّلَى  
بِكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ وَإِذَا أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُعْطِيَ الْمَرْوَةَ مُرَادَهَا كَانَ الصَّوَابُ .  
أَنْ تَحْفَظَ تِلْكَ الْأَبْوَابَ <sup>(١)</sup> . أَوَّلَهَا أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْوَابِ الذَّبِّ أَضْعَافُ  
مِنَ السَّبِّ . وَإِذَا تَلَوْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا عَظِيمًا أَنْ يَسْلَخَ خَصَمِكَ أَقْوَى وَالنَّاسَ رِجَالًا  
كَرِيمٌ وَلَتَسْمَعْ كُلُّ بَنٍ لَا يُسَبِّحُ حَقِيقُ . إِنَّ الْكَرِيمَ لَا يُكْرِهُ الْقَضَلَ . وَإِنَّ  
النَّذْلَ لَا يَأْلُمُ الْعَدْلَ :

يُجِئُكَ مِنْهُ عَرْضًا لَمْ يَهْتَهُ وَرَتَعَ مِنْكَ فِي عَرْضِ مَصُونٍ <sup>(٢)</sup>

(١) الأبواب هي الأنواع . والمروة الانسانية ونشئة . والخلم بمعنى الاناة واستعمال  
الغزل . وآثرت أي اختارت . والذب بمعنى تدفع والمخاني ظلمة  
(٢) مصون أي محفوظ . والمرض من الانسان مكان المدح والندم . ويديحك أي يجلد مباحاً  
لأن هذا البيت لاني الحسن بن علي بن الجهم بن بدر بن الهم بن مسعود بن اسيد الى آخر ما ذكر  
في نسبه احد الشعراء الجاهليين وله ديوان شعر مشهور وكان جيد الشعر عذيقه وله اختصاص  
ببعض المذمومين وكان متديناً قاضياً منبوعاً مقتدرًا على الشعر عذب الألفاظ وثبت المذكور الذي  
قضى به هو من جهة يمين وبها قوله :

بسلام ليس يعلدُ بارث عداوة غير ذي حسب ودين

بيديحك منه عرضاً لم يهتَهُ ويرتّع منك في عرضِ مَصُونٍ

وقد نقل هذين البيتين في مروان بن ابى حفصة لا بجمه بقوله :

نمرق ما الجهم بن بدر بشاعر وهذا بني يده يدعي شعرا

وكن بني قد كان جازاً لاهم قلما ادعى الاشعار اوهمي امرا

ومن شعره قصيدته الرائية المشهورة التي مطلعها :

عرون الهما بين ارضناقة والجسر جليل اقوى من حيث ادري ولا ادري

وله قصيدة قالها حين ما حبسه فانكس منها قوله :

قالوا حبست فقلت ليس بشائري حبيبي وي منسل لا يمشد

وحمل ضد الماور او هو مصنف تمذل وهو الخوم . ونذل هو الخسيس من الناس في جميع احواله وقد  
تقدم اي ان المغير لا يتألم ان يقال له مثل ما قل . ولا يسب بمعنى لا يتهم اما الكرم فانه لا ينكر الفضل  
فلا يفتني شمه واما الشيم فان الشيم لا يؤثر به فشمه يكون عيباً والصلاح هنا براد به الباب . وعدوا  
أي ظلموا والاية الكريمة توجب ان لا يسب المشرك فانه يجزا بالنسب على الله تعالى . واللب نوع ضعيف اذا



وهلم أفرض لك مسألة الذب في الذباب لتعلم أن اتقاء بالمكية خير من اتقائه بالمدية . وأن ذبه بالمطلة . أبلغ من ذبه بالمدلة . فإن كان لابد من انتقام وأستفاء فأعذك بالله أن تجهل أن آذان الأندال في القذال . وهي آذان لا تسمع إلا من السنة النعال الأدم<sup>(١)</sup> . أو ترجمه أكف الخدم . وعلامة فهمها مجووظ العينين . وخدر البدن . فإن تاب وإلا كرت هذا العتاب ووجدتك أيديك الله تحب أن يجهل ليم فضل صديقك فحفض عليك رحمة الله إن الذي تحب منه يسير<sup>(٢)</sup> في جنب ما يجهده الإنسان إن الله تعالى خلق أقواما وشق لهم أسماعا وأبصارا فاقصوا بها على عرق الذهب حتى قصدوه . ولم يزالوا بالنجم حتى رصدوه . واحتالوا للطائر فأزلوه من جو السماء . والحوت فأخرجوه من جوف الماء<sup>(٣)</sup> . ثم

اراد الإنسان المدافعة به عن صاحب ونحوه لأنه يكون من الصبيان والسفهاء فلا ينبغي ان يحا الإنسان إليه عند المدافعة عن صديق ( ١ ) الأدم والادم هو الخدم وفي السنة النعال استمارة بالكناية فانه شبه النعال بجيوان له لسان واستمارة له . والاسنة تخمير والمراد انه لا يؤثر جا الأصفع بالنعال . والقذال تقدم بيانه غير مرة . والاندال جمع نذل وهو السخيف المذموم . والمذلة أي الذل أي الاحتقار فانه لا يؤثر فيه « انما غريق فاحوفي من البلل » . وانه بالفتح والكسر هي الكبير من الاخوية والمراد بها الوقاية من الذباب فاقصا الخ من طرده عنك فانه كلاما ذب آب وضرب المثل بمجرأته فيقال : اجرا من الذباب . والمذبة اسم آلة الذب . والمكية هي ما يوضع غطاء على وجهه ونحوه مأخوذة من كبه اذا قلاه على وجهه فاقصا تلقى على وجهها غطاء لقدر ونحوها واذا اتى الذباب بمنه بالنمالة كن خيرا من ان يذب اذا لا يجدي فيه شيئا وهكذا الذي من الناس فكفه يكون بعد مجارته والتمرض له واذا كان لابد من دفعه فباضرب لا يائب اذا كان عرضه مباحا ( ٢ ) يسير أي قليل . وخفض عليك يعني هون عليك الامر . وكررت هذا العتاب أي اعدت دفعه بالنعال وسلطت عليه الخدم . والمخدر هو فتور ينشئ الاعضاء من كثرة العمل كخدر البدن من كثرة الضرب جمعا . وججووظ العينين يروهما من شدة الألم . وترجمة أكف الخدم فيها استمارة بالكناية حيث شبه الاكف بالاسنة واستمارها لها . والترجمة تخمير وهي نقل الكلام من لغة الى اخرى والمراد بها ابدال الصقع الى تقاه . وفهمها يريد به الاحساس بالالم ( ٣ ) جوف كل شيء باطنه . والموت يراد به السمك . ورصد النجم مراقبته . وعرق الذهب اي امله . وشق أي أوجد لهم أسماعا وأبصارا بالثق . والمنجب يعني المناب يعني اضم مع كل هذه التعميلية جمدوه وعبدوا سواء واشركوا معه غيره طينانا وكفرا فكيف حالهم مع عبد مثلهم فهم



جَمَدُوا مَعَ هَذِهِ الْأَصْكَارِ النَّاصَةِ وَالْأَذْهَانِ النَّاقِدَةِ صَانِعِهِمْ قَالُوا أَيْنَ وَكَيفَ . حَتَّى رَأَوْا السَّيْفَ . فَلَمْ تَجِبْ يَا قَهْبُ إِنْ جَمَدُوا فَضْلاً لَيْسَتْ الْأَرْضُ بِسَاطَهُ . وَلَا الْجِبَالُ أَسَاطَهُ . وَلَا السَّمَاءُ فُسْطَاطَهُ <sup>(١)</sup> . وَلَا الْإِبِلُ رِبَاصَهُ . وَلَا النَّهَارُ سِرَاطَهُ . وَلَا النُّجُومُ أَشْرَاطَهُ . وَلَا النَّارُ شِيَاطَهُ . وَأَرَأَيْتَ أَيُّدُكَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا وَصَفَتْنِي وَدُونَهَا <sup>(٢)</sup> فَيَحْضِلُ الْمُرَادُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(١٦١) وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ الْعَمِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ

مَا أَشْبَهَ وَعَدَ الشَّيْخِ الْعَمِيدِ فِي الْخِلَافِ . إِلَّا بِشَجَرِ الْخِلَافِ . خُضْرُهُ فِي الْعَيْنِ . وَلَا ثَمَرُ فِي الْيَدَيْنِ . فَإِلَّا يَنْفَعُ الْمَوْعِدُ . وَالْإِنْجَازُ لِمَنْ يَعِدُ . وَمِثْلُ الْوَعْدِ . مِثْلُ الرَّعْدِ . لَيْسَ لَهُ خَطَرٌ . مَا لَمْ يَتْلَمْ مَطَرٌ <sup>(٣)</sup> . كَانَ أَيُّدُكَ اللَّهُ

لَهُ أَكْثَرُ (١) غَسَطُهُ هِيَ الْحَقِيقَةُ الْخَبِيرَةُ وَبِهَا سَمِيَتْ مَصْرُ تَقْدِيمِ . وَالْأَسَاطُ جَمْعُ سَحَابٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْحَبِطُ الَّذِي يُنْظَمُ بِهِ الْقَدَرُ . وَجِبِلُّ الرُّمْلِ وَتَبَاطُ هُوَ مَا يَبْسُطُ لِيُجَاسَ عَلَيْهِ . وَالْمُرَادُ بِرُفُوعَةِ السَّيْفِ أَنْهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ غَنَمِ الْأَعْمَلِ سِلَاحَ فِيهِمْ . وَكَيْفَ يَسْتَلِ بِهَا عَنْ الْحُلِّ وَالنَّفْعَةِ أَيْ سَأَلُوا عَنْ مَكَانِ وَجُودِهِ وَعَنْ حَالِهِ وَصِفَتِهِ . وَتَأَقُّدُهُ بِمَعْنَى التَّحِيُّزَةِ . وَالتَّحِيُّزَةُ التَّمَتُّعَةُ فِي التَّفَكُّرِ وَالنَّظَرِ . أَيْ جَعَدُوا مَعَ ذَلِكَ صَانِعِهِمْ وَوَجَدَهُمْ فَلَا عَجَبَ إِذَا جَعَدُوا فَضْلَ عِبْدِ مِثْلِهِمْ لَا يَشَاكُرُ فَضْلَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي بَسَطَ لَهُمُ الْأَرْضَ وَجَمَلَ الْجِبَالَ أَوْثَانًا لَهَا وَنَدِمَ لِسَمَةِ خِيَمَةِ طَلِبِهَا

(٢) دُونَهَا أَيْ دُونَ صَفَتِي أَيْ تَحْتِي أَيْهَا مَنْ تَخَوَّرَ أَيْ صَفَتِي بِمَا هُوَ دُونَهَا أَيْ أَدْفَ مِنْهَا . وَنَحْوُهُ مَوْجُودَةٌ الْمَدَى فِي الْأَطْرَافِ وَنَحْوُهُ . وَالشَّيْطَانُ كَانَتْ يَطِيطُ وَالشَّيْطَانُ وَالتَّشْيِيطُ مَصْدَرُ شَطَطٍ إِذَا احْتَرَقَ وَمِنْهُ اشْتَكَى الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ وَقِيلَ مَنْ شَطَّ إِذَا جَدَّ نَعْدَ غَوْرِهِ فِي الشَّرِّ . وَالْأَشْرَاطُ جَمْعُ شَرَطٍ وَهُوَ الْعَلَامَةُ وَالصَّرَاطُ هُوَ الطَّرِيقُ وَهُوَ بِاللَّيْنِ وَتَضَادَّ وَتَرَاوَى مَعَ الْأَثَرِ . وَتَرَابُطٌ مَا يَرْبُطُ بِهِ أَيْ يَنْسِجُ فَفَعْلُهُ الَّذِي جَعَدُوهُ مَوْصُوفًا بِمَا ذَكَرُوا فَلَا غَوْرَ إِذَا جَعَدُوهُ فَتَضَادَّ جَعَدُوا فَضْلَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَمَلِ الْجِبَالِ سَوَاطٍ يُنْظَمُ بِهَا قُدْرَتُهُ وَالنَّيَّاءُ خِيَمَةٌ عَلَيْهِ وَتَلْبِيلٌ يَرْبُطُ بِهِ . وَنَحْوُهُ طَرِيقٌ أَيْ تَحْصِيلُهُ . وَالنُّجُومُ عَلَامَاتٌ لَهُ فَبِمَا تَدُلُّ عَلَى حُصُونِهِ مِنَ التَّرَالِ تَقَطَّرَ . وَنَارٌ يَنْفَعُ بِهَا بَدَنُ الْفَضْلِ مِمَّا لَا يَصِحُّ مِنَ الْعَمَلِ وَلَا يَنْبَغُ نَدِيمُ مَوَارِدِ الْكَلَمِ وَلَا يَغْذِبُ أَحَدًا بِالرَّقْرِقِ فَيَرْزُقُ نِيرَ وَنَجَاجِرِ وَالنَّائِغُ وَالنَّائِغِي وَالْمَاضِي (٣) يَتْلَمْ أَيْ يَقْتَرِحُ . وَتَلْخُطُ بِمَعْنَى الْقَسَةِ وَالْفَعْلُ . وَالْإِنْجَازُ بِمَعْنَى الْأَيْكُنِ الْإِنْجَازُ لِمَنْ يَسُدُّ وَالْأَنْفَعُ فَضْلُ الشَّرْطِ لِأَنَّهُ مَدْعُومَةٌ تَوْفَقًا فِي كَلَامِهِ وَالْإِنْجَازُ مَطْطُوفٌ عَلَيْهِ وَالْمَوَاقِبُ مَحْذُوفٌ أَيْ يَكُنْ كَشَجَرِ الْخِلَافِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالْخِلَافُ كَكِتَابٍ . وَتَشَدُّ لِمَنْ صَفَ مِنَ الْهَضَفَاتِ وَيَنْسِجُ بِهِ سَجًى خِلَافًا لِأَنَّ السَّيْلَ يَجِيءُ بِهِ سَجًى فَيَنْبَغُ مِنَ خِلَافِ اسْمِهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَزْهَرُ وَلَا يَسْمُرُ وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ بِلُغَةِ السَّامَةِ الرِّزْقُونَ . وَالْخِلَافُ يَطْلُقُ عَلَى الْخِلَافَةِ



الشج في جبرتنا رجلُ فاره الأقراس . فاخرُ الالباس . لا يُعدُّ من الناس .  
فلا تظنَّ أنَّ الإنسانيةَ إساطُ قوئي . ولا ثوبُ سقلاطوني <sup>(١)</sup> . ولا تُقدِّرْ  
أنَّ المكارمَ ثوبانٍ من عَدَنٍ . ولا قعبانٍ من لَبَنٍ . المجدُ وراءَ هذا الصَّفِّ  
وقد طالَ مُقايي . وأمتدَّتْ أَيْامِي . فلا تذكِّرْ من فيلٍ . ولا مَعْدِرَة من  
قَوْلٍ <sup>(٢)</sup>

(١٦٢) ﴿وكتب الى ابي نصر الطوسي﴾

كِتَابِي عَنْ سَلَامَةٍ وَنِعْمَةٍ وَأَحْوَالٍ عَلَى النِّظَامِ جَارِيَةٍ وَشَوْقٍ إِلَيْكَ .  
وَتَوَاجُدٍ عَلَيْكَ . وَأَعْتِدَادٍ بِكَ وَعِلْقٍ فِيكَ وَاسْتِجَاشٍ مِنْكَ وَخُلُوصٍ مَعَكَ  
لَكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ  
وَلَكَ يَا سَيِّدِي أَيْدِكَ اللَّهُ خِلَالَ خَيْرٍ وَخِصَالٍ فَضْلٍ <sup>(٣)</sup> لَا يَدْفَعُكَ عَنْهَا

(١) السقلاطوني منسوب الى سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب . وقولُ منسوب الى قونية  
بالعم وسكون الواو وكسر التثوين وياه مخففة وهي من اعظم مدن الاسلام وبافصري سكنى مؤكها  
وبها قبر افلاطون الحكم بالكنيسة التي في جنب الجامع . وفي كتاب الفروج انتهى مدويرة بن خديج  
في غزاة افرقيبا الى قونية وهي موضع مدينة القير وان قيل ذلك تكون قونية تخلق على بلدين وفي السنج  
قوني والقياس قونوي قلعه من شواذ النسب . والانسانية بمعنى المروءة المأثرة كما لا اله الا الله . والقاهرة  
من الدواب الحافق وقوله ككرم فهو قاره والقاهرة الجارية اللحية والفتية وقوله كغرج اشروير  
اي ان الذخائر النفيسة عند الانسان لا تكسب فضلا اذا كان ساقط المروءة (٢) المذرة هي  
هنا الاعتذار . والمراد بفعل المكرمة التي يذكرها . وامتدت ايامي بمعنى طال مقامي . والمراد بالصف ما  
مدده من المحل قبله أي ان المجد غير ذلك . والمتممين ثلثة قمب وهو التمدح انضم الملقى او الى  
الصفر او يروي الرجل والجمع اقمب وقامب وقمبة وهو يشير الى قول الله عز وجل :

اشرب هنثا عليك التاج منعقدا بقصر غمدان ذرا منك مجلا

هذي المكارم لا قعبان من لبن شيئا بجاء فعلا بعد ابوالا

وعدن يفتح الدال مدينة على ساحل اليمن وهي اليوم بيد الانكيزر واليها تنسب الثياب العدينة  
أي لا يكون المجد باللباس والطعام فانه وراء ذلك (٣) الخصال بمعنى الخلال والمغة هي لغة  
مصدر ومق يقي معة . ويراد بملوصها خلوصها من الشوائب . والملقى هو التقيس . واعتداد اي اعتبار  
واحترام . وتواجد بمعنى وجد الحب والوجود وهي التضييق وعلى النقام جارية بمعنى انها منسطة لا  
يشوبها شيء .



أحد . ولك في أكثر المكارم لسانٌ ويدٌ . ولا تخلو معها من حُرْوةٍ  
طُوسِيَّةٍ . ورجلٌ طاوُوسِيَّةٌ . ولوعِيتَ مِنْهَا لَكِنَّتَ الإِمَامَ الَّذِي تَدْعِيهِ  
الشَّيْعَةَ . وَتُنْكِرُهُ الشَّرِيعَةَ<sup>(١)</sup> . وَكَتَبْتُ عَزَمْتُ عَزَمْتُ قَيْنِ أَنْ لَا أَكْثِرَ  
عَامًا عُقُوبَةَ لَكَ عَلَى إِخْلَالِكَ . بَمَا عَوَّدْتَنِي مِنْ خِلَالِكَ . ثُمَّ وَجِدْتُ مَرَاةَ  
شَوْقِي إِلَيْكَ جَدِيدَةً . وَوَطْأَةَ الْقَطَامِ عَنْكَ شَدِيدَةً . فَاسْتَحَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي  
نَقْضِ الرِّيمَةِ<sup>(٢)</sup> . وَلَا يَسْمَعُ دِينًا وَرَوَاةً أَنْ لَا تَتَذَارَكَ حَظِّي مِنْكَ وَحِطَّتْ  
مَنِّي بِمَا وَجِدْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَافْعَلْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أَدْكُمَ الْحَالَ . بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
فَأَرَمِيهَا مِنْ عَالٍ . فَلَا تُجِدْ إِلَّا قَتَانًا . وَقَدْ كَلَّفْتُ فَلَانًا أَشْغَالَ قَبْلِكَ . وَمَهْمَاتِ  
نُصُورِهَا لَكَ . فَلَا تَأْلُوهَ فِيهَا مَعُونَةً<sup>(٣)</sup> . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَتَبْتُ رَسْمَ  
إِلَهَانِ أَنْ لَا يُخْلِيَنِي أَسْبُوعًا مِنْ كِتَابٍ . وَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَزِيدَ زَادَ فَجَرَاهُ اللَّهُ  
عَنِ الْإِنْسَانِيَّةِ جَزَاءَهُ . وَأَحْسَنَ عَنَّا عَزَاءَهُ . وَإِنْ لَمْ تَرَ أَهْلًا لِلْمَكَاتِبَةِ

( ١ ) الشريعة يراد بها الأحكام المنشورة أو يراد بها الدين . والشريعة هم الروافض وهم فرق  
كبيرة كل منهم يدعى إماماً من أهل البيت ومنهم من يزعم أنه له بيت وأنه يخرج في آخر الزمان  
وهذا الذي تنكره الشريعة وتنكر نكروا في مذهبهم . وعربت بمعنى حُرْوة . وطاووسية منسوبة  
إلى الطاووس . والمراد بالرجل مشياً وهو كثرة عن أرمو والكثير . وطوسية منسوبة إلى طوس وهي  
مدينة تقدم لما ذكر . وحُرْوة بمعنى صعوبة من الحزن يسكون الرأي ضد السهل وكان طوس  
توصف بصعوبة مسكنها أو يراد به صعوبة أخلاق أهلها . وقوله لَنْ وَيَدُ أَيُّ لِسَانٍ يَكَلِّمُ بِالْمَكْرَمِ  
فيهد بها ويد تبتلع أو لسان يدل على فعل المكارم

( ٢ ) الرزيمة هي ما صمم به على فعل شيء وهي النية . ونقضها إبطالاً . واستحرت الله بمعنى  
طالبت منه أن يجيرني ما فيه الخير . والقَطَامُ هو منع النفل من الرضاع ويطرق على النع مطلقاً .  
والرَّوَاةُ قطة من الوطى . وأراد بها مشقة القَطَامِ . وفي مرآة شوقي استعارة بالكناية حيث شبه الشوق  
بمن له مرآة واستعير له . والمرآة تمثيل . والخلل هي الصفات . والاخلال بثلثي أهله والتقصير به .  
والعقوبة جزاء الذنب . وعزم اليقين هو التصميم على عدم المكاتبَةِ

( ٣ ) المعونة هي الإعانة والمساعدة على فعل شيء . والاولو بمعنى التقصير وقد تقدم . ونصوريها  
بمعنى يبدى صورتها لك . والمهمات جمع مهمة وهي ما هم فيه أو تركه . ولقنت هو ما نقت من  
الشيء عند نكسره والدكم هو الدفع في الصدر يقال : دك في صدره إذا دفع وتداكوا تدافوا والمعنى  
ادفع الحلال التي بيني وبينك فلتدفعها من مكان غل . والخط هو تنصيب وقوله فاضل جواب محذوف



فما وراءها عليك قياسُ واللهُ المُستعانُ ورأيكَ سيدي في إسمادي بكنيتك  
الى أن تُسمدني<sup>(١)</sup> بغيرك . موثقاً إن شاء الله تعالى

(١٦٣) (هـ) وكتب الى الشيخ الرئيس الى عامر عدنان بن محمد (هـ)

مَعَاذَ اللَّهِ لَا أَشْفَعُ لِضَرْبِ الْقَلْبِ . وَلَا أَرْضَى لَهُ غَيْرَ الصَّلْبِ . وَأَعْتَقِدُ  
فِي دَارِ الضَّرْبِ أَنَّهَا دَارُ الْحَرْبِ . وَلَكِنْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ  
بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا وَمَا أَدْرِ يَحْتَقِي عَلَى الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَطَالَ اللَّهُ قَبَاهُ أَنْ ضَرْبَ  
الْقَلْبِ مِنْ ضَرْبَانِ الْقَلْبِ<sup>(٢)</sup> بِمِحْثٍ لَا يَتَسَعُ لِلرَّفِيعَةِ . وَلَا يَتَفَرَّعُ لِلْوَقِيعَةِ .  
وَرَضِي مِنْ صَاحِبِ دَارِ الضَّرْبِ رَأْسًا بِرَأْسٍ لَا وَلَكِنَّ هَذَا الْبَاسُ كَانَ  
يَتَعَيَّشُ مِنْ دَارِ الضَّرْبِ عَيْشَةً أَمْثَالِهِ مِنَ الْعَمَالِ<sup>(٣)</sup> قَحْرَمَ مِنْهَا قُوَّةَ فَهْدَهُ

أي ان شئت تدارك ذلك فافعل (١) سمعني أي تجملني سعيًا بغيرك . ولاستعداد يطلق  
على الإغاة على البكاء . والمراد بعدم القياس وراء الكتابة ان مجالها واسع لا يحجر عليه في ما يكتبه .  
والغراء بمعنى المصيبة وتطلق على القسوة وكان الانسانية زالت منه فهو يميزه عن فقدتها . وانزله هنا  
بمعنى الغرض والتقدير . وان لا يجني اي لا يبعثني خائباً في كل اسبوع من كتابه ويطلب منه ان يزيد  
(٢) ضربان القلب هو اضطرابه وتثله مأخوذ من الضرب وهو الدق لأنه من ضرب اذا  
اضطرب وتأم . وضرب القلب يراد به كره وعدم احترامه . والتبين هو الاستقصاء في البيان الوقوف  
على حقيقة ذلك التبا قبل الإقناع عن اخبر عنه بسوء نبيا ذلك الفاسق . ودار الحرب هي الدار  
الاجنبية من مملكة الاسلام . وصيت دار الحرب لأنه دائماً يتوقع حريم . ودار الضرب هي دار  
صلك الدوام والدناير . والحلب يراد به القتل بالصلب على خشية . او بالقتل كما هو الان مصباح  
عليه . وضارب القلب يراد به كسره لهدم اجابة سؤاله . وكان ابا الفضل يشكو من عمل دار الضرب  
لاهم كسروا خاطره ولا يرضى لهم الا يقتل مصلوبين وان دارهم اشبه بدار الحرب لا يراى جسا  
عهد ولا آل ولا تقام بها شريرة وأنه يجب عند خبر الفاسق ان يتثبت الخبر به وأنه كبير الخاطر  
من تألم القلب واضطرابه (٣) العمال جمع عامل وهم ولاة الاعمال . ويتعيش اي يقوم باود  
عيشته من دار الضرب وكان له وثيقة جا او يكون مرتبه منها . والبأس هو انقصر . ورضي راسا  
برأس أي لا يأخذ ولا يبطي . والوقمة هي النية . ولا يتفرع لها أي لا تكون النية له فرعاً عن اعماله  
والظاهر أنه معروف عن يتفرع بالثمن المحيطة والمضى عليه ظاهر . ولا يسع للرفعة اي للرتبة او المنزلة  
الرفيعة بسبب اضطرابه وتثله . ويريد بهذا البأس نفسه وكأنه يسعى به فاسقط مرتبه من دار  
الضرب فهو يتألم ويشكو لذلك



صاحب دار الضرب بإنهاء خبره ونهاه أبو الحسن أيده الله ونهته فأبى  
إلا الإصرار وخاف صاحبه منه فألصق به هذه السمّة ثم أناط طوع الشيخ  
الرئيس السيّد أدام الله عزّه فإن رأى غير ما رأيته . وولائي قتله توليته<sup>(١)</sup> .  
والسلام

وكتب إليه أيضا

( ١٦٤ )

لم يكن أطال الله بقاء الشيخ الرئيس السيّد على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم للأتصار والمهاجرين . ما في وقتنا هذا المتواجرين . وما جاز  
لعلية الأصحاب . ما يجوز الآن لأزواج الحجاب . وقد تبنت نابتة . ونجحت  
زنايته<sup>(٢)</sup> . لا يؤدّ رؤسهم شي . فلو شاء الشيخ الرئيس أطال الله بقاءه أراخني  
منهم . وأغثاني عنهم . وقد كثر ردّد أصحابي إلى فلان فما يغيرهم إلا أذنا  
صماء أو نابا أصمّ وإنما يتولّى حارها من تولّى قارها<sup>(٣)</sup> . ومن لم يتولّ منافعها لم

( ١ ) توليته أي قمت بولاية قتله . والسمّة يراد بها الوصيّة التي سعى فيه بها . والحق  
به أي وصفه بها . والاصرار على الشيء التزم والتصميم على فعله بدون نية الرجوع . وأخاء الخبر  
بمعنى إصاؤه إلى المتيّن إليه . وهدده أي خوفه بإيصال خبره وقعه من الشيء . وقوته ما يقوت به  
وهو مرتبه من دار الضرب يريد أنه حرر من تشبّه بمرتبه منها وإن عاملها هدده بإيصال خبره أي  
بما انتهت به . ونسي عن ذلك فإلى الأعراس وخف غريمه من ذنب فوسمه بهذه السمّة  
التي تحط من شأنه وإنه طوى الشيخ قال رأى غير ما رأيته وجعلته والي قتله قتله

( ٢ ) زنايته بإزاري ونسبون بعد ما تلف وتبناه والذين لم يجد لهذه المادّة معنى في كتب الله  
التي بين يدي ولعله عوف من زغرقة جمع زغزغ ككدهد وهو قصير الصغير والنول الصغير  
وبالفتح الخفيف الترق منا . والزغرقة ضف الأكلام والسخرية وهي مناسبة لمعنى المراد لأن مناه  
ظهرت جماعة صغار وبني به أنهم صغار المقدار كالاولاد . والزنايفه الرجل حظيم الشأن والشاعر  
المجيد والرجل المخارجي . والقصاب جمع قبة مأخوذ من القصاب وهو الحالب لا يشبه وبين فعلها  
من الحالبه . وعلية الأصحاب بمعنى الأصحاب الثابته أي المخبرين عما سواهم . والمتواجرون هنا جمع  
مواجر وهو من يؤجر نفسه لذلك العمل . والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة مع  
التي صلى الله عليه وسلم . والاتصار هم الذين أووه ونصروه أي ليس لهم من المرتبات ما هو مرتب في  
وقت الفضل للذي يؤجر نفسه ولا يجوز أن يكون للأصحاب المتنازعين ما جاز في زمنه لأزواج الحجاب  
( ٣ ) قارها أي باردها . وحارها أي حاليها من الحرارة . والمراد أن التزم بالنعم بالثمن . وأصم بمعنى



يَتَوَلَّ مَضَارَهَا . وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ صَاحِبٍ يَتَمَلَّ فَعَلْ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ <sup>(١)</sup> . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(١٦٥) ﴿١﴾ وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ قَارِسٍ ﴿٢﴾  
﴿٣﴾ جَوَابًا عَنْ كِتَابِ كَانَ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْهُ يَذِمُّ الزَّمَانَ فِيهِ ﴿٤﴾

نَعَمْ أَطَالَ اللَّهُ بِهَاءِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ إِنَّهُ الْحَمْدُ الْمَسْنُونُ وَإِنْ ظَنَنْتَ الظُّنُونُ . وَالنَّاسُ يُنْسَبُونَ لِآدَمَ . وَإِنْ كَانَ الْمَهْدُ قَدْ تَقَادَمَ . وَأَرْتَبَكْتَ الْأَضْدَادُ . وَأَخْطَطَ الْمِيلَادُ <sup>(١)</sup> . وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ يَقُولُ فَسَدَ الزَّمَانُ أَفَلَا يَقُولُ مَتَى كَانَ صَالِحًا أَفَيَ الدَّوْلَةِ الْمَبَاسِيَّةِ قَدْ رَأَيْنَا آخِرَهَا وَسَمِعْنَا أَوَّلَهَا أَمْ الْمُدَّةُ الْمُرَوَّاتِيَّةُ فِي أَخْبَارِهَا . لَا تَكْثُرُ أَلْشَوْلُ بِأَغْبَارِهَا . أَمْ السِّتِينَ الْحَرِيَّةُ <sup>(٢)</sup> :

شديد . وثابت أحد أبواب الإنسان . والهاء تأنيث الاسم ويراد به من في ذاته وقد لا يسمع منه . والمعنى أنه يتظاهر بالعلم ولا يرد رؤسهم شيء أي يثنيهم عما أرادوه من أغراضهم شيء ولا ينعم منه مانع وهو يشكو من هذه الزناج الذين ظهروا كما يشكو من فلان لعدم اصطناعه إلى اصحاب إلى الفضل . والمراد بالثابت الاسم أنه يقام بكلام قاس

(١) هذا القياس يريد به قياس صاحب بقتل . والمراد بالقياس هنا المثال فلا كان لابد من صاحب يقتل فله قليل غيري على هذا المثال . ومضارها جمع مضرة . ومضارها جمع مضرة وتضمير فيهما وفي قارها ومضارها يعود على معلوم بين أبي الفضل والشَّيْخِ المكتوب إليه

(٢) الميلاد هو وقت الولادة والولادة نفسها . ويراد باختلاف الميلاد عدم تمييز بين موليد بني آدم . والاضداد جمع ضد . والضدان هما المتقابلان وقد تقدم معنى الضد والقيض . والارتباك هو الاختلاط يقال ارتبك الأمر إذا اختلط على الإنسان . ويريد باختلاطها أشكال التمييز وصورتها بينها . والمراد بالبعد هنا زمان أيضا آدم عليه السلام . والظنون جمع ظن وهو بمعنى الرجحان تقول : ظننت زيدا قائما إذا ترجحت عندك قيامه . والمراد به هنا ما كان عن حدس وتعميم بدون ثبت فإن الفرق الصالة اختلفوا في أصل الإنسان فظن كل غير ما ظن الآخرون واختلفوا أشياء في عقولهم لا أصل لها . والمنون هو اللبن المصنوع قناراً . والحما هو اللبن الأسود اللين كالحماة أي إن أصل الإنسان هو الحما للمنون وإن قيل غير ذلك (٣) السنين الحرية نسبة إلى حرب وهو أبو صخر أبي سفيان . ويريد بها سنين ولاية معاوية وابنه يزيد وثابت إلى حرب كونه جد معاوية أبي يزيد وسماها سنين لكونها كانت شذائذ على المسلمين والدين . والأغبار جمع غبر وهو بقية اللبن في الصرع . والشول جمع شاة على غير قياس يقال : شالت الناقة بذنبها شولا وشوالاتا وشاله رفعه وشال يذنب نفسه لازم متعد . وناق شائل شول بذنبها قنح . والثالثة من الأبل



## وَالرَّحْمُ يُذَكِّرُ فِي الْكَلَى وَالسِّفُ يُصَدُّ فِي الطَّلَى وَمَيِّتٌ حَجَرٌ فِي الْقَلَا وَالْحَرَاتَانِ وَكَرْبُلَا<sup>(١)</sup>

ما أتى عليها من حملها ووضعها سبعة أشهر نجف إليها . وتكسع بعني تدخل أذنلها بين أرجلها . وكسع الناقة بنهرها ترك بقية من لبنها في خنفا . ولا تكسع الشول بإغبارها أي لا تبقى في ضرعها شيئاً نغلة الحبر والقحط في أيام بني مروان . والمدة المروانية هي مدة ولاية بني مروان أم المؤمنين من مروان ابن الحكم إلى مروان الذي ذلت مدتهم بقتله على يد بني العباس . وتلدولة العباسية هي دولة بني العباس وأولهم كان السفاح الذي استصم الذي قتله هلاكو وأزالت الملك بقتله من بغداد . يريد أن الزمان كماله يوم حقه الله تعالى لم يتغير بل كان من أصله فاسداً ويريد به فساد أهله وألأ فلا ينسب فساد ولا صلاح للزمان حقيقة ( ١ ) كربلاء بالذو هو الموضع الذي قتل فيه الحسين ابن علي رضي الله عنه في طرف البصرة عند أكرقة . وروي أن الحسين رضي الله عنه لما انتهى إلى هذه الأرض قل بعض الصحابة : ما نسي هذه القرية فقال : اسمها العقر . فقال الحسين : نمود بأنه من العقر ثم قل فما اسم هذه الأرض . أي نحن فيها . قال : كربلاء . فقال : أرض كرب وبلاء وإراد الخروج منها ففتح كما هو مذكور في مقبله حتى كان منه ما كان وقد المنا بشيء من ذلك في شرح رسالة المناظرة لخوارزمي فيما سبق . والحراتان شتية حرة وهي أرض ذات حجارة سود نخرة كخا احمرت بأثر والحجم حرات وقيل هي الأرض التي لبستها التجارة السود وقيل فيها غير ذلك . ويريد شاربين حراتي المدينة الثورة اصداعاً شرقية تسمى حرة واقم صبيت برجل من العماليق اسمه واقم وكان قد تزلفا في دهر الزول . وقيل : واقم اسم اعلم من أطام المدينة إليه تصاف الحرة وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد ابن معاوية سنة ثلث وستين وأبهر الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المري وسماه لفتح صنعه مسرفاً قدم المدينة . فقتل حرة واقم وخرج إليه أهل المدينة بمباربونه فكسروهم وقتل من الموالى ثلاثة آلاف وخمسة رجل ومن الأعيان ألفاً وأربعمائة رجل وقيل ألفاً وسبعائة ومن قريش ألفاً وثلاثمائة ودخل جنده المدينة فقبوا الأموال وسبوا الذرية واستباحوا الثروج وحملت منهم ثمانية حرة وكن يقل لاولئك الاولاد اولاد الحرة ثم احضر الاعيان بالمدينة يزيد بن معاوية فتم برض الأمان يباسبوه على انهم عبيد يزيد بن معاوية فمن شكوا امر يضرب عنقه وجاؤا ببني بن عبد الله بن ثعلبة فقال الحسين بن نمير : يا معاشر المسلمين عليكم ابن الحنك فقام معه اربعة آلاف رجل . فقل لهم مسرف : اخلصتم ايديكم من الطاعة . فقالوا : نعم فيه فقام فبايعة علي على انه ابن عم يزيد بن معاوية . ثم احضر مسرف وغو مريض فمذقت فمات بعد ايام واوصى إلى الحسين بن نمير وفي قصة الحرة طول وكانت بعد قتل الحسين رضي الله عنه . وحجر هو حجر ابن عدي كان من شيعة علي رضي الله عنه وقصة قتله مجسوساً في الشام صبراً بعد ان اخذه زياد بن ابيه وارساه إلى معاوية وميته في خارج الشام وما كان في ذلك من الضطائع التي تنفر منها الطباع السليمة مشهور فلا نطيل بذكره فانه يبعث على الاسف . ولطفي جمع طليعة وهي مقدم الغنى . والكل جمع كيلة والواو في وترجى واو الحال . والمراد بما ذكره ان السنين الحربية كانت شدايد على الاسلام لا جرى فيها من سفك الدماء تهيبة وقتل الانبياء من أهل الدين وارتكاب



أم البيعة الهاشمية وعلي يقول ليت العشرة منكم برأس . من بني فراس .  
 أم الأيام الأموية والتغير إلى الحجاز . والميؤن إلى الأعجاز . أم الإمارات  
 المدوية وصاحبها يقول وهل بعد البرول . إلا النزول <sup>(١)</sup> . أم الخلافة النبية  
 وصاحبها يقول طوبى لمن مات في ثلثة الإسلام أم على عهد الرسالة ويوم  
 الفتح قيل أسكتي يا فلانة . فقد ذهبت الأمانة <sup>(٢)</sup> . أم في الجاهلية  
 وليد يقول :

فحب الذين يماش في أكناهم وحيث في خلف كجلد الأجر <sup>(٣)</sup>  
 أم قبل ذلك وأخو عاد يقول :

الفتاح في يوم الحرة وغيره وما كان من مشهد الحسين رضي الله تعالى عنه  
 (١) النزول . مصدر نزل ضد علا ويطلق على التحلي عن الشيء كنزول الزوج عن المرأة  
 بطلاق وتزول العسل عن عمله ونحو ذلك . ونزول مصدر نزل الامر والراي اذا قطعه . ويريد به  
 تولية الامر أي ليس بعد الحكم الا التحلي عنه . والامارة المدوية هي اماره امير المؤمنين عمر ابن  
 الخطاب رضي الله عنه نسبة إلى عدي احد اجداده . ولاعجاز جمع عجز وهو موخر الشيء اي واليون  
 إلى وراء . والتغير بمعنى تنقور يعني نقور اهل الفتنة إلى الحجاز وما كان من قتل عثمان رضي الله  
 عنه وما حدث من الفتن في ذلك الخيف . والايام الاموية يريد بها ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 وانما قيل لها اموية نسبة إلى امية وهو احد اجداده . وبني فراس طائفة من العرب . والراس يريد  
 به الرئيس او الشخص الواحد أي ليت العشرة منكم بدل راس واحد أي شخص واحد يقول ذلك  
 لاصحابه الذين اتخاها عنه وقعدوا عن نصره . والبيعة الهاشمية هي بيعة علي رضي الله عنه نسبة إلى  
 بني هاشم وانما ثبت اليه لانه احد اجداده وهو اول هاشمي وفي الخلافة

(٢) ذهبت : الامانة اي الطاعة او هي ما اوتى عليه اي كثرت الحياتة . ويوم الفتح يريد به  
 فتح مكة والقاتل ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اهل البيت . وعهد الرسالة اي زمانها  
 وهي رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وثلاثة الاسلام يريد بها ضعفه قبل ان ينتشر وتقوى  
 الفتن . وطوبى فعلى من الطيب او هي شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها خمسين عام . والخلافة  
 النبية هي خلافة سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو الملقب بالعتيق واسمه عبدالله وانما قيل  
 لها النبية نسبة إلى تم احد اجداده وقد سلك هذا الملك قياسا وتقدم الكلام عليه لكن قياسا  
 ذكره الآن زيادة عما تقدم والحق واحد (٣) الاجرب هو الذي اصابه الحرب وهو داء  
 يظهر في الجلد يلبس الخث دائما . والخلف بسكون اللام هو القرن والتجريك الوارد الصالح فاذا كان  
 ناسدا اسكت اللام وقد تقدم يقال هو خلف صدق من ابيه اذا قام مقامه وهو في البيت يتمرك او  
 ساكن . والاكثاف جمع كثف وهو الثقل والمجاب ونحوهما



بِلَادُهَا كُنَّا وَكُنَّا نُحِبُّهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَوَى عَنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
 تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَوَجْهُ الْأَرْضِ مُتَغَيِّرٌ قَبِيحٌ  
 أَمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ<sup>(٢)</sup>  
 الدِّمَاءَ وَمَا فَسَدَ النَّاسُ . وَإِنَّمَا اطَّرَدَ التَّيَاسُ . وَلَا أَظْلَمَتِ الْأَيَّامُ . وَإِنَّمَا امْتَدَّ  
 الظُّلَامُ . وَهَلْ يَفْسُدُ الشَّيْءُ إِلَّا عَنِ صَلَاحٍ . وَيُمْسِي الْمَرْءُ إِلَّا عَنِ صَبَاحٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَعَمْرِي لَنْ كَانَ كَرَمُ الْعَهْدِ كِتَابًا يَرُدُّ وَجَوَابًا يَصْدُرُ إِنَّهُ لَقَرِيبُ الْمَالِ وَإِنِّي  
 عَلَى تَوْبِيخٍ لِي لَتَغَيَّرَ إِلَى إِمَانِهِ . شَفِيقٌ عَلَى بَغَايِهِ . مُنْتَسِبٌ إِلَى وَلَانِهِ شَاكِرٌ  
 لِأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> . لَا أَجَلَ حَرِيدٍ عَنْ أَمْرِهِ وَلَا أَتَقُ بِعِدٍّ عَنْ قَلْبِهِ مَا نَسِيْتُهُ وَلَا  
 أُنْسَاهُ إِنْ لَهُ أَيْدُهُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ خَوَلِّيَهَا اللَّهُ نَارًا . وَعَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ  
 عَلَّمْنَاهَا مَتَارًا . وَلَوْ عَرَفْتُ لِكِتَابِي مَوْقِعًا مِنْ قَلْبِهِ لَاغْنَمْتُ خِدْمَتَهُ بِهِ

( ١ ) زمان أي صالح لجميع الحمل وكذلك يقل في ناس أي ناس صالحون أو نحوه . والا فلا  
 يفيد الحمل ( ٢ ) سفك الدماء أجزاها . والحمل هنا بمعنى الحق . والمغير هو الذي طمس  
 غيره . ووجه الأرض ظاهرها . ويريد من عليها من أهلها . وهذا نيت من جملة آيات نسبت لآدم  
 يزعمون أنه قالها حينما قتل قابيل هابيل وهي موضوعة لأصل لها

( ٣ ) أي يدخل في المساء بعد دخوله في الصباح وبالمعنى فرمان باقٍ على حاله . وتصلح  
 ضد الفساد أي لا ينسب إلى الشيء فساده إلا بعد تصدقه بالصلاح حيث كانتا ضدتين . وامتداد الظلام  
 بمعنى طوله ويراد به فساد الأحوال . وانظمت الأيام بمعنى دخلت في الظلام بعد نور . واضرد  
 التياس بمعنى صدقه على ندين يقاس عليه دائما أي إن فسده من شأٍ حق وكسر يشكو زمانه ويشي  
 إياه من لندن آدم إلى الآن كما تقدم بيان ذلك حتى إن الملائكة كانوا يجعلون فيها من يفسد فيها  
 ويسفك الدماء فالفساد متصور كونه قبل إيجاد الخلق وعلى هذا القياس

تشابه ذا اليوم مع اسمه فقننا الاختير على الأول

( ٤ ) الآلا بمعنى النعم جمع إلى أو الواو أي يفتح لام فيها وألى ككلا وإلى بصورة حرف  
 الجر وقد تقدم . والولاء هو ما ثبت للمعتق على الممتق ويطلق على المحبة والاختار والصحبة . وشفيق  
 بمعنى يحب من الشفقة على الإنسان . والتوبيخ هو انهم الشديد . ولئمال بمعنى النيل . ويصدر بمعنى يسود  
 ويرد بمعنى يأتي . والعهد هو المعاهدة أي إن كان كرم شهد يكتب على السيد المكتوب له وجواب  
 عنه يصدر إلى الكاتب يكون نيله قريبا



وَلَدَدَتْ إِلَيْهِ سُورَ كَلْبِهِ . وَفَضَلَ أَهْلِيهِ <sup>(١)</sup> . وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقُولَ هَذِهِ  
بِضَاعَتَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَلَهُ أَيْدُهُ اللَّهُ الْعَلِيِّ . وَالْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى . وَالْمِرْبَاعُ . وَمَا  
ثَالَهُ الْبَاعُ . وَمَا صَمَهُ الْجِلْدُ وَصَمَهُ الْمِشْطُ وَلَيْسَتْ رِضَايَ وَلَكِنَّهَا جِلٌّ مَا  
أَمْلَكُ <sup>(٢)</sup> وَأَتَيْنَانِ أَيْدُهُ اللَّهُ قَلَمًا تَجْتَمِعَانِ الْخِرَاسَانِيَّةُ وَالْإِنْسَانِيَّةُ . وَأَنَا وَإِنْ لَمْ  
أَكُنْ خِرَاسَانِيَّ الطِّينَةِ . فَإِنِّي خِرَاسَانِيَّ الْمَدِينَةِ . وَالْمَرْءُ مِنْ حَيْثُ يُوجَدُ . لَا  
مِنْ حَيْثُ يُؤَلَدُ . وَالْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَنْبُتُ . لَا مِنْ حَيْثُ يَنْبُتُ <sup>(٣)</sup> . فَإِذَا  
أَنْصَافُ إِلَى خِرَاسَانَ . وَلِلَّادَةِ هُمَذَانَ . أَرْتَفَعَ الْقَلَمُ وَسَقَطَ التَّكْلِيفُ فَالْجُرْحُ

( ١ ) الْإِنْفَاسُ جَمْعُ نَفَسٍ . وَفَضَلَهَا بِمَعْنَى الْفَضْلَ مِنْهَا أَيِ الْبَاقِي . وَسُورَ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ . وَسُورَ  
الْكَلَسِ مَا يَبْقَى فِيهِ بَعْدَ الشَّرْبِ مِنْهُ . وَأَسَاوَرُ بِمَعْنَى ابْقَى وَوَصَفَ مِنْهُ سَارِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْقِيَاسُ  
مُسَوًى وَرَدَّتْ بِمَعْنَى رَجَعَتْ . وَيُرِيدُ أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ أَنْ كِتَابَهُ إِلَيْهِ يَقَعُ . رَقْعًا حَتَّى لَحْمُهُ بِذَلِكَ وَارْجِعَ  
إِلَيْهِ مَا أَبْقَاهُ لِأَنَّهُ الْفَضْلُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْبَاقِي مِنْ أَنْفَاسِهِ أَيِ اجْتِهَادِهِ بِكُتُبِ كِتَابٍ يَشْمَلُ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ  
الشَّيْءَ الْمَكْتُوبَ لَهُ اسْتِزَادٌ إِلَى الْفَضْلِ فَانْهَ أَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ . وَثَنَارٌ هُوَ مَا نَعَبَ عَلَى  
الطَّرِيقِ لِأَجْلِ اهْتِدَاءِ السُّلُوكِ . وَيُرِيدُ بِهِ هَذَا الشَّعْرَةَ وَثَنَانٍ . وَالتَّحْوِيلُ بِمَعْنَى الْإِعْطَاءِ . وَيُرِيدُ بِالنَّارِ  
مَا كَانَ سَبَبَ حَصُولِ نِعْمَةٍ أَوْ عَلَيْهِ لِأَنَّ النَّارَ سَبَبُ الْإِضْطِجَاعِ . وَحَرِيدُ بِمَعْنَى مَعْتَرِلٌ مَتَّحٌ يَقَالُ: رَجُلٌ  
حَرْدٌ يَسْكُونُ الرَّاءَ وَحَرْدٌ كَفَرَجَ وَحَرِيدٌ كَقَطْرِيفٍ وَتَحَرَّدَ بِمَعْنَى مَعْتَرِلٌ مَتَّحٌ . يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمِيلُ  
مَعْتَرِلًا عَنْ أَمْرِهِ بَعِيدًا عَنْ ذِكْرِهِ مَا نَسِيَ فِي الْمَذْنِيِّ وَلَا يَنْسَاهُ فِي الْاسْتِقْبَالِ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ

( ٢ ) الْحِلُّ بِمَعْنَى مَعْظَمُ مَا أَمْلَكُ . وَلَيْسَ رِضَايَ أَيِ لَيْسَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِنِّي ذَكَرْتُهَا أَوْ الْفَضْلُ  
هِيَ مَا يَرْضَاهُ لِاسْتِزَادِهِ وَلَكِنَّهَا مَعْظَمُ مَا أَمْلَكُ . وَالْمِشْطُ مَعْلُومٌ . وَالْمِرَادُ بِمَا صَمَهُ ذَنْتَهُ وَيُرِيدُ حَا نَفْسَهُ .  
وَمَا صَمَهُ الْجِلْدُ يَعْنِي بِهِ الْقَلْبَ أَيْ لَهُ قَلْبُهُ . وَالْبَاعُ مَعْلُومٌ . وَالثَّرَادُ بِمَا ثَالَهُ الْبَاعُ مَا تَطَوَّلَ يَدُهُ وَكَوْنُ  
لَهُ قُدْرَةٌ عَلَيْهِ . وَالْمِرْبَاعُ بِالْكَسْرِ الْمَكَانُ يَنْبُتُ نَبْتُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَرَوْحُ الْغَنِيَةِ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُهُ  
الرَّيْسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّاقَةُ الْمَتَادَةُ بَانَ تَنْجَحُ فِي الرَّبِيعِ أَوْ الَّتِي تَأْتِي فِي أَوَّلِ السَّنَةِ . وَبِرَادُهُ هَذَا  
جَمْعٌ مَا يَنْتَسِمُهُ . وَالْقُرْبَى بِمَعْنَى الْقَرَابَةِ . وَالنَّصِي الرِّثَاءُ . وَبِضَاعَتَا يَعْنِي جَاءَ مَا كَانَ لَنَا مِنْ عَمَلٍ وَغَوَاهُ

( ٣ ) يَنْبُتُ أَيِ يُولَدُ . وَيَنْبُتُ أَيِ يَقِيمُ وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَرَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا . يَعْنِي أَنَّ الْمَرْءَ يَنْسَبُ إِلَى  
مَحَلِّ أَقَاتِهِ لَا إِلَى مَكَانِ وَلادَتِهِ . وَخِرَاسَانِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى خِرَاسَانَ . وَالطِّينَةُ يَرَادُ بِهَا الْأَسَلُ . وَالْإِنْسَانِيَّةُ  
بِمَعْنَى الْإِنْسَانِيَّةِ الْكَامِلَةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُطْلِقَ انْتَصَرَفَ إِلَى الْفَرْدِ الْكَامِلِ مِنْهُ . وَغَنَاهَا مُطْلَقًا يَكْتُبُهُ الْمَسْ  
وَالْخِرَاسَانِيَّةُ كَوْنُ الشَّخْصِ مَنْسُوبًا إِلَى خِرَاسَانَ . وَقَلَمًا تَجْتَمِعَانِ أَيِ قَلَّ اجْتِمَاعُهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ  
وَمَوْثِقَةٍ فِي ذِمِّ أَهْلِ خِرَاسَانَ حَيْثُ تَقَى عَنْهُمْ الْإِنْسَانِيَّةُ



جبار. وألجاني حمار. ولا جنة ولا نار. فليحتملي الشيخ على هنائي أليس صاحبنا يقول:

لا تلقني على ركافة عثي إن تيقنت أنني همداني<sup>(١)</sup>

(١٦٦) رحمك الله وكتب إلى القاضي أبي الحسين علي بن علي رحمك الله

أنا أمت إلى القاضي أطال الله بقاءه بقرابة إن لم يكن عربياً فأبي وأبوه إسماعيل. وعمي وعمه إسرائيل. فإن لم تجمعنا هذه الرحم. فآدم عليه السلام نحم. وأدل عليه بذمة جوار هو خراساني<sup>(٢)</sup> وأنا عراقي وليس بين الدارين. إلا مسيرة شهرين. وعبور نهرين. وقد رافقت في الدار. وصاحبت في المستودع والمستقر. وعاشرته في الجنود. وشاركت في الخلود. ولا بعد أن أشرق ويفرب بتجديد العهد ويطوي المعرفة وأدنى هذه

(١) ركافة بمعنى الضعف. وركبت بمعنى ضعيف ومنه المثل قطعها من حيث رصكت أي ضعفت أي لا تلقني على ضعف عثي إذا تيقنت أنني من همدان. ولغات هي ليوب جمع هنة ويكنى بها عن كل صفة للإنسان وهي ما يستفح كلهن. ولا جنة ولا نار أي لا يعتقد بوجودها وخير لا محذوف أي موجودان ونحوهما. وحمر بمعنى بليد أو الخسر المتقدم ذكره أول الكتاب. ولجاني مرتكب الخيانة. وجار أي هدر لا يؤخذ به. والمخرج هنا بمعنى الخيانة. وسقوط التكليف عن الشخص بمعنى رفعه عنه. وارتفاع نعلم بمعنى توقفه عن كتابة العمل من سقط عنه التكليف. وأضاف مزاوع أضاف وهو غير قياسي لأن المزاوعة يجب أن يكون فعلاً علاجياً أي يكون حدوثه بمعالجة إحدى الحواس الظاهرة ككثرته فانكسر وقطعته فانقطع لأن المزاوعة قبول فاعل فعل اثر فاعل فعل آخر التداخلة. يعني أنه إذا اتصف بأنه خراساني الإقامة همداني الولادة ارتفع نعلم وسقط التكليف عنه لأنه لا يكون كالمجيد التي جرحها جبار وكالحمار الذي لا يصدق بوجوده ولا نار

(٢) خراساني هو المنسوب إلى خراسان مولداً أو إقامة. ونذمة بمعنى عهد. وأدل بمعنى اتدل من الأدال. وتلحم بمعنى تلحم أخذ من التلحمة شوب. والرحم هو بيت الولادة. ويراد به القرابة وإسرائيل هو يعقوب عليه السلام. وإسماعيل هو ابن خليل يرحم عليهما السلام. وعربياً منسوباً إلى العرب. وامت بمعنى اتوسل إلى حضرة القاضي بقرابته منه وتلك القرابة أن إياها إسماعيل وأن يعقوب هما فإن لم يكن من ذكر قلحمة النسب إلى آدم نحم. وهذا يشبه ذلك الفقير الذي قال لأحد الخلفاء صل رحمت يا أمير المؤمنين فقال له: ومن تكون من رحي فقال: ابن أهلك آدم فأمر له بفلس فاستقله. فقال للفقير: إذا اردت أن أصل جميع رحي من آدم لا يصيك فلس



الوسائل . بلغة السائل <sup>(١)</sup> . إنه ليست الوسيلة جملاً له ستامان ولا هودجا فيه غلامان . ولا شيئاً يجلب من البحر . فيلق في البحر . إنما هي العشرة والبلدية . والجوار والعصية . وإنّا قد أخذنا بحمد الله من كل بحظ <sup>(٢)</sup> ولي مع الشيخ أي نصر دوس قصة في ضيعة كرمه بالإحسان فيها زعيم وربما ارتقت الى القاضي أيده الله وبعض الظن إنهم . ولكن بعض الإثم حزم وبلغني أن القاضي أيده الله يريد أن يسجل <sup>(٣)</sup> . فأريد أن لا يجعل . حتى

( ١ ) البلدة بالضم هي ما يقطع به من الجيش . والوسائل جمع وسيلة وهو الوسيلة لنيل شيء . وادى بمعنى اقل او اخر من انقضاء او تدنو . وطى المرفقة بمعنى انكارها . والهد هو المعادة . وتعديدا بمعنى تكررها . وينرب أي يقصد الغرب . والشرق أي اقص الشرق أي مد الشرق والغرب . والمخود هو طول الإقامة في الدنيا او يريد به في الآخرة ويمثل ان يكون اشارة الى انه شيطان لان الشيطان في هذه الدنيا من الخالدين . والمخود جمع جند وهو الجيش وكنته صاحبه في الجيش ويمثل انه اراد بالمخود جنود الجلس . والمستودع والمستقر مكان الإبداع والاستقرار وهو هذه الدنيا أي صاحبه بوجوده في دنيا . والهدر هو الحبيب وكنته صاحبه في الرضاع بان يكونا تربين وان لم يرضعا من ثدي واحد . يعني انه كان رفيقه في رضاع تدر كل منهما تدر في اول وجوده بالدر . والمراد بهرين دجلة والفرات . والمسيرة بمعنى مسافة السير . وعراقي منسوب الى العراق أي انه يدن عليه جملة المسافات وبقي عليه ان يقول ونسبته يكون نسابة الآن يقال انه ذسكر ذلك بدعوى الانتساب الى آدم ( ٢ ) اخذ العصب . والعصية بمعنى التعصب . وتعصب الرجل اذا اتى بالحدية . والبلدية نسبة الى البلد . والعشيرة نسبة الى العش وهو الحزب من عشرة . يعني ان الوسيلة اليه هي التعصب له وراعاة جواره بسقاط العشر عن ارضه العشرية ونسوبة النسوبة الى البلدية وانه قد اخذ نصيبه من ذلك او يراد بالعشرية النسوبة الى العشرة وبالبلدية كونها من وطن واحد والشيء الذي يجلب من البحر فيلق في البحر هو نذر الذي ينظم ثلاث زيران جا الحيد وهو المراد بالبحر . والمودج هو الغسل الذي يكون للنساء في السفر . والسنام اعلى الحمل ومن الجبال ما يكون له ستامان وهو نوع منها اي ليس وسيلته جملاً بهذه الصفة . ولا جملاً فيه غلامان او جاريان . ولا دراً يلقى في النور اي ليس وسيلته شيئاً جليلاً ونفاً هي ما ذكره ( ٣ ) ان يسجل ان يحكم عليه لان التيسيل سبب عن الحكم فقد انطلق المسبب واريد به واصل التيسيل كتب صورة الحكم في سجل القاضي اي دفتر الاحكام . والمزمر هو الاخذ بالاحتياط . والاثم هو الذنب وبعض الثنائيم وهو ما كان ظن سوء مخالفاً للواقع . وارتقت الى القاضي أي ارتفعت اليه . وزعيم بمعنى كليل . وقصة أي حكاية يقصها عليه . ودوس كلمة فارسية بمعنى الحب أي له معه حكاية في مزرعته كرم ذلك الشيخ كليل بالاحسان فيها أي بالنظر اليها بعين الاحسان وربما ارتفعت الى القاضي وفي ظله انه يجوز فيها وان كان بعض الثنائيم لكن بعضه اخذ بالاحتياط وقد بلغه ان القاضي يريد ان يحكم بما



أَحْضَرُ فَيَنْظُرُ كَيْفَ الْحُصُومَةِ . وَأَنْظُرُ كَيْفَ الْحُكُومَةِ . فَالْحَكْمُ رَأْيُهُ سَعِيدٌ  
وهو رأسُ أسعد . والشيطانُ معَ الواحدِ وهو من الاثنين أبداً<sup>(١)</sup> . والسلام  
(١٦٧) ﴿٢﴾ وكتب الى الشيخ الرئيس ابني عامر عدنان بن محمد ﴿٣﴾

أَشْهَدُ لَوْ خَيْرَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ لَمَا اخْتَارَ فَوْقَ مَا اخْتِيرَ  
لَهُ وَلَمَا فِي الْغَيْبِ . أَكْثَرَ مِمَّا فِي الْحَيْبِ . وَلَمَا بَقِيَ . أَحْسَنُ مِمَّا لَقِيَ . هَذَا  
الْأَمِيرُ عَمْدَةُ الدَّوْلَةِ أَبُو إِسْحَقَ مَلِكُ الْمَرَاqِينَ بِالْأَمْسِ . وَأَشْهُرُهُمَا مِنْ  
الشَّمْسِ . مَا أَظُنُّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَ مَدَّتَهُ . إِلَّا لِيَحْذَرَ شِدَّتَهُ<sup>(٤)</sup> :

وَزَادَ الْإِلَهِ صَيْتَهُ الْيَوْمَ سُوْدَدَاً وَذَلِكَ مَجْدٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ وَالْيَدَا  
لَكَ الْيَوْمَ أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ مَظْهَرٌ وَمَا الْيَوْمُ مِمَّا أَنْتَ بِالْمَعْنَةِ غَدَاً<sup>(٥)</sup>

( ١ ) من الاثنين أبداً أي أن هذا غرضي أبداً أن يكون من غرضين الاثنين لئلا يهمل في  
تأنيده وفيه إشارة إلى ما ورد فاض في الحجة وقائمين في تارة . والواحد المراد به غرضي الواحد وإنما  
يكون شيطان معه لينويه ويوسوس له أن يجر في حكمه لأن الشيطان لا يسلط إلا على من  
يكون صالحاً بخلاف من كان صالحاً فإنه لا يسلط عليه إذ كفه الله ما في غرضي عن أن يشغل به .  
والمراد بالرئيس رجل أطلق عليه الراس لأنه بعضه ويد قوامه وفيه أكثر حواسه . أي أن الحكومة  
رئيس أسعد أي أكثر سعداً وأفضله في رأيه يعود على الحكم واضقة ترى إلى الحكم لأنه ميسره .  
والحكومة بمعنى الحكم . والخصومة هي المنازعة وتقدم تدعوى ونوعاً .

( ٢ ) شدة أي قسوته والضمير في مدته يعود إلى الأمير . وأشهر معطوف على منته . والمرافقين  
مراد بها الكوفة ونصرة أو عراقا العرب والعجم . وعمدة تدوة هو من منوك يدل على بويه  
الذين تقدم ذكر بعضهم في ما سبق . وتوفي أي فيه من الخبرات . ولما نازم مفتوحة وهي لام ابتداء  
وبقي أي مذكوراً له . ومب في الحبيب أي من حصل في حبيبه أي في قبضة يده . ولما نازم للإبتداء  
أيضاً أي ما في غيب علمه من تعاقب مدته أكثر مدته في حوزته . وخير أي خير الله تعالى بين ما  
اختبره من الخير في علمه تعالى وما اختاره من الله جل ما كان اختار فوق ذلك المختار له في  
الزلل . والضمير في مدته يعود إلى عمدة تدوته والضمير في يمحذ كذلك يعود لشيخ والضمير في  
شدته يستدل أن يعود إليه وإن يعود إلى الله تعالى أي لم يؤخر مدته إلا ليحذر شدة ظلمه أو ليحذر  
شدة بطشه لله تعالى ( ٣ ) غداً أي في دار الآخرة . ويوم اسم ما تنقية . ومما انت متعلق

بمحذوف خبرها وتيزم على حذف مضاف أي وليس فضل اليوم مما أنت بآمنه غداً . ومظير بمعنى  
ظهور ولذلك صح وقوعه خبراً عن أسباب . وأسباب السموات مراد بها وتوابعها أو أبوابها أي تلك  
قدر . يبلغ أسباب السموات . ويوم ظرف منضم بعده وتقدم عليه لأنه ظرف ولكن آخرورة .



عمدة الدولة أخو عز الدولة ابن ممر الدولة ابن أخي عماد الدولة  
وركن الدولة وابن عم عضد الدولة ومؤيد الدولة وفخر الدولة وعز الملوك  
القلب والجبال الشيخ والنجوم الليل والبحور الطفق شراب من ذاقه أخ .  
وصيت من سمعه بفتح . وشرف من ناله أرخ<sup>(١)</sup> . عمري لقد زان الله هذا  
اليث بكل زيت . وساق اليه العز من كل مدينة . وما أحوج هذا اليث  
الى عماد من الشكر وثيق . وما أفقر هذه النعمة الى حرس من الصدقات  
كثير إن الله قد أحج<sup>(٢)</sup> على هذه الأمة بهذا اليث الكبير<sup>(٣)</sup> وأحج<sup>(٤)</sup> على  
هذا اليث الكبير بهذا الأمير . عرف الأمير كيف يجاور النعم وينفي

ويلاء العين وليد أي ان الدين لا تنتظر سواء حيث لحاظ بما وليد لا تعد الى غيره اذ لا يكون  
غيره مثله . والسودد يعني السيادة وشرف والصيت هو حسن السمعة

( ١ ) أرخ أي وقت هذا الشرف لانه لا يؤرخ الا بالشيء الضيق . ويحج أي قل من يحج الاول  
منون وثاني مسكر وقل في الافراد من حاككة ومن مكسورة بلا توين ومن منونة ومن انهم  
والتوين ومن منونين ومن من مشددين وهي كلمة تقال عند الرضى ولا يجب بأشي . والفر  
والمدح . وأحج أي قال أرخ وهي كلمة تقال عند استطابة شيء . وسخائه وهي في الاصل كلمة  
نكره وتارة لكن كثرت في الاستعمال بما ذكرته . وشراب خير مبتدا محذوف أي ذكرهم شراب شه  
بشراب لغته منه من الاسكار . والفتح جمع الطفق يعني طفق ذو الفتح بفتح طاء وسكون الفاء  
مصدر طفق الاناء طفقا وطفوحا اذا امتلا وارتفع اي والبحور ذات الفتح او الضائقة بتأويل  
المصدر . واثل جمع اثل . والشيخ جمع اشخ . وتطلب جمع اتطب . ويحتمل ان يكون جميع هذه  
الفاظ على وزن فعل بضم وشد العين جمع فاعل اي جميع طفق وبائل وشان وتطلب وما ذكر من  
الاسماء هي اسماء ملوك بني بويه المتقدم ذكر اكترهم في ماضيهم ومن الذين وفي فسم سبور ذو  
الاكتاف من ملوك القرس ويحتمل ان عمدة الدولة وما عطف عليه مبتدا خبره شراب اي ذكرهم  
ونحوه او هم شراب على انتبيه البليغ أي تكرر رؤيتهم ليعينهم وحاشم وصيت وشرف معلولان عليه

( ٢ ) اليث الكبير يريد به بيت ملوك بني بويه المتقدم ذكرهم ويريد به بيت مجدم وشرفهم .  
وأحج اي اقام الحجة على هذه الالة بجم وكثير صفة لحرس اي حرس كثير من المبرات والاحسان  
لوجه الله تعالى ولا احسن حارسا للنعمة من شكر الله تعالى وشكره بالصدقات على الفقراء والمساكين .  
ووثيق يعني قوي يثق به لاني عليه . وعمد اليث ما يقوم به تارة وما يوضع في وسط الحجة . وما  
أحوج يعني ما اشد حاجة هذا اليث . اي ان الله زان هذا اليث وساق اليه العز بما لا يكون فوقه  
مزيد فهو محتاج لشكر الله تعالى والنعمة عليه مقفورة الى الصدق على الفقراء فانه لما خير حارس



النيرَ وعرفكم أن النعمة إن لم تُعَدَّ بالشكر لم يؤمن زوالها فالسعد من وعظ بغيره ألا وإن في صدري لنعمة . وإن في رأسي لنعمة . وإن لكلٍ مسلم فيها لخصّة<sup>(١)</sup> . وإن في هذا المقام فيها لفرصة . قد سمع الشيخ الرئيس أخبار عضد دولة أبي شجاع . وما أوتي من بسطة ملكٍ وباع . ويد في الفتح صنائع . وخطوب في الخطوب وساع<sup>(٢)</sup> . إن كان يقول ملكان في الأرض فسادٌ وسفان في غمدٍ فحالٌ ولم يرض أن يلي الأرض بطاعة معروفة حتى يجعلها قبضته فأعد للبحر مراكب وللبر مصانع وللخوص مكايد وكاذهم . ولو عمر لثم<sup>(٣)</sup> . ثم عجز والمدة هذه أن يعمر الترتين الخيشتين أو يصلح البلدتين الشومتين قم والكوفة فلم أن ذلك نجث فحلتهما

(١) النعمة هي القسم والنصيب . والنعمة هي الحكاية ومعنى كونها في رأسه أتاح متصورة فيه والنعمة هي الشرف وعدم اسائة الشيء . ويريد بها امرأ يخلق بصدور وتأم منه . ووعظ بمعنى وعظه مصيبة غيره أي تعطى ما يصاب به غيره من ثواب ونعم . وتعد أي تقصد بشكرها أي أن لم تقصد بشكر كانت عنة نزوان . ولغير كتب في الأحداث أي تغير وغير لدهر نوايه ويماور النعم أي يصاحبها . واحتج أي أقام الحجة أي هذا لبيت جذا لأمر أي الزمة الحجة يقوم بمقتضى وهو عرف كيف يصاحب نعم ويبعد أحداث لدهر

(٢) وساع كحباب الذهب ومن المتبل الجري أو لواسع اخضو وذرع كالوسج . وصناع أي حاذق في العمل أي لهذا الأمر دوية ودراية تامة في فتوح السانث . ونباع معلوم . وبسطة هي السعة أي اتسع ماكنه . وعضد الدولة أحد ملوك بني بويه وقد تقدم ذكره . ونصير في فيها يود إلى النعمة التي في رأس إلى الفضل . وفرصة تقدم معناها (٣) ثم أي ثم انواه من العمل والمهم دون العزم وقد يراد به العزم . والمكايد جمع مكيدة وهي الحيلة التي يكيد بها العدو . والخصائع جمع مصنع وهو الخوض يتخذ للماء على الطريق ليرد منه أبناء السبيل . والمراكب جمع مركب وهو السفينة . وقبضته بمعنى أتاح في قبضة يده أي في حوزته . وبني مر تولاية . ويستحيل جمع السفين في غمد واحد . قل أبو ذؤيب الهذلي :

تريدن سكيما تجمعني وخذلّ وهل يجمع السفان ريمك في غمد

ومعكذا الملكان في الأرض لأن كلا منهما يرغب أن يتقيد بالملك وكثيراً ما خرب البلاد بـبها . وإذا كن الملكان في الأرض يحصل منها فسادها فكيف لو تعددت الافة لو كان فيها آفة الافة لفسدتا أي ما وجدنا إلّا الله أنه واحد سبحانه وتعالى ونظم في يقول في الام انفارقة وإن مختلفة من أن النغلة جملة



فهم أَنَّ نَسِيَّ وَيُبَيِّحُ . ثُمَّ فَرَضَ الْحِزْيَةَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعْمِدُوا التَّرَاوِيحَ <sup>(١)</sup> وَرَجَعَ  
صَاحِبِي أَهْلًا مِنْ هَرَاةٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي السُّوقِ صَبِيًّا يُشِيدُ أَنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا  
لَنَا نِيكًا وَعَدِيًّا قُتِلَتْ : إِنَّ الْعَلَمَةَ لَوْ عَلِمَتْ مَعْنَى تَيْمٍ وَعَدِيٍّ لَكُنْتُ شَنْلَ  
الشَّكَايَةِ . وَوَلِيَ النِّعْمَةَ شَنْلَ الْكِفَايَةِ . وَلَيْلَ أُمِّ هَرَاةٍ أَنْصَبَ الشَّيْطَانُ بِهَا  
هَذِهِ الْحِبَالَةَ . وَصِرْنَا نَشْكُو هَذِهِ الْحَالَةَ <sup>(٢)</sup> . وَاللَّهِ مَا دَخَلَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ

( ١ ) التَّرَاوِيحُ جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ وَصَلَاتُهُا عَشْرُونَ رَكْعَةً تَحُلُّ فِي رَمَضَانَ بَعْدَ الشَّاءِ وَهِيَ سَنَةٌ  
وَنَزَوَافُضُ يَنْكُرُوا وَ يَزْعُمُونَ أَحَاسَنَةَ عَمْرٍ وَهُوَ زَعَمُ بَاطِلٌ بَلْ هِيَ سَنَةٌ آتَتْهُ عَلَى اللَّهِ وَلَمْ  
صَلَاةً ثُمَّ تَرَكَهَا بِحَقِّهَا أَنْ تَكْتُبَ عَلَيْنَا وَفِي خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَنْكُرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ  
لَهُ عَنْهُمْ وَعَلَيْهَا أَجْمَعَ أَهْلُ السَّنَةِ . وَالْحِزْيَةُ مَرْقَبٌ مَطْلُوبٌ يَقْتَضِيهِ عَقْدُ الذِّمَّةِ وَكَانَتْهُ وَضَعُ عَلَيْهِمْ ضَرْبِيَّةٌ  
وَلَهُمْ رَوَافِضُ . وَهِيَ أَيُّ عِزْمٍ أَنْ يَسِيَّ النَّسَاءَ وَيُبَيِّحَ مِنْهُمْ مَا هُوَ مَحْظُورٌ . وَاتَّخَذَتْ بَكْرَةُ ابْنُ تَوْنٍ بِمَعْنَى  
الدَّعْوَى وَكَثُرَ اسْتِمَالُهَا فِي الْمَذْهَبِ وَالْإِدْعَاءِ الْبَاطِلِ وَمِنْهُ كِتَابُ الْمَلَلِ وَالْفُحْلُ وَهِيَ مِنْ طَائِفَةِ الرَّاغِضَةِ  
وَلَا شَكَّ بِحَقِّ مَذْهَبِهَا . وَالْكُوفَةُ بِالْفَتْحِ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ بِأَرْضِ بَابِلَ مِنْ سَوَادِ أَنْعَرَقَ وَيُسَمِّيَهَا قَوْمُ  
خَدِ الْمَذْهَبِ . قِيلَ سَمِيَتْ بِالْكُوفَةِ لِاسْتِدَارَتِهَا اخْذَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ رَابِتَ كُوفَةٍ بِضِمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا  
لِلرَّمْلَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ وَقِيلَ : سَمِيَتْ كُوفَةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ جَا مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ نَكُوفَ الرَّمْلَ وَهِيَ فِي الْأَقْلَمِ  
الثَّلَاثُ وَأَوَّلُ تَعْمِيرِهَا كَانَ فِي أَيَّامِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَضَتْ نَبَا : الْبَصْرَةَ وَهِيَ سَنَةٌ سَمِعَ  
عَشْرَ وَقِيلَ بَعْدَ الْبَصْرَةِ بِسَامِيَةٍ وَقِيلَ بِسَامٍ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ : قَوِيَ فِي مَجْمَعِهِ . وَقَدْ بَضِمَ الْخَافَ وَشَدَّ  
الْمِمْ وَهِيَ كَلِمَةٌ قَارِصِيَّةٌ مَدِينَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ لَا تُشْرِكُ إِلَّا عَاجِمٌ فِيهَا وَأَوَّلُ مَنْ مَضَرَهَا طَالِجَةُ ابْنِ  
الْأَحْوَصِ الْأَشْعَرِيِّ وَجَاءَ الْبَابُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا عَذُوبَةٌ وَبِرْدًا يُقَالُ : إِنْ أَتَانِجَ رَجُلًا خَرَجَ مِنْهَا فِي  
الْصَيْفِ وَابْنَتُهَا بِالْأَجْرِ وَفِيهَا سِرَادِبٌ فِي حُفَايَةِ الطَّيْلِ وَمِنْهَا إِلَى الرِّيِّ مَقَارَةُ سَبْخَةٍ فِيهَا رِبَابُطٌ وَمَنْظَرٌ  
وَمَسَالِحٌ وَفِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَقَارَةِ حَصْنٌ عَظِيمٌ عَادِي يُقَالُ لَهُ دِيرُ كَرْدِ شِيرٍ وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةُ نَيْسَ عَلَيْهِا  
سُورٌ وَهِيَ خُصْبَةٌ وَمَاؤُهُمْ مِنَ الْبَابِ وَهِيَ مِلْحَةٌ فِي الْأَصْلِ فَذَا حَفَرُوهَا صَبَرُوهَا وَاسْمُهَا مَرْتَفَعَةٌ ثُمَّ  
تَبَيَّنَ مِنْ قَعْرِهَا حَتَّى تَبْلُغَ ذُرُوءَ الْبَيْرِ فَذَا جَاءَ الشِّتَاءُ أَجْرُوا مِيَاهَ أَوْدِيَّتِهِمْ إِلَى هَذِهِ الْبَابِ وَمَا الْإِمْلَازُ  
طُولُ الشِّتَاءِ فَذَا اسْتَقْفُوهُ فِي الصَّيْفِ كَانَ عَذَابًا طَيِّبًا وَمَاؤُهُمْ لِمَسَاتِينِ عَلَى السَّوَابِ وَفِيهَا فَوَاكِهِ وَشَجَارٌ  
وَفُسْتَقٌ وَبَنْدُقٌ . ١٠ - وَاهِلٌ قَوْمٌ وَأَنْكُوفَةُ أَكْثَرُهُمَا مِنَ الرَّاغِضَةِ وَلِذَلِكَ وَصَفَهَا أَبُو الْفَضْلِ بِالْمَشْهُورَيْنِ  
وَالْعَرَبَيْنِ ثَلَاثَةَ تَرَبِّهِ بَرَادُ جَا الْفَقِيرَةِ . وَوَصَفَهَا بِالْحَيِّثَيْنِ لِأَنَّ الْحَيْثَ مِنْ دَفْنٍ فِيهَا أَوْ لَعِيرٍ ذَلِكَ  
أَوْ يَرِيدُ بِالْقَرِيَةِ الْقَرِيَّةَ أَوْ الْبَلَدَ وَيَسْمُوْنَ جَمَاعَةً قَوْمٌ وَأَنْكُوفَةُ أَوْ غَيْرُهَا بِمَعْنَى أَنَّهُ يُعْزَى عَنْ ذَلِكَ وَقَدَرْتُهُ  
هَذِهِ الْقَدْرَةَ الَّتِي وَصَفَهَا أَبُو الْفَضْلِ مِنْ جَمَلِ الْأَرْضِ فِي قَبْضَتِهِ وَاعْدَادُ مَا ذَكَرَ لَكِنْ أَبُو الْفَضْلِ يَنْفَرُ  
لَهُ بَانَ مَدْرُ إِصْلَاحٍ مَا ذَكَرَ لَحْمَةً أَهْلِهَا فَلِذَلِكَ هُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا ذَكَرَ مِنَ السَّيِّئِ وَالْإِبَاحَةِ وَوَضَعَ  
الْحِزْيَةَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّقُوا صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ أَيُّ يَرْجِعُوا لِدَعْوَى أَهْلِ السَّنَةِ

( ٢ ) الْحِبَالَةُ يَرِيدُ جَا حَالَةَ هَرَاةٍ مِنْ اتِّصَانِهَا بِجَمْعَةِ الرَوَافِضِ . وَالْحِبَالَةُ هِيَ الشَّرْكُ الَّذِي يَنْصَبُ



بلدة إلا صبت عليها الذلة . ونسخت عنها الملة . ولا رضي بها أهل بلدة إلا  
 جعل الله الذل لبأسهم . وألقى بينهم بأسهم <sup>(١)</sup> . هذه نيسابور منذ فشت  
 فيها هذه المقالة في خراب واضطراب . وأموالها في ذهاب وانتهاب .  
 وأسواقها في كساد وفساد وأسارها في غلاء وخلاء . وأهلها في بلاء وجلاء  
 يقتون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون <sup>(٢)</sup> وهذه  
 قصتان منذ فشت فيها هذه المقالة جعلت مأكلة النقص ونجمة  
 الأكدار ولحمة السيف ومزار السنان مرة يهدم سورها . ومرة تنهب  
 دورها وتارة تقتل رجالها . وأخرى تهتك حجامها <sup>(٣)</sup> فالشيطان لا يصيد هراة

للصيد والمراد بما دعوى الرض فان الشيطان اغرام عليها . وويل ثم هراة أي نويل لها . والمراد به  
 التئيب من حالها . وويل منصوب بمحذوف أي انزها الله ويلا . وويل للنسمة من لئ : تولية عليا يعني  
 أنه كان يكيفي شغل ما به الكفاية لمنع ما ذكر . وشكاية بمعنى الشكوى . وعدي عواحد اجداد عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه . وتير احد اجداد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وعما نيسابور الذين الرافضة  
 وأما المراد بلعن تيم وعدي لعن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . وقبح صنع الرافض وهم يملكون صليتهم  
 الظلم من الصغر ليشوا على بعض هذين الثمانين الجبابرة . ويعني صاحب حد اصحابه . وأما أي قبل  
 ذلك (١) البأس مراد به الخزن وكناية أي شملهم بالأس . وجعل الذل لبأسهم أي  
 متلبين به . والملة يراد بها الدين والثريفة . ونسخت أي ازيلت عن هذه ملة الاسلام ولا شك ان  
 من يلحق هذين الصاحبين الجبابرة خرج من دين الاسلام ويقتل ان لم يتب . وصبت أي اترت عليها  
 الذلة . ويراد بهذه الكلمة كلمة التين (٢) يذكرون أي يذكرون سوء انفعالهم وما  
 اصابعهم من تلك الفتنة ثم لا يتوبون أي لا يقلمون عن اعمالهم الخبيثة ويدعمون على ما فعلوا . ويشنون  
 أي يتلون بالمرض والنفق وغيرها من بلاء الله تعالى ثم لا يتوبون عن فعلهم ولا يتوبون ولا ينشرون  
 في امره . والخلاء هو الخروج عن الوطن لفحط وغوه . وخلاء بمعنى خلو أي عدم وجود شيء . والخلاء  
 ارتفاع الاسعار . وكساد وقوف البيع والشراء . وانتهاب لاملول اخذها بالقوة . والمراد بهذه المقالة  
 مقالة الظن يعني فعلهم قبل الرافضة والتمادهم غلظتهم ومراده ان يضرب مثلا لهراة نيسابور ويريد  
 تنقيح افعالهم (٣) الجبال جمع جملة بالتحريك وهي ستر بعد فوق ما يصنع من نصب  
 وغوه وتكون في داخل النساء . ويراد بذلك المحال التضاح من فيها ومنه بالسوء . والسود هو  
 بناء مرتفع يحيط بالبلدة ونحوها . والسنان يراد به الرمح . ومزاره زيارته أي يذهب السنان بالظلم  
 ويلجمهم بالسيف بالضرب . والنجمة لهم من الاتجاع وهو في الاصل طلب نحو : ناله . ونكلاء . ويريد  
 بها عموم الأكدار لها . والنقص جمع غصة ويعني بها التوبت والمصائب . وأما كلمة بمعنى اكل أي توتر



صَيْدًا . إِنَّمَا يَسْتَدْرِجُهَا رُؤَيْدًا . وهذه الكوفة مِمَّا أَخْطَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ  
ابْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا ظَهَرَ الرَّفْضُ بِهَا دَفْعَةً . وَلَا وَقَعَ الْإِلْحَادُ  
فِيهَا وَقَعَةً <sup>(١)</sup> . إِنَّمَا كَانَ أَوَّلُهُ النَّبَاحَةُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
وَذَلِكَ مَا لَمْ يُنْكِرْهُ الْأَنَامُ ثُمَّ تَنَاولُوا مَعَاوِيَةَ فَأَنْكَرَ قَوْمٌ وَتَسَاهَلَ آخَرُونَ  
فَتَدَحَّرَجُوا إِلَى عُثْمَانَ فَفَرَّتِ الطَّلَاعُ . وَنَبَتِ الْأَسْمَاعُ . وَكَانَ الْقِرَاعُ وَالْوِطَاعُ <sup>(٢)</sup>  
حَتَّى مَضَى ذَلِكَ الْقَرْنُ وَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ لَمْ يَحْفَظُوا حُدُودَ هَذَا  
الْأَمْرِ فَأَرْتَقَى الشَّتْمُ إِلَى قِيَاعٍ وَتَنَاولَ الشَّيْخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلْيُظَرَّ  
النَّاظِرُ آيَةَ زَيْدٍ قَدَحَ الْقَادِحُ . وَآيَ خَطْبٍ بَلَغَ النَّاسِحُ <sup>(٣)</sup> . لَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى سَلَّطَ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ الْقَاطِعَ وَالذَّلَّ الشَّامِلَ وَالسُّلْطَانَ الظَّالِمَ وَالْخَرَابَ

فِيهَا التَّوَابِ مَا يُوَثِّرُ الْأَكْلَ بِالْأَكُولِ وَهَذِهِ الْمَقَالَةُ بَعْنِي بِهَا كَلِمَةُ اللُّزْزِ أَوْ دَعْوَى الرِّوَايَةِ أَيْ ١٠  
أَخْبَرْتُ قَهْطَانَ هَذِهِ التَّوَابِ الْأَمْذَقْتُ فِيهَا تِلْكَ الدَّعْوَى

( ١ ) الكوفة هي المرة من التوقع . والإلحاد مصدر المدحني مال وعدل ومارى وجدل واشرك  
بأفه واطلم وانغور ذلك . ودفعه هي المرة من الدفع أي لم يظهر الرفض بها دفعة واحدة بل عامها  
بالدرج . واختطها بمعنى امر بإنشائها وتصويرها وقد تقدم أن أول من مصر الكوفة عمر ابن الخطاب  
رضي الله عنه . والاستدراج مصدر استدراج الله العبد بمعنى أنه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساه  
الاستغفار أو أن يأخذه قايلاً قايلاً ولا يباغته ( ٢ ) الوقع بمعنى المواقعة من الوقوع في الاعراض  
والتوقع في الحرب والقتال . والقراع مصدر قارع مقارعة وقراعاً وهو بمعنى المجازية . ونبت الابعاع  
أي بعدت وفترت عن سماع ذلك . وتدحرجوا أي تدرجوا بالسب والشتم إلى عثمان شهيد  
الدار رضي الله عنه . والتساهل عذ الشيء سهلاً ويريد به السكوت عن الانتكار . وانتكار الشيء عذ  
منكراً وتناولوا معاوية بمعنى وقعوا فيه واخذوا في شتمه . والنباحة بمعنى الواح ولا ينكر نوح الحسين  
رضي الله عنه وتذبه بخلاله الجميلة إذ كانت مصيئته عمت الاسلام كما تقدم أي أن ذلك كان بداء  
التشيع ثم تدرجوا إلى أن وصلوا إلى عثمان وكان الواجب أن يمنع ابتداء من تناول معاوية بالشتم  
ويجمعوا على الانتكار فلا يتطرق إلى عثمان رضي الله عنه ( ٣ ) الناسح اسم فاعل من ناح  
على الميت . والقتيل بمعنى بكى عليه وعدد مجاسه ويريد به الترح على الحسين . والقادح اسم فاعل من  
قدح الزند إذا أوري به تدرأ والمراد به الوقوع بالشتم . وسني بالشيخين أبا بكر وعمر رضي الله تعالى  
عنهما . واليفاع هو المكان المرتفع أي ارتقى من الشتم إلى أعلى مقام . واختلف يراد به من خلف من  
أهل الشر وقد تقدم معنى الخلف . ولم يحفظوا الحدود أي ضيعوها ولم يقفوا عندها حتى يبلغ ما انح .  
والقرن يراد به الجيل من الناس وقد تقدم الخلاف فيه



الموحش . ولما أعد الله لهم في الآخرة شرًّا مقامًا وأنا أعيدُ بالله هراة أن  
يُجِدَ الشيطانُ إليها هذا الجاز وأعيدُ الشيخَ الرئيسَ أن لا يهتَر لهذا الأمر  
أهتزازًا يردُّ الشيطانَ على عَقبِهِ <sup>(١)</sup>

(٢) وكتب إليه أيضًا (٣)

(١٦٨)

الحيرُ أَطَالَ اللهُ بقاءَ الشيخِ محلِّ الدينِ . وهو على الشمالِ والروحُ على  
اليمنِ . ويعلمُ ما عليّ من فرائضِ التَّعَمُّقِ وتَوافُلِ المروءَةِ كما يعلمُ ما لي من  
وُجُوهِ الدَّخْلِ وأبوابِ المَنَافِعِ <sup>(٤)</sup> وقد وردَ غرَائي من مَوْضِعٍ كَذَا وَعَلَيْهِمْ  
تَبَعَاتُ دِيَوَانِيَّةٍ . وَحَقُوقُ سُلْطَانِيَّةٍ . فَمَازَا تَأْمُرُ أَنْ أَضَعُ . وَفِيمَ تُرَى أَنْ  
أُشْرِعُ . وَلَوْ رَأَيْتُ لِحَيْثِهِمْ آخِرَ الصَّبْرِ حَتَّى يَسْتَوِيَ الدِّيَوَانُ <sup>(٥)</sup> حَتَّى عَلَى

(١) أي يرجع الشيطان على ادراجه . والاهتزاز بمعنى التحرك ويراد به البيرة والحسنة أي  
أعيد الشيخ أن لا يفتار ويستم لهذا الأمر . والجاز يريد به طريق الجواز من جاز الطريق بمعنى قطعها  
وجاز التأثير سلك عليه . وتلام في اللام للابتداء أي أن ما أعدته له لمرئضة في دار الآخرة شرًّا مما  
حصل لهم في الدنيا . والموحش ضد النورس اسم فاعل من اوحش . وتشامل بمعنى العلم ويريد بذلك  
ما كان من زيادته في عبادة الله وغيرة ما من القتل لطيفة الشيعة والتخريب للدورهم وتجميل  
بهم من تدي شرة إلى الأبرياء وكان ذلك شرًّا وقضهم وتشيهم

(٢) أبواب المنافع يريد به أنواعها . والدخل بمعنى ما يدخل عليه من ربح أراضيه وغوها .  
والوجوه هي الطرق والأسباب للاكتساب . ولتوفيق جمع نافعة ويريد بها التروائد على غرض .  
والفرائض جمع فريضة وهي ما يفرض على الإنسان أي ما يلزمه أداءه ونفقة الروجة والأورد الصغار  
الذين لا مال لهم وكبار الزمنى الذين لا قدرة لهم على اكتساب . وذو الرحم انحرهم العاجز عن اكتساب  
ولا مال له وغو ذلك جمعه فرض على المكلف المورس كما يعلم ذلك من باب الثقة في كتب الفقه .  
والروح هي ما بها حياة الإنسان وهي مأ استأثر الله بطبعه وقبل هي صورة كالجسد وهذا القول  
مروي عن الإمام مالك رضي الله عنه وقيل غير ذلك . والمراد بالروح هنا القلب وهو الذي يكون على  
يمين الإنسان . والدين معلوم . والخير كل فعل من أفعال الخير يناب عليه الإنسان وجعل أبو الفضل  
محل الدين على الشمال للمشكلة يجعل الروح على اليمين والآن فالدين هو في قلب يتصف به الإنسان  
الموافق عليه

(٣) الديوان تقدم معناه في لاصل من أنه الكتب التي يكتب بها أسماء الخيش  
ونحوه ثم أطلق على محل وضعها ثم أطلق على مكان الحكم ورجاله وهو المراد به هنا . ولعله يراد بها  
المصيبة التي يتجن بها المرء أي يمتنع بها . وفيه في حرف جر دخلت على ما الاستفهامية فمذقت القها  
كما تقدم . وتري من الراي أي في أي شيء . ترى أن اخذ في عمله وابتدئ فعله وهو بمعنى ماذا



أَنْ عَهْدِي بِالشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَنْ لَا يُؤَخَّرَ مَالِي عَنْ مَالِ السُّلْطَانِ . وَلَا يَقْدَرُ  
لِحُجَّتِي عَنْ حُقُوقِ الدِّيَّانِ . وَإِنْ أَلْقَيْتُ دَلْوِي فِي الدَّلَاءِ . وَامْدَنِي الشَّيْخُ  
الرَّئِيسُ بِبَعْضِ الْأَعْتَاءِ . قَضَيْتُ إِلَى أَنْ أَخْضِمَ <sup>(١)</sup> وَقَضَيْتُ إِلَى أَنْ أَقْبِضَ  
وَتَطَرَّفْتُ حَتَّى يُمَكِّنَ التَّوَسُّطُ وَإِنْ خَذَلَنِي فَقَدِيمًا نَصَرَ . وَطَلَمَا رَاشَ وَطَيْرَ  
وَأَنَا أُنْشِدُهُ اللَّهُ وَعَهْدَ صَدِيقِهِ الْكَرِيمِ الْغَزِيرِ ثُمَّ وَاجِبَ خَادِمِهِ السَّامِعِ الْمُطِيعِ  
فَمَا أَقْدَرُهُ <sup>(٢)</sup> إِنْ نَشِطَ . وَالسَّلَامُ

درمیش و له ایضاً

( ١٦٦ )

أَنَا وَأَنَا غَرَسُ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَلْفُ الْعَامَةِ . عَلَى فُضُولِي لَا تُقَالُهَا جِبَالُ  
تِهَامَةٍ . ثُمَّ أَسْبَجُ فِي الْمَاءِ الْغَزِيرِ . ثُمَّ أَعْتَصِدُ بِالْأَمِيرِ وَالْوَزِيرِ . ثُمَّ أَسْتَظْهِرُ  
بِسِجْلِ الْقَاضِي . ثُمَّ الشَّيْخِ الْمُتَقَاضِي . ثُمَّ لَا حَوْلَ وَلَا حِيلَةَ . مَعَ ابْنِ  
جَمَلَةٍ <sup>(٣)</sup> . الْمَارُ وَاللَّهِ وَالنَّارُ . وَالْقَتْلُ وَالذَّمَارُ . وَالنَّارُ وَالتُّرَابُ الْمُنَارُ . عَزَّ

تأمر ان اصنع . والمحقوق جمع حق ويراد بها ما هو لازم الاداء . استغنان . وتبعيت الديوانية بمعنى  
الحقوق السلطانية . وغريماي يمتدح ان يراد بهم من له عليهم طلب او من لهم عليه طلب جمع غريم  
يكن يرجح الاحتمال الاول ما ذكره بعد ( ١ ) الخضم لا اكل او باقعه الاضراس وامل  
الضم بالما كول او خاص بالشيء . نزلت كفتاء . والفعل كسع وضرب . والخضم هو الاكل بالطرف  
استانه او اكل الشيء باب وقضه كسع يعني انه حصل على الشيء . ليسر الى ان يحصل على الكثير  
لان الخضم دون الخضم . والدلاء جمع دلو وهو ما يستقى به الماء من بئر ونحوها والمضى حلت حاجتي  
بين حاجتي الناس وهو يشكي من تأخير حقوقه ( ٢ ) فما أقدره يريد به التعجب اي ما  
أقدره على فعل ما يرجوه ابو الفضل . والمراد بتأديته السماع المنع نفسه . والعهد يراد به الميثاق او  
عهد المودة والصداقة وكأنه يتخضع اليه بصديق كريم عليه . ويؤثر أي جعل من لا يبلي طائراً وضع  
ويثر له بليز به أي طلاء اغنى مقتراً فبعض يميز نعام . وخذله بمعنى قد من نصرته . وتطرفت  
بمعنى كنت في طرف الامر . وقضيت أي صدرت اني ان يسر لي قبض مالي اي تملت بالبد الى  
آخر ما ذكر ( ٣ ) ابن جملة كأنه رجل اساء الصيحة مع الي الفضل . والحول هو الحق  
وجودة النظر والقدرة على التصرف كالاختيال والتحويل والتجمل والحول كنب والحيلة والحويل  
والهالة والمحال بفتح الميم فيها . والمتعاضى هو الذي يضي عن الشيء اي ينقض نظره . وسجل القاضي  
هو كتابه الذي يكتب فيه الحكم والمراد به حكمه . واستظهر بمعنى استغنى . واعتصم بمعنى اتقوى



والله ابنُ جميلة . إن عازَّ الله ورسوله . ثم أدركَ سوله . إن امرأ ترجحُ  
كفته على كفةٍ فيها خصمه . والإسلامُ وحكمتُهُ . والسلطانُ وأمرُهُ .  
والوزيرُ وسفاحتهُ . والرئيسُ وعنايتهُ <sup>(١)</sup> . لموفورُ الحظِّ من الجلالة . وإنَّ  
خصمهُ لبعيدُ الضربِ في الضلالة . عجبا لذلك الخبيث . وأفٍّ من هذا  
الحديث . ولا أعادُ بعدها <sup>(٢)</sup> الشيخَ الرئيسَ . والسلامُ

( ١٧٠ ) ( ر ) وكتب الى الشيخ الرئيس عدنان ابن محمد ( ر )

عجب الناسُ أطالَ اللهُ بقاءَ الشيخ الرئيس من ثلاثة وهنَّ فرحةُ النوادر

والعزيز هو الكثير . واسع في الله أي اعور على وجهه . وتامة بالكر مكة المشرقة وارض معلومة  
والفضول بمعنى التروائد . ولا تقاهي أي لا تسلفها . وألف الهامة نونها على انراس . وثنا في ابتداء الرسالة  
«بتداء وجملة ألف خير . وقوله وإن غرس نواول لحدل وأنا غرس مبتداء وخبر في محل الملتصق من  
فعل ألف أو الواو لا تعترض وأنا غرس استيخ رئيس جملة معترضة بين الابتداء وخبره . يعني أنه  
يعلم عنه بوضع خرق قمته حتى تكبر . ومعنى استيخ في الله لتزير أنه ينجس في الامور الكثيرة ثم  
يقوى بالامير ويستصير بحكم القاضي ثم بالشيخ الرئيس الذي يقض على غيره ثم لا قدرة له على التصرف  
مع ابن جميلة ( ١ ) . الخاتمة هي الاعتناء باموره وقونه والاسلام وحكمه فاعل محذوف أي  
وينصره الاسلام وحكمه أي آخر المتعاطفات أو هو مبتداء . والمتعاطفات مرفوعة عطفاً عليه والخبر  
محذوف أي نصره عليه ونحو ذلك . والكفة هي إحدى كفتي ميزان والمرد بها دعواه أو شأنه .  
والسؤال هو ما إحسانه لسان ويطلب ادراكه . وعاز أنه بتشديد ز ي يعني طالب الله ورسوله بالنصر  
وعز بمعنى ذب خصمه . والمنازع هو التعراب الذي انزله تريخ . والشعر هو التوتر ونحوه . والمار  
هو الحراك والخراب والمار ما يكون في قمة وصحة ويستحي منه في الدين ويجب به فاعله . والمار  
خير مبتداء محذوف . هو المار أو هذا المار . ونار وما بعده عطف عليه أي إن فعل ابن جميلة  
هو ما ذكره . والمراد بالقتل داعي القتل أو شبهه كن في قوة طارما لا ينبغي لأنه ما طار الله ورسوله  
أحد الألقاب . قال الله تعالى « لا تغلبن أنا ورؤسى » ونحوه يريد به معنى غير ما ذكر اومع . بتدرجاً  
له كما يستدرج تعالى الحيز بأجرا الامور وفق مراد ثم إذا تقادى بانني اهلكه أنه تعالى

( ٢ ) بعدها أي بعد هذه الفقرة أو هذه المصومة . وألف اسم فعل مضارع بمعنى اتضرع أو  
ماضي بمعنى تضرعت على ما في الاظهار . وعجيباً مفعول مطلق محذوف . والضرب بمعنى الذهاب في  
الارض . ويريد بعد الضرب في الضلالة أنه عريق فيها بعيد لغور بالتلبس بها . والجلالة بمعنى العظمة  
والحظ بمعنى التصيب . وموفور بمعنى تلمحني امرأ يرجح شأنه على شأن خصم ينصره الاسلام وما ذكر  
بعده تلم التصيب من العظمة وإن خصمه بعيد النور في الضلالة ثم تمحّب منه وتضجر من حديث  
وعزم ان لا يعاد بعدها



وَعُصْبَةُ الْجَلَادِ . وَنَشَاطُ السَّادِ . وَالْاِسْتِدْرَاكُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غِيَاثَ .  
 اعْجَبُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ . وَاعْجَبَا أَتَيْدُ جَهَنَّمَ حَطَبًا <sup>(١)</sup> . وَاعْجَبَا أَرِيدُ سُوءًا  
 مِنْهَا مُنْقَلَبًا . وَاللَّهُ مَا يَجْرِجُ أَبِي الْحَسَنِ حِرَاكًا . وَلَا عَلَى شَفَقَةِ أَبِي الْحَسَنِ  
 اِسْتِدْرَاكًا . وَمَا أَظُنُّ الْمَلَائِكَةَ تَحْصِي اِحْصَاءَهُ . وَلَا تَبْلُغُ الزَّيْبَانَةُ اِسْتِغْصَاءَهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَدَكَّدْتُ تِلْكَ الْقَرْيَةَ بِالرَّجَالَةِ وَالْقُرْسَانِ . وَأَسْأَلُ تَصْدِيهَا مِنَ الْعَدَلِ  
 وَالْإِحْسَانِ . وَلَا عَلَيْهِ أَيْدُهُ اللَّهُ أَنْ يَحْتَمِلَ غَلَطَاتِ أَبِي الْحَسَنِ فَيَجْمَلَ مَا  
 أَصْلُهُ قَانُونًا لَيَقَعَ اِيْذَاءُهُ . وَيَحْجِمَ دَاءَهُ . فَاسْتَرْجِمَ . وَأَرْجِمَ <sup>(٣)</sup>

( ١٧١ ) ﴿ وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْكِتَابُ ﴾

أَيُّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُهُمَا الَّذِي أَنْبَتَ عَلَيْهِ  
 شَجَرَةٌ مِنْ يَظْطِينَ . وَالْآخَرُ الَّذِي قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ .  
 فَأُنْجِيَ هَذَا مِنَ الظُّلُمَاتِ . وَمُدَّ اِذْكَ فِي الْحَيَاةِ . فَعَرَفَ لِكُلِّ مِقْدَارٍ حَقَّ

( ١ ) وَيَا عَجَبًا بِأَدَاءِ نَدْبَةٍ . وَعَجَبًا أَصْلُهُ عَجَبِي فَعَلَّ بِهِ مَا سَبَقَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَكَانَتْ يَتَعَجَّبُ مِنْ  
 زَادَةِ جَهَنَّمَ لِلْحَطَبِ وَكَانَتْ يَحْتَجِبُ بِأَبِي الْحَسَنِ إِذَا صَارَ إِلَى النَّارِ عَا كَسَمَتْ يَدَاهُ . وَالْاِسْتِدْرَاكُ هُوَ  
 مَعَاوِلَةُ ادْرَاكِ الشَّيْءِ . بِشَيْءٍ آخَرَ . وَالْجَادُ هُوَ السَّرْقِيْنُ . وَالنَّشَاطُ الْحَقَّةُ وَالْاِرْبَاجُ وَالْجَلَادُ مَنْ يَتَوَلَّى قَتْلَ  
 الْحَنَاءَةِ . وَفَرَسَةُ الْفُؤَادِ بِمَعْنَى فَرَحِهِ . وَلَا مَوْقِعَ تَلَجُّبٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّهَا لَا مَنَاسِبَةَ بَيْنَهَا فِي مَتَابِعَتِهَا  
 وَكَانَ عَجَبُ النَّاسِ مِنْهَا لِاجْتِمَاعِهَا بِلا مَنَاسِبَةٍ كَمَا أَنَّ اِلْاِسْتِدْرَاكَ عَلَى ابْنِ غِيَاثَ لَا يَتَجَبُّ مِنْهُ اَلْآنَ  
 يَكُونُ طَائِلًا مُلَاحَظَةً لَا يَحْتَرِضُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ . وَالْحَاصِلُ لَا اعْلَمُ مَا الْمُرَادُ بِهَذِهِ الْفَقْرَةِ وَفَعْلُهُ ارَادَ بِهَا اَلْمُزَلَّ  
 لِلْبُرْجِ مَا يَرِيدُ ( ٢ ) اِسْتِغْصَاءَهُ اِيْ بُلُوغُهُ اقْصَى غَايَةِ الشَّيْءِ . وَزَيْبَانِيَّةُ مَلَائِكَةِ الْمَذَابِ .

وَأَحْصَاؤُهُ بِمَعْنَى عَدِّهِ اِيْ عَدِّ اَتَائِهِ وَاعْلَاهُ . وَحِرَاكُ بِمَعْنَى تَحْرُكِ اِيْ قَضَى جَرِيْمَةٍ إِلَى اَلْحَسَنِ فَلَيْسَ بِهِ  
 اِدْبَارِي حَرَكَةٍ . وَيُرِيدُ بِذَلِكَ مَا اِذَاهُ بِقَوْلِهِ وَفَعْلُهُ . وَالْمُنْقَلَبُ بِمَعْنَى اَلْاِنْقِلَابِ اِيْ اَلرَّجُوعُ بِمَعْنَى اَنَّهُ يَجِبُ  
 مِنْ ارَادَةِ ابْنِ غِيَاثَ لِلتَّمَرُّضِ فِي نَارِ الْحِجْمِ وَهُوَ قَدَانٌ عَلَى جَرِيْمَةٍ وَشَفَقَتُهُ لَا يَطْلُبُ اِدْرَاكَهَا بِشَيْءٍ  
 وَذُنُوبُهُ كَثِيرَةٌ لَا تَحْصِي وَلَا تَبْلُغُ اَقْصَاءَهَا مَلَائِكَةُ الْمَذَابِ ( ٣ ) اِيْ اَرْتَجِعْ مِنْ طَلَبِ عُنَايَتِهِمْ

وَشَفَلَتُهُمْ فِي اَمْرِي وَاسْتَرْجِمَ مِنَ اَلْعَنَاءِ فِي هَذَا اَلْاَمْرِ . وَحَسَمَ الدَّاءَ قَطْعَهُ . وَالتَّانُونُ مِقْيَاسُ كُلِّ شَيْءٍ .  
 وَيَقْسَمُ بِمَعْنَى يَقْهَرُ وَيَذَلُّ وَيُرَادُ بِهِ يَتَلَبَّ . وَاصْلُهُ اَيُّ جَهْلُهُ اَسْلًا وَلَا طِلْيَهُ اِسْمٌ لَا يَحْذَرُ اِيْ لَاشِي .  
 عَلَيْهِ . وَاسْتَلَّ اَيُّ اخَذَ ضَمِيمَهَا . وَتَدَكَّدْتُ بِمَعْنَى خَرْتُ مِنْ الدُّكِّ وَهُوَ اَلْهَدْمُ وَنَحْوُهُ . وَالرَّجَالَةُ جَمَاعَةُ  
 الرِّجَالِ وَيَعْنِي بِجَمٍّ مِنْ لَافِرْسٍ لَهُ وَانْ يَحْتَمِلُ اَنَّهُ عَلَى حَذْفِ بَاءِ اَلْخَبَرِ اَيْ بِاحْتِمَالِ غَلَطَاتِ أَبِي الْحَسَنِ  
 كَأَنَّهُ يَشْكُو اِلَى الرَّئِيسِ الْمَكْتُوبَ لَهُ ظُلْمَ اِلَى الْحَسَنِ فِي قَرِيْبِهِ



خِدْمَتِهِ <sup>(١)</sup> وَأَنَا أُمْتُ إِلَى الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ لِيَسْتَأْنِفَ الْوُدَّ فَإِنْ كَانَ قَدْ عَرَضَ فِي الْبَيْنِ . عَارِضُ الْعَيْنِ . وَأَعْدَنِي وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ . فَهَبْنِي الْآنَ عَدُوًّا مِنْ أَعْدَائِهِ <sup>(٢)</sup> . لَيْسَ لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ الْأَسْبَابِ وَخَرَابِ تِلْكَ الضِّيَاعِ شَفَاءٌ صَدَرَ . وَلَا لِي فِي بَقَائِهَا زِيَادَةٌ قَدَرٍ . فَإِنْ أُسْتَطَاعَ أَنْ يُحَسِّنَ فِيهَا الْخِلَافَةَ فَقُلْ <sup>(٣)</sup>

( ١٧٢ ) رَحِمَهُ وَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ سَهْلٍ رَحِمَهُ

يَا شَيْخُ . مَا هَذَا الْكِبَرُ . وَيَا قَتَرُ . مَا هَذَا السَّرُّ . وَيَا قَرْدُ مَا هَذَا الْبَرْدُ . وَيَا أَجُوجُ . مَتَى الْحُرُوجُ . وَيَا قَتَاعُ . بَكُمُ تَبَاعُ . وَيَا قَرَانِي . مَتَى تَرَانِي . وَيَا لَقَمَةَ الْخَيْلِ نَحْنُ بِبَابِكَ . وَيَا بَيْضَةَ النَّفِيلَةِ <sup>(٤)</sup> مَنْ أَتَى بِكَ . وَيَا دُبَّةَ

( ١ ) خِدْمَتُهُ أَيُّ طَاعَتِهِ فَهُوَ تَعْنَى . وَمَدَّ بَعْنَى أَثَلٍ لَهُ الْحَيَاةُ . وَالْقَلَمَاتُ أَيُّ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَظِلْمَةِ الْبُحْرِ وَظِلْمَةُ بَيْنِ الْحَوْتِ . وَالْمُرَادُ بِالْمُعْدِنِ الْإِقْبَيْنِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَلِيسُ الْعَيْنُ . وَالْإِقْبَى هُوَ الْقَارِ وَقَصَّةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لما خَرَجَ عَنْ قَوْمِهِ تَرَلَّى السَّفِينَةَ فَاتَّقَى فِي الْبُحْرِ بَعْدَ أَنْ وَقَعَتْ طَلِبُهُ الْقِرْقَرَةُ حِينَ عَاجَ الْبُحْرِ وَكَدَّتِ السَّفِينَةُ تَغْرُقُ فَتَلَعَهُ الْحَوْتُ وَمَكَثَ فِي بَطْنِهِ يَسْبَحُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ نَبَذَهُ الْحَوْتُ فِي السَّاحِلِ وَنَبَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ يَفْعَلَيْنِ لَتَقِيَهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ مَعَهُ هُوَ مَشْهُورٌ لَا تَطْلُبُ بِتَفْصِيلِهِ . وَالْبَلِيسُ الْعَيْنُ اعْتَرَضَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَفَخَرَّ عَلَى آدَمَ بَانَهُ خَلْقَ مِنْ تَارٍ وَخَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ فَطَرَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَدَّ لَهُ فِي الْحَيَاةِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْخَاطِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْبَيْتِ وَعَرَفَ مَقْدَارَ كُلِّ مِنْهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ( ٢ ) مِنْ أَعْدَائِهِ أَيُّ مِنْ أَعْدَاءِ الشَّيْخِ . وَهَبْنِي بِعَنْيَ ثَنَانِي . وَالنُّوْلِي ضِدُّ الْعُدُوِّ وَهُوَ الْمُتَصَفِّ بِالنُّوْلَاءِ . وَعَارِضُ الْعَيْنِ حَادِثُهَا . وَالْمُرَادُ بِالْعَيْنِ الْإِصَابَةِ بِهَا أَوْ الْمُرَادُ بِهَا الرَّقِيبُ الْمَقْدُودَاتُ تَبَيَّنَ وَالْمُرَادُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ . وَالِاسْتِئْثَنَافُ هُوَ الْإِثْنَاءُ ثَانِيًا . وَامْتُ أَيْ اتَّوَسَّلَ إِلَيْهِ بِصَدَقِ خِدْمَتِهِ السَّابِقَةِ ( ٣ ) الْخِلَافَةُ صَدْرُ خَلْفٍ أَيْ مِنْ يَخْلُفُ الْعَمَلَ وَيَحْسِنُ الْعَمَلَ فِي قُرْبَةِ أَبِي الْفَضْلِ . وَبَقَائُهَا أَيُّ بِلا خَرَابٍ عَامَرَةٍ . وَالضِّيَاعُ جَمْعُ ضَيْعَةٍ وَهِيَ الْمَرْزُوعَةُ وَنَحْوُهَا . وَتِلْكَ الْأَسْبَابُ الْمُرَادُ بِهَا أَسْبَابُ خَرَابِ ضِيَاعِهِ وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ خَرَفَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ حَيْثُ يَرِيدُ خَرَابَ ضِيَاعِهِ وَمَزَارَعَهُ وَهُوَ دَائِمًا بِشَكْوَى مِنْ تَلَمُّ الْعَمَالِ وَجُورِهِمْ فِي جَبَابَةِ الْحِرَاجِ

( ٤ ) النَّفِيلَةُ هِيَ دَوْدَةُ تَطْهَرُ فِي الْأَدَمِ فَتَفْسُدُهُ . وَلَقَمَةُ الْخَيْلِ هِيَ الْبَنِي يَقْنَأُونَهَا الْأَكْلَ وَهُوَ خَيْلٌ فَلَا يَكَادُ يَسِينُهَا مِنْ خَيْلِهِ . وَهَرَفَانِي نَبْةٌ إِلَى فَرَانٍ بِتَشْدِيدِ انْتِزَاعِ وَهِيَ بِلَادٌ وَسَمَةُ الْمَنْزَبِ أَوْ الْفَرَانِي بِضَمِّ الْوَاوِ وَسَاكِنُ الرِّاءِ . وَقَدْ اسْتَمْتَعَ بَعْدَ مَا فَتَحَتْ شَذَوْدًا وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَلِيطُ أَوْ أَكْثَلُ الضَّمْخِ أَوْ يَرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ لَكِنَّ لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ اللَّفَّةِ . وَالْفَقَاعُ كَرْمَانُ اسْمُ لَوْحٍ مِنَ الشَّرَابِ سَمِيحٍ لِمَا يَرْتَفِعُ بِرَأْسِهِ مِنَ الزَّبَدِ . وَيَا جُوجُ وَبِالْجُوجِ اسْمَانِ الْمُجْبِيَانِ بِدَلِيلِ مَنْعِ الصَّرْفِ وَهُمَا مَنْ وَندَ يَأْتِ .



وباجبة . وبامن خَلَقَهُ الْمَسْبَةُ . وبأذمل ما أوجعك . وبأقل لنا حديث  
مَعَكَ . فَإِنْ رَأَيْتَ أَذِنْتَ <sup>(١)</sup> . وَالسَّلَامُ

(١٧٣) ﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْكِتَابُ﴾

وَلَمَّا وَقَعَ بِخِرَاسَانَ مَا وَقَعَ مِنْ حَرْبٍ . وَجَرَى مَا جَرَى مِنْ خَطْبٍ .  
وَأُضْطَرَبَتِ الْأُمُورُ وَأَخْتَلَفَتِ السُّيُوفُ وَأَلْتَمَتِ الْجُمُوعُ وَظَفِرٌ مِنْ ظَفِيرٍ .  
وَخَسِرَ مَنْ خَسِرَ . كَسَنِي اللَّهُ فِي الْأَعْلَيْنِ مَقَامًا ثُمَّ أَلْهَمَنِي مِنَ الْاِمْتِدَادِ . عَنْ  
تِلْكَ الْبِلَادِ . وَالْإِقْلَاعِ عَنْ تِلْكَ الْبِقَاعِ <sup>(٢)</sup> . وَأَعْتَرَضْتَنَا فِي الطَّرِيقِ الْأَتْرَاكُ  
وَأَحْسَنَ اللَّهُ الدِّفَاعَ عَنْ خَيْرِ الْأَعْلَاقِ وَهُوَ الرَّاسُ . بِمَا دُونَ الْأَعْرَاضِ وَهُوَ  
الْبَلَّاسُ . فَلَمْ نَجْزَعْ لِمَرْضِ الْحَالِ . مَعَ سَلَامَةِ النُّفُوسِ . وَلَمْ نَخْزَنْ لَذَهَابِ  
الْمَالِ . مَعَ بَقَاءِ الرُّؤْسِ <sup>(٣)</sup> . وَبِرْنَا حَتَّى وَرَدْنَا عَرَصَةَ الْعَدْلِ . وَسَاحَةَ الْمُضَلِّ .

وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الديلم ويقال فيهما آجوج وماجوج بلا همز قيل : كانوا يأكلون  
الناس وقيل : كانوا يخرجون اليام الربيع فلا يتركون شيئاً أخضر إلّا أكلوه ولا يابساً إلّا احتلوه  
وكانوا يلقون منهم قتلاً وأذى شديداً وعن النبي صلى الله عليه وسلم في صفتهم لا يموت احد منهم حتى  
ينظر الف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح وقيل هم على صنفين صنف طويل مفروط الطول  
وقصار مفروط القصر حتى نى ذو القرنين عليهم السلام منع اذام كما اخبر الله تعالى في كتابه المليل  
والبرد الثوب المنطط . ولقد رد احد القروء . والفتر والشير . ملويان وقد تقدم غير مرة وكأنه ينهم  
بمن يخاطبه ويحتمره غاية الاحتقار (١) أذنت أي لنا بذلك الحديث . واتمحل اسم جمع  
لقصة وهي دويبة ملوكة وقد تقدم ذكرها . والعدل قروح تطلع في المسد يستحيل الله فيها الى  
صديد . والمسبة هو السب . والمجة احدى الجيوب . والذبة مؤنث الذب وهو سجع ملوكة . وتطلق  
الذبة على الحال والطريقة وهو استهزاء بمن يخاطبه كأنه ليس من نوع البشر فهو مختقر ومكروه .

(٢) البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض ويريد بها تلك الامكنة فهو يعني قوله تلك  
البلاد . والاقلاع هو الكلف يقال : افلع عن الامر اذا كف . واظلمت عنه الحسى اذا تركته . والمراد  
به ترك تلك البلاد . والامتداد يعني امتداد السفر عن تلك الاماكن . والقام بمعنى مرتبة العالية . يريد  
انه بعد وقوع الحرب بخراسان ووضعها اوزارها بالخرسان لفريق والظفر لفريق كان من فريق  
الظافرين ثم الحصة الله ان يترك تلك البلاد (٣) الرؤس اي رؤسا سالمة . والمراد بالرؤس

جميع الجسد مع الرأس فهو يعني سلامة النفوس . ويريد باللباس ما كان معهم من المتاع . والاعراض  
جميع عرض وهو الذي يدافع عنه الانسان . والرأس المراد به النفس . والاعلاق جميع خلق وهو النفس



وَمَرَّجَ الْحَمْدَ . وَمَشَرَاعَ الْمَجْدِ . وَمَطْلَعَ الْجُودِ وَمَتَرَعَ الْأَصْلَ وَمَشَرَ الدِّينَ  
وَمَتَرَعَ الشُّكْرَ . وَمَصَرَاعَ الْفَقْرِ . حَضَرَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ أَبِي أَحْمَدَ خَلْفَ بَنِي  
أَحْمَدَ فَكَانَ مَا أَعْضَاهُ . كَأَنَّا زَرْعَاهُ . فَأَنْبَتَ سَبْعَ سَنَابِلٍ <sup>(١)</sup> . وَكَانَ مَا  
فَقَدْنَاهُ . كَأَنَّا أَقْرَضْنَاهُ . هَذَا الْمَلِكُ الْعَادِلُ . وَكَأَنَّمَا سَبْعِي خَلْقًا لِيَكُونَ عَنْ  
كُلِّ فَائِدَةٍ خَلْقًا . وَعَنْ كُلِّ مَا مَضَى عَوْضًا وَكَأَنَّمَا جُنَّاهُ لِيُضَيِّقَ عَلَيْنَا الْعَالَمَ .  
وَيُبَيِّضَ إِلَيْنَا بَنِي آدَمَ . فَيَجْعَلَ جَنَّتَنَا سَجِسْتَانَ . وَقِدْنَا الْإِحْسَانَ <sup>(٢)</sup> . وَكَأَنَّمَا  
خُلِقَ لِلدُّنْيَا تَحْجِيلًا . وَالْمُلُوكِ تَحْجِيلًا . وَكَأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ أَحْسَنَ عَمَلًا .  
فَجَعَلَ هَذَا الْمَلِكُ ثَوَابَهُ . وَكَأَنَّ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ أَذْنَبَ مَثَلًا . فَجَعَلَ هَذَا الْعَالَمُ  
عِقَابَهُ . وَكَأَنَّهُ جَسْمٌ وَالْعَرَضُ نَعْمَاتُهُ . وَكَأَنَّهُ ذَاتُهُ وَالْمُكَارَمُ صِفَاتُهُ <sup>(٣)</sup>

والنفس ثلاثان انفس نفيس . ولندفاع بمعنى المدفعة أي دافع لله عنهم ان تصاب الروس . والاعراض  
والاثر اك براد بهم من كان من قطاع الطريق . والاعتراض هو المارضة والوقوف بالمرض يعني  
اضم قطعوا الطريق واخذوا ما سوى نفوس الاعراض <sup>(١)</sup> السنبال جمع سنبلة وهي  
الزريعة الملائمة أي غا زروعه عند هذا الملك بما كان مضاعفا يعني انه تال اكثر مائة ففقد . والمصرع  
كان الصرع أي مكان اتلاف الفقير ومفرغ مكان علو الشكر او فرع الشكر . ومشرع الدين براد  
به الجمل الذي يمتزج به الدين وتقام شأنته تشبيها له بالمشعر الحرم وهو احد مناسك الحج وقد  
تقدم . ومترع اسم مكان لترع بمعنى الاخذ أي ان اصل الشرف هو المجد يتربع من هذا المكان أي  
يؤخذ منه . ومطلع الخود مكان طلوعه وظهوره للناس . ومشروع المجد يعني به مكان وروده . ومرج  
الحمد أي مكان اقامته . وساحة الفضل يريد بها محل الفضل . والعرصة هي ساحة الدار ونحوها ويراد  
بها مكان العدل . ووردنا بمعنى آتينا <sup>(٢)</sup> يريد ان كثيرة حسنة اليهم يقدم عن مقارفته .

ومعنى يبيض بني آدم البيا انه اغتاتنا بسبب مرفوع عنهم فلم نمأ بهم اذ ليس لنا تبيهم حاجة . ومعنى  
تضييق العالم عليهم انه اغتنام عنه ووسمهم بمرفوع فضائق رجالهم لعلم اذ لم يوجههم الى رجاء احد  
من العالم . وقوله عن كل فائدت خلقا يعني تنفرة التي بعدها . والمخلف هو العوض والمراد به المخلف  
بالخير وقد تقدم منه وخلف اسم هذا الملك . واقرضناه أي اعطيناه ما سلب منا على وجه القرض  
اذ وجدنا لديه كل ما فقدناه <sup>(٣)</sup> صفاته أي اوصافه ومزاياه التي عرف بها والضمير في  
كانه يعود الى العالم اي كان ذاته جميع هذا العالم أي هو حاصل على صفات العالم الشريفة ويمثّل  
ان يعود الى الملك بضم الميم وجعل نفس الملك مائة . والضمير في كانه الاخر يعود الى الملك .  
والعقاة جمع عاف والمراد به من عفا بال فقر والمخافة . والعرض ما يقوم بنيره وانما وصفوا بالعرض  
لقيامهم بذات وتلاشيهم اذا انفصلوا عنه . والعقاب يراد به العذاب . والعالم هنا بمعنى الخلق من الانسان



هو البحر يمشي على رجلين . والمجد يتصور في العين . والعدل يتقسم . والمجود يتجسم . والنجم يتكلم . فلما ألقينا فرشت الأرض بيدي فرشا . ونقشت التراب في نكشا . وخطا الي خطوات كادت الأرض لا تسمها <sup>(١)</sup> . وكادت الملائكة ترفعها . ثم إنه زيف ببقايا وفود الكلام . كما زيف ببقائه ملوك الأنام . وأفسدني على الناس . من جميع الأجناس . فما أرضى غيره أحدا ولا أجِدْ مثله أبدا . وإن طلبت ملكا في أخلاقه . مت ولم الآله . أو كرميا في جوده . عذمت قبل وجوده <sup>(٢)</sup> . فخرس الله سلطانه من ملك وسع أرزاقه . فضيق أخلاقه . وأغلى غني فما يشتريني أحد . وعظم أمري فما يسعني بلد . وهذا وصف إن أطلته طال . ونشر الأذيال . وأسترق

والملك يضم الم والمك أحد اللوك . والتجيد مصدر تجله . بالتشديد جملة خجلا . والتجيد هو ياض لقوام الفرس وقد تقدم بيته . والمراد به أنه خلق زينة لمدين لان التجيد زينة الفرس . والمراد بهذا العالم المخلق الذين هم تحت حكم هذا الملك حيث أثبتهم الله به على احسان علمهم وكان الملك أي المملكة قد جرى انما تجل عذبه وجود هذا العالم فيه . ولعله يعني العالم غير العالم الذي احسن عملا ويتأمل في معنى ذلك (١) أي تضيق عن خطواته الأرض انظرها واعتبارها وعلو مقدارها ونقش التراب بضم كناية عن التقبل له . وفرش الأرض بيده كناية عن مسها بيده وتقبل بيده بعد ذلك المس . والتجسم جعل الشيء جسما أي هو المجود بالصفة . ويتقسم بمعنى يتجزأ ويحتل أن يكون من القسمة . ويتقسم بمعنى حسن توجه وهو يصرف عدله بحسن وجهه أي هو العدل الحسن الوجه . ويتصور أي تدرك صورته بالعين بمعنى أن تصير للجد صورة محسوسة وهو مبالغة في وصف مجده أي أنه الجد المتصور في العين . والبحر يراد به بحر الزكرو والفضل والعلم أي هو البحر وان كان يمشي على رجلين ولا ينتهي .! في ذلك من المبالغة

(٢) قبل وجوده أي وجود كرم مجود كجوده لأنه لا يكون ذلك أبدا فاعدم قل أن اجده . ولم الآله أي لم الآخر ملكا في طباعه الشريفة وشماله اللطيفة فلموت قبل لقا ذلك . والاجناس المراد بها الاصناف من جميع اصناف الناس . وافسدني بمعنى جاني فاسدا عند الناس لعدم الرغبة فيهم مع الاستغناء عنهم حيث كفاني أن ارجو منهم أحدا فهو ضيق العالم ونقص بني آدم المتقدم ذكرهما . وزغت أي عدت ببقائه ملوك الانام زبوقا حيث حطت بالذهب الصافي من كل زيف أي غش . وزيف وفود الكلاله أي وجدها زبوقا ببقايا حيث وجدها ذهباً صافياً . وترفعها الضمير يعود الى الخطوات . أي سكادت الملائكة ترفع هذه الخطوات الى السماء بشرفها واجرامها وهو ذلك



الْقُرْطَاسَ . بِلِ الْأَنْفَاسِ . وَأُسْتَفْذَ الْأَعْمَارَ <sup>(١)</sup> . بِلِ الْأَعْصَارِ وَلَمْ يَبْلُغِ الْمَشَارَ .  
وَأَفْنَى الْأَقْلَامَ . بِلِ الْكَلَامِ . وَلَمْ يَبْلُغِ التَّامَ . مَا ظَنَّ الشَّيْخُ بِمَلِكٍ شَهِدَتْ لَهُ  
الْهَرَسَةُ رَضِيْعًا . بَأَن لَّا يَكُونُ وَضِيْعًا . وَالْمُخَافِلُ فَطِيْعًا . بَأَن يَكُونُ سَمِيْعًا  
كَرِيْمًا . وَالشَّوَاهِدُ صَيِّغًا . بَأَن يَنْزِلَ مَكَانًا عَلِيًّا . وَالشَّمَالُ غُلَامًا . أَنَّ  
يَكُونُ مَلِكًا نَهَامًا <sup>(٢)</sup> . فَلَمَّا أَفْغَعَ وَارْتَفَعَ طَالِبَتُهُ الْهَيْمَةُ الْعُلْيَا . يَرْفُضُ الدُّنْيَا .  
حَتَّى يُوَدِّيَ فَرَضَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ قِتَامَ عَنْ سَرِيرِ الْمُلْكِ . إِلَى سَبِيلِ النَّسْكِ .  
فَحَجَّ الْيَتِ وَدَرَسَ الْعِلْمَ حَتَّى عِلِمَ نَاحِجَ الْكِتَابِ وَمَنْسُوخَهُ وَمُبَاحَهُ وَمَحْظُورَهُ  
وَمَتْنُ الْحَدِيثِ وَصَدْرَهُ <sup>(٣)</sup> . وَكَانَ اسْتَحْلَفَ عَلَى رَعِيَّتِهِ بِفَضْلِ خَدَمِهِ وَأَوْصَى

( ١ ) اسْتَفْذَ بِالذَّالِ الْمَحْجَةِ فِي تَفْخِةٍ لَّتِي شَرَحْتُ عَلَيْهَا وَسَوَابِغِ اسْتَفْذَ بِإِنْدَالِ الْهَجْلَةِ أَيْ  
أَفْنَى الْأَعْمَارَ بِدُونِ بُلُوغِ جُزْءٍ مِنْهُ . وَالْأَنْفَاسَ جَمْعُ نَفْسٍ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا لَافَاطُ . وَالْقُرْطَاسُ هُوَ الْوَرَقُ .  
وَأُسْتَفْذَ أَيْ مَلَأَهُ كِتَابًا . وَالْإِذْنَانِ هُنَا بِمَعْنَى لِاطْرَافٍ وَبَعْدَ سَعَةِ الْبَالِدِ لَهُ كِتَابَتُهُ عَنْ عَظَمِ شَأْنِهِ  
واعتباره فِي عَيْنِ النَّاسِ أَوْ عَنْ كَرَاهَتِهِمْ لَهُ . وَبَعْدَ اشْتِرَاءِ أَحَدِ لَهُ كِتَابَتُهُ عَنْ ارْتِفَاعِ عِنْتِهِ إِلَى دَرَجَةٍ  
لَيْسَ فِي وَسْعِ أَحَدٍ أَنْ يَبُورَ هَا . وَضَمُّ الْإِخْلَاقِ كِتَابَتُهُ عَنْ شَرِاسَتِهَا بِسَعَةِ ذَاتِ يَدِهِ لِأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ عَلَى  
النَّاسِ وَيَسِيءُ بِمَخَاطَبَتِهِمْ . وَفَلَمَّا أَنْهُ وَسِعَ عَلَيْهِ تَرَوَّقَ بِمَآئِمٍ يَكُنُ وَرَاءَهُ مُطْمَعٌ وَلَا دُونَهُ مَرْمُوقٌ  
أَرَادَ وَصَفَ ذَلِكَ طُلُوعَ الْإِطْرَافِ وَضَاقَ عَنْهُ الْقُرْطَاسُ وَالْإِطْرَافُ وَقَبِيتَ الْأَعْرَاقُ دُونَ بُلُوغِ  
جُزْءٍ مِنْهُ ( ٢ ) الْمُرَادُ هُوَ السَّيِّدُ الْحَلِيلُ . وَالشَّمَالُ بِمَعْنَى الطَّبْعِ جَمْعُ شَيْءٍ كَكِتَابٍ .

وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّبَاعُ الْمَسْتَعِدَّةُ . وَيَنْزِلُ بِمَعْنَى يَجْلُ . وَتَشَوَّاهُ جَمْعُ شَاهِدٍ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ عَلَى نَجَابَتِهِ . وَانْقَطِعَ  
بِمَعْنَى الْمَقْطُوعِ . وَالْمُخَافِلُ جَمْعُ مَخْفَلٍ وَهُوَ الَّذِي يَحْتَقِلُ بِهِ وَالْمُرَادُ بِهَا الْجَمَاعُ . وَالْوَضِيعُ هُوَ الدَّفْنُ . وَنَفَرَسَةُ  
بِمَعْنَى إصَابَةِ النَّفْثَانِ . وَلَمْ يَبْلُغِ التَّامَ أَيْ قَامَ الْوَصْفُ الْمَذْكُورُ . أَيْ قَبِيتَ الْأَعْمَارُ وَالْأَعْصَارُ  
وَالْأَقْلَامُ وَكَلَامًا بِدُونِ بُلُوغِ جُزْءٍ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ مِنْ ذَلِكَ يُوصَفُ وَمَا ظَنَّ الشَّيْخُ بِمَلِكٍ صَفَتَهُ مَا  
ذَكَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ أَيْ هُوَ مِثْلُ رَضَاعِهِ تَفَرَّسَ فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ دُنْيَا إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ

( ٣ ) الْمُرَادُ مُقَدِّمُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ الْجُلُوسِ أَعْلَاهُ . وَمَتْنُ الْحَدِيثِ أَيْ لَفْظُهُ وَالْمُرَادُ عِلْمُ لَفْظِ الْحَدِيثِ  
وَمَتْنُهُ . وَالْمَحْظُورُ هُوَ الْمَنْعُ وَرَادُّهُ بِمَا حَرَّمَ الْكِتَابُ . وَالْمُبَاحُ هُوَ مَا اسْتَوْى طَرُقَ الْفِعْلِ وَاتَّوَكَّلَ  
فِي قَبْلِهِ . وَالنَّاسُخُ مِنْ نَسَخَ حُكْمَهُ وَتَلَاوَتُهُ أَوْ نَسَخَ حُكْمَهُ لَا تَزَوُّتُهُ . وَالنَّاسِجُ مَا كَانَ مِنَ الْكُتَابِ  
مُفْرَعًا لِحُكْمِ النَّاسُخِ وَذَلِكَ كَابَةِ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ فَالْمَنْسُوخَةُ الْحُكْمُ بِالْآيَاتِ الَّتِي يَبِينُ فِيهَا حُكْمُ  
الْوَارِيثِ وَقَدْ يَكُونُ النَّاسِجُ مِنَ السُّنَنِ كَحَدِيثِ لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ قَالَتْ نَاسِجٌ إِضْرَافًا لِأَيِّ الْوَصِيَّةِ وَنَحْوِ  
ذَلِكَ . وَدَرَسَ الْعِلْمَ بِمَعْنَى طَلَعَهُ وَقَرَأَ . وَحَجَّ الْيَتِ أَيْ أَدَّى فَرِيضَةَ حَجِّهِ . وَالنَّسْكَ هُوَ الطَّاعَةُ . وَرَفُضَ  
الدُّنْيَا هُوَ إِطْلَاقُ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ مَعَ يَتَوَقَّعُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَنَفِيعُ النَّظَامِ بِمَعْنَى رَاقِعِ الشَّرِينِ وَهُوَ يَنْفَعُ



بهم كبيراً . لا يظلمهم نقيراً . فبسط ذلك العامل يده في الظلم يحققها .  
والحامد يرتكبها . فكر عليهم كره القمر . ورجع إليهم رجعة المطر . فحاربهم  
وقهرهم <sup>(١)</sup> . ومحا الله أثره . ثم حملت له الأعداء البصبي . وحثت إليه الهسي  
والله من ورائه . يكلأه من أعدائه . فما مر يوم من تلك السنين إلا  
نقصهم وأزداد فكم ركن هدم . وجيش هزم . وكيد عديم <sup>(٢)</sup> . فلما أقاموا  
طويلاً . ولم يُغنوا قتيلًا . لم يكن أكثر من أن جازوه أسراء . فعادوا فقراء  
وليثوا أسراء . ورجعوا صاغرين . وأقبلوا خاسرين . وتبعهم كيد النافذ  
ومكره الآخذ <sup>(٣)</sup> . يصفو آثارهم ويكسع أدبارهم . وأشتت جديدهما

على غير قياس ولا يقال موقع وإن كان القياس . وينع كمنع مثل ابغع وارتفع أي علا قدره أو سنه  
( ١ ) قهره أي قهر ذلك الذي استخلفه في غيته . ورجعة المطر بمعنى رجوعه أي مثل رجوعه  
بان احدا موات رجائهم . وكرة القمر بمعنى عطفته يقال : كره عليه صبراً وكروراً . ونكرنا عطف  
عليه . وكر عنه رجع فهو كزار ومكر بكسر الميم وفتح الكاف . ويردانه عطف عليهم سريعاً أو  
عطف مشرقاً وجهه . وارثاب الحارم أتياناً . والمزوم ما حرمة الله تعالى . واحتجب الظالم واستحجبها  
بمبنى ادخراها وهي جمع مظلمة بفتح اللام وكسرها ما تخلفه الرجل أي اخذ منه ظمناً . والتغير هو  
التكثرة بظهور أنواء كالثقرة وقد تقدم . واستخلف أي أقام خلفاً له على رعيته وكان الذي استخلفه  
غير الذي اوصاه بهم ( ٢ ) هدم ببناء للجهول أي عدم ذلك الكيد وهو بمعنى الحيلة وهزم  
بالبناء للمفعول أيضاً أي هزم ذلك الجيش . والركن بالنغم الجانب الأقوى وينلق على احد جوانب  
البناء . ونقصهم بمعنى نقص هدمهم أو نقصهم من خير والانعام . ويكلأه أي يحفظه . وحثت إليه بمعنى  
امانته حاطها إليه أي اوترها وفوق نبالها أي بعد ما حارب ذلك الخلف الظالم وقهره وأزال شره قامت  
له الاطراء بالصبي والقسي لكن الله حفظه من أعدائه فما مر يوم من تلك السنين إلا نقص من عددهم  
وازداد قوة ونصراً عليهم فهدمت أركانهم وهزمت جيوشهم وطل كيدهم  
( ٣ ) الآخذ أي لهم . والمكر يريد به الدعا . والاحتبال طيهم . والنافذ بمعنى الماغي الذي لا يرد  
شيء . والكيد هو المكر والحيلة والحرب . وأقبلوا أي رحلوا خاسرين ادبارهم واعتابهم . وصاغرين  
بمبنى ذليلين من الصغار بفتح الصاد وهو الذل . والأسراء جمع اسير . وليثوا أي أقاموا . وعادوا أي  
رجعوا . وأسراء حال من صاغير الفاعل في جازا كفقراء . والقتيل هو السعاة التي في شق التواة وقد  
تقدم . ولم يغنوا قتيلًا أي شيئاً وثويلاً مفعول مطلق بمحذوف أو نائب عن ظرف الزمان أي  
قلما أقاموا مقاماً طويلاً أو زمناً طويلاً لم ينتوا شيئاً ولم يكن الحال أكثر من هيبتهم اسراء فعادوا  
فقراء الى آخر ما ذكره



لَقِيَ مِنَ الْحُرُوبِ . مع أنباء الذُّوْبِ . وأولادِ الدُّرُوبِ . على بَضْعَةِ عَشَرَ  
حَرْبًا أَخْضَاهَا مَعَ بَضْعَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي جَمِيعِهَا النَّصْرَ .  
عَادَةً فِي مَلِكٍ صَحِبَ الدَّهْرَ . فلم يَشْرَبِ الْخَمْرَ . ولم يَسْمَعْ الزَّيْتَرِ . ولم  
يَعْرِفِ النَّقَرَ . ولم يَلْبَسِ الْقَمَرَ <sup>(١)</sup> . تَشْتَعِنُ دُورُ الْمُلُوكِ بِالْمَعَارِفِ وَدَارُهُ  
بِالْمَصَاحِفِ . وتَأْتِسُ مَجَالِسُهُم بِالْعِيَانِ . ومَجْلِسُهُ بِالْقُرْآنِ . ويَأْتِفُ أَوْبَاهُهم حَمَلَةُ  
الظُّلَمِ . وبَابُهُ حَمَلَةُ الْعِلْمِ . وتَبَثُّ أَيْدِيهم بِالْعُودِ . ويَدُهُ بِالْجُودِ . وتَلْعَبُ  
أَنَامِلُهُم بِالْمَزَامِيرِ . وَأَنَامِلُهُ بِالذَّقَاتِرِ <sup>(٢)</sup> . يَدْخِرُونَ الدَّرَاهِمَ . وَيَدْخِرُ الْمَكَارِمَ .  
وَيَقْتَنُونَ الْجَوَاهِرَ . وَيَقْتَنِي الْمَآثِرَ . وَيُعِدُّونَ نَفِيسَ الْأَعْلَاقِ . وَيُعِدُّ نَفِيسَ  
الْأَخْلَاقِ . وكثيرًا مَا يُنْشِدُنِي :

( ١ ) القمر بمعنى القمر من قمره قمرًا إذا غلبَ القمر . وانتشر يريد به تضرب على  
آلة اللوح كالعود وغيره . والزمر هو آلة من القصب ينفخ فيها فيخرج منها صوت مطرب كالزمار  
وهو آلة الشقي . وصحب تدعى أي أبناء الدهر . وعادة مفعول مطلق تكتب أي كتابة عادة . والبضع  
كالضمة بكسر الباء ويفتح ما بين الثلاث إلى التسع أو إلى الخمس أو ما بين الواحد إلى الأربع أو  
من أربع إلى تسع أو هو سبع وإذا جاوزت عشرة ذهبت الضمة لا يقوون بضع وعشرون أو يخال  
ذلك قال الفراء : لا يذكر مع العشرة والعشرين إلى التسعين ولا يقتل بضع ومائة ولا ألف . وقال  
ابن منان : البضع ما بين العشرين من واحد إلى عشرة ومن أحد عشر إلى عشرين ومع المذكر بها ومع  
المؤنث بلا هاء . ويقال : بضعه عشرون رجلًا وبضع عشرون امرأة ولا يمكن . وقد ذكر ذلك  
شرح الألفية كالاشدوني وغيره . وأخضا أي أهواها . وأولاد اندروب يراد بهم القضاة الذين يطرحون  
على الطريق . ولا تحرف لهم أباء . ولذلك نسبوا إلى 'دروب' . وأبناء الذنوب أي أصحاب الذنوب .  
والمريدة يراد بها دفتر الوقائع على ما تقدم . والأدبر جمع دبر . ويكسح إدبارهم أي يضربها بيده  
أو بصدر قدمه ( ٢ ) الذقاتر يراد بها كتب العلم . والمزمار جمع مزمر أو مزار وحذف  
الياء لأجل نزوجة الجمع ويريد أنهم يشتغلون بالتفتي وهو يشتغل بكتب العلم . والقعود آلة اللوح  
المروقة . وتبث أي تلعب أيديهم ضرب العود وهو يبعث بالعود والمراد أنهم يشتغلون باللوح وهو  
يشتغل بالطاء . وحملة العلم جمع حامل وهم العلماء . وحملة الظلم هم الظلمة . والعيان جمع قبة وهي  
الفتنة . والمصاحف جمع مصحف وهو ما كتب فيه كلام الله القديم . والمعازف هي الملاهي كالعود  
والتنبور الواحد عزف . ومزرف كمنبر ومكسنة . والمعازف الألعاب بها والمغني . وتشحن بها غلا  
ومعاني هذه الفقر واضحة



فَهْنٌ إِذَا جَمَعْتَن دَرَاهِمٌ وَهْنٌ إِذَا فَرَّقْتَن مَكَارِمٌ<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ يَهْزِ الشَّدَةُ . فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ . فَلَنْ فَرَجَ بِلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
 وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَذَا الْمَقَامِ . فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ . فَاخْتَلَتْ بَيْنَ الْحَيْلِ وَالْحَوْلِ .  
 وَمَجْلِسِي بَيْنَ الْحَلِيِّ وَالْحُلَلِ . وَسَيَأْتِيهِ الْعَمُّ بِفَصِيلٍ مَا أَعْجَلْتُ ثُمَّ إِنَّ هَذَا  
 الْمَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى دُعَاءُ مُسْتَجَابًا يَصْعَدُ بِلا حِجَابٍ<sup>(٢)</sup> وَأَعْتَبِرْ ذَلِكَ فِي خُطْبِ  
 وَقَعٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَكَشَفَهُ اللَّهُ بِدُعَائِهِ . وَرَدَّ الْكَيْدَ فِي نَجْرِ أَعْدَائِهِ . وَكَانَ  
 بَصُرُ أَوْلَادِهِ كَرَمِهِمُ اللَّهُ تَعَالَى يَشْرَبُ فِي السِّرِّ شَرْبَ الْمُصْرِ . فَلَبَّاهُ الْخَبِرُ  
 قَضَاهُ . عَلَى مَنْ أَخْصَهُ . وَذَهَبَتِ الثَّرَةُ طَوْلًا وَعَرْضًا<sup>(٣)</sup> . وَجَرَّ الْحَدِيثُ  
 بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَقْضَى إِلَى أَسْتِمَالَةِ قُلُوبِ الْمَسْكُورِ . لِرُكُوبِ التَّكَرُّرِ . مِنْ  
 إِيْظَارِ الْعِصْيَانِ وَالْعَتُوقِ . بِرَفْعِ الْمُنْجُوقِ . وَضَرْبِ الْبُوقِ . وَطَابَقَهُ عَلَى ذَلِكَ  
 جُلَّةٌ مِنَ الْجُنُودِ لِيَسْمَوْا فِي الظَّالِمِ . فَلَا يُؤْخَذُوا بِالْجَزْمِ<sup>(٤)</sup> . وَيَسْلُوا عَنِ الْجَلَامِ

( ١ ) مكارم جمع مكرمة يعني ان الدرهم اذا بقيت بدون تفريق على فقير المحتج والباس لا يزول عنها اسم الدرهم واذا فُرقت على من ذكر استعملت الى اسم المكارم اي جلبت لادبارها وصف المكارم وطلقت عليها لاما سديها . والاخلاق الطابع . ولاعلاق جمع علق وهو القيس . واذا تفر جمع مأثرة وهي الاثر الخليل اي هو يخالف انك في ذلك فيؤثر ما يبقى على ما يبقى

( ٢ ) يصعد بلا حجاب اي يرتفع لالامانع بجمعة من الاجابة . وجملة اي تبت على ذكره بالاجمال . والتفصيل ذكر الشيء مفصلاً وبه بالتوضيح . ويراد بالعم اي الفضل . والحسن يعني اتياب جمع حلة وقد تقدمت . والماي ما يتجلى به من الخواص والذهب والفضة . والمخول هم الاتباع والمخلى اسم جمع لا واحد نة من لفظه واغا واحده فرس . والاختيال هو المني يتكبر وعسمة . وهذا المقدم يرتد به مقام الملك العادل . والشدة هي الضيق او هي تخفيف السدة يعني العتية ويراد بها كنفه وجنيته . والالام هو القبول ( ٣ ) الثرة هي الرخسة وذهاجا طولاً وعرضاً استحكابها وعموها . واخصه يعني اختص به .

وقصه اي حكاية . وشراب المص اي شراب مسره والمراد به الخمر . واكيد هو المكر والفر من كاده يعني مكره وتهره والضمير البارز في بله يعود الى ابيه الملك ( ٤ ) الحزم هو الاتم . ولا يؤخذون اي لا يبايعون على ارتكاب ذلك الاتم . والمجبة يعني المعاهدة . وطبقة يعني واقعة على ما ذكر . والبوق آتة يفتح بها فيسمع لها صوت عظيم وهي تكون للمسكور . وضرب البوق المعلن ذلك . والنجوق لعله المنجوق وهو المنجوق معرب من جة نيق اي ما اجوده او انا شيء جيد لانه لا ينجس الميم والقاف في كلمة عربية غير اسم صوت وهو بكسر الميم حكماً في القاموس وضبطه



الشرع . ويأتمنوا عليه أَلَمِ الرَّدْع . وَتَبَّ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ وَدَرَجَ . وَأَوَّلُ هَذَا  
الابْنِ وَخَرَجَ . وَأَتْبَعَهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ بِأَكْثَرِ حَيَّائِهِ . وَزَعَمَاءِ بَابِهِ . وَنَفَرَ  
مِنْ غَلْمَانِهِ . لِيُرِدَّهُ إِلَى مَكَانِهِ <sup>(١)</sup> . فَلَمَّا بَلَّغُوا مُسْكِرَهُ صَارُوا مَعَهُ يَدًا وَاحِدَةً  
وَقَدَمًا قَاصِدَةً . وَأَظْهَرُوا شِعَارَ الدَّوْلَةِ وَالْعِصَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ وَوَلَّى نَعِيمِهِمْ .  
وَمَالِكِ لَحْمِهِمْ وَدَمِهِمْ وَأَتَّصَلَ الْحَبْرُ فَكَادَتْ الْعُقُولُ تَطِيرُ وَالْقُلُوبُ تَطْلُشُ  
وَلَمْ يُؤْمَنْ مِنَ الْحَاضِرِينَ . أَنْ يَكُونُوا مَعَ الْغَائِبِينَ <sup>(٢)</sup> . وَمِنَ الْمُتَقِينَ . أَنْ  
يَكُونُوا كَالْذَاهِبِينَ . فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ أُرْدَفَهُمْ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَقَامَ إِلَى  
الْمَحْرَابِ . لِيَسْتَعِذَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى وَلَدِهِ . وَيَسْأَلَهُ أَنْ يُجْعَلَهُ فِي يَدِهِ <sup>(٣)</sup> . فَلَمَّا  
أَلْتَمَسَ الْقَتْلَانِ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الرَّعْبِ أَنْ يُدْهِشَهُ . وَإِلَى الرَّمْلِ أَنْ  
يُوجِشَهُ . فَهَرَّ ذَلِكَ الْجَمْعَ وَقَسَرَ . وَقَصَّ جَنَاحَهُ وَكَسَرَ . وَأَلْتَأَتِ الْكُلَّ

أو منصور بفتحها آة لرمي المحاربة كتحليق فعبه ثلاث لغات وبتحقيق تعبير ثلثات ارباباً وقبل  
الاقرب أنه مغرب بمن نيق ومنجل ما يفعل بالمجل وبسبه زئدة وقيل أصلية وقيل التون زائدة  
ولهم أصلية وعكسه وقيل هما صليتان وقيل زئدتان كما فعل في تشرريف . والمراد برفع المنجوق  
رفع أنه المغرب . والمغوق هو الخروج عن طاعة الأبناء . وستنة قلوب الماسكر بمعنى انصرفهم إلى ما  
اراد . والمسكر ما انكره الشرع وندين . وادفناه هو الايضاح وجر بعض الحديث ببعض استقناعه  
لناسبه يعني ان المسكر تبعوا ولده بما اراده من الشكر وفعلوا ما فعلوا سعيهم في الظلم وعدم مواخذتهم  
بالذنوب ( ١ ) إلى مكانه أي مكانه من الطاعة . والفقر هو الحيلة وقد تقدم ما فيه .

وزعماء هم ثرواؤه جمع زعيم . والمحجيات جمع حجب وهو الحافظ عن ثياب . والمنع من الدخول  
إلا بالذن الحجب أي اتبعه بعباعته المختصين به . وأولج أي ادخل . ودرج أي مشى وسى بينهم وهو  
بمعنى دب . والرَّدْع هو التزجر وانكف عن فعل ذنب التكر . ويريد به عقوبة الجاني . ويسأل أي  
يسرع بالخروج عن الجأء الشرع أي طاعته وإضافة الم إلى الشرع من إضافة الشيء إلى الشيء لأن  
النام يكف جماع الدابة والشرع يكف عن تعاصي ( ٢ ) الغائبين أي عن طاعة الملوك .

والحاضرين يراد بهم الذين بقوا بلا خروج عن الطاعة . وتطيش بمعنى تذهب من طائر النعل يطيش  
إذا ذهب . وتطير أي تذهب في الفضاء بكل سرعة . وملك لحمهم ودمهم بمعنى مغذهم بأنواع التسم  
فكانوا من حقوقه . وولي نعمهم بمعنى صاحبها . وشعار الدولة علامتها أي ايقاروا علامتها . ومسكره  
أي حل إقامة عسكريه . ومعنى صاروا يداً واحدة هم انفسوا اليه واتحدوا معه وصحوا على فعل ما  
ارادوا ( ٣ ) في يده أي تحت يده وملكه . ويستعذ أي يطلب التبتة من الله تعالى أي  
نصره على ولده . وارادهم بمعنى اتبعهم . وكذلك الغائبين أي الذين ذهبوا أولاً من العجب والفرح . والغلمان



وَأَسْرَ . وَلَجَأَ مَنْ أَقْلَتْ إِلَى ابْنِ سَمُجُودٍ <sup>(١)</sup> وَحَارَبَ فِي عَسْكَرِهِ فَلَمَّا أَتَى  
الْجَمْعَانِ بَابَ هَرَاةَ وَفِي عَسْكَرِهِ الْحَاجِبُ النَّادِبُ . وَزَعِيمٌ بِأَبِيهِ الذَّاهِبُ .  
أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى فَرَسَيْهِمَا فَوَقَّعَا فَايَسَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ . وَأَسْرَ مَنْ  
كَانَ مَعَهُمَا بَعْدَهُ . فَكَلَبُوا فِي الْحَدِيدِ وَرُدُّوا إِلَى مَوَالِهِمْ <sup>(٢)</sup> فَلَمَّا مَثَلَ الْحَاجِبُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ يَا ظَالِمَ نَفْسِهِ أَلَمْ أَشْتَرِكْ وَحِيدًا . أَلَمْ أُرْبِكَ  
وَلِيدًا . أَلَمْ أَغْنِكَ فَقِيرًا . أَلَمْ أَرْفُكْ حَصِيرًا . أَلَمْ تَهْرُبْ مُسْتَجِيرًا . أَلَمْ تَكُنْ  
لِلظَّالِمِينَ نَصِيرًا . أَلَمْ تَأْتِي أَسِيرًا . أَلَسْتُ بِهِ جَدِيرًا . أَلَسْتُ عَلَيْهِ قَدِيرًا <sup>(٣)</sup> .  
فَمَا أَجَابَ بِأَفْصَحَ مِنَ السُّكُوتِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ الْمَادِلُ صَلِيلَ الْحَدِيدِ فِي  
رَجْلَيْهِ . بَعْدَ وَسْوَاسِ الْمِنْطَقَةِ عَلَيْهِ . رَئَى لِسْقُوتِهِ . فَقَعَا عَنْ قُدْرَتِهِ . وَتَكَثَّرَ  
عَادَتُهُ فَبَيْنَ خُصَّةٍ يُجْرَمُ وَلَا يَفْعُو عَنْ مُسْتَوْجِبٍ حَدًّا . وَلَوْ عَزَّ جَدًّا <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) سَمُجُودٌ هَكَذَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ عَلَى الْخِيَمِ وَبِلَا بَاءٍ . وَقَدْ تَقَدَّرَ فِي أَوَّلِ أَرْسَالِ أَنَّهُ ابْنُ سَمُجُودٍ  
وَهُوَ أَبُو إِسْحَنَ الْمُتَقَدِّرِ ذِكْرُهُ وَهُوَ مَاتَ فِي حَبْسِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ سُبُكْتِكِيهِ وَهَذِهِ الْمَذْنُوعَةُ  
جُرَتْ مَعَهُ . وَأَسْرَ أَيِ اسْمٍ لِحَبْسٍ . وَاقْتَلَأَ أَيِ قَرَعَ مُعْظَمَ الْمَيْسِ . وَجَنَاحُهُ يُرِيدُ بِهِ جَنَاحُ السَّكْرِ .  
وَقَصَّ بِمَعْنَى قَطَعَ وَكَرَّرَ أَيِ أَنَّهُ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ . وَقَرَعَ بِمَعْنَى نَهَرَ وَبُوحَشَهُ مِنَ الْوَحْشَةِ . وَبُرِيدٌ بِالرَّمْلِ  
الْأَرْضِ . وَالدَّهْشُ التَّحْيِيرُ أَوْ ذَهَابُ الْعَقْلِ . وَادْهَشَهُ أَيِ حَيَّرَهُ وَادَّخَبَ عَقْلَهُ . وَالْمَغْشَةُ هِيَ الْجَمَاعَةُ  
وَالطَّائِفَةُ بِبَنِي لُحَيْمٍ حِينَ اتَّفَقَ الْمَيْثَانُ أَوْحَى أَنَّهُ تَعَاوَى إِلَى تَرْعَبٍ أَنْ يَمِيرَهُ وَبَنَى الْأَرْضَ أَنْ تَبُوحَشَهُ  
فَقَهَرَ ذَلِكَ الْجَمْعَ إِلَى اخِرَاعِهِ ذَكَرَهُ ( ٢ ) مَوَالِهِمْ أَيِ سَيِّدِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ . وَأَكْبَلُ هُوَ الْقَبْدُ  
وَكَلَهُ أَيِ قَبَدَهُ . وَتَزَعَمَ هُوَ الرَّئِيسُ أَيِ رَأْسِ جَمَاعَةِ الْمَلِكِ الذَّاهِبِ إِلَى الْعَصِيانِ وَابْتَرُوحَ عَنِ الطَّاعَةِ .  
وَالنَّادِبُ أَيِ الْقَادِمِي إِلَى الطَّاعَةِ أَوَّلًا فَصَارَ مِنْ جَمَلَةِ الدَّاعِيَيْنِ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهَا وَهُوَ الْحَاجِبُ الَّذِي  
أَرْسَنَهُ قَبْلَ لَمَاحِ جَمَلَةِ الْعَجِيبِ . وَالْجَمْعَانِ يُرِيدُ جَمَاعَةَ الْمَلِكِ وَفِي تِلْكَ نَفْثَةٍ مَعَ جَمَاعَةِ ابْنِ  
سَمُجُودٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ( ٣ ) قَدِيرًا أَيِ ذَدِيرًا عَلَى اسْمِهِ . وَجَدِيرٌ بِمَعْنَى حَقِيقٌ  
وَنَصِيرٌ أَيِ نَاصِرٌ لِلظَّالِمِينَ . وَاسْتَجِيرَ بِمَعْنَى طَالِبُ الْإِجَارَةِ مِمَّا قَرَّ لَاجِلُهُ . وَحَقِيرٌ بِمَعْنَى ذَلِيلٌ .  
وَرَفَعَهُ بِمَعْنَى أَعْلَى قُدْرَهُ . وَوَلِيدٌ بِمَعْنَى صَغِيرٌ . وَارْبِكَ أَيِ اغْذِيكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَالْخَلْفُ بِكَ وَاحْضَرِ  
الْيَدِ . وَوَجَدَ بِمَعْنَى مَنفَرَدٍ . وَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيِ خَضَرَ وَانْتَصَبَ وَاقِفًا كَمَا تَكُنُّ الْيَدُ إِذَا خَضَرَ  
يُقَرَعُ بِمَا ارْتَكَبَ وَبُنِيَ عَلَيْهِ مَا سَعَى لَاجِلُهُ وَتَدَبَّ ( ٤ ) بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسِيلُ أَقَامَةُ الْمَدِّ عَلَى  
مَنْ اسْتَوْجَبَهُ وَإِنْ كَانَ لَهُ عِزٌّ جَدًّا . وَالْخُرْمُ هُوَ الذَّنْبُ . وَخُصَّةٌ أَيِ كُنْ ذَلِكَ الذَّنْبُ مُتَعَلِّقًا  
بِالْمَلِكِ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ تَعَالَى وَلَا لَادُنَّ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنْ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَفْعُو عَنْهُ لَكُونَهُ خَاصَرٌ حَقٌّ .  
وَالنَّصِيرُ فِي قُدْرَتِهِ يَبُودُ إِلَى الْمَلِكِ أَيِ غَفَا عَنْهُ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ . وَالتَّقْوَةُ هِيَ الشَّقَاءُ . وَالْمِنْطَقَةُ بِكَسْرِ



ثم إنه أطلق عن ولده وجلس من كان يسعى في الدولة فسار. وذكر الشيخ أبو فلان أن أبا فلان زاد على خراجيه تواج ونوافل وضعف عليه موتا ولو احق وأمرني أن أكتبه ليرفع من الزيادة ما أثبت. ويخصد من النكابة ما أثبت<sup>(١)</sup> قلت: اللهم غفراً كيف يحتمسني وهل يؤقر فضلي. من لا يؤقر أصلي. وكيف أكتب سلطاناً لا يعلم أن الدرهم يؤخذ من مالي حيث الأحدثه قليل الموثقة<sup>(٢)</sup>. إن رأى الشيخ أن يعفني من مكاتبته وهلم إلى ملك وجد خرايين لم تزل الملوك من أسلافه يستأذنها ويستون الأول أصيلاً. ويتأولون في الثاني تأويلاً. ويستون أحدهما قرصاً. والآخر قرصاً<sup>(٣)</sup>. فعمد إلى الخراج الأول فحقيقه. وإلى الآخر فحذقه. فأما أبو فلان فإن استصوب

المير ما يشد على الحصر وقد تطلق على جمائل السيف ونحوه. ونوسواس صوت الحلي ويريد به صوت المنطقة لأنها تكون غالباً عملة بذهب ونحوه. وصليل الحديد صوته والكوت منه انصح من اعترافه بجمع ما قرعه به (١) ثبت أي اظهر. والنكابة بمعنى القهر وغره وقد تقدم. ويخصد أي يقطع وقد شبه النكابة بالزرع واستأمره لما على سبيل الاستشارة بالنكابة. والحصد تخيل. وأثبت يعني ما أثبت ووضعه زيادة على خراج ارضه أو مزرعته. ونوافل بمعنى تواج. والمأزن الكلف. وضعها أي زاد ضعفها. والنوافل هي التزوائد على الواجب جمع ناقلة. وتواج بمعنى تتواحق أي بعد ما وضعت الحرب أوزارها وعفا الملك على حاجبه أطلق ولده وجلس المفسدين في الدولة ثم انتقل أبو الفضل إلى ما يتعلق بزارعه إذ لابد من ذكرها في أكثر رسائله لكن يوطئ لها والضمير في خراجيه يعود إلى أبي فلان الأول والضمير المستتر في أمرني يرجع إليه أيضاً والضمير في أكتبه يرجع إلى أبي فلان الثاني (٢) الموثقة مصدر أاثته أاثته وثقته إذا تجده ونصره على عدوه. والأحدثه أقوية بضم الأول بمعنى الحديث والتحدث بين الناس وجملة يؤخذ من مالي حال من الدرهم. وخيفت خبر أن. والمراد بالسلطان من له السلطة في وضع الخراج وكان هذا الذي زيد عليه التواج والنوافل ونحوها هو أبو الفضل ولذلك قال يؤخذ من مالي وكان الذي وضع ذلك غير الملك العادل الذي حدث عنه (٣) قرصاً أي يؤخذ على صفة القرض الحاجة إليه على ثبة رده إلى المستقرض منه. والقرض هو واجب الاداء وهو الخراج الاصلي المرتب على المزارع مثلاً. ويتأولون أي يمتثلون بالتأويل على وضعه أو اخذه ومن جملة التأويل تسميته قرصاً. والتأويل هو التأصل أي القرب من القدم الذي لا ينقص منه ويحصل الزيادة عليه. ويستأذنها أي يطلبون ادلهما من بيده المراع ونحوه. وهلم أي عجل مني إلى ملك صفته ما ذكر كأنه يشكو من الملوك السابقين بأخذ ما ذكر



الشَّيْخُ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ الْفَصْلَ مِنْ كِتَابِي عَرَضَ وَلَا يَسْتَوْحِشُ مِنْ خُسُونَةِ<sup>(١)</sup>  
الْأَقْوَالِ . فِيهِ مِنْ خُسُونَةِ الْأَفْصَالِ . مِنْ جِهَتِهِ فَإِنْ جَازَ لَهُ أَنْ يَقُولَ جَازَ  
لَنَا أَنْ نَقُولَ ثُمَّ إِنْ اسْتَأْنَفَ الْحُسْنَى عَرَفْنِي لِأَحْسَنِ الْحِطَابِ . وَأَعْرِفْ مَا  
خَبْتُ يَمَّا طَابَ<sup>(٢)</sup> . وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ

﴿ وَمِنْهُ ﴾

(١٧٤)

عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأَبْنَاءِ حَقَّ الْآبَاءِ . إِعْلِمِهِ بِأَنَّ الْوَالِدَ يَصُبُّ إِلَى  
وَلَدِهِ جَنِينًا . وَلَا يَأْتِي حَنِينًا . وَيُسَمُّهُ وَلِيدًا وَيَقْبَلُهُ رَضِيمًا وَيُنْذِيهِ فَطِيمًا  
وَرَبَّهُ غَلَامًا وَيُؤَدِّبُهُ نَاشِئًا وَيَسَلِّمُهُ يافعًا . عَلِمًا يَنْظُنُّهُ نافعًا . وَيُبَيِّجُهُ ذَخِيرَةً  
حَيَاتِهِ . وَيَحْتَسِبُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ<sup>(٣)</sup> . وَيَصْدُقُهُ التَّضَعُّ فِي حَالَاتِهِ . ثُمَّ لَا يَكْادُ  
يَعْدُمُ هَذِهِ الْمُبَارَّ مِنْ أَبِيهِ إِلَّا الْوَلَدُ النَّادِرُ . هَذِهِ الْإِبِلُ عَلَى غَلْظِ أَكْبَادِهَا .  
تَنْطُ لَأَوْلَادِهَا . وَإِنَّ الطَّيْرَ عَلَى خِمَّةِ أَحْلَامِهَا تَرُقُّ تَبْرَاحِهَا وَإِنَّ امْرَأَةً  
تَأْخُذُ أَوْلَادَهَا بِأَنْبَالِهَا . فَلَا تَنْفُذُ فِي إِهَابِهَا<sup>(٤)</sup> . وَالنَّافِقَةُ عَلَى ثِقَلِهَا . تَطَّأُ الْحَوَارِ

(١) الخسونة مصدر خشن ضد نعم ويراد به قساوة الاعتناء وغلظها . ولا يستوحش أي لا  
تصل له الوحشة من ذلك . وعرض أي أظهر أي فليعرضه عليه . وحذف الشيء ارتكبه بالكسرة وانقطاعه .  
والعيب هو انتقص أي همد ذلك لذلك المماثل إلى ذنبك إخراجين فنقص من الخراج الذي يسمنونه  
فرضاً وإزال الآخر وهو الذي يسمنونه فرضاً وهذا غية منه بالعدل في الرعية

(٢) مما طاب أي من القبول في حق أي فلان . وعرفني بمعنى المآثر إلى التعريف لأحسن  
الخطاب . واستأنف الحسنى بمعنى ارجع إليها بلا ابتداء بعد الانصراف عنها أي عاد إلى المعروف وجاز  
لنا أن نقول في حق ما يؤثر فيه من خسونة الأقوال أن جاز له أن يقول ما يؤثر فينا من  
خسونة الأفعال (٣) وفاته أي وفاة والده . ويحسبها بمعنى يعتدها عليه بنوي بما وجه  
الله تعالى . والذخيرة ما يذخره الإنسان ويبيعه أي يبيع ذخيرته حياته مباحة له . والنافع الغلام  
راعي المشرين وقد تقدم . والنشئ هو الغلام إذا جاوز حد الصغر وكذلك الحارثية . ويؤدبه  
أي يثقفه بالأدب أي يعلّمه الأدب . واليلم النافع ما فيه صلاح الدين . والغلام الطائر الشارب .  
والتامل ضد أو من حين يؤند أي أن يشب . والحارثية غنمة . ولا يأتي أي لا يجمعه حنيناً . والمخين  
هو الطفل في بطن أمه . ويصير أي يبل أي جعل الله تعالى حق الآباء على الأبناء عظيمًا لعله بما  
ذكره أبو الفضل (٤) الأهاب هو المخلد . والنفوذ بمعنى الحرق أي لا تتحرق أبواب



يَرْجَاهَا . فَلَا تُوجُهُ بَوَاطِنَهَا فَإِذَا شَبَّ الْوَلَدُ خَفُوفًا بِهِذِهِ الْمَبَارَ . مَعْمُورًا بِهِذِهِ  
 الْمَسَارَ . صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْ أَبِيهِ فَلَا يَكَاذُ يَرِفُ نِعْمَةً وَالِدِهِ وَيَقْدِرُهَا  
 قَدْرَهَا إِلَّا الشَّاذُّ النَّادِرُ<sup>(١)</sup> وَفِي هَذَا الْبَابِ . تَحْيَرُ أَوَّلُو الْأَلْبَابِ . وَلَا حَيْرَةَ  
 فَإِنَّ عِنْدِي لِهَذِهِ الْعُقَدَةِ حَلًّا إِنَّ اللَّهَ فَطَرَ ابْنَ آدَمَ عَلَى ضِدِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ . أَمَرَهُ  
 بِالصَّلَاةِ وَخَلَقَهُ كَسَلَانَ . وَبِالصَّيَامِ وَجَبَلَهُ شَهْوَانَ . وَبِالزَّكَاةِ وَجَبَّ إِلَيْهِ  
 الْمَالُ . وَبِالْحَجِّ وَكَرَّهُ إِلَيْهِ الْإِرْتِمَالَ . وَبِالْعِنَةِ وَسَلَّطَ عَلَيْهِ الْهَوَى . وَبِالصَّبْرِ  
 وَزَعَّ مِنْهُ الْقَوَى<sup>(٢)</sup> . وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى حُبِّ وَلَدِهِ وَنَهَاهُ عَنْ رَبِّتِهِ وَخَلَّاهُ  
 لِيَشُقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَالْوَالِدُ يَلْتَذُّ بِمَا يَتَكَلَّفُهُ مِنْ مَبْرَةٍ وَالْوَلَدُ فِعْلُ مَا فِعْلُ

الحرّة في جلد اولادها اذا اخذها جاز . وترقى اي تحنو وتطف على اقربائها . والاحلام هي النسل .  
 ويريد بجملة احلامها قلة ادراكها . وتشت اي تمن الطلث الابن اذا انتت تمنا او حينما اي تمن الابن  
 لاولادها . والنادر بمعنى النادر والغريب . والمجاز جمع مبرة بمعنى تبر اي لا يمدد هذه المبرات من  
 ابيه بعد ما صار يافقا وكهلا . ونهائى كني آدم في ذلك ( ١ ) الشاذ اشغرد من شذ الشيء  
 اذا انغرد . ويقدرها قدرا اي يمتدحها حتى الاعتزاز . وصرف وجهه اي حوله عن ابيه مع تلك  
 نعم فلا يكذب برفعهما . ومعمورا بمعنى مشغول . والمساو جمع مسرة بمعنى السرور . والمخوف هو  
 انغاض . وشب الولد اذا بلغ الشباب وصار شابا . ولوطى هو تدوس برجل ونحوها . والماور باضم  
 وقد يكسر ولد الناقة ساعة تضعه او على ان يفصل عن امه الجمع نحورة وحيران وحوران ومعاني  
 هذه الجمل ظاهرة ( ٢ ) القوى جمع قوة وهي خلاف الضعف . وززع منه القوى ازالها .  
 والصبر ضد الجزع . ولهوى ميل النفس الى مشتتها وقد تقدم . والنفقة هي تكف عما لا يحل ولا  
 يبيل بالانسان كالنف والمغلف والمغفقة واوصف منه عف بفتح اعرين وعفيف . والارتحال هو  
 السفر والحج القصد لمعلم . والزكاة النماء وفي عرف الشرع اخراج جزء ممنوم من اموالها . والشهوان  
 بمعنى الشهية يقال رجل شهوي وشهوان وشهواني وهي شهوى والمجمع شهاوى . والصيد هو الاسماك  
 مطلقا . قال الشاعر :

خيلٌ صليماً وخيلٌ غير صليقة تحت الهياج واخرى تملك النجما

وفي عرف الفقهاء هو الاسماك هو الشهوة البطن والفرج في وقت معين وهو من طواع الهجر الى  
 غيابة قرص الشمس . والكلل هو اذناقل عن الشيء . ولتقود فيه . والصلاة هي الدعاء وفي الشرع هي  
 افوال واقفال مملوءة مقتضية بالتكبير مختصة بالتسليم وقد تقدمت . والبطرة هي الخلق . والحل هو  
 الفك . واولو الالباب اصحاب القول أي تحيروا في معرفة سر ذلك . وقد بينه ابو الفضل في  
 ما ذكره



من برِّ خالفاً لما فطرَ عليه غير مُلتدِّ بما يُسدي الى أبويه<sup>(١)</sup> . ولمرّى لقد  
قضى سيدنا ذاته في آري . وفعل ما لم يفعله غيره بنيري . ثم قسا قلبه  
وجفت رحمته وانقطعت كتبه بعد ما تواترت عداوته بالزيارة فيلى الله  
المشكى<sup>(٢)</sup> والصلاة على نبيه المصطفى وآله وسلم  
﴿ ١ ٧٥ ﴾

كتابي أطال الله بقاء سيدنا من بوشنج أسوة بيمعقوب في ولده . إذ  
ظنن اليه من بلده . وليس العائق سور الأعراف . ولا زمل الأحقاف .  
ولا جبل قاف . فلم لا ينشط والله لا يضع بذلك المكان درهماً إلا  
عوضته ديناراً . ولا يمدّم هناك داراً إلا أفدته<sup>(٣)</sup> ديناراً . أخاف والله أن  
أموت وفي النفس حاجة لم أقضها . ومئة لم أحظ بيفضها . لا يفعل  
سيدنا الشيخ والضح بالولد . أول من الضح بالبلد وقد رسمت لموصل كتابي  
هذا أن ينفده مائة دينار بشرط أن يخرج وأن يرتب له عماره شتوية<sup>(٤)</sup>

- ( ١ ) أبويه أي أبويه واهمه من باب التثنية . واسدى إليه شيئاً أي اعطاه إياه بلا عوض . وفطر أي خلق . والكتف فعل ما فيه كلفة وشقة . وشق بمعنى يصعب . وخلته أي عجنه . والرية ناعياً اسم من الترية اومن ربيت رباباً بالتحيف او لغامنى غير ذنبت كني لم افق عليه أي خلق المرء مطبوعاً على حب ولده وفيه عن تربيته وبعثه يصعب عليه كنى يتأمل في قوله عاد عن ربيته وخلته فانه مأثور بصحايق ولده كما لا يخفى ( ٢ ) المشكى بمعنى الشكوى . وعدايته جمع عدة بمعنى الورد بربارته . وتواترت بمعنى تتابعت . والرحم هو بيت تولد . وجفت أي يبست . والمراد بيفاف الرحم ذهاب الرحمة والخذو منه فهو بمعنى قسا قلبه . وقوله فعل ما لم يفعله غيره بنيري أي فعل ما يندر فعله من البر والاكرام . وقضى بمعنى انفذ . وامضى أي أنه اذهب نفسه في اصلاح شأنه الى آخر ما ذكره ( ٣ ) افدته أي اعطيته . ولا ينشط أي لا يتعب . وجبل قاف جبل محيط بالارض او من زمرد وما من بلد الا فيه عرق منه وعليه ملك اذا اراد ان يملك قوماً امره فحرك فحسبهم او اسم للقرآن . والاحقاف رمال مستطيلة بناحية الشجر . والاعراف سور بين الجنة والنار . وظنن أي سافر والاسوة بالضم وانكر القدوة . والمراد بيمعقوب اسرائيل بن اسحق صلوات الله عليه . يعني به لا يخرج الى يوسف عليه السلام بالولادة وانه اجمعين كأنه يدعو اياه اليه واولاده واهله جميعاً ( ٤ ) شتوية أي منسوبة الى الشتاء أي عماره تصلح للاقامة في الشتاء . وبنفده مائة دينار



تَسْمُهُ وَالشَّجَّ الْفَاضِلَ الْمَمَّ فَلْيَقْضَلَا . وَلْيَقُومَا وَيَحْلَا . وَلْيَسْجِبِ الْإِخَّ  
أَبَا سَمِيدٍ وَلْيَأْتِي بِأَهْلِهِ أَجْمِينَ فَمَا يُعْجِبُنِي لَمَّا . لَيْسَ لَهُ بَقَا . وَلَا وَصْلُ  
بَدْنِهِ فِرَاقُ فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ اسْتَصْبَابُ الْقَوْمِ فَلَا يَتَأَخَّرُ بِنَفْسِهِ فَيَسِيرُ عَلَى  
خَمْسَمِائَةِ نِيرَانٍ وَأَلْفِ أَكْأَرٍ وَأَحْوَالٍ مُنْتَظِمَةٍ وَأَسْبَابٍ مُسْتَقِيمَةٍ <sup>(١)</sup>

(١٧٦) ﴿٢﴾ وَلَوْلَا دَهْرٌ إِلَيْهِ كَتَبَ وَرَقَاعَ أَنْشَأَهَا هُوَ وَنَسَبَهَا إِلَى وَالِدِهِ ﴿٣﴾

﴿٢﴾ لِيَقْرَأَهَا الْإِفَاضِلُ مِنَ الْكُتَابِ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا ﴿٣﴾

﴿٢﴾ عَلَى فَضْلِ وَالِدِهِ ﴿٣﴾

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ لَا تَرَالُ الْأَرْضُ تَلْفَظُ رَحْلَكَ وَالنَّوَى تَطْرُدُ رَاحِلَتَكَ  
حَتَّى تَقْتُلَكَ أَرْضٌ تَجْمَلُ مَانِهَا وَمَرَعَاهَا وَهَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَنَارُ جَزْعِي  
وَرَاكُ مُوقَدَةٌ . وَأَبْوَابُ الرَّجَاءِ دُونَكَ مُوصَدَةٌ <sup>(٢)</sup> . وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِمَا

أي . زودجا إليه . تقدّر بدون مثل ولا تحيل . والضم هو المحرص . والجمل أي نخل الإنسان بونده الحق  
من المحرص على الوطن . ولم احظ أي لم أفر . والأمنية واحدة الاماني . والحاجة هي الفرض الذي  
يحتاج إلى قضاءه الإنسان . ولا يفعل بمعنى لا يقيم ببلدة ويتركها بدون قضاء حاجة في النفس وشية  
لم يمانها (١) اسباب أي للمعاش سهلة الحصول . واحول منتظمة بمعنى اسباب مستقيمة  
ونيران جمع نير وهو الخشبة التي على عتق الثور باداعها وهو بدل من خمسمائة لا يغير لان تغيير  
المائة والألف مفرد . والأكار هو الفلاح الذي يشق الأرض . والمراد بالثيران نيران على ضعف عددها  
لأنه يعمل على كل ثورين نير واحد ولان ألف أكار لا يكون تحت أيديهم أقل من ألف ثور . أو  
المراد به الكثرة ويان ممة حاه كأنه يرغب إليه بالمحضور . وسيرد أي ير . والقوم المراد بهم آل  
والده وأهله . والبقاء هو الدوام . والشجج عطف على سميير في تسمه أي ونسج العم . وفليقتضلا أي  
حيث اعتد كل شيء لها وما بقي سبب لتأخر قلبكم منها تفضل وقيل ورحل

(٢) موصدة أي مغلقة من أوصد الباب بوصده إذا طيقه وفي أبواب الرجاء استعارة بالكناية  
حيث شبه الرجاء بمكان حصين واستعاره له . والأبواب تمثيل . وموصدة ترشيح . وموقدة بمعنى  
مضرة . ووزاء بمعنى خلف . وفي نار جزعي استعارة بالكناية كأنه شبه الخزع المطالب الضرم واستعاره  
له . ونار تمثيل . وموقدة ترشيح . والتبيل بالكر حديدة يقضب جا الزرع وهي اسم آلة . وسجل  
مانها من إضافة المشبه به إلى المشبه أي تقتلك بمائها انذني هو كالحمل في تأثيره بالأجسام أي ان  
مانها وبه وكذا مرعاها . والراسلة هي الحلية . والنوى المهمة التي ينو بها وقد تقدم غير مرة . والرحل  
ادوات المسافرين ويطلق على ما يوضع على ظهر الدابة . وتلفظ أي تطرح وترمي أي لا تستقر في أرض  
حتى تأتي عليك بوخامة مانها ومرعاها . وقد استبعد ان يكون ذلك أي أعمال السفر وشدة جزع والده



يَصِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ شِئْتَ أَجْمَلُهُ جَهَازَ طَرِيقِكَ فِي أَنْصَرَفِكَ .  
وَإِنْ شِئْتَ أَمْضِ عَلَى عُقُوقِكَ فِي خِلَافِكَ . رَدَّ اللَّهُ غَائِبَ نَائِكَ . وَعَازِبَ<sup>(١)</sup>  
رَائِكَ . وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

﴿ وَلَهُ إِخْلَاصٌ ﴾

( ١٧٧ )

الْأَبْوَةُ بَاطِلُهَا حَقُّ وَالبُنُوَةُ حَقُّهَا بَاطِلٌ وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ مُنَازَرَةَ الْوَالِدِ  
بِالْحُجَّةِ عُقُوقٌ . وَجَاهِرَتُهُ بِالشُّبْهَةِ فُسُوقٌ . لَمْ يَلْقَني بَأْسٌ مِنَ الْقَبُولِ . وَأَحْسَنَ  
مِنْ تَرَكِ الْقَبُولِ<sup>(٢)</sup>

﴿ وَلَإِيَّاهِ عِوَاذُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمَا ﴾

( ١٧٨ )

تَأْتِينِي الْأَخْبَارُ عَنْكَ بِمَا تَرْجُو مِنْهُ الْأَضَالَعُ . وَتَسْتَكُ مِنْهُ السَّمَاعُ .  
يَلْبِسُنِي أَنَّكَ سَحَابَةٌ نَهَارُكَ هَائِمٌ . وَمَسَافَةٌ لَيْلُكَ نَائِمٌ . فُصَارَكَ اللَّهُ تَصَوُّعًا  
وَدَابَّةً تَرُوضُهَا وَجَارِيَةٌ تَسْتَعْرِضُهَا<sup>(٣)</sup> وَمَا مَكَّنَكَ مِنْ هَذَا الْمَبْتِ إِلَّا يَسِيرُ  
مَا أَنْتَ فِيهِ كَثِيرٌ . وَقَلِيلٌ مَا أَنْتَ مَعَهُ جَلِيلٌ . وَلَمَلَّ هَذِهِ الْأَحْرَفُ آخِرُ

رواه و أبواب الرجاء مغلقة امامه ( ١ ) العازب هو البعيد من عذب اذا بعد . والنأي  
هو البعد . وغائب نائيك الاضافة لادنى ملاية او من اضافة الصفة للوصف . ونلراد بالغائب  
نفس ابنه اي ردك الله من البعد . والملاية بمعنى المثلثة . والعقوق هو الخروج عن طاعة الوالدين .  
والانصراف هنا يراد به السفر . والمجاهز مددات السفر وما يلزم المسافر من ائراد ونحوه وكأنه  
ارسل اليه ما يستعين به على سفره ( ٢ ) الفضول هو الاشتغال به لا يعني ولا تكون به  
فائدة . والفسوق هو العصية ونحوها . والشبهة اشتباه الشيء بالخراف والمجاهرة بما اعلاها . والحجة  
هي البرهان الذي يحتاج به لاقامة الدعوى والفتلج جا . والمناظرة هي افعال تنظر لاطهار الحق ويريد  
جا هنا مطلق المباحة . والبنوة كون الانسان ابنا والابوة كونه اباً . اي ان الابوة باطلها كالخلق والبنوة  
حقها كائنا بطل بعدم مراعاة ما يقتضيه كل منهما ( ٣ ) تستعرضها اي تطلب عرضها اي  
اظهارها لديك لتنتلر اعضاءها وما يرغب منها لاجل الشراء ونحوه . وتروضها اي تذللها وتجعلها ذلولاً  
مطوعاً . والالة يراد بها ما كان من الاواني في دانه لاجل الاستعمال . والمسافة اي تم منه السماع  
وسحابة النهار بمعنى جيمه كما تقدم غير مرة اي شئت ما ذكر . وتستك اي تم منه السماع  
من السكك بالتحريك وهو الصمم . والاضالع جمع اضلع وهي جمع ضلع احدى ضلوع الانسان .  
وترجم اي اضطرب اضلاعه وتستك مسامحه بما يلبسه من اخباره مما ذكر بعد



ما تَنَادَى بِهِ مِنْ وَعْظِي . وَتَقَشَّدَى <sup>(١)</sup> بِأَسْمَاعِهِ مِنْ لَهْفِي :  
يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْرِ خَلَاكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأُصْفِرِي  
وَهَرِي مَا شُئْتَ أَنْ تُتَفَرِّي <sup>(٢)</sup>

(١٧٩) ﴿ رَبِّ رَكِبْ إِلَيْهِ إِذَا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا ﴾

جَمَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ انْشَدَكَ اللَّهُ أَنْ تُلِمَ بِخُرَاسَانَ إِنَّمَا مَغْرِبُ شُمُوسِنَا .  
وَمَسْقُطُ نَفُوسِنَا . وَقَدْ سَمِعْتُ فِي مُجَلِّ <sup>(٣)</sup> مَا رَأَيْتُ فِي خَالِكَ كَذَلِكَ .  
وَالسَّلَامُ

(١٨٠) ﴿ رَبِّ وَلَإِنَّ إِلَيْهِ عَنَّا اللَّهُ عَنْهَا ﴾

جَمَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنْ كَانَتْ الْفِرَاقُ غَايَةً فَقَدْ بَلَّغَهَا وَزِدَتْ . أَوِ الْقَمُوقِ  
مَلَامَةً فَقَدْ رَكِبَهَا أَوْ كَدَتْ . وَإِنْ كَانَ صَدْرُكَ يَنْبُوعَ صَبْرٍ . وَقَلْبُكَ  
جَامُودَ صَخْرٍ . فَقَدْ آتَى لَهُ أَنْ يَلِينَ . وَلَكَّ أَنْ تَذَرَنِي فِي الذَّاكِرِينَ <sup>(٤)</sup> .

(١) تَقَشَّدَى : بِسَبَبِ تَقَشَّدَى عَيْنُكَ وَهُوَ مَا قَعَّ فِي الْعَيْنِ وَيَطَاقُ عَلَى الرَّمَصِ . وَقَدْ رَوَى الْعَيْنُ  
فِي فِيهَا الْقَشْدَى أَوْ أَخْرَجَتْ مِنْهَا ضِدَّ . وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يُنْقَلُ عَلَيْهِ سَبْعُ نَفْطَةٍ . وَتَنَادَى أَيَّ تَصَابٍ بِالْأَذَى  
أَيَّ يَنْتَرِ جَسْمَكَ لِاسْتِشَاعِ وَعْظِهِ . وَجَلِيلٌ بِمَعْنَى عَظِيمٍ . وَيَسِيرٌ قَلِيلٌ وَمَا فِيهِ : بَدْءُ الْفَقْرَتَيْنِ نَاقِبَةٌ  
وَجَمَلَةٌ مَا بَعْدَهَا صِفَةُ يُسِيرٍ وَقَلِيلٍ . أَيَّ مَا مَكَانَكَ مِنْ هَذَا اللَّبِّ : بِذِي لَا فَائِدَةَ بِهِ إِلَّا عَمَلٌ بِسِيرٍ  
لَسْتُ فِيهِ كَثِيرٌ وَقَلِيلٌ لَسْتُ عَلَيْهِ مَمْلُوءٌ . وَالْمُرَادُ بِكَثَرِ أَيَّ كَثِيرِ الشَّرَفِ وَتَفَضُّلِ وَالْإِعْتِبَارِ أَوْ  
نَحْوِ ذَلِكَ وَبِحَسَبِ غَيْرِ مَا ذَكَرَ بِالْمُتَهَلِّ (٢) الْفَقِيرُ الْتَهْلِيلُ بِغَالٍ : تَقَرُّ فِي الْمَوْضِعِ تَنْفِيعًا  
سَهْلًا لِيَبْضُ فِيهِ . وَالْقُبْرَةُ ضَمُّ فَتَحْتِ مَشْدُودَةِ الْفَقْرِ كَكُورٍ وَصَرْدٍ وَيُقَالُ الْقُبْرَةُ جَمْعُ قُنَابَرٍ  
وَلَا يُنْقَلُ قُبْرَةً أَوْ هُوَ نَتِجَةٌ . وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الْخَلُّ الْعَامِرُ وَكَانَهُ الْعَامِرُ بِالنَّبَاتِ وَنَحْوِهِ . وَالْجَوْ هُوَ الْحَوَاءُ  
وَمَا تَحْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأُصْفِرِي أَيَّ صَوْرَةٍ وَهَذَا الرِّجْزُ قَائِمٌ كَلِيبٌ وَاقِلٌ لَا مَرَّ بِحِجَاهِ فَرَأَى بِهِ  
قُبْرَةً قَدْ اسْتَأْنَتْ فِيهِ وَبَاضَتْ فَقَالَ يَخَاطِبُهَا بِذَلِكَ . وَالْمَعْنَى الْحَقِيقِي جِذَا الْمَكَانِ فَلَا يَحِيلُ شَيْءٌ . مَا  
دَمَتْ فِيهِ . وَبِمُرَادِهِ التَّحَلُّلُ بِهِ أَيَّ لِيُجْرَحَ بِمَا هُوَ فِيهِ فَلَا وَازِعَ لَهُ عَنْهُ

(٣) الْجَمَلُ هُوَ مَا كَانَ غَيْرَ مُفَصَّلٍ أَيَّ سَمِعَتْ بِمَا وَقَعَ لَهَا مِنْ الشُّوْنِ بِالْإِجْمَالِ . وَالْمَسْقُطُ  
مَكَانُ السَّقُوطِ أَيْ التَّرَوُّلِ أَيْ مَكَانُ إِقَامَتِنَا . وَالْمَغْرِبُ هُوَ مَكَانُ الْغُرُوبِ أَيْ أَنْ خُرَاسَانَ تَقَرَّبَ فِيهَا  
شَوْسُهُمْ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّمَا تَوْجَدُ فِيهَا أَوْ أَتَمُّ يَمُوتُونَ وَيَقْبُرُونَ جَاءَ الْأَوَّلُ أَوَّلُ . وَالْمَمَّ هُوَ  
الْتَّرَوُّلُ وَهُوَ يَدْعُو ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى خُرَاسَانَ (٤) يُرِيدُ بِذِكْرِهِ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ إِخْوَانِهِ  
الذِّكْرَةَ وَالْحَدِيثَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَالْجَلْسُودُ كَالْجَلْدِ هُوَ الصَّخْرُ . وَالْيَنْبُوعُ مِثْلُ الْمَاءِ الَّتِي تَنْبَعُ



جُلتُ فإدراك ما كان أبوك أراً سوءُ يعاملُ بما علمتَ . ولا مُسلفَ شرٍّ  
يُقابلُ بما قابلتَ . فما هذه البذاءة . على حين أسمعني الشيبُ نداءً .  
وغشائي رداءً . ولم ترض الأيامُ بما جرعتنيهِ من مُكَلٍّ<sup>(١)</sup> فراقك حتَّى  
ألحقت بك عَمَك وحرَجُ على الدهرِ موكدٌ إن لم يُقضي عُرْوَةَ عُرْوَةٍ  
ويُخلِّي عُقْدَةَ عُقْدَةٍ . وردَ كتابُك بِذكرِ أحوالكِ وأستقامتها وأنت فيما  
ذكرتَ بينَ طَرَفَي جِدٍّ وَلَمٍ . وحدِّي صديقٍ وكذِبٍ<sup>(٢)</sup> . فان قلته مُزاحاً  
فالمرعُ لا يُمَارِجُ أصلهُ . أو كذِباً فالراندُ لا يكذبُ أهلهُ . وإن كان جدًّا  
ما ذكرتَ . وصديقاً ما أوردتَ . فاستدِمَّ الوَسِيلَةُ التي نلتَ بها الفضيلةَ .  
وأستبقِ الذريعةَ . التي أسكتكَ المَزلَةَ الرَفِيعَةَ<sup>(٣)</sup> . وهذه نصيحتي لك

أي يخرج منها الماء ويمرر مينا أو كدلت أي تركبها . وركبتها بمعنى اتبناها أو علوها . والمطبة إحدى  
المطابخ التي يحملي أي تركب . وقد شبه الفوق بشخص له مطبة واستماره لها على سبيل الاستمارة  
بالكتابة . والمطبة تخفيف وزدت أي على بلوغ ثباتها وكأنه يؤتب ابنه على ما ذكر

( ١ ) التكل بالضم الموت والهلاك وقدان الحبيب والولد ويمرر وقد ثكله كقبح فهو ثاكل  
وثكلان وهي ثاكل وثكول وثكلى وثكلانة باناء قليل . والتبرج هو سقا الماء ونحوه على كره .  
يقال : جرعه النصص تجرعاً فجعرعها ويراد بها هنا ما الزنت الأيام من فراقه . وغشائي أي شغلني .  
ورداه الشيب من إضافة المشبه به إلى المشبه أي الشيب الذي هو كالرداء في شمول البدن وسفوه .  
ونداء الشيب يراد به ظهوره . والبذاءة بمعنى الفحش . والذي هو الرجل الفاحش ويطلق البذاء على  
الكلام القبيح . والمسلف بمعنى القدم وأصله المحطى سلفاً . وأمره سؤً بالاضافة أي أمره قبح ويراد به  
قبح الاعمال أي ما كان أبوه أمراً قبيحاً حتى يعامل بما عامله به ولا يقدم شر حتى يواجه بما واجهه به

( ٢ ) الحد هو غاية الشيء . وهو واحد جواتبه . ويريد بطرفي جد ولعب أي تارة يحد وتارة  
يلعب كما أنه تارة يصدق وتارة يكذب . وحل النقدة بمعنى فكها ويحل عقدة عقدة أي يحل عقدة  
فقطعة أو عقدة بعد عقدة أو قبل عقدة والمعنى يبطل تركيبه بالتدرج أي يبلشه حتى يذهب به .  
والمرورة اخت الزر . والمراد بها هنا جزء من جسمه أو حياته ويقال بها ما قيل في عقدة . أي  
يبطلني عروة فرورة أو عروة بعد عروة أو قبل عروة كما أبدوا هذه الاحتمالات في نحو قولهم :  
طلعت الحساب باباً باباً معاً هو مذكور في محله . والمرج بقرينك الراء هو الضيق ويريد به الحين الضيق  
المؤكدة على الدهر إن لم ينقضه الخ ( ٣ ) الرفعة بمعنى العالية . والمترلة هي المرتبة والمكانة  
والذريعة هي الوسيلة . واستبق بمعنى استدعى فهو بمعنى قوله فاستدتم الوسيلة . والفضيلة فيلة من الفضل  
وقد تقدم المراد بها والفرق بينها وبين الفاضلة . والراند هو التقدم في طلب الماء والكلال . وهذا مثل



وَوَصَّيْتُ إِلَيْكَ . وَاللَّهُ حَسْبِي فَيْكَ وَخَلِيفَتِي عَلَيْكَ . وَالسَّلَامُ

رَبِّهِ وَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ (ع)

( ١٨١ )

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَآءَكَ وَنَحْنُ وَإِنْ بُدِئَ الدَّارُ قُرْعًا نَبْعَةً فَلَا تَحِينَنَّ  
بُعْدِي عَلَى قُرْبِكَ . وَلَا تَحُونَنَّ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِكَ . فَلَا أَخَوَانٍ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا  
بِخْرَاسَانَ وَالْآخَرُ بِالْحِجَازِ . يَجْتَمِعَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ مُفْتَرِقَانِ عَلَى الْحِجَازِ <sup>(١)</sup> .  
وَالْأُتْنَانِ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَفِي الْفِطْرِ أُتْنَانٍ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا سِتْرٌ طَوْلُهُ  
قِثْرٌ . وَإِنْ صَاحِبَنِي رَفِيقٌ . أَسْمُهُ تَوْفِيقٌ . لَتَلْتَمِصَنَّ سَرِيحًا . وَلَتَسْمَدَنَّ جَمِيحًا  
وَاللَّهُ وَلِيَّ الْمُلَامُولِ جُمِلَتْ فِدَاكَ . الشَّقِيقُ سَيِّئُ الظَّنِّ <sup>(٢)</sup> وَمَا أَحْوَجَنِي إِلَى أَنْ

للعرب واصله ان جماعة السفيديون منهم واحد ليرتاد فتم مغرلاً او مـ او موضع حرز يلجئون  
اليه فان كذبهم صار تديبرهم على خلاف الصواب وكان فيه حكم اي انه وان كان كذاباً فانه  
لا يكذب الله وهو يضرب في من يخاف من غيب الكذب . ولاصل هو الولد هنا . والفرع بمعنى  
الولد اي لا يحسن للولد ان يخرج مع ابيه الى آخر ما ذكره

( ١ ) الحجاز في اللغة مكان الحواز من جاز المكان اذا قطعه وفي الصرف ينقسم الى حجاز قطي  
والى حجاز لغوي فلحاز العقي هو اسناد الشيء الى غير ما هو له المناسبة مع قرينة كاستاده الى الزمان  
والمكان واللب والمقول ونحو ذلك كجري اشهر وعاره صائم وعيشة راضية وهزم الامير الهند  
ونحو ذلك . والحجاز اللغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له للعلاقة مع قرينة مائنة من  
ارادة المعنى الاصلي فان كانت العلاقة المشابهة فهو استمارة وان كنت غيرها فمحجاز مرسل كالسبية  
والسبية والكلبة والمزنية واعتبار ما كان واعتبار ما يكون الى آخر ما ذكره من العلاقات نحو  
رمينا النيت أي النبات المسبب عن القيت ونحو قوله : « واتوا البتاني من اموالهم » اذ لا يتم بعد  
البلوغ اطلق التيم عليه باعتبار ما كان ونحو ابي اراتي اعصر خيراً اي سحبا يؤول الى كونه خيراً .  
ونحو يميلون اصابعهم في اذناهم اي اناهم وكاملان الدين على الرقب وغير ذلك . والاستشارة تنقسم  
الى تصريحية والى مكبة والتصريحية الى اصلية والى تبعية ولها تقسيم آخر كما هو مذكور في محله .  
والحقيقة هي الكلمة المستعملة في . وضعت له . ونحو تذكر من القلب ازالته منه . ولا تحين بمعنى  
لا تغرب من حان يحين اذا قرب . والقيمة واحدة التبع وهو شجر القسي والسمار بنيت في قلة المبل  
والثابت منه في السفح الثريان وفي الحضيض الشوخط . ويريد ما هنا الفصل اي فرعه لاصل  
واحد اي نحن اخوان فلا تجعل بعدي قريباً على قريبك على تضمين تحين معنى المبل ولأفوه لازم  
لا ينصب المقول به . ويريد ان الاخوين وان بعد ما بينهما مجتمعان على الحقيقة بالحد فليهما  
مفترقان على الحجاز بافراق جسيهما ولا يفتحي ما في ذلك من المبالغة

( ٢ ) سوء الظن ان يظن باخيه ما يحمل للقلب على الاضطراب والتلق فهو دائماً لبيده عنه



اراك ولا قرابة إلا الأخوة وتلك والله يُبذلُ نازلةُ الدهر . وقاصمةُ الظهر .  
 وإن يشأ الله يُسبك سناً . ويُبتك نبأً حسناً . والله أولى بك من أخيك  
 وهو حسبي فيك . فاستعن بالله وحده . أليس الله بكافٍ <sup>(١)</sup> عبده  
 ﴿ ١٨٢ ﴾ وكتب الى اخيه ابي سعيد ﴿ ١٨٣ ﴾

كتابي أطال الله بقاءك معدولاً به اليك عن سيدنا والخم إذر تروا  
 الباب . وتسوروا الحراب . فدخلوا على داود بن سوي الحوصمة . ومراد  
 دون الحوصمة . وتمت الفتيا بلأيا أولها ملامة . على أن آخرها سلامة <sup>(٢)</sup>

يتوقع ان يفتحا بغير يسوء عنه وذلك من الثقة عليه كما قيل في القل « ان الشفيق يسوء ظن  
 مولع » . وولي المأمول اي صاحب المأمول وموليه ولتفتين جواب قسم محذوف مقدم على الشرط  
 وجواب الشرط محذوف وجوباً كما هو القاعدة اذا اجتمع القسم والشرط فانه يحذف جواب المتأخر  
 وجواباً اي تلقى . وتوفيق اي رفيقه الذي يصاحبه هو توفيق اي كونه يوفق بالقاء . والفقر معلوم وقد  
 تقدم . ويريد ان يته وبين اخيه سترأ بطول فقر اي انه في قلبه حاضر فيه لا ينيب عنه فهو لا يكون  
 مقدار السر عن برزوه الى الظاهر نحو فقر والاثنان في المعنى واحد بالتمسك قلبهما قلب واحد وان  
 كان جابها اثنتين ( ١ ) اي الله كاف عبده لان الاستفهام الانكاري بمعنى انني دخل على نبي  
 ليس فائتبه . ويبتك اي يبتك . ويسبك اي يسلط من السناء وهو الرفعة والشرف وهو محدود قصره  
 لمناسبة السجع . وقاصمة الظهر بمعنى قاطعته . ونازلة الدهر بمعنى مصيته وهي احدى التوازل وهي خبر عن  
 تلك وما بينهما منقرض . والاخوة كوخما اخوين فهو محتاج الى ان يراه ولا علاقة بينهما الا كوخما  
 اخوين عاريين من جميع اسباب الصداقة والوداد والاخاء ونحوها . وتلك اي رؤيته على هذا الوجه اي  
 مجرداً من المحبة ونحوها نازلة من توازل الدهر ( ٢ ) يعني ان عاقبة تلك الحادثة سلامته مما

ابتلاه الله وابتدأها ملامة له على ذلك الحكم . والفتيا بمعنى الفتوى . ويراد مصدر مبني لراد واصله  
 الطلب . والسور هو الامر الخفي . وداود المراد به نبي الله داود الذي جعل خليفة في الارض عليه الصلاة  
 والسلام . والحراب هو مكان الصلاة . وتسوروا اي ملأوا على السور ودخلوا اليه ولم يدخلوا من الباب  
 والحصم بمعنى المصدر يطلق على المفرد والجماعة . والمدل هو الليل والتمويل . وكتابي خبر مبتدا  
 محذوف او معمول لمحذوف اي هذا كتابي او يشت كتابي ومعدولاً حال من كتابي وهو يشير الى  
 قصة داود عليه السلام التي قصها الله تعالى علينا وذلك انه كان اهل زمان داود عليه السلام يسأل  
 بعضهم بعضاً ان يترل له عن امرآة فيزوجها اذا اعجبته وكان لهم عادة في الواساة بذلك قد  
 اعتادوها وقد روي ان الانصار كانوا يواسون المهاجرين بمثل ذلك فاتفق ان مينا داود وقعت  
 على امرأة رجل يقال له اوربا فاجها فأسأله التزول عنها فاستميا ان يرده ففعل فتزوجها وهي ام  
 سليمان عليه السلام فقيل له انك مع عظم مترلك وارتفاع مرتبتك وكبر شأنك وكثرة نسلك  
 لم يكن ينبغي لك ان تسأل رجلاً ما له إلا امرأة واحدة التزول عنها بل كان الواجب عليك مغالبة



ولها فاقحة ففتح . على أن لها خاتمة صُح . ولأمر ما صرفت الخطاب اليك  
وقصرت الكتاب عليك . ورويته <sup>(١)</sup> عن سيدنا والشوق اليك شديد وهو

هواك وقهر نفسك والصبر على ما استمخت به . وقيل خطبها اوريا ثم خطبها داود فآثره اعلمها فكان  
ذنبه ان خطب على خطبة اخيه المؤمن مع كثرة نسائه قال الله تعالى في شأنه « وهل اتاك نبأ  
المهم اذ تسوروا الحراب » الايات اي تسوروا سورة وتزلوا اليه . وروي ان الله تعالى بعث اليه  
ملكين في صورة انسانين فطلبا ان يدخلوا عليه فوجداه في يوم عبادته فتنهما الحرس فقسورا اليه  
الحراب قام يشير الأوامر بين يديه جالسان ففرع منهم لأنه كان جزا زمانه اربعة اجزاء يوماً  
للعبادة ويوماً للقضاء ويوماً للاشتغال بخواص اموره ويوماً يجمع بني اسرائيل فيعلمهم ويبيهم فيأمره  
في غير يوم القضاء ففرع منهم ولا نعم تزلوا عليه من فوق وفي يوم الاحجاب والحرس حوله  
لا يتركون من يدخل اليه قالوا لا نخف نحن خصمان فاحكم بيننا ولا تشطط اي لا تجر وتخطي .  
المنى واحدها الى سواء الصراط اي وسطه ان هذا اخي من الدين او من اخوة الصدقة والشركة له  
تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة فقل اكفنيها اي ملكيتها واجلسي اكفلها كما اكفل ما تحت  
يدي . وعزني اي غلني وذكر النماذج لان حماكهم في نفسه كان ثبلاً وكلامهم ثبيل لان التمثيل  
البلغ في التوسيع لما ذكرنا وللتنبية على انه امر يستحي من كشفه فيكنى عنه كما يكنى هم لا يسمع  
الافصاح به والصبر على داود عليه السلام والاحتفاظ بمرسته ووجه التمثيل فيه ان ملكة قصة اوريا  
مع داود بقصة رجل له نجمة واحدة ولطيفه تسع وتسعون فلراد صاحبه تسعة المائة فقطع في  
نجمة خطبه واراده على الخروج من ملكها اليه وحاجه في ذلك محاجة حريص على بلوغ مراده . والنجمة  
استعارة للمرأة قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كبيراً من المظالم ليبي بعضهم على  
بعض الالذين آمنوا وهملوا الصالحات وقيل ما هم وظن داود انما قتله فاستغفر ربه وخر راكعاً .  
واناب اي رجع الى الله بالتوبة والتصل . وروي انه بقي ساجداً اربعين يوماً ولبلة لا يرفع راسه  
الا الى صلاة المكتوبة او ما لا بد له منه ولا يرفأ دمه حتى تبت العشب من دمه الى راسه ولم  
يشرب ماء الا وثلاثه دمع وجهه نفسه رانغاً الى الله تعالى في العفو عنه حتى كاد يهلك واشتغل  
بذلك عن الملك حتى وثب ابن له يقال له ايشا على ملكه ودعا الى نفسه واجتمع اليه اهل الزرع  
من بني اسرائيل فلما غفر له حاربه فتهزم وروي انه قش خطبه في كفه حتى لا ينساها وقيل ان  
المحصين كانا من الانس وكانت المحصورة على الحقيقة بينهما اما كانا خليطين في الفم واما سكان  
احدهما مرسراً وله نساء كثيرة من المرائر والبراري وثاني مرسراً ما له الا امرأة واحدة فاسترله  
عنها وانما فرغ لدخولها عليه في غير وقت الحكومة ان يكونا متالين وما كان ذنب داود الا انه  
صدق احدهما على الامر وظلمه قبل سائته . وهذه القصة عند النصارى واليهود مروية في كتبهم على  
غير هذا الوجه . فكان ابا الفضل يغل بذلك لوقوع حادثة مما تقرب منها بين اخيه وابيه  
(١) رويته بمعنى نجته او طويته . ونصرت كناية اي جعلته مقصوداً عليك لا يتمدك .  
وصرفت خطلي أي وجهه اليك . وفاقحة فتح يريد بها حادثة خصام يفتح بها للحكمة



إلى غيرك أشد وأنت الشقيق العزيز والمشتق منه أعز ولكني أفتحت هذا الكتاب مصدوراً ورقت له قلبي مغيظاً ونويت أن أنفث تنفيساً عن صدري . وتحقيقاً عن صبري . فحشيت أن يغلظ كلامي أو يغلظ قلبي وقشر الأبوة رقيق لا يحتمله ومجال العتب ضيق بين العبد وسيد . والوالد ولده . فاستخرت الله عند ذلك في صيانه وابتدأ ذلك إذ وجدتني بك آس وعليك أقدر ولك أملك وفيك أنطق ومعك أجراً وأجري<sup>(١)</sup> فلا عليك إن تسمع ولا تهجر والكبير سلاحك والسن عذيري منك يا بني الله يا أبا سعيد أن أسعد من بلدك بحظ أو أفوز من رحمتك بصلته أعمامك في الجاه قذوة أصهارك وذووا سواتك كذوات أستاذك<sup>(٢)</sup> . والنبة كالأعمال فساداً . والليلة كالبارحة سواداً . محاسن ولال قليل وتهاجر والمر قصير والشيبة تحقر . والشيب لا يؤقر . والصغير لا يعرف الكبير . والكبير

( ١ ) يغلظ أي يتجاوز الحد . وتنفيذاً أي توسيماً وهو مفعول لاجله . وانفث أي أنكلم واصل الفتى الثاني وما يفتنه المصدر من فيه . ومعيناً اسم مفعول من غاظه يغلظه غيظاً أو ممدور ومصدوراً . حال من ضمير أفتحت أي مثلاً في صدري . والمشتق أي من لفظ العزيز أي المأخوذ منه أعز وكان بينه وبين أخيه منازعة في امر فهو يمانه في ذلك ويطلب له الكلام

( ٢ ) أجرى أي أكثر جرأً وإجراً أي أكثر جرأة أي إقداماً . وانطق أكثر نطقاً . وأقدر أكثر قدرة . وإنس أكثر انساً ضد الوحشة . وصيانه حفظه وضبط نفسه والصبر في صيانه يعود إلى الولد . وابتدأ ذلك عدم اعتبار نفسك وفي مجال العتب استمارة بالكتابة كأنه شبه العتب بشيء له مجال واستماره له والمجال تخيل . والقشر مملوم تقدم غير مرة . والمراد به طبع الأبوة أي كونه أباً يعني أن طبع الأبوة رقيق لا يحتمل طينان قلبي ولا غلظ كلامي ( ٣ ) الاستار جمع ستر وذواتها جمع ذات بمعنى صاحبه . والسوات جمع سواة وهي ما يسو . ذكره وكشفه ويطلق على الدورة وكل ميب من الإنسان والمراد بها الأوصاف الثلاثة على المايب والأوصاف الدالة على الستر . والاصهار جمع صهر وهو الحقت أي زوج بنت الإنسان وأخته . والصلة العلية والمراد بها الاعم . والهرز التفر . والمظ الصيب . والسن عذيري أي يقوم بعذري منك وهو بمعنى قوله : الكبير سلاحك أي يدافع عني وينصري عليك وكان أبا الفضل أكبر سن من أخيه ولا غرو في ذلك فلما الأخ الكبير أب وقوله : فلا طبعك يحفز اسم لا وهو قليل وقد تقدم له كثيراً



لا يَظْفُرُ عَلَى صَغِيرِهِ . والدُّورُ بَعْدَةُ الْقُلُوبِ أَبَدٌ <sup>(١)</sup> ، والحَالُ صَيِّقَةٌ والأَخْلَاقُ  
أَصْنِيقُ واللِّقَاءُ عَنْ عَمْرِ . والسَّلَامُ عَنْ عُذْرٍ . والزِّيَارَةُ تَارِيخٌ والابْتِسَامُ فُحْجٌ  
الرُّومُ والاجْتِمَاعُ خَلْفُ النُّصُولِ ما هَذِهِ الطَّبَاعُ . وفيهِ هَذَا التَّرَاعُ <sup>(٢)</sup> . ولو  
كَانَ فِي قَبِيصِ الْخِلَافَةِ أَوْ سِرِّرِ الْإِمَارَةِ لَكَانَ شَنْعًا . وَبَشَرٌ صَنِيعًا . وَكَتَبْتُ  
أَظُنُّ بَأْسُ الْعَشِيرَةِ إِذَا أَتَمَّتْ لِيَ التَّوْبَةُ . نَصَحَتِ التَّوْبَةُ . فَهَدَمَتْ  
الْجَنُودَ أَفِي اللَّهِ أَنْ أَتَجِدَ بَكُمُ شَعْمًا . وَلَا تَجِيبُونِي سَرَقًا <sup>(٣)</sup> . وَكَلَّمَا أَزْدَدْتُ  
بَكُمُ خَلْفًا . أَزْدَدْتُمْ عَلَيَّ صَلْفًا . أَكَلْتُ هَذَا لِقَرِّي إِلَيْكُمْ وَكُلُّ هَذَا لِنَتَاكُمْ  
عَنِّي . يَدُ الْمُبِينِ مَتَّى فِي التُّرَابِ وَحَدِيثٌ مَا حَدِيثُ سَيِّدِنَا وَبَشَرُ الْقَوْلِ أَفِي  
فَاصِدٌ فَصَدَكُمْ الْعَامُ . وَعَدِي لَهُ الْيَأَمُ :

( ١ ) أبدا أي أكثر بدءاً من الدور فنن نقرأها أبدياً . والطف هو الحنو والرافة وقوله  
لا يعرف لكبير أي حقاً أو نحوه فمفعول يعرف لاجل العموم . ولا يوفق أي لا يجتمع ويقبل  
بالوفاء . وشيعة بمعنى الشباب . وتعاقد خبر مبتداء محذوف . وعاجر مطوف عليه أي عمل تحاسد  
إلى آخره . والبارحة بمعنى الذاهبة أو الماضية . وسواداً يريد ظلاماً . وكأنه يشير إلى قول الشاعر :

كل خليل كنت خالته لا ترث الله له وضعة

كلهم أروغ من ثعلب ما اتبعه ليلة ببارحة

والثبة عزيمة القلب ويريد أنها فاسدة كالمعمل ( ٢ ) فم هذا التراع أي لأي شيء .

هذه المنازعة . والنصول جمع نصل السيف ونحوه أو مصدر نصل بمعنى نقض والكشف يدل نصل  
الشيب إذا ذهب خضابه . وخلف بمعنى مخالف لآلة الحبيب أو مخالفة للزوال ونحو ذلك . وفتح الروم  
يريد به العلية عليهم . وتاريخ أي توقيت أي موسم بوقت به . والمقر بانهم بمكة القوم ووسط نداء  
واصلها وموخر الحوض ومقام الشارب منه . والاختراق الطباع واختل بيني جاء ذنت نيد وسماي  
هذه المحل ظاهرة ( ٣ ) الرف ضد الاعتماد وهو منصوب مفعول مطلق بمحذوف مضف

كثرت أي ابتدؤكم ابتداء شرف ولا تحيوا في إجابة شرف . ونصح التوبة يريد بها حسنات يزد  
توبة نصوحاً إذا حسنت توبته . والتوبة بمعنى الدور . والعشيرة قبيلة والمزد بها مائة قرابته  
ومن يؤول إلى نسبة . ونشوها بمعنى زيادتها ونحوها . وبشر صنيعة أي بشر الصنيع صانعكم ففاعل  
بشر ضمير مستتر يعود إلى التمييز وهذا أحد المواضع التي يعود بها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .  
وفيص الحلاقة بمعنى ثوب الحلاقة . وعمل الامارة وهو كناية عن الحلاقة والامارة أي لو كان ما  
ذكر لكان قبيحاً فكيف الحال لو كان خير ذلك



وَشُكْرِي لِأَعْقَابِ الشُّهُورِ إِذَا أَتَمَّتْ . وَشَوْقِي إِلَى أَحْجَازِهَا حِينَ تُقِيلُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا جَاشَتْ النَّفْسُ وَأُخْطِجَتِ الْعَيْنُ وَطَلَّتِ الْأُذُنُ لِغُرْبِ الْفَاقِلَةِ وَرَدَّتْ  
 خَالِيَةً مِنْ كِتَابِهِ فَخَسَّاتُ الْأَمَلِ حَسِيرًا . وَعَجِبْتُ لِذَلِكَ كَثِيرًا . وَلَمْ أَعْجِبْ  
 مِنْ تَأَخُّرِ رُكَابِهِ <sup>(٢)</sup> . عَجَبِي مِنْ تَأَخُّرِ كِتَابِهِ . أَرَأَيْتَ يَا أَبَا سَمِيدٍ كَالْيَوْمِ  
 أَسَمِعْتَ بِالَّتِي نَهَضْتُ غَزْلَهَا أَنْكَائًا . أَقْرَأْتَ قِصَّةَ الَّتِي وَهَبْتُ لِوَلَدِهَا أَثَانًا .  
 أَتَبَنَيْتَ بَعْدَ هَذَا مِيرَاثًا . أَرَأَيْتَ الَّذِي أَتْبَعَ عَقْدَةَ النِّكَاحِ ثَلَاثًا <sup>(٣)</sup> . أَعَجِبْتَ  
 مِنْ وَعْدِ الْغُرْبِ فِي الْقَابِلِ غِيَاثًا . غَرُّوْا وَإِنْ قَضَيْتُكَ مَعَ أَخِيكَ أَظْرَفُ  
 وَحَالِ أَخِيكَ مَعَكَ عَجِبُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَ الشَّمْلَ <sup>(٤)</sup> . إِنَّهُ قَدِيرٌ كَرِيمٌ

(١) الأحجاز جمع عجز يعني مؤخر كل شيء . والأعقاب جمع عقب وهو ما يقب الشيء أي  
 يشكر ما يقبها واشتاق أواخره لدى أقبافا وبث القول نشره وظهوره وتفريقه يقال : بثلث الهر  
 وابثلث إذا ظهرت لك . وحديث ما حديث يراد به حديث عظيم أي حديث سيدنا حديث عظيم .  
 وحديث سيدنا مبتدأ ومؤخر وحديث خبر مقدم وما يوضع الصفة له أو زائدة ويد المقبول  
 بالتراب كناية عن الحية والفلاك . والصاف هو التكلم بما يكرهه صاحبك والتدحج : ليس  
 عندك أو مجاوزة قدر نظرف والادعاء فوق ذلك تكبراً والوصف منه صاف ككفف .  
 والمخلف بالتحريك هو الولد الصالح فإذا كان قاسداً استك اللام وربما استعمل كل منهما باستعمال  
 الآخر وقد تقدم وكل مبتدأ . وتفقرى خبره وتقدير أكل هذا حاصل لغزكم

(٢) ركب جماعة الأبل لا واحد له من لفظه وإنما واحد مطية وقد تقدم . والخير هو  
 الضميف الكلبل . وخسأت الأمل بمعنى إهدته وطردته زاجراً له . والفاقلة بمعنى الراجعة من القبول  
 وهو الرجوع . وطين الأذن دوماً وهو مما يتفألس به . واختلاج العين حركتها . وجاشت النفس  
 بمعنى ارتفعت واضطربت (٣) ثلاثاً أي طلاقاً ثلاثاً أي أتبع عقد النكاح قبل أن يدخل  
 بالزوجة طلاقاً ثلاثاً فكان خاسر الصفقة وكثير من فعل ذلك كأي دهل لا زوجه معاوية بعد أن  
 شبع بابنه ليكف عن ذلك . والميراث هو الارث . والاثنت متاع البيت ونحوه وواحدما يراد به  
 ابنها الذي ليس لها غيره ويحتمل أن يريد واهية مخصوصة أو يريد من تفعل ذلك من الزهات  
 وهو كثير الوقوع حيث يود عليها بالضررة . والآنكاث جمع نكث وهو أن تنقض اخلاق الاكبة  
 لتفزل ثالثة . وقد تقدم أن التي فعلت ذلك ربيعة بنت سعد بن تميم وقد تقدم خبره في ما مضى  
 وكأنه ينكت على أخيه بفعل شيء من ذلك (٤) ان يجمع بيتاً بالتمام شديداً . والقضية يعني  
 يا القصة . وغرو بمعنى عيب أو عجب خبر مبتدأ محذوف أي هذا غرو أي ما تقدم مآ ذكره  
 أبو الفضل . والفيث بمعنى الاثثة يقال : استثنائي فاغته اثثة ومنوثة وهو يشير الى غريق وعده  
 آخر ان يشبه فاحلته ويحتمل ان يكون ذلك له وقوع وان يكون ضربه مثلاً للحال مع أخيه



لَا يَكَادُ خِيَالُكَ يُغْنِي نَوْمًا . فَمَا لِكِتَابِكَ لَا يَسْرُتُنِي يَوْمًا . وَكَلَّا لَا  
يُعِيبُ أَبَاكَ أَنْ تَكُونَ أَنَّهُ قَطُّ كَذَلِكَ لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَكُونَ أَخِي فَحَسْبُ  
فَهَاتِ وَاقْنِي بِعُذْرِكَ . فَمَا أَضَعْتَ مِنْ عُذْرِكَ . عَلَامَ أَتَهْتَفِ وَفِيمَ اتَهْتَفْتُ  
وَمَا الَّذِي أَفَدْتُ <sup>(١)</sup> . وَأَعْلَمُ أَنَّ لِلرَّءِ سَهْمًا مِنَ الْمَكَارِهِ مَوْفُورًا . وَنَصِيحًا  
مِنَ النَّصَبِ مَقْدُورًا . هُوَ لَا بُدَّ لَاقِيهِ فَكُنْ كَأَخِيكَ لَمَّا أَبَاكَ يُوفِيكَمَا فِي  
صَبَاكَ . فَإِنْ لَمْ يَضْرِبْكَ صَغِيرًا . لَمْ تَعْدَمْ مِنْ يَضْرِبُكَ كَبِيرًا . وَإِنْ لَمْ  
يُتْعَبْكَ صَدِيقًا . اتَّعَبَكَ الدَّهْرُ مَلِيًّا <sup>(٢)</sup> . وَإِنْ سَمِعْتَ وَأَنْتَ طَغُلٌ . نِدِمْتَ  
وَأَنْتَ كَهْلٌ . وَأَبْدَأَ بِالْقُرْآنِ قَبْلَ كُلِّ مَحْفُوظٍ ثُمَّ بِتَفْسِيرِهِ . وَاللَّهُ وَلِيُّ تَسْيِيرِهِ  
وَلَا تُشْفَلِكُ كُتُبُ اللَّفَّةِ عَمَّا رَسَمْتَ لَكَ فِيهَا إِضَاعَةُ الزَّمَانِ . وَلَا خَيْرَ فِي  
لَفَّةٍ <sup>(٣)</sup> لَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ

( ١ ) أفدت أي استقدمته بأعذارك . واتهمت بمعنى فحيت . وعلما أي في أي شيء .  
اتهمت وفي أي شيء أفدت فيها حرف جر دخل على ما الاستفهامية وقد تقدم . وواقفتي  
بمعنى الطلعتي على عذرك ووقفني عليه . ولا ينبغي بمعنى لا يتخبرني أي لا يقل المأثم في نوم أي هو  
مداوم زيارته في نومه ولا يكتب منه يسره ولا ينبغي أن يكون الإنسان متصفاً بكونه ابناً لآبيه فقط  
بدون القيام بما يقتضيه حق ابوة الأب أو القيام بما يقتضيه حق الأخوة لآخيه لاسيما إذا كان  
أكبر سناً ( ٢ ) المني هو الساعة الطويلة من النهار وقد تقدم أي اتعبك الدهر تعباً  
طويلاً . ويراد بالضرب هنا تأديب والتعنيف . أي من لم يؤدب في صغره لا يقدم أن يوان كبيراً  
بما ينبغي . وتسميه في يوفيكها يعود على اتصافه بالهم أي هل آتاه يوفيكها في صغره فيجسم  
المكاره والتعب ويصبر بأحوال الناس وزمان . ولاقية بمعنى ملاقيه أي لا بد أن يأتيه هذا التعب  
كما أتى لآخيه من قبله . ومقدور بمعنى مقدور . ونصب اتعب . ونصب بمعنى السهم . والمكاره  
جميع مكروه وهو ما تكرهه نفس . وموفور بمعنى تم . وهذه غقرة قريبة من انقصة تأتي بعدها

( ٣ ) اللفة هي استعمال اللفاظ المقتوية عن العرب المأخوذة من اقوامها وإشارتها أو الإلفاظ  
المستعملة في ما وضعت له أو في ما يناسبها . وقرآن جاء بأفصح اللغات فاختار له خير فيه لكن  
ما لم يذكر فيه ولم يتألفه ففي نقي خير منه . نفرد لهم الآن أن يريد أن الاشتغال بضبط أفراد اللفظة  
فقط بدون التفات إلى الكتاب العظيم لآخر فيه . يعني أن الاشتغال أولاً يكون بحفظ القرآن ثم يفهم  
معانيه بدون اشتغال بكتيب اللفظة من غير حفظه وإدراك معانيه . والفعل والتكمل تقدم معناه غير مرة



كتابي والأخ علي ما أمأه الله من جراءة قلب وقدم . وبسط لسان  
 وقلم . يقدم علي الأسد فلا يخشاه . ويقول الحال فلا يتحاشاه والحال  
 لا يطمئ الحدد . إنما يتجاوز الحدد . ولا يشج الرأس <sup>(١)</sup> . إنما يرفع القياس .  
 ذكر أني كتبت عن إجابته فلتخذ ذلك الفصل ذريعة إلى رضاه وإنما  
 سمعتي أستم عرض الأخط . وألن زغب البط . وأقول لم يرجع علي . ولم  
 يرجع إلي . ولم يحكم حوالي <sup>(٢)</sup> . كأنه المتب لو رجع صاحبه فأما إذا لم  
 يرجع فلا عتب وإن كان فلا عتبى وذكر أعددته بما فعلت وقتته وثقته  
 بما أعدده من مودته . وإنما كتبت ذلك لتعلم لا لتعتد وأنهى لا لإمتن .  
 وأما ما وصف من شوقه فمعلوم . لأن الصبر عن مثله لوم <sup>(٣)</sup> . والعجب

( ١ ) شج الرأس شفه . ومجاوزة الحد هي تعدي الواجب في الدين إلى المحذور . ولطم الحد صكه  
 أي ضربه . والحال هو المحتمل ونحو . وقد تقدم ذكر معانيه في ما سبق . ولا يتحاشاه أي لا يتجنبه  
 ويتره عنه . ولا يخشاه لا يخافه . ويقدم من الأقدام ضد الاجتياز . ويريد به قوة جرأته على نحو  
 الأسد . وبسط اللسان وقلم كناية عن طلاقة لفظه وسرعة انشائه لفصول الرسائل . وجراءة القلب  
 والقدم كناية عن قوة الجأش والتبوت في مداحض الأقدام ( ٢ ) حوالي بمعنى جهاني . ويرجع  
 الأول من الرجوع والآخر من الإرجاع أو هما بمعنى واحد . والبط طائر معروف وهو من نوع الأوز  
 وقد تقدم . وزغبه يراد به ريشه القصير . وألن بمعنى المرد . والأخط هو الكويج وقيل هي لغة طرية  
 واللغة القصيرة ثم يطلق على السخ . وتقل البطن والقليل شعر الخلية والمجاهين . والذرية الوسيلة  
 ويريد بذلك فصل تلك الرسالة التي تقدمت . ورفع القياس كناية عن بطلانه أي أن الحال لا قياس  
 عليه . والمراد بلعن زغب البط لمن ما يعلق به من الأوصاف واختلال . وراوده بالبط رجل يشبهه .  
 وسعى عدم رجوعه أنه أصر على الحفاء والتماب ونحوهما ( ٣ ) لوم بقبول العزرة المناسبة  
 السيجع كما تقدم غير مرة . والصبر هنا بمعنى التلي . ونفى من الإخاء وهو الإبلاخ يقال : أضي الشيء .  
 إليه إذا أبلغه إياه وأوصله إليه وقوله : لا تمتد أي لا تمتد علي أي تحب . والعبي بمعنى الرضى وهي  
 الاسم من الاعتاب بمعنى إزالة العتب والتمهير في يرجع يعود إلى الاخط المعب عنه بزغب البط  
 وكأنه العتب أي ما ذكر من قوله أنه كسل عن إجابته . والضمير في صاحبه يعود إلى العتب . ويريد  
 برجوعه تنصه عما فعل أي وإذا لم يتنصل فلا عتب لأن العتب صيقل القلوب فإذا بقي بدون  
 رجوع عن فعله يكون بقي في القلوب شيء . ولذلك قال فلا عتبى



شَوْقِي إِلَيْهِ وَالْوَجْهَ فُلُوسُ . وَالرَّاسُ رُؤْسُ . وَالْجِلْمَةُ شَيْطَانُ . وَالتَّفْصِيلُ  
 سُلْطَانُ . وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَفْدِيهِ عُضْوًا عُضْوًا إِلَّا الْجِدُودَ الْمُرُودَ . كَيْلًا يَحْظُظُ  
 عَلَى الْجِدُودِ <sup>(١)</sup> . وَتَبْلُغُ سَلَامِي إِلَى فُلَانٍ وَإِلَى فُلَانَةٍ وَلَهَا مِنْ قَلْبِي مَا لَا يَحِلُّ  
 الزَّمَانُ عُقْدَتَهُ . وَمِنَ السَّلَامَةِ مَا لَا تَخْلُقُ إِلَّا يَأْمُ جِدَّتَهُ <sup>(٢)</sup>  
 ( ١٨٥ ) وَكُتِبَ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ <sup>(٣)</sup>

أَرَأَيْتَ أَذْكَرُ الشَّيْخَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ أَوْ تَجَمَّعَ النُّجُومُ أَوْ  
 لَمَعَ الْبَرْقُ أَوْ عَرَّضَ النَّمِثُ . أَوْ ذُكِرَ النَّبِيُّ . أَوْ صَحَّحَ الرُّوضُ إِنَّ  
 لِلشَّمْسِ نُجُومًا . وَلِلرِّيحِ رِيَاءً . وَلِلنُّجُومِ خُلَاةٌ وَعِلَادَةٌ . وَلِلْبَرْقِ سَنَاءٌ وَسَنَاءُ  
 وَلِلنَّمِثِ نِدَاءٌ وَنِدَاءُ <sup>(١)</sup> . وَفِي كُلِّ صَالِحَةٍ ذِكْرُهُ . وَفِي كُلِّ حَادِثَةٍ أَرَاهُ .  
 فَتَى أَسَاءَهُ . وَاشِدَّةَ شَوْقِهِ <sup>(٢)</sup> . عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُ

( ١ ) الحدود يريد بها الميزات التي قصدتها بما كتبه إليه . والمورد اسم مفعول من ورد الشيء إذا أتاه واصنه أتيت الماء . والحدود الذي اسمها الحد وهو المخطوط والمخطوطة أو رزق أو العظمة وكأنه يستقي من الغداة بعض أعضائه . وتفصيل ذكر الشيء مفصلاً موضحاً . وسلطان بمعنى ذي سلطة على الأفعال إذا كانت لا تتوقف في نفسه . والجلمة أي الجمل ما ذكر . وقوة شيطان يريد أن الإجماع كالشيطان لأنه لا يوضع المقصود فيكون له مخرج منه بما فيه من الاحتمال . والرأس أحد الرؤس ويعني به جميع الشخص ويريد يكون الرأس رؤساً أن ما فيه من تناقض الأحوال وتضارب الأفعال كأنه عدة أشخاص . وفلوس جمع فلس . ويريد بأنوجه جميع الإنسان ومعنى كونه فلوساً أنه كالفلوس في القيمة وكلام أبي الفضل هنا غرض جداً يحتاج أن ضرب مندل في تفسير كل جملة وفيه من التعقيد في إرجاع الضائر ما يثير الناظر ( ٢ ) جدته أي جديدة . وتحنى أي تنقن . ويراد به سلامة دالة ما دامت الأيام . وعقدته يريد بها مودته ثابته في قلبه . ويحل بمعنى يثقل وفي عقدته استمارة بالكناية حيث شبه ما في قلبه من مودته بشيء له عقدة واستمارة له . وتعقده تخميل . ويحل

ترشيح ( ٣ ) النفا هو المطر والبلل والكلالة . ونداء بالضم والمدد صوته . وسناه بمعنى صوته وسأوه أي رفقته . وعلاه أي مكانه العالي . وحلاه جمع حلية وهي ما يتحلّى به من الخيل . ورياء أي راحته . وعياه وجهه وقد ذكر هذه الأشياء على ترتيب ما ذكره أولاً على سبيل نظم والقشر المرتب . ونجم النجم أي طلع ونظر وقد بالغ في وصف الشيخ بما ذكره إذ جعل هذه الأشياء مشبهة به ومستعارة من أوصافه ( ٤ ) شوقه أصله شوقي فعل به ما تقدم غير مرة . وراداة تلبية وشدة الشوق متوجع منه لأن التلبية هي التفعيل لفعل نشي . حقيقة أو حكماً أو التوجع من الشيء أو له . والمحادثة هي القضية التي تحدث . وفي كل صالحة أي كل فملة صالحة



﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا﴾

( ١٨٦ )

حُثُوا الْمَطْيَّ فَهَذِهِ تَجِدُ غَلَبَ الْهَوَى وَتَطْلُعُ السَّعْدُ  
وقد بَرَّحَ الشَّوْقُ بَرَحًا . لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ شَرْحًا . وَغَلَى الْوَجْدُ غَلَا لَا يَرِدُهُ  
صَبْرٌ . وَلَا يَسْمَعُ صَدْرُ :

وَأَبْرَحُ مَا يَكُونُ الشَّوْقُ يَوْمًا إِذَا ذَنَبَ الدِّيارُ مِنَ الدِّيارِ <sup>(١)</sup>  
فَحَيَّا اللَّهُ طَلَمَةَ الشَّجَرِ وَبَارَكَ فِي مَقْدَمِهِ . بَرَكَتُهُ تَعْمُهُ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى  
قَدَمِهِ . وَوَصَلَ لَهُ الْحَيَاتِ بِهَذِهِ السَّفَرَةِ حَتَّى تُسْفِرَ لَهُ عَنْ كُلِّ مَحْبُوبٍ وَقَدْ  
أَصَحَّتِ الدَّمَاءُ قَلِيلًا وَصَفَا الْجَوَّ يَسِيرًا <sup>(٢)</sup> . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا . فَيُجِئِلُ أَهْتَامَهُ  
أَمَامَهُ . وَلَيَعُدُّ أَعْتَامَهُ . قُدَامَهُ . وَلَيُفْرِجَ بَيْنَ الْخُطَا حَتَّى يَشْفِيَ غَلَّةً وَيَجْلُو  
ظُلَمَةً . وَيَسُدُّ ثَلَمَةً <sup>(٣)</sup> . وَيُؤْنِسُ وَحْشَةً وَهُوَ بِذَلِكَ يَسْتَوْجِبُ شُكْرًا

( ١ ) الدنو هو القرب . وأبرح بمعنى اشد من انبرح وهو الشدة أي اشد ما يكون الشوق إذا  
قربت ديار الحب من ديار المحبوب لأنه في القرب يزداد الشوق وجميع القرام وفي البعد يحدت  
السلوان غالباً ولذلك قال ذو الرمة :

إذا غيّر النأي المحبين لم يكد رحيس الهوى من حب بية يبرح  
وهذا البيت الذي ذكره أبو الفضل قدّم وعجزه منبر عن أصله . وأصله قوله :

وأبرح ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيل من الخيل

وقل الوجد غلًا أي اضطرب في القواد من غلت القدر تغلي غلياً وغلياً إذا اضطرب ما فيها .  
ولا يردّه أي لا يأتيه صبر جملة صفة غياً والشرح هو البيان . والبرح هو الشدة . وبرح الشوق بمعنى اشد  
وتجد يراد بها أرض نجد أو بلاد نجد . والمجد ما اشرف من الأرض وما خالف القوار أي غامة وهو  
ما ذكر أعلاه تهامة واليمن واسطة العراق والشام وأوله من جهة المجاز ذات عرق والمراد به ديار  
المحبيب . والمطي جمع مطية وهي ما تتخلى أي تركب . وحث المطي بمعنى حضها على السير لتسرع

( ٢ ) السير بمعنى القليل . والمحو الهواء وما انخفض من الأرض . وأصحت السماء وصحت بمعنى انتشع  
غيسها وانقطع مطرها . وتسفر بمعنى تكشف . والسفرة المرة من السفر . وللفرق يريد به فرق الشر  
في الراس . والبركة بمعنى الخير . والمراد بقوله من فرقه إلى قدمه أي جميعه أي تم البركة جميع  
أجزائه . ومقدمه بمعنى قدومه . ( ٣ ) التام جمع ثلثة بالضم وهي فرجة المكسور والمهدوم وقد  
تقدم . والظلم جمع ظلمة وهي الظلمة من الظلام ويحتمل أن ظلمة وثلثة بصفة الأفراد . وليفرج بمعنى  
ليوسع . والمخلى جمع خطوة أي يسرع بالقدم . وأعتامه عزمه وتصميمه وهي بمعنى الفترة التي قبلها



ولو أن ما أودعته من حجة أودعه الجبلان لأتينا التبا . يحمل رأسهما راساً . وأساسيهما أساساً . وإني لأذكره يقضان فأتصور مثاله . وأحلم به تأملاً وأواصل خياله . وله على كل خطراتي رقيب . وعلى كل نظراتي حبيب <sup>(١)</sup> . ولا يقدح في الحال بيتنا أن يتأخر كتاب متوقع إنما يوجب ذلك عذراً لو وقع كحالنا العام إني أثبت هذه الأسطر ونصف راحل وإيلي مقيمة وكتبتها والأعمال تشد . والموقوفات تعد . والحمير توكف . والمكاريب تئلف <sup>(٢)</sup> . والدواب تسرج والجمال تقدم . والجمال يشتم . وفي إنشاء هذه الأحوال فصل الآراء وأنا إن شاء الله وأود غزاة وراجع عنها إلى هراة فكتب الشيخ بما يجده الله من حال . ويترى من منال <sup>(٣)</sup> . وفيضه من جاء ومال . ويبلغني من أماني وآمال . ويحسني إلى

( ١ ) الحبيب بمعنى المناسب أو الكافي . ونظراتي جمع نظرة . ورقيب بمعنى مرقب . وخطراتي جمع خثرة وهي ما يخطر على فكره . وخيالي الخفيف يلعب في الأحلام . وحلم برأي اياه في النوم . والمثال هو الصورة كالمثال . ويقضان بمعنى يقضان لكن لم أجده في تقاموس الألفاظ المشابهة من فوق . والأساس ما وضع لبناء عليه ونسبنا أي اشكل التمييز بينهما . أي لو أن أودعه ما في فوائده من أوبة أودعه الجبلان لاختلطاً ببعضها من تأثير الغبة وهو ما صاروا كالجبل الواحد . والمراد برأسيهما أعلاه وبأساسيهما أسفلهما ( ٢ ) التئلف هي القرب . ويرتقب بمعنى يقرب . وتوكف أي يوضع عليها الأكاف . والموقوفات جمع عوفة وهي جمع علف وهو طعام الدواب . ويراد به تهمة ما يلزم للسفر . والأعمال جمع حمل وهو الوقف . وكتبتها أي هذه الترسمة . ويريد بقائمة الأبل أها واقفة لاجل الرجل بدليل ما بعده . ونصف راحل أي أنه بجمرة ترحل لأن تفكر في الرجل . ولا يقاس يوم السفر نصف السفر . وكعدنا العام أي ما جرى لنا في هذا نعم . ومتوقع بمعنى منتظر . ولا يقدح أي لا يجب أي تأخر الكتاب المنتظر لا يكون به عيب إنما يوجب الاعتذار عن تأخره كما وقع في العام ( ٣ ) المنال هو النيل . ومن حال أي من حسن حال .

وغزاة فتح أوام وسكون ثابته ثم نون هكذا يلفظ بما تسماه والصحيح عند العلماء غزوين ويعربوها فقولون جزاة ويقال للمجموع بلادها زابلستان وغزاة قصبتها وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي المد بين خراسان والهند في طريق ذات خيرات واسعة الآن انبرد كثير فيها جداً . قال ياقوت في معجمه : بلغني أن بالقرب منها غيبة يسها مسيرة يوم واحد إذا قطعها



من دارٍ ومآلٍ . وما ذلك على الله بعزيز . وقد طالت مُرَجَعَاتُ الشَّيْخِ فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاهُ وَأَبُو طَالِبٍ جَلَدُهُ بَيْنَ الْمَيْنِ وَالْأَثَرِ <sup>(١)</sup> وَلَا يُمَسُّ بَعْدِي إِلَّا مَنِّي بِكَثَرِهَا فَإِنَّهُ قُرَّةٌ عَيْنِي وَبَصْرِي وَمُنِي وَلِسَانِي وَيَدِي وَأَنْسُ يَوْمِي وَذَخِيرَةُ غَدِي . وَفَلَذُ كَيْدِي . وَقِطْعَةٌ مِنْ جَسَدِي . وَالزِّيَادَةُ عَلَى التَّمَامِ فَضُولٌ . وَلَيْسَ بَعْدَ الْغَايَةِ سُؤْلٌ <sup>(٢)</sup> . فَإِنْ رَأَى الشَّيْخُ وَأَبَتْ الْكُرِيهَةَ عِنْدَهُ إِلَّا تَرَادُّاً فَشَرَطُ ذَلِكَ أَنْ يَبْعُدَ شَاؤُهُ فِي الْعِلْمِ وَيَرْسَخَ قَدَمُهُ فِي الدِّينِ وَيَتَحَامَى مِنْ أَخْلَاقِ الشَّيْخِ تَطَاطَى الشَّرِبِ <sup>(٣)</sup> وَيَقْتَدِيَ بِهِ فِي سَائِرِ أَخْلَاقِ التَّضَلُّ وَيَزَوِّدَنِي لِأَخْبَرَةٍ عَامَاً فَإِنْ بَمَثَ الْكُرِيهَةِ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهَا وَبَيْنِي . وَأَقْرَبَ إِلَيَّهَا عَيْنِي . أَعْظَمْتُ قَدْرَهَا . وَتَغَمَّتْ أَمْرَهَا . وَأَقْرَرْتُ

اقتاطع وقع في ارض دفية شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كثيره رير . وقد نسب الى هذه المدينة من لا بعد ولا يحمى من الماء وما زلت اهله باهل الدين وزوم طريق اهل الشريعة والهاب الصالح وكانت منزل بني محمود بن سبكتكين الى ان انقرضوا انتهى . وتضل الاراء بمعنى انها لا تهدي الى طريق الصواب . والاثناء جمع ثني وهو الملائمة اي بين هذه الاحوال . والجمل هو القائم على الجمال . والجمل جمع جمل . وتشرح اي بوضع عليها السرج يعني انه مشغول بمهمات السفر

(١) يريد انه عزيز جليل محبوب لان هذه المخلدة من اعز ما يكون الى الانسان وقد تقدم ومراجعات جمع مراجعة بمعنى السؤال اي تلك اشعة الشيخ الخ وعزيز بمعنى مصب المنال ينذر وجوده . والمنال هو المرعى اي مال حسن . ومما في هذه الجملة ذميمة لا تنتج الى مزيد شرح

(٢) سؤل وهو ما يسأله الانسان ويرجوه وقد سهل المسئلة لمراعاة السجع . وفنقول هو الاشتغال بما لا يفيد كالبيت أي ليس بعد هذه زيادة . والقطعة من المسئلة هي الجزء منه . واجمة اذا كان له فيه غرض . والفلذ اسم جمع قلذة وهي القطعة من الكبد ونحوه . وذخيرة غدى اي ما اخبره لمستقبلي . وقرة عيني اي سرورها . والضمير في قوله باكثرها يعود على غير المذكور بل على معلوم بينه وبين المصطب . ومنى متعلق بيسس وكذا باكثرها فهو قد استقنى بادة شيئين وهو لا يتخير . الفاء قلل مني واكثرها متعلقان بمحذوف اي لاساني باكثرها . اي اكثر الاشياء المتعلقة بي ولعل بيني بها ما عدوه بعد ذلك من عينه وصمعه الى اخره

(٣) الشرب يريد به تناول الشراب المخلوط . والتماثل بمعنى التناول . والتهام هو الاجتناب . ويرسخ بمعنى يثبت . والشاؤ هو الغاية . وتراد مصدر تراد الشيء تعامل من الفرد . والكرية يريد نفسه الكريمة اي اذا ثبت الارادة عنه اي دفعا لقول السامي فشرط قبول ذلك بعد شاؤهُ في تحصيل العلم ودسوخ قدمه في الدين واجتناب تناول المسكر من اخلاق الشَّيْخ .



بِكُلِّ مُرَادٍ غَيَّهَا وَوَصَلَتْ أَبَا طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ عَلَى مَا  
أُتِيَهُ فِيهِ <sup>(١)</sup>

(ع) وَهَذَا إِذَا كَانَ

( ١٨٨ )

وَرَدَ الْمَاءُ مِنْ هَرَاةٍ أَبُو فَلَانٍ وَهُوَ مَنِيَّ بَنَزَلَهُ السَّحْبُ وَالْبَصَرُ وَالشَّيْخُ  
يَبْرُضُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ذَاهِبًا وَجَائِبًا . وَصُلِحَ شُؤْنُهُ عَائِدًا وَبَادِيًا . وَرَدُّ مِنْ  
بُوشَيْخٍ فَلَانٌ وَهُوَ أَخُو الرَّيْسِ بِهَا فَلْيُحْسِنْ خِدْمَتَهُ مُتَحَقِّقًا بَيْنَ يَدَيْهِ . عَارِضًا  
نَفْسَهُ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> . وَالْحَاكِمُ أَبُو عُثْمَانَ وَهُوَ لِي بَنَزَلَهُ الْعَمَلُ . فَلْيُنْصِصْهُ مِنْ  
الْعَنَابَةِ بِالْأَهَمِّ . وَرَدُّ مِنْ بَيْتِهِ فَلَانٌ وَهُوَ مِنْ صُدُورِ خُرَاسَانَ وَكَبِيرَانِهِمْ  
وَالشَّيْخُ يُحْسِنُ خِدْمَتَهُ فِيمَا وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَرَدُّ مِنْ بَلْخٍ وَلِيَّ نِعْمَتِي <sup>(٣)</sup> أَبُو  
جَمْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الْمُبَاسِّ فَلْيُؤَمِّ سُدَّتُهُ . وَلْيَسْتَمِ خِدْمَتَهُ .  
وَأَوْصِيَتْ بِهِ خَيْرًا وَأَسْتَوْصِي خَيْرًا وَإِنْ عَرَضَ لَهُ بِالرِّيِّ عَارِضٌ شَقْلٌ تَوَلَّاهُ

( ١ ) أي ما أريد أن أفعله فيه . والضمير في عنها يعود إلى الكريمة وهو مقول لافقوت .  
وأنه يعني بالكريمة امرأة من أهل كذا يريد جا في ما تقدم ذلك . وكل مراد بمعنى كل شيء تريد  
هذه الكريمة . ولغمت أي عظمت . وأعظمت قدرها أي عدته عظيمًا وجمع جواب ان شرط لأن أي  
إن أرسلت الكريمة لمحدث عنها قبل جمع الله بيني وبينها أو جملة دعائية معترضة وعظمت جواب  
الشرط . ولاخبره أي لاخبره واستخبره هل تحقق فيه ما شرط أولاً

( ٢ ) عرض الشيء إظهاره على المروض عليه والمعنى أنه يقدم نفسه لخدمته . والبادي هو  
المتبدي بالمعروف وقوه . والعائد هو الذي رجع إلى ما فعله أولاً من المجهل . ومعنى كونه بمنزلة  
السبع والبصر أنه عزيز عليه يحترم عهده وكأنه يوصي بولي فلان وفلان

( ٣ ) ولي النعمة صاحبها ومسدجا . وبلخ مدينة مشهورة بخراسان وهي في الزقلم الخامس  
ومن أجل مدح خراسان وذكرها واكثرها خيراً وأوسعها غلة تحمل غلتها إلى جميع خراسان قيل:  
أول من بناها إسكندر وكانت تسمى إسكندرية قديماً وبيها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً . ويقال  
لما جاز من بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ ففتحها الانحف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز  
في أيام عثمان رضي الله عنه وينسب إليها خلق كثير من أهل العلم ذكر معظمهم بقاوت في مجموع .  
والسبل هو الطريق ويراد به هنا السبب . والصدور بمعنى المتقدمين ونروساء في خراسان



هذا الشيخُ وبلغُ رُادَهُ مِنْهُ وَيَكْفِي مِنَ الْخِدْمَةِ قَدْرُ الطَّاقَةِ <sup>(١)</sup> فلا يُجْمَلُ  
على نَفْسِهِ كَمَا دَنَتْهَا فِي الْأَعْوَامِ قَبْلَهَا. وَرَدُّ أَبُو فَلَانٍ وَهُوَ الْعَالِمُ الْقَرْدُ  
وَالْكُوكِبُ الْقَدْ وَيَصِلُ مَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا خَدَمْتُ بِهِ سَيِّدَنَا الشَّيْخَ فَوَصَلْتُ  
بِهِ أَبَا طَالِبٍ فَلَيْنَ بِمُجْدَمَتِهِ فَضْلَ عَنَانِيهِ <sup>(٢)</sup> وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ تَشْمَلُهُ جَمَلَتُهُ  
وَتَضُمُّهُ قَبِيلَتُهُ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ وَلَهُ أَيْدُهُ اللَّهُ فَمَا يُؤْنِسُنِي بِهِ مِنْ كُتْبِهِ  
وَيُعْرِفُنِيهِ مِنْ سَارِ أَخْبَارِهِ رَأْيُهُ الْمَوْفِقُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
(١٨٩) ﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا﴾

أَنَا مِنْذُ أَسْعَدَنِي اللَّهُ بِمَا أَسَاوَمُهُ عَلَى الْأَيَّامِ وَأَقْتَرِحُهُ عَلَى الزَّمَانِ مِنْ  
لِقَاءِ الشَّيْخِ وَجَاءَتِ الْبَشَارَاتُ بِمَقْدَمِهِ وَشَيْكَأَ أَعْدُ الْأَنْفَاسِ . وَأَسْتَخِيرُ  
الْتِمَاسَ . وَأَشْكُرُ أَعْقَابَ الْأَيَّامِ . وَأَسْتَبْطِي سُرَى اللَّيَالِي فَأَهْلًا بِالْقَادِمِ وَمَرْحَبًا  
بِالْوَارِدِ . وَالْعَيْشَ الْبَارِدِ . وَالظِّلَّ الدَائِمَ . وَالْأَنْسَ الْكَامِلَ . وَالرُّوحَ الْوَاصِلَ <sup>(٣)</sup>

( ١ ) الطاقه يعني بها غاية ما يطاق فعله معه من الخدمة . ويتولاها من الولاية . والعارض يعني  
الحادث . والذي يفتح أوله وتشديد ثانيه وهي مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة  
انقواكه والخبرات وهي محط الحاج على طريق السالبة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة  
وستون فرسخاً وإلى قزوین سبعة وعشرون فرسخاً ومن قزوین الى ابر اثنى عشر فرسخاً ومن  
ابر الى زنجان خمسة عشر فرسخاً . والذي بلد بناء فيروز ابرين يزجدر وسماه رام فيروز وهي مدينة  
عجيبة الحسن بنية بالاجر المنفق المحكم الملمع بالورقة وهو مدهون في فضاء من الارض وإلى جانبها  
جبل مشرف عليها افرح لا يثبت فيه شيء . وكانت مدينة عظيمة خرب اكثرها واعلمها ثلاث طوائف  
شاقبة وم الاقل وحفية وم الاكثر وشيعة وم السواد الاعظم الى آخرها ذكره ياقوت واستوصي اي  
أطلب ان اوصي به خيراً كما أتي وصيت به خيراً . والسدة هي عتبة الباب وقد تقدم معناها

( ٢ ) الناية بالشيء هي الالتئام به والاحتفاء بشانه . والفد هو المفرد الذي لا نظير له . ولا يجمل على  
نفسه اي لا يجمعها ما هو فوق طاقتها كمواثيقها السابقة ( ٣ ) الواصل من الوصل ضد القطع أي  
هو كالروح بالاعتبار والضم به والانس الكامل جله انساناً كاملاً وظلاً دائماً وعيشاً بارداً مبالغة في وصفه بما  
ذكر . ومرحباً مفعول مطلق لمخوف وجوباً اي اترحب به ترحباً وكذلك اهل اي تأهل بالقدام تأهلاً .  
واستبطي اي اجد سير الليالي بطيئاً . واضباب الالام او اخرها وما يقبها من قدور حشرة الشيخ .  
والوشيك هو القريب وهو حال من مقدمه وهو يعني التقدم . والبشارات جمع بشارة وهي الخبر السار .  
والاقتراح هو الطلب بتحكيم . والمساومة هي طلب البيع والشراء . والمراد بما تحتي لقائه هذا الشيخ



ويا شوقاه . متى أراد . وحتم ذكره . سهل الله جمعاً وإياه . خير المواهب  
 أدام الله عز الشخ ما شابه بفض الأذى ليكون مصرة لعين الكمال<sup>(١)</sup>  
 ولولا اختلاف السيوف والتقاء الجموع واضطراب الحيوش واختلال الأمور  
 وفساد الطريق وتداول الملوك وما يتبع هذه الأحوال . من الأهوال .  
 لاستقبلته بنسي مائة فرسخ<sup>(٢)</sup> وباصحابي مثله لكن العوائق ظاهرة فلا يحلن  
 ذلك على جهل بمقدار نعمة الله في لقاءه ولا يستوحش لتأخري عن  
 استقباله إن الأمر على ما وصفت ولا آمن إن خرجت عنا تطرق بسوء  
 ويدامت بشر فيضيق لذلك قلبه<sup>(٣)</sup> فإذا ورد إن شاء الله ورد على الأسماع  
 والأبصار ومشي على الفروق والهام . ووصل الى القواد وتشت في العظام  
 وحظيت به الصدور خطوة البلد المقمر . بصائب المطر<sup>(٤)</sup> . ووردت كتب  
 فلان مشحونة بشكره مملوءة من الثناء عليه فازددت لها قامة وزدت بها  
 قيمة وشكرت الله تعالى على ما وفق له الشخ من التخفيف<sup>(٥)</sup> بين يديه .

( ١ ) عين الكمال ان يكمل الشيء . فلا يرى به اذى شين او اقل نقص وهو مما يخاف منه :

اذا تم شيء بدا قصصه فحاذر زوالاً اذا قيل تم

ومصرة بمعنى صرفه اي دفع ما ينشأ من عين الكمال . وشبه أي خبطة بفض الاذى ليصرف  
 ما ذكر . والمواهب جمع موهبة بمعنى الحبة . وباتوقه اصله وباتوقي فعل به ما سبق غير مرة  
 والهام للسكت وكأنه يتوحد من شوقه اليه ( ٢ ) الفرسخ ثلاثة اميال . والميل مقدار سير  
 نصف ساعة تقريباً وهو اربعة آلاف ذراع فيكون الفرسخ اثني عشر ألف ذراع او عشرة آلاف .  
 وتداول الملوك بمعنى اظهار صولتها وقدرتها على بعضهم . وفساد الطريق اختلال وعده الان فيها  
 بالسائر . يعني انه لولا الحروب باعمال السيوف والتقاء الجنود وما ذكره بعد ذلك لاستقبل هذا الشخ  
 مسافة مائة فرسخ ( ٣ ) ضيق القلب كناية عن تألم وانتقابه بسبب هذه الامور . وتطرق  
 اي تأني بسوء . واصل الطريق هو الايتان ليلاً . والعين الجاسوس . والعوائق جمع مانع بمعنى مانع .  
 ومطاني هذه القفر واضحة ( ٤ ) القطر هو المطر . والصائب بمعنى المنصب من الصوب وهو  
 الانصاب كالصيب . والقفز بمعنى العالي . والمخطوة بمعنى القفز . والشمس هو الخط كالشمس . والهام  
 جمع هامة وهي اطل الراس . والفروق جمع فرق وهو فرق الشعر في الراس . يعني انه اذا ورد ببالغ في  
 لقاءه واحترامه لانه يكون كصيب القطر في البلد . تنقر ( ٥ ) التخفيف الاستقامة ويطلق



والتَّوَرُّبُ إِلَيْهِ . وَوَرَدَتْ الْكُتُبُ بِحُطِّ فَلَانٍ وَقَدْ كُنْتُ أَخْلَلْتُ بِمَجْدِيهِ فِي  
الْكُتُبِ إِلَيْهِ سَهْوًا وَعَلَطًا ثُمَّ اعْتَمَدْتُ ذَكَاءَ الشَّيْخِ وَفُطْنَتَهُ <sup>(١)</sup> فِي الْأُمُورِ فَكَانَ  
كَمَا ظَنَنْتُ وَوَرَدَتْ كُتُبُ السَّادَةِ مِنَ الْحِجَابِ بِثَلٍّ مَا وَرَدَ بِهِ كِتَابُ فَلَانٍ  
وَأَجِبْتُ عَنْ كُلِّ كِتَابٍ وَرَدَ وَأَرْجُوهُ وَصَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
<sup>(٢)</sup> وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا <sup>(٣)</sup> (١٩٠)

وَلَمَّا تَرْنَا مَتَرًا لَّا طَلَّةَ النَّدَى أَنْفَقًا وَبُسْتَانًا مِنَ النُّورِ حَالِيًا  
أَجَدْنَا طَيْبَ الْمَكَانِ وَحُسْنَهُ مُنَى فَعَمِينَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا <sup>(٤)</sup>  
الْيَوْمَ طَلَّقُ وَالْمَوَا رَضِبُ . وَالْمَاءُ عَذْبُ وَالْمَكَانُ رَحْبُ <sup>(٥)</sup> وَالسَّمَاءُ  
مُصْحِيَّةُ وَالرِّيحُ رُخَاءُ فَأَمِنْ سَيْدِي أَبُو الْقَتَنِحِ أَشْهَدُ مَا الْيَوْمُ جَمِيلًا . وَلَا الْمَوَا  
طَلِيلًا . وَلَا الْمَاءُ يُبْرِدُ غَلِيلًا . وَأَقْسِمُ مَا الرُّوضُ إِلَّا ثَقِيلًا . وَلَا الْأَنْسُ إِلَّا  
دَحِيلًا وَلَا الزَّمَانُ إِلَّا بَحِيلًا :  
وَإِنِّي تَعَرُّوْنِي لِذِكْرِكَ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْمُصْفُورُ بِلَهْلَه الْقَطَرِ <sup>(٦)</sup>

على اعتزال عبادة الاصنام . واقعية يراد بها القدر . وانفاة هي نقد ويبنى بها ازدياد عظمتها واعتبارها  
لان طويل القوار مستمر في الجملة . وشهوة بمعنى مملوءة . ( ١ ) الفطنة هي الذكاء وبسرعة  
الفهم . والسهو فعل الشيء لا عن قصد . واخلفت بمجديته بمعنى تركته وقد جعل هذه الرسالة سهلة  
المعاني سلسة من التحقيد والتموض والتمسية ( ٢ ) الاماني هنا بالتحفيف للضرورة ويموز  
تخفيف المشدد لضرورة الشعر وقد خففها البدر الدمايني في قوله في معنى اللبيب :

الَا اِنَّمَا مَعْنَى اللَّيِّبِ مُصَنَّفٌ جَلِيلٌ بِهِ الْخَوِيُّ بِمَوْجِي ثَمَانِيَةٍ  
وَمَا هُوَ إِلَّا جَنَّةٌ قَدْ تَرَخَّرَتْ الْمُنْتَظَرُ الْاِبْوَابُ فِيهِ ثَمَانِيَةٍ  
وَقَدْ اخَذَهُ الشَّهَابُ الْمُخَافِي قَاوِجَزَ وَزَادَهُ اِخْتِيَاسًا فَقَالَ فِي الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ :  
مَعْنَى اللَّيِّبِ جَنَّةٌ اِبْوَا جَا ثَمَانِيَةٍ  
أَمَّا تَرَاهَا وَهِيَ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَخِي

ومنى جمع منية . واجد بمعنى احدث لنا اماني جديدة فتمينناها فكنت انا . موضوع امانينا . والمالي  
ضد الماطل . ونور هو الزهر . والابق هو الموقن المحب . والبدى هو المطر . وطله اي اترل عليه  
الطل والندى وهو المطر الخفيف اي لا ترنا هذا المنزل احدث لنا طيبه الاماني الى آخر ما تقدم  
( ٣ ) الرجب الواسع . والنزب الحلو . والرطب ما كان فيه رطوبة وهو خلاف اليابس .  
وطلق بمعنى مشرق أي اسباب الانس متوفرة ( ٤ ) انتفض الصغور اذا اهتمر ليلقي



وليس الشوق الى مولاي يشوق إنا هو وقع السهام . ولا الصبر  
 عن لقاء بصبر إنا هو كائن الحمام . وما السهم . سلطان هذا الهم . ولا  
 الخمر . طفيان هذا الأمر . ولو شاء الله لاجتمع السمل . ولا تصل الخيل<sup>(١)</sup>  
 ولكن الله يفعل ما يريد ورد كتابه مع فلان لطيفاً حجة . ظريفاً طية مليحاً  
 شكلاً . باراً عنوانه . ساراً صدره . حسناً خطه . سديداً مناه . وقظه وفهم  
 مودعه وحديث الله تعالى على ما خصني من سلامته وسأله المزيد له من  
 فضله<sup>(٢)</sup> . فأما ما شكاه من تأخر كني عنه فما علمت أن سيدنا الشيخ تذخر  
 عنه فضولي ولا علمت أن مولاي يتدبكني ولا أنه يعاتب في قصورها  
 عنه وظنفت الفصل بلاغا وله العبي من بعد<sup>(٣)</sup> وأما ما وصف من حال  
 الشوق وريحه . فلنا في غنى عن شرحه . لما انطوى عليه له ولا عجب أن  
 يتطرقه وقد توسطي وأن يكذبه وقد هذني والقلبان بحمد الله قلب . والروحان  
 على ذلك ألب<sup>(٤)</sup> . ووصل ما ألتخني به من الأثر والرسم في مثالي أن رد

عن جناحيه بل تقطر . وحمله سنة فخر حار من مصور . وحرى بجنى برول ولزم في تذكرك  
 لاد انليل وقد تقدم هذا بيت في منظره المؤرري ونهت بر ما فيه . ودخل في شيء هو  
 الذي يس منه . واصل هو حرة انطس . وعلان بجنى المذوق اي الذي وقع عليه نخل وهو  
 المثلر الحقيق . وما يوم حيلاً حيلة حلق عنها شهد لانه بجنى علمه فهي في محل نصب به . واره  
 بالضم الريح البنية ويافتح سمع بعين اي ل . ذكره اولاً من طبيب سكن بر يوم انه يحضر  
 فيه ابو الفرج وحيث غاب عنه استدل كل شيء عن حسنه ( ١ ) تصل خيل كلية عن  
 الاجتماع والمواصله وصفه المير . وهو بجنى اجتماع الشمس . ونسب بر عو مجاوزة الحد . وانما  
 بجنى القساط . والحمام هو الموت . وبيتي بوقع السهام ان هذا شوق يؤلم كما يؤلم وقع السهام .  
 وقد تقدمت ان هذه المعاني في ما سبق ( ٢ ) أي سببت من الله تعالى ن يزيد من  
 احسانه وانما هو مودعه أي فهم ما اودع فيه . وسديد هو القوي والموثق بالصواب . والصدر مقدم  
 كل شيء . والعنوان هو العلامة . وشكاه يريد به وضع المركبات على الكلمات . والجمعه هو الميم  
 والمعاني ظاهرة ( ٣ ) الشيخ انضم هي التام من الاعتاب وهو ازالة عتب وقد تقدم غير  
 مرة . والبلاغ بجنى الكفاية . والتصل احد فصول نرساني اي تلقت ن حصل به الكفاية . ويتد  
 بكنيه بمعنى يتبرها . وتذخر اي تتخذ فضولي ذخيرة عنه ( ٤ ) الالب عو بل النفس



إلى الوطن . وتُنْقَل إلى المأمن . وليت الذي هنا هناك على أنه حسن  
موقعه ولطف مودعه فليكن ما يصلي به من تلك الديار طيب الجن<sup>(١)</sup>  
ومبرز الزيب وفاق الزعفران وما يهرب من هذا الباب فأما أنواع الثياب  
فالكلية في إهدائه ظاهرة والله لا يحب المتكلمين ولو أقام أبو فلان إلى  
شهر لأفردت لكل واحد من ولدي أبي طالب وأبي فلان خلة جمال .  
وسيلة مال . وتذكرة<sup>(٢)</sup> حال . ولكنه أقام عشر ليال . ولقيني فيها ثلاث  
مرات لقا خيال . فأصحبته مقتضى مقامه . وموجب أيامه . وهو الطل ينعم  
الوابل . والموعِد إن شاء الله القابل<sup>(٣)</sup> . أردت أن أختم هذا الفصل بطي  
الكتاب ثم أتت جائشة الصدر . وغلت حامية الصبر . فسانت قليلاً . إن  
لم أثبت طويلاً . ما ظننت النأي بشي والداعن ولده حتى قطع رحمه .  
وينسى اسمه . إلا اتفاقاً<sup>(٤)</sup> والله المستعان أنا واثق من مولاي بجميل .

إلى الهوى . وهدي بمعنى اذهب قواي . ويكده بمعنى يتعبه . وتوسني بمعنى حل في ويريد أنه توسط  
في بدنه . وينطرقه بمعنى أنه يمر به مأخوذ من الطريق . ونطرقها بمعنى اتخدها طريقاً . والشرح بمعنى  
البيان . وتبرج هو الشدة يعني أنه غني عن شرح شوقه لما يجد في نفسه من الشوق المبرج أنه فهو  
علم به حيث القيان مخدان والروحان متانبتان على الهوى ( ١ ) الجن هو ما يتخذ من  
اللبن : لراب . والمورد بمعنى الورود . وموقعه بمعنى وقوعه . والمأمن مكان الأمن . والونى مرتبط البقر  
والقنم ونحوها . والآن جمع اتان وهي الحماراة والاثانة قليل ويجمع أيضاً في ابن البلد واتر يسكون  
الناه . والرسم بمعنى الاسر ( ٢ ) تذكرة بمعنى مذكرة أي ما يذكر حاله به . والساعة أو مرسعة  
البائع للبح . والمعلمة هي الثوب الذي يتجاع على لابه . وفردت بمعنى أعطيت كل واحد على انفراد .  
والتكلف هو الذي تحمل الكلفة في اختيار ما يجده ونحوه والضمير في اهدائه يعود على أنواع  
الثياب بمعنى كل فرد منها أو أنه يحرف عن ضمير المؤنث . والزعفران صنف معلوم وإذا كان في  
بيت لا يدخله سام ابرص . والمبرز المشبه بالبريز يعني الزبيب الذي هو كالبريز في حسنة ولونه  
( ٣ ) القابل أي العذر القابل . والوابل المطر الغزير . والطل الندى وقد تقدم . ومقامه بمعنى

إقامته . ولقا خيال أي لقا طيف خيال ويريد به لقا بدون تعارف كلقيا الخيال

( ٤ ) إلا اتفاقاً أي بدون قصد وتمعد . وينسى اسمه يريد أنه لا يذكره ابداً . والرحم هي  
القربة المأمور بوصولها . وبشي أي يصرف من مثله إذا صرفه . والثاني هو البعد . والبت كالت يريد  
به التكلم بالكوى . ولطويلاً أي بآ طويلاً . والنفت كالنخ وهو اخراج ما في صدره من الكلام .



الحصانة وكرم الرعية وإنما يشتمل ستره على شقة من قلبي وقطعة من  
كبيدي وجزء من روحي ولعمري ما الودية عنده بضمة ولا الأمانة  
عنده بضملة وكل ستر فبدل ستره . وكل صهر فداء لصهره <sup>(١)</sup> . وإنما هو  
طيب المولد . وكرم المحيد . وصدق الفتوة . وصح الروة . ونافع الحمية  
وناصع الأمانة . فالله يحزيه خيراً ولا يريه فيما يليه سوءاً برحمته . ما سرتني  
فصل من كتابه كالفصل الذي أبلغني فيه سلام فلان وبشرني <sup>(٢)</sup> بسلامته  
والله يسبها عليه وأعددت بما أهداه من سلامة الأخوة وأن كان لأي  
فلان حرص الله روحه الشعب الأوسع من قلبي والتصيب الأوفر من نفسي  
فإن اكمل من سادتي لمكانا من كبيدي مكينا . وحصنا من قلبي حصينا <sup>(٣)</sup>  
ولستدي أي فلان من النخبة ما يجعل ليله نهاراً وليت شعري بمولاي  
أي فلان كيف اقتصر على الفصل . على أنه كان بلاغاً من التفضل . ولو  
أفرد كتاباً . لأفردت جواباً . وعليه من السلام ما يرد شباكه ضرباً <sup>(٤)</sup> ووجدت

ونلت حامية صبر بمعنى جاشت واضمرت . وجشته يردج زفرة جاشته ونحوه واضنتها  
لصدر كونه معها وكأنه يمتد بها وانه على شياها

( ١ ) الصهر هو اختان وهو زوج بنت لرجل أو خته وقد تقدم . وستر واحد الاستر  
ومعنى عبد ستره أنه حقير الإضافة إليه . ومجئله أي بضمة . والأمانة بمعنى الودية أو ائمة منها  
وعلى كل فهذه الفترة بمعنى الفترة التي قبلها . وشقة من قلبي بمعنى قطعة منه فهذه النخبة بمعنى ما  
بهدا أي لا يشتمل ستره على جميع قلبي وكبيدي وقد يشتمل على بعضها أو المراد بشقة قلب  
وقطعة أكيد وجزء . ونوع جميع ما ذكر . والرعية بمعنى تروى وتطاق على المشية لرعية والرعية .  
والحصانة بمعنى العفاف وهي من حصن الرجل إذا تزوج واحصنه التزويج . واحصر بمعنى تزوج فهو  
محصر بصيغة اسم المفعول كسب وهو نادر ( ٢ ) الإشارة الخبر السري . والفصل بمعنى  
التزوج أو بمعنى فصل الرسالة . والتابع لما مر من كل شيء . نفع كسح نضاعة ونصوعاً خالص ونفع  
الامر نصوعاً وضع ولونه اشده يابسه . والثواب شئ نعيم . والحمة بمعنى اللانقة . وفتوة هي الكرم  
والجند هو الأسفل ( ٣ ) الحصين هو المتين . والمكينا هو المتكبر . والثعب يرد به هذا  
المكان . وأعددت أي اعتبرته ما أهداه وعددته . ويغنيا عليه أي ينسها واصل السابغ السائر  
( ٤ ) الطري هو النقي وقوله طرو . وطري طراوة وطراة وطرا . ونبلاغ كسحاب وقد



في فضله أثرًا عن مرضعتي فارتحت لحديتها وما علمت حيلتها حتى الآن  
والآن فما علمت إلا ظنًا ولا أتحققها إلا رجاء فإن كانت في كنف من الحياة  
فأنشد الله مولاي لما أحسن إليها . ووفر عليها <sup>(١)</sup> . وقضى من حياها مدة  
حياتها وسأبت إن شاء الله لها سيدًا من نفقة ومدادًا من معونة وإلى  
حين وصولها فولاي خليفتي على تهديها . وحسن تفقيدها . ونعم الخليفة  
والوكيل ولولا ما منيت به من فساد هذا المداد . ونصول هذه الدواة  
لأحيت أن أطيل <sup>(٢)</sup> ولكن شجوبه قد أضربني . ورد هذا العام همدان في  
جولة العجاج أبو فلان وأبو فلان فأما ابن أحمد قاضي هراة وإمام خراسان  
فليحسن حقوقه له واختلافه إليه وترضه لحاجاته <sup>(٣)</sup> وأما أبو الفضل فبن  
أفاضل هراة ومعدوديا في الجلالة فليقتض حقه بالزيارة ذاهبًا وعائدًا ورأي  
الشيخ في مواصلي بكتبه كل وقت وتصرفي <sup>(٤)</sup> على حاجاته موفق إن  
شاء الله

وكتب إليه أيضًا

( ١٦١ )

ما زلت أعرف الشيخ ضريف الجملة كريم الحلقة واسع العطن عذب

تقدم . والفصل بمعنى الرسالة ( ١ ) وفر عليها أي تمهده الصروف والجويل وما يعني لا  
واكتف هو الحالب والقتل هو الارتياح هو الشرب . والآخر هو ما يؤثر من شيء . ومرضته هي التي  
كانت ثمراته ولم تكن مة بي ولدته ( ٢ ) أي أطيل فصل هذه الرسالة لكن فساد المداد  
أي الحبر . ونصول هذه الدواة أي خروجها من سواد الحبر منه من الآلة . وتهديها كتفقيدها  
بمعنى تقع أمورها وغرائضاها وما يلزمها . والمعونة هي الآلة . والمداد ما يمد به من احسان ونحوه واصله  
ما يمد به السراج من زيت ونحوه . والسداد ما تكسر ما يمد به الحلة والفقر يقال هذا سداد من عوز  
وعيش لا يمد به الحلة بفتح الميم ( ٣ ) الحاجات جمع حاجة وهي ما يحتاج الى القضاء . واختلافه  
بمعنى اليه . وورد بمعنى أن . والشجوب مصدر شجب كصبر وفرح شجورًا وشجبا فهو شاجب . وشجب  
هلت والشجب الحاجة والمم وبالترريك الحزن . والفتت يصيب من مرض أو قتال وأله يعني بالشجوب  
فساد الوداد ونحو ذلك ( ٤ ) التصريف على شيء هو التوجيه على فعله . والجلالة بمعنى  
المنعة . ويريد بمدوديا الذين يمدون بالأصابع في الفضل والشرف والرياسة



لَلْوَرْدِ وَمَا عَلَيْهِ يُبْلَغُ مِنَ الْفَضْلِ فَوْقَ غَايَتِهِ وَيَسَعُ مِنَ الْمَجْدِ أَكْثَرَ مِنْ قَلْبِهِ  
لَقَدْ قَلَّتْ قَافِلَةُ الْحَبَاجِ وَأَتْنَوْا عَلَيْهِ ثَنَاءً لَوْ رُقِيَ بِهِ الشَّبَابُ لَمَادَ سَرِيحًا .  
أَوْ صَبَّ عَلَى الْفِرَاقِ لَأَنْقَلَبَ شَيْئًا جَمِيًّا <sup>(١)</sup> . وَمَا زَلَّ مُعْتَدًا بِفَضْلِهِ . وَائْتَمَّا  
بِكَرِيمِ فَضْلِهِ . وَأَنَا الْيَوْمَ بِهِ أَكْثَرُ اعْتِزَادًا . وَأَقْوَى ظَهْرًا وَقُوَادًا . وَكُتِبَتْ  
هَذِهِ الرُّقْمَةُ عَلَى حَدِّ مُنْخَوْصِي إِلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ وَلَمْ أَتَّسِعْ فِيهِ وَسَتَرْتُ  
عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ جَمَّةٌ مَا فِي الصَّدْرِ <sup>(٢)</sup> . وَوَصَلَ مَا أَنْفَعَهُ وَحَسَنَ مَوْقِعَهُ فَإِنَّمَا  
قُرَّةُ الْعَيْنِ وَقُوَّةُ الظَّهْرِ وَمُسْكَةُ النَّفْسِ وَمِنَّةُ الْأَمَلِ نَجَابَةٌ وَلِذِي أَبِي طَالِبٍ  
حَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ تَوَيْتُ لَهُ غَيْرَ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ وَسَتَفِرُّ لَهُ الْأَيَّامُ عَنْ  
كُلِّ مُرَادٍ فَلْيُؤَاظِبِ الشَّيْخَ عَلَى تَهْذِيهِ <sup>(٣)</sup> وَتَأْدِيهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزِدْ مِنْ  
الشَّيْخِ سَيِّدِنَا كِتَابٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَاللَّهِ لَيَفِيَنَّ بوعْدِهِ . وَلِيَحْمَنَنَّ بَوْلِدِهِ بِلِ  
بَيْتِهِ . أَوْ لَأَقْطِنَنَّ مَكَاتِبَتَهُ مَا عِشْتُ وَمُوَاصَلَتَهُ مَا بَقِيتُ وَلِي فَمَا أَفْضَلُ  
أُسُوَّةُ <sup>(٤)</sup> بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِنْ قَصَدَنِي وَاصِلًا وَحَضَرَنِي زَائِرًا لَأَعْدِمَنَّ

( ١ ) جَمِيًّا أَيَّ عَمُومًا . وَأَقْلَبَ بِمَعْنَى تَحَوَّلَ وَرُقِيَ مِنَ الرُّقِيَةِ وَهِيَ الْمَوْذُوعَةُ . وَالْقَوْلُ هُوَ الرَّجُوعُ  
وَالْقَائِلَةُ بِمَعْنَى الرُّقْمَةِ الْهَفْالُ فِي السَّفَرِ وَالْمُبْتَدَأَةُ بِالسَّفَرِ نَفَاقًا بِالرَّجُوعِ وَالْقَائِلَةُ بِالضَّمِّ الْمَحَبِّ الْعَظِيمِ أَوْ  
الْحَرَّةِ الْمَطِيئَةِ أَوْ عَامَةً أَوْ مِنَ الْخَفَارِ . وَالْكَوْزُ الصَّنِيرُ ضِدُّ الْمَجْمَعِ كَهَرْدٍ وَجِبَالٍ . وَالسُّنَّ بِمَحْرَكَةٍ وَطَنٍ  
الْأَبْلَ وَمَبْرَكَهَا حَوْلَ الْخَوْصِ وَبَرِيضُ النَّفَمِ حَوْلَ الْمَالِ وَالْمَجْمَعُ اعْطَانٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا وَاسِعُ  
الْجِبَالِ وَالْكَفِّ . وَالْمُخَلَّفَةُ بِمَعْنَى الْخَالِقِ . وَتَطْرِيفُ الْجَمْلَةِ بِمَعْنَى إِنْ جَمِيعُهُ جَمِلٌ وَطَرِيفُ

( ٢ ) مِنْ شَرَحِ الْوَجْدِ بِهِ وَالْحُبِّ لَهُ . وَيُرِيدُ بِقُوَّةِ الظَّهْرِ وَالْقُوَادِ أَنَّهُ مُتَصَرٌّ عَلَى الزَّمَانِ ثَابِتٌ  
الْجَاشِ . وَالْاعْتِزَادُ هُوَ التَّوْقِيَةُ . وَالْاعْتِدَادُ بِالشَّيْءِ هُوَ اعْتِبَارُهُ وَعَدَهُ مَعْتَبَرًا

( ٣ ) التَّهْذِيبُ هُوَ التَّجَنُّبُ وَالتَّقِيحُ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّثْقِيفُ وَالتَّدْرِيبُ وَالتَّعْلِيمُ . وَالْمُؤَاظِمَةُ الْمُدَاوِمَةُ .  
وَسَتَفِرُّ أَيُّ تَنْكَشِفُ وَتَطْلُغُ . وَالنَّجَابَةُ هِيَ الْكَرَمُ وَالْحَسَبُ وَفِعْلُهَا نَجَبَ كَكَرَّمَ . وَالْمَنَّةُ مَا يَنْتَهِي بِهِ أَوْ  
هِيَ بَضْعُ الْمِثْلِ الْقُوَّةُ . وَالْمُسْكَةُ بِالضَّمِّ مَا يَتَمَسَّكُ بِهِ وَمَا يَمْلِكُ الْإِبْدَانُ مِنَ الْفَنَاءِ وَالشَّرَابِ وَمَا يَتَلَفُّ  
بِهِ مِنْهَا . وَقُوَّةُ الظَّهْرِ بِمَعْنَى اشْتِدَادِ الْإِنْسَانِ وَاسْتِقْصَارِهِ . وَقُرَّةُ الْعَيْنِ بَرْدُهَا . وَيُرِيدُ بِمَا سَرُورِ  
صَاحِبِهَا . وَالْإِنْفَازُ هُوَ الْإِرْسَالُ ( ٤ ) الْأُسُوَّةُ هِيَ الْقُدْوَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ غَيْرُ مَرَّةٍ وَيُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى  
قِصَّةِ يُوسُفَ مَعَ اخْوَتِهِ وَمَا عَلَّمُوهُ بِهِ وَمَا قَالَهُمْ عَلَيْهِ مِمَّا هُوَ مُسْطَوِّرٌ فِي عَمَلِهِ لَكِنَّهُ قَائِلٌ بِأَنَّهُ تَعَمَّقَ  
أَخْبَرَ بِالْإِحْسَانِ . وَمَا عِشْتُ وَمَا بَقِيتُ أَيُّ مَدَّةَ عِشَّتِي وَبَقَاتِي . وَالتَّأْدِيبُ هُوَ تَعْلِيمُ الْإِدْبِ وَحَمْلُهُ  
طَبْعًا وَإِرْشَادُهُ إِلَى مَحَلِّهِ الْإِعْطَاقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ



خدمةً يَحْدُثُ بِهَا الرُّكْبَانُ بَرًّا وَبَحْرًا وَتَسِيرُ بِهَا الْأَخْبَارُ شَرْقًا وَغَرْبًا<sup>(١)</sup>

﴿ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا ﴾

( ١٢٢ )

وَمَا أَشْبَهَ نَفْسِي أَدَامَ اللَّهِ عِزَّ الشَّجَرِ فِي هَذِهِ الْأَسْفَارِ إِلَّا بِالْحَيَالِ الطَّارِقِ  
أَوْ بَلَمَعِ الْبَارِقِ . أَوْ الْقَلَامِ الْآتِقِ . أَوْ الْجَوَادِ السَّابِقِ . أَوْ يَهْرَبِ السَّارِقِ .  
أَوْ السَّهْمِ الْخَارِقِ . وَإِنَّمَا هُوَ الشَّدُّ وَالتَّرْحَالُ . وَالْحَيْلُ وَالنَّيَالُ . وَالْحُمْرُ  
وَالْحِيَالُ<sup>(٢)</sup> . وَبَيْنَ الْقِيلِ وَالْمَيْتِ بُونٌ بَعِيدٌ وَبَيْنَ الْمَصْجِ وَالْمَنْسَى نَائِيٌ  
طَوِيلٌ وَبَيْنَ الْمَضْرِبِ وَالْمَقْصِدِ طَيُّ الْمَرَاحِلِ بِالْيَدِ وَالشَّجَرِ يَسْتَقْصِرُ كُنْهِي  
وَيَسْتَبْطِي<sup>(٣)</sup> رُسْلِي وَمَا بِي إِغْفَالٌ وَلَكِنْ إِمْكَانٌ وَقَدْ أَسْتَعَرْتُ بِمَجْدِ اللَّهِ الْقَدَمَ<sup>(٤)</sup>  
وَكُلَّ وَقْتِ رَسُولٍ قَاصِدٌ وَكُتُبٌ نَافِذٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالشَّجَرُ أَبُو فَلَانٍ لَا يَزَالُ  
يُسَلِّفُنِي يَدَا غُرَا<sup>(٥)</sup> يَرْتَهِنُ بِهَا شُكْرِي ثُمَّ لَا يَلْبِثُ قَدَرًا مَا أَقْتَنِي مِنْ مَنَّةٍ  
حَتَّى يَبْغِيَهَا أَخْتَهَا لَا جَرَمَ إِنِّي أَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي الْكَسَلِ وَلَهُ أَيْدُهُ اللَّهُ مِنْ قَلْبِي  
الْحَبَّةُ السَّودَاءُ وَمِنْ صَدْرِي شَيْبٌ<sup>(٦)</sup> فَارِغٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

( ١ ) أي المبالغ في خدمته حتى يشيع خبرها في جميع أقطار البر والبحر . والركبان جمع ركب  
البحر خاصة ولا مانع من إطلاقه على غيره . ( ٢ ) الحبال جمع حمل . والحمر جمع حمار  
والترحال مصدر رحل غير قياسي وقيل جاس كالتذكار والبيان ونحوهما . ولشد البدو . والمناقع  
النافذ والقاطع . والائق الحارب . والقلام المراد به السلوك . والطارق هو الآتي ليلاً . ومما في هذه الحبال  
واضحة ( ٣ ) استقرار القدم كتابة عن الإقامة كالقاء العصا واستقرار الزوى . والإمكان  
صدر أمكنه الشيء إذا تمكن من فعله . والافغال هو انترك مصدر اغفله كغفل عنه غفولاً تركه  
ومها عنه . والاستبطاء وجود الشيء بطناً . واليد جمع يداً وهي المفازة التي يمد من جازها أي  
يطلك . والمراحل جمع مرحلة وهي سير ثلاثة أيام بغير الإبل . وطها قطعها . والمغرب مكان  
الضرب أي ابتداء السفر من الضرب في الأرض وهو السير فيها . والمقصود مكان التقصد . والتأي البد  
والمسى مكان الامساء . والمصبح مكان الاصبح . والبون بالضم مسافة ما بين الشيعين ويفتح .  
والميت اسم مكان البيت وهو لا يكون إلا ليلاً . والمقيل اسم مكان القيلولة وهو ترول المسافر ونحوه  
في وقت الظهيرة للاسترخاء والنوم . أي بين مكان قيلولة ومكان بيته مسافة بعيدة وبين مكان  
اصباحه وامساءه بعد طويل وبين أول سيره ومكان قصده قطع المراحل بالفتار إلى آخر ما ذكره<sup>(٧)</sup>  
( ٤ ) شيب المراد به هنا الحبل . ويريد بفراقه أنه فارغ من عبء سواه أو أنه خالي البال من



﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا﴾

(١٩٣)

مَضَى الْعَيْدُ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ فَلَا صَدَقَاتُ الْفَطْرِ . وَلَا  
صَدَقَاتُ الْمَطْرِ . وَلَا فَضَلَاتُ الْفَطْرِ . وَلَا لَقَطَاتُ الذِّكْرِ <sup>(١)</sup> . وَأَسْمَعَ النَّاسَ  
يَقُولُونَ إِنَّ الشَّيْخَ الْإِمَامَ مُسْتَبْرَدًا لِي مُسْتَوْحِشٌ مِنِّي وَأَنَا سَلِيمٌ نَوَاحِي الْقَوْلِ  
وَالْفَصْلِ وَالْيَتَةِ وَإِنَّمَا أَنَا كَالْحَيَّةِ أَصْمَنُ أَنْ لَا أَسْمَعَ . وَلَا أَصْنَنُ أَنْ لَا يُفْزَعَ <sup>(٢)</sup> .  
وَالسَّلَامُ

﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا﴾

(١٩٤)

الْصَّدُوقُ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ حَسَنُ جَمِيلٌ وَالْجَنَّةُ مِعَادَةٌ .  
وَالْكَذِبُ سَيِّئٌ قَبِيحٌ وَأَسْوَأُ مِنْهُ مِعَادَةٌ . وَمَنْ فَسَحَ الْمَارَ . وَتَسَجَّحَ الْإِدْبَارَ  
وَدَوَّاعِيَ الْبَوَارِ . وَمَوْحِشَاتِ الدَّارِ . وَمَوْجِبَاتِ النَّارِ . حَلَفُ الْمَرْءِ قَبْلَ أَنْ  
يُسْتَحْلَفَ <sup>(٣)</sup> فَاسْمَعَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ سَنَةٌ إِحْدَى وَاثْنَتَيْنِ أَشْتَمَلَتَا بَعْلَمِي عَلَى يَوْمِ

ذِكْرِهِ . وَالْجَنَّةُ الْبُودَاءُ عَنِ النَّبِيِّ يُقَالُ لَهُ الْبُودَاءُ وَهِيَ حَبَّةُ الْقَلْبِ أَيْ لَهُ مِنْ قَلْبِي مَكْنٌ غَزِيرٌ .  
وَأَقْنَى الشَّيْءِ تَمَخُّذُهُ قَبِيحٌ . وَثَابِتٌ بِمَعْنَى الْمَكْتَبِ . وَبِرَّعْنٌ شَكْرِي أَيْ يَتَخَذُهُ رَهْنًا عَنِ يَدِهِ الْغَرَاءِ أَيْ  
نَمَتِهِ الْبِيضَاءِ . وَاسْمَاعِلَةُ الشَّيْءِ اعْلَاءُ أَبَاهُ سَفَرًا أَيْ عَجَلَةً لَهُ . وَتَسَفَّدُ بِمَعْنَى الْوَأَصْلِ . وَالرَّسُولُ عَوَاضِلُهُ  
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِمَعْنَى رِسَالَةٍ وَيُسَوَّى فِيهِ جَدَا الْقَصْدُ الْمُرَدُّ وَالْمُنَى وَالْجَمْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا رَسُولُ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) الْفَلَقَاتُ جَمْعُ لَفْظَةٍ وَبِرَّادٌ جَمْعُ كَلَامٍ أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ بِذِكْرِهِ . وَتَقَطَّرَ  
بِمَعْنَى الْمَطَرِ وَالْمَرَادُ بِهِ السُّكَّرُ الْمَقَطَّرُ أَوْ بِأَنَّهُمْ هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَقْبَحُ بِرَّ . وَفَضَلَاتُ جَمْعُ فَضْلَةٍ وَهُوَ  
مَا يَفْضُلُ عَنْ الشَّيْءِ . وَالْمَطَرُ اسْمُ جَامِعٍ لِأَنْوَاعِ السُّبُبِ . وَالصَّدَقَاتُ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهِيَ بِمَعْنَى الزَّكَاةِ أَوْ  
مَا يَصْدَقُ بِهِ عَلَى الْفَقِيرِ وَنَحْوِهِ مُتَّفَقًا . وَصَدَقَةُ الْفَطْرِ هِيَ الْمَعْبَرُ عَنْهَا بِالْفَطْرِ وَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ  
مُكَلَّفٍ يَنْزِلُهَا عَنْ يَدِهِ أَيْ يَوْمُهُ فَيَنْزِلُهَا عَنْ ابْنِهِ الصَّغِيرِ وَزَوْجَتِهِ وَبَعْدَهُ خَيْرُ التَّجَارَةِ وَخَيْرُ لَاقِي  
جَمِيعٍ مَا ذَكَرَ مَحْذُوفٌ أَيْ مَوْجُودَةٌ أَوْ نَحْوُهُ (٢) أَيْ لَا يَفْزَعُ أَيْ يَخَافُ مِنِّي . وَسَمِعَ الْحَيَّةَ  
هُوَ غَضَا وَلَا تَتَرَضَّى لِلْإِنْسَانِ إِلَّا إِذَا تَرَضَّى لَهُ . أَيْ عَوَاضِلُهُ يَضْمَنُ نَفْسَهُ أَيْ لَا يُؤْذِي كَنْ  
لَا يَضْمَنُ أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ . وَالنَّوَاحِي الْمَجَاهَاتُ أَيْ أَنَّهُ سَلِمَ مَجَاهَاتُ الْقَوْلِ وَلَا يَقُولُ إِلَّا صَوَابًا .  
وَالْقَوْلُ فَلَا يَقُولُ إِلَّا الْخَيْرَ وَالْيَتَةِ فَلَا يُزَيِّرُ الْإِسَاءَةَ لِأَحَدٍ . وَمُسْتَبْرَدٌ أَيْ مَدْعُودٌ بَارِدٌ . يَعْنِي أَنَّ مَحَبَّتَهُ  
لَهُ بَارِدَةٌ لَيْسَ غَدَهُ فِي ذَلِكَ حَرَارَةٌ وَحَاسِلُ لَهُ وَحْتَةٌ مِنْهُ (٣) الْاِسْتِحْلَافُ هُوَ سَلْبُ  
الْحَلْفِ إِذَا وَجِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَذَاكَ لَمْ يَطْلُبْ مِنْهُ وَحَلْفُ يَكُونُ حَلْفُهُ مِثْلَةُ الْكَذِبِ وَالْحَلْفُ فِي الْيَمِينِ  
وَلَا يَأْخُذُ عَلَيْهِ إِلَّا أَكْلُ نَهْمٍ وَمَوْجِبَاتُ النَّارِ بَصِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ أَيْ مَا يَوْجِبُ دُخُولَ النَّارِ . وَمَوْحِشَاتُ



وَلَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَظْلَيْتُ الشَّيْخَ الرَّئِيسَ فِيهِمَا مِنْ وَرْدٍ دُعَاءٍ نَهَارًا وَوَرْدٍ دُعَاءٍ لَيْلًا فَأَنَا مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ بَرِيٌّ<sup>(١)</sup>. وَعَلَى مَثَلِكَ وَلَسْتُكَ جَرِيٌّ. وَمَا أَعْتَذِرُ بِهَذَا إِنِّي لَصَوْنُ الْأَطْرَافِ تَحْفُوظُ الْأَسْبَابِ وَإِنْ أَمْرًا صَلاَحِي فِي نَاصِيَتِهِ. وَمَعَاشِي فِي نَاحِيَتِهِ. وَبَقَايَ فِي عَافِيَتِهِ. لِحَقِيقُ بِالْأَكْثَرِ مِنْ صَالِحِ الدُّعَاءِ وَلَوْ نَالَتِ الْيَدُ الثُّرَيَّا<sup>(٢)</sup> وَالَّذِي أَحَبُّ أَنْ يَلْمَنِي شُكُورًا وَيَتَصَوَّرَنِي مُخْلِصًا وَمَا يَتَسَوَّى الْخَرَجُ وَتَهَيُّةُ الصَّيَاحِ إِنَّمَا أَنَا الْمُرَّةُ لَا يَشْفِينِي الْقَلِيلُ. وَلَا يُرْوِينِي الْقَلِيلُ<sup>(٣)</sup>. وَلَكِنْ عَبْدُ تِلْكَ الْأَخْلَاقِ وَفِدَاءُ ذَلِكَ الْحِلْمِ وَلَوْ أَنَّ الَّذِي خَوَّلَنِي سَلْبِيهِ مَا نَقَصَتْهُ حُجَّةٌ :

الدار بصفة اسم الفاعل أيضاً ولا توحش انداز الآ اذا خلت من السكان . وقد ورد ان النبيين الشمس تدع الديار بلاقع وهي الخلف ككذباً على ما مضى بهذا . والبار هو الهلاك . ودواعي بمعنى اسبابه وما يقضي فيه . والادبار هو التأخر والتولي والذر ما يلزم من فتنه به . والفصح بمعنى الواسع والنسيج بمعنى المنسوج . ومماده بمعنى عادته اي العادة الكذب اقبج من أكذب انداء . والمباد هو الموعد أي موعد الصديق دثر الجنة . قال الحريري في احدى مقاماته :

مليك بانصدق ولو انه تحرقك لصدق بذر الوعيد

وايخ رضى الله فاعني انور من اصحط المولى وارضى العبيد

( ١ ) بريء أي خالص من قوتك وحولك . والمول القدرة على التصرف . واورد هو ما يرد به الانسان اي يأتيه ويفعله من دعاء ونحوه فضاقت الى دعاء اضافته بيانية أي ورد هو دعاء الشيخ اي دعاء في النهار ودعاء في الليل في جميع ايام هذه السنة ولابلها على ما هو في علمه من انه لم يمتل يوماً او ليلة من ذلك ونرى حضرة ابي الفضل قد حلف وغلط البيهقي قبل ان يستعطف وقد نفي ذلك في ما تقدم وأنه موجب النار اللهم الا ان يكون له مقصد حسن في ذلك

( ٢ ) اي بها علوت وارتفعت مقامي لا اخل بصالح انداء . لحضرة الشيخ وقد جمع بين الالف واللام ومن الجارة للمفضل عليه بقوله لحقيق بالاكثَر من دعائي وهو غير جائز ويمكن ان يخرج على تقدير من بيانية للاكثر على حد ما قيل في قول الاعشى :

ونست بالاكثَر منهم حصى وانما العزة للكاثَر

فخرجوه على زيادة الالف واللام او على ان من تبعية . والمعاش هو الميعة . والناجاة الجانب والناحية يراد بها هنا الوجه المجاورته لما اي اصلاحي بوجهه . وانظروا بمعنى الجواب ويراد بها الاعمال أي انه مصون الاماالت مما يقتض عليه وهو بمعنى قوله بحفوظ الاسباب . وجريء بمعنى شجيرة . والفتنة هي الطرد من رحمة الله تعالى . والفتن هو الغضب . وما اعتذر اي لا احلف هذا البيهقي المنط لاجل الاعتذار ( ٣ ) النيل هو السقاء وقد شبهه بالاء واستعاره له على سبيل



وَأَقْسِمُ لَوْ رَوَيْتَ سَيْفَكَ مِنْ دِي لَأَثَرُ بِالْوَدِّ الصَّحِيحِ فَجَرَّبَ  
وَأَسْتَفِيرُ اللَّهَ عَلَى إِفْرَاطٍ<sup>(١)</sup> الشَّعْرَ عَلَى آتِي لَهُ نِعَمَ الْعَبْدِ  
(١١٥) وَكُتِبَ إِلَيْهِ إِذَا<sup>(٢)</sup>

سُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ أَطَالَ اللَّهُ بَاءَ الشَّيْخِ الرَّيْسِ عَنْ لَحْمِ الذُّبَابِ الْمَيْتِ  
فَقَالَ مِنْ اسْتِهَامٍ حَيًّا طَرِيًّا . فَيَأْكُلُهُ هَيَأُ مَرِيًّا . أَنَا لَا أَعْلَمُ لِلسُّلْطَانِ فِي  
مَالِي حَاجَةٌ وَلَا لِلشَّيْخِ الرَّيْسِ فِي خَرَفِي نَجْمَةٌ وَأَبُو فُلَانٍ بِهِ مَا يَمِي<sup>(٣)</sup> . فَلَمْ  
لَا يَرْحَمْ شَبَابِي . وَالطَّلُطُ الْوَاقِعُ فِي ابْنِ أَبِي الْقَظَانِ وَاحِرًا وَإِلَيْكَ أَشْكُو  
الْحَرْبَ . أَظُنُّ وَاللَّهِ أَجَلِي قَدْ اقْتَرَبَ . وَيَا اللَّهَ لَمَوْتُ<sup>(٤)</sup> فِي وَقْتِهِ خَيْرٌ مِنْ  
الْحَيَاةِ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا اللَّهُمَّ تَوَفِّي مُسْلِمًا وَالحَسَنِي بِالصَّالِحِينَ رَبِّ الْمَالِينَ  
(١١٦) وَكُتِبَ إِلَيْهِ يَزِيدُهُ عَنْ بَعْضِ مُسْتَوَاتِهِ<sup>(٥)</sup>

كُتَابِي وَلَا إِخْلَالَ فَرْضِ الْحُدُومَةِ . وَلَا رَغْبَةً عَنْ مِشَارَكَةِ وَلِيِّ النِّعْمَةِ  
الاستمارة المكتوبة . والأرواء . فغلب . ونهض . بفتح ثقف هو ثلث يشرب في وقت القائلة أو شرب  
نصف نهار ويطلى على الناقة التي تحلب عند القائلة . وقوله لا يشعني يعني لا يلجني غلبي . والضياع جمع  
ضيمة . والمخراج تقدم منه غير مرة . ويتصورني يعني يماضي محاسناً . وشكور مبالغة شكر وكان أنا  
أفضل يريد بما ذكره نسوية أمر المخراج وجعل ضيمته مهينة بالاستغفال أو زرع الأرضي ونحوه . ولذلك  
قال أنه لا يشعني غلب ولا يرويه الليل ( ١ ) إفراط الشعر أي غوره والبالغة فيه وكنته يعرض  
بنفسه إن ما ذكره غير مطابق لما في ضيمته وإنما ذكره على عدة الثمراء والكتاب من المبالغة لأجل  
اغراضه وقد حدث هذا القسم والضمير في أثر يودعي دمه أو السيف وإنه أن يحرب ذلك أي  
يروى سيفه من دمه ولو جرب ما أقر إلا هلاكه لا غير . وسلبه أي أخذه مني . وخوشية يعني إعطائي  
أياه أي لو فعل ذلك ما نقصت محبتي له . والحلم يراد به تحلف ( ٢ ) به ما ياتي أي حالي كحال  
فكان طبعه أن يرفق . والخرف يسكون الراء هو جنى الثمار من خرف الثمار خرقاً وخرقاً وخرافاً  
ويكرر إذا جاءه كاختراقه . والنجمة يعني الطلب أي ليس له في جنى تاري النجمة . وهيناً مرياً حالان  
من الماء . في يأكله ولا أحد يشعني لم الذباب فضلاً عن لحمه ميتاً فإنه حيوان مستغفر تنفر منه  
الطباع السليمة وقد ضربه مثلاً لاله وجاهه مع الشيخ ( ٣ ) بالله يا حرف تنبيه واللام للبر يراد  
باعتنا القسم فإن لام المرتاني له حكماً في شرح العلامة الانشائي للعلامة . والموت الغلام لام  
الابتداء والموت مبتداء . وشير خبر والجملة جواب القسم . وفيه منطلق بالقسم ويجعل أن اللام في هـ  
مفتوحة لام الاستثانة والمستثناة منه محذوف والموت إلى آخره جملة مستأنفة . والحرب هو سلب  
المال يقال : حربه حرباً إذا سلبه ماله فهو محروب وحرب . وقد تقدم ذلك . وقوله : وأحاراً أصلاً



إِنَّ مَاتَمَ قَوْمٍ فِي الصُّدُورِ . أَشَدُّ مِنْ مَاتَمَ آخِرِينَ فِي الدُّورِ . إِنَّ الْمُصِيبَةَ  
لَتَشُقُّ مِنْ قَوْمٍ ظَاهِرَ الْحُيُوبِ . وَمِنْ قَوْمٍ بَاطِنَ الْقُلُوبِ <sup>(١)</sup> وَلِلْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ  
بِالذَّبِّجِ إِسْمَاعِيلَ . وَجَدَّ يَفْعَلُ الْأَفَاعِيلَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلتُّرَابِ عَلَى الرَّاسِ  
نَعْمٌ . وَلِلْيَدَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ وَقْعٌ . وَلَكِنَّا عَلِمْنَا أَنَّ الْعُمُودَ عَلَى هَذَا الْمَوْقِفِ <sup>(٢)</sup>  
أَبْلَغُ فِي الْحَنَمَةِ مِنَ الْهَيَامِ . وَالسَّكُوتَ مِنْ هَذَا الْمُصَابِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَلَامِ .  
حَتَّى لَقَدْ سَخَفَ قَوْمٌ وَسَفِهَتْ أَحْلَامُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجَنَى سِلَاحٍ قَدْ دُرُزْتُ فَلَمْ أَنْحَ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْتَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا  
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ دُوْ حَضِيظَةٍ لَوْ أَنَّ الْمَنِيَا أَسْلَمَهُ لِيَالِيَا <sup>(٣)</sup>

وإبراهيم فهو مندوب متوجع منه فعل به ما فعل بقوله : واسفا على يوسف وقد تقدم ذلك غير مرة  
( ١ ) شق القلوب كناية عن قتل الحزن بما ما يفعله الشق من التأثير البالغ . والحبيب يراد  
بما التباب . ولما تم من الاجتماع لأجل إقامة الحزن وتذب الميث واصله الاجتماع مطلقا . يعني ان  
الحزن في الصدر البالغ من التمداد والعمول في الدور . وولي الصمة يريد موتها . والرغبة هنا بمعنى  
الزهد بالشيء . والاختلال بانفرض تركه وتدمر القيم به ( ٢ ) انوقف يراد به القيام  
لأجل الرثاء وتمديد محاسن الميت . ووقع اليدين على الارض كناية عن شدة الحزن والقلق . والمرد  
بوقعها على الارض لاختار التراب منها . والقع هو التغير والمراد به التراب وقد جرت العادة ان من  
يفقد عزيزا يمشو التراب على راسه من شدة الحزن وسلب الاختيار . والافاعيل جمع افعل او  
افعل بمعنى الفعل اي يفعل الافعال العجيبة . والتوجد هو الحزن الشديد . والتذيع فعل بمعنى المذبوح  
ولقب به لان الله تعالى امر الخليل بذبحه عليها السلام . وقد اختلف في الذبح فقال قوم هو اسماويل  
وم الأكثر وقيل نذيع اسحق عليه السلام وقد تقدم الخلاف في ذلك ( ٣ ) الانساء هو التأخير .

والمنايا جمع مية وهي النون . والحضيظة هي الحمية والخصب . ودارم احد اجداد الفرزدق لان الفرزدق  
هو حماد بن غالب بن ناجية ابن عقال بن سفيان بن مجاشع ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد  
مناة بن قيس واسم دارم بحر وسي دارما لان قوما اتوا اياه ما ككأ في محالة فقال قم يا بحر فأتني  
بالخربطة يعني خربطة كان له فيها مال فحساها يدرم بما ثغلا . والدرمان تغارب الخطو فقال لهم  
جاءكم يدرم صافسي دارما وقيل غير ذلك . والخوف هو الباطن . واليوأكي جمع باكية . وابث  
عليه اي احمل عليه . والتوج هو عذ ماثر الميت بما يحمل على قرط البكاء . والخزج والرزة هو المصيبة .  
والخن هو غمد السيف وهو كناية مدسية عن المرأة الحامل وقد اعجب جده الكناية ابن الاثير في  
الخل السائر وقال احدا ابداع ما كني به عن المرأة الحامل وهذان اليتان قالها الفرزدق في جارية  
حملت منه ثم ماتت قبل ان تضع حملها فرتاعا بآيات منها هذان اليتان ومنها قوله :

ولكن ريب الدهر يشتر بالفتنة فلم ينطع ردا لما كان جانيا



فَأَنَارَ هَذَا الشَّجْنَ الْعَجِيبَ . وَأَطَارَ هَذَا الْفِظَ التَّارِبَ . وَطَرَبَ هَذَا  
التَّطَرِبَ . وَلِيمَ مَعَ ذَلِكَ وَعِيبَ . عَلَى أَنَّهُ قَالَ لَمْ أَتُخَّ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْثُ  
الْبَوَاكِي . وَعَزَى الْمُتَبَيِّ بِالْأَمْسِ سِفَ الدَّوْلَةِ عَنْ بَعْضِ مَسْتَوَاتِهِ . فَعُدَّتْ  
فِي هَنَائِهِ <sup>(١)</sup> . وَرَوَى ابْنُ الرُّومِيِّ أَنَّهُ قُوقِضَ بِمَا نُوقِضَ . وَغُورِضَ بِمَا  
غُورِضَ . ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْ بَعْدِ أَنَّهُ أَقِيمَ الْمَأْتَمُ . وَحَصَرَ الْعَالَمُ . فَخَشِيتُ أَنْ  
أُنْسَبَ إِلَى الْإِخْلَالِ . وَمَا أَرَدْتُ غَيْرَ الْإِجْلَالِ <sup>(٢)</sup> . وَأَمَدُ جَادَلْتُ الزَّمَانَ فِي  
غَيْرِ هَذَا الْمَوْقِفِ حَتَّى وَقَفَ الْمَجْدَالُ أَنْشُدُهُ :

مَا لِلزَّمَانِ وَصَرَفِهِ لَا يَلْتَمِي إِلَّا الْعَلَا وَمَنَازِلَ الْأَشْرَافِ <sup>(٣)</sup>  
فَأَنْشُدْنِي :

والإحلام هي العقول جمع حلم . والسخافة خفة الملم أو قبحه أو عي الجبل . والمصاب بمعنى  
المدية يعني أن عدم رثاء المرأة وعدم عذ محبتها أولى من الأقدام على ذلك خصوصاً إذا كانت مصونة  
السر وهي من عقائل المقدور ومن ربيت في الحجال ولم يقع على عين شمسها عين أحد من الرجال  
(١) الخات جمع هنة بكسر الجيم وما يقع التصريح به كهن . وبعض المستورات  
أي بعض ذوات السر وهي أخت سيف تدولة فإن أبا طيب رثاها وعزها بما بقيدة أخته مثلها :  
يَا بَيْتَ خَيْرِ أَيْبٍ يَا بَيْتَ خَيْرِ أَخٍ كُتَابِيَهُمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ  
وهي من قصائد المتنبي الغراء لكن جاء منها قوله :

يَطْلَعُ حِينَ تَحْيِي حَسَنٌ مِثْمَهَا وَيُسِرُّ يَلْمُ الْآلَافَ بِشَفِيفٍ

أي تمام النساء حين تبدي لما التهمة بحسن تنفها حيث تبدو ليعينهن لكن لا يطلعن بحد  
ربها إذ لم يذوق أحد ولا ينجي ما في ذلك في حق بنات الملوك فضلاً عن بنات السوق من السخافة  
فلذلك عيب على المتنبي ما ذكر وقد أظلم عليه المؤرذني لتكبر في بعض رسائله وقال : لو عزاني  
بأمرأة بما عزى به سيف الدولة لالحقت بها وقد لم الفرزدق على رثته لم تقدم مع أنه من الموقر  
العرب والموقر العجب الباعث على الحزن المتبر للشجر لما فيه من المعنى التبر وإيجاز اليدع العجب  
حيث كان السكوت على ذلك أولى من الكلام (٢) الإجلال هو الإعظام . والإخلال عدم  
القيام بما يجب . والمأتم هو المناحة على الميت وقد تقدم . والمناقضة كالمناقضة في المعنى المراد وكان  
ابن الرومي وقع في رثاء أمه بما يتقاض عليه ويؤاخذ به ولم اطلع على ما قال إذ لم أقف على ديوانه  
(٣) الملا هو الشرع وقصره للضرورة أو التي ضمن المعين . والقصر جمع علياء يعني المراتب  
التي . والاتخاذ هو القصد : وصرف الزمان هو حدثاته وتوابعه وكأنه ينكر على الزمان ما ذكر



لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ مَا دَامَ يَقَعُ مِنْكَ بِالْأَطْرَافِ<sup>(١)</sup>  
قُلْتُ لَهُ:

صَرْفَانِ فِي أَيَّامٍ عَامٍ وَاحِدٍ يَا قَرُوطُ مَا أَخَذْتَ بِهِ الْأَقْدَارُ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ لِي:

هَلْ تَتَقِمُونَ عَلَى اللَّيَالِي حُكْمَهَا إِلَّا بِمَا نُذِرْتُ بِهِ الْأَعْمَارُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَلْزَمْتُهُ قَوْلِي:

هَلَّا سَوَى الْأَعْصَانِ إِنْ يَكُ آخِذَا وَالْفَرْعُ إِنْ يَكُ لَا مَحَالَةَ فَاعِلًا<sup>(٤)</sup>  
فَأَهْصَلَ بِقَوْلِهِ:

إِنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا أَصَابَ مُشْدَبًا مِنْهُ أَغْلٌ ذُرَى وَاثٌ أَسَافِلًا<sup>(٥)</sup>  
وَرَجَحْتُ بِقَوْلِي:

الدَّهْرُ أَوْهَى تَنْظِيمًا كَانَ مُتَفَرِّدًا وَفِي الثَّرِيَا فَرِيدُ الْحَسَنِ مُطَرَّدُ<sup>(٦)</sup>  
وَقَابِلُ بِقَوْلِهِ:

(١) الأطراف جمع طرف ويراد بها أطراف الرجل أي ما له تعلق به وهو ينهاه عن عتابه لأنه لم يمتد بصرفه إلى الزموس وأكتفى بالأطراف (٢) نغزط بمعنى الإفراط . وصرفان أي مصيبتان من حدثان الدهر أي أيجصل صرفان في عام واحد كأنه يستغرب ذلك

(٣) الأعمار جمع عمر وهو الاجل المحدود . ونذرت به بمعنى أنذرت أي عللت وأضاف الحكم إلى الليالي لكونها ظرفاً له . والحاكم هو الله تعالى . والتقم بمعنى الكراهة ونحوها . والاستهم بمعنى النفي (٤) لا محالة بمعنى لا بد . والفروع يريد به ما لا يجم أخذه . ويريد بالأعصان الأصول

أي هل أكتفى بإخذ الفروع وأبقي الأصل (٥) أسفل القعن اسمه . واث النبات يث أثاً واثثة واثثاً واثوثة إذا كثرت وأثف . والذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء . وأغل أي صار ذا نلة أي رجع وغر يستعمل . والمتذبذبة بمعنى التصذيب وهو الإصلاح . وتنظيم الأخبار لتتوهم . والأشياء كحساب

صغار الخمل وقد سبق معنى هذا البيت (٦) المترد هنا بمعنى المتكلم من الامتراد واسله أن يقع الشيء بفضه بعضاً . وفريد الحسن من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الحسن الفريد . والثريا هي النجم المعلوم وقد تقدم . وكان هنا بمعنى صار . وتنظيماً بمعنى منظوم . وأوهى أي أضعف يعني أن الدهر أضعف منظوماً صار متفرداً أي متفرقا مع أنه أبقى حسن الثريا القريب من منظماً



إِنْ يَبْقَ مُنْفَرِدًا فَلْيَبْذُرْ مُنْفَرِدٌ وَالسَّيْفُ مُنْفَرِدٌ وَاللَّيْلُ مُنْفَرِدٌ<sup>(١)</sup>  
ولو لمْ أَمَحِبِّ الْجِبَالِ . وَأَخَفُ الْمَلَالِ . قُلْتُ وَقَالَ . أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ  
الرَّيْسِ لو كَانَ أَحَدٌ دُونَ أَنْ يَذْكُرَ بِاللَّهِ وَأَحَدٌ فَوْقَ أَنْ يَذْكُرَ بِاللَّهِ لَكُنْتُ  
وَكَانَ وَلَكِنَّهُ مُحَمَّدٌ اللَّهِ مَنْ إِذَا ذَكَرَ بِاللَّهِ هَضَمَتْهُ بَيْتَةُ الْعِلْمِ . وَلَمْ تَأْخُذْهُ  
الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ<sup>(٢)</sup> . وَأَنَا أَذْكُرُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا مَذْكُورًا  
ثُمَّ جَعَلَ جَمْرَةَ الْعَرَبِ قَبِيلَتَهُ . ثُمَّ جَعَلَ أَشْرَفَ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ فَصِيلَتَهُ . ثُمَّ  
أَصْطَفَاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَفَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ جَعَلَ أَبْنَاءَ مُلُوكِ الْحِجَمِ خَوْلَهُ ثُمَّ أَوْطَأَ  
سَادَةَ الْعَرَبِ عَقِبَهُ<sup>(٣)</sup> إِنْ يَنْسَى الْكَثِيرَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ لِقَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ اللَّهِ  
لَا تَرِيدُهُ النِّقْمَةَ إِلَّا شُكْرًا . وَالْمُصِيبَةَ إِلَّا صَبْرًا . أَوْ يَضِيقُ بَرَادِفُ هَاتَيْنِ  
الْمُصِيبَتَيْنِ ذَرْعًا وَيَسُو . بِاللَّهِ ظَنًّا إِنْ السَّعِيدَ مَنْ وَرَثَ أَوْلَادَهُ وَقَدَّمَ أَحِبَّاءَهُ<sup>(٤)</sup>

(١) يعني انه لا عجب في ذلك فان هذا المعزى لذي فقد نه عزيز بدر سيف وبنيث وكل  
موصوف بالانفراد في نوعه وقد ابداع ابو تفضل في اختراع هذه الطريقة برثائه . نساه . رحمه الله تعالى  
(٢) الائم هو الذنب . والعزرة يراد بها الشكر بالمر . ولم تأخذ اي لم تستفرغ الثمرة على  
ارتكاب الاثم . وبنيته العلم أي ذات العلم . والحضم بمعنى ملاشاة النفس من هضم الطعام اذا لاشاه  
أي اذا ذكر بالله لاشي نفسه وخضع لذكر الله تعالى . ودون بمعنى ادنى . وفوق يريد به اعلى يعني انه  
ان وجد احد ادنى ان يذكر بالله تعالى كنت انا وواو وجد احد اعلى من ان يذكر بالله تعالى فكان  
اباك وتلازم باطل فكذا المازوم . والملاشاة هو الضمير والسامة . والجبال جمع جبل والمراد بها مستل  
الحدال التي يتناقص بها ماء هو كالجبال في مقابلتها . واهب بمعنى اخف اي نولذلك لاكثر من  
القول واكثر من المواب (٣) عقب كل شيء مؤخره . والسادة جمع سيد او سائد .  
واوطأ بمعنى جعلها تحتي على اعقابيه أي تقبمه وتقندي به . والحلول هم الاتباع . واصطفاه أي اختاره .  
والجمرة هي القبيلة التي لا تنضم الى احد الوالي فيها ثلاثمائة فارس ويريد بها قوة العرب . واذكره  
بمعنى اعززه بذكر الله تعالى الذي انشأه من العدم (٤) الاحباب جمع حب بمعنى محبوب .  
ورث اولاده كناية عن موته قبله ولم يصب ابو الفضل بهذه الدعوة فان موت الاولاد وبقاء  
الوالد شر من الموت حيث يتجرع امر الحشرات على قدوم بل عسكرياً ما لحق به في الغور وفي  
هذا الزمان مات ولد قاضيه والده فجهل اليه واكب عليه فما رفع عنه الا ميتاً يكن المعزى الذي  
لا يصاب يستحق المقلب وفي المثل السامي لا تحرق نثار الا موضعها . ونترادف هو اتباع وهو ان  
يأتي كل واحد على عقب الآخر وكان هذا المعزى اصيب بفقد ولديه على التتابع . وبلاء الله اختياره  
اي لا ينبغي ان يسي اكثرهم من نعم الجليل على القليل من البلاء وبنيث ثابتات الاف والاصواب



وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَوَّلُنَا لِلدُّنْيَا إِبَابَةً . وَآخِرُنَا إِلَى الْآخِرَةِ إِبَابَةً . وَأَنْ  
يُوصَلَ مَا أُوتِيَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي الْعَاجِلِ . بِخَيْرٍ مِنْهُ فِي الْآجِلِ .<sup>(١)</sup>

﴿ وَلَهُ إِضَاحٌ ﴾

( ١٩٧ )

نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى عَزَّةِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ دِينُهُ الْأَبْيَضُ النَّاصِعُ . وَإِسْلَامُهُ  
الصَّادِقُ النَّافِعُ . لَقَدْ عَجِمْتُ عَوْدَهُ فِي أَرْبَعِينَ مُنْكَرِينَ فُوجِدْتُ طَبِيبَ الْمَكْسَرِ  
فَوَاللَّهِ لَأَقُولَنَّ مَا دَامَ يَسْمَعُ وَلَأَذْنَبَنَّ مَا وَجَدْتُهُ يَنْصَحُ عَنَى اللَّهِ أَنْ يُؤَفِّيَ  
قَائِلًا وَيُوقِّضَهُ قَائِلًا<sup>(٢)</sup> . هَذَا الَّذِي يَسْتَخْرِجُ فِعْلُهُ الْأَحْدَاثَ لَوْ سَمِيَ مَالٌ  
النَّشَارِ أَوْ مَالٌ الْخَوَانِ أَوْ أَسْمًا آخَرَ غَيْرَ مَالِ الْأَحْدَاثِ كَانَتْ الْحَاجَةُ تُدْرِكُ  
وَالدِّينَ وَافِرٌ قَوِيٌّ . وَالْكَفْرَ صَاغِرٌ قِيٌّ<sup>(٣)</sup> . وَلَكِنَّ الْمُرَادُ بِرَتَقٍ وَالْإِسْلَامُ  
سَالِمٌ . وَالشَّيْطَانُ رَاغِمٌ . إِنَّهُ لَيْسَ الْمُسْتَوَلُّ لَمْ أَخَذَتْ . كَالْمُسْوَلِّ لَمْ كَفَرَتْ  
وَسَأَضْرِبُ مَثَلًا وَمِثَالًا لَا قَدَمْتُ إِنَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنْ لَا رِبَا فَقَالَتْ قُرَيْشٌ .

حذفها وكذا لا تزيد في الصواب حذف الياء لانه جواب الشرط . ويضيق معلوف على الشرط  
فالاولى حذف الياء وجوابه محذوف اي يحيط اجره او نحو ذلك

( ١ ) الآجل هو ما يكون في دار الآخرة . والعاجل ما تعجله تنبيه في الدنيا من لذاذا وهو  
لا شيء . بالنسبة الى الآجل . والآخرة هي دار البقاء كما ان الدنيا دار الفناء

( ٢ ) قايلاً اي النصيح وما اقوله باختصاص . والدندنة صوت الذباب والزناير وهيئة الكلام  
كالدين والدندن بكسر الدالين ودن الذباب ودندن صوت وطن وفلان نعم ولا يفهم منه كلام  
ويريد به هنا القول . والمكسر مكان الكبراء والكسر على انه مصدر مبني ومما طيب المكسر طيب  
الانطلاف حسن الاستقامة . ونجم المودعة للاختبار انه صلب او لين . ويريد بتكرين انه يتكرها  
الشرع . والناصر الخافض من كل شيء أي الايض الخافض من شائبة . والون هو الاغاثة . ويريد بزة  
الشئ عظمته وغلبته وهذا الكلام توثيق لما يقوله من النصيح ( ٣ ) قبي اصله قبي .

بهمز اللام سهل الحمزة لآزدواج السجع وهو بمعنى ذليل وقلة فما كجع وكرم قامة وقادة بالضم  
والكسر اذا ذل وصغر فهو قبي . والجمع قباء وقباء كجبال ورخال ضم الراء فهو بمعنى صاغر . ومال  
الاحداث هو ما يمددته العمال من الثمرات التي لا يبيحها الشرع وكل مال يبيح من طريق مطور  
والخوان كغراب وكتاب ما يؤكل عليه اللحم كالاخوان بكسر الخاء والجمع اخوة وخون بالضم  
اي ضريبة تحب لاجل مصرف خزان الوالي مثلاً . والنثار ما ينثر متفرقاً لينتب عنه النثار في العرس  
ونحوه . وماله أي المال الذي يفرق مشوراً على الناس وكأنه يكره مال الاحداث ويود لو سبي بغير



ضاق علينا العيش<sup>(١)</sup> فأمرنا أن يشتروا ويبيعوا فقال طائفة إن الذي أمرنا به كالذي نهينا عنه فأزل الله سبحانه تسخيفاً لِكَلَامِهَا . وسفسهاً لأحلامها . قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا صدق الله وكذب القياس<sup>(٢)</sup> . وأمر الله فليطع الناس . إنه ليس بين الحرام الموبق والحلال الطيب إلا نظر المسلم لنفسه وهل بين الجنة والنار إلا حجاب من كلام . أو حجاز من صدقة أو صيام . وهل بين الزنا والنكاح . إلا ما بين الربا والبيع المباح<sup>(٣)</sup> . قول معروف فتح رضوان الله وحسن مآب .

هذا الاسم لان الأحداث جمع حدث وهو الغلام اتقى ويطاق على ما يغض الوضوء بخروجه من الانسان أي لو سمي بهذا الاسم لمكن قضاء الحاجة بدون ان يحس الدين

(١) العيش هو لمعة أي ضاقت علينا أسباجا . وقريش اشرف العرب وهي قبيلة بني منية انبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرها . والربا هو زيادة مطلقاً وفي عرف فقهاء فضل مثل خال عن عوض شرط لاحد المتعاقدين في معاوضة من أجل وعلة الجنس وتقدم كان بيع درهم بدرهمين او دينار بدنانيرن وهو حرمة نصرة الكتاب الحليل وهو الذي يسمونه الآن فاضاً وقد قضى شره وطعم وشمل كل خال وعم وقل ان يعلم من شره حد الأمن بحصمة الله تعالى . وضرب اي ايين مثلاً . وزاغ اي لاصق الله بارتعاض اي التراب من زغم الله اذا تضيق بالتراب . والمراد هو المطلوب . ويرتفع أي يحصل بالارتعاض يعني ان ما يؤخذ لو سمي مثل انتشار او مائل الحقون لحصل المراد . والاسلام سلم من كل شيء وهذه الحاجة بمعنى ادراك الحاجة والدين واقر قوي وان وضع الضرب كفر اذا استعملها اوضع ولا يكون اخذاً بدون استغلال كوضعه اذا استعملها الواضع لذلك قتل ليس المسؤل لاي شيء . اخذت كالمسؤل لاي شيء . كغرت وقد ضرب مثلاً لذلك (٢) أي قياس البيع على الربا فان هذا انقياس غير صحيح لان الله تعالى احل البيع وحرم الربا ولا قياس مع النص . والاحلام هي العقول . والتسفيه نسبة لشيء لسفه أي لعدم العقل او للجهل كما تقدم . وتسخيفاً مصدر سخفه اذا نسبه للصف أي الدناءة وذلك ان قريشاً كانوا يتعاملون بالربا في ما بينهم فقلل تحريم الربا وامروا ان يتجروا بالموالم فيشتروا ويبيعوا فغير بموا بدل الربا فقالت طائفة منهم إنما نبيع مثل الربا وقد اخطأوا في ذلك فان الربا يحرم والبيع امله الله تعالى

(٣) المباح اي الذي اباحه الشارع وافضاه انتظم العشر . والفرق بين الربا والبيع عظيم كالفرق بين الزنى المحرم قطعاً والنكاح المشرع في الدين وقد يكون واجباً كما هو بين في جملة . والمحجاز هو الحاجز أي المانع من النار . وتصدق والصابر لانتك انما يمتنان من النار . والمحجب بمعنى المحاز فان الكلام الطيب يكون حجاباً من النار والكلام الذي يجر الى اكفر حجاب بين الكافر والحجة فالمرء بكلمة اكفر يدخل النار وبكلمة الشهادة يدخل الجنة . والموبق هو



وَتَهَاؤُنْ يُشِيرُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَدَارًا لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ . وَهَرَاةُ الْيَوْمِ يَمَجِّدُ اللَّهَ  
مَدِينَةُ السَّلَامِ . وَخُطَّةُ الْإِسْلَامِ . وَدَارُ السَّتَةِ وَمَدَارُهَا . وَنَارُ الْهُدَايَةِ  
وَمَنَارُهَا<sup>(١)</sup> . وَلَوْ قَسَدَ الْمَخْ قَسَدَ الْحَمِّ . وَلَوْ وَهِنَ الرَّأْسُ لَوْهِنَ الْجَسَمُ .  
وَإِنَّمَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ إِمَامُهَا وَقَوَامُهَا وَلَا يَتِمُّ صَلَاحُهَا حَتَّى يَتِمَّ صَلَاحُهَا . وَلَا  
يَتِمُّ صَبَاحُهَا حَتَّى يَتِمَّ صَبَاحُهَا . وَكَمَا نِيطَ بِسَلَامَةِ الرَّأْسِ سَلَامَةُ الْجَسَدِ .  
كَذَلِكَ نِيطَ بِصَلَاحِ الرَّئِيسِ صَلَاحُ الْبَلَدِ<sup>(٢)</sup> . وَكُلُّ يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُوَ  
أَيْدُهُ اللَّهُ يُسْأَلُ عَمَّا فَعَلُوا وَقَدْ سَمِعَ وَعَيْدَ اللَّهِ عَلَى الْخُدُودِ . وَأَخَذَ اللَّهُ عَلَى  
الْيَهُودِ . فِيمَا آتَاهُمْ مِنْ كِتَابٍ لِيُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ثُمَّ أَخَذَ عَلَى هَذِهِ  
الْأُمَّةِ مِنَ الْيَهُودِ . أَوْثَقَ يَمَّا أَخَذَ عَلَى الْيَهُودِ<sup>(٣)</sup> . وَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيَنْشِطُ إِلَى

المالك أي ليس بين الحرام والحلال ألا ينظر الإنسان إلى نفسه فإن نظر إليها بلا مبالاة بما يرتكبه  
وقع في الحرام وإن نظر إليها بنور البصيرة منكأ عن الشهوات أصاب الحلال الغلب  
( ١ ) المنار ما ينصب على الطريق فيهدي به المسافرون . ويراد به هنا محل الهداية . ونار  
الهداية بمعنى شعلتها وانتشارها . ودور السنة هو محل دوراتها وقائماتها وانتشارها . وخطة الإسلام يعني  
طريقته . والسلام بمعنى السلامة أو يريد بمدينة السلام بغداد فيكون شبه هرة بغداد وسار لها  
سبعة أبواب أذاً أنه منها وهي سبع طبقات بخلاف الجنة فإن أبوابها ثمانية . والمراد بالدار دار  
الآثار وبس القرار . ولعنة الله بمعنى طرده من رحمة . ونهتف بالذين عو الاستهانة . والمآب هو  
المرجع . وروضان الله بمعنى رضاه والتمول المعروف ما حض على فعل الخير وذاد عن فعل الشر

( ٢ ) صلاح بلد أي صلاح أهله . ونوط هو التطبيق . والربط أي ربط صلاح البلد بصلاح  
حاكمه كما ربط سلامة سائر الجسد بسلامة الرأس فإنه إن سلم سلم جميع البدن وإذا سلب بسلب  
عم جميع البدن : وإذا رايت أراس وهو ستم . أيقنت منه ستم الأعضاء  
ويتم من نعمة بفتح ثون وهي الرزق وسمه العيس يقال : نعم نعم نعمة فتح ثون إذا  
رفه عيشه وطالب أي لا يحصل لما نعمة العيس حتى يتم صاحبها ونسب نعم إلى الصباح من قيل  
البحار الغني لأن الصباح المراد به جميع النهار وهو ظرف نعمة وقوام أي ما تقوم به . والوهن  
هو الضعف وضعف الجسم يحدث بضعف الرأس وإذا قد إلى الذي يصلح جميع الطعام قد اللحم  
لأنه لم يبق له ما يصاحبه ( ٣ ) : وثق أي أقوى . وهذه الأمة يراد بها أمة الإسلام والمراد  
أن اليهود لم يفوا ما عهد إليهم من تعيين الكتاب للناس وعدم كتم شيء منه حيث لم يبنوه وكذبوه  
عن الناس وهذه الأمة عهدها من الله أقوى مما أخذ اليهود فلذلك قام أبو القليل في بيان ما مقتضاه  
الذين من أمر تلك الأحداث ونحوها فهو قد خرج من الهدية حيث أدى ما التزم عليه



الْفِسْقُ مُغْتَرًا بِغُفْوِ اللَّهِ مُتَّسِمًا فِي جِلْمِ اللَّهِ وَلَا يَنْشَطُ إِلَى الْكُفْرِ إِنَّمَا الْحَالَةُ  
الَّتِي لَا تُقِيمُهَا الْحَالَةُ . وَقَالَهُ الَّتِي لَا تَسْمُو الْإِقَالَةَ . وَالْمُهْوَاةُ الَّتِي لَا يَلْمُهَا  
غُفْوُ اللَّهِ . وَلَا تُدْرِكُهَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ أَيْهَا <sup>(١)</sup> فِي الْكُفْرِ .  
إِنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ . وَمَعْنَى مَالِ الْأَحْدَاثِ اثْنَانِ الْحُدُودُ وَحُدُودُ اللَّهِ  
لَا تُبَاعُ . وَرُسُومُ اللَّهِ لَا تُضَاعُ . فَإِنْ قِيلَ فَالْرُّشْدُ أَصَابَ . وَالْحَقُّ أَجَابَ .  
خَارَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَةُ <sup>(٢)</sup> وَوَقَّهَ لِصَالِحِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ نِصَابُ

(١٩٨)

قَسَمًا أَنَّنِ اسْتَرْقَيْتُ الشَّجْعَ الرَّئِيسَ حَدِيثًا لَقَدْ اسْتَحَقَّي قَدِيمًا وَلَئِنْ اشْتَرَانِي  
طَرِيفًا لَقَدْ مَلَكَنِي تَلِيدًا وَلَقَدْ أَجَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَعَادِيهِ فَلَا تَنَالُهُ يَدُ أَحَدٍ بِسُوءٍ  
وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَالسَّعِيدُ مَنْ أَغْنَاهُ وَعَقِبَهُ بَعْدُهُ . وَالشَّقِيٌّ مَنْ أَغْنَاهُ  
وَحَدَهُ <sup>(٣)</sup> . فَإِذَا اسْتَأْذَنَ ذُو فَضِيلَةٍ لِلْمُعَذِّبِ إِلَى بَلَدِهِ لَمْ يَرْضَ بِمَا سَلَفَ مِنْ

(١) أَيْهَا أَيُّ عَقْدَمَا وَوَقَّهَا . وَعَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ أَيُّ حَقٍّ مِنْ حَقُوقِهِ أَيْ وَاجِبٌ مِمَّا  
أَوْجَبَهُ أَيُّ هَذِهِ عَزَمَةٌ فِيهِ خَيْرٌ لِمَتَدُّ مَحْذُوفٍ . وَالْمُهْوَاةُ الْحَوْكُوفَةُ وَالْمُهْوَاةُ بِالضَّرِّ وَالْمُهْوَاةُ  
وَتَطْلُقُ عَلَى مَكَانِ السَّقُوطِ مِنْ غُفْوٍ أَيْ سَفَلٍ . وَلِأَنَّهُ مَصْدَرُ قَدَمٍ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا لَمْ يُوَاقِفْهُ أَيُّ نَيْسٍ  
الْكُفْرِ مِمَّا يُقَالُ مِنَ اللَّهِ . وَتَلْقَانِ بِمَعْنَى الْقَوْلِ . وَتَلْقَانِ بِمَعْنَى تَحْدِيدِ الْكُفْرِ لِمَنْ مِنْ أَهْلِهَا مَحَاطَةٌ وَمَحَالًا  
إِذَا قَاوَاهُ حَتَّى يَقْبِضَ إِصْبَاهُ أَيْ لَا تَجْمَعُهَا قَدَمٌ بِالْمَقْدُوفَةِ . وَلِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْكُفْرِ . وَلَا يَنْشَطُ أَيُّ  
لَا يَجْتَنِبُ إِلَى الْكُفْرِ . يَعْنِي أَنَّ الْمُسْلِمَ يَجْتَنِبُ أَنْ يَفْسُقَ وَيَرْتَكِبَ مَا عَدَا الْكُفْرَ غُرُورًا بِغُفْوِ اللَّهِ وَطَعْمًا  
بِمَعْنَى حَلَمِهِ وَلَا يَجْتَنِبُ إِلَى الْكُفْرِ بِأَنَّهُ تَعَلَّى لَأَنَّهُ لَا يَنْفِرُ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَفْرَقَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ  
فَالْكُفْرُ لَا يَفْرَقُ ذَنْبَهُ (٢) الْخَيْرَةُ بِكسر الخاء مَصْدَرُ خَرَجَ رَجُلٌ عَلَى غَيْرِهِ خَيْرَةً بِكسر  
الخاء وَخَيْرًا بِكسر فتح وخَيْرَةً فَضْلُهُ كَثِيرُهُ . وَرُسُومُهُ أَيْ نِزَاجُهُ وَتَرْوَانِي وَمَا شَاكَ ذَلِكَ بَدَلًا مِنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ  
الْمَشْرُوعَةِ عَلَى الزَّانِي وَشَارِبِ الْخَمْرِ وَنَحْوِهَا فَلِذَلِكَ قَالَ لَا تُبَاعُ حُدُودُهُ وَلَا تُضَاعُ

(٣) أَيُّ وَافَقَ عَقِبَهُ وَنَ خَلْفَهُ مِنْ بَعْدِهِ . وَالْعَقِبُ الْوَدُّ وَوُلْدُ أَنْوَلِ يَقْتَضِي فَسُكُونٌ وَكُتُفٌ .  
وَلَا تَنَالُهُ أَيُّ لَا تَعْمَلُ إِلَيْهِ يَدُ بَضَرٍ . وَالْأَجْلَالُ الْأَعْظَامُ . وَتَلْنِيْدُهُ هُوَ الْمَالُ تَقْدِيمُ الْمَوْرُوثِ عَنْ الْآبَاءِ  
وَالْأَجْدَادِ . وَالطَّرِيفُ هُوَ الْمَالُ الْحَادِثُ وَالْمَكْتَسَبُ . وَاسْتَحَقَّي أَيُّ جَلْبِي حَقًّا مِنْ حَقُوقِهِ . وَاسْتَرْقَيْتُ  
أَيْ اتَّخَذْتَنِي رَقِيقًا وَقَسَمًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِقَوْلِ مَحْذُوفٍ أَيُّ قَسَمَ وَمَعْنَى الْفَقْرَةِ بِمَعْنَى الْفَقْرَةِ إِنِّي

بَعْدَهَا



إِنْعَامِهِ حَتَّى يُنْعِمَ بِأَضْعَافِهِ . ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي أَنْصَرَفِهِ . فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الدَّرَبِ  
فَقَمَّ نَاسٌ . مَعَهُمْ أَفْرَاسٌ . وَنَاسٌ مَعَهُمْ لِبَاسٌ . وَنَاسٌ مَعَهُمْ أَكِيَّاسٌ <sup>(١)</sup> . فَإِذَا  
وَصَلَ إِلَى الْمَنْزِلِ الْأَوَّلِ فَهَنَّاكَ رِجَالٌ . مَعَهُمْ جِمَالٌ . وَرِجَالٌ مَعَهُمْ بَنَاتٌ .  
وَأَخْرُونَ مَعَهُمْ حَمِيرٌ . وَأَعْبُدُ يَدْفَعُهَا كَبِيرٌ . رَى أَنَّهُ وَقَعَ تَقْصِيرٌ . وَأَنَّ مَا  
جَمَلَ يَسِيرٌ <sup>(٢)</sup> . وَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْمَنْزِلِ الثَّانِي فَالْحَمَارَةُ بَقِيسٍ مِنَ الْأَعْلَاقِ .  
وَأَلْفٌ خَلْفِي لِلْإِنْفَاقِ . وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَآذِيرِ . أَثْنَاءَ الدَّنَائِيرِ . وَهَلَمْ جَرًّا إِلَى  
آخِرِ الْمَلَكَةِ فِي كُلِّ أَرْضٍ يَطَّأُهَا سِخَّةٌ تَعْلَقُهُ . وَهَدَبَةٌ تَلْحَمُهُ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ حَالُ  
الظَّاعِنِ فَمَا حَالُ الْقَاطِنِ ثُمَّ إِنَّ الْجُودَ أَيْسَرُ خِصَالِهِ هَلَمْ إِلَى الدِّينِ الْمَتِينِ  
فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَضَتْ لَيْلَةُ الرُّقُودِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِمَضِيِّهَا وَأَتَى التَّيْرُوزَ وَلَمْ يُحِسَّ بِإِتْيَانِهِ <sup>(٤)</sup>  
فَأَمَّا الْمُسْكِرُ وَشَرِبُهُ . وَالْمُنْكَرُ وَقُرْبُهُ . وَالْعُودُ وَضَرْبُهُ . وَالتَّرْدُ وَنَضْبُهُ .  
وَالشُّطْرُنْجُ وَلِمْبُهُ . فَقَدْ تَرَاهُ اللَّهُ هَذِهِ الْعَتَبَةَ وَطَهَّرَ هَذِهِ الْجَنَّةَ عَنْهَا وَعَمَّنْ  
يُجَالِسُهَا وَيُجَانِسُهَا . وَيَلَابِسُهَا وَيَمَارِسُهَا <sup>(٥)</sup> . وَأَمَّا الْمَلِكُ وَجِرَاسَتُهُ . وَالْأَمْرُ

(١) أَكِيَّاسٌ جَمْعُ كَيْسٍ وَهُوَ مَا يُوَضَّعُ فِيهِ الدَّرَاهِمُ وَتَدْنِيهِ . وَلِبَاسٌ هُوَ مَا يَلْبَسُ . وَثُمَّ بِمَعْنَى  
هَناكَ . وَالدَّرَبُ هُوَ الطَّرِيقُ . وَالْأَنْصَرَفُ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ . وَالْأَضْعَافُ مُصَدَّرُ أَضْعَفَ الشَّيْءِ إِذَا زَادَ  
ضِعْفًا أَوْ بَنِيَ الْمَضْعُوعُ جَمْعُ ضَعْفٍ . وَالسَّالِفُ هُوَ الْمَاضِي إِذَا اسْتَأْذَنَهُ فَاضْلُ بِالْأَنْصَرَفِ لَتَبْعِهِ بِأَنْوَاعٍ  
مِنَ الْإِنْعَامِ مَعْلُومَةٌ عَلَى مَا سَلَفَ (٢) يَسِيرٌ بِمَعْنَى قَلِيلٍ وَكَبِيرٌ أَيُّ مَأْمُورٍ كَبِيرٌ مِنْ  
خُدَمِهِ . وَالْمَنْزِلُ الْأَوَّلُ أَيُّ مِنْ مَنَازِلِ الطَّرِيقِ الْمَعْدُ لِقَوْلِ الْمَسَافِرِينَ

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ بِمَعْنَى الْفَقْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا . فَالْهَدَبَةُ بِمَعْنَى التَّحَمَّةِ . وَتَلْحَمُهُ بِمَعْنَى تَلْحَقُهُ وَهَلَمْ جَرًّا تَقْدِمُ  
تَوْجِيهًا . وَالْإِثْنَاءُ جَمْعُ ثَنَى وَالْمَرَادُ جَاءَ الْخِلَالِ . يَ فِي خِلَالِ اعْطَاءِ الدَّنَائِيرِ . وَالْمَآذِيرُ جَمْعُ مَذْرَةٍ بِمَعْنَى  
الْمَذَرِ . وَأَلْفٌ أَيُّ أَلْفُ دِينَارٍ خَلْفِي أَيُّ مَنُوبٌ إِلَى الْخَلْفِيَّةِ أَيُّ ضَرْبِ الْخَلْفِيَّةِ وَهُوَ اسْمُ نَوْعٍ مِنْ  
الدَّنَائِيرِ . وَالْأَعْلَاقُ جَمْعُ حَلْقٍ بِمَعْنَى الْفَرْزِ الْفَيْسِ . وَالْحَمَارَةُ كَجَبَابَةِ الْفَرَسِ الْمَجِينِ . وَاصْطَابَ  
الْحَمِيرُ أَيُّ بِضَاعُ الْإِنْعَامِ فِي الْمَنْزِلِ الثَّانِي (٤) أَيُّ إِبْرَتَيْنِ وَقَدْ أَذْكَانَ لَا يَمْتَرُ لَهُ  
فِي بَالٍ . وَالتَّيْرُوزُ يَوْمُ عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ فِي الْفَرَسِ يَكُونُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرُّقُودُ بِالرَّاءِ  
وَلِئْلِ الصَّوَابِ بِالْوَاوِ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُيُوسِ يُوقِدُونَ فِيهَا التَّيْرَانَ وَيَكْثُرُونَ الْأَصْوَابَ وَيَجُودُهَا وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي رِسَالَةِ مُسْتَقْلَةٍ مَطُولَةٍ . وَالدِّينُ بِمَعْنَى الْقَوِي . وَابْرٍ بِمَعْنَى أَقْلٍ . وَالْقَاطِنُ الْقَائِمُ . وَالظَّاعِنُ  
الْمَسَافِرُ . وَالْمَاجِي ظَاهِرَةٌ (٥) الْمَارِسَةُ هِيَ الْمَزَاوَلَةُ لِشَيْءٍ . وَالْإِعْتِيَادُ عَلَى فِعْلِهِ . وَالْمَلَابَسَةُ



وبيلاسته . والدولة وإقبالها . فكما عُرِفَ حالها وسارت أمثلها . وأما البلدة  
فهي التي غيَرتُها الجِرابُ والحُروبُ . وغَيرَتُها المُطابُ<sup>(١)</sup> والمُطوبُ . ولا  
فصل أَلِقُ بما مضى من تَهْنِئَةِ القاضِي بالنصر الذي آتاهُ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ  
قد عَلِمَ أَيُّ حَقٍّ حَقٌّ . وإيُّ باطلٍ زَهَقَ . وإيُّ خيلٍ كَشَفَتْ أَيُّ خَيْلٍ  
بَلَّ أَيُّ نَهَارٍ فَصَّحَ أَيُّ لَيْلٍ<sup>(٢)</sup> . وإيُّ قَطَرٍ سَبَقَ إِلَى أَيِّ قَفَرٍ . وإيُّ مَغَوْنَةٍ .  
أَدْرَكَتْ أَيُّ لَوْثَةٍ . وإيُّ ماءٍ أَهْدَى إِلَى ضِمَاءٍ . فما نَجَحَتِ الرِّيحُ تَوَضَّعَ  
فَالْمَرَّةَ . كما نَجَحَتِ السَّجُورِيَّةُ هَرَاةً . فالحمدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَاخَ . وَسَكَنَ تِلْكَ  
الرِّيحَ<sup>(٣)</sup> . وَأَتَنَضَّى مِنَ السُّلْطَانِ الْكَبِيرِ مَنْ إِذَا أَعْتَلَى قَدْ وَإِذَا أُعْتَرِضَ قَطٌّ  
وَمِنَ الْأَمِيرِ الْعَادِلِ مَنْ إِذَا شَاءَ رَفَعَ وَإِذَا شَاءَ حَطَّ . هَئِنَا تِلْكَ الْبِيَارُ .  
نَيْلُ الْخِيَارِ . وَلِكِتَابِ الْقَاضِي مَوْقِعٍ مِنْ قَلْبِي أَطِيفٌ وَشِعْبٌ مِنْ نَفْسِي  
فَارِغٌ<sup>(٤)</sup> فَلِمَ لَا يَسُرُّنِي بِهَا . وَالسَّلَامُ

هي التليس باشي والاصناف . . . والصفة المشاعة . ولغية بمعنى الجنب . وحقبة يراد بها مكان .  
والطريق مية وضعها لهند . ونزد حبة وضعها للفرس وقد تقدم ذكرها . وضرب المود نقره .  
ونصبه بمعنى وضعه لاجل اللعب . والمكر يتناول جميع انواع الشرب المحظور . والمكر ما يتكره  
الذين من انواع الملاهي وما شاكلها (١) الخطب جمع خضب بمعنى الطناب لها . والمرواب  
مصدر حاربه حراباً ومحاربة او هو جمع حرة وهي من آلات الحرب . والسياسة هي ادارة امور  
الاحكام . وحراسة الملك هي اصطفاة عليه (٢) شه تبتطل بالخير ضلله وشبه الحق انهار  
لوضوحه . وكشفت اي كسرت في الحرب اي حبل الحق كسرت خيل تبتطل . والزهوق بمعنى  
الاضمحلال يقال زهق الباطل اذا اضمحل . وتناحه بمعنى قدره وجره

(٣) الرياح يراد بها تهنئ . والسجورية نسبة الى آل سمجور وهو هنا بلايه . والذي تقدم  
في اول الرسائل انه سيحور بتقديم الياء على الميم . ونجحت اي افسدت . وآل سيجور كانوا قواداً في  
بلاد خراسان وقد ذهبت دولتهم على يد بني سبكتكين حيث مات كبيرهم في حبس السلطان محمود  
كما تقدم جميع ذلك وتوضيح والقراءة اسماً مكانين في بلاد العرب مذكورين في شعر امرئ القيس  
ونجحت الريح بمعنى طست العلم . والظلم جمع ظلمات . وتنفثة بفتح الهمزة . والبط . والحق  
والتهج وس الجون وكثرة الظلم والضعف وغير ذلك وكنهه يريد بها هنا الضعف ولاسترخاءه  
لانه الذي يحتاج الى القوة اي الاغاثة . والقفر الخالي . والقصر هو المظر

(٤) فارغ يريد به انه فارغ من محبة سواه . والخيار يريد به خيار الشيء او التخيير . وحط



ليس الشوق اليك يا سيدي بشوق إنما هو النار تطيش وتطير .  
والسم يسري ويسير . وليست أياديك عني بأياد . هذه في وادٍ وتلك  
في وادٍ . وهن أطواق الحمام . وفلانن لكنهن من العظام . وليس تقصيري  
عنها بتقصير لكنّه حياء من مقابلتها بنير كنفها <sup>(١)</sup> وهيات ليس التخلّق في  
المكرّمات بخلقٍ وقد حلت شجني أبا فلان رسالة تُصني إليها حتى بأيتك  
كتابي على أثرها وعلى أبي فلان سلامٌ يصحبه شوقٌ يهضم الجوانح هضمًا <sup>(٢)</sup> .  
ويبري لحما وعظاما . ويأكلني خضمًا وقضمًا . وأنته نثرًا ونظمًا . وأنا في  
عهدة قصيدته القراء وأياديه الثمر <sup>(٣)</sup> وكان قد . والسلام

بمعنى وضع وخفض ورفع أي أعلى شأن من استقام على الطريقة . والقط هو القطع عرضاً أو عمداً أو  
القطع صلباً . واعترض أي اعترض الفارس . والقرن في يوم اللقاء . والقلم هو القطع المسدّد أو  
المستطيل أو الشق طويلاً كالإتداد والتقدير في الجميع . وأعلى أي علا على ظهر الجواد . وانضى أي  
أظهر وأصل الانتضاء مل الحسام من الضمد . والمعنى ظاهرة <sup>(١)</sup> الكفوف هو المكافى .  
والعظام جمع عظم . والفلانن جمع فلانة وهي ما يتقلد في المنق من القند المطوم أي هذه الفلانن  
عظام غذاها وأنتها تنعم في البدن . والاطواق جمع شوق ويعني بالاطواق الحسام إنما فلانن لا تروى  
إبداً إلا إذا زال جميع البدن . والمراد بالوادي الجانب والمهية . والأيدي هي أئتم جمع أيد وهي جمع  
يد . ويسير أي في الأعضاء ويسري في الأحشاء . وثنت نثار أي خفت . والمراد بطيشها اضطرابها  
وطيرانها هو ما يتطير منها لكثرة اضطرابها أي شوفي هو نثار الموصوفة بما ذكر والسم يسري في  
الأحشاء . وإيديك كاطواق الحسام وفلانن صفتها من العظام وتقصيري عنها حياء من مقابلتها بنير  
مكافئها ومما دلها <sup>(٢)</sup> الهضم هو الأكل . والجوانح هي تضلع تحت إترائب من يلى الصدر  
واحداً جامعاً وقد تقدم . وتصنى بمعنى قبل إليها وتسمع لها . والتخلّق هو تكلف الخلق أي ليس  
التكلف في المكرّمات بخلق طبيعي <sup>(٣)</sup> الثمر جمع غراء . والإيادي هي التعم . وكان قد أي  
وكان قد وصل كتابك إلى حضرة الشيخ حيث يحيى على اثر الرسالة . وعهدة قصيدته بمعنى ضامها .  
والنماء هي البيضاء . وأنته بمعنى أخرجه أي الشوق المذكور مشوراً ومنظوماً . والقضم هو الأكل  
بأطراف الإنسان أو أكل اليابس . والقضم هو الأكل مطلقاً أو بأقصى الأضراس أو مله . القضم أو هو  
بالشيء الرطب كاللثام وقد تقدم . والمعنى أنه يهكني بشده . ويبري بمعنى يثبت . والمعنى أنه  
يلا شجني



( ٢٠٠ ) ﴿ رُكِبَ إِلَى صَدِيقٍ جَوَابَ كِتَابٍ وَرَدَ مِنْهُ يَذْكُرُ وَصُولَهُ ﴾

﴿ رُكِبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْعِيدِ ﴾

كِتَابِي يَا سَيِّدِي كِتَابٌ مِنْ لَاهِمَةٍ لَهُ إِلَّا قُرْبُكَ وَلَا غَايَةَ لَهُ إِلَّا حَدِيثُكَ  
فَخَرَجَ عَلَيْكَ وَحَرَامٌ لَا يَحِلُّهُ إِلَّا الْوَفَاءُ أَنْ تُقِيمَ سَاعَةً نَظْرَكَ فِيهِ أَوْ تَرْجِعَ عَلَى  
شَيْءٍ دُونَ التَّأَهُبِ لِلخُرُوجِ وَجِدًّا الزَّمُ الَّذِي نَبَّهَكَ اللَّهُ لَهُ وَأَسْعَدَنِي بِهِ  
وَمَرْحَبًا<sup>(١)</sup> يَوْمَ لِقَائِكَ وَيَا شَوْقَاهُ إِلَى وَجْهِكَ وَلِي مُرَبِّكَ عِيدَانِ وَنِعَمَ  
الْمَوْعِدِ الْعِيدُ إِلَّا أَنَّهُ بَعِيدٌ . وَالْمَرَا حِلُّ أَقْلٍ مِنَ الْإِيَّامِ فَلَوْ تَقَصَّلَتْ  
وَأَخْتَصَرْتَهَا . وَسَاءَ فِي مَا ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ مِنَ الْإِرْتِيَادِ لِمُسِيرِكَ بَادِيَةً<sup>(٢)</sup> وَاللَّهِ  
إِنِّي أَسْتَعِيدُكَ وَأَنْتَ مَعِيَ فِي زَارٍ . فَكَيْفَ فِي دَارٍ . وَفِي دَارٍ . فَكَيْفَ فِي  
جَوَارٍ . وَهَذِهِ الْحَضْرَةُ مِنْ ضَيْقِ الْمَنَازِلِ وَعَوَزُهَا وَعِزَّتُهَا عَلَى غَايَةِ لَا يُمْكِنُ  
عَلَيْهَا مَزِيدٌ وَلَا أَعْرِفُ الْكَ مَسْكَنًا تَأْوِيهِ أَوْفَقَ بِكَ وَلَا أَرْفُقُ فِي<sup>(٣)</sup> مِنْ  
صَدْرِي وَلَا غُرْفَةً أَوَّلَى بِكَ وَأَخْبَأُ لَكَ مِنْ صَدْقِي وَمَا ضَاقَتْ دَارُ لِمُتَحَابِّينَ  
وَأَنَا فِي حُجْرَةٍ تَسْمَعُنَا فِيهَا مَرْبُطٌ لِلدَّوَابِّ وَآلِهَا الْمُهْجَرَةُ وَعَلَيْهَا التُّزُولُ وَأَمَّا  
الشَّيْخُ الَّذِي وَصَفَ حَالَهُ وَتَوَسَّلَهُ بِكِتَابِ سَيِّدِي فَلَا بَ فَا هَلَّا بِهِ عَلَى أَنَّ

( ١ ) مَرْحَبًا أَي تَرْحَابًا فَهُوَ مَمْمُولٌ لِمُخْذَوِّفٍ وَجَوَابًا . وَالزَّمُ هُوَ التَّصَيُّمُ عَلَى الْفَعْلِ . وَالتَّأَهُبُ  
أَخَذَ الْأَمْرَ لِلخُرُوجِ أَي السَّفَرِ . وَالتَّرْجِعُ هُوَ الْمَرْجِعُ . وَلَا يَحِلُّهُ أَي لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبْرِيَهُ الْإِنْسَانُ إِلَّا  
بِالْوَفَاءِ بِهِ . وَالْمَرَا حِلُّ بِمَعْنَى الْمَرْحَمِ . وَالْحَرْجُ هُوَ التَّضْيِيقُ وَكَانَتْ يَحْلِفُ عَلَيْهِ أَنْ يَقِيمَ سَاعَةً قَبْلَ خُرُوجِهِ  
لِبَرَاءِ ( ٢ ) بَادِيَةً هِيَ أَحَدُ الْبَوَادِي وَهِيَ الْإِمْكَنَةُ الْخَالِيَةُ . وَالْمُسِيرُ بِمَعْنَى السَّيْرِ . وَالْإِرْتِيَادُ  
هُوَ الطَّلَبُ . وَأَخْتَصَرْتُهَا بِمَعْنَى قَلَّتْهَا وَالضَّمِيرُ يَمُودُ عَلَى الْإِيَّامِ . وَالْمَرَا حِلُّ جَمْعُ مَرَحِلَةٍ وَهِيَ مَسَافَةٌ مَطْلُومَةٌ  
فِي السَّيْرِ وَقَدْ تَقَدَّمتُ . وَيَا شَوْقَاهُ بِمَعْنَى يَا شَوْقِي فَعَلَ بِهِ مَا تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ . وَالْمَاءُ لِلْمَسْكَنِ

( ٣ ) أَرْفُقُ فِي أَي أَشَدُّ رَفَقًا أَوْ أَكْثَرَ مِنَ الْإِفْقَامَةِ فِي صَدْرِي . وَتَأْوِيهِ بِمَعْنَى تَسْكُنُهُ . وَالتَّرِيدُ  
بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ . وَعَوَزُهَا بِمَعْنَى قَلَّتْهَا . وَعَوَزُهَا بِمَعْنَى احْتِيَاجِهَا . وَفِي إِزَارٍ يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ فِي صَدْرِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ  
مُودَتَهُ وَتَحَنُّلَهُ فِي قَوْلِهِ . فَلَا غُرُورَ أَنْ يَسْأَلَهَا إِزَارًا وَهُوَ مُبَالِغَةٌ فِي دَعْوَى الْمَحَبَّةِ أَيِ اسْتِعْمَلَهُ وَهُوَ فِي  
قَلْبِهِ فَكَيْفَ حَالُهُ إِذَا كَانَ فِي دَارٍ وَهُوَ فِي دَارٍ وَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا كَانَ فِي جَوَارِهِ وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ وَكَانَتْ  
لَا يَرِيدُ أَنْ يَحْضُرَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يَتَذَرُ مِنْ ضَيْقِ الْمَنَازِلِ



الْوَسِيلَةَ<sup>(١)</sup> الْأُولَى لَا تَقْصُرُ عَنِ الثَّانِيَةِ فَلْيَرِدْ مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ وَاللَّهُ  
الْمُعِينُ عَلَى مَا يُخْرِجُ مِنْ عَهْدِهِ وَسَيْلِهِ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

﴿وَلَهُ أَيْضًا﴾

( ٢٠١ )

كِتَابِي عَنْ سَلَامَةٍ لَوْلَا مَا يُنْصَبُهَا مِنْ فِرَاقِكَ وَعَافِيَةٍ لَوْ مُتِمَّتْ بِلِقَائِكَ  
يَكَادُ كِتَابُكَ يُرَوِّنِي إِنْ عَطِشْتُ . وَيَغْدُونِي مَا عِشْتُ . لَا أَذْكُرُ مَعَهُ  
شُغْلًا وَإِنْ أَهَمَّ وَكَأَنِّي أَتَأَمَّلُ مِنْ سُطُورِهِ صَفَحَاتِ صَدْرِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ  
مَصْدَرَهُ عَنْ صَدْرِ زُجَاجِي الطَّبَعِ بَاطِنُهُ كَظَاهِرِهِ<sup>(٣)</sup> أَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ  
حَدِيثِ إِقَامَتِي وَظَنِّي فَلِقَاءُ مَا أَقَامَ الشَّيْءُ . وَالظَّنُّ إِذَا سَاعَدَ الْقَضَاءُ . وَأَمَّا  
انْصِرَافُ الْقَوْمِ إِلَى نَيْسَابُورَ فَلَيْسَ بِصَوَابٍ إِنِّي إِذَا أَحْسَسْتُ مِنَ الْمَوَدِّ  
بِطِيبِ رَاحِلٍ نَحْوَهُمْ لَا مَحَالَةَ<sup>(٤)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا مَا وَصَفْتَ مِنْ إِنْفَازٍ مَا  
أَنْفَذْتُ وَابْتِغَاءٍ مَا ابْتَغَيْتَ فَمَا زِدْتَنِي عِلْمًا بَمَا عَرَفْتُ إِنِّي إِذَا شَكَّكَتُ فِي

( ١ ) 'وسيلة' هي الوساطة بين الشئين وهو ما يتوسل به إلى الحاجة . وهذا معمول لمخدوف  
وجوباً أي صادف أهلاً أي أتاهل به فلهذا فهو مفعول به أو مفعول منطلق . والتوسل جعل الشئ  
وسيلة . والتزول بمعنى الحلول . والإقامة والحجرة يراد به السفر إليها والابتيان لها . والمربط مكان  
ربط الدواب . والمجرة هي المكان على حدة . والفرقة هي المكان الثاني . وأولى بمعنى أحق . وأخيراً  
بمعنى خفي وهو ييسر فذكره للفتنة وإن كان مكاناً ضيقاً . وتوسيلة 'الأولى' يعني بها الصدقة التي  
بينهما . والثانية يريد بها ما يتوسل بكتابه ( ٢ ) كأنه يتردد في بحثه فذلك يطلب إغاثة الله  
على المخرج من ضيق وسيلته وأمره أن يجيئ ملتجئاً إلى الله تعالى ومتوكلاً عليه

( ٣ ) 'زجاجي الطبع' أي طبع منسوب إلى الزجاج من إضافة الصفة إلى الموصوف وقد فروجه  
الفتنة بأن صدره شفاف يتطلع من ظاهره على باطنه كزجاج يشف عما في صدره وينبئ به ولولا ما  
ذكر من وجه الشبه لاحتمل أنه سريع كمره متغير حيزه . والمصدر بمعنى الصدور . والصفحات  
جمع صفحة وإن أمكنني به أنه كان ذلك الشغل شغلاً به . وينفدني أي انتدئ به مدة حياتي .  
والتنفيس ممر غلام الشغل وتكديره وعن سلامة أي وارد أو مرسل عن سلامة

( ٤ ) لا محالة المراد بما هنا لا بد . وراحل خبران وجوب إذا محذوف دل عليه فاما راحل .  
وانصراف القوم بمعنى رجوعهم إلى نيسابور . والقضاء هو حكم الله الأزلي . والظن هو السفر أو ضد  
الإقامة . والقام متداخراً محذوف أي حاصل مدة إقامة الشتاء .



الشمس ضخوة نهار لم أشك في فضلك<sup>(١)</sup> وأما أبو فلان فلو عرف ما يجري له في هذه الديار لقرعنا ولو نشط فآلم كان خيرا وأما حديث أبي فلان فقد أخبرته وذكر أن أصحاب الجمال قبضوا ما لهم من المال . فإن رأى الصواب أن يخرج<sup>(٢)</sup> فالأمر إليه إن شاء الله تعالى .  
- - - - -  
- - - - -

( ٢٠٢ )

وصلت كتابك بما شرحته من حالك وقصصته من حديثك وقتا لو عشي ذات حمل لوضعت . ويوما تذهل كل مرضعة عما أرضعت . وقد شاهدت بيسابور يوم غضب السلطان وظوفيه على الديار . ووجوه التجار ما نبي الف دينار<sup>(٣)</sup> . كيف طارت العقول من ذاك الحديث وزاغت العيون وطاشت القلوب وحسرت النفوس هذا ولم يتجاوز القول الى الفعل ولم بعد الوعد الى الإتيان فما ظنك بثلاثة الف دينار توجه وجوها في ثلاثة أيام . ثم تحصل عن آخرها بتمام . فلم يمكن عرض تلك الحال في تلك الأحوال<sup>(٤)</sup> . ولعمري ما أنت فيما تأتي مجازم إن رسول الله صلى

( ١ ) الشك هو التردد في السبب والاحتياط وقد يراد به مطلق الظن . والاحتياط هو التأخر .  
( ٢ ) يطلق على البيع من الاضداد . والافتد هو الارسال . ( ٢ ) ان يخرج اي يحضر او يخرج للسفر . والم بمعنى تزل من اللام وهو القول والاتيان . ونشط بمعنى خف وجميع هذه المعاني واضحة لا تحتاج الى زيادة اوضح . ( ٣ ) وجوه التجار اي رؤسائهم واعيانهم . وتوظيف هو وضع وتليفة اي ضربية على البيوت والتجار مقدارها ما ذكره . والتداول هو التسيان وترك شيء على عهد او هو السلو وطيب النفس عن الالف . والتسيان هو الاتيان اي وصل كدبتك في وقت شديد تضع ذات الحس حملها من هولاء وتنسى المرضة وندها . ( ٤ ) الأحوال جمع حوول وهو ما يؤول شأنه . والعرض هو الاظهار . والتضيق في وجوها يعود الى ثلاثة الف دينار . وتوجه بمعنى تقدم وترسل . والاحتياط هو تحقيق الوعد بالفعل . والوعيد هنا يراد به الوعد بالشر وسق عدم تجاوز القول لفعل ان السلطان غضب ووضع تلك الضريبة وهدد بالضرب ونحوه . في عدم الامتثال . لكنه لم يقع منه شيء . بالفعل . والمشرية هي الفرعة عند الموت وتردد للسفر . والضيق هو الترقق ولحقه وذهاب العقل فهو طائش وطائش . وزين العيون يراد به كلالها وضعفها من راع البصر بزنج زينا وزينانا وزيمونة اذا كل . وطيران القول بمعنى ذهب مئة حصل



الله عليه وسلم قال سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى أمير جاز فأمره ونهاه أفتريد أن تكون سهم حمزة في الشهادة وقسمته في السيادة<sup>(١)</sup>. وأنت تألم الضرب وتكره القيد وتناف الفل. وتخاف الذل. وتماير الناس ويحبك أن تناط بك الآمال كلاً وإن كنت مشفقاً على نفسك قف عند مقدارك إنما ذلك لمن ودع أهله وخرج من بيته مستعداً للموت ليضرب كاسه. والسيف يلجمه رأسه<sup>(٢)</sup>. فإن سلّم فنادر يؤرخ حديثه. وإن قتل فشهد تقسم موارثه. وإنما ترك الأمر بالمعروف. هذه الحروف. والصواب. أن لا يطلب هذا الثواب. والجواب. أن لا ينادر هذا الباب<sup>(٣)</sup>. إنما ينبغي هذا الأمر. لمن يصابر الجمر. ويولي الرمح عرضاً. ويقول وعجلت إليك رب لترضى. ما أعرف مقاماً أخلق بالعار. وأقرب من النار. والتراب المثار. من المقام الذي يقوّمه

(١) القسم هو القسم مفت أي تقسمه في السيادة. وسهم حمزة يعني السهم ممة أي من له سهم كسهم. والمجاز هو الثأر. وحمزة ابن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم وقد قتل في وقعة بدر الكبرى وقتله وحشي وقد أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب. ورجل قام الى أمير جاز فأمره ونهاه فكان هذا المكاتب يريد أن يكون ذلك الرجل فيصاح حمزة في الشهادة ويقامه في السيادة (٢) رأسه بدل من الضمير. في يلجمه أي يلجم رأسه. ويريد أن السيف يجالط رأسه. والضمير في كاسه يرجع الى الموت. والمستند هو النهي. والمشفق هو الخائف. وتناط أي تعلق بك الآمال. والفل هو القيد الذي يوضع في العنق. وتناف أي تكره وهو يعني ما قبله. والصرب منصوب بترفع الخافض أي تألم من الضرب أو بالضرب والواو في وانت واو الحال أي والحال أنك تألم من الضرب الخ. وكان إيا الفضل ينهيه أن يتورط في هذا الأمر

(٣) المناداة هي التروك. والثواب يعني الجزاء على فعل الخير. والحروف يعني الحدود والوجوه. والموارث جمع ميراث. وحديثه يراد به حديثه. ويؤرخ يعني وقت. ونادر أي قليل غريب. إنما ذلك أي الأمر بالمعروف لمن ودع أهله الخ. وإن الأمر بالمعروف عمل لهذه الوجوه التي ذكرها أبو الفضل والصواب عدم طلب هذا الثواب أي ثواب الشهادة. والمجواب عدم مشاركة هذا الباب أي باب داره أي أن لا يتعرض الى ما ذكر



في الرام الذي رومه<sup>(١)</sup>. ولا يَرْتَك مَشُورُ الحَلِيفَةِ . وذكرُ المسلمين في الصحيفة . إن كِتَابَ اللَّهِ حَرَّمَ ذَلِكَ الْمَنْشُورَ . وليس بين الأَخَاسِ وَالْمَنْشُورِ إِلَّا تَقْوِيَةُ يَدِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ . وَإِعَاثَةُ الْمَلْهُوفِ . وَقَدْ تَبَذَّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا<sup>(٢)</sup> . وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ صِلَاحَ دُنْيَاكَ . فَانَا أَعْبَرُ رُؤْيَاكَ . إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا قَصَدَ جَاهًا يَرْضَى أَوْ مَالًا يَكْثُرُ أَوْ صِيَّتًا يَبْعُدُ وَقِيلَ دُونَ أَمْرِهِ حِطُّ عَمَلِهِ . وَخَابَ أَمَلُهُ<sup>(٣)</sup> . وَإِنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَشَابَ بِهَا شَيْئًا مِمَّا عَدَدْتَ وَتَبَذَّا مِمَّا ذَكَرْتَ كُتِبَ فِي الْمُرْكَبِ وَأَنَا أُنَشِدُكَ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ بِهَا عَلَيْكَ عَزِيْزَةٌ وَالْيَكْ حَبِيْبَةٌ وَفِي مَالِكَ إِنَّكَ أَخْرَجْتَهُ مِنْ لَهَوَاتِ الْأَسْوَدِ<sup>(٤)</sup> . وَجَمَعْتُهُ عَلَى الْأَيَّامِ الْبَيْضِ . وَالذَّلَالِي السُّودِ . أَنْ تَعْرِضَهُ لِلتَّفْرِيقِ .

( ١ ) رومه اي يريده ويقصده . والرام هو المراد . والشراب المنار هو الذي يثر غباره . والمنار تقدم منه غير مرة . والمنار مصدر عشر كعشر وبشر وعلم وكرم عشرًا وعشرًا وعشرًا وبشر إذا كبا . والمتره هي الكبرة . وخلق بمعنى الحق . ويوي اي يعطي . ربه عرضه ويقول وريح فيه وهو مقدم الى من طعنه . ومجئت نيث وفي ترضى كما كانت نفس أخوان قل بعضهم ممن شهد حرب الشراة ن الرجل منهم طعن بآثره فلا يوي ويمشي به ويقول ومجئت نيث وفي ترضى . ويجابر الحمر بمعنى يصبر على منه ( ٢ ) ي سددوا به اي لامر بالمعروف عة . قبيلا . واشتروا هنا بمعنى باعوا وفي الآية الكريمة قلب أي باعوه بمن قليل . وتبذوه أي طرحوه . والمنهوف كالتلفظ والتلفان وللاهل المعنوم خضر يستحي ويتحسر . ويد لامر فرد جاء سناد قوته وقدرته . والمنشور جمع عشر وهو الخمر من عشرة . والخمر جمع خمس وهو واحد من خمسة ي ليس ير اخمير وشرع الا لتقوية الامر بالمعروف وتنفذ منه فمحمل مثل الخمس عشر . والمنشور هو مكتوب نحو السلطان المتضمن الامر بما يريد ان يجريه . والصحيفة بمعنى الكتاب . والمنشور الحليفة هو امره انذ كنه يشرع في الرعية للعمل بمقتضاه اي لا تقتصر به فهو مختلف ككتاب الله تعالى . والضمير في تبذوه يعود الى المعروف ( ٣ ) خيبة هي خسران والامر بان يذل خاب يجيب خيبة حرم وخسر وتم يذل ما طلب . وحيط همم بمعنى بطن . والصب هو السمة والشهرة والماء هو القدر والمرة . ويروض بمعنى يصير عريضة . وتسير ارضيا تصيرها . وصراح ذهاب بمعنى اصلاح احوائه . أي ان كان الامر بالمعروف يقصد منه المال والسمة وقدر ذلت الامر له يذل ما الله واحيط هم ( ٤ ) تلهوات جمع لمة وهي للعبة المشرفة على الحق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى لقم وقد تقدم ذلت اي من اقواه الاسود أي جيبته بالكد وتنصب وتعمل المشاق . والشوب هو المخلط بين ان من ازداد الامر بالمعروف الاخرة وخلط بذلك



وفي أطلالك أن تدعهم على قارعة الطريق . ودار سلطانك . وأقم حيطانك  
وأعرف زمانك . وأقطع لسانك <sup>(١)</sup> . إنه سبع بين فكك . فأحذر أن  
يتم عليك . فأما شكرك للشيخ الإمام فشكر أنا مجاوره مجاورة النار للمود .  
وملابسه ملابسة الوجود للوجود . ومقارنه مقارنه الوفاء للمود . ومخاطبه  
مخاطبة الحدود للأصداغ السود <sup>(٢)</sup> . ومعاشره معاشرة البدر للسعود . وأنا  
أجاهد نفسي فاستترتها عن لحاها إجابة لك وأكاتب حضرته أجهلها الله  
وأما شكرك لفلان فشكر فضولي إنه ليس من الدنيا وما يتعاطاه أهلها في  
شيء <sup>(٣)</sup> . وإنما يقوم لله ويقعد لله وما يكاد مثله يصنع بكتاب مثلي وإن  
أبيت إلا ذاك . لم أرض إلا رضاك . وأما فلان فما يخفى عني فضله .  
والخير الذي هو أهله . وإن لم يحظ بمضنا من بعض بعشرة ولم يحجر رسي  
بفتاحة <sup>(٤)</sup> . وقليل في الواجب أن أبلغ مرادك فانتظر في الجملة كنتي فأنها

شيئا من فضل الجاهل أو الملل أو السمعة كن كمن يشرك وأبو الفضل ما في ذلك فن من فعل ما  
ذكر لا يكون مشركاً ولا مشبهاً به فلا شيء يقتضي الاشتراك فما ذكره فيه نظر اللهم الآن يراد  
أنه لم يكن محتالاً وهو غشده الله في نفسه وفي ماله أي يشده أن يكف عن هذا الأمر

( ١ ) قطع لسان كتابة عن السكوت فن من صمت سلم من عثرات اللسان التي تكبه عن  
وجهه . وقوله عرف زمانك أي عرف أهل زمانك . والميطان هي المحدث . والمعنى اشتغاف عن ذلك  
بناءً دارك ودر من المداواة . وقدره الطريق جانبه . وعرضه أي جعله عرصة . والفريق بمعنى  
التجزي أي أن تجعله عرصة لكلف ( ٢ ) السود جمع سوداء . والأصداغ يريد بها الشعر  
المستتر علىها . وأحدود جمع حد . والمقارنة معنى الاقتران . والملابسة بمعنى التخالط . والتسمية نقل  
الحديث على سبيل الانقاص . والمراد احتفظ لسانك من أن يبلغ الناس على ما يمكنه في ضميرك فإنه  
كسبع بين فكك يجب أن تكون منه . حذر فأنه يجب عليك أن تدعه للسان لتلاقي عليك .  
وقد انتقل في هذه الرسالة إلى شيء آخر ( ٣ ) المراد أن فلاناً من البله الاغفار لا يعرف  
شيئاً من أحوال أهل الدنيا وما يجري فيها . والفضل هو ما كان بلا فتنة . والاحلال هو الاعظام .  
واللجاج والمجاجة بمعنى المحسومة . واستترتها أي طلب تزولها عن لحاها أي ترك خصوصيتها وكأنه  
يقرب في هذا الشيخ الأول ( ٤ ) الفتحة هي افتتاح نحو الصعبة والمودة بالمباشرة ونحوها .  
ولم يحظ أي لم يفر . وأهله بمعنى مستحقه وصاحبه . ومضى يومه أنه مقل على الله مشغل بأمور  
أحرار غير منتقل إلى دنياه ومن كان مثله لا يسمع هذه مصححاً أبو الفضل لأنه من أمور الدنيا



تَصِلُ عَنْ قَرِيبٍ وَرَأَيْتُكَ فِي مَعْرِفَةٍ مَا كَتَبْتَهُ وَالْمَوَاطِبَةَ عَلَى الْمَادَةِ الَّتِي  
أَحْمَدْتُهُمَا مِنْكَ وَقَرَأْتُ السَّلَامَ عَلَى الْإِخْوَانِ مُوَفَّقًا<sup>(١)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

رَبِّهِ وَهُوَ أَيْضًا (٢)

(٢٠٣)

سَيِّدِي وَجَدْتُ قَلْبًا فَارِعًا قَتَمَكُنْتُ . وَمَعْقِلًا مِنْ صَدْرِي فَتَحَصَّنْتُ .  
فَكَيْفَ أَزْعِجُكَ وَقَلْبِي حِصَارُكَ . أَمْ كَيْفَ أَغْلِبُكَ وَكَلْبِي أَنْصَارُكَ . وَمَا دُمْنَا  
ظِلْمًا . وَكُنْتُ أَنَا مَاءً . فَجَنَنْ نَشْرَبُكَ فَارْفِقْ بِنَا لَا قُرْبَنَا يُخَافُ . وَلَا وَرْدَنَا  
يُخَافُ<sup>(٣)</sup> . وَالسَّلَامُ .

(٢٠٤) تَبَّ وَكَلْبٌ لِي فِي تَوْفِي . حَاجِبٌ دِيُونِ بَسْتُ

لَوْ يَجْعَلُ رَأْسِنَا رَأْسًا مَا زِدْتُهُ وَدَا وَلَوْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُورُ الْأَعْرَافِ  
مَا نَقَصْتُهُ حَبًّا وَأَلْقَدْتُ خَلَقْتُ عَلَيَّ مَوَاضِعَهُ حَتَّى ضَلَلْتُ أَنَّ الْقَضَاءُ يُكَابِرُ  
وَأَرَدْتُ زِيَارَتَهُ بِالْأَمْسِ ثُمَّ وَقَعَ مِنَ الْاضْطِرَابِ مَا ثَنَى الْعَزَمَةَ فَإِنْ نَشِطَ أَيُّ  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَرَفَنِي مُسْتَمَرَّةً<sup>(٤)</sup> لِأَحْضَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَالسَّلَامُ

(١) مُوَفَّقًا هَكَذَا وَجَدْتُ فِي بَعْضِهِ مَنْصُوبًا وَكَانَ فَخْهَرُ رَفْعِهِ خَيْرٌ دُرِّي مَكْنُهُ يَخْرُجُ عَلَى أَنَّهُ

حَالٌ مِنْ أَخْبَرِ الْخُذُوفِ أَيْ يُوْجَدُ مُوَفَّقًا وَنَحْوُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فَخْرُهُ . وَاحْمَدْتُ أَيْ وَجَدْتُ مُحْمَدَةً .

وَالْمَادَّةُ هَذَا يَرَادُ بِهَا الْأَجْمَلُ أَيْ انْتَشَرَ بِالْأَجْمَلِ كَتَبْتُ وَفِي حِمَاةٍ مَا انْتَشَرَهُ انْتَشَرَ كَتَبْتُ

(٢) يَخَافُ أَيْ يَكْهَرُ . وَأَنْزَوْدُ بَرَادِيهِ الْتَوَرُّودُ أَيْ لَمَمُهُ أَوْ الشَّرَابُ وَيَجْنِي بِهِ حِمَاةً وَنَحْبَةً .

وَلَرْفَقُ هُوَ الْتَلَفٌ وَتَلَابُثٌ . وَتَرَبُّبٌ أَيْ تَتَحَلَّفُ عَلَى مَا بَيْنَهُ . وَكُنْتُ نَامَةً أَيْ كَدَمَةً . وَظِلْمًا جَمْعُ

ظُلْمَانٍ . وَالْأَنْصَارُ جَمْعُ نَاصِرٍ . وَقَلْبِي حِصَارُكَ أَيْ مَكَانُ حَصَرَتِكَ أَيْ أَيْتٍ فِي قَلْبِي . وَالْإِزْجَاعُ هُوَ

الْإِفْلَاقُ . وَالْحَصْنُ هُوَ التَّحْفِظُ . وَلَمَعَنُ هُوَ الْحَصْنُ . وَفَرَفَقْتُ أَيْ خَيْرًا مِنْ حِمَاةٍ سَوَاكَ كَأَنَّهُ يَدْعُو

الْمَكْتُوبَ لَهُ إِلَى وَصَاتِهِ وَقَرَبِهِ (٣) الْمُسْتَقَرُّ هُوَ الْمَكَانُ الَّتِي لَا يَتَغَيَّرُ وَالْمَرَادُ بِهِ مَجْلُ الْإِقَامَةِ .

وَنَشِطُ أَيْ خَفَ وَارْتَجَعَ زِيَارَتِي . وَالْعَزَمَةُ هُوَ الْقَصْدُ الْمَصْمُومُ وَشَاءَ حَوْنُهُ عَنْ فِعْلِهِ . وَيُكَابِرُ أَيْ يُمَادِلُ

مَعَ وَضُوحِ الْحَقِّ مَكَاوَرَةً . وَالْقَضَاءُ هُوَ حُكْمُ نَاقَةٍ فِي لَأَزَلٍ . وَالْمَوَاضِعُ جَمْعُ مَوْضِعٍ يَرَادُ بِهِ الْمَكَانُ

وَأَضَافَةُ سُورِ إِلَى الْأَعْرَافِ بِأَنَّهُ لَازِمٌ لِأَنَّ الْأَعْرَافَ كَمَا تَقَدَّمَ سُورُ أَيْ سُورُ هِيَ الْأَعْرَافُ وَجَمْعُ

الرَّاسِينَ رَأْسًا كِتَابَةً عَنِ الْإِخْوَانِ وَتَدْعُو الْقَرَبَ أَيْ وَدَّةً لَا يَزِيدُ وَلَا يَقْصُرُ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ عَلَى خِلَافِ

فِيهِ . وَاخْتِلَافِ الْمَوَاضِعِ كَمَا يَهَيَّ مِنْ هَذَا الثَّبَاتِ فِي مَكَانٍ



وكتب الى الفقيه ابى سعيد

( ٢٠٥ )

وَصَلَتْ رُقْمَةُ الْفَقِيهِ وَلَوْلَا وَدُّهُ وَأَنَا أَسْتَقْبِيهِ لَشَمْتُ الْعَالَمَ وَالْخَاصَّ .  
وَذَكَرْتُ الْمَاضِ وَالْمَاضِ . وَلَتَجَاوَزْتُ دَارَ الرِّجَالِ . إِلَى حَجَرَةِ الْبِيَالِ . مَا  
هَذِهِ الْأَشْجَاعُ الَّتِي كَتَبَهَا وَالْفَصَاحَةُ الَّتِي عَرَضَهَا بِكَرٍّ وَتَأَلَّمَ الطَّلُقَ . أَعْلَى  
رَأْسِي يَتَعَلَّمُ الْخَلْقَ . أَمْ لَمْ يَجِدْ غَيْرِي يُجَرِّبُ سَيْفَهُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> :

أَعْلَمُهُ الرِّوَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةٌ هِجَايِي <sup>(٢)</sup>

( ٢٠٦ ) رَقْمٌ وَكَتَبَ إِلَى رَأْسِ الْبَيْتِ بِخِزْمَتِهِ عَمِيدًا مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرٍ .

كِتَابِي وَالشَّيْخَ الرَّئِيسَ رَجَمُ فِي الرِّيَاسَةِ مَحْوُلٌ . وَلَهُ فِي التَّمْضِلِ آخَرُ  
وَأَوَّلُ . وَلَا يَخَالُو لَهُ طَرَفٌ . مِنْ شَرَفٍ . وَمَنْ أُنْتَهَتْ إِلَى التَّحْدِيدِ حُدُودُهُ .  
وَعَطِشَتْ بِأَنْفٍ شَاغِرٍ جُدُودُهُ . وَبَنَتْ فِي مَفْرَسِ التَّمْضِلِ عُدُودُهُ <sup>(٣)</sup> . وَقَفَ

( ١ ) مراده بالسيف وادركته التي تؤثر كالسيف . وتعلم الخلق على راسه ككتابة عن  
تحريب كلامه فيه . ومنه الطلق هو انخفاض أي شانه . والولادة . ويكره المذراء . وليس لها شعور  
بما ذكره من الألم أي يشتم بدون سبب أي يشكو منه . والاشجاع جمع شجعة وهي مجموعة الفقرتين  
وقد تقدم . والبيال المراد به أهل الرجال . والحجرة هي محل نائبة وهو كناية عن أنه يتجاوز شتم  
الرجل إلى شتم نفسه . والاص ولعن . من يقول : يا عاص كذا يا ماض كذا لا يستفتح  
ذكره . واستقبه أي اقبله أو اطلب منه أي نولاً ذلك لمصمت تشتم بعد تخصيصه شتمه وكان  
رقمة هذا الفقيه لم تعمل على القبول عند ابن الفضل أو فيها ما يحسه أو ما يلهي غير سهلة ومما يلهي غير  
مستقيمة ( ٢ ) القافية ختلق على ثبيت . والمعبدة أيضاً من الطلاق المزني الكتل . والرواية  
يراد بها رواية الشعر وهذا البيت لبعض الأعراب في ابن الختمة . وروى صدر البيت المذكور على  
غير ما رواه أبو الفضل وهو من أبيات جاء منها قوله :

أَعْلَمُهُ الْقِتْوَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا طَرَّ تَارِيَةً هِجَايِي

أَعْلَمُهُ الرِّيَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدَهُ وَمَايِي

وَكَمْ عِلْمُهُ نَقْمَ الْغَوَايِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هِجَايِي

( ٣ ) المود يعني به عن الأسل والفرع . والمفريس مكان الفرس وقد شبه الفضل بالأرض الطيبة  
واستمارها له . والمفريس قبيل . والشاخج المرتفع . والمحدود جمع حد يراد به أبو الأب ويحمل أن  
يكون بمعنى الخط والنجس فقيه توريته . والآلف معلوم ويراد به الجيد . والمطلس به كناية عن الأدلاء  
به والافتخار . والمحدود أطراف الشيء ويراد بها الأطراف نسبة من الأب والآل أو يراد به الأب  
والآل . وآخر وأول يعني حادث وقدم . ونقول أي ذو خال ويريد به قرابته من جهة الأم . والرحم



النَّاءِ عَلَى مُتَصَرِّفَاتِهِ . وَأَقَامَ عَلَيْهِ بَدَ وَفَاتِهِ . وَمَا زَالَتْ جَعَتُهُ تَدَوُّرُ عَلَى الصَّيْفِ . فِي الشَّيْءِ وَالصَّيْفِ . حَتَّى عَبَرَتْ بِحَسَّانَ . فَارْتَهَتْ مِنْهُ اللِّسَانُ . وَحَبَّرَ فِيهِمُ الْقَصَائِدَ الْحِسَانَ <sup>(١)</sup> . فَبُذِلَ الزَّمَانُ يُخْلَقُ وَهِيَ جَدِيدَةٌ وَتِلْكَ الْعِظَامُ تَبْلَى فِي الثَّرَى . وَهَذِهِ الْحَاسِنُ تَبْقَى بَيْنَ الْوَرَى . وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُخْلَى كَرَمًا مِنْ لِسَانٍ يَبْثُ أَحَدُوثُهُ وَمَا أَثْبَتَ دَوْلَةَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ بَرِيٍّ فِي هَذِهِ الْقَوَسِ وَقَدْ خَطَبَ الْقَاضِي وَلِسَانَهُ مَقْرَاضُ الْخَفَاجِيِّ <sup>(٢)</sup> بِضَمِّهِ حَيْثُ يَشَاءُ . وَبِحَرْ لَا تُكَدِّرُهُ الدِّلَالُ . وَصَدْرُ كَأَنَّهُ الدَّهْنُ . وَقَلْبُ كَأَنَّهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ . وَشَرَفُ دُونَهُ الْجَوَازُ . وَحَوْلَهُ الْخُلُقَاءُ . وَخَلْفَهُ الْعَوَامِلُ وَالْتَصَوُّرُ . وَالسَّفَاحُ وَالْمَتَصَوُّرُ <sup>(٣)</sup> فَظَنَّ الشَّيْخُ بِنَاءَ يَصْدُرُ عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَقَدْ حَضَرَ

هو بيت تولادة ویراد بها هنا القرنية . وكان ريشة حضرة الشيخ من جهة الام فقط حيث سكوت عن ان يقول معه محمول وان كان همه في قوله ولا يفتونه طرف من شرف

( ١ ) الحسان جمع حنة . وحتر بمعنى كتب بأشهر . ولمر د حسن وزين . وارتقت أي اخذت منه انسان رها على مدحها . وحسان هو حسان بن ثابت شاعر شي صي انه عليه وسلم الذي كن يحده زوج القدس بأذنب عن نرسول الانصم . وعبرت أي مرت في دورف . وخفنة قصصة انصم العظيمة . وكأنه يشير بذلك الى قول حسن رضي الله تعالى عنه :

لَا الْخَفَاتُ تَعْرِى لِمَعْرِى فِي الْبُضْعَى وَالسَّيْفُ يَقَطُرْنَ مِنْ نَبْذِهِ وَمَا

ومتصرفاته معنى تصرفاته ویرد جامعاً يتصرف به من انظار على خلقه على جبل شناه وقد عليها ( ٢ ) الخفاجي هو شاعر من خلفاء كين حيث اصحابه . والخفاجي هو المقص وكثيراً ما يشبه به اللسان . وقوس مملومة ویرد دحاح انقراض الذي صدره . واري يعني به هنا قول المؤثر . والاحدثة بمعنى الحديث . ویدت بمعنى ينشر . ويخلق اي يفر ي تبنى تمت التصرفات جديدة وان في الزمان وتبلى تلك العظام وهذه اناس باقية صدره اي آخر ما ذكره

( ٣ ) المتصور هو الغيبة الثاني من بني الفيسر ويلقب بدواثير لشدة بجنه . والسفاح هو الخليفة الاول واسمها عبدالله وهو آخر المتصور . والقصور جمع قصر وهو لسانه حني المرتفع العظيم . والعوامل جمع عامل ویراد دحاح عوامل الحرب من النساء والسيوف ونحوهم . ویرد بكوفها خلفه ان تدافع عنه وتشد ظهره . وخلفه جمع خيفة وهو ما توف امدرة المناسين والمانى بكوفم حوله انه يتبسم اليهم وبدي جمع . والجوزاء نجم مرموم وقد تقدم . والمراد يكون قلبه كالارض واليه انه قوي ثابت لا تقوى عليه الالهوال . وندناه انقلاة واسعة وموضع شمع بنجد ويقصر واسم دار الاطراف بالهجرة وموضع املد ينبع والفسة اليه دهي بفتح نندال ودعاوي يعني ان صدره



هراة فزائها . وآتس سُكَّانها . وملأها سُكراً لهُ وثناءً عليه ثم رحل عنها  
يَسْلُبها<sup>(١)</sup> جالاً إلا ما أبى لها من ثناء على الرئيس خلفه فيها وله في التمسك  
بالعادة . التي أبحت هذه السعادة . والشية التي أثرت هذه الأثنية<sup>(٢)</sup>  
الكريمة . رأيه الموفق إن شاء الله تعالى

( ٢٠٧ ) ﴿ رَبِّهِ ﴾ وَكَبَّ إِلَيْهِ أَيْضاً ﴿ ٤٠ ﴾

شاهدتُ من طَلعةِ الشيخِ دارةَ القمر . وجئتُ من حديثه طيبَ  
التمر . وانتهى إلي من أخلاقه مؤنسُ الخبر . وأقصرَ الزمانُ منه على هذا  
المقدار . وصنعَ له تلكَ الأسفار . ومصائبُ قومٍ فوائدُ آخَرينَ<sup>(٣)</sup> ومضى  
فقضى حجه المبرورَ ورجع فمأودَ منزله الممور . وعدتُ عوادي هذه النخ  
عن أن أزوره مُهتاً أو أكايتَه مُمتدِّراً وكان شيءُ إلى شيءٍ فالتعدتُ  
خجلةً سدتُ الباب . وتوالى ربي السعادة فوَحَّشَتْ<sup>(٤)</sup> بهذا الكتاب . وأعتقدتُ

واسع . والدلاء جمع دلو وهو ما يستقى به الماء من البئر ونحوه والمراد أنه لا يتأثر بشيء  
( ١ ) السلب هو الخذف بالظلمة والقهر ويراد به لاخذ مطلقاً . ومحالاً بدل من الماء في  
يسلبها ويريد به جملاً عظيماً . والسكان جمع ساكن . وأنهم أي حصل لهم الأمن وجوده . والزين  
ضد الشين . والحيلة يعني بها جملة ما ذكره مسبقاً من إنشاء عليه

( ٢ ) الأثنية جمع ثناء . ووصفها بالكريمة تكرر من تعلقت به أو صدرت عنه . وأثرت بمعنى  
أبدت ثمرأ . والشية هي الطليعة . وانتحيت أي وجدت . وخلفه فيها أي كان له فيها خليفة يعني أن  
الثناء على حضرة الرئيس بقي فيها بقاء الرئيس الذي خلفه فهو لها من بعده جمال

( ٣ ) الفوائد جمع فائدة وهي ما استفيد من دلل نوجه أو نحوه . والمصائب جمع مصيبة وهي  
ما يصيب به الإنسان في ماله أو نفسه أي تكون المصيبة لأنسان فائدة لآخر كقول انسان من منصبه  
وضع آخر موضعه فقد أصيب ذاك واستفاد هذا وهو يشير إلى قول أبي الطيب :

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

وصنع بمعنى أحدث . والمقدار بمعنى القدر . وجنى الثمر إذا تناوله من الخصان . ودائرة القصر  
هي ما يترأى للناظر ممّا احاط به في بعض الأحيان . والطلعة هي الوجه أو رؤيته

( ٤ ) الترفع من الوقاحة وهي قلة الحياء . والسعة جمع ساع وهو من يسمى بالسادلدى السلطان  
أو نحوه . ورعي بمعنى مكاني . وتوالى بمعنى تتابع . واستفاد المحلة بمعنى وجودها هذه لا تحمل . والمحلة  
بمعنى الحياء . ومعنى سدما الباب أنها منعت من الاعتذار وكان شيء إلى شيء أي مضافاً إلى شيء أي



بالقاضي وعَدَّتْهُ جَسْرًا إِلَى رِضَاهُ وَوَجَدَتْهُ مِنْ مَوْلَاهُ الشَّيْخُ بِحَيْثُ يُطَاعُ  
الشَّفَاعَةُ . وَلَا يَدْبُرُ السُّعْمَ وَالطَّاعَةَ . فَإِنْ كَانَ لِهَذَا الْكِتَابِ مَوْعٍ فَمَا  
يَكُونُ عَرِضٌ طَوِيلٌ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْعٍ فَالطَّوِيلُ ثَقِيلٌ <sup>(١)</sup> . وَشَدَّ مَا  
أَقْتَصَّ الشَّيْخُ جُمْلَةً هَذَا الْقَاضِي فَمَا يَنْتَبِيهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا يُرْفَرُ إِلَّا عَلَيْهِ .  
وَلَا يَطْمَنُّ إِلَّا لَدَيْهِ . وَلَا يَرَى الشَّرَفَ إِلَّا مِنْ يَدَيْهِ . وَلَا الْحَيَاةَ إِلَّا مِنْ  
حَوَالِيهِ . أَمَتَّ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ بَعْضَهُمَا بِبَعْضٍ وَزَادَهُمَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
( ٢٠٨ ) وَكُتِبَ أَيْضًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّيْلَمِيِّ

وَلَا يَزَالُ يَسْتَحْفِي إِلَى الشَّيْخِ الْأَمِيرِ شَوْقٌ وَزَوَّاعٌ . لَوْلَا الْعَوَانِقُ تُطَاعُ  
فَيُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ مُجَاهَةً . وَنَسِيمَ السَّحَرِ رِيَاءً . وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَنَا  
وَأَيَّاهُ . إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَالْمَكَارِمُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ الشَّيْخَ كَوَامِنٍ فِي الْأَحَارِ .  
كَكُمُونِ النَّارِ فِي الْأَحْجَارِ . وَكُمُونِ الْمَاءِ فِي الْأَشْجَارِ <sup>(٣)</sup> . ثُمَّ لَا تَقْدَحُ تِلْكَ النَّارُ

مُنْتَبِأًا إِلَيْهِ . وَلَعِنَ جَمْعُ غَنَّةٍ وَهِيَ الْمَصِيبُ بَنِي يَمْنَنٍ أَيْ يَنْتَبِرُ جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ . وَالْمَوَادِي جَمْعُ غَدِيَّةٍ مِنْ  
الْعُدُونِ . وَغَدَتُ بِمَعْنَى شَغِلْتُ . وَيَسْتَحْفِي عَنْ زِيَارَتِهِ وَكَانَتْ . وَالْمَبْرُورُ بِمَعْنَى الْمُسْتَشْفَعِ عَلَى بَرٍّ وَبِرَادٍ  
بِهِ حُجَّةُ الْمُهَنْدِسِ مِنْ شَأْنِهِ ( ١ ) . يَنْقُصُ عَلَى الْأَمْرِ وَيَضْحَرُ سَمْعُهُ . وَتَبِي هُوَ التَّخْفِيفُ . وَلِمَوْقِعٍ  
بِمَعْنَى الْوُقُوعِ الْحَسَنُ لَدَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ . وَلَا يَدْحَرِي لَا يُوْخِرُهُ يَقْتَضِي السَّجْمَ وَالْعَاقَةَ . وَالْمَوْلَى بِرَادٍ  
بِهِ هُوَ السَّيِّدُ أَوِ الْمَوْلَانِي أَوِ الصَّاحِبُ فَإِنْ كَانَ الشَّيْخُ بِمَعْنَى مَقْدَمٍ مِنْ تَخْفِيفٍ يُرِيدُ بِهِ لِقَاءَ الْأَوَّلِ وَلَا  
فَالْمَعْنَى الْأَخِيرُ . وَالْمَسْرُوعُ يَجِدُ عَلَى غَوْصِهِ يُعْبِرُ عَلَيْهِ . وَغَدَةُ شَوْهٌ وَتَشَوُّهُ وَفَرَادٍ بِهِ أَنَّهُ جَسَدٌ  
سَبَّأَ إِلَى رِضَاهُ وَرِيدَ أَنْ يَوْسُطَ حَضْرَةَ الْقَاضِي بِشَفَاعَةِ بَدِي هَذَا الشَّيْخِ فَتَنْ شِعْبٍ لَدَيْهِ لَا يَرُدُّ  
( ٢ ) الْإِنْتِاعُ هُوَ التَّسْتَعِينُ . وَحَوَالِيهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَرَى نَجَاةً إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ وَسَمِ يَضْفُفُ الْبَسْمَ .

وَمِنْ يَدَيْهِ أَيْ مِنْهُ مُعْبِرٌ عَنِ الْحِمْلَةِ بَانِدِينَ كَمَا يُعْبَرُ عَنْهَا سَيِّدٌ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ . وَلَا يَطْمَنُّ إِي  
لَا يَسْكُنُ . وَلَا يُرْفَرُ إِلَّا بِالْجُودِ إِلَّا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَا يَسْتَمْتِعُ بِغَضَائِهِ إِغْرَاضَهُ إِلَّا بِهِ . وَجُمْلَةُ هَذَا الْقَاضِي  
إِي جَمِيعَ مَا يُنْقَلِقُ بِهِ . وَالْإِنْتِاعُ هُوَ الْإِنْقِصَابُ . وَالضَّحِيرُ فِي بَنِي يَهُودَ إِلَى الْقَاضِي . وَالْإِقْتِصَاصُ  
هُوَ اخْتِصَارُ الْحَدِّ . وَشَدَّ بِمَعْنَى مَا اشْدَدَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْرِيره . يَ مَا شَدَّ أَقْتَصَرَ هَذَا الشَّيْخُ لِحِمْلَةٍ مَا يُنْقَلِقُ  
بِالْقَاضِي إِي أَنْ هَذَا الْقَاضِي يُعْتَمَدُ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ بِجَمِيعِ شَتَاتِهِ

( ٣ ) الْكُمُونُ هُوَ الْخِفَاءُ فِي ضَمَنِ شَيْءٍ . وَالْأَحْرَارُ جَمْعُ حُرٍّ وَرَادٍ بِهِ هَذَا شَرِيفُ السُّبِّ  
الَّذِي لَمْ يَحْصُرْ . وَالْكَوَامِنُ جَمْعُ كَانَتْهُ بِمَعْنَى مَحْتَمَّةٍ . وَتُكَلِّمُ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَهِيَ تُكْرَمُ أَوْ تُرْتَبِ  
وَالرَّيَاءُ الرِّفَاقَةُ الذَّكِيَّةُ . وَنَسِيمُ السَّحَرِ مَا يَجِبُ فِي وَقْتِهِ . وَغَايَةُ الْوَلُوحَةِ . وَالْعَوَانِقُ جَمْعُ عَاتِقٍ وَهِيَ



وَلَا يَنْبُذُ ذَلِكَ الْمَاءَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ السُّلْطَانِيَّةِ إِنَّمَا تُمْسِكُنُ الْيَدَ مِنْ  
بَسْطَتِهَا وَتُعِينُ الْهَيْمَةَ عَلَى مُرَادِهَا وَتَحَالُ أَنْ أَحْظَى مِنَ الشَّيْخِ بِمُخْطَوِي وَبِلَيْغِ  
هُوَ مِنَ الرَّفْعَةِ <sup>(١)</sup>

( ٢٠١ ) ﴿ ٢٠١ ﴾ وَكُتِبَ أَيْضًا إِلَى ابْنِ مِيكَالَ رَيْسِ نَيْسَابُورَ ﴿ ٢٠١ ﴾

أَعْجُوبَةٌ . لَكِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ . حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ بِشَاطِطٍ . وَتَتَرَلَّ عَنْ  
قِيَرَاتٍ . مَا هِيَ بِأَخِيثٍ . إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ . إِنْ عَشْنَا وَعَشْتَ رَأَيْتَ  
الْآثَانَ . تَرْكِبُ الطَّحْنَ . دُوحٌ وَلَا جَسَدٌ . وَصَوْتُ وَلَا أَحَدٌ . وَالْعُودُ أَحَدٌ <sup>(٢)</sup>  
وَمَتَّى فَرَزْتَ يَا بَيْدَقُ وَأَفَرِّ لِقَوْمٍ سُلْطَنَهُمْ وَيَا بُؤْسَ عَصْرِ أَحْجَمَهُم إِلَيْكَ

مبتداء وتطاع خبره . وقد اثبت الخبر بد لولا لكونه خالصا اذا حذف لا يدل عليه دليل بناء على قول  
الرماني ومن تبعه وهو الصحيح لا على قول الجمهور فان الخبر عندهم بد لولا واجب الحذف واذا  
اريد جعل الخبر خالصا جعل مبتداء واضيف الي ما يراد منه مبتدا فيقال هنا شيئا لولا اطاعة  
الموافق أي موجودة ويتناولون ما ورد من ذلك وهو تكلف لا داعي اليه على ما علم في محله .  
ويستغني بمعنى يستغني ويحركني بالتحفة والارتياح ( ١ ) مفعول يبلغ هنا محذوف لقصد  
المصوم أي يبلغ من الرفعة ما بلغ . والمطوية هي الفوز . وتعال بمعنى المستقبل . والبططة هي السمة  
ويراد بها القوة او القدرة على اسداء نعم أي ان الاعمال السلطانية تمكن ان تثبت اليد على الاعطاء  
وتعين الحزم على ما تريد لكن لا يحصل ذلك بالفعل فلا يستخرج بها الماء ولا تقدر بها ان تار أي  
كونه اميرا متمكنا من فعل المكالم لا يقتضي تحقيقها بالفعل وكأنه يحثه على النظر اليه بما يقتضيه  
من الاغراض وقد مهد لذلك شدة الشوق اليه وما ذكره بد

( ٢ ) احمد أي أكثر حمداً وهو مصدر المجيء للمفعول لان العود محمود وهو نادر . وصوت  
أي خيبت الرائحة يسمع ولا يرى . وروح أي مجردة عن الجسد فهي ليس لها جسد تقوم به ولعل  
يعني بالروح الروح او يعني بها ان جسم صاحبها ميت . والآثان هي اثني الهمازي اذا غش يرى  
انقلاب الزمان فيصير المركوب راكباً . والحديث يراد به حديث الهجاء وهذا مثل للعرب وله  
اصل اضربنا عن ذكره قصداً وقد ضمنه النثر الموصل :

لحديث بنت المراضين حلوة . وطلاوة هلمت بها العناق

فلذا نحي في المرد قلت تمهلا . فاليكم هذا الحديث يساق

والمراد بقيراط قيراط من الدم . وتترل بمعنى تسع . وشاطط أي خفة وارتياح ومحجوبة  
يريد انها مستورة وراء حجاب . واعجوبة خبر لمبتداء محذوف أي هذه قضية اعجوبة . ولعل يعني بها  
شيئا ينبغي ان يكتب



وَيُخَفَّ مَنْ يَأْفِدُهُ عَلَى رَاقِدٍ . وَشَرُّ دَهْرِكَ آخِرُهُ أَشْهَدُ لَنْ صَدَقَ الْبَحْتَرِيُّ  
فِي اللَّامِيَّةِ . لَقَدْ صَدَقَ الْأَعَشَى فِي الصَّادِيَّةِ . وَإِنْ وَصَفَ الدَّرِيدِي فِي  
الْمَقْصُورَةِ <sup>(١)</sup> . فَلَقَدْ تَغَيَّرَ الْأَمِيرُ عَنِ الصُّورَةِ . وَإِنْ كَانَ كَالْآخِرِ الْأَوَّلُ فَمَا  
أَحْوَجَ الْكُتُبَ إِلَى الْمَقْرَاضِ . وَكَاذَبَ السَّوَادَ عَلَى الْبَيَاضِ . إِفْرَاطًا فِي

( ١ ) المقصورة هي ارجوزة لابن دريد اللغوي المشهور روي قافيتها ألف مقصورة جمع فيها

أكثر المقصور مطلقاً :

يَا ظِلَّةً أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْمَيِّ رَاتِمَةً بَيْنَ السَّيْرِ فَالْوَيِّ

أَمَّا تَرَى رَاسِي حَصَكِي نُونَهُ طَرَةً صَبَحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدَّجِيِّ

والصادية قصيدة للأعشى رويها علي حرف الصاد والشعراء الملقبون بالأعشى كثيرون . منهم  
عبد الله بن خازمة بن حبيب بن قيس بن عمرو بن حادثة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة  
الحصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قنسط بن هب بن أنص بن دهمي بن جديلة  
ابن اسد بن ربيعة بن تراز شاعر اسلامي من ساكني النكوة وكان مرواني المذهب شديد التشعب  
نحوي امية ومنهم اعشى بن ثعلب واسمه ربيعة وهو احد بني معاوية بن جشم بن بكر بن حبيب بن  
عمرو بن ثعلب بن وائل بن قنسط بن هب بن أنص بن دهمي بن جديلة بن الحارث بن قنسط بن  
الاموية وساكني الشام اذا حضر واقفا بدا ترنل في بلاد قومه بنواحي الموصل وديار ربيعة وكان  
نصرياً وحتى ذلك مات ومنهم اعشى همداني وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن قنسط بن  
جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الحارث بن جشم بن حطير بن جشم بن خيران بن نوف  
ابن همدان بن مالك بن زيد بن تراز بن وائلة بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان  
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويكنى ابا المصعب شاعر قصص كوفي من شعراء الدولة  
الاموية وكان زوج اخت الشعبي نفيقه والشعبي زوج اخته وكان احد الفقهاء اقرأ ثم ترك ذلك  
وقال الشعر وانحى احمد النحوي فكان اذا قال شعرا غنى فيه احمد وخرج مع ابن الاثير فأتى به  
المصباح اسيراً في الاسرى فقتله صبراً وهو لاه لیسوا مراد بني الفضل . ولما راد بالأعشى هو الأعشى  
الأكبر واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن  
ثعلبة الحصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قنسط بن هب بن أنص بن دهمي بن جديلة  
يقال لاهيه قيس بن جندل قتل الموم سبي بذلك لأنه دخل غاراً يستظل فيه من الحر فوقت  
صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم النار فأتى فيه جوعاً وهو احد الاعلام من شعراء الجاهلية  
وقولهم وتقدم على سائرهم وليس ذلك يجمع عليه لاهيه ولا في غيره . وهو صاحب المعلقات التي مطلقاً :

ودع هريرة ان الركب مرحلت وهل تطيق وداعاً ايجا الزجل

وقوله يافد لادري ما مناه ولم اجد لهذه المادة ذكراً في كتب اللغة التي بين يدي بعد كثرة  
التقدير فقلها محرفة من وافد لتديتها بلي في قوله علي راقد أي نام ويمثل ان يكون مضارعاً قد يعني  
عجل . والسخف هو اللذات . وفيرزت أي صرت قرزاً . وقد تقدم بيان الديق والقرآن في ما سبق يعني من



الامتداح . وقصداً في السماح . إن ظلم ابن الرومي في الطائفة <sup>(١)</sup> . فاقول  
قول السوفسطائية . يا عجبا يلد الأغر البهيم . وولد أزر إبراهيم . ولت  
الذي أخرج الميت من الحي . رد هذا التوب الى الطي <sup>(٢)</sup> :

يا أيها العالم الذي قد رأيتني أنت القدا يكمل عام أول <sup>(٣)</sup>  
وما أفدي العالم . لكن الإمام . وما أشكو الأيام . لكن اللثام . عام  
أول عرفان . والعالم هذا الفرقان . لنا في كل قرار أمير ملاً بطنه والجار  
جانح . ويحفظ ماله والعرض ضائع :

لبدلت الأشياء حتى لحتلها سبدي غروب الشمس من حيث تطلع <sup>(٤)</sup>

صرت يا حقير كبيراً متبراً <sup>(١)</sup> الطائفة هي تعبدة لابن الرومي يأتي ذكر بعضها . والقصد ببنى  
الاقتصاد في الشيء . وهو الاختصار وبني به التقليل من السباح وغوه . والافراط هو الاسراف وهو مفعول  
مطلق لمخذوف أي اتفرط افراطاً في الامتداح . وتقصد اقتصاداً في السباح . ويريد بكذب السواد على  
البيض كذب انتفى على الورق في مدحه والتناء عليه . والمفروض هو المقص واحتياج الكتب اليه  
لنقصها حيث سوتت بذكر مختار به . والصورة يريد بها صورته السابقة التي افرغ عليها لباس المدح

<sup>(٢)</sup> اي توب المدح الى طي . ويريد به ان يموت هذا الرجل فيطوي ثوبه لعدم من يلبسه  
وأزر ولد سيدنا ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وقيل عنه لان العرب تسمي المم أباً . والقرآن  
تزل بطنهم . والبهيم الميم الذي لا غرة له . والاعتر من له غرة من الجبل . والسوفسطائية طائفة من  
الفرق الذين هم على غير هدى ومن مذهبهم انكار الحيات والديدانيات ونحوها . اي ان قلنا يظلم ابن  
الرومي في قصيدته الطائفة قلنا بقول هذه الفرقة وهو انكار الحيات والديدانيات لان ما زعمه ابن  
الرومي محسوس بديهي التصديق <sup>(٣)</sup> اي لكل عام سابق . ورأيت اي اوقعتني في الريبة

من امره . أي يفدي هذا العام ما سبق من الاعوام حيث سلمت مما يئاته ابو الفضل من هذا الرجل  
<sup>(٤)</sup> اي تميزت احوال العالم وتبدلت مما كانت عليه حتى نزل ان الشمس تشرق من حيث  
تغرب اي من مكان غروبها . ويريد بضائع العرض انه مضفة في افواه الناس توسمة ذماً . والقرار  
يريد به محل الإقامة اي في كل مكان إقامة امير لا يبالي اي يبيع جاره اذا شبع هو كما قال الاعشى  
من قصيدته الصادية :

يتون في المشتى ملاه بطونكم وجاراتكم غرتي بيتن خائفا

والمراد انه اذا استغنى لا يسأل عن الفقر . والفرقان ببنى الفرق . والفرقان ببنى المعرفة . اي كان  
العالم الماضي فيه معرفة بين الناس اي تعارف بالجبل واسداء المعروف وهذا العام افتراق عن  
الخبر وان كان فيه اجتماع على الشر . وافدي الله اي بما انشده من البيت اي ان مراده بالعالم  
هو الانعام اطلق عليها لانه ظرف لها وكذلك الايام مراده بها التام . اطلقت عليها لوجودها فيها



كانت السيادة في المطابخ . فصارت في المطابخ . أشهد أن كثرت  
مزارعكم . لقد قلت مشارعكم . ولئن سميت أنفسكم . لقد هزلت  
اقيسكم . أفد لكم يارذالة الزمن . والراغبين عن تقليد<sup>(١)</sup> اللين :  
رايتكم لا يصبون المرض جاركم ولا يدبر على رعاكم اللين<sup>(٢)</sup>  
اللامية قول البحري :

ثلاثة عجب تفيك عن خبري فيها وعن خبر الشاة ابن ميكال<sup>(٣)</sup>  
والصادية قول الاعشى :

كلا أويكم كان قرعا دعامه ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا<sup>(٤)</sup>  
والمقصودة قول ابن دريد :

(١) التقليد مصدر قلده إذا نبه القلادة ويريد به تقليد اللين أي المطايا والفتح فهو بمعنى  
البذل . ورتذلة مصدر رذل ككرم وعلم رذلة ورتذلة إذا صار خيباً دنيئاً . وف اسم فعل  
مضارع بمعنى اتضجر وانفجركم هكذا بالمرأة ونفاق والياء والسين وقد اتفقت النسخ على هذا اللفظ  
ولا معنى له هنا والصواب ما في معناه تخصيص في ترجمة البديع فليكن جمع فاء وهو الشاة أي  
إمام الدار ويراد بها نفس الدار . ويروي نعلت بدل هزلت . وقفينكم بدل انفسكم وهو جمع  
قفا وهو مؤخر النعق ويريد به علم الأجسام . والمشارع جمع مشرعة وهي مورد الماء أي قل خيركم  
والمزارع جمع مزرعة وهي القرية ونحوها . والمطابخ جمع مطبخ ككتن وهو الاسم والتكبر . والمطبخ  
جمع مطبخ وهو مكان طبخ الطعام . أي كان الشرف في الطبخ الطعام فصار في الحق والتكبرين  
(٢) در اللبن إذا خرج من الضرع . ونلري مكان لري أي مرعاكم لا يحصل به در للنشاة  
ونحوها لأنه لا نبات فيه ويريد أن مكانهم خال من الخبز . والصبون الحفظ أي لا يصبون جاركم  
عرضكم بل يفضحه بحدوكم حيث تشبون ويجمع . وهذا البيت لابي الطيب النخعي من قصيدته التي منها  
ما كل ما تشي المرء يدركه تجري ترويح بما لا تشي السفن

(٣) الشاة هي إحدى الشياه وكأنه يشبه ابن ميكال بالشاة في الذل أو الضعف أو نحوها . أو  
المراد به الشاة بمعنى الملك . ويجب بالتحريك أي ويشجب منها الإنسان أو محبة له وكان هذا البيت  
جاء في المكتوب له هذه الرسالة أو من له به انتساب (٤) الدعامة عماد البيت واشتب  
المصوب للنخعي وقد تقدم والمراد به الأصل . وقرعا بالالف في النسخ التي بيدي وصوابه فرعي  
دعامة لأنه خبر كان وأعاد الضمير على الابوين بصورة الجمع لأن المثنى غير مراد فالمراد بالابوين  
الأبا . أي زاد أباه في الجيد والشرف وأصبح منقطاً عنهم :

نعم الحدود ولكن يس ما ولدوا



إِنَّ أَيْنَ مِيكَالَ الْأَمِيرِ أَتَانِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالثِي . الْقَا<sup>(١)</sup>  
وَالطَّائِفَةُ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ :

يَا آلَ وَهْبٍ حَدِّثُونِي عَنْكُمْ لَمْ لَا تَرَوْنَ الْمَدَلَ وَالْأَسْفَاطَا<sup>(٢)</sup>  
مَا بَالُ ضَرْبَتِكُمْ يُجْلُ رِبَاطُهَا عَفْوًا وَدِرْهُمُكُمْ يُشَدُّ رِبَاطًا<sup>(٣)</sup>  
صَرُّوا ضُرَاطَكُمْ الْمُبْدَةَ صَرُّكُمْ عِنْدَ السُّؤَالِ الْقَلَسَ وَالْهَيْرَاطَا<sup>(٤)</sup>  
أَوْ فَاسْتَحُوا بَنَوَائِكُمْ وَضُرَاطَكُمْ هِيَاةَ لَسْتُمْ لِلنَّوَالِ نَشَاطَا<sup>(٥)</sup>  
لَكُنْتُكُمْ أَفْرَطُمْ فِي وَاحِدٍ وَهُوَ الضُّرَاطُ فَمَدَّلُوا الْأَسْفَاطَا<sup>(٦)</sup>

( ٢١٠ ) مَرْحُومٌ وَكُتِبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ (ع)

أَعُوذُ الصَّوْفُ فَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بَرُو فُطِقَتْ تَلُومُ . وَظَلَّتْ تَعْمُدُ فِي  
الْعِتَابِ وَتَقُومُ . وَأَرَانِي مَا بَعْدَتْ فِي الْقِيَاسِ . وَلَا خَرَجَتْ عَنْ مُتَعَارَفِ  
النَّاسِ . فَالْصَّوْفُ نَفْسُ الْقَرُو إِلَّا أَنَّهُ نَسِجٌ . وَالْقَرُو نَفْسُ الصَّوْفِ إِلَّا

وهذا البيت الذي حكم به مروان بن أبي حفصة بأن الأعشى أشعر العرب  
( ١ ) القفا بالفتح والتخفيف هو الملقى في الشر . واللاتياش هو الإخراج وإتناول والمراد به أنه  
رضى بما كان ملقى . وابن مكيال هو المحدث عنه في هذه الرسالة . ويعني أبو الفضل أنه تنبهرت  
الآن صورة هذا المدح فلا يستحق المدح ( ٢ ) الأسطاط جمع قسط بالكسر وهو المدل  
وعطفه على المدل من قبيل عطف المرادف . وآل وهب جماعة من الكتاب موصوفون باللفظ والظرف  
كانوا مستخدمين عند بني العباس اقلت ربح من جذم وهب بن سميذ بن عمرو بن حصين بن قبال  
فصارت مثلاً في الشهرة وعلى كل فلا اعتبار بما هجى به ابن الرومي ورامم بالفتح قاصم كانوا من  
الكرم على جانب عظيم ( ٣ ) الرباط هو ما يشد به الشيء . وهو الوكاه . والمعفو السباح  
والهو أي يسمعون بما ذكره ويشدون على كيس الدرهم أي يتمون بها من الاعطاء

( ٤ ) القيراط هو جزء من نحو الدرهم والدينار سبع أو عشر أو نحو ذلك . والقلس معمول  
لصركم . والصر هو وضع الدرهم في الصرة والشد طبعها ( ٥ ) النشاط جمع نشيط من النشاط  
بمعنى الخفة والارتياح . والنوال هو الطاء ( ٦ ) الأسفاط جمع سفاط بالفتح وهو كالحواشي  
والقفا أي سواها . وكل من الشينين اللذين ذكرهما فلا تنقصوا أحدهما عن الآخر لكنكم اسرفتم  
في واحد منهما دون الآخر وكان الأول بلاي الفضل أن يكتبي بالاياء التي ذكرها قبل ولا يلوث  
رسائله بهذه الايات الضعيفة التي يشتم منها الرائعة الكرصة



أَنَّهُ حَدِيثٌ<sup>(١)</sup> . فَكُلُّ فَرْوٍ صَوْفٌ وَلَيْسَ كُلُّ صَوْفٍ فَرْوًا فَإِنْ أَنْصَفْتَ  
وَجَدْتَ الْفَرْوَ فِطْرَةً وَالصَّوْفَ بَدْعًا وَإِنْ نَظَرْتَ رَأَيْتَ الْفَرْوَ صَوْفًا وَزِيَادَةً  
فَكَانَ نُسْعِي<sup>(٢)</sup> وَسَعَادَةً . وَالْفَرْوَ وَرِيٌّ فِي الشِّتَاءِ وَقَطْعٌ فِي الصَّيْفِ فَإِنْ قَرَسَكَ  
الْبَرْدُ فَالْبَسَهُ وَأَنْتَ قَيْسٌ . وَإِنْ غَشِيكَ الْمَطَرُ فَأَقْلِبْهُ وَأَنْتَ تَيْسٌ<sup>(٣)</sup>

( ٢١١ ) ﴿ ٢١١ ﴾ وَكُتِبَ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الشَّارِيِّ جَوَابًا عَنْ رِسَالَةِ كِتَابِهِ ﴿ ٢١١ ﴾

﴿ ٢١١ ﴾ يَحْتَدِرُ إِلَيْهِ فِيهَا ﴿ ٢١١ ﴾

وَسَلَّمَ رُقْعَتَكَ يَا شَيْخَ وَحَضَرَ رَسُولُكَ فَادَى رِسَالَتَكَ . وَسَرَدَ مَقَالَتَكَ  
وَسَأَلَ بِإِثْنِكَ . وَقَدْ صَانَكَ اللَّهُ عَمَّا ظَنَنْتَ فَمَا فَرَقْنَا وَحِشَةً فَجِئِمْنَا مَعْدِرَةً  
وَلَا قَطْعًا جُزْمَ قِصَصِنَا مَقْفَرَةً<sup>(٤)</sup> . أَمَّا مَا أَعْتَذَرْتَ عَنْهُ مِنْ حَقٍّ لَمْ تَقْضِهِ .  
وَوَاجِبٍ أَظَلَّتْ بَرِيضُهُ . فَمَا جَعَلَ اللَّهُ الصَّلَاةَ فَرَضًا . حَتَّى تَصِيرَ قَرَضًا .

( ١ ) الْحَدِيثُ بِالْمَاءِ الْمَسَلَةُ لَمْ أَجِدْ لَهُ مَعْنًى يَنْسَبُ قَائِلُهُ تَصْغِيرُ حَدِيثٍ بِالْمَاءِ الْمَجْمُوعِ بِمَعْنَى الْقَصِ  
مِنَ الْخُذَّاجِ وَهُوَ الْقَاءُ . تَوْلَدَ قَبْلَ غُلَامِ الْيَمَامَةِ وَفَعْلُهُ كَصَرِّ وَضَرْبِ أَيْ أَنَّ الْفَرْوَ يَقْصُ النَّسْجَ عَنْ  
الصَّوْفِ لِأَنَّ الصَّوْفَ غَيْرَ مَنْسُوجٍ . وَنَسْجٌ بِمَعْنَى مَنْسُوجٍ وَكَانَهُ يُقَالُ لِلصَّوْفِ فِي عَرَفِهِ عَلَى مَا كَانَ  
مَنْسُوجًا مِنْهُ وَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ ذَلِكَ مُتَشَارِفٌ أَيْ تَشَارُفٌ وَالْقَمُودُ وَاقْتِيَامٌ فِي الْمَتَابِ كَكِتَابَةٍ عَنْ مَدَاوِمَتِهِ  
وَالِاتِّصَافِ بِهِ وَطَقَّ مِنْ أَفْعَالِ الشَّرُوعِ . وَأَعُوْزُهُ بِالصَّوْفِ أَيْ قُلْ عِنْدَهُ وَاحْجُوجْ إِلَيْهِ وَكَانَهُ أَهْدَى لَهُ  
فَرْوٌ بِدُونِ غِشَاءٍ فَلَا مَعْنَى ذَلِكَ فَخَذَّ بَيْنَ خَطَايَاهُ ( ٢ ) التَّحْوِضُ بِمَعْنَى الْتَوْنِ بِمَعْنَى التَّمَاءِ

بِانْفِتَاحِ الْمَدِّ فَإِذَا ضَمَّتِ التَّوْنُ قَصُرَتْ وَإِنْ فَتَحَتْ مَدَّتْ وَمَعْنَى كَوْنِ الْفَرْوَ صَوْفًا وَزِيَادَةً أَنَّ مَنَاقِمَهُ  
أَكْثَرَ مِنْ مَنَافِعِ الصَّوْفِ وَيَتِمُّ عَلَى أَوَجِّهِ شَيْءٌ . وَمَعْنَى كَوْنِ الصَّوْفِ بَدْعًا أَنَّهُ مُتَبَدِّعٌ بِالنَّسْجِ فَهُوَ  
مِنْ بَدْعٍ يُقَالُ لِلْبَشْرِ . وَالْفَرْوَ عَلَى أَسْلِ الْفِطْرَةِ أَيْ الْخَلْقَةِ لَمْ يَكُنْ نَصْعٌ لِلْبَشْرِ فِي إِيجَادِهِ دَخَلَ فَكُلُّ فَرْوٍ  
صَوْفٌ أَيْ يُقَالُ عَلَيْهِ اسْمُ الصَّوْفِ وَلَيْسَ كَرِ صَوْفٍ فَرْوًا مَنْسُوجًا لِأَنَّ الصَّوْفَ كَمَا عَلِمْتَ هُوَ  
الْمَنْسُوجُ أَيْ لَا يُمْكِنُ عَكْسًا نَقْوًا بَلْ يُمْكِنُ عَكْسًا مُنْطَقًا وَهُوَ بَعْضُ الصَّوْفِ فَرْوٌ لِأَنَّ عَكْسَ  
الْمَوْجِبَةِ الْكَلْبِيَّةَ مَوْجِبَةً جَزْئِيَّةً ( ٣ ) تَيْسٌ أَيْ إِنْسَبَ بِالتَّيْسِ حَيْثُ تَلْبَسُهَا مَقْلُوبَةً . وَغَشِيكَ

بِمَعْنَى أَصَابَكَ الْمَطَرُ . وَقَيْسٌ يَرِيدُ أَنْ نَفْسَهُ لَمْ تَتَّخِذْ كَمَا تَتَّخِذُ فِي نَفْسِهِ مَقْلُوبًا . وَقَرَسَكَ الْبَرْدُ أَيْ  
أَثَرُ بَرْدِهِ . وَالطَّعْمُ مَا يَسِطُّ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهِ . وَالْوَرِ صَوْفُ الْإِبِلِ وَالْأَرَابُ وَنَحْوُهَا أَيْ هُوَ دَفْعٌ فِي الشِّتَاءِ  
( ٤ ) الْمَقْفَرَةُ بِمَعْنَى الْفُرْقَانِ . وَالْمَجْرَمُ هُوَ الذَّنْبُ . وَالْقَطْعُ هُوَ الْحَصَارَةُ أَيْ لَمْ يَحْجِزْ ذَنْبًا بِمَقَامَتَا

حَتَّى يَكُونَ وَصْلًا لَكَ مَسَاحَةً . وَالْمَعْدِرَةُ هِيَ الْمَذْرُوعَةُ . وَالْوَحْشَةُ الْهَمُّ وَالْخَوْفُ وَرِيدُ مَا هُنَا التَّغْوِيرُ  
مَعَ الْبُخْلِ لِأَنَّهُ يَزِيدُ مِنَ ذَلِكَ الْخَوْفِ أَيْ وَلَا تَفَرَّقْنَا كَانَ عَنْ بَعْضٍ وَفَرَقَةً تَقْتَضِرُ لِحَاجَتِنَا .  
وَالْإِفَالَةُ هِيَ الْمَسَاحَةُ وَعِدْمُ الْمَوَاضِعِ بِالذَّنْبِ . وَسَرَدَ الْقَوْلَ إِذَا تَلَاهُ بِسُرْعَةٍ . وَالْفَالَةُ بِمَعْنَى الْإِزَالَةِ



ولم أقرضك مَكْرُمَةً أَنْتَظِرُ بِأَزَانِهَا . أَنْ تَشْمِرَ لِحِزَانِهَا . وقد كَانَ يُوجِبُ  
فَضْلُكَ أَنْ آخُذَ نَفْسِي لَكَ بِمَا تَأْخُذُهَا <sup>(١)</sup> لِي فَلْيَلِي عَلَى السَّيْفِ أَقْوَى وَأَقْدَرُ  
وَالْأَعْتَذَارُ مِنْ جَانِبِي أَوَّلَى وَاجْدُرْ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ غَفْلَتِكَ يَوْمَ اجْتِيَازِي  
عَنِ الْقِيَامِ صَدَّ عَلِمْتُ أَنَّ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ الرَّفْعَ عَالِمًا كَبِيرًا . وَجَمًّا غَيْرًا <sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَمُ لِي اجْتِيَازِي إِلَّا نَفَرٌ مَعْدُودُونَ فَإِنْ كَانَ قِيَامُ الْقَائِمِ يَسْرًا . فَصُودُ  
الْقَاعِدِ لَا يَصْرُ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَنَزِلَتِكَ كَانَتْ عِنْدَ الْأَمِيرِ مِنْ قَبْلِي  
وَتَغْيِيرُهَا الْآنَ فَإِنَّ الزَّمَانَ . يُقَلِّبُ الْأَعْيَانَ <sup>(٣)</sup> . فَكَيْفَ الْأَلْوَانُ . هَذَا عَيْنُهُ  
الْعَتِيقُ . وَطَبْعُهُ الرَّمِيقُ . وَقَدْ لَبِسْتَاهُ عَلَى هَذَا الْعَيْبِ وَلَوْ أَنْصَفَكَ خَلْفُكَ  
وَلَوْ أَحْسَنَ عِشْرَتَكَ . مَا غَيَّرَ قِشْرَتَكَ . وَلَكِنَّهُ كَمَا أَشَابَ هَامَتَكَ . أَشَابَ  
كَرَامَتَكَ . وَكَمَا أَوْهَنَ رُكَّتَكَ أَوْهَنَ رُبَّتَكَ <sup>(٤)</sup> وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَتَغَيَّرُ

( ١ ) اخذ نفسه أي آخذها بقل شيء يلقه جانبية . وتشمر بمعنى تشدد لحزانيها . والاراء بمعنى  
المقابلة . والقرض هو الاطراء على ان يرد تغير ما اقرضه اي لم يكن مني مكرمة لك حتى تستمد  
لمقابلي بتغيرها . والقرض هو التحتم اداؤه . والصلة بمعنى الوصل اي لم يكن الوصل شتمه الاداء .  
فيكون من نوع القرض اي مسأ يستحق رد تغيره وفيه ان قرض لا يكون قرضاً بل غبة ما فيه  
انه مبرة اللهم الا ان يقال يلزم اقراض المحتاج شهامة وعرفاً لا شراً . واختلف اي قصرت . اي لم  
تأت بقرضه . والراد بالقرض ما يسم الواجب لا القرض المصطلح عليه عند الفقهاء . والقضاء بمعنى الاداء .  
( ٢ ) الفغير هو السائر من الغفر وهو السار ومنه المغفرة لسرها الذنب . والحلم بمعنى الكثير  
والعالم بمعنى الحلق . والكثير بمعنى العظيم يعني ان من على الباب كان من اولي الرتب والاعتبار . ونزول  
هو العالي . والقائم يريد به قيامه له عند مروره اعتباراً له كما هو مصلح عليه الان فان من لا  
يقام له يكون ساقط الاعتبار . والاجتياز بالشيء هو المرور به يقال : اجتاز وجاز به اذا مر واولى  
واجدر كلاهما بمعنى احق . ومن جاني بمعنى من جهتي اي مني اي هو احق ان يتذكر له لانه اقدر  
على السعي اليه . ( ٣ ) الاعيان هي الموجودات ذات الاجرام المريضة جمع عين وعين الشيء .  
ذاته وقلها تجولها الى حقيقة اخرى . وتغيرها بمعنى تبديلها . والمترية هي المرتبة والمكانة . والفر هو  
ما دون العشرة بمعنى الرجال ويطلق على الناس كالم وهو اسم جمع كرهط . ويريد بالمعديدين اضم  
قليون ( ٤ ) الوهن الضعف واوهن بمعنى اضعف . والركن الجانب العظيم والقوة  
واشامة الكرامة بمعنى تغييرها وتبديلها بالاهانة وعبر عن ذلك باشاب للمشاكلة بقوله : اشاب هامة  
والهامة اهل الراس ويراد بها الراس . والقشرة هي اللحاء وهي هنا بمعنى المال التي كان عليها . والقشرة  
هي المعاشرة والمصاحبة . وخلفت اي جعلت خليفة كانه يتحكم به . وانصفت بمعنى اعطاك النصف من



وقد حضر لي يا شيخُ خاطرٌ نَضَحَ لك في قَبُولِهِ حَظًّا . ولي في إِرَادِهِ وَعَظْ  
وَمِثْلِي لَا يَعْظُ مِثْلَكَ . وَلَا يَمِيبُ ضَلَكَ . وَلَكِنَّ لِّلْعِدَائَةِ قَرِيبَةً . وَالسُّلَمِ  
نَصِيحَةً . فَاسْمَعَهَا . وَإِنْ لَمْ تَرْضَهَا فَدَعَهَا <sup>(١)</sup> . وَقَدْ تَوَجَّهْتَ تَلَقَاءَ أَمْرِ أَرَى  
لك أَنْ لَا تَأْتِيَهُ أَوْ تَمُدَّ إِلَيْهِ يَدًا . قَدْ أَوْجَعَنِي الْآنَ مَا يُوجِعُكَ غَدًا . أَرَأَيْكَ  
تَلْقَى هَذَا الْأَمِيرَ بَدَلَالٍ . وَتَنْسِبُهُ إِلَى مَلَالٍ . وَهُمَا مَرَكَبَانِ خَلِيقَانِ بِالْعَارِ  
فَاجِلٌ قِصَارُكَ . تَحْسِنُ أَمْرَ مَوْلَاكَ <sup>(٢)</sup> . وَتَبَاعَدُ إِذَا أَدْنَاكَ . وَتَوَاضَعُ إِذَا  
أَعْلَاكَ . إِنَّكَ إِنْ دَنَوْتَ وَأَدْنَاكَ صِرْتَ فِي خَجَرِهِ . قَسْرَضْتَ لِهَجَرِهِ . وَإِنْ  
عَلَوْتَ وَأَعْلَاكَ أَلْجَأْتَهُ إِلَى دَفْعِكَ . وَأَحْوَجْتَهُ إِلَى وَضْعِكَ <sup>(٣)</sup> . ثُمَّ أَشْكُرُهُ إِذَا  
رَفَعَكَ . وَلَا تَشْكُرُهُ إِذَا وَضَعَكَ . عَلَى أَتَى أَرَأَيْكَ تَرْفَعُ فَوْقَ حَدِّكَ وَيُتَجَاوَزُ  
بِكَ قَدْرَ مِثْلِكَ أَفْتَسِمُوْهُمَتْكَ إِلَى أَبْعَدَ مِنْ حَيْثُ رُبْنِكَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ  
صَاحِبَكَ الشَّارَ <sup>(٤)</sup> . وَزَدَ إِلَى هَذِهِ الدِّيَارِ . مَا كَانَ يَصْنَعُ بِهَذَا الْأَمِيرِ . أَكَانَ

نَفْسِهِ . وَلِبَاسُهُ بِمَعْنَى صُحْبَتِهِ شَبَّهِ الصَّحْبَةَ بِالْبَلَسِ لِأَنَّ الصَّاحِبَ يَسْتَرْعِي بِسَبَابَةِ صَاحِبِهِ . وَيُسَمَّى الْبَلَسُ  
يَسْتَرْعِي الْبَدَنَ وَاشْتَقَّ مِنَ الْبَلَسِ لِبَسَاتِهِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ أَنْتَصَرِيحِيَّةً تَجَمُّعَةً . وَالْمَرِيقُ بِمَعْنَى الْقَدَمِ  
الْأَصْلُ كَانَتْ يَتَّقِي . وَالْأَتُونُ جَمْعُ تُونٍ وَهُوَ مَا قَدَّمَ بِالْجِسْمِ الْمُتَوْنُ فَهُوَ مِنَ الْأَعْرَاضِ يَبْنِي أَنَّ الْمُتَرَلَّةَ مِنَ  
الْأَعْرَاضِ فَلَا يَنْكَرُ قَلْبَهَا وَيَبْدِيلُهَا فَإِنَّ الزَّمَانَ يَغْلِبُ الْأَعْيَانَ

(١) أَي إِذَا لَمْ تَوَافِقْ زَوَاجِكَ فَاتْرَكْهَا . وَالْقَرِيبَةُ أَوَّلُ مَا يَسْتَبِطُ مِنْ ثَبَرٍ مِنَ الْمَاءِ اسْتَمْعِرَتْ  
لَا يَسْتَبِطُ مِنَ الْفَكْرِ وَالْخَاطِرِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَالْعِدَائَةُ صَفَرُ السِّنِّ وَالشَّيَابُ . وَالْقَمَلُ بِمَعْنَى الصِّفَةِ أَيِ  
لَا يَمِيبُ صَفَتِكَ . وَالْإِرَادُ بِمَعْنَى الْإِتْيَانِ وَالْإِنْدَاءُ . وَالْحَظُّ هُوَ التَّصِيبُ . وَنَظَائِرُهُ هُوَ السَّائِغُ الَّذِي يَرْضَى  
فِي التَّفَكُّرِ وَمِنْ هُنَا دَخَلَ أَبُو الْفَضْلِ فِي تَقْرِيبِهِ (٢) الْمَوْلَى هُنَا هُوَ السَّيِّدُ . وَقِصَارَى الشَّيْءِ .  
نَائِيَةً . وَالْعَارُ هُوَ الْكِبَرُ مِنْ عَثَرٍ إِذَا كَبَا . وَخَلِيقَانِ بِمَعْنَى حَقِيقَتَيْنِ . وَمَرَكَبَانِ أَيِ امْرَأَتَيْنِ تَتَلَبَّسُ جَسَا  
وَرُكُوبَ الْأَمْرِ أَيْتَانِهِ . وَالْمَلَاةُ هِيَ السَّامَةُ وَالضَّخْمُ . وَتَدَلُّالُ هُوَ الْإِدْلَالُ . وَالْإِبْرَاجُ هُوَ اتِّتَالُهُ وَيُرَادُ  
بِهِ التَّأْثِيرُ بِمَا هُوَ كَالَالَمِ . وَمِنْ الْإِدْ كُنَايَةٍ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى الشَّيْءِ . وَتَلَقَاءُ بِمَعْنَى الْمَجْهَةِ . وَالتَّوَجُّهُ هُوَ  
الذَّهَابُ إِلَى أَمَامٍ بِوَجْهِهِ (٣) الْوَضْعُ هُوَ الْخَطُّ . وَالْأَحْوَاظُ هِيَ الْجَائِزَاتُ أَيْ الْجَائِزَاتُ إِلَى حَطِّكَ  
مَعًا أَعْلَاكَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَجْئَةِ إِلَى دَفْعِكَ . وَأَعْلَاكَ أَيِ جَبَلٍ مَقَامُكَ . أَيْيَا . وَالْمَجْرُ هُوَ الْبَيْدُ . وَالْمَجْرُ  
بِالتَّثْنِيَةِ حَضَنَ الْإِنْسَانُ وَيَبْنِي هُنَا الْمَكَانَ . وَأَدْنَاكَ بِمَعْنَى قُرْبِكَ . وَالتَّوَضُّعُ هُوَ خُضُوعُ النَّفْسِ وَهَضْمُهَا  
ضِدَّ التَّكْبَرِ . يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا قَدَّمَكَ السُّلْطَانُ لَدَيْهِ فَاحْفَظْ نَفْسَكَ وَابْعَدْ عَنْهُ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّكَ إِذَا عَلَوْتَ  
لَدَيْهِ اضْطُرَّ إِلَى دَفْعِكَ وَحَطَّكَ مِنْ رَجَّتِكَ (٤) الشَّارُ هُوَ السُّلْطَانُ وَالْمَلِكُ وَيَبْنِي بِصَاحِبِهِ



يُجْلِسُهُ عَلَى السَّرِيرِ . أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ غَرَشْتَانُ مِيزَانِكَ . وَكَانَ الشَّارُ خَزَانَكَ  
أَيْنُ كُنْتَ تَرُومُ . أَنْ تَقْعُدَ وَتَقُومَ <sup>(١)</sup> . وَجَدْتِكَ تَذْكُرُ عَظِيمَ حَقِّكَ فِي  
هَذِهِ الدَّوْلَةِ فَلَوْ أَصَلَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ بِلِسَانٍ وَفَمٍ . لَنَاقَشْتَكِ الْحِسَابَ وَقَالَتْ  
يَا أَبَا عَلِيٍّ حَقَّكَ إِنَّكَ شَيْخٌ قَطَطٌ . لَا اللَّفْظُ يُسَعِدُكَ وَلَا الْحِطُّ .  
وَلَا الرَّأْيُ يَصْحَبُكَ وَلَا السِّيفُ وَلَا الْأَصْلُ يَمُضُّكَ <sup>(٢)</sup> وَلَا النَّفْسُ وَلَا الْمَالُ

أنه ملكه . وأجد بمعنى اعلى معاً أنت فيه . وتسمو أي تملو . والمجد هنا بمعنى المقدار . يعني لا تشك  
الامير اذا حطك من رتبتك واشكره اذا اعلى قدرك حيث يلزمك الشكر ولا يبقى لك ان تشكو  
لان الامير تصرف بمخالص حق على انك لا تستحق هذا الرفع لانه فوق قدرك وتريد اعلى منه  
وربتك لا تقتضي ذلك (١) المرد بالعمود والقيام السكنى والاقامة والمولان . وتروم  
بمعنى تريد . وخزانتك بمعنى التوكيل على خزان اموالك . والخزان هو الخافض . والشار هو الملك .  
وميزانك بمعنى ما توزن به اي تنبهر لان الوزن بمعنى الاعتبار . وغرستان بالفتح والكسوك وشين  
مجمعة مكسورة وسين مهمله وتاء مائة من فوق وآخره نون براد به النسبة الى غرش معناه موضع  
الغرش ويقال غرستان ولاية براسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل وهراة في غريها . والقور  
في شرقها ومرو الروز عن شاليها وغرته عن جنوبيها . وقال البشاري هي عرج الشار والخرج هي الجبال  
والشار هو الملك فتسميه جبال الملك والورام يسمونها غرستان وتوكلها الى اليوم يخاطبون بالشار  
وهي ناحية واسعة كثيرة القرى جا عشر منائر اجلها شير وفيه مستقر الشار ولم فيها خرو وهو  
خرو مرو الروز وعلى هذه الولاية دروب وابواب حديد لا يمكن لاحد دخولها الا باذن وثم حشد  
حقيقي وبقية من عدل الممرين واحلها صالحون وعلى الخير مجبولون . وقال الاصطخري عرج الشار  
لما مدينان احدهما نسي شير والاخرى سورمين وهما مغارتان في الكبر وليس بجما مقام للسلطان  
انما الشار الذي تنسب اليه المملكة مقيم في قرية في الجبل نسي ليكان ولدتين المدينين مياه  
كثيرة وبساتين ويرتفع من شير ارض كثير يحمل الى البلدان ومن سورمين زيب كثير يحمل  
الى البلدان ومن شير الى سورمين نحو مرحلة ماً يلي الجنوب في الجبل اه . أي لو كانت هذه  
البلد الحصينة محل اعتبارك وكان الملك خزانك فلين كنت تقصد والاشارة بهذه الى ديار الامير . اي  
لو ورد الشار الذي تنسب اليه بلد هذا الامير ما نال ما نلته فلا يكون له اعتبار فوق ما نلته منه  
(٢) يعضدك اي يقولك . والاصل يريد به اصل نسبه . ويريد بانسيف انه لم يكن له ايام  
ووقعت مشهورة اعمل فيها سيفه او له جماعة شجعان او يريد انه جبان لا يرحى في الحرب . وقوله ولا  
الرأي يصحبك يريد به انه ليس ذا رأي ثاقب مستعان به على تدبير امور السياسة . ويريد بمدح  
اسعاد اللفظ ولما انه ليست لثمة فصيحة ولا بانه مآ يستحسن ولا كتابته يكون جا اسعاد حظه .  
أي لا يمس اللفظ ولا الحط . ويريد بقوله انه شيخ فقط انه ليس له مزية من الفضائل التي ذكرها  
سوى انه كبير السن فليس له من نفسه آلة ترفعه فوق ما هو فيه . وحجتك وحجت منصوب على



بِرَفْعِكَ وَلَا الدِّينَ وَلَا الْجِدَّ يُقَوِّمُكَ وَلَا الْمَرْحَ يُضَيِّلُكَ فَاَهَذَا الْحَقُّ الْعَظِيمُ  
مَا كُنْتَ تَرَكَ فَأَمَّا هَلْ هِيَ إِلَّا الصُّنْجَةُ الطَّوِيلَةُ الثَّقِيلَةُ . فَتَقَلِّبْ عَلَيْكَ  
الْوَسِيلَةَ . فَيَلْزِمُكَ أَكْثَرُ مِمَّا يَلْزِمُ لَكَ صَحْبَتَهَا فَلَمْ تَرْتَقِ <sup>(١)</sup> فَتَقَا وَلَمْ تَشْدُدْ لَهَا  
إِزْرًا وَصَحْبِكَ فَاشْبَعَتْ جَوْفَكَ . وَأَمَنْتَ خَوْفَكَ . فَالْحَاصِلُ عَلَيْكَ لَا لَكَ .  
أَبَا عَلِيٍّ هَذِهِ كَلِمَاتُ رُءُوءٍ إِلَّا أَنَّهَُا حَقٌّ وَلَوْ لَمْ أَرِدْ نَصِيحَتَكَ . لَحَسَنْتُ فَجْحَكَ  
وَلَوْ كُنْتُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ أَرَدْتُ بِكَ سُوءًا أَهْلْتُ لَا تَرْضَى رِيَّتِكَ . وَطَالِبُ  
بِحَقِّ صَحْبِكَ <sup>(٢)</sup> وَأَتَى هَذَا الْأَمِيرُ بِإِدْلَالِكَ . وَمَنْ بِإِدْلَالِكَ . وَلَوْ فَعَلْتُ  
ذَلِكَ . أَوْ أَخْطَرْتُهُ بِإِلَّاكَ خ . . عَلَى سَبِيلِكَ . وَكُنْتُ سَبَبَ الْجَنَائَةِ وَأَيْضًا  
فَإِنَّ نَسَبَتَكَ وَلِيَّ نِعْمَتِكَ إِلَى الْمَلَالِ . نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِخْلَالِ <sup>(٣)</sup> . لِأَنَّ ذَلِكَ  
يُنْفِرُ مَنْ لَا يَعْرِفُ خَلْقَهُ مِنَ الزَّوَارِ . وَيَرْدَعُ مَنْ يُرِيدُ قَصْدَهُ مِنَ الْأَحْرَارِ .  
وَيَعْرِضُ فِي الْعَاجِلِ لِلْعَاجِلِ . وَفِي الْآجِلِ لِلنَّارِ . فَلَا تَعْرِضْ بِمَا صَرَحْتَ .

الانغراء بمحذوف وجوباً أي ألزم حَقَّك وحَقَّكَ الثَّانِي توكيداً لفظي . والمُدْفَعَةُ فِي الْحِسَابِ هِيَ التَّدْفِيقُ  
فِيهِ إِي لَوْ كَانَ لِهَذِهِ لَدَوْنَهُ لَسَنَ وَقَدْ لَدَقَقْتُ مَعَكَ الْحِسَابَ وَخَطَبْتُكَ بِمَا ذَكَرُ  
( ١ ) الرِّقُّ هُوَ سَدُّ الْفَتَقِ وَنَحْوُهُ . وَالْوَسِيلَةُ هِيَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . وَتَقَلِّبْ أَيَّ تَرْجِعْ أَوْ  
تَتَبَدَّلْ عَلَيْكَ . وَرَادَ بِالصُّنْجَةِ الثَّقِيلَةِ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى الْمَصَاحِبِ وَتَضَعُهَا بِكَرَاعَةٍ صَاحِبُهَا وَتَقِيَّ الْبَعْدَ  
عَنْهُ وَهِيَ تَرْجِعُ إِلَى مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ . أَيَّ لَيْسَتْ وَسِيلَتُكَ إِنِّي نَفَيْتُ جَاءَ الْإِنْسَانُ الْمَوْصُوفَةَ بِمَا ذَكَرُ .  
وَيَقُولُكَ بِمَعْنَى يَدْنُكَ أَيَّ يَمْلِكُكَ مُسْتَقِيمَ الْأَحْوَالِ . وَتَدِينُ هُوَ مَا يَدِينُ بِهِ وَكَانَ هَذَا الشَّارِي مَضْمُونُ  
فِي دِينِهِ فَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ الدِّينِ الَّذِينَ يَقْرُبُ بِهِمْ ( ٢ ) بَرِيدٌ جَاءَ ثَلَاثَ الصُّبْحَةِ الطَّوِيلَةِ  
الثَّقِيلَةِ . وَرَأَى إِيَّ شَدِيدَةً أَوْ مَرَّةً فِي ذَوْقٍ مِنْ سِقَتِ لَهْ . وَبَرِيدٌ بِالْحَاصِلِ أَنْ حَاضِرٌ مَا تَقْدُمُ فَيَدُ  
أَنْ الْحَقَّ فَيَسَاءَ ذَكَرَ عَلَيْكَ وَلَيْسَ لَكَ حَقٌّ فِي شُكْرِكَ . وَأَمَنْتَ خَوْفَكَ أَيَّ بِدَلَّتْ بِالْأَمْنِ أَيَّ جَعَلْتُكَ  
أَمَنًا . وَاشْبَاعُ الْحُوفِ كِتَابَةٌ عَنِ الثَّغْرِ بَعْدَ غَفَرٍ . وَلَا زَرْهُوَ الْقُوَّةُ وَالضَّعْفُ وَتَظْهَرُ . وَبَرِيدٌ بِالْشَدِّ  
الْإِعَاةَ وَالتَّقْوِيَةَ ( ٣ ) الْإِخْلَالُ بِالْثِي . هُوَ التَّرِكَ لَهْ . وَوَلِيَّ نِعْمَتِكَ بِمَعْنَى مَالِكِيهَا وَصَاحِبُهَا  
وَعَمْرُ مَفْعُولٌ بِهِ نَفْسُكَ . وَالْجَنَائَةُ ارْتِكَابُ الذَّنْبِ . وَالسَّبِيلُ جَمْعُ سَبِيلَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى  
الشَّارِبِ وَعَلَى الذَّنْقِ . وَبَالٌ هُوَ الثَّقَلُ . وَالْإِدْلَالُ بِمَعْنَى الْوَجْهِ أَوْ الْحَالِ أَوْ عَمَّا جَمَعَ ذَلِكَ يُقَالُ دَعِ  
الْأَمْرَ عَلَى إِدْلَالِهِ أَيَّ حَالِهِ بِأَوَّاحِدٍ وَجْهَهُ . وَالْإِدْلَالُ هُوَ إِدْلَالُهُ كَمَا تَقَدَّمَ أَيَّ  
لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَعْرَافِهِ عَلَى فَعْلِهِ لَكَانَ حَتَّى عَلَى نَفْسِهِ



وقد نصحتك إن أنتصحت<sup>(١)</sup>. وأما أخوك الذي تصفه . فمن هو لا أعرفه  
 إن كنت عنت الأستاذ أما فلان فاسأل الله تعالى سترًا يمتد . ووجهًا لا يسود  
 سبحان الله أقل ما في الباب . أن ترتيبه في الخطاب . ترتيب مولانا<sup>(٢)</sup> ياشيخ  
 هذه الألفاظ وإن حيت على الأعضاء . حي الرضاء . فإنها تعمل في  
 الأماء . عمل الدواء . ففتح لها حجاب أذنك وفتح لها فناء صدرك فتد  
 والله نصحتك وإن أوحشتك . وإن شئت غشتك<sup>(٣)</sup> . قد ظلمك الدهر  
 بما بخسك . والسلطان بما قصصك . وأسأ الأدب من زاحك . والعشرة من  
 تقدمك . وأخطأ الرأي من لم يتصرف على أمرك ونهيك لأنك نسيج  
 وحيدك . وسواد المراق بستان جدك . وعلي بن عيسى خادم عبدك<sup>(٤)</sup> . وعيد

( ١ ) انتصح أي قبل النصيحة . والتعريض هو الإيحاء . والاشارة الحقة الى المقصود بدون تصريح .  
 أي دع التعريض بما ذكر فضلًا عن التصريح . والاجل هو المستقبل المتوقع حصوله . والمأجل هو  
 الحال الواقع . والاحرار بمعنى الاشراف الذين لم يحسم رق . ويردع أي يزرز ويمنع من يريد قصده  
 والزوار جمع زائر . والمخلق بمعنى الطليعة . وينفر أي يبعد من لا يعرف طبعه من الزائرين والاشارة  
 بذلك الى فعل هذا الشاري من الادلال وما ذكر ( ٢ ) مولانا لمعه يريد به حضرة هذا  
 الشيخ الشاري فان كان المراد كان استهزاء به . والمراد بالباب النوع أي باب هذا الامر وهو امر  
 الاستاذ الي فلان . وسبحان الله يريد به التعجب والامتداد بمعنى الانشائية والبسط وكان هذا الاستاذ  
 لا يهيب ابا الفضل فهو جزء به ( ٣ ) غشتك أي اوقتتك في النسي بالتكلم بخلاف حقيقة  
 والالطاب في مدحك . والفناء هو الساحة التي امام اندار وقد شبه الصدر بدار له فناء واستعارها  
 له . والفناء تمثيل . والفتح ترشيح . والحجاب المانع من الشيء . وقد شبه الاذن بالباب واستعارها  
 والحجاب تمثيل . والفتح ترشيح . والاماء جمع ممي بالفتح . وكالي احد اعفاج البطن وقد يؤث .  
 والرضاء شدة حرارة الارض . وحي الرضاء مفعول مطلق لحيت والمعنى ظاهر

( ٤ ) علي ابن عيسى هو ابن عم المصور والسفاح فهو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله بن  
 العباس بن عبد المطلب الى آخر نسبه او يريد به علي بن عيسى بن ماهان قائد جيش الامين للحرب  
 المأمون الذي قتله طاهر بن الحسين واستولى على عسكره في خبر بطول . وسواد العراق بمعنى بساتينه  
 ومزارعه وارضيه الواسعة الفضة سميت سوادا لكثرة خضرتها لان الخضرة نوع من السواد ويقال  
 لسواد العراق رساق العراق . ونسيج بمعنى منسوج . يعني انه وجد وحده على حياته لا يشاركه بها  
 مشارك . والمجنس هو القصص يقال : مجنس حقه اذا لم يسمعه له وهذا اخذ ينشأ بذكر خلاف حقيقة



الله غرسُ يدك وذو الرِّاستين في كُتْمِكَ وذو المَلَمين في جَبِكَ والمُقْتَدِرُ  
بِاللهِ وليُّ عَهْدِكَ . وَلِلْفَلَاحِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ . وَغَاوَةٌ مِنَ الْأَيَّامِ تَأْخِيرُ مِثْلِكَ  
وَجَهْلٌ مِنَ الْأَقْدَارِ إِضَاعَةُ فَضْلِكَ <sup>(١)</sup> . وَنَعْمَى بِالْخِلَافَةِ عَنْ مَحَلِّكَ وَغَفْلَةٌ  
بِالْمُلُوكِ عَنْ كَهَابِكَ . وَشَيْئٌ عَلَى السَّرِيرِ قُودٌ غَيْرُكَ . وَالشَّمْسُ تَرْدَادُ ضَوْءِهَا  
بِظُلْمَتِكَ وَالْدَّهْرُ مُعْتَرٌ بِكُونِكَ مِنْ أَهْلِهِ . فَأَمَّا ابْنُ الْعَمِيدِ <sup>(٢)</sup> فَأَحْسَنُ الْعَمِيدِ

( ١ ) الاقدار جمع قدر وهو حكم الله في الازل كالقضاء . والنبوة هي المهل . والملك مدار  
اليوم وينسب الى ادرته ما يقع في الخلق على زعمهم . والمقتدر بالله هو جعفر بن محمد المعتضد بن  
طاحنة العباسي بومع بالخلافة ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين  
ويكنى ابا الفضل وكان له يوم بومع ثلاث عشرة سنة وقتل بمقداد يوم الاربعاء ثلاث ليلـ  
بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة فكانت خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا وستة عشر  
يوما وستة ثمان وثلاثون سنة وخمسة عشر يوما وقيل غير ذلك . والمعلمان تثنية عام بمعنى العلامة  
او بمعنى الراية . ومنه ادر المسمى بذي نعلين بعد المراجعة والتفكير لا يقال يعني به الولي العارف بالله  
الشيخ احمد الزياجي رضي الله عنه لانه لم يكن في زمان ابي الفضل وذو الرِّاستين هو ابو العباس  
الفضل ابن سهل بن عبد الله السرخسي اسلم على يد المأمون في سنة تسعين ومائة وقيل ان ابيه سهلا  
اسلم على يد المهدي وقد وزر تسامون واستولى عليه حتى ضابطه في جارية اراد شراءها وكانت فيه  
فضائل وكان يلقب بذي الرِّاستين لانه تقلد الوزارة والسيف . وكان يشجع وهو من احضر ثنائـ  
بعلم التجارة واكثرهم اصابة في احكامهم وتوفي قتلا في يوم الخميس ثاني شبان سنة اثنين ومائتين  
وقيل ثلاث ومائتين وعمره ثمان واربعون سنة وقيلـ احدى واربعون وخمسة اشهر والله اعلم .

وعيد الله له يعني به عيد الله بن سليمان بن وهب الوزير ومعه لاديب الحسن بن وهب وقد تقدم  
الاشارة الى بني وهب ويطلب على ظني انه راد عيد الله بن عبد الله بن طاهر ابن الحسين بن مصعب  
ابن زريق بن مهران الخراساني وقد تقدم ذكر جده طاهر بن الحسين وقد كان عيد الله المذكور  
اميرا ولي الشرطة بمقداد وخلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بما بعد موت اخيه وكان  
سيدا واليه انتهت رئاسة امه وهو آخر من مات منهم رئيسا وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد  
ورقيق الحاشية وهو الذي كتب الى عيد الله بن سليمان بن وهب المتقدم ذكره حين وزر للمعتضد :

إني دهرنا اسحقنا في قوسنا واسحقنا في من تحب ونكرم

فقلت له نراك فيهم انهما ودع امرنا ان المهم اتهم

وتوفي ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاثمائة بمقداد وتوفي عيد الله بن  
سليمان سنة ثمان ومائتين وعمره اثنان وستون سنة وكانت وزارته عشرين وعشرين يوما  
رحمها الله تعالى ( ٢ ) ابن العميد هو ابو الفضل محمد بن الحسين ابن المشرق ولسان  
الجميل وعهد ملك آل بويه وصدر وزرائهم قال في حقه الثعالبـ كان اوحدا مصر في الكتابة وكان



ببائك . والمهلي صي كتابك . وإنما اضطربت أمور خراسان حين خذلها  
تديرك . وما أستقامت حتى وسعها ضميرك . وما شئت من هذا الباب .  
وأصكلت من هذا الجراب <sup>(١)</sup> . فاختار من القولين أحبهما إليك وأنا على  
ما ترى من فراغي مشغول الضمير ضيق الأوقات حرج البال فلا عليك  
أن لا تريدني شغلاً وذكرت حرصك على عشرتي وأسفك على القات منها  
فلا بأس . وإن فاتك كلي فلا بأس <sup>(٢)</sup> . وإن لك في عشرة غيري مُسَمّا .  
وبأخلاق سيوي مُسَمّما . فأهون بمن أهون بك وأخط لأخيك شيناً  
من الوحشة بهذا الأنس . ونعماً من المأثم بهذا العرس . وأجعلني آخر  
خطاك . وأول منسأك <sup>(٣)</sup> . وإن رأيت أن لا تراني حتى أراك . فعلت ذلك  
إن شاء الله تعالى

يدعي الملاحظ الآخر والاستاذ الرئيس ويضرب به المثل في البلاغة وحسن الترتيل وجزالة اللفاظ  
وسلاستها مع براعة المعاني وتنافسها وكان يقال بدئت الكتابة بمد الحمد وختمت بآين العبد وقد  
توفي سنة ثلاثمائة وستين . والفتلة هي الجهل ومعاني ما ذكره واضحة

( ١ ) الجراب لا يفتح أو هي نية المزود والوعاء جمه جرب ككتب وجرب كحجر واجربة  
والمراد به من هذا النوع كما أن المراد بالباب النوع أيضاً . واستقامت الأمور انتظمت وسلمت من  
الفساد . والخذلان هو التأخر عن التصريح يقال : خذله إذا لم ينصره . والمهلي هو أبو محمد الحسن بن  
محمد بن هاو بن إبراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن أبي صفرة الأزدي المهلي الوزير  
كان وزير ممر الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه الدليلي تولى وزارته يوم الاثنين ثلاث بقين من  
جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وقبض  
أكف على جانب عظيم هو مشهور عنه وكان غاية في الأدب والمهبة لاهله وكنت ولادته ليلة الثلاثاء  
لأربع بقين من المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين بالبصرة وتوفي يوم السبت لست بقين من شعبان  
سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة في طريق واسط وحمل إلى بغداد فوصل ليلة الأربعاء . لحسن خلون من  
شهر رمضان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى . وصي بمشي غلام مملوك أو تلحيد لك

( ٢ ) اليأس هو القوط من الشيء . وكلي أي جعلني أي لا تيأس إذا لم تحصل على شيء . يعني .  
والبأس هو الشر والشفاه كالإس كالألف والمزن . والمرص شدة الرغبة في الشيء . ولا طبعك اسم  
لا محذوف أي لا شيء . أو لا بأس عليك وقد تقدم ذلك غير مرة . والبال هو القلب . والمرج الشبق  
وقد خبره أن يشار أحد القولين أي . ما قاله أولاً من نصحه له . ويان حقيقة وما غشه به ثانياً من  
ذكره له خلاف حقيقته ومهرته به ( ٣ ) منسأك أي نسيانك فهو مودع مبني . وخطاك جمع



لا والله لا أظلمك إنك الشيخ الفاضل وزيادة الفاضل وكرامة  
وليس من الإنصاف . أن نخطب بكاف . إن عمل البريد إليك . ومدار  
الإنهاء عليك . وأولى ما يجب لعامل الإنهاء . أن يخطب بالهاء <sup>(١)</sup> . ولكنك  
طققت لانتهاج سلطان العلم فأعلمناك أن سلطان العلم لا يهابك . ولو  
أتصلت بأسباب السماء أسبابك . أت عافاك الله إذ قلت البريد . فبردت  
هذا التبريد . يؤذن أنك لو وليت الديوان . لقلت الإخوان <sup>(٢)</sup> . فلو قلت  
الوزارة ما كنت تصنع . اكنث أول من يصنع . وإذا بيل على سبيل  
الطائع وهو الخليفة . فمن الخيفة . يا شيخ حشمة في الراس . وعشرة بين  
الناس . فإذا رفعت فالإنهاء نعمة . وليس للنعام قية <sup>(٣)</sup> . ولو نسجت الدر

خطوة أي واجعل الطريق إلى آخر خطواتك . يعني أنه يريد ان لا يراه . والمرس هو الامة في الفرح  
ويراد به نفس الفرح . والمثم الاجتماع للفرح . وثاني هو الاخبار بالموت ونحوه . وهون اقول  
تفضل من المون خبر مبتداً محذوف أي بن هو هون بك أي اتد هواناً أي ذلاً صحتك .  
واهون فعل نجب بمعنى ما هون حيء به على صورة الامر لاجل انتفاء التعجب . والمستمع يعني  
الاستماع وهو التمتع بالشيء . والاتماع به . والمقع بمعنى الاتماع فهما مصدران مبنيان وهما على  
صفة اسم المفعول والزمان والمكان وكان هذا الناري يكره أبو الفضل ولا يريد محبته بجمال فلذلك  
نهي اليه اوصافه وصرح له بأنه لا يريد ان يراه ( ١ ) أي بضمير تختب وان كان حاضراً  
تظليماً أو بضمير الجمع فيقال امره ونهيه مثلاً أو يقال امركم ونهيكم . والاضاء هو الاخبار والاعلام  
باستحقاقه للعمل وكونه اهلاً له والتماسه نه كما هو جار الان . وتولى اي أحق . والندار محل  
الدوران ويريد به هنا الرجوع . والبريد هو الذي يقال له لأن بوته وعنه خطبة نقل الاخبار  
والرسائل ونحوها . والمطالبة بالكاف ان يخطب بكاف الخطاب مفرداً فانه يشعر بالاهانة وكأنه يتهم  
به . ويريد بالفاضل الباقي بلا نصيب من الفضل فيه اجار والرائد في عرف القضاة هو الذي لا معنى  
له يعني انك الفاضل بلا نصيب من الفضل وانت زيادة لا معنى لها

( ٢ ) أي عاملهم بالقتل أي اهتمهم وتعاملت عليهم بما هو مش القتل . والديوان يريد به ديوان  
الاحكام أي مجلسه . واسباب السماء مراقبها او تواجها او ابواجا . واسبابك أي وسائلك . ولا يجابك  
يعني لا يجانفك . ولسطان العلم يريد به تسلطه وسلطوته ( ٣ ) التهم هو الذي ينقل المحدث  
لاجل الافساد أي ليس للتمائم اعتبار . والاضاء يريد به الاخبار والايصال فلذا رفعت أي كل من



في الذهب ما كنت إلا الخائنك . ومن جملة أولئك <sup>(١)</sup> . ولما خرجت من  
جلس الشيخ اسمعيل ورأيت قيامك الثقيل . ونهوضك العليل . صعدت  
السطح أصغح أعلى المواضع . فرأيت منارة الجامع أشرف المطالع . فبدرت  
أن أقصدها . وتويت أن أصعدھا . فإذا صرت منها في الدرجة <sup>(٢)</sup> العليا  
خ .. على الدنيا . والسلام

( ٢١٣ ) ﴿ وكتب الى ابي التوارس الاصم ﴾

يُحِبُّنِي أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ فَصِيحَ اللِّسَانِ طَوِيلَهُ . حَسَنَ الْيَأْنِ جَمِيلَهُ . وَلَا  
يُحِبُّنِي أَنْ يَطُولَ لِسَانُهُ حَتَّى يَلْحَسَ بِهِ جَبِينَهُ وَيَضْرِبَ بِهِ صَدْرَهُ فَخِيرُ  
الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا . وَأَمَامَ السَّاعَةِ أَشْرَاطُهَا . وَالنَّهَايَةُ شَوْمٌ . وَالْإِسْتِقْصَاءُ  
لَوْمٌ <sup>(٣)</sup> ..... والسلام

الحشمة . والشرة يراد بها حسن السلوك مع الناس . والحشمة يريد بها الحياء . وأما جماله في الراس  
لأنها لا تظهر إلا في الراس من غرض النظر ومجل الوجه وعدم التكلم بما لا يليق ونحو ذلك فيه قوام  
الحياء وتحقيقه . والحيقة يراد بها جنة الميت . والليل هو الطريق . والطائع يريد به الخليفة الطائع  
له المباسي . ويل مجهول من البول أي اذا قل ذلك على طريق الخليفة فمن يكون الجفة أي الحفير  
الغذر . أي ان عمل هذا الرجل في غاية الغدرة ويصنع بالبناء تفاعلا او المنقول . والوزارة هي خطة  
الوزير وهو الوكيل المطلق عن السلطان في تنفيذ الأوامر والنواهي وإيصالها إلى العمال وتقليدها توليتها  
( ١ ) أولئك أي الماحكة أي لم تخرج عن هذا الوصف . والحاكك هو الساج أي لو كانت

صفتك شج الدر في الذهب ما خرجت عن وصف الحائك ( ٢ ) الدرجة أي المراقبة .  
وأصعدھا أي اسعد اليها . والمبادرة هي الإسراع إلى التصد . والمطالع جمع مطلع وهو مكان الطلوع .  
وأشرف أي أعلى . والمنارة هي المذنة . وأصغح أي انظر إلى ارفع مكان وأسله النظر إلى صفات  
الوجوه . والنهوض هو القيام . والليل الضعيف . والثقل هو الذي يتقل على الناس يعني لما رأيت فرب  
كبرك صعدت إلى أعلى مكان وفعلت ما هو أهانه للدنيا حيث تقدم فيها مثل هذا الرجل الحائك  
( ٣ ) الاستقصاء هو تتبع الأمر إلى بلوغ غايته . والشوم هو القاتل القبيح . وغاية الشيء غايته  
وأما كانت شوماً لأنها تنذر بالزوال . والأشراط هي العلامات جمع شرط بالتحريك . وأمام بمعنى قدام  
أي علامات الساعة تكون أمامها قبل قيامها . والأوساط جمع وسط وهو المتوسط بين الشئين . والفتا  
موخر الفتق . ويلحس أي يمس به جبينه . واليان هو المنطق الفصيح . وضاعة اللسان أتيانه بكلام  
فصيح أي سالم من التقيد والتفرة والتراية ومخالفة القياس يعني أنه يعجبه أن يكون اللسان فصيحاً



( ٢١٤ ) ﴿ وَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّيْبِيِّ ﴾

إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً كَتَبْتُ حَدِيثَكَ يَا شَيْخُ حَدِيثَهَا وَاضْعِي . إِنْ لَحِثَكَ  
لَنْ تَلَكَ إِلَيَّ . بِأَشْوَمُ الْبَقَرَةِ تَرُدُّ وَأَنَا لَا أَشْمُرُ . وَتَصْدُرُّ وَأَنَا لَا أَخْبِرُ .  
هَنْبِي لَا أَعْلَمُ بِدُومِكَ أَلَمْ تَعْلَمْ بِجَمَائِي . وَهَنْبِي لَمْ أَبَالِ بِسِبَالِكَ <sup>(١)</sup> أَمَا  
تَخَافُ مَلَامِي . وَهَنْبِي لَمْ أَنْشَطْ لِقَائِكَ أَلَمْ تَرْغَبْ فِي سَلَامِي . وَاللَّهِ لَوْلَا  
شَفِيعُكَ مِنَ الْقَلْبِ . لَرَبَطْتُكَ مَعَ الْكَلْبِ . وَلَكِنْ لَا حِيلَةَ وَصَدْرِي حِصَارُكَ  
وَكُلِّي أَنْصَارُكَ <sup>(٢)</sup> . وَالسَّلَامُ

( ١١٥ ) ﴿ وَكَتَبَ إِلَى الْخَطِيبِ بِمَازَمَةٍ ﴾

الْمَجْلِسُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْخَطِيبِ لَا يَطِيبُ إِلَّا بِالسَّخَاةِ . وَالْخَطِيبُ  
فَضِيحَةُ الدُّنْيَا وَنَكَالُ الْآخِرَةِ . وَقَدْ حَضَرَ الْخَطِيبُ كَانَ . فَلْيَحْضُرِ الْخَطِيبُ  
الْآنَ . لِيُخْرِثَ عَلَى قَدَانَيْنِ . تَصَدِّقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ الْبَرُّ أَتَيْنِ <sup>(٣)</sup>  
( ٢١٦ ) ﴿ وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى الْمَدَلِّ بْنِ حَمْدٍ ﴾

تَصَبَّحْنَا الْيَوْمَ كُلُّ صَبِيحَةٍ بِبَادِرَةٍ رَبَوِ عَلَى أَخَوَاتِهَا <sup>(٤)</sup>

حَسَنُ الْيَانِ لَا أَنْ يَكُونَ مَقْرُطًا فِي الطُّوْلِ يَبْتَغِي بِمَا ذَكَرَ قَانَ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْفَضَاةِ فِي  
شَيْءٍ وَهُوَ جِزَاءُ الشَّيْخِ وَيَتَعَمَّقُ بِهِ ( ١ ) السِّبَالُ جَمْعُ سَلَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْمَرَادُ بِهَا غَيْرَ مَرَّةٍ .  
وَمَقَامِي بِعَنِ أَقَاتِي . وَتَصْدُرُ بِعَنِ تَرْجَعُ . وَلَا أَشْمُرُ بِعَنِ لَا أَعْلَمُ . وَلِبَقَرَةٍ وَاحِدَةٍ بَقَرٌ وَكَانَتْ بَنِي بِهَا  
هَذَا الشَّيْخُ كَانَتْ لِحْجَةً وَثِقَالَةً طَبِيعَةً بَقَرَةٍ . وَاللَّيْلِي جَمْعُ لَيْلَةٍ وَهِيَ أَشْمُرُ الْخَطِيبُ بِدَاثَةِ الْوَجْهِ . وَاضْعِي  
جَمْعُ ضَحْوَةٍ وَالرَّوَادُ هُنَا وَارِثُ الْقِسْمِ أَيْ وَحَقُّ الضَّعْفَى وَالضَّعْفَى فِي حَدِيثِهَا يَبُودُ إِلَى مَعْلُومٍ مِنَ الْمَقَامِ وَهُوَ  
الْقِصَّةُ أَوْ الْقِصَّةُ الَّتِي بَيْنَهَا وَغَيْرُ ذَلِكَ ( ٢ ) أَيْ كُلُّ جُزْءٍ مِمَّنِي نَاصِرٌ لَكَ وَمَعِينٌ عَلَى مَا تَرِيدُ  
وَالْحِمَارُ هُوَ الْمَنْعُ . وَالْمَقْطُوفُ أَيْ حِفْظُهُ وَهُوَ فِي صَدْرِهِ وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ يَقُومُ بِنَصَرِهِ . وَلِرَبَطْتُكَ أَيْ  
لَقَرْتُكَ مِنْهُ أَيْ لَوْلَا مَا لَكَ فِي قَلْبِي مِنَ الْمَهَبَةِ لَأَتَيْتُكَ بِكَ تَشْفَعُ بِكَ نَفْعًا مَا ذَكَرَ . وَلَمْ أَنْشَطْ أَيْ لَمْ أَخَفَّ  
وَارِثُ الْقِيَاكُ . وَالْمَعَانِي وَاضِحَةٌ ( ٣ ) أَيْ فِي سُورَةِ الْإِنْتِمَاءِ يَرِثُ أَنْ كَلَّا الْخَطِيبِينَ مِنَ الْبَقَرِ  
الَّتِي تَحْلِقُ لِحْثُ الْأَرْضِ . وَالْقِدَانُ هُوَ الثَّوْرُ أَوْ ثَوْرَانِ يَقْرَنُ بَيْنَهُمَا لِحْثُ وَلَا يُقَالُ لِلْوَحْدِ قِدَانِ  
وَهُوَ أَلَةُ الثَّوْرَيْنِ وَالْجَمْعُ قِدَادَيْنِ وَابُو الْفَضْلِ شَيْءٌ عَلَى الْأَطْلَاقِ الْأَوَّلِ فَلِذَلِكَ نُسِّمُهُ قِتَالًا عَلَى قَدَانَيْنِ  
وَيُمْثَلُ أَنْ كَانَ اسْمُ الْخَطِيبِ أَوْ فَعْلٌ مَاضِي تَكْمِلُهُ لِلْجَمْعِ فَكَانَتْهُ قَالَ وَقَدْ كَانَ حَضَرَ الْخَطِيبُ .  
وَالنَّكَالُ هُوَ الْهَذَابُ . وَالسَّخَاةُ هِيَ مِفَاعِلَةٌ مِنَ السَّخَرَةِ وَهِيَ الْهَزْءُ وَبَرِيدُهَا فَعْلٌ مَا يَضْحَكُ مِنْهُ  
فِي الْمَجْلِسِ وَكَانَتْ يَذُمُّ الْخَطِيبِينَ وَجِزَاءُ بَيْنَهُمَا وَانْثَرَانِ ( ٤ ) الْأَخَوَاتُ جَمْعُ اخْتٍ يَرِيدُ



وكانت تُطيرُ الطيرَ عن وكائِها فصارت تُرْبِلُ المَأمَ عن مَكانِها<sup>(١)</sup>  
 قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الرَّاجِعُ في هَيْبَتِهِ كالرَّاجِعِ في قَبْلِهِ  
 ثُمَّ اختلفَ العلماءُ فَمِنَ وَهَبَ مِنْ مالِهِ . وأعطى مِنْ حلالِهِ . ثُمَّ رَجَعَ في  
 نَوَالِهِ . قال أبو حنيفة مَكْرُوهٌ قَبِيحٌ . وقال الشافعي حَرَامٌ صَرِيحٌ<sup>(٢)</sup> . وقُلْتُم  
 إِنَّهُ حَسَنٌ مُلَجٌّ . وَلِكُلِّ أَصْلٍ وَرَجْعٌ . وتَأْوِيلُ الحَبِيرِ صَحِيحٌ . يَقُولُ أَبُو  
 حنيفة الَّتِي وَإِنْ كَانَ رَجِيماً . وكانَ أَكَلُهُ قَبِيحاً شَدِيداً . فَلَيْسَ بِحَرَامٍ وَيَقُولُ  
 الشافعي وَرَدَّ الحَبِيرُ مُورِدَ النَّهْيِ<sup>(٣)</sup> . ولا شَيْءٌ في بَابِهِ لِلَّهِ . وتَقُولُونَ الَّتِي  
 لَيْنَ قَاءَهُ . لا لَيْنَ شَاءَهُ . ونَحْنُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْكَلْبِ وَإِنْ سَاءَهُ . وَرَدَّ عَلَيْكَ  
 كِتَابٌ مِنْ سُلْطَانِي بَأَن لا تَتَرَضَّرَ لِضِياعِي بوجهِه ولا تُطالِبَ أَكْرَتِي<sup>(٤)</sup>

بها الشيعة . وتروى بمعنى تريد . وتبادرة ما يدور من حدثك في النضب من قول او فعل . ويريد بها  
 ما يدور من نواتها وحدثها . وكل صيغة بمعنى كل يوم أي في اوله

(١) والسكنات جمع سكة ويريد بها محل سكن المأوى . والمأم اسم جمع هامة وهي اعلى  
 الرأس ويريد بها انزاس بسماء . والوكئات جمع وكعة بتثنية الوكة عن الطائر كاتوكون ولوكنة  
 بضمين . والموكن كالتمزل والمجع لوكن ووكن ووكون . ووكن الطائر يسه وطيه يكنه اذا حضنه  
 والطير جمع طائر . يعني ان الياض تصبنا كل يوم بمثابة تريد على نظائرها فكانت تنفر الطائر عن  
 محله ثم صارت تنزل الرووس ويريد انها عطلت جداً (٢) الصريح هو الذي لا مجال  
 للنظر فيه ولا يشمل التأويل . والحرام ما ثبت حرمة بدليل لا شبهة فيه والرجوع في الجبة ليس  
 كذلك فلا جرم كان قول أبي حنيفة انما ابن ثابت امام المذهب بكرامته صواباً ولم يقل بجرمته  
 لعدم ورود الدليل القطعي فيه بخلاف قول الامام الشافعي وهو محمد بن ادریس امام المذهب وكانه  
 لا يشترط في الدليل ما ذكرناه بل يكفي عند الثبوت الحرمة مطلق الدليل . والنوال هو العطاء

والتي . ما يخرج من المدة من الفم من طعام وغنوه والراجح فيه هو "ذي يا كلةً ثانياً واكلةً محطوره  
 لانه نجس (٣) أي عن الرجوع في الجبة لكنه ليس بصريح وبطله لا تثبت الحرمة . والشنع  
 من الشناعة وهي افعل الشنع . والرجع معلوم والتي . ليس برجع حقيقة وهو مختلف في نجاسته اذا  
 قاء فور تناوله الطعام والاصل ما بينى عليه غيره من الفروع والحاصل ان الحديث صحيح لكنه ليس  
 نصاً صريحاً في الحرمة وتشبه الراجح بالحجة كالراجح بالقي . يحتدل انه لكرامته في النفوس وبشاعته  
 وبطله لا يثبت الحرمة كما قلنا (٤) الاكرة جمع اكار وهو الذي يشق الارض بالمارث  
 وقد تقدم غير مرة ويريد بهم وكلاءه في نياحه وزارعه الذين يقومون عليها . والسلمان من له  
 سلطة على ذلك الرجل المكتوب له . وشاء بمعنى اراده . والباب اي نوع يا ذكره . والضمير في به



بشيء فرائتُ أن أصالحك على النصف من مال الأحداث . ووجدتُ الصلحَ  
جائزاً في مال الميراث . فامضيتُ الصلحَ وأديتُ النصفَ ثم رجعتُ عوداً  
على بدء<sup>(١)</sup> تطلبُ ما بقي فبعثتُ إليك ثلاثةً ذنانير ممتياً شركه فحرس الله  
هذه الذنانير . وورثنا منها الكثير . إنها تفعل ما لا يفعل التوراة والإنجيل  
وتُنفي ما لا ينفي التأويل والتزويل<sup>(٢)</sup> . وصلح ما لا يصلح جبريل وميكائيل  
فأمّا الأمير والشَّيْخُ الجليل . ومنشورهما الطويل . فسال الله سترًا جميلًا .  
وسبحان الله بكرة وأصيلًا<sup>(٣)</sup> . والسلام

( ٢١٧ ) ﴿ وَكُتِبَ لِي الْقِتَّةِ إِلَى الْحَسَنِ الطَّرِيفِ ﴾

من استلام في أخوة . أو قصد في روعة . فالحقيقه السابق الى كل  
كريم من الحصال . المستخرج بكل نيه من الكمال . الحالي بكل ماثرة  
غراء . العاطل عن كل فاحشة عذراء . إن ذكر الجمال طلع بدراً . أو  
السحابة زخر بحراً<sup>(١)</sup> . أو العميد رشح صخرًا . أو الرأي أسفر فجرًا أو الحياة

رجع الى التي . يعني ان الكلب يرجع في قبة فيتناوله بعد ما قدّمه فهذا الرجل احق به وكنه اسقط  
عنه شيئاً من ضرائب ضياعه ثم رجع به وطالبه بادائه فلذلك سلك هذا الاسلوب في الكتاب اليه  
( ١ ) البدء هو الابتداء أي عدتُ ثانياً بعد ما ابتدأتُ أولاً . وعوداً مفعول مطلق لرجعت

شئ فعدتُ جليواً . والنصف يريد به نصف الرب . وانضاء الصالح ابرامه . والصلح هو قطع  
المصومات ورفع المنازعات وهو جائز في كل دعوة من لا في خصوص الميراث وكان هذا الرجل  
صالح اي الفضل عى اداء النصف واسقط عنه النصف الثاني ثم بعد ما ابرمه رجع به

( ٢ ) التزويل هو كتاب الله المترل الجليل . والتأويل هو توجيه الشكل وتفسيره . والتعويل  
هو احد الكتب السموية المترل على سيدنا عيسى عليه السلام . والتوراة هو الكتاب المترل على سيدنا  
موسى عليه السلام . أي ان الذنانير تقضي الحاجات وتفعل على زعمه في دفع شر الظلمة ما لا تفعل  
الكتب السموية وتفتي غناه لا يتيه تأويل الكتاب الجليل

( ٣ ) الاصل هو المشي جمه اصل بضمين واصلان ضم المزة واصل بعدها واصائل ورجا  
قيل في تخيير اصلان اصيلا . والبركة بالضم القدوة كالبركة محرمة واسمها الايكار . والمنشور  
كتاب نحو السلطان والوالي . وغيرهما أي ان الذنانير تصلح الاشياء ما لا يصلحه جبريل وميكائيل  
على زعمه . واما الأمير والشَّيْخُ وما كتب به فلا يعني شيئاً بدون الذنانير فلذلك - أل الله تعالى الستر  
الجميل ( ٤ ) زخر البحر كمنع زخراً وزخوراً . وترخ اذا طسى . والعذراء هي البكر .



رَشَحَ خَرًّا . أَوِ الذَّكَاءَ تَوَقَّدَ جَرًّا . وَقَدْ وَصَلَتْ كُتُبُهُ تَتَرَى . وَمَا تَأَخَّرَ  
الْجَوَابُ عَنْهَا لِعِذْرِ إِلَّا عَادَةُ كَسَلِ لَيْسَنِي عَلَيْهَا الْإِخْوَانُ قَبْلَهُ . وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا  
مِثْلَهُ <sup>(١)</sup> . وَلَمْ يَلْفُقُوا فَضْلَهُ . وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ لِأَخْرَقِهِ الْكَسَلَ  
رَفُّوا . وَلِمَا جَرَحَهُ التَّهَانُ أَسْوَأَ . وَقَدْ نَهَضَ أَبُو فَلَانٍ وَهُوَ مَنِي بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ  
وَالْيَدَيْنِ وَأَوْصِيَتْهُ أَنْ لَا يُغَيَّبَ <sup>(٢)</sup> زِيَارَتُهُ يَوْمًا وَكَمَا أَوْصِيَتْهُ كَذَلِكَ أَوْصِي الْقَفِيَّةَ  
أَنْ لَا يَأْلُوهُ مُعَاضِدَةٌ وَمُرَاعِدَةٌ إِنَّهُ بِصَدِّ شُغْلٍ لَيْلَهُ . فَيُجِيعُ يَدَهُ إِلَى يَدِهِ .  
فِي كُلِّ مَا هُوَ بِصَدِّهِ . وَمِمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ مَا أُجْرِيَتْ بِمَحْضَرَةِ الشَّخْرِ مِنْ حَدِيثِهِ  
وَقَرَأَتْهُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ وَشَحَذَتْ عَزَمَهُ <sup>(٣)</sup> فِيهِ مِنْ أَصْطَنَاعِهِ وَصَوَّبَتْ رَأْيَهُ

ويريد بانفاضة العذراء التي قل مرتكبها وهو كناية عن عطفها . والمائل بمعنى المائل واصله المائل  
من الحلية . والغراء هي البيضاء . والمأثرة بمعنى المكرمة . والمالي هو التلي من المي . ونية صفة الموصوف  
محذوف اي بكل فعل نية او وصف . والبيه ضد المائل . واستلام بمعنى ليس لاشته . يعني ان من  
تخصن بأخوة او قصد ايرا في رثوة فهذا انفيه المقصود بالاخوة والمروءة لأنه سابق الى كل كرم  
من افعاله الى آخر ما ذكره ( ١ ) أي وان لم يكن اولئك الاخوان مثله فهم دونه بدرجات  
او يريد اخم فوقه فيه اجم . والاخوان جمع اخ نصبة . وبني عليها اي احتملي على عادة الكسل  
التي لي لم يؤخذني عليها ويريد أنه لا طر له عن تأخير الجواب إلا ما اعتاده من الكسل القبول  
من اخوانه . وتدرى بمعنى متواترة يقال : جاؤا تدرى ويتون واصلها وتري أي جاءوا متواترين أي  
متتابعين . وتوقد بمعنى اشتعل . وانذكا . هو حدة الذهن والقفطة وسرعة الادراك . والرشح هو التقيط .  
واسفر بمعنى طلع . ورشح أي ثبت . والمعبد بمعنى الممود اي المقصود . وبدراً وبجراً وما عطف عليه  
منصوبة تحب للمفعول المطلق على حذف مضاف أي طلع طلوع بدر وزخ زخود بجير ورشح رسوخ  
صخر الى آخره او هي احوال بمعنى طلع مشبهاً للبدر او مشبهاً للبحر او مسمول لخال محذوفة أي مشبهاً  
او حاكية ونحو ذلك ( ٢ ) النيب في الزيارة ان تكون كل اسبوع ومن الحسى ما تأخذه  
يوماً وتدعه يوماً وقد اغتبه الحسى واغتبت عليه والمراد به عدم تأخير الزيارة . ومراده بمنزل العين  
واليدين أنه أنه النظر والقوة والبطش . والاسو هو مداواة المرح يقال : اسأ المرح اسواً واساً اذا  
داواه وبشهم اصلح . والاسو كدو واذا الدوا والاسي هو الطبيب وجمه اساة واساء . والتهاون  
هو التكاسل . وجرحه بمعنى اثر به . والرفو هو الخياطة . وخرقه بمعنى قطعه والمراد اثر به الكسل  
كتأثير الحرق ( ٣ ) عزمه أي تصميمه على الفعل . وشحذ بمعنى احد يقال : شحذ السكين  
كشح إذا احدها كاشحذاً وقد شبه عزمه بالسيف واستماره له . والشحذ تخييل . والصدد هو القصد  
وجمع يده الى يده كناية عن الاتحاد معه واتمانون على فعل الخير . والمراندة مقابلة من الرند وهو



فِيهِ مِنْ اخْتِيَارِهِ وَأَبُو فُلَانٍ يَقُومُ بِحَفْنِهِ وَمَا أَسْرَفَنِي بِكِتَابِهِ وَإِرْدَا . وَرَسُولُهُ  
قَاصِدًا . وَحَدِيثُهُ جَارِيًا وَخَيَالُهُ طَارِقًا فَلْيَهْدِ مِنْهَا مَا اسْتَطَاعَ إِنَّ لِكُلِّ  
مَوْفَاً <sup>(١)</sup> وَلِلْقَهْقِيَةِ فِيمَا يَرَاهُ التَّوْفِيقُ وَالسَّادَاتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(٢١٨) ﴿﴾ وَكُتِبَ إِلَى طَاهِرِ الدَّائِرِيِّ يُهَنِّئُهُ بِإِنْزَالِ ﴿﴾

حَقًّا لَقَدْ أَتَمَّزَ الْإِقْبَالُ وَعَدَهُ . وَوَافَقَ الطَّالِعُ سَعْدَهُ . وَإِنْ الشَّانَ لَقِيَا  
بِعَدَهُ . وَجَبَدَا الْأَصْلُ وَفَرَعُهُ وَبُورِكَ التَّمِثُ وَصَوِيَهُ وَأَنْسَعَ الرُّوضُ وَوَرَدَهُ  
وَجَبَدَا سَمًا أَطْلَمَتْ فَرْقَدًا . وَغَابَهُ أَرْزَتْ أَسَدًا <sup>(٢)</sup> . وَظَهَرَ وَافَقَ سَنَدًا .  
وَذَكَرُ يَبْنَى أَبَدًا . وَجَدُ يُسَى وَلَدًا . وَشَرَفُ لَحْمَةٍ وَسَدًا :  
أَنْجَبَ أَيَّامُ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ تَجَلَّاهُ فَنِمَّ مَا تَجَلَّاهُ <sup>(٣)</sup>  
شَهَابٌ ذَكَاءُ . وَبَدْرٌ عَلَاءُ :

الهيئة الواسعة النطية . والفعل كسح وكرم . ومساعدة مقابلة مأخوذة من المضد وهو التقوية .  
ولا يأتوه أي لا يمنة واصل الأثر بمعنى تنصير وقد تقدم  
(١) الموقع بمعنى الوقوع . وليند من الإعداء وهو إعطاء الهدية . والطارق هو الآتي ليلًا .  
والحديث الجاري بمعنى التداول بيننا وإردا وما بعده نصب على الحال من قبله . وما أسرفني يريد به  
التعجب . والاصطناع هو صنع الجليل والمعروف معه <sup>(٢)</sup> أبرزت أي أطلعت وظهرت  
والغابة هي مكان الأسد . والفرد هو النجم الذي يمتد به وهما فردان وجه في الشعر مثنى ومفردا  
ويقال له الفردود ويطلق الفرد على ولد البقرة الوحشية كالفرقد . وتور هو الزهر وقيل الأبيض  
منه وقد تقدم . وأينع بمعنى أدرك جنابه . وهو سب هو المطر . وقوله ان أنشأن لقيما بعده أي ان  
الامر العظيم يكون بعد ولادته من سطر المنجبة والكوم . ونجيز بمعنى وفي . والاقبال يراد به إقبال  
الخير ونحوه وكأنه يشير إلى مطلع قصيدة أبي محمد الخازن يعني بها صاحب بن عبد البسيطة الشريف  
أبي الحسن السباد بن علي الحسيني وهو قوله :

بشراي قد أنجز الإقبال ما وعدا وكوكب الجيد في أفق الملاصدا  
وجاء منها قوله وهو معنى بدع :

لم يشخذ ولداً إلا مبالغة في صدق توحيد من لم يشخذ ولداً  
(٣) النجل هو الولادة يقال نجله أبوه إذا ولده . والنجل هو الولد ويطلق على الوالد فهو من  
الاضداد . وأنجب والداه به أي أتيا بنجب . والسد هو ما يسد عليه وهو يناسب الظاهر أي ممتدداً  
يقوى به الظاهر . والسده خيوط الثوب طولاً . واللحمة خيوطه عرضاً وقد تقدم ذلك



وَوَجَدَاهُ ابْنَ جَلَا أَيْضَ يَدْعُو الْجَلِّي  
لِطَرِّهِ أُولَى فَلَا إِذَا التَّدِي أُخْتَلَا<sup>(١)</sup>

(٢١٩) ﴿وَكَبَّ إِلَى ابْنِ الْفَطْرِ فِي شَأْنِ أَبِيهِ إِلَى الْحَسَنِ الْبَغَوِيِّ﴾

يُخْبِرُنِي أَنَّ أَبَاهُ دَائِمُ الْعَبَثِ بِحِمِي . وَالتَّثْقُلُ بِشَتِي . وَأَنَّهُ حَسَنُ  
الْبَصِيرَةِ فِي بُغْضِي . كَثِيرُ التَّأَوُّلِ مِنْ عِرْضِي . وَلَعُمْرُ اللَّهِ إِنْ دَمَ الصَّدِيقُ  
لَا يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ . وَلَحْمُ الْوَرِيدِ . لَا يَصْلَحُ لِلْقَدِيدِ . وَالْوَلِيُّ لَا يُقَالُ . وَلَا  
يُتَّخَذُ لَحْمُهُ نَقْلًا . بِالْقَدَحِ<sup>(٢)</sup> . وَعَلَى إِمْلَانَا بِالْجَرْجِ . أَوْ يَقْصُرُ سَعْيُهُ  
وَيَتَذَكَّرُهُ وَهَنُهُ فَيَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَمَلِيَ مِنْ مَقَامَاتِ الْكُفْدَةِ أَرْبَعَانَةِ مَقَامَةٍ  
لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَ الْمَقَامَيْنِ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى وَهُوَ لَا يَقْدِرُ مِنْهَا عَلَى عَشْرِ حَقِيقٍ  
أَلَّا نَهَاجَ<sup>(٣)</sup> لِيَكْشِفَ عُيُوبَهُ . وَالسَّلَامُ

(١) الاحتفال هو التجمع وتغفل المجلس إذا تزين . وتندي هو مجتمع القوم وتحدثهم كالنادي  
ولندوة والتندي وقيل هو مجلس القوم ما داموا مجتمعين فيه وقيل مجتمعهم ضراً . ولله متعلق بمحذوف  
أي لشيء تصاغ انتهائي ونحوهما . وأو لا أي أو لا يكون مثله فلا تصاغ له انتهائي لكن الأولى في التصاغ التي  
ييدي بالياء فهو بمعنى احق أي قلله صوغ انتهائي أولى فلا يحسن أن تصاغ نظيره . والأولى أولى .  
والجفل هي الدعوة العامة . وأيض يراد به أنه شريف عريق النسب وبني به بياض الأصل والعرض  
وغورهما . وابن جلا أي ابن رجل جلا الأمور وأوضحها . ويراد بابن جلا الواضح الأمر كإبن أحنى  
أو هو رجل معلوم متمثل به بكل واضح (٢) القدح هو الطعن بالشيء . يقال قدح به إذا  
طعن في عرضه وزبانه بوصفه . والنقل هو ما ينتقل به أي ما يؤسسه على الشراب ونحوه . ولا يقل  
بمعنى لا يبيض أي لا يوضع في القلاة على النار . ولولي هو المصاحب والموالي . والقديد خلاف الحري  
من اللحم ونحوه . والوريدان عرقان في النقي والمجع أوردة وورود . ولا يشرب على الريق منه لا  
يتناول ابتداء كل شيء . واصله أن يشرب الإنسان عندما يقوم من النوم قبل أن يتناول طعاماً .  
والتناول يراد به هنا الشتم . والبيث هو اللب . ويراد بلحمه لحم نفسه . والتثقل بشتمه كناية عن  
جعل شتمه كالثقل في تناوله في أوقات لهوه . يعني لا يحسن ذم الصديق ولا يليق به أن يقدح بمرئيه  
فهذه الفقر مترادفة المعنى والمراد بالشيء واحد وهو شتمه في نقاله (٣) الاتجاج هو الإيضاح يقال:  
أوضح بمعنى فصح وأوضح يلزم ويتعدى أي حقيق الإيضاح بكشف عيوبه ويحتمل أن الأصل أن لا أوضح  
مضارع هاج مجعول . وعشر بمعنى عشر مقامات . والمقامة تطلق على المجلس وعلى ما يجري فيه من الكلام .  
ويريد بعدم المناسبة بينهما أن معاني كل واحدة والفاظها لا تعلق لها بالأخرى ولا ارتباط معها فكل  
واحدة من هذه المقامات تسبج واحدة وقيل من يقدر على الاتيان بذلك . فيؤله أربعمائة هكذا قد



(٢٢٠) ﴿وَكُتِبَ إِلَىٰ بَعْضِ إِخْوَانِهِ فِي شَأْنِ إِلَىٰ الْحَسَنِ الْحُتْسِيِّ﴾

بَلَعَنِي أَطَالَ اللَّهُ بِقَائِكَ أَنْ فَاضِلًا يُكْنَىٰ أَبَا الْحَسَنِ مَعْدُودًا فِي زُلِّ  
الْكِتَابِ. وَفُرِّجَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْأَدَابِ. أُنْتَدَبَ لِلْمُلَاقَاةِ وَبَيْنَهُ  
مَهَامُهُ فَيُجْ مَا شَكَّكَ أَنَا إِذَا وَرَدْنَا نَسَابُورَ أَسْتَقْبَلْنَا مَرَّاحًا بِفَضَائِلِهِ.  
وَتَمَلَّكْنَا فَرَايَسَ<sup>(١)</sup> بِمَسَائِلِهِ. وَقَدْ وَرَدْنَاهَا فَلَا أَرْضَ أَسْتَقْبَالٍ قَطْعٌ. وَلَا قَوْسَ  
بِضَالٍ رُجْعٍ. وَلَا بَابَ سُؤْلِ قَرَعٍ. وَمَا زِلْنَا نَنْتَظِرُ نَشَاطَهُ لِمَا أَسْلَفَ. حَتَّى  
أَخْلَفَ. وَنُصِرَتُهُ لِمَا بَذَلَ. حَتَّى خَذَلَ<sup>(٢)</sup>. وَأَهْتَرَاذُهُ لِمَا أَقْدَمَ. حَتَّى أَجْجَمَ.  
وَقِيَامُهُ لِمَا وَعَدَ. حَتَّى قَعَدَ. وَوَفَاؤُهُ فِيمَا قَالَ. حَتَّى أَسْتَقَالَ. وَإِقْدَامُهُ عَلَى  
مَا نَذَرَ. حَتَّى أَعْتَذَرَ. فَهُوَ أَيْدُهُ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِلْ بِلِسَانِ قَوْلِهِ. فَقَدْ  
أَسْتَقَالَ بِلِسَانِ فِعْلِهِ<sup>(٣)</sup>. وَإِنْ لَمْ يَعْتَذِرْ فِي ظَاهِرِ أَمْرِهِ. فَقَدْ أَعْتَذَرَ فِي بَاطِنِ

تَوَاتُرِ أَنْ عَدَاةً. ذَكَرَهُ كُنْ لَمْ يَوْجِدْ مِنْهَا بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ إِلَّا نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا. وَقَدْ طُبِعَتْ حَدِيثًا  
فِي مَطْبَعَةِ الْخَوَائِبِ وَشَرَحَهَا الْعَلَمُ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ بِتَرْجُمَةٍ شَرْحًا. بِدَعَا كَشَفَ عَنْ مَعَانِيهَا  
وَأَغْرَاضَهَا وَهُوَ شَرْحٌ مَبْكُرٌ إِذْ لَا نَعْلَمُ أَنْ لَهَا شَرْحًا سِوَاهُ مَعَ غِيُوضٍ كَثِيرٍ مِنْ أَغْرَاضِهَا. وَقَدْ كَلَفَهُ  
شَرْحُهَا حَضَرَاتُ الْأَيَّامِ الْيَسُوعِيِّينَ وَطُجُوعًا يَنْفَقَتُهُمْ. وَزَمَانًا هُوَ الْإِقْدَامُ. وَالْمَرْجُوحُ يَرُودُ بِهِ مَا أَرِيدَ  
بِالْقَدْحِ. وَالْوَعْدُ هُوَ الضَّعْفُ أَوْ يَقْصُرُ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ يَقْصُرَ فَيُجْ بِأَنْ مَضْرُوبٌ أَيْ مَا زَالَهُ  
دَائِبُهُ ذُنْتُ إِلَى أَنْ يَقْصُرَ سَمِيهِ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ<sup>(١)</sup> الْفَرَايَسُ جَمْعُ فَرَسٍ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَيْيَالٍ  
وَالْإِلَى مَقْدَرُ بَنَصَفِ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا وَقَدْ تَقَدَّرَ. وَأَسْتَقْبَلْنَا بِمَعْنَى قَبَّلْنَا. وَنَجَّحَ جَمْعُ فَيْحَاءٍ وَهِيَ الْوَاسِطَةُ  
وَالْمَهَامَةُ جَمْعُ مَهْمَةٍ وَهِيَ الْمَقَارَةُ الْبَعِيدَةُ وَتِلْدَةُ الْفَقْرِ. وَأُنْتَدَبَ أَيْ خُفَّ لِمُقَالَاتِهِ. وَالْفُرْجُ جَمْعُ فَرْجَةٍ وَهِيَ  
مِنْ فَرْجِ الْمَنْطِ وَنَحْوِهِ. وَنَزَلَ ضَمَّتَيْنِ انْتَزَلَ وَهِيَ لِلضَّيْفِ. وَالطَّمَامُ ذُو الْبَرَكَةِ. وَالْفَضْلُ هُوَ  
الْعَمَاءُ وَالْمُرَادُ بِهِ مِنْ جَمْعَةِ الْكِتَابِ وَاعِلِ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ<sup>(٢)</sup> الْخَذْلَانُ هُوَ الْقَعْدُودُ عَنْ  
النَّصْرِ يُقَالُ خَذَلَهُ إِذَا قَعَدَ عَنْ نَصْرِهِ. وَالنَّشَاطُ هُوَ الْحَقَّةُ وَالْإِرْتِيَاحُ. وَقَرَعَ بَابَ طَلَبِ الْفَتْحِ بِأَنْدُقٍ  
طَلَبٌ بِمَقْلَعَةٍ وَنَحْوِهَا. وَتَرَجَ الْقَوْسُ مَدَهَا. وَالنَّضَالُ مَصْدَرُ نَاضَلَ مُنَاضِلَةً وَنَضَالًا إِذَا بَارَاهُ بِالرَّيِّ. بِمَعْنَى  
أَنَّهُ قَعَدَ عَنْ اسْتِقْبَالِهِ بِدَعَا مَا أَنْتَدَبَ نَفْسَهُ لِذَلِكَ فَلَمْ يَسِرْ إِلَى تَقَاتُلِهِ وَلَمْ يَجِلْ مَعَهُ فِي الْجَيْشِ وَلَمْ يَسْأَلْهُ  
وَأَخْلَفَ فِي قَوْلِهِ وَرَجَعَ فِي مَا أَسْلَفَهُ وَخَذَلَ مِنْ يَنْتَظِرُ نَصْرَهُ

(٣) اسْتَقَالَ أَيْ طَلَبَ الْإِقْدَامَ وَالْمُسَامَحَةَ عَمْدَ مَدْرَمَةٍ أَوَّلًا بِقَعْدُودِهِ عَنِ الْمُبَادَرَةِ إِلَى مَا نَدَبَ نَفْسَهُ  
إِلَيْهِ وَلَمْ يَصِرْ بِالْإِسْتِغَالَةِ يَقُولُهُ بَلْ قَعَلَ مَا يَفِدَعُهَا فِي لِسَانِ فَعَالٍ مُشَاكَلَةً لِسَانِ قَوْلِهِ. وَانْتَذَرَ مَعْلُومٌ  
وَبِمَعْنَى بِهِ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ اسْتِقْبَالِهِ. وَالْإِجْجَمُ هُوَ التَّأَخُّرُ عَنِ الْإِقْدَامِ. وَالْأَهْتَرَاذُ هُوَ الْإِرْتِيَاحُ وَالنَّشَاطُ  
أَيْ لَمْ يَقُمْ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِدْبَابِ لِاسْتِقْبَالِهِ



سره . ولا أعلم ما الذي نهأه . كما لا أعلم ما الذي أغراه . وما أعرف السبب في نشوذه . كما لا أعرفه في روزه . ولعل الملة في عذره الآن . كالملة في نذره كأن<sup>(١)</sup> . ومن طلب لغير أدب . هرب لغير سبب . ومن شهر سيمه قبل الحرب . أعمده قبل الضرب . ومن حارب لغير إحنة . صالح بغير هذنة . وما أحسن البناء على القاعدة . وأقبح الصلف تحت الرعدة<sup>(٢)</sup> ورحم الله الملاحظ فقد ضرب حالي مع هذا الفاضل في قالب فضة ظريفة . وحكاها في معرض أعجوبة لطيفة . وذكر في كتاب طبائع الحيوان أن فأرين خرجا من ثقبين<sup>(٣)</sup> . فتوعد كل منهما صاحبه وجعل يهز رأسه ويرفع صدره ويخط أرضه ويحرق نابه ثم هرب كل من صاحبه من دون اللقاء . فأوى الى جحره وقد كان عجب من رآهما في ذلك القرار . عقب ذلك الضار<sup>(٤)</sup> . وذلك الهرب . بتلو هذا الطلب . وتلك الشماسة . بعد هذه

( ١ ) كان هنا تامة وجعلها حال من نذره والملة هي السبب اباحت على الفعل . ونشوروز هو الظهور . ونشوز هو الخروج عن الناعة ويطلق الخروج . والاغراء هو الحض على فعل شيء . محبوب . والاعتذر هو اقامة العذر واطهاره عن القيام بما نذر أي كان فعله في بادئ الامر اعتذارا وإن لم يتنذر بالقول ( ٢ ) الرعدة فاعلة من الزهد . والصلف قلة الخير والبركة ومجاوزة قدر الطرف والإدعاء فوق ذلك تكبرا ورب صلف تحت الرعدة مثل يضرب لمن يتوعد ثم لا يقوم به او الجبل التوتل او المكثر مدح نفسه ولا خير عنده او للمكثر . والقاعدة هي الادل الذي يكون اسفل البناء ونحوه . والمدة هي الفترة بين انقار بين والمصلحة . والاحنة بالخسر هي الخقد والنضب . وشهر السيف منه . والارب هو الحاجة والمقل ويطلق على غير ذلك والمعنى واضح ( ٣ ) الثقبين ثنية ثقب وهو الثقب في الارض وغيرها جمعه اقواب وقاب . والقار هو المرد وكتاب طبائع الحيوان الله ابو عثمان الملاحظ بين فيه طبائع الحيوان وذكر فيه نوادر قيات عن الحيوان وهو يدع غريب في بابه . والجموبة أي يحب منها المطلق عليها او تحية او غريبة يضحك منها . والقالب هو ما يصب به غيره ويراد به المثال وهو المراد هنا . وضرب أي بين أي جعل واقعة هذين الفأرين مثالا لحال أبي الفاضل مع هذا الكاتب ( ٤ ) الضرار مصدر ضاره مضارة وضاراً أي فعل كل من المضارين ما يضر الاخر . والمجر هو ثقب القار ونحوه كالهوام والسباع . والقالب بمنى المبالغة في ميدان الحرب . وحرق نابه يحرقه من باب نذر وضرب لاذخفة حتى سمع له صريف أي صوت . يعني ان كلّا من ذينك الفأرين ابرق وارعد وقار وقمد واستعد القتال واقدام على القتال



الحماسة . ولو شاهد هذا الفار . لَنَسِيَ القار . وما أَلُومَ هذا القاضل على بساط شر طواه . وموقد حرب أجواه <sup>(١)</sup> . لكني ألومه على ما نواه . ثم لم يبلغ هواه . وأرادته . ثم لم يور زباده . ورأته . ثم لم يبلغ مرأته . فأقول قد ضرب فأن الإجماع . وأنذر فأن الإيقاع . وهذي بوارقه . فأن صواعمه . وذلك وعيده . فأن عديده . وتلك بنوده . فأن جنوده . وهذي مهاده . فأن عهوده <sup>(٢)</sup> . وما أهول رعه . لو أمطر بده . ولا كثر أن قلعه أشفق على غريب أن يظهر عواره . وإن طار طواره . فأمسك عن مهابته وإن قصد هذا القصد فقد أساء الى نفسه من حيث أحسن الي . وأجحف <sup>(٣)</sup> بفضل من حيث أبى علي . وأوهم الناس أنه هاب البحر أن يخوضه . والاسد

ثم انصرف كل منهما الى حجره بدون حرب وهكذا حال الي افضل مع هذا الرجل  
( ١ ) الاجتواه . مصدر اجتوى الشيء اذا كرهه . وبني البساط كناية عن ابطال وقص ما عزم عليه وفي بساط شر استعاره بالكنية حيث شبه الشر بقراب ونحوه واستاره له . والبساط تخيل . والبي ترشح . والمهابة هي الشبهة . والاحمر هو التبايع كالمحس والمحسر . والتمسة هي الاستصاء من شمس افرس اذا منع ظهره فهو شمس وتسموس والمراد بما اتقوه والشدة . والتلو بالكسر ما يتلو الشيء أي يبعه أي يشجب من حال ذبلك انقارين حيث سكنا بعد تلك الشدة والافدام  
( ٢ ) اليهود جمع عهد بمعنى المهددة . والمهاد جمع مههد يطلق على مكان العهد وزمانه . والمجنود جمع جند بمعنى المحبى . واليود جمع بند وهو العلم الكبير . والوعيد جمع الوعد بالشر . والبنود جمع بند وهو العلم الكبير وخيل مستملة . والعديد بمعنى الكثير وبمعنى تعدد وانبثاق والقرن والمددور . والصواعق جمع صاعقة وقد تقدم المراد بها . والبراق جمع بارق . والايقاع مصدر اوقع به اذا اوجد به فعل المكروه . والايجماع مصدر اوجمه اذا مله . وايراء الزناد هو اخراج النار منه . وهواه أي ما يجبه او ميل نفسه . ونواه اضمره في سره . يعني انه لم يبلغه على ذلك لكن يقول له انه لم يحقق افئاله بل كان قولاً يذهب بالرياح  
( ٣ ) الاحطاف بالشيء هو اندهابه به . والمهابة هو الاتيان بما يهيبه اي يهز عن ادراكه . والنفوار هو ما كان مستقداً من امداد ويطلق على ما كان على حد الشيء او بجذاته كالطور والطور . وطار الفائر اذا حرك حناجه في الهواء . والموار هو السبب وما يستجاء من اطاره . والاشفاق هو الخوف والكفران المجهود . يعني ان رعه كان هائلاً لو تبعه ملر أي لو فعل ما توعد به والاشارة بهذا الى الاتفاق والامسك عن مهابته فهو يعني بذلك الى نفسه حيث يبين به انه اجهم عن منازله وفي احسن بذلك الى افضل



أَنْ يَرَوْهُ . وَالْحَيَّةُ أَنْ تَطْوِفَهُ وَالسَّمُّ أَنْ يَذْوِفَهُ وَطَلَّتْ غَيْرَ الْمُنْظُونِ بِضَائِهِ  
بَعْدَ أَنْ شَرَفَتْ بِكَاسِ النِّعَمِ <sup>(١)</sup> مِنْ تَجْلِهِ . وَهَجَرْتُ الْوَسَادَ مِنْ خَوْفِهِ  
وَبَيْنَا أُنْشِدُ :

إِنْ جَنِّيَ عَنِ الْفِرَاشِ لَتَابٍ <sup>(٢)</sup>

حَتَّى أَشْدَتْ : طَابَ لَيْلِي وَطَابَ فِيهِ شِرَايِي <sup>(٣)</sup>

وَبَيْنَا أَقُولُ : مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي <sup>(٤)</sup>

حَتَّى قُلْتُ : أَيْنَ مَنْ كَانَ قَاتِلًا أَنَا عَنِّي <sup>(٥)</sup>

وَمَنْ وَقَعَ بِمَا لَمْ يَكْتَسِبْ . نَجَا مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ . وَمَا أَحْسَنَ مَنَارًا  
فِي هَذَا الْفَاضِلِ أَنْ وَجَدَ خَلْفَ الْعَاقِبَةِ فَأَمْتَرَاهُ . وَظَهَرَ السَّلَامَةُ فَأَمْتَرَاهُ .  
وَمَنْ أَبِي الْأَيَّامِ قَبْلَ اللَّيَالِي . وَمَنْ عَصَى الزَّجَاجَ أَطَاعَ الْعَوَالِي <sup>(٦)</sup> . وَمَنْ

( ١ ) بكأس النعم الكأس . معلوم وفي كأس النعم استعارة بالكناية حيث شبه النعم بقاء أو شراب  
واستعاره له . والكأس تخيل . والشرق وهو النصبة بالكسب . وطوفوه بمعنى تقوى عليه وتصير  
كالطوق له . وبروضه بمعنى بذله . واومئنا أي ارتفع في وهمهم يعني أنه باجماعه عن منازكته  
تبين أنه جبان لا تقع به حيث هاب البحر والاسد والحية وطمع به غير ما كان يظن ذلك

( ٢ ) الثاني هو البعد من نيسا يثبو ذا بعد . ويريد يثبو جنبه عن الفراش عدم النوم ارفقا  
حيث توم أنه ينام نائلا فلما تبين أنه ينام نائلا فثبو نام مله اجفانه

( ٣ ) أي صفه وفي رواق لي شراب وقت قرير العين اذ لا شيء مما يترجمه ذلك الرجل

( ٤ ) يعني أنه بشدة خوفه من ذلك الرجل طار قلبه منه فلم يعد يدري أين هو فكانه ليس  
منه حيث فارق له لول ما ظن وقوعه ( ٥ ) التأني هو البعد يعني أين الحبيب الذي كان

يقول ابعد عني فليحضر ذن وفي صفا وزايله الكدر اذ تبين خلاف ما كنت توهمت

( ٦ ) العوالي جمع عالي وهو الرمح ويريد به ما كان اعلاه من السنان . والزجاج جمع زج وهو  
المديدة التي تكون في أسفل الرمح . والثباتي يريد بها حوائب السوداء من يتنجس عن الألبان البيض  
وقع على رعد في الثواب السوداء من عصى اسفل لرمح اطاع استنها والمراد ان من عصى ما هو  
قليل من الثواب وقع في كثيرها وما هو شديد منها . وامتنعه أي علاه . وامتنع اذا اخرج  
منه الدار بالمحب والمهلف للشاة ونحوها . وفي خلف العاقبة استعارة بالكناية حيث شبهها بشاة حلوب  
او نحوها واستعارها لها . والمهلف تخيل . والامتناع ترشيع . والامتناع هو ما نصب على الطريق لاجل  
الاعتناء ويراد به نفس الاعتناء . والاحتساب هو الاعتداد . ووقع بمعنى أصيب يعني ان من أصيب



لم يشرب كأس السلامة هنياً . سقي سحبل الندامة رويًا . ولن يعدم طالب  
 اللامة عبوسًا . ولا خاطب الندامة عروسًا . ولن أساء بدءًا لقد أحسن  
 عودًا ولن أوعد قولًا . لقد آمن فعلا . وبقي أن ينظم على النضال<sup>(١)</sup> ولا  
 يندم على الافضال . فإتينا من باب المعاشرة . إن لم يأتنا من باب  
 الكاشرة . ونشرنا في الوداد . ان لم يطونا في باب الجهاد . اللهم إلا أن  
 يكون بقي في صدره غرض . أو في قلبه رضى<sup>(٢)</sup> . ولا يجد من أمتنا  
 بدءًا فحينئذ نسأله أن يستر علينا ما يظهر له وليت شعري بم أراد امتحاني .  
 ورام أمتاني . فليظن أي غفلت عما فطن<sup>(٣)</sup> وأسترحت بما تب

دعوتك واثبت

( ٢٢١ )

اللون أعدل شاهد . والعين أعرف ناقد . فليجتل مني اللون ونحوه  
 والتب وخفوه والجسم ونحوه والأجنان ودرها . والأنفاس وحرها .  
 والأفكار وغوصها فوالله لقد تحملت وجدا لولاقي الضمير نجابه . أو الحديد

يشير إلى مجته نجا من حيث لم يتدبر . (١) نضال هو المباراة في الري . ولا يند عند  
 الإطلاق ينصرف إلى الشر كما أن الواحد ينصرف إلى الخير . وعود أي رجوعا ويريد في الدنيا .  
 والبدء بمعنى الاول . والعروس هي المرأة التي ترف إلى زوجها . وخاطب الندامة بمعنى طالبها . وعبوس  
 مصدر عبس إذا تجهم في وجه الطالب أو هو يفتح العين لكثير العبوس أي لن يعدم طالب ملوم رجلا  
 عاوسا يفتحهم في وجهه . والزوي كثير الازواء . والجلع هو ندو العظيمة مسخرة وثل الدول . وفي  
 سحبل الندامة استمارة بالكناية حيث شبه الندامة بلاء أو ينهر واستعاره له . وسحبل تخيل . والزوي  
 ترشح . وكأس السلامة فيه استمارة بالكناية أيضا ويتما لا يتنى غي اللاديب . يعني أن من لم يل إلى  
 السلامة ندم ندمًا كثيرا وفي طالب الثوم وجهًا عاوسا كما في طالب الندم نجابه

( ٢ ) مرض القلب يريد به الحقد والضغينة . والمرض عو الحاجة أي بقي في صدره حاجة من  
 بنضه والاسامة البع . والجهاد مصدر جهادًا ومجاهدة إذا اجتهد في البض لنا . والوداد هو  
 الحب . ونشرنا بمعنى يظهر وجه لنا أن تم يحف بفضنا . والباب بمعنى النوع . والكاشرة بمعنى المضاحكة  
 ويريد بها المصاحبة لأن صاحب مضحك إلى صاحب فهي بمعنى المفاخرة . ولا فضل بمعنى الفضل  
 ( ٣ ) فطن يريد ما ادركه بمذقه وفطنه . والانتهان بمعنى الأدلال كلالامة . والامتحان هو

الاختبار بما هو محنة . ووجهي هذه الجبل واضحة لا تحتاج إلى مزيد بيان



أَذَابُهُ . أَوِ الْفِطْرَ أَشَابَهُ . أَوِ الْكَوْثَرَ لِشَابِهِ <sup>(١)</sup> . أَوِ الْمَوْتَ لَهَايَةِ . وَالسَّلَامُ

﴿ وَهُوَ إِذَا ﴾

(٢٢٢)

لَا وَاقَهُ لَا أَطَالَ الْعِشْرَةَ بَعْدَهَا وَلَا أُرِيدُ كِرَامَةً . لَا تَحْتَمِلُ غَرَامَةً . وَلَا  
أَقْبَلَ حَبَّةً . لَا تُسَاوِي حَبَّةً <sup>(٢)</sup> . وَالسَّلَامُ

﴿ وَهُوَ إِذَا ﴾

(٢٢٣)

الْإِنْسَانُ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرِ مِنْ طَرَفِهِ أُسْطَرَفَهُ . وَمِنْ لَحْمِهِ أُسْطَحِلَهُ .  
حِينَ لَا يُسَمَّى قَرِطْبَانًا . حَتَّى يَشْتِيَ زَمَانًا . فَإِذَا تَبَّ دَهْرًا طَوِيلًا . يُسَمَّى  
كُشْحَانًا ثَقِيلًا . وَالضَّبُّ . إِذَا شَبَّ <sup>(٣)</sup> . كَانَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ سَعْيِي لَحْمَ الْخَوَارِ .  
أَوْ ثَقْبَ بَرْدِ الْخِيَارِ . أَوْ شَيْءَ بِالْجِدَارِ . أَوْ أَطْلَالِ الدَّارِ . وَإِنْ شَاءَ سَعْيِي  
بُرْقَةِ الْأَحْيَابِ . أَوْ زِينَةِ الْأَتْرَابِ <sup>(٤)</sup> . أَوْ ثَمَرَةِ الْغُرَابِ . أَوْ دُمِيَةِ الْعِمْرَابِ

(١) الشرب هو الخط وشابه بمعنى خطه . والكوثر هو الكثير من كل شيء . والاسلام ونسبة  
والرجل المخير المعطاء . والسيد والثر ونسب في الجنة تغير منه جميع أختارها . وأذابه أي جملة ذائبها .  
وجابه بمعنى قطعه . وغوص الأفكار تعمقها في طلب ما يستخرج . والدر هو اللبن والمراد به هنا مطلق  
المانع . والقول هو الضنى من المشق ونحوه . وخفوق قلب اضطرابه . وخفوق النجم بمعنى غروبه .  
والنحوب هو تغير اللون من هزال أو جوع أو سفر . والاحتلاء طلب جلاء الشيء أي ودوحه .  
وإنفاذ هو المخير أي حاله تعرب مما به من خفوق القلب ودول الجسم وفيض الدموع وحس الانقاس  
وتعمق الأفكار يعني أن وجده شديد ما عليه مزيد (٢) حبة أي تعادل ما هو مقدار  
حبة يريد وزنها أو مطلق حبة من الجبوب . والكرامة كالكرم وهو ما يلزم ادأؤه والضمير في بعدها  
يرجع إلى المعلوم بينه وبين المخاطب . ووطء العشرة بمعنى إتباعها أي لا يأتي المباشرة بعد الفعل التي  
بينهما ولا يريد كرامته تكون فارغة من شيء أي بدون أن تقتضي إحساناً من المكرم

(٣) شب أي ادرك وقت شبابه . والضرب حيوان مملوم . والكشخان ساقط القوة . والقرطبان  
هو الديوث والعامية تقولون قرتبان . وسأل اعرابي أبا عبد الله البوشنجي بسرقته فقال أي شيء  
القرطبان فقال كانت امرأة قال لها إبان وكان لها قرطب والقرطب هو الثاء وكان لها ثيس في  
ذلك القرطب وكانت تعري ثيابها بدورمين وكان الناس يقولون نذهب إلى قرطب أم إبان تعري  
ثيابها على ممراتنا فكثير ذلك فقالت العامة قرطبان ذكره السبكي في طباقته ثم قال وهذه الذئبة مما  
جاء على خلاف الأصل انتهى . واستماعه أي علمه ملجأ . ولحه أي نظره . واستطرعه بمعنى استخسه .

وطرفه أي نظره بطرفه . والفترة هي أصل الخلفة أي يكون الإنسان من شأنه ما ذكره أبو الفضل  
(٤) الاتراب جمع ترب وهو اللدة أي من ولد ملك . والاطلال جمع طلال وهو ما شحص



أَوْ فَرَحَةِ الْإِيَابِ . وَعَلَى الْأُمِّ أَنْ تَلِدَ الْبَيْنَ . وَتَغْذُوهُمْ سِنِينَ . وَتَقِيمَهُ  
لِللَّهِ وَالنَّارِ . وَتَكْتُمَهُم اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . فَإِنْ خَرَجُوا مَخَانِثَ . فَقَدْ قَصَّتْ مَا عَلَيْهَا  
مِنْ الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> :

وما حلت من أمرى في ضلوعها أعق من الجاني عليه لسانيا  
وقد بلغتني عن فلان ما كاد يوحش وسوء الاستئصال خير من حسن  
الصّرة <sup>(٢)</sup> . والسلام

( ٢٢٤ ) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى ابْنِ أَخْتِهِ ﴾

أَنْتَ وَلَدِي مَا دَمْتَ وَالْعِلْمُ شَانُكَ . وَالْمَدْرَسَةُ مَكَانُكَ . وَالْعِبَرَةُ  
حَلِيفَتُكَ . وَالِدَقَرُ أَلْفُكَ . فَإِنْ قَصَّرْتَ وَلَا إِخْلَاكَ . فَفِيرِي خَالَكَ <sup>(٣)</sup> . وَالسَّلَامُ

من آثار اندبار . والمبار نوع من القثاء طبعه بارد جد . ولقب اي سي . والحوار ولد الناقة ساعه  
نعمه او الى ان يفصل عن امه جمه احوره وحيران وجوزان أي اذا كبر الضب اطلق عليه  
باجتنابه ما ذكر . وكان الضب كناية عن رجل وقع في عرضه

( ١ ) أي أفت ما يجب عليها من هذه الحكاية وخرج ابنها في آخر امره محتشاً أي منكسر الاعضاء  
يقتبه بالنساء وقد تقدم الكلام على الخث . وتكنهم اي تحفظهم في نكح وهو نيت . وتقيم أي تقيم  
الفرق والحرق . وتغذوم أي نظمهم وتربيم . والبنون هم الاولاد الذكور . والاياب الرجوع من  
سفر ونحوه . وفرحة يضرب بها المثل في كل شيء مفرح . والمغراب هو مكان الصلاة والعبادة . وندبة  
بالضم الصورة المنقوشة الموضوعة في المغراب وكأنه يني بها ما وضع في منبذ غير المسلمين اذ ليس  
لنصور مكان في المساحد فضلا عن المغارب وقرة الغراب يضرب بها المثل في الطيب لان الغراب  
ينقي الطيب البحر ويضرب بها المثل لكل شيء نفيس وعزيز يقال : وجد فلان قرة الغراب اذا  
وجد ما هو عزيز ونفيس . ويراد اي الفضل ما يكون من لاحداث اذا رتبهم الامهات فان الغلاب  
طهم ان يكونوا كما ذكر ( ٢ ) سوء الاستئصال خير من حسن الصّرة هو من امثال

الرب اي حصول بعض المرامي وجه لاختناخ خير من حصول كله هي التهور والمفاطرة . والجاني  
هو المعتزف ذنباً . واعق اي اظام . وضلوع جمع ضلع وهو كناية عن حمل المرأة ممّا هو معلوم أي  
ما حلتها اظام من الذي هي عليه لاذ . ( ٣ ) اي لا تكون منسوباً الي يكونك ابن اخي  
واخلت بكر المحمرة على الاصح وان كان شذاً اي اهلك . وتبلغت للذي تأمعه . وتدفقر يراد  
بكتب العلم والادب او ما يكتب به . وحليفك اي محتفك . والمهجرة الدواة . والمدرسة مكان درس  
العلم اي فرائده . وشانك لي امرك وهو حاض لان اخي على طلب العلم والادب وقد تقدم ذلك



( ٢٢٥ ) ﴿ وَكُتِبَ إِذَا إِلَى وَاثَ مَالٍ ﴾

وَصَلَتْ رُقَّتْكَ يَا سَيِّدِي وَالْمُصَابُ لَعَمْرُ اللَّهِ كَبِيرٌ . وَأَنْتَ بِالْجَزَعِ  
جَدِيرٌ . وَلَكِنَّكَ بِالصَّبْرِ أَجْدَرُ وَالْغَزَا عَنْ الْأَعْزَةِ رَشْدٌ كَأَنَّهُ النَّيُّ . وَقَدْ  
مَاتَ الْمَيِّتُ فَلْيَجِئِ الْحَيُّ . فَأَشْدُدْ عَلَى مَالِكَ بِالْخَمْسِ . فَأَنْتَ الْيَوْمَ غَيْرُكَ  
بِالْأَمْسِ <sup>(١)</sup> . قَدْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَلِمَكَ . تَضَحَّكَ وَيَبْكِي لَكَ .  
وَقَدْ مَوْلَكَ بِمَا أَلْفَ بَيْنَ سُرَاهُ وَسَيَرِهِ . وَخَلَقَكَ فَقِيرًا إِلَى اللَّهِ غَنِيًّا عَنْ  
غَيْرِهِ . وَسَيَجْمُ الشَّيْطَانُ عُودَكَ <sup>(٢)</sup> فَإِنْ أَسْتَلَانَهُ رَمَاكَ بِقَوْمٍ يَقُولُونَ خَيْرُ  
الْمَالِ مَا أَتْلَفَ بَيْنَ الشَّرَابِ وَالشَّابِ . وَأَتْنَقَى بَيْنَ الْحَبَابِ وَالْأَحْبَابِ .  
وَالْعَيْشُ بَيْنَ الْأَقْدَاحِ . وَالْقِدَاحِ . وَلَوْ لَا الْأَسْتِمَالُ . لَمَا أُرِيدَ الْمَالُ . فَإِنْ  
أَطْعَمْتَهُمْ فَالْيَوْمَ فِي الشَّرَابِ . وَغَدًا فِي الْحَرَابِ . وَالْيَوْمَ وَاطْرَبَا لِلْكَاسِ . وَغَدًا  
وَلَحْرَبَا مِنَ الْإِفْلَاسِ <sup>(٣)</sup> . يَا مَوْلَايَ ذَلِكَ الْخَارِجُ مِنَ الْعُودِ يُسَمِّيهِ الْعَاقِلُ قُفْرًا .

( ١ ) يريد أنك صرت مستقلاً بإدارة شؤنك بعد ما كانت اذرعاً بيد غيرك فلذلك أنت في  
الحاضر غيرك في الماضي . والخمس أي خمس الأصابع والمعنى احتفظ على مالك من التبذير والاسراف  
وقونه : فليجيئ الحي أي قلندم حياته بعد موت الميت أي تحقق موته . والتي هو الضلال . والرشد  
الهدى . والأعزة جمع عزيز . والغزاة هو التنزيه . واجدر أي احق . والصبر هو التأني وعدم الخزع  
والجدير بمعنى الحقيق . والمصاب بمعنى المصيبة وقد تقدمت هذه الرسالة أو أثنىها في ما سبق

( ٢ ) الدود يعني نفس المرء ومجمله كناية عن اختياره وقد تقدم اصل الهم . وخلفك بمعنى  
تركك خلفته . والسير هو المشي في النهار . والسيرى هو المشي في الليل والمراد به جعل لك المال  
بمواصلة السير بالسير أي بالسعي لئلا وتغترا . وتلف أي جمع وكان المراد بذلك الشيخ والده لانه  
خزن لا أموال ابنه فهو وكيل عنه في حفظه ان لم يكن مسرفاً مبذراً وانت تضحكت وتلهو لا تأنر  
بشيء وهو يبكي لاجلك اذا اصابك اقل شيء . ( ٣ ) الإفلاس هو الفقر واصله من افلس  
الرجل اذا صارت دراهمه قلوساً . والحرب هو سلب اللابس يقال : حربه حرباً اذا سلب ماله فهو

محروب وحريب وقد تقدم واصل واحربا واحربي فعل به ما تقدم . ومثله واطربا . والقداح جمع  
قدح وهو واحد اقداح البسر . والاقداح جمع قدح وهو قدح الشراب أي طيب العيش بين الشراب  
والقمار . والاحباب جمع حب بكسر الحاء بمعنى المحبوب . والحباب هو ما يبلو على وجهه نحو القدح من  
الوقواق عند الترح . واستلانة الدود كناية عن الاضياد الى الشيطان الرجيم . والشراب كل مسكر  
محمول شربه لا خصوص الخمر



والجاهل نقرأ . وذلك المسموع من الناي هو اليوم في الآذان زمر . وغداً في الأبواب سمر . والعمر مع هذه الآلات ساعة . والقطار في هذا العمل بضاعة<sup>(١)</sup> . وإن لم يجد الشيطان مغمراً في عودك من هذا الوجه رماك بآخرين يملكون القصر حذاء عينك فيجاهد قلبك وتحاسب بطنك . وتناقش عينك . وتمتع نفسك وتبوء في دنياك بوزرك<sup>(٢)</sup> . وراه في الآخرة في ميزان غيرك . لا ولكن قصداً بين الطريقين . وميلاً عن القرينين . لا منع ولا إسراف والنجل قرّ حاضر وضير عاجل وإنما يجل المرء خيفة ما هو<sup>(٣)</sup> فيه فليكن لله في مالك قسط وللروءة قسم فصل الرحيم ما أستطعت . وقدر اذا قطعت . فلأن تكون في جانب التقدير . خير لك من أن تكون في جانب التبذير<sup>(٤)</sup>

( ١ ) بضاعة ما استبضع من اموال التجارة وتنكيرها هنا لاجل التقليل أي بضاعة قليلة . والقطار في عرفنا مائة رطل . وساعة بمعنى لحظة . والآلات يعني جارات آلات انلوي من المود ونحوه . والنسر مصدر سمره يسمره من باي نسر وضرب اذا شده بنسره . والابواب يراد بها ابواب جهنم أي تشد عليك غذا فلا يمكنك الخروج منها . وتزمر هو تنقي بالزمر . والتي آة للهو تستعمل من القصب . والتفر هو الخرب على العود يسع له صدى . والخارج من العود يعني صوته عند ضربه أي ان المائل يدعوهم فقراً والجاهل نقرأ الى آخر ما ذكره . ( ٢ ) الوزر هو الذنب . وتبوء أي ترجع او تنقلع . وتناقش أي يدقق معك الحساب أي تحاسب عينك أي ذلتك او المراد منها الباصرة . وحذاء بمعنى امام عينك . والمجاهدة قتال العدو والمراد بها المتابعة أي تنازع قلبك بما يريد فتحسنه من ارادته . والمغمز هو المطن أي ان لم تان للشيطان اذاك باسلوب آخر فابتلاء يقوم بمضونك على الفقر والتفكير على نفسك . ( ٣ ) ما هو فيه يريد به الفقر . وعيشة النجل دين وعيشة الفقير . والاسراف هو التبذير في الصرف ضد التقدير . والتفريقين يريد بها فريق المرف على التلو ونحوه وفريق النجل الذي يضن على نفسه . ويراد بالتفريقين طريق النجل والاسراف ويذني ان يتخذ طريقاً بين الاسراف والنجل . قلل ابن الوردي :

بين تبذير ونجل رتبة وكلا الحثين ان زاد قل

وقوله لا أي لا ينبغي هذه الطريقة ولا الطريق التي قبلها . والضمير في تراه يعود على ما ضمير به على نفسه فانه قد يكون في الآخرة حسنت في ميزان غيره أي من استولى عليه بعده

( ٤ ) التبذير هو بذل المال تبذير ما يحمد شرعاً وسوءة . والتقدير هو ما كان به الصرف على قدر حاله لا اسراف ولا تبذير بعد اخراج الواجب عليه شرعاً وصرفه على مستحقه . وقطعت أي الرحم



( ٢٢٦ ) ﴿ ١ ﴾ وكتب أيضاً إلى أبي الحسن السيميني ﴿ ٢ ﴾

حزني وأنا حَصِيرٌ . يدُ الفضل طويْلَةٌ وَلِسَانُ الشُّكْرِ قَصِيرٌ . أَنَا  
بِاللهِ وبهذا اللِّجَاجِ بَآيَ بِيَهَقَ وَهَدَايَاهَا وَالشَّجِ الْفَاضِلِ وَنَيْتِهِ وَمَا أَحْسَنَ  
هَذِهِ الْعَادَةَ . وَأَحْسَنَ مِنْهَا الْإِعَادَةُ . وَالْبِرُّ فِي كُلِّ فَصْلٍ جَدِيدٌ . وَالْعَطَامُ  
كَمَا عَلِمْتَ شَدِيدٌ <sup>(١)</sup> . وَأَبْتَدَأَ الْفَضْلَ سَهْلٌ وَالشَّأْنُ فِي تَرْتِيبِهِ وَالْأَقْطُ  
مَطْبُوحًا أَطْيَبُ . وَالْبَازِنْجَانُ نَضِيحًا أَقْرَبُ . وَنَحْنُ إِلَى الدَّعْوَةِ أَحْوَجُ وَالصَّدِيقُ  
لَا يَنْبَغُ وَأَنَا لَا أَسْتَرِيدُ فَتَمَيِّ الْقَدْرُ تُدْرِكُ <sup>(٢)</sup> وَفِي أَيِّ لَيْلَةٍ تَحْضُرُ . وَالسَّلَامُ

أي لم تصلها . وقد رأي صرف على قدرك ولا تصرف . والرحم يراد بها ما كان قريباً منك .  
والمرؤة هي الانسانية الكاملة . والنقط هو المصبة والنصيب أي يكن لله في مالك قسط فانفق منه  
في سبيله بدون تبذير والانسانية قسم فيه أيضاً وان لم يكن ذلك واجباً عليك . وصلة الرحم مطلوبة  
شراً ( ١ ) انقطاع منع الطفل من الرضاع . والفصل يراد به أحد فصول العلم . والبر هو  
فعل الخير . والاعادة الرجوع الى ما قبل أولاً والمادة تقدم هنا تثبت بالمرّة وقيل لا بد من العود  
مرة اخرى ونيتك بالمر عطف على يهق . والهدايا جمع هدية . ويهق بالفتح اصلها بالفارسية بيه أي  
يهائن ومعناها الاجود ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والمادة من نواحي نيسابور تشتمل  
على ثلاثمائة واحد وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين بين اول حدودها ونيسابور ستون  
فرسماً وكانت قصبها اولاً خسرو جرد ثم صارت سايز وار والعلامة تقول سيزور واول حدود يهق من  
جهة نيسابور اخر حدود غيونند الى قرب دامنجان خمسة وعشرون فرسماً طولاً وعرضاً قريب منه  
وقد اخرجت هذه الكورة من لا يحمي من الفضلاء والماء والفتها والادباء ومع ذلك فالطالب على  
اهلها مذهب انراضة الغلاة الى آخر ما ذكره ياقوت في معجمه . وبأي جمع اية بمعنى العلامة . واللباب  
والجوجة هي المحصورة وقوله : انا بالله أي استجير بالله واقسم بالله ولسان تشكر فيه استعارة بالكناية  
وتقريرها لا ينبغي وهكذا في يد الفضل . والحصير هو الضيق الصدر كالمحصور . وحزني مبتداء شعري  
محذوف أي شديد ونحوه . ويد الفضل الى آخره جملة متأنفة كاخا لا ارتباط لها بما قبلها . انا بالله  
الى اخره كذلك أي اقسم بالله والتجني . وبهذه المحصورة بعلامات يهق والهدايا الواردة منها وبالشج  
الفاضل ونيتك أي يلجني بجميع ذلك اوقسم به وما احسن هذه المادة أي عادة الهدايا من يهق  
واحسن منها اعادة والاحسان في كل فصل من فصول العلم جديد . والعطام اي المنع من ذلك البر  
والهدايا شديد ( ٢ ) يعني متى نضع ما في القدر أي الطعام الذي يطبخ فيها . ولا ينبغي  
اي لا يمتدح . والدعوة يراد بها الدعوة الى الطعام . ونضج بمعنى منضج أي مطبوخ . والبازنجان بقلة  
ملومة . والاقط مثله ويمرر وككف ورجل وابل شيء يتخذ من الخيش القتي جملة افطان بضم  
المزة . والترتيب اقرار الشيء في ترتيبه . وابتداء الفضل يريد به ابتداء الكلام ونحوه اي يسلم



أَنَا أَطَالُ اللَّهُ بَاءَ الشَّيْخِ إِنْ كَانَ الْقَاءُ . أَوَّلُ نَظَرِهِ حَمَاءُ <sup>(١)</sup> . فُعُودُ  
الرَّحَالِ . عَلَى أَرْحَالِ . وَالْمَرْءُ كَالسَّيْفِ مَضَاهُ . تَحْتَ شَبَاهُ . فَمَنْ رَأَى فِرْنَدَهُ  
قَدْ عَرَفَ مَا عِنْدَهُ . قِيلَ لِنَصْرَانِي إِنْ الْمَسِيحُ يُحْيِي الْمَوْتَى قَتَالَ وَلَحْرَاهُ .  
كَذَا مَنْ أَشْبَهَ لَبَاهُ <sup>(٢)</sup> . وَلَوْ لَمْ أَسْتَدِلْ عَلَى فَضْلِهِ إِلَّا بِاصْطِنَاعِ ذَلِكَ الشَّيْخِ  
أَلَمْ لَكُنْتُ خَلِيقًا . أَنْ لَا أُخِلَّ طَرِيقًا . فَهَلْ تَرَى أَنْ نَشْتَرِكَ فِي خِدْمَةِ ذَلِكَ  
الشَّيْخِ عَلَى أَنْ تَكُونَ عَلَى مُوْنِهَا . وَلَهُ مِثْنَاهَا . وَالْيَ كَلْفُهَا . وَلَهُ تَحْمُهَا <sup>(٣)</sup> . فَإِنْ  
رَأَى ذَلِكَ الصَّوَابَ . فَيُحْيِي الْمَنَابَ . وَلَيُعْرِفُنِي لِأَكُونُ الرَّقْمَةَ الثَّانِيَةَ  
إِذَا رَجَعَ . أَوْ يَدُلَّنِي عَلَى مَا أَصْنَعُ . فَمَا أَشَوْقِي إِلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ .  
وَمَا أَحُوجُنِي إِلَى التَّعْرِيفِ <sup>(٤)</sup> . وَرَأْيُهُ الْمَوْقُوفُ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

الابتداء به لكن الشأن ان يكون مرتباً أي يأتي في وقته وكان أبا الفضل يطلب من المكتوب إليه ان يدعوه للطعام (١) الحقاء تأنيث الاحق من الحق وهو المجل وقلة النقل والضمير في نظرته يعود الى الكفاء أي لا يحسن ان يتكلم على الشيء باول نظرة بل لا بد للحكم من تكرارها بايمان واختيار ولذلك يقولون النظرة الاولى حمقاء أي احق صاحبها اذا حكم على الشيء بها

(٢) أي من اشبه الابه يقول كما قال النصراني وكنه لم يصدق بان المسيح عليه السلام يحيي الموتى أي انه اذا ملئت بمجبه فلذلك قال ونحربه . والحرب يريد به السلب مطلقاً كأنه ينهي سلب روحه أي يتوقف عليها . وفرد السيف جوهره ووشيه ويطلق على السيف أيضاً . وشا السيف جمع شاة وهي حده . ومضاه قطعه . والارحال مصدر ارحال أي سافر . والرحال جمع رحل وهو ما يوضع على ظهر الدابة كالسرج ومعود أي على شدةها وهو كناية عن مزاوله اعمال الاسفار . يعني ان نفوذ المرء في الاعمال يظهر من هاته كالسيف يظهر قطعه بهمال حده ومن رأى جوهره عرف ما فيه (٣) التحف جمع تحفة باختم وكهزة نهر واللفظ . والطريقة والكلف جمع كلفة وهي ما في مزاولته مشقة . والمئن جمع منه يراد بها النعمة التي يمن بها . والمؤن بمعنى الكلف جمع مؤنة . والطريق الوجه الذي يتبعه . واضله اضاعه . والمخلق بمعنى الخلق . واصطناع الشئ بمعنى صنعه المعروف معاً . واتخاذ صنعة يعني انه يستدل على فضله باصطناع ذلك الشئ لانه يستدل به على حسن اختياره (٤) التعريف مصدر عرف الشيء اذا دل عليه بذكر اوصافه وما يعرف به . والمناقب الى الله تعالى بمعنى الثوبة ويطلق على النيابة عن الشيء وعلى القرب ويصح ابراده كل هنا والاشارة بذلك الى الاشتراك في خدمة الشئ على الشرط الذي ذكره ومعنى كونه الرقمة الثانية انه يحضر بنفسه بدل الرقمة بدون ارسال رسالة



(٢٢٨) رَجُلٌ وَكَبَّ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ مَشْكُوهِ بِهِ

الْأَسَازُ الْفَاضِلُ وَإِنْ كَانَ بَازِلًا فِي التَّجَارِبِ حُكْمُهُ وَالْأَيَّامُ عَرَكَتُهُ  
قَدْ يَحْتَقِي عَلَى الْمَارِفِ وَجْهَ الْأَمْرِ لِمُغْوِضِ سَبِيهِ وَعَيْنُ النَّاطِرِ أَبْصَرُ مِنْ  
عَيْنِ الْمُنَاطِرِ . وَلَيْسَ مَنْ يَدَأْبُ . كَمَنْ يَلْعَبُ . وَهَذَا شَيْءٌ لَا لُحْمَدُ خَاتَمَتُهُ .  
وَدَسْتُ لَا تَعْدُ قَاتَمَتُهُ<sup>(١)</sup> . وَقَدْ جَمَلَ الْجَبَسُ يَدَ جَرِيدَتِهِ . فَيَجْمَلُ الْعُقُوبَاتُ  
قَصِيدَتِهِ . وَلَيْكُنْ الْحَلَمُ سُلْطَانُ غَضَبِهِ وَلَيْرِشُ الْمَاءِ عَلَى لَمْبِهِ . فَإِنَّهُ مَا  
أَذْخَرَهُ وَدَا وَلَا آلُوهُ نَصَحًا وَقَضَى اللَّهُ قَاتِلًا . وَوَقَّعَهُ قَاتِلًا<sup>(٢)</sup> . وَعُدَّ الْآنَ إِلَى  
حَدِيثِ الشُّوقِ وَتَقَسَّمَ فِكْرِي بِمُخْرُوجِهِ وَهَذِهِ عَادَةُ الْإَيَّامِ مَعِي . إِذَا عَقَدْتُ  
إِصْبَعِي :

وَذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَتَقِ بِصَاحِبٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَتِي وَتَرَخَلَا

( ١ ) الْفَاتَمَةُ هِيَ تَدَامَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا النَّهَاءُ . وَتَعْمِدُ بِمَعْنَى تَسَدُّ بِالْمَادِّ وَهُوَ مَا يُوَضِعُ وَسَطَ  
الْحِجَةِ وَتَنْصَبُ بِهِ . وَالْخَاتَمَةُ هُنَا بِمَعْنَى الدَّقِيقَةِ وَمَا يَتَرْتَبِ عَلَى فِعْلِ الشَّيْءِ . وَيَدَأْبُ بِمَعْنَى يَجِدُ وَيَجْتَنِدُ  
بِالْعَمَلِ . وَالْمُنَاطِرُ الَّذِي يُلَاحِظُ الشَّيْءَ . وَالنَّاطِرُ الْمُرَادُ بِهِ الَّذِي يَبْأَثِرُهُ بِنَظَرِهِ وَيُؤَلِّيْ مَعْلَمَهُ . وَغَمُوضُ  
السَّبَبِ خَفَاؤُهُ . وَوَجْهٌ لِّأَمْرِ بِمَعْنَى طَرِيقِهِ . وَعَرَكُ الْإَيَّامِ كُنَايَةٌ عَنْ تَلَقِّيِ أَحْدَاثِهَا وَالْإِصْطِفَافِ بِنَوَائِظِهَا  
وَمَسَارِعِهَا مَا يَكُونُ مِنْهَا وَالْإِطْلَاقُ بِهَا عَلَمًا وَهَكَذَا تَحْنِيكَ التَّجَارِبُ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ مَسَارِعَهَا وَاتِّقَاعَهَا .  
وَأَصْلُ التَّحْنِيكَ ذَلِكَ الْحَنْكُ شَيْءٌ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِلطِّفْلِ حِينَمَا يُولَدُ فَيَدْلِكُ حَنْكَهُ بِشَرَةِ وَخُومَا .  
وَالْبَازِلُ فِي السَّخْرِ بِالذَّائِلِ الْعَجْجَةِ وَنَمْلُهُ بِالرَّأْيِ اخْتِارُهُ وَهُوَ الْعَبِيرُ الَّذِي طَلَعَ تَابَهُ وَيُنِي بِهِ أَنَّهُ  
مُكْتَمَلٌ بِمَجْرِبِ اللَّامُورِ . وَالْأَسَازُ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ جُمْلَةٌ فَقَدْ يَحْتَقِي عَلَى الْمَارِفِ . وَالرَّابِطُ إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ  
بِمَعْنَى فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالْمَارِفِ الْأَسَازُ الْفَاضِلُ عَلَى حِدِّ مَا قَالُوا فِي زَيْدٍ نَعْمَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْلِ الْإِخْشِ

( ٢ ) أَيُّ قَاتِلًا نَصَحِي لَمْ . وَلَا آلُوهُ نَصَحًا بِمَعْنَى لَا أَمْنَهُ . وَأَذْخَرَهُ أَيُّ ابْنِهِ ذَخِيرَةً بِمَعْنَى أَنَّهُ  
يُعْطِيهِ كُلَّ وَدِّهِ . وَاشْتَبَّ احْتِدَامُ الْغَضَبِ وَاشْتِدَادُهُ وَقَدْ شَبَّهَ بِالنَّارِ . وَرَشَّ الْمَاءُ كُنَايَةٌ عَنْ تَسْكِينِهِ .  
وَالْحَلَمُ هُوَ الْعَقْلُ وَالْإِنَاءَةُ وَخِلَافُ الْمَهْلُ . وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ بَرِيدُ بِهِ الَّتِي تَنْدَرُ فِيهَا . وَالْإِحْسَنُ أَيُّ  
يَجْمَلُ الْعُقُوبَاتُ أَحْسَنُ خِلَافَهُ . وَالْمُرِيدَةُ بِرَادِّهَا الدَّقِيقَةُ الَّتِي يَكْتُبُ بِهِ وَفِي يَدِ جَرِيدَتِهِ اسْتِمَارَةٌ  
بِالْكُنَايَةِ حَيْثُ شَبَّهَ الْمُرِيدَةَ بِالنَّاسِ وَاسْتِمَارَتُهُ لَهَا . وَالْيَدُ تَحْنِيلُ . وَالْجَبَسُ هُوَ الْمَنْعُ وَكَأَنَّهُ يَنْشَعُ بِالنَّاسِ

جَبَسَ



في البيت لفظ قلبه . لِنَرْضَ أَصْبَهُ . ومعنى غيرُهُ . لشيء أثرهُ (١)  
وهو الظرفُ الممداني فليعلم ذلك . والسلامُ  
(٢٢٩) وكتب الى ابي سعيد الطائي الممداني

أنا بما يهْدِي اليّ من أخبار الشيخ قري العَيْن قوي الظهر . مُسْتَظْهِرٌ  
عَلَى النَّعْرِ . مُمْتَدُّ لَلْأَيَّامِ بِمَا يُؤْلِيهِ مِنْ حَالٍ يَرْضَاهَا وَحَبَابٍ بِلُفْهَافِهَا رَاغِبٌ إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى فِي حِفْظِ مَا خَوَّلَهُ . وَالزِّيَادَةِ فِيمَا نَحَلَهُ (٢) . وَمِنْ فَتْحِ سَمْعِي بِالنَّهْءِ  
عَلَيْهِ وَبِرَدِّ صَبْرِي بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ أَبُو فُلَانٍ قَدْ أَبْدَى وَأَعَادَ . وَأَبْلَغَ وَزَادَ  
وَأَحْسَنَ وَأَجَادَ . وَرَأَى الْإِنْتِقَالَ وَرَأَاهُ إِلَى مَا خَلَفَ مِنْ حَظِّهِ (٣) بِمُجْدَمَتِهِ  
وَمَكَانِهِ مِنْ مَجْلِسِهِ وَسَأَلَنِي تَرْوِيدَهُ هَذِهِ الْأَحْرُفَ لِتَحْذَاهَا عِنْدَهُ ذَرِيعَةً .  
وَتَكُونَ لَدَيْهِ وَدِيعَةً . فَأَمْسَمْتُ لَهُ بِالْجَوَابِ وَسَيَصِلُ بِمِثْلِهِ اللَّهُ فَلَا يَأْلُوهُ إِعْزَازًا  
وَأَهْتِزَازًا وَأَنَا إِلَى مَا أَظْلَمَهُ مِنْ سَارٍ (٤) أَخْبَارِهِ قَصِيرٌ . وَهُوَ بِإِمْدَادِي بِهَا  
جَدِيرٌ . وَيَسْرَتْنِي لَهُ أَنْ يَصِلَ رَحِمَ الْبَلَدِيَةِ بِالْجَوَابِ إِذْ لَمْ يَصِلْهَا بِالْإِفْتِاحِ

(١) أثرته أي اختبرته على غيره . وأصبته بمعنى وجدته . وقلته بمعنى عكسته وبذنته . وترحل  
بمعنى ذهب . وخاني بمعنى نكث عهدي فكذب ثقتي به . وعقد الأصابع كناية عن اختيار الشيء . وعده  
بعقد الأصبع عليه . وتقسم الفكر بمعنى تشقته والضمير في خروجه يعود الى معلوم بينه وبين مخاطبة  
وعد امر من العود وهو الرجوع (٢) نحه أي اعطاه بلا عوض او عامر . والنحلة هي الشيء  
المعطى وتطلق على المهر ومنه قوله تعالى : واتوا النساء صدقاتهن نحلة . وخوله بمعنى اعطاه . وحباب جمع  
حبة بمعنى الحب والمحال هو . عليه الانسان . وبوليه بمعنى بعثه . ومتمد اسم فاعل من اتمد عليه كذا  
إذا مده . والمستظهر هو المختصر . وقوي الظهر بمعنى شديد النفس . وقره تعين بردها . ووجدى من  
الامضاء (٣) الحظ هو النصيب . وخلف بمعنى ترك خلفه . والانتقال مصدر انتقال بمعنى  
صرف ويريد به الرجوع والانتقال الى وزنه . واجاد أي اعطى جيداً . وزد على الإبلاغ بمعنى الزجـال  
واحد أي امداد ما ابداه أي أظهره أولاً . ويرد الصدر كناية عن قنوره وذهاب همه وراحته . وفتح  
السمع تشقه والمراد به الاصغاء الى النشاء عليه (٤) سار اخباره من اضافة الصفة الى  
الموصوف أي اخباره السارة . واطلمه أي اثنوق اليه وعده بنفسه لانه ضمنه مني انظر ونحوه .  
والاهتزاز هو التريك ويريد به الارتياح الى لقائه . والاهتزاز جبل الشيء عزيزاً . وانامت بمعنى  
اجتبه بالجواب . والذرية هي الوسيلة . ويريد بالاحرف الرسالة التي كتبها اليه وترويده بما جعلها  
من جملة زاد المسافر . ويريد بمكانه من جملة مقامه عنده



فَلْيَعْمَلْ وَلْيَهْدِ إِلَى مَن ثَمَرَاتِ يَدَيْهِ وَلِسَانِهِ مَا اسْكُنُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ . وَاشْكُرْهُ عَلَيْهِ  
 الشَّيْخُ أَبُو فُلَانٍ وَصَفَ لِي ظَمًا فِي جَوَارِ الْبَحْرِ وَسَقَبًا فِي جَنَانِ الْخَلْدِ وَضِيقًا  
 فِي قَضَاءِ الْأَرْضِ عَلَى قُرْبِ الرَّحِمِ وَعُلُوِّ السِّنِّ وَالذَّنْبِ فِي ذَلِكَ لِمَامِ  
 الْأَجَلِ وَأَنْقِضَاءِ<sup>(٢)</sup> اللَّدَّةِ وَمِثْلُ الشَّيْخِ مَنْ شَالَ بَضِيعَ الْأَحْرَارِ . مِنْ وَهْدَةِ  
 الْإِدْبَارِ . وَكَانَ بِهِ فَضْلُ الْاسْتَظْهَارِ . عَلَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . فَإِنْ فَعَلَ خَيْرًا أَشْكُرُ  
 وَإِنْ عَاقَ عَاقَتْهُ عُذْرُ . وَأَنَا إِلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ بِالْأَشْوَاقِ . ثُمَّ نَأْكُلُ الطَّعَامَ  
 وَنَغْشِي فِي الْأَسْوَاقِ . حَتَّى يُفْرِجَ اللَّهُ وَزَنَاحَ فَعَلَّ عَهْدَهُ الْحِرْمَانِ<sup>(٣)</sup> . وَتَمَلُّ  
 أَنْيَابُ الزَّمَانِ . وَالسَّلَامُ

( ٢٣٠ ) وَكُتِبَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْكَاتِبِ (ع)

أَنَا لَا أَحْسَدُ أَحَدًا عَلَى مَا خَوَّلَهُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ خَيْرٍ وَلَكِنْ  
 هَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي تَصْدُرُّ عَنْ قَلَمِ الشَّيْخِ يُجِلُّ عَنْهَا قَدْرُهُ . وَلَا أَحِبُّ أَنْ

( ١ ) اسْكُنَ إِلَيْهِ أَيُّ جَدَا رَوْيَ بِهِ وَارْتَاخَ إِلَيْهِ فِي ثَمَرَاتِ يَدَيْهِ اسْتِمَارَةً بِالْكُنْيَا لَأَنَّهُ شَبَّ يَدَيْهِ  
 بِشَجَرَةٍ تَطْرَحُ أَشْجَارُ اسْتِمَارَهُ لَهَا . وَاسْتِمَارَاتُ تَحْمِيلٍ وَجَدَى مِنَ الْإِهْدَاءِ . وَالْإِفْتِتَاحُ مُصَدَّرُ افْتِتَاحٍ  
 وَلَعَلَّ يُبْنَى بِهِ الْحُكْمُ لِلْبَلَدِيَّةِ بَشِيٍّ مَعْلُومٍ . وَالْبَلَدِيَّةُ هِيَ خُطَّةٌ مَفْسُوبَةٌ إِلَى الْبَلَدِ يَبُودُ نَفْسَهَا إِلَى الْمَوْتِ  
 وَالرَّحِمُ مَعْلُومٌ تَقْدِمُ غَيْرَ مَرَّةٍ . وَفِي رَحِمِ الْبَلَدِيَّةِ اسْتِمَارَةُ بِالْكُنْيَا لَا يَمْنَعُ تَغْيِيرَهَا

( ٢ ) انْقِضَاءُ الْمُدَّةِ بِمَعْنَى انْتِهَائِهَا وَضَمًّا وَهِيَ بِمَعْنَى غَاثِ الْأَجَلِ . وَعُلُوِّ السِّنِّ بِمَعْنَى كِبَرِهَا . وَالْقَضَاءُ  
 هُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْخَلْدُ بِمَعْنَى الْأَقَامَةِ . وَالسَّبَّ بِمَعْنَى الْجُلُوعِ . وَبِرَادٍ بِالْبَحْرِ مَا كَانَ مَلُوءًا مَذْبًا .

وَيُبْنَى بِشَمِ الْأَجَلِ قُرْبَ وَقَاتِهِ وَيُرِيدُ بِهِ الشَّيْخُ أَبَا فُلَانٍ ( ٣ ) الْحِرْمَانُ بِمَعْنَى الْحَرَمِ بِالضَّمِّ  
 وَهُوَ تَنَاوُلُ الْمَطْوُورِ . وَحَلَّ عَهْدَتَهُ رَضِيًا وَأَنَا تَرْتَفِعُ بِانْقِضَاءِ الْأَجَلِ يُبْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُفْرِجُ عَلَى  
 الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ وَأَكْلُ الطَّعَامِ وَالْمِثْلُ بِالْأَسْوَاقِ كُنْيَا عَنْ أَنَّهُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَلَا شُغْلَ لَهُ إِلَّا الْأَكْلُ وَالْمِثْلُ  
 فِي الْأَسْوَاقِ لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي جَائِكُونَ فَارِغٌ الْأَشْغَالِ غَالِبًا . وَالْعَاقِقُ هُوَ الْمَانِعُ . وَهَاقُ بِمَعْنَى مَنَعَ . وَهَذَرُ  
 وَشَكَرُ مَبْنِيَانِ لِلْفِعْلِ أَوْ الْقَامِلِ . وَالْاسْتَظْهَارُ هُوَ الْاسْتِخْصَارُ . وَالْإِدْبَارُ هُوَ تَأَخُّرُ الْأَحْوَالِ . وَالْوَهْدَةُ  
 هِيَ الْأَرْضُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْهَوَاةِ وَجَمْعُهَا أَوَهْدٌ وَوَهْدَانٌ وَقَدْ شَبَّ الْإِدْبَارُ بِالْأَرْضِ الْغَفِيرِ وَاسْتِمَارَهَا  
 لَهُ . وَالْوَهْدَةُ تَحْمِيلٌ . وَالْأَحْرَارُ كُنْيَا عَنْ الْأَشْرَافِ الَّذِينَ لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِمْ دِقٌّ . وَالضَّبْعُ الْعَضْدُ كَلَّهَا  
 أَوْ أَوْسَطَهَا بِلَحْمِهَا أَوْ الْإِبْطِ إِلَى آخِرِهَا تَقْدِمُ . وَشَالَ بَضِيعَهُ إِذَا رَفَعَهُ مِنْ سَقْوَتِهِ وَكَانَتْ يَرْجُو لَائِي  
 فُلَانٍ مِنْ خَشَرَةِ الْمَكْتُوبِ لَهُ أَنْ يَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَتَمَلُّ أَيُّ تَكْسُرُ . وَأَنْيَابُ الزَّمَانِ فِيهَا اسْتِمَارَةُ بِالْكُنْيَا  
 حَيْثُ شَبَّ الزَّمَانُ بِالْجَوَانِ الْمُفْتَرَسِ وَاسْتَمَرَّ لَهُ . وَالْأَنْيَابُ تَحْمِيلٌ . وَالْقَلَمُ تَرْشِيحٌ



يُصَدِّرُ مِثْلَهَا صَدْرُهُ وَلَا أَرَاهُ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا مُوقِفًا عَلَى أَمْسِهِ . وَلَا أَجِدُ آثَارَ  
الرَّبِيعِ إِلَّا لِآثَارِ نَحْسِهِ <sup>(١)</sup> . أَتَجِبُ وَاللَّهُ عَبْدُ الشَّجَرِ الْجَلِيلِ . وَبَارَكَ اللَّهُ فِي  
السَّلِيلِ . وَمَا ضَرَّهُ تَقَهُ . وَالشَّجَرُ الْقَاضِلُ خَلَقَهُ . وَمَا عَاهَ مَوْتَهُ . مَا بَقِيَ  
صَيِّتُهُ وَصَوْتُهُ . وَأَمَّا الْخَوَاصِلُ . فَلَيْسَ بِهَا غَيْرُ حَوَاصِلٍ <sup>(٢)</sup> . وَالسَّلَامُ

( ٢٣١ ) ﴿ وَكُتِبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَدْعِي قِرَّةَ مِنْهُ ﴾

الْكَلْدَخَانِيَّةُ زَرْعٌ إِنْ لَمْ يُصَادَفْ رُئِيَ تَرْيًّا مِنَ التَّدْيِيرِ . وَجَوًّا غَضًّا  
عَنِ التَّقْدِيرِ . لَمْ يَحْصُلْ بِالْفُهُ وَلَمْ يُجْنِ يَانُصُهُ وَالْجَمْلَةُ إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَى مَعْدَةٍ  
مُخْتَلَفَةِ الْأَهْوَاءِ . مُنْتَفَعَةً الْأَرْجَاءِ . طَاحِنَةً الرِّحَى جَرَّتْ إِلَى الْإِحْتِيَالِ فِيمَا  
يُقِيمُ الْأَوْدَ . وَيَكْفِي الْمَدَدَ <sup>(٣)</sup> . وَقَدْ احْتَجَّ فِي الدَّارِ إِلَى بَقَرَةٍ يُحِبُّ دَرْهَا  
فَلَتَكُنْ صَفْوًا تَجْمَعُ بَيْنَ قَعَمَيْنِ فِي حَلَبَةٍ . كَمَا تَنْظِمُ بَيْنَ ذَلْوَيْنِ فِي شَرْبَةٍ .  
وَلَيْسَ الْمَيْنُ وَصْفُهَا . كَمَا يَمْلَأُ الْيَدَ خَلْفَهَا . وَلَيْزَنَ مَشْيَهَا سَعَةَ الذَّرْعِ . كَمَا

( ١ ) أَيِ خَمْسِ أَصَابِهِ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَلَمَ أَيِ أَنْ ثَارَ أَثْمُهُ مِثْلُ زَهْرِ الرَّبِيعِ . وَأَوَّلُ عَلَى كَذَا أَيِ  
وَقْفٍ بِهِ وَزَادَ عَلَيْهِ . وَالصَّدْرُ هُنَا يَرَادُ بِهِ الْجَنَانُ . وَصَدْرٌ بِمَعْنَى يَنْشَأُ عَنْ صَدْرِهِ مَا ذَكَرَ . وَيَجْنُ بِمَعْنَى  
يَنْتَرَهُ قَدْرَهُ عَنْهَا بِجَلَالَتِهِ أَيِ أَنْ قَدْرَهُ أَجَلَ مَنْ أَنْ يَأْتِيَ قَلْبُهُ جُذُوهُ أَكْتُوبُ أَيِ أَمَّا أَشْأُ سَفَلُ أَحْطَ  
مَنْ رَيْبَتِهِ وَكَانَتْهُ يَنْتَفِضُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ( ٢ ) الْخَوَاصِلُ جَمْعُ حَاصِلِ اسْمٍ فَاعِلٍ مِنْ حَصَلِ الشَّيْءِ  
بِمَعْنَى وَجَدَ . وَالْخَوَاصِلُ الْأَوَّلَى جَمْعُ حَاصِلٍ يَرَادُ بِهِ الْمَكَانُ الَّذِي تَوْضَعُ بِهِ الْمَحْصُولَاتُ . وَبَيْنَ بِالْخَوَاصِلِ  
مَا وَضَعَ فِيهَا أَيِ أَنْ مَا وَضَعَ فِيهَا غَيْرُ مَوْجُودٍ أَيِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وَالْهَيْئَةُ هُوَ السَّمْعَةُ . وَالسَّلِيلُ بِمَعْنَى  
الْوَلَدِ . وَتَقَهُ مَوْتُهُ . وَتَجِبُ أَيِ أَنْ يُولَدَ نَجِيبٌ . وَمَعَاهُ عَنِ اثَرِهِ أَيِ لَمْ يَفِ الْمَوْتُ لَهُ أَثَرًا . وَصَوْتُهُ  
وَصَيِّتُهُ بَاقِيَانِ لَكِنْ لَمْ يَوْجَدْ فِي حَوَاصِلِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ

( ٣ ) أَيِ عِدَدِ الْبَيْتِ وَالْأَوْدَادِ وَمِنْ يَأْتِيهِ مَقَرُّهُ . وَالْأَوْدُ هُوَ الْأَعْوَجَاجُ وَيَرَادُ بِهِ الْخَالِ .  
وَقِيَامَةُ الْأَوْدِ كُنَايَةً عَنْ اسْتِفْهَامِهَا . وَالْإِحْتِيَالُ مَصْدَرُ احْتَالَ أَيِ عَمَلِ الْحِيلَةِ أَيِ أَجَانِبٍ مَنْ يَحْتَاطُ فِي  
اسْتِقَامَةِ حَالِهِ . وَالرِّحَى الْقُرْسُ . وَطَاحِنَةً مِنْ طَحْنِ الْحَبِّ إِذَا جَعَلَهُ دَقِيقًا وَالْمَرَادُ بِهِ قُوَّةُ الْقُرْسِ .  
وَالْأَرْجَاءِ هِيَ التَّوَاصِي وَالْمَرَادُ بِهَا مُتَّفَقَةُ جِهَاتِ أَهْلِهَا . وَالْأَهْوَاءُ الْأَغْرَاضُ وَمَعْدُ لَهْطٍ يُرِيدُ بِهِ أَبُو  
الْقِيلَةِ وَهُوَ مَعْدُ بَيْنَ مَدَانٍ . وَالْجَمْلَةُ أَيِ جَمْلَةٌ مَا يُقَالُ . وَالْبَازِغُ هُوَ الْمُدْرِكُ مِنَ الشَّمْسِ . وَالتَّقْدِيرُ جَمْلُ  
الشَّيْءِ مُقَدَّرًا . وَالْمَوُّ هُوَ الْهَوَاءُ . وَتَرْيًّا مِنَ الثَّرْوَةِ بِمَعْنَى غِنْيًا . وَالتَّرَى هُوَ التُّرَابُ الَّذِي . وَزَرْعُ  
أَيِ كَالزَّرْعِ . وَالْكَلْدَخَانِيَّةُ بِمَعْنَى تَقْدِيرِ الْمَقَرِّ وَأَصْلَاحِ الْمَعَاشِ وَمَنْهُ أَكْتُخِذَ لِمَنْ يَدِيرُ أُمُورَ نَحْوِ  
الْوَالِي مِثْلًا



تَمِيزُ دَرُّهَا سَمَةَ الصَّرْعِ<sup>(١)</sup>. وَلَتَكُنْ عَوَانَ السِّنِّ. بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْمَسِنِ.  
وَلَتَكُنْ طَرُوحَ الْقَحْلِ. رَمُوحَ الرَّجْلِ. وَلَيَصِفُ لَوْنُهَا صَفَاءَ لَيْنِهَا وَلَيَكُنْ  
ثَمَّتُهَا كِفَاءَ سَيْمِهَا وَلَتَكُنْ رَخَصَةَ الْحَمِّ. جَمَّةَ الشَّحْمِ. كَثِيرَةَ الطَّمَمِ. سَرِيمَةَ  
الْحَضْمِ<sup>(٢)</sup>. صَافِيَةً كَالْجَوْنِ. فَاقِعَةً اللَّوْنِ. وَاسِعَةً الْبُطْنِ وَطَيَّةَ الظَّهْرِ مُمْلِئَةً  
الصَّهْوَةَ. فَسِيحَةً اللَّهْوَةَ. لَا يَصِيقُ بَطْنُهَا عَنِ الْعَافِ. فَيُودِيهَا إِلَى التَّلَفِ.  
تَرْدُ الْهَوَلِ وَلَا تَخَافُهُ. وَتَشْرَبُ الرِّتْقَ وَلَا تَعَافُهُ<sup>(٣)</sup>. وَأَجْهَدُ أَنْ تَكُونَ كَثِيرَةَ  
الْحَلْقِ. لِتَكُونَ فِي الْعَيْنِ أَهْيَبَ. ضَيِّقَةَ الْحَلْقِ. لِيَكُونَ صَوْتُهَا فِي الْأَذْنِ  
أَطْيَبَ. وَأَحْذَرُ أَنْ تَكُونَ نَطُوحًا أَوْ سَالُوحًا. وَإِيَّاكَ أَنْ تَبْعَثَهَا مَلُوحًا أَوْ  
رَشُوحًا. وَلَتَكُنْ مُطَاوَعَةً عِنْدَ الْحَلْبِ لَا تَمْتَنِعُ نَفْسَهَا. وَلَا تَكْثُرُ لِحْسَهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) الصرع لغو الناقة وبقرة كالحلف لغو الشاة ويطلق كل حي كل وقد تقدم. والدرد هو اللبن. والذرع من الذراع ويراد به هنا الحلق. وسمة الذرع كناية عن حسن الحلق. وتنظم اي تجمع بين احد تشرب دلوين وهو كناية عن عظمها. وانقلمان تفتة قب وهو القدح الضخم الحافي والمائل الى الصفر او يروي الرجل اي غلا فسين في حلبة. والصنوف من الصف وهو ان تجلب الناقة في عشرين او ثلاثة. ويحب درها اي تتخذ لللب

(٢) الحضم هو افناء الطعام وغنوه. والظم هو اكل الطعام. وجمه بمعنى كثير. ورخص بمعنى لين طري. وكفؤ بمعنى معادل اي يعادل ثمنها منها. والرموح كثيرة الرمح وهو الرفس بالرجل يقال رمحه اذا رفعه برجله. والطروح هو الذي اذا جامع احبل أي مآ تحمل من فعلها. والمش هو الذي طمن في السن ويراد به كبير السن. والسن هو العمر. والوان من البقر والحبل التي تجبت بعد بلتها الاولى (٣) لا تافهه اي تكروه. والرتق هو التكدس. والهول هو الخوف. وترد بمعنى تأتي. واللف هو طلاء نحو البقر والابل. ولا تضيق بطنها أي لا تكون ضيقة عن العلف فتختلف

وقائمة اللون بمعنى شديدة الصفرة من ققع فقوعا اذا اشتدت صفرتها او خلست. ويقال احمر قاقع أي خالص. والجون النبات يضرب الى السواد من خضرته والاحمر والابيض والاسود والتهار ولعله يريد انما صافية كانهار (٤) اللبس هو ان تمس جسمها بلسانها وكأنه يرى ان كثرة

لحسها عيب جا. ولا تمتنع نفسها بمعنى انما تكون مطاوعة عند الحلب. والرشوح كثيرة الرشح وهي التداء. والملوح من اللوحة ضد الذوبة او من اللاحة بمعنى الحسن او بمعنى السمن لكن الحسن والسمن مآ يطلب من البقرة ولله يعني به وصفاً مكروهاً في البقر اذ لم يجد في هذه المادة ما يناسب المقام. والسلاح كثيرة السلاح وهو ان يكون ما يخرج منها رقيقاً. والطنوح كثيرة التطلع. والحلق يريد به الجنة اي ان تكون كثيرة الجنة فان الكبير مهيب في العين



وداهية في الرعي . لأقرب سبي . تحقاء على الخوض كالنخبة . لا تأمن  
من البخبة . ألوفة للراعي الذي يرعاه . نجبة لصوته إذا دعاها . مهتية  
الى المنزل بغير هاد . ذاهبة الى الرعي بغير قياد<sup>(١)</sup> . ولا أظنك تجدُها  
الهم إلا أن يمسح القاضي برة . وهو على رأي التامخ جاز فاجده جدهك<sup>(٢)</sup>  
وأبذل ما عندك . وأجمل اهتمامك أمالك . وحرصك قدامك . يوفق  
سمك . ويحسن هديك . وأستعين بالله تعالى فإنه نعم المولى ونعم المحسن .  
والسلام

﴿ وَهُوَ إِذَا جَاءَ ﴾

( ٢٣٢ )

مثل الشجر في التماس الحلي . مثل الكدي في التماس الحلي . تقدم  
الى الحلال . قال يامنكوح العيال . صب في هذا الإناء قليلاً من الحلي  
قال له الحلال لمن الله الكسل . هلاً طلبت بهذا القطر السل<sup>(٣)</sup>

( ١ ) قياد أي قود أي تخرج الى ان يقودها الى الرعي بقود . والحادي هو الدليل أي ترجع  
الى المنزل بعد الرعي بدون احد معها . ودعاهما يعني ناداهما . والوفة كثيرة اللفة وكان الاولى حذف  
الناء من الوفة لأنه يستوي فيه المذكر والمؤنث كرشوح وشلوح وبلوح . إلا ان يقل فمحل هنا يعني  
المفعول كركوبة فإنه اذا كان بمعنى المفعول يجرى على الاصل . والبعج هو الشق . والنتيجة هي الشاة  
والخوض ما يجتمع فيه الماء لتسقى . وحقاء يريد احدا انتهت من الخوض فلا يردعا احد حتى ترد  
وتروي من الماء . وان يبعج بطنها فهي كالنتيجة التي تفعل كذلك

( ٢ ) أي اجتهد اجتهدك والمفعول جهدك في البحث على البقرة المطلوبة بالوصف المذكورة .  
والتامخ هو تحويل الارواح الى ايجاد آخر من الحيوان . والتامخ تقول به طائفة من الفرق الضالة  
وهو مستحيل بعبء على القول ويريد ان هذه البقرة لا توجد بهذه الصفة الآن ان تتحول روح القاضي  
الى بقرة وتسخ صورته فيكون وفق المطلوب وكعبه يعني به قاضي زمانه وفيه ادماج بضم القاضي في  
ضمن وصف البقرة وكان ابا الفضل اخذ ذلك مما حكاه ابو اسحاق المصري في كتابه جمع المواهر  
من ان رجلاً اتى غلاماً فقال اشترى لي حماراً ليس بالصغير المختقر . ولا الكبير المشتهر . ان اشبهته  
شكر . وان اجتمعه صبر . وان خلا الطريق تدفق . وان كثرت الزحام ترفق . لا يصد في السواري  
ولا يدخل في تحت البواري . ان ركبته هام . وان ركبه غيري نام . فقال له القاس : انظرني قليلاً  
فان مسح الله ابن ابي ليلى القاضي حماراً اشتريتك لك ( ٣ ) السل هو لعاب الحمار الذي  
يسمى شعفاً . والحلال ياتي الحلال وهو الحامض من ماء النبق اذا فسد الحمار تحول حلاً . وعبال



هَذَا مَا أَوْصَى أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ يُوصِي وَهُوَ يَشْهَدُ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ مَتَابُهُ وَمَا بِهِ خَلْقُهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئاً  
مَذْكُوراً . وَرَزَقَهُ قَدراً مَقْدُوراً . وَضَرَبَ لَهُ أَمْداً مَمْدُوداً وَأَمْرَهُ وَنَهَاهُ .  
فَأَطَاعَهُ وَعَصَاهُ <sup>(١)</sup> . وَلَمْ يُطْعَمْ إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنْ عِنْدِهِ . وَلَمْ يَصِبْ إِلَّا أَعْتَاداً  
عَلَى لُطْفِهِ بِسَبِيهِ . وَأَتَكَالَا عَلَى رَحْمَتِهِ وَغَفْوِهِ لِأَجْرَاءَةٍ عَلَى لَسَنَتِهِ وَمَفْتِهِ .  
وَلَا مُعْتَرِأً بِنَفْسِهِ وَوَقْفَتِهِ . وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى  
وَدِينِ الْحَقِّ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ <sup>(٢)</sup> وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَأَرَاهُمْ الْجَادَّةَ وَحَذَّرَهُمْ  
بَيِّنَاتِ الطَّرِيقِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِالسَّنَةِ وَيَمْضُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَاجُدِ . وَضَمِنَ  
الْجَنَّةَ لِلْآخِذِ . وَخَلَّفَ فِيهِمُ الْقُرْآنَ حَبْلاً مَمْدُوداً . وَجَسَراً مَعْقُوداً . لِيَتَّخِذُوهُ  
إِمَاماً <sup>(٣)</sup> . وَلَا يَحْلُوا دُونَهُ حَلَالاً وَلَا حَرَاماً . ثُمَّ لَحِقَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَقَدْ

الرجل اهله . والانتباس هو الطلب . والمكدي هو الشحاذ مأخوذ من الكدية وقد تقدم بيانها .  
والخل بكسر الخاء بمعنى الخليل يريد أنه في طلبه مثل الشحاذ في طلب الخلق إلى آخر ما ذكره . يعني  
لا يكون طلبه بوجه حسن حيث كان المشبه به اساء إلى الخلل بطلبه بما ذكر وكان الشيخ لا يقوم  
بما تقتضيه حقوق الخليل <sup>(١)</sup> أي خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً إذ لا يمكن أن يقوم العبد  
بطاعة مولاه كما يجب عليه إلا الانتباه والمرسلين . وعناه أي عن المعاصي وأمره بالطاعات . والحدود  
هو الطويل . والامد هو الاجل . وضرب بمعنى بين . وقدر أ بمعنى مقدار من الرزق . مقدر أي قدر  
رزقه في الاذل ولم يعله بدون رزق ولم يكن شيئاً مذكوراً أي أوجده من الدم بدون اصل يرجع  
إليه أو مادة . والمآب هو الرجوع . والثاب بمعنى التوبة وقد أحسن جامع هذه الرسائل بمجمل وصية  
إبي الفضل آخر رسالته على أن تكفر ما فيها مما يؤخذ به .

( ٢ ) الامانة المراد بها ما آتاه الله تعالى عليه وهو جمع ما أمره أن يبلغه الملق من كل شيء .  
وتبلغ الرسالة هو اخبارهم بأنه صلى الله عليه وسلم رسول الله . والقت هو الغضب . والمنة بمعنى  
الطرد من رحمة الله . والجرأة هي الاقدام . والتوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد يعني أنه لم يطعمه  
إلا بتوفيقه ولم يصمه إلا ابتكالاً على لطفه ورحمته <sup>(٣)</sup> أي ليتقوا به ويرجعوا إليه في جميع  
شئونهم . والجسر هو ما يعتقد على نحو الاحتمال ليبر عليه المارة شبه القرآن به لأنه طريق إلى الختان  
من تمسك به نجاة من الوقوع في النار . والجل المراد به العيب . والممدود أي المستطيل أي هو سبب  
النجاة يوصل إلى الجنة إذا عمل بما فيه . والتواجد هي الاضراس جمع تاجد وقد تقدم ذلك . والعنى



خرج عن عُمدة ما حمل وصَدَع بما أَرَفَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تسليمًا  
فَأَوْصَى<sup>(١)</sup> وهو يَقُولُ إِنَّ صَلَاتِي وَنَسْكَيَ وَحَيَاتِي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ . وَأَوْصَى وهو يَدِينُ اللهُ تَعَالَى  
بِمَا دَانَ بِهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ وَالصَّدْرُ<sup>(٢)</sup> الْأَوَّلُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ بَرِيئًا مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ . وَالرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ . وَالْإِفْكَ  
الْمُتَّبَعِ . رَاجِيًا قَوِيَّ الطَّمَعِ . خَائِفًا شَدِيدَ الْقَرَعِ . حَازِرًا أَهْوَالَ الْمَطْلَعِ  
مُؤْمِنًا بِغَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ<sup>(٣)</sup> عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْهَا وَمِنْهُ رَاجِيًا إِلَيْهِ فِي أَنْ يُقِنَهُ  
حُجَّتَهُ وَيُثَبِّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ مُوقِنًا بِالْبَيْتِ وَالْبَيْتِ شَاهِدًا أَنَّ الْحُجَّةَ حَقٌّ

على السنة بالتواضع كناية عن شدة التسكع بها . والمراد بالسنة ما يشهده النبي صلى الله عليه وسلم  
وارشده إليه بقوله وفعله ونفثات الطرق جمع ثنية يراد بها العقبة ويعني بها ما كان محطورًا في الدين  
ولعله تصحيف نبات جسيمة التصغير جمع بنية ويراد بها التمرهات والتكررات من الأمور . والمجادة  
هي الطريق المستقيمة والمراد بها الذين القوم . والامة يعني جماعة الاجابة اوامة الدعوة فانه نصح  
الجميع ووضح لهم الطريق ودعاهم الى الحق ولم يكن متبنيًا امر بقلبيته

( ١ ) اي بين وصيته بما اراد بعد افتتاحها بالآية اكرتية . وصدع بما امر أي بين الحق اجبة  
لقوله تعالى : فاصدع بما تؤمر واعرض عن الماهلين . والمعصية بمعنى ما عهد اليه اي خرج عنه بتأديته .  
والرفيق الاعلى يراد به الباري تعالى اي قضى بحبه صلى الله عليه وسلم بما اتم الواجب عليه . ويريد  
بقوله لا يميل الى اخره . اي لا يمحكون على شيء انه حنزل او حرام بدون دليل لذلك من كتاب  
الله تعالى والسننة ( ٢ ) الصدر هو المصدر ويطلق على السابق . والسلف بمعنى الماضي .

وبدين بمعنى يمتنع الى الله تعالى يتبع دينه القوم وهو ما كان عليه السلف الصالح . والملمات هو  
الموت . والمها هو المجادة . والنسك هو العبادة والصلاة المطلوبة في الشرع او هي بمعنى الطاعة والدعاء  
أي انه يقول ذلك في اول وصيته ( ٣ ) اي فتنة القبر وهو فتنة منكر ونكير حينما  
يسألان العبد بعد دفنه والانصراف عن قبره فانه اذا لم يسدد للجواب يفتنهم والبيات بالله تعالى وعذاب  
القبر حتى لا يشبه فيه كما ورد بالتواتر . والمطلع بمعنى الاطلاع على ما يكون في الآخرة . والطمع  
بمعنى الرجاء . والافك بمعنى الكذب الصريح . وانقص أي المنقص فيه أو ذي الاتساع . والمخترع هو  
المحدث بدون اصل يرجع اليه ويراد به ما اخترع في الدين من تلك الخلدن . والبدع جمع بدعة  
والاهواء جمع هوى والمراد به ما كان مذمومًا في الدين . وبريئًا اي خالصًا مذكر . والانصار  
صار ملحقًا بالنسبة على من قام بصرة النبي صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة لا حاجر اليهم . والمهاجرون  
م الذين خرجوا من ديارهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الهجرة



وحسنتُ مُستَقَرًّا ومُتَمَامًا . وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا<sup>(١)</sup> . وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَوْسَى إِذَا جَاءَهُ الْحَقُّ وَأَشْخَصَهُ الْأَمْرُ وَجَدَّ بِهِ الْجُدُّ وَتَوَفَّاهُ الْمَوْتُ أَنْ لَا تَعْقِدَ عَلَيْهِ مَنَاحَةَ وَلَا يُلْطَمَ خَدُّ وَلَا يُنْحَشَ وَجْهٌ وَلَا يُنْشَرَسَرُ<sup>(٢)</sup> وَلَا يُزْقَ ثَوْبٌ وَلَا يُشَقَّ حَبِيبٌ وَلَا يَهَالُ نَفْعٌ وَلَا يُرْفَعُ صَوْتُ وَلَا يُدْعَى وَيْلٌ وَلَا يُسَوَّدُ بَابٌ وَلَا يُحْرَقُ مَتَاعٌ وَلَا يُقْلَعُ غَرْسٌ وَلَا يَهْدَمُ بِنَاءٌ وَلَا يَطْرُقُ الشَّيْطَانُ إِلَيْهِ طَرِيقًا وَلَا يُثَلَّ لَهُ أَمْرًا قَدْ فُتِلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ تَمَلُّكَ فِي حِلٍّ وَلَا مِنْ الْمَيِّتِ فِي حِلٍّ<sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ لَا يَرَى الْحَيَاةَ عَارِيَةً وَلَا يَرَى الْمَادِيَةَ مَرْدُودَةً وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ جَهَاذٍ . وَأَنَّ الْمَوْتَ جَسْرٌ جَوَازٌ . اسْتَشْرَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ وَلَمْ يَرْعَهُ وَقْتُ تَزْوِيلِهِ<sup>(٤)</sup> . وَأَنَّ يَصْكُنَنَّ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْنَ قِبَاطِي

( ١ ) الغرام هو الشر نالدام والهلاك والذاب والذار حق اي وجودها لا شبهة فيه . والمقام بمعنى الإقامة أو مكناها أو زمانها . والمتفر كالمقام . والمئة حق لا شبهة ولا مرأه فيها . والبعث هو التفتيش والتدقيق عن الفعل النعم . والبعث هو إيجاد الملقق ثانية في دار الآخرة لأجل حاجتهم على العلمهم والحقول الثابت هو شهادة لأنه الآن أنه وإن محمدًا رسول الله . وجمته اي ما يمنح به عند سؤال الملكين في القبر . واللقين هو التفهيم . والدائد هو الملقبي ( ٢ ) نشر الشعر هو حله وتركه منشورًا وهو علامة على شدة الخزع . ونحش الوجه هو جرحه باللطم والضرب . والمناحة هو مكان النوح أو بمعنى النوح . وتعد أي يجمع عليها النساء . وتوفاه الموت أي قبضت روحه . والوفاة هي الموت وتوفاه الله إذا قبض روحه . وأشخصه الأمر أي ذهب به . والحق هو الموت . والبعث هو إعادة الملقق . والريب هو الشك . والساعة هي القيامة ( ٣ ) أي لا يملك فعله لدى الله تعالى ولا اليد فهو بري . ممن يفعل شيئًا مما أوصاه بتركه . ولا يثقل أي لا يحدث له مثله في امر ما ولا يطرُق الشيطان أي لا يسلك طريقًا إليه بالسوسة . والخرق هو الشق ولا يدعى ويلى أي لا يقال ويلى طليق ونحوه . ولا يرفع صوت أي بالبكاء والويل وتعداد محاسن الميت أما مجرد اجراء الدع فلا بأس به لأنه راحة في القلب ان العين تدع وان القلب لينشع . والنفع هو النبار . ويحال بمعنى يلقي اي لا يلقى التراب على الرأس من شدة الخزع . وشق الحبيب يراد به شق الثياب من فرط الحزن وعول المصاب وهكذا تزيين الثوب فان جميع ذلك معطور في الشرع

( ٤ ) اي لم ينصف عليه الموت اذا ترل حيث كان حالًا به قبل التزول . والمجاز بمعنى المرور . والمجاز ما يسد للمسافر اي ان الدنيا دار من ايقن انه على سفر فهو يتجهز لسفره والحياة في هذه



لَا سَرَفَ فِيهَا وَحَرَجٌ عَلَى مَنْ يَقُولُ أَمْرَهُ أَنْ يَمُرَّهُ ثَوْبٌ خِلَاءَ مَنْ مُطَرِّزٌ  
أَوْ مُعَلِّمٌ أَوْ إِبْرَيْسَمٌ أَوْ مَنْسُوجٌ بِذَهَبٍ إِنَّهُ لَيُحْتَاجُ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَتَشَبَّهَ  
بِالسَّاكِينِ<sup>(١)</sup>. فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ  
سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَأَنْ يَقُولَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَأَهْلُ السَّنَةِ وَأَنْ يُلْحَدَ  
وَلَا يُبْنَى عَلَيْهِ وَلَا تَشْهَدَ النِّسَاءُ فَيَحْمِلُنَّ عَلَى الصُّرَاخِ وَالْمَوِيلِ<sup>(٢)</sup>. هَذَا  
آخَرُ مَا وَجِدَ مِنْ رَسَالَتِهِ وَمُكَاتِبَاتِهِ تَعَمُّدُهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا  
وآخِرًا

الدنيا عارية وشان الواردي ان يستنعج جاحيًا ثم ترد (١) اي ان الميت في حال يحتاج  
جا الى ان يذل ويخضع لله تعالى ويتشبه بالساكين الذي لا يملك شيئاً حيث ساوه . والاريسم هو  
الحرير . وتعلم المجهول له علم وهو يعني المطرز . والخلاء يعني الكبر وبقرنه اي يحمل معه في  
الكفافة ثوباً مائلاً ذكر . وخرج اي حرم ويحظر على من يتوفى امره تكفنه وتجهيزه . وقباطي جمع  
قبطة ثياب منسوبة الى القبط وهم أهل مصر في القدم والجمع بضم القاف وفتحها . والآثواب الثلاثة  
هي كفن السنة فزيادة على ذلك لا تكون من السنة (٢) المويل رفع الصوت بالكلام .  
والصراخ هو الصوت الشديد . والحد هو القبر الذي يحفر ويشق في عرض القبر اي في ناحية  
لا يشق في طوله لأنه مكروه اذا كانت الأرض صلبة اما اذا كانت رخوة كالارض في بلادنا فلا يكره  
ويكره حضور النساء في الخنازة . والاثم هو الذنب تنوذاً بأنه من الاثام ونسأله حسن الختام  
وهذا آخر ما ألفتني على رسائل البديع . وخاطرت فيه لاحتراز الخطر بحسن الصنيع . ونقبت فيه  
عن عذارى المعاني ذوات القباب . واستطلعت شمسها من وراء حجاب . وادغمت في استخراج الحيايا  
وان اتروى عن فكري كثير منها في التروايا . ونظي في اصبت الفرض بهام الافكار . وان خفيت  
عني دقائق اسرار . اذ لست محصوماً عن الخطاء في رأي الاغراض . لكنني اجتهدت في بيان تلك  
المعاني وان استهدفت لسهام الاعتراض . وعذري اني اتيت بشرح مبسك . خدمة لقرىب الادب ممن  
له فيه حسن النظر . ولبقاء الودود بين القبول . وان كن للدود عن تحصيل دقائقه طول .  
والهدود بازاء الولي . وقد نكب عن محبة الشيخين شيعة علي . والله اسأل ان يحمل فيه النفع . ويرفع  
شأنه بين عصابة الادب بحسن الوضع . والحمد لله في الابتداء والانتهاء . والصلاة والسلام على خاتم  
الانبياء . وعلى آله الثمر الامثال . وصحبه الدور الكواامل . ما سح غمام . وطلع بدر غمام . وقد  
فرغت من تعليق هذا الشرح في غرة رجب الفرد سنة سبع وثلاثمائة والاف احسن الله خاتماً . وجعل  
بالحير قاتماً . امين



# فهرس

وجه	الرسالة
٤	ترجمة بديع الزمان
•	قريبه
٨	١ كتب الأستاذ أبو الفضل الحمداني بديع الزمان إلى الشيخ أبي العباس الفضل ابن أحمد الافرائيني وهو أول من استوزر لابي القاسم محمود ابن سُبُكْتِكِين الناصر لدين الله
٨	٢ فاتح السند والسند
١١	٣ وكتب إليه صدر كتاب
١٢	٤ وكتب إليه ياتيه
١٣	٥ وكتب إليه في شأن أبي البختري
١٤	٦ وكتب إليه في هزبة السامانية باب سرخس
١٥	٧ وكتب إليه في هزبة السامانية باب مرو
١٦	٨ وكتب إليه في فتح جاجية
١٧	٩ وكتب إليه
١٨	١٠ وكتب إليه
١٩	١١ نسخة ما جرى بينه وبين الأستاذ أبي بكر الخوارزمي من المناظرة يوم اجتماعهما في دار الشيخ السيد أبي القاسم المستوفي بمشهد من القضاة والفقهاء والأشراف وغيرهم من سائر الناس وهي باملاء الأستاذ أبي الفضل بديع الزمان رحمه الله
٢٠	١٢ وكتب إليه بعض من عزل عن ولاية حسنه يستمد وداده ويستميل فؤاده فاجابة ما نسخته
٢١	١٣ وكتب أيضاً إلى الشيخ أبي جعفر الميكالي
٢٢	١٤ وكتب إليه أيضاً
٢٣	١٥ وكتب إليه أيضاً
٢٤	١٦ وكتب إلى القاسم الكرجي
٢٥	١٧ وكتب إليه أيضاً
٢٦	١٨ وله أيضاً رسالة كتبها ببشكند وقد قطع عليه العرب إلى سعيد الاسماعيلي
٢٧	١٩ وكتب إلى الشيخ الامام أبي الطيب
٢٨	٢٠ وكتب إليه أيضاً
٢٩	٢١ وكتب إليه أيضاً
٣٠	٢٢ وكتب إليه أيضاً
٣١	٢٣ وكتب إليه أيضاً
٣٢	٢٤ وكتب إليه أيضاً



الرسالة	وجه
٢٣	وكتب إليه أيضاً
٢٤	وكتب إليه يزيه
٢٥	وكتب إليه أيضاً
٢٦	وكتب إليه مع الوفد طلباً للنظر لاهل هراء
٢٧	وكتب الى ابي بكر الخوارزمي
٢٨	وكتب الى شمس المعالي
٢٩	وكتب أيضاً الى ابي الطيب سهل بن محمد يسأله ان يصله بالي الزهير اسمعيل
٣٠	ابن احمد
٣١	وكتب الى ابي نصر المرزبان
٣٢	وكتب أيضاً
٣٣	وكتب الى سهل بن محمد بن سليمان
٣٤	وله أيضاً
٣٥	وله أيضاً
٣٦	وكتب أيضاً الى بعض الرؤساء
٣٧	وكتب أيضاً
٣٨	وله الى ابي سعيد بن شاپور حين دخل عليه فقام له قلماً خرج من عنده ترك
٣٩	القيام فكتب
٤٠	وكتب أيضاً الى ابي نصر ابن المرزبان
٤١	وكتب إليه أيضاً
٤٢	وكتب الى ابي علي بن مشكويه
٤٣	وكتب الى الشيخ العميد
٤٤	وكتب الى القاضي ابي القاسم علي بن احمد يشكو ابا بكر الحيري
٤٥	وكتب الى بعض اهل همدان
٤٦	وكتب جواب كتاب رئيس هراء عدنان بن محمد
٤٧	وله أيضاً
٤٨	وكتب أيضاً الى الرئيس ابي جعفر الميكالي
٤٩	وله نصف ما جرى بينه وبين الاستاذ ابي بكر الخوارزمي
٥٠	وكتب الى الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن حمزة
٥١	وكتب إليه أيضاً
٥٢	وكتب جواباً عما كتب إليه تحتة بمرض ابي بكر الخوارزمي
٥٣	وكتب رقعة الى الشيخ ابي علي
٥٤	وله اخرى
٥٥	وكتب الى الشيخ العميد



الرسالة	وجه
٥٣	وكتب في رجل ولي الاشراف
٥٤	وكتب الى الشيخ الامام ابي الطيب سهل ابن محمد من سرخس
٥٥	وكتب الى الشيخ ابي عبد الله الحسين بن يحيى
٥٦	وكتب الى ابي عامر عدنان بن عامر الضبي يعزىه بعض اقاربه
٥٧	وله أيضاً
٥٨	وكتب الى الشيخ الامام ابي الطيب
٥٩	ونه أخرى
٦٠	وكتب الى الشيخ ابي نصر
٦١	وكتب رقعة الى مستنج طوده مراراً
٦٢	وكتب ابو القاسم الحمذاني اليه
٦٣	فأجابهُ
٦٤	وكتب الى الشيخ ابي نصر
٦٥	وكتب اليه ايضاً
٦٦	وكتب اليه ايضاً
٦٧	وكتب الى القاضي ابي نصر ابن سهل
٦٨	وكتب الى الدجهمذاني
٦٩	ونه الى بعض اخوانه
٧٠	وله ايضاً
٧١	وكتب الى رئيس نسا
٧٢	وكتب الى ابي نصر الميكالي
٧٣	وله ايضاً
٧٤	وكتب ايضاً
٧٥	وكتب ايضاً
٧٦	وكتب ايضاً الى اخيه
٧٧	وكتب الى ابن اخته
٧٨	وكتب الى والده
٧٩	وكتب الى عمه
٨٠	وله الى الشيخ ابي الطيب سهل بن محمد
٨١	وكتب اليه رقعة
٨٢	وكتب الى الشيخ ابي النصر الميكالي يشكو اليه خليفته جراه
٨٣	وكتب الى الشيخ ابي العباس
٨٤	وله ايضاً
٨٥	وكتب الى ابي الحسن الحميري



الرسالة	وجه
٨٦	وكتب إليه يمزيه بنلام
٨٧	وكتب إليه جواباً عن كتاب بستان
٨٨	ولايه إليه
٨٩	وللبدیع الى بعض اصحابه
٩٠	وله يعاتب بعض اصداقائه
٩١	وكتب الى الامير أبي احمد خلف ابن احمد
٩٢	وكتب الى الشيخ الوزير أبي الباس الاسفرائيني جواباً عن كتابه
٩٣	وكتب الى وزير الري
٩٤	وكتب الى الشيخ الرئيس أبي حامد في معنى السلق ( وهو ليلة القنود عند الجيوس )
٩٥	وكتب إليه أيضاً
٩٦	وله إليه أيضاً
٩٧	وكتب الى أبي محمد ابن حامد
٩٨	وله الى الفقيه اساعيل بن ابراهيم المقرئ
٩٩	وكتب الى الشيخ الامام أبي الطيب سهل ابن محمد الصملاوي
١٠٠	وكتب الى الفقيه انداودوي أبي القاسم
١٠١	وكتب الى أبي الحسين الحلي
١٠٢	وكتب الى رجل سأل مسكراً ونقاضه في يوم مطير
١٠٣	وله في تحفة فتح الحامية يباب بلخ وهذا آخر كتاب انشأه ومات يوم الجمعة الحادي عشر من جمادي الاولى سنة ٣٩٨
١٠٤	وكتب في قتل أبي عثمان رحمه الله
١٠٥	وكتب إليه أيضاً
١٠٦	وكتب إليه أيضاً
١٠٧	وله إليه أيضاً
١٠٨	وكتب أيضاً
١٠٩	وكتب أيضاً ورقة إليه
١١٠	وكتب الى الشيخ أبي القاسم ادام الله تأييده وسودده رحمه الله
١١١	جواب الشيخ أبي القاسم عن الرسالة المتقدمة
١١٢	وكتب الى الشيخ السيد أبي الحسن علي ابن افضل الاسفرائيني رحمه الله
١١٣	وكتب الى الشيخ السيد العالم بن احمد
١١٤	وكتب إليه أيضاً
١١٥	وكتب رقعة لخصاص
١١٦	وكتب إليه أيضاً
١١٧	وكتب إليه أيضاً



الرسالة	وجه
١١٨	وكتب الى ابي حسن البنوي
١١٩	وكتب أيضاً
١٢٠	وله أيضاً
١٢١	وله أيضاً الى محمد بن ظهير رئيس بلخ ومجدها
١٢٢	وكتب إليه أيضاً
١٢٣	وكتب إليه أيضاً
١٢٤	وكتب إليه أيضاً
١٢٥	وكتب الى الوزير ابي نصر الميكالي ابن ابي بريدة
١٢٦	وله أيضاً
١٢٧	وكتب أيضاً
١٢٨	وكتب الى سهل ابن محمد
١٢٩	وكتب إليه أيضاً
١٣٠	وكتب في شأنه وقد حبس
١٣١	وكتب الى الامير ابي الحرث محمد مولى امير المؤمنين
١٣٢	وكتب إليه أيضاً
١٣٣	وكتب الى الاساذ ابي بكر محمد بن احمق
١٣٤	وكتب إليه
١٣٥	وكتب الى محمد بن ابراهيم الشاري
١٣٦	وكتب أيضاً
١٣٧	وكتب أيضاً
١٣٨	وكتب الى ابي القاسم بن شاه
١٣٩	وكتب الى عثمان بن الحسين
١٤٠	وكتب الى ابي
١٤١	وكتب أيضاً
١٤٢	وله أيضاً
١٤٣	ومن فصوله رحمه الله تعالى
١٤٤	وكتب أيضاً
١٤٥	وكتب أيضاً
١٤٦	وله من صيحات
١٤٧	وكتب الى ابي علي الحلبي بفرشتان
١٤٨	وكتب الى الشيخ الرئيس ابي الفضل
١٤٩	وكتب إليه أيضاً
١٥٠	وكتب أيضاً



الرسالة	وجه
١٥١	وكتب أيضاً
١٥٢	وكتب أيضاً
١٥٣	وكتب في نقض قصيدة أبي بكر الخوارزمي
١٥٤	وكتب أيضاً
١٥٥	وكتب إليه رقعة أخرى
١٥٦	وله أيضاً
١٥٧	وكتب أيضاً
١٥٨	وكتب إليه أيضاً
١٥٩	وله أيضاً
١٦٠	وله إلى فقيه نيسابور
١٦١	وكتب إلى الشيخ الميرزا أبي الحسين
١٦٢	وكتب إلى أبي نصر الطوسي
١٦٣	وكتب إلى الشيخ الرئيس أبي حامد عثمان بن محمد
١٦٤	وكتب إليه أيضاً
١٦٥	وكتب إلى الشيخ أبي الحسن أحمد ابن فارس جواباً عن كتاب كان ورد عليه منه يذم الزمان فيه
١٦٦	وكتب إلى القاضي أبي الحسين علي بن علي
١٦٧	وكتب إلى الشيخ الرئيس أبي حامد عثمان بن محمد
١٦٨	وكتب إليه أيضاً
١٦٩	وله أيضاً
١٧٠	وكتب إلى الشيخ الرئيس عثمان بن محمد
١٧١	وكتب إليه أيضاً
١٧٢	وكتب إلى الشيخ الإمام أبي الطيب سهل
١٧٣	وكتب إليه أيضاً
١٧٤	وله أيضاً
١٧٥	وله أيضاً
١٧٦	ولوالده إليه مکتوب ورقاع أنشأها هو ونسبها إلى والده لقرأها الأفاضل من الكتاب فيستدلوا بما على فضل والده
١٧٧	وله أيضاً
١٧٨	ولأبيه إليه عفا الله تعالى عنهما
١٧٩	وكتب إليه أيضاً تجاوز الله عنهما
١٨٠	ولأبيه أيضاً إليه عفا الله عنهما
١٨١	وكتب إلى أخيه



الرسالة	وجه
١٨٢	وكتب الى اخيه الى سيد
١٨٣	وكتب اليه ايضاً
١٨٤	وكتب اليه ايضاً
١٨٥	وكتب الى ابي الفتاح ولد ابي طالب
١٨٦	وكتب اليه ايضاً
١٨٧	وكتب اليه ايضاً
١٨٨	ونه ايضاً
١٨٩	وكتب اليه ايضاً
١٩٠	وكتب اليه ايضاً
١٩١	وكتب اليه ايضاً
١٩٢	وكتب اليه ايضاً
١٩٣	وكتب اليه ايضاً
١٩٤	وكتب اليه ايضاً
١٩٥	وكتب اليه ايضاً
١٩٦	وكتب اليه يزيه عن بعض مستوراته
١٩٧	وله ايضاً
١٩٨	وكتب اليه ايضاً
١٩٩	ونه ايضاً
٢٠٠	وكتب الى صديق جواب كتاب ورد منه يذكر وصوله اليه يوم العيد
٢٠١	وله ايضاً
٢٠٢	وله ايضاً
٢٠٣	وله ايضاً
٢٠٤	وكتب الى ابي الوفاء صاحب ديوان بست
٢٠٥	وكتب الى الفقيه الى سيد
٢٠٦	وكتب الى رئيس بلخ وعندها محمد ابن ظهير
٢٠٧	وكتب اليه ايضاً
٢٠٨	وكتب ايضاً الى اسماعيل ابن احمد الديواني
٢٠٩	وكتب ايضاً الى ابن ميكال رئيس نيسابور
٢١٠	وكتب الى قيس ابن زهير
٢١١	وكتب الى ابي علي الشاري جواباً عن رسالة كتبها يشذر اليه فيها
٢١٢	وله ايضاً
٢١٣	وكتب الى ابي القوارس الاسم
٢١٤	وكتب الى الشيخ الى الحسن الشاذلي



الرسالة	وجه
٢١٥	وكتب الى الخطيب يلزمه
٢١٦	وكتب ايضاً الى العدل ابن احمد
٢١٧	وكتب الى الفقيه ابى الحسن التبريزي
٢١٨	وكتب الى طاهر الداودى يشتهر بدين له
٢١٩	وكتب الى ابى المظفر فى شأن ابيه الى الحسن البغوي
٢٢٠	وكتب الى بعض اخوانه فى شأن الى الحسن المجتبي
٢٢١	وله ايضاً
٢٢٢	وله ايضاً
٢٢٣	وله ايضاً
٢٢٤	وكتب الى ابن اخته
٢٢٥	وكتب ايضاً الى وارث مال
٢٢٦	وكتب ايضاً الى ابى الحسن اليهقي
٢٢٧	وله ايضاً
٢٢٨	وكتب الى ابى علي ابن مشكويه
٢٢٩	وكتب الى ابى سعيد الطائي الحمصاني
٢٣٠	وكتب الى ابى القاسم الكاتب
٢٣١	وكتب الى صديق له يستدعي بقرعة منه
٢٣٢	وله ايضاً
٢٣٣	وكتب نسخة وصية













آخری درج شدہ تاریخ پو یہ کتاب مستعار  
 لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی  
 صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

---



[illegible]



